

لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلإِمَامِ الْعَلَامِ ابْنِ مَنظُورٍ

٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

الرئيس محمد عبد الوهاب محمد الصاوي العبدري

الجزء الخامس

دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان
مؤسسة التراث العربي

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب الدال

الدال المعجمة: حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية؛
والناء المثناة والدال المعجمة والظاء المعجمة في حيز واحد.

ذا: قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن زيد: ذا يكون بمعنى هذا، ومنه قول الله عز وجل: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾؛ أي مَنْ هذا الذي يَشْفَعُ عنده؟ قالوا: ويكون ذا بمعنى الذي، قالوا: ويقال هذا ذو صلاح ورأيت هذا ذا صلاح ومررت بهذا ذي صلاح، ومعناه كله صاحب صلاح. وقال أبو الهيثم: ذا اسم كل مُشَارٍ إليه مُعَاتَيْنِ يراه المتكلم والمخاطب، قال: والاسم فيها الدال وحدها مفتوحة، وقالوا: الدال وحدها هي الاسم المشار إليه، وهو اسم مبهم لا يُعرَف ما هو حتى يُقَسَّر ما بعده كقولك ذا الرجل، ذا القُرْسُ، فهذا تفسير ذا ونصبه ورفعته وخفضه سواء، قال: وجعلوا فتحة الدال فرقا بين التذكير والتأنيث كما قالوا ذا أخوك، وقالوا ذي أختك فكسروا الدال في الأنثى وزادوا مع فتحة الدال في المذكر ألفاً ومع كسرتها للأُنثى باء كما قالوا أَنْتِ وَأَنْتِ. قال الأصمعي: والعرب تقول لا أَكَلْتُكَ في ذي السنة وفي هَذِي السنة، ولا يقال في ذا السَنة، وهو خطأ، إنما يقال في هذه السَنة، وفي هَذِي السَنة وفي ذي السَنة، وكذلك لا يقال ادْخُلْ ذا الدار ولا ائْتِ ذا الجِئَة، إنما الصواب ادْخُلْ ذي الدارِ والْتِيسْ ذي الجِئَة، ولا يكون ذا إلا للمذكر. يقال: هذه الدارُ وذِي المرأة. ويقال: دَخَلْتُ يَلَدَ الدَّارِ وتَبَكَ الدَّارُ، ولا يقال ذِيكَ الدَّارُ، ولبس في كلام العرب ذِيكَ التَّيَّةَ، والعائمة تُخْطِئُ فيه فتقول كيف ذِيكَ المرأة؟ والصواب كيف يَنِيكَ المرأة؟ قال الجوهري: ذا اسم يشار به إلى المذكر، وذِي بكسر الدال للمؤنث، تقول: ذِي أُمَّةٍ اللَّهِ، فإن وقفت عليه قلت ذِي، بهاء موقوفة، وهي بدل من الباء، وليست للتأنيث،

وإنما هي صِلَةٌ كما أبدلوا في هُنَيْةٍ فقالوا هُنَيْيَة؛ قال ابن بري: صوابه ولبست للتأنيث وإنما هي بدل من الباء، قال: فإن أدخلت عليها الهاء للتبنيهِ قلت هذا زَيْدٌ. وهذِي أُمَّةُ اللَّهِ، وهذه أَيْضاً، بتحريك الهاء، وقد اكتفوا به عنه، فإن ضَعُوتَ ذا قلت ذَبَا، بالفتح والتشديد، لأنك تُقَلِّبُ أَلْفَ ذا ياء لسكان الباء قبلها فتُدْغِمُها في الثانية ونزيد في آخره أَلْفاً لتَفَرُّقِ بين السُّبْهَمِ والمَعْرَبِ، وذَبَّان في الثَّنيَّة، وتصغير هذا هَذَيَّا، ولا تُصَغَّرُ ذِي للمؤنث وإنما تُصَغَّرُ تاء، وقد اكتفوا به عنه، وإن تَثَبُّتَ ذا قلت ذان لأنه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتَسْقُطُ إحدَى الألفين، فمن أسقط أَلْفَ ذا قرأ إنَّ هَذَيْنِ لساحران فأعْرَبَ، ومن أسقط أَلْفَ التثنية قرأ إنَّ هَذَانِ لساحران لأن أَلْفَ ذا لا يفع فيها إعراب، وقد قيل: إنها على لغة بَلْخَارِثِ ابن كعب، قال ابن بري عند قول الجوهري: من أسقط أَلْفَ التثنية قرأ إنَّ هَذَانِ لساحران، قال: هذا وهم من الجوهري لأن أَلْفَ التثنية حرف زيد لمعنى، فلا يسقط وتبقى الألف الأصلية كما لم يَسْقُطَ التثنية في هذا قاضٍ وتبقى الباء الأصلية، لأن التثنية زَيْدٌ لمعنى فلا يصح حذفه، قال: والجمع أولاء من غير لفظه، فإن خَاطَبْتَ جَنَّتْ بالكاف فقلت ذَاكَ، وذلك، فاللام زائدة والكاف للخطاب، وفيها دليل على أنَّ ما يُومَأُ إليه بعيد ولا مَوْضِعُ لها من الإعراب، وتُدْخِلُ الهاء على ذاك فنقول هَذَاكَ زَيْدٌ، ولا تُدْخِلُها على ذلك ولا على أولئك كما لم تُدْخِلْ على تِلْكَ، ولا تُدْخِلُ الكاف على ذِي للمؤنث، وإنما تُدْخِلُ على ناء، تقول يَنِيكَ وتِلْكَ، ولا تُقَلِّدُ ذِيكَ فإنه خطأ، وتقول في الثَّنيَّة: رأيتَ ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ، وجاءني ذَانِكَ الرَّجُلَانِ، قال: وربما قالوا ذَانِكَ، بالتحشيد. قال ابن بري: من النحويين من يقول

لَسَاحِرَانِ؛ قال الفراء: أراد باء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الألف قبلها، وليس ذلك بالفوي، وذلك أن الباء هي الطارئة على الألف فيجب أن تحذف الألف لمكانها، فأما ما أنشده اللحياني عن الكسائي لجميل من قوله:

وَأَنى صَوَاجِبُهَا فَقُلْنَ: هَذَا الَّذِي

مَنَعَ السَّوْدَةَ عَيْرَنَا وَجَفَانَا

فإنه أراد أذا الذي، فأبدل الهاء من الهمزة. وقد استعملت ذا مكان الذي كقوله تعالى: ﴿وَتَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾؛ أي ما الذي ينفقون فيمن رفع الجواب فَرَفَعَ الْعَفْوَ بدلً على أن ما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها وَتُنْفِقُونَ صِلَةً ذا، وأنه لبس ما وذا جميعاً كالسيء الواحد، هذا هو الوجه عند سيوريه، وإن كان قد أجاز الوجه الآخر مع الرفع. وذوي، بكسر الهمزة، وللمؤنث وفيه لغات: ذِي وَذَى، والهاء بدل من الباء، الدليل على ذلك قولهم في نصغير ذا ذِيًا، وذِي إنما هي تأنيث ذا ومن لفظه، فكما لا تجب الهاء في المذكر أصلاً فكذلك هي أيضاً في المؤنث بَدَلٌ غَيْرُ أَصْلٍ، ولبست الهاء في هذه - وإن استغنى منها التأنيث - بمنزلة هاء طَلْحَةٍ وَحَمْرَةٍ لَأَنَّ الهاء في طلحة وحمرة زائدة، والهاء في هذا ليست بزائدة إنما هي بدل من الباء التي هي عين الفعل في هَذِي، وأيضاً فَإِنَّ الهاء في حمرة نجدها في الوصل تاء والهاء في هذه ثابتة في الوصل ثَبَاتُهَا في الوقف. وبغال: ذِهِي، الباء لبان الهاء شبهها بهاء الإضممار في يَهِي وَهَذِي وهَذِي، والهاء في الوصل والوقف ساكنة إذا لم يلقها ساكن وهذه كلها في معنى ذِي؛ عن ابن الأعرابي: وأنشد:

قُلْتُ لَهَا: يَا هَذِي هَذَا إِثْمُ،

هَلْ لَكَ فِي فَاضِ إِلْبِهِ نَحْنُكُمْ؟

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة. قال ابن جني: أسماء الإشارة وهذا لا يصح تنبئة شيء منها من قِيلَ أَنَّ التنبئة لا نلحق إلا النكرة، فما لا يجوز تنكيره فهو بالأ نصح تنبئته أَجْدَزُ، فَأَسْمَاءُ الإشارة لا يجوز أن تُنْكَرَ فلا يجوز أن يُنْثَى شيء منها، أَلَا نراها بعد التنبئة على حد ما كانت عليه قبل التنبئة، وذلك نحو قولك هَذَانِ الزُّبْدَانِ قَائِمَتَيْنِ، فَتَصُبُّ قَائِمَتَيْنِ بمعنى الفعل الذي دلست عليه الإشارة والتنبئة، كما

ذَانِكَ، بتشديد النون، تَنْبِئَةُ ذَلِكَ قُلَيْبِ اللام نُونًا وَأَذْغَمْتَ النون في النون، ومنهم من يقول تشديد النون عَوْضٌ مِنَ الْأَلْفِ المحذوفة من ذا، وكذلك يقول في اللذان إِنَّ تَشْدِيدَ النون عوض من الباء المحذوفة من الذي، قال الجوهري: وإنما شددوا النون في ذلك تَأْكِيدًا وَتَكْثِيرًا لِلَّاسِمِ لِأَنَّهُ بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ كَمَا أَدْخَلُوا اللَّامَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَّبِعَةِ لِنَفْصَانِهَا، وَنَقُولُ لِلْمُؤْنِثِ نَائِكَ وَنَائِكَ أَيْضًا، وَبِالتَّشْدِيدِ، وَالْجَمْعِ أَوْلَكُ، وَقَدْ نَقَدِمَ ذَكَرَ حَكَمَ الْكَافِ فِي نَا، وَنَصْغِيرَ ذَاكَ ذَيْكًا وَتَصْغِيرَ ذَلِكَ ذَيْالِكَ، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ وَقَدْ بَمَ مِنْ مَفْرَه فوجد أمرأته قد ولدت غلاماً فَأَنْكَرَهُ فَقَالَ لَهَا:

لَقَمْتِي دُونَ مَفْعَدِ السَّعْصَعِي
مِثْلِي ذِي الْفَاذُورَةِ السَّعْصَعِي
أَوْ تَخْلِفْسِي بِرَبِّكَ الْعَلِي
أَتِي أَبْزُ ذَيْبَالِكَ السَّعْصَعِي
قَدْ رَأَيْتَنِي بِالتَّظْطَرِّ السُّرُوكِي
وَمُثْلِي كَمُثْلَةِ الْكُرُوكِي

فقالت:

لَا وَالَّذِي رَدَّكَ بِأَصْفَجِي،
مَا مَسَّنِي بَعْدَكَ مِنْ إِنْصِي
غَبْرَ غِلَامٍ وَاحِدٍ قَبِيصِي،
بَعْدَ امْرَأَتَيْنِ مِنْ بَنِي عَدِي
وَأَخَرَتَيْنِ مِنْ بَنِي بَلِي،
وخمسة كانوا على السطوي
وسيلة جاؤوا مع العشي
وغصير بُزْكِي وَتَضْرُوبِي

وتصغير نلِكَ تَيْبَاكَ، قال ابن بري: صوابه تَيْبَالِكَ، فأما نَيْبَاكَ فنصغير تَيْبِكَ. وقال ابن سيده في موضع آخر: ذا إشارة إلى المذكر، يقال ذا وَذَاكَ، وقد نَزَادَ اللَّامَ فَيَقَالُ ذَيْبَالِكَ. وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾؛ قال الزجاج: معناه هَذَا الْكِتَابُ، وقد ندخل على ذا ها التي للتثنية فيقال هَذَا، قال أبو علي: وأصله ذَيٌّ فَأَبْدَلُوا يَاءَهُ أَلْفًا، وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً، وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَيٌّ لَمَّا شَبِهَ كَيٌّ وَأَيٌّ، فَأَبْدَلُوا بَاءَهُ أَلْفًا لِبَلْغَتِ يَبَابِ مَتَى وَإِذْ أَوْ بَخَرَجَ مِنْ شَبِهَةِ الْحَرْفِ بَعْضُ الْخُرُوجِ. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَانِ

وفي قولهم ثنان، والقول فيها كالقول في كبت وكبت، وهو مذکور في موضعه. وذكر الأزهري في ترجمة خبذا قال: الأصل خبب ذا فأدغمت إحدى الباءين في الأخرى وسدّدت، وذا إشارة إلى ما يقرب منك؛ وأنشد بعضهم:

خببذا رجعتُها إلّسك بدّرتها

في بدّي درجتها نحلّ الإزازا

كأنه قال: خبب ذه ثم نرجم عن ذا فقال: هو رجعتُها بدّرتها إلى خلّ بكنّها أي ما أخبّه، وبدّا درجتها: كُتّاهَا. وفي صفة المهدى: قُرْبِيّ بمان ليس من ذي ولا ذو أي ليس تنبيهه تنسب أدواء البين، وهم ملوك جثيث، منهم ذو يزن وذو رعين، وقوله: قُرْبِيّ بمان أي قُرْبِيّ التَّسْبِ بمانبي التَّنْصِيب؛ قال ابن الأثير: وهذه الكلمة عنبها واو، وقباس لامها أن نكون باء لأن باب طوى أكثر من باب قوبى؛ ومنه حديث جرير: يَطْلُع عليكم رجل من ذي يَمَن على وجهه مسحة من ذي ملك؛ قال ابن الأثير: كذا أورده أبو عُثْر الرّاهد وقال ذي ههنا صله أي زائدة.

ذا: وقال في موضع آخر: ذا يُوَصِّلُ به الكلام؛ وقال:

تَمَّتْ شَيْبَتُ بِنْتِ سَفَلَتْ بِهِ،

وذا فَطَرِي لَفُّهُ مِنْهُ وَالْمَلُّ

يريد فَطَرْتَا وذا صلّة؛ وقال الكميت:

إِلْبَكُّم، ذَوِي آلِ النَّبِيِّ، تَطَلَّغَتْ

نَوَائِجُ مِنْ قُلُوبِي ظِلْمَاءَ وَالْبُيُوتِ

وقال آخر:

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذَوِي عُزَيْبٍ

وَبِنَارِ فِصَامٍ غُلِيٍّ نَاجِيٍّ

وقال أبو زيد: يقال ما كلمت فلاناً ذات شَفِ ولا ذات قَم أي لم أكلمه كلمة. وبقال: لا ذا جزم ولا عن ذا جزم، أي لا أعلم ذلك ههنا كقولهم لاها الله ذا أي لا أفعل ذلك، وتقول: لا والذي لا إله إلا هو فإنها تملأ الفم وتقطع الدم لأفعل ذلك، ونقول: لا وعهد الله وعقده لا أفعل ذلك.

تصغير ذاوناً وجمعهما: أهل الكوفة يسمون ذا ونا وتلك ذلك وهذا وهذه وهؤلاء والذي والذين والنسي واللاتي

كنت نقول في الواحد هذا زَيْدٌ قائماً، فَتَجِدُ الحال واحدة قبل التنوين وبعدها، وكذلك قولك ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قائماً، نَعْرِفُ بالصلة كما نَعْرِفُ بها الواحد كقولك ضربت الذي قائماً، والأمر في هذه الأسماء بعد التنوين هو الأمر فيها قبل التنوين، وليس كذلك كسائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو، ألا ترى أن نعرف زيد وعمرو إنما هو بالوضع والعلمية؟ فإذا ثبتتهما تنكراً فقلت عندي غُثْرَانِ عافِلَانِ، فَإِنْ أثرت التعريف بالإضافة أو باللام فقلت الزُّبْدَانِ والغُثْرَانِ وَزَيْدَاكَ وَغَمْرَاكَ، فقد نَعَرَفْنَا بعد التنوين من غير وجه نَعَرَفْنَاهُمَ قَبْلَهَا وَلَجَفَا بالأجناس وفازوا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع، فإذا صَحَّ ذلك فِينْبَغِي أن نعلم أن هَذَانِ وهَانَانِ إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ مَوْضُوعَةٍ لِلتَّنْبِيهِ مُخْتَرَعَةٌ لَهَا، وَلَبِستَ تَنْبِيَةً لِلوَاحِدِ عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانِ، إِلَّا أَنَهَا صَبِغَتْ عَلَى صُورَةِ مَا هُوَ مُثَنَّى عَلَى الْحَقِيقَةِ فَعِيلٌ هَذَانِ وَهَانَانِ لثَلَا نَخْتَلِفُ التَّنْبِيَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُحَافِظُونَ عَلَيْهَا مَا لَا يُحَافِظُونَ عَلَى الْجَمْعِ، أَلَا نَرَى أَنَّكَ تَجِدُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَمْنُكَةِ أَلْفَاظَ الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِ أَلْفَاظِ الْآحَادِ، وَذَلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ وَثَقَرٍ وَامْرَأَةٍ وَبَشُوَةٍ وَبَعِيرٍ وَإِبِلٍ وَوَاحِدٍ وَجَمَاعَةٍ، وَلَا تَجِدُ فِي التَّنْبِيَةِ شَيْئاً مِنْ هَذَا، إِنَّمَا هِيَ مِنْ لَفْظِ الْوَاحِدِ نَحْوُ زَيْدٍ وَزَيْدَيْنِ وَرَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ لَا يَخْتَلِفُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ أَبْضاً كَثِيرٌ مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ عَلَى أَنَّهَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنَ الْمَمْنُكَةِ، وَذَلِكَ نَحْوُ ذَا وَأَوَّلَى وَأَلَاتٍ وَذُوٍ وَأُلُوٍ، وَلَا نَجِدُ ذَلِكَ فِي تَنْبِيهِهَا نَحْوُ ذَا وَذَانٍ وَذُوٍ وَذَوَانٍ، فَهَذَا بِذَلِكَ عَلَى مُحَافِظَتِهِمْ عَلَى التَّنْبِيَةِ وَعَنَائَتِهِمْ بِهَا، أَعْنِي أَنَّ تَخْرُجَ عَلَى صُورَةِ وَاحِدَةٍ لثَلَا تَخْتَلِفُ، وَأَنَّهُمْ بِهَا أَشَدُّ عَنَائَةً مِنْهُمْ بِالْجَمْعِ، وَذَلِكَ لَمَّا صَبِغَتْ لِلتَّنْبِيَةِ أَسْمَاءُ مُخْتَرَعَةٌ غَيْرَ مَثْنَاءَ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَانَتْ عَلَى أَلْفَاظِ الْمُثْنَةِ تَنْبِيَةً حَقِيقَةً، وَذَلِكَ ذَانٍ وَنَابٍ، وَالْقَوْلُ فِي اللَّذَانِ وَاللَّنَابِ كَالْقَوْلِ فِي ذَانٍ وَنَابٍ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَائِمًا قَوْلُهُمْ هَذَانِ وَهَانَانِ وَفَذَانِكَ فَإِنَّمَا نَقَلَبَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُمْ عَوَّضُوا مِنْ حَرْفِ مَحذُوفٍ، أَمَّا فِي هَذَانِ فَهِيَ عَوَّضٌ مِنْ أَلْفِ ذَا، وَهِيَ فِي ذَانِكَ عَوَّضٌ مِنْ لَامِ ذَلِكَ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَبْضاً أَنْ تَكُونَ عَوَّضاً مِنْ أَلْفِ ذَلِكَ، وَلِذَلِكَ كَتَبْتُ فِي التَّخْفِيفِ بِالنَّاءِ^(١) لَأَنَّهَا حَبِطَتْ مَلْحَقَةً بِدَعْدٍ، وَإِبْدَالِ النَّاءِ مِنَ الْبَاءِ قَبْلُ، إِنَّمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِمْ كَتَبْتُ وَكَتَبْتُ،

(١) قوله: ولذلك كتبت في التخفيف بالناء الخ كذا بالأصل.

فَارْتَاخَ رُبِّي وَأَرَادَ رَحْمَتِي،

وَنَمَمَ أَنَّهَا فَنُتِبَ

وقال الليث: الذي تَغْرِيفَ لَدَّ وَلِذِي، فلما قَصُرَتْ قَوْرَا اللام بلام أخرى، ومن العرب من يَحْذِفُ الباء فيقول هذا اللُدَّ فَقَلَّ، كذا ينسكين الذال، وأنشد:

كَالَسَدِّ نَزَبِي رُبِيَّةً فَاضْطَبَدَا

وللأثنين هذان اللَّذَانِ وللجمع هؤلاء الذين، قال: ومنهم من يقول هذان اللذان، فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الباء التي بعدها فإنهم لما أدخلوا في الاسم لام المعرفة طَرَحُوا الزيادة التي بعد الذال وأسكنت اللال، فلما ثَقُرُوا حَذَفُوا النون فأدخلوا على الاثنين لَحَذَفَ النون ما أدخلوا على الواحد بإسكان الذال، وكذلك الجمع، فإن قال قائل: ألا قالوا اللُدُّ في الجمع بالواو؟ فقل: الصواب في القياس ذلك ولكن العرب اجتمعت على الذي بالياء والجر والنصب والرفع سواء، وأنشد:

وإنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ

هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ، بَأُمِّ خَالِبٍ

وقال الأخطل:

أَبْنِي كَلَسِبَ! إِنَّ عَثِي اللَّذَا

قَتَلَا الْمُلُوكَ، وَفَكُّكَ الْأَعْلَا

وكذلك يقولون النُّا، والني، وأنشد:

هُمَا اللَّئِنَا أَقْصَدْنِي سَهْمَاهُمَا

وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أبو إسحق لهما إنهما قالَا: الذين لا يظهر فيها الإعراب، تقول في النصب والرفع والجر: أَنَانِي الَّذِينَ فِي الدار ورَأَيْتُ الَّذِينَ ومررت بِالَّذِينَ فِي الدار، وكذلك الَّذِي فِي الدار، قالَا: وَإِنَّمَا مُبْعَا الإِعْرَابِ لِأَنَّ الإِعْرَابَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ، وَالَّذِي وَالَّذِينَ مُبْهَمَانِ لَا يَتِمَّانِ إِلَّا بِصِلَاتِهِمَا فَلِذَلِكَ مُنْعَا الإِعْرَابِ، وَأَصْلُ الَّذِي لَدَّ، فاعلم، على وزن عَمَ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَمَا بَالُكَ تَقُولُ أَنَانِي اللَّذَانِ فِي الدار ورَأَيْتُ اللَّذَيْنِ فِي الدار فَتَعَرَّبَ مَا لَا يُعَرَّبُ فِي الْوَاحِدِ فِي تَثْنِيَّتِهِ نَحْوَ هَذَانِ وَهَذَيْنِ وَأَنْتَ لَا تُعَرَّبُ هَذَا وَلَا هَؤُلَاءِ؟ فالجواب في ذلك: أَنَّ جَمِيعَ مَا لَا يُعَرَّبُ فِي الْوَاحِدِ مُشَبَّهٌ بِالْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى، فَإِنَّ تَثْنِيَّتَهُ فَقَدْ بَطُلَ شَبَهُ الْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى، لِأَنَّ حُرُوفَ الْمَعْنَى لَا

حُرُوفُ الْمُثَلِّ، وَأَهْلُ الْبَصَرَةِ يَسْمُونَهَا حُرُوفَ الْإِشَارَةِ وَالْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ، فَقَالُوا فِي تَصْغِيرِ هَذَا: ذَيَا. مثل تصغير ذَا لَأَنَّ هَا تَنْبِيَةُ وَذَا إِشَارَةٌ وَصِفَةٌ وَمِثَالٌ لِاسْمٍ مِنْ تَثْنِيَةِ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: وَتَصْغِيرُ ذَلِكَ ذَيَا، وَإِنْ شِئْتَ ذَبَالِكَ، فَمِنْ قَالَ ذَيَا زَعِمَ أَنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ ذَاكَ، وَالْكَافُ كَأَفُّ الْمُخَاطَبِ، وَمِنْ قَالَ ذَبَالِكَ ضَعُرَ عَلَى الْلفظِ، وَتَصْغِيرُ يَلِكُ نَبَاً وَنَبَاكَ، وَتَصْغِيرُ هَذِهِ تَيَا، وَتَصْغِيرُ أُولَئِكَ أُولَيَا وَتَصْغِيرُ هَؤُلَاءِ هَوَلَيَا، قَالَ: وَتَصْغِيرُ اللَّائِي مثل تصغير التي وهي اللَّتَيَا، وَتَصْغِيرُ اللَّائِي اللَّوَيَا، وَتَصْغِيرُ الَّذِي اللَّذَيَا، وَالَّذِينَ اللَّذَيُونَ. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: يقال للجماعة التي واحدها مؤنثة وَاللَّائِي وَاللَّائِي، والجماعة التي واحدها مذكر اللَّائِي، وَلَا يَقَالُ اللَّائِي، إِلَّا لِلنَّسِ واحدها مؤنثة، يَقَالُ: هُنَّ اللَّائِي فَتَعْلَنَ كَذَا وَكَذَا وَاللَّائِي فَتَعْلَنَ كَذَا، وَهُمْ الرِّجَالُ اللَّائِي وَاللَّائُونَ فَتَعْلُوا كَذَا وَكَذَا؛ وَأَنْشُدَ الْفَرَاءَ:

هُمُ اللَّائُونَ فَكُوا الْغُلَّ عَثِي،

بَمَزُو الشَّاهِجَانِ، وَهُمْ جَنَاحِي

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاللَّائِي يَأْتِينَ الْفَاجِئَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ﴾؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ﴾؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَخْجُجْنَ بَيَّغِينَ حِشْبَةً،

وَلَكِنْ لِيَقْعَلْنَ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا

وقال العجاج:

بَعْدَ اللَّئِبَا وَاللَّنِيَا وَالْئِي،

إِذَا عَلَيْنَهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ^(١)

يقال منه: تَعَبِي مِنَ اللَّئِيَا وَالَّتِي إِذَا لَقِيَتْ مِنْهُ الْجَهْدَ وَالشَّدَّةَ؛ أَرَادَ بَعْدَ عَقَبَةٍ مِنْ عِقَابِ الْمَوْتِ مُتَكَرِّةً، إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا النَّفْسُ تَرَدَّتْ أَيَّ هَلَكَتْ؛ وَقَبْلَهُ:

إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُذْيَسِي،

دَافَعَ عَثِي بِتَقِيرٍ مَوْتَسِي

بَعْدَ اللَّئِيَا وَاللَّنِيَا وَالْئِي،

إِذَا عَلَيْنَهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

(١) قوله: «وقال العجاج بعد الدنيا البع» تقدم في روح نسبة ذلك إلى روية لا إلى العجاج.

يكون المعنى تماماً على ما أحسن أي تماماً للذي أحسنه من العلم وكُتِبَ اللّهُ القديمة، قال: ومعنى قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾؛ أي مَثَلُ هَؤُلَاءِ الْمُتَأَفِّفِينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُ مِنْ أَجْلِهَا مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَوَرَاءَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَأَوْفَدَ نَارًا فَأَبْصَرَ بِهَا مَا حَوْلَهُ مِنْ قُدْزٍ وَأَذَى، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ طَفِئَتْ نَارُهُ فَرَجَعَ إِلَى ظُلْمَتِهِ الْأُولَى، فَكَذَلِكَ الْمُتَأَفِّفُونَ كَانُوا فِي ظُلْمَةِ الشُّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمُوا فَغَرَقُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِالْإِسْلَامِ، كَمَا عَرَفَ الْمُشْرُوكُونَ لَمَّا طَفِئَتْ نَارُهُ وَرَجَعَ إِلَى أَمْرِهِ الْأَوَّلِ.

تفسير ذاك وذلك: التهذيب: قال أبو الهيثم إذا بُعد المُشَارُ إليه من المُخَاطَبِ وكان المُخَاطَبُ بعيداً ممن يُشِيرُ إليه زادوا كافاً فقالوا: ذاك أخوك، وهذه الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب، إنما أُشْبِهَتْ كافُ قولك أخاك وعصاك فتوهم السامعون أن قول الفائل ذاك أخوك كأنها في موضع خفض لإشباهاها كافُ أخاك، وليس ذلك كذلك. إنما تلك كاف ضُمَّتْ إلى ذا يُعْتَدُ ذا من المخاطب، فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاماً فقالوا ذلك أخوك، وفي الجماعة، وأولئك إخوانك، فإن اللام إذا دخلت ذهبت بمعنى الإضافة، ويقال: هذا أخوك وهذا أختُ لك وهذا لك أخت، فإذا أدخلت اللام فلا إضافة. قال أبو الهيثم: وقد أعلمتكم أنَّ الرفع والنصب والخفض في قوله ذا سواء، تقول: مررت بذا ورأيت ذا وقام ذا، فلا يكون فيها علامة رفع الإعراب ولا خفضه ولا نصبه لأنه غير ممنمك، فلما نثروا زادوا في التثنية نوناً وأَفَقُوا الألف فقالوا: ذان أخوك وذايك أخوك، قال الله تعالى: ﴿فَذَلِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾؛ ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول ذانك أخوك، قال: وهم الذين يزيدون اللام في ذلك فيقولون ذلك، فجعلوا هذه التشديد بدل اللام، وأنشد المبرد في باب ذا الذي قد مر آنفاً:

أَمْسِنَ زَيْنَبُ ذِي النَّارِ،

فَبُيِّلَ الصُّبْحِ مَا نَحْبُو

إِذَا مَا عَمَدَتْ يُلْقَى،

عَلَيْهَا، الْمُسْتَدَلُّ الرَّطْبُ

قال أبو العباس: ذي معناه ذة. يقال: ذا عبث الله وذئ أمة الله وذة أمة الله ومة أمة الله ونا أمة الله، قال: وبغال

نُتِي، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَلِمَ مَنَعَهُ الْإِعْرَابُ فِي الْجَمْعِ؟ قُلْتُ: لِأَنَّ الْجَمْعَ لَيْسَ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ كَالْوَاحِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ هَذَا هَؤُلَاءِ يَا فُتَى؟ فَجَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ فَتَبَيَّنَتْ الْوَاحِدُ، وَمَنْ جَمَعَ الَّذِينَ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ قَالَ جَاءَنِي الَّذِينَ فِي الدَّارِ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ، وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَبْعَ لِأَنَّ الْجَمْعَ يُشْتَقَّى فِيهِ عَنْ حَدِّ التَّثْنِيَةِ، وَالتَّثْنِيَةُ لَيْسَ لَهَا إِلَّا ضَرْبٌ وَاحِدٌ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَلَى فِي مَعْنَى الَّذِينَ؛ وَأَنْشَدَ:

فَإِنَّ الْأَلَى بِالطُّفِّ مِنْ آلِ هَانِئِمٍ

قال ابن الأنباري: قال ابن قتيبة في قوله عز وجل: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾، معناه كمثل الذين استوفدوا نارا، فالذي قد باني مؤدياً عن الجمع في بعض المواضع؛ واحتج بقوله:

إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ

قال أبو بكر: احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لأن الذي في القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع فلا واحد له، والذي في البيت جمع واحده اللذ، وتثنيته اللذان، وجمعه اللذين، والعرب تقول جاءني الذي تكلموا، وواحد الذي اللذ؛ وأنشد:

بَا رَثَ عَبَسَ لَا تُبَارِكُ فِي أَحَدٍ،

فِي قَائِمٍ مِنْهُمْ، وَلَا فَيَمِّنَ قَعْدُ

إِلَّا الَّذِي قَامُوا بِأَطْرَافِ الْمَسَدِ

أراد اللذين. قال أبو بكر: والذي في القرآن واحد ليس له واحد، والذي في البيت جمع له واحد؛ وأنشد الفراء:

فَكُنْتُ وَالْأَمْسَرُ الَّذِي قَدْ كَسَبَهُ،

كَالَّذِ تَزَيَّى زُجْبَةً فَاضْطَبَدَا

وقال الأخطل:

أَبْنَيْ كُلْبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّذَا

قَتَلَا الْمُلُوكَ، وَفَكَكَ الْأَغْلَا

قال: والذي يكون مؤدباً عن الجمع وهو واحد لا واحد له في مثل قول الناس أوصي بمالي للذي غزا وخج؛ معناه للغازين والمُحْجَّاج. وقال الله تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾؛ قال الفراء: معناه تماماً للمُحْسِنِينَ أي تماماً للذين أحسنوا، يعني أنه تم كتبهم بكنابته، ويجوز أن

هذي جندٌ وهاتيه جندٌ وهانا جندٌ، على زيادة ها التثنية، قال: وإذا صغرَتْ ذِه قلت تَيَا تَصْغِيرُ يَهْ أو نا، ولا تُصْغَرُ ذِه على لفظها لأنك إذا صغرت ذَا قلت ذَيَا، ولو صغرت ذِه لقلت ذَيَا فالتبس بالمذكر، فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر، قال: والمُتَبَهِّجَاتُ يُخَالِفُ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرُ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ. وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾؛ قال: وفرأ بعضهم «فَذَانُكَ بُرْهَانَانِ»، قال: وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا الثقليل للتأكيد كما أدخلوا اللام في ذلك، وقال القراء: شددوا هذه النون ليُفَرِّقَ بينها وبين النون التي تسقط للإضافة لأن هَذَا وَهَاتَانِ لا تضافان؛ وقال الكسائي: هي من لغة من قال هَذَا قال ذلك، فزادوا على الألف ألفاً كما زادوا على النون نوناً ليفصل بينهما وبين الأسماء المنمكة، وقال القراء: اجتمع القراء على تخفيف النون من ذَانِكَ وكثير من العرب فيقول فَذَانِكَ فَاِئْمَانٌ وَهَذَانِ قَائِمَانِ واللذان فالأ ذلك، وقال أبو إسحق: فذَانِكَ تثنية وذاك ذَانُكَ تثنية ذلك، يكون بذل اللام في ذلك تشديد النون في ذَانُكَ. وقال أبو إسحق: الاسم من ذلك ذا والكاف زيدت للمخاطبة فلا خطأ لها في الإعراب. قال سيبويه: لو كان لها حظ في الإعراب لقلت ذلك تُفْسِلُكَ زيد، وهذا خطأ، ولا يجوز إلا ذلك نُفْسه زيد، وكذلك ذَانِكَ يشهد أن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جراً بالإضافة، والنون لا تدخل مع الإضافة واللام زيدت مع ذلك للتوكيد، تقول: ذَلِكِ الْحَقُّ وَهَذَا الْحَقُّ، ويضغ هَذَا لِكِ الْحَقِّ لأنَّ اللام قد أُكِّدَتْ مع الإشارة وكُسِرَتْ لالتقاء الساكنين، أعني الألف من ذا، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها كُسِرَتْ لِمَا قُلْنَا، والله أعلم.

تفسير هذا: قال المنذري: سمعت أبا الهيثم يقول ها وألا حرفان يُفْتَنُّنِجُ بهما الكلام لا معنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما، نقول: هذا أخوك، فهنا تثنية وذا اسم المشار إليه وأخوك هو الخبر، قال: وقال بعضهم ها تثنية تفتتح القرب الكلام به بلا معنى سوى الافتتاح: ها إِنَّ ذَا أَخُوكَ، وألا إِنَّ ذَا أَخُوكَ، قال: وإذا نُتُوَ الاسم المبهم قالوا تَابَ أَخُتَاكَ وهَانَانِ أَخُتَاكَ فرجعوا إلى نا، فلما جمعوا قالوا أَوْلَاءُ إِخْوَتِكَ وَأَوْلَاءُ أَخَوَاتِكَ، ولم يُفَرِّقُوا بين الأنثى والمذكر بعلامة، قال: وأولاء، مملودة مقصورة، اسم لجماعة ذا وذه، ثم زادوا ها مع أولاء فقالوا

هَوْلَاءُ إِخْوَتِكَ. وقال القراء في قوله تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُجِبُّونَهُمْ﴾، العرب إذا جاءت إلى اسم مكني قد وُصِفَ بهذا وهَذَانِ وهَوْلَاءُ فَرَّقُوا بين ها وبين ذا وجعلوا التثنية بينهما، وذلك في جهة التفریب لا في غيرها، ويقولون: أين أنت؟ فيقول القائل: ها أَنَا، فلا بُكَادُونُ يَقُولُونَ ها أَنَا، وكذلك التثنية في الجمع؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُجِبُّونَهُمْ﴾، وربما أعادوها فوصلوها بهذا وهذا وهَوْلَاءُ فَيَقُولُونَ ها أَنْتَ ذَا قَائِمًا وَها أَنْتُمْ هَوْلَاءُ. قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿هَا أَنْتُمْ هَوْلَاءُ جَاءَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، قال فإذا كان الكلام على غير تقرب أو كان مع اسم ظاهر جعلوها موصولةً بهذا فيقولون ها هُوَ وهَذَانِ هُمَا، إذا كان على خبر يكفي كل واحد منهما يصاحبه بلا فعل، والتقرب لا بد فيه من فعل لنقصانه، وأجوا أن يعرفوا بذلك بين التفریب وبين معنى الاسم الصحيح. وقال أبو زيد: بنو عُقَيْلٍ يقولون هَوْلَاءُ، ممدود مُتَوَّهٌ مهموز، فَوُتْمُكُ، وذهب أُمِّسُ بما فيه بنونين، وعيم نضول: هَوْلًا فَوُتْمُكُ، ساكن، وأهل الحجاز يقولون: هَوْلَاءُ فَوُتْمُكُ، مهموز ممدود مخفوض، قال: وقالوا كِلْتَا تَيْنِ وَهَاتَيْنِ بمعنى واحد، وأما تَأْنِيثُ هذا فَإِنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ قال: يقال في تأنيث هذا هذه مُنْطَلِقَةً فيصulon باء بالهاء؛ وقال بعضهم: هذي مُنْطَلِقَةٌ وبني منطلقة ونا مُنْطَلِقَةٌ؛ وقال كعب الغنوي:

وَأَنْبَاءُ تَأْنِيثِي أَمَّا السَّمُوتُ بِالْقُرَى،

فكيف وهانا زَوْضَةٌ وَكَبِيبٌ

يريد: كيف وهذه؛ وقال ذو الرمة في هذا وهذه:

فَهَذِي طَوَاهَا بُعْدُ هَذِي، وهذه

طَوَاهَا لِهَذِي وَخَذَهَا وَائْسِلَالُهَا

قال: قال بعضهم هَذَاتُ ^(١) مُنْطَلِقَةٌ، وهي شاذة مرغوب عنها، قال: وقال نيك وبنك وبنالك مُنْطَلِقَةٌ؛ وقال القطامي:

نَعْلَمُ أَنَّ بَعْدَ السَّغَى رُشْدًا،

وَإِنْ لَيْسَ لِكَ الْعَمْرِ انْتِشَاعًا

فصبرها نَالِكٌ وهي مَقُولَةٌ، وإذا تَنَيْتُ نا قلت نَابِكُ فَعَلًا

(١) قوله: «هذات» كذا في الأصل بناء مجرورة، كما نرى وفي شرح الفاموس بدل منطلقة منطلقات.

ذو ذات: نقول هي ذات مال، فإذا وقفت فمنهم من يدع البناء على حالها ظاهرة في الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان، ومنهم من يرد البناء إلى هاء التانيث، وهو الفباس، ونقول: هي ذات مال وهما ذواتا مال، ويجوز في الشعر ذاتا مال، والتمام أحسن. وفي التنزيل العزيز: ﴿ذَوَاتَا أَفْقَانٍ﴾؛ ويقول في الجمع: الذؤون. قال الليث: هم الأذؤون والأؤلون؛ وأنشد للكُميت:

وقد عرفت موالها الذؤونا

أي الأخصين: وإنما جاءت النون لذهاب الإضافة. وتقول في جمع ذو: هم ذوو مال، وهن ذوات مال، ومثله: هم ألو مال، وهن آلات مال، ونقول العرب: لقيته ذا صباح، ولو قبل: ذات صباح، مثل ذات يوم، لأن ذا وذات يراد بهما وقت مضاف إلى اليوم والصباح. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَانفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيُصْلِحْ لَكُمْ أَعْيُنُكُمْ﴾؛ قال أبو العباس أحمد بن يحيى: أراد الحالة التي للعين، وكذلك أتيت ذات العشاء، أراد الساعة التي فيها العشاء؛ وقال أبو إسحق: معنى ذات بيتكم خيفة وضلكم أي انفوا الله وكونوا مستجمعين على أمر الله ورسوله، وكذلك معنى اللهم أصلح ذات البين أي أصلح الحال التي بها يجتمع المسلمون. أبو عبيد عن الفراء: يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات اليوم وذات الزمان، ولقيته ذا غبوي، بغير تاء، وذا صبح. ثعلب عن ابن الأعرابي: تقول أتيت ذات الصبح وذات الغبوي إذا أتيت غداة وعشيّة، وأتيت ذا صباح وذا مساء، قال: وأتيت ذات الزمان وذات اليوم، أي منذ ثلاثة أزمان وأعوام. ابن سيده: ذو كلمة صيغت لينوصل بها إلى الوصف بالأجناس، ومعناها صاحب أصلها ذؤا، ولذلك إذا سمي به الخليل وسيبويه قال هذ ذؤا قد جاء، والثنية ذوان، والجمع ذؤون.

والذؤون: الأملاك الملقبون بذو كذا، كقولك، ذو يزن وذو رعين، وذو فائش، وذو جحدن وذو نواس وذو أضبح وذو الكلاع، وهم ملوك اليمن من قضاة، وهم النباة، وأنشد سيبويه قول الكُميت:

فلا أغني بذاك أشغلبكم،

ولكنني أريد به الذؤونا

ذلك، وتأتلك فعلنا ذاك؛ بالتشديد، وقالوا في تشبة الذي [والتي] اللذان والذات واللذان واللذان، وأما الجمع فبغال أولئك فعلوا ذلك، بالمد، وأولئك بالفصر، والواو ساكنة فيهما. وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه وذا اسم إشارة إلى شيء حاضر، والأصل ذا ضم إليها ها. أبو الدفیش: قال لرجل أين فلان؟ قال: هوذا؛ قال الأزهري: ونحو ذلك حفظته عن العرب. ابن الأثير: قال بعض أهل الحجاز هوذا، بفتح الواو، قال أبو بكر: وهو خطأ منه لأن العلماء الموثوق بعلمهم انفقوا على أن هذا من تحريف العامة، والعرب إذا أرادت معنى هوذا قالت ها أنا ذا أفى فلانا، ويقول الاثنان: ها نحن ذا، نلفاه، ونقول الرجال: ها نحن أولاء نلفاه، ويقول المخاطب: ها أنت ذا، نلّفى فلانا، وللثنتين: ها أنتما ذان، وللجماعة: ها أنتم أولاء، ونقول للغائب: ها هو ذا يلفاه وها هما ذان وها هم أولاء، وبنى التانيث على التذكير، وتأويل قوله ها أنا ذا أفاه قد قرب لفتي إياه. وقال الليث: العرب نقول كذا وكذا كافهما كاف التنبيه، وذا اسم بشار به، والله أعلم.

ذو وذوات: قال الليث: ذو اسم ناقص وتفسيره صاحب ذلك، كقولك: فلان ذو مال أي صاحب مال، والثنية ذوان، والجمع ذؤون، قال: وليس في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهن: ذو وفو وأخو وأبو وخمو وامرؤ وإيهم، فأما فو فإنك تقول: رأيت فذا زيدا، ووضعت في في زيد وهذا فو زيد، ومنهم من ينصب الفا في كل وجه؛ قال العجاج بصف الخمر:

خالط من سلمى خباشيم وقا

وقال الأصمعي: قال بشر بن عمر قلت لذي الرمة رأيت قوله:

خالط من سلمى خباشيم وقا

قال: إنا لنقولها في كلامنا فتح الله ذا فا؛ قال أبو منصور: وكلام العرب هو الأول، وذا نادر. قال ابن كيسان: الأسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء هي هذه الأحرف: يقال جاء أبوك وأخوك وفوك وهوك وخموك وذو مال، والالف نحو فولك رأيت أباك وأخاك وفاك وخماك وهناك وذا مال، والياء نحو قولك مررت بإبيك وأخيك وفبك وخمبك وهنك وذو مال. وقال الليث في تانيث

جَدَنَ وَذُو يَزَنَ، وهذه كلها أعلام، وكذلك دخلت على المضمَر أيضاً، قال كعب بن زهير:

صَبَحْنَا الْحَزْرَجَةَ مُوَفَّقَاتٍ

أَبَارَ ذَوِي أَرْوَمِيسَهَا ذُورَهَا

وقال الأحوص:

وَلَكِنْ رَجَوْنَا بِمَثَلِ مِثْلِ الَّذِي بِهِ

صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوَيْكَ الْأَوَائِلِ

وقال آخر:

إِنَّمَا بَضْطِغُ السَّغَفِ

رَوْفَ فِى السَّنَاسِ ذُورُهُ

وتقول: مررت برجل ذي مال، وبامرأة ذات مال، وبرجلين ذوي مال، بفتح الواو. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾، وبرجال ذوي مال، بالكسر، ونسوة ذوات مال، وبأذوات الجمام، فُكِّسَ التاء في الجمع في موضع النصب كما تُكْسَرُ تاء المسلمات، وتقول: رأيت ذوات مال لأن أصلها هاء، لأنك إذا وقفت عليها في الواحد قلت ذاه، بالهاء، ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء، وأصل ذو ذَوِي مثل عصاً، بدل على ذلك فولهم هاتان ذواتا مال، قال عز وجل: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾، في التنثية. قال: ونرى أن الألف منقلبة من واء، قال ابن بري: صوابه منقلبة من باء، قال الجوهري: ثم حذفت من ذَوِي عين الفعل لكرهتهم اجتماع الالوين لأنه كان يلزم في التنثية ذَوِيان، قال: لأن عينه واو، وما كان عينه واواً فلامه ياء حملاً على الأكثر، قال: والمحذوف من ذَوِي هو لام الكلمة لا عينها كما ذكر، لأن الحذف في اللام أكثر من الحذف في العين. قال الجوهري: مثل غَصَوَانٍ فَبَقِيَ ذَا مُنْزُونٍ، ثم ذهب التنوين للإضافة في قولك ذو مال، والإضافة لازمة له كما تقول فُو زَيْدٍ وَفَا زَيْدٍ، فإذا أفردت قلت هذا ذَمٌّ، فلو سميت رجلاً ذُو لقلت: هذا ذَوِي قد أقبل، فترد ما كان ذهب، لأنه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لأن التنوين بذهبه فيبقى على حرف واحد، ولو نسبت إليه قلت ذَوَوِيٍّ مثال غَصَوِيٍّ، وكذلك إذا نسبت إلى ذات لأن التاء تحذف في النسبة، فكأنك أضفت إلى ذي

يعني الأذواء، والأُنثى ذات، والتنثية ذواتا، والجمع ذُورون، والإضافة إليها ذَوِيٌّ^(١)، ولا يجوز في ذات ذاتي لأن باء النسب معاقبة لهاء التأنيث. قال ابن جني، وروى أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب عن العرب هذا ذو زَيْدٍ، ومعناه هذا زيد أبي هذا صاحب هذا الاسم الذي هو زيد، قال الكمي:

إِلَيْكُمْ، ذَوِي آلِ النَّبِيِّ، تَطَلَّعْتُ

تَوَارِخَ مِنْ قَلْبِي ظِلْمَاءَ وَالْبُيُ

أي إليكم أصحاب هذا الاسم الذي هو قوله ذُورُ آلِ النَّبِيِّ. ولقيته أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ وَذَاتِ يَدَيْنِ أَيْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، وكذلك أفعله أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ وَذَاتِ يَدَيْنِ. وقالوا: أمّا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، وقولهم: رأيت ذا مال، صَارَعْتُ فِيهِ الْإِضَافَةَ التَّائِيثَ، فجاء الاسم المنعك على حرفين ثانيهما حرف لين لما أُمِنَ عليه التنوين بالإضافة، كما قالوا: لَيْتَ شَيْعَرِي، وإنما الأصل شَيْعَرَتِي. قالوا: شَعَرْتُ بِهِ شَيْعَرَةً، فحذف التاء لأجل الإضافة لما أُمِنَ التنوين، وتكون ذو بمعنى الذي، تُصَاغ لِمُتَوَصِّلٍ بِهَا إِلَى وَصْفِ الْمَعَارِفِ بِالْجَمْلِ، فنكون ناقصة لا يظهر فيها إعراب كما لا يظهر في الذي، ولا بنى ولا بجمع فتقول: أَنَانِي ذُو قَالَ ذَاكَ وَذُو قَالَا ذَاكَ وَذُو قَالُوا ذَاكَ، وقالوا: لَا أَفْعَلُ ذَاكَ بِذِي تَشَلِّمُ وَبِذِي تَشَلِّمَانِ وَبِذِي تَشَلِّمُونَ وَبِذِي تَشَلِّمِينَ، وهو كالمثل أضيفت فيه ذُو إلى الجملة كما أضيفت إليها أسماء الزمان، والمعنى لا وسلاطتك ولا والله يُسَلِّمُكَ^(٢).

ويقال: جاء من ذِي نفسه ومن ذات نفسه أَيْ طَبِعاً. قال الجوهري: وأما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون إلا مضافاً، وإن وَصِفَتْ بِهِ نِكْرَةٌ أَضْفَتْهُ إِلَى نِكْرَةٍ، وإن وَصِفَتْ بِهِ مَعْرَفَةٌ أَضْفَتْهُ إِلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ. ولا يجوز أن تُضَيَّفَ إِلَى مَضْمَرٍ وَلَا إِلَى زَيْدٍ وَمَا أَشْبَهَهُ. قال ابن بري: إذا خَرَجَتْ ذُو عَنْ أَنْ تَكُونَ وَضْلَةً إِلَى الْوَصْفِ بِأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضْمَرَاتِ كَقَوْلِهِمْ ذُو الْخَلْصَةِ، وَالْخَلْصَةُ: اسْمُ عِلْمٍ لَصَّتُمْ، وَذُو كِتَابَةٍ عَنْ بَيْتِهِ، ومثله قولهم ذُو رَعِيٍّ وَذُو

(١) قوله: «والإضافة إليها ذَوِيٌّ» كذا في الأصل، وعبارة الصحاح: ولو نسبت إليه لقلت ذَوَوِيٍّ مثل عصوي وسيفها المؤلف.

(٢) قوله: «ولا والله يسلمك» كذا في الأصل، وكتب بهامشه: صوابه ولا والذي يسلمك.

وجفت بالهاء فلا بد من أن ترد التشديد، تقول: كان ذبةً وذبةً، وإن نسبت إليه قلت ذبوتي كما تقول بتوي في النسب إلى البنت، قال ابن بري عند قول الجوهري في أصل ذبت ذبوت، قال: صوابه ذبي لأن ما عبه ياء فلامه ياء، والله أعلم، قال: وذات الشيء حقيقته وخاصته. وقال الليث: يقال قلت ذات يده، قال: وذات ههنا اسم لما ملكك بداه كأنها تقع على الأموال، وكذلك غزفه من ذات نفسه كأنه يعني شريكه المحضرة، قال: وذات ناقصة تمامها ذات مثل نواة، فحذفوا منها الواو، فإذا ثنوا أثنوا فقالوا ذواتان كقولك نواتان، وإذا ثلثوا رجعوا إلى ذات فقالوا ذوات، ولو جمعوا على التمام لقالوا ذريات كقولك نويات، وتصغيرها ذؤنة. وقال ابن الأنباري في قوله عز وجل: ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾؛ معناه بحقيقة القلوب من المضمرات، فنأتي ذات لهذا المعنى كما قال [تعالى]: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾، فأنت على معنى الطائفة كما يقال لقيته ذات يوم، فيؤثرون لأن مقصدهم لقيته مرة في يوم. وقوله عز وجل: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَوَارَتْ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾؛ أريد بذات الجهة فلذلك أنشأها، أراد جهة ذات يمين الكهف وذات شماله، والله أعلم.

باب ذوا وذوي مضافين إلى الأفعال: قال شمر: قال الفراء سمعت أعرابياً يقول بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها، فيجعلون مكان الذي ذو، ومكان التي ذات ويرفعون الناء على كل حال، قال: ويخلطون في الاثنين والجمع، وربما قالوا هذا ذو يعرف، وفي التنشئة هاتان ذوا يعرف، وهذان ذوا تعرف، وأنشد الفراء:

وإن السماء ماء أسي وجدي

ويغري ذو حفرته وذو طويث

قال الفراء: ومنهم من بشي وجمع ويؤنث فيقول هذان ذوا قالا، وهؤلاء ذوا قالوا ذلك، وهذه ذات قالت؛ وأنشد الفراء:

جفتها من أسي سواي

ذوات ينهضن بغير سائق

وقال ابن السكيت: العرب تقول لا بذني تسلم ما كان كذا

فرددت الواو، ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذوون لأن الإضافة قد زالت، وأنشد بيت الكميت:

ولكني أريد به الذوبنا

وأما ذو، التي في لغة طيء بمعنى الذي، فحقها أن توضع بها المعارف، تقول: أنا ذو عرفت وذو سمعت، وهذه امرأة ذو قالت: كذا يسوي فيه الثنية والجمع والتأنيث؛ قال مجير ابن عثمة الطائي أحد بني بؤلان:

وإن مولاي ذو يمايني،

لا إحنة عئذه ولا جبرمة

ذاك خليلي وذو يمايني،

يترمي ورائي بامسهم واشتليعه^(١)

يريد: الذي يمايني، والواو التي قبله زائدة، قال سيبويه: إن ذا وحدها بمنزلة الذي كقولهم ماذا رأيت؟ فتقول: متاع حسن؛ قال لبيد:

ألا تسألني الغزء ماذا يحاول؟

أتحب فيقضى أو ضلال وباطل؟

قال: ويجري مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت؟ فنقول: خيراً، بالنصب، كأنه قال ما رأيت، فلو كان ذا ههنا بمنزلة الذي لكان الجواب خير بالرفع، وأما قولهم ذات مروة وذات صباح فهو من ظروف الزمان التي لا تمكن، تقول: لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العشاء وذات مروة وذات الزمان وذات الغد وذات صباح وذات مساء وذات صبح وذات غروب، فهذه الأربعة بغير هاء، وإنما شمع في هذه الأوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة. قال الأخفش في قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾؛ إنما أنثوا لأن بعض الأشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر، كما قالوا دار وحائط، أنثوا الدار وذكروا الحائط، وقولهم: كان ذات وذيت مثل كيت وكيت، أصله ذبوت على فعل ساكنة العين، فحذفت الواو فبقي على حرفين فشدد كما شدد نبي إذا جعلته اسماً، ثم عوض من التشديد الناء، فإن حذفت الناء

(١) قوله: وذو يمايني تقدم في حرم: ذو يمايني، وقوله: وذو يمايني في المعنى: وذو يواضلي.

شيء يُنْفِقُونَ، قال: وهذا إجماع النحويين، وكذلك الأول إجماعاً أيضاً؛ ومثل قولهم ما وذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر:

دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتُ سَأَتَقْبِيهِ،

وَلَكِنْ بِالسُّعْرِبِ نَبِيْنِي

كَأَنَّهُ مَعْنَى: دَعِيَ الَّذِي عَلِمْتُ. أَبُو زَيْد: جَاءَ الْقَوْمُ مِنْ ذِي أَنْفُسِهِمْ وَمِنْ ذَاتِ أَنْفُسِهِمْ، وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ذِي نَفْسِهَا وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا إِذَا جَاءَتْ طَائِعَتَيْنِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: جَاءَ فُلَانٌ مِنْ أُتَيْهِ نَفْسِهِ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا هَا لِلَّهِ ذَا بِغَيْرِ أَلْفٍ فِي الْقَسَمِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: لَا هَا لِلَّهِ إِذَا، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى لَا وَاللَّهِ هَذَا مَا أَقْبِسُ بِهِ، فَادْخُلْ اسْمَ اللَّهِ بَيْنَ هَا وَذَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ ذَاتَ بَطْنِهَا إِذَا وَلَدَتْ، وَالدُّثْبُ مَغْبُوطٌ (٢) بِذِي بَطْنِهِ أَيْ بِجَعْوِهِ، وَأَلْقَى الرَّجُلُ ذَا بَطْنِهِ إِذَا أَخَذَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا خَلَا سَيِّئِي وَتَفَرَّقْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ شَائِئَةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ. وَيَقَالُ: أَتَيْنَا ذَا يَمَنٍ أَيْ أَتَيْنَا الْيَمَنَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا مَعَ ذِي عَشْرٍ، وَكَانَ ذُو عَشْرٍ بِالضَّمِّ، أَيْ كُنَّا مَعَ عَمْرٍو وَمَعَنَا عَقْرُو، وَذُو كَالضَّلَّةِ عِنْدَهُمْ، وَكَذَلِكَ ذَوِي، قَالَ: وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ قَيْسٍ وَمَنْ جَاوَزَهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذَاب: الدُّثْبُ: كَتَلَبُ الْبُرِّ، وَالْجَمْعُ أَذْؤُبٌ، فِي الْقَلِيلِ، وَذُنَابٌ وَذُؤْيَانٌ؛ وَالْأُنْثَى ذُنْبَةٌ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ.

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: فَيُضَيِّحُ فِي ذُؤْيَانِ النَّاسِ. يُقَالُ لِيَصْعَالِكِ الْعَرَبُ وَلُصُوصِهَا: ذُؤْيَانٌ، لِأَنَّهُمْ كَالذُّؤْبِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي ذَوْبٍ، قَالَ: وَالْأَصْلُ فِي ذُؤْيَانِ الْهَمْزُ، وَلَكِنَّهُ خَفِيَ، فَانْقَلَبَتْ وَارَاءُ.

وَأَرْضٌ مُذَابَةٌ: كَثِيرَةُ الذُّنَابِ، كَقَوْلِكَ أَرْضٌ مُسَدَّةٌ، مِنَ الْأَسَدِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ: وَنَاسٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ مَذْيَبَةً، فَلَا يَهْمِزُونَ، وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ خَفِيَ الدُّثْبُ تَخْفِيفاً بِدَلِيلٍ صَحِيحاً، فَجَاءَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً، فَلَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ فِي تَضْرِيْفِ الْكَلِمَةِ.

وَذَيْبُ الرُّجُلِ إِذَا أَصَابَتْهُ الدُّثْبُ.

وَكَذَا، وَلِلْأَنْثَى لَا بِذِي تَشْلَمَانِ، وَلِلْجَمَاعَةِ لَا بِذِي تَشْلَمُونَ، وَلِلْمَوْثِ لَا بِذِي تَشْلَمِينَ، وَلِلْجَمَاعَةِ لَا بِذِي تَشْلَمَرِ، وَالتَّوَالِيلُ لَا وَاللَّهِ لَا يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا، لَا وَسَلَامَتِكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ: وَمِمَّا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ ذُو فِي فَوَلِّكَ أَفْعَلَ كَذَا بِذِي تَشْلَمَ، وَأَفْعَلَاهُ بِذِي تَشْلَمَانِ؛ مَعْنَاهُ بِالَّذِي يُسَلِّمُكَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ وَاللَّهُ مَا أَحْسَنْتَ بِذِي تَسْلَمَ، قَالَ: مَعْنَاهُ وَاللَّهُ الَّذِي يُسَلِّمُكَ مِنَ الْمَرْهُوبِ، قَالَ: وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ بِالَّذِي تَسْلَمَ؛ قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنْ بَسَيْتَ تَجِسِمَ ذُو سَمِئْتُ بِهِ

فَإِنْ ذُو هَهُنَا مَعْنَى الَّذِي وَلَا تَكُونُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَزْإِ إِلَّا عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، وَلَيْسَتْ بِالصِّفَةِ الَّتِي نَعْرِبُ نَحْوَ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ، وَهُوَ ذُو مَالٍ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا ذَا مَالٍ، قَالَ: وَتَقُولُ رَأَيْتُ ذُو جِئَاكَ وَذُو جِئَاكَ وَذُو جِئَاكَ وَذُو جِئَاكَ وَذُو جِئَاكَ وَذُو جِئَاكَ، لَفْظٌ وَاحِدٌ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ، قَالَ: وَمِثْلُ لِلْعَرَبِ: أَتَى عَلَيْهِ ذُو أَتَى عَلَى النَّاسِ أَيْ الَّذِي أَتَى؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهِيَ لَفْظٌ طَيِّبٌ، وَذُو مَعْنَى الَّذِي. وَقَالَ اللَّيْثُ تَقُولُ مَاذَا صَنَعْتَ؟، فَيَقُولُ: خَيْرٌ وَخَيْرٌ، الرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى الَّذِي صَنَعْتَ خَيْرٌ، وَكَذَلِكَ رَفَعَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾؛ أَيْ الَّذِي يُنْفِقُونَ هُوَ الْعَفْوُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ فَأَيَّاهُ (١)... فَأَنْفَقُوا، وَالنَّصْبُ لِلْفِعْلِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى قَوْلِهِ مَاذَا يُنْفِقُونَ فِي اللَّغَتَيْنِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ ذَا فِي مَعْنَى الَّذِي، وَيَكُونُ يُنْفِقُونَ مِنْ صِلَتِهِ، الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ أَيْ شَيْءٌ يُنْفِقُونَ، كَأَنَّهُ بَيَّنَّ وَجْهَ الَّذِي يُنْفِقُونَ لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مَا الشُّنْفَى، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا عِلْمَ وَجْهِهِ؛ وَمِثْلُ جَعَلِيهِمْ ذَا فِي مَعْنَى الَّذِي قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَنَسْ، وَمَا لِعَبَادِ عَلَيْكَ إِسَارَةٌ

نَجْوَبٌ، وَهَذَا تَحْبِيلِيْنٌ طَلِيْقٌ

الْمَعْنَى وَالَّذِي تَحْبِيلِيْنٌ طَلِيْقٌ، فَيَكُونُ مَا رَفَعًا بِالْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ ذَا خَبَرًا. قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَا مَعَ ذَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَيَكُونُ الْمَوْضِعُ نَصْبًا بَيْنَفِقُونَ، الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ أَيْ

(٢) قَوْلُهُ: «الدُّثْبُ مَغْبُوطٌ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: مُضْبُوطٌ.

(١) كَذَا بِإِبْضَ الْأَصْلِ.

ورجل مذؤوب: وقع الذئب في غتمه، تقول منه: ذئب الرجل،
على فعل، وقوله أشده ثعلب:

هائج يَظْطَعُنِي، وَيُضِيحُ سَادِرًا،

سَدَا بِلَحْمِي، ذَيْبُهُ لَا يَنْسَبُ

عَنِّي يَذِيبُهُ لِسَانُهُ أَيَّ أَنَّهُ يَأْكُلُ عِرْضَهُ، كَمَا يَأْكُلُ الذَّئْبُ الْغَنَمَ.
وَذَوْبَانُ الْعَرَبِ: لُصُوصُهُمْ وَضَعَالِيَهُمْ الَّذِينَ يَتَلَصَّصُونَ
وَيَتَصَلَّكُونَ.

وَذَنَابُ الْغَضَى: بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ^(١) بَنِ حَنْظَلَةَ، شَمُّوا بِذَلِكَ
لِحَبِيبِهِمْ، لِأَنَّهُ ذَيْبُ الْغَضَى أَخْبَثُ الذَّنَابِ.

وَذَوْبُ الرَّجُلِ يَذُوبُ ذَائِبُهُ، وَذَيْبُ وَتَذَابُ: خَبَثٌ، وَصَارَ
كَالذَّئْبِ خَبَثًا وَذَهَاءً.

وَاسْتَذَابَ الثَّقَدُ: صَارَ كَالذَّئْبِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلذَّلَالِ إِذَا عَلَوَا
الْأَعْرَءَ.

وَتَذَابَ النَّاقَةُ وَتَذَابَ لَهَا: وَهُوَ أَنْ يَسْتَحْفِي لَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى
غَيْرِ وَلَدِهَا، مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالشَّيْخِ، لَنُكُونُ أَرْأَمَ عَلَيْهِ؛ هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي
عَبِيدٍ. قَالَ: وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالذَّئْبِ، لِتَبَيُّنِ
الاسْتِيفَاقِ. وَتَذَابَتِ الرِّيحُ وَتَذَاعَتَتْ: اخْتَلَفَتْ، وَجَاءَتْ مِنْ هُنَا
وَهُنَا. وَتَذَابَتْ وَتَذَاعَتْ: تَذَاوَلَتْ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّئْبِ إِذَا خَلِيَ مِنْ
وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخَرٍ. أَبُو عَبِيدٍ: الْمُتَذَابَّةُ وَالْمُتَذَاعَّةُ، يَوَزْنَ مُتَفَعِّلَةً
وَمُتَفَاعِلَةً: مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً؛
أَخِذْ مِنْ فِعْلِ الذَّئْبِ، لِأَنَّهُ يَأْنِي كَذَلِكَ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَذْكُرُ
نُورًا وَخَشْيَةً:

فَبَاتَ بُشْبُورُهُ نَادًى، وَبُشْبُورُهُ

تَذُوبُ الرِّيحِ، وَالْوَشْوَاشُ وَالْهَضْبُ

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: خَرَجَ مِنْكُمْ جُنْدٌ مُتَذَابٌ
ضَعِيفٌ، الْمُتَذَابُ: الْمُضْطَرَبُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَذَاعَتِ الرِّيحُ،
اضْطُرِبَ هَبُولُهَا. وَغَرِبَتْ ذَابٌ: مُخْتَلَفٌ بِهِ، قَالَ أَبُو عَبِيدٍ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا أَرَاهُ أَخِذَ إِلَّا مِنْ تَذُوبِ الرِّيحِ، وَهُوَ اخْتِلَافُهَا
فَشَبَّهَ اخْتِلَافَ الْبَعْرِ فِي الْمَنَحَاةِ بِهَا، وَقِيلَ: غَرِبَتْ ذَابٌ، عَلَى
مِثَالِ فِعْلِ: كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ بِالضُّعُودِ وَالْثُرُولِ. وَالْمَذُورُبُ:
الْفَرِيعُ.

وَذَيْبُ الرَّجُلِ: فَرِيعٌ مِنَ الذَّئْبِ.

وَذَائِبُهُ: فَرَعُهُ.

وَذَيْبٌ وَأَذَابٌ: فَرِيعٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ. قَالَ الذَّهَبِيُّ:

إِنْسِي، إِذَا مَا لَيْسَتْ قَوْمٌ هَرَبًا،
فَسَقَطَتْ نَحْوُهُ وَأَذَابًا

قَالَ: وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذَّئْبِ.

وَيَقَالُ لِلَّذِي أَفْرَعَتْهُ الْجِنَّ: تَذَائِبُهُ وَتَذَعَّتُهُ. وَقَالُوا: رَمَاهُ اللَّهُ بَدَاءَ
الذَّئْبِ، يَتَنَوَّنُ الْجُوعَ، لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ.

وَيُسَوَّى الذَّئْبُ: يَطْرُقُ مِنَ الْأَرْدِ، مِنْهُمْ سَطِيبُ الْكَاهِنِ؛ قَالَ:
الْأَعْمَشُ:

مَا نَظَرْتُ ذَاتَ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا

حَقًّا، كَمَا صَدَقَ الذَّيْبِيُّ، إِذْ سَجَعَا

وَابْنُ الذَّيْبِ: الثَّقَفِيُّ، مِنْ شُعْرَائِهِمْ.

وِدَارَةُ الذَّئْبِ: مَوْضِعٌ. وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُسَوِّي مَرْكَبَهَا: مَا
أَحْسَنَ مَا ذَائِبُهَا قَالَ الطَّرِمَاحُ:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ،

ذَائِبُهُ نِسْوَةٌ مِنْ جَذَامٍ

وَذَابَتْ الشَّيْءُ: جَمَعَتْهُ.

وَالذَّوَابَةُ: النَّاصِيَةُ لِتَوَسَائِهَا؛ وَقِيلَ: الذَّوَابَةُ مُنِيتُ النَّاصِيَةِ مِنَ
الرَّأْسِ، وَالْجَمْعُ الذَّوَابِيُّ، وَكَانَ الْأَصْلُ ذَائِبٌ، وَهُوَ الْقِيَاسُ،
مِثْلُ دُعَابَةٍ وَدُعَائِبٍ، لَكِنَّهُ لَمَّا تَنَعَّتْ هِمَزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَبِيتُهُ
لَبِثُوا الْهِمَزَةُ الْأُولَى، فَقَلَّبُوهَا وَأَوَّاسِيقًا لِاتِّفَاقِ هِمَزَتَيْنِ فِي
كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ؛ وَقِيلَ: كَانَ الْأَصْلُ^(٢) ذَاتِبٌ، لِأَنَّ أَلِفَ ذَوَابَةٍ
كَأَلِفِ رِسَالَةٍ، فَحُفِّهَا أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا هِمَزَةٌ فِي الْجَمْعِ، لَكِنَّهُمْ
اسْتَشَقُّوا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْهِمَزَتَيْنِ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأُولَى
وَأَوَّاسِيقًا. أَبُو زَيْدٍ: ذَوَابَةُ الرَّأْسِ: هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالذَّوَارَةِ مِنَ
الشَّعْرِ. وَفِي حَدِيثٍ دَغْفَلِ وَأَبِي بَكْرٍ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَالِبِ
قُرَيْشٍ؛ هِيَ جَمْعُ ذَوَابَةٍ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْمُتَصَفُّوْزُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ،
وَذَوَابَةُ الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالْمَرْتَبَةِ أَيَّ
لَسْتَ مِنْ أَسْرَافِهِمْ وَذَوِي أَقْدَارِهِمْ.

(١) قوله: «وفيل كان الأصل الخ» هذه عبارة الصحاح والتي قبلها عبارة
المحكم.

وَعَلَامَ مَذَابٍ: له دُؤَابَةٌ. ودُؤَابَةُ الفرس: شعر في الرأس، في أعلى الناصية.

أبو عمرو: الدُّؤَابَانِ الشعر على عُنُقِ البعير ومثغره. وقال الفراء: الدُّؤَابَانِ بقية الوبر؛ قال: وهو واحد. قال الشيخ أبو محمد بن بري: لم يذكر الجوهري شاهداً على هذا. قال: ورأيت في الحاشية بيتاً شاهداً عليه لكثير، يصف ناقه:

عُشُوفٌ بِأَجْوَارِ الْفَلَاحِ جَمِيرَةٌ،

مَرِيضٌ، بِذُنْبَانِ الشَّيْبِ، تَلْبِلُهَا

والعشوف: التي تَمُرُّ على غير هداية، فَتَوَكَّبَ رأسها في الشَّيْبِ، ولا يَتَّبِعُها شيء. والأجواز: الأوسط. وحفيرة: أراد مهرة، لأنَّ مهرة من حفير. والتَّلْبِيلُ: الغنى. والشَّيْبُ: الشعر الذي يكون مُتَعَدِّلاً على وجه الفرس من ناصيته، جعل الشعر الذي على عُنُقِ الناقة بمنزلة الشَّيْبِ.

ودُؤَابَةُ الثَّغْل: المُتَعَلِّقُ من القَبَالِ، ودُؤَابَةُ الثَّغْل: ما أصاب الأرض من السُّوسِلِ على القَدَمِ لِتَحْرُوكِهِ. ودُؤَابَةُ كُلِّ شيء أعلاه، وجمعها دُؤَابٌ، قال أبو ذؤيب:

بَأَزِي السِّي تَأْرِي الْبَعَاسِي، أَصْبَحَتْ

إِلَى شَاهِيٍّ، دُونَ السَّمَاءِ، دُؤَابُهَا

قال: وقد يكون دُؤَابُهَا من باب سَلَّ وَسَلَّةً. والدُّؤَابَةُ: الجلدة المُعَلَّقة على آجر الرُّخْل، وهي القُدَّة؛ وأنشد الأزهري، في ترجمة عذب في هذا المكان:

قَالُوا: صَدَقْتَ وَرَفَعُوا، لَمْ يَطِئْهُمْ،

سُسُورًا، يَطِئُ دُؤَابُ الْأَنْحَوَارِ

ودُؤَابَةُ السَّيْفِ: عِلَاقَةُ قَائِمِهِ، والدُّؤَابَةُ: شَعْرٌ مَضْفُورٌ، ومَوْضِعُهَا من الرأس دُؤَابَةٌ، وكذلك دُؤَابَةُ العِزِّ والشَّرَفِ. ودُؤَابَةُ العِزِّ والشَّرَفِ: أَرْفَعُهُ عَلَى المَثَلِ، والجمع من ذلك كُلُّ دُؤَابٍ. ويقال: هم دُؤَابَةٌ قَوْمِهِمْ أي أشرافهم، وهو في دُؤَابَةٍ قَوْمِهِ أي أَعْلَاهُمْ؛ أَعْدُوا من دُؤَابَةِ الرُّؤُوسِ. وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الدُّؤَابَ لِلرُّخْل؛ فقال:

جَمَّ الدُّؤَابُ نَشْجِي، وَهِيَ أَوْتَةٌ،

وَلَا يُخَافُ، عَلَى حَافَاتِهَا، الشَّرْقُ

والدُّؤَابَةُ من الرُّخْل، والقَتَب، والإِكاف ونحوها: مَا تَحْتَ مُقَدِّمِ ثَلَنِي الْجُنُونِ، وهو الذي يَعْصُ عَلَى مِشْجِ الدُّؤَابَةِ؛ قال:

وَقَتَبَ ذَنْبُهُ كَالْمُسْجَلِ
وقيل: الدُّؤَابَةُ: فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ ذَنْبِ الرُّخْلِ وَالشَّرْجِ وَالْقَبِيطِ أَيْ ذَلِكَ كَانَ.

وقال ابن الأعرابي: ذَنْبُ الرُّخْلِ أَخْنَاؤُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ. وذَابَ الرُّخْلُ: عَمِلَ لَهُ ذَنْبُهُ.

وَقَتَبُ مَذَابٌ وَعَبِيطَ مَذَابٌ: إِذَا جَعَلَ لَهُ فُرْجَةً، وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا جَعَلَ لَهُ دُؤَابَةً، قَالَ لَبِيدُ:

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي، فَأَبَتْ رَدِّي

طَلِيحًا، كَالْوِاجِ الْعَبِيطِ الْمَذَابِ

وقال امرؤ القيس:

لَهُ كَفَلٌ، كَالدُّعُصِ، لَبَدَهُ السُّدَى

إِلَى حَارِكٍ، مِثْلِ الْعَبِيطِ الْمَذَابِ

والدُّؤَابَةُ: ذَاةٌ تَأْخُذُ الدُّؤَابَ فِي حُلُوقِهَا؛ يُقَالُ: يَزْدُونُ مَذْءُوبٌ: أَخَذَتْهُ الدُّؤَابَةُ. التهذيب من أدواء الحَيْلِ الدُّؤَابَةُ، وَقَدْ ذُتِبَ الْفَرَسُ فَهُوَ مَذْذُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ؛ وَيَنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أَذْيِهِ، فَيُشْتَرَخُ مِنْهُ غُدَّةٌ صَغَالٌ بِيضٌ، أَضْعَفُ مِنْ لُبِّ الْحَاوِزِ.

وذَابَ الرُّخْلُ: طَرَدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَامِهِ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِي. وذَابَ الْإِبِلُ يَذَابُهَا ذَابًا: سَاقَهَا. وذَابَهُ ذَابًا: حَقَرَهُ وَطَرَدَهُ، وَذَامَهُ ذَامًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَذْذُومًا مَذْذُورًا﴾.

والذَّابُّ: الذَّمُّ، هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ. والذَّابُّ: صَوْتُ شَدِيدٍ، عَنْهُ أَيْضًا.

وذُؤَابٌ، وَذُؤَيْبٌ: اشْجَان.

وذُؤَيْبَةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِلٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

عَدَوْنَا عَدُوَّةً، لَا شَكَّ فِيهَا

فَحَلَلْنَاهُمْ ذُؤَيْبَةً، أَوْ حَسِبْنَا

وَحَسِبْتُ: قَبِيلَةٌ أَيْضًا.

ذَاتٌ: ذَاتُهُ يَذَانُهُ ذَاتًا: حَتَفَهُ، سَلَّ دَعَتَهُ دَعَاً. وقال أبو زيد: ذَاتُهُ إِذَا حَتَفَهُ أَشَدَّ الحَتْفِ حَتَّى أَذْلَعَ لِسَانَهُ.

ذَاجٌ: ذَبَجَ مِنَ الشَّرَابِ وَذَاجَ يَذَاجُ ذَاجًا وَذَاجًا: أَكْثَرَ.

والذَّاجُ: الْجَزَعُ الشَّدِيدُ. وَالذَّاجُ: الشُّرْبُ؛ عَنْ أَبِي

(١) [في شرح أشعار الهذليين هو لأبي غراش، انظر اللسان مادة جب].

وكذلك الرجل. وأَذَرَهُ: جرَّاهُ؛ ومنه قول أَكْثَمَ بنِ صَيْفِيٍّ:
سوءَ حَمَلِي الْفَاقَةُ يُخْرِصُ الْحَسَبَ وَيَذِيرُ الْعَدُوَّ، يُخْرِصُهُ:
يُسْقِطُهُ. وَذَاعَرَتِ النَّاقَةُ، وهي مُذَائِرٌ: ساءَ حُلُقُهَا، وقيل: هي
التي تَزَلُّمُ بأنفِها ولا تَصُدِّقُ حُجَّتِهَا. أبو عبيد: ذَاعَرَتِ النَّاقَةُ
على فَاغَلَتْ، فهي مُذَائِرٌ إذا ساءَ حُلُقُهَا، وكذلك المرأة إذا
نَشَرَتْ، قال الحطيئة: ذَارَتْ بأنفِها، من هذا، فحففه، وقيل:
التي تَنْفِرُ عن الولد ساعة تَضَعُهُ.

وَالذُّنَّازُ: سَبْرَقَيْنِ مختلط بتراب بطلَى على أطباء الناقة لعلها
يَرَضَعُهَا الفصيل، وفد ذَأَزَأَ.

ذَاطُ: ذَاطُ الْإِنَاءِ يَذَاطُهُ ذَاطُ: مَلَأَهُ وَالذُّنَّاطُ: الْإِثْمِيلَاءُ. وَذَاطُهُ
يَذَاطُهُ ذَاطُ: مِثْلُ ذَاتِهِ أَيِ خَتَمَهُ أَشَدَّ الْخَتَنِ حَتَّى دَلَعَ لِسَانَهُ؛ كل
ذلك عن كراع.

ذَأَفَ: الذُّأَفُ: سُرْعَةُ الْمَوْتِ، الْأَلْفُ هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ. وَمَوْتَ
ذُؤَافٌ وَجَعِي كَذُعَافٍ: بِسُرْعَةٍ، وَعُدَّةٌ بِعُفُوبٍ فِي الْبَدَلِ.
وَالذُّأَفُ وَالذُّأَفُ: الْإِجْهَازُ عَلَى الْجَرِيحِ، وَقَدْ ذَأَفَهُ وَذَأَفَ
عَلَيْهِ. وفي حديث خالد بن الوليد في غزوة بني جذيمة: من
كان معه أسير فَلْيَذْبُفْ عَلَيْهِ أَيِ يُجْهِزْ وَيُشْرِعْ قَتْلَهُ، ويروى
بالبال المهمل، وقد تقدم.

وَالذُّنْفَانُ وَالذُّنْفَانُ: السَّمُّ الَّذِي يَذَأَفُ ذَأْفًا، بِهِمْزٌ وَلَا يَهْمِزُ.
وَمَنْ يَذَأَفُهُمْ أَيِ يَطْرُدُهُمْ.

ذَالُ: الذُّالُّانُ: عَدُوٌّ مُتَقَارِبٌ. ابن سيده: الذُّالُّانُ الشَّرْعَةُ
وَالذُّوُولُ مِنَ النِّشَاطِ، وَالذُّالُّانُ مَشْيٌ سَرِيعٌ خَفِيفٌ فِي مَتَسٍ
وَشُرْعَةٍ، وَبِهِ سَمِي الذُّنْبُ ذُؤَالَةً، ذَالٌ يَذَالُ ذَالًا وَذَالَانًا،
وكذلك الناقة، قال الشاعر:

مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحَرَيْنِ تَذَالُ

وَالذُّالُّانُ أَيْضًا: مَشْيُ الذُّنْبِ؛ قال يعقوب: والعرب تجمعهم على
ذَالِيلٍ فيبدلون النون لآما، قال ابن سيده: ولا أعرف كيف هذا
الجمع؛ قال ابن بري: كان حقّه ذَالِيلٌ ليكون مثل كُزَّوَانٍ وَكُزَّوَيْنِ
إِلَّا أَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ النُّونِ لآمًا، وشاهد الذُّالِيلُ قول ابن مقبل:

بِذِي مَبْعَةٍ، كَأَنَّ بَعْضَ سِقَاطِهِ

وَتَعْدَائِهِ رِشْلًا ذَالِيلُ تَغْلِبِ

وقال آخر:

ذُو ذَالَانَ كَذَالِيلِ الذُّنُوبِ

حنيفة. وَذَاجٌ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ. وَذَاجَ الْمَاءُ يَذَاجُهُ ذَاجًا
إِذَا جَرَعَهُ جَرْعًا شَدِيدًا؛ قال:

خَوَامِصًا يَشْرَبُنَّ شُرْبًا ذَاجًا،

لَا يَسْتَعْسِفُنَّ الْأَجَاعَ الْمَاجًا

وَذِيجٌ مِنَ الشَّرَابِ وَمِنَ اللَّيْنِ أَوْ مَا كَانَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ. الْغَرَاءُ:
ذُوخٌ وَضِعٌ وَضَيْبٌ وَقَيْبٌ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ. التَّهْذِيبُ:
وَذَاجٌ إِذَا شَرِبَ قَلِيلًا. وَذَاجَ الشَّعَاءُ ذَاجًا: خَرَقَهُ. وَذَاجَهُ ذَاجًا:
نَفَخَهُ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا تَفَحَّتْ فِيهِ تَحَوُّقٌ أَوْ لَمْ يَتَخَرَّقْ.
وَذَاجَ النَّارَ ذَاجًا وَذَاجًا: تَفَحَّتْ، وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ بِالْحَاءِ. وَذَاجَهُ
ذَاجًا وَذَاجًا: قَتَلَهُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. التَّهْذِيبُ: وَذَاجَهُ إِذَا ذَبَحَهُ.

ذَاحٌ: ذَاحَ الشَّعَاءُ ذَاحًا: نَفَخَهُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.
ذَاذًا: الذُّذَاءُ وَالذُّذَاءَةُ: الْاضْطِرَابُ. وَقَدْ تَذَاذَأَ: مَشَى
كَذَلِكَ.

أَبُو عَمْرٍو: الذُّذَاءَةُ: زَجَرُ الْخَلِيمِ الشَّفِيعَةِ. وَيَقَالُ: ذَاذَأَتْ ذَاذَاءَةً:
زَجَرَتْهُ.

ذَارٌ: ذَيْرُ الرَّجُلِ: قَرَعٌ. وَذَيْرٌ ذَارًا، فَهُوَ ذَيْرٌ: غَضَبٌ؛ قَالَ عُبَيْدُ
ابْنِ الْأَبْرَصِ:

لَمَّا أَنَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ

ذَيُّوا لِفَتْلَى عَامِرٍ، وَتَغَضَّبُوا

يعني نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ وَأَنْكَرُوهُ، وَيَقَالُ: أَيْفُوا مِنْ ذَلِكَ، وَيَقَالُ:
إِنْ شُؤْنُكَ لَذَيْرَةٌ. وَقَدْ ذَيَّرَهُ أَيِ كَرِهَهُ وَانْصَرَفَ عَنْهُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الذَّائِرُ الْغَضَبَانُ. وَالذَّائِرُ: التَّثْوِيرُ. وَالذَّائِرُ: الْأَيْفُ.
الليث: ذَيْرٌ إِذَا اغْناطَ عَلَى عَدُوِّهِ وَاسْتَعَدَّ لِمُؤَاتَبَتِهِ. وَأَذَارُهُ
عَلَيْهِ: أَغْضَبَتْهُ وَقَلَبَتْهُ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ يَكْفِهِ ذَلِكَ حَتَّى أَبْدَلَهُ
فَقَالَ: أَذْرَأَنِي، وَهُوَ خَطَأٌ. أَبُو زَيْدٍ: أَذَارَتْ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ
إِذَارًا أَيِ خَرَّشَتْهُ وَأَوَّلَعْنَهُ بِهِ. وَقَدْ ذَيْرَ عَلَيْهِ حِينَ أَذَارْتَهُ، أَيِ
اجْتَرَأَ عَلَيْهِ. وَأَذَارُهُ الشَّيْءُ: الْجَإَةُ. وَأَذَارُهُ بِصَاحِبِهِ: أَغْرَاهُ.
وَذَيْرٌ بِذَلِكَ الْأَمْرُ ذَارًا: ضَرَبِي بِهِ وَاعْتَادَهُ. وَذَيْرَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى
بَعْلِهَا، وَهِيَ ذَائِرٌ: نَشَرَتْ وَتَغَيَّرَ حُلُقُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَيْرَ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيِ نَفَرْنَ وَنَشَرْنَ وَاجْتَرَأْنَ؛ يَقَالُ مِنْهُ: امْرَأَةٌ ذَيْرٌ
عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: امْرَأَةٌ ذَائِرٌ عَلَى فَاعِلٍ مِثْلُ
الرَّجُلِ. يَقَالُ: ذَيْرَتِ الْمَرْأَةُ تَذَارًا، فَهِيَ ذَيْرٌ وَذَائِرٌ أَيِ نَاشِرٌ؛

ورجل يذأل منه؛ قال أبو النجم:

يأتني لسيها من أئمن وأشمل
ذو خرق طلس، وشخص يذأل

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء: قال الفالسي وقال الفراء: العرب تجمع ذألان الذئب ذالين وذاليل. وذؤالة: الذئب، اسم له معرفة لا بنصرف، سمي به لخفته في غزوه، والجمع ذؤلان وذؤلان؛ قال ابن بري: قال أسماء بن خارجة يصف ذئبا طبع في نافته:

لي كل يسوم من ذؤالة،

ضغت بزبد على إبالة

وقال: هو مثل بضرب للأمر بنبع الأمر أي لي كل يوم من ذؤالة بليقة على بليقة. ويقال: خش ذؤالة بالحيالة؛ قال ابن بري: خش فعل أمر من خشيته أي خوفته، ومعناه قفيع نرهب؛ وفي الحديث: مرّ بجارية سوداء وهي ترقص صبيها لها ونقول:

ذؤال، يسا بمن القوم، با ذؤالة

فقال عليه السلام: «لا تقولوا ذؤال فإنه شرّ السباع»؛ ذؤال: نرقيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب مثل أسامة للأسد، والذؤلان: الذئب أيضا؛ قال رؤبة:

فارتطني ذؤالته وسؤسؤه

والذؤلان: ابن أوى. التهذيب: والذؤلان بهمة واحدة، يقال: هو ابن أوى، وقد سعت العرب عامة السباع بأسماء معارف يجرونها مجرى أسماء الرجال والنساء.

ذأم: ذأم الرجل يذأمه ذأما: حفره وذمه وعابه، وفيل: حفره وطرده، فهو مذؤوم، كذأته، قال أوس بن حجر:

فإن كُنت لا تدعو إلى غير نافع

قد زني، وأكره من بذلك واذأم

وذأمه ذأما: طرده. وفي التنزيل العزيز: «أخرج منها مذؤوماً متحورا»، ويكون معناه مذؤوماً ويكون مطروداً. وقال مجاهد: مذؤوماً متفجأً، ومذؤوراً مطروداً. وذأمه ذأما: أخزاه. والذأم: العيب، يُهْمَز ولا يهْمَز. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: قالت لليهود عليكم السام والذأم، الذأم: العيب، ولا يهْمَز، ويرى بالدال المهملة، وقد تقدم. أبو العباس: ذأمته عنبه، وهو أكثر من ذمته.

ذان: الذؤون والذؤون والطؤوث من جنس: وهو مما ينبت في الشتاء، فإذا سَخَنَ النهار فسد وذهب. غيره: الذؤون نبت ينبت في أصول الأوطى والرثث والألاء، ننشق عنه الأرض فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له، وهو أشخم وأغبر، وطره مَحْدَد كهيئة الكمرة. وله أكمام كأكمام الباقلي وثمرة صفراء في أعلاه، وفيل: هو نبات ينبت أمثال العراجين من نبات الفطر، والجمع الذائين. وقال أبو حنيفة: الذائين هتوات من الفقوع نخرج من تحت الأرض كأنها القمذ الضخام ولا يأكلها شيء، إلا أنها تعلقها الإبل في السنة وتأكلها البعز ونسمن عليها، ولها أرومة، وهي ننخذ للأدوية ولا يأكلها إلا الجائع لمرارتها. وقال مرة: الذائين نبت في أصول الشجر أشبه شيء بالهلين، إلا أنه أعظم منه وأضخم، لبس له ورق وله برعمومة تتورد ثم تنقلب إلى الصفرة. والذؤون: ماء كله وهو أبيض إلا ما ظهر منه من تلك البرعمومة، ولا يأكله شيء، إلا أنه إذا أشئت الناس، فلم يكن بها^(١) شيء، أغنى، واحدته ذؤونة. وذائنت الأرض: أنبت الذائين؛ عن ابن الأعرابي. وخرجوا يتذائنون أي يطلبون الذائين بأخذونها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كل الطعام يأكل الطائباؤنا:

الحمض يضرب الرطب والذائنا

قال الأزهري: ومنهم من لا يهْمَز بفعل ذؤون، وذوانين الجمع. ابن سميل: الذؤون أسمر اللون مَذْمَلَك له ورق لائق به، وهو طويل مثل الطؤوث، تمة لا طعم له، ليس يحلو ولا مَر، لا يأكله إلا الغنم، ينبت في سهول الأرض، والعرب تقول: ذؤون لا ريث له، وطؤوث لا أوطاة؛ يقال هذا للموم إذا كانت لهم نجة وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم، فيقال: ذائنين لا ريث لها وطراثيث لا أوطى أي قد استؤصلوا فلم يبق لهم بقية، قال ابن بري: هو هلبؤن البر؛ وأنشد للراجز يصف نفسه بالوخاوة واللين:

كأسنسي، وقديمي تهبئ،

ذؤون شؤء رأسه تكبئ

فوله: تهبئ أي تهبئ التراب مثل هات له بالعطاء، وتكبئ: منعت؛ وقال آخر:

(١) الضمير في بها يعود إلى السنة المنوطة.

غَدَاةٌ تَوْلِبْنِم كَأَنَّ سَبَوَفَكُم

ذَانِيرُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلِّلِ

وفي حديث حذيفة: قال لجنذب بن عبد الله: كيف نصنع إذا أتاك من الناس مثل الوثيد أو مثل الذؤنون يقول: أثبغني ولا أثبعك؟ الذؤنون: نبت طويل ضعيف له رأس مدور، وربما أكله الأعراب، قال: وهو من ذاته إذا خقره وضغف شأنه، شبهه به لصغره وحداثته سنه، وهو يدعو المشايخ إلى اتباعه، أي ما نصنع إذا أتاك رجل ضال، وهو في نحافة جسمه كالذؤند أو الذؤنون لكده نفسه بالعبادة بخدعك بذلك ويستنحك.

ذأى: الذأؤ: سير عنبف. ذأى يذأى ويذؤ ذأؤاً: مرّ مرّاً خفيفاً سريعاً. وقال: سار سيراً شديداً.

وذأى الإبل يذأها ويذؤها ذأؤاً، وذأياً: ساقها سقاً شديداً وطردّها، قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو لحبيب بن المزقال العنبري:

وَمَرَّ بِذَأْهَا وَمَرَّتْ عُصْبَا

شَهَادَةً تَأْفُرُ أَفْرَأَ عَجَباً

والذأؤة: الشاة المهزولة؛ عن ثعلب. وذأى الغود والبقل يذأى ذأؤاً وذأياً وذأى وذأياً؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، قال يعقوب وهي ججازية: ذؤى وذئل: وذأى القرس والجمار والبعر يذأى ذأياً: أسرع، وهو ضرب من غدر الإبل، وفرس بذأى؛ قال:

بِذَأَى يَحْدَأُ فِي الرِّقَاقِ مِهْرَجَا

ويروى:

يَعْبِدُ نَضُجَ الْمَاءِ يِذَأَى مِهْرَجَا

وقيل: الذأى الشير الشديد. وذأئته ذأياً: طردته. وجمارٌ بذأى، مفصور مهموز، وجمارٌ يذأى طرداً لأنّه؛ وقال أوس بن حجر:

فَسَدَأَوْنَهُ سَرَفاً وَكُنْ لَهُ،

حَتَّى تَفَاضَلَ بَيْنَهُمَا جَلَبَا

وفد ذأها يذأها ذأياً وذأؤاً إذا طردها.

ذيب: الذب: الدفع والمنع. والذب: الطرد. وذب عنه بذب ذباً: دفع ومنع، وذببت عنه. وفلان يذب عن حريمه ذباً أي يدفع عنهم؛ وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إنما النساء لحم على وضم، إلا ما ذب عنه؛ قال:

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ، ذَبَّ عَنْ حَمِيهِ،

أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ، فَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ^(١)

وذبب: أكثر الذب.

ويقال: طعان غير تذبيب إذا بولغ فيه.

ورجل مذب وذباب: دقّاع عن الحرم.

وذذب الرجل إذا منع الجواز والأهل أي حماهم.

والذبى: الجلواز.

وذب بذب ذباً احتلت ولم يستقيم في مكان واحد، ويعبر ذب: لا يتقار في موضع؛ قال:

فَكَأَنَّا فِيهِمْ جِمَالٌ ذَبَّةٌ،

أُذْمُ، طَلَاهُ السُّكْحِمِلُ وَقَارُ^(٢)

فقوله ذبّة، بالهاء، يدل على أنه لم يستمّ بالمصدر، إذ لو كان مصدرًا لقال جمال ذب، كقولك رجال عدل، والذب: الثور الوحشي، ويقال له أيضاً: ذب الزباد، غير مهموز، وسمي بذلك لأنه يختلف ولا يستقر في مكان واحد؛ وقيل: لأنه يزود فيذهب ويتجىء؛ قال ابن مقبل:

يُحْشَى بِهَا ذَبُّ الرِّبَادِ كَأَنَّهُ

فَسَى فَارِسِيٍّ، فِي سِرَاوِيلٍ، رَامِحٍ

وقال النابغة:

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جَدْبٍ،

ذَبُّ الرِّبَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارٍ

وقال أبو سعيد: إنما قيل له ذب الزباد لأن رياده أناته التي تزود معه، وإن شئت جعلت الزباد رغبة نفسه للكلا. وقال غيره: قيل له ذب الزباد لأنه لا يثبت في رغبة في مكان واحد، ولا يوطن مزعجاً واحداً. وسمى مزاجهم الغفيلي الثور الوحشي الأذب، قال:

بِلَاداً، بِهَا تَلْقَى الْأَذْبُ، كَأَنَّهُ،

بِهَا، سَابِرِيٌّ لَاحٍ، مِنْهُ، السَّيَاتِي

أراد: تلقى الذب، فقال الأذب لحاجته. وفلان ذب الزباد يذهب ويتجىء؛ هذه عن كراع. أبو عمرو: رجل ذب الزباد

(١) [في الجمهرة ونسب فيها لعلمة بن سيار وبهامشها والمعروف أنه لحظلة بن سيار أو لأبيه].

(٢) [البيت في المؤلف والمختلف ونسب لأعشى بني أسد].

إذا كان زواراً للنساء، وأنشد لبعض الشعراء فيه:

ما للكَوَاعِبِ يا عِشَاءٍ قد جَعَلَتْ

تَزَوُّرَ عَتِيٍّ وَتُثْنَى دُونِي، الْحَجَرُ؟

قد كُنْتُ فَتَاحَ أَبْوَابٍ مُغْلَقَةٍ

ذَبَّ الرِّيَادِ، إِذَا مَا خَوَّلَسَ الشَّظَرُ

وَذُبَّتْ شَفَتُهُ ذَبًّا وَذُبِّيًّا وَذُبُولًا، وَذُبَيْتَ: يَمْسُتُ وَخَفَّتْ

وَذُبَلَتْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، أَوْ لغيره. وَشَفَةُ ذُبَانَةٌ: ذَابِلَةٌ، وَذَبَّ

لسانه كذلك؛ قال:

هُم مَفَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ،

مَنْ بَعْدَ مَا ذَبَّ اللُّسَانُ وَذَبَلْ

وقال أبو خَيْرَةَ بصف عَفْرَأَ:

وَشَفَةُ طَرْدُ الْعَانَاتِ، فَهَوَّ بِهِ .

لَوْحَانٍ، مِنْ طَمَلٍ ذَبَّ، وَمَنْ عَصَبَ

أَرَادَ بِالطَّمَلِ الذَّبَّ: الْيَاسَ.

وَذَبَّ جِشْمُهُ: ذَبَلْ وَهَزَلْ. وَذَبَّ الثَّبْتُ: ذَوَى. وَذَبَّ الْغَدِيرُ،

يَذُبُّ: جَفَّ، فِي آخِرِ الْجَزْءِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

مَذَارِيزٍ إِنْ جَاعُوا وَأَدْعَوْ مِنْ مَشَى،

إِذَا الرُّوْضَةُ الْخَضِرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا

يُرْوَى: وَأَدْعَوْ مِنْ مَشَى. وَذَبَّ الرُّجُلُ يَذُبُّ ذَبًّا إِذَا سَحَبَ لَوْنَهُ.

وَذَبَّ: جَفَّ.

وَصَدَّرَتْ الْإِبِلُ وَبِهَا ذُبَابَةٌ أَيْ بَقِيَّةُ عَطَشٍ.

وَذُبَابَةُ الدُّنَيْنِ: بَقِيَّتُهُ. وَقِيلَ: ذُبَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ يَفْقِئُهُ. وَالذُّبَابَةُ:

البَقِيَّةُ مِنَ الدُّنَيْنِ وَنَحْوِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَوْ يَفْقِضِي السِّلَّةُ ذُبَابَاتِ الدُّنَيْنِ

أَبُو زَيْدٍ: الذُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِذِي الرُّومَةِ:

لَحِجَفْنَا، فَرَاخِفْنَا الْحُمُولَ، وَإِنَّمَا

يُقَالُ، ذُبَابَاتِ الْوُدَاعِ، الْمُرَاجِعُ

يَقُولُ: إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الْحَوَائِجِ مِنْ رَاجِعٍ فِيهَا. وَالذُّبَابَةُ أَيْضًا:

البَقِيَّةُ مِنْ مِبَاهِ الْأَنْهَارِ.

وَذَبَّتْ الشَّهَارُ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا بَقِيَّةٌ، وَقَالَ:

وَأَلْجَبَابِ النَّهَارِ، فَذَبَّبَا

وَالذُّبَابُ: الطَّاعُونَ. وَالذُّبَابُ: الْجُنُونُ. وَقَدْ ذَبَّ الرَّجُلُ إِذَا
جُنَّ؛ وَأَنشَدَ شمر^(١):

وَفِي النَّصْرِيِّ، أَخْيَانًا، سَمَاحٌ،

وَفِي النَّصْرِيِّ، أَخْيَانًا، ذُبَابٌ

أَيُّ جُنُونٍ. وَالذُّبَابُ الْأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ، يَسْقُطُ

فِي الْإِنَاءِ وَالطَّعَامِ، وَالوَاحِدَةُ ذُبَابَةٌ، لَا تَقُلُ ذُبَانَةٌ. وَالذُّبَابُ

أَيْضًا: التَّخَلُّلُ وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ

رَوَى عَنْ الْأَخْمَرِ ذُبَابَةً، هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ الْمُصَنَّفِ، رَوَايَةُ

أَبِي عَلِيٍّ، وَأَمَّا فِي رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ، فَخُكِّي عَنْ الْكَسَائِيِّ:

الشَّدَاةُ ذُبَابَةٌ بَعْضُ الْإِبِلِ، وَخُكِّي عَنْ الْأَحْمَرِ أَيْضًا: الثَّغَرَةُ ذُبَابَةٌ

تَسْقُطُ عَلَى الثُّوَابِ، وَأَبَتْ الْهَاءُ فِيهِمَا، وَالصُّوَابُ ذُبَابٌ، وَهُوَ

وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ إِلَى عَامِلِيهِ

بِالطَّلَافِ فِي خَلَايَا الْعَسَلِ وَجَمَاعَتِهَا، إِنْ أَدَّى مَا كَانَ يُؤَدِّيهِ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ عَشُورٍ تَحْلِيهِ، فَاحْمِ لَهُ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ

عَقِيتَ، يَأْكُلُهُ مِنْ شَاءَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَرِيدُ بِالذُّبَابِ التَّخَلُّلَ،

وَأَضَافَهُ إِلَى الْغَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ،

وَلأنَّهُ يَعْيشُ بِأَكْلِهِ مَا يُبْقِيهِ الْغَيْثُ، وَمَعْنَى جِمَاةِ الْوَادِي لَهُ: أَنَّ

التَّخَلُّلَ إِنَّمَا يَزْعَى أَنْوَارُ الثُّبَاتِ وَمَا رُخِصَ مِنْهَا وَتَقَمَّ، فَإِذَا حُمِيتْ

مَرَاعِيهَا، أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَشَلَتْ، فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا،

وَإِذَا لَمْ تُحْمَ مَرَاعِيهَا، احْتَاثَتْ أَنْ تُبْعِدَ فِي طَلَبِ السَّمَرِ،

فَيَكُونُ رَغْبُهَا أَقْلٌ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يُحْمَى لَهُمُ الْوَادِي الَّذِي

يُعَسَلُ فِيهِ، فَلَا يُتْرَكُ أَحَدٌ يَغْرِضُ لِلْعَسَلِ، لِأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ

السُّبْحُ سَبِيلُ الْمِيَاهِ وَالْمَعَادِينِ وَالصُّيُودِ، وَإِنَّمَا يَحْلِكُهُ مِنْ سَبَقِ

إِلَيْهِ، فَإِذَا حَمَاهُ وَمَتَّعَ النَّاسَ مِنْهُ، وَانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ

الْعَشْرِ مِنْهُ، عِنْدَ مَنْ أَوْجِبَ فِيهِ الزُّكَاةُ.

التَّهْدِيبُ: وَاحِدُ الذُّبَابِ ذُبَابٌ، بَغِيرِ هَاءٍ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِنْ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّيِّئَةِ فَسَرِّهْ﴾ فَسَرُّهُ

لِلوَاحِدِ، وَالْجَمْعُ إِذْنَةٌ فِي الْقِلَّةِ، مِثْلُ غُرَابٍ وَأَغْرَبَةٍ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

صَرَّابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْنَةُ

وَذُبَانٌ مِثْلُ غُزْبَانٍ، سَبِيوِيَّةٌ، وَلَمْ يَقْتَصِرُوا بِهِ عَلَى آدَتِي الْعَدَدِ،

لأنَّهُمْ آمَنُوا الضَّعِيفَ، بِعَيْنِي أَنَّ فَعَالًا لَا يَكْثُرُ فِي

(١) [نسب في التكملة والناج: للمراد بن سعيد].

وفي حديث الشجرة: شَرُّهَا ذُبَابٌ. وَذُبَابُ الْعَيْنِ: إِنْسَانُهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّبَابِ. وَالذُّبَابُ: نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي جَوْفِ حَدَقَةِ الْفَرَسِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَذُبَابُ أَشْنَانِ الْإِبِلِ: حَدُّهَا، قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ:

وَتَسْمَعُ، لِلذُّبَابِ، إِذَا نَعَسَتْ،

كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ

وَذُبَابُ الشَّيْفِ: حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي بَيْنَ شَفَرَتَيْهِ؛ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدْيِهِ: طَبَيِّتَاهُ، وَالْعَرَبُ: النَّائِيَةُ فِي وَسْطِهِ، مِنْ بَاطِنِ وَظَاهِرِهِ، وَلَهُ غِرَارَانِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، مَا بَيْنَ الْعَرِيَّ وَبَيْنَ إِحْدَى الطَّبَيَّتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ الشَّيْفِ وَمَا قِبَالَهُ ذَلِكَ مِنْ بَاطِنِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغِرَارَيْنِ مِنْ بَاطِنِ الشَّيْفِ وَظَاهِرِهِ، وَقِيلَ: ذُبَابُ الشَّيْفِ طَرَفَةُ الْمُتَطَوِّفِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، وَقِيلَ: حَدُّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ ذُبَابَ سَيْفِي كَمِيرٍ فَأَوَّلْتُهُ أَنَّهُ يَصَابُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَنِي، فَقَتِلَ حَمْرَةً. وَالذُّبَابُ مِنَ أَذْنِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ. مَا حَدَّ مِنْ طَرَفِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: فِي أَذْنِي الْفَرَسِ ذُبَابَاهُمَا، وَهُمَا مَا حَدَّ مِنْ أَطْرَافِ الْأَذْنَيْنِ. وَذُبَابُ الْحِثَاءِ: بَادِرَةٌ تَوْرِهِ

وَجَاءَنَا رَاكِبٌ مُذَبَّبٌ: عَجَلٌ مُتَفَرِّدٌ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ:

يُذَبِّبُ وَرْدٌ عَلَى إِسْرِهِ

وَأَذْرَكُهُ وَقَعُ مِرْدَى خَشِيبِ

إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ خَشِيبًا، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ.

وَذَبَّتَا لَيْلَتَا أَيُّ أَتَقَبَّتَا فِي الشَّيْرِ.

وَلَا يَنَالُونَ الْمَاءَ إِلَّا بِقَرَبِ مُذَبَّبٍ أَيُّ مُشْرِعٍ؛ قَالَ ذُو الرُّومَةِ:

مُذَبَّبَةٌ أَضْرَبَهَا بِكُورِي

وَتَهَجَّبِرِي، إِذَا السَّعْفُورُ قَالَا

الْيَعْفُورُ: الطَّبَيُّ. وَقَالَ: مِنَ الْقِيلُولَةِ أَيُّ سَكَنَ فِي كِتَابِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ

وِظْمَةِ مُذَبَّبٍ: طَوِيلٌ يُسَارُ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ، فَيُعْجَلُ بِالشَّيْرِ. وَخِمَشٌ مُذَبَّبٌ: لَا تَهْوَرُ فِيهِ.

وَذَبَّبَ: أَسْرَعَ فِي الشَّيْرِ؛ وَقَوْلُهُ:

مَسِيرَةُ شَهْرِ لِلْبَعِيرِ الْمُذَبَّبِ

أَرَادَ الْمُذَبَّبَ.

وَأَذَبَ الْبَعِيرَ: نَابَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى فِغْلَانٍ، وَلَوْ كَانَ مَسًّا يَدْفَعُ بِهِ الْبَنَاءُ إِلَى التَّضْعِيفِ، لَمْ يُكْثَرِ عَلَى ذَلِكَ الْبَنَاءُ، كَمَا أَنَّ فِعْلًا وَنَحْوَهُ، لَمَّا كَانَ تَكْسِيرُهُ عَلَى فَعْلٍ يُفْضِي بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ، كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ، وَفَدَّ حَكِي سَيُوبِهِ، مَعَ ذَلِكَ، عَنِ الْعَرَبِ: ذُبَّ، فِي جَمْعِ ذُبَابٍ، فَهُوَ مَعَ هَذَا الْإِدْغَامِ عَلَى اللَّفَّةِ التَّشْبِيهِيةِ، كَمَا يَزْجَعُونَ إِلَيْهَا، فِيمَا كَانَ ثَابِتًا وَأَوَّاءَ، نَحْوُ حُونَ وَتَوْرٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: عَمُرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، وَالذُّبَابُ فِي النَّارِ؛ قِيلَ: كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ لِعَذَابِ لَهُ، وَإِنَّمَا يُعَذَّبُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِمْ، وَالْعَرَبُ تَكْنُو الْأَبْخَرُ: أَبَا ذُبَابٍ، وَبَعْضُهُمْ يَكْنِيهِ: أَبَا ذُبَّانٍ، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِقَسَادِ كَانَ فِي فَمِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَعَلِّي، إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً

عَلَى ابْنِ أَبِي الذُّبَّانِ، أَنْ يَتَقَدَّمَ

بِعَنِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَذَبَّ الذُّبَابُ وَذَبَّتْهُ: نَحَاهُ.

وَرَجُلٌ مَحْشِي الذُّبَابَ أَيُّ الْجَهْلِي. وَأَصَابَ قُلَانًا مِنْ فِلَانٍ ذُبَابٌ لَادِعٌ أَيُّ شَرٌّ.

وَأَرْضٌ مَذَبَّةٌ: كَثِيرَةُ الذُّبَابِ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَرْضٌ مَذْبُوتَةٌ، كَمَا يَقَالُ مَوْحُوشَةٌ مِنَ الْوَحْشِ وَيَعْمَرُ مَذْبُوتٌ: أَصَابَهُ الذُّبَابُ، وَأَذَبَ كَذَلِكَ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ؛ وَقِيلَ: الْأَذَبُ وَالْمَذْبُوتُ جَمِيعًا، الَّذِي إِذَا وَقَعَ فِي الرُّيْفِ، وَالرُّيْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَصَادِرِ^(١)، اسْتَوْبَاهُ، فَمَاتَ مَكَانَهُ؛ قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ فِي ابْنِ خَبَّاتٍ:

كَأَنَّكَ، مِنْ جِمَالِ بَنِي تَمِيمٍ،

أَذَبٌ، أَصَابَ مِنْ رِيْفٍ ذُبَابًا

يَقُولُ: كَأَنَّكَ جَمَلٌ نَزَلَ رِيْفًا، فَأَصَابَهُ الذُّبَابُ، فَالْتَوَتْ عُنُقُهُ، فَمَاتَ.

وَالْمَذَبَّةُ: هَتَّةٌ تُسَمَّى مِنْ هُلْبِ الْفَرَسِ، يُذَبُّ بِهَا الذُّبَابُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ، فَقَالَ: ذُبَابُ الذُّبَابِ الشُّؤْمُ أَيُّ هَذَا شُؤْمٌ.

وَرَجُلٌ ذُبَابِيٌّ: مَا نُحَوِّدُ مِنَ الذُّبَابِ، وَهُوَ الشُّؤْمُ. وَقِيلَ: الذُّبَابُ الشُّؤْمُ الدَّائِمُ، يَقَالُ: أَصَابَكَ ذُبَابٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ نَحْرِفُ وَصَوَابِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَمْصَارِ كَمَا فِي النَّاجِ.

وفي الطعام ذُبَيْبَان، مَشْدُودٌ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي بَابِ الطَّعَامِ الَّذِي فِيهِ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَلَمْ يَفْشِرْهُ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا الذُّبَيْبَانُ، وَسُئِلَ فِي مَوْضِعِهَا.

وفي الحديث: أَنَّهُ صَلَبَ رَجُلًا عَلَى ذُبَابٍ، هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ. ذِيبٌ: الذُّبَابُ؛ مَقْلُوبٌ عَنِ الْجَوَادِبِ، وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُشْرَعُ فِي تَرْجُمَةِ جَذَبٍ: حَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقٍ فَأَكَلَ عِنْدَهُ طَعَامًا، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: مَا أَطْيَبَ ذُوبَايَ الْأَرَزُّ بِجَاحِيءِ الْإِزْرَا يَرِيدُ مَا أَطْيَبَ جُودَابِ الْأَرَزُّ بِضُدُورِ الْيَطِّ.

ذِيبٌ: الذُّبُخُ: قَطْعُ الْخُلُقُومِ مِنْ بَاطِنِ عِنْدِ النَّصْلِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الذُّبُخِ مِنَ الْخَلْقِ. وَالذُّبُخُ: مَصْدَرُ ذَبَحْتُ الشَّاةَ؛ يَقَالُ: ذَبَحَهُ يَذْبَحُهَا ذَبْحًا، فَهُوَ مَذْبُوحٌ وَذَبِيحٌ مِنْ قَوْمِ ذُبَيْحَى وَذُبَاخَى، وَكَذَلِكَ النَّيْسُ وَالْكَيْشُ مِنْ كَيْاشٍ ذُبَيْحَى وَذُبَاخَى.

وَالذَّبِيحَةُ: الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ. وَشَاةٌ ذَبِيحَةٌ، وَذَبِيحٌ مِنْ بَعَاجِ ذُبَيْحَى وَذُبَاخَى وَذُبَايَحَ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ ذَبِيحَةٌ بِالْهَاءِ لَغَلْبَةِ الْأَسْمِ عَلَيْهِا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الذَّبِيحَةُ اسْمٌ لِمَا يَذْبَحُ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَأَنْتَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبُ الْأَسْمَاءِ لَا مَذْهَبُ النَّعْتِ، فَإِنْ قُلْتَ: شَاةٌ ذَبِيحٌ أَوْ كَبِشٌ ذَبِيحٌ أَوْ نَعْبَجَةٌ ذَبِيحٌ لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الْهَاءُ لِأَنَّ قَبْلَهَا إِذَا كَانَ نَعْنًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ بِذَكَرٍ، يَقَالُ: امْرَأَةٌ قَبِيلٌ وَكَفٌّ خَضِيبٌ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الذَّبِيحُ الْمَذْبُوحُ، وَالْأُنْثَى ذَبِيحَةٌ وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لَغَلْبَةِ الْأَسْمِ عَلَيْهَا.

وفي حديث القضاء: مَنْ وَلِيَ قَاضِيًا^(١) فَكَأَنَّمَا ذُبِيحٌ بِغَيْرِ سَكِينٍ؛ مَعْنَاهُ التَّحْذِيرُ مِنْ طَلَبِ الْقَضَاءِ وَالْجَرَسِ عَلَيْهِ أَيْ مِنْ نَصْدَقِي لِلْقَضَاءِ وَتَوَلَّاهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلذَّبِيحِ فَلِيَحْذَرَهُ؛ وَالذَّبِيحُ هُنَا مَجَازٌ عَنِ الْهَلَاكِ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْرَعِ أَسْبَابِهِ، وَفَوَلَهُ: بِغَيْرِ سَكِينٍ، بِحَنْمَلٍ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الذَّبِيحَ فِي الْغُرُفِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالسَّكِينِ، فَعَدَلَ عَنْهُ لِبَعْلِهِ أَنَّ الَّذِي أَرَادَ بِهِ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْ هَلَاكِ دِينِهِ دُونَ هَلَاكِ بَدَنِهِ، وَالثَّانِي أَنَّ الذَّبِيحَ الَّذِي يَقَعُ بِهِ رَاحَةُ الذَّبِيحَةِ وَخِلَاصُهَا مِنَ الْأَلَمِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالسَّكِينِ، فَإِذَا ذُبِيحَ بِغَيْرِ السَّكِينِ كَانَ ذَبْحَهُ تَعْذِيًا لَهُ،

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذْبُ صَرِيْفٌ خُطَافٍ يَفْعُو قَبْ وَالذَّبِيذِيَّةُ: تَرَدُّدُ الشَّيْءِ الْمُعْلَنِي فِي الْهَوَاءِ.

وَالذَّبِيذِيَّةُ وَالذَّبَاذِبُ: أَشْيَاءٌ تُعَلَّقُ بِالْهَوْدَجِ أَوْ رَأْسِ الْبَعِيرِ لِلزَّيْنَةِ وَالوَاحِدُ ذَبِيذٌ.

وَالذَّبِيذُ: اللَّسَانُ، وَقِيلَ: الذِّكْرُ، وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ وَفِيَ شَرُّ ذَبِيذِهِ وَفَيْقَبِهِ، فَقَدْ وَفِيَ. فَذَبِيذُهُ: قَرْنُهُ، وَفَيْقَبُهُ: بَطْنُهُ. وَفِي رِوَايَةٍ: مَنْ وَفِيَ شَرُّ ذَبِيذِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، بِمَعْنَى الذِّكْرِ شَمِي بِهِ لِنَذْبِذِهِ أَيْ حَرَكَتِهِ. وَالذَّبَاذِبُ: الْمَذَاكِبُ. وَالذَّبَاذِبُ: ذَكَرُ الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ يَنْذَبِيذُ أَيْ يَتَرَدَّدُ؛ وَقِيلَ: الذَّبَاذِبُ: الْخُصَى، وَاحِدَتُهَا ذَبِيذَةٌ.

وَرَجُلٌ مُذَبِّذٌ وَمُتَذَبِّذٌ: مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَلَا تَثْبُتُ صُحْبَتُهُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ: ﴿مُتَذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾. الْمَعْنَى: مُتَرَدِّدِينَ مَذْفُوعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَزَّوْجٌ، وَالْأَفْئَتُ مِنَ الْمُتَذَبِّذِينَ أَيْ الْمُتَطَرِّدِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمْ لَمْ تَعْتَبِدْ بِهِمْ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا طَرِيقَتَهُمْ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ، وَهُوَ الطَّرْدُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْاضْطِرَابِ.

وَالذَّبِيذِيَّةُ: نَوْسُ الشَّيْءِ الْمُعْلَنِي فِي الْهَوَاءِ. وَتَذَبَّبَ الشَّيْءُ: نَامَ وَاضْطَرَبَ، وَذَبَبْتُهُ هُوَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَعَوْقَسِلَ ذَبَبْتُهُ الْوَجِيفُ،

ظَلِلٌ، لِأَعْلَى رَأْسِهِ، وَجِيفٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَذِيهِ نَذْبَيْتَانِ أَيْ تَتَخَوَّكَنِ وَتَضْطَرِبَانِ، يَرِيدُ كُمَيْتِهِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: كَانَ عَلِيٌّ بُرْدَةً لَهَا ذَبَاذِبٌ أَيْ أَهْدَابٌ وَأَطْرَافٌ، وَاحِدُهَا ذَبِيذٌ، بِالْكَسْرِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَخَوَّكُ عَلَى لَا يَسْهَأُ إِذَا مَشَى، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَمِثْلُ الشَّدْوِسِيِّينَ، سَادَا وَذَبَبَا

رِجَالُ الْحِجَارِ، مِنْ مَشْدُودٍ وَمَسَائِدٍ

قِيلَ: ذَبَبَابٌ: عَلَفًا. يَقُولُ: تَنْفَعُ دُونَهُمَا رِجَالُ الْحِجَارِ.

(١) قوله: «مَنْ وَلِيَ قَاضِيًا» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالنَّهَابَةِ.

مُرِّيَّ يعمل في الشام، يؤخذ الخَمْرُ فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس، فتغير الخمر إلى طعم المُرِّي، فنستحيل عن هينتها كما تستحيل إلى الحَلِيقَةِ، يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الأشياء دَبِخَتِ الخَمْرُ فحَلَّتْ، واستعار الدَبِخَ للإخلال. والدَبِخُ في الأصل: الشَّقُّ.

والْمَذْبُوحُ: السكين، الأزهرى: المَذْبُوحُ: ما يُذْبَحُ به الذبيحة من شَفَرَةٍ وغيرها.

والمَذْبُوحُ: موضع الدَبِخِ من الخَلْفِ.

والذَّابِحُ: شعر نبت بين التَّصِيلِ والمَذْبُوحِ.

والذَّبَاحُ والذَّبْحَةُ والذَّبْحَةُ: وَجَعُ الحَلْقِ كَأَنَّهُ يَذْبَحُ، ولم يعرف الذَّبْحَةُ بالنسكين^(١) الذي عليه العامة. الأزهرى: الذَّبْحَةُ، يفتح الباء، داء يأخذ في الحلق وربما قل، يقال أخذته الذَّبْحَةُ والذَّبْحَةُ. الأصمعي: الذَّبْحَةُ، ينسكين الباء: وجع في الحلق؛ وأما الذَّبْحُ، فهو نبت أحمر. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ كَوَى أشْعَدَ بن زُرَّارة في حَلْقِهِ من الذَّبْحَةِ، وقال: لا أَدْعُ في نفسي حَرْجاً من أشْعَدَ؛ وكان أبو زيد يقول: الذَّبْحَةُ والذَّبْحَةُ لهذا الداء، ولم يعرفه بإسكان الباء؛ ويقال: كان ذلك مثل الذَّبْحَةِ على الثَّخْرِ؛ مثل يضرب للذي يخالطه صديقاً فإذا هو عدوٌّ ظاهر العداوة، وقال ابن شميل: الذَّبْحَةُ قَرْحَةٌ نخرج في حلق الإنسان مثل الذَّبْحَةِ التي تأخذ الحمار؛ وفي الحديث: أنه عاد البزاة بن مغرور وأخذته الذَّبْحَةُ فأمر من لَعَطَهُ بالنار، الذَّبْحَةُ: وجع يأخذ في الحلق من الدَّمِ، وقيل: هي قَرْحَةٌ نظهر فيه فينسدَّ معها وينقطع النفس فَتَقُوتُ.

والذَّبَاحُ: القنل أَبَا كان. والذَّبْحُ: القنيل. والدَبِخُ: الشَّقُّ وكل ما شَقَّ، فقد دَبِخَ؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِيُّ:

بَا حَبْذا جَارِئةً مِنْ عَاكَ

ثُمَّ قَدْ السَّرَطَ عَلى مَذْكُ

شِبْه كَتَبِ الرَّمْلِ غَوَّرَ رَكَّ

(١) قوله: ولم يعرف الذَّبْحَةُ بالنسكين أي مع فتح الدال. وأما بضمها وكسرها مع سكون الباء وكسرها وفتحها فمسموعة كالذباح يورن غراب وكتاب كما في الغاموس.

فضرب به المثل ليكون أبلغ في الحَذَرِ وَأَشَدَّ في التَّوَقُّي منه. وَذَبَحَهُ: كَذَبَهُ، وقيل: إنما ذلك للدلالة على الكثرة؛ وفي التنزيل: ﴿يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَ كُمْ﴾، وقد قرئ: يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَ كُمْ؛ قال أبو إسحق: القراءة المجنم عليها بالنشدب، والتخفيف شاذ، والقراءة المجنم عليها بالتشدب أبلغ لأن يَذْبَحُونَ للتكثير، ويَذْبَحُونَ بَصْلَحَ أن يكون للقليل والكثير، ومعنى التكثير أبلغ.

والذَّبْحُ: اسم ما ذُبِحَ؛ وفي التنزيل: ﴿وَلَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾، يعني كمش إبراهيم، عليه السلام. الأزهرى: معناه أي لكيش يَذْبَحُ، وهو الكيش الذي فُذِيَ به إسماعيل بن خليل الله، صلى الله عليهما وسلم. الأزهرى: الذَّبْحُ ما أُعِدَّ لِلذَّبْحِ، وهو بمنزلة الذَّبِيسِ والمذبوح. والذَّبْحُ: المذبوح، هو بمنزلة الطَّخَن بمعنى المطحون: والقَطْبُ بمعنى السَّقَطُوف، وفي حديث الضحبة: فدعا بِذَبْحٍ قَذْبَحَهُ؛ الذَّبْحُ، بالكسر: ما يُذْبَحُ من الأصاحي وغيرها من الحيوان، وبالفتح الفعل منه.

وَأَذْبَحَ القَوْمُ: انخدوا ذبيحة، كقولك أطبخوا إذا انخدوا طبخاً. وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: فأعطاني من كل ذابحة زَوْجاً؛ هكذا في رواية أي أعطاني من كل ما يجوز ذَبْحُهُ من الإبل والبقر والغنم وغيرها، وهي فاعلة بمعنى مفعوله، والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح.

وَذَبَائِحُ الجِنَّ: أن يشنري الرجل الدار أو يستخرج ماء العين وما أشبهه فيذبح لها ذبيحة للطَّيَرَةِ؛ وفي الحديث: أنه ﷺ نهى عن ذبائح الجِنَّ؛ كانوا إذا اشْتَرَوْا داراً أو استخرجوا غنماً أو بَقَوْا بُنَياناً ذبحوا ذبيحة، مخافة أن تصيبهم الجِنَّ فأضيفت الذبائح إليهم لذلك، معنى الحديث أنهم يتطيرون إلى هذا الفعل، مخافة أنهم إن لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجِنَّ يؤذيهم، فأبطل النبي ﷺ هذا ونهى عنه.

وفي الحديث: كل شيء في البحر مَذْبُوح أي ذَكْبِي لا يحتاج إلى الذبح.

وفي حديث أبي الدرداء: ذَبِخَ الخَمْرُ الملح والشمس والتينان؛ التينان: جمع نون، وهي السمكة، قال ابن الأثير: هذه صفة

كَأَنَّ بَيْنَ فُكْهَها وَالْفُكْ،
قَارَةٌ مِشْكٍ، ذُبِحَتْ فِي شُكْ
أَيُ فُيَقَتْ، وقوله: غير ذلك، لأنه خالٍ من الكتيب. وربما قالوا:
ذُبِحَتْ الدُّنْ أَي بَزَلَتْ، وأما قول أبي ذؤيب في صفة خمر:

إِذَا فُضِّتْ خَوَاتِمُهَا وَبُجَّتْ،

يَقَالُ لَهَا: ذُمَ الْوَدَجُ الذَّبِيحُ

فإنه أراد المذبوح عنه أي المشقوق من أجله، هذا قول
الفارسي؛ وقول أبي ذؤيب أيضاً:

وَيَسْرِبُ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ

دَمَاءُ طِبَاءٍ، بِالنُّحُوزِ، ذَبِيحُ

ذبيح: وصف للدماء، وفيه شيان: أحدهما وصف الدم بأنه
ذبيح، وإنما الذبيح صاحب الدم لا الدم، والآخر أنه وصف
الجماعة بالواحد؛ فأما وصفه الدم بالذبيح فإنه على حذف
المضاف، أي كأنه دماء طباء بالتحور ذبيح طباؤه، ثم حذف
المضاف وهو الطباء فارتفع الضمير الذي كان مجروراً لرفوعه
موقع المرفوع المحذوف لما استتر في ذبيح، وأما وصفه
الدماء وهي جماعة بالواحد فلأن فعلاً بوصف به المذكر
والمؤنث والواحد وما فوفه على صورة واحدة؛ قال رؤبة:

دَعَّهَا فَمَا النُّحُوزِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا

وقال نعلان: ﴿إِنَّ وَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

والذَّبِيحُ: الذي يَضْلَحُ أَنْ يَذْبَحَ لِلشُّكْ؛ قال ابن أحرمر:
تَهْنِئْ إِلَىهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكْرِيمَةً،

إِذَا ذَبِيحُهَا، وَإِنَّا كَانُوا حُلَامًا

ويروى حلاًناً. والحَلَانُ: الجدِّي الذي يؤخذ من بطن أمه حياً
فيذبح، ويقال: هو الصغير من أولاد المعز؛ ابن بري: عَرَضَ
ابن أحرمر في هذا البيت برجل كان يَشْتِمُهُ ويعيبه بقال له
سفيان، وقد ذكره في أول المقطوع قال:

نُبِئْتُ سَفِيَّانَ يَلْحَانَا وَيَشْتِمُنَا،

وَاللَّهُ بَدَفَعَ عَنَّا شَرَّ سَفِيَّانَا

وتذاتح القوم أي ذَبَحَ بعضهم بعضاً. يقال: التَّمَادُحُ التَّذَاتِحُ.
والمُذْتَبِحُ: شَقٌّ فِي الْأَرْضِ يَقْتَدِرُ الشَّيْرَ وَنَحْوَهُ. بقال: غَاذَرَ

الْعَبِلُ فِي الْأَرْضِ أَخَاذِيذٌ، وَفَذَابِيحٌ. وَالدَّبَائِيحُ: شُقُوقٌ فِي
أَصُولِ أَصَابِعِ الرَّجُلِ مَا بَلَى الصِّدْرَ، واسم ذلك الداء الدَّبَابُحُ،
وقبل: الدَّبَابُحُ، بالضم والتشديد. والدَّبَابُحُ: تَحَرُّزٌ وَتَشَفُّقٌ بَيْنَ
أَصَابِعِ الصَّبِيَّانِ مِنَ التُّرَابِ؛ ومنه قولهم: ما دونه شوكة ولا
دُبَابُحُ، الأزهري عن ابن بُرْزُخ: الدَّبَابُحُ حَرٌّ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ
الرَّجُلِ عَرَضاً، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَبَحَ الْأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا عَرَضاً، وَجَمَعَهُ
ذَبَابِيحُ؛ وَأَنشَدَ:

جِرٌّ هَجَفٌ مُتَجَافٍ مَضْرَعُهُ،

بِهِ ذَبَابِيحٌ وَتَكَبُّ يَطْلَعُهُ

وكان أبو الهيثم يقول: دُبَابُحٌ، بالتخفيف، وبكر التشديد؛ قال
الأزهري: والتشديد في كلام العرب أكثر، وذهب أبو الهيثم
إلى أنه من الأدواء التي جاءت على فقال:

والمُذَاتِيحُ: من المسائل، واحدها مُذَاتِيحٌ، وهو يسيل يسيل في
سَدِّ أَوْ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ، إِنَّمَا هُوَ جَرِّي السَّبَلِ بَعْضُهُ عَلَى أُثَرِ
بَعْضٍ، وَعَرَضُ الْمُذَاتِيحِ فِتْرٌ أَوْ شَبْوٌ، وَقَدْ تَكُونُ الْمُذَاتِيحُ يَخْلُقُهُ
فِي الْأَرْضِ الْمَسْنُونَةِ لَهَا كَهَيْئَةِ النَّهْرِ يسيل فيه ماؤها فذلك
المُذَاتِيحُ، وَالمُذَاتِيحُ تَكُونُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، فِي الْأُودِيَةِ وَغَيْرِ
الْأُودِيَةِ وَفِيمَا تَوَاطَأَ مِنَ الْأَرْضِ وَالمُذَاتِيحُ مِنَ الْأَنْهَارِ: صَوَّبَتْ
كَأَنَّهُ شَقٌّ أَوْ انشَقَّ.

والمُذَاتِيحُ: المحارِبُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِلْقَرَابِينَ.

والمُذَاتِيحُ: المِخْرَابُ وَالْمَقْصُورَةُ وَنَحْوُهُمَا؛ ومنه الحديث:
لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْمُتَهَلِّبِ أُتِيَ مَرْوَانُ بِرَجُلٍ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ
وَكَتَبَتْ شَاهِدَ، فَقَالَ كَتَبْتُ: أَذْخِلُوهُ الْمُذَاتِيحَ وَضَعُوا التُّورَةَ
وَحَلَفُوهُ بِاللَّهِ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَرَبِيِّينَ؛ وَقِيلَ: الْمُذَاتِيحُ
الْمَقَاصِيرُ، وَيَقَالُ: فِي الْمَحَارِبِ وَنَحْوِهَا. وَمُذَاتِيحُ النَّصَارَى:
يُبُوتُ كُتُبُهُمْ، وَهُوَ الْمُذَاتِيحُ لِبَيْتِ كَتَبَهُمْ. وَيَقَالُ: ذُبِحَتْ قَارَةٌ
الْمِشْكِ إِذَا فَنَقَتْهَا وَأَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمِسْكِ؛ وَأَنشَدَ شُعْرَ
مَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ:

قَارَةٌ مِشْكٍ ذُبِحَتْ فِي شُكْ

أَيُ فُيَقَتْ فِي الطَّيْبِ يَقَالُ لَهُ شُكُّ الْمِشْكِ. وَتُسَمَّى الْمَقَاصِيرُ
فِي الْكِنَاسِ: مُذَاتِيحٌ وَمُذَاتِيحٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِيهَا
الْقُرْبَانَ، وَيَقَالُ: ذَبَحْتُ فَلَاناً لِيَحْيِيَهُ إِذَا سَأَلْتَ تَحْتَ دَقِيقِهِ وَبَدَأَ
مُقَدِّمُ حَنَكِهِ، فَهُوَ مَذْبُوحٌ بِهَا، قَالَ الرَّاعِي:

من كُلِّ أَشْطَ مَذْبُوحٍ بِلَحْيَتَيْهِ،

بِأَيْدِي الْأَدِيَّةِ عَلَى مَزْكُوهِ الطَّحْلِ

يَصِفُ قَيْمَ الْمَاءِ مَتْنَهُ الْوَرْدَ.

وَيَقَالُ: ذَبَحْتَهُ الْعَبْرَةُ أَيْ خَنَقْتُهُ.

وَالْمَذْبُوحُ: مَا بَيْنَ أَصْلِ الثُّوْقِ وَبَيْنَ الرَّيْشِ.

وَالذَّبْحُ: نَبَاتٌ^(١) لَهُ أَصْلٌ يُفْشَرُ عَنْهُ قَشْرٌ أَسْوَدٌ فَيُخْرَجُ أبيض، كَأَنَّهُ حَزْرَةٌ بِيضَاءُ مَخْلُوطٌ بِوَلَدٍ يُوَكِّلُ، وَاحِدُهُ ذُبْحَةٌ وَذُبْحَةٌ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَاءِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً: قَالَ أَبُو عَمْرٍو الذَّبْحَةُ شَجَرَةٌ نَبَتَ عَلَى سَاقٍ نَبَاتُ الْكَكْوَاثِ، ثُمَّ يَكُونُ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ، وَأَصْلُهَا مِثْلُ الْخَزْرَةِ، وَهِيَ مَخْلُوءَةٌ وَلَوْنُهَا أَحْمَرُ. وَالذَّبْحُ: الْخَزْرُ الْبَرْيُّ وَلَهُ لَوْنٌ أَحْمَرُ، قَالَ الْأَعَشِيُّ فِي صِفَةِ خَمَرٍ:

وَمُسْمُولٌ تَخْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا

صَفَّقَتْ فِي ذَنْبِهَا، نَوَّرَ الذَّبْحُ

وَيُرْوَى: يُؤَدِّتُهَا لَوْنُ الذَّبْحِ. وَبَرْدَتُهَا: لَوْنُهَا وَأَعْلَامُهَا، وَقَبْلُ: هُوَ نَبَاتٌ يَأْكُلُهُ النَّعَامُ. ثَعْلَبُ: الذَّبْحَةُ وَالذَّبْحُ هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ الْكَمَاءَ؛ قَالَ: وَيَقَالُ لَهُ الذَّبْحَةُ وَالذَّبْحُ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ بِيضٌ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي شَعْرِ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ:

إِنْسِي لِأَخِيْسَبٍ قَوْلَهُ، وَفَعَالَهُ

يَوْمًا، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ، ذُبَاخًا

قَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَالذَّبَاخُ: الْقَتْلُ، وَهُوَ أَيْضاً نَبْتُ يَقْتُلُ أَكْلَهُ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ رِيَاخًا. وَالذَّبْحُ وَالذَّبَاخُ: نَبَاتٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَكُونُ ذُبَاخًا^(٢)

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

يَسْتَقِيمُهُمْ، مَنْ جَلَّلِ الصَّفَاحِ،

كَأْسًا مِنَ الذُّيْفَانِ وَالذَّبَاخِ

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَلَكِنْ مَاءٌ عُلِقَ بِسَلْعٍ،

يُحَاضُّ عَلَيْهِ مِنْ عُلْفِي الذَّبَاخِ

وَقَالَ آخَرُ:

إِنَّمَا قَوْلُكَ سَمٌّ وَذُبْحٌ

وَيَقَالُ: أَصَابَهُ مَوْتُ زَوْامٍ وَذَوَافٍ وَذُبَاخٍ؛ وَأَنْشَدَ لِبَيْدٍ:

كَأْسًا مِنَ الذُّيْفَانِ وَالذَّبَاخِ

وَقَالَ: الذَّبَاخُ الذَّبْحُ؛ يَقَالُ: أَخَذَهُمْ بَنُو فُلَانٍ بِالذَّبَاخِ أَيْ ذَبَحُوهُمْ.

وَالذَّبْحُ أَيْضاً: نَوَّرَ أَحْمَرُ. وَخَيَّا اللَّهُ هَذِهِ الذَّبْحَةَ! أَيْ هَذِهِ الطَّلْعَةُ.

وَسَعْدُ الذَّبَاخِ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، أَحَدُ السَّعُودِ، وَهِيَ كَرَكِيَانِ نَزْرَانِ بَيْنَهُمَا مَقْدَارُ ذِرَاعٍ فِي نَخْرٍ وَاحِدٍ، مِنْهُمَا نَجْمٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَذْبَحُهُ، فَسَمِيَ لِذَلِكَ ذَابِحًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا طَلَعَ الذَّبَاخُ انْتَحَجَرَ النَّابِجُ.

وَأَصْلُ الذَّبْحِ: الشَّقُّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

أَيْ مَشْقُوقٌ مَعْصُورٌ.

وَذُبْحُ الرَّجُلِ: طَأْطَأَ رَأْسَهُ لِلرُّكُوعِ كَذَّبْحِ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِينَ، وَالْمَعْرُوفُ الدَّالُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الذَّبْحِ فِي الصَّلَاةِ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ بِالذَّبْحِ الدَّالُ الْمَهْمَلَةُ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يُذْبَحَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ كَمَا يُذْبَحُ الْحِمَاةُ، قَالَ: وَقَوْلُهُ أَنْ يُذْبَحَ، وَهُوَ أَنْ يَطَأَ بِرَأْسِهِ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَدْنَى مِنْ ظَهْرِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: صَحَّفَ اللَّيْثُ الْحَرْفَ، وَالصَّحِيحُ فِي الْحَدِيثِ: أَنْ يَذْبَحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ، بِالذَّبَالِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ كَمَا رَوَاهُ أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَالدَّالُ خَطَأٌ لَا شَكَّ فِيهِ.

وَالذَّبَاخُ: مِيسَمٌ عَلَى الْخَلْقِ فِي غُرُضِ الْعُنَى. وَيَقَالُ لِلشَّيْءِ: ذَابَحَ.

ذَبْرُ: الذَّبْرُ: الْكِتَابَةُ مِثْلُ الزُّبْرِ. ذَبَرَ الْكِتَابَ يَذْبُرُهُ وَيَذْبُرُهُ ذَبْرًا وَذَبْرَةً، كِلَاهُمَا: كَتَبَهُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ:

عَسَرْتُ الدِّبَارَ كَسَرْتُمُ الدَّوَا

قَ، يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْجَحْمَرِيُّ

وَقِيلَ: نَقَطُهُ، وَقِيلَ فَرَأَهُ قِرَاءَةً خَفِيفَةً، وَقِيلَ: الذَّبْرُ كُلُّ قِرَاءَةٍ

(١) قَوْلُهُ: «وَالذَّبْحُ نَبَاتٌ الْخ» كَصَرْدٍ وَعَنْبٍ، وَقَوْلُهُ: «وَالذَّبْحُ الْجَزْرُ الْخ» كَصَرْدٍ فَفَطْ كَمَا فِي الْغَامُوسِ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ الْخ» صَدْرُهُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ «وَالْيَاسُ مَا فَاتَ يَغْفُ بِرَاحَةٍ وَالشَّعْرُ لِلنَّافَةِ».

خضبة؛ كل ذلك يُلَغَّهْ هذيل؛ قال صخر الغي:

فِيهَا كِسَابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرَى

يَعْرِفُهُ أَلْبَهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا

ذَبْرٌ: بَيِّنٌ، أراد كتاباً مذكوراً فوضع المصدر موضع المفعول. وألْبَهُمْ: من كان هواه معهم؛ تقول: بنو فلان أَلْبٌ واحد. وحَشَدُوا أي جمعوا. ابن الأعرابي في قول النبي ﷺ، أهل الجنة خمسة أصناف: منهم الذي لا ذَبْرَ له أي لا نطق له ولا لسان له يتكلم به من ضعفه، من قولك: ذَبَرْتُ الكتاب أي قرأته. قال: وَزَبْرَتُهُ أي كتيبه، ففرق بين ذَبْرٍ وَزَبْرٍ. والذَّبْرُ في الأصل: القراءة. وكتاب ذَبْرٍ: سهل القراءة؛ وقيل: المعنى لا فهم له من ذَبَرْتُ الكتاب إذا فَهَشْتُهُ وأَنْعَنْتُهُ؛ ويروى بالزاي وسيجيء، الأصمعي: الذَّبَارُ الكُتُبُ، واحدها ذَبْرٌ؛ قال ذو الرمة:

أَقُولُ لِنُفْسِي، وَإِقْفَا عِنْدَ مُشْرِفٍ،

عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذَّبَارِ السَّوَاطِقِ

وبعض يقول: ذَبْرٌ كَتَبَ. ويقال: ذَبْرٌ يَذْبُرُ إذا نظر فأحسن النظر. وفي حديث ابن جُدعان: أَنَا مُذَابِرٌ أي ذاهب، والنفسي في الحديث. وثوبٌ مُذَبَّرٌ: مُتَمَتِّعٌ؛ يمانية.

والذَّبُور: العلم والِفقه بالشيء. وذَبَرِ الحَبَر: فهمه. ثعلب: الذَّبَارُ المُتَفَنُّ للعلم. يقال: ذَبَرَهُ يَذْبُرُهُ؛ ومنه الخبر: كان معاذ يَذْبُرُهُ عن رسول الله ﷺ، أي يُتَفَنُّهُ ذَبْرًا وَذَبَارَةً. ويقال: ما أَرْضَى ذَبَارَتَهُ. ابن الأعرابي: ذَبْرٌ أَتَقَنَ وَذَبْرٌ غَضِبَ والذَّبَارُ المتقن، ويروى بالدال وقد تقدم. وفي حديث النجاشي: ما أَجِبَ أَن لِي ذَبْرًا من ذهب أي جيلًا بلغنهم؛ ويروى بالدال وقد تقدم.

ذبكل: أَبُو ذُبَاكِل: من شعرائهم.

ذبل: ذَبَل: النَبَاتُ وَالْعُصَنُ وَالْإِنْسَانُ يَذْبُلُ ذَبْلًا وَذُبُولًا: دَقٌّ بعد الرُّيِّ، فهو ذَابِل، أي ذَوِي، وكذلك ذُبُلٌ، بالضم. وَقَفَا ذَابِل: دَفِيقٌ لاصِقٌ اللَّيْطِ، والجمع ذُبُلٌ وَذُبُلٌ. ويقال: ذَبَلُ فَوْه يَذْبُلُ ذُبُولًا وَذَبٌ ذُبُونًا إِذَا جَفَّ وَيَسَّ رِيْقُهُ وَأَذْبَلَهُ الْحَرُّ.

والتَّذْبُلُ: من مَشَى النساء إذا مَشَتْ المرأةُ مَشْيَةَ الرِّجَالِ وكانت دَقِيقَةً. ويقال: ذَبُلَ ذُبُلٌ أي تَكَلَّفَ تَأَكَّلَ؛ ومنه سميت المرأة ذُبْلَةً. وما له ذَبَلٌ ذُبْلَةٌ أي أَضْلُهُ، وهو من ذُبُولِ الشَّيْءِ أي ذَبَلُ جِسْمِهِ وَلَحْمِهِ، وقيل: معناه بَطَلَ نِكَاحُهُ؛ قال كثير بن

الغريفة:

طِعَانُ الكُفَاةِ وَرَكُضُ الْجِبَادِ،

وَقَوْلُ الْحَوَاضِنِ: ذَبْلًا ذَبِيلًا

قال ابن بري: الذَّبِيلُ العَجَبُ؛ قال بشامة بن العَدِيرِ التَّهْشَلِي:

طِعَانُ الكُفَاةِ وَضَرْبُ السَّجِيادِ،

وَقَوْلُ الْحَوَاضِنِ: ذَبْلًا ذَبِيلًا

وفي حديث عمرو بن مسعود: قال لمعاوية وقد كَبِرَ: ما نَسَأَلُ عَمَّنْ ذَبِلَتْ بَشْرَتُهُ أَي قَلَّ ماء جِلْدِهِ وَذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ. ويقال: ذَبِلَتْهُمْ ذُبَيْلَةٌ أَي هَلَكُوا. ابن الأعرابي: الذَّبَالُ الثَّقَابَاتُ، وكذلك الذَّبَالُ بالذال والدال، قال: وَذَبْلَتُهُ ذُبُولٌ وَذَبْلَتُهُ ذُبُولٌ، قال: والذَّبِيلُ الثَّكْلُ؛ قال أبو منصور: فهما لغتان. وَذَبِيلُ الفرس: ضَمْرٌ، ومنه قول امرئ القيس:

عَلَى الذَّبِيلِ بَجِيَّاشٌ كَأَنَّ أَهْمِيَّاتَهُ،

إِذَا جَاشَ فِيهِ خَمِيْمُهُ عَلَيَّ مَبْجَلٍ

والذَّبْلَةُ: الرِّيحُ المَذْبِلَةُ؛ قال ذو الرمة:

دِيَارٌ مَحْشَنُهَا بَعْدَنَا كُلُّ ذَبْلَةٍ

دَرَجٍ وَأُخْرَى تُهْذِبُ المَاءَ سَاجِرٍ

والذَّبَالَةُ: القَبِيلَةُ الَّتِي تُسْتَرَجُ، والجمع ذُبَالٌ، وأنشد سيويه:

بِشَا يَسْذُورُهُ نُضْيٌ وَجَوْهَانَا

دَسَمَ السَّلِيْطُ يُضْيِيءُ فَوْقَ ذُبَالٍ

التَّهْذِيبُ: يقال للْقَبِيلَةِ الَّتِي يُصْبِحُ بِهَا السَّرَاجُ ذُبَالَةٌ وَذُبَالَةٌ، وجمعها ذُبَالٌ وَذُبَالٌ، قال امرؤ القيس:

كَيْضَبَاجَ زَبْنٍ فِي فَنَائِدِلِ ذُبَالٍ

قال: وهو الذَّبَالُ الَّذِي يَوْضَعُ فِي مَشْكَاةِ الرُّجَاجَةِ الَّتِي يُشْتَصْبَحُ بِهَا.

والذَّبُلُ: ظَهَرُ السَّلْخَفَةِ وَفِي المَحْكَمِ: جِلْدُ السَّلْخَفَةِ البَرِّيَّةِ، وفيل البحرية، يجعل منه الأَمْشَاطُ وَيُجْعَلُ مِنَ المَسْكِ أَيْضًا، وقيل: الذَّبُلُ عِظَامُ ظَهَرِ دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِ الْبَحْرِ تَخَذُ النِّسَاءَ مِنْهُ أَسْوَرَةً؛ قال جرير يصف امرأة راعية:

تَرَى الْعَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا

لَهَا مَسْكَاءٌ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذُبُلٍ

ويروى: جَوْنًا بِسُوقِهَا؛ وأنشد ثعلب:

تَقُول ذَاتُ السُّبُلَاتِ جَبِلٌ

فجمع الذُّبُل بالألِف والنساء، ورواه ابن الأعرابي ذات الرُّبُلَات وقال ابن شميل: الذُّبُل القرون يُسْوَى منه المشك. الجوهري: والذُّبُل شيء كالعاج وهو ظهر السُّلُخَفَة البرية يتخذ منه السُّوَار. والذُّبُل: جبِل، حكاه أبو حنيفة: وأنشد لشاعر:

عَوْبِلَةٌ إِبْجِل، تَنْمِي طَرِفَاتِهَا

إِلَى مُؤْنِقٍ مِنْ جَنْبَةِ الذُّبُلِ رَاهِنٍ

وَيَذُبُل: اسم جبل بعينه في بلاد نجد.

ذبن: ابن الأعرابي: الذُّبْنَةُ ذبول الشفنين من العطش؛ قال أبو منصور: والأصل الذُّبْنَةُ فغلبت اللام نوناً.

ذبي: ذَبْتُ: شَفْتُهُ: كَذَبْتُ؛ قال ابن سيده: وَقَصَبْنَا عَلَيْهَا الْبَاءَ لكونها لاماً.

وَذُبْيَانٌ وَذُبْيَان: فبيلة، والضم فيه أكثر من الكسر، عن ابن الأعرابي؛ قال ابن ذَرْدَب: وأحسب أَنَّ اشْتِقَاقَ ذُبْيَانٍ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَبْتُ شَفْنَهُ، قال: وهذا أيضاً مما يَقْوَى كَوْنُ ذَبْتُ مِنَ الْبَاءِ لَو أَنَّ ابْنَ ذَرْدَبٍ لَمْ يُؤْضِضْهُ. والذُّبْيَان: بِفَتْحِ الْوَاوِ؛ عن كراع، قال: ولست منه على ثقة، قال: والذي حكاه أبو عبيد الذُّبْيَانُ وَالذُّبْيَانُ. قال الأزهري: أَمَا ذَبِي فَمَا عَلِمْتُ شَيْئاً مِنْ ثَقَّةٍ غَيْرِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا ذُبْيَان. قال ابن الكلبي: كان أباي يَقُولُ ذُبْيَان، بالكسر، قال: وغيره يَقُولُ ذُبْيَان، وهو أَبُو فَبِيلَةٍ مِنْ قَبَسٍ، وهو ذُبْيَانُ بْنُ بَيْضِ بْنِ رَبِثِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَبَسِ عَيْلَانَ. ويقال: ذَبَّ الْعَدُوُّ وَذَبَى وَذَبَّتْ شَفْنَهُ وَذَبَّتْ، قال: وَلَا أَذْرِي مَا صَحُّهُ.

ذجج: التهذيب: ابن الأعرابي: ذَجَّ: الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَهُوَ ذَا جٍ، أَبُو عَمْرٍو: ذَجَّ إِذَا شَرِبَ.

ذجل: التهذيب: ابن الأعرابي الذاجل الظالم، وقد ذَجَلَ إِذَا ظَلَمَ.

ذحج: الذُّحْجُ: كَالشَّحْجِ سَوَاءً. وَقَدْ ذَحَجَهُ وَذَحَجَتُهُ الرِّيحُ: جَرَّتْهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ وَحَرَكَتْهُ. وَذَحَجَتُهُ ذَحْجاً: عَرَكَتْهُ، وَالدَّالُ لَغْزٌ وَفَدٌ تَقْدَمُ. وَذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا: رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَأَذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا: أَقَامَتْ. وَمَذَحَجَ: مَالِكٌ وَطِئَةٌ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَمَّا هَلَكَ بَعْلُهَا أَذَحَجَتَا عَلَى

ابْنَتَيْهَا طِئِيٍّ وَمَالِكٌ هَذِين، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَذَى. روى الأزهري عن ابن الأعرابي، قال: وَلَدَ أَذَى بْنُ زَيْدٍ بْنُ مُرَّةَ بْنِ بَشَّحٍ مُرَّةَ وَالْأَشْعَرُ، وَأُمُّهُمَا ذَلَّةُ بِنْتُ ذِي مَنْجَشَانَ الْحَمِيرِيِّ فَهَلَكَتْ، فَخَلَفَ عَلَى أُخْتِهَا مُدِلَّةُ فَوَلَدَتْ مَالِكاً وَطِئاً وَاسْمُهُ جَلْهَمَةُ، ثُمَّ هَلَكَ أَذَى فَلَمْ تَتَزَوَّجْ مُدِلَّةُ، وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا مَالِكٌ وَطِئٌ وَمَذَحَجاً وَمَذَجِجاً: اسم أَكَمَةٍ، قِيلَ بِهَا سَمِيتُ أُمُّ مَالِكٍ وَطِئٌ وَمَذَجِجاً ثُمَّ صَارَ اسماً لِلْفَبِيلَةِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ.

وقال الجوهري في فصل الميم من حرف الجيم مذحج نرجمة، قال في نصها: مذحج مثال مسجد أبو فبيلة من اليم وهو مَذَحِجُ بْنُ يُجَايِرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِثِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ. قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة، هذا نص الجوهري. ووجدت في حاشية النسخة ما صورته: هذا غلط منه على سيبويه، إنما هو مَأَحِجٌ جعل ميمها أصلاً كَمَهْدٍ، لولا ذلك لكان مَأَحِجاً وَمَهْدُ كَمَفَرٌ، وفي الكلام قَلَّلَ جَعْفَرٌ وَلَيْسَ فِيهِ قَلَّلٌ، فَمَذَحِجٌ مَفْعِلٌ لَيْسَ إِلَّا، وَكَمَذَحِجٌ مُتَّبِعٌ يَحْكُمُ عَلَى زِيَادَةِ الْمِيمِ بِالْكَثَرَةِ وَعَدَمِ النُّظَرِ.

ذحج: الذُّحْجُ: الشُّقُّ، وَقِيلَ: الذُّقُّ، كِلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ.

ورجل ذُحْدُحٌ وَذُحْدَاخٌ: قصير، وقيل: قصير عظيم البطن، والأُنثى بالهاء؛ قال يعقوب: ولما دخل برأس الحسين بن علي، عليهما السلام، على يزيد بن معاوية، حضره فقيه من ففهاء الشام فتكلم في الحسين، عليه السلام، وأعظم قتلته، فلما خرج قال يزيد: إِنَّ فِيهِكُمْ هَذَا لَذُحْدَاخٍ، عابه بالفِضْرِ وَعَظَمَ الْبَطْنَ حِينَ لَمْ يَجِدْ مَا يَعْجُبُهُ بِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الذُّحَاخُ الْفَصَاؤُ مِنَ الرِّجَالِ، وَاحْدُهُم ذُحْدَاخٌ؛ قَالَ: ثُمَّ رَجِعَ إِلَى الدَّالِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَفَدٌ تَقْدَمُ، وَالذُّحْدَاخَةُ: تَفَارُثُ الْخَطْوِ مَعَ سُرْعَتِهِ.

وَذَحْدَحْتُ: الْوَيْحُ التَّرَابِ: شَفْتُهُ.

ذحر: قال الأزهري: لم أجده مستعملاً في شيء من كلامهم.

ذحق: ابن سيده: ذَحَقَ اللُّسَانُ تَذَحَّقَ ذُحْقاً أُنْشَقَ وَانْفَقَرَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذحل: الذُّحْلُ: الثَّأْرُ، وَقِيلَ: طَلَبٌ مَكَافَأَةٌ بِجَنَابَةِ حُبَيْبَتِ عَلِيٍّ أَوْ عِدَاوَةُ أُبَيِّ بْنِ الْبَكِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْعِدَاوَةُ وَالْحِفْظُ،

والذخيرة: واحدة الذخائر، وهي ما أُذخِر، قال:

لَعَنُوا كُلاًّ مَا مَالُ الْفَتَى بِذَخِيرِهِ،

ولكن إخوان الصفا الذخائر

وكذلك الذخِر، والجمع أذخار. وذخِرَ لنفسه حديثاً حسناً: أبقاه، وهو مثلٌ بذلك. وفي حديث أصحاب المائدة: أُمِرُوا أَنْ لَا يَذْخِرُوا فَأَذْخَرُوا؛ قال ابن الأثير: هكذا ينطق بها، بالذال المهملة. وأصل الأذخار أذبحار، وهو افتعال من الذخِر. ويقال: أذخَرَ يَذْخِرُ فهو مَذْخِرٌ، فلما أرادوا أَنْ يَذْغِبُوا يَبْخِفُ النطق قلبوا التاء إلى ما يغاربها من الحروف، وهو الدال المهملة، لأنهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مَذْخِرٌ بذاك ودال، ولهم فيه حثيئ مذهبان: أحدهما، وهو الأكثر، أَنْ تَقْلِبَ الدال المعجمة دالاً مشددة، والثاني، وهو الأقل، أَنْ تَقْلِبَ الدال المهملة دالاً وتدغم فيها فنصير دالاً مشددة معجمة، وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو اذْكُرْ واذْكُرْ، واثْمُرْ واثْمُرْ. والمَذْخِرُ: القَيْح.

والإذخِر: حشيش طيب الريح أطول من الثليل ينبت على ينة الكولان، واحدها إذخيرة، وهي شجرة صغيرة، قال أبو حنيفة: الإذخِر له أصل مُنْذِرٌ دِقَاقٌ ذَوُّ الرِّيح، وهو مثل أَمَلِ الكولان إلا أَنَّهُ أَعْرَضَ وَأَصْغَرَ كُثُوباً، وله ثمرة كأنها مكايخ الفصيص إلا أنها أرق وأصغر، وهو يشبه في نباته الفَرْز، يُطْحَن فيدخل في الطيب وهي تنبت في الحزون والشهول وقلمنا نبت الإذخيرة منفردة؛ ولذلك قال أبو كبير:

وَأُخِرَ الْإِبَاءُ، إِذْ رَأَى خُلَاكُهُ

تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ

قال: وإذا جفَّ الإذخِرُ البَيْضُ، قال الشاعر وذكر جذباً:

إِذَا تَلَعَا بَطْنِ الْحَشْرِجِ أَمْسَتْ

جَدِيدَايَ السَّسَارِجِ وَالْمَسَارِجِ،

تَهَادَى الرِّيحُ إِذْخِرَهُنَّ شُهْباً،

وتؤدِّي في المجالس بالقداح

احتاج إلى وصل همزة أَمَسَتْ فوصلها. وفي حديث الفتح وتحريم مكة: فقال العباسُ إِلَّا الإذخِرُ فَإِنَّهُ لِبَيْوَنَا وَقَبُورُنَا؛

وجمعه أذحال وذخول. وهو الثرة. يقال: طلب بذخله أي بنأره. وفي حديث عامر بن الملوّح: ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذخله إلا قد استوفى؛ الذخل: الوثر وطلب المكافأة بجنابة جنيث عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك.

ذحلم: ذَخَلَمَهُ وسَخَتَهُ إذا ذبحه. وذَخَلَمَهُ فَتَذَخَلَمَ إذا ذَهَوَزَ فَتَذَهَوَزَ. ومَرَّ يَتَذَخَلَمُ كأنه يتدحرج، قال رؤبة:

كَأَنَّهُ فِي هُسُوَةٍ تَذَخَلَمَا

وَذَخَلَمَتُهُ: صرعه وذلك إذا ضربته بحجر ونحوه.

ذحأ: ذَحَا يَذْحِي ذُخْواً: ساق وطردة. وذَحَا الإبل يَذْحَاهَا ذُخْواً: طَرَدَهَا وساقها؛ قال أبو خراش الهذلي:

وَنِغَمٌ مُعَرَّسُ الْأَقْوَامِ تَذْحِي

رِجَالَهُمْ شَامِيَةً يَلْبِلُ

أَرَادَ تَذْحِي رِجَالَهُمْ، وقيل: أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ رِحَالَهُمْ فَنَأْتِي الرِّيحُ فَتَسْتَدْحِفُهَا فَتَقْلَعُهَا فَكَأَنَّهُا تَشْوِقُهَا وَتَطْرُدُهَا. قال ابن سيده: فعلى هذا لا حذف هنالك. وذَحَا يَذْحُوهُ وَيَذْحَاهُ ذُخْواً: طَرَدَهُ وَذَحْنَهُمُ الرِّيحُ تَذْحَاهُمُ ذُخْواً إذا أصابتهم وليس لهم منها يسير. وفي التهذيب: وليس^(١) لنا ذَرَى تَنْذَرِي به، وذَحَا الْمَرْءُ يَذْحُوها ذُخْواً: نَكَحَهَا، هذه عن كراع.

ذحخ: رجل ذَحْذَخُ: يُزِيلُ قَبْلَ الْخِلَاطِ. ابن الأعرابي: رجل ذَوْدُخٌ، وهو الرُّمْلِيُّ الذي يُزِيلُ قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى الْمَرْءِ.

ذخِر: ذَخَرَ الشَّيْءُ يَذْخِرُهُ، ذُخْواً وَأَذْخَوْهُ أَذْخَاراً: اخْتَارَهُ، وقيل: اتَّخَذَهُ، وكذلك أَذْخَرْتُهُ، وهو افتعلت. وفي حديث الضحبة: كُلُوا وَأَذْخِرُوا؛ وأصله أَذْخَرْتُهُ فَتَقْلَبَ التَّاء النسي للافتعال مع الدال فقلبت دالاً وأدغمت فيها الدال الأصلية فصارت دالاً مشددة، ومثله الأذكار مع الذَّكَرِ. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿فَتَذَخَّرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾؛ أصله تَذْخَرُونَ لأن الدال حرف مهجور لا يمكن النفس أن يجري معه لشدة اعتماده في مكانه والتاء مهموسة، فأبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الدال في جهرها وهو الدال فصارت تَذْخِرُونَ، وأصل الإدغام أَنْ تَدْغَمَ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي. قال: ومن العرب من يقول تَذْخِرُونَ، بذاك مشددة، وهو جائز والأول أكثر.

(١) قوله: «وفي التهذيب وليس الخ» أول عبارته: قال أبو زيد ذحنا ربح تذحنا ذحياً إذا أصابتنا ربح وليس لنا الخ.

آل المُخْبِرَةِ ذُرَّةُ النَّارِ، يَعْنِي خَلَقَهَا الَّذِينَ خَلَقُوا لَهَا. وَيُرْوَى ذُرَّو النَّارِ؛ بِالْوَاوِ، يَعْنِي الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ فِيهَا، مِنْ ذَرَبِ الرِّيحِ النَّارِ إِذَا فَرَّقَتْهُ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَذَرُّوكُمْ فِيهِ﴾، مَعْنَاهُ يُكَثِّرُكُمْ فِيهِ أَيْ فِي الْخَلْقِ. قَالَ: وَالذَّرِّيَّةُ وَالذَّرِّيَّةُ مِنْهُ، وَهِيَ تَسْلُ الثَّقَلَيْنِ. قَالَ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَكُونَ مَهْمُوزَةً فَكُثِرَتْ، فَأَسْفُطَ الْهَمْزُ، وَتَرَكْتُ الْعَرَبَ هَمْزًا. وَجَمَعَهَا ذَرَارِي.

وَالذَّرَّةُ: عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ، تَقُولُ: أَمْسَى اللَّهُ ذَرَاكَ وَذَرَاكَ، أَيْ ذُرِّيَّتَكَ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الذَّرِّيَّةَ أَصْلَهَا ذُرِّيَّةً بِالْهَمْزِ، فَخَفَّفَتْ هَمْزَتَهَا، وَالزَّمَتْ التَّخْفِيفَ. قَالَ: وَوزن الذَّرِّيَّةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ قُعْبَلَةٌ مِنْ ذَرَا اللُّهُ الْخَلْقِ، وَنَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مُرْقِيَةٍ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمُضْفَرِّ. وَغَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ جَعَلَ الذَّرِّيَّةَ قُعْبَلَةً مِنَ الذَّرِّيَّةِ وَقُعْلُولَةً، فَبَكَوْنَ الْأَصْلَ ذُرُورَةً ثُمَّ قَلَبْتَ الرَّاءَ الْأَخِيرَةَ يَاءً لِنَقَارِبِ الْأَمْثَالِ ثُمَّ قَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً وَأَدْغَمْتَ فِي الْيَاءِ وَكَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَصَارَ ذُرِّيَّةً.

وَالزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ يَسْمَى الذَّرْبِيَّةَ. وَذَرَأْنَا الْأَرْضَ: يَذَرُّنَاهَا. وَزَرَعَ ذَرْبِيَّةً، عَلَى فِعْلٍ. وَأَنْشَدَ لَعْنِيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ ابْنِ مَشْعُودٍ:

سَفَقَتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ

هَوَاكَ، فَلَيْسَ، فَالْأَمُّ الْفُطُورُ

وَالصَّحِيحُ ثُمَّ ذَرِئْتُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

وَيُرْوَى ذَرَزْتُ. وَأَصْلُ لِبِمَ لَبِمَ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِبَصَحِ الْوِزْنِ. وَالذَّرَا، بِالنَّحْرِيكِ: الشُّبُّ فِي مُقْتَدِمِ الرَّأْسِ. وَذَرِيءُ رَأْسُ فُلَانٍ يَذَرُّ إِذَا ابْتِضَّ. وَقَدْ عَلِمْتَ ذَرَاةً أَوْ شَيْبًا. وَالذَّرَاةُ، بِالضَّمِّ: الشُّعْطَةُ. قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ الشَّعْبِيُّ:

وَقَدْ عَلَسْتَنِي ذَرَاةً بِأَدْيٍ بَيْدِي،

وَرُئِيَّةً نَنَهَضُ بِالْشَّشْدِ

بِأَدْيٍ بَيْدِي: أَيْ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأِ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَطَلَبِ التَّخْفِيفِ. وَقَدْ يَحْوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدَأٍ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ. وَالرُّئِيَّةُ: انْجِلَالُ الرُّكْبِ وَالْمَقَابِلِ. وَفِيلٌ: هُوَ أَوَّلُ بَيَاضِ الشُّبِّ.

ذَرِيءُ ذَرَا، وَهُوَ أَذْرَا، وَالْأَثْنَى ذَرَاةً، وَذَرِيءُ شَعْرَةٍ وَذَرَا،

الْإِذْخَرُ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ: حَشْبَشَةُ طَبِيعَةِ الرَّاحَةِ بِسَفَفِ بَهَا الْبُيُوتِ فَوْقَ الْخَشَبِ، وَهَمْزَتُهَا زَائِدَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صَفَةِ مَكَّةَ: وَأَغْدَقَ إِذْخِرَهَا أَيْ صَارَ لَهُ أَعْدَاؤُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ثَمَرُ ذُخَيْرَةٍ؛ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرِ مَعْرُوفٌ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي:

فَلَمَّا سَفَّيْنَاهَا الْغَبَكِينَ تَمَذَّخَتْ

مَذَاخِرُهَا، وَازْدَادَ رَفَحًا وَرِيدَهَا

يَعْنِي أَجْوَاهَا وَأَمْعَاهَا، وَيُرْوَى خَوَاصِرُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَذَاخِرُ أَسْفَلُ الْبَطْنِ. يُقَالُ: فُلَانٌ مَلَأَ مَذَاخِرَهُ إِذَا مَلَأَ أَسْفَلَ بَطْنِهِ. وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا شَبِعَتْ: قَدْ مَلَأَتْ مَذَاخِرَهَا؛ قَالَ الرَّاعِي:

حَتَّى إِذَا قَتَلْتُ أَذْنَى الْغَلْبِيلِ، وَلَمْ

تَمَلَأَ مَذَاخِرُهَا لِلرَّوْبِيِّ وَالصُّنْدَرِ

أَبُو عَمْرٍو: الْمَذَاخِرُ السَّمِينُ: أَبُو عَبِيدَةَ: فَرَسٌ مُذَخَّرٌ وَهُوَ الْمُتَبَقَّى لِمُخْصَرِهِ^(١)، وَقَالَ: وَمِنَ الْمَذَاخِرِ الْجِشَوَاتُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطَى مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِالشَّوْطِ، وَالْأَثْنَى مُذْخَرَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَنِيَّةٍ أَذَاخِرُ؛ وَهِيَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَكَأَنَّهَا مَسْمَاةٌ بِجَمْعِ الْإِذْخَرِ.

ذَذَحَ: الذُّذُوحُ: الَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ فَبَلَّ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَرْأَةِ. ذَرَأَ: فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الذَّرَائِيءُ، وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَ الْخَلْقَ أَيْ خَلَقَهُمْ. وَكَذَلِكَ: الْبَارِيءُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا﴾، أَيْ خَلَقْنَا. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿جَعَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُّوكُمْ فِيهِ﴾. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ، الْمَعْنَى يَذَرُّوكُمْ بِهِ، أَيْ يُكَثِّرُكُمْ بِجَعْلِهِ مِنْكُمْ وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْهَاءَ فِيهِ. وَأَنْشَدَ الْفَوَّاءَ فِيمَنْ جَعَلَ فِي بَعْضِ الْبَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ يَذَرُّوكُمْ بِهِ:

وَأَزْغَبَ فِيهَا عَنَ لَقِيسٍ وَرَقِطِهِ،

وَلَيْكِنِّي عَنَ يَشِيرٍ لَسْتُ أَرْغَبَ

وَذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذَرُّهُمْ ذَرَأً: خَلَقَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: أَعْرَدُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَتَرَأَ. وَكَأَنَّ الذَّرَّاءَ مُخْتَصَّصٌ بِخَلْقِ الذَّرِّيَّةِ.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدٍ: وَإِنِّي لِأَطْلُكُمْ

(١) [هَكَذَا ضَبَطَ الْفَاوِسُ، وَفِي النُّكَلَةِ: «فَالِ أَبُو عَبِيدَةَ: فَرَسٌ مُذْخَرٌ وَهُوَ السَّبِيحُ لِمُخْصَرِهِ وَالْأَثْنَى مُذْخَرَةٌ».]

لُغْتَانِ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِي:

فَالْتِ سُلْبَيْ: إِنِّي لَا أَبْغِيهِ،
أَرَاهُ شَيْخاً عَارِياً نَرِاقِصَةً
مُخْصِمَةً مِنْ كِبَرِ مَاقِبِهِ،
مُقَوَّساً، قَدْ ذَرَبْتُ مَجَالِبَهُ
تَفْلِي الْغَوَانِي وَالْغَوَانِي تَفْلِيهِ

هذا الوجه في الصحاح:

رَأَيْتُ شَيْخاً ذَرَبْتُ مَجَالِبَهُ

قال ابن بري: وصوابه كما أنشدناه. والمتجالي: ما يرى من الرأس إذا اشتغل الوجه، الواحد مجلي، وهو موضع الجلاء.

ومنه يقال: جَلَدِي أَذْرَأُ وَعَنَاءُ ذَرَأَةٍ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهَا بَيَاضٌ، وَكَثِيرٌ أَذْرَأُ وَنَعِجَةُ ذَرَأَةٍ: فِي رُؤُوسِهَا بَيَاضٌ. وَالذَّرَاءُ مِنَ الْمَعَزِ: الرُّفْشَاءُ الْأُذُنَيْنِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ، وَهُوَ مِنْ شِيَابِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّانِ.

وفرس أَذْرَأُ وَجَدِّي أَذْرَأُ أَيِ أَرْقَشِ الْأَذْنَيْنِ. وَمَلَحَ ذَرَابِي وَ ذَرَابِي: شَدِيدُ الْبَيَاضِ، بِنَحْرِيكَ الرَّاءِ وَنَسَكِنُهَا، وَالنَّشْقِيلُ أَجُودُ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الذَّرَأَةِ، وَلَا نَقْلَ: أَتَذَرَابِي.

وَأَذْرَأَنِي فَلَانٌ وَأَشْكَعَنِي أَيِ أَغْضَبَنِي. وَأَذْرَاهُ، أَيِ أَغْضَبَهُ وَأَوَّلَعَهُ بِالشَّيْءِ. أَبُو زَيْدٍ: أَذْرَأْتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ إِذْرَاءً إِذَا خَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَأَوَّلَعْتَهُ بِهِ قَدْبَرٍ بِهِ. غَيْرُهُ: أَذْرَأْتُهُ أَيِ الْجَانَةِ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَذْرَاهُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَرَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ حَمْزَةَ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ أَذْرَاهُ. وَأَذْرَاهُ أَيْضاً: دَعَرَهُ.

وَبَلَغَنِي ذَرَّةٌ مِنْ خَبَرٍ أَيِ طَرَفٍ مِنْهُ وَلَمْ يَتَّكَمِلْ. وَقَبِلَ: هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ. قَالَ صَخْرُ بْنُ خُبْنَاءَ:

أَتَانِي، عَنْ مُسْغِيرَةٍ، ذَرَّةٌ قَوْلٍ،

وَعَنْ عَيْسَى، فَقُلْتُ لَهُ: كَذَاكَ

وَأَذْرَابُ النَّاقَةِ، وَهِيَ مُذْرِيَّةٌ: أَنْزَلْتُ اللَّيْنَ.

قال الأزهري: قال الليث في هذا الباب يقال: ذَرَأْتُ الْوَضْبَيْنِ إِذَا تَسَطَّعَتْ عَلَى الْأَرْضِ. قال أبو منصور: وهذا تصحيف منكسر، والصواب ذَرَأْتُ وَضْبَيْنِ الْبَعِيرِ إِذَا تَسَطَّعَتْ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْحَتَهُ عَلَيْهِ لَتَشُدَّ عَلَيْهِ الرَّحْلُ. وقد تقدم في حرف الدال المهملة، ومن قال ذَرَأْتُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ بهذا المعنى فقد صحف، والله أعلم.

ذرب: الذَّرَبُ: الْحَادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ذَرَبَ يَذْرُبُ ذَرَباً وَذَرَابَةً فَهُوَ ذَرَبٌ؛ قَالَ شَيْبَةُ بْنُ الْيُصْبَاءِ:

كَأَنَّهَا مِنْ بُذْنٍ وَإِبْقَارِ،

ذَبْتُ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

قال ابن بري: أي كأن هذه الإبل من بُذْنِهَا وَسِمَتِهَا وَإِبْقَارِهَا بِاللَّحْمِ، قَدْ ذَبْتُ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ، وَالْأَنْبَارُ: جَمْعُ نَبْرٍ، وَهُوَ ذُبَابٌ يَلْتَسِقُ فَيَنْتَفِخُ مَكَانَ لِسَعَتِهِ، فَقَوْلُهُ: ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ أَيِ حَدِيدَاتِ اللَّسَعِ، وَيَزْوِي وَإِبْقَارُ، بِالْفَاءِ أَيْضاً. وَقَوْمٌ ذَرُبُ.

ابن الأعرابي: ذَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا فُصِحَ لِسَانُهُ بَعْدَ حَصْرِهِ.

ولسان ذَرَبٌ: حَدِيدُ الطَّرَفِ؛ وَفِيهِ ذَرَابَةٌ أَيِ جِلْدَةٌ. وَذَرَبَتْهُ جِلْدَتُهُ. وَذَرَبَ الْمُتَعَدَّةُ: جِلْدَتُهَا عَنِ الْجَوْعِ. ذَرَبْتُ مَعِدَتَهُ تَذَرَبُ ذَرَباً فَهِيَ ذَرِبَةٌ إِذَا فَسَدَتْ.

وفي الحديث: فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَأَوَالِيهَا شَقَاءُ الذَّرَبِ؛ هُوَ بِالنَّحْرِيكَ، الدَّاءُ الَّذِي يَغْرِضُ لِلْمَعْدَةِ فَلَا تَهْضِمُ الطَّعَامَ، وَيَفْسُدُ فِيهَا وَلَا تُمْسِكُهُ.

قال أبو زيد: يقال لِلْعُدَّةِ ذَرِبَةٌ، وَجُمُعُهَا ذَرِبٌ. وَالتَّذَرِبُ: التَّخْدِيدُ.

يقال لسان ذَرَبٌ، وَسِنَانُ ذَرِبٍ وَمُذْرَبٌ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

بُذْرِبَاتٍ، بِالْأُكْفِ، نَوَاجِلِ،

وَبِكُلِّ أَيْبَضٍ كَالْغَدِيرِ، مُهْتَدٍ

وَكَذَلِكَ الْمُذْرُوبُ: قَالَ الشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَانَ ابْنُ جَعْدَةَ أَرْجَحِيًّا

عَلَى الْأَعْدَاءِ، مُذْرُوبُ السِّنَانِ

وَذَرَبَ الْحَدِيدَةَ يَذْرُبُهَا ذَرَباً وَذَرَبَتُهَا: أَخَذَهَا فَهِيَ مُذْرُوبَةٌ. وَقَوْمٌ ذَرِبٌ: أَجْدَاءُ.

وامرأة ذَرِيَّةٌ، مَثَلُ وَرِيَّةٍ، وَذَرِيَّةٌ أَيِ صَحَابَةٍ، حَدِيدَةٌ، سَلِطَةٌ اللِّسَانِ، فَاجِئَةٌ، طَوِيلَةُ اللِّسَانِ.

وَذَرَبَ اللِّسَانَ: جِلْدَتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ حَذِيفَةَ: قَالَ: كُنْتُ ذَرَبَ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لِأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةً؛ فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي يُرَدِّدُهُ فَقَالَ: وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

قال أبو بكر في قولهم فلان ذَرِبَ اللِّسَانِ، قال: سمعتُ أبا

الشيف: أَنْ يُنَقَّعَ فِي الشَّمِّ، فَإِذَا أُنْعِمَ سَفْهُهُ، أُخْرِجَ فَشُجِدَ. قال: ويجوز دَرْبُهُ، فهو مَذْرُوبٌ، قال عبد:

ويعزِّي، من الفُشْبَانِ، أَكْرَمَ مَصْدَفًا

من الشيف، قد أَخَوْتُ، ليس بِمَذْرُوبٍ

قال شمر: ليس بفاجش.

وَالدَّرَبُ: فسادُ اللِّسَانِ وَتَدَاوُّهُ. وفي لسانه دَرْبٌ: وهو الفُحْشُ. قال: وليس من دَرْبِ اللِّسَانِ وَجِدَّتْهُ؛ وأنشد:

أَرْخِيَنِي وَاسْتَرْخِ مَنِّي، فإِنِّي

تَفِيلٌ مَحِيلِي، دَرْبٌ لِسَانِي

وجمعه أَذْرَابٌ، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لبخضر بن عابر الأندلسي:

وَلَقَدْ طَوَّيْتُكُمْ عَلَى بُلَلَايِكُمْ،

وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ

كَبِمَا أَعَدَّكُمْ لِأَبْعَدَ مَشْكُكُمْ

ولقد بُجَاءَ إِلَى دَرْبِ الْأَلْبَابِ

معنى ما فيكم من الأذراب: من الفساد، ورواه ثعلب: الأعباب، جمعُ عَبَبٍ. قال ابن بري: وروى ابن الأعرابي هذين البيتين، على غير هذا الحَوَكِ، ولم يُسَمِّ قائلَهُما، وهما:

ولقد بَلَوْتُ النَّاسَ فِي حَالَانِهِم،

وَعَلِمْتُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْأَسْبَابِ،

فإذا الفَرَاةُ لَا تُفَرِّبُ فَاطِعًا،

وإذا السَّوْدَةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

وفوله: وَلَقَدْ طَوَّيْتُكُمْ عَلَى بُلَلَايِكُمْ أَيَّ طَوَّيْتُكُمْ عَلَى مَا فِيكُمْ مِنْ أَدَى وَعْدَاوَةٍ؛ وَبُلَلَايَ، بضم اللام، جمعُ بَلَلَةٍ، بضم اللام أَيْضًا، قال: ومنهم مَنْ يَزْوِجُهُ عَلَى بُلَلَايِكُمْ، بفتح اللام، الواحدة بَلَلَةٌ، أَيْضًا بفتح اللام؛ وقيل في فوله عَلَى بُلَلَايِكُمْ: إنه يُضْرَبُ مَثَلًا لِإِتْقَانِ السَّوْدَةِ، وَإِخْفَاءِ مَا أَظْهَرُوهُ مِنْ جَفَائِهِمْ، فيكون مثل قولهم: اطْوِ الثُّوبَ عَلَى غَرِّهِ، لِيَنْصَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَبْتِائِزَ؛ ومنه قولهم أَيْضًا: اطْوِ السَّعَاءَ عَلَى بَلَلِهِ، لأنه إذا طَوِيَ وهو جافٌ تَكَسَّرَ، وإذا طَوِيَ عَلَى بَلَلِهِ، لم تَكَسَّرْ، ولم يَبْتِائِزْ، والتَّذْرِيبُ: حَمْلُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا الصَّغِيرَ، حَتَّى يَنْفَضِيَ حَاجَتَهُ.

ابن الأعرابي: أَذْرَبُ الرَّجُلُ إِذَا فَسَدَ عَيْشُهُ، وَدَرْبُ الْجُرُجِ

العباس يقول: معناه فَايِسُ اللِّسَانِ، قال: وهو عَيْبٌ وَدَمٌ. يقال: قد دَرْبَ لِسَانُ الرَّجُلِ يَذْرَبُ إِذَا فَسَدَ وَمِنْ هَذَا دَرْبَتْ مَعِدَّتُهُ فَسَدَتْ؛ وَأَنْشَد:

أَلَسَمَ أَكْ بَاذِلًا وَدِي وَنَضْرِي،

وَأَضْرَفَ عَنْكُمْ دَرْبِي وَلَغْيِي

قال: وَاللَّغْبُ الرَّوْدِيُّ مِنَ الْكَلَامِ. وقيل: الدَّرَبُ اللِّسَانُ هو الحادُّ اللِّسَانِ، وهو يَزْجَعُ إِلَى الْفَسَادِ، وقيل: الدَّرَبُ اللِّسَانُ الشُّنَامُ الْفَاجِشُ. وقال ابن شميل: الدَّرَبُ اللِّسَانُ الْفَاجِشُ الْبِذِّي الَّذِي لَا يَأْلِي مَا قَالَ. وفي الحديث: دَرْبُ النِّسَاءِ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ أَيَّ فَسَدَتْ أَلْسِنَتُهُنَّ وَانْبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَوْلِ؛ وَالرَّوَابَةُ دَرْبٌ بِالْهَمْزِ، وقد ذَكَرَهُ. وفي الحديث: أَنَّهُ أَعْشَى بَنِي مَازِنٍ قَدَمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْشَدَ أَبْيَانًا فِيهَا:

بَا مَسَّيَ النَّاسِ، وَدَبَّانَ الْعَرَبِ،

إِلَيْكَ أَتُكْوِرُ ذَرْبِي، مِنَ الدَّرَبِ

خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ،

فَخَلَفْتَنِي بِزَرَاعٍ، وَخَسِرْتُ

أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ، وَلَطَطْتُ بِالذَّنْبِ

وَتَرَكْتَنِي، وَشَطَّ عَيْصُ، ذِي أَتْبِ

نَكْدٌ رَجُلِي مَسَامِيرُ الْحَشَبِ،

وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

قال أبو منصور: أَرَادَ بِالذَّرْبَةِ امْرَأَتَهُ، كَتَبَ بِهَا عَنْ فَسَادِهَا وَجِبَانَتِهَا إِثْمًا فِي قَرْجِهَا، وَجَعَلَهَا دَرْبًا، وَأَصْلُهُ مِنْ دَرْبٍ الْمَعْدَةِ، وَهُوَ فَسَادُهَا؛ وَذَرْبَتُهُ مَنْفُولٌ مِنْ دَرْبَةٍ، كَمَعْدَةٍ مِنْ مَعْدَةٍ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ سَلَاطَةَ لِسَانِهَا، وَفَسَادَ مَنَاطِقِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ دَرْبٌ لِسَانُهُ إِذَا كَانَ حَادًّا لِلِّسَانِ لَا يَأْلِي مَا قَالَ. وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي: أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لِلْأَعْوَرِ بْنِ قِرَادِ بْنِ سَفِيانٍ، مِنْ بَنِي الْجَزْمَا، وَهُوَ أَبُو شَيْبَانَ الْجَزْمَانِي. أَغْشَى بَنِي جَزْمَانَ، وَفَوَلَهُ: فَخَلَفْتَنِي أَيَّ خَالَفْتَ ظَنِّي فِيهَا؛ وَقَوْلُهُ: لَطَطْتُ بِالذَّنْبِ، يُقَالُ: لَطَطْتُ الثَّافَةَ بِذَنْبِهَا أَيَّ ادْخَلْتُهُ بَيْنَ فَخْدَيْهَا لَتَمْنَعِ الْحَالِبِ.

وبقال: أَلْقَى بِهِمْ الدَّرَبُ أَيَّ الاِخْتِلَافُ وَالشَّرُّ. وَشَمُّ دَرْبٌ: حَدِيدٌ. وَالدَّرَابُ: الشَّمُّ، عَنْ كِرَاعٍ، اسْمٌ لَا صِفَةٌ. وَسَبَفَ دَرْبٌ وَمَذْرَبٌ: أُنْقِعَ فِي الشَّمِّ، ثُمَّ شُجِدَ. النَّهْدِي: تَذْرِبُ

من الذَّرْبِحَاتِ جَعْدًا أَرَكَا^(١)

وقد استشهد بهذا البيت على معنى آخر.

والذَّرْبِحَاتُ من الإبل: منسويات إلى فحل يقال له ذَرِيحٌ، وأنشد البيت المذكور.

والمَذْرُوح من اللبن: المَذْبُوق الذي أُكْثِرَ عليه من الماء.

وَذَرَحَ إذا صَبَّ في لبنه ماء ليكثر. أبو زيد: المَذْبُوقُ والمُضْبَحُ والمَذْرُوحُ والذَّرَاحُ والذَّلَاحُ والمَذْدُوقُ، كله من اللبن الذي مَرَّحَ بالماء.

أبو عمرو: ذَرَحَ إذا طَلَى إدوانه الجديد بالطين لتطيب رائحتها؛ وقال ابن الأعرابي: مَرَّحَ إدوانه، بهذا المعنى.

والذَّرِيحة: الهَضْبَة. والذَّرِيح: الهَضَابُ.

والذَّرْح: شجر نتخذ منها الرحالة.

وبنو ذَرِيح: قوم، وفي التهذيب: بنو ذَرِيح من أحياء العرب.

وأذْرَحَ: موضع؛ وفي حديث الخَوْض: بين جَنْبَيْهِ كما بين جَرْبَاءَ وأذْرَحَ، يفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة، قرية بالشام وكذلك جَرْبَاءُ؛ قال ابن الأثير: هما فرنان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال.

والذَّرَاحُ والذَّرِيحة والذَّرْحَرخة والذَّرْخَرَحُ والذَّرْخَرَحُ والذَّرْخَرَحُ والذَّرْخَرَحُ والذَّرْخَرَحُ، رواها كراع عن اللحياني، كل ذلك: دُوَيْبَة أعظم من الدباب شيئاً، مُجَرَّعٌ مُبَرَّقَشٌ بحفرة وسواد وصفرة، لها جناحان نظير بهما، وهو سَمٌّ قاتل، فإذا أرادوا أَنْ يُكَبِّرُوا حَدَّ سَمِّهِ خلطوه بالعَدَس، فيصير دواء لمن عَضَهُ الكَلْبُ الكَلْبُ، والجمع ذُرَاحٌ^(٢)، وذَرَارِيحُ؛ قال^(٣):

فلما رَأَتْ أَنْ لَا يُجِيبُ دُعَاءَهَا،

سَفَقَتْهُ، على لَوْحٍ، دِماءُ الذَّرَاحِ

الأزهري عن اللحياني: الذَّرْخَرَحُ لغة في الذَّرِيح.

ذَرِبًا، فهو ذَرِبٌ: فَسَدَ واتسع، ولم يَقْبَلِ البُرءَ والدَّوَاءَ؛ وقيل: سَالَ صَدِيدًا، والمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: ما الطَّاعُونَ؟ قال: ذَرِبٌ كالدُّمْل. يقال: ذَرِبَ الجُرْحُ إذا لم يَقْبَلِ الدَّوَاءَ؛ ومنه الذَّرِيَّةُ، على فَعْلًا، وهي الدَّاهِيَةُ؛ قال الكَعْبِي:

رَمَانِي بِالْأَقَابِ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،

وبالذَّرِيَّةِ، مُرَدُّ فَهَرٍ وَيَسْبِيهَا

وقيل: الذَّرِيَّةُ هو الشُّرُّ والاختلافُ؛ وَرَمَانَهُم بِالذَّرِيَّةِ مِثْلُهُ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الذَّرِيَّةَ وَالذَّرِيَّةُ وَالذَّرِيَّةُ^(٤) أي الداهية.

وَذَرِبَتْ مِعْدَنُهُ ذَرِبًا وَذَرَايَةً وَذُرُوبَةً فهي ذَرِيَّةٌ، فَسَدَتْ، فهو من الْأَضْدَادِ.

والذَّرِبُ: المَرَضُ الذي لَا يَبْرَأُ.

وَذَرِبَ أَنْفُهُ ذَرَابَةً: فَطَرَ.

والذَّرِيَّةُ: الْأَصْفَرُ مِنَ الزُّهْر وغيره. قال الأسود بن يَغْفَر، ووصف نباتاً:

فَعَرَّ، حَمَمَهُ الخَبْلُ، حَتَّى كَانَتْ

زَاهِرَةً، أَغْبِي بِالسَّذَرِيَّةِ

وأما ما ورد في حديث أبي بكر، رضي الله عنه: لَنَأْلَمَنَّ النَّوْمَ على الصُّوفِ الْأَذْرِيَّةِ، كما يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ على حَسَلِ الشَّعْدَانِ؛ فَإِنَّهُ وَرَدَ في تفسيره: الْأَذْرِيَّةُ مَنَسُوبٌ إِلَى أَذْرِيجَانَ، على غير قياس. قال ابن الأثير: هكذا تقول العرب، والقياس أَنْ تقول أَذْرِيٌّ؛ بغير باء، كما يقال في النَّسَبِ إلى زَامِ هَزْمَزٍ. زَائِيٌّ وهو مطرد في النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ المركبة.

ذَرَجٌ: أَذْرَجٌ مدينة الشَّوَاءِ؛ وقيل: إِنَّمَا هي أَذْرَجٌ^(٥).

ذَرَحٌ: ذَرَحَ الشيء في الريح: كَذَرَّاهُ عن كراع. وَذَرَحَ الزعفران وغيره في الماء تَذَرِيحًا: جعل فيه منه شيئاً يسيراً. وَأَحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ شديد الحمرة؛ قال:

(٣) قوله: وجعداً أنشده الجوهري ضخماً.

(٤) قوله: «والجمع ذُرَاح» كذا بالأصل بهذا الضبط. والذي يظهر أنه تحريف عن ذرارح، بدليل الشاهد وإن ثبت في شرح الفاموس حب: قال: والجمع ذُرَاح كما في اللسان، قال أبو حاتم: الذرارح الوجه، وإنما يقال ذرارح في الشعر أ هـ.

(٥) [هو الحطبة كما في الجمهرة والبيت في ديوانه].

(١) قوله: «والذريين» ضبط في المحكم والكلمة وشرح الفاموس يفتح الدال والراء وكسر الباء الموحدة وفتح التون، وضبط في بعض نسخ الفاموس المطبوعة وعاصم أفندي بسكون الراء وفتح الباء وكسر التون.

(٢) قوله: «وقيل إنما هي أضره» أي بالدال والحاء المهملين، وانظر ياقوت، فإنه صوب هذا الغيل وخطأ ما قبله وأطال في ذلك.

والذَّرْخُخ: أَيضاً: السم القاتل، قال^(١):

قالت له؛ وَزِيأ، إِذَا تَخَرَّخَ،

يا لَيْتَهُ يُشْفَى عَلَى الذَّرْخُخ!

وطعام مُذْرُخ: مَشْهُوم، وفي التهذيب: طعام مُذْرُوح.

وَذَرَّخَ طَعَامَهُ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الذَّرَارِيحَ؛ قال سيبويه: واحد الذَّرَارِيحِ ذُرْخَرُخٌ وليس عنده في الكلام فُعُول بواحدة، وكان يقول سُبُوح فُدُوس، بفتح أولهما. وَذُرْخَرُخَ فُعْلَعْلٌ، بضم الفاء وفتح العينين، فإذا صَغُرَتْ حَذَفَتْ اللام الأولى وقيل ذُرْخَرُخٌ، لأنه ليس في الكلام فُعْلَعْلٌ إِلَّا حَذَرَتْ. الأزهرى عن أبي عمرو: الذَّرَارِيح تنبسط على الأرض، حُمُرٌ واحداً ذَرِيحَةً.

ذَرر: ذَرَّ الشَّيْءُ يَذَرُهُ: أَخَذَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ نَثَرَهُ عَلَى الشَّيْءِ. وَذَرَّ الشَّيْءُ يَذَرُهُ إِذَا بَدَّدَهُ وَذَرَّ إِذَا بَدَّدَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ذُرِّي أَجْرٌ لَكَ أَي ذُرِّي الدَّقِيقِ فِي الْقَدْرِ لِأَعْمَلْ لَكَ خَرِيرَةً. وَالدُّرُّ: مصدر ذَرَرْتُ، وهو أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ تَذَرُهُ ذَرٌّ الْمَلْحُ الْمَسْحُوفُ عَلَى الطَّعَامِ. وَذَرَرْتُ الْحَبَّ وَالْمَلْحَ وَالِدَوَاءَ أَذَرُهُ ذَرًّا: فَرَّقْتَهُ، ومنه الذَّرِيرَةُ وَالدُّرُورُ، بالفتح، لغة في الذَّرِيرَةِ، وتجمع على أَذَرَّةٍ؛ وقد استعاره بعض الشعراء لِلْمَعْرُضِ تَشْبِيهاً بِالْجَوْهَرِ فَقَالَ:

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ

هَوَاكِ، فَلَيْسَ بِفَالْتَمَامِ الْفُطُورِ

لَيْسَ هُنَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَغْبِراً مِنْ لَيْتَمَ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلاً مِنَ اللُّوْمِ لِأَنَّ الْقَلْبَ إِذَا نَهِيَ كَانَ حَقِيقاً أَنْ يَنْتَهِيَ. وَالدُّرُورُ: مَا ذَرَرْتُ. وَالدُّرَارَةُ: مَا تَنَازَرَتْ مِنَ الشَّيْءِ الْمَذْرُورِ. وَالدَّرِيرَةُ: مَا انْتَجَبَتْ مِنْ قَصَبِ الطَّيْبِ. وَالدَّرِيرَةُ: فُتَاتٌ مِنْ قَصَبِ الطَّيْبِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ يَشْبَهُ قَصَبَ الثُّشَابِ. وفي حديث عائشة: طَبِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لِإِحْرَامِهِ بِدَرِيرَةٍ؛ قَالَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أَخْلَاطٍ. وفي حديث النخعي: يُنْثَرُ عَلَى قَمِيصِ الْمَيِّتِ الدَّرِيرَةُ؛ قِيلَ: هِيَ فُتَاتٌ

فَقَصَبٌ مَا كَانَ لثُّشَابٍ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى. وَالدُّرُورُ، بِالْفَتْحِ: مَا يُذَرُّ فِي الْعَيْنِ وَعَلَى الْقَرْحِ مِنْ دَوَاءٍ بَابِس. وفي الحديث: تَكْتَجِلُ السُّجْدُ بِالذُّرُورِ؛ يُقَالُ: ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَاوَيْتَهَا بِهِ. وَذَرَّ عَيْنَهُ بِالذُّرُورِ يَذَرُّهَا ذَرًّا: كَحَلِّهَا. وَالدُّرُّ: صِغَارُ الثَّمَلِ، وَاحِدُهُ ذُرَّةٌ؛ قَالَ نَعْلَبُ: إِنْ مِائَةٌ مِنْهَا وَزَنَ حَبَّةً مِنْ شَعِيرٍ فَكَأَنَّمَا جِزءٌ مِنْ مِائَةٍ، وَقِيلَ: الذُّرَّةُ لَيْسَ لَهَا وَزَنٌ، وَيَرَادُ بِهَا مَا يُرَى فِي شِعَاعِ الشَّمْسِ الدَّاخِلِ فِي النَّافِذَةِ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ ذَرًّا وَكُنِيَ بِأَبِي ذَرٍّ. وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: رَأَيْتُ يَوْمَ حَنْينَ سُبُحاً أَسْوَدَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَوْقَ إِلَى الْأَرْضِ فَذَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ وَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ؛ الذَّرُّ: النَّمْلُ الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ، وَاحِدَتُهَا ذُرَّةٌ. وفي حديث ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّمْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالصُّرْدِ وَالْهُذُودِ؛ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْذِنُ النَّاسَ، وَهِيَ أَقْلُ الطُّيُورِ وَالِدَوَابِّ ضَرراً عَلَى النَّاسِ مِمَّا يَتَأَذَّى النَّاسُ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ كَالْقِرَابِ وَغَيْرِهِ؛ قِيلَ لَهُ: فَالنَّمْلَةُ إِذَا عَضَّتْ تَقْتُلُ؛ قَالَ: النَّمْلَةُ لَا تَعَضُّ إِذَا تَعَضَّتْ الذُّرَّةُ؛ قِيلَ لَهُ: إِذَا عَضَّتْ الذُّرَّةُ تَقْتُلُ؛ قَالَ: إِذَا أَذْنَكَ فَاقْتُلَهَا. قَالَ: وَالنَّمْلَةُ هِيَ الَّتِي لَهَا قَوَائِمُ نَكُونُ فِي الْبِرَارِ وَالخَرَابَاتِ، وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَّى النَّاسُ بِهَا هِيَ الذُّرَّةُ.

وَذَرَّ اللَّهُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْضِ: نَشَرَهُمْ. وَالدَّرِيرَةُ فُعْلِيَّةٌ مِنْهُ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الذَّرِّ الَّذِي هُوَ النَّمْلُ الصَّغِيرُ، وَكَانَ قِيَاسُهُ ذُرَّةً، بِفَتْحِ الذَّالِ، لَكِنَّهُ نَسَبَتْ شَاذٌ لَمْ يَجِءْ إِلَّا مَضْمُومَ الْأَوَّلِ. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾؛ وَذُرِّيَّةُ الرَّجُلِ: وَلَدُهُ، وَالْجَمْعُ الدَّرَارِيُّ وَالدَّرَرَاتُ. وفي التنزيل العزيز: ذُرِّيَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْضٍ؛ قَالَ: أَجْمَعَ الْقُرَاءَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي الدَّرِيرَةِ، وَقَالَ بُونَسٍ: أَهْلُ مَكَّةَ يَخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ فَيَهْمَزُونَ النَّبِيَّ ﷺ وَالدَّرِيرَةَ مِنَ ذَرًّا اللَّهُ الْخَلْقَ أَي خَلَقَهُمْ. وَقَالَ أَبُو أَسْحَقٍ النَّحْوِيُّ: الدَّرِيرَةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ الْخَلْقَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالذَّرِّ حِينَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، شَهِدُوا بِذَلِكَ؛ وَقَالَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ: أَصْلُهَا ذُرُورَةٌ، هِيَ فُعْلُوْلَةٌ، وَلَكِنْ التَّضْعِيفُ لَمَّا كَثُرَ أَهْدَلُ مِنَ

(١) [الرجز في الصحاح والجمهرة والكلمة ونسبة فيها للأغلب المعجلى].

أدنى مطر وإنما يَنْدُرُ البقل من مطر قَدَرٍ وَصَحَ الكَفَّ، ولا يُفْرَخُ البقلُ إلاَّ من قَدَرٍ الذراع. أبو زيد: ذَرَّ البقلُ إذا طلع من الأرض. ويقال: ذَرَّ الرجلُ يَنْدُرُ إذا شابَ مُقَدَّمُ رأسه.

والذَّرَارُ: العَضْبُ والإنكازُ؛ عن ثعلب، وأنشد لكثير:

وفبها، على أَنَّ السُّوَادَ يُجْبِئُهَا،

صُدُوْدُهُ، إِذَا لَافِسُئُهَا، وَذَرَارُ

الفراء: ذَارَتْ الناقةُ تَذَارُ مُذَارَةً وَذَرَارًا أَي سَاءَ خُلْفُهَا، وهي مُذَارَةٌ وهي في معنى العَلُوفِ والسُّدَابِرِ؛ قال: ومنه قول الحطيئة:

وكنْتُ كَذَابِ البَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا،

فمن ذَاكَ تَبَغْيِي عَجْبَرَهُ وَثَهَا جِرَهُ

إلاَّ أَنَّهُ خَفِيفٌ لِلضَّرُورَةِ. قال أبو زيد: في فلان ذِرَارٌ أَيِ إِعْرَاضٍ غَضَبًا كَذِرَارِ النافَةِ. قال ابن بري: بيت الحطيئة شاهد على ذَارَتْ النافَةُ بِأَنْفِهَا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا، وَأَصْلُهُ ذَارَتْ فَخَفِيفُهُ، وَهُوَ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا، والبيت:

وكنْتُ كَذَابِ البَتِّ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا،

فمن ذَاكَ تَبَغْيِي بُغْدَهُ وَثَهَا جِرَهُ

قال ذلك يهجو به الزُّبَيْرَانَ وَيُدْحِ أَلَّ شَمَاسِ بْنِ لَآيٍ، أَلَا نَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا:

قَدَحَ عَثَكَ شَمَاسِ بْنِ لَآيٍ، فَإِنْهُمْ

مَوَالِيكَ، أَوْ كَايَرُ بِهِمْ مَنْ نَكَايَرُهُ

وقد قيل في ذَارَتْ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ الجوهري، وهو أَن يَكُونَ أَصْلُهُ ذَاعَرَتْ، ومنه قيل لهذه المرأة مُذَابِرٌ، وهي التي تَوَأَّمُ بِأَنْفِهَا وَلَا تَصْدُقُ حُبِّهَا فَهِيَ تَنْفُرُ عَنْهُ. والبتُّ: جِلْدُ الْحَوَارِ يُخْشَى ثَمَامًا وَيَقَامُ حَوْلَ الناقَةِ يَتَدِيرُ عَلَيْهِ.

وَذَرَّ: اسْمٌ.

والذَّرْدَرَةُ: تَفْرِيقُ الشَّيْءِ وَتَبْدِيدُكَ إِيَّاهُ.

وَذَرْدَارٌ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ.

ذَرَزَ: النَّهْذِبُ؛ يَقَالُ لِلدُّنْيَا أَمْ ذَرَزَ، قَالَ: وَذَرَزَ الرَّجُلُ وَذَرَزَ بِالْدَّالِ وَالذَّالِ، إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا.

ذَرَعَ: الذَّرَاعُ: مَا بَيْنَ طَرَفِ الْمِرْقَى إِلَى طَرَفِ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى، أُنْثَى وَفَدٌ تَذْكَرُ. وقال سيبويه: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ ذِرَاعٍ فَقَالَ: ذِرَاعٌ كَثِيرٌ فِي تَسْمِيَتِهِمْ بِهِ الْمَذْكَرُ وَيُمْكِنُ فِي

الرَّاءِ الْآخِرَةِ بَاءٌ فَصَارَتْ ذُرُوءِيَّةٌ، ثُمَّ أَدْغَمْتَ الْوَاوَ فِي الْبَاءِ فَصَارَتْ ذُرُوءِيَّةٌ، قَالَ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّهُ مُعْلَبِيَّةٌ أَفْسَى وَأَجُودُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ. وقال الليث: ذُرُوءِيَّةٌ مُعْلَبِيَّةٌ، كَمَا قَالُوا سُورِيَّةٌ، وَالْأَصْلُ مِنَ السَّرِّ وَهُوَ النِّكَاحُ. وفي الحديث: أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً مَقْنُولَةً فَقَالَ: مَا كَانَتْ هَذِهِ تُفَاتِلُ الْحَقَّ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ: لَا تُفْتَلُ ذُرُوءِيَّةٌ وَلَا عَيْسِيَّةٌ؛ الذَّرِيَّةُ: اسْمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ مِنَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ لَكُنْهُمْ حَذَفُوهُ فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا إِلَّا غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ وَقِيلَ: أَصْلُهَا مِنَ الذَّرِّ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ لِأَنَّ اللَّهَ نَعَالَى ذَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَالْمَرَادُ بِهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ النِّسَاءُ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ الْمَقْنُولَةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: خُجُّوا بِالذَّرِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوهَا أَرْزَاقَهَا فِي أَغْنَاقِهَا أَيِ مُحْجُوجَاتِهَا بِالنِّسَاءِ؛ وَضُرِبَ الْأَرْزَاقُ، وَهِيَ الْفَلَائِدُ، مَثَلًا لِمَا قُلِّدَتْ أَغْنَاقُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحَجِّ، وَقِيلَ: كَتَبَ بِهَا عَنِ الْأَوْزَارِ.

وَذَرِي السِّيفِ: فِزْنُهُ وَمَاؤُهُ يُشْبِهُانِ فِي الصِّغَاءِ يَبْدُبُ النَّمْلَ وَالذَّرَّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ:

كُلُّ بَتُوٍّ بِمَاضِيِ الْحَدِّ ذِي شُطْبٍ،

جَلَسَى الصَّبَا قُلَّ عَنْ ذُرِّيَةِ الطَّبَعَا

ويروى:

جَلَا الصَّبَا قُلَّ عَنْ ذُرِّيَةِ الطَّبَعَا

يعني عن فِرْنِيدِهِ؛ وَيُرْوَى عَنْ ذُرِّيَةِ الطَّبَعَا يَعْنِي تَلَأُؤُهُ؛ وَكَذَلِكَ يَرُودُ بَيْتُ دُرَيْدٍ عَلَى وَجْهِهِ:

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضِرَّةَ الْيَوْمِ مَضْدَفًا،

وَطُولُ الشَّرَى ذُرِّيٌّ غَضِبَ مُهْتَدٍ

إِنَّمَا عَنِي مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْفَرَنْدِ. وَيُرْوَى: ذُرِّيٌّ غَضِبَ أَيِ نَلَأُؤُهُ وَإِشْرَاقُهُ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّرِّ أَوْ إِلَى الْكَوْكَبِ الذَّرِّيِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى الْبَيْتِ يَقُولُ إِنْ أَضْرَبَ بِهِ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ مَضْدَفًا وَصَبْرًا وَتَهَلَّلَ وَجْهَهُ كَأَنَّهُ ذُرِّيٌّ سِف. وَيَقَالُ: مَا أَبَيَنَّ ذُرِّيٌّ سِفَهُ؛ نَسَبَ إِلَى الذَّرِّ.

وَذَرَّتِ الشَّمْسُ قَدَّرَ ذُرُورًا بِالضَّمِّ: طَلَعَتْ وَظَهَرَتْ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِهَا وَشُرُوقِهَا أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ صَوْرُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ، وَكَذَلِكَ الْبَقْلُ وَالنَّبْتُ. وَذَرَّ يَذَرُّ إِذَا تَخَدَّدَ؛ وَذَرَبَ الْأَرْضَ النَّبْتَ ذَرَأً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ فِي مَطَرٍ: وَيُؤَدُّ يَذَرُّ يَقْلُهُ، وَلَا يُفْرَخُ أَصْلُهُ؛ يَعْنِي بِالْأُزْدِ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ أَصَابَنَا مَطَرٌ ذَرَّ يَقْلُهُ يَذَرُّ إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَذَرُّ مِنْ

المذكر فصار من أسمائه خاصة عندهم، ومع هذا فإنهم يصفون به المذكر فنقول: هذا ثوب ذراع، فقد يَكُنُّ هذا الاسم في المذكر، ولهذا إذا سمي الرجل بذراع صرف في المعرفة والتكرة لأنه مذكر سمي به مذكر، ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع، والجمع أذْرُعٌ، وقال يصف قوساً عربية:

أُرْمِي عَلَيْهَا، وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ،
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَاضْبَعُ

قال سيبويه: كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثاً يعني أن فعلاً وفعلاً وفعيلاً من المؤنث محكمه أن يُكسر على أَفْعَلْ ولم يُكسروا ذراعاً على غير أَفْعَلْ كما فعلوا ذلك في الْأَكْفُ؛ قال ابن بري: الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير؛ وأنشد ليزداد بن حصين:

قَصُرَتْ لَهُ الْفَبِيلَةُ إِذْ تَجَهَّنَا،

وَمَا دَانَتْ بِسِلْدَانِهَا ذِرَاعِي

وفي حديث عائشة وزَيْنَبُ: قالت زينبُ لرسول الله ﷺ: حَشَبْتُكَ إِذْ قَلَبْتُ لَكَ ابْنَةَ أَبِي قُحَافَةَ ذُرِّيَعَتَيْهَا؛ الذَّرِيعَةُ تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة، ثم تثنى مصغرة ولأدلت به ساعدتها. وفولهم: الثوب سبع في ثمانية، إنما قالوا سبع لأن الذراع مؤنثة، وجمعها أذْرُع لا غير، ونقول: هذه ذراع، وإنما قالوا ثمانية لأن الأَشْبَارَ مذكورة. والذَّرَاعُ من بَدْي البعير: فوق الوظيف، وكذلك من الخيل والبغال والحمير. والذَّرَاعُ من أيدي البقر والغنم فوق الكراع. قال اللبث: الذراع اسم جامع في كل ما يسمى يداً من الرُّوحَانِيَيْنِ ذَوِي الْأَيْدَانِ، والذَّرَاعُ والساعد واحد. وذَرَعَ الرجلُ: رَفَعَ ذِرَاعَيْهِ مُتَذَرِّعاً أو مبشراً؛ قال:

تُؤْمَلُ أَنْفَالُ الْخَمِيسِ وَقَدْ رَأَتْ

سَوَائِقَ خَبَلٍ لَمْ يُذَرَّعْ تَشِيرُهَا

يقال للبشير إذا أَوْمَأَ بيده: قد ذَرَعَ البشيرُ.

وأذْرَعُ في الكلام وَتَذَرَّعُ: أَكْثَرُ وَأَقْرَطُ. والإذْرَاعُ: كثرة الكلام والإفراط فيه، وكذلك التَّذَرُّعُ. قال ابن سيده: وأرى أصله من مَدَّ الذَّرَاعَ لِأَنَّ الْمُكْثِرَ فَعَلَ بِفَعْلٍ ذَلِكَ. ونور مُذَرَّعٌ: فِي أَكْرَعِهِ لَمَعَ سَوْدٌ. وحمار مُذَرَّعٌ: لِمَكَانِ الرُّقْمَةِ فِي ذِرَاعِهِ. والمُذَرَّعُ:

الذي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ؛ قَالَ:

إِذَا بَاهَلِيَّ عِنْدَهُ حَنَظَلْبِيَّةٌ،

لَهَا وَلَدٌ، مِنْهُ، فَذَاكَ السُّذْرُوعُ

وقيل: السُّذْرُوعُ مِنَ النَّاسِ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، الَّذِي أُمُّهُ أَشْرَفُ مِنْ أَبِيهِ، وَالْهَجِينُ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ؛ قَالَ ابْنُ فَيْسِ الْعَدَوِيُّ:

إِنَّ السُّذْرُوعَ لَا تُغْنِي خُؤُولَتُهُ،

كَالْبَغْلِيِّ بَعِجْزٍ عَنْ شَوَاطِئِ الْمَحَاضِيرِ

وقال آخر يهجو قوماً:

قَوْمٌ تَوَارَتْ بِبَتِّ اللَّؤْمِ أَوَّلُهُمْ،

كَمَا تَوَارَتْ رَفَمُ الْأَذْرُعِ الْحُمْرُ

ولما سمي مُذَرَّعاً تشبيهاً بالبغل لأن في ذراعيه رَفَمَيْنِ كَرَفَمَيِ ذِرَاعِ الْجَمَارِ تُزَعُ بِهِمَا إِلَى الْجَمَارِ فِي الشِّبَةِ، وَلَمْ يَبْغَلْ أَكْرَمَ مِنْ أَبِيهِ.

والمُذَرَّعَةُ: الضميمة لتخطيط ذِرَاعَيْهَا، صفة غالبية؛ قال ساعدة ابن جُوَيْهَرٍ:

وَعُودٌ نَابِئاً، وَتَأَوُّنُهُ

مُذَرَّعَةٌ أَتَبِمَ، لَهَا قَلِيلٌ

والضميمة مُذَرَّعَةٌ بسواد في أذرعها، وأسَدُ مُذَرَّعٌ: عَلَى ذِرَاعَيْهِ دَمٌ فَرَّاسُهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاشِغُوسُ،

وَالْأَسَدُ السُّذْرُوعُ الْخَنْهُوسُ

والتذريع: فضل حبل القيد يُوثَنُ بِالذَّرَاعِ، اسم كالتثبيت لا مصدر كالتضييت. وذَرَّعُ البعير وذَرَّعُ لَهُ: قِيْدٌ فِي ذِرَاعَيْهِ جَمِيعاً. يقال: ذَرَّعَ فُلَانٌ لَبْعِيرَهُ إِذَا قَيَّدَهُ بِفَضْلِ خَطَامِهِ فِي ذِرَاعِهِ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ تَذَرِيعاً.

وثوب مُوَشَّى الذَّرَاعُ أَيِ الْكُمِّ، وَمُوَشَّى السِّفَارِ كَذَلِكَ، جَمَعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدَةٍ كَمَا لَمْ يَمْحَابِينَ.

وَالذَّرَاعُ: مَا يُذَرَّعُ بِهِ. ذَرَعَ الثوبَ وَغَيْرَهُ يَذَرِّعُهُ ذَرْعاً: قَطَرَهُ بِالذَّرَاعِ، فَهُوَ ذَارِعٌ، وَهُوَ مُذَرَّعٌ، وَذَرَّعَ كُلُّ شَيْءٍ: قَطَرَهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَالتَّذَرُّعُ أَيْضاً: تَقْدِيرُ الشَّيْءِ بِذِرَاعِ الْبَدَنِ قَالَ قَبَسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

تَرى فَصَدَّ الْمُرَانِ تُلْقَى، كَأَنَّمَا

تَذَرُوعُ خِرَاصَانِ بِأَيْدِي الشَّوَابِ

وقال الأصمعي: تَذَرُوعُ فلان الجريد إذا وضعه في ذراعه فسطبه، ومنه قول قيس بن الخطيم هذا البيت، قال: والخِرَاصَانُ أصلها القَضْبَانُ من الجريد؛ والشَّوَابُ جمع الشَّابِية، وهي المرأة التي تَقْشُرُ العُشْبَ ثم تُلْقِيهِ إلى المُنْتَبِية فتأخذ كل ما عليه يسكنها حتى تتركه رقيقاً، ثم تُلْقِيهِ المُنْتَبِية إلى الشَّابِية ثانية فتسطبه على ذراعها وتَذَرُوعُهُ، وكل قَضِيب من شجرة خِرَاصٌ. وقال أبو عبيدة: التَذَرُوعُ قدر ذراع يتكسر فيسقط، والتَذَرُوعُ والقَصْدُ واحد عنده، قال: والخِرَاصَانُ أطراف الرماح التي تلي الأسنة، الواحد خِرَاصٌ وخِرَاصٌ وخِرَاصٌ. قال الأزهري: وقول الأصمعي أشبههما بالصواب. وتَذَرُوعَتِ المرأة: شَقَّتِ الخَوْصَ لتعمل منه خَصِيرًا. ابن الأعرابي: انذَرُوعٌ وانذَرَا ورَعَفَ واشتَرَعَفَ إذا تَقَدَّمَ.

والتَذَرُوعُ: الطويل اللسان بالشَّرِّ وهو السَّيَّار اللَّيْلُ والنَّهَارُ.

وَذَرَعَ البعير يَذَرُوعُهُ ذَرْعًا: وَطَعَهُ على ذراعه ليركب صاحبه. وَذَرَعَ الرجلُ في سباحته تَذَرِيعًا: اتَّسَعَ ومدَّ ذراعَيْهِ. والتَذَرِيعُ في المشي: تحريك الذَّرَاعَيْنِ. وَذَرَعَ بيديه تَذَرِيعًا: حَوَّكَهُمَا في السَّغْيِ واستعان بهما عليه. وقيل في صفته عليه السلام: إنه كان ذَرِيعَ المشي أي سريع المشي واسع الخطوة؛ ومنه الحديث: فأكل أَكْلًا ذَرِيعًا أي سريعاً كثيراً.

وَذَرَعَ البعيرُ بَدَهُ إذا مَدَّهَا في السير. وفي الحديث: أن النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، أَذَرَعَ ذِرَاعَيْهِ من أَشْفَلِ الجُبَّةِ إِذْ رَاعَا؛ أَذَرَعَ ذِرَاعَيْهِ أي أخرجهما من تحت الجُبَّةِ ومَدَّهما؛ ومنه الحديث الآخر: وعليه جَعَاةٌ فَأَذَرَعَ منها بَدَهُ أي أخرجها.

وتَذَرَعَتِ الإبل الماءَ: خَاضَتْهُ بِأَذْرَعِهَا.

ومَذَارِيعُ الدابة ومَذَارِغُهَا: قوائمها؛ قال الأخطل:

وبالهدايا إذا احْمَرَّتْ مَذَارِغُهَا،

في يوم ذَبَحَ وَشَرِبَ وَشَحَارِ

وقوائم ذَرَعَاتُ أي سَرِيعَاتُ. وَذَرَعَاتُ الدابة: قوائمها؛ ومنه قول ابن خلدون العبدى:

فَأَسْفَسَتْ كَتَيْسَ السُّفْلِ، يَغْدُو إِذَا غَدَتْ،

على ذَرَعَاتِ يَفْتَلِلِينَ لِحُوسًا

أي على قوائم يَفْتَلِلِينَ من جاراتهم وهُنَّ يَحْنِسْنَ بَعْضَ جَزِيهِنَ أي يُثَبِّتْنَ منه؛ يقول لم يَثْبُتْنَ جميع ما عندهن من السير. ومَذَارِعُ الدابة: قائمتها تَذَرُوعُ بها الأرض، ومَذَرُوعُهَا: ما بين ركبتَيْهَا إلى إبطِهَا، وتَوَرُّ مَوَشَى المَذَارِعِ: وفرس ذَرُوعٌ وَذَرِيعٌ: سريعٌ يَعْجِدُ الحُطَى بَيْنَ الذَّرَاعَةِ. وفرس مُذَرُوعٌ إذا كان سابقاً وأصله الفرس يلحق الوَحْشِيَّ وفارسُهُ عليه تَطْعَنَةٌ طَعْنَةٌ تَقُورُ بالدم فيلَطِّخُ ذِرَاعِي الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسبقِهِ؛ ومنه قول نعيم:

جِلَالُ بُيُوتِ السَّحْيِ مِنْهَا مَذَرُوعٌ

ويقال: هذه نافذة تَذَارِعُ يُغْدِي الطريقُ أي تَمُدُّ بَاعَهَا وذِرَاعُهَا لتَنْقُطَهُ، وهي تَذَارِعُ الغلاة وتَذَرُوعُهَا إذا أَسْرَعَتْ فيها كأنها تَقْيِسُهَا؛ قال الشاعر بصف الإبل:

وَهُنَّ يَذَرُوعَنَّ الرِّقَاقَ الشَّمْلَقَا،

ذَرُوعُ التَّوَابِطِي الشَّحْلُ الشَّرْقَقَا

والتَّوَابِطِي: التَّوَابِغُ، الواحدة نَابِطِيَّةٌ، ويعبر ذَرُوعٌ. وَذَارِعٌ صاحِبُهُ فَذَرَعَهُ: عَلَّمَهُ فِي الحُطَى. وَذَرَعَهُ النَّبِيُّ إِذَا عَلَّمَهُ وَسَبَقَ إِلَى فِيهِ. وقد أَذَرَعَهُ الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَهُ. وفي الحديث: من ذَرَعَهُ النَّبِيُّ فلا قضاء عليه أي سبقه وغلبه في الخُرُوجِ. والتَذَرُوعُ: البَيِّذُنُ. وَأَبْطَرَنِي ذَرْعِي: أَبْلَى بَدَنِي وَقَطَعَ مَعَايِي. وَأَبْطَرْتُ فَلَانًا ذَرْعَهُ أي كَلَّفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْفِهِ. وَرَجُلٌ وَاسِعُ الذَّرْعِ: وَالذَّرَاعُ أي الحُلَّةُ، على المثل والذَّرْعُ: الطَّاقَةُ. وضاق بالأمر ذَرْعُهُو ذِرَاعُهُ أي ضَعُفَتْ طاقَتُهُ ولم يجد من المكروه فيه تَخْلَصًا ولم يُطِيقَهُ ولم يَقْوِ عَلَيْهِ، وأصل الذَّرْعُ إِيْمَا هو بَشَطُ اليَدِ فَكَأَنَّكَ تَرِيدُ مَدَدْتَ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَلَهُ؛ قال حميد بن ثور يصف ذئبًا:

وإن باتَ وَخَشَا لَبَلَةً لَمْ يَضِيقْ بِهَا

ذِرَاعًا، ولم يُضْبِغْ لَهَا وهو خَائِشٌ

وضاق به ذَرْعًا: مثل ضاق به ذِرَاعًا، وَضَبُّ ذَرْعًا لأنه خرج مَفْشَرًا مُحَوَّلًا لأنه كان في الأَصْلِ ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ، فلما حَوَّلَ الفعل خرج قوله ذَرْعًا مَفْشَرًا، ومثله طَبَّتْ به نَفْسًا وَقَرَّتْ به عَيْنًا، والذَّرْعُ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الطَّاقَةِ، والأَصْلُ فِيهِ أَنَّ يَذَرُعُ البعيرُ بِيَدَيْهِ فِي سَبَرِهِ ذَرْعًا على قدر سَعَةِ حُطُوه، فإذا حَمَلْتَهُ على أَكْثَرِ مِنْ طَوْفِهِ قَلْتُ: قد أَبْطَرْتُ بَعِيرَكَ ذَرْعَهُ أي حَمَلْتُهُ مِنَ السَّيْرِ على أَكْثَرِ مِنْ طاقته حتى يَبْطُرَ وَيَمُدَّ

أَذْرَعَت البقرة، فهي مُذْرَع ذات ذَرَع. وقال الليث: هنّ المُذْرَعَات أي ذوات ذُرْعَان. والمُذْرَاعُ: النخل القريبة من البيوت. والمُذْرَاعُ: ما داني المَصْر من القرى الصغار. والمُذْرَاعُ: المَزَالِف، وهي البلاد التي بين الريف والبر كالعقادية والأببار، الواحد مُذْرَاع. وفي حديث الحسن: كانوا بمذراع اليمن، قال: هي القرية من الأمصار. ومُذْرَاعُ الأرض: نواحيها.

ومُذَارِعُ الوادي: أَضْوَاجُه ونواحيه.

والذَّرِيعَةُ: الوسيلة. وقد تَذَرَع فلان يَذَرِيعُهُ أي نَوَّسِل، والجمع الذَّرَائِعُ. والذَّرِيعَةُ: مثل الذَّرِيعَةِ: جمل يُحْتَل به الصيد يَمْشِي الصَّيَّاد إلى جنبه فيستتر به ويرمي الصيد إذا أمكنه، وذلك الجمل يُسَوَّب أَوَّلًا مع الوحش حتى تألفه. والذَّرِيعَةُ: السَّبَب إلى الشيء وأصله من ذلك الجمل. يقال: فلان ذَرِيعَتِي إِلَيْكَ أي سَبَبِي وَوَصْلَتِي الَّذِي أَتَسَبَّب بِهِ إِلَيْكَ، وقال أبو وجزة يصف امرأة:

طالَتْ بها ذَاتُ الْوَانِ مُشَبَّهَةٌ،

ذَرِيعَةُ الْجَنِّ لَا تُعْطِي وَلَا تَذَعُ

أراد كأنها جنية لا تَطْمَع فيها ولا تَعْلَمُها في نفسها. قال ابن الأعرابي: سمي هذا البعير الذَّرِيعَةُ والذَّرِيعَةُ ثم جعلت الذَّرِيعَةُ مثلاً لكل شيء أدنى من شيء وقرب منه؛ وأنشد (٢):

وَلِلْمَيِّتَةِ أَسْبَابُ تَقَرُّبِهَا،

كَمَا تَقَرَّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ

وفي نوادر الأعراب: أنت ذُرْعَت بنينا هذا وأنت سَجَلَتَه؛ يريد سَبَبَتَه. والذَّرِيعَةُ: حَلَقَةٌ يُتَعَلَّم عليها الرُّثْمِي.

والذَّرِيعُ: السَّريخ. وموت ذَرِيعٌ: سريع فاش لا يكاد الناس يَتَدَاخَلُون وقيل: ذَرِيع أي سريع. ويقال: قتلوه مَذْرَع قتل. ورجل ذَرِيعٌ بالكناية أي سريع.

والذَّرَاعُ والمُذْرَاعُ: بالفتح: المرأة الخفيفة اليدين بالغزل، وقيل: الكثيرة الغزل القويَّة عليه. وما أَذْرَعُهَا! وهو من باب أَخْنَك الشَّائِنَيْنِ، في أن التعجب من غير فعل. وفي الحديث: خَيْرُكُمْ أَذْرَعُكُمْ لِلْمَعَزَل، أي أَخَفُّكُمْ بِهِ، وقيل: أَقْدَرُكُمْ عَلَيْهِ.

عنه ضَعْفًا عما حَمِل عليه. ويقال: ما لي به ذَرَع ولا ذِرَاع أي ما لي به طاقة. وفي حديث ابن عوف: قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ أي وایسَعِ القوة والقدرة والبطش. والذَّرْعُ: الوُسْع والطاقة؛ ومنه الحديث: فَكَبَّرَ فِي ذَرْعِي أَي عَظُمَ وَقَعُهُ وَجَلَّ عِنْدِي، والحديث الآخر: فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرْعِي أَي تَبَطَّنِي عَمَّا أَرَدْتَهُ؛ ومنه حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ لِي بَيْتًا فُضَّافَ بِذَلِكَ ذَرْعًا، وَجَهَ التَّمْثِيلُ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرْعَ لَا يَنَالُ مَا يَنَالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرْعَ وَلَا يُطِيقُ طَاقَتَهُ، فَضَرَبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالْإِقْتِدَارِ عَلَيْهِ. وَذَرَاعُ الْقَنَاةِ: صَدْرُهَا لِنَقْدُمِهِ كَتَقَدَّمَ الذَّرْعَ. ويقال لصدر القَنَاةِ: ذِرَاعُ الْعَامِل. ومن أمثال العرب السَّائِرَةُ: هُوَ لَكَ عَلَى حَبْلِ الذَّرْعِ أَي أَعَجِّلْهُ لَكَ تَقْدَا، وقيل: هُوَ مُعَدُّ حَاضِر، وَالْحَبْلُ عَزَقٌ فِي الذَّرْعِ.

ورجل ذَرَعٌ: حَسَنُ الْعِشْرَةِ وَالْمَخَالَطَةِ؛ ومنه قول الخنساء:

بَجَلْدٍ جَمِيلٍ مَجْجِيلٍ بَارِعِ ذَرَعٍ،

وَفِي الْحُرُوبِ إِذَا لَاقَيْتَ، يَسْعَارُ (١)

ويقال: ذَارَعْتَهُ مَذَارَعَةً إِذَا خَالَطَهُ.

والذَّرَاعُ: نجم من نُجُومِ الْجُوزَاءِ عَلَى شَكْلِ الذَّرْعِ؛ قَالَ عِثْلَانُ الرَّبِيعِ:

غَيْرَهَا بَعْدِي مَرُ الْأَنْوَاءِ،

نَوَى الذَّرْعِ أَوْ ذِرَاعِ السَّجْزَاءِ

وقيل: الذَّرَاعُ ذِرَاعُ الْأَمَدِ، وَهُمَا كَوَكَبَانِ يُرَّانُ بَنَزْلُهُمَا الْقَمَر. والذَّرَاعُ: سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الذَّرْعِ، وَهِيَ لِبْنِي ثَلْبَةٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَنَاسٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ الرُّمَالِ.

وَذَرَعَ الرَّجُلُ تَذَرِيعًا وَذَرَعٌ لَهُ: جَعَلَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِهِ وَعُنُقِهِ وَعَضَدَهُ فَخَنَقَهُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُحْتَقُّ بِهِ. وَذَرَعَهُ: قَتَلَهُ. وَأَمَرُ ذَرِيعٍ: وَاسِعٌ. وَذَرَعَ بِالشَّيْءِ: أَقَرَّ بِهِ؛ وَهُوَ سَمِي الْمُذْرَعُ أَحَدُ بَنِي خَفَاجَةَ بْنِ عَقِيلٍ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَجَلَانَ ثُمَّ أَقَرَّ بِهِ فَأَقِيدَ بِهِ فَسَمِيَ الْمُذْرَعُ.

وَالذَّرْعُ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يَكُونُ ذَرْعًا إِذَا قَوِيَ عَلَى الْمَشْيِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَجَمَعَهُ ذِرْعَانٌ، نَقُولُ:

(٢) [البَيْتُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ لِابْنِ ذُنَيْبٍ وَنَسَبَهُ لِلرَّاعِي].

(١) [البَيْتُ فِي النُّكَلَةِ وَالْبَابِ وَالْذَّبْوَانِ وَرَوَاهُ فِيهِ: كَامِلُ وَزَع...].

وَرِقُّ ذَارُعٍ: كثير الأخذ من الماء ونحوه؛ قال ثعلبة بن صُعَيْر
المازني:

بَاكَرْتُهُمْ بِسَبَاءِ جَزُونِ ذَارِعٍ،
قَبِلَ الصَّبَاحِ، وَقَبِلَ لَعْوِ الطَّائِرِ
وقال عبد بني الحسحاس:

سُلَافَةُ دَارٍ، لَا سُلَافَةَ ذَارِعٍ،
إِذَا ضَبَّ مِنْهُ فِي الرُّجَاجَةِ أَزْبَدًا^(١)
وَالذَّرَاعُ وَالْمَذْرُوعُ: الرُّقُّ الصَّغِيرُ يُسَلَّخُ مِنْ قَبْلِ الذَّرَاعِ،
وَالْجَمْعُ ذَوَارِعٌ وَهِيَ لِلشَّرَابِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَالشَّارِبُونَ، إِذَا الذَّوَارِعُ أُغْلِيَتْ
صَفَوُ الْفَصَالِ بِطَارِفٍ وَنِلَادٍ
وَابْنُ ذَارِعٍ: الْكَلْبُ. وَأَذْرَعُ وَأَذْرَعَاتٌ، بِكسر الراء: بلد ينسب
إليه الخمر؛ قال الشاعر:

تَنْوَرُتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ، وَأَهْلُهَا
بِشَيْئَرٍ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرُ عَلِيٍّ
ينشد بالكسر يغير تنوين من أَذْرَعَاتٍ، وَأما الفتح فخطأ لأن
نصب ناء الجمع وفتح كسر، قال: والذي أجاز الكسر بلا
صرف فلأنه اسم لفظه لفظ جماعة لواحد، والقول الجيد عند
جميع النحويين الصرف، وهو مثل عرفات، والقرء كلهم في
قوله تعالى: ﴿مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ على الكسر والتنوين، وهو اسم
لمكان واحد ولفظه لفظ جمع، وقيل: أَذْرَعَاتٌ مَوْضِعَانِ
ينسب إليهما الخمر؛ قال أبو ذؤيب:

فَمَا إِنَّ رَجِيْقَ سَبِيْنِهَا السُّجَا
رُ مِنْ أَذْرَعَاتٍ، فَوَادِي جَدَرُ

وفي الصحاح: أَذْرَعَاتٌ، بِكسر الراء، موضع بالشام ينسب إليه
الخمر، وهي معرفة مصروفة مثل عرفات، قال سيبويه: ومن
العرب من لا بنون أَذْرَعَاتٍ، بـفـول: هذه أَذْرَعَاتُ وَرَأَيْتُ
أَذْرَعَاتٍ، برفع الناء وكسرها بغير تنوين. قال ابن سيده: والنسبة
إلى أَذْرَعَاتٍ أَذْرَعِيٌّ، وقال سيبويه: أَذْرَعَاتٌ بِالصرف وغير
الصرف، شبهوا الناء بهاء التانيث، ولم يخفوا بالحاجز لأنه
ساكن، والساكن ليس بحاجز خصيص، إن سأل سائل فقال: ما

(١) [في ديوانه وروايته:

نقول فبمن قال هذه أَذْرَعَاتُ وَمَسْلَمَاتُ وشبه ناء الجماعة
بهاء الواحدة فلم يُتَوَّنْ للتعريف والتأنيث، فكيف يقول إذا نكر
أَيُّونَ أَمْ لَا؟، فالجواب أَنَّ التنوين مع التذكير واجب هنا لا
محالة لزوال التعريف فأقصى أحوال أَذْرَعَاتٍ إذا نكرتها فبمن
لم يصرف أن تكون كحمزة إذا نكرتها، فكما تقول هذه حمزة
وحمزة آخر فتصرف النكرة لا غير فكَذَلِكَ تقول عندي
مسلماتُ ونظرت إلى مسلماتٍ أخرى فتَوَّنْ مسلماتٍ لا
محالة. وقال يعقوب: أَذْرَعَاتٌ وَتَذْرَعَاتٌ موضع بالشام حكاه
في المبدل؛ وأما قول الشاعر:

إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ
فَهُمَا قَضَبَتَانِ. وفولهم: اقْصِدْ يَذْرَعَكَ أَيِ ازْبَغْ عَلَى نَفْسِكَ
وَلَا تَقْدُ بِكَ قَدْرَكَ.

وَالذَّرْعُ، بِالْمَحْرَبِ: الطَّنْعُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
وَقَدْ يَفْوُذُ الذَّرْعُ الْوَحْشِيَّ
وَالْمَذْرُوعُ، بِكسر الراء مشددة: المطر الذي يَرَسَخُ فِي الْأَرْضِ
فَذَرُّ ذِرَاعٍ.

ذَرَعَفَ: أَذْرَعَفَ الْإِبِلَ وَأَذْرَعَفَتْ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ، كِلَاهُمَا:
مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا، وَقِيلَ: الْمَذْرَعَفُ السَّرِيعُ فَعِمَ بِهِ.
وَأَذْرَعَفَ الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ اسْتَنْتَلَ مِنَ الصَّفِّ.

ذَرَفَ: الذَّرْفُ: ضَبُّ الدَّمَعِ وَذَرَفَ الدَّمَعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا
وَذَرْفَانًا. سَالَ: وَذَرْفَتِ الْعَيْنُ الدَّمَعَ تَذْرِفُهُ ذَرْفًا وَذَرْفَانًا وَذَرْفًا
وَذَرْفًا وَتَذْرَافًا وَتَذْرِفُهُ تَذْرِفًا وَتَذْرِفُهُ: أَسَالَتْهُ، وَقِيلَ: رَفَتْ بِهِ.
قال ابن سيده: وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكَى ذَرْفَتِ الْعَيْنُ ذَرْفًا، قَالَ:
وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نَفَقَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الْعِرْبَاضِ: فَوَعظَنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، مُوعِظَةً بَلِغَةً ذَرْفَتْ مِنْهَا الْعَيُونُ أَيِ جَرَى دَمْعُهَا.
وَدَمَعُ ذَرِيفٍ أَيِ قَدْرُوفٍ؛ قَالَ:

مَا بَالُ عَيْتِي دَمْعُهَا ذَرِيفُ
وَقَدْ يوصف به الدمع ثقفه فيقال: ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرْفًا؛
قال الشاعر:

عَيْتِي جُودًا بِالسُّمُوعِ الذَّوَارِفِ
قَالَ: وَذَرْفَتْ دُمُوعِي نَذْرِيفًا وَتَذْرَافًا وَتَذْرِفَةً. وَمَذَارِفُ الْعَيْنِ:
مَدَامِعُهَا. وَالْمَذَارِفُ: الْمَدَامِيعُ وَاسْتَذْرَفَ الشَّيْءُ: اسْتَقَطَّرَهُ،
وَاسْتَذْرَفَ السُّرُوعُ: دَعَا إِلَى أَنْ يُخْلَبَ وَيُسْتَقَطَّرَ؛ قَالَ يَصِفُ ضَرْعًا:

سَمَحَ إِذَا هَوَّجَتْهُ مُشْتَدِرِفٌ
أَيُّ مُشْتَطِرٍ كَأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقَطِرَ؛ وَسَمَحَ أَيُّ أَنْ هَذَا
الضَّرْعُ سَمَحَ بِاللَّيْلِ غَزِيرُ الدَّرِّ.

وَالذَّرْفُ مِنْ حُضِرِ الْخَيْلِ: اجْتِمَاعُ الْفَوَائِمِ وَانْبِساطُ الْبَدِينِ غَيْرِ
أَنْ مَنَابِكِهِ قَرِيبَةً إِلَى الْأَرْضِ.

وَذَرَفَ عَلَى الْخَمْسِينَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعِدَدِ: زَادَ عَلَيْهَا. وَفِي
حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى السُّتَيْنِ، وَفِي رِوَايَةٍ:
عَلَى الْخَمْسِينَ، أَيُّ زِدْتُ عَلَيْهَا. بِقَالَ: ذَرَفَ . وَذَرَفْتُهُ
الْمَوْتَ أَيُّ أَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ. وَذَرَفَهُ الشَّيْءُ: أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ، حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِنَافِعِ بْنِ لَهْبَيْطٍ:

أَغْطَبَكَ ذِمَّةً وَالَّذِي كَلْبِهِمَا،

لَأَذْرُقَنَّكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ نَهْرُبِ

أَيُّ لَأُطْلَعَنَّكَ عَلَيْهِ. وَالذَّرَافُ: السَّرِيعُ كَالزَّوَّافِ. وَالذَّرْفَةُ: نَيْتَةٌ.
وَالذَّرَفَانُ: الْمَشْيُ الضَّعِيفُ. وَذَرَفَ عَلَى الْمَاءِ تَذْرِيفًا أَيُّ زَادَ.
ذَرَفُ: أَذْرَفْتُهُ: نَقَعْتُ كَأَذْرَفْتُهُ؛ حَكَاهُ نَصِيرُ.

ذَرَقَ: ذَرَقَ الطَّائِرُ: حُزُوهُ. وَذَرَقَ الطَّائِرُ يَذْرُقُ وَيَذْرُقُ ذَرَقًا،
وَأَذْرَقَ: خَذَقَ يَسْلُجُهُ وَذَرَقَ، وَقَدْ بَسَنَارَ فِي السَّبْعِ وَالتَّلْعَبِ؛
وَأَنْشَدَ اللَّحْبَانِيُّ:

إِلَّا تِلْكَ السُّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ

عَلَيَّ، وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضَبَاعًا

لَبَأُ كَلْبِي، فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِي،

فَأَذْرَقَ مَسْنِ جِدَارِي أَوْ أَسَاعَا

وَأَسَمَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الذَّرَاقَ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ
لَمَّا سَأَلَهُ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ هِجَاءِ الْحَطْبَةِ لِلزُّبَيْرِ قَانَ
بِقَوْلِهِ:

دَحِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِشَيْعَتِهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَامِي

مَا هَجَاهُ بَلْ ذَرَفَ عَلَيْهِ. وَالذَّرْفُ: ذَرَفُ الْخَبَازِي بِسِلْحِهِ،
وَالْحَذَقُ أَشَدُّ مِنَ الذَّرْفِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَذَرَفْتُ فَلَانَةً
بِالْكُحْلِ وَأَذَرَفْتُ إِذَا اكْتَحَلْتُ.

وَالذَّرْفُ: نَبَاتٌ كَالْفَيْسِفَةِ تَسْمِيهِ الْحَاضِرَةُ الْخَنْدَقُوفِي. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: الذَّرْفُ الْخَنْدَقُوفِي؛ غَيْرُهُ: وَاحِدَتُهَا ذَرْفَةٌ، وَيُقَالُ لَهَا:

خَنْدَقُوفِي وَخَنْدَقُوفِي وَخَنْدَقُوفِي؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَهَا تَفْخِجَةٌ
طَلِيَّةٌ فِيهَا شَبَهٌ مِنَ الْقَتِّ نَطُولٌ فِي السَّمَاءِ كَمَا يَنْبُتُ الْقَتُّ،
وَهُوَ يَنْبِتُ فِي الْفَيْعَانِ وَمَتَاقِعِ الْمَاءِ. وَقَالَ مُرَّةٌ: الذَّرْفُ نَبَاتٌ
مِثْلُ الْكَوَاثِ الْجَبَلِيَّةِ الدَّقَاقِ لَهُ فِي رَأْسِهِ قَمَاعِلٌ صِغَارٌ فِيهَا
حَبٌّ أَغْبَرُ خُلُو، يُوَكِّلُ رَطْبًا تُجِبُهُ الرُّعَاءُ وَيَأْتُونَ بِهِ أَهْلِيهِمْ فَإِذَا
جَفَّ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ، وَلَهُ بَصَالٌ صِغَارٌ لَهَا فَشْرَةٌ سَوْدَاءُ فَإِذَا
فُشِرَتْ فُشِرَتْ عَنْ بِيَاضٍ، قَالَ: وَهِيَ صَادِقَةُ الْخَلَاوَةِ كَثِيرَةُ
الْمَاءِ يَأْكُلُهَا النَّاسُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

حَسَى إِذَا مَا هَمَّاجَ جَبْرَانُ الذَّرْفِ

وَأَهْبَجَ الْخُلُصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُيْرِقِ^(١)

وَأَذْرَفَتِ الْأَرْضُ: أَتَيْتَتْ الذَّرْفَ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَاعٌ كَثِيرُ
الذَّرْقِ، بَضْمُ الذَّالِ وَفَتْحُ الرَّاءِ، الْخَنْدَقُوفُ وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ.
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: لَبِنٌ مُذَرَّقٌ أَيُّ مَذْقٍ.

ذَرَمَلٌ: التَّهْذِيبُ: ذَرَمَلُ الرَّجُلِ إِذَا أَخْرَجَ خَيْرَتَهُ مُزْمَدَةً لِمَعْجَلِهَا
عَلَى الضَّيْفِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ذَرَمَلٌ ذَرَمَلَةٌ إِذَا سَلَحَ؛ وَأَنْشَدَ:

لَسَوْأَ مَنْى رَأْبَنَهُ نَسَفَسَهَا،

وَإِنْ خَطَأَتْ كَيْفِيهِ ذَرَمَلَا

ذَرَا: ذَرَتِ الرِّيحُ النَّرَابَ وَغَيْرَهُ تَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ ذَرَوًا وَذَرِيًا
وَأَذَرَتْهُ وَذَرَّتُهُ أَطَارَتْهُ وَسَفَّتَهُ وَأَذَعَتْهُ، وَقِيلَ: خَمَلَتْهُ فَأَتَارَتْهُ
وَأَذَرَتْهُ إِذَا ذَرَّتِ الرُّبَابُ وَقَدَّرَا هُوَ نَفْسُهُ. وَفِي حَرْفِ ابْنِ
مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ: تَذَرِيهِ الرِّيحُ، وَمَعْنَى أَذَرَتْهُ قَلَعَتْهُ وَزَمَتْ بِهِ،
وَهُمَا لَعْنَتَانِ: ذَرَّتِ الرِّيحُ الرُّبَابَ تَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ أَيُّ طَبَّوْهُ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ ذَرَوْتُهُ بِمَعْنَى طَبَّوْتُهُ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ:

بَذَرُو حَبِيكَ الْبَيْضِ ذَرَوًا يَخْتَلِبِي

عُلِفَ السَّوَاعِدُ فِي طِرَافِ الْعَنْبَرِ

وَالْعَنْبَرُ هُنَا: الثَّرُوسُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ
رِيحًا مِنْ دُونِهَا بَابٌ مُغْلَقٌ لَوْ فَتَحَ ذَلِكَ الْبَابَ لَأَذَرَتْ مَا بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَذَرَّتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. يَقَالُ:
ذَرَّتُهُ الرِّيحُ وَأَذَرَتْهُ نَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ إِذَا أَطَارَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
رَجُلًا قَالَ لِأَوْلَادِهِ إِذَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي نَمَ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ،
وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: بَذَرُوا الرِّوَايَةَ ذَرَوًا

(١) قَوْلُهُ: وَالذَّرْفَةُ نَبَاتٌ كَالْفَيْسِفَةِ تَسْمِيهِ الْحَاضِرَةُ الْخَنْدَقُوفِي. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: الذَّرْفُ الْخَنْدَقُوفِي؛ غَيْرُهُ: وَاحِدَتُهَا ذَرْفَةٌ، وَيُقَالُ لَهَا:
بِدَالٍ مَهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا هُنَا.

الرياح الهشيم أي يسهو الرواية كما تنسِفُ الرياح هشيم الثيب.
وأكرر أبو الهشيم أذرتُه بمعنى طَوَّرته، قال: وإنما قيل: أذُرْتُ
الشيء عن الشيء إذا أَلْقَيْتَهُ، قال امرؤ القيس:

فَشَذِرْكَ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزَلُّ

وقال ابن أحمر يصف الرياح:

لَهَا مُنْخَلٌ تُذَرِّي، إِذَا عَصَفَتْ بِهِ

أهابي سَفَسَافٍ مِنَ الثُّوبِ نَوَامٍ

قال: معناه يُسْقِطُ وَنَطْرَحُ، قال: وَالْمُنْخَلُ لَا يَرْفَعُ شَيْئًا إِنَّمَا
يُسْقِطُ مَا دَقَّ وَتَمَسَّكَ مَا جَلَّ، قال: والغُرَانُ وكَلَامُ الْعَرَبِ
عَلَى هَذَا. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالذَّارِبَاتِ ذُرُوءًا﴾، يعني
الرَّيَاحِ، وقال في موضع آخر: ﴿تَذُرُّهُ الرِّيحُ﴾. ورياح
ذَابِيَّةٌ: تَذُرُّو الثَّرَابَ، ومن هذا تَذَرِيهِ النَّاسِ الْحِنَطَةَ. وَأَذُرَيْتُ
الشيء إذا أَلْقَيْتَهُ، مثل إلقاءك الحَبَّ لِلزُّرْعِ. ويقال للذي
يُحْمَلُ بِهِ الْحِنَطَةُ لِتَذُرِّي: الْجَذْرِي. وَذَرَى الشيء أي
سَقَطَ، وَتَذَرِيَةُ الْأَكْدَاسِ مَعْرُوفَةٌ. ذُرُوتُ الْحِنَطَةِ وَالْحَبِّ
وَتَحْوُهُ أَذْرُوهَا وَذَرْنُهَا تَذَرِيَّةٌ وَذُرُوءٌ مِنْهُ: نَفِثَتِهَا فِي الرِّيحِ.
وقال ابن سيده في موضع آخر: ذَرَيْتُ الْحَبَّ وَنَحْوَهُ
وَذَرَيْتُهُ أَطْرُونَهُ وَأَذْهَبْتُهُ، قال: والوَلْوُلُ لَغَةٌ، وَهِيَ أَعْلَى. وَتَذَرَيْتُ
هِيَ: نَفَثْتُ.

وَالذَّرَارَةُ: مَا ذُرِيَ مِنَ الشَّيْءِ. وَالدَّرَارَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الطَّعَامِ
عِنْدَ التَّذَرِّي، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ الْحِنَطَةُ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ
ثَوْرٍ:

وَعَادَ خُبَارٌ بِسَقْفِهِ الثُّدَى

ذُرَاوَةً تُنْسِجُهُ الْهُجُوجُ الدُّرُجُ

وَالجَذْرَاةُ وَالْجَذْرِي: حَشِيَّةٌ ذَاتُ أَطْرَافٍ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي
يُذَرَّى بِهَا الطَّعَامُ وَتُنَقَّى بِهَا الْأَكْدَاسُ، وَمِنْهُ ذُرَيْتُ تَرَابِ
الْمَعْدِنِ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ الذَّهَبَ. وَالدَّرِي: اسْمٌ مَا ذُرَيْتُهُ مِثْلُ
النَّقْصِ اسْمٌ لِمَا تَنْقُضُهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

كَالطَّحْنِ أَوْ أَذُرْتُ ذَرَى لَمْ يُطْحَنِ

يعني ذُرُو الرِّيحِ دُفَاقَ الثَّرَابِ. وَذَرَى نَفَسَهُ: سَوَّحَهُ كَمَا
يُذَرَّى الشَّيْءُ فِي الرِّيحِ، وَالدَّالُّ أَعْلَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالدَّرِي:
الْكِبَرُ. وَالدَّرِي: مَا كَثَلَ مِنَ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ مِنْ حَائِطٍ أَوْ
شَجَرٍ. يَقَالُ: تَذَرَى مِنَ الشَّمَالِ بَدْرِي. وَيَقَالُ: سَوَّوْا لِلشُّوَلِ

ذَرَى مِنَ الْبَرْدِ، وَهُوَ أَنْ يُقْلَعَ الشَّجَرُ مِنَ الْعَرَفَجِ وَغَيْرِهِ
فَيُوضَعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مِمَّا بَلَى مَهَبُ الشَّمَالِ يُخْطَرُ بِهِ
عَلَى الْإِبِلِ فِي مَأْوَاهَا. وَيَقَالُ: فَلَانٌ فِي ذَرَى فَلَانٍ أَيْ فِي
ظِلِّهِ. وَيَقَالُ: اسْتَذَرْتُ بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ أَيْ كُنْتُ فِي دِفْئِهَا. وَتَذَرَى
بِالْحَائِطِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْبَرْدِ وَالرِّيحِ. وَاسْتَذَرَى، كِلَاهُمَا: اكْتَنَى.
وَتَذَرَيْتُ الْإِبِلَ وَاسْتَذَرْتُ: أَحْكَمْتُ الْبَرْدَ وَاسْتَشَرْتُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ
وَاسْتَشَرْتُ بِالْعِضَاءِ. وَذَرَا فَلَانٌ بَذَرُو أَيْ مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الظُّلْمِي، قَالَ الْعِجَاجُ:

ذَارٍ إِذَا لَاقَى فِي السَّعْرَازِ أَخْصَفَا

وَذَرَا نَابَهُ ذُرُوءًا انْكَسَرَ خَدُّهُ. وَفِيلٌ: سَفَطٌ. وَذُرُوءُهُ أَنَا أَيْ طَوْرَتُهُ
وَأَذْهَبْتُهُ، قَالَ أَوْسٌ:

إِذَا مُفَرِّمٌ يَلُّ ذَرَا خَدُّ نَابِهِ

نَحْطُطُ فِينَا نَابٌ آخَرَ مُشْرِمٌ

قال ابن بري: ذَرَا فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى كَلَّ، عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،
قال: وقال الأصمعي بمعنى وَقَعَ، فَذَرَا فِي الْوَجْهِينِ غَيْرُ مُتَقَدِّمٍ.

وَالذَّرِيَّةُ: النَّاظَةُ الَّتِي يُسْتَشَرُّ بِهَا عَنِ الصِّدِّ، عَنْ ثَعْلَبٍ وَالدَّالِ
أَعْلَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَاسْتَذَرَيْتُ بِالشَّجَرَةِ أَيْ اسْتَظَلَلْتُ بِهَا
وَصِرْتُ فِي دِفْئِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الذَّرَى، وَبِالْفَتْحِ، كُلُّ مَا اسْتَرَتْ
بِهِ. بِقَالَ: أَنَا فِي ظِلِّ فَلَانٍ وَفِي ذَرَاةٍ أَيْ فِي كَنَفِهِ وَبِشْرِهِ
وَدِفْئِهِ. وَاسْتَذَرَيْتُ بِفُلَانٍ أَيْ التَّجَأْتُ إِلَيْهِ وَصِرْتُ فِي كَنَفِهِ
وَاسْتَذَرْتُ الْمَعْرَى أَيْ اسْتَهْتِ الْفُحْلُ مِثْلُ اسْتَذَرْتُ.

وَالذَّرَى: مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّمْعِ، وَقَدْ أَذَرَبَ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَذَرِيهِ
إِذْ رَأَتْ وَذَرَى أَيْ صَبَّتْهُ. وَالْإِذْرَاءُ: صَرَبُكَ الشَّيْءَ تَرْمِي بِهِ،
تَقُولُ: صَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ فَأَذَرَيْتُ رَأْسَهُ، وَطَعْنْتُهُ فَأَذَرَيْتُهُ عَنْ قَرَسِهِ
أَيْ صَرَعْتُهُ وَأَلْقَيْتَهُ. وَأَذَرَى الشَّيْءَ بِالسِّيفِ إِذَا صَرَبْتَهُ حَتَّى
يَصْرَعَهُ. وَالسِّيفُ يُذَرِّي صَرَبَتَهُ أَيْ يَزِيهِ بِهَا، وَقَدْ بُوَصِّفَ بِهِ
الرَّمْطِيُّ مِنْ غَيْرِ قُطْعٍ. وَذَرَاةٌ بِالرَّوْمِجِ: قَلْعُهُ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ.
وَأَذَرَبَ الدَّابَّةَ رَاكِبُهَا: صَرَعْتَهُ.

وَإِذْرُوءٌ كُلُّ شَيْءٍ وَذُرُوءُهُ: أَغْلَاءُ، وَالْجَمْعُ الدَّرَى بِالضَّمِّ،
وَإِذْرُوءُ السَّنَامِ وَالرَّأْسِ: أَشْرَفُهُمَا. وَتَذَرَيْتُ الدَّرُوءَةَ: رَكَبْتُهَا
وَعَلَوْتُهَا. وَتَذَرَيْتُ فِيهِمْ: تَزَوَّجْتُ فِي الدَّرُوءَةِ مِنْهُمْ. أَبُو زَيْدٍ:
تَذَرَيْتُ بَنِي فَلَانٍ وَنَتَضَّيْتُهُمْ إِذَا تَزَوَّجْتُ مِنْهُمْ فِي الدَّرُوءَةِ
وَالنَّاصِبَةِ أَيْ فِي أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْغِلَاءِ. وَتَذَرَيْتُ

يَنْقُضُ مَذْرُؤَهُ إِذَا جَاءَ بَاغِيًا يَتَهَدَّدُ، قَالَ عَتْرَةُ بِهِجُو عُمَارَةَ بْنِ زِيَادٍ الْعُثَيْبِي:

أَحْوَلِي تَنْقُضُ اشْتَكَّ مَذْرُؤُهَا

لَسَقُلُّنِي؟ فَهَأَنَذَا عُمَارَا

يريد: يَا عُمَارَةُ، وَقِيلَ: الْجِدْرَوَانِ أَطْرَافُ الْأَلْتَيْنِ لِبَسَ لَهَا وَاحِدٌ، وَهُوَ أَجْوَدُ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ مَذْرُؤٌ لَقِيلَ فِي التَّنْبِيَةِ مَذْرِيَّانِ، بِالْيَاءِ لِلْمَجَاوِرَةِ، وَلَمَّا كَانَتْ بِالْوَاوِ فِي التَّنْبِيَةِ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ عَقَلَهُ يَنْتَابِيئِينَ فِي أَنَّهُ لَمْ يُتَنَّ عَلَى الْوَاحِدِ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ فِي التَّنْبِيَةِ حَرْفُ إِعْرَابٍ ضَمَّةُ الْوَاوِ فِي مَذْرَوَانِ، قَالَ: أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ الْأَلْفُ إِعْرَابًا أَوْ دَلِيلًا إِعْرَابٍ وَلَيْسَتْ مَصْوَغَةً فِي بِنَاءِ جُمْلَةٍ الْكَلِمَةُ مُتَّصِلَةٌ بِهَا انْصَالَ حَرْفُ الْإِعْرَابِ بِمَا بَعْدَهُ، لَوَجِبَ أَنَّ تَقْلِبَ الْوَاوِ يَاءً فِيَقَالَ مَذْرِيَّانِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ طَرَفًا كَلَامٌ مَفْرُؤٌ وَمَذْعَى وَمُلْهَى، فَضَمَّةُ الْوَاوِ فِي مَذْرَوَانِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ جُمْلَةِ الْكَلِمَةِ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي تَفْدِيرِ الْانْفِصَالِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْإِعْرَابِ، قَالَ: فَجَرَّبَ الْأَلْفَ فِي مَذْرَوَانِ مَجْرُؤَ الْوَاوِ فِي عُثْفَوَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَتِ التَّوْنُ وَهَذَا حَسَنٌ فِي مَعْنَاهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَقْصُورُ إِذَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ يَشْنَى بِالْيَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ نَحْوُ مَقْلَى وَمَقْلِيَّانِ. وَالْجِدْرَوَانِ. نَاحِيَتَا الرَّأْسِ مِثْلُ الْفُؤْدَيْنِ. وَيَقَالُ: قَتَعَ الشَّيْبُ مَذْرُؤَهُ أَيَّ جَانِبَيْ رَأْسِهِ، وَهِيَ فُؤْدَاهُ، سَمِيًّا مَذْرُؤَيْنِ لِأَنَّهُمَا مَذْرِيَّانِ أَيَّ تَشْيِبَانِ. وَالْمَذْرُوءُ: هُوَ الشَّيْبُ، وَقَدْ ذَرَبَتْ لِجَنْبَيْهِ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلْمَتَنَكِبَيْنِ وَالْأَلْتَيْنِ وَالطَّرَفَيْنِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: مَذْرَوَا الْقَوْسِ وَالْمَوْضِعَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ عَلَيْهِمَا الْوُتْرُ مِنْ أَشْفَلٍ وَأَعْلَى؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

عَلَى عَجَسٍ هَشَافَةُ الْجِدْرَوَيْنِ

نَ، صَفْرَاءُ مُصْجَعَةٍ فِي الشَّمَالِ

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَاحِدُهُا مَذْرُؤٌ، وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهَا، وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: مَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى أَحَدَهُمْ يَنْفَضُ مَذْرُؤَهُ، يَقُولُ هَأَنَذَا فَاعْرِفُونِي. وَالْجِدْرَوَانِ كَأَنَّهُمَا فَوْعَا الْأَلْتَيْنِ، وَقِيلَ: الْجِدْرَوَانِ طَرَفَا كُلِّ شَيْءٍ، وَأَرَادَ الْحَسَنُ بِهِمَا فَوْعِي الْمَتَنَكِبَيْنِ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بَاغِيًا يَتَهَدَّدُ. وَالْجِدْرَوَانِ: الْجَانِبَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، تَقُولُ الْعَرَبُ: جَاءَ

السَّنَامُ: عَلَوَتْهُ وَقَزَعَتْهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِإِبِلٍ غُرٍّ الْمَذْرُؤِ^(١) أَيَّ بَيْضِ الْأَسْبَعَةِ سِمَانِهَا. وَالْمَذْرُؤُ: جَمْعُ ذُرْوَةٍ، وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: عَلَى ذُرْوَةٍ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ: سَأَلَ عَائِشَةُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَتَتْ عَلَيْهِ فَمَا زَالَ يَقْتُلُ فِي الْمَذْرُوءِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ، جَعَلَ وَبَرَ ذُرْوَةَ الْبَعِيرِ وَغَارِبَهُ مِثْلًا لِإِرْثَالِهَا عَنْ رَأْيِهَا، كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَمَلِ الْمُشُورِ إِذَا أُريدَ يَأْتِيْشَهُ وَإِرْثَالُهُ يَفَارِهِ. وَذُرَى الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ وَهُوَ أَنْ يَجْرُ صَوْفُهَا وَيُزَرَّهَا وَيَدْعَ فَوْقَ ظَهْرِهَا شَيْئًا تُعْرِفُ بِهِ، وَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ وَالضَّأْنِ خَاصَّةً، وَلَا يَكُونُ فِي الْمِعْزَى، وَقَدْ ذَرَبْتُهَا تَذْرِيَةً. وَيَقَالُ: نَعَجَةٌ مُذْرَأَةٌ وَكَتَبْتُ مُذْرُؤِي إِذَا أَحْرَزْتُ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ فِيْهِمَا صُوفَةً لَمْ تُجَرَّ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ:

وَلَا صُورَ مُذْرَأَةٍ تَنَاسُجُهَا،

مِثْلُ الْغَرِيدِ الَّذِي يَجْعَرِي مِنَ الشَّظْمِ

وَالْمَذْرُوءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَبِّ مَعْرُوفٌ، أَصْلُهُ ذُرْوٌ أَوْ ذُرْيٌ، وَهَاءُ عِيُوضٌ، يَقَالُ لِلْوَحْدَةِ ذُرَّةً، وَالْجَمَاعَةُ ذُرَّةٌ، وَيَقَالُ لَهُ أَرْزَنٌ^(٢). وَذَرَبْتُه مَذَحْتُه، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفُلَانٌ يُذْرِي فُلَانًا: وَهُوَ أَنْ يَرْفَعُ فِي أَمْرِهِ وَيَمْدَحُهُ. وَفُلَانٌ يُذْرِي حَسْبَهُ أَيَّ يَمْدَحُهُ وَيُوقِعُ مِنْ شَأْنِهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

عَمْدًا أَذْرِي حَسْبِي أَنْ بُشْتَمَا،

لَا ظَالِمَ النَّاسِ وَلَا مُظْلَمًا

وَلَمْ أَزَلْ، عَنْ عِمْرَضِ قُؤُمِي، مِرْجَمًا

بِهَنْدٍ هَذَارٍ يُحْجِ الْبَلْعَمَا

أَيَّ أَرْفَعُ حَسْبِي عَنْ الشَّيْئَةِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا أَتَيْتُ هَذَا هُنَا لِأَنَّ الْأَشْتِقَاقَ يُؤْذِنُ بِذَلِكَ كَأَنِّي جَعَلْتُهُ فِي الْمَذْرُوءَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الزَّنَادِ: كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا؟ يَرِيدُ أَنْ يُذْرِي مِنْهُ أَيَّ يَرْفَعُ مِنْ قَدَرِهِ وَيُؤَوِّدَ بِذِكْرِهِ.

وَالْمَذْرُؤُ: طَرَفُ الْأَلْيَةِ، وَالْوَانِفَةُ نَاجِيَتُهَا. وَقَوْلُهُمْ: جَاءَ فُلَانٌ

(١) قوله: وإبل غر الذرى هكذا في الأصل، وعبارة النهاية: أتى رسول الله ﷺ، بنهب ابل فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى أي ببض الخ.

(٢) قوله: وقال له أرزنه هكذا في الأصل.

فَلَانَ بَضْرِبَ أَضْدَرِيهِ وَيَهْزَ عِطْفَبِهِ وَيَنْفَضُ مَذْرُؤِيهِ، وهما منكباه.

وإن فلاناً لَكَرِيمُ الذَّرَى أَي كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ. وَذَرَا اللهَ الْخَلْقَ ذُرُوءاً: خَلَقَهُمْ؛ لغة في ذَرَأَ. وَالذَّرُوءُ وَالدَّرَا وَالدَّرِيَّةُ: الْخَلْقُ، وَقِيلَ: الذَّرُوءُ وَالدَّرَا عَدَدُ الذَّرِيَّةِ. اللَّيْثُ: الذَّرِيَّةُ تَفَعَّ عَلَى آبَاءِ وَالْإِبْنَاءِ وَالْأَوْلَادِ وَالنِّسَاءِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَيُّهُمُ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾، أَرَادَ آبَاءَهُمُ الَّذِينَ حَمَلُوا مَعَ نُوْحٍ فِي السَّفِينَةِ. وَقَوْلُهُ ﷺ، وَرَأَى فِي بَعْضِ غُرُوبِيهِ امْرَأَةً مَقْنُونَةً فَقَالَ: مَا كَانَتْ هِذِهِ لِقَائِلَ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: الْحَقُّ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَمِيصَةً، فَسَمِعَ النِّسَاءَ ذُرِّيَّةً. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: حُجُّوا بِالذَّرِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوا أَرْزَاقَهَا فِي أَغْنَاقِهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ بِالذَّرِيَّةِ ههنا النِّسَاءَ، قَالَ: وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى أَنَّ الذَّرِيَّةَ أَصْلُهَا الْهَمْزُ، رَوَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ، مِنْهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ، قَالَ: وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّ أَصْلَ الذَّرِيَّةِ فُعْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِ، وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِ اللهُ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِصْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: نَصَبَ ذُرِّيَّةً عَلَى الْبَدَلِ؛ الْمَعْنَى أَنَّ اللهَ اصْطَفَى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَقَدْ دَخَلَ فِيهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَجَائِزٌ أَنْ تُنْصَبَ ذُرِّيَّةٌ عَلَى الْحَالِ، الْمَعْنَى اصْطِفَاهُمْ فِي حَالِ كَوْنِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلْخَفْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾؛ يَرِيدُ أَوْلَادَهُمُ الصِّغَارَ.

وَأَنَا ذَرُوءٌ مِنْ خَبَرٍ. وَهُوَ الْيَسِيرُ مِنْهُ، لُغَةٌ فِي ذَرِءٍ. وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُبْرَةَ. قَالَ لِعَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: بَلَّغْنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرُوءٍ مِنْ فَوَلِّ تَشَدُّدٍ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ فَيَبُورُ إِلَيْهِ جَوَادًا؛ ذَرُوءٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي طَرَفٍ مِنْهُ وَلَمْ يَتَكَمَّلْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الذَّرُوءُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا ارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَامَى مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ، مِنْ فَوَلِّهِمْ ذَرَا لِي فَلَانَ أَيِ ارْتَفَعَ وَقَصَدَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ فَوَلَّ أَبُو أَنَيْسٍ حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ وَاسْمُهُ مَوْهَبٌ بِنَ رِيَّاحٍ.

أَنَاسِي عَنْ مُهَيِّلِ ذَرُوءٍ قَوْلٍ

فَأَيْقَظَنِي، وَمَا بِي مِنْ رُقَادٍ

وَذُرُوءُ: مَوْضِعٌ. وَذَرِيَّاتُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْقِتَالُ الْكِلَابِيُّ:

سَقَى الْمَاءَ مَا بَيْنَ الرَّجَامِ وَغَمْرَةِ

وَيُسَمَّى ذَرِيَّاتٍ يَهْنُ جَبِينُ

تَجَاءَ الشَّرِيَا، كُلُّمَا نَاءَ كَوَّكَبُ،

أَهْلُ يَسِيعُ الْمَاءَ فِيهِ ذُجُونُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذُرُوءٍ لَا يُغْطِي حَقُّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ أَيِ ذُو ذُرُوءٍ وَهِيَ الْجَدَّةُ وَالْمَالُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِعْتِقَابِ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ.

وَذُرُوءٌ: اسْمُ أَرْضٍ بِالْبَادِيَةِ. وَذُرُوءَةُ الصُّنَّانِ: عَالِيَتُهَا. وَذُرُوءٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَبِئَرُ ذُرُوءَانَ، بِفَتْحِ الذَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ: بَيْتُ لَبَنِي زُرَيْقٍ بِالْمَدِينَةِ. وَفِي حَدِيثِ سَيِّدِ النَّبِيِّ ﷺ: بَيْتُ ذُرُوءَانَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الْوَاوِ مَوْضِعٌ بَيْنَ قُدْبِدٍ وَالْجُحْفَةِ. وَذُرُوءَةُ بْنُ جُحْفَةَ: مِنْ شَعْرَانِهِمْ. وَغُرُوفُ بْنُ ذُرُوءَةَ، بِكَسْرِ الذَّالِ: مِنْ شَعْرَانِهِمْ. وَذُرُوءُ حَبَّاءُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ وَيَكُونُ مِنَ الْبَاءِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَلَنَأْلُمُ النُّومَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِيَّ كَمَا يَأْلُمُ أَخَذَكُمْ النُّومَ عَلَى حَصَكِ السَّغْدَانِ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: الْأَذْرِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرِيَّجَانَ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ الْعَرَبُ، قَالَ الشَّمَاخُ:

تَذَكَّرْتُهَا وَهْنًا، وَفَدَّ حَالَ ذُرُوتِهَا

قُرَى أَذْرِيَّجَانَ الْمَسَالِيحَ وَالْجَالُ

قَالَ: هَذِهِ مَوَاضِعُ كُلِّهَا.

ذُرُوءٌ: ذُرُوءٌ اسْمُ جَبَلٍ.

ذَعَبٌ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ الْفَوْمَ مُذْعَابَيْنِ، كَأَنَّهُمْ غُرُفُ ضَيْعَانِ، وَمُثْعَابَيْنِ، بِمَعْنَاهُ، وَهُوَ أَنْ يَنْلُؤَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا عِنْدِي مَأْخُودٌ مِنْ انْتَقَبَ الْمَاءُ وَانْدَعَبَ إِذَا سَالَ وَانْقَلَبَ بِحَرَائِثِهِ فِي التَّهَرِّ، قُلَيْبُ الثَّاءِ ذَالًا.

ذَعَتْ: ذَعَتَهُ فِي التَّرَابِ يَذَعُهُ ذَعْتًا: مَعَكَ مَعَاكَ، كَأَنَّهُ يُعْطَى فِي الْمَاءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الْحَنْثِ. وَذَعَتَهُ ذَعْتًا إِذَا حَنَثَهُ. وَالدَّعْتُ: الدَّفْعُ الْعَنِيْفُ، وَالْغَمْرُ الشَّدِيدُ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ؛ وَكَذَلِكَ زَمَتَهُ زَمْتًا إِذَا حَنَثَهُ، وَذَعَنَهُ، وَذَاعَلَهُ، وَذَعَطَهُ إِذَا حَنَثَهُ أَشَدُّ الْحَنْثِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَنْقَطِعُ صَلَاتِي، فَأَمَكَّنَنِي اللهُ مِنْهُ، فَلَدَعَتُهُ أَيِ حَنَثَهُ.

وَالدَّعْتُ وَالدَّعْتُ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ: الدَّفْعُ الْعَنِيْفُ.

دعج: الدَّعْجُ: الدَّفْعُ الشديد وربما كُتِيَ به عن النكاح. يقال: دَعَجَها يَدْعُجُها دَعْجاً. قال الأزهري: لم أسمع الدَّعْجَ لغير ابن دريد وهو من مناكبه.

دعر: الدَّعْرُ، بالضم: الخَوْفُ والْفَزَعُ، وهو الاسم. دَعَرَهُ يَدْعُرُهُ دَعْراً فَالدَّعْرُ، وهو مُنْذِرٌ، وأدْعَرَهُ، كلاهما: أفرعه وصيره إلى الدَّعْرِ؛ أنشد ابن الأعرابي:

ومثل الذي لافيت؛ إن كنت صادفاً
من الشرِّ يوماً من خليلك أدْعُرَا
وقال الشاعر:

غَيْرَانِ شَمَسَتِ الْوُشَاةُ فَأَدْعُرُوا

وَحَشاً عَلَيْكَ، وَجَدْتَهُنَّ سَكُونَا

وفي حديث حذيفة قال له ليلة الأحزاب: فَمَ قَاتِ الْقَوْمَ وَلَا تَدْعُرْهُمْ عَلَيَّ بِعَنِي فَرِيضاً، أَي لَا تُفَرِّغْهُمْ؛ يريد لا تُغْلِبْهُمْ بِنَفْسِكَ وَأَمْسِ فِي خُفْيَةٍ لَعَلَّ يَنْفِرُوا مِنْكَ وَيُقْبِلُوا عَلَيَّ. وفي حديث نابل مولى عثمان: وَنَحْنُ نَنْزِلُ فِي الْخِطَلِ فَمَا يَزِيدُنَا عُمَرُ عَلَيَّ أَنْ يَغُولَ: كَذَاكَ لَا تَدْعُرُوا إِلَيْنَا عَلَيْنَا أَي لَا تُتَفَرَّضُوا إِلَيْنَا عَلَيْنَا؛ وقوله: كَذَاكَ أَي حَسْبُكُمْ^(١). وفي الحديث: لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ دَاعِراً مِنَ الْمُسْمِنِ؛ أَي دَا دَعُرَ وَخَوْفٌ أَوْ هُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَي مَدْعُورٌ وَرَجُلٌ دَعُورٌ: مُنْذِرٌ. وامرأة دَعُورٌ: تُدْعِرُ مِنَ الرِّبَاةِ وَالْكَلَامِ الْقَبِيحِ، قال:

تُسَوِّلُ بِمَعْرِوْفِ الْحَدِيثِ، وَإِنْ تُرِدْ

سَبَوِي ذَاكَ تُدْعِرُ مِنْكَ وَهِيَ دَعُورٌ

وَدَعِرٌ فَلَانٌ دَعْراً، فَهُوَ مَدْعُورٌ، أَي أَخِيفٌ. والدَّعْرُ: الدَّهْشُ مِنَ الْهَيَاءِ. والدَّعْرَةُ: الْفَزَعَةُ.

والدَّعْرَاءُ والدَّعْرَةُ: الْفَيْتُورَةُ، وقيل: الدَّعْرَةُ أُمُّ سَوِيدٍ. وَأَمْرٌ دَعْرٌ: مَخَوْفٌ، عَلَى النِّسْبِ. والدَّعْرَةُ: طَوِيْرَةٌ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ تَهْتَرُ ذَنْبُهَا لَا تَرَاهَا أَبَداً إِلَّا مَدْعُورَةٌ. وَنَافَةٌ دَعُورٌ إِذَا مُسَّ ضَرْعُهَا غَارَتْ. والعرب تقول للنافة المجنونة: مَدْعُورَةٌ. وَتَوْقٌ مَدْعُورَةٌ: بِهَا جَنُونٌ. والدَّعْرَةُ: الْاِشْتُ.

وَدُو الْإِدْعَارِ: لَقَبُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْبِسْنِ لِأَنَّهُ زَعَمُوا حَمَلَ الْشَّيْطَانِ إِلَى بِلَادِ الْبِسْنِ فَدَعَرَ النَّاسَ مِنْهُ، وَقِيلَ: دُو الْإِدْعَارِ جَدُّ نُبَيْعٍ كَانَ سَبْتِي سَبْتِي مِنَ الثُّرُوكِ فَدَعَرَ النَّاسَ مِنْهُمْ. وَرَجُلٌ دَاعِرٌ

(١) قوله: «كذلك أي حسبكم» كذا في الأصل والنهاية.

وَدَعْرَةٌ وَدَعْرَةٌ: ذُو عُيُوبٍ، قال:

نَوَاجِحاً لَمْ تَخْشُ دُعْرَابِ الدَّعْرِ

هكذا رواه كراع بالعين والذال المعجمة وذكره في باب الدعر. قال: وأما الداعر فالخبث، وقد تقدم ذلك في الدال المهملة، وحكيته هنالك ما رواه كراع من الذال المعجمة.

دعط: الدَّاعِطُ: الدَّابِح. والدَّعْطُ: الدَّبْحُ الرَّجِي، والعين غير معجمة، دَعَطَهُ يَدْعُطُهُ دَعْطاً: ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيّاً، وقيل: ذَبَحَهُ أَي ذَبَحَ كَانَ، وَفَدَّعَطَهُ بِالسَّكِينِ وَدَعَطْتُهُ الْمَنِيَّةُ عَلَى الْمَثَلِ وَسَخَطْتُهُ؛ قال أسامة بن جبيب الهذلي:

إِذَا بَلَغُوا يَضْرِبُهُمْ عَوِجُ لَوْاءِ

مِنَ السَّوَرِ، بِالْهَيْثِيبِ الدَّاعِطِ

وكذلك الدَّعْطَةُ، بزيادة الميم. وَمَوْتُ دَعْطٌ: دَاعِطٌ.

دعع: الدَّعَاعُ والدَّعَاعُ: مَا تَفْرُقُ مِنَ النَّخْلِ؛ قال طرفة:

وَعَدَارِيكُمْ مُفْلِصَةٌ،

فِي دُعَاعِ النَّخْلِ نَجَسَرُمَةٌ

قال الأزهري: فرأيت هذا البيت بخط أبي الهيثم في دعاع النخل، بالذال بالمعجمة، قال: ودعاع، بالذال المهملة نصحيف، قال: ويقال للدعاع ما بين النخلتين، بضم الذال. والدَّعْدَعَةُ: النَّفْرِيُّ وَأَصْلُهُ مِنْ إِذَاعَةِ الْخَبَرِ وَدُيُوعِهِ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتَعْمِلَ كَمَا قَالُوا مِنَ الْإِنَاخَةِ: تَخْتَجُّ بِعَبْرِهِ فَتَنْتَخِجُ. وَدَعْدَعُ الشَّيْءِ وَالْمَالِ دَعْدَعَةٌ فَتَدْعُدُ: حَرَكُهُ وَفَوَّهَهُ، وَقِيلَ: فَوَّهَهُ وَيَدَّهَهُ؛ قال علفضة بن عتبة:

لَحَى اللَّهَ دَهْرًا دَعْدَعُ الْمَالِ كُلَّهُ،

وَسَوَدَ أَشْبَاهَ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ

سَوَدَ مِنَ السَّوَدِ. وَدَعْدَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ: حَرَكَتْهُ نَحْرَبْكَاً شَدِيداً. وَدَعْدَعَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ: فَوَّهَتْهُ وَدَوَّهَتْهُ وَسَقَتْهُ؛ كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ؛ قال النابغة:

عَشِيْبٌ لَهَا مَنَازِلُ مُنْصَوِّبَاتٍ،

تُدْعِدُعُهَا مُدْعَدَعَةٌ خَنُونٌ

قال ابن بري: تَدْعُدُعُ الْبِنَاءُ أَي تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ. وَدَعْدَعُهُمُ الدَّهْرُ أَي فَوَّهَهُمْ. وفي حديث علي، رضوان الله عليه، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: مَا فَعَلْتَ يَا بَلَكُ؟ وَكَانَتْ لَهُ إِهْلٌ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ: دَعْدَعْتُهَا التَّوَابِ وَفَوَّهْتُهَا الْخُفُوقَ، فَقَالَ: ذَاكَ خَيْرٌ سُبُلَهَا أَي خَيْرٌ مَا خَرَجْتَ فِيهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ نَابِغَةَ

بني بجعدة مدحه مدحة فقال فيها:

لَسَجَبَرُ مِنْهُ جَانِباً دَعْدَعْتُ بِهِ

صُرُوفُ اللَّيَالِي، وَالزُّمَانُ الْمُصْصَمُ

وَدَعْدَعَةُ السُّرَى: إِذَاعَتُهُ. وَرَجُلٌ دَعْدَعٌ إِذَا كَانَ مَذْبِاحاً لِلدُّرَى تَمَاماً لَا يَكُفُّمْ سِرّاً. وَتَدَعْدَعُ شَعْرَهُ إِذَا تَسَعَّتْ وَتَمَرَّطَ. وَالدَّعَاعُ: الْفِرْقُ، الْوَاحِدَةُ دُعَاعَةٌ، وَرَمَا قَالُوا تَفَرَّقُوا دَعَادِعَ. وَرَجُلٌ مُدَعْدَعٌ إِذَا كَانَ دَعِيّاً. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَمْ يَصِحْ عِنْدِي مِنْ جِهَةٍ مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ، وَالصَّوَابُ مُدَعْدَعٌ، بِالْفَرِيقِ الْمَعْجَمَةِ، وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ الْمُدَعْدَعُ الدَّعِي، فَإِنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ ذَكَرَ فِي النِّهَايَةِ. وَفِي حَدِيثٍ جَعْفَرُ الصَّادِقِ لَا يُحِبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ الْمُدَعْدَعُ، قَالُوا: وَمَا الْمُدَعْدَعُ؟ قَالَ: وَلَدُ الزُّنَا.

ذَعَفُ: الدُّعَافُ: شُمُّ سَاعَةٍ. سَمَّ ذُعَافٌ قَاتِلٌ وَجِيءٌ؛ فَالْتِ ذُرَّةُ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ:

فَرَمَاهَا ذُعَافُ الْمَوْتِ، أَيْسَرُهُ

يَغْلِي بِهِمْ، وَأَخْرَجَهُ يَجْزِي

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَنَهُنَّ كَأَسَا مِنْ دُعَافٍ وَجُوزَلَا

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي نَرْجَمَةِ عَذَفٍ: الْعَذُوفُ الشُّكُوتُ، وَالذُّعُوفُ الْمَرَاثَاتُ. وَطَعَامٌ مَذْعُوفٌ: مُجَمَّلٌ فِيهِ الدُّعَافُ، وَجَمْعُ الدُّعَافِ الدُّعُفُ.

وَأَدْعَفَهُ: قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعاً. وَدَعَفْتُ الرَّجُلَ: سَقَيْتُهُ الدُّعَافَ. وَمَوْتُ دُعَافٍ وَذَوَافٍ أَيْ سَرِيعٌ يُعَجِّلُ الْقَتْلَ. وَحَيَّةُ دَعْفُ اللَّغَابِ. سَرِيعَةُ الْقَتْلِ.

ذَعَقُ: الدُّعَاقُ بِمَنْزِلَةِ الرُّعَاقِ: الْمَرْءُ مَاءُ دُعَاقٍ: كَرُوعَاقٍ. قَالَ صَحَابُ الْعَيْنِ: سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ عَرَبِي فَلَا أَدْرِي أَلَفَهُ أَمْ لُغَةً. وَدَعَقَ بِهِ دَعَقاً: صَاحَ كَرُوعَقٍ. ابْنُ أَدْرِيدٍ: وَدَعَقَهُ وَرَعَقَهُ إِذَا صَاحَ بِهِ فَافْرَعَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ أَبَا طَلِّبِ ابْنِ دَرِيدٍ:

ذَعَلَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّعَلُ الْإِفْرَارُ بَعْدَ الْجُحُودِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ مَا رَأَيْتُ لَهُ ذِكْرًا فِي الْكُتُبِ.

ذَعْلَبُ: الدُّعْلَبُ وَالدُّعْلَبِيَّةُ: الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ شَبِيهَةٌ بِالدُّعْلَبِيَّةِ، وَهِيَ الثَّعَامَةُ لِشُرْعِيَّهَا. وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ مَطْرُوفٍ: الدُّعْلَبُ الْوُجْهَاءُ هِيَ النَّافَةُ السَّرِيعَةُ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: الدُّعْلَبِيَّةُ الثَّوْبَةُ الَّتِي هِيَ صَدْعٌ فِي جَسَدِهَا، وَانْتَ تَحْقِيقُهَا، وَهِيَ نَجَبِيَّةٌ؛ وَقَالَ

غَيْرُهُ: هِيَ الْبَكْرَةُ الْخَدَّةُ. وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ: هِيَ الْخَفِيفَةُ الْجَوَادُ. قَالَ: وَلَا يَفَالُ جَمَلٌ ذُعْلَبٌ، وَجَمْعُ الدُّعْلَبِيَّةِ الدُّعَالِبُ.

وَالدُّعْلَبُ: الْإِنْطِلَاقُ فِي امْتِنَافِءٍ. وَقَدْ تَدَعْلَبَ تَدَعْلَباً وَجَمَلٌ ذُعْلَبٌ: سَرِيعٌ، بَاقٍ عَلَى السَّيْرِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ.

وَالدُّعْلَبِيَّةُ: الثَّعَامَةُ لِشُرْعِيَّهَا. وَالدُّعْلَبِيَّةُ وَالدُّعْلَبُ: طَرَفُ الثَّوْبِ؛ وَفِيلٌ: هُمَا مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثَّوْبِ فَتَقَلَّنَ. وَالدُّعْلَبُ مِنَ الْخِرْقِ: الْقِطْعُ الْمَشَقَّقَةُ. وَالدُّعْلَبُ أَيْضاً: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخِرْقَةِ، وَالدُّعَالِبُ: قِطْعُ الْخِرْقِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

كَأَنَّهُ، إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ السُّمَيْقِ،

مُنْشَرِحاً عَنْهُ دَعَالِبُ الْخِرْقِ^(١)

وَالْمَسْلُوسُ: الْمَخْثُوثُ. وَالسُّمَيْقُ: النَّشَاطُ. وَالْمُنْشَرِحُ: الَّذِي انْتَسَرَخَ عَنْهُ وَتَزَهَّو. وَالدُّعَالِبُ: مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثَّيَابِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَطْرَافُ الثَّيَابِ وَأَطْرَافُ الْقَمِيصِ يُقَالُ لَهَا: الدُّعَالِبُ، وَاحِدُهَا دُعْلُوبٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ جَمْعاً: أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَجَرِيرٍ:

لَقَدْ أَكْرَهْتُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبِثٍ،

وَأَخَوَذْتُهَا، إِذَا انْقَضَى الدُّعَالِبُ

وَاسْتَعَارَهُ ذُو الرِّمَّةِ، لَمَّا تَقَطَّعَ مِنْ مَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ؛ قَالَ:

فَجَاءَتْ يَنْشِجُ، مِنْ صَنَاجٍ ضَعِيفَةٍ،

نُثُوسٌ، كَأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ، دَعَالِبَةٍ

وَتَوَبَّ دَعَالِبُ: خَلَقَ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَأَمَا فَوَلُّ أَعْرَابِي، مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ:

صَفَقَةَ ذِي دَعَالِبٍ شُؤُولٍ،

بَشُوعِ امْرِئٍ لَيْسَ بِمُسْتَفِيدٍ

قَبْلُ: هُوَ يَرِيدُ الدُّعَالِبَ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لَفْظَيْنِ، وَغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ تُبْدَلَ النَّاءُ مِنَ الْبَاءِ، إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ، وَهِيَ شَرِيكَةُ الْبَاءِ فِي الشُّقَّةِ، فَالْإِبْنُ جَنِيٍّ: وَالْوَجْهَ أَنْ تَكُونَ النَّاءُ بَدَلاً مِنَ الْبَاءِ، لِأَنَّ الْبَاءَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً، كَمَا ذَكَرْنَا أَيْضاً مِنْ إِبْدَالِهِمُ الْبَاءَ مِنَ الْوَاوِ.

(١) قَوْلُهُ: «مُنْشَرِحاً عَنْهُ دَعَالِبُ الْخِرْقِ» قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ الرَّوَابِيَةُ مُنْشَرِحاً وَلَا دَعَالِبُ بِالنَّصْبِ ١ هـ. وَسَبَّأَنِي فِي مَادَةٍ سَرَحَ كَذَلِكَ.

ذعلت: قال في ترجمة ذعلب: وأما قول أعرابي من بني عوف بن سعد:

ضَفَّفْتُ ذِي ذَعَالِبٍ مَمْلُوقٍ،
بَجَعَ امْرِئِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ

وقيل: هو يريد الذعاليب، فينبغي أن يكونا لغتين، وغير بعيد أن يُبدل التاء من الباء، إذ قد أبدلت من الواو، وهي شريكة الباء في الشفة؛ قال ابن جني: والوجه أن نكون التاء بدلاً من الباء، لأن الباء أكثر استعمالاً، كما ذكرنا أيضاً من إبدالهم الباء من الواو.

ذعلق: الذعلوق والذعلوقة: نبت يشبه الكراث تلوي طيب الأكل وهو ينبت في أجواف الشجر؛ وذعلوق آخر يقال له ليحية الثئيس. وكل نبت ذق ذعلوق، وقيل: هو نبات يكون بالبادية؛ وقال ابن الأعرابي: هو نبت يستطيل على وجه الأرض؛ وقوله:

يَا رَبِّ مُهَيِّرِ مَرْغُوقٍ،
مُقَبِّلِ أَوْ مَعْبُوقٍ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ،
حَتَّى شَتَا كَالذُّغْلُوقِ

فشره فقال أي في خصبه ويسمونه ولينه. قال الأزهري: يُشبه به المهر الناعم، وقيل: هو الغضيب الرطب، وقد يتجه تفسير البيت على هذا وقال ابن بري: هو نبت أدق من الكراث وله لبن. وحكي عن ابن خالويه قال: الذعلوق من أسماء الكماء. والذعلوق: طائر صغير.

ذعمط: الذعمطة: الذئب الوجي. ذعمط الشاة: ذبحها ذبحاً وجياً.

ذعن: قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾؛ قال ابن الأعرابي: مُذْعِنِينَ مقرين خاضعين، وقال أبو إسحق: جاء في التفسير مسرعين، قال: والإذعان في اللغة الإسراع مع الطاعة، تقول أدغن لي بحقي، معناه طأعتني لما كنت ألتصم منه وصار يُسرع إليه؛ وقال الفراء: مُذْعِنِينَ مطيعين غير مستكرهين، وقيل: مذعنين متفادين. وأدغن لي بحقي: أقر، وكذلك أئعن به أي أقر طائعاً غير مستكره. والإذعان: الانقياد وأدغن الرجل: انقاد وسلس، وبنائه ذعين

يُدْغَن ذَعْنًا. وأدغن له أي خضع وذل.

وناقة يدعان: سلسلة الرأس متفاداة لقائدها.

ذعمر: التهذيب: ابن الأعرابي: الذعمرى الشبيء الحُلَي، وكذلك الذعمرور، بالذال، الحَقُود الذي لا ينحل حقه.

ذفر: الذفر، بالتحريك، والذفرة جميعاً: شدة ذكاء الريح من طيب أو ثن، وخص اللحاني بهما رائحة الإبطين المنتن؛ وقد ذفر، بالكسر، يذفر، فهو ذفر وذفر، والأثنى ذفيرة وذفرأ، وروضة ذفيرة ومشك أدفر: تبى الذفر، وذفر أي ذكي الريح، وهو أجوده وأقرئه. وفي صفة الحوض: وطينه يشك أدفر أي طيب الريح. والذفر، بالتحريك: يقع على الطيب والكربة ويزفر بينهما بما يضاف إليه ويوصف به؛ ومنه صفة الجنة وترايبها: مسك أدفر. وقال ابن الأعرابي: الذفر الثن، ولا يقال في شيء من الطيب ذفر إلا في المسك وحده. قال ابن سيده. وقد ذكرنا أن الذفر، بالذال المهملة، في الثني خاصة، والذفر: الصنآن وخبث الريح، رجل ذفر وأدفر وامرأة ذفيرة وذفرأ أي لهما صنان وخبث ريح. وكتيبة ذفرأ أي أنها شهكة من الحديد وصدقيه؛ وقال ليبد يصف كتيبة ذات دزوع سهكت من صدق الحديد:

فَحَنَّةٌ ذَفْرَاءُ، تُرْنَى بِالْعُرَى

قُرْمَايِيًّا وَتُرْكًا كَالْبَصَلِ

عدى ترنى إلى مفعولين لأن فيه معنى نُكُشِي، ويروى ذفرأ، وقال آخر:

وَمُرُؤَاتِي أَنْصَجْتُ كَيْهَ رَأْسِهِ،

فَقَرَّكُنْهُ ذَفْرًا كَرِيحِ الْجَوُزِ

وقال الراعي وذكر إبلاً رعت الغسب وزهره، ووردت قصذرت عن الماء، فكلما صدرت عن الماء تديت لجلودها وفاحت منها رائحة طيبة، فيقال لذلك فأرة الإبل، فقال الراعي:

لَهَا فَأَرَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ،

كَمَا فَتَقَ الْكَافُورُ بِالْمِشْكِ فَانِقَةً

وقال ابن أحمر:

يَهْجُلُ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الْخُرَامِي،

تَدَاعَى الْجَرِيئِيَاءُ بِهِ حِينِيَا

أي ذكي ريح الخزامى: طيبها.

واحدتها ذَفْرَاءَةٌ وقيل: هي عُشْبَةٌ خبيثة الريح لا يكاد المال يأكلها، وفي المحكم: لا يرهاها المال؛ وقيل: هي شجرة يقال لها عِطْرُ الأَمَةِ، وقال أبو حنيفة: هي ضرب من الخَمْضِ، وقال مرة: الذَفْرَاءُ عشبة خضراء نرنفج مقدار الشبر مدورة الورق ذات أغصان ولا زهرة لها وريحها ريح الفُسَاءِ، يُبَخَّرُ الإبل وهي عليها حراص، ولا تبين تلك الذَفْرَةُ في اللين، وهي مُرَّةٌ، ومنابتها الغَلَطُ؛ وقد ذكرها أبو النجم في الرياض فقال:

تَظَلُّ جَفْرَاءُ من السَّهْدِلِ،

في رَوْضِ ذَفْرَاءٍ ورُغْلٍ مُخْجِلِ

والذَفْرَةُ: نَبْتَةٌ نبت وَشَطُ العُشْبِ، وهي قليلة ليست بشيء نبتت في الجَلْدِ على عَرَفٍ واحد، لها ثمرة صفراء تشاكل الجَعْدَةَ في ريحها. والذَفْرَاءُ: نَبْتَةٌ طيبة الرائحة. والذَفْرَاءُ: نبتة متنة.

وفي حديث مسيره إلى بَذْرِ: أَنه جَزَعَ الصَّفْرَاءَ ثم صَبَّ في ذَفْرَانٍ؛ وهو بكسر الفاء، وإد هناك.

ذفرق: الذَفْرُوقُ: لغة في الثَّفْرُوقِ.

ذفط: ذَفَطَ الطائرُ ذَفْطاً: سَفَدَ، وكذلك النبس. وذَفَطَ الذُّبَابُ: إِذَا أَلْفَى ما في بطنه، كل ذلك عن كراع.

ذفف: ذَفَّ الأَمْرُ يَذِفُ، بالكسر، ذَفِيفاً واشتَدَفَ: أُنْكِنَ ونَهِيَاً. يقال: خذ ما ذَفَّ لك واشتَدَفَ لك أي خذ ما تيسر لك. واشتَدَفَ أَمْرُهُمْ واشتَدَفَ بالذال والذال، حكاه ابن بري عن ابن القطاع، وذَفَّ على وجه الأرض وذَفَّ. والذَفِيفُ والذَفَافُ: السريع الخفيف، وخص بعضهم به الخفيف على وجه الأرض، ذَفَّ يَذِفُ ذَفَافَةً. يقال: رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ أي سريع، وخَفَافٌ ذَفَافٌ، وبه سمي الرجل ذَفَافَةً.

وفي الحديث أَنه قال ليلال: إني سمعت ذَفَّ تَغْلِيكَ في الجنة أي صوتهما عند الوَطءِ عليهما، ويرى بالذال المهملة، وقد تقدَّم؛ وكذلك حديث الحسن: وإن ذَفَقْتُ بهم الهماليج أي أشرعت. والذَفُّ: الإجهاض على الجريح، وكذلك الذَفَافُ؛ ومنه قول العجاج أو روية يُعَابِ رجلًا، وقال ابن بري هو لرؤية:

لما رَأَيْتُ أُرْعِسْتُ أَطْرَافِي،

كَأَنَّ مع الشَّيْبِ من الذَفَافِ

والذَفْرَى من الناس ومن جميع الدواب: من لَدِنِ المَقْدِ إلى نصف المَقْدَالِ، وقيل: هو العظيم الشاخص خلف الأذن، بعضهم يؤنثها وبعضهم بنونها إشعاراً بالإلحاق، قال سيبويه: وهي أَقْلَهُما. اللبث: الذَفْرَى من القفا هو الموضع الذي يَغْرُقُ من البعير خلف الأذن، وهما ذَفْرَيان من كل شيء. الجوهري: يقال هذه ذَفْرَى أسبله؛ لا تنون لأن أَلْفَهَا للثأنيث، وهي مأخوذة من ذَفَرَ العَرَفِ لأنها أول ما تَغْرُقُ من البعير. وفي الحديث: فمسح رأس البعير وذَفْرَاهُ؛ ذَفْرَى البعير: أصل أذنه؛ والذَفْرَى مؤنثة وأَلْفَهَا للثأنيث أو للإلحاق، ومن العرب من يقول هذه ذَفْرَى فيصرفها كأنهم يجعلون الألف فيها أصلية، وكذلك يجمعونها على الذَفْرَافِ، وقال الفتيبي: هما ذَفْرَتَانِ، والمَقْدَانِ وهما أصول الأذنين وأول ما يَغْرُقُ من البعير. وقال شعر: الذَفْرَى عظم في أعلى العنق من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها، وقيل: الذَفْرَيَانِ الحَيَذَانِ اللذان عن يمين النقرة وشمالها.

والذَفْرُ من الإبل: العظيم الذَفْرَى، والأُنثى ذَفْرَةٌ، وقيل: الذَفْرَةُ النجبية الغليظة الرقية. أبو عمرو: الذَفْرُ العظيم من الإبل. أبو زيد: بعير ذَفْرٌ بالكسر مشدد الراء، أي عظيم الذَفْرَى، وناقاة ذَفْرَةٌ وحمار ذَفِرٌ وذَفْرٌ: صلب شديد، والكسر أعلى. والذَفِيرُ أيضاً: العظيم الحَلَنُ. قال الجوهري: الذَفِيرُ الشاب الطويل النائم الجَلْدُ.

واشتَدَفَرُ بالأمر: اشتد عزمه عليه وضلَّبه له؛ قال عدي بن الرِّوَقَاعِ:

واشتَدَفِرُوا يَنْتَوِي خِذَاءً تَمَقَّبُفُهُمْ

إلى أقاصي نَوَاهِمُ، ساعة انْطَلَقُوا

وذَفِرَ البت: كثر؛ عن أبي حنيفة، وأشد:

في وَاِربِ من السَّجِجِ قَدِ ذَفِرَ

وقيل لأبي عمرو بن العلاء: الذَفْرَى من الذَفْرِ؟ قال: نعم؛ والمِغْزَى من المِغْرِ؟ فقال: نعم، بعضهم ينونه في النكرة ويجعل أَلْفَهُ للإلحاق بذرهم وهجره، والجمع ذَفْرَتَاتٌ وذَفَارَى بفتح الراء، وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الباء، ومن ثم قال بعضهم ذَفَارٍ مثل صَحَارٍ.

والذَفْرَاءُ: بقلة رُبْعِيَّةٌ دَسِيقَةٌ تبقى خضراء حنى يصيبها البرد،

ذقا: رجل أذقى: رخو الأنف، والأنثى ذقواء. وفرس أذقى، والأنثى ذقواء، والجمع الذقن: وهو الرخو أنف الأذن^(١)، وكذلك الجعاز؛ قال الأزهري: هذا تصحيف بين والصواب فرس أذقى والأنثى ذقواء إذا كانا مُستزجيجي الأذنين، وقد تقدم.

ذكر: الذكز: الحفظ للشيء تذكزه. والذكر أيضاً: الشيء يجري على اللسان. والذكر: يجري الشيء على لسانك، وقد تقدم أن الذكز لغة في الذكر، ذكزه يذكزه ذكراً وذكرأ؛ الأخيرة عن سيبويه. وقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾؛ قال أبو إسحق: معناه اذكروا ما فيه. وتذكزه وأذكزه وأذكزه، فليوا تاء افتعل في هذا مع الذال بغير إدغام؛ قال:

نُحِى عَلَى السُّؤْلِ جُزْأَزاً مِقْصَباً،
وَالهَمْ لُذْرِيهِ أَدَّكَاراً عَجَباً^(٢)

قال ابن سيده: أما أذكر وأذكر فأبدال إدغام، وأما الذكز والذكز فلما رأوها قد انقلبت في أذكر الذي هو الفعل الماضي فلبوها في الذكز الذي هو جمع ذكزه.

واشذكزه: كاذكزه؛ حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد فقال: أَرَمْتُ إِذَا رِبَطْتُ فِي إِصْبَعِهِ خَيْطاً يَشْذَكِرُ بِهِ حَاجَتَهُ. وأذكزه إياه: ذكزه، والاسم الذكزي. الفراء: يكون الذكزي بمعنى الذكز، ويكون بمعنى التذكز في قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَفْعَلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. والذكز والذكزي، بالكسر: نقض التسبان، وكذلك الذكزه؛ قال كعب بن زهير:

أَسَى أَلْسَمُ بِكَ الْخَيَالُ يَطِيفُ،

وَمَطَافُهُ لَكَ ذُكْرُهُ وَشُعُوفُ

يقال: طاف الخيال يطيف طيفاً ومطافاً وأطاف أيضاً. والشُعُوفُ: ألؤلؤ بالشئ حتى لا يعدل عنه. وتقول: ذكركه ذكزي؛ غير مُحْجَاز. ويقال: اجعله منك على ذكرٍ وذكر بمعنى. وما زال ذلك مني على ذكرٍ وذكرٍ، والضم

الله ﷺ، بين سُخْرِي وسُخْرِي وحَافَتِي وذَافَتِي؛ قال أبو عبيد: الذافنة طرف الحلقوم، وقيل: الذافنة الذقن، وقيل: ما يناله الذقن من الصدر. ابن سيده: الحافنة الترفوة، وقيل: أسفل البطن مما يلي السرة، قال أبو عبيد: قال أبو زيد وفي المثل لألحِقَنَّ حَوَافَتِكَ بِذَوِاقِنِكَ، فذكرت ذلك للأصمعي فقال: هي الحافنة والذافنة، قال: ولم أره وقف منهما على حد معلوم، فأما أبو عمرو فإنه قال: الذافنة طرف الحلقوم النائي، وقال ابن جبلة: قال غيره الذافنة الذقن. وذقن الرجل: وضع يده تحت ذقنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ عِمْرَانَ بْنِ سَوَادَةَ قَالَ لهُ: أَرَبِعَ خَصَالٍ عَاتَيْتَكَ عَلَيْهَا رَعِيَّتُكَ، فَوَضَعَ عُودَ الذُّرَّةِ ثُمَّ ذَقَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ: هَابْ! وفي رواية: فَذَقَّنَ بِسُوطِهِ يَسْتَمِعُ. يقال: ذَقَّنَ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى عَصَاهُ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، إِذَا وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ. وَذَقْنُهُ يَذُقُّهُ ذَقْنًا: أَصَابَ ذَقْنَهُ، فَهُوَ مَذْقُونٌ. وَذَقْنُهُ بِالْعَصَا ذَقْنًا: ضَرَبَتْهُ بِهَا. وَذَقْنُهُ ذَقْنًا: قَفَّذَهُ. وَالدَّقُونُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُمِيلُ ذَقْنَهَا إِلَى الْأَرْضِ تَسْتَعِينُ بِذَلِكَ عَلَى السَّيْرِ، وَقِيلَ: هِيَ السَّرِيعَةُ، وَالْجَمْعُ ذُقْنٌ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ، وَابْتَدَلَتْ

وَفُتِحَ الْمَحَاجِنُ بِالمَهْرَبَةِ الذُّقْنِ

أي ابْتَدَلَتْ المَهْرَبَةُ الذُّقْنُ بِوَفْعِ الْمَحَاجِنِ فِيهَا نَضْرِبُهَا بِهَا، فَقُلْتُ وَأَنْتَ الْوَقْعُ حَيْثُ كَانَ مِنْ سَبَبِ الْمَحَاجِنِ. وَالدَّافِنَةُ: كَالذُّقْنِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَخَذْتُكَ اللَّهُ مُسْكِرًا، وَهِيَ ذَافِنَةٌ،

كَأَنَّهَا نَحَتْ رَحْلِي بِمِشْحَلٍ نَعِيرٍ

وَذَقْنَتِ الدُّلُو، بِالكسر، ذَقْنًا فَهِيَ ذَقْنَةٌ: مَالَتْ شَعَثُهَا. وَدَلُو ذَقْنِي: مَالَتْ الشَّفَّةَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

أَنْعَمْتُ ذَلُّوْا ذَقْنِي مَا تَسْتَبْدِلُ

وَدَلُو ذُقُونِ مِنْ ذَلِكَ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَرَزَتْ الدُّلُو فَجَاءَتْ شَفَتُهَا مَائِلَةً فَبَلَ ذَقْنَتْ تَذَقَّنَ ذَقْنًا. وَنَاقَةُ ذُقُونٍ: تُرْخِي ذَقْنَهَا فِي السَّيْرِ، وَفِي التَّهْنِيزِ: تَحْرُكُ رَأْسُهَا إِذَا سَارَتْ. وَامْرَأَةٌ ذُقْنَاءُ: مَلْتَوِيَةُ الْجِهَازِ. وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ: ذَافَتْنِي فَلَانٌ وَلَافَتْنِي وَلَا عَدَنِي أَيْ لَافَتْنِي وَضَافَتْنِي.

وَالذُّقْنُ: الشَّيْخُ. وَذَقَانٌ: جَبَلٌ.

(١) قوله: «والهم تنفريه الخ» كنا بالأصل والذي في شرح الأشموني «والهم تنفريه اذدراء عجبا» أي به شاهداً على جواز الاظهار بعد قلب تاء الاتصال دالاً بعد الذال. والهم: يفتح الهاء فسكون الراء المهملة: نبت وسجر أو البقلة الحمقاء كما في القاموس، والضمير في تنفريه للناقعة، واذدراء مفعول مطلق لتنفريه موافق له في الاستفراق، انظر الصبان.

إِنْ تَمِيسَا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادَ،
أَرَأَيْتَ مَذْكَارَهُ كَثِيرَ الْأَوْلَادِ

ويقال: كم الذُّكْرُ من وَلَدِكَ؟ أَي الذُّكُور. وفي الحديث: إذا غلب ماء الرجل المرأة أَذْكَرُ؛ أَي ولدا ذكراً، وفي رواية: إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أَذْكَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ أَي ولدته ذكراً. وفي حديث عمر: هَبَلَتْ الْوَاوِعِي أُمُّهُ لَعْدَ أَذْكَرَتْ بِهِ أَي جاءت به ذكراً جلدأ. وفي حديث طارق مولى عثمان: قال لابن الزبير حين صُرع: والله ما ولدت النساء أَذْكَرَ منك؛ يعني شَهْمًا ماضياً في الأمور. وفي حديث الزكاة: ابن ليون ذكر ذكر الذكر تأكيداً، وقيل: تنبيهاً على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن، وقيل: لأن الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والأنثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما، لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الإشكال بذكر الذُّكْرِ. وفي حديث الميراث: لأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكْرٌ؛ قيل: قاله احترازاً من الخنثى؛ وقيل: تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية. ورجل ذَكْرٌ: إذا كان قوياً شجاعاً أَيْفَا أَيْبًا. ومطر ذَكْرٌ: شديد وإيل، قال الفرزدق:

قُرْبُ ربيعٍ بالبِلَالين قد رَعَتْ

يُسْتَقْنُ أَغْيَابَ بُعَاقِ ذُكُورِهَا

وقَوْلُ ذَكْرٌ: ضَلَبَ مَيِّن. وشعر ذَكْرٌ: فَعَلَ. وداهية مُدَكَّرٌ: لا يقوم لها إلا ذُكْرَانُ الرِّجَالِ، وقيل: داهية مُدَكَّرٌ شديدة؛ قال الجعدي:

ودَاهِيَةُ عَمَيْمَاءَ ضَمَاءَ مُدَكِّرٍ،

تَلِيرُ بِسَمٍّ مِنْ دَمٍ يَتَخَلَّبُ

وَذُكُورُ الطَّيْبِ: ما يصلح للرجال دون النساء نحو المِسْكِ والغالية والدُّرْبِرة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَنَّهُ كَانَ يَنْطَبِ بِذِكَاةِ الطَّيْبِ؛ الذِّكَاةُ، بالكسر: ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود، وهي جمعُ ذَكْرٍ، والذُّكُورَةُ مثله؛ ومنه الحديث: كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يَزَوُّنَ بِذُكُورَتِهِ بِأَسَاءٍ؛ قال: هو ما لا لَوْنَ لَهُ يَنْفُضُ كَالْعُودِ وَالْكَافُورِ والعنبر، والمؤنث طيب النساء كالحُلُقُ وَالزَّعْفَرَانِ. وَذُكُورُ الْعُشْبِ: ما غَلِظَ وَخَشَنَ. وَأَرْضٌ مَذْكَارٌ تُثَبُّ ذُكُورُ الْعُشْبِ، وقبل: هي التي لا نبت، والأول أكثر؛ قال

أَعْلَى، أَي تَدَكَّرَ. وقال الفراء: الذُّكْرُ ما ذكرته بلسانك وأظهرته، والذُّكْرُ بالقلب. يقال: ما زال مني على ذُكْرٍ أَي لم أَنْسَهُ. وَاسْتَذَكَّرَ الرَّجُلُ: رَبطَ فِي أَصْبَعِهِ خِطْبًا لِيَذْكَرَ بِهِ حَاجَتَهُ. وَالتَّذْكِرَةُ: مَا تُسْتَذَكَّرُ بِهِ الْحَاجَةُ. وقال أبو حنيفة في ذِكْرِ الْأَنْوَاءِ: وَأَمَّا الْجَبْهَةُ فَتَوَوُّهَا مِنْ أَذْكَرِ الْأَنْوَاءِ وَأَشْهَرِهَا؛ فَكَانَ قَوْلُهُ مِنْ أَذْكَرِهَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى ذَكْرٍ وَإِنْ لَمْ يَلْفُظْ بِهِ وَلَيْسَ عَلَى ذِكْرٍ، لَأَنَّ أَفْعَالَ فَعَلَ التَّعَجُّبُ إِنَّمَا هِيَ مِنْ فَعَلَ الْفَاعِلُ لَا مِنْ فَعَلَ الْمَفْعُولُ إِلَّا فِي أَشْيَاءَ فَلِيلَةٍ. وَاسْتَذَكَّرَ الشَّيْءُ: ذَرَسَهُ لِلذِّكْرِ. وَالْإِسْتِذْكَارُ: الدَّرَاسَةُ لِلْحِفْظِ. وَالتَّذْكِرُ: تَذْكَرُ مَا أَتَيْتَنَّهُ. وَذَكَرْتُ الشَّيْءَ بَعْدَ النِّسيَانِ وَذَكَرْتُهُ بِلِسَانِي وَيَقْلِبِي وَتَذَكَّرْتُهُ وَأَذْكَرْتُهُ غَيْرِي وَذَكَرْتُهُ بِمَعْنَى: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ أَي ذَكَرَ بَعْدَ نِسْيَانٍ، وَأَصْلُهُ إِذْكَرَ فَأَدْغَمَ.

والتذكير: خلاف التأنيت، والذُّكْرُ خلاف الأنثى، والجمع ذُكُورٌ وَذُكُورَةٌ وَذَكَارٌ وَذَكَارَةٌ وَذُكْرَانٌ وَذِكْرَةٌ. وقال كراع: ليس في الكلام فَعَلٌ يَكْسِرُ عَلَى فُعُولٍ وَفُعْلَانٍ إِلَّا الذُّكْرَ. وامرأة ذَكْرَةٌ وَمُدَكَّرَةٌ وَمُتَذَكَّرَةٌ. مُتَنَبِّهَةٌ بِالذُّكُورِ. قال بعضهم: إِيَّاكُمْ وَكُلَّ ذِكْرَةٍ مُدَكَّرَةٍ سَوْهَاءَ فَوْهَاءَ تُبْطِلُ الْحَقَّ بِالْإِكْهَاءِ، لَا تَأْكُلُ مِنْ قِلَّةٍ وَلَا تَعْتَلِزُ مِنْ عِلَّةٍ، إِنْ أَقْبَلْتَ أَغْصَفْتَ وَإِنْ أَذْبَرْتَ أَغْبَرْتَ. وَنَاقَةٌ مُدَكَّرَةٌ: مُتَنَبِّهَةٌ بِالْجَمَلِ فِي الْحَلِيِّ وَالْخُلُقِ؛ قال ذو الرمة:

مُذَكَّرَةٌ حُرُوفٌ سِنَاءٌ، بَسْمَلُهَا

وِظْيِفٌ أَرَحُ الْخَطْبِ ظِلْمَانُ سَهْوٍ

ويوم مُدَكَّرٌ: إِذَا وَصِفَ بِالشَّدَّةِ وَالصَّعُوبَةِ وَكَثْرَةِ الْقَتْلِ؛ قال لبيد:

فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْكِرَامَ، فَأَعُولِي

أَبَا حَارِثٍ، فَيَكُلُّ يَوْمٌ مُدَكَّرٌ^(١)

وطريق مُدَكَّرٌ: مَخُوفٌ صَعْبٌ.

وَأَذْكَرَتْ الْمَرْأَةُ وَغَيْرُهَا فِيهِ مُدَكَّرٌ: وَلَدَتْ ذَكَرًا. وفي الدعاء للحِجْلِي: أَذْكَرَتْ وَأَيْسَرَتْ أَي وَلَدَتْ ذَكَرًا وَيُسِّرُ عَلَيْهَا. وامرأة مُدَكَّرٌ: وَلَدَتْ ذَكَرًا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فِيهِ مَذْكَارٌ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا مَذْكَارٌ؛ قال رؤبة:

(١) [في الكلمة: وإن كنت تمنين الكرام...].

كعب [بن زهير]:

وَعَرَفْتُ أَلِي مُضْبِعَ يَمْضِغَةِ

عَبْرَاءَ، يَغْرِفُ جِئْهَا، يَذْكَارِ

الأصمعي: فلاة يَذْكَارُ ذات أهوال؛ وقال مرة: لا يسلكها إلا الذكور من الرجال. وفلاة مُذَكِّرٌ: تبت ذكور البقل، وذُكُورُه: ما خَشَنَ منه وغُلِظَ، وأخراؤُ البقول: ما رَقَّ منه وطاب. وذُكُورُ البقل: ما غلظ منه وإلى المرأة هو.

والذُّكْرُ: الصبُّ والنشاء. ابن سيده: الذُّكْرُ الصَّبُّ يكون في الخير والشر. وحكى أبو زيد: إن فلاناً لَوَجِلَ لو كان له ذُكْرَةٌ أي ذُكْرٌ ورجل ذُكِيْزٌ وذُكِيْزٌ: ذو ذُكْرٍ؛ عن أبي زيد. والذُّكْرُ: الشرف والصَّبُّ. ورجلٌ ذُكْرٌ جَيِّدٌ الذُّكْرُ والحفظ. والذُّكْرُ: الشُّرف. وفي التنزيل: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ أي القرآن شرف لك ولهم. وقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ أي شرفَكَ، وقيل: معناه إذا ذُكِرْتَ ذُكِرَتْ معي. والذُّكْرُ: الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضْعُ الجليل، وكلُّ كتاب من الأنبياء، عليهم السلام، ذُكْرٌ.

والذُّكْرُ: الصلاةُ لله والدعاءُ إليه والنشاء عليه. وفي الحديث: كانت الأنبياء، عليهم السلام، إذا حَزَبَهُمْ أَمَرُ فَرَعُوا إلى الذُّكْرِ، أي إلى الصلاة يقومون فيصلون. وذُكْرُ الحقِّ: هو الصُّلُكُ، والجمع ذُكُورٌ حُقُوفٌ، ويقال: ذُكِرَ حَقٌّ. والذُّكْرَى: اسم للذُّكْرِ. قال أبو العباس: الذُّكْرُ الصلاة والذُّكْرُ فراءة القرآن والذُّكْرُ التسبيح والذُّكْرُ الدعاء والذُّكْرُ الشكر والذُّكْرُ الطاعة.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ثم جلسوا عند المَذْكُرِ حتى بدا حاجبُ الشمس؛ المَذْكُرُ موضع الذُّكْرِ، كأنها أرادت عند الركن الأسود أو الجحجر، وقد تكرر ذُكْرُ الذُّكْرِ في الحديث، ويراد به تعجيد الله وتقديسه وتسبيحه ونهله عليه والنشاء عليه بجميع محامده. وفي الحديث: القرآن ذُكْرٌ فَذُكِّرُوهُ؛ أي أنه جليل خطيبٌ فأجلُّوه. ومعنى قوله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾؛ فيه وجهان: أحدهما أن ذكر الله تعالى إذا ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد، والوجه الآخر أن ذكر الله ينهى عن الفحشاء والمنكر أكثر مما تنهى الصلاة. وقول الله عز وجل: ﴿تَسْمِعُنَا فَنَسِيْ يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾؛ قال الفراء فيه وفي قول الله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾؛ قال: يبرء يعبث

آلهتكم، قال: وأنت قائل للرجل لمن ذُكِرْتَنِي لِتَذْكُرَ، وأنت تريد بسوء، فيجوز ذلك، قال عترة:

لَا تَذْكُرِي فَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ،

فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرِبِ

أراد لا تعيبي مَهْرِي فجعل الذُّكْرَ عيباً؛ قال أبو منصور: وقد أنكر أبو الهيثم أن يكون الذُّكْرُ عيباً، وقال في قول عترة لا تذكري فرسي: معناه لا تولعي بذكوره وذكور إيثاري إياه دون العيال. وقال الزجاج نحواً من قول الفراء، قال: ويقال فلان يَذْكُرُ النَّاسَ أي يفتابهم ويذكر عيوبهم، وفلان يذكُر الله أي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده، وإنما يحذف مع الذُّكْرَ ما غُفِلَ معناه. وفي حديث علي: إن علياً يَذْكُرُ فَاطِمَةَ أي يخطبها، وقيل: يَتَقَرَّضُ لِيَخْطِبَهَا، ومنه حديث عمر: ما حلفتُ بها ذاكراً ولا أنثراً أي ما تكلمت بها حالفاً، من قولك: ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أي قلته له، وليس من الذُّكْرِ بعد النسيان.

والذُّكْرَةُ: حمل النخل؛ قال ابن دريد: وأحسب أن بعض العرب يُسَمِّي السَّمَكَ الذُّكْرَةَ. والذُّكْرُ معروف، والجمع ذُكُورٌ وَمَذَاكِرٌ، على غير قياس، كأنهم فرقوا بين الذُّكْرِ الذي هو الفحل وبين الذُّكْرِ الذي هو العضو. وقال الأخفش: هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العبادد والأبابل، وفي التهذيب: وجمعه الذُّكْرَةُ ومن أجله يسمى ما يليه المَذَاكِرُ، ولا يفرّد، وإن أفرد فَمَذْكُرٌ مثل مُقَدِّمٍ ومَقَادِمٍ. وفي الحديث: أن عبداً أبصر جارية لسيده فغار السيد فحبَّ مَذَاكِرَهُ؛ هي جمع الذُّكْرِ على غير قياس. ابن سيده: والمذاكير منسوبة إلى الذُّكْرِ، واحدها ذُكْرٌ، وهو من باب محاسن وملاح. والذُّكْرُ والمَذْكِبُ من الحديث: أَيْبَسُهُ وَأَشْدُّهُ وَأَجْوَدُهُ، وهو خلاف الأَيْبَسِ، وبذلك يسمى السيف مُذَكِّراً ويذكر به القدم والفأس ونحوه، أعني بالذُّكْرِ من الحديث.

ويقال: ذهب ذُكْرَةُ السيف وذُكْرَةُ الرَّجُلِ أي جدَّتْهما. وفي الحديث: أنه كان يطوف في ليلة على نسائه ويغسل من كل واحدة منهن غسلاً فسل عن ذلك فقال: إنه أذُكْرُ؛ أي أخذ. وسيف ذو ذُكْرَةٍ أي صارم، والذُّكْرَةُ: الفطعة من الفولاذ تزداد في رأس الفأس وغبره، وقد ذُكِرَتْ الفأس

والسيف؛ أنشد نعلب:

صَمَّ صَامَةً ذُكْرَةً مُذَكَّرَةً،

بَطْنِي الْعَظَمَ وَلَا يَكْبِرُهُ

وفالوا لـجـلـافـيـه: الأبيُّ. وذُكْرَةُ السيف والرجل: جدُّهُما. ورجل ذُكَيْر: أَيْفَ أَبِي. وسيف مُذَكَّر: سَفَرْتُهُ حديد ذُكِرَ وَتَتَهُ أَيْفَتُ، يقول الناس إنه من عمل الجن. الأصمعي: المُذَكَّرَةُ هي السيوف سَفَرَاتِهَا حديد ووصفها كذلك. وسيف مُذَكَّرُ أَي ذُو ماء.

وقوله نعالى: ﴿صَ وَالْقُرْآنَ ذِي الذُّكْرِ﴾؛ أَي ذِي الشَّرَفِ. وفي الحديث: إن الرجل يُقَانِلُ لِيُذَكَّرَ وَيُقَانِلَ لِيُخَمَّدَ؛ أَي لِيُذَكَّرَ بَيْنَ النَّاسِ وَيُوصَفَ بِالشَّجَاعَةِ. والذُّكْرُ: الشَّرَفُ وَالْفَخْرُ. وفي صفة القرآن: الذُّكْرُ الْحَكِيمُ أَي الشَّرَفُ الْمَحْكَمُ الْعَارِي مِنَ الْاِخْتِلَافِ.

وتذكر: بطن من ربيعة، والله عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ.

ذكا: ذَكَبَ النَّارُ تَذَكُّوا ذُكُوا وَذُكَا، مقصور، واشتدَّ كَتْ، كُله: اشْتَدَّ لَهَبُهَا وَاشْتَعَلَتْ، وَنَارٌ ذَكِيَّةٌ عَلَى النَّسَبِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَنْفَخْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنفُوحَا

لَمَعًا يُرَى، لَا ذُكَا مَفْدُوحَا

وَأَرَادَ تَنْفَخْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنفُوحَا، فَأَبْدَلَ الْحَاءَ مَكَانَ الْخَاءِ لِبَوَاقِي زَوِي هَذَا الرَّجَزِ كُلِّهِ لِأَنَّ هَذَا الرَّجَزَ حَائِي، وَمِثْلُهُ فَوَل رُؤْيَا:

غَمَزَ الْأَجَارِي كَرِيمَ الشَّنْجِ،

أَبْلَجَ لَسْمَ يُولَدُ بَنَجِمَ الشَّنْجِ

يريد: كَرِيمَ الشَّنْجِ. وَأَذْكَاهَا وَذُكَّاهَا: رَفَعَهَا وَأَلْقَى عَلَيْهَا مَا تَذَكُّو بِهِ. وَالذُّكُورَةُ وَالذُّكِّيَّةُ^(١). مَا ذُكَّاهَا بِهِ مِنْ خُطْبٍ أَوْ بَرٍّ، الْأَخْبَرَةُ مِنْ بَابِ جَبَوْتِ الْخَرَجِ جِبَابَةً. وَالذُّكُورَةُ وَالذُّكَا: الْجَمْرَةُ الْمُتَقَبَّيَّةُ. وَأَذَكَيْتِ الْخَرْبَ إِذَا أَوْقَدْتَهَا؛ وَأَنشَدَ:

إِنَّا إِذْ، مُذَكِّي الْحَرْوَبِ أَرْجَا

وَتَذَكِّيَّةُ النَّارِ: رَفَعُهَا. وَفِي حَدِيثِ ذِكْرِ النَّارِ: قَشَبَتِي رِيحُهَا

(١) قوله: «وَالذُّكُورَةُ وَالذُّكِّيَّةُ» كَلَامُهُا ضَبِطَ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ وَالْتَّكْمِلَةِ بِضَمِّ الذَّالِ وَكَذَلِكَ الذُّكُورَةُ الْجَمْرَةُ، وَضَبِطَتْ فِي الْقَامُوسِ بِالْفَتْحِ.

وَأَخْرَجَنِي ذُكَاوَهَا؛ الذُّكَا: شِدَّةُ وَهَجِ النَّارِ؛ يُقَالُ: ذَكَيْتِ النَّارَ إِذَا أَتَمَمْتَ إِشْعَالَهَا وَرَفَعْتَهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾؛ ذَبَحَهُ عَلَى التَّمَامِ. وَالذُّكَا: تَمَامُ إِقْيَادِ النَّارِ، مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ؛ وَأَنشَدَ:

وَيُضْرِمُ فِي الْقَلْبِ اضْطِرَامًا، كَأَنَّهُ

ذُكَ النَّارِ تُرْفِيهِ الرِّبَاحُ النُّوَافِحُ

وَذُكَا، بِالضَّمِّ: اسْمُ الشَّمْسِ، مَعْرِفَةٌ لَا تَبْصُرُ وَلَا تَذْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، يَقُولُ: هَذِهِ ذُكَا طَالِعَةٌ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَكَبَ النَّارُ تَذَكُّوا، وَيُقَالُ لِلضُّبْحِ ابْنُ ذُكَا لِأَنَّهُ مِنْ ضَوْئِهَا؛ وَأَنشَدَ:

فَسَوَّزَتْ نَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ،

وَابَسْنَ ذُكَا كَامِنٌ فِي كَفْرِ

وَقَالَ نَعْلِيَّةُ بْنُ صُعَيْرِ الْمَازِنِيِّ بِصَفِّ ظَلِيمًا وَتَعَامَةً:

فَنَذَّرْنَا لَنَفْلًا زَلِيدًا، بَعْدَمَا

أَلَقَتْ ذُكَا مِمَّنْهَا فِي كَافِرٍ

وَالذُّكَا، مَسْدُودٌ: جِلْدُ الْفَوَادِ. وَالذُّكَا: سُرْعَةُ الْفِطْنَةِ.

الليث: الذُّكَا مِنْ قَوْلِكَ قَلْبٌ ذَكِيٌّ وَصَبِيٌّ ذَكِيٌّ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْفِطْنَةِ، وَقَدْ ذَكَيْتُ، بِالْكَسْرِ، يَذْكِي ذُكَا. وَيُقَالُ: ذُكَ يَذْكُو ذُكَا، وَذُكُو فَهُوَ ذَكِيٌّ. وَيُقَالُ: ذُكُو قَلْبُهُ يَذْكُو إِذَا حَيَّ بَعْدَ بِلَادَةٍ، فَهُوَ ذَكِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ، وَقَدْ يَشْتَعَلُ ذَلِكَ فِي التَّبَعِ. وَذُكَ الرِّيحُ: يَشِدُّهَا مِنْ طَلَبٍ أَوْ نَحْوٍ. وَمِثْلُكَ ذَكِيٌّ وَذَلِكَ: سَاطِعُ الرَّاخَةِ، وَهُوَ مِنْهُ. وَمِثْلُكَ ذَكِيٌّ وَذَكِيَّةٌ، فَمَنْ أَتَتْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الرَّاخَةِ، وَقَالَ أَبُو هَفَّانَ: الْمِثْلُكَ وَالْعَشِيرُ يُؤْتِنَانِ وَيُذَكِّرَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَنَقُولُ هُوَ ذَكِيٌّ الرَّاخَةِ وَذَاكِي الرَّاخَةِ؛ قَالَ قَبَسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

كَأَنَّ الْقَرْنَفُلَ وَالزُّنْجَبِيلَ

وَذَاكِي الْقَبْرِ بِجَلْبَابِهَا

وَالذُّكَا: الشَّنْجُ. وَقَالَ الْحَجَّاجُ: قُرِرْتُ عَنْ ذُكَا وَبَلَّغَتْ الذَّابَّةُ الذُّكَا أَيِ الشَّنْجِ. وَذُكَّى الرَّجُلُ: أَسْرُ وَبَذَنَ. وَالْمَذْكِي أَيْضًا: الْمُسِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتُ الْحَافِرِ، وَهُوَ أَنْ يُجَاوَزَ الْقُرُوحَ بِسَنَةٍ. وَالْمَذْكِي: الْخَيْلُ الَّتِي أُتِيَ عَلَيْهَا بَعْدَ فُرُوحِهَا سَنَةً أَوْ سَنَتَانِ، الْوَاحِدُ مَذْكٌ مِثْلُ الْمُخْلِفِ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْمَذْكِي أَيْضًا مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي تَذَهَبَ حُضْرُهُ وَيَنْقَطِعُ. وَفِي الْمَثَلِ: جَزَوِي الْمَذْكِيَّاتِ

تمام السن. قال: وقال الخليل الذكاء في السن أن يأتي على فروحه سنة وذلك تمام اشتقام القوة؛ قال زهير:

بُقِضَ لَه إِذَا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ،

تَمَامُ السَّنِ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ

وجذبي ذكي؛ ذبيح؛ قال ابن سبده: وهذه الكلمة واوثة، وأما ذلك ي فعدم، وقد ذكوت أن الذكوة نادر.

وأذكت عليه الغيوان إذا أوسلت عليه الطلائع؛ قال أبو جراح الهذلي:

وَقَلَّ لَنَا يَوْمٌ، كَأَنَّ أَوَارَهُ

ذَكَاءُ النَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلُ

الفرع، بعين مهملة: فرورع الجوزاء، وهي أشد ما يكون من الحر.

وذكوان: قبيلة من سليم. والذكاوي: صغار الشرح، واجدتها ذكوانة. ابن الأعرابي: الذكوان شجر، الواحدة ذكوانة.

ومذاكبي السحاب: التي مطرت مرة بعد أخرى، الواحدة مذكبة؛ قال الراعي:

وَرَمَعَى الْفَرَارَ الْجَوُّ، حَيْثُ تَجَاوَبَتْ

مَذَاكٍ وَأَبْكَارَ، مِنَ السُّرُنِ، ذُلُجْ

وذكوان: اسم. وذكوة: قربة؛ قال الراعي:

تَبَيَّنَ سُجُوداً مِنْ نَهَبَتْ مُصَدِّرُ

بَذَكُوءَ، إِطْرَاقِ الطُّبَاءِ مِنَ الْوَيْلِ

وقيل: هي مأسدة في ديار قيس.

ذلع: ذلج الماء في حلقه: جزعاً وكذلك زلجة.

ذلع: حكى الأزهرى قال: فال بعض المصحفين الأذلعي، بالعين، الضخم من الأبور الطويل، قال: والصواب الأذلعي، بالغين المعجمة لا غير.

ذلعب: أذلعب الرجل: انطلق في جد أذليغاباً، وكذلك الجمل من النجا والشرة؛ قال الأغلب البجلي:

مَاضٍ، أَمَامَ الرُّكْبِ، مُذْلَعِبٌ^(١)

والمذلعب: المُنْطَلِقُ، والمضمتع مثله. قال: واشتقاقه من

(١) قوله: «ماض أمام الركب مذلعب» هكذا أورده الجوهري، وقال الصاغاني في النكلمة الرواية: ناج أمام الركب مجلعب.

غلاب أي جزوي المسان القريح من الخيل أن تغالب الجري غلاباً، وتأويل تمام السن النهاية في الشباب. فإذا نقص عن ذلك أو زاد فلا يقال له الذكاء.

والذكاء في الفهم: أن يكون فهماً تاماً سريع القبول. ابن الأنباري في ذكاء الفهم والذبح: إنه التمام، وإلهما ممدودان. والتذكية: الذبح. والذكاء والذكاة: الذبح؛ عن ثعلب: والعرب تقول: ذكاة الجنين ذكاة أمه أي إذا ذبح الأم ذبح الجنين. وفي الحديث: ذكاة الجنين ذكاة أمه. ابن الأثير: التذكية الذبح والشح. يقال: ذكيت الشاة تذكية، والاسم الذكاة، والمذبوح ذكي، وبرى هذا الحديث بالرفع والنصب؛ فمن رفع جعله خبر المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين، فتكون ذكاة الأم هي ذكاة الجنين فلا يحتاج إلى ذبح مستأنف، ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه، فلما حذف الجار نصب، أو على تقدير يذكي تذكية مثل ذكاة أمه، فحذف المضمر وصفته وأقام المضاف إليه مقامه، فلا بد عنده من ذبح الجنين إذا خرج حياً ومنهم من يزوه بنصب الذكائين أي ذكوا الجنين؛ ذكاة أمه. ابن سيده: وذكاة الحيوان ذبحه؛ ومنه قوله:

بُذِّكُوا بِهَا الْأَسْلَ

وقوله نعالى: «وما أكل السبع إلا ما ذكبتهم»؛ قال أبو إسحق: معناه إلا ما أذركتم ذكاته من هذه التي وصفنا. وكل ذبح ذكاة. ومعنى التذكية: أن تتركها وفيها بقية تشحب معها الأوداج وتضطرب المضطرب المذبوح الذي أذركت ذكاته، وأهل العلم يقولون: إن أخرج السبع الحشوة أو قطع الجوف قطعاً تخرج معه الحشوة فلا ذكاة لذلك، وتأويله أن يصير في حالة ما لا يؤثر في حياته الذبح. وفي حديث الصيد: كل ما أمسكت عليك كلابك ذكي وغير ذكي؛ أراد بالذكي ما أمسك عليه فأذركه قبل زهوى روحه فذكاه في الحلبي واللبية، وأراد بغير الذكي ما زهقت روحه قبل أن يذركه فيذكيه مما جرحه الكلب بيته أو ظفريه. وفي حديث محمد ابن علي: ذكاة الأرض يئسها يريد طهارتها من النجاسة، جعل يئسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الإخلال لأن الذبح يطهرها ويحلل أكلها. وأصل الذكاة في اللغة كلها إتمام الشيء، فمن ذلك الذكاء في السن والفهم وهو

الذَّلْعَب. قال: وكلّ فعل رباعي نُفَّلَ آخره، فإنّ تثنيته معتمد على حرف من حروف الخلق. والمُذَّلْعَب: المضطجع. وهاتان التَّرَجَمَتَانِ، أعني دَعْلَبَ وذَلْعَبَ، وَزَدْنَا فِي أَصُولِ الصَّحَاحِ فِي تَرْجَمَةِ وَاحِدَةِ ذَعْلَبَ، وَلَمْ يَتَرَجَّمْ عَلَى ذَلْعَبَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

ذَلْعَ: ذَلْعَ الرَّجُلُ ذَلْعًا: تَشَقَّقَتْ شِفَاهُ. وَرَجُلٌ أَدْلَعُ وَأَدْلَعِي: غَلِظَ الشَّفَةِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: غَلِظَ الشَّفَتَيْنِ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: كَانَ كُنُوزِي أَدْلَعِي لَا يَنَالُ خِلْفَ النَّاقَةِ لِقِصْرِهِ. وَرَجُلٌ أَدْلَعُ: مُتَقَشِّرُ الشَّفَةِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ذَلَعْتُ الطَّعَامَ^(١) وَذَلَعْتُهُ أَيَّ أَكَلْتُهُ، وَمِثْلُهُ اللَّغْفُ. وَالْأَدْلَعُ وَالْأَدْلَعِي: الْأَقْلَفُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي يَهْجُو لَيْلَى الْأَخِيلَةَ:

دَعِي عَنكِ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ، وَأَقْبِلِي

عَلَى أَدْلَعِي تَمَلًّا أَسْتَكِ فَيَسْلَا

قال ابن بري: وقيل الأَدْلَعِي منسوب إلى الأَدْلَعِ بن شداد من بني عبادة بن عقيل وكان نكاحاً. وَذَلَعْتُ شَفَتَهُ تَذَلَعُ ذَلْعًا إِذَا انْقَلَبَتْ، وَهُوَ الْأَدْلَعُ. وَذَلْعُ الذَّكَرِ يَذْلَعُ: أَمْدَى. وَذَكَرُ أَدْلَعِي مَذَاءٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

فَذَلَعَهَا بِأَدْلَعِي بِكَتَبِكَ،

فَصَرَحَتْ: قَدْ جَزَتْ أَقْصَى الْمَسَلِكِ

ويقال للذكر: أَدْلَعُ وَأَدْلَعِي، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَكَتَشَفْتُ لِنَائِي دَمَكَمَكِ

عَنْ وَارِمٍ، أَكْظَاظُهُ عَضُّكَ،

فَذَا سَهَا بِأَدْلَعِي بِكَتَبِكَ

قال: ويقال له مَذْلَعُ أَيضاً. قال ابن بري: وقال الوزير الأَدْلَعُ الأَثَرُ الْأَقْشَرُ، وَيَقَالُ لَهُ إِيضاً مَذْلَعُ؛ وَقَالَ كَثِيرُ الْمَحَارِبِي:

لَسْمَ أَرْ فِيهِمْ كَسُودَ رَايَحَا،

يَحْمِلُ عَرُوداً كَالْمَصَادِ زَايَحَا

مُلْمَلَمَ الْهَامَةِ يَضْحَى قَايَحَا،

لَمَّا رَأَى السَّوْدَاءَ هَبَّ جَايَحَا

فَسَامَ فِيهَا يَذْلَعَا صُمَايَحَا

فَصَرَحَتْ: لَقَدْ لَقِيْتُ نَايَحَا

زَعَرَا دِرَاكَا يَحْطِلُمُ الْجَوَايَحَا

قال الأزهري: الذكر يسمى أَدْلَعُ إِذَا انْمَهَلَ فَصَارَتْ نَوْتُهُ مِثْلَ الشَّفَةِ الْمُنْقَلَبَةِ.

ابن بري: ويقال قد تَذَلَعَتِ الرُّطْبَةُ انْقَشَرَ جُلْدُهَا. وَتَذَلَعُ ظَهْرُ الْجَمَلِ مِنَ الْجَمَلِ إِذَا انْقَشَرَ جُلْدُهُ. وَبَنُو الْأَدْلَعِ: حَتِي.

ذَلْعَفَ: اللَّيْثُ: الْأَذْلَعُفَافُ مَجِيءُ الرَّجُلِ مُسْتَتِرٌ لَيْسَ سَرِيقٌ شَيْئاً، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ أَذْلَعَفَ، بِالذَّالِ، وَهُوَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ أَصَحُّ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْبَلْقَطِيُّ:

قَدْ أَذْلَعَفْتُ، وَهِيَ لَا تَرَانِي،

إِلَى مَنَاعِي مِشْيَةِ الشُّكْرَانِ،

وَبُغِضُهَا فِي الْمُدْرِ قَدْ وَرَانِي

ذَلْفُ: الذَّلْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: قِصْرُ الْأَنْفِ وَصِغْرُهُ، وَقِيلَ: قِصْرُ الْقِصْبَةِ وَصِغْرُ الْأُرْنَبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ كَالْحَنْسِ، وَقِيلَ: هُوَ غَلِظٌ وَاسْتِنَاءٌ فِي طَرَفِ الْأُرْنَبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ كَالْهَامَةِ فِيهِ لَيْسَ بِحَدِّ غَلِظٍ وَهُوَ يَتَرَى الْمَلَاةَ، وَقِيلَ: هُوَ قِصْدٌ فِي الْأُرْنَبَةِ وَاسْتِنَاءٌ فِي الْقِصْبَةِ مِنْ غَيْرِ نَوءٍ، وَالْفَطَسُ لُصُوقُ الْقِصْبَةِ بِالْأَنْفِ مَعَ ضِحْخِ الْأُرْنَبَةِ، ذَلِفَ ذَلْفًا؛ وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ:

لِلنُّجُمِ عِنْدِي بِهَجَّةٍ وَمَرْيَّةٌ،

وَأَجِبْ بَعْضَ مَلَاةِ الذَّلْفَاءِ

وفي الصحاح: هو صغر الأنف واستواء الأُرْنَبَةِ، تقول: رجل أَدْلَفُ بَيْنَ الذَّلْفِ، وَقَدْ ذَلَفَ، وَامْرَأَةٌ ذَلْفَاءُ مِنْ نِسْوَةِ ذَلْفٍ وَمِنْ سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِأُفْرَةٍ،

أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِ

وفي الحديث: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ذُلْفُ الْاَكْبِ، الذَّلْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: قِصْرُ الْأَنْفِ وَانْبِطَاحُهُ، وَقِيلَ: اِرْتِفَاعُ طَرَفِهِ مَعَ صِغَرِ أُرْنَبَتَيْهِ. وَالذَّلْفُ، بِسُكُونِ اللَّامِ: جَمْعُ أَذْلَفٍ كَأَحْمَرٍ وَخُمْرٍ، وَالْأَنْفُ: جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْأَنْفِ وَضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ الْكُثْرَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَلَّلَهَا لَصِغَرِهَا.

وَالذَّلْفُ كَالذُّكِّ مِنَ الرَّمَالِ: وَهُوَ مَا سَهَّلَ مِنْهُ، وَالدُّكُّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

(١) قوله: «ذَلَعْتُ الطَّعَامَ الْبُخْ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَتَبِعَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فَعْمَلُ طَلْعِ الْبَالِغِينَ الْمَهْمَلَةِ، وَفِي مَادَّةِ لَفْظٍ: ذَلَعْتُ الطَّعَامَ وَذَلَعْتُهُ بَيْنَ مَعْجَمَةٍ فِيهِمَا.

ذلق: أبو عمرو: الذَّلَقُ جدُّه الشيء. وخُدَّ كل شيء ذُلُقُه، وذُلُقَ كل شيء عُدَّه. ويقال: شَبَا مُذْلِقُ أي حادُّ؛ قال الزَّهَّابِيُّ:

والببض في أيامهم تَأَلَّقُ،
وذُبُلَ فيها سبأ مُذَلَّقُ

وذُلُقَ السَّنان: خُدَّ طرفه، والذَّلَقُ: تَحْيِيدُك إياه نقول: ذُلُقْتُهُ وأَذَلَقْتُهُ. ابن سيده: ذُلُقُ كل شيء وذُلُقُهُ وذُلُقْتُهُ جَدَّتُهُ، وكذلك ذَوَلُقُهُ، وقد ذُلُقَهُ ذُلُقًا ووَأَذَلَقَهُ وذُلُقَهُ؛ وقول رؤبة:

حسبي إذا تَوَقَّضْتُ مِنَ الرِّزْقِ
خَجَرِيَّهٖ كَالْجَمْرِ مِنْ مَنِّ الذَّلَقِ^(١)

يجوز أن يكون جمع ذالق كرائح وروح وعازب وعزب، وهو المُحَدَّدُ النصل، ويجوز أن يكون أراد من شئ الذَّلَقُ فحرك للضرورة ومثله في الشعر كثير. وذُلُقَ اللسان وذُلُقْتُهُ: عَدَّتُهُ، وذَوَلُقَهُ طرفه. وكلُّ مُحَدَّدِ الطَّرَفِ مُذَلَّقٌ، ذُلُقَ ذِلَاقَةً، فهو ذَبْلِقٌ وذُلُقٌ وذُلُقٌ وذُلُقٌ.

وذَلِقَ اللسان، بالكسر، يَذَلُقُ ذُلُقًا أي ذَرَبَ وكذلك السَّنان، فهو ذَلِيقٌ وأَذَلُقَ. ويقال أيضاً: ذَلِقَ السَّنان، بالضم، ذُلُقًا، فهو ذَبْلِقٌ بَيِّنُ الذِّلَاقَةِ. وفي حديث أم زَرْع: على حَدِّ سَنان مُذَلَّقٍ أي مُحَدَّدٍ؛ أرادت أنها معه على حَدِّ السَّنان المُحَدَّدِ فلا تجد معه قرأراً. وفي حديث جابر: فكسرتُ حجراً وحسرتُه فأنذَلَقَ أي صار له حَدٌّ يَقْطَعُ. ابن الأعرابي: لسان ذَلِيقٌ طَلِيقٌ وذَلِيقٌ طَلِيقٌ، وذُلُقٌ طَلِيقٌ، وذُلُقٌ طَلِيقٌ، وذُلُقٌ طَلِيقٌ، وذُلُقٌ طَلِيقٌ، وذُلُقٌ طَلِيقٌ. والفصيح اللسان. وفي الحديث: إذا كان يومُ القِيامةِ جَاءَتِ الرِّيحُ فتكلمت بلسان ذَلِيقٍ طَلِيقٍ، تقول: اللهم صِلْ مَنْ وصلني واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي. الكسائي: لسان طَلِيقٌ ذُلُقٌ كما جاء في الحديث أي فصيح بليغ، ذُلُقٌ على فَعْلٍ بوزن ضَرَدٍ؛ ويقال: طَلِيقٌ ذُلُقٌ وطَلِيقٌ ذُلُقٌ وطَلِيقٌ ذَبْلِقٌ، وبراد بالجميع المَضَاءُ والثَّفَاقُذ.

أبو زيد: السُّذَلَقُ من اللبن الحليب يُخْلَطُ بالماءِ وعَذْوُ ذَبْلِقٍ: شديد. قال الهذلي:

أوائِلُ بالسُّدِّ السُّلَيْبِي وَخُثْنِي،

لَدَى المَتَنِ، مَشْبُوحُ الذَّرَاعَتَيْنِ حُلَسَجِم^(٢)

وذَلَقْتُ الفرسَ تَذَلِّيقًا إذا ضَمَّرْتُهُ؛ قال عدي بن زيد:

فَذَلَقْتُهُ حَتَّى تَرْتَعَ لَحْمُهُ،

أَدَاوِيَهُ مَكْشُونًا وَأَزْكَبَ وَإِدْعَا

أي ضَمَّرْتُهُ حَتَّى ارْتَفَعَ لَحْمُهُ إِلَى رُؤُوسِ العِظَامِ وَذَهَبَ زَهْلُهُ. وفي حديث خُفْرَ زَمْرَمَ: أَلَمْ نَسِ الخَجِيجَ وَنَسَحِرِ الجَذْلَاقَةَ؛ هي الناقةُ السريعةُ السيرِ.

والحروفُ الذَّلَقِيَّةُ: حروفُ طَرَفِ اللسان. التهذيب: الحروفُ الذَّلَقِيَّةُ الراءُ واللامُ والنونُ، سميت ذُلُقًا لأنَّ مخارجَها من طرفِ اللسان. وذُلُقَ كل شيء وذَوَلُقَهُ: طَرَفُهُ. ابن سيده: وحروفُ الذِّلَاقَةِ ستة: الراءُ واللامُ والنونُ والفاءُ والباءُ والميمُ لأنَّه يُعْتَمَدُ عليها يَذَلِقُ اللسان، وهو صدره وطرفه؛ وقيل: هي حروفُ طرفِ اللسان والشفةُ وهي الحروفُ الذَّلَقِيَّةُ، الواحدُ أَذَلَقٌ، ثلاثة منها ذَوَلَقِيَّةٌ: وهي الراءُ واللامُ والنونُ، وثلاثة شَفَوِيَّةٌ: وهي الفاءُ والباءُ والميمُ، وإنما سُمِّيت هذه الحروفُ وذُلُقًا لأنَّ الذِّلَاقَةَ في المَنْطِقِ إمَّا هي بطرفِ أَسَلِيَّةِ اللسان والشفتين، وهما مَذْرُجَتَا هذه الحروفِ الستة؛ قال ابن جني: وفي هذه الحروفِ الستة سرٌّ ظريفٌ يُنْتَفَعُ به في اللغة، وذلك أَنَّهُ متى رَأَيْتَ اسماً رباعياً أو خُماسياً غير ذي زوائد فلا بد فيه من حرفٍ من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة، وذلك نحو جعفرٍ فيه الراءُ والفاءُ، وقَعْصَبٍ فيه الباءُ، ومَتَلَهَبٍ فيه اللامُ والباءُ، وسَفَرَجَلٍ فيه الفاءُ والراءُ واللامُ، وفَرَزْدَقٍ فيه الفاءُ والراءُ وهَفَرَجَلٍ فيه الميمُ والراءُ واللامُ، وقَوَطَقَبٍ فيه الراءُ والباءُ، وهكذا عَائِةُ هذا الباب، فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية مُعْرَأةً من بعض هذه الأحرف الستة فاقض بأنَّه دخيل في كلام العرب وليس منه، ولذلك سميت الحروفُ غير هذه الستة المُضْمَقَّةِ أي صُمِّيت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معرفة من حروفِ الذِّلَاقَةِ.

والذَّلَقُ، بالتسكين: مَجْرَى الجُحُورِ في البكرة. وذُلُقُ السهمِ: مُسْتَدَقُّهُ. والإِذْلَاقُ: شُرْعَةُ الرمي. والذَّلَقُ، بالتحريك: القَلَقُ، وقد ذُلِيقٌ، بالكسر.

(١) قوله: «من سن الذلق» تقدم هذا البيت في مادة حجر بلفظ الدلق بدلًا من هائلة تبعًا للأصل وهو خطأ والصواب ما هنا.

(٢) قوله «لدى المتن» في الأساس: «بدا المتن».

لَيْسَتْ ذُلٌّ فَيَأْتِيَنَّ بِهِ وَيَذَلُّ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ الْخَطِيئَةِ يَقُولُهُ:

لَعَمْرُكَ مَا أَفْرَادُ بَنِي قَرْنَيْعَ،

إِذَا نَزَعَ الْقُرَادُ، بِمَسْنَطَاعٍ!

وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

لَيْهَيْئَةً تُرَابِي لَامِرِيٍّ غَيْرِ ذِلَّةٍ،

صَنَابِرُ أُخْدَانٍ لَهْرٌ خَفِيفٌ

أَرَادَ غَيْرَ ذَلِيلٍ أَوْ غَيْرَ ذِي ذِلَّةٍ، وَرَفَعَ صَنَابِرَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ نُرَاتٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿سَيِّئًا لَهُمْ غَصَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، قَبْلَ: الذِّلَّةُ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ، وَقَبْلَ: الذِّلَّةُ أَخَذَ الْجَزِيَّةَ؛ قَالَ الرَّجَاجُ: الْجَزِيَّةُ لَمْ تَقَعْ فِي الذِّينِ عَبْدُوا الْعِجْلَ لِأَنَّ اللَّهَ نَعَالِي نَابٍ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ. وَذُلٌّ ذَلِيلٌ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَبَالِغَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُذِلٍّ؛ أَنَشَدَ سَيُوهٍ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

لَقَدْ لَوَيْتُ قُرْنُطَةً مَا سَاَهَا،

وَحَلَّ بِدَارِهِمْ ذُلٌّ ذَلِيلٌ

وَالذِّلُّ؛ بِالْكَسْرِ: اللَّيْنُ وَهُوَ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ. وَالذَّلُّ وَالذَّلُّ: ضِدُّ الصَّعُوبَةِ. ذُلٌّ يَذُلُّ ذَلًّا، وَذَلًّا فَهُوَ ذَلُولٌ، يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَالْدَابَّةِ، وَأَنَشَدَ نَعْلَبُ:

وَمَا يَكُ مِنْ عَشِيرَى وَبُشَيْرَى، فَإِنِّي

ذَلُولٌ بِحَاجِ الْمُسْتَعْفِينَ، أَرْبُ

عَلَى ذَلُولًا بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَفِيقٍ وَرُؤُوفٍ، وَالْجَمْعُ ذُلُلٌ وَذِلَّةٌ. وَدَابَّةٌ ذَلُولٌ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَقَدْ ذَلَّلَهُ الْكَسَائِيُّ: فَرَسٌ ذَلُولٌ بَيْنَ الذَّلِّ وَرَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذِّلَّةِ وَالذَّلِّ، وَدَابَّةٌ ذَلُولٌ بَيْنَ الذَّلِّ مِنْ دَوَابِّ ذَلَّلَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: بَعْضُ الذَّلِّ أَقْبَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطْأَةٌ ضَمَّ بِنَالِهِ فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أَقْبَى لَهُ وَلِأَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِلْعَزِّ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِهَلَاكِهِ. وَغَيْرُ الْمَذَلَّةِ: الْوَتْدُ لِأَنَّهُ يُشَجُّ رَأْسُهُ؛ وَقَوْلُهُ:

سَاقِيَتْهُ كَأَسَى الرَّعْدَى بِأَسْنَةٍ

ذُلُّ مُؤَلَّلَةِ الشُّفَارِ جَدَادٍ

إِنَّمَا أَرَادَ مُذَلَّلَةَ بِالْإِحْدَادِ أَيَّ قَدْ أُدِغَتْ وَأُرْغَتْ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ نَعْلَبُ:

وَذُلٌّ أَغْلَى الْخَوْضِ مِنْ لَطَامِهَا

وَأَذَلَّتْهُ أَنَا وَأَذَلَّتْ الصُّبْبُ وَاسْتَذَلَّتْهُ إِذَا صَبَّ عَلَى جِجَرِهِ الْمَاءُ حَتَّى يَخْرُجَ. التَّهْدِيبُ: وَالضُّبُّ إِذَا صَبَّ الْمَاءُ فِي جِجَرِهِ أَذَلَّتْهُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذُلٌّ يَوْمَ أُخِدَ مِنَ الْعَطَشِ؛ أَيَّ جَهْدِهِ حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ. وَذَلَّفَهُ الصُّومَ وَغَيْرَهُ وَأَذَلَّتْهُ: أَضْعَفَهُ وَأَقْلَفَهُ. وَفِي حَدِيثِ مَاعِزٍ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَمَرَ بِرَجْمِهِ فَلَمَّا أَذَلَّتْهُ الْجِجَارَةُ جَمَزَ وَفَرَّ أَيَّ بَلَغَتْ مِنْهُ الْجَهْدُ حَتَّى قَلِيَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ نَصُومَ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذَلَّتْهَا الصُّومُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذَلَّتْهَا أَيَّ أَذَابَهَا، وَفِيلٌ: أَذَلَّتْهَا الصُّومُ أَيَّ جَهْدِهَا وَأَذَابَهَا وَأَقْلَفَهَا. وَأَذَلَّتْهُ الصُّومُ وَذَلَّتْهُ أَيَّ أَضْعَفَهُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَذَلَّتْهَا الصُّومُ أَحْرَجَهَا، قَالَ: وَتَذَلَّلَ الصُّبَابُ نَوْجَهُ الْمَاءَ إِلَى جِجَرِهَا، قَالَ الْكَمِيتُ:

بُسْتَذَلَّتْ لِي خَنَرَاتُ الْإِكَا

مَ، يَخْتَنُغُ مِنْ ذِي الْوَجَارِ الْوِجَارَا

يَعْنِي الْغَيْثُ أَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ هَوَامَ الْإِكَامِ. وَقَدْ أَذَلَّتْنِي الشُّومُ أَيَّ أَذَابَنِي وَهَزَلْتَنِي. وَفِي حَدِيثِ أَبِي يُوَيْسَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ فِي مُتَاجَاتِيهِ: أَذَلَّتْنِي الْبَلَاءُ فَتَكَلَّمْتُ أَيَّ جَهْدَنِي، وَمَعْنَى الْإِذْلَاقِ أَنْ يَلِغَ مِنْهُ الْجَهْدُ حَتَّى يَفْلُقَ وَيَنْصُورَ. وَيَقَالُ: قَدْ أَقْلَفَنِي قَوْلُكَ وَأَذَلَّتْنِي. وَفِي حَدِيثِ الْخَدِيجِيَّةِ: يَكْتَسِفُهَا بِقَانِمِ السِّيفِ حَتَّى أَذَلَّتْهُ أَيَّ أَقْلَفَهُ. وَخَطِيبٌ ذُلٌّ وَذَلِيقٌ، وَالْأُنْثَى ذَلِيقَةٌ وَذَلِيقَةٌ. وَأَذَلَّتُ السَّرَاحَ إِذْلَاقًا أَيَّ أَضَاهَهُ.

وَفِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ذِكْرُ ذَلْفِيَّةٍ؛ هِيَ بَضْمُ الذَّالِّ وَسُكُونُ الْقَافِ وَفَتْحُ الْيَاءِ الْمَثْنَاءِ مِنْ تَحْتِهَا: مَدِينَةٌ. ذُلٌّ: الذَّلُّ: نَفِيسُ الْعِزِّ، ذُلٌّ يَذُلُّ ذَلًّا وَذِلَّةً وَذَلَالَةً وَمَذَلَّةً، فَهُوَ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلِّ وَالْمَذَلَّةِ مِنْ قَوْمٍ أَذْلَاءُ وَأَذِلَّةٌ وَذِلَالٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قُصَيْبَةَ:

وَشَاعِرٌ قَرِمَ أُولَى بِفَضَّةٍ

فَكَمَتْ فَصَارُوا لِنَامًا ذِلَالًا

وَأَذَلَّهُ هُوَ وَأَذَلَّ الرَّجُلُ: صَارَ أَصْحَابَهُ أَذْلَاءً.

وَأَذَلَّهُ: وَجَدَهُ ذَلِيلًا. وَاسْتَذَلَّهُ: رَأَاهُ ذَلِيلًا، وَيُجْمَعُ الذَّلِيلُ مِنَ النَّاسِ أَذِلَّةً وَذِلَالًا. وَالذَّلُّ: الْخِشْيَةُ. وَأَذَلَّهُ وَاسْتَذَلَّهُ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَتَذَلَّلَ لَهُ أَيَّ خَضَعَ. وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْمُذِلُّ؛ هُوَ الَّذِي يُلْجِئُ الذَّلَّ مِنْ بَيْتِهِ مِنْ عِبَادِهِ وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعِزِّ جَمِيعَهَا. وَاسْتَذَلَّ الْبَعِيرَ الصُّغْبُ: نَزَعَ الْقُرَادَ عَنْهُ

وسهل. وطريق ذليل من طرق ذلل، وقوله تعالى: ﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾؛ فسرهُ ثعلب فقال: يكون الطريق ذليلاً وتكون هي ذليلة، وقال الفراء: ذُلُلًا نعت السبل، يقال: سبيل ذُلُولٌ وسبيل ذُلُلٌ، ويقال: إن الذلل من صفات النحل أي ذللت ليخرج الشراب من بطونها. وذلل الكرم: ذلّيت عناقيده. قال أبو حنيفة: التذليل تسوية عناقيد الكرم وتذليلها، والتذليل أيضاً أن يوضع العذق على الجريدة لنحمله، قال امرؤ القيس:

وساق كأنبوب الشقي المذلل

وفي الحديث: كم من عذق مُذَلَّل لأبي الدُّخْداح؛ تذليل الغدوق تقدم شرحه، وإن كانت العين^(١) مفتوحة فهي النخلة، وتذليلها تسهيل اجتياز ثمرتها وإذناؤها من قاطعها وفي الحديث: تنزكون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلَّلَةٌ لا يغشاه إلا العوافي، أي ثمارها دانية سهلة التناول مُخَلَّاةٌ غير متخيفة ولا ممنوعة على أحسن أحوالها، وقيل أراد أن المدينة تكون مُخَلَّاةٌ أي خالية من السكان لا يغشاه إلا الوحوش.

وأمر الله جارية على أذلالتها، وجارية أذللتها، أي مجاريها وطرقها، واحدها ذُلٌّ، قالت الخنساء:

لتنجر التينة بعد الفتى الـ

لمنادر بالمحور أذلالتها

أي لتنجر على أذلالتها فلست آسى على شيء بعده. قال ابن بري: الأذلالة التمسك. ودغّه على أذلّاله أي على حاله، لا واحد له. ويقال: أجزر الأمور على أذلّالها أي على أحوالها التي تصلح عليها وتسهل وتيسر. الجوهري: وقولهم جاء على أذلّاله أي على وجهه. وفي حديث عبد الله: ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلّاله أي على وجهه وطرقه؛ قال ابن الأثير: هو جمع ذُلٌّ، بالكسر. يقال: ركبوا ذُلَّ الطريق وهو ما مُهَّد منه وذُلٌّ. وفي خطبة زياد: إذا رأيتُموني أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على أذلّاله.

ويقال: حائط ذليل أي قصير. وميت ذليل إذا كان قريب الشك من الأرض. ورمح ذليل أي قصير. وذلت القوافي للشاعر إذا سهلت.

(١) قوله: فإن كانت العين أي من واحد الغدوق وهو عذق.

أراد أن أعلاه تَقَلَّمْ وتهدم فكأنه ذُلٌّ وقُلٌّ. وفي الحديث: اللهم اشيقنا ذُلُّ السحاب؛ هو الذي لا رعد فيه ولا برق، وهو جمع ذُلُول من الذُلِّ، بالكسر ضد الصعب، ومنه حديث ذي القرنين: أنه خيّر في ركوبه بين ذُلِّ السحاب وصعبه فاختر ذُلَّهُ، والذُلُّ والذلُّ: الرُّفْقُ والرحمة. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾. وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾؛ قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: معنى قوله ﴿عَزَّ وَجَلَّ﴾: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ رُحَمَاءُ رُفَقَاءُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلَاطٌ يُدَادُ عَلَى الْكَافِرِينَ؛ وقال الزجاج: معنى أذلة على المؤمنين أي جانبهم لين على المؤمنين ليس أنهم أذلاء مُهَاتُونَ، وقوله ﴿عَزَّ وَجَلَّ﴾: ﴿أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ أي جانبهم غليظ على الكافرين. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾، أي سُويَتْ عناقيدها وذُلِّيت، وقيل: هذا كقوله ﴿عَزَّ وَجَلَّ﴾: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ كلما أرادوا أن يَقْطُقُوا شيئاً منها ذُلِّلَ ذلك لهم فذنا منهم، فُعوداً كانوا أَمْ مضطجعين أو قياماً، قال أبو منصور: وتذليل الغدوق في الدنيا أنها إذا انشقت عنها كوافرها التي تُغَطِّيها يَتَمَيَّد الآبر إليها فيسُمُّها ويُبَشِّرُها حتى يُذَلِّلُها خارجة من بين ظُهران الجريد والشلأ، فيسهل قِطَافها عند تيمعها؛ وقال الأصمعي في قول امرئ القيس:

وكشَّح لطيف كالجديل مُحَضَّرٍ،

وساق كأنبوب الشقي المذلل

قال: أراد ساقاً كأنبوب بَرْدِيٍّ بين هذا النخل المذلل، قال: وإذا كان أهام الثمرة ألح الناس على النخل بالشقي فهو حيثذ سقي، قال: وذلك أنعم للنخيل وأجود للثمرة. وقال أبو عبيدة: الشقي الذي يسقيه الماء من غير أن يَكْتَلِفَ له السقي. قال شمر: وسألت ابن الأعرابي عن المذلل فقال: ذُلُّ طريق الماء إليه، قال أبو منصور: وقيل أراد بالشقي الغنقر، وهو أصل البردي الرخص الأبيض، وهو كأصل القصب؛ وقال العجاج:

على خَبَثَى قَصَب مَكُور،

كغشقات الحائر التمشكور

وطريق مُذَلَّل إذا كان مَوْطُوعاً سهلاً. وذُلَّ الطريق: ما وُطِيَ منه

أعلم.

ذمًا: رَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ ذَمًّا عَلَيْهِ ذَمًّا: شَتَّى عَلَيْهِ.

ذمت: ذَمَّتْ يَذْمِتُ ذَمْتًا: هُوَلُ وَتَغَيَّرَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ.

ذمر: الذَّمَرُ: اللُّؤْمُ وَالْحَصُّ مَعًا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ جِزْبَهُ أَيَّ حَضَرَهُمْ وَشَجَعَهُمْ؛

وَذَمَّرَهُ يَذْمُرُهُ ذَمْرًا: لَاعَتْ وَحَصَّتْ وَحُتَّتْ. وَتَذْمُرُ هُوَ: لَمْ نَفْسُهُ،

جَاءَ مَطَاوَعَهُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ. وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ:

فَتَذَامُرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي

الصَّلَاةِ، أَيَّ تَلَاَوْمُوا عَلَى تَرْكِ الْفَرَصَةِ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى

تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ. وَالذَّمَرُ: الْحَتُّ مَعَ لَوْحٍ، وَاسْتَيْبَاطٌ.

وَسَمِعْتُ لَهُ تَذَمُّرًا أَيَّ تَغَضُّبًا. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَيْهِ

السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ أَيَّ يَجْتَزِيءُ عَلَيْهِ وَيُفْرِعُ صَوْتَهُ

فِي عَتَابِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ لَمَّا أَسْلَمَ: إِذَا أَنَّهُ تَذَمَّرَهُ وَتَشَبَّهَ

أَيَّ تَشَبَّهَهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَشَبَّهَ عَلَى إِسْلَامِهِ. وَذَمَّرَ يَذْمُرُ

إِذَا غَضِبَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَأَمَّ أَيْمَنُ تَذَمَّرُ وَتَصَصَّبَ؛ وَيُرْوَى:

تَذَمَّرُ، بِالتَّشْدِيدِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَجَاءَ عُمَرُ ذَامِرًا أَيَّ مُتَهَدِّدًا.

وَالذَّمَارُ: ذِمَارُ الرَّجُلِ، وَهُوَ كُلُّ مَا يُلْزِمُكَ حِفْظُهُ وَحِجَابَتُهُ

وَحِمَايَتُهُ وَالدَّفْعُ عَنْهُ وَإِنْ ضَمَّ لَزِمَهُ اللُّؤْمُ. أَبُو عَمْرٍو: الذَّمَارُ

الْحَزْمُ وَالْأَهْلُ، وَالذَّمَارُ: الْحَوَازَةُ، وَالذَّمَارُ: الْحَكْمُ، وَالذَّمَارُ:

الْأَسْبَابُ وَمَوْضِعُ التَّذَمُّرِ: مَوْضِعُ الْحَفِظَةِ إِذَا اسْتَبْجَحَ. وَفُلَانٌ

حَامِي الذَّمَارِ إِذَا ذَمَّرَ غَضِبَ وَحَمَى؛ وَفُلَانٌ أَشْنَعُ ذِمَارًا مِنْ

فُلَانٍ. وَيُقَالُ الذَّمَارُ مَا وَرَاءَ الرَّجُلِ مِمَّا يَجِئُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْشِيَهُ

لَأَنَّهُمْ قَالُوا حَامِي الذَّمَارِ كَمَا قَالُوا حَامِي الْحَقِيقَةِ؛ وَسُمِّيَ

ذِمَارًا لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَهْلِهِ التَّذَمُّرُ لَهُ، وَسُمِّيَتْ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ

يَجِئُ عَلَى أَهْلِهَا الدَّفْعُ عَنْهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ

فَضَّحَ الذَّمَارَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْ! الذَّمَارُ مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ

مِمَّا وَرَاءَكَ وَيَتَعَلَّقُ بِكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: قَالَ يَوْمَ

الْفَتْحِ: خَيْدًا يَوْمَ الذَّمَارِ؛ يَرِيدُ الْخَوْفَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى

مَا يُلْزِمُهُ حِفْظُهُ.

وَتَذَامُرَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ: تَحَاضُّوا وَالْقَوْمُ يَتَذَامُرُونَ أَيَّ يَعْصُضُ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْجِدْفِ فِي الْقِتَالِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١):

(١) [العجرا لعنرة بن شداد العبسي، في معلقته وصدوره:

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ بِحُجَّتِهِمْ...]

وَذَلَالِ الْقَمِيصِ: مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ أَسَافِلِهِ، الْوَاحِدُ ذُلٌّ مِثْلُ قَمْعَمٍ وَقَمَائِمٍ؛ قَالَ الرَّفِيعَانِ يَتَعَتَّ ضِرْعَامَةً:

إِنَّ لَنَا ضِرْعَامَةً جُنَادِلًا،

مُسْتَمْرًا قَدْ رَفَعَ الذَّلَالَةَ،

وَكَانَ يَوْمًا قَسَطَرِيرًا بِأَسِيلَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: يَخْرُجُ مِنْ تَكْدِيهِ يَتَذَلَّلُ أَيَّ يَضْطَرُّ بِمِنْ

ذَلَالِ الثَّوْبِ وَهِيَ أَسَافِلُهُ، وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ يَنْزِلُ، وَبِالزَّيْ.

وَالذَّلُّ وَالذَّلِيلُ وَالذَّلِيلَةُ وَالذَّلِيلَةُ وَالذَّلِيلَةُ: كَلَهُ: أَسَافِلُ

الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ إِذَا نَاسَ فَأَخْلَقَ. وَالذَّلِيلُ: مَقْصُورٌ عَنْ

الذَّلَالِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ذَلِكَ كَلَهُ، وَهِيَ الذَّلَالَةُ، وَاحِدُهَا

ذُلٌّ.

ذَلِمَ: التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الذَّلْمُ مَغِيضٌ مُصَبَّبٌ

الْوَادِي.

ذَلَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَذَلَّى فُلَانٌ إِذَا تَوَاضَعَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

وَأَصْلُهُ تَذَلَّى، فَكَثُرَتْ اللَّامَاتُ فَقِيلَتْ أَخْرَاضُ يَاءُ كَمَا قَالُوا

تَطَلَّى وَأَصْلُهُ تَطَلَّى. وَادَّلَوْلَى: ذَلَّ وَانْقَادَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛

وَأَنشَدَ لِشُقْرَانَ السَّلَامِيِّ مِنْ قَضَاعَةٍ:

ارْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ قَرَادِيدَهُ

بِالْحَزْمِ وَالسَّقْوَةِ، أَوْ صَائِعٍ

حَتَّى تَرَى الْأَخْدَعَ مُدَّلَوْلِيًا،

يَلْتَمِسُ الْفَضْلَ إِلَى الْخَادِعِ

قَرَادِيدُ الْأَرْضِ: غَلَطُهَا، وَالْمُدَّلَوْلِيُّ: الَّذِي قَدْ ذَلَّ وَانْقَادَ؛

يَقُولُ أَخْدَعَهُ بِالْحَقِّ حَتَّى يَذَلَّ ارْكَبْ بِهِ الْأَمْرَ الصَّعَبَ. وَفِي

حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَا تَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَادَّلَوْلَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ أَيَّ أَشْرَعَتْ؛

يُقَالُ: ادَّلَوْلَى الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ مَخَافَةً أَنْ يَقْرُبَهُ شَيْءٌ، قَالَ: وَهُوَ

ثَلَاثِي كُرُورَتْ عَيْنُهُ وَزَيْدٌ وَارُوا لِلْمَبَالِغَةِ كَافَّلَوْلَى وَاغْدَوْلَدَ.

وَرَجُلٌ دَلَوْلَى: مُدَّلَوْلٍ. وَادَّلَوْلَى ادَّلِيلًا: انْطَلَقَ فِي

اسْتِخْفَاءٍ؛ قَالَ سَبِيحَةُ: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَرِيدًا. وَادَّلَوْلَيْتُ

ادَّلِيلًا وَتَدَّلَيْتُ تَدَّلِيلًا: وَهُوَ انْطِلَاقٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ؛ وَالْكَلِمَةُ

يَائِيَةٌ لِأَنَّ بَاءَهَا لَامٌ. وَادَّلَوْلَيْتُ إِذَا انْكَسَرَ قَلْبِي. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ

عَمْرُو بْنُ بَكْرَةَ: ادَّلَوْلَى ذَكَرَهُ إِذْ قَامَ مُسْتَرْجِعًا. وَادَّلَوْلَى

فَلْهَبٌ إِذَا وَلَّى مُتَقَارِفًا. وَرِثَاءٌ مُدَّلَوْلٍ إِذَا كَانَ مُضْطَرِبًا، وَاللهُ

بَتَذْمَرُونَ كَرَزْتُ غِبْرَ مُذْمَرٍ
والفائد يَذْمُرُ أصحابه إذا لامهم وأسمعهم ما كرهوا ليكون أجد
لهم في القتال؛ والتَذْمَرُ من ذلك اشتقاقه، وهو أن يفعل الرجل
فعلاً لا يبالغ في نكايه العدو فهو يَتَذْمَرُ أي يلوم نفسه ويعانها
كي يَجِدَ في الأمر. الجوهري: وأقبل فلان يَتَذْمَرُ كأنه يلوم
نفسه على فائت. ويقال: ظَلَّ يَتَذْمَرُ على فلان إذا تنكر له
وأوعده. وفي الحديث: فخرج يَتَذْمَرُ أي يعانِب نفسه ويلومها
على فوات الذمار.

والذَمِيرُ: الشجاع ورجل ذَمِيرٌ وذَمَرٌ وذَمِيرٌ: شجاع من قوم
أُذَمَارٍ، وقيل: شجاع مُنَكَّرٌ، وقيل: مُنَكَّرٌ شديد، وقيل: هو
الظريف اللبيب المِقْوَانُ، وجمع الذمير والذمير والذمير أذَمَارٌ
مثل كَيْدٍ وكَيْدٍ وكَيْدٍ وأَكْبَادٍ، وجمع الذمير مثل قِلَرٍ ذَمِيرُونَ،
والاسم الذمارة.

والسُذْمَرُ: القفا، وقيل: هما عظمان في أصل القفا، وهو
الذفرى، وقيل: الكاهل؛ قال ابن مسعود: انتهيت يوم بدر إلى
أبي جهل وهو صريع فوضعت رجلي في مُذْمَرِهِ فقال: يا
رُوَيْبِيعُ الغنم لقد اُزْنَقَيْتُ مُزْنَقِيَّ صَغْبًا! قال: فاحتزرت رأسه؛
قال الأصمعي: السُذْمَرُ هو الكاهل والغنق وما حوله إلى
الذفرى، وهو الذي يَذْمَرُهُ السُذْمَرُ. وَذَمَرُهُ يَذْمَرُهُ. لَمَسَ
مُذْمَرُهُ والسُذْمَرُ: الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر
جنينها أم أنثى، سمي بذلك لأنه يضع يده في ذلك الموضع
فيعرفه؛ وفي المحكم: لأنه يَلْمِسُ مُذْمَرُهُ فيعرف ما هو، وهو
الثدي؛ قال الكميت:

وقال السُذْمَرُ لِسُلَيْمٍ جِين:

مَسَى دُمُرْتُ قَبِيلِي الْأَرْجُلُ؟

يقول: إن التذمير إما هن في الأعناق لا في الأرجل وَذَمَرُ
الأسد أي زار، وهذا مثل لأن التذمير لا يكون إلا في الرأس،
وذلك أنه يلمس لَحْيِي الجينين، فإن كانا غليظين كان فحلاً،
وإن كانا رقيقين كان ناقة، فإذا دُمُرْتُ الرَّجُلُ فالأمر منقلب؛
وقال ذو الرمة:

حَزَاجِيحٌ قُوْدٌ دُمُرْتُ فِي نَتَاجِهَا،

بناجية الشَّحْرِ العُزَيْرِ وَشَدَقِمِ

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يَذْمَرُونَهَا.

وِذْمَارٌ، بكسر الذال^(١): موضع باليمن، ووُجِدَ في أساسها لما
هدمتها قريش في الجاهلية خَجَرٌ مكتوب فيه بالمُسْتَدْبِد: لمن
مَلَكَ ذِمَارًا؟ لِحَمِيٍّ الْأَخْيَار. لمن ملك ذِمَارًا؟ للحبشة الأشرار.
لمن ملك ذِمَارًا؟ لغارس الأحرار. لمن ملك ذِمَارًا؟ لضرب
التجار. وقد ورد في الحديث ذكر ذِمَارٍ، بكسر الذال وبعضهم
يفتحها، اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء، وقيل: هو
اسم صنعاء. وَذَوَقَرُ: اسم.

ذَمَطٌ: في نوادر الأعراب: طعام ذَمِطٌ وَرَدَّ أَي لَبَنٌ مَرِيحٌ
الأنجدار.

ذَمَقَرٌ: اذْمَقَرُ اللَّيْنُ وَاذْمَقَرُ: تَقَطَّعَ، وَالْأَوَّلُ أَغْرَفَ، وَكَذَلِكَ
الذَّم.

ذَمِلٌ: الذَّمِيلُ: ضرب من سير الإبل، وقيل: هو السير اللين ما
كان، وقيل: هو فوق العنق؛ قال أبو عبيد: إذا ارتفع السير عن
العنق قليلاً فهو التَّزِيلُ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذَّمِيلُ، ثم
الرَّيْسِم. ذَمَلٌ يَذْمَلُ وَيَذْمَلُ ذَمَلًا وَذَمُولًا وَذَمِيلًا وَذَمَلَانًا، وهي
ناقة ذَمُولٌ من نوق ذَمَل. قال الأصمعي: ولا يَذْمَلُ بعير يوماً
وليلة إلا مَهْرَجِي. وفي حديث قُتَيْبٍ: يَسِيرُ ذَمِيلًا أَي سَبْرًا سريعاً
لِينًا، وأصله في سير الإبل. ابن الأعرابي: الذَّمِيلَةُ الْمُعْقِبَةُ.
ويقال للأنثى: الأذَمَلُ والأغرم والأبقع، قال: وجمع الذميلة
من النوق الذواميل؛ قال الشاعر:

تَحُبُّ إِلَيْهِ السَّبْعَلَاثُ الذَّوَامِلُ

وِذَامِلٌ وَذَمِيلٌ: اسمان.

ذَمَمٌ: الذَّمُ: نقيض المدح. ذَمَّهُ يَذْمُهُ ذَمًّا وَذَمْمَةً. فهو
مَذْمُومٌ وَذَمٌّ. وَأَذَمَّهُ: وجده ذَمِيمًا مَذْمُومًا. وَأَذَمَ بِهِم: نركهم
مَذْمُومِينَ في الناس؛ عن ابن الأعرابي. وَأَذَمَ بِهِ: تهاون.
والعرب تقول ذَمَّ يَذْمُ ذَمًّا، وهو اللوم في الإساءة، والذَّمُ
والسَمْدُوم واحد. والسَمْدَمَةُ: الملامة، قال: ومنه السَّدْمُ.
ويقال: أُتِيَتْ مَوْضِعٌ كَذَا فَأَذْمَسْتُهُ أَي وجدته مذمومًا. وَأَذَمَّ
الرجل: أَسَى بما يَذْمُ عليه. وَتَذَامَ الْقَوْمُ: ذَمَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،
ويقال من السَّدْمِ. وقضى مَذْمَةً صاحبه أَي أحسن إليه لئلا

(١) قوله: «بكسر الذال الخ» قول أكثر أهل الحديث، وذكره ابن دريد
بالفتح. وقوله: وجد في أساسها الخ عبارة بافوت: وجد في أساس
الكعبة لما هدمتها قريش الخ ونسبه لابن دريد أيضاً.

فَاسْتَبَدُّوا مُخْلِقَ النِّعَالِ بِهَا

وفي حديث خليمة السعديّة: فخرجتُ على أناني تلك فلقد أذمتُ بالزُّنْبِ أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها، ومنه حديث الجفّاذ حين أخزى لِقَاحَ رسول الله ﷺ: وإذا فيها فرس أذمّ أي كالّ قد أغيا فوقف. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: قد طلّع في طريق مُغَوَّرَةٍ حَزْنَةٍ وإن راحلته أذمت أي انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمّها.

ورجل ذو مَذْمَةٍ ومَذْمَةٍ أي كلّ على الناس، وإنه لطويل المَذْمَةِ التهذيب: فأما الذمّ فالاسم منه المَذْمَةُ، وقال في موضع آخر: المَذْمَةُ، بالكسر، من الذمّام والمَذْمَةُ، بالفتح، من الذمّ، ويقال: أذهب عنك مَذْمَتُهُمْ بشيء، أي أعطهم شيئا، فإن لهم ذمّاما، قال ومَذْمَتُهُمْ لغة. والبخل مَذْمَةٌ. بالفتح لا غير، أي مما يُذَمُّ عليه، وهو خلاف المَحْمُودَةِ. والذمّام والمَذْمَةُ: الحق والخزعة، والجمع أذمّة. والذمّة: العهد والكفالة، وجمعها ذمّام. فلان له ذمّة أي حق. وفي حديث عليّ كرم الله وجهه: ذمّتي زهينته وأنا به زعيم أي ضمانتي وعهدي زهني في الوفاء به. والذمّام والذمّامة: الخزعة، قال الأخطل:

فلا تَنَسَّدُونَا من أحيك ذمّامة،

ويُسلِمُ أَصْدَاءَ الغُوبِرِ كَفِيلُهَا

والذمّام: كل حرمة تلزمك إذا ضيّعته المَذْمَةُ، ومن ذلك يسمى أهل العهد أهل الذمّة، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم. ورجل ذمّي: معناه رجل له عهد. والذمّة: العهد منسوب إلى الذمّة، قال الجوهري: الذمّة أهل العقد. قال: وقال أبو عبيدة: الذمّة الأمان في قوله عليه السلام: ويسمى بذمّتهم أذناهم. وقوم ذمّة: معاهدون أي ذوو ذمّة، وهو الذمّ: قال أسامة الهذلي:

بُعْرُؤُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ،

تَعْرِؤُ مَبَاحِ النَّدَى الْمُتَطَرَّبِ^(١)

وأذمّ له عليه: أخذ له الذمّة. والذمّامة والذمّامة: الحق كالذمّة، قال ذو الرمة:

يُذَمُّ. وَاسْتَذَمَّ إِلَيْهِ. فَعَلَ مَا يَذُمُّهُ عَلَيْهِ. وَيَقَالُ: أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ أَيْ خَلَاكَ لَوْمٌ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا يَقَالُ وَخَلَاكَ ذَنْبٌ، وَالْمَعْنَى خَلَا مِنْكَ ذَمٌّ أَيْ لَا تُذَمُّ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ قَطُّ بِدَخَلَ عَلَيْهِمْ مِثْلُ هَذَا الزُّوْلَمِ لَا يُذَمُّونَ أَيْ لَا يَتَذَمُّونَ وَلَا تَأْخُذُهُمْ ذِمَامَةٌ حَتَّى يَهْتَدُوا لِجِيرَانِهِمْ.

والذمّ، مشدد، والذمّ مخفف جميعاً: العيب. واستذمّ الرجل إلى الناس أي أتى بما يذمّ عليه. وتذمّم أي استكف، يقال: لو لم أترك الكذب تأنمّا لتركته تذمّمّا. ورجل مذمّم أي مذموم جداً. ورجل مذمب: لا حراك به. وشيء مذمب أي معيب. والذموم: الغيوب: أنشد سيوبه لأمية بن أبي الصلت:

سلامك، زئنا، في كل فجرٍ

بريئاً ما تَعَنَّنَكَ الذُّمُومُ

وبعير ذمّة وذبيمة وذبيمة: قليلة الماء لأنها تُذَمُّ، وقيل: هي الغزيرة، فهي من الأضداد، والجمع ذمّام؛ قال ذو الرمة يصف إبلاً غارت عيونها من الكلال:

على جِصَرِيَّاتٍ، كأنّ عُيُونَهَا

ذِمَامُ الرُّكَابِ أَتَكَزَّتْهَا السَّوَائِحُ

أَتَكَزَّتْهَا: أَقَلَّتْ مَاعِهَا؛ يقول: غارت أعينها من النعب فكأنها آبار قليلة الماء. التهذيب: الذمّة البعير القليلة الماء، والجمع ذمّ. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، مرّ بعير ذمّة فنزلنا فيها، سميت بذلك لأنها مذمومة؛ فأما قول الشاعر:

نُرَجِّسِي نَائِلًا مِنْ سَبَبِ زَبٍّ،

لَهُ نُسَمَى، وَذَمُّهُ سَجَالُ

قال ابن سيده: قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة الماء أي قليلة كثير.

وبه ذبيمة أي علة من زمانة أو آفة تمنعه الخروج.

وأذمت ركاب القوم إذمّاماً: أعيت وتخلفت وتأخرت عن جماعة الإبل ولم تلحق بها، فهي مَذْمُومَةٌ، وأذمّ به بعيره؛ قال ابن سيده: أنشد أبو العلاء:

قوم أذمت بهم زكائبهم،

(١) هكذا ورد هذا البيت في الأصل، وليس فيه أي شاهد على شيء مما تقدم من الكلام.

نَكُنْ عَزْجَةً يَجْزِيكَمَا اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرُ، أَوْ تَقْضَى ذِمَامُهُ صَاحِبُ

ذِمَامُهُ: حُرْمَةٌ وَحَقٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الذِّمَّةِ وَالذِّمَامِ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ وَالضَّمَامِ وَالْحُرْمَةِ وَالْحَقِّ، وَسُمِّيَتْ أَهْلُ الذِّمَّةِ ذِمَّةً لِدُخُولِهِمْ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي دَعَاءِ الْمَسَافِرِ: أَفْلَيْتُنَا بِذِمَّةِ أَيِّ إِدْؤُنَا إِلَى أَهْلِنَا آمِنِينَ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةُ أَيُّ أَنْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ عَهْدٌ بِالْحِفْظِ وَالْكِلاَفَةِ، فَإِذَا أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التُّهْلُكَةِ أَوْ فَعَلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ أَوْ خَالَفَ مَا أُمِرَ بِهِ خَذَلْتَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى. أَبُو عُبَيْدَةَ: الذِّمَّةُ التَّدْبِيرُ مِمَّنْ لَا عَهْدَ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: الْمُسْلِمُونَ تَنَكَّافُوا دِمَائِهِمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الذِّمَّةُ الْأَمَانُ هَهُنَا، يَقُولُ إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَيْشِ الْعَدْرُ أَمَانًا جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفِرُوهُ وَلَا أَنْ يَتَّقُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ كَمَا أَجَازَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمَانٌ عَبْدٌ عَلَى أَهْلِ الْعَسْكَرِ جَمِيعِهِمْ؛ قَالَ: وَمِنَ قَوْلِ سَلَمَانَ ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ؛ فَالذِّمَّةُ هِيَ الْأَمَانُ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْمُعَاهَدَةُ ذِمَّتًا، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى ذِمَّةِ الْجِزْيَةِ الَّتِي تَوَخَّذَ مِنْهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَا يَزْفِقُونَ فِي مَوْعِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾؛ قَالَ: الذِّمَّةُ الْعَهْدُ، وَالْإِلَّ الْجُلْفُ؛ عَنْ قَتَادَةَ: وَأَخَذْتَنِي مِنْ ذِمَامٍ وَمَقْدَمَةٍ، وَلِلرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ ذِمَامٌ أَيُّ حَقٌّ. وَأَذَمُّهُ أَيُّ أَجَارَهُ. وَفِي حَدِيثِ سَلَمَانَ: قِيلَ لَهُ مَا يَجِلُّ مِنْ ذِمَّتَيْنَا؟ أَزَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا فَحَذَفَ الْمُضَافَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَشْتَرُوا رَفِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرَاضِيهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ مَعَالِيكَ وَأَرْصُونٌ وَحَالٌ حَسَنَةٌ ظَاهِرَةٌ كَانَ أَكْثَرُ لِحُزْمَتِهِمْ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَزِي أَنْ الْجِزْيَةَ عَلَى قَدْرِ الْحَالِ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرَاضِيهِمْ إِنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ الْخَرَجِ الَّذِي يَلْزَمُ الْأَرْضَ. لِأَنَّ الْيَكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا اشْتَرَاهَا فَيَكُونُ ذَلًّا وَضَعْلًا.

التَّهْذِيبُ: وَالْمُذِمُّ الْمَذْمُومُ الذَّمِيمُ. وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ: إِنَّ الْحَوْتَ قَاءَهُ رَذِيًّا ذَمًّا أَيُّ مَذْمُومًا شَيْئًا هَالِكًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَمَّذَمَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّلَ عَطِيَّتَهُ. وَذَمَّ الرَّجُلُ: هَجَى، وَذَمٌّ: نُقُصَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فِي مَنَامِهِ أَحْمَرَ زَمْزَمَ لَا تَنْزِفَ وَلَا تَذُمَّ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا لَا نَعَابَ مِنْ

قَوْلِكَ ذَمَمْتُهُ إِذَا عَيْتَهُ، وَالثَّانِي لَا تُلْفَى مَذْمُومَةٌ، يَقَالُ أَذَمَمْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا وَالثَّالِثُ لَا يَوْجَدُ مَاؤُهَا قَلِيلًا نَاقِصًا مِنْ قَوْلِكَ بَرَّ ذِمَّةً إِذَا كَانَتْ قَبْلَةَ الْمَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَمَّا يَذْهَبُ عَنْهُ مَقْدَمَةُ الرِّضَاعِ فَقَالَ: عُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ؛ أَرَادَ بِمَقْدَمَةِ الرِّضَاعِ ذِمَامَ الرِّضْعَةِ بِرِضَاعِهَا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ يُونُسُ بِقَوْلِهِ: أَخَذْتَنِي مِنْهُ مَقْدَمَةً وَمَقْدَمَةٌ. وَيَقَالُ: أَذَيْتَ عَنْكَ مَقْدَمَةَ الرِّضَاعِ بِشَيْءٍ تَعْطِيهِ لِلظُّفْرِ، وَهِيَ الذِّمَامُ الَّذِي لَزِمَكَ بِإِرْضَاعِهَا وَلَدُكَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الْقَدَمَةُ، بِالْفَتْحِ، تَفْعَلَةٌ مِنَ الذَّمِّ، وَبِالْكَسْرِ مِنَ الذِّمَّةِ وَالذِّمَامِ، وَقِيلَ: هِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ الْحَقُّ وَالْحَرَمَةُ الَّتِي يُذَمُّ مُضَيِّعُهَا وَالْمَرَادُ بِمَقْدَمَةِ الرِّضَاعِ الْحَقُّ الْإِلَازِمُ بِسَبَبِ الرِّضَاعِ، فَكَأَنَّهُ سَأَلَ: مَا يُشَقِّقُ عَنِّي حَقَّ الرِّضْعَةِ حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَدَيْتَهُ كَامِلًا، وَكَانُوا يَسْتَحْبِبُونَ أَنْ يَتَّهَبُوا لِلرِّضْعَةِ عِنْدَ فَصَالِ الصَّبِيِّ شَيْئًا سِوَى أَجْرَتِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: خَلَالَ التَّكَايِمِ كَذَا وَكَذَا وَالذِّمْمُ لِلصَّاحِبِ؛ هُوَ أَنْ يَحْفَظَ ذِمَامَهُ وَيُطْرَحَ عَنْ نَفْسِهِ ذَمُّ النَّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَخَذْتُهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةً أَيُّ حَيَاةً وَإِشْفَاقًا مِنَ الذَّمِّ وَاللُّومِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ: فَأَصَابَتْنِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ. وَأَخَذْتَنِي مِنْهُ مَقْدَمَةٌ أَيُّ زِقَّةٌ وَعَارٌ مِنْ تِلْكَ الْحُرْمَةِ.

وَالذَّمِيمُ: شَيْءٌ كَالْبُخْرِ الْأَشْوَدِ أَوْ الْأَحْمَرِ شُبَّةٌ بَيِضُ النَّمْلِ، يَحُلُو الْوُجُوهَ وَالْأَنْوْفَ مِنْ حَرٍّ أَوْ جَرَبٍ؛ قَالَ:

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَايِسِهِمْ

غَيْبُ الْهِيَاجِ، كَمَا زَيْنَ النَّمْلِ

وَالوَاحِدَةُ ذَمِيمَةٌ. وَالذَّمِيمُ: مَا يَسِيلُ عَلَى أَفْخَاذِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَضُرُوعِهَا مِنَ الْبَانِهَاتِ. وَالذَّمِيمُ: التَّدْيُ، وَقِيلَ: هُوَ تَدْيٌ يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى الشَّجَرِ فَيَصْبِيهِ التُّرَابُ فَيَصِيرُ كَقِطْعِ الطِّينِ. وَفِي حَدِيثِ الشُّؤْمِ وَالطَّيْرَةِ: ذَرَوْهَا ذَمِيمَةً أَيُّ مَذْمُومَةً، فَمَعْنَى تَفْعُولَةٍ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُمُ بِالْتَّحُولِ عَنْهَا إِبْطَالًا لِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ مِنْ أَنَّ الْمَكْرُوهَ إِنَّمَا أَصَابَهُمْ بِسَبَبِ سُكْنَى الدَّارِ، فَإِذَا نَحَلُوا عَنْهَا انْقَطَعَتْ مَادَّةُ ذَلِكَ الْوَهْمِ وَزَالَ مَا خَامَرَهُمْ مِنَ الشُّبْهِةِ. وَالذَّمِيمُ: الْبَيَاضُ الَّذِي

(١) نَوَلَهُ: «سَأَلَ النَّبِيَّ الْخ» الْمَسْأَلُ لِلنَّبِيِّ هُوَ الْحِجَاجُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

والذَّمَاءُ، ممدودٌ: بقيةُ الروحِ في المَذْبُوحِ، وقبل: الذَّمَاءُ قُوَّةُ القلبِ؛ وأنشد ثعلب:

وَقَاتِلَتْنِي بَعْدَ الذَّمَاءِ وَعَائِدُ

عَلَيَّ خَيَالٌ مِنْكَ مُدَّ أُنَا بَافِعُ

وفد ذمي^(١) المَذْبُوحُ يَذْمِي ذَمًّا إِذَا نَحَرَكَ. والذَّمَاءُ: الحَرَكَه. قال سمر: ويقال الضَّبُّ أَطُولُ شَيْءٍ ذَمَاءٌ. الأصمعي: ذَمَى العِلْبُ يَذْمِي ذَمًّا إِذَا أَخَذَهُ التُّزْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عِلْزُ المَوْتِ، فيقال ما أطول ذَمَاءَهُ. والذامي والذَمَاءَةُ، كلاهما: الرُّومَةُ تُصَابُ فَيَشْوِقُهَا صَاحِبُهَا فَتُشَاقُ مَعَهُ وَقَدْ أَذْمَى الرَّامِي رَمِيَّتَهُ إِذَا لَمْ يُصِيبِ المَقْتُلَ فَيُعْجَلُ قَتْلَهُ؛ قال أسامة الهذلي:

أَنَابَ، وَفَدَ أَنْسَى عَلَى المَاءِ قَبْلَهُ

أُقِيدِرُ لَا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ رَاصِدُ

أَنَابَ، يعني الحمامَ: أُنَى المَاءِ؛ وقال آخر:

وَأَقْلَتَ زَيْدُ الحَيْلِ مِثْلًا بِطَعْنَتِهِ

وَقَدْ كَانَ أَذْمَاهُ فَكُنِيَ عَمِيرُ قُعْدِدِ

وَدَمَتُهُ الرِّيحُ تَذْمِيهِ ذَمًّا: قَتَلَتْهُ. وَذَمَى الرَّجُلُ ذَمَاءً، ممدودٌ: طَالَ مَرَضُهُ. وَاسْتَذْمَيْتُ مَا عِنْدَ فَلَانٍ إِذَا تَبَيَّنَ وَأَخَذَنِي؛ يقال: تُحَذُّ مِنْ فَلَانٍ مَا ذَمَّا لَكَ أَيْ لَزِقَ لَكَ. وَاسْتَذْمَى الشَّيْءُ: طَلَبَهُ. وَذَمَى لِي مِنْهُ شَيْءٌ: تَهَيَّأَ. وَالدَّمَى: الرَّائِحَةُ المُنِيَّةُ، مَقْصُورَةٌ تُكْتَبُ بِالباءِ. وَذَمَى يَذْمِي: خَرَجَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ. وَذَمَتُهُ رِيحٌ الجِيْفَةُ تَذْمِيهِ ذَمًّا إِذَا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ؛ قال خنْدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ:

سُخِّرَ أَهْلُ وَجٍّ مِنْ كَتَمْتُمْ

وَسَذْمِي، مَنْ أَلَمَ بِهَا، السُّبُورُ

هذا مِنْ ذَمَاهُ رِيحُ الجِيْفَةِ إِذَا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ. الجوهري:

وَدَمَشِي رِيحٌ كَذَا أَيْ أَذْنِي؛ وَأَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَيْسَتْ بِعَضَلَاءَ تَذْمِي الكَلْبَ نَكْهَتُهَا،

وَلَا يَعْشَلُكَ يَضْطُكُ نَذْيَاهَا

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

يَكُونُ عَلَى أَنْفِ الجَذْيِ؛ عَنْ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَنَاهُ أَبُو العَلَاءِ لِأَبِي زَيْدٍ:

نَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا

مثل الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ السَّعَائِرِ

فقد يكون البياض الذي على أنف الجَذْيِ، فأما أحمد بن يحيى فذهب إلى أن الذَّمِيمَ ما يَنْتَضِعُ عَلَى الضَّرْعِ مِنَ الْأَبْنَاءِ، وَالسَّعَائِرُ عِنْدَهُ الجِدَاءُ، وَاحِدُهَا يَغْمُورُ، وَقُرْمُهَا صَعَاوُهَا، وَالذَّمِيمُ: مَا يَسِيلُ عَلَى أَنْفِهَا مِنَ اللَّبَنِ؛ وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَذهب إلى أن الذَّمِيمَ ههنا الثَّدْيُ، وَالسَّعَائِرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّمِيمُ وَالدَّيْنُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ. وَالذَّمِيمُ: السُّخَاطُ وَالبَوْلُ الَّذِي يَلْبِثُ وَيَذْنُ مِنْ قَضِيْبِ الثَّنَاسِ، وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ مِنْ أَخْلَافِ الشَّاةِ، وَأَنَشَدَ بَيْتُ أَبِي زَيْدٍ. وَالدَّمِيمُ أَبْضًا: شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ مَسَامِ المَازِنِ كَبَيْضِ النَّمْلِ، وَقَالَ الحَادِرَةُ:

وَنَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَايِينِهِمْ،

يَوْمَ السَّيَاحِ، كَمَا زِنِ النَّمْلُ

ورواه ابن دريد: كَمَا زِنِ الجَنْجَلِ، قَالَ: وَالجَنْجَلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ كِبَارٌ وَرَوِي:

وَنَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَنَاجِرِهِمْ

قَالَ: وَالدَّمِيمُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْأَنْفِ مِنَ الْعَفْسِ، وَقَدْ ذَمَّ أَنْفَهُ وَذَنُّ. وَمَاءُ ذَمِيمٍ أَيْ مَكْرُوهٍ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَعْرَارِ:

مُواشِكَةُ نَسْتَعِجِلُ الرُّكُضَ تَبْتَنِي

نَضَائِضُ طَوْفِي، مَاؤُهُنَّ ذَمِيمُ

قوله مواشكة مسرعة، يعني القَطَا، وَرُكُضُهَا: ضَرْبُهَا بِجَنَاحِهَا. وَالنُّضَائِضُ: بَقِيَّةُ المَاءِ، الْوَاحِدَةُ نَضْبَضَةٌ. وَطَوْفِي: المَطَرُوقُ.

ذمه: ذَمَةُ الرَّجُلِ ذَمُّهَا: أَلَمَ دِمَاغَهُ مِنْ حَرٍّ، وَرَبَّمَا قَالُوا ذَمَّتْهُ الشَّمْسُ إِذَا أَلَمَتْ دِمَاغَهُ. وَذَمِيَّةٌ تَوْمُنَا ذَمًّا وَذَمَةً: اسْتَدَّ حَرُّهُ. ذَمِي: الذَّمَاءُ: الحَرَكَه، وَقَدْ ذَمِي. وَالذَّمَاءُ، ممدودٌ: بَقِيَّةُ النَّفْسِ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَأَبْدَلُهُنَّ حُشُوقَهُنَّ، فَهَارِبُ

بِذَمَائِهِ، أَوْ بَارِكُ مُنْجَجِجِ

(١) قوله: وفد ذمي الخ؛ ضبط في الفاموس كرضي، وفي الصحاح كرمي ومثله في التهذيب.

بَا يَسْتَرْشِدُونَ لَا تَذْمِينَا،

جَنَّبَ بِأَرْوَاحِ الْمُصَفِّرِينَ^(١)

بمعنى المَوْنَى. وَذَمِّي الرِّيحَ: أَذْنِي؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا ذَمَّنِي رِبْحُهَا حِينَ أَقْبَلْتُ،

فَكَبَدْتُ لِمَا لَأَقِيْتُ مِنْ ذَاكَ أَضْعَفُ

قال: وَذَمِّي الْخَبِيثِي فِي أَنْفِ الرَّجُلِ بَصْنَانَهُ يَذْمِي ذَمًّا إِذَا آذَاهُ بِذَلِكَ. وَذَمْتُ فِي أَنْفِهِ الرِّيحَ إِذَا طَارَتْ إِلَى رَأْسِهِ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

إِذَا الْبَيْضُ سَاقَتْهُ، ذَمَّى فِي أَنْوْفِهَا

صُنَانًا، وَرَبَعَ مِنْ رُغَاوَةِ مُحْشِمٍ

قوله: ذَمَّى أَيِ بَقِيَ فِي أَنْوْفِهَا وَمُحْشِمٌ: مُثْنٍ. وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَأَذْمَاهُ إِذَا أَوْقَدَهُ وَزَكَّاهُ بِرَمَقِهِ. وَالذَّمْيَانُ: الشَّرْعَةُ. وَقَدْ ذَمَّى يَذْمِي إِذَا أَسْرَعَ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ ذَمِّي يَذْمِي؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى لُغَةٍ غَيْرِهِ: وَالذَّمَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ أَوْ الشَّيْرِ؛ يُقَالُ: ذَمَّى يَذْمِي ذَمًّا، مَمْدُودٌ. وَالذَّمْيَانُ: الْإِشْرَاعُ.

ذَنْبُ: الذَّنْبُ: الْأَثْمُ وَالْجُرْمُ وَالْمَعْصِيَةُ، وَالْجَمْعُ ذُنُوبُهُ وَذُنُوبَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَقَدْ أَذْنَبَ الرَّجُلُ؛ وَقوله [عَزَّ وَجَلَّ] فِي مَنَاجَاةِ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ﴾؛ عَنَى بِالذَّنْبِ قَتْلَ الرَّجُلِ الَّذِي وَكَرَّهَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَضَى عَلَيْهِ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ.

وَالذَّنْبُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَذْنَابٌ. وَذَنْبُ الْقَرَسِ: تَجَمُّعٌ عَلَى شَكْلِ ذَنْبِ الْقَرَسِ. وَذَنْبُ الثَّغْلَبِ: يَبْتَهَ عَلَى شَكْلِ ذَنْبِ الثَّغْلَبِ.

وَالذَّنَائِي: الذَّنْبُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

جَمُومِ الشَّدِّ، سَائِلَةُ الذَّنَائِي

الصَّحَّاحُ: الذَّنَائِي ذَنْبُ الطَّائِرِ، وَقِيلَ: الذَّنَائِي مَثَبُ الذَّنْبِ وَذَّنَائِي الطَّائِرُ: ذَنْبُهُ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّنْبِ وَالذَّنْبِيُّ وَالذَّنْيِيُّ: الذَّنْبُ، عَنِ الْهَجَرِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

يُسْتَشْرِنِي، بِالْبَتْرِينِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ،

(١) قوله: «بَا يَسْتَرْشِدُونَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي يَأْفُوت: يَا رِيحُ بَيْنُونَةَ وَبَيْنُونَةُ: مَوْضِعُ بَيْنَ عَمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ.

(٢) [فِي الْجُمُومَةِ وَنَسَبَهُ لِلنَّمْرِ بْنِ نَوْلَبٍ وَصَلَدَهُ:

نَحْصَالُ بِيَاضٍ عَمُرَتْهَا بِرَاجِيًا.]

أَحْمُ الذَّنْبِيُّ، حُطَّ، بِالنَّفْسِ، حَاجِبُهُ

وَيُرْوَى الذَّنْبِيُّ. وَذَنْبُ الْقَرَسِ وَالْغَيْرِ، وَذُنَابَاهُمَا، وَذَنْبُ فِيهِمَا، أَكْثَرُ مِنْ ذَّنَائِي؛ وَفِي جَنَاحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ ذَّنَائِي بَعْدَ الْخَوَافِي. الْفَرَاءُ: يُقَالُ: ذَنْبُ الْقَرَسِ، وَذَّنَائِي الطَّائِرِ، وَذَّنَابَةُ الْوَادِي، وَمِذْنَبُ النَّهْرِ، وَمِذْنَبُ الْقَدَرِ؛ وَجَمْعُ ذَّنَابَةِ الْوَادِي ذَّنَائِبُ، كَأَنَّ الذَّنَابَةَ جَمْعُ ذَنْبِ الْوَادِي وَذَّنَابَتُهُ وَذَّنَائِبَتُهُ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجَمَالَةٍ، ثُمَّ جَمَالَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جَمَالَاتٌ صَفَرٌ﴾.

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ مُذَانِبٌ، وَقَدْ ذَانَبَتْ إِذَا وَقَعَ وَلِذَلِكَ فِي الْفُحْخُحِ، وَذَنَا خُرُوجُ الشَّقْبِي، وَارْتَفَعَ عَجَبُ الذَّنْبِ، وَعَلِقَ بِهِ، فَلَمْ يَحْدُرْهُ.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: رَكِبَ فُلَانٌ ذَنْبَ الرِّيحِ إِذَا سَبَقَ فَلَمْ يُدْرِكْ؛ وَإِذَا رَضِيَ بِحُطِّ نَافِصٍ قَبِلَ: رَكِبَ ذَنْبَ التَّيْبِ، وَابْتَعِ ذَنْبَ أَمْرِ مُذْبِرٍ، يَنْحَسِرُ عَلَى مَا فَاتَهُ. وَذَنْبُ الرَّجُلِ: أَثْبَاغُهُ.

وَأَذْنَابُ النَّاسِ، وَذَّنَائِبُهُمْ: أَثْبَاغُهُمْ وَسَفْلَتُهُمْ دُونَ الرُّؤْسَاءِ، عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ:

وَتَسَافَطَ السَّوَاظُ وَالذُّ

نَبَات، إِذْ جَاهَدَ الْفِضَالُ

وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ أَيِ بِأَثْبَاعِهِ، وَقَالَ الْحَطِيبَةُ يَمْدَحُ نَوْمًا:

قَوْمٌ هُمْ الرُّؤْسُ، وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ،

وَمَنْ يُسَوِّي، بِأَنْفِ النَّاقَةِ، الذَّنْبَانِ؟

وهؤلاء قومٌ من بني سعد بن زيد مناة، يُعْرِفُونَ بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ، لِقَوْلِ الْحَطِيبَةِ هَذَا، وَهُمْ يُفْتَحَرُونَ بِهِ. وَرُويَ عَنْ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فِي آخِرِ الزُّمَانِ، قَالَ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، ضَرَبَ يَغْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ فَتَجَنَّبَ النَّاسُ، أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ أَيِ بَسِيزٍ فِي الْأَرْضِ ذَاهِبًا بِأَثْبَاعِهِ، الَّذِينَ يَرَوْنَ رَأْيَهُ، وَلَمْ يُعْرِجْ عَلَى الْفِتْنَةِ.

وَالْأَذْنَابُ: الْأَثْبَاعُ، جَمْعُ ذَنْبٍ كَأَنَّهُمْ فِي مُقَابِلِ الرُّؤْسِ، وَهُمْ الْمُقَدَّمُونَ.

وَالذَّنَائِي: الْأَثْبَاعُ.

وَأَذْنَابُ الْأُمُورِ: مَا يَجْعَلُهَا، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا وَالذَّنَابُ: النَّابِغُ

للشيء على أثره؛ يقال: هو يَذْنِبُهُ أَي يَنْفَعُهُ؛ قال الكلابي:

وجاءت الخيلُ، جميعاً، تَذْنِبُ

وَأَذْنَابُ الْخَيْلِ: عُشْبَةٌ تَحْمَدُ عُصَارَتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَذَنْبُهُ يَذْنِبُهُ وَيَذْنِبُهُ، وَاسْتَذْنِبَهُ: نَلَا ذَنْبَهُ فَلَمْ يَبْقَ أَثَرُهُ وَالْمُسْتَذْنِبُ: الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ، لَا يَبْقَارُ أَثَرَهَا؛ قَالَ:

مِثْلُ الْأَجِيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوَّاجِلَا^(١)

وَالذَّنُوبُ: الْفَرَسُ الْوَاقِفُ الذَّنْبُ، وَالطُّوبُلُ الذَّنْبُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يُرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ ذُنُوبٌ أَيْ وَاقِفٌ سَعَرَ الذَّنْبِ. وَيَوْمَ ذُنُوبٍ: طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا يَنْقُضِي، يَعْنِي طَوِيلُ شَرِّهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يَوْمَ ذُنُوبٍ: طَوِيلُ الشَّرِّ لَا يَنْقُضِي، كَأَنَّهُ طَوِيلُ الذَّنْبِ.

وَرَجُلٌ وَقَّاحُ الذَّنْبِ: صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ. وَقَوْلُهُمْ: عَقَبْتُ طَوِيلَةَ الذَّنْبِ لَمْ يَفْسَرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّهَا كَثِيرَةُ رُكُوبِ الْخَيْلِ. وَحَدِيثُ طَوِيلِ الذَّنْبِ: لَا يَكَاذُ يَنْقُضِي، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَذَنُوبُ الذَّنْبُ الطُّوبُلُ، وَالْمُذْنَبُ الضُّبُّ، وَالذَّنَابُ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ ذَنْبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقِيهِ لِئَلَّا يَخْطُرَ يَذْنِبُهُ، فَيَبْلُغَ رَاكِبَهُ.

وَذَنْبُ كُلِّ شَيْءٍ: آخِرُهُ، وَجَمْعُهُ ذُنَابٌ. وَالذَّنَابُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ. وَذُنَابُ كُلِّ شَيْءٍ: عَقِبُهُ وَمُؤَخَّرُهُ، بِكَسْرِ الدَّالِ؛ قَالَ^(٢):

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ

أَجَبَ الظُّهَرِ، لِبَسَ لَهُ سَنَامٌ

وَقَالَ الْكَلَابِيُّ فِي طَلَبِ جَمَلِهِ: اللَّهُمَّ لَا تَهْدِ بِنِي لَذْنَابِيهِ^(٣) غَيْرَكَ. قَالَ، وَقَالُوا: مَرَّ لَكَ بِذُنَابِ لَوْ؟ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَنْ يَهْدِي أَحَا لَذْنَابِ لَوْ؟

فَأَوْشَوْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ جَارُ

وَتَذْنَبَ الْمُعْتَمُّ أَيِ ذَنْبَ عِمَاتِهِ، وَذَلِكَ إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئاً فَأَوْخَاهُ كَالذَّنْبِ.

وَالذَّنُوبُ: الْبَيْسَرُ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهِ. وَذَنْبُ الْبَيْسَرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الثَّغْرِ: مُؤَخَّرُهَا. وَذُنُوبُ الْبَيْسَرِ، فَهِيَ مُذْنِبَةٌ وَكُنْتُ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا، الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا بَدَتْ نُكْتُتُ مِنَ الْإِرْطَابِ فِي الْبَيْسَرِ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا، قِيلَ: قَدْ ذُنُوبْتُ وَالْوُطْبُ: الذَّنُوبُ، وَاحِدُهُ تَذْنُوبَةٌ قَالَ:

فَعَلَى السُّوْطِ، أَبَا مَحْبُوبٍ،

إِنَّ الْغَضَا لَيْسَ بِذِي تَذْنُوبٍ

الْفَرَّاءُ: جَاءَنَا بِتَذْنُوبٍ، وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي أَسَدٍ. وَالتَّعْمِيمِيُّ يَقُولُ: تَذْنُوبٌ، وَالوَاحِدَةُ تَذْنُوبَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَكْرَهُ الْمُذْنَبَ مِنَ الْبَيْسَرِ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ سَيْتَيْنِ، فَيَكُونُ خَلِيطاً وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: كَانَ لَا يَقْطَعُ الذَّنُوبَ مِنَ الْبَيْسَرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضَحَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: كَانَ لَا يَرَى بِالذَّنُوبِ أَنْ يُفْتَضَّخَ بَأْساً.

وَذُنَابَةُ الْوَادِي: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَبْلُهُ، وَكَذَلِكَ ذَنْبُهُ؛ وَذُنَابَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَنْبِهِ.

وَذَنْبَةُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ، وَذُنَابَتُهُ وَذُنَابَتُهُ: آخِرُهُ، الْكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الذَّنَابَةُ، بِالضَّمِّ: ذَنْبُ الْوَادِي وَغَيْرِهِ.

وَأَذْنَابُ الثَّلَاحِ: مَآخِرُهَا.

وَمُذْنَبُ الْوَادِي، وَذَنْبُهُ وَاحِدٌ، وَمَنْعُهُ قَوْلُهُ الْمَسَابِلُ^(٤).

وَالذَّنَابُ: مَسْبِلٌ مَا بَيْنَ كُلِّ ثَلْعَتَيْنِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، وَهِيَ الذَّنَابُ.

وَالْمُذْنَبُ: مَسْبِلٌ مَا بَيْنَ ثَلْعَتَيْنِ، وَيُقَالُ لِمَسْبِلٍ مَا بَيْنَ الثَّلْعَتَيْنِ: ذَنْبُ الثَّلْعَةِ.

وَفِي حَدِيثٍ جَدِيدَةٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى يَرْكَبَهَا اللَّؤْلُ بِالْمَلَانِكَةِ، فَلَا يَمْتَنِعُ ذَنْبُ ثَلْعَةٍ وَصِفُهُ بِالذَّلِّ وَالضَّعْفِ، وَقِلَّةُ الْمَنَعَةِ، وَالْخَشْيَةِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمُذْنَبُ مَسْبِلُ الْمَاءِ فِي الْحَضِيضِ، وَالثَّلْعَةُ فِي الشَّنْدِ؛ وَكَذَلِكَ الذَّنَابَةُ وَالذَّنَابَةُ أَيْضاً، بِالضَّمِّ، وَالْمُذْنَبُ: مَسْبِلُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.

(٤) قوله: «ومنعه قوله المسابيل» هكذا في الأصل وقوله بعده والذنان مسيل الخ هي أول عبارة المحكم.

(١) قوله: «مثل الأجير الخ» قال الصاغاني في النكلمة هو نصيب الرماية مثل الأجير ويروى شد بالذال والتل الطرد، والرجز لزوجة أ. هـ. وكذلك أنتسده صاحب المحكم.

(٢) [الشاعر النابغة الذباني وهو في ديوانه].

(٣) قوله: «وذاذنه» هكذا في الأصل.

قال: اللَّذْبِيَّ ضَرَبَ مِنَ الْبُرُودِ؛ قَالَ: تَرَكَ يَاءَ الشَّيْءِ. كَقَوْلِهِ:

مَسَى كُنَّا، لَأَمْلِكُ، مَقْصَرِينَا

وكان ذلك على ذَنْبِ الدَّهْرِ أَي فِي آخِرِهِ.

وِذْنَابَةُ الْعَيْنِ، وَذَنْبَاهَا، وَذَنْبُهَا: مَوْحُوها. وَذَنْبَابَةُ الثَّغْلِ: أَنْفُها.

وَوَلَّى الْخَمْسِينَ ذَنْبًا: جَاوَزَهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ

لِلْكَلاَبِيِّ: كَمَا أَتَى عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: قَدْ وَلَّيْتُ لِي الْخَمْسُونَ ذَنْبَهَا؛

هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْأَوَّلُ حِكَايَةُ يَعْقُوبَ.

وَالذُّنُوبُ: لَحْمُ الْمَتْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مُنْقَطِعُ الْمَتْنِ، وَأَوَّلُهُ، وَأَشْفَلُهُ،

وَقِيلَ: الْآلِيَةُ وَالْمَاكِمُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَالرَّجْعُ، مِنْهَا، ذُّنُوبُ السَّمَنِ، وَالْكَفَلُ

وَالذُّنُوبَانِ: الْمَتَنَانِ مِنْ ههنا وَههنا. وَالذُّنُوبُ: الْحِطُّ

وَالنَّصِيبُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَعَمْرُكَ، وَالسَّمَانِيَا غَالِيَاتِ،

لِكُلِّ بَنِي أَبِي مِنْهَا ذُّنُوبُ

وَالْجَمْعُ أَذْيَةٌ، وَذَنْابٌ وَذَنْابٌ.

وَالذُّنُوبُ: الدُّلُوفُ فِيهَا مَاءٌ؛ وَقِيلَ: الذُّنُوبُ: الدُّلُوفُ الَّتِي يَكُونُ

الْمَاءُ دُونَ يَلْبِئِهَا، أَوْ قَرِيبَ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الدُّلُوفُ الْمَلَأَى، قَالَ:

وَلَا يُقَالُ لَهَا وَهِيَ فَارِغَةٌ، ذُّنُوبٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الدُّلُوفُ مَا كَانَتْ؛

كُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ عِنْدَ اللِّحْيَانِيِّ. وَفِي حَدِيثِ بَوَّالِ الْأَعْرَابِيِّ فِي

الْمَسْجِدِ: فَأَمَرَ بِذُّنُوبٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَهْرِيقْ عَلَيْهِ؛ قِيلَ: هِيَ الدُّلُوفُ

الْعَظِيصَةُ؛ وَقِيلَ: لَا تُسَمَّى ذُّنُوبًا حَتَّى يَكُونَ فِيهَا مَاءٌ؛ وَقِيلَ: إِنَّ

الذُّنُوبَ تُذَكَّرُ وَتَوْثُتُ، وَالْجَمْعُ فِي أَدْنَى الْعِدَّةِ أَذْيَةٌ، وَالكَثِيرُ

ذَنْابٌ كَقُلُوصٍ وَقَلَامَصٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَكُنْتُ ذُّنُوبَ الْبَدْرِ، لَمَّا تَبَسَّلْتُ،

وَسُرِبْتُ أَكْفَانِي، وَوُضِدْتُ سَاعِدِي

اسْتَعَارَ الذُّنُوبَ لِلْقَبْرِ حِينَ جَعَلَهُ بَرًّا، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي

عَائِدَةَ الْهَذَلِيَّ فِي الشَّيْرِ، فَقَالَ بَصْفٌ حِمَارًا:

إِذَا مَا انْتَحَرْنَ ذُّنُوبَ الْحِضَا

رَ، جَاشَ خَيْصِيفٌ، قَرِيبُ السَّجَالِ

يَقُولُ: إِذَا جَاءَ هَذَا الْحِمَارُ بِذُّنُوبٍ مِنْ غَدُوٍّ، جَاءَتْ الْأَنْثَى

بِخَيْصِيفٍ. التَّهْذِيبُ: وَالذُّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ، مِنْ

ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُّنُوبًا مِثْلَ ذُّنُوبِ

أَصْحَابِهِمْ﴾. وَقَالَ الْقُرَّاءُ: الذُّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الدُّلُوفُ

وَالْمِزْجُ: الْمَسِيلُ فِي الْحَضِيضِ، لَيْسَ بِخَدٍّ وَامِيعٍ.

وَأَذْنَابُ الْأَوْدَةِ: أَصَافِلُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: يَغْتَدُّ أَغْرَابُهَا عَلَى

أَذْنَابِ أَوْدِيَّتِهَا، فَلَا يَصِلُ إِلَى الْحَجِّ أَخَذَ؛ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا

السَّمْدَانِيبُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمِزْجُ كَهَيْئَةِ الْجَذُولِ، يَسِيلُ

عَنِ الرُّؤُوسَةِ مَاؤُهَا إِلَى غَوِيهَا، فَيَفْرُقُ مَاؤُهَا فِيهَا، وَالتِّي يَسِيلُ

عَلَيْهَا الْمَاءُ مِزْجٌ أَيْضًا؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

وَقَدْ أَغْنَيْتَنِي وَالطُّيُورُ فِي وَكُنَاتِهَا،

وَمَاءُ الثُّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِزْجٍ

وَكُلُّهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ.

وَفِي حَدِيثِ ظَلَبَانَ: وَذَنْبُوا خِشَانَةً أَيْ جَعَلُوا لَهُ مَذَانِبَ

وَمِجَارِي، وَالْخِشَانُ: مَا خَشَنَ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَالْمِزْجَةُ

وَالْمِزْجَةُ: الْمِزْجَةُ لِأَنَّ لَهَا ذَنْبًا أَوْ شِبْهَ الذُّنُوبِ، وَالْجَمْعُ

مَذَانِبٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ:

وَسُودَ مِنَ الصُّيْدَانِ، فِيهَا مَذَانِبُ الدُّ

ضَارٍ إِذَا لَمْ تَسْتَفْهَمْهَا نَعَارُهَا

وَيُرْوَى: مَذَانِبُ تَضَارٍ. وَالصُّيْدَانُ: الْقُدُورُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْ

الْحِجَارَةِ، وَاحِدَتُهَا صَيْدَانَةٌ؛ وَالْحِجَارَةُ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا يُقَالُ

لَهَا: الصُّيْدَانُ. وَمَنْ رَوَى الصُّيْدَانِ، بِكَسْرِ الصَّادِ، فَهُوَ جَمْعُ

صَادٍ، كَتَاجٍ وَتِيجَانٍ، وَالصَّادُ: التَّحَاسُ وَالصُّفْرُ.

وَالذُّنُوبُ لِلضُّبَابِ وَالْقَرَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ التَّعَاطُلَ

وَالسَّقَادَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مِثْلُ الضُّبَابِ، إِذَا هَمَّ بِذَنْبٍ^(١)

وَذَنْبُ الْجَرَادِ وَالْقَرَانِ وَالضُّبَابِ إِذَا أَرَادَتْ التَّعَاطُلَ وَالْبَيْضَ،

فَعَزَّزَتْ أَذْنَابَهَا. وَذَنْبُ الضُّبِّ: أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ أَدْنَى الْجُحْرِ.

وَرَأْسُهُ فِي دَاخِلِهِ، وَذَلِكَ فِي الْحَرِّ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِنَّمَا يُقَالُ

لِلضُّبِّ مِثْلُ ذَنْبٍ إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ يَرِيدُهُ مِنْ مُخْتَرِشٍ أَوْ حَقِيَّةٍ.

وَقَدْ ذَنْبٌ تَذْبِيبًا إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ. وَضَبُّ أَذْنَبٍ: طَوِيلُ الذُّنُوبِ؛

وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ نَعْرِفُهُ

إِلَّا الذُّنُوبِيَّ، وَإِلَّا الدُّرَّةَ الْخَلْقُ

(١) [رواه في التكملة لخدش بن زهير وفيه صدره:
تفسون من نحت أثواب لها تحب...].

فَإِنْ بَلَكَ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي،
فَقَدْ أَبْكَيَ عَلَى السَّيْلِ الْقَصِيرِ
يريد: فَقَدْ أَبْكَيَ عَلَى لَيْلِي الشَّوْرِ، لِأَنَّهَا قَصِيرَةٌ؛ وَقِيلَ:
أَلْوَلْتَنَا بِذِي حُسَمٍ أَيْرِي!
إِذَا أَلَيْتِ انْقَضَتْ فَلَا تَحْوَرِي
وقال لبيد، شاهد المذائب:

أَلَمْ تُلْمِعْ عَلَى الدُّمَنِ الْحَوَالِي،
لِئَلَّمَنِي بِالسَّمْدَائِبِ فَالْمُقَالِي؟
وَالذَّنُوبُ: مَوْضِعُ بَيْتِهِ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَرِصِ:
أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ،
فَالْقُطَيْبِيُّاتُ فَالسُّنُوبُ

ابن الأثير: وفي الحديث ذَكَرَ سَيْلٌ مَهْزُورٌ وَمُذْنِبٌ، هُوَ بَضْمُ
السِّمِّ وَسُكُونُ الْبَاءِ وَكَسْرُ النُّونِ، وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ: اسْمُ
مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ، وَالْبِمِّ زَائِدَةٌ.

الصَّحاح، الغراء: الذَّنَائِبُ شِبْهُ الْمَخَاطِ، يَقَعُ مِنْ أَنْوَافِ الْإِبِلِ؛
وَرَأَيْتُ فِي نَسْخٍ مَتَعَدَّةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَوَاشِي، مِنْهَا مَا هُوَ
يَخْطُ الشَّيْخُ الصَّلَاحُ الْمَحْدُوثُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، مَا صَوَّرْتَهُ حَاشِيَةً
مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ، قَالَ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ يَخْطُ
الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصُّوَابُ: الذَّنَائِبُ شِبْهُ
الْمَخَاطِ، يَقَعُ مِنْ أَنْوَافِ الْإِبِلِ، بَيِّنَةٌ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ؛ قَالَ: وَهَكَذَا
قَرَأْتُهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي أُسَامَةَ، جَنَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّنِينِ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ قَمِّ الْإِنْسَانِ وَالْبَعْزَرِيِّ؛
ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ الْحَاشِيَةِ: وَهَذَا قَدْ صَحَّفَهُ الْفَرَّاءُ أَيْضًا، وَقَدْ
ذَكَرَ ذَلِكَ فِيمَا رَدُّ عَلَيْهِ مِنْ تَصْحِيفِهِ، وَهَذَا مِمَّا فَاتَ الشَّيْخُ ابْنَ
بَرِيٍّ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي أَمَالِيهِ.

ذَنْ: ذَنْ الشَّيْءِ يَذَنْ ذَنْنًا سَالَ. وَالذَّنِينُ وَالذَّنَائِبُ:
الْمَخَاطُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَخَاطُ
مَا كَانَ، عَنِ اللَّحْيَانِي، وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ
مِنَ الْأَنْفِ، عَنْهُ أَبُضَاءٌ؛ وَقَالَ مِرَّةٌ: هُوَ كُلُّ مَا سَالَ مِنَ
الْأَنْفِ. وَذَنْ أَنْفُهُ يَذِنْ إِذَا سَالَ، وَقَدْ ذَنْنَتْ يَا رَجُلٌ تَذَنْ
ذَنْنًا وَذَنْنَتْ إِذِنْ ذَنْنًا، وَرَجُلٌ أَدَنْ وَأَمَرَةً ذَلَاءً. وَالْأَدَنْ
أَيْضًا: الَّذِي يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ جَمِيعًا، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الذَّنِينُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّنَيْنِ

الْعَظِيمَةُ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّصَبُّبِ وَالخَطِّ، وَبِذَلِكَ
فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، أَيْ أَشْرَكُوا، ذَنْبًا مِثْلَ
ذَنْوَبٍ أَصْحَابِهِمْ أَيْ خَطًّا مِنَ الْعَذَابِ، كَمَا نَزَلَ بِالذَّنِينِ مِنْ
قَبْلِهِمْ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

لَهَا ذَنْوَبٌ، وَلَكُمْ ذَنْوَبٌ،
فَإِنْ أَبَيْتُمْ، فَلَنَا الْقَلِيلُ
وَفَنَاءَةُ الطَّرِيقِ: وَجْهُهُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ وَقَالَ أَبُو الْبَرَّاجِ
لِرَجُلٍ: إِنَّكَ لَمْ تُزَيِّدْ ذَنْبَانَةَ الطَّرِيقِ، بَعْنِي وَجْهَهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ عَلَى ذَنْتَائِي طَرِيقٍ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِي، بَعْنِي عَلَى
قَضْدِ طَرِيقٍ؛ وَأَضْلُ الذَّنَائِبِ مَنِيَةُ الذَّنَبِ.
وَالذَّنْبَانُ: ثَبَتٌ مَعْرُوفٌ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ ذَنْبَ الثَّغْلَبِ،
وَقِيلَ: الذَّنْبَانُ، بِالتَّحْرِيكِ، يَبْتَدَأُ ذَاتُ أَفْنَانٍ طَوَالٍ، غُبَيْرَةُ الْوَرَقِ،
تَنْبِتُ فِي الشَّهْلِ عَلَى الْأَرْضِ، لَا تَزَيِّعُ، تُخَمَدُ فِي الْمَرْغَى!
وَلَا تَنْبِتُ إِلَّا فِي عَامٍ خَصِيصٍ، وَقِيلَ: هِيَ عُشْبَةٌ لَهَا سُنْبُلٌ فِي
أَطْرَافِهَا، كَأَنَّهُ سُنْبُلُ الذَّرَّةِ، وَلَهَا قُصْبٌ وَوَرَقٌ، وَمَنْبُتُهَا بِكُلِّ
مَكَانٍ مَا خَلَا حُرَّ الرُّومِلِ، وَهِيَ تَنْبِتُ عَلَى سَافٍ وَسَاقِينَ،
وَاجِدَتْهَا ذَنْبَانَةً؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ:

فَسِي ذَنْبَانٍ يَسْتَسْطِلُّ رَاجِعَةً
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الذَّنْبَانُ عُشْبٌ لَهُ جِزْرَةٌ لَا تَزُولُ، وَقُضْبَانٌ
مُثْمِرَةٌ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا، وَلَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرِخُونِ،
وَهُوَ نَاجِعٌ فِي الشَّامَةِ، وَلَهُ نُورَةٌ غَيْرُهُ تَجْرُسُهَا الثَّحْلُ، وَتَسْمُو
نَحْوِ يَصْفِ الْقَامَةِ، تُشْبِعُ الثَّنَائِنَ مِنْهُ بَعِيرًا، وَاجِدَتْهُ ذَنْبَانَةً؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صَبْعٍ،
فِي ذَنْبَانٍ وَبِمِيسٍ مُثَقَّفَةٍ،
وَفِي رُفُوضٍ كَلَامٍ غَيْرِ قَسِيحٍ
وَالذَّنْبَانُ، مَضْمُومَةُ الذَّالِ مَفْتُوحَةُ النُّونِ، مَمْدُودَةٌ: حَيْثُ تَكُونُ
فِي الْبَرِّ، يَتَّقَى مِنْهَا حَتَّى تَسْقُطَ. وَالذَّنَائِبُ: مَوْضِعٌ بِتَجْدٍ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ عَلَى يَسَارِ طَرِيقٍ مَكَّةَ.

وَالْمَذْنَائِبُ: مَوْضِعٌ. قَالَ مُهَلَّبُ بْنُ رِبِيعَةَ، شَاهِدُ الذَّنَائِبِ:

فَلَوْ نُسِئَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّئِيبٍ،
فَلُخِبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيْ زَيْرٍ
وَبَيْتٌ فِي الصَّحَاحِ لِمُهَلَّبٍ أَيْضًا:

قال: ومنهم من لا يهزم فيقول ذئون وذوابن للجمع.

ذهب: الذَّهَابُ: السيرُ والمُروءُ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَاباً وَذُهوباً فهو ذَاهِبٌ وَذُهوبٌ.

والْمَذْهَبُ: مصدر، كالذَّهَابِ.

وَذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ: أزاله. ويقال: أَذْهَبَ بِهِ، قال أبو إسحق: وهو قلیل. فأما فراءُ بعضهم: يَكَاذُ سَنًا بَرَقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ، فنادِرٌ. وقالوا: ذَهَبْتُ الشَّامَ، فَقَدَّوْهُ بغير حرف، وإن كان الشَّامُ ظَرْفًا مَحْضُوصًا شَتَّهَوْهُ بِالْمَكَانِ الْمُتَبَهُمِ، إِذَا كَانَ يَفُتِّحُ عَلَيْهِ الْمَكَانَ وَالْمَذْهَبُ. وحكى اللحياني: إِنَّ اللَّبَلَ طَوِيلٌ، وَلَا يَذْهَبُ يَنْقُصُ أَحَدٌ مِثْلًا، أَي لَا ذَهَبَ.

وَالْمَذْهَبُ: الْمُتَوَضُّعُ، لِأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَيْهِ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَرَادَ الْغَائِطَ أَتَعَدَّ فِي الْمَذْهَبِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الذَّهَابِ.

الكسائي: يقال لمَوْضِعِ الْغَائِطِ: الْخَلَاءُ، وَالْمَذْهَبُ، وَالْمَرْقُوقُ، وَالْمِرْحَاضُ.

وَالْمَذْهَبُ: الْمُعْتَقَدُ الَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَذَهَبَ فَلَانٌ لَذْهَبِهِ أَي لِمَذْهَبِهِ الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ. وحكى اللحياني عن الكسائي: مَا يُدْرِي لَهُ أَيْنَ مَذْهَبٌ، وَلَا يُدْرِي لَهُ مَا مَذْهَبٌ أَي لَا يُدْرِي أَيْنَ أَصْلُهُ. ويقال: ذَهَبَ فَلَانٌ مَذْهَبًا حَسَنًا. وقولهم: بِهِ مَذْهَبٌ، يَفْتَنُونَ الْوَشْوَسةَ فِي الْمَاءِ، وَكَثْرَةُ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْوُضُوءِ. قال الأزهري: وَأَهْلُ بَغْدَادَ يَقُولُونَ لِلْمُوشِشِ مِنَ النَّاسِ: بِهِ الْمَذْهَبُ، وَعَوَاتِمُهُمْ يَقُولُونَ: بِهِ الْمَذْهَبُ، بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَالصُّوَابِ الْمَذْهَبُ.

وَالذَّهَبُ: معروف، وربما أَكْتُ. غيره: الذَّهَبُ النَّيِّرُ، الْقَطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ، وَعَلَى هَذَا يُذَكَّرُ وَيؤنث، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهُ وَاحِدَةً إِلَّا بِالْهَاءِ. وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: فَبَقِيَ مِنَ التَّبَعِ يَذْهَبِيَّةٌ. قال ابن الأثير: وهي نَصْغِيرُ ذَهَبٍ، وَأَدْخَلَ الْهَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤنث، وَالْمَوْثُوثُ الثَّلَاثِي إِذَا صُغِرَ أُلْحِقَ فِي تَصْغِيرِهِ الْهَاءَ نَحْوَ قَوْسِيَّةٍ وَشَمْسِيَّةٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ نَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ، عَلَى نِيَّةِ الْقَطْعَةِ مِنْهَا، فَصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا؛ وَالْجَمْعُ الْأَذْهَابُ وَالذُّهُوبُ.

وفي حديث عليٍّ، كَسَرَمَ اللهُ وَجْهَهُ: لَوْ أَرَادَ

سِيلَانُ الذَّئْبِ، وَالذَّئْبَانِي سُبُهُ الْمَخَاطُ يَقَعُ مِنْ أَتُوفِ الْإِبِلِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: إِنَّمَا هُوَ الذَّئْبَانِي، وَقَالَ قَوْمٌ لَا يُوَثِّقُ بِهِمْ: إِنَّمَا هُوَ الزَّئْبَانِي. وَالذَّئْنُ: سِيلَانُ الْعَيْنِ. وَالذَّئَاءُ: السَّرَاةُ لَا يَنْقَطِعُ حِمِضُهَا، وَامْرَأَةٌ ذَتَاءٌ مِنْ ذَلِكَ. وَأَصْلُ الذَّئْبِ فِي الْأَنْفِ إِذَا سَالَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ لِلْحَجَّاجِ تَشَفَّعْ لِي فِي أَنْ يَغْفِيَ ابْنَتَهَا مِنَ الْغَرَوِ: إِنِّي أَنَا الذَّئَاءُ أَوْ الضَّهْبَاءُ. وَالذَّيْنِ: مَاءُ الْفَحْلِ وَالْحِمَارِ وَالرَّجُلِ، قَالَ الشَّامَخُ بِصَفِّ غَيْرٍ وَأَنَّهُ:

نُؤَائِلٌ مِنْ مِصْصَكٍ أَتَّصَبَتْهُ

حَوَالِبُ أَشْهَرْتُهُ بِالذَّيْنِ

هكذا رواه أبو عبيد وبروي: حَوَالِبُ أَشْهَرْتِهِ، وَهَذَا الْبَيْتُ أوردته الجوهري مستشهداً به عَلَى الذَّيْنِ الْمَخَاطُ يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ، وَقَالَ: الْأَشْهَرَانِ عِرْقَانِ، قَالَ ابْنُ بَرِي: وَتَوَائِلُ أَي تَنْجُو أَي تَعْدُو هَذِهِ الْأَمَانِ الْحَامِلُ هَرَبًا مِنْ حِمَارٍ شَدِيدٍ مُغْتَلِمٍ، لِأَنَّ الْحَامِلَ تَمَنَعَ الْفَحْلَ، وَحَوَالِبُ: مَا يَتَخَلَّبُ إِلَى ذِكْرِهِ مِنَ الْمَنِيِّ، وَالْأَشْهَرَانِ: عِرْقَانِ يَجْرِي فِيهِمَا مَاءُ الْفَحْلِ، وَيُقَالُ هُمَا الْأَبْلُدُ وَالْأَبْلُجُ، وَذَنْ يَذَنْ ذُنَيْبًا إِذَا سَالَ. الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ يَذَنْ فِي مِشْبَةِ ذُنَيْبٍ إِذَا كَانَ يَمِشِي بِمِشْيَةٍ ضَعِيفَةٍ؛ وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ:

وإِنَّ الْمَوْتَ أَذْنَى مِنْ خَيَالٍ،

وَذُونَ الْعَبَسِ نَهْوَادًا ذُنَيْبًا

أَي لَمْ يَرَفُقْ بِنَفْسِهِ. وَالذُّنَانَةُ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْهَالِكِ الضَّعِيفِ. وَإِنْ فَلَانًا لِيَذَنْ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا هَالِكًا هَرَمًا أَوْ مَرَضًا. وَفَلَانٌ يُذَانُ فَلَانًا عَلَى حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا مِنْهُ أَي يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ إِيَّاهَا. وَالذُّنَانَةُ: بِالنُّونِ وَالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الذَّئْبِ أَوْ الْعَدَّةُ لِأَنَّ الذُّنَابَةَ، بِالْبَاءِ، بَقِيَّةُ شَيْءٍ صَحِيحٍ، وَالذُّنَانَةُ بِالنُّونِ، لَا تَكُونُ إِلَّا بَقِيَّةَ شَيْءٍ ضَعِيفٍ هَالِكٍ يَذْنُهَا شَيْبًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الطَّعَامِ ذُنَيْبًا، مَمْدُودٌ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ إِلَّا أَنَّهُ عَدَلَهُ بِالْمَرْئِيَّةِ، وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَرْمِي بِهِ. وَالذُّنْدُنُ: لُغَةٌ فِي الذَّلْدَلِ، وَأَشْفَلُ الْقَمِصِ الطَّوِيلِ، وَقِيلَ: نُونُهَا بَدَلٌ مِنْ لَامِهَا. وَذُنَادُنُ الْقَمِصِ: أَسَافِلُهُ مِثْلُ ذَلَالِهِ، وَاحِدُهَا ذُنْدُنٌ وَذُنْدُلٌ، رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَذَكَرَ فِي هَذَا الْمَكَانِ فِي الشَّائِبِ الْمَضَاعِفِ: الذَّائِبِ نَبَتٌ، وَاحِدُهَا ذُونُونٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَلَّ الطَّعَامُ يَأْكُلُ الطَّلِيحُونَ

الْحَمَصِصَ السَّوْطَ وَالذَّائِبِينَ

حُصِرَتْ، ولم تَغْلُ صُفْرَةً، فهو المَذْمُومُ، والأُنْتَى مَذْهَبَةٌ. وشيءٌ ذَهَبٌ مَذْهَبٌ؛ قال: أَرَاهُ عَلَى نَوَاحٍ حَذَفَ الزُّبَادَةَ؛ قال حَمِيدُ ابْنِ تَوْرٍ:

مَوْشَحَةٌ الْأَقْرَابِ، أَمَّا سَرَائِهَا

فَمُلْسٌ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَذَهَبٌ

والمَذَاهِبُ: سُيُورٌ مُؤَمَّةٌ بِالذَّهَبِ؛ قال ابن السكيت، في قول قيس بن الخطيم:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

المَذَاهِبُ: جُلُودٌ كَانَتْ تُذْهَبُ، وَاجِدُهَا مَذْهَبٌ، تُجَعَلُ فِيهِ خُطُوطٌ مَذْهَبَةٌ، فَيَرَى بَعْضُهَا فِي أَرِيٍّ بَعْضٍ، فَكَانَها مُتَابَعَةً، وَمِنْهُ قول الهذلي:

بَنَزَعَنْ جِلْدَ الْمَرْءِ نَزْ

عَ الْفَيْنِ أَخْلَاقَ الْمَذَاهِبِ

يقول: الصُّبَاعُ بَنَزَعَنْ جِلْدَ الْفَيْنِ، كَمَا بَنَزَعَ الْفَيْنِ جِلْدَ الشَّيْءِ. قال، ويقال: الْمَذَاهِبُ الْبُرُودُ الْمَوْشَاةُ، بِقَالَ: يُزْدُ مَذْهَبٌ، وَهُوَ أَرْقَعُ الْأَنْحَامِ.

وَذَهَبَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، بِذَهَبٍ ذَهَبًا فَهُوَ ذَهَبٌ: هَجَمَ فِي الْمَغْدِنِ عَلَى ذَهَبٍ كَثِيرٍ، فَزَالَ عَقْلُهُ، وَبَرَقَ بَصَرُهُ مِنْ كَثَرَةِ عَظَمِهِ فِي عَيْنِهِ، فَلَمْ يَطْرِفْ، مُشْتَقٌّ مِنَ الذَّهَبِ؛ قال الرُّاجِزُ:

ذَهَبَ لِسًا أَنْ رَأَاهَا تَزْمُرُهُ

وفي رواية^(١):

ذَهَبَ لِسًا أَنْ رَأَاهَا تُزْمَلُهُ،

وقال: وَيَا قَوْمُ، رَأَيْتُ مُنْكَرَةً:

نَسْذَرَةٌ وَاجِدٌ، وَرَأَيْتُ السَّرَّهَرَةَ

وَتُؤْمَلَةُ: اسم رجل. وحكى ابن الأعرابي: ذَهَبْتُ، قال: وهذا عندنا مُطَرَّةٌ إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلِيِّ، وَكَانَ الْفِعْلُ مَكْسُورَ الثَّانِي، وَذَلِكَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، وَسَمِعَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فُظُّهُ غَيْرَ مُطَرَّدٍ فِي لُغَتِهِمْ، فَلِذَلِكَ حَكَاهُ. وَالذَّهْبَةُ، بِالْكَسْرِ: السَّطْرَةُ، وَقِيلَ: السَّطْرَةُ الضَّعِيفَةُ،

اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كَنْزَ الذَّهْبَانِ لَفْعَلٌ؛ هُوَ جَمْعُ ذَهَبٍ، كَثِيرٌ وَبَرَقَانٌ، وَقَدْ جُمِعَ بِالضَّمِّ، نَحْوُ حَمَلٍ وَحَمَلَانٍ.

وَأَذْهَبَ الشَّيْءُ: طَلَاهُ بِالذَّهَبِ. وَالْمَذْهَبُ: الشَّيْءُ الْمَطْلِيُّ بِالذَّهَبِ؛ قال لبيد:

أَوْ مَذْهَبٌ جَدَّدَ، عَلَى أَلْوَابِهِ

الْأَطَافُ الْمَبْرُورُ وَالْمَحْشُومُ

ويروى: عَلَى أَلْوَابِهِ الثَّائِقُ، وَإِنَّمَا عُدِّلَ عَنْ ذَلِكَ بَعْضُ الرُّوَاةِ اسْتِجَابًا مَنْ قَطَعَ أَلْفَ الرُّضَلِ، وَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ سَبِيهِ فِي الشَّعْرِ، وَلَا سِيَّما فِي الْأَنْصَافِ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ فُضُولٍ.

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: هِيَ الذَّهَبُ، وَيَقَالُ نَزَلَتْ بِلُغَتِهِمْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، وَلَوْلَا ذَلِكَ، لَقَلَبَ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ. قَالَ وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هُوَ الذَّهَبُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الذَّهَبُ مَذْكُورٌ عِنْدَ الْعَرَبِ وَلَا بِجَوَازٍ نَأْيُئِنَّهُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعًا لَذَهَبَةٍ، وَأَمَّا قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا يُنْفِقُونَهَا﴾، وَلَمْ يَقُلْ وَلَا يُنْفِقُونَهُ، فَفِيهِ أَفَاوِيلٌ: أَحَدُهَا أَنَّ الْمَعْنَى يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلَا يُنْفِقُونَ الْكَنْزَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَقِيلَ: جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَحْضُولًا عَلَى الْأَمْوَالِ فَيَكُونُ: وَلَا يُنْفِقُونَ الْأَمْوَالُ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: وَلَا يُنْفِقُونَ الْفِضَّةَ، وَحَذَفَ الذَّهَبُ كَأَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَلَا يُنْفِقُونَهُ، وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ، كَمَا قَالَ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُزْطَوْهُ﴾، وَلَمْ يَقُلْ يُزْضَوْهُمَا. وَكُلُّ مَا مُؤَمَّةٌ بِالذَّهَبِ فَفَعْلٌ أَذْهَبَ، وَهُوَ مَذْهَبٌ، وَالْفَاعِلُ مَذْهَبٌ.

وَالْإِذْهَابُ وَالذَّهْيَبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّوْبَةُ بِالذَّهَبِ.

ويقال: ذَهَبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَذْهَبٌ إِذَا طَلَبْتَهُ بِالذَّهَبِ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَذَكَرَ الصَّدُوقُ: حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَهْلِكُ كَأَنَّهُ مَذْهَبَةٌ؛ كَذَا جَاءَ فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ وَبَعْضِ طُرُقِ مُشْلِمٍ، قَالَ: وَالرَّوَايَةُ بِالْإِدَالِ السَّهْمَةِ وَالتَّوْنِ، وَقَدْ تَغَدَّسَتْ؛ فَقُلِيَ قَوْلُهُ مَذْهَبَةٌ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَذْهَبِ، وَهُوَ الْمُؤَمَّةُ بِالذَّهَبِ أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَرَسَ مَذْهَبٌ إِذَا غَلَتْ حُمُرَتُهُ صُفْرَةً، وَالْأُنْتَى مَذْهَبَةٌ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأُنْتَى بِالذَّكْرِ لِأَنَّهَا أَضْفَى لَوْنًا وَأَرْقُ بَسْرَةً.

وَبِقَالَ: كَثُرَتْ مَذْهَبٌ لِلَّذِي تَغْلُو حُمُرَتُهُ صُفْرَةً، فَإِذَا اشْتَدَّتْ

(١) قوله: وفي رواية الشيخ قال الصباغاني في التكملة الرواية: ذهب لما أن رأها تزمرة وهذا صريح في أنه ليس فيه رواية أخرى.

ذهل: الذهل: تَرَكَكَ الشيء تناساه على عمد أو يَسْغَلِكُ عنه شَغْلٌ، تقول: ذَهَلْتُ عنه وَذَهَلْتُ وَأَذْهَلْنِي كذا وكذا عنه؛ وأنشد:

أَذْهَلَ خِلِّي عن فِرَاشِي مَسْجِدُهُ

وفي التزويل العزيز: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾، أي تَسْلُو عن ولدها. ابن سيده: ذَهَلَ الشيء، وَذَهَلَ عنه وَذَهَلَهُ وَذَهَلَ، بالكسر، عنه يَذْهَلُ فِيهِمَا ذَهْلًا وَذَهُولًا تركه على غفلة أو غفل عنه أو نسيه لِشُغْلٍ، وقيل: الذهل الشلو وطيب الثَّس من الإلف، وقد أَذْهَلَهُ الأمر، وَأَذْهَلَهُ عنه.

ومَرَّ ذَهَلٌ من الليل وَذَهَلَ أَي قطعته، وقيل: ساعة منه مثل ذَهَل، والبدال أعلى، وجاء بعد ذَهَل من الليل وَذَهَلَ أَي بعد هذء، وأنشد ابن بري لأبي جهمة الذهلي:

مَضَى من الليل ذَهْلٌ، وهي واحدة،

كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالذُّورِ مَذْغُورٌ

قال: وقال أبو زكريا التبريزي ذَهَلَ، بَدَال غير معجمة؛ قال: وكذا أنشده في الحماسة.

والذَّهْلُول من الخيل: الجَوْلُ الدُّقِين.

وذَهْل: قبيلة. وذَهْلٌ: حَيٍّ من بكر وهما ذُهْلان كلاهما من ربعية: أحدهما ذَهْل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكَّابة، والآخر ذَهْل بن ثعلبة بن عُكَّابة، وقد سَمُوا ذُهْلًا وَذُهْلَان وَذُهْلًا.

ذهن: الذَّهْنُ: الفهم والعقل. والذَّهْنُ أيضًا: حِفْظُ الْقَلْبِ، وجمعهما أَذْهَان. تقول: اجعل ذَهْنَكَ إلى كذا وكذا. ورجل ذَهْنٌ وذَهَنٌ كلاهما على النسب، وكان ذُهْنًا مَغِيرٌ من ذَهْن. وفي النوادر: ذَهِنْتُ كذا وكذا أي فهمته. وَذَهِنْتُ عن كذا: فَهِنْتُ عنه ويقال: ذَهَنْتِي عن كذا وأَذْهَنْتِي واسْتَذْهَنْتِي أي أَنَسَانِي وَأَلْهَانِي عن الذِّكْرِ. الجوهري: الذَّهْنُ مثل الذَّهْنِ، وهو الْفِطْنَةُ والحفظ. وفلان يَذْهِنُ النَّاسَ أَي يُفْاطِنُهُمْ. وَذَاهَنْتِي فَذَهَنْتُهُ أَي كنت أَجْوَدَ منه ذُهْنًا. والذَّهْنُ أيضًا: الْقُوَّة؛ قال أوس ابن حجر:

أَتَوْهُ بِرَجُلٍ بِهَا ذَهْنُهَا،

وَأَغْنَتْ بِهَا أَتْحُهَا الْغَابِرَةُ

والغابرة هنا: الباقية.

ذها: التهذيب في ترجمة هَذَى: ابن الأعرابي هَذَى إِذَا هَذَرَ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ، وَذَهَا إِذَا تَكَبَّرَ. قال الأزهري: لم أسمع

وقيل: الْجَوْدُ، والجمع ذَهَابٌ، قال ذو الرِّمَّة يصف روضة:

حَرَاءٌ، قَرَحَاءٌ، أَشْرَاطِيَّةٌ، وَكَفَّتْ

فِيهَا الذَّهَابُ، وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِمُ

وأنشد الجوهري للبيحت:

وَذِي أَشْرٍ، كَالْأَفْحَوَانِ، تَشْوِفُهُ

ذَهَابُ الصَّبَا، وَالْمُعْصِرَاتِ الدَّوَالِجِ

وقيل: ذَهَبَةٌ لِلْمَطَرَةِ، واحدةُ الذَّهَابِ. أبو عبيد عن أصحابه:

الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ، ومنه قول الشاعر:

تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ؛ بَعْدَمَا

تَرَشَّفْنَ دِرَاقَاتِ الذَّهَابِ الرُّكَائِلِ

وفي حديث علي، رضي الله عنه، في الاستسقاء: لَا قَرَعَ رَبَائِهَا، وَلَا يَشْفَانُ ذَهَابُهَا، وَالذَّهَابُ: الْأَمْطَارُ اللَّيِّنَةُ، وفي الكلام مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَلَا ذَاتُ شِفَانٍ ذَهَابُهَا.

والذَّهَبُ، يفتح الهاء: مِكْيَالٌ معروفٌ لِأَهْلِ الْحِمَرِ، والجمع ذَهَابٌ وَأَذْهَابٌ وَأَذَاهِيبٌ، وَأَذَاهِيبُ جمع الجمع. وفي حديث عكرمة أنه قال: فِي أَذَاهِيبٍ مِنْ بَرٍّ وَأَذَاهِيبٍ مِنْ شَجِيرٍ، قال: يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتُرْكِي. الذَّهَبُ: مِكْيَالٌ معروفٌ لِأَهْلِ الْحِمَرِ، وجمعه أَذْهَابٌ، وَأَذَاهِيبُ جمع الجمع.

والذَّهَابُ وَالذَّهَابُ مُوَضَّعٌ، وقيل: هو جبلٌ بَقِيَّتُهُ؛ قال أبو داود:

لِسَمْنٍ طَلَلٌ، كَحُسُونِ الْكِتَابِ،

يَسْطَنُ لُورًا، أَوْ يَطْطِنُ الذَّهَابِ

ويروى: الذَّهَابِ.

وَذَهَبَانُ: أَبُو بَطْنٍ.

وَذَهْوُبُ اسم امرأة.

وَالْمَذْهَبُ: اسمُ شَيْطَانٍ، يُقَالُ هُوَ مِنْ وَلَدِ إِبْلِيسَ، يَتَصَوَّرُ لِلْمُرَّاءِ، فَيَقْتَنِبُهُمْ عِنْدَ الْوُضُوءِ وَغَيْرِهِ، قال ابن دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ غَرَبِيًّا.

ذهر: ذَهَرُ نُورُهُ، فهو ذَهَرٌ: اشْوَدَّتْ أَشْتَانُهُ وَكَذَلِكَ نَوْرُ الْخَوْدَانِ؛ قال:

كَأَنَّ قَاهُ ذَهَرُ الْخَوْدَانِ

ذهط: ذَهَوَطٌ: موضع. والذَّهِيْطُ عَلَى مِثَالِ عَدِّيْطٍ: موضع، وحكاها صاحب العين الذَّهِيْطُ، قال ابن سيده: والصحيح ما تقدم.

ذَها إِذا نَكَّرَ لغيره.

ذوب: الذَّوْبُ: ضِدُّ الجُمُودِ.

وذَابَ يَذُوبُ ذَوْبًا وَ ذَوْبَانًا: تَقْيِضُ جَمَدٍ. وَأَذَابُهُ غَيْرُهُ، وَأَذَيْتُهُ وَذَوَيْتُهُ، وَاسْتَذَيْتُهُ: طَلَبْتُ مِنْهُ ذَاكَ، عَلَى عَائَةِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الْبَنَاءُ.

وَالْمِذْوَبُ: مَا ذَوَيْتُ فِيهِ. وَالذَّوْبُ: مَا ذَوَيْتُ مِنْهُ. وَذَابَ إِذَا سَالَ. وَذَابَتِ الشَّمْسُ: اسْتَدْرَجَتْهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ انْفَضَى صَفَرَاتُهَا

بِأَفْئَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ، مُعْجَلٍ

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُغَابٌ فَتَزَلَّ

وَيَقَالُ: هَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وظَلَمَاءُ، مِنْ جَرَى نَوَارٍ سَرَيْتُهَا،

وَهَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ، لَا أَقِيلُهَا

وَالذَّوْبُ: الْعَسَلُ عَائَةً، وَقِيلَ: هُوَ مَا فِي أَبْيَاتِ التَّحْلِلِ مِنَ الْعَسَلِ خَاصَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي خُلِصَ مِنْ شَمْعِهِ وَمُومِهِ؛ قَالَ الْمُتَشَبِّهُ بِنُ عَلَسٍ:

شَرَكَا بِمَاءِ الذَّوْبِ؛ نَجَمَفَهِ

فِي طَوْدٍ أَتَمَّ، فُرَى قَسَرٍ

أَيَّنَ: مَوْضِعٌ. أَبُو زَيْدٍ قَالَ: الزُّبْدُ حِينَ يَحْضُلُ فِي الْبِرْمَةِ فَيُطْبَخُ، فَهُوَ الْإِذْوَابَةُ، فَإِنْ خُلِطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ، قِيلَ: ازْتَجَنَ. وَالْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ: الزُّبْدُ، يُذَابُ فِي الْبِرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَهْنًا، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ حَتَّى يُحَقَّنَ فِي السَّقَاءِ.

وَذَابَ إِذَا قَامَ عَلَى أَكْلِ الذَّوْبِ، وَهُوَ الْعَسَلُ.

وَيَقَالُ فِي الْمَثَلِ: مَا يَدْرِي أَلَيْخَيْرُ أَمْ: يُذِيبُ؟ وَذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الْأَمْرِ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

وَكُنْتُمْ كَذَابِ الْهَيْدَرِ، لَمْ تَذِرْ إِذْغَلَسْتُ،

أَنْزَلْتُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا؟

أَيُّ: لَا تَدْرِي أَنْتَرُكُهَا خَائِرَةً أَمْ تُذِيبُهَا؟ وَذَلِكَ إِذَا خَافَتْ أَنْ تَفْسُدَ الْإِذْوَابُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قَوْلُهُ: تُذِيبُهَا تُنْقِصُهَا، مِنْ قَوْلِكَ: مَا ذَابَ فِي بَيْدِي شَيْءٌ أَيْ مَا بَقِيَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: تُذِيبُهَا تُنْقِصُهَا.

وَالْمِذْوَبَةُ: الْبُغْرِقَةُ، عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَذَابَ عَلَيْهِ الْمَالُ أَيْ حَصَلَ، وَمَا ذَابَ فِي يَدِي مِنْهُ خَيْرٌ أَيْ مَا حَصَلَ.

وَالْإِذَابَةُ: الْإِعَارَةُ. وَأَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ أَيْ أَعَارُوا؛ وَفِي حَدِيثِ قَسٍ:

أَذُوبُ السُّبَالِيِّ أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا

أَيُّ: أُنْتَظَرُ فِي مَرُورِ السُّبَالِيِّ وَذَهَابِهَا، مِنَ الْإِذَابَةِ الْإِعَارَةِ. وَالْإِذَابَةُ: التَّهْنِئَةُ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ، وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ بَشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ، وَشَرَحَ قَوْلَهُ:

أَنْزَلْتُهَا مَذْمُومَةً أَوْ تُذِيبُهَا؟

فَقَالَ: أَيْ تَنْهِيهَا؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: تُنْقِصُهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَابَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ كَذَا أَيْ: وَجِبَ وَتَبَّ. وَذَابَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ كَذَا ذَوْبًا: وَجِبَ، كَمَا قَالُوا: جَمَدٌ. وَيَزِدُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مَنْ ذَابَ، تَقْيِضُ جَمَدٍ، وَأَصْلُ الْمَثَلِ فِي الزُّبْدِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ أَيْ يَجِبَ.

وَذَابَ الرَّجُلُ إِذَا حَقَّقَ بَعْدَ عَقْلِ، وَظَهَرَ فِيهِ ذَوْبُهُ أَيْ حَقَقَهُ. وَيَقَالُ: ذَابَتْ حَدَقَةُ فُلَانٍ إِذَا سَالَتْ.

وَنَاقَةُ ذُؤُوبٌ أَيْ سَمِينَةٌ، وَلَيْسَتْ فِي غَايَةِ الشَّحَنِ.

وَالذَّوْبَانُ: بَقِيَّةُ الْوَيْزِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْرُ عَلَى عُثْنِ الْبَعِيرِ وَمِشْقَرُهُ، وَسَنَدُكَ ذَلِكَ فِي الذَّيْبَانِ، لِأَنَّهُمَا لَفْتَانِ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مُعَاقِبَةً، فَتَدْخُلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبَتِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذَوْبَةٍ، أَوْ مَأْثُورَةٍ، فَهِيَ لَهُ. الذَّوْبَةُ: بَقِيَّةُ الْمَالِ يَسْتَدِينُهَا الرَّجُلُ أَيْ يَسْتَقْبِلُهَا، وَالْمَأْثُورَةُ: الْمَكْرُمَةُ.

وَالذَّابُ الْعَيْبُ، مِثْلُ الذَّامِ، وَالذَّمِّ، وَالذَّانِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: أَنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أَنَّهُ أَيْ يَضْفَرُ ذَوَائِبُهَا؛ قَالَ: وَالْقِيَاسُ يُذْتَبُ، بِالْهَمْزِ، لِأَنَّ عَيْنَ الذَّوَابَةِ هَمْزَةٌ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ كَمَا جَاءَ الذَّوَابُ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ.

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: فَيُصْبِحُ فِي ذَوْبَانِ النَّاسِ؛ يَقَالُ لَصْعَالِيكَ الْعَرَبُ وَلُصُوصُهَا: ذَوْبَانٌ، لِأَنَّهُمْ كَالذَّيْبَانِ، وَأَصْلُ الذَّوْبَانِ بِالْهَمْزِ، وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَأَنْقَلَبَتْ وَاوًا.

ذُوجٌ: ذَاخُ الْمَاءِ ذُوجًا: جَرَعُهُ جَرَعًا شَدِيدًا. وَذَاخٌ يَذُوجُ ذُوجًا: أَسْرَعَ الْأَخِيرَةَ عَنْ كِرَاعٍ.

وَيَذُبُّهَا عَنْهَا بِأَسْخَمِ مَذُودٍ

ويقال: دُذِتْ فلانةٌ عن كذا أَذُودُهُ أي طردها فلانةٌ ذائد وهو مَذُودٌ. ومَغْلُفُ الدابة: مَذُودُهُ: قال ابن الأعرابي: السَّيْدَاذُ والغَرَاذُ الغُرْنَعُ؛ وأنشد:

لَا تَحْسَبِا الْخَوْسَاءُ فِي الْمَذَاذِ

وَدُدْتُ الْإِبِلَ أَذُودَهَا ذُوداً إِذَا طَرَدْنَهَا وَسَقَتَهَا، وَالنَّذُودِ مِثْلُهُ، وَالْمَذْبُودُ: السَّعْبُ لَكَ عَلَى مَا نَذُودُ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ: أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْنَتَهُ عَلَى طَلْبِهِ، وَأَحْلَبْتَهُ أَعْنَتَهُ عَلَى حَلْبِ نَافَتِهِ؛ قال الشاعر:

نَادَيْتُ فِي الْقَوْمِ: أَلَا مَسْزِيدَا؟

وَالْمَذُودُ: لِلْقَطِيعِ مِنَ الْإِبِلِ الثَّلَاثِ إِلَى النِّسْعِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَنَحْوَ ذَلِكَ حَفَظْنَاهُ عَنِ الْعَرَبِ، وَقِيلَ: مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ، وَقِيلَ: إِلَى عَشْرِينَ وَقُوْبَيْنِ ذَلِكَ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الثَّلَاثِينَ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّانِيَةِ وَالسَّعْبِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْإِنَاثِ دُونَ الذُّكُورِ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ ذُودٌ مِنَ الْإِبِلِ صَدْفَةٌ، فَأَنْشَأَهَا فِي قَوْلِهِ خَمْسُ ذُودٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْمَذُودُ مَوْثٌ وَتَصْغِيرُهُ هَاءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَوْهَمُوا بِهِ الْمَصْدَرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ذُودٌ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي،

مَا بَيْنَ نَسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ

بُئْسَ بَيْتًا مِنْ عِبْلَةٍ وَدَبْنِ

وفولهم: الْمَذُودُ إِلَى الْمَذُودِ إِبِلٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ اثْنَتَيْنِ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ إِلَى الثَّانِيَةِ جَمْعٌ، قَالَ: وَالْأَذُودُ جَمْعُ ذُودٍ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْمَذُودِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَدْ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ فِي أَقْلٍ مِنْ خَمْسٍ ذُودٌ صَدْفَةٌ، جَعَلَ الثَّانِيَةَ الْوَاحِدَةَ ذُوداً، ثُمَّ قَالَ: وَالْمَذُودُ لَا يَكُونُ أَقْلٌ مِنْ ثَانِيَتَيْنِ؛ قَالَ: وَكَانَ حَدُّ خَمْسٍ ذُودٍ عَشْرًا مِنَ التَّوْقِ وَلَكِنْ هَذَا مِثْلُ ثَلَاثَةِ فَفَةٍ يَعْنُونَ بِهِ ثَلَاثَةً، وَكَانَ حَدُّ ثَلَاثَةِ فَفَةٍ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِأَنَّ الْفَفَةَ جَمْعٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ مِثْلُ فَوْلِهِمْ: رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ وَنِسْعَةَ رَهْطٍ وَمَا أَشْبَهَهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَالْحَدِيثُ عَامٌ لِأَنَّ مِنْ مَلِكٍ خَمْسَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَجِبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ ذُكُورًا كَانَتْ أَوْ إِنَاثًا، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَذُودِ فِي الْحَدِيثِ، وَالْجَمْعُ أَذُودًا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ذُوحُ: الْمَذُوحُ: الشَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالسَّيْرُ الْعَنِيفُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرُوجَةَ الْهَذَلِيَّ يَصِفُ ضَيْعًا نَبَشَتْ فِرًّا:

فَذَاخَتْ بِالْوَنَائِيسِ، ثُمَّ بَدَتْ

يَذْبُهَا، عِنْدَ جَانِبِي، نَهَبِلُ

قوله: فَذَاخَتْ أَيِ مَرَّتْ مَرًّا سَرِيعًا. وَالْوَنَائِيسُ: جَمْعُ وَنَيْسَةٍ، الطَّرِيقَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَبَدَتْ: قَوَّتْ.

وَذَاخَ إِبِلُهُ يَذُوحُهَا ذُوحًا: جَمَعَهَا وَسَافَهَا سَوَاقًا عَنِيفًا؛ وَلَا يَغَالُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسِ، إِنَّمَا يَغَالُ فِي الْمَالِ إِذَا حَازَهُ. وَذَاخَتْ هِيَ: سَارَتْ سَيْرًا عَنِيفًا. وَذَاخَهُ ذُوحًا وَذُوحَهُ: قَرَعَهُ. وَذُوحَ إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ: بَلَّدَهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا ابْتِشِرِي بِالسَّيْمِجِ وَالْمَذُوحِ!

فَأَتَيْتُ مَالَ الْمَشْهُورِ وَالْمُتَبَوِّحِ!

وَكُلُّ مَا قَرَعَهُ، فَقَدْ ذُوحَهُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

عَلَى عَقْمِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ نَذُوحُ

ذُوحُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَذُوحُ وَالْمُذَوِّحُ وَالْمُذَوِّحُ الْعَلِيظُ.

ذُودُ: الْمَذُودُ: الشَّوْقُ وَالطَّرْدُ وَالِدْفَعُ.

نَقُولُ: ذُذْنُهُ عَنْ كَذَا، وَذَاذَهُ عَنْ الشَّيْءِ ذُودًا وَذَايَدًا، وَرَجُلٌ ذَائِدٌ أَيِ حَامِي الْحَقِيقَةِ دِفَاعًا، مِنْ قَوْمِ ذُودٍ وَذَاوِدٍ، وَذَاذَهُ وَأَذَاذَهُ: أَعَانَهُ عَلَى الدُّبَابِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: إِنِّي لَبَغْفَرٍ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ أَيِ أَطْرِدُهُمْ وَأَدْفَعُهُمْ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لَبِذَادُ رَجُلٍ عَنْ حَوْضِي أَيِ لَبِطَرَدَنُ، وَيُرْوَى فَلَا تُذَادُ أَيِ لَا نَفْعَلُوا فَعَلًا بِوَجِبِ طَرْدِ كَمِ عَنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةٍ فَقَادَةُ ذَادَةٍ؛ وَالذَّادَةُ جَمْعُ ذَائِدٍ وَهُوَ الْحَامِي الدَّفَاعُ؛ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ يَلْدُودُونَ عَنِ الْحَرَمِ.

وَالْمَجْدُودُ: اللَّسَانُ لِأَنَّهُ يَذَادُ بِهِ عَنِ الْبَرَضِ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ:

سَيَأْتِيكُمْ مِنْي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا،

دَخَانُ الْعَلَنِيِّ دُونَ بَيْنِي، وَمَذُودِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِمَذُودِهِ لِسَانَهُ، وَبَيْنَهُ شَرْفُهُ؛ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا،

وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السَّيْفُ مَذُودِي

وَمَذُودُ: الثَّوْرُ: قَرْنُهُ؛ وَقَالَ زَهْرٌ يَذْكُرُ بَقَرَةً:

وما أَبَقَتِ الأَيَّامُ مَ المالِ عِنْدُنَا،

سوى حِلْمِ أَزْوَاجِ مُحَدَّثَةِ النَّبِيلِ

معنى محدثة النسل: لا نسل لها يبغى لأنهم بعفرونها وينحرونها، وقالوا: ثلاث أزواج وثلاث ذؤود، فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلاً من أزواج، قال الخطيب:

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذُؤُودٍ،

لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِبَالِي

ونظيره: ثَلَاثَةُ رَحَلَةٍ جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ أَرْحَالٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: هَذَا كَلِمَةٌ سَبِيحَةٌ وَلَهُ نَظَائِرُ. وَقَدْ قَالُوا: ثَلَاثُ ذُؤُودٍ يَعْنُونَ ثَلَاثَ أَثْنَى؛ قَالَ اللُّغَوِيُّونَ: الذُّؤُودُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كَالنَّعَمِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الذُّؤُودُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ. وَفِي الْمَثَلِ: الذُّؤُودُ إِلَى الذُّؤُودِ إِبِلٌ، وَقَوْلُهُمْ إِلَى بِمَعْنَى مَعَ أَيِّ الْفَلْبِلِ يَضُمُّ إِلَى الْفَلْبِلِ فِيَصِيرُ كَثِيرًا.

وَذِيَادُ وَذَوَادُ: اسْمَانِ.

وَالْمَذَادُ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ.

وَالذَّائِدُ: اسْمٌ فَرَسٍ نَجِيبٌ جَدًّا مِنْ نَسْلِ الْخُرُونِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الذَّائِدُ بْنُ يَطْنِ بْنِ بَطَانَ بْنِ الْخُرُونِ.

ذَوْطٌ: ذَاطُهُ يَذُوطُهُ ذَوْطًا إِذَا حَتَفَهُ حَتَّى يَذْلَعَ لِسَانُهُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالذُّوْطُ: أَنْ يَطُولَ الْخَنَكُ الْأَعْلَى وَيَقْصُرَ الْأَسْفَلُ. وَالذُّوْطُ: صَبْرُ الذَّقْنِ. وَفِيلٌ يَصْرُهَا. وَالذُّوْطُ: شَقَاطُ النَّاسِ. وَالذُّوْطَةُ: وَجْمَعُهَا أَذْوَاطٌ: عَنكِبُوتٌ نَكُونُ بِنَهَامَةٍ لَهَا فَوَائِمٌ، وَذَنِبُهَا مِثْلُ الْحِيَةِ مِنَ الْعَنْبِ الْأَسْوَدِ، صَفَرَاءُ الظَّهْرِ صَغِيرَةُ الرَّأْسِ تَكْعُ بِذَنِبِهَا فَتُجْهِدُ مِنْ تَكْعِهِ حَتَّى يَذُوطَ، وَذَوْطُهُ أَنْ يَخْدَرَ مَرَاتٍ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ: بَا ذَوْطُهُ ذَوْطِيهِ. وَالْأَذْوَطُ: النَّاقِصُ الذَّقْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَامْرَأَةٌ ذَوْطَاءٌ، وَقَدْ ذُوِطَ ذَوْطًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ مَنَعُونِي جَذْبًا أَذْوَطَ لَفَانْتَهَمَ عَلَيْهِ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

ذَوْفٌ: ذَاْفٌ يَذُوفُ ذَوْفًا: وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ فِي تَقَارِبٍ وَتَفَاحٍ؛ قَالَ:

رَأَيْتُ رِجَالًا جَوْنٌ يَمْشُونَ فَجَحُوجًا،

وَذَاوُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ

وَذُفْتُ: خَلَطْتُ، لُغَةٌ فِي ذُفْتُ.

وَالذُّوْقَانُ: الشَّمُّ الْمُتَفَتِّحُ، وَقَبْلُ: هُوَ الْقَاتِلُ، وَسَنَدَكَرَهُ فِي الْبَاءِ

لَأَنَّ الذُّبْقَانَ لُغَةٌ فِيهِ.

ذَوْقٌ: الذُّوْقُ: مُصَدَّرُ ذَاَقَ الشَّيْءَ يَذُوقُهُ ذَوْقًا وَذَوَاقًا وَمَذَاقًا، فَالذُّوْقُ وَالْمَذَاقُ يَكُونَانِ مُصَدَّرَيْنِ وَيَكُونَانِ طَعْمًا، كَمَا نَقُولُ ذَوَاقُهُ وَمَذَاقُهُ طَيِّبٌ، وَالْمَذَاقُ: طَعْمُ الشَّيْءِ. وَالذُّوْقُ: هُوَ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ يَكُنْ يَذُوقُ ذَوَاقًا، فَعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ مِنَ الذُّوْقِ، وَيَفْعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْإِسْمِ؛ وَمَا ذُفْتُ ذَوَاقًا أَيَّ شَيْءًا، وَتَقُولُ: ذُفْتُ فَلَانًا وَذُفْتُ مَا عِنْدَهُ أَيَّ خَيْرَتِهِ، وَكَذَلِكَ مَا نَزَلَ بِالْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهِ فَقَدْ ذَاَقَهُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الذُّوَاقِينَ وَالذُّوَاقَاتِ؛ بِمَعْنَى السَّرِيعِي النِّكَاحِ السَّرِيعِي الطَّلَاقِ؛ قَالَ: وَنَفْسُهُ أَنْ لَا تَطْمَئِنَّ وَلَا نَطْمِئِنَّ كُلَّمَا نَزَّجَ أَوْ تَزَوَّجَتْ كَرِهَهَا وَمَذًا أَعْبَنَهَا إِلَى غَيْرِهَا وَالذُّوْقُ: الْمَلُولُ. وَيَقَالُ: ذُفْتُ فَلَانًا أَيَّ خَيْرَتِهِ وَبُورَتِهِ. وَاسْتَدْفُتْ فَلَانًا إِذَا خَبِرْتَهُ فَلَمْ تَحْصُدْ مَخْزِيَّتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نَهْشَلِ ابْنِ حَرْبٍ:

وَعَهْدُ الْغَابِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ

وَتَتْ عَنْهُ الْجَعَالِيلُ، مَسْتَذَاقٍ

كَبَرِّقٍ لَاحٍ يُسْجِبُ مَنْ رَأَاهُ،

وَلَا يَشْفِي الْخَوَائِمَ مِنْ لَمَافٍ

يُرِيدُ أَنَّ الْقَيْنَ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ أَجْرُهُ فَسَدَ حَالُهُ مَعَ إِخْوَانِهِ، فَلَا يَصِلُ إِلَى الْجَمْعِ بِهِمْ عَلَى الشَّرَابِ وَنَحْوِهِ. وَتَذَوَّقْتُهُ أَيَّ ذُقْتُهُ شَيْعًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَأَمْرٌ مُسْتَذَاقٌ أَيُّ مُجَرَّبٌ مَعْلُومٌ. وَالذُّوْقُ: يَكُونُ فِيمَا يَكْرَهُ وَيُحْمَدُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾؛ أَيَّ ابْتَلَاهَا بِشَيْءٍ مَا خُيِّرَتْ مِنْ عِقَابِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانُوا إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ؛ ضَرَبَ الذُّوْقُ مَثَلًا لِمَا يَتَالَوْنَ عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ أَيَّ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ عِلْمٍ وَأَدَبٍ يَتَعَلَّمُونَهُ، يَقُومُ لِنَفْسِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِأَجْسَادِهِمْ. وَيَقَالُ: ذُقْ هَذِهِ الْفُوسَ أَيَّ انْزِعْ لَتُخَيِّرَ لِبَنِيهَا مِنْ شِدَّتِهَا؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ السَّيْنِ جَانِبًا،

كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ الْبَيْلَ حَاجِزًا^(١)

(١) قَوْلُهُ: وَكَفَى وَلَهَا الْخَبْرُ كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ:

لَهَا وَلَهَا أَنْ يَغْرِقَ السَّيْلَ حَاجِزًا

أي لها حاجز يمنع من إغراق أي فيها لين وشدة؛ ومثله:
فسي كسفه مغطية منوع
ومثله:

شربانة تمنع بعد اللين

و دُقْتُ القوس إذا جذبت وترها لتنظر ما شدتها. ابن الأعرابي
في قوله [عز وجل]: ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾، قال: الذوق يكون
بالغم وبغير الغم. وقال أبو حمزة: يقال: أذاق فلان بعدك سزواً
أي صار سرياً، وأذاق بعدك كزماً، وأذاق الفرس بعدك عدواً
أي صار غذاءً بعدك؛ وقوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾، أي
خبرت؛ وأذاقه الله وبال أمره؛ قال طفيل:

فَذُوقُوا كَمَا دُقْنَا غَدَاةً مُحَجَّرِ

من الغَيْظِ، في أَكْبَادِنَا، وَالْخَوْبِ^(١)

وأذاق الرجل غسيلة المرأة أزلج فيها أذاقه حتى خبر طيب
جماعها، وذاقته هي غسيلته كذلك لما خالطها. ورجل ذواق
مطلّاق إذا كان كثير النكاح كثير الطلاق. ويوم ما ذقته طعاماً
أي ما ذقت فيه، وذاق العذاب والمكره ونحو ذلك، وهو
مثل. وفي التنزيل: ﴿ذُوقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾. وفي
حديث أحد: أن أبا سفيان لما رأى حمزة، رضي الله عنه،
مقتولاً قال له: ذُقْ عُقُقْ! أي ذق طعم مخالفتك لنا وتركك
دينك الذي كنت عليه يا عاق قوم؛ جعل إسلامه عفوفاً، وهذا
من المجاز أن يستعمل الذوق وهو ما يتعلق بالأجسام في
المعاني كقوله تعالى: ﴿ذُوقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾، وقوله
[عز وجل]: ﴿فَذُوقُوا وَبِالْأَمْرِ﴾، وأذاقته إياه، وتذوق الفوم
الشيء كذاقوه؛ قال ابن مقبل:

يَهْزُرُنَ لِلْمَشْيِ أَوْصَالاً مُنْعَمَةً،

هَزَّ الشَّمَالُ صُحْبِي عَيْدَانِ يَبْرِينَا

أَوْ كَاهِيزَازٍ رُذَيْسِي نَذَاوَقَهُ

أيدي السُّجَّارِ فَرَاثُوا مَشْنَه لِينَا^(٢)

والمعروف نداوله. ويقال: ما ذقت ذواقاً أي شيئاً، وهو ما
يُذاق من الطعام.

ذول: الذال: حرف هجاء، وهو حرف مهجور، يكون أصلاً لا

بدلاً ولا زائداً، قال ابن سيده: وإنما حكمت على ألفها أنها
منقلبة عن واو لأن عنيتها ألف مجهولة الانقلاب وتصغيرها
ذُوَيْلَّةٌ، وقد ذُوِلَتْ ذالاً.

والذَّوِيلُ: اليابس من النبات وغيره؛ هذه رواية ابن دريد،
والصحيح الذَّوِيلُ، بالذال المهملة.

ذون: الكسائي في الذَّائِنِ: منهم من لا يهزم فيقول ذُونُونٌ
وَذَوَائِنٌ للجمع، قال: والذَّوْنُونُ في هيئة الهلَّيْنِ مسموع من
العرب. ابن الأعرابي: الذَّوْنُونُ الثَّغْمَةُ، والذَّانُ والذَّيْنُ العيب.

ذوي: ذَوَى العود والبقل، بالفتح، يذوي ذياً وذوياً، كلاهما:
ذَبَلٌ، فهو ذَاوٍ، وهو أن لا يصيبه ريء أو يضربه الحر فَيَذْبُلُ
ويَضْعَفُ، وأذواه العطش؛ قال ابن بري: وشاهد الذَّوِي
المضمر قول الرازي:

مَا زِلْتُ حَوْلًا فِي ثَرَى ثَرِيٍّ

بَعْدَكَ مِنْ ذَاكَ الثَّدَى السُّوسِيٍّ،

عَثَى إِذَا مَا هَمَّ بِالسُّدِيِّ،

جَفْتُكَ وَاحْتَبَيْتُ إِلَى الْوَلِيِّ،

لَبَسَ عَيْيَ عَثَكَ بِالْعَيْيِ،

وفي حديث عمر: أنه كان يمشي وهو صائم بغود قد ذوى أي
يس. وقال الليث: لغة أهل بَيْتَةَ ذَاى العود؛ قال: وذوي العود
يذوي قال أبو عبيدة: وهي لغة رديئة. قال الجوهري: ولا
يقال ذَوِي البقل، بالكسر؛ وقال يونس: هي لغة. وأذواه الحر
أي أذبله.

والذَّوِي: الثعاج الضعاف.

والذَّوَاةُ: قشرة العنبة والبطيخة والخنطلة، جمعها ذَوَى. ابن
بري: الذَّوَايِ الذي فيه بعض رطوبة؛ قال الشاعر:

رَأَيْتُ الْفَتَى تَهْتَرُ كَالْعُضْنِ نَاعِمًا،

نَرَاهُ عَمِيماً ثُمَّ يُضْطَبِّحُ قَدْ ذَوَى

قال: قال ذو الرمة:

وَأَبْصُرْتُ أَنَّ الْفَنَعَ صَارَتْ نِطَافُهُ،

فَرَأَشَا، وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَوَاوٍ وَبَايَسَ

قال: فهذا يدل على صحة ما ذكرناه.

ذيا: تَذْيَاً الجريح والقرحة: تَقَطَّعَتْ وَقَسَدَتْ. وقيل: هو انفصال
اللحم عن العظم بذيح أو فساد. الأصمعي: إذا فسدت القرحة
وتَقَطَّعَتْ فیل: قد تَذَيَّات تَذَيَّرُوا وَتَهَذَّات تَهَذَّوْا.

(١) قوله: [ومحجر] قال الأصمعي بكسر الجيم وغيره يفتح.

(٢) قوله [التجار] في الأساس: الكماة.

وَأَنشَدَ شَمْرُ:

تَذَبُّبًا مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَانَتْ،

مِنَ السَّحَرِ، فِي نَارٍ يَبْصُرُ مَلْبَلَهَا

وَتَذَبُّبَاتِ الْقَرْيَةِ: تَقَطَّعَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَفِي الصَّحَاحِ: ذَبَابُ اللَّحْمِ قَتْدَبًا إِذَا أَنْصَحَتْهُ حَتَّى يَشْقُطَ عَنْ عَظْمِهِ. وَقَدْ تَذَبُّبَ اللَّحْمُ تَذَبُّبًا إِذَا انْفَصَلَ لَحْمُهُ عَنِ الْعَظْمِ بِقَسَادٍ أَوْ طَبِيخٍ.

ذَبِيبُ: الْأَذْيَبُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَالْأَذْيَبُ: الْقَرْعُ. وَالْأَذْيَبُ: النَّشَاطُ. الْأَصْمَعِيُّ: مَرُّ فُلَانٍ وَلَهُ أَذْيَبٌ، قَالَ: وَأَخْبِسْهُ يَقَالُ أَزْيَبٌ، بِالزَّيِّ، وَهُوَ النَّشَاطُ.

وَالذَّيَّانُ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْقَرُهُ، وَالدَّيَّانُ أَيْضًا: بَقِيَّةُ الْوَرْدِ، قَالَ شَمْرٌ: لَا أَغْرِفُ الدَّيَّانَ إِلَّا فِي يَتِيبٍ كَثِيرٍ.

عَسُوفُ الْأَجْوَابِ الْقَلَا، حِشْمَتِيَّةٌ

مَرِيضٌ، يَذِيبَانِ الشَّلِيلَ، تَلِيلُهَا

وَيُزَوَّى السَّبَبُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ وَاحِدٌ، قَالَ أَبُو جَرَّةٍ:

تَمَرَّغَ أَنَّهُ يَ السُّوْقَاءِ، حَتَّى

نَفَى، وَتَقَنَّ ذَبَابُ السُّتَمَاءِ

ذَبِيبُ: أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُونَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذَبِيبٌ وَذَبِيبٌ: مَعْنَاهُ كَيْبٌ وَكَيْبٌ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَزَادَتَيْنِ: كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَبِيبٌ وَذَبِيبٌ، وَهِيَ مِنْ أَلْفَاظِ الْكُنَاهَاتِ.

ذَبِيبُ وَذَبِيبُ التَّهْذِيبِ: أَبُو حَاتِمٍ عَنِ اللُّغَةِ الْكَثِيرَةِ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْبٌ وَكَيْبٌ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وَذَبِيبٌ وَذَبِيبٌ، كَذَلِكَ بِالنَّخْفِيفِ، قَالَ: وَقَدْ نَقَلَ قَوْمٌ ذَبِيبٌ وَذَبِيبٌ، إِذَا وَفَّقُوا قَالُوا ذَبِيبٌ بِالْهَاءِ. وَرَوَى ابْنُ سُنْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: الْعَرَبُ يَقُولُ قَالَ فُلَانٌ ذَبِيبٌ وَذَبِيبٌ وَعَمِلَ كَيْبٌ وَكَيْبٌ، لَا يَقَالُ غَيْرُهُ. وَقَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: يَقَالُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذَبِيبٌ وَذَبِيبٌ وَذَبِيبٌ وَذَبِيبٌ وَذَبِيبٌ. وَرَوَى ابْنُ سَمِيْلٍ عَنْ يُونُسَ: كَانَ مِنَ الْأَمْرِ ذَبِيبٌ وَذَبِيبٌ مُشَدَّدَةٌ مَرْفُوعَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذَبِيبٌ: ذَاخٌ يَذِيبُ ذَبِيبًا: مَرًّا سَرِيعًا، عَنْ كِرَاعٍ.

ذَبِيبٌ: ابْنُ الْأَثَرِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: كَانَ الْأَشْعَثُ ذَا ذَبِيبٍ الدَّيْبُ الْكَبِيرُ.

ذَبِيبٌ: الدَّيْبُ: الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ الْكَثِيرِ الشَّعْرِ، وَالْجَمْعُ أَذْيَاخُ

وَدُوبُخٌ وَذَبِيبَةٌ، وَالْأُنْثَى ذَبِيبَةٌ، وَالْجَمْعُ ذَبِيبَاتٌ وَلَا بُكْسَرٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

مِثْلُ الضَّبَاعِ يَشْفَنُ ذَبِيبًا ذَاخًا

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَيَنْظُرُ الْخَلِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ يَذِيبُ مُنْطَلَخٌ، الدَّيْبُ ذَكَرُ الضَّبَاعِ، وَأَرَادَ بِالنَّطْلَخِ النَّطْلَخُ بِرَجْعِهِ أَوْ بِالطَّلِينِ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: يَذِيبُ أَمْدَرُ أَيُّ مُنْطَلَخٍ بِالْمَدِّ. وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: وَالدَّيْبُ مُخَوَّنٌ جَمًّا أَيُّ أَنَّ الشَّيْءَ تَرَكَتْ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مَجْمَعًا مُنْقَبَضًا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ. وَالدَّيْبُ: فَنُوُ النَّخْلَةِ: حَكَاهُ كِرَاعٌ فِي الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَجَمْعُهُ ذَبِيبَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ.

وَيَقَالُ: ذَبِيبَتِ النَّخْلَةُ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ الْإِبَارَ وَلَمْ تَعْفِدْ شَيْئًا. وَذَبِيبَةٌ تَذِيبُهَا: ذَلِكَ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَحَدَهُ، وَالصُّوَابُ الدَّالُ. وَكَانَ شَمْرٌ يَقُولُ: ذَبِيبَتُهُ ذَلِكَ، بِالدَّالِ، مِنْ دَاخٍ يَذِيبُ إِذَا ذَلَّ. وَالدَّيْبُ: الْكَبِيرُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ الْأَشْعَثُ ذَا ذَبِيبٍ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبِ. وَيَقَالُ: فِي فُلَانٍ ذَبِيبٌ أَيُّ كَبِيرٌ.

وَالْمَذَبِيبَةُ: الذَّنَابُ، بِلِسَانِ خَوْلَانَ.

ذَبِيبُ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: شَمْرٌ: الدَّيْبُ ذَبَابُ الْإِبِلِ تَحْمِيلُ حُمُولَةِ الشَّجَارِ، وَأَنشَدَ:

إِذَا وَجَدْتَ الدَّيْبُ ذَبَابَ الدَّارِجَا،

رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَابِجَا

ذَبِيرُ: الذَّيَارُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ: التَّغْوِ، وَقِيلَ: الْبَغْوُ الرُّطْبُ يُضْمَدُ بِهِ الْإِخْلِيلُ وَأَخْلَافُ النَّافَةِ ذَاتِ اللَّيْنِ إِذَا أَرَادُوا صَرْفَهَا لَنَلٍّ يُؤْثَرُ فِيهِ الصَّرَاُ وَلَكِبَلًا يَوْضَعُ الْفَصْلُ، حَكَاهُ اللَّحْبَانِيُّ، وَهُوَ التَّذْبِيرُ؛ وَأَنشَدَ الْكَسَاكِيُّ:

قَدْ غَاثَ رَبُّكَ هَذَا الْحَلْقُ كُلُّهُم

بِعَامٍ خِصْبٍ، فَعَاثَ النَّاسُ وَالنَّعَمُ

وَأَبْهَلُوا سَرْحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَزْدِيدٍ

وَلَا ذَبَارٍ، وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ

وَقَدْ ذَبَّرَ الرَّاعِي أَخْلَاقَهَا إِذَا لَطَخَهَا بِالذَّيَارِ، قَالَ أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ مَيْمَّةَ، وَتَبَادَةٌ: كَانَتْ أُمُّهُ:

لَهْفِي عَلَيْكَ، يَا بَنَ مَيْمَّةَ الَّتِي

يَكُونُ ذَبَارًا لَا يُحْكُ خَضَابُهَا

إِذَا زَبَنْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجْلَيْهَا،

بَذَا مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ غَنَائِهَا

أَرَادَ بِغَنَائِهَا يَظُنُّهَا. اللَّيْثُ: الشَّرْفَيْنِ الَّذِي يَخْلُطُ بِالتُّرَابِ بِسْمَى قَبْلَ الْخَلْطِ خُتْمًا، وَإِذَا خَلَطَ، فَهُوَ ذُبْرَةٌ، فَإِذَا طَلَى عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لِكَبْلَا يُرَضِّعُهَا الْفَصِيلُ، فَهُوَ ذِبَارٌ؛ وَأُنْشِدَ:

عَدْتُ، وَهِيَ مَخْشُوكَةٌ حَافِلٌ

فَرَّاحُ الدُّيَا عَلَيْهِمَا صَحْبَا

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ: قَدْ دُزِّرَ قُوَّةَ نَذِيرًا.

ذَيْطُ: أَبُو زَيْدٍ: ذَاطٌ فِي مِثْلِهِ يَذْبُطُ ذَيْطَانًا إِذَا حَرَّكَ مَثَكِبَتِهِ فِي مِثْلِهِ مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ.

ذِيحُ: الذُّنْبُغُ: أَنْ يَشْبَعَ الْأَمْرُ. يَقَالُ: أَذْغَنَاهُ فَذَاعَ وَأَذْغَتْ الْأَمْرَ وَأَذْغَتْ بِهِ وَأَذْغَتْ السَّرَّ إِذْغَةً إِذَا أَتَشَبَّهَ وَأَظْهَرَتْهُ. وَذَاعَ الشَّيْءُ وَالْخَبْرُ يَذْبُغُ ذُبْعًا وَذِبْعَانًا وَذُبُوعًا وَذُبُوعَةً: فَشَا وَاتَّشَرَ. وَأَذَاعَهُ وَأَذَاعَ بِهِ أَيَّ أَفْشَاهُ. وَأَذَاعَ بِالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ؛ وَمِنْهُ بَيْتُ الْكَتَابِ^(١):

رُزِعَ قِوَاءَ أَذَاعِ الْمُعْصِرَاتِ بِهِ

أَيَّ أَذْهَبَتْهُ وَطَمَسَتْ مَعَالِمَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

نَوَازِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخُمُسَتِهِ،

وَتَجَعَّلَنِي، إِنْ لَمْ يَنْبِ اللَّهُ، سَادِيَا

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: بِعَنِي بِهَذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَنَافِقِينَ وَضَعْفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: وَمَعْنَى أَذَاعُوا بِهِ أَيَّ أَظْهَرُوهُ، وَقَازُوا بِهِ فِي النَّاسِ؛ وَأُنْشِدَ:

أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَتْهُ،

بِعَلَسِيَاءَ، نَارًا أَوْقَدَتْ بِتَقُوبِ

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أَعْلَمَ أَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى قَوْمٍ أَمِنَ مِنْهُمْ، أَوْ أَعْلَمَ بِتَجَمُّعِ قَوْمٍ يُخَافُ مِنْ جَمْعِ مِثْلِهِمْ، أَذَاعَ الْمَنَافِقُونَ ذَلِكَ لِيُخَذَرَ مِنْ بَيْنِهِ أَنْ يُخَذَرَ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَقْفَى قَلْبُ مَنْ يَبْتَغِي أَنْ يَقْفَى فَلَيْهِ عَلَى مَا أَذَاعَ، وَكَانَ ضَعْفَةُ الْمُسْلِمِينَ بِشِيعُونَ ذَلِكَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِالضَّرَرِ فِي ذَلِكَ فَفَالِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَلَوْ رَدُّوا ذَلِكَ إِلَيَّ أَنْ يَأْخُذُوهُ مِنْ قِبَلِ الرَّسُولِ وَمِنْ قِبَلِ أَوْلِي

الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ أَذَاعُوا بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا يَبْتَغِي أَنْ يُذَاعَ أَوْ لَا يَذَاعَ. وَرَجُلٌ مَذْيَاعٌ: لَا يَسْتَطِيعُ كَنْتُمْ خَيْرَ. وَأَذَاعَ النَّاسُ وَالْإِبِلُ مَا وَمَا فِي الْحَوْضِ. إِذْغَةً إِذَا شَرِبُوا مَا فِيهِ. وَأَذَاعَتْ بِهِ الْإِبِلُ إِذْغَةً إِذَا شَرِبَتْ. وَتَرَكْتُ مَتَاعِي فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَأَذَاعَ النَّاسُ بِهِ إِذَا ذَهَبُوا بِهِ. وَكُلُّ مَا ذَهَبَ بِهِ، فَغَدَأْنِيغَ بِهِ. وَالْمَذْيَاعُ: الَّذِي لَا يَكُنُّمُ السَّرَّ، وَقَوْمٌ مَذْيَاعِيغُ: وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، وَوُصِفَ الْأَوْلِيَاءُ: لَبَسُوا بِالْمَذْيَاعِ الْبُلُّرُ، هُوَ جَمْعُ مَذْيَاعٍ مِنْ أَذَاعَ الشَّيْءِ إِذَا أَفْشَاهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ الَّذِينَ يُشِيرُونَ الْفَوَاحِشَ وَهُوَ بِنَاءٌ مَبَالِغَةٌ.

ذَيْفُ: الذُّفْفَانُ، بِالْهَمْزِ، وَالذُّفْفَانُ، بِالْيَاءِ، وَالذُّفْفَانُ، بِكَسْرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا، وَالذُّوْفَانُ كُلُّهُ: السَّمُّ الثَّاقِبُ، وَقِيلَ: الْقَاتِلُ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ. وَالذُّوْفَانُ: بَضْمُ الذَّالِ وَالْهَمْزِ، لُغَةٌ فِي الذُّفْفَانِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا بَبْتُهُ هَهُنَا مُعَاقَبَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأُنْشِدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِأَبِي وَجْزَةَ:

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عِلَافَمَا،

وَقَوَاضِي الذُّفْفَانِ مِمَّنْ تَقْطُمُ^(٢)

فَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَهْمُزْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ. ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ:

بُقِدْبِهِمْ، وَوَدُّوا لَوْ سَقَسُوهُ،

مِنَ الذُّفْفَانِ، مُنْزَعَةً مِلَايَا

الذُّفْفَانُ: السَّمُّ الْقَاتِلُ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ، وَالْجَمَلَايَا: يَرِيدُ بِهَا الْمَمْلُوءَةُ فَقَلْبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً وَهُوَ قَلْبٌ شَادَّ وَحَكَى اللَّحْيَانِي سَقَاهُ اللَّهُ كَأَنَّ الذُّفْفَانِ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ، وَهُوَ الْمَوْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَتَدْبِقُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطْعَاءِ أَيَّ تَخْلُطُونَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ، وَهُوَ بِالذَّالِ أَكْثَرُ.

ذَيْلُ: الذَّيْلُ: آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ. وَذَيْلُ الثَّوْبِ وَالْإِزَارِ: مَا جِئَ مِنْهُ إِذَا أُشْبِلَ. وَالذَّيْلُ: ذَيْلُ الْإِزَارِ مِنَ الرِّدَاءِ، وَهُوَ مَا أُشْبِلَ مِنْهُ فَأَصَابَ الْأَرْضَ. وَذَيْلُ الْمَرْأَةِ لِكُلِّ ثَوْبٍ تَلْبَسُهُ إِذَا جَرَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَلْفِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الذَّيْلُ وَاحِدُ أَذْيَالِ الْقَمِيصِ وَذَيْوَلِهِ. وَذَيْلُ الرِّيحِ: مَا انْتَسَحَبَ مِنْهَا عَلَى

(٢) قوله: «ممن تقطم» في الصحاح في مادة قطم فيها تقطم.

(١) قوله: بيت الكتاب: هكذا في الأصل، ولعله أراد كتاب سيبويه.

والْبَيْتَةُ ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ الْبَيْتِ وَبِقَالَ: ذَالَتْ الْجَارِيَةُ فِي مَشَبِّهَا
تَبْدِيلُ ذَيْلًا إِذَا مَاتَتْ وَجَرَتْ أَذْيَالُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَتَبَحَّخَرَتْ.
وَذَالَتْ النَّافَةُ بِذَنْبِهَا إِذَا نَشَرَتْهُ عَلَى فَخْذَيْهَا. خَالِدُ بْنُ جَحْشٍ قَالَ:
ذَيْلُ الْمَرْأَةِ مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ثَوْبِهَا مِنْ نَوَاحِيهَا كُلِّهَا،
قَالَ: نَلَا نَدَعُو لِلرُّجُلِ ذَيْلًا، فَإِنْ كَانَ طَوِيلَ الثَّوْبِ فَذَلِكَ
الْإِرْفَالُ فِي الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ وَالذَّيْلُ فِي دِرْعِ الْمَرْأَةِ أَوْ قِنَاعِهَا
إِذَا أَرْتَحَنَتْ.

وَتَذَلَّتِ الدَّابَّةُ: حَرَّكَتْ ذَنْبَهَا مِنْ ذَلِكَ. وَالذَّذَلُ: التَّجَحُّرُ مِنْهُ.
وِدِرْعٌ ذَائِلَةٌ وَذَائِلٌ، وَمُذَالَةٌ: طَوِيلَةٌ. وَالذَّائِلُ: الدُّرْعُ الطَّوِيلَةُ
الذَّيْلُ: قَالَ النَّابِغَةُ:

وَكُلَّ صَمُوتٍ ثَلَاثَةٌ تُبْعِثُهُ،

وَتَسْبِغُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

يعني سليمان بن داود، على نبينا وعليهما السلام؛ والضموت: الدُّرْعُ التي إذا صُبَّتْ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتُ. وَذَيْلُ فُلَانٍ ثَوْبُهُ تَذْيِيلًا إِذَا طَوَّلَهُ. وَثَلَاثُ مُذَيَّلٍ: طَوِيلُ الذَّيْلِ، وَثَوْبٌ مُذَيَّلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذَيَّلٍ^(١)

ويقال: أَذَالَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ أَبْضًا إِذَا أَطَالَ ذَبْلَهُ، قَالَ كَثِيرٌ:

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي يَلَاصُ حَصْبَةً

أَجَادَ الْمُسْدِي سَرْدَهَا فَأَذَالَهَا

وَأَذَالَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا أَيْ أَوَّلَتْهُ. وَحَلْفَةٌ ذَائِلَةٌ وَمُذَالَةٌ: رَنْبِفَةٌ لَطِيفَةٌ مَعَ طَوْلٍ.

وَالْمُذَالُ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْكَامِلِ: مَا زِيدَ عَلَى وَتَدَهُ مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ حُرْفَانِ، وَهُوَ الْمُسْتَبِغُ فِي الرُّمْلِ، وَلَا يَكُونُ الْمُذَالُ فِي الْبَسِيطِ إِلَّا فِي الْمُسْتَدَسِّ وَلَا فِي الْكَامِلِ إِلَّا مِنَ الْمَرِيعِ، مِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ:

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا حَوَّلَتْ

سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَمَرًا مِنْ تَجِيمٍ

ومثال الثاني قَوْلُهُ:

جَسَدَتْ بِسَكُونٍ مُفَائِهِ،

أَبْدَأُ، بِمُخْتَلِفِ الرِّيَاحِ

الْأَرْضِ. وَذَيْلُ الرُّوحِ: مَا نَتْرَكُهُ فِي الرِّمَالِ عَلَى هَيْمَةِ الرُّوسِمْ وَنَحْوِهِ كَأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ ذَيْلُ جَوْتِهِ، قَالَ:

لِسُكُلٍ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورٌ

وَذَيْلُهَا أَبْضًا: مَا جَرَّتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ وَالْقَتَامِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَذْيَالٌ وَأَذْيَلٌ؛ الْأَخْبَرَةُ عَنْ الْهَجَرِيِّ، وَأَنشد لأبي الْبِقَرَاتِ النُّخَعِي:

وِثْلَانًا مِثْلَ الْقَطَا، مَائِلَاتٍ،

لَحَقَفَتْهُنَّ أَذْيَالُ الرِّيحِ تُرَبَا

وَالْكَبِيرُ ذَيْلٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّ مَجْرَ الرَّيَاسَاتِ دُيُولُهَا

عَلَيْهِ قَضِيمٌ تَمَفَّقَهُ الصَّوَانِعُ^(٢)

وقيل: أَذْيَالُ الرُّوحِ مَا جَرَّهَا، الَّتِي تَكْسَحُ بِهَا مَا خَفَّ لَهَا. وَذَيْلُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ وَنَحْوَهُمَا: مَا اسْتَبَلَّ مِنْ ذَنْبِهِ فَتَقَلَّقَ، وَقِيلَ: ذَبْلُهُ ذَنْبُهُ. وَذَالَ يَذْبُلُ وَأَذْيَلُ: صَارَ لَهُ ذَيْلٌ. وَذَالَ بِهِ: شَالَ، وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ يَذْبُهُ. وَفَرَسٌ ذَائِلٌ: ذُو ذَيْلٍ، وَذَيَّالٌ: طَوِيلُ الذَّيْلِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: طَوِيلُ الذَنْبِ، وَالْأُنْثَى ذَائِلَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: ذَائِلٌ طَوِيلُ الذَّيْلِ، وَذَيَّالٌ: طَوِيلُ الذَّيْلِ، وَفِي التَّهْذِيبِ أَبْضًا: طَوِيلُ الذَنْبِ، وَأَنشد ابْنُ بَرِي لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ:

وَأَنِّي حَاذِرٌ أَكْبَى سَلَاحِي

إِلَى أَوْصَالِ ذَيَّالٍ مَنِيحٍ

فَإِنْ كَانَ الْفَرَسُ قَصِيرًا وَذَنْبُهُ طَوِيلًا قَالُوا ذَائِلٌ، وَالْأُنْثَى ذَائِلَةٌ، أَوْ قَالُوا ذَيَّالٌ لِقَوْلِهِمْ: الذَّيْلُ، وَبِقَالَ: الذَّيْلُ الْفَرَسُ إِذَا طَالَ ذَيْلُ أَبْضًا، وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ. وَالذَّيَّالُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمُتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ وَاسْتِنَانِهِ كَأَنَّهُ يَسْحَبُ ذَيْلَ ذَنْبِهِ. وَذَالَ الرَّجُلُ يَذْبُلُ ذَيْلًا: تَبَحَّخَرَ فَجَرَّ ذَبْلَهُ، قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ نَافَةً:

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِبَدُهُ مَجْلِسٌ،

تُرِي رُجْمَهَا أَذْيَالُ سَحْلٍ مُسَدَّدٍ

يعني أَنَّهَا جَرَّتْ ذَنْبَهَا كَمَا ذَالَتْ مَمْلُوكَةٌ تَسْقِي الْخَمْرَ فِي مَجْلِسٍ. وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ: كَانَ مُنْرَفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَذْهَنُ بِالْبَعِيرِ وَيَذْبُلُ بِمَنَّةِ الْبَيْتِ أَيْ يُطِيلُ ذَبْلَهَا،

(١) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَصَدْرُهُ:

فَعَرَّ لَنَا سَبْرُ كَأَنَّ رَسْمَاجَهُ

(٢) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ: حَصِيرٌ يَدُلُّ قَضِيمٌ.

فَقَوْلُهُ رَنْ مِنْ تَمِيمٍ مُسْتَفْعِلَانِ، وَقَوْلُهُ: تَلَبَّيْ رَبَّيَا مُتَفَاعِلَانِ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: إِذَا زِيدَ عَلَى الْجُزْءِ حَرْفٌ وَاحِدٌ. وَذَلِكَ الْجُزْءُ مِمَّا لَا بُرَاحَ، فَاسْمُهُ الْمُذَالُ نَحْوُ مُتَفَاعِلَانِ أَصْلُهُ مُتَفَاعِلُنْ فَزِدْتَ حَرْفًا فَصَارَ ذَلِكَ الذَّلِيلُ لِلْقَصِيِّ.

وَذَالُ الشَّيْءِ يَذِيلُ: هَانٌ، وَأَذْلَمَهُ أَنَا أَهَنْتُهُ وَلَمْ أَخْسِنِ الْفِيَامَ عَلَيْهِ، وَأَذَالَ فَلَانُ فَرَسَهُ وَغَلَامَهُ إِذَا أَهَانَهُ. وَالْإِذَالَةُ: الْإِهَانَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ إِذَالَةِ الْخَيْلِ وَهُوَ امْتِهَائُهَا بِالْعَمَلِ وَالْحَمَلِ عَلَيْهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: بَاتَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يِعَانِي فِي إِذَالَةِ الْخَيْلِ أَيَّ إِهَانَتِهَا وَالْأَشْيِخُفَافِ بِهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَذَالَ النَّاسُ الْخَيْلَ، وَقِيلَ: إِنَّهُمْ وَضَعُوا أَدَلَّةَ الْحَرْبِ عَلَيْهَا وَأَرَسَلُوهَا. وَالْمُذَالُ: الْمُهَانُ، وَقِيلَ: لِلْأَمَةِ الْمُهَانَةُ: الْمُذَالَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَخْخِلَ مِنْ مُذَالِهَا وَهِيَ الْأَمَةُ لِأَنَّهَا تُهَانُ وَهِيَ تَخْخَرُ. وَبِفَالٍ: ذَلِيلٌ ذَالِلٌ وَهُوَ الْهَوَانُ وَالْخِزْيُ. وَقَوْلُهُمْ: جَاءَ أَذْيَالٌ مِنَ النَّاسِ أَيَّ أَوَائِخِرُ مِنْهُمْ قَلِيلٌ. وَذَالَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ تَذِيلُ: هَزَلَتْ وَفَسَدَتْ. وَأَهْرَلَتْهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالْمُذِيلُ وَالْمُذْدِيلُ: الْمُضْطَبَّدُ: وَبَنُو الدُّبَالِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

ذِيمُ: الذَّيْمُ وَالذَّامُ: الْعَبْءُ؛ قَالَ عَوْفُ الْغَوَافِي:

أَلَسْتُ خُنَاسٌ، وَإِلْمَائُهَا
أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَسْقَامُهَا

ومنها:

بَرَدُ الْكَيْسِيَّةِ مَقْلُولَةٌ،

بِهَا أَقْنُهَا وَبِهَا ذَائُهَا

وَقَدْ دَامَهُ يَذِيهِ ذِكْمًا وَدَامَا: عَابَهُ. وَذِمَّتُهُ أَذِيَّتُهُ وَدَامَتُهُ وَدَمَحَتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى: عَنِ الْأَخْفَشِ، فَهُوَ يَذِيهِ عَلَى النَقْصِ، وَمَذْمُومٌ عَلَى السُّلَامِ، وَمَذْمُومٌ إِذَا هَمَزَتْ، وَمَذْمُومٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ؛ وَقِيلَ:

الذَّيْمُ وَالذَّامُ الذَّيْمُ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَقْدَمُ الْحَشْتَاءُ دَامَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَنَسِ بْنِ نُوَاسٍ الْحَارِثِيُّ:

وَكُنْتُ مُسَوِّدٌ فِينَا حَمِيدًا،

وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الْحَشْتَاءُ دَامَا

وَفِي الْحَدِيثِ: عَادَتْ مُحَاسِنُهُ دَامَا؛ الذَّامُ وَالذَّيْمُ الْعَبْءُ، وَقَدْ يَهْمُزُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ لِلْيَهُودِ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ، وَقَدْ قَدَّمَ ذَكَرَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذَيْنُ: الذَّيْنُ وَالذَّانُ: الْعَبْءُ. وَذَانَهُ وَذَابَهُ إِذَا عَابَهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الذَّيْمُ وَالذَّامُ وَالذَّانُ وَالذَّابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ:

أَجَدْتُ بِعَمْرَةٍ غُثْبَانُهَا،

فَمَهْجُرَامُ شَانَا شَانُهَا؟

رَدَّذَا الْكَتَيْبَةَ مَقْلُولَةً،

بِهَا أَقْنُهَا وَبِهَا ذَائُهَا

وَقَالَ كِنَازُ الْجَرَمِيِّ:

رَدَّذَا الْكَتَيْبَةَ مَقْلُولَةً،

بِهَا أَقْنُهَا وَبِهَا ذَائُهَا

وَلَسْتُ، إِذَا كُنْتُ فِي جَانِبِ،

أَذُمُ الْعَشِيرَةَ، أَغْثَابُهَا

وَلَكِنْ أَطَاوَعُ سَادَاتِهَا،

وَلَا أَتَغَلَّسُ أَلْقَابُهَا

وَفِي شِعْرِ إِقْوَاءَ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ. وَالْمُذَانُ: لُغَةٌ فِي الْمُذَالِ.

ذِيَا: قَالَ الْكَلَابِيُّ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ هَذَا يَوْمَ قُرٍّ، فَيَقُولُ الْآخَرُ: وَاللَّهِ مَا أَضْبَحْتُ بِهَا ذِيَّةً أَيَّ لَا قُرٍّ بِهَا.

باب الرءاء

أباها، رضي الله عنهما: يَرْأَبُ شَغَبَهَا؛ وفي حديثها الآخر: وَرَأَبُ النَّأْيِ أَي أَصْلَحَ الْفَاسِدَ، وَجَبَرِ الزَّوْهِيَ. وفي حديث أم سلمة لعائشة، رضي الله عنهما: لَا يَرْأَبُ بِهِنَّ إِنْ صَدَعَ. قال ابن الأثير، قال الْقُنَيْبِيُّ: الرواية صَدَعَ. فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا، فَإِنَّهُ يَفَالُ صَدَعَتْ الرَّجَاجَةُ فَصَدَعَتْ، كَمَا يُقَالُ جَبَرَتْ الْعَظْمُ فَجَبَرَتْ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ صُدِعَ، أَوْ انْصَدَعَ. وَرَأَبُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرْأَبُ رَأَبًا: أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ. وَكُلُّ مَا أَصْلَحَتْهُ، فَقَدْ رَأَيْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اللَّهُمَّ ارْأَبْ بَيْنَهُمْ أَيِ أَصْلَحْ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ^(١):

طَعْنَا طَعْنَةً حَمَرَاءَ فِيهِمْ،

حَرَامٌ رَأَيْتُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ

وَكُلُّ صَدِيعٍ لَأَمْنَتُهُ، فَقَدْ رَأَيْتَهُ.

وَالرُّؤْيَةُ: الْقِطْعَةُ تَدْخُلُ فِي الْإِنَاءِ لِخُرَابٍ. وَالرُّؤْيَةُ: الرَّفْعَةُ النَّيْ يُرْفَعُ بِهَا الرَّحْلُ إِذَا كُمِرَ. وَالرُّؤْيَةُ، مَهْمُوزَةٌ: مَا تُسَدُّ بِهِ الثَّلْمَةُ؛ قَالَ طُقَيْلُ الْغَوَّيِّ:

لَعَنَرِي، لَعْدَ خَلَى ابْنُ جَنْدَعٍ ثَلْمَةً،

وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرْأَبِ الْبَلُّ ثُرَابًا^(٢)؟

فَالْجَمْعُ: هُوَ مِثْلُ لَعْدَ خَلَى ابْنُ جَنْدَعٍ ثَلْمَةً. قَالَ: وَخَيْدَعُ هِيَ امْرَأَةٌ، وَهِيَ أُمُّ يَزِيدَ، يَقُولُ: مَنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثَّلْمَةُ، إِنْ لَمْ يَسُدَّهَا الْبَلُّ؟ وَرُؤْيَةُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالرُّؤْيَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَشَبِ يُشْعَبُ بِهَا الْإِنَاءُ، وَيُسَدُّ بِهَا ثَلْمَةُ الْجَفْنَةِ، وَالْجَمْعُ رِنَابٌ. وَهُوَ سُمِّيَ رُؤْيَةً بِنِ الْعَجَّاجِ بْنِ

الرَّاءِ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ، وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الذَّلِيلِ، وَسَمِيَتْ ذُلْفًا لِأَنَّ الدَّلَافَةَ فِي الْمَنْطَنِ إِنَّمَا هِيَ يَطْرَفُ أَسَلَةَ اللِّسَانِ، وَالْحُرُوفِ الذَّلِيلِ ثَلَاثَةٌ: الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ، وَهِيَ فِي حِزِّ وَاحِدٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي أَوَّلِ حَرْفِ الْبَاءِ دَخُولَ الْحُرُوفِ السَّنَةِ الذَّلِيلِ وَالشَّقُوبَةِ كَثْرَةَ دَخُولِهَا فِي أُبْنَةِ الْكَلَامِ. رَأَبٌ: رَأَبٌ إِذَا أَصْلَحَ. وَرَأَبُ الصَّدْعِ وَالْإِنَاءِ يَرْأَبُهُ رَأَبًا وَرَأْيَةً: شَغَبَهُ. وَأَصْلَحَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَرْأَبُ الصَّدْعُ وَالنَّأْيُ بَرَصِيْنِ،

مِنْ سَجَايَا آرَائِهِ، وَيَغْيِرُ

النَّأْيُ: الْفَسَادُ، أَيِ يُضْلِيحُهُ، وَيَغْيِرُ: يَجْمَعُ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَأَيْسِي مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ بُتْقَى الْعِدَا،

وَرَأَبُ النَّأْيِ، وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ

أَرَادَ: وَبِهِمْ رَأَبُ النَّأْيِ، فَحَذَفَ الْبَاءَ لَتَقَدُّمِهَا فِي قَوْلِهِ بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا، وَإِنْ كَانَتْ حَالَاهُمَا مُخْتَلِفَتَيْنِ لَا نَرَى أَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ، لَتَعَلُّقِهَا بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ الَّذِي هُوَ يُتَّقَى، كَقَوْلِكَ بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ زَيْدًا، وَبِالْبَاءِ فِي قَوْلِهِ وَبِهِمْ رَأَبُ النَّأْيِ، مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعِ عِنْدَ قَوْمٍ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ، وَرَافِعَةٌ الرَّأَبِ.

وَالسِّيرَابُ: الْمَشْعَبُ، وَرَجُلٌ مِرَابٌ وَرَأَبٌ: إِذَا كَانَ يُشْعَبُ صُدُوعُ الْأَفْدَاحِ، وَيُضْلِيحُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَقَوْمٌ مَرَائِبٌ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قَوْمًا:

تُضَرُّ لِلذَّلِيلِ فِي نَذْوَةِ الْحَيِّ

ي مَرَائِبٍ لِلنَّأْيِ الْمُشْهَاضِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنْتُ لِلذَّلِيلِ رَأَبًا. الرَّأَبُ: الْجَمْعُ وَالشَّدُّ.

وَرَأَبُ الشَّيْءِ إِذَا جُمِعَ وَسُدَّ بِرَفْقٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ

(١) قوله: «كعب بن زهير الخ» قال الصاغاني في التكملة لبس لكعب على قافية آناه شيء وإنما هو لكعب بن حرت المرادي.

(٢) قوله: «لعمري البيت» هكذا في الأصل وقوله بعده قال يعقوب هو مثل لعْدَ خَلَى ابن جندع الخ في الأصل أيضاً.

رؤية، قال أمية بصف السماء:

سَراةٌ صَلايةٌ خَلَقَاءُ، صِيغَتْ،

تُرِّلُ الشمس، ليس لها رثائب^(١)

أي صُلُوع. وهذا رثائب قد جاء، وهو مهموز: اسم رجلٍ. التهذيب: الرُّؤْيَةُ الحَشَبَةُ التي يُرَأَّبُ بها المَشَقُّ، وهو القَدْخُ الكبير من الحَشَب. والرُّؤْيَةُ: البُطْطَةُ من الحجر تُرَأَّبُ بها البريمة، وتُصَلَّحُ بها.

رأبل: الرُّثْبَالُ: من أسماء الأسد والذئب، يهمز ولا يهمز مثل خلأْتُ السَّوِيْقَ وخَلَيْتُ، والجمع الرُّثَابِيلُ؛ قال ابن بري: وليس حرف اللين فيه بدلاً من الهمزة؛ قال ابن سيده: وإنما قضيت على رثيال المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم في هذا المعنى ريبال، بغير همز، وذلك أن ريبالاً بغير همز لا يخلو من أن يكون فيعلاً أو فعلاً، فلا يكون فيعلاً لأنه من أبنية المصادر، ولا فعلاً وبأوه أصل لأن الباء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة، فثبت من ذلك أن رثيالاً فعلاً، همزته أصل، بدليل قولهم خرجوا يَتَرَأَّبُلُونَ، وأن ريبالاً مخفف عنه نخفيفاً بدلياً، وإنما قُصِّينا على نخفيف همزة ريبال أنه بدلي لقول بعض العرب يصف رجلاً: هو لَيْثٌ أبو ريبال، وإنما قال ريبال ولم يقل ريبال لأن بعده عَشَافٌ مجاهل. وحكى أبو علي: ريبال العرب للصَّوْصِهم، فإن قلت: فإن رثيالاً فعلاً لكثرة زيادة الهمزة، وقد قالوا: تُرِّلُ لحمه، فلنا إن فيعلاً في الأسماء عدم، ولا يسوغ الخمل على باب إِنْقَحِلْ ما وُجِدَ عنه مندوحة، وأما نرَّبَلْ لحمه مع قولهم ريبال فمن باب سَيْطَرٍ، إما هو في معنى سَيْطٍ وليس من لَفْظِهِ؛ ولأن للذي يَبِيعُ الدُّوْلُو فيه بعض حروفه وليس منه، ولا يجب أن يُحْمَلَ قولهم يَتَرَأَّبُلُونَ على باب تَمَشَكَنَّ وتَمَدَّرَعَ وخرجوا يَتَمَعَّقُونَ لقلة ذلك؛ وقال بعضهم: همزة ريبال بدل من ياء. وفي حديث ابن أنثيس: كأنه الرُّثْبَالُ الهَضُورُ أي الأسد، والجمع الرُّثَابِيلُ والرُّيَابِيلُ على الهمز وتركه. وذئب رثيالٌ ولِصٌّ رِبَالٌ: وهو من السُّجْرَةِ. وتَرَأَّبُلُوا: تَلَصَّصُوا. وخرجوا يَتَرَأَّبُلُونَ إذا غَزَوْا على أرجلهم وحدهم بلا وال عليهم؛ وفعل ذلك من رثابليته وخبيثه. وتَرَأَّبَلْ تَرَأَّبَلْ ورَأَّبَلْ رَأَّبَلْ، وفلان يَتَرَأَّبَلُ أي يُغَيِّرُ على الناس ويفعل

(١) قوله: «ليس لها رثائب» قال الصاغاني في التكملة الرواية ليس لها إياب.

فَعَلَ الْأَسَدُ، وقال أبو سعيد: يجوز فيه ترك الهمز، وأنشد لجرير:

رِيبَابِيلُ الْبِلَادِ يَحْفَنُ مِثِّي،

وَحَبِيَّةٌ أَرِيحَاءُ لِي اسْتَجَابَا

قال ابن بري: البيت في شعر جرير:

سَيَّاسِطِيْنُ الْبِلَادِ يَحْفَنُ زَأْرِي

وَأَرِيحَاءُ: بيت المقدس^(٢)؛ قال: ومثله للشَّعْبِي:

وَنُلْقَى كَمَا كُنَّا بَدَأُ فِي فَنَالِنَا

رِيبَابِيلُ، مَا فَبْنَا كَهَامٌ وَلَا نَكُسُ

ابن سيده: وفيل: الرُّثْبَالُ الذي تلده أمه وحده.

وفعل ذلك من رثابليته وخبيثه، والرُّثْبَالُ: أن يمشي الرجل مُتَكَفِّفاً في جانبه كأنه يَتَوَجَّحُ.

رأد: غُصِنَ زُرُودٌ: هو أرطب ما يكون وأرخصه، وقد زُرِدَ وتَرَادَ، وقيل: تَزُرُّدُهُ تَفَقُّهُ وتذُّلُّه وتراوده، كقولك نَوَاعِدُهُ: تَمْلُهُ وتَمَجُّجُهُ مِمَّا وشمالاً. والرَّادَّةُ، بالهمز، والرُّودَّةُ والزُّرُودَةُ، على وزن فَعُولَةٍ: كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء وهي الرُّودَةُ أيضاً، والجمع أرَادَ.

وتَرَادَتِ الجارية تَزُرُّدًا: وهو تشبهها من النعمة. والمرأة الرُّودُ: الشابة الحسنة الشباب. وامرأة رَادَةٌ: في معنى زُرْد. والجارية الممشوقة قد تَرَادَتْ في مشهها، ويقال للغصن الذي نبت من سننه أرطب ما يكون وأرخصه: زُرْدٌ، والواحدة زُرْدَةٌ وسميت الجارية الشابة زُرْدًا تشبيهاً به. الجوهري: الرَادُّ والرُّودُ من النساء الشابة الحسنة؛ قال أبو زيد: هما مهموزان، ويقال أيضاً: رَادَّةٌ وزُرْدَةٌ.

والرُّودُ: الاهتزاز من النعمة، نقول منه: تَرَادَ وإِذَا تَرَادَ بمعنى: والمُؤَثِّلُ: الثُّوبُ، يقال: هو رِثْدُهُا أي يَزِيهها، والجمع أرَادَ؛ وقال كثير فلم يهمز:

وَقَدْ دَرَّعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ

مَجُوبٍ، وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعَ رِيْدُهَا

(٢) قوله: «وأريحاء بيت المقدس» أريحاء كزليحاء، وكربلاء وتقصير، وفي

بافوت: بين أريحاء وبيت المقدس يوم للفرس في جبال صعبة

المسللك.

وَالرُّؤْدُ: قَوْحُ الشَّجَرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَانَ مِنْ أَغْصَانِهَا، وَالْجَمْعُ رِفْدَانُهُ وَرِنْدُ الرَّجُلِ: زُبَيْهٌ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْإِنَاثِ؛ قَالَ:

قَالَتْ سَلَمَى قَوْلُهُ لِرَبِّهَا

أَرَادَ الهمز فخفف وأبدل طلباً للردف والجمع أَرَادَ، والرُّؤْدُ: رونق الضحى، وقيل: هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار، وقد تَرَاءَدَ وَتَرَادَ؛ وقيل: رَأَدَ الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار، أو الأكثر: أن يمضي من النهار خمس، وقَوْعُهُ النهار بعد الرُّؤْدِ، وَأَتَيْنَهُ عُذْوَةٌ — غير مُجَرَّيْ — ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس، وبكرة نحوها، وجاءنا حَدَّ الظهيرة: وقتها، وعندها أي عند حضورها، ونَحَرُ الظهيرة: أَوَّلُهَا، وقال الليث: الرُّؤْدُ رَأَدَ الضحى وهو ارتفاعها؛ يقال: تَرَجَّلَ رَأَدَ الضحى، وتَرَادَ كذلك، والرُّؤْدُ والرُّؤْدُ أَبْضَا رَأَدَ اللَّحْخِي وهو أصل اللَّحْخِي النَّبْأَى نَحَتِ الْأُذُنَ، وقيل: أصل الْأَصْرَاسِ فِي اللَّحْخِي، وقيل: الرُّؤْدَانِ طَرَفَا اللَّحْخِيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي أَعْلَاهُمَا وهما المَحْدَّدَانِ الْأَخْجَنَانِ المَعْلَقَانِ فِي خَوْنَيْنِ دُونَ الْأُذُنَيْنِ؛ وقيل: طَرَفُ كُلِّ غَصْنٍ رُؤْدٌ وَالْجَمْعُ أَرَادَ وَأَرَادِلْدُ نَادِرٌ، وَلِبْسٌ بِجَمْعٍ جَمْعٌ إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَقِيلَ أَرَاتِيدُ؛ أَنشد نعلب:

نَرَى سُؤوْنَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا:

الْحَطَطَمَ وَاللَّخْمَيْنِ وَالْأَرَائِدَا

وَالرُّؤْدُ: التُّؤَدَةُ؛ قَالَ:

كَأَنَّهُ تَمَلَّ يَمْشِي عَلَى رُؤْدٍ

احتاج إلى الردف فخفف همزة الرُّؤْدِ. ومن جملة تكبير رُؤْدٍ لم يجعل أصله الهمز؛ ورواه أبو عبيد:

كَأَنَهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُؤْدٍ

فقلب نمل وغير بناء؛ قال ابن سيده: وهو خطأ، وتَرَادَّ الرَّجُلُ فِي فَيَامِهِ تَرَادَّ: قَامَ فَأَحْذَنَهُ رِغْدَةً فِي قِيَامِهِ حَتَّى يَقُومَ، وَتَرَادَّتِ الْحَيَّةُ: اهْتَزَتْ فِي انْتِسَابِهَا؛ وَأَنشد:

كَأَنَّ زَمَامَهَا أَمَّ شُجَاعٍ،

تَرَادَّ فِي غُصُونِ مُنْطَبِلِهِ

وَتَرَادَّ الشَّيْءُ: التَوَيَّ فذهب وجاء، وقد تَرَادَّ إِذَا تَفَيَّأَ وَتَنَنَّى، وَتَرَادَّ وَتَمَاجَحَ إِذَا تَمَيَّلَ مَيْنًا وَشِمَالًا، وَالرُّؤْدُ: التُّرْبُ، وَرَبَّمَا لَمْ يَهْمَزُ وَسَدَّكَرَهُ فِي رِيدِ.

وَرَأَدَتْ عَيْنَاهُ إِذَا كَانَ يُدِيرُهَا.

وَرَأَدَاتِ الْمَرْأَةُ بَعِيْنَهَا: بَرَّقَتْهَا. وامرأة رَأَدَتْ وَرَأَدَتْ. التهذيب: رجل رَأَدَا وامرأة رَأَدَتْ بغير هاء، ممدود. وقال:

يَسْتَظْهِرُ الْأَخْلَاقَ رَأْدًا السَّيْنِ

ويقال: الرُّؤْدَةُ: تَغْلِيْبُ الْهَجُولِ عَنْبَهَا لَطَالِيهَا.

يقال: رَأَدَتْ، وَجَحَطَتْ، وَمَرَمَشَتْ^(١) بَعِيْنَهَا. ورأيت جاجظاً مَرَمَشًا.

وَرَأَدَاتِ الطَّيِّاءُ بِأَذْنَانِهَا وَلَأَلَّتْ إِذَا تَضَيَّضَتْ.

وَالرُّؤْدَةُ: أَخْتُ تَحِيْمَ بْنِ مُرَّةٍ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ، وَأَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا الشَّيْءَ يَتَّبِعُهُ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَاسِ.

وَرَأَدَاتِ الْمَرْأَةُ: تَنَظَّرَتْ فِي الْمِرَاةِ. وَرَأَدَا الشَّحَابُ: لَمَعَ، وَهُوَ دُونَ اللَّشْحِ بِالْبَصَرِ. وَرَأَدَا بِالْغَنَمِ رَأْدَةً: مِثْلُ زَغَرَعَ وَغَرَعَةً، وَطَوَّطَبَ بِهَا طَرِطَبَةً: دَعَاها، فَقَالَ لَهَا: أَرَأَى. وقيل: إِي، وَفِيهَا قِيَاسٌ هَذَا أَنْ يُقَالَ فِيهِ: أَرَأَى، إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَاذًا أَوْ مَقْلُوبًا. زاد الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا فِي الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ. قَالَ: وَالرُّؤْدَةُ إِسْلَاؤُهَا إِلَى الْمَاءِ، وَالطَّوَّطَبَةُ بِالشَّغْفَرَيْنِ.

رَأَدَ: الرُّؤْدُ: مِنَ آلَاتِ الْبَنَاتَيْنِ، وَالْجَمْعُ رَأْدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ: وَعِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

رَأْسٌ: رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، وَالْجَمْعُ فِي الْفَلَةِ أَرُؤُسٌ وَأَرَاسٌ عَلَى الْقَلْبِ، وَرُؤُوسٌ فِي الْكَثِيرِ، وَلَمْ يَقْلُبُوا هَذِهِ، وَرُؤُوسٌ: الْأَخْيَرَةُ عَلَى الْحَذَفِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَبُومًا إِلَى أَهْلِي، وَيَوْمًا إِلَيْكُمْ،

وَبُومًا أَحْطُ الْخَيْلَ مِنْ رُؤُسِ أَجْبَالِ

وقال ابن جني: قال بعض عُقْلٍ: الْقَافِيَةُ رَأْسُ الْبَيْتِ؛ وَقَوْلُهُ:

رُؤُسُ كَيْسَرِيْنِهِنَّ بَنَاتُ طُجَّانِ

أَرَادَ بِالرُّؤُسِ الرُّؤُوسَيْنِ، فَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا رَأْسًا ثُمَّ قَالَ يَتَطَّحَانِ، فَجَاعِلُ الْمَعْنَى.

وَرَأْسُهُ يُرَأْسُهُ رَأْسًا: أَصَابَ رَأْسَهُ. وَرُؤُوسُ رَأْسًا: شَكَرَ رَأْسَهُ.

(١) وقوله: «ومرمرت» كذا بالنسخ ولعله ورمشت لأن الرمماش بمعنى الرأاء ذكروه في رمش اللهم إلا أن يكون استعمل هكذا شذوذاً.

وَرَأْسُهُ، فَهُوَ مَرُؤُوسٌ وَرَيْسٌ إِذَا أَصَبَتْ رَأْسَهُ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

كَأَنَّ سَجِيحَهُ سَكَّوَى رَيْسِي،

يُحَاذِرُ مِنْ سَرَابِيا وَأَغْصِيَالٍ

يَقَالُ: الرَّيْسُ هَهُنَا الَّذِي شُجَّ رَأْسُهُ، وَرَجُلٌ مَرُؤُوسٌ: أَصَابَهُ الْبُرْسَامُ. التَّهْذِيبُ: وَرَجُلٌ رَيْسٌ وَمَرُؤُوسٌ، وَهُوَ الَّذِي رَأْسُهُ السَّرْسَامُ فَأَصَابَ رَأْسَهُ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ ﷺ، كَانَ يَصِيبُ مِنَ الرَّأْسِ وَهُوَ صَائِمٌ؛ قَالَ: هَذَا كُنْيَاةٌ عَنِ الْقُبْلَةِ. وَارْتَأَسَ الشَّيْءُ: رَكَبَ رَأْسَهُ؛ وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ لَعَلِّهِ:

وَيُعْطِي الْغَتَّى فِي الْعَقْلِ أَشْطَارَ مَالِهِ،

وَفِي الْحَرْبِ يَرْتَأَسُ السَّنَانُ فَيَقْتُلُ

أَرَادَ: يَرْتَسِ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا بِدَلِيلِ الْفَرَاءِ: الْخُرَائِصُ وَالْمَرُؤُوسُ مِنَ الْأَبْلِ الَّذِي لَمْ يَبْقَ لَهُ طَرِقٌ إِلَّا فِي رَأْسِهِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ارْتَأَسَنِي فَلَانٌ وَارْتَأَسَنِي أَيَّ مَقْلَبِي، وَأَصْلُهُ أَخَذَ بِالرُّقْبَةِ وَخَفَضَهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَمِثْلُهُ ارْتَكَبَنِي وَارْتَكَبَنِي. وَفَحْلُ الرَّأْسِ: وَهُوَ الصُّخْرُومُ الرَّأْسِ. وَالرُّؤُوسُ وَالرُّؤَاسِي وَالْأَرَأْسُ: الْعَظِيمُ الرَّأْسِ، وَالْأَتْنَى رَأْسَاءُ؛ وَشَاةٌ رَأْسَاءُ: مُشَوَّذَةٌ الرَّأْسِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا اشْوَذَ رَأْسُ الشَّاةِ، فَهِيَ رَأْسَاءٌ، فَإِنْ أَبْيَضَ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ جَسَدِهَا، فَهِيَ رَخْمَاءٌ وَمُخَرَّرةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نَعْجَةٌ رَأْسَاءٌ أَيُّ سَوْدَاءِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ وَسَائِرِهَا أَبْيَضَ. غَيْرُهُ: شَاةٌ أَرَأْسٌ وَلَا تَقِلُّ رُؤَاسِيٌّ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَشَاةٌ رَيْسٌ: مُصَابَةُ الرَّأْسِ؛ وَالْجَمْعُ رَأْسَى بوزن زَعَاسَى مِثْلَ خَبَاجَى وَزَمَاقَى. وَرَجُلٌ رَأْسٌ بوزن رَعَّاسٍ: يَبِيعُ الرُّؤُوسَ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: رُؤُوسٌ.

وَالرُّؤَاسُ: رَأْسُ الْوَادِي. وَكُلُّ مُشْرِفٍ رَائِسٌ. وَرَأْسُ الشَّجَلِ الْغَنَاءُ: جَمَعَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

خَنَابِلُيْلُ، يَشْتَقِرُّنَّ كُلَّ قَرَارَةٍ

وَمَرَّتْ نَفَتْ عَنْهَا الْغَنَاءُ الرُّؤَاسُ

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: إِنَّ السَّيْلَ يَرَأْسُ الْغَنَاءَ، وَهُوَ جَمْعُهُ إِيَّاهُ ثُمَّ يَحْتَمِلُهُ. وَالرُّؤَاسُ: الْقَوْمُ إِذَا كَثُرُوا وَعَزُّوا؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ:

يَرَأْسُ مِنْ بَنِي مُحَسَّمِ بْنِ بَكْرِ،

نَدُّ بِهَ الشُّهُولَةَ وَالْحَزُونَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ أَرَادَ الرُّيْسَ لِأَنَّهُ قَالَ نَدُّ بِه وَلَمْ يَقُلْ نَدَى بِهِمْ. وَيَقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَثُرُوا وَعَزُّوا: هُمُ الرُّؤُوسُ. وَرَأْسُ

الْقَوْمِ يَرَأْسُهُمْ، بِالْفَتْحِ، رَأْسَةٌ وَهُوَ رَيْسُهُمْ: رَأْسٌ عَلَيْهِمْ فَرَأْسُهُمْ وَفَضْلُهُمْ، وَرَأْسٌ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ رَأْسَهُمْ، وَرَأْسُهُ أَنَا عَلَيْهِمْ تَرْيُسًا فَتَرَأْسٌ هُوَ ارْتَأَسَ عَلَيْهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرُؤُوسُهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، قَالَ: وَهَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ، قَالَ: وَالْقِيَاسُ رَأْسُوهُ لَا رُؤُوسُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ قَدْ تَرَأَسْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَقَدْ رَأْسْتُكَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ رَيْسُهُمْ وَهُمْ الرُّؤَسَاءُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ رَيْسَاءَ.

وَالرَّيْسُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَالْجَمْعُ رُؤَسَاءُ، وَهُوَ الرُّؤُوسُ أَيْضًا، وَيَقَالُ: رَيْسٌ مِثْلُ قَيْمٍ بِمَعْنَى رَيْسٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ

نُؤْلَاءَ مُخْرِقَةً، وَذُنْبٌ أَطْلَسُ

لَا ذِي تَخَافَ وَلَا لِهَذَا جُرْأَةً،

تَهْدَى الرَّبْعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّعْرُ لِلْكَمِيَةِ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيَّ. وَالنُّؤْلَاءُ: النِّعْجَةُ الَّتِي بِهَا قَوْلُ. وَالْمُخْرِقَةُ: الَّتِي لَهَا خُرُوفٌ يَتَّبِعُهَا. وَقَوْلُهُ لَا ذِي: إِشَارَةٌ إِلَى الثَّلَاةِ، وَلَا لِهَذَا: إِشَارَةٌ إِلَى الذَّنْبِ أَيُّ لَيْسَ لَهُ جُرْأَةٌ عَلَى أَكْلِهَا مَعَ شِدَّةِ جَوْعِهِ؛ ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِعَدْلِهِ وَإِنْصَافِهِ وَإِخَافَتِهِ الظَّالِمَ وَنَصْرَتِهِ الْمَظْلُومَ حَتَّى إِنَّهُ لَيَشْرَبُ الذَّنْبَ وَالشَّاةَ مِنْ مَاءٍ وَاحِدٍ. وَقَوْلُهُ تَهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ أَيُّ إِذَا اسْتَقَامَ رَيْسُهُمْ الْمَدِيرُ لَأُمُورِهِمْ صَلَحَتْ أحوَالُهُمْ بِاقتِدَائِهِمْ بِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَأْسُ الرَّجُلِ يَرَأْسُ رَأْسَةً إِذَا زَاحَمَ عَلَيْهَا وَأَرَادَهَا، قَالَ: وَكَانَ يَقَالُ إِنْ الرُّيَاسَةَ تَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَيَقْصُبُ بِهَا رَأْسُ مَنْ لَا يَطْلُبُهَا؛ وَفَلَانٌ رَأْسُ الْقَوْمِ وَرَيْسُ الْقَوْمِ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: أَلَمْ أَذْكُرْ تَرَأْسُ وَتَرْيَعُ؟ رَأْسُ الْقَوْمِ: صَارَ رَيْسَهُمْ وَمُقَدَّمَهُمْ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: رَأْسُ الْكُفْرِ مِنَ قَيْلِ الْمَشْرِقِ، وَيَكُونُ إِشَارَةً إِلَى الدِّجَالِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ رُؤَسَاءِ الضَّلَالِ الْخَارِجِينَ بِالْمَشْرِقِ. وَرَيْسُ الْكَلَابِ وَرَأْسُهَا: كَبِيرُهَا الَّذِي لَا تَنَقِّدُهُ فِي الْغَتِّصِ، تَقُولُ: رَائِسُ الْكَلَابِ مِثْلُ رَائِسِ أَيُّ هُوَ فِي الْكَلَابِ بِمَنْزِلَةِ الرَّيْسِ فِي الْقَوْمِ. وَكَلْبَةٌ رَائِسَةٌ: تَأْخُذُ الصَّيْدَ بِرَأْسِهِ. وَكَلْبَةٌ رُؤُوسٌ: وَهِيَ الَّتِي تُسَاقِرُ رَأْسَ الصَّيْدِ. وَرَائِسُ النَّهْرِ وَالْوَادِي: أَعْلَاهُ مِثْلُ رَائِسِ الْكَلَابِ. وَرُؤَاسُ الْوَادِي: أَعْلَاهُ. وَسَحَابَةٌ

سَأَعْتَبَ قَوْمِي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ
وَأَشْهَدُ، وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهُ، أَتُنِي

كَذَبْتُ عَلَيْهَا، وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ

الجوهري: قَدِيمُ فُلَانٍ مِنْ رَأْسٍ عَيْنٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ عَلِيٌّ بْنُ حَمْزَةَ إِذَا يُقَالُ جَاءَ
فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ مِنَ الْعَيْنِ نَكْرَةً، فَأَمَّا رَأْسُ
عَيْنٍ هَذِهِ الَّتِي فِي الْجَزِيرَةِ فَلَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا رَأْسُ الْعَيْنِ.

ورائس: جبل في البحر؛ وقول أمية بن أبي عاتق الهذلي:

وفي غمرة الآل يخلت الصوى

عزوكاً على رائس يفسموننا

قيل: عنى هذا الجبل. ورائس ورائس منهم، وأنت على رأس
أمرك ورائيه أي على شرف منه؛ قال الجوهري: قولهم أنت
على رأس أمرك أي أوله، والعامة تقول على رأس أمرك.
ورئاس السيف: متفضيه وقيل قائمه كأنه أجد من الرأس رئاس؛
قال ابن مقبل:

وليلة قد جعلت الصبح مؤعدها

بصدرة العنس حتى تعرف الشدا

ثم اضطغنت سلاجي عند مغربها،

ومزقي كبرئاس السيف إذ شسفا

وهذا البيت الثاني أنشده الجوهري: إذا اضطغنت سلاجي،
قال ابن بري والصواب: ثم اضطغنت سلاجي، والعنس:
الناقة القوية، وصدرتها: ما أشرف من أعلى صدرها،
والشدف ههنا: الضوء. واضطغنت سلاجي: جعلته نحت
حشني. والحضن: ما دون الإبط إلى الكشح، وبروي: ثم
اختضنت. والمغرض للبعير كالمخزوم من الفرس، وهو
جانب البطن من أسفل الأضلاع التي هي موضع الفؤضة.
والفؤضة للرحل: بمنزلة الحزام للسر. وشسفت أي ضمر
بمعنى المروءة. وقال شمر: لم أسمع رئاساً إلا ههنا؛ قال
ابن سيده: ووجدناه في المصنف كبرئاس السيف، غير
مهموز، قال: فلا أدري هل هو تخفيف أو الكلمة من
الباء. وقولهم: رومي فلان منه في الرأس أي أعرض عنه
ولم يرفع به رأساً واستغفله؛ تقول: رُميت منك في الرأس
عسلسى مما لم يسم

مرائس ورائس: متقدمة السحاب. التهذيب: سحابة ورائسة
وهي التي تقدم السحاب، وهي الروائس. ويقال: أعطني رأساً
من ثوم. والضرب ربارأس الأفعى وربما ذئبها، وذلك أن الأفعى
تأني حجرة الضب فتخريشها فيخرج أحياناً برأسه مستعقيلها
فيقال: خرج مؤرساً، وربما اختريش الرجل فيجعل عوداً في فم
جحره، فتخسبه أفعى فيخرج مؤرساً أو مذئباً. قال ابن سيده:
خرج الضب مؤرساً استبق برأيه من جحره وربما ذئب.
وولدت ولدًا على رأس واحد، عن ابن الأعرابي، أي بعضهم
في إثر بعض، وكذلك ولدت ثلاثة أولاد رأساً على رأس أي
واحدًا في إثر آخر.

ورأس عَيْنٍ ورأس العين، كلاهما: موضع؛ قال المخيل يهجو
الزبرقان حين زوج هزالاً أخه خليلة:

وأنكحت هزالاً خليلة، بعدما

زعت برأس العين أنك فائلة

وأنكحته رهوا كأن عجائنها

متشقق إهاب، أوسع الشق ناقلة

وكان هزال قتل ابن مبة في جوار الزبرقان وارنحل إلى رأس
العين، فحلف الزبرقان ليقتلنه ثم إنه بعد ذلك زوجه أخه،
فقات امرأة المقتول نهجو الزبرقان:

تخلل يحزنها عوف بن كعب،

فليس لحلفها منه اغتدار

برأس العين قاتل من أجزمت

من الخابور، مرتعه السرا

وأنشد أبو عبيدة في يوم رأس العين لشحيم بن وثيل الرياحي:

وهم قتلوا عيمد بني فراس،

برأس العين في الحجاج الخوالي

ويروى أن المخيل خرج في بعض أسفاره فنزل على بيت
خلبدة امرأة هزال فأضافته وأكرمه وزودته، فلما عزم على
الرحيل قال: أخبريني باسمك، فقالت: اسمي رهو، فقال: بس
الاسم الذي سميت به! فمن سماك به؟ قالت له: أنت، فقال:
وأفاه! واندماه! ثم قال:

لقد ضل جلجي في خليلة ضلة،

بفـال: رُوُفْتُ بِالرَّجُلِ أَرُوُفُ بِهِ رَأْفَةٌ وَرَأْفَةٌ وَرَأْفَتْ أَرَأَفَ بِهِ
وَرُفْتُ بِهِ رَأْفًا كُلُّ مَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَنْ لَبَّيْ
الْهَمْزَةُ وَقَالَ رُوُفٌ جَعَلَهَا وَاوًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَأْفٌ، بِسُكُونِ
الْهَمْزَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَاصْبِرُوا بِنَبِيٍّ، لَا أَبَا لَكُمْ!

ذِي خَلَامٍ، صَاغَةَ الرَّحْمَنُ، مَخْشُومٍ

رَأْفٍ رَحِيمٍ يَأْهَلُ الْبَيْتِ بِرُوحِهِمْ،

مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَزْخُومٍ

ابن الأعرابي: الرأفة الرحمة. وقال الفراء: يقال رَفْتُ، بكسر
الهمزة، ورُوُفٌ. ابن سيده: ورجل رُوُفٌ ورُوُفٌ ورَأْفٌ؛ وقوله:

وَكَانَ ذُو الْعَسْرِشِ بِنَا أَرَأَفِي

إِنَّمَا أَرَادَ أَرَأَفِيَا كَأَخْمَرِي، فَأَبْدَلَ وَسَكَنَهُ عَلَى قَوْلِهِ:

وَأَتَّخِذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ غَضْمًا

رَأَى: الرَّأَى: وَلَدُ الثَّعَامِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْخَوْلِيَّ مِنْهَا؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ مَكَانَ الرُّؤْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

أَرَادَ عَلَى رَأَى، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا قَبَاسِيًا، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ أَبْدَلُ إِبْدَالًا صَحِيحًا عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ لِأَنَّ ذَلِكَ
أَمَكَنُ لِلْقَافِ، إِذِ الْمَخْفَفُ نَخْفِيفًا قَبَاسِيًا فِي حُكْمِ الْمُحَقَّقِ،
وَالْجَمْعُ أَرُوُفٌ وَرُوُفٌ وَرُوُفٌ وَرُوُفٌ؛ قَالَ طُفَيْلٌ:

أَفْزَدُهُمْ عِنْدَكُمْ، وَأَنْسَمَ رِثَالَهُ

بِلِلَالٍ، كَمَا ذَبَدَ الثَّهَالُ الْخَوَاسِشَ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَى الْهَاءَ لَحَقَتْ الرُّوُفَ لِثَابِتِ الْجَمَاعَةِ كَمَا
لَحَقَتْ فِي الْفَحَالِهِ، وَالْأُنْثَى رَأْلَةٌ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَبْلِغِ الْحَرَّتَ عَنِّي أُنْثِي

شَرُّ شَيْخٍ، فِي إِسَادٍ وَمُضَرٍّ

رَأْلَةً مُنْثَنِيَةً بُلْغُومُهَا،

نَأْكُلُ الْفَتَّ وَخَمَّانَ الشَّجَرِ

وَنَعَامَةٌ مُؤْنَلَةٌ: ذَاتُ رَأَى؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَعْفَالِ بِصَفِ امْرَأَةٍ
زَاوَدَتْهُ:

فَامَتْ إِلَى جَنْبِي تَمَسُّ أُنْثَرِي،

فَزَفَّ رَأْلِي، وَاشْتَطَبَتْ طَمْرِي

فَاعْلَمْ أَنَّ سَاءَ رَأْيِكَ فَيَّ حَتَّى لَا تَقْدِرَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْي. وَأَعِذْ عَلَيَّ
كَلَامَكَ مِنْ رَأْسٍ وَمِنْ الرَّأْسِ، وَهِيَ أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ
وَقَالَ: لَا تَقُلْ مِنَ الرَّأْسِ، قَالَ: وَالْعَامَّةُ يَقُولُهُ.

وَبَيْتُ رَأْسٍ: اسْمُ فَرِيَةٍ بِالشَّامِ كَانَتْ تَبَاعُ فِيهَا الْخُمُورُ؛ قَالَ
حَسَنُ:

كَأَنَّ شَيْبَةً مِّنْ سَبَبِ رَأْسٍ،

يَكُونُ مَزَاجُهَا غَسْلٌ وَمَاءٌ

قَالَ: نَصَبَ مَزَاجُهَا عَلَى أَنَّهُ خَيْرُ كَانٍ فَجَعَلَ الْاسْمَ نَكْرَةً
وَالْخَيْرَ مَعْرِفَةً، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمُ جِنْسٍ، وَلَوْ
كَانَ الْخَيْرَ مَعْرِفَةً مُحَضَّةً لَقَبِّحَ.

وَبَنُو رُوَاسٍ: قَبِيلَةٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: حَيٌّ مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ،
مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرِ الرُّوَاسِيِّ وَأَبُو ذُرَّادٍ الرُّوَاسِيُّ اسْمُهُ بَرْزِيدُ بْنُ
مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ فَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رُوَاسِ بْنِ كِلَابِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَكَانَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي
الرُّوَاسِيِّ أَحَدَ الْقُرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ: إِنَّهُ الرُّوَاسِيُّ، بِفَتْحِ الرَّاءِ
وَيَالِوَاوٍ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ. مَنْسُوبٌ إِلَى رُوَاسٍ قَبِيلَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَكَانَ
يُنْكَرُ أَنْ يَقَالَ الرُّوَاسِيُّ، بِالْهَمْزِ، كَمَا يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ وَغَيْرُهُمْ.

رَأْسٌ: رَجُلٌ زُوُشُوشٌ. كَثِيرُ شَعْرِ الْأُذُنِ.

رَأْفٌ: الرَّأْفَةُ: الرَّحْمَةُ، وَفِيلٌ: أَشَدُّ الرَّحْمَةِ، رَأْفٌ بِهِ يُرَأْفُ
وَرُفٌّ وَرُوُفٌ وَرَأْفَةٌ وَرَأْفَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ
بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الرَّأْفَةُ وَالرَّأْفَةُ مِثْلُ الْكَأَبَةِ
وَالْكَأَبَةِ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: أَيُّ لَا نَرَحِمُوهَا فَتَشَقُّطُوا عَنْهَا مَا أَمَرَ
اللَّهُ بِهِ مِنَ الْحَدِّ. وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الرَّوُوفُ، وَهُوَ
الرَّحِيمُ لِعِبَادِهِ، الْعَطُوفُ عَلَيْهِمْ بِالْطَّافَةِ. وَالرَّأْفَةُ أَخْصُ مِنَ
الرَّحْمَةِ وَأَرْوَفُ، وَفِيهِ لَغْنَانٌ فَرَى بِهِمَا مَعًا: رُوُفٌ عَلَى قَوْلِ؛
قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ:

نُطْبِعُ نَبِيَّتًا وَنُطْبِعُ زَيْئًا،

هُوَ الرَّحْمَنُ كَمَا يَنْسَا زُورًا

وَرُوُفٌ عَلَى قَتْلِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

بَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا،

كَفَعَلِ الْوَالِدِ الرَّوُفِ الرَّحِيمِ

وَفَدَّ رَأْفَ يَزَافٍ إِذَا رَجَمَ. وَالرَّأْفَةُ أَوْفُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَلَا تَكَادُ نَفْعُ
فِي الْكَرَاهَةِ، وَالرَّحْمَةُ فَدَّ نَفْعُ فِي الْكَرَاهَةِ لِلْفَضْلَةِ. أَبُو زَيْدٍ:

إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ فِيهِ وَحْشِيَةً كَالرَّأَلِ مِنَ الْفَرْعِ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ أَيِ فَرَّغُوا فَهَرَّجُوا. وَاسْتَرَأَلْتُ الرَّؤُلَانَ: كَبَّرْتُ^(١). وَاسْتَرَأَلَ الثَّبَاتُ إِذَا طَالَ، شَبَّهَ بِغُنْقِ الرَّأَلِ. وَمَرَّ فُلَانٌ مُرَايِلًا إِذَا أَسْرَعَ.

وَالرُّؤَالُ، مِمُّوزٌ: الزِّيَادَةُ فِي أَسْنَانِ الدَّابَّةِ.

وَالرُّؤَالُ وَالرُّؤُولُ: لُغَابُ الدُّوَابِّ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَصَرَحَ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: الرُّؤَالُ زَيْدُ الْفَرَسِ خَاصَّةً. وَالْمِرْوَلُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الرُّؤَالِ، وَهُوَ اللَّغَابُ. أَبُو زَيْدٍ: الرُّؤَالُ وَالرُّؤَامُ اللَّغَابُ.

وَإِبْنُ رَأْلَانَ: رَجُلٌ مِنْ سَبْئِيسَ طَيِّئٍ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمُهُ، يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كَانَ فِيهِ صِفَتُهُ؛ قَالَ سَبْيُوهِ. وَكَانَ الصَّبِيُّ قَوْلُهُمْ ابْنُ رَأْلَانَ وَابْنُ كُرَاعٍ، لَيْسَ كُلُّ مَنْ كَانَ ابْنًا لِرَأْلَانَ وَابْنًا لِكُرَاعٍ غَلِبَ عَلَيْهِ الْأَسْمُ، وَالتَّسَبُّبُ إِلَيْهِ رَأْلَانِيٌّ، كَمَا قَالُوا فِي ابْنِ كُرَاعٍ كُرَاعِيٌّ. وَذَاتُ الرُّؤَالِ وَجُو رُئَالٍ: مُوضَعَانِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

تَرْجِعِي الشَّفْعَ فَالْكَيْسِبَ؛ فَذَا قَا

رِ، فَرَوْضَ الْقَطَا، فَذَاتُ الرُّؤَالِ

وَقَالَ الرَّاعِي:

وَأَسْمَتْ بُوَادِي الرِّقْمَتَيْنِ، وَأَصْبَحَتْ

بِجُو رُئَالٍ، حَيْثُ بَرٌّ فَالْقُؤُ

الْجَوْهَرِي: وَذَاتُ الرُّؤَالِ رَوْضَةٌ. وَالرُّؤَالُ: كَوَاكِبُ.

رَأَمٌ: زَيْمَتُ النَّاقَةِ وَلَدَهَا تَرَأَمَةٌ رَأْمًا وَرَأْمَانًا: عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَلِزْمَتِهِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: رَمَعْنَا أَعْيُنَهُ؛ قَالَ:

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ

رُئْمَانٌ أَنْفٍ، إِذَا مَا ضُرَّ بِاللِّينِ؟

وَيُرْوَى رُئْمَانٌ وَرُئْمَانٌ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ. وَالنَّاقَةُ رُؤُومٌ وَرَأِيَّةٌ وَرَأِيمٌ: عَاطِفَةٌ عَلَى وَلَدِهَا، وَأَرَأَمَهَا عَلَيْهِ: عَطَفَهَا فَتَرَأَمَتْ هِيَ عَلَيْهِ تَعَطَّفَتْ، وَرَأَمَهَا وَلَدَهَا الَّذِي تَرَأَمَ عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بَصَصْتِيهِ الْمَاءَ رَأَمَ رَذِي

(١) قَوْلُهُ: «كَبَّرْتُ» الَّذِي فِي الْقَامُوسِ: كَبَّرْتُ أَسْنَانَهَا، وَضَبَطْتُ الْبَاءَ بِضَمِّهَا، وَقَالَ التَّسَارُحُ: لَيْسَ فِي الْعِبَابِ لَفْظَةُ أَسْنَانِهَا.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ سَمَاهُ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ مَرُؤُومٌ رَذِيٌّ. وَالرُّؤَامُ وَالرُّؤَالُ: اللَّغَابُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّؤَامُ الْوَلَدُ. الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ لِلْبَوِّ وَالْوَلَدِ رَأَمٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الرُّؤَامُ الْبَوُّ وَلَدُ طَيْرٍ عَلَيْهِ غَيْرُ أُمِّهِ؛ وَأَنشَدَ:

كَأُمِّهَاتِ السَّرَّاسِمِ أَوْ مَسْطَافِيلاً

وَقَدْ رَزَمْتُهُ، فَهِيَ رَائِمٌ وَرُؤُومٌ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَالرُّؤَامُ الْبَوُّ. وَكُلٌّ مِنْ لَزِمَ شَيْئًا وَأَلْفَهُ وَأَخْبَهُ فَقَدْ رَزَمَهُ؛ قَالَ عُثْبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ:

أَبَى اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ أَنْ تَرَأَمَ الْخَنَى

نَفْسُ رِجَالٍ، بِالْخَنَى لَمْ تُذَلَّلِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرَأَمْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَطَارْتُهُ إِذَا أَكْرَهْتَهُ. وَالرُّؤَامِي: الْأَثَائِيُّ لِرُبْعَانِهَا الرَّمَادِ، وَقَدْ زَيْمَتِ الرَّمَادُ، فَالرَّمَادُ كَالْوَلَدِ لَهَا. وَأَرَأَمْنَا النَّاقَةَ أَيِ عَطَفْنَاهَا عَلَى رَأْمِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا عَطَفْتَ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَرَزَمْتَهُ فِيهِ رَائِمٌ، فَإِنْ لَمْ تَرَأَمَهُ وَلَكِنْهَا تَشَبَّهُهُ وَلَا تَذَرُ عَلَيْهِ فِيهِ غُلُوقٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ عَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: تَرَأَمَةٌ وَيَأْبَاهَا، تَرِيدُ الدُّنْيَا أَيِ تَعَطِّلُ عَلَيْهِ كَمَا تَرَأَمُ الْأُمُّ وَلَدَهَا وَالنَّاقَةُ حَوَارِهَا فَتَشِمُهُ وَتَتَرَشَّفُهُ. وَكُلٌّ مِنْ أَحَبَّ شَيْئًا وَأَلْفَهُ فَقَدْ رَزَمَهُ. وَرَزَمَ الْجَوْشَجُ رَأْمًا وَرَمَعْنَا حَسَنًا: التَّأَمَّ، وَفِي الْمَحْكَمِ: انْضَمَّ قُوَّةً لِلثَّوْبِ؛ وَأَرَأَمْتُ إِزْمًا: دَاوَاهُ وَعَالَجَهُ حَتَّى زَيْمَ، وَفِي الصَّحَاحِ: حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَلْتَمِسَ. وَأَرَأَمَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ: أَكْرَهَهُ. وَرَأَمَ الْحَبْلُ يَزَأَمُهُ وَأَرَأَمَهُ: فَتَلَهُ فَتَلًا شَدِيدًا. وَالرُّؤَمَةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ: الْغِرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ رِيَشُ السَّهْمِ، وَخَكَاهَا ثَعْلَبٌ مِمُّوزَةً. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّؤْمَةُ الْغِرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ الشَّيْءُ. وَالرُّؤْمُ: الْخَالِصُ مِنَ الطَّبَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ وَلَدُ الطَّبِيِّ، وَالْجَمْعُ أَرَامٌ، وَقَالُوا قَالُوا أَرَامَ، وَالْأَنثَى رِئْمَةٌ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

بِمَثَلِ جَبَدِ الرُّئْمَةِ السُّطْبِيلُ

شَدَّ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا:

بِبَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلُ

أَرَادَ أَوْ عَيْهَلُ فَشَدَّ. الْأَصْمَعِيُّ: مِنَ الطَّبَائِ الْأَرَامِ وَهِيَ الْبَيْضُ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ، وَهِيَ نَسَكُنُ الرُّؤْمَالِ. وَالرُّؤُومُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي تَلْحَسُ ثِيَابَ مَنْ مَرَّ بِهَا. وَرَأَمَ الْقَدَحُ يَزَأَمُهُ رَأْمًا وَلَأَمَهُ. أَصْلَحَهُ كَرَأَمَهُ الشَّيْئَانِي:

رَأَمْتُ شَعْبَ الْقَدَحِ إِذَا أَصْلَحْتَهُ؛ وَأَنشَدَ:

وَقَتْلَى بِجَحْشٍ مِنْ أَوَارَةِ جُدْعَتِ،

صَدَعَنَ قَلْبُوبًا لَمْ تُرَأَمَ شُعُوبُهَا،

وَالزُّنُومُ: الاسْتِ؛ عَنْ كِرَاعٍ، حَكَاهَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا الذُّبُلُ وَهِيَ ذُوَيْتُهُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

ذَلُّ وَأَقْعَتُ بِالسَّخْبِضِ رُئُومَةً

وَرُئُومٌ: مَوْضِعٌ. وَفِي: هِيَ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ جَمَمَرٍ يَحُلُّهَا أَوْلَادُ أَوْدٍ؛ قَالَ الْأَفْهَمُ الْأَوْدِيُّ:

إِنَّا بَنُوءُ أَوْدٍ الَّذِي يَلْبُوءُ

مُنْبَعَثٌ بِرِئَامٍ، وَقَدْ عَزَاهَا الْأَجْدَعُ

رَأْنُ: ابْنُ بَرِيٍّ: الْأَرَانِيُّ نَبِيٌّ، وَالْبُيُوصُ ثَمَرُهُ؛ وَالْعَزْرُوحُ حَبُّهُ، هَكَذَا وَجَدْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ بَرِيٍّ، وَذَكَرْتُ فِي تَرْجُمَةِ أَرْنُ: الْأَرَانِيَّةُ نَبِيٌّ مِنَ الْخَمَضِ لَا يَطُولُ سَافَهُ، وَالْأَرَانِيُّ جَنَاهُ الصُّعَّةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

رَأْيُ: الزُّوَيْتَةُ بِالْعَيْنِ تَنْتَعِدَى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَبِمَعْنَى الْعِلْمِ تَنْتَعِدَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ يُقَالُ: رَأَى زَيْدٌ عَالِمًا وَرَأَى زَأْيَا زُوَيْتَةً وَزَاءَةً مِثْلَ رَاغِهِ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الزُّوَيْتَةُ النَّظَرُ بِالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَى رَيْئِكَ أَيْ زُوَيْتِكَ، وَفِي ضَعْفٍ، وَخَوِّقْتُهَا أَنَّهُ أَرَادَ زُوَيْتَكَ فَأَبْدَلَ الهمزة وَاوًا إِبْدَالًا صَحِيحًا فَقَالَ زُوَيْتِكَ، ثُمَّ أَدْعَمَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ قَدْ صَارَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ لِمَا سُلِّطَ عَلَيْهَا مِنَ الْبَدَلِ فَقَالَ رَيْئِكَ، ثُمَّ كَسَرَ الرَّاءَ لِمَجَارَرَةِ الْبَاءِ فَقَالَ رَيْئِكَ. وَقَدْ زَأَيْتُهُ زَأَيْتَةً زُوَيْتَةً، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ فِي رَأْيَةٍ هُنَا لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ كَزُوَيْتَةٍ، إِلَّا أَنَّ تُرِيدُ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ فَيَكُونُ زَأَيْتُهُ رَأْيَةً كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً، فَأَمَّا إِذْ لَمْ يَرُدْ هَذَا فَرَأَيْتُهُ كَزُوَيْتَةٍ لَيْسَتْ الْهَاءُ فِيهَا لِلْوَحْدَةِ. وَزَأَيْتُهُ رَقِيئَانًا: كَزُوَيْتَةٍ هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِي، وَزَيْتُهُ عَلَى الْخَذْفِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَجَنَاءَ مُفْرَوَّةِ الْأَقْرَابِ بِحَسْبِهَا

مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبِيلَ رَاهَا رَأْبَةً جَمَلًا

حَسَى يَدُلُّ عَلَيْهَا خَلْقُ أَرْبَعَةٍ

فِي لَارِيٍّ لِأَجِي الْأَقْرَابِ، فَانْتَشَبَلَا

خَلْقُ أَرْبَعَةٍ: بِمَعْنَى ضُمُورِ أَخْلَافِهَا، وَانْتَشَبَلَا: ارْتَفَعَ كَانْتَشَمَرُو، يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَزَها قَبِيلُ ظُهَا جَمَلًا لِيُعْظِمَهَا حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا ضُمُورُ أَخْلَافِهَا فَيَعْلَمَ حِينَئِذٍ أَنَّهَا نَاقَةٌ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَيْسَ لَهُ خِلْفٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ جَنِيٍّ:

حَسَى يَقُولُ مَنْ رَأَهُ إِذْ رَأَهُ:

يَا وَبَحْهَ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشَقَّاهَا

أَرَادَ كُلُّ مَنْ رَأَهُ إِذْ رَأَهُ، فَتَكُنَّ الْهَاءُ وَالْقَوِيُّ حَرَكَةُ الهمزة؛ وَفَوَلَهُ:

مَنْ رَا مِثْلَ مُعْدَانَ بْنِ بَحْبَحِيٍّ،

إِذَا مَا الشُّعْخُ طَالَ عَلَى الْمَطِيطَةِ؟

وَمَنْ رَا مِثْلَ مُعْدَانَ بْنِ بَحْبَحِيٍّ،

إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ عَرِيَّةٌ؟

أَصْلُ هَذَا: مَنْ رَأَى فَخَفَّفَ الهمزة عَلَى حَدِّ: لَا هُنَاكَ الْمَوْضِعُ، فَاجْتَمَعَتْ أَلْفَانِ فَحُذِفَ إِحْدَاهُمَا لِإِلْفَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَصْلُهُ رَأَى فَأَبْدَلَ الهمزة بَاءً كَمَا يُقَالُ فِي سَأَلْتُ سَبَيْتَ، وَفِي قَرَأْتُ قَرَيْتَ، وَفِي أَخْطَأْتُ أَخْطَيْتَ، فَلَمَّا أُبْدِلَتِ الهمزة الَّتِي هِيَ عَيْنُ بَاءِ أُبْدِلُوا الْبَاءَ أَلْفًا لِحَرَكَةِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلْفُ الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْأَلْفِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ؛ قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ قَالَ:

مَنْ رَا مِثْلَ مُعْدَانَ بْنِ بَحْبَحِيٍّ

فَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: رَزَيْتَ وَبِجَعْلِهِ مِنْ بَابِ حِمِيَّتٍ وَعَيْبَةٍ؛ قَالَ: لِأَنَّ الهمزة فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِذَا أُبْدِلَتْ عَنِ الْبَاءِ تَقْلُبُ، وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ فِي بَعْضِ مَسَائِلِهِ أَنَّهُ أَرَادَ رَأَى فَحُذِفَتِ الهمزة كَمَا حُذِفَتْ مِنْ أَرَيْتَ وَنَحْوِهِ، وَكَبِفَ كَانَ الْأَمْرُ فَقَدْ حُذِفَتِ الهمزة وَقَلِبَتِ الْبَاءُ أَلْفًا، وَهَذَانِ إِعْلَالَانِ تَوَالِيَا فِي الْعَيْنِ وَاللَّامِ؛ وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ مِنْ فَوَلُ بَعْضُهُمْ: جَا بَحْبَحِيٍّ، فَهَذَا إِبْدَالُ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ بَاءٌ أَلْفًا وَحُذِفَتِ الهمزة تَخْفِيفًا، فَأَعْلَلَ اللَّامَ وَالْعَيْنَ جَمْعًا. وَأَنَا زَرَأُهُ وَالْأَصْلُ أَرَأَهُ، حُذِفُوا الهمزة وَالْقَوِيُّ حَرَكَتُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا. قَالَ سِيبَوِيهٌ: كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَوَّلُهُ زَائِدَةٌ سَوَى أَلْفِ الْوَصْلِ مِنْ رَأَيْتَ فَقَدْ اجْتَمَعَتْ الْعَرَبُ عَلَى تَخْفِيفِ هَمْزِهِ، وَذَلِكَ لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، جَعَلُوا الهمزة تَعَاقِبَ، يَعْنِي أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ أَوَّلُهُ زَائِدَةٌ مِنَ الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ نَحْوَ أَرَى وَبَرَى وَتَرَى فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا يَقُولُونَ ذَلِكَ بِالْهَمْزِ أَيْ أَنَّهَا لَا يَقُولُونَ أَرَأَى وَلَا يَرَأَى وَلَا تَرَأَى وَلَا تَرَأَى، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا هَمْزَةَ الْمُتَكَلِّمِ فِي أَرَى تَعَاقِبَ الهمزة النَّسِيَّ هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ، وَهِيَ هَمْزَةُ أَرَأَى حَيْثُ كَانَتَا هَمْزَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَتِ الْأَوَّلَى زَائِدَةً وَالثَّانِيَةُ أَصْلِيَّةً، وَكَانَتْهُمَا

إِذَا قُوتُوا مِنَ التَّعَاةِ هَمَزِينَ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ سَاكِنٌ، وَهِيَ
الرَّاءُ، ثُمَّ اتَّبَعُوهَا سَائِرُ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ فَقَالُوا: يَزَى وَيَزَى
وَيَزَى كَمَا قَالُوا أَرَى، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ قَدْ
أَرَاهُمْ، بَجِيءٌ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ؛ قَالَ:

أَجِئْتُ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ تَجِدُ

وَلَا أَرَى إِلَى تَجِدُ سَبِيلًا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَلَا أَرَى عَلَى احْتِمَالِ الرَّحَافِ؛ قَالَ شِرَاقَةُ
الْبَارِفِي:

أَرَى عَيْتِي مَسَالِمَ تَرَأَى،

كَلَانَا عَالِمٍ بِالْأَرْهَابِ

وَقَدْ رَوَاهُ الْأَخْفَشُ: مَا لَمْ تَرَأَى عَلَى التَّخْفِيفِ الْمُنَاقَعِ عَنْ
الْعَرَبِ فِي هَذَا الْحَرْفِ. التَّهَذِيبُ: وَتَقُولُ الرَّجُلُ يَزَى ذَاكَ،
عَلَى التَّخْفِيفِ، قَالَ: وَعَامَّةُ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي يَزَى وَيَزَى، وَيَزَى
وَأَرَى عَلَى التَّخْفِيفِ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَحْفَقُهُ فَيَقُولُ: وَهُوَ قَلِيلٌ،
زَيْدٌ يَرَى زَيْبًا حَسَنًا كَقَوْلِكَ يَرَعَى رَعْبًا حَسَنًا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
شِرَاقَةَ الْبَارِفِيِّ: وَأَرَأَيْتُ وَاسْتَرَأَيْتُ: كَوَأَيْتُ أَعْنِي مِنْ رُؤْيَةٍ
الْعَيْنِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْكِسَائِيُّ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَمْزٍ
مَا كَانَ مِنْ رَأَيْتُ وَاسْتَرَأَيْتُ وَأَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَةِ الْعَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ
يَزُوكَ الْهَمْزَ وَهُوَ قَلِيلٌ، قَالَ: وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَهْمُوزٌ؛
وَأَنْشَدَ فِيمَنْ خَفَفَ:

صَاحٍ، هَلْ زَيْتٌ، أَوْ سَمِغَتْ يِرَاعٍ

رَدٌّ فِي الصُّرُوعِ مَا قَرَى فِي الْجِلَابِ؟

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا جَاءَ مَاضِيهِ بِلَا هَمْزٍ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ
أَيْضًا:

صَاحٍ، هَلْ زَيْتٌ، أَوْ سَمِغَتْ يِرَاعٍ

وَيُرْوَى: فِي الْعِلَابِ؛ وَمِثْلُهُ لِلْأَخْوَصِ:

أَوْ عَرَفُوا بِصَنْبَعٍ عِنْدَ مَكْرَمَةٍ

مَضَى، وَلَمْ يَفْنِهِ مَا زَا وَمَا سَمِعَا

وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي أَرَأَيْتُ وَأَرَأَيْتُكَ: أَرَيْتُ وَأَرَيْتُكَ، فَلَا هَمْزٌ؛ قَالَ
أَبُو الْأَسود:

أَرَيْتُ امْرَأَةً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ

أَنَاسِي فَقَالَ: أَتُخَذِّنِي خَلِيلًا

فَنَرَكَ الْهَمْزَةَ، وَقَالَ زَكَشُ بْنُ أَبِي الدُّبَيْرِيِّ:

فَقُولُوا صَادِقِينَ لِرُجْحِ حُبِّي

جُعِلَتْ لَهَا، وَإِنْ بَخِلْتُ، فِدَاءُ

أَرَيْتُكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ حُبِّي،

أَتَمَنُّعُنِي عَلَى لَيْسَى الْبُكَاءِ؟

وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ كَلَامَ حُبِّي، وَالَّذِي رُويَ كَلَامَ لَيْسَى؛ وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخَرِ:

أَرَيْتُ، إِذَا جَالَتْ بِكَ الْخَيْلُ جَوْلَةً

وَأَنْتَ عَلَى بَرْدَوْتَةٍ غَيْرُ طَائِلٍ

قَالَ: وَأَنْشَدَ ابْنُ جَنِي لِبَعْضِ الرِّجَازِ:

أَرَيْتُ، إِنْ جَنَيْتَ بِهِ أَهْلُودًا

مُزَجَّجًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودًا،

أَقَائِلُنْ أَخْضِرُوا الشُّهُودًا

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَفِي هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرِ شَذُوذٌ، وَهُوَ لِحَاقِ نَوْنِ
التَّأَكِيدِ لاسْمِ الْفَاعِلِ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالْكَلَامُ الْعَالِي فِي ذَلِكَ
الْهَمْزُ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى الْأَعْمَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا الْيَاءُ
وَالنَّاءُ وَالتَّوْنُ وَالْأَلْفُ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ، الَّذِينَ يَهْمَزُونَ وَالَّذِينَ لَا
يَهْمَزُونَ، عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ كَقَوْلِكَ يَزَى وَيَزَى وَيَزَى وَأَرَى،
قَالَ: وَبِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَقَرَى الَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَقَرَى الْقَوْمَ فِيهَا
صُرْعَى﴾، وَ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾، وَ﴿يَزَى الَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ﴾، إِلَّا نَبِمَ الرُّيَابِ فَإِنَّهُمْ يَهْمَزُونَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ
فَنَقُولُ هُوَ يَزَى وَيَزَى، وَيَزَى وَأَرَى، وَهُوَ الْأَصْلُ، فَإِذَا قَالُوا
مَتَى نَرَاكَ قَالُوا مَتَى نَرَاكَ مِثْلَ نَرَاكَ، وَبَعْضُ بَقَلَبِ الْهَمْزَةِ
فَيَقُولُ: مَتَى نَرَاكَ مِثْلَ نَرَاكَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا نَلِكُ جَارَاتِنَا بِالْعَصَى

تَقُولُ: أَتَرَأَيْتَنِي لَنْ يَضِيفَا

وَأَنْشَدَ فِيمَنْ قَلَبَ:

مَاذَا نَرَاكَ تُغْنِي نِي أَخِي رَصْدِ

مَنْ أَشَدَّ حَقَّانَ، جَابِ الْوُجْهِ ذِي لَيْدِ

وَيُقَالُ: رَأَى فِي الْفَقْهِ زَائِيًا، وَقَدْ تَرَكْتَ الْعَرَبَ الْهَمْزَ فِي
مُسْتَقْبَلِهِ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ، وَرَبَّمَا احْتَاجَتْ إِلَيْهِ فَهَمَزَتْهُ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ: وَأَنْشَدَ شَاعِرُ نَبِمِ الرُّيَابِ، قَالَ ابْنُ بَرِي: هُوَ لِلْأَعْلَمِ
ابْنِ جَزَافَةَ السَّعْدِيِّ:

أَلَمْ تَرَوْا مَا لَاقَبْتُ وَالذُّهْرُ أَغْضُرُ

وَمَنْ يَسْتَمْلُ الذُّهْرَ بَرَأَ وَيَسْتَمِجُ

قال ابن بري: وبروي ويستمخ، بالرفع على الاستئناف، لأن القصيدة مرفوعة؛ وبمعده:

بَأَنَّ عَزْبِيَّاً ظَلَّ بَرُومِي بِحَوْزِهِ

إِلَيَّ، وَرَاءَ الْحَاجِزَيْنِ وَبُقْرِعُ

يقال: أَقْرِعْ إِذَا أَخَذَ فِي بَطْنِ الْوَادِي؛ قال وشاهد ترك الهمزة ما أنشده أبو زيد:

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَبَحَانُ مُبْتَنِّجِ

بِالسَّبِيْنِ غَشَّكَ بِمَا يَرَاكَ سَنَانَا

قال: وهو كثير في القرآن والشعر، فإذا جئت إلى الأمر فإن أهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون: رَ ذَلِكَ، وللاتنين: رِيا ذَلِكَ، وللجماعة: رِوَا ذَلِكَ، وللمرأة: رِئِي ذَلِكَ، وللاتنين كالرجلين، وللجمع: رِئِنِ ذَاكِرُ، ويؤنم بهمزون جميع ذلك فيقولون: أَرَا ذَلِكَ وَأَرَايَا وللجماعة النساء: ارَأَيْنَ، قال: فإذا قالوا أَرَأَيْتَ فُلَاناً ما كان من أثره أَرَأَيْتُكُمْ فُلَاناً أَفَرَأَيْتُكُمْ فُلَاناً فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَهْمِزُونَهَا، وإن لم يكن من كلامهم الهمز، فإذا عَدَّوْتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَإِنَّ عَامَّةَ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ، نحو قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ﴾ أَرَأَيْتُكُمْ، وبه فرأ الكسائي ترك الهمز فيه في جميع القرآن، وقالوا: ولو تَرَّ ما أَهْلُ مَكَّةَ، قال أبو علي: أرادوا ولو تَرَى ما، فَحَذَّفُوا لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ. اللحياني: يقال إنه لَحَبِيبٌ ولو تَرَّ ما فُلَانٌ ولو تَرَى ما فُلَانٌ فليهما جميعاً وجهان: الجزم والرفع، فإذا قالوا إنه لَحَبِيبٌ ولم تَرَّ ما فُلَانٌ فالوه بالجزم، وفُلَانٌ في كله رفع وتأويلها ولا سبها فُلَانٌ؛ وحكي ذلك عن الكسائي كله. وإذا أَمَرْتُ مِنْهُ عَلَى الْأَصْلِ قُلْتُ: ارْءِ، وعلى الحذف: رَا. قال ابن بري: وصوابه على الحذف رة، لأنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ زَيْدًا، والهمزة ساقطة منه في الاستعمال. الفراء في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾، قال: العرب لها في أَرَأَيْتَ لغتان ومعنيان: أحدهما أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ: أَرَأَيْتَ زَيْدًا يَغِيثُكَ؟ فهذه مهموزة، فإذا أَوْقَعْتَهَا عَلَى الرَّجُلِ مِنْهُ قُلْتَ أَرَأَيْتَكَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ، يريد هل رَأَيْتَ نَفْسَكَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ،

ثُمَّ تَنْتَبِي وَتَجْتَمِعُ فَنَقُولُ لِلرَّجُلَيْنِ: أَرَأَيْتُمَا كُفَا، وللغوم أَرَأَيْتُمُوكُمُ، وللنساء أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ، والمرأة أَرَأَيْتِكَ، بخفض الناء لا يجوز إلا ذلك، والمعنى الآخر أَنْ نَقُولَ أَرَأَيْتَكَ وَأَنْتَ نَقُولُ أَخْبِرْنِي، فَتَهْمِزُهَا وَتَنْصِبُ النَّاءَ مِنْهَا وَتَتْرُكُ الْهَمْزَ إِنْ شِئْتَ، وَهُوَ أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَتَتْرُكُ النَّاءَ مُوَحَّدَةً مُقْتَوِحَةً لِلوَاحِدِ وَالْوَحْدَةِ وَالْجَمْعِ فِي مَوْثِقِهِ وَمَذْكِرِهِ، فَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا هَلْ خَرَجَ، وللنساء: أَرَأَيْتَكُنَّ زَيْدًا مَا فَعَلْ، وَإِنَّمَا تَرَكْتَ الْعَرَبَ النَّاءَ وَاحِدَةً لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْهَا وَقَاعًا عَلَى نَفْسِهَا فَانْكَفُوا بِذِكْرِهَا فِي الْكَافِ وَوَجَّهُوا النَّاءَ إِلَى الْمَذْكَرِ وَالتَّوْحِيدِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ وَقَاعًا، قال: ونحو ذلك قال الزجاج في جميع ما قال. ثم قال: واختلف النحويون في هذه الكاف النني في أَرَأَيْتُكُمْ فَعَالُ الْفَرَاءِ وَالْكَسَائِي: لَفْظُهَا لَفْظُ نَصْبٍ وَتَأْوِيلُهَا رَفْعٌ، قال: ومثلها الكاف التي في: دُونَكَ زَيْدًا لِأَنَّ الْمَعْنَى خُذْ زَيْدًا، قال أبو إسحق: وهذا القول لم يَقُلْهُ التَّحْوِيلُونَ الْقَدَمَاءُ، وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّ فَوَلَكَ أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا شَأْنُهُ يُصَبِّرُ أَرَأَيْتَ قَدْ نَعَدْتُ إِلَى الْكَافِ وَإِلَى زَيْدٍ، فَتَصْبِرُ^(١) أَرَأَيْتَ اسْتَعَيْنَ فَيَصْبِرُ الْمَعْنَى أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ، قال: وهذا محال والذي يذهب إليه النحويون الموثوف يعلمهم أن الكاف لا موضع لها، وإنما المعنى أَرَأَيْتَ زَيْدًا مَا حَالُهُ، وإنما الكاف زيادة في بيان الخطاب، وهي المعتمد عليها في الخطاب فنقول للواحد المذكر: أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ، يَفْتَحُ النَّاءَ وَالْكَافَ، ونقول في المؤنث: أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ بِأَمْرًا؛ فَتَفْتَحُ النَّاءَ عَلَى أَصْلِ لُخْطَابِ الْمَذْكَرِ وَتَكْسِرُ الْكَافَ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ آخِرَ مَا فِي الْكَلِمَةِ وَالْمُثَبِّتَةَ عَنِ الْخُطَابِ، فَإِنْ عَدَّيْتُ الْفَاعِلَ إِلَى الْمَفْعُولِ فِي هَذَا الْبَابِ صَارَتْ الْكَافُ مَفْعُولَةً، نَقُولُ: رَأَيْتُنِي عَالِمًا بِفُلَانٍ، فإذا سَأَلْتَ عَنْ هَذَا الشَّرْطِ فَلْتَ لِلرَّجُلِ: أَرَأَيْتَكَ عَالِمًا بِفُلَانٍ، وللاتنين أَرَأَيْتُمَا كُفَا عَالِمَيْنِ بِفُلَانٍ، وللجمع أَرَأَيْتُكُمْ، لِأَنَّ هَذَا فِي تَأْوِيلِ أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ، ونقول للمرأة: أَرَأَيْتَكَ عَالِمَةً بِفُلَانٍ، بكسر الناء، وعلى هذا قياس هذين البابين. وروى المنذري عن أبي العباس قال: أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا قَائِمًا، إِذَا اسْتَخْبِرَ عَنْ زَيْدٍ تَرَكَ الْهَمْزَ وَجَوَزَ الْهَمْزَ، وَإِذَا اسْتَخْبِرَ عَنْ حَالِ الْمُخَاطَبِ كَانَ الْهَمْزُ الْإِخْبَارَ وَجَازَ تَرْكُهُ كَقَوْلِكَ: أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ أَيَّ مَا

(١) قوله: «فتصبر الخ» هكذا بالأصل ولعلها فتنبص الخ.

ويقال: امرأة لها زواة إذا كانت حسنة المرأة والسرأى كقولك المنظرة والمنظر. الجوهري: المرأة، بالفتح على مفعلة: المنظر الحسن يقال: امرأة حسنة المرأة والسرأى، وفلان حسن في مראה العين أي في النظر. وفي المثل: تُخَيِّرُ عن مجهوله مَوَّاه أي ظاهره يدل على باطنه. وفي حديث الرؤيا: فإذا رجل كبريه المرأة أي قبيح المنظر. يقال: رجل حسن المرأة والمرأة حسن في مראה العين، وهي مفعلة من الرؤية. والمزينة: حشش البهاء وحشش المنظر، اسم لا مصدر؛ قال ابن مقبل:

أما الزواة ففينا حدٌ نَرَبُّبُهُ،

يمثل الجبال التي بالجِزَعِ من إضمٍ

وقوله عز وجل: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَنَاثًا وَرِيَاءًا﴾؛ قرئت رياءً بوزن رعيًا، وقرئت رياءً؛ قال الفراء: الرئي المنظر، وقال الأخفش: الرئي ما ظهر عليه مما رأيت، وقال الفراء: أهل المدينة يقرؤونها رياءً، بغير همز، قال: وهو وجه جيد من رأيت لأنه مع آيات لشن مهموزات الأواخر. وذكر بعضهم: أنه ذهب بالرئي إلى زويت إذا لم يهمز ونحو ذلك. قال الزجاج: من فرأ رياءً، بغير همز، فله نفسيران أحدهما أن مظهرهم مؤنث من الثعنة كأنه الثعيب بين فيهم ويكون على نرك الهمز من رأيت، وقال الجوهري: من همزة جعله من المنظر من رأيت، وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة؛ وأنشد أبو عبيدة لمحمد ابن تمير الثقفي:

أشأقتك الظعمائين يوم بانوا

بذي الرئي الجميل من الأناث؟

ومن لم يهزم إما أن يكون على تخفيف الهمز أو يكون من زويت ألوانهم وجلودهم رياءً أي امتلأت وحششت. وتفول للمرأة: أنت تزين، وللجماعة: أنن تزين، لأن الفعل للواحدة والجماعة سواء في المواجهة في خبر المرأة من نبات الباء، إلا أن التون التي في الواحدة علامة الرفع والتي في الجمع إنما هي نون الجماعة، قال ابن بري: وفرق ثان أن الباء في تزين للجماعة حرف، وهي لام الكلمة، والباء في فعل الواحدة اسم، وهي ضمير الفاعلة المؤنثة. وتقول:

حالك ما أمرك، ويجوز أنيتك نفسك. قال ابن بري: وإذا جاءت أرائتكما وأرائتكم بمعنى أخبرني كانت التاء موعدة فإن كانت بمعنى العلم ثبتت وجمعت، قلت: أرائتكما خارجين وأرائتموكم خارجين، وقد نكرر في الحديث أرائتك وأرائتكم وأرائتكمما، وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرني وأخبراني وأخبروني، تأوها مفتوحة أبداً؛ ورجل زءاء: كثير الرؤية؛ قال غيلان الرعي:

كأنها وقد رآها الرءاء

وبقال: رأيتُه بعيني رؤية ورأيتُه رأي العين أي حيث يقع البصر عليه. ويقال: من رأي القلب أرائت؛ وأنشد:

ألا أيتها السرئسي في الأمور،

ستجلبو العسى عنك نيبائها

وقال أبو زيد: إذا أمرت من رأيت قلت أرا زيدا كأنك قلت ارفع زيدا، فإذا أردت التخفيف قلت ز زيدا، فتسقط ألف الوصل لنحريك ما بعدها، قال: ومن نحقق الهمز قولك رأيت الرجل، فإذا أردت التخفيف قلت رأيت الرجل، فحركات الألف بغير إشباع الهمز ولم تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك. وفي الحديث: أن أبا الصخر ي قال تراءيتنا الهلال يذات عروق، فسألنا ابن عباس فقال: إن رسول الله ﷺ، منه إلى رؤيتي، فإن أعجمي عليكم فأكملوا العبدة؛ قال شمر: قوله تراءيتنا الهلال أي تكلفنا النظر إليه هل نراه أو لا، قال: وقال ابن شميل انطلق بنا حتى نهل الهلال أي ننظر أي نراه. وقد تراءيتنا الهلال أي نظرناه. وقال الفراء: العرب تقول راءيت ورائت، وقرأ ابن عباس قوله تعالى: يُرَآوْنَ النَّاسَ. وقد رأيت تزينة: مثل رعت تزينة. وقال ابن الأعرابي: أرائته الشيء إراءة وإراءة وإراءة. الجوهري: أرائته الشيء فرأه وأصله أرائته.

والرئي والزواة والمرأة: المنظر، وقبل: الرئي والزواة، بالضم، حشش المنظر في البهاء والجمالي. وقوله في الحديث: حتى يبتين له رئييهما، وهو بكسر الراء وسكون الهمزة، أي منظرهما وما يرييهما. وفلان يري يري أي يمشع أي يبعث أراه وأشبع فوله. والمرأة عامة: المنظر، حسناً كان أو قبيحاً. وما له زواة ولا شاهد؛ عن اللحياني لم يرد على ذلك شيئاً.

رُيَا، قال: وهذا على الإدغام بعد التخفيف البدلي، شبهوا واو رُويَا التي هي في الأصل همزة مخففة بالواو الأصلية غير المفدّر فيها الهمز، نحو لَوَيْتُ لَبًا وَسَوَيْتُ شَيْبًا. وكذلك حكى أيضاً رُيَا، أتبع الياء الكسرة كما يفعل ذلك في الياء الوضعية. وقال ابن جني: قال بعضهم في تخفيف رُويَا رُيَا، بكسر الراء، وذلك أنه لما كان التخفيف يصيرها إلى رُويَا ثم شبهت الهمزة المخففة بالواو المخلصة نحو قولهم قَرَنَ الْوَيَّ وَقُرُونُ لَيْي، وأصلها لُويّ قلّبت الواو إلى الياء بعدها ولم يكن أَقْبَسُ القولين قَلْبَتُهَا، كذلك أيضاً كسرت الراء فقلّ رُيَا كما قيل قُرُونُ لَيْي، فنظير قلب واو رُويَا إلحاق التوين ما فيه اللام، ونظير كسر الراء إبدال الألف في الوقف على المنون المنصوب مما فيه اللام نحو البتابة، وهي الرُوي. ورأيتُ عنك رُوي حَسَنَةً: حَلَمَها وأزأى الرجل إذا كثرت زُؤاءه، بوزن رُعاة، وهي أخلامه، جمع الرُويَا. ورأى في منامه رُويَا، على فُعْلَى بلا تنوين، وجمع الرُويَا رُويّ، بالتنوين مثل رُعي؛ قال ابن بري: وقد جاء الرُويَا في النِقَظَةِ؛ قال الراعي:

فَكَسِرَ لِلرُّويَا وَهَشَّ فُرَادَهُ،

وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا

وعليه فسر قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّويَا الَّتِي أَرْتَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾؛ قال وعليه قول أبي الطُّيُب:

وَرُويَاكَ أَخْلَى فِي الْعُيُونِ عَنِ الْغَضَبِ

التهديب: الفراء في قوله، [عز وجل]: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّويَا تَعْبُرُونَ﴾؛ إذا تَرَكَبَ العربُ الهمز من الرُويَا قالوا الرُويَا طلباً للخفة، فإذا كان من شأنهم تحويل الواو إلى الياء قالوا: لا نقصص رُيَاكَ، في الكلام، وأما في القرآن فلا يجوز؛ وأنشد أبو الجراح:

لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُجْسِي حَمَامَهُ،

وَيُضْجِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَبْنَ يَهْتِفُ

أَحْبَ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدَّيْلِ رُيَّةٌ (١)

وباب، إذ ما مَالٌ لِلْعُلَى يَصْرِفُ

(١) قوله: رُيَّةٌ نقدم في مادة: عرض: رنة بالراء المفتوحة والتون ومثله في باقوت.

أَنْتَبَ تَرَيَّتِي، وإن شئت أدغمت وقلت تَرَيَّتِي، بتشديد التون، كما نقول تَصْرِيَّتِي.

واستَرَأَى الشيء: اشتدَّغَى رُويَتَهُ وَأَرَيَّتُهُ إِيَّاهُ إِزَاعَةً وَإِرَاءَةً؛ المصدر عن سيبويه، قال: الهاء للتعويض، وفركها على أن لا نعوضَ وَهْمٌ مما يُعْوَضُونَ بعد الحذف ولا يُعْوَضُونَ.

ورأيت الرجل مُرَاءَةً ورِيَاءَةً: أَرَيَّتُهُ أَنِّي على خلاف ما أنا عليه. وفي التزليل: ﴿يَنْظُرُ إِلَى رِيَاءِ النَّاسِ﴾، وفيه: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاوُونَ﴾؛ يعني المنافقين أي إذا صَلَّى الْمُؤْمِنُونَ صَلَواتَهُمْ يَرَاوُنَهُمْ أَنَّهُمْ على ما هم عليه. وفلان مُرَاءٌ وَقَوْمٌ مُرَاوُونَ، والاسم الرِيَاءُ. يقال: قَلَّ ذَلِكَ رِيَاءً وَسُفْعَةً. تقول من الرِيَاءِ يُسْتَرَأَى فلانٌ، كما تقول يُسْتَحَقَّقُ وَيُسْتَفْعَلُ؛ عن أبي عمرو. ويقال: رَأَى فلان الناسَ يُرَايُهُمْ مُرَاءَةً، ورأياهم مُرِيَاءَةً، على الْقَلْبِ، بمعنى: ورأيتُهُ مُرَاءَةً ورِيَاءَةً فَرَأَيْتُهُ، وكذلك تَرَأَيْتُهُ؛ قال أبو ذؤيب:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُبَيِّدَكَ، بَعْدَ مَا

تَرَأَيْتُ مُسَوْنِي مِنْ قَرِيبٍ وَمُزْدِي

يقول: أفاد الله منك غلاية ولم يقد غيلة. وتقول: فلان يَتَرَأَى أَي يَنْظُرُ إِلَى وجهه في الجِوَرَةِ أو في السف.

والجِوَرَةُ: ما تَرَأَيْتُ فيه، وقد أَرَيَّتُهُ إِيَّاهُ. ورأيتُهُ تَرَيَّتَةً: عَرَضَتْها عليه أو حبستها لا ينظر نفسه وتَرَأَيْتُ فيها وتَرَأَيْتُ. وجاء في الحديث: لا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ في الماء أَي لا يَنْظُرُ وَجْهَهُ فيه، وَرُيَّةٌ يَتَمَفَّلُ من الرُويَةِ كما حكاها سيبويه من قول العرب: تَمَشَّكَنَ من التَمَشَّكَنة، وتَمَذَّرَعَ من المَذَرَّعة، وكما حكاها أبو عبيد من قولهم: تَمَذَّلْتُ بِالْمِثْدِيلِ. وفي الحديث: لا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ في الدنيا أَي لا يَنْظُرُ فيها، قال: وفي رواية لا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ بالدنيا من الشيء التَمَرَّي. والجِوَرَةُ، بكسر الميم: التي ينظر فيها، وجمعها التَمَرَّاي والكثير التَمَرَّاي، وقيل: من حَوَّلَ الهمزة قال التَمَرَّاي، قال أبو زيد: تَرَأَيْتُ في الجِوَرَةِ تَرَايًّا ورَأَيْتُ الرجل تَرَيَّةً إذا أَمْسَكَ له المِيرَةَ لِيَنْظُرَ فيها. وأزأى الرجل إذا تَرَأَى في الجِوَرَةِ؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

إِذَا الْقَمَى لَمْ يَرَكَبِ الْأَهْوَالَ،

فَأَغْطِهُ الْمِيرَةُ وَالْمُكْحَلَا،

وَأَسْخَعْ لَهُ وَغُدَّهُ عِيَالاً

والرُويَا: ما رأيتُهُ في منامك؛ وحكى الفارسي عن أبي الحسن

بِلَذِي الرُّؤْيَى الْجَمِيلِ مِنَ الْأَنْثَى

وقالوا: رَأَى عَيْتِي زَيْدٌ فَعَلَ ذَلِكَ، وهو من نَادِرِ المصَادِرِ عند سيبويه، ونظيره سَمِعَ أَذْنِي، ولا نظير لهما في الْمُتَعَدِّيَاتِ. الجوهري: قال أبو زيد: بَعِنَ مَا أَرَيْتَكَ أَيْ اَعْجَلَ وَكُنْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ. وفي حديث حنظلة: تُذَكِّرُنَا بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ. تقول: جعلت الشيءَ رَأَى عَيْنِكَ وَعِزَّأَى مِنْكَ أَيْ جِذَاءَكَ وَمُقَابِلَكَ بحيث تراه، وهو منصوب على المصدر أي كَأَنَّا نراهما رَأَى الْعَيْنِ.

والتَّوَيُّنَةُ، بوزن التَّوَعُّبَةِ: الرجلُ المُتَحَالٍ، وكذلك الثَّرَائِيَةُ بوزن الثَّرَابَةِ.

والتَّوَيُّنَةُ والتَّوَيُّنَةُ والتَّوَيُّنَةُ، الأخيرة نادرة: ما تراه المرأة من صُفْرَةٍ أو بَيَاضٍ أو دَمٍ قَلِيلٍ عند الحيض، وقد رَأَتْ، وقيل: التَّوَيُّنَةُ الصُّفْرَةُ التي تُعْرِفُ بها المرأةُ حَيْضَهَا من طهرها، وهو من التَّوَيُّنَةِ. ويقال للمرأة: ذاتُ التَّوَيُّنَةِ، وهي الدم القليل، وقد رَأَتْ أَيْ دَمًا قَلِيلًا. اللَّيْثُ: التَّوَيُّنَةُ مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ، والتَّوَيُّنَةُ خفيفة الرَّاءِ، والتَّوَيُّنَةُ بِجَزَمِ الرَّاءِ، كُلُّهَا لغات وهو ما تراه المرأة من بَيَؤَةٍ مَحِيضِهَا من صُفْرَةٍ أو بَيَاضٍ؛ قال أبو منصور: كَأَنُّ الْأَصْلُ فِيهِ تَوَيُّنَةٌ، وهي تَفْعِلَةٌ من رَأَيْتَ، ثم حُفِّفَتِ الْهَجَرَةُ فَقِيلَ تَوَيُّنَةٌ، ثم أُضْمِتِ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ فَقِيلَ: تَوَيُّنَةٌ. أبو عبيد: التَّوَيُّنَةُ فِي بَقِيَةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ أَقَلُّ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُذْرَةِ وَأَخْفَى، تَرَاهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ طَهْرِهَا لِيَتَعَلَّمَ أَنَّهَا قَدْ طَهُرَتْ مِنْ حَيْضِهَا، قال شمر: ولا تكون التَّوَيُّنَةُ إِلَّا بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ فَلَيْسَ بِتَوَيُّنَةٍ وَهُوَ حَيْضٌ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا فِي تَرْجُمَةِ التَّاءِ وَالرَّاءِ مِنَ الْمَعْتَلِ. قال الجوهري: التَّوَيُّنَةُ الشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُذْرَةِ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ. وقد رَأَتْ الْمَرْأَةُ تَوَيُّنَةً إِذَا رَأَتْ الدَّمَ الْقَلِيلَ عِنْدَ الْحَيْضِ، وقيل: التَّوَيُّنَةُ الْمَاءُ الْأَضْفَرُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحَيْضِ. قال ابن بري: الْأَصْلُ فِي تَوَيُّنَةٍ تَوَيُّنَةٌ، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ فَبَقِيَ تَوَيُّنَةٌ، ثم قَلَبَتِ الْهَمْزَةُ بَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا كَمَا فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي السَّرَةِ وَالْكَمَةِ، وَالْأَصْلُ الْمَرْأَةُ، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ ثُمَّ أَبْدَلَتِ الْهَمْزَةُ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا. وفي حديث أم عطية: كُنَّا لَا نَعُدُّ

أَرَادَ زَوَيُّنَةً، فَلَمَّا تَرَكَ الْهَمْزَ وَجَاءَتْ وَאו ساكنة بعدها باء تحولتا بياء مشددة، كما يقال لَوَيْتُهُ لَيْتًا وَكَوَيْتُهُ كَيْتًا، وَالْأَصْلُ لَوَيْتًا وَكَوَيْتًا، قال: وَإِنْ أَشْرَفَتْ فِيهَا إِلَى الضَّمَةِ فَقَلَّتْ زَوَيْتًا فَرَفَعَتْ الرَّاءَ فَجَاءَتْ، وَتَكُونُ هَذِهِ الضَّمَةُ مِثْلَ قَوْلِهِ وَحِيلَ وَشَبِقَ بِالْإِشَارَةِ. وَزَعَمَ الْكَسَايُ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقْرَأُ: إِنْ كَسِمَ اللَّوَيْتُ تَعْبِرُونَ. وقال الليث: رَأَيْتُ زَوَيْتًا حَسَنَةً، قال: وَلَا تُجَمِّعُ الزَّوَيْتَا، وقال غيره: تَجْمَعُ الزَّوَيْتَا زَوَيْتًا كَمَا يَقَالُ عَلِيًّا وَعُلَيًّا.

وَالزَّوَيْتُ وَالزَّوَيْتُ: الْجَنَّتِيُّ يَرَاهُ الْإِنْسَانُ. وقال اللحياني: لَهُ زَوَيْتٌ مِنَ الْجَنِّ زَوَيْتٌ إِذَا كَانَ يَجِبُهُ وَيُؤَلِّفُهُ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ زَوَيْتِي، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ، مِثْلَ سَعِيدٍ وَيَعِيرُ. اللَّيْثُ: الزَّوَيْتِيُّ جَنَّتِي يَتَعَرَّضُ لِلرَّجُلِ يُرِيهِ كِهَانَةً وَطِبَاءً، يَقَالُ: مَعَ فَلَانٍ زَوَيْتِي. قال ابن الأنباري: بِهِ زَوَيْتِي مِنَ الْجَنِّ بِوزن زَيْعِي، وَهُوَ الَّذِي يَعْتَادُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْجَنِّ. ابن الأعرابي: أَرَأَى الرَّجُلَ إِذَا صَارَ لَهُ زَوَيْتٌ مِنَ الْجَنِّ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قَالَ لِسَوَادِ بْنِ قَارِبٍ: أَنْتَ الَّذِي أَنْتَاكَ زَوَيْتُكَ يَظْهَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. يَقَالُ لِلتَّائِبِ مِنَ الْجَنِّ: زَوَيْتٌ بِوزن كَيْمِي، وَهُوَ فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ، شُعْبِي بِهِ لِأَنَّهُ يَتَرَاوَى لِمَتَّبِعِهِ أَوْ هُوَ مِنَ الرَّأْيِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانٍ زَوَيْتِي قَوْمِي إِذَا كَانَ صَاحِبَ رَأْيِهِمْ، قَالَ وَقَدْ تَكَسَّرَ رَأُوهُ لِاتِّبَاعِهَا مَا بَعْدَهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخُدْرِيِّ: فَإِذَا زَوَيْتِي فَتَلَّ نَحْيِي، يَعْنِي حِيَةَ عَظِيمَةً كَالزُّوْءِ، سَمَّاها بِالزَّوَيْتِ الْجَنِّ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْحَيَّاتِ مِنَ مَسَخِ الْجَنِّ، وَلِهَذَا سَمَوْهُ شَيْطَانًا وَحَيَّابًا وَجَانًا. وَيَقَالُ: بِهِ زَوَيْتِي مِنَ الْجَنِّ أَيْ مَسَّ. وَتَرَاوَى لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْجَنِّ، وَلِللَّاتِينِ تَرَاوِيَا، وَلِلْجَمْعِ تَرَاوَا.

وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا تَبَيَّنَتْ الرَّأُوَّةُ فِي وَجْهِهِ، وَهِيَ الْحَمَامَةُ. اللحياني: يَقَالُ عَلَى وَجْهِهِ رَأُوَّةُ الْخُمَيْ إِذَا عَرَفَتْ الْخُمَيْ فِيهِ قَبْلَ أَنْ تَخْضِرَهُ. وَيَقَالُ: إِنْ فِي وَجْهِهِ لِرَأُوَّةٍ أَيْ نَظَرَةٍ وَدَمَانَةٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ رَأُوَّةُ الْخُمَيْ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: حَكَى يَعْقُوبُ عَلَى وَجْهِهِ رَأُوَّةٌ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ مِثْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي تَصْرِيفِ رَأَى. وَرَأُوَّةُ الشَّيْءِ: دَلَالَتُهُ. وَعَلَى فَلَانٍ رَأُوَّةُ الْخُمَيْ أَيْ دَلَالَتُهُ. وَالزَّوَيْتُ وَالزَّوَيْتُ: الثَّوْبُ يُنْشَرُ لِلتَّبَعِ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ. التَّهْدِيبُ: الزَّوَيْتُ بِوزن الرُّغْمِي، بِهَمْزَةٍ مُسَكَّنَةٍ، الثَّوْبُ الْفَاحِرُ الَّذِي يُنْشَرُ لِيَرَى خَشْنَتَهُ وَأَنْشَدَ:

التوراة والإنجيل بأمرهم بالمعروف ونهائهم عن المنكر، وقال بعضهم: أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تُخَيِّرْ، وتأويله سؤال فيه إغلام، وتأويله أغلبن فصنعتهم، وقد تكرر في الحديث: أَلَمْ تَرَ إِلَى فلان، أَوَلَمْ تَرَ إِلَى كذا، وهي كلمة تقولها العرب عند التمجيب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله نعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾، أَي أَلَمْ تَعَجَب لِفَعْلِهِمْ، أَوَلَمْ يَنْتَه سَأَلُهُمْ إِلَيْكَ. وَأَنَّهُمْ حِينَ حِينَ زُوِيَ زُوِيَ وَأَيَّ رَأْيَا أَي حِينَ اخْتَلَطَ الظلام فلم يترافوا. وَإِذَا تَأْنِي فِي الْأَمْرِ

وَتَرَاءُنَا: نَظَرْنَاهُ. وقوله في حديث عمر، رضي الله عنه، وذكر المشقة: أَرَأَيْتَ أَمْرًا بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَضِيَ أَي فُكِرَ وَتَأَنَّى، قال: وهو افتعل من رُؤْيَةِ الْقَلْبِ أَوْ مِنَ الرَّأْيِ. وَرُؤْيٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ، قِيلَ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي يَلْتَزِمُ الْمُسْلِمَ وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُعَادَ مَثَلَهُ عَنْ مَثَلِ الْمُشْرِكِ وَلَا يَتَوَلَّى بِالْمَوْضِعِ الَّذِي إِذَا أَوْقَدَتْ فِيهِ نَارُهُ تَلَوَّحَ وَتَظْهَرُ لِنَارِ الْمُشْرِكِ إِذَا أَوْقَدَهَا فِي مَثَلِهِ، وَلَكِنَّهُ يَتَوَلَّى مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي دَارِهِمْ، وَإِنَّمَا كَرِهَ مُجَاوَزَةَ الْمُشْرِكِينَ لَأَنَّهُمْ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا أَمَانَ، وَحَثَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْهَجْرَةِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَجْعَلُ لَهُ أَنْ يَسْكُنَ بِلَادَ الْمُشْرِكِينَ فَيَكُونُ مَغْفِرًا مَقْدَرًا مَا يَرَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَارَ صَاحِبِهِ. وَالتَّرَائِي: نَفَاغِلٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ. بِقَالَ: تَرَأَى الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَتَرَأَى لِي الشَّيْءُ أَي ظَهَرَ حَتَّى رَأَيْتُهُ، وَإِسْنَادُ التَّرَائِي إِلَى الثَّارِغِيِّ مَجَازٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دَارِي تَنْظُرَ إِلَى دَارِ فُلَانٍ أَي تَقَابُلُهَا، يَقُولُ نَارَاهُمَا مُخْتَلِفَتَانِ، هَذِهِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَهَذِهِ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ، فَكَيْفَ تَتَّفِقَانِ؟ وَالْأَصْلُ فِي تَرَأَى تَرَأَى فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاعِينَ تَخْفِيفًا. وَبِقَالَ: تَرَاءُنَا فَلَانًا أَي تَلَقَيْنَا قَرَانًا وَرَأَيْتِي. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا: أَي لَا يَتَّحِسُّ الْمُسْلِمُ بِسِمَةِ الْمُشْرِكِ وَلَا يَتَشَبَّهُ بِهِ فِي هَدْيِهِ وَشَكْلِهِ وَلَا يَتَخَلَّقُ بِأَعْلَاقِهِ، مِنْ قَوْلِكَ مَا نَارُ بَعِيرِكَ أَي مَا سِمَةُ بَعِيرِكَ؟ وَقَوْلُهُمْ: دَارِي تَرَى دَارَ فُلَانٍ أَي تَقَابُلُهَا؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنَّتِي خَيْرَ، فَوَاحِفٍ،

إِلَى مَا رَأَى فَصَبَّ الْقَلْبُ الْمَصْبُوحُ

الْكُدْرَةُ وَالصُّفْرَةُ وَالشَّرِيَّةُ شَيْئًا، وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ الْأَثِيرِ تَفْسِيرَهُ فَقَالَ: الشَّرِيَّةُ، بِالتَّشْدِيدِ مَا نَرَاهُ الْمَرْءَ بَعْدَ الْحَبْضِ وَالْإِغْتَسَالِ مِنْهُ مِنْ كُدْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَرَاهُ عِنْدَ الطَّهْرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْخِزْفَةُ الَّتِي تَعْرِفُ الْمَرْءَ حَيْضَهَا مِنْ طَهْرِهَا، وَالتَّاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الرُّؤْيَةِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ، وَلَكِنْهُمْ تَرَكُوهُ وَشَدَّدُوا الْيَاءَ فَصَارَتِ اللَّفْظَةُ كَأَنَّهَا فَعِيلَةٌ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَشَدُّ الرَّاءَ وَالْيَاءَ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَائِضَ إِذَا طَهَّرَتْ وَاعْتَسَلَتْ ثُمَّ عَادَتْ رَأَتْ صُفْرَةً أَوْ كُدْرَةً لَمْ يُعْتَدَ بِهَا وَلَمْ يُؤْثَرِ فِي طَهْرِهَا.

وَتَرَأَى الْقَوْمُ: رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَتَرَأَى لِي وَتَرَأَى؛ عَنْ ثَعْلَبٍ: نَصَدَيْ لَأَرَاءَهُ. وَرَأَى الْمَكَانَ الْمَكَانَ: قَابَلَهُ حَتَّى كَانَتْ رِأَاهُ، قَالَ سَاعِدَةُ.

لَسْنَا رَأَى تَعْمَانُ خَلَّ بِكَرْفِيءٍ

غَكِيرٍ، كَمَا لَبَّحَ الشُّرُورُ الْأَرْكَبُ

وَفَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَرَانَا مَتَابِعَكُنَا، وَهُوَ نَائِدٌ لَمَّا بَلَغَ الْفِعْلُ مِنَ الْإِجْحَافِ وَأَرَأَاتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّبَّانِ، بِتَقْدِيرِ أَرَعَتْ، وَهِيَ مُرِيَّةٌ وَمُؤَنِيَّةٌ: رُئِيَ فِي صَرْعِهَا الْحَمْلُ وَاسْتَبِينَ وَعَظَّمُ صَرْعُهَا، وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ وَجَمِيعُ الْحَوَائِلِ إِلَّا فِي الْخَافِرِ وَالشَّيْعِ. وَأَرَأَاتِ الْعَتَرُ: زَرَمَ خِيَاوُهَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَنَبِيْنُ ذَلِكَ فِيهَا. التَّهْدِيبُ: أَرَأَاتِ الْعَتَرُ خَاصَّةٌ وَلَا بِقَالَ لِلشَّجَةِ أَرَأَاتِ، وَلَكِنْ بِقَالَ أَتَقَلَّتْ لِأَنَّ خَبَاءَهَا لَا يَظْهَرُ. وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا اسْوَدَّ صَرْعُ شَايِهِ. وَتَرَأَى الشُّحْلُ: ظَهَرَتْ أَلْوَانُ بُسْرِهِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَكُلُّهُ مِنَ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ. وَدُورُ الْغُومِ مِثْلُ رِقَاءِ أَيِّ مُنْتَهَى الْبُضْرِ حَيْثُ تَرَاهُمْ. وَهُمْ مِثْلِي مَرَأَى وَمَسْمُوعٌ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتِ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ الَّتِي أَجْرِيَتْ مُجَرَّدٌ غَيْرِ الْمَخْصُوصَةِ عِنْدَ سَبِيحِهِ، قَالَ: وَهُوَ مِثْلُ مَنَاطِ الثُّرَايَا وَمَنْزُجِ الشُّيُولِ، وَمَعْنَاهُ هُوَ مِثْلِي بِحَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ. وَهُمْ رِقَاءُ أَلْبِ أَي رُهَا أَلْبِ فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ. وَرَأَيْتُ زَيْدًا خَلِيبًا: عَلِمْتُهُ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِرُؤْيَةِ الْعَيْنِ. وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَي أَلَمْ يَنْتَه عِلْمُكَ إِلَى هَؤُلَاءِ، وَمَعْنَاهُ اعْرِفْتَهُمْ يَعْنِي عِلْمَاءَ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمَ بُرْهَانِ النَّبِيِّ ﷺ، بِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ عَنْهُمْ فِي

أراد: إلى ما قَاتَلَهُ. وبقال: مَنَازِلُهُمْ رِثَاءٌ عَلَى تَقْدِيرِ رِغَاءٍ إِذَا كَانَتْ مُتَحَادِيَةً، وَأَشْد:

لِيَبَالِي يَلْقَى سَوْبٌ دَهْمَاءَ سِرْنَاءَ،

وَلَسْنَا بِحِيرَانٍ وَنَحْنُ رِثَاءُ

وبقال: قَوْمٌ رِثَاءٌ يَقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَكَذَلِكَ بُيُوتُهُمْ رِثَاءٌ. وَتَرَائِي الْجَمْعَانِ: رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفِي حَدِيثِ زَمَلِ الطَّوَافِ: إِنَّمَا كُنَّا رِثَاءًا بِنَا بِلِلِ الْمُشْرِكِينَ، هُوَ فَاعِلُنَا مِنَ الرُّؤْيَةِ أَيْ أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَّا أَقْوَاءُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الْكُوكَبَ الذَّرِّيَّ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ، قَالَ شَمْرٌ: يَتَرَاءَوْنَ أَيْ يَتَفَاعَلُونَ أَيْ يَرَوْنَ، يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ كَمَا تَرَوْنَ.

وَالرَّأْيُ: مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ أَرَاءٌ، وَأَرَاءٌ أَيْضًا مَقْلُوبٌ، وَرِثْيٌ عَلَى فَعِيلٍ مِثْلَ ضَانٍ وَضَيْينَ. وَفِي حَدِيثِ الْأَرَزَفِ بْنِ فَبْسٍ: وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ. بِقَالَ: فَلَانٌ مِنَ أَهْلِ الرَّأْيِ أَيْ أَنَّهُ تَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ وَيَقُولُ بِمَذْهَبِهِمْ، وَهُوَ الْمَرَادُ هَهُنَا، وَالْمُحَدَّثُونَ يُسَمُّونَ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ أَصْحَابَ الرَّأْيِ يَغْتَوْنَهُمْ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِأَرَائِهِمْ فِيمَا يُشْكِلُ مِنَ الْحَدِيثِ أَوْ مَا لَمْ يَأْتِ فِيهِ حَدِيثٌ وَلَا أَثَرٌ. وَالرَّأْيُ: الْإِعْتِقَادُ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ، وَالْجَمْعُ أَرَاءٌ؛ قَالَ سَبِيوهُ: لَمْ يَكْثَرِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِي جَمْعِهِ أَرِيءَ مِثْلَ أَرَعَ وَرِثْيٌ وَرِثْيٌ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ يَتَرَاءَى يَرَايَ فَلَانٌ إِذَا كَانَ تَرَى رَأْيَهُ وَيَجِبُ إِلَيْهِ وَيَقْنَبِي بِهِ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ خَلْفُ الْأَحْمَرِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَمَّا تَرَانِي رَجُلًا كَمَا تَرَى
أَخْبِلُ قُرُوقِي بِرَّيِّي كَمَا تَسْرَى
عَلَى قُلُوصٍ صَعْبَةٍ كَمَا تَسْرَى
أَخَافُ أَنْ تَطْطَرَّحِي كَمَا تَسْرَى
فَمَا تَرَى فِيمَا تَرَى كَمَا تَسْرَى

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَالْقَوْلُ عِنْدِي فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ عِدَّتُهَا ثَلَاثَةً لَكَانَ الْخَطْبُ فِيهَا أَيْسَرُ، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ تَجْعَلُ وَاحِدًا مِنْهَا مِنْ رُؤْيَةِ الْغَرِيِّ كَقَوْلِكَ كَمَا يُبَصِّرُ، وَالْآخَرُ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ فِي مَعْنَى الْعِلْمِ فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ كَمَا تَعْلَمُ، وَالثَّلَاثُ مِنْ رَأَيْتَ الَّتِي بِمَعْنَى الرَّأْيِ الْإِعْتِقَادُ كَقَوْلِكَ فَلَانٌ يَرَى رَأْيَ الشُّرَاهِ أَيْ يَتَقَبَّذُ اغْتِيَاذَهُمْ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَتَسْحَكُنَّ بَيْنَ النَّاسِ بِنَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾؛ فَحَاشَا الْبَصَرَ هَهُنَا لَا تَتَوَجَّهْ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

بِمَعْنَى أَغْلَمَكَ اللَّهُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَوَجِبَ نَعْدِيهِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَّا مَفْعُولَانِ: أَحَدُهُمَا الْكَافُ فِي أَرَاكَ، وَالْآخَرُ الضَّمِيرُ الْمَحذُوفُ لِلْغَائِبِ أَيْ أَرَاكَ، وَإِذَا نَعَدْتُ أَرَى هَذِهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الثَّلَاثِ بَدًّا، أَوَّلًا تَرَاكَ تَقُولُ فَلَانٌ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ وَلَا تَغْنِي أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَدَّعُونَ هُمْ عِلْمَهُ، وَإِنَّمَا نَقُولُ إِنَّهُ يَتَقَدَّرُ مَا يَتَقَدَّرُونَ وَإِنْ كَانَ هُوَ وَهُمْ عِنْدَكَ غَيْرَ عَالِمِينَ بِأَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ، فَهَذَا قِسْمٌ ثَالِثٌ لِرَأْيَتِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَلَذَلِكَ فَلَنَا لَوْ كَانَتِ الْأَبْيَاتُ ثَلَاثَةً لَجَازَ أَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا إِطَاءٌ لِاخْتِلَافِ الْمَعْنَايِ وَإِنْ اتَّفَقَتِ الْأَفْظَاظُ وَإِذَا هِيَ خَمْسَةٌ وَظَاهِرُ أَمْرِهَا أَنْ نَكُونَ إِطَاءً، لِاتِّفَاقِ الْأَفْظَاظِ وَالْمَعْنَايِ جَمِيعًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَجْرَتِ الْمَوْصُولَ وَالصَّلَةَ مُجَرِّى الشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَتَرْتُّبُهُمَا مَنَزَلَةَ الْخَيْرِ الْمُنْفَرِدِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشفِيَنِي وَالَّذِي يُبْرِئُنِي ثُمَّ يُخَيِّبُنِي وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾؛ لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ الْفَاعِلُ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَحْدَهُ، وَالشَّيْءُ لَا يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتِ الصَّلَةُ وَالْمَوْصُولُ كَالْخَبَرِ الْوَاحِدِ وَأَرَادَ عَطْفَ الصَّلَةِ جَاءَ مَعَهَا بِالْمَوْصُولِ لِأَنَّهُمَا كَأَنَّهُمَا كِلَاهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ مُفْرَدٌ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ،

وَيَا ابْنَةَ ذِي الْجَدْنِ وَالْفَرَسِ وَالْوَرْدِ

إِذَا مَا صَنَعْتَ الرَّادَّ، فَالْجَمِيسِي لَهُ

أَكْبَلًا، فَإِنِّي لَسْتُ أَكْهَلُهُ وَخَدِي

فَإِنَّمَا أَرَادَ: أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَمَالِكٍ وَذِي الْجَدْنِ لِأَنَّهَا وَاحِدَةٌ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ صَنَعْتُ وَلَمْ يَقُلْ صَنَعْتُ؟ فَإِذَا جَازَ هَذَا فِي الْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ كَانَ فِي الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ اشْتَوَاعٌ، لِأَنَّ اتِّصَالَ الصَّلَةِ بِالْمَوْصُولِ أَشَدُّ مِنْ اتِّصَالِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ بِالْمَضَافِ؛ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَدَّ سَأَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ السَّلِيلِ

فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ الْقَافِيَةُ؟ فَقَالَ: خَدُّ اللَّيْلِ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْكَلَامَ الَّذِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ قُلْ أَوْ كَثُرْ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا بِجَعْلِ مَا تَرَى وَمَا تَرَى جَمِيعًا الْقَافِيَةَ، وَيَجْعَلُ

﴿يُرَاوُونَ النَّاسَ﴾ وقوله: ﴿يُرَاوُونَ وَيَتَّبِعُونَ السَّاعُونَ﴾ فليس من المشاورة، ولكن معناه إذا أَبْصَرَهُم النَّاسَ صَلُّوا وإذا لَمْ يَرَوْهُمْ تَرَكَوا الصَّلَاةَ؛ ومن هذا قول الله [عز وجل]: ﴿يَنْظُرُوا إِلَى النَّاسِ﴾ وهو الْمُؤَابَّيْنِ كأنه يُرَى النَّاسَ أَنَّهُ يَفْعَلُ وَلَا يَفْعَلُ بالنية. وَأَزْأَى الرَّجُلُ إِذَا أَظْهَرَ عَمَلًا صَالِحًا رِيَاءً وَسُغْفَةً؛ وَأَمَّا قول الفرزدق يهجو قومًا وَيَزِي أَمْرَةً مِنْهُمْ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ:

وَبَات يُرَاهَا خَصَانًا، وَقَدْ حَزَتْ

لَنَا بُرْثَاهَا بِالْيَدِي أَنَا شَاكِرُهُ

قوله: يُرَاهَا يَظُنُّ أَنَّهَا كَذَا، وقوله: لَنَا بُرْثَاهَا معناه أَنَّهَا أَمَكْتَهُ مِنْ رَجُلَيْهَا. وقال شمر: العرب تقول أَرَى اللَّهَ بفلان أَي أَرَى اللَّهَ النَّاسَ بفلان الْعَذَابَ وَالْهَلَكَ، وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّرِّ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَعَلَيْتُ أَنْ اللَّهَ عَمَّ

مَادَخَّشَهَا، وَأَرَى بِهَا

يَغْنِي قَبِيلَةَ ذَكَرَهَا أَي أَرَى اللَّهَ بِهَا عَدُوَّهَا مَا شِئْتُ بِهِ. وقال: ابن الأعرابي: أَي أَرَى اللَّهَ بِهَا أَعْدَاءَهَا مَا يَشْرُوهُمْ؛ وَأَنشد:

أَرَانَا بِاللُّغَمِ الْمُنْشَدَى

وقال في موضع آخر: أَرَى اللَّهَ بفلان أَي أَرَى بِهِ مَا يَشْتَبُ بِهِ عَدُوُّهُ. وَأَرْنِي الشَّيْءَ: عَاطِنِيهِ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: هُوَ مَرَأَةٌ أَنَّ يَفْعَلَ كَذَا أَي مَخْلَقَةً، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ، وقال: هُوَ أَرَاهُمْ أَنَّ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَي أَشَقُّهُمْ. وَحَكَى ابن الأعرابي: لَوُتَرَّ مَا وَأَوُتَرَّ مَا وَلَمْ تَرَّ مَا، معناه كله عنده وَلَا يَسِيمًا.

وَالرُّقَّةُ، تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ: مُؤَضِّعُ النَّفْسِ وَالرُّيْحِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ رِقَاتٌ وَرِثُونَ، عَلَى مَا يَظْهَرُ فِي هَذَا النِّحْوِ؛ قَالَ:

فَقَطَّعْنَاهُمْ، حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ

قُلُوبًا، وَأَكْبَادًا لَهُمْ، وَرَيْسًا

قال ابن سيده: وَإِنَّمَا جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لأنها أسماء مَجْهُودَةٌ مُتَقَصَّةٌ وَلَا يَكْشُرُ هَذَا الضَّرْبُ فِي أَوَّلِيَّتِهِ وَلَا فِي حُدِّ التَّسْمِيَةِ، وَتَصْغِيرُهَا رُؤْيَةٌ، وَيَقَالُ رُؤْيَةٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

لِنَاذِرِغْنِ الْقَجَائِنةَ الرُّؤْيَا

وَرَأْيَتُهُ: أَصْبَتْ رَأْيَهُ. وَرُؤْيِي رَأْيًا: اشْتَكَيْ رَأْيَهُ: غَيْرُهُ.

«مَا» مَرَّةٌ مُصَدَّرَةٌ وَمَرَّةٌ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فَلَا يَكُونُ فِي الْأَبْيَاتِ إِطْبَاقًا؛ قَالَ ابن سيده: وَتَلْخِصُ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ تَقْدِيرُهَا أَمَّا تَرَانِي رَجُلًا كَرُؤَيْتِكَ أَحْمَلُ فَوْقِي بَرْنِي كَمَرُؤَيْكَ عَلَى قُلُوصِ صَعْبَةٍ كَجَلْمِكَ أَخَافُ أَنْ تَطْرَحَنِي كَمُغْتَلُومِكَ فَمَا تَرَى فِيمَا تَرَى كَمُغْتَقِدِكَ، فَتَكُونُ مَا تَرَى مَرَّةً رُؤْيَةِ الْعَيْنِ وَمَرَّةً مَرُؤِيًّا، وَمَرَّةً عِلْمًا، وَمَرَّةً مَعْلُومًا، وَمَرَّةً مُغْتَقَدًا، فَلَمَّا اخْتَلَفَتِ الْمَعَانِي الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهَا مَا وَاتَّصَلَتْ بِهَا فَكَانَتْ جُزْءًا مِنْهَا لِأَحَقِّ بِهَا صَارَتْ الْقَافِيَةُ مَا تَرَى جَمِيعًا، كَمَا صَارَتْ فِي قَوْلِهِ خَذَ اللَّيْلُ هِيَ خَذَ اللَّيْلُ جَمِيعًا لَا اللَّيْلُ وَحْدَهُ؛ قَالَ: فَهَذَا قِيَاسٌ مِنَ الْقُوَّةِ بِحَيْثُ تَرَاهُ؛ فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا رُؤْيِي هَذِهِ الْأَبْيَاتُ؟ قِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رُؤْيُهَا الْأَلْفُ فَتَكُونُ مَقْصُورَةٌ يَجُوزُ مَعَهَا سَعَى وَأَتَى لِأَنَّ الْأَلْفَ لَمْ يَفْعَلْ كَأَلْفٍ سَعَى وَشَلًا؛ قَالَ: وَالْوَجْهَ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ رَائِيَّةً لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا قَدْ التَزَمَتْ، وَمِنْ غَالِبِ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ لَا تَلْتَزِمَ أَمْرًا إِلَّا مَعَ وَجُوبِهِ، وَإِنْ كَانَتْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ قَدْ تَقَطَّعَتْ بِالتَّزَامِ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهَا وَذَلِكَ أَقْلُ الْأَمْرَيْنِ وَأَدْوَنُهُمَا، وَالْآخَرُ أَنَّ الشَّعْرَ الْمَطْلُوقَ أَضْعَافُ الشَّعْرِ الْمَقْبُودِ، وَإِذَا جَعَلْتَهَا رَائِيَّةً فِيهِ مُطْلَقَةً، وَإِذَا جَعَلْتَهَا أَلْفِيَّةً فِيهِ مَقْبُودَةً، أَلَا تَرَى أَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنَ الشَّعْرِ الْمَقْصُورِ لَا تَجِدُ الْعَرَبَ تَلْتَزِمَ فِيهِ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ بَلْ تَخَالَفُ لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ رُؤْيًا؟ وَأَنَّهَا قَدْ التَزَمَتْ الْقَصْرَ كَمَا تَلْتَزِمُ غَيْرَهُ مِنْ إِطْلَاقِ حَرْفِ الرَّوْيِ، وَلَوْ التَزَمَتْ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ لَكَانَ ذَلِكَ دَاعِيًا إِلَى إِبْلَاسِ الْأَمْرِ الَّذِي قَصَدُوا لِإِيضَاحِهِ، أَعْنِي الْقَصْرَ الَّذِي اعْتَمَدُوهُ، قَالَ: وَعَلَى هَذَا عِنْدِي قَصِيدَةُ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ، الَّتِي فِيهَا مُنْهَوِي وَمُدْرِي وَمُرْعَوِي وَمُسْتَوِي، هِيَ وَأَوَيْتُهُ عِنْدَنَا لِالتَّزَامِ الْوَاقِعِ فِي جَمِيعِهَا وَالْيَاءُ ثَلَاثٌ بَعْدَهَا وَصُولٌ لَمَّا ذَكَرْنَا. التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ زَائِي الْقَلْبِ وَالْجَمْعُ الْأَرَاءُ وَيَقَالُ: مَا أَضَلَّ أَرَاءَهُمْ وَمَا أَضَلَّ رَأْيَهُمْ. وَإِزْنَاءُهُ: هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الرُّؤْيِ وَالْتَذَابِيرِ. وَاشْتَرَأَيْتُ الرَّجُلَ فِي الرُّؤْيِ أَيِ اسْتَشَرْتُهُ وَرَأَيْتُهُ. وَهُوَ يُرَايِيهِ أَيِ يَشَاوِرُهُ؛ وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ:

فَإِنْ تَكُنْ حِينَ شَاوَرْنَاكَ قُلْتَ لَنَا

بِالتَّضْعِ مِنْكَ لَنَا فِيمَا نُرَايِيكَ

أَيِ نَسْتَشِيرُكَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ [عز وجل]:

فجعلها بعد الألف فصار سَا مَنْ رَأَى، ثم أَدغم النون في الراء.
وَرُؤْيُهُ: اسم أَرْضٍ، ويروى يبيت الفردق:

هَلْ تَعْلَمُونَ غَدَاةً يُطْرَدُ سَبَبُكُمْ

بِالسُّفْحِ، بَيْنَ رُؤْيَيْهِ وَطَحَالِ؟

وقال في المحكم هنا: رَأَى لغة في رَأَى، والاسم الرُّيَاءُ، وَرُؤْيَاهُ
تَرْيئةٌ: فُشخ عنه من خِنَاقِهِ. وَرَأَا فلاناً: اتَّعَاه؛ عن أَبِي زيد؛
ويقال رَأَاهُ في رَأَاهُ: قال كثير:

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَانِي، فَهُوَ قَائِلٌ

مَنْ أَجْلَلِك: هذا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

وقال قيس بن الخطيم:

فَلَيْتَ سُوْدُ رَأَاهُ مَنْ قَرَوْنَهُمْ،

وَمَنْ جَرَّ، إِذْ يَخْدُونَهُمْ بِالرَّكَايِبِ

وقال آخر:

وما ذاك من أَنْ لَا تَكُونِي حَبِيبَةً،

وَإِنْ رِئِي بِالْإِخْلَافِ بَيْنَكَ صُدُودُ

وقال آخر:

تَقَرَّبَ يَخْبُو صَوْنُهُ وَشُعَاعُهُ،

وَمَصَّحَ حَتَّى يُشْتَرَاهُ، فَلَا يُرَى

يُشْتَرَاهُ: يُشْتَقَّلُ من رأيت. التهذيب: قال الليث يقال من
الظَّنِّ رَيْتُ فلاناً أَعَاكَ، ومن همز قال زَيْتٌ؛ فإذا قلت أَرَى
وأخواتها لم تهمز؛ قال: ومن قلب الهمز من رأى قال رَأَى
كقولك نَأَى ونَاءَ. وروي عن سيدنا رسول الله ﷺ أَنَّهُ بَدَأَ
بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْبَيْدِ ثُمَّ خَطَبَ قَوْمِي أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ
النِّسَاءَ فَأَتَاهُنَّ وَعَظَّهِنَّ؛ قال ابن الأثير: رُئِيَ فَعَلٌ لَمْ يُسَمَّ فاعله
من رَأَيْتَ بمعنى ظَنَنْتَ، وهو يَتَعَدَّى إِلَى مفعولين، تقول رأيتُ
زيداً عاقلاً، فإذا بَيَّنَّتَ لما لَمْ يُسَمَّ فاعله تَعَدَّى إِلَى مفعول
واحد، فقلت زُيْدٌ عاقلاً، فقلوه: إِنَّهُ لَمْ يُسَمَّ جملته
في موضع المفعول الثاني، والمفعول الأول ضميره. وفي
حديث عثمان: أَرَاهُمُنِي الْبَاطِلُ سَبْطَاناً؛ أَرَادَ أَنَّ الْبَاطِلَ
يَجْعَلُنِي عِنْدَهُمْ شَيْطَاناً. قال ابن الأثير: وفيه شذوذ من
وجهين: أحدهما أَنَّ ضَمِيرَ الْغَائِبِ إِذَا وَقَعَ مُتَقَدِّماً عَلَى
ضَمِيرِ الْمَتَكَلِّمِ وَالْمَخَاطَبِ فَالْوَجْهُ أَنَّهُ يُجَاءُ بِالنَّانِي مُنْفَصِلاً
تَقُولُ أَعْطَاهُ إِبَائِي فَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ أَرَاهُمْ إِبَائِي،

وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا اسْتَكَى رَيْتَهُ. الجوهري الرُّيَّةُ الشَّخَرُ، مهموزة،
وبجمع على رَيْنٍ، والهاء عوض من الياء المَحذُوفَة. وفي
حديث لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: وَلَا تَمْلَأْ رَيْسِي جَنْبِي؛ الرُّيَّةُ النِّي فِي
الجَوْفِ: مَعْرُوفَة، يَقُولُ: لَسْتُ بِجَانِبٍ تَنْفِخُ رَيْسِي فَتَمْلَأُ جَنْبِي،
قال: هكذا ذكرها الهَرَوِيُّ: وَالرُّؤْيُ يَرَى الْكَلْبُ إِذَا طَعَنَهُ فِي رَيْتِهِ.
قال ابن بُرْج: وَرَيْتُهُ مِنَ الرُّيَّةِ، فَهُوَ مَوْرِي، وَرَيْتُهُ فَهُوَ مَوْتُونٌ
وَسَوْتُهُ فَهُوَ مَسْوَرِي إِذَا أَصْبَتَ رَيْتَهُ وَسَوَاتِهِ وَرَيْتُهُ. وقال ابن
السَّكَيْتِ: يَقَالُ مِنَ الرُّيَّةِ رَأَيْتَهُ فَهُوَ مَوْرِي إِذَا أَصْبَتَهُ فِي رَيْتِهِ. قال
ابن بري: يَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الضَّمِيمَ حَامِضُ الرُّيَتَيْنِ؛ قال
دريد:

إِذَا عَرَسَ امْرَأَتِي سَكَمَتْ أَخَاهُ،

فَلَيْسَ بِحَامِضِ الرُّيَتَيْنِ مَحْضُ

ابن سميل: وَقَدْ وَرَى الْبَعِيرُ الدَّلَاءُ أَيَّ وَقَعَ فِي رَيْتِهِ زُرِيّاً. وَرَأَى
الزُّنْدَ: وَقَدْ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَرَأَيْتُهُ أَنَا؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

وَجَذَبَ الْبَرَى أَمْرَاسَ تَجْرَانِ زَكَيْتِ

أَوَاجِيهَا بِالسُّرَايَاتِ الرُّوَاغِفِ

بمعنى أَوَاجِي الْأَمْرَاسِ، وهذا مثل، وقيل في تفسيره: رَأْسُ مَوَائِي
بوزن مُرْعَى طَوِيلُ الْخَطْمِ فِيهِ شِبْهَةٌ بِالنَّصُوبِ كَهَيْئَةِ الْإِيرِي؛
وقال نصير:

رُؤُوسُ مُرَايَاتٍ كَانَتْهَا قَرَارِيسُ

قال: وهذا لَا أَعْرِفُ لَهُ فَعْلاً وَلَا مَادَّةً. وقال النضر: الْإِرَاءَةُ
اتِّكَابُ خَطْمِ الْبَعِيرِ عَلَى خَلْقِهِ، يقال: جَمَلَ مَوَائِي وَجَمَالَ
مَوَائِي. الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ لِكُلِّ سَاكِنٍ لَا يَسْخَرُكَ سَاجٍ وَرَأَوٍ وَرَأَوٍ،
قال شمر: لَا أَعْرِفُ رَاءَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رَأَاهُ؛
فَجَعَلَ بَدَلَ الْهَاءِ بَاءً. وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا حَرَّكَ بَعِيَّتَهُ عِنْدَ النَّظَرِ
تَحْرِيكاً كَثِيراً وَهُوَ يُرْمِي بِعَيْنَيْهِ.

وسَامَرًا: الْمَدِينَةُ الَّتِي بَنَاهَا الْمُشْتَصِمُ، وَفِيهَا لُغَاتٌ: سُرٌّ مَنْ
رَأَى، وَسُرٌّ مَنْ رَأَى، وَسَاءَ مَنْ رَأَى، وَسَامَرًا؛ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
يَحْيَى ثَعْلَبٍ وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَسُرٌّ مَنْ رَأَاهُ، وَسُرٌّ مَرَأً، وَحَكِي عَنْ
أَبِي زَكْرِيَا الصِّرَيزِيِّ أَنَّهُ قَالَ: ثَقُلَ عَلَى النَّاسِ سُرٌّ مَنْ رَأَى قَتِيرُوهُ
إِلَى عَكْسِهِ فَقَالُوا: سَامَرِي؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: بَرِيدُ أَنْتُمْ حَذَفُوا
الْهَمْزَةَ مِنْ سَاءَ وَمَنْ رَأَى فَصَارَ سَا مَنْ رَى، ثُمَّ أَدْغَمْتَ النُّونَ
فِي الرِّاءِ فَصَارَ سَامَرِي، وَمَنْ قَالَ سَامَرَاءُ فَإِنَّهُ أَخَّرَ هَمْزَةَ رَأَى

وَرَبَّ الشَّيْءِ: رَاقِبُهُ.

وَالْمَرْبَاةُ: الْمَرْقَبَةُ، وَكَذَلِكَ الْمَرْبَاةُ وَالْمَرْبَاتِيَّةُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِمَكَانٍ الْبَازِي الَّذِي يَفْقُفُ فِيهِ: مَرْبَاةً.

وَيَقَالُ: أَرْضٌ لَا رِبَاةَ فِيهَا وَلَا وِطَاءَ، مَمْدُودَانِ.

وَرَبَّاتُ الْمَرْأَةِ وَارْتَبَاتُهَا أَيْ عُلُوُّهَا. وَرَبَّاتٌ بِكَ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَرْبَا زَيْتًا: رَفَعَتْكَ. وَرَبَّاتٌ بِكَ أَرْفَعُ الْأَمْرَ: رَفَعْتَهُ، هَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِي وَيَقَالُ: إِنِّي لَا رَبَّاتٌ بِكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ أَرْفَعُكَ عَنْهُ. وَيَقَالُ: مَا عَرَفْتُ فَلَانًا حَتَّى أَرْبَا لِي أَيْ أَشْرَفُ لِي.

وَرَبَّاتُ الشَّيْءِ، وَرَبَّاتٌ فَلَانًا: حَذَرْتَهُ وَأَقْبَضْتَهُ.

وَرَبَّاتُ الرَّجُلِ: أَتَقَاهُ، وَقَالَ التَّيْبِيُّ:

فَرَبَّاتُ، وَاسْتَمْتَمْتُ حَيْلًا عَفَدَنَهُ

إِلَى عَظْمَاتٍ، مَنَعَهَا الْجَارَ مَحْكَمًا

وَرَبَّاتِ الْأَرْضِ رَبَّاتٌ: زَكَّتْ وَارْتَفَعَتْ. وَفَرَى: فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّاتٌ أَيْ ارْتَفَعَتْ.

وَقَالَ الرَّجَاجُ: ذَلِكَ لِأَنَّ التَّيْبَ إِذَا هَمَّ أَنْ يَظْهَرَ ارْتَفَعَتْ لَهُ الْأَرْضُ. وَقِيلَ بِهِ فِعْلًا مَا رَبَّاتَ رَبَّاهُ أَيْ مَا عَلِمَ وَلَا شَعَرَ بِهِ وَلَا نَهَقًا لَهُ وَلَا أَخَذَ أَهْبَتَهُ وَلَا أَبَهَ لَهُ وَلَا اكْتَرَتْ لَهُ. وَيَقَالُ: مَا رَبَّاتَ رَبَّاهُ وَمَا مَاتَتْ مَاتَهُ أَيْ لَمْ أَبَالِ وَلَمْ أَحْتَقِلْ لَهُ.

وَرَبَّوْا لَهُ: جَمَعُوا لَهُ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ، لَبَنَ وَنَمْرَ وَغَيْرَهُ.

وَجَاءَ نَزْنًا فِي مِشْيَتِهِ أَيْ يَتَنَاقَلُ.

رَبِيبُ: الرَّبِّبُ: هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ مَالِكُهُ، وَلَهُ الرُّبُوبِيَّةُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، لَا سَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ رَبُّ الْأَرْبَابِ، وَمَالِكُ الْمُلُوكِ وَالْأَمْلَاكِ. وَلَا يَفَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللَّهِ، إِلَّا بِالْإِضَافَةِ، قَالَ: وَيَقَالُ الرَّبُّ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، لَغَيْرِ اللَّهِ؛ وَقَدْ قَالُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ جَلْزَةَ:

وَهُوَ الرَّبُّ، وَالشَّهِيدُ عَلَى تَو

مِ السَّجِيَارَتَيْنِ، وَالْبَلَاءُ بِلَاءٌ

وَالاسْمُ: الرُّبَابَةُ؛ قَالَ:

بَا هَيْئُ أَشْفَاكِ، بِلَا جِسَابَةِ

شُقْسِيَا مَلِيكِ حَسَنِ الرُّبَابَةِ

وَالرُّبُوبِيَّةُ: كَالرُّبَابَةِ.

وَعَلِمَ رُبُوبِيًّا: مَنَسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ، عَلَى غَيْرِ فَبَاسٍ. وَحَكَى

وَالثَّانِي أَنَّ وَادِ الضَّمِيرِ حَقَّقَهَا أَنْ تَثْبُتَ مَعَ الضَّمَامِ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُمُونِي، فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ أَرَاهُمُونِي، وَقَالَ الْفَرَاءُ: قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَاءِ: وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى، فَنَصَبَ الرَّاءَ مِنْ تُرَى، قَالَ: وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ، يَرِيدُ مِثْلَ قَوْلِكَ زَيْبُتٌ أَنْتَ قَائِمٌ وَرُئَيْبُتُ قَائِمًا، فَيَجْعَلُ سُكَارَى فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ لِأَنَّهُ تَرَى نَحْنُاجَ إِلَى شَيْئَيْنِ نَنْصِبُهُمَا كَمَا نَحْتِاجُ ظَنَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: زَيْبُتٌ مَقْلُوبٌ، الْأَصْلُ فِيهِ أُرَيْبُتٌ، فَأَخْرَجَتْ الْهَمْزَةُ، وَقِيلَ رُئَيْبُتٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى الظَّنِّ.

رَبًّا: رَبَّاتُ الْقَوْمِ يَرْبُوهُمْ رَبًّا، وَرَبَّاتٌ لَهُمْ: اطَّلَعَ لَهُمْ عَلَى شَرِّهِ. وَرَبَّاتُهُمْ وَارْتَبَاتُهُمْ أَيْ رَقَبَتُهُمْ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَهُمْ طَلَبَةً فَوْقَ شَرِّهِ. يَقَالُ: رَبًّا لَنَا فَلَانٍ وَارْتَبًا إِذَا اغْتَابَ.

وَالرُّبُوبِيَّةُ: الطَّلَبَةُ، وَإِنَّمَا أَتَتْهُ لِأَنَّ الطَّلَبَةَ يَقَالُ لَهُ الْعَيْنُ إِذْ يَحْتَنِيهِ يَنْظُرُ وَالْعَيْنُ مُؤَنَّةٌ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ عَيْنٌ لِأَنَّهُ يَرَعَى أُمُورَهُمْ وَيَحْرُسُهُمْ. وَحَكَى سَبِيوِيهِ فِي الْعَيْنِ الَّذِي هُوَ الطَّلَبَةُ: أَنَّهُ بِذِكْرِ وَيُؤْتِ، فَيَقَالُ رَبِّيَّةٌ وَرُبُوبِيَّةٌ. فَمِنْ أَنْتَ فَعَلَى الْأَصْلِ، وَمَنْ ذَكَرَ فَعَلَى أَنَّهُ فَدَ نَقَلَ مِنَ الْجُزْءِ إِلَى الْكُلِّ، وَالْجَمْعُ: الرُّبَابَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَرَجُلٍ ذَهَبَ يَرْبَا أَهْلَهُ أَيْ يَحْفَظُهُمْ مِنْ عَذَابِهِمْ.

وَالاسْمُ: الرُّبُوبِيَّةُ، وَهُوَ الْعَيْنُ، وَالطَّلَبَةُ الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ لَعَلَّ يَذْهَبَهُمْ عَذْوً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ يَنْظُرُ مِنْهُ. وَارْتَبَاتُ الْجَبَلِ: صَعِيدُهُ.

وَالْمَرْبَاةُ وَالْمَرْبَاتِيَّةُ: مَوْضِعُ الرُّبُوبِيَّةِ. التَّهْذِيبُ: الرُّبُوبِيَّةُ: عَيْنُ الْقَوْمِ الَّذِي يَرْبَا لَهُمْ فَوْقَ مَرْبَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَيَرْبُوبِيَّةٌ أَيْ يَقُومُ هُنَاكَ. وَالْمَرْبَاةُ: الْمَرْقَفَةُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، هَكَذَا حَكَاهُ بِالْمَدِّ وَفَتَحَ أَوَّلَهُ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهَا صَفْعَاءُ فِي مَرْبَائِهَا

فَالِ ثَلَبِ: كَسَرُ مَرْبَاءٍ أَجُودَ وَفَتْحُهُ لَمْ يَأْتِ بِمِثْلِهِ.

وَرَبَّاتٌ وَارْتَبَاتٌ: أَشْرَفَ. وَقَالَ غِيلَانُ الرُّمَيْي:

فَدَ أَغْتَبَدِي، وَالطَّيْمِرُ فَوْقَ الْأَصْوَاءِ،

مُرْتَبِعَاتٍ، فَرَّقَ أَغْلَى الْعَلَمَاءِ

وَمَرْبَاةُ الْبَازِي: مَنَارَةٌ يَرْبَا عَلَيْهَا، وَقَدْ خَفَّفَ الرَّاجِزُ هَمْزَهَا فَقَالَ:

بَاتٌ، عَلَى مَرْبَائِهِ، مُفْعَلًا

وَمَرْبَاةُ الْبَازِي: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ.

وَرَبَّاتُهُمْ: حَارِزَتُهُمْ. وَرَبَّاتٌ فَلَانًا إِذَا حَارِزَتُهُ وَحَارِزَتَكَ.

فمن قرأ به، فمعناه، والله أعلم: ارجعي إلى صاحبك الذي خرجت منه، فادخلي فيه، والجمع أبواب وروب. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّهُ زَنِيَ أَحْسَنَ مَتَٰوًى﴾؛ قال الزجاج: إن العزيز صاحبي أحسن متوأي؛ قال: ويجوز أن يكون الله ربّي أحسن متوأي.

والربيب: المَلِكُ؛ قال امرؤ القيس:

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم
ولا أذنوا جارا، فَيَطْعَنَ سَالِمًا

أَي مَلِكَهُمْ.

وربّه يؤثّر زنا: مَلَكَهُ. وطالَتْ مَرَبُّهُمْ الناس وربانهم أي مملكتهم؛ قال علقمة بن عبدة:

وكنّ امرأ أقضت إليك ريباني،

وقبلك ريبني فقصت، رُبوب^(١)

ويروى رُبوب؛ وعندي أنه اسم للجمع.

وإنه لمزروب بين الرُّبوبة أي لَمَلُوكُ؛ والعباد مزروبون لله، عز وجل، أي مملوكون. ورببت القوم: مُسَّطَهُم أي كنّت فوقهم. وقال أبو نصر: هو من الرُّبُوبِيَّة، والعرب تقول: لأنّ يربّي فلان أحبّ إليّ من أن يربّي فلان؛ يعني أن يكون ربّاً فوقي، وسبداً يملكني، وروي هذا عن صفوان بن أمية، أنه قال يوم حنين، عند الجولة التي كانت من المسلمين، فقال أبو سفيان: غلبت والله هوازن فأجاباه صفوان وقال: يفيك الكنكث، لأنّ يربّي رجل من قريش أحبّ إليّ من أن يربّي رجلاً من هوازن.

ابن الأنباري: الرُّبُوبُ بتفسيص على ثلاثة أقسام: يكون الرُّبُوب المالك، ويكون الرُّبُوب السيد المطاع؛ قال الله تعالى: ﴿فَيَسْـَٔلُهُ رَبُّهُ خَافَا﴾، أي سيده؛ ويكون الرُّبُوب المصلح. رب الشيء إذا أصلحه؛ وأنشد:

يربّ الذي بأنني من العُرب أنه،

إذا سئل السعوف، زاد وممّا

أحمد بن يحيى: لا وربك لا أقول. قال: يريد لا وربك، فأبدل الباء ياء، لأجل النضعيف.

ورب كل شيء: مالكه ومُسْتَحَقُّه؛ وفيل: صاحبه. ويقال: فلان رب هذا الشيء، أي يملكه له. وكل من ملك شيئاً، فهو ربه. يقال: هو رب الدابة، ورب الدار، وفلان رب البيت، وهو ربّات الجبال، ويقال: رب، مُشَدَّد؛ ورب، مخفّف، وأنشد المفضل:

فد عليم الأقوال أن لبس فوقه

رب، غير من يعطي الخلو، ويرزق

وفي حديث أشراف الساعة: وأن تلبّد الأمتة ربّها، أو ربّها. قال: الرُّبُوب يُطْلَقُ في اللغة على المالك، والسيد، والمُذَبِّر، والمُؤَسِّس، والقائم، والمُتَّعِم؛ قال: ولا يُطْلَقُ غير مُضَافٍ إلّا على الله عز وجل، وإذا أُطْلِقَ على غيره أضيف، فقبل: ربّ كذا. قال: وقد جاء في الشعر مُطْلِقاً على غير الله تعالى، وليس بالكثير، ولم يُذكر في غير الشعر. قال: وأراد به في هذا الحديث المولى أو السيد، يعني أن الأمتة تلبّد لسيدها ولداً، فيكون كالمولى لها، لأنّه في الحسب كأبيه. أراد: أن الشبي يكثر، والتّعمة تظهر في الناس، فتكثر السراير. وفي حديث إجابة المؤدّب: اللهم ربّ هذه الدعوة أي صاحبها؛ وقيل: المتّمم لها، والزائد في أهلها والعمل بها، والإجابة لها. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: لا تبّل المملوك لسيده: ربّي؛ كره أن يجعل ماله ربّاً له، لمشاركة الله في الرُّبُوبِيَّة، فأثما قوله تعالى: ﴿أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾؛ فإنه خاطبهم على المتعارفين عندهم، وعلى ما كانوا يستمّونهم به؛ ومنه قول السامري: وانظر إلى إلهك أي الذي اتّخذته إلهاً. فأثما الحديث في ضالة الإبل: حني يلفاها ربّها؛ فإنّ البهائم غير متعلّقة ولا مخاطبة، فهي بمنزلة الأموال التي تجوز إضافه مالكيها إليها، ويجعلهم أرباباً لها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ربّ الصّرمّة وربّ الغنّيمة.

وفي حديث عروة بن مسعود، رضي الله عنه: لنا أسلم وعاد إلى قومه، دخل منزله، فأنكر قومه دخوله، قبل أن يأتي الرُّبُوب، يعني اللائ، وهي الصخرة التي كانت تعيدها قيّف بالطائف. وفي حديث وقد قيّف كان لهم بيت يستمعونه الرُّبُوب، يضاهون به بيت الله تعالى، فلما أسلموا هدّته المغيرة، وقوله عز وجل: ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾؛

(١) قوله: وكنّت امرأ الخ؛ كذا أنشد الجوهري ونبه المؤلف. وقال الصباغاني والرواية وأنت امرؤ. يخاطب الشاعر الحرث بن جبلة، ثم قال والرواية المشهورة أمّاني بدل رباني.

يجوز أن يكون أراد مجروب: الصبي، وأن يكون أراد به الفرس؛ ويرى: مروب أي هو مروب. والأشقى: الخفيف الناصية؛ والأقنى: الذي في أنفه اخديدات؛ والشغل: المضطرب الحلي؛ والشكن: أهل الدار؛ والقفي والقفيعة: ما يؤزر به الضئف والصبي؛ ومروب من صفة ح في بيت قبله، وهو: من كل ح إذا ما ابتل ملبدة،

صافي الأدم أيسل السخ، تغوب
الح: الشرب، والتغوب: الفرس الكريم، وهو الواسع الجري.
وقال أحمد بن يحيى للقوم الذين استوضع فيهم النبي ﷺ:
أرئاء النبي ﷺ، كأنه جمع ربيب، فعمل بمعنى فاعل؛ وقول
حسن بن ثابت:

ولأنت أحسن، إذ برزت لنا

بوم الخروج، بساحة القطر،

من دوة بضاء، صافية،

مئانزرب حائر البحر

يعني الدرة التي يُربها الصدف في قعر الماء. والحائر: مجتمعة الماء، ورفع لأنه فاعل زرب، والهاء العائدة على مئاً محذوفة، تقديره مئاً زربه حائر البحر. يقال: زربه. وزربه بمعنى. والزرب: ما زبه الطير، عن ثعلب؛ وأنشد:

في زرب الطير ماء حائر

والرئيسية: واجدة الرباب من الغنم التي يُربها الناس في البيوت لألبانها. وغنم رباب: ترب قريباً من البيوت، وتغلف لا تسام، وهي التي ذكر إبراهيم التيمي أنه لا صدقة فيها؛ قال ابن الأثير في حديث النخعي: ليس في الرباب صدقة. الرباب: الغنم التي تكوّن في البيت، وليست بسائمة، واحداً رئيسية، بمعنى مربوبة، لأن صاحبها يربها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لها جيران من الأنصار لهم رباب، وكانوا يتفتون إلينا من ألبانها.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تأخذ الأكوكة، ولا الرئي، ولا الماخض؛ قال ابن الأثير: هي التي تُربى في البيت من الغنم لأجل اللبن؛ وقبل هي الشاة القريبة العهد بالولادة، وجمعها رباب بالضم. وفي الحديث أيضاً: ما

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير، رضي الله عنهم: لأن يُربى بنو عمي أحب إلي من أن يُربى غيرهم، أي يكونون علي أمراء وسادة متقدمين، يعني بني أمية، فإنهم إلى ابن عباس في النسب أقرب من ابن الزبير.
يقال: زبه يؤبه أي كان له رباً.

وترب الرجل والأرض: ادعى أنه ربها.

والرئة: كغية كانت يهجران لمدحج وبني الحارث بن كعب، بتظلمها الناس. ودار زبه: صخمة؛ قال حسان بن ثابت:

وفي كل دار رئة، خزرجسية،

وأوسية، لي في ذرائع والد

ورب ولده الصبي، زبه رباً، وزبه تربياً وتربه، عن اللحياني: بمعنى زباه. وفي الحديث: لك رئة زبه، أي تحفظها وتربها وتربها، كما يُربى الرجل ولده؛ وفي حديث ابن ذي يزن:

أشد زرب، في الغضاب، أشبالاً

أي تُربى، وهو أبلغ منه ومن زرب، بالنكير الذي فيه. وتربه، والزبه، وزباه تربية، على تحويل الضعيف، وتربه، على تحويل التضعيف أيضاً أحسن القيام عليه، وزبه حتى يفارق الطفولية، كان الله أو لم يكن؛ وأنشد اللحياني:

زربه من آل دودان، سلة

تربه أم، لا تضب سخالها

وزعم ابن دريد: أن ربيته لغة؛ قال: وكذلك كل طفل من الحيوان، غير الإنسان، وكان ينشد هذا البيت:

كان لنا، وهو فلو يربه

كسر حرف المضارعة ليفعل أن ثاني الفعل الماضي مكسور، كما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو؛ قال: وهي لغة هذيل في هذا الضرب من الفعل.

والصبي مربوب وزيب، وكذلك الفرس؛ والمربوب: المربي؛ وقول سلامة بن جندل:

ليس بأشقى، ولا أقنى، ولا سغل،

يشقى ذواء قفي الشكن، مربوب

يَقِي فِي عَنَاقِي إِلَّا فَحْلٌ، أَوْ شَاةٌ رُبِّي.

وَالسَّحَابُ يَرْبُ الْمَطَرُ أَيِ يَجْمَعُهُ وَيَتَمَيَّهِ.

وَالرُّيَابُ، بِالْفَتْحِ: سَحَابٌ أبيضٌ؛ وقيل هو السَّحَابُ، واجدُهُ رِيَابَةٌ؛ وقيل: هو السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحَابِ. قال ابن بري: وهذا القول هو الْمُعَرَّوْفُ، وقد يكون أبيضٌ، وقد يكون أَسْوَدَ. وفي حديث النبي ﷺ: أَنَّهُ نَظَرَ فِي اللَّيْلَةِ الَّذِي أُسْرِيَ بِهِ إِلَى قَصْرِ مِثْلِ الرِّيَابَةِ الْبَيْضَاءِ. قال أبو عبيد: الرِّيَابَةُ، بِالْفَتْحِ: السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَقْضًا، وَجَمْعُهَا رِيَابٌ، وَبِهَا سَمِيَتِ الْمَرْءَةُ الرِّيَابُ؛ قال الشاعر:

سَقَى ذَاكَ هِنْدٌ حَيْثُ خَلَّ بِهَا الثَّوِي،

مُسِيفُ الذُّرَى، ذَانِي الرُّيَابِ، نَحْنُ

وفي حديث ابن الزبير، رضي الله عنهما: أَخَذَ بِكُمْ رِيَابَهُ. قال الأصمعي: أَحْسَنُ بَيْتٍ فَالْتَهُ الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرُّيَابِ، قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حِشَّانٍ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَأَيْتُ مِنْ بَشَائِهِ لَمُرُوءَةٍ بِنَ جَلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ^(١):

إِذَا اللَّوْءُ لَمْ يُسَسِّ إِلَّا الْكِرامَ،

فَأَسْقَى وَجُوهَ بَنِي حَنْبَلٍ

أَجَشٌ مُلِقًا، عَزِيزُ السَّحَابِ،

هَزِيزُ الصَّلَاصِلِ وَالْأَزْمَلِ

تَكَرَّرَهُ خَضْخَضَاتُ الْجَنُوبِ،

وَتُسْفِرُغُهُ هَزَّةُ الشُّمَالِ

كَأَنَّ الرُّيَابَ، ذُوَيْنَ السَّحَابِ،

نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَزْمَلِ

وَالْمَطَرُ يَرْبُ النَّبَاتَ وَالثَّرَى وَيَتَمَيَّهِ. وَالْمَرْبُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَزَالُ بِهَا تَرَى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

خَنَاطِيلُ تَشْتَفِرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ،

مَرْبٌ، نَفَتْ عَنْهُمَا الْغَنَاءُ الرُّوَالِيسُ

وهي المَرْبَةُ وَالْمَرْبَابُ. وقيل: المَرْبَابُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي كَثُرَ

نَبْتُهَا وَتَأَمَّتْهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ. وَالْمَرْبُ: الْمُحْلُ، وَمَكَانُ الْإِقَامَةِ وَالْاجْتِمَاعِ. وَالْمَرْبُ: الْاجْتِمَاعُ.

وَمَكَانُ مَرْبٍ، بِالْفَتْحِ: مَجْمَعٌ يَجْمَعُ النَّاسَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ دِمْنَةً،

بِأَجْرَعٍ وَمُحْلَالٍ، مَرْبٌ، مُحْلَلٌ

قال: وَمَنْ نَمَّ فَبِلَ لِلرُّيَابِ: رِيَابٌ، لَأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا. وَقَالَ أَبُو عبيد: شَمُوا رِيَابًا، لَأَنَّهُمْ جَاءُوا بِرُبٍّ، فَأَكَلُوا مِنْهُ، وَغَمَسُوا فِيهِ أَيْدِيَهُمْ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ، وَهُمْ: نَيْمٌ، وَعَدْيٌ، وَعُكْلٌ.

وَالرُّيَابُ: أَحْيَاءٌ صَبَتْ، شَمُوا بِذَلِكَ لِتَقَرُّبِهِمْ، لِأَنَّ الرُّيَّةَ الْفِرْعَوْنُ، وَلِذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الرُّيَابِ قُلْتَ: رُيِّي، بِالضَّمِّ، فَرُدُّ إِلَى وَاحِدِهِ وَهُوَ رِيَّةٌ، لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ الشَّيْءَ إِلَى الْجَمْعِ رَدَدْتَهُ إِلَى الْوَاحِدِ، كَمَا تَقُولُ فِي الْمَسَاجِدِ: مَسْجِدِي، إِلَّا أَنَّ تَكُونَ سَمِيتَ بِهِ رَجُلًا فَلَا تَرُدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ، كَمَا تَقُولُ فِي أُمَمٍ: أُمَمِي، وَفِي كِلَابٍ: كِلَابِي. قال: هَذَا قَوْلُ سَيِّوِيهِ، وَأَمَّا أَبُو عبيد فَإِنَّهُ قَالَ: شَمُوا بِذَلِكَ لِتَرَائِهِمْ أَيِ تَعَاهَدِهِمْ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شَمُوا بِذَلِكَ لَأَنَّهُمْ أَذْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبٍّ، وَتَعَاقدُوا وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ. وَقَالَ ثعلب: شَمُوا^(٢) رِيَابًا، بِكَسْرِ الرَّاءِ، لَأَنَّهُمْ تَرَبَّعُوا أَيِ تَجَمَّعُوا رِيَّةً رِيَّةً، وَهُمْ خَمْسٌ قِبَالٌ تَجَمَّعُوا فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً: صَبِيَّةً، وَتَوَزَّ، وَعُكْلٌ، وَنَيْمٌ، وَعَدْيٌ.

وَقَالَ مَرْبٌ أَيِ مَجْمَعٌ يَرْبُ النَّاسَ وَيَجْمَعُهُمْ. وَمَرْبُ الْإِبِلِ: حَيْثُ لَزِمَتْهُ.

وَأَرَبْتُ الْإِبِلَ بِمَكَانٍ كَذَا: لَزِمْتُه وَأَقَامْتُ بِهِ، فَهِيَ إِبِلٌ مُرَابٌ، لَوَازِمٌ. وَرَبٌّ بِالْمَكَانِ، وَأَرَبٌ: لَزِمَهُ؛ قَالَ:

رَبٌّ بِأَرْضٍ لَا تَخْطُهَا الْحُمْرُ

وَأَرَبٌ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ، وَأَلَبٌ، إِزْيَابًا، وَإِلْبَابًا إِذَا أَقَامَ بِهِ، فَلَمْ يَتَزَحَّه. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَنَى مُيَطَّرٍ، وَقَفَرٍ مُرَبٍّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَوْ قَالَ: مُلَبٍّ، أَيِ لَا زِمَ غَيْرَ مُغَارِقٍ، مِنْ أَرَبٍ بِالْمَكَانِ وَأَلَبٌ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ؛ وَكُلُّ لَزِمَ شَيْءٍ مُرَبٍّ. وَأَرَبْتُ الْجَنُوبَ: دَامَتْ. وَأَرَبْتُ السَّحَابَةَ: دَامَ تَطَرُّوْهَا. وَأَرَبْتُ النِّسَاءَ أَيِ لَزِمْتُ الْفَحْلَ وَأَحْبَبْتُهُ. وَأَرَبْتُ النَّسَاءَ

(٢) قوله: «وقال ثعلب سموا الخ» عبارة المحكم وقال ثعلب سموا رباباً لأنهم اجتمعوا ربة ربة بالكسر أي جماعة جماعة وهم ثعلب في جمعه فعلة (أي بالكسر) على فعال وإنما حكمه أن يقول ربة ربة ١ هـ أي بالضم.

(١) [في الأغاني واسمه زهير السكب وهو زهير بن عمرو بن جلهمه...]

وَرُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُونُوا زُرَّابِينَ﴾، قَالَ: حُكَمَاءُ عُلَمَاءَ. غَيْرِهِ: الزُّرَّابِيُّ الْمَتَّالَةُ، الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كُونُوا زُرَّابِينَ﴾.

وَالزُّرَّابِيُّ، عَلَى فَعْلَى، بِالضَّم: الشَّاةُ النَّيْ وَضَعَتْ حَدِيثًا، وَقِيلَ: هِيَ الشَّاةُ إِذَا وَلَدَتْ، وَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ أَيْضًا زُرَّابِيَّةٌ، وَزُرَّابِيٌّ: وَقِيلَ: رَبَائِهَا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَشْرِينَ يَوْمًا مِنْ وَلَادَتِهَا، وَقِيلَ: شَهْرَيْنِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْحَدِيثَةُ الثَّنَاجِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُثَ وَفَنًا؛ وَقِيلَ: الَّتِي يَنْبَغُهَا وَلَدُهَا؛ وَقِيلَ: الزُّرَّابِيُّ مِنَ الْمَعَزِ، وَالرَّغُوثُ مِنَ الضَّأْنِ، وَالْجَمْعُ زُرَّابٌ، بِالضَّم، نَادِرٌ. نَقُولُ: أَغْزَرَ زُرَّابٌ، وَالْمَصْدَرُ زُرَّابٌ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ قُرْبُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الزُّرَّابِيُّ مِنَ الْمَعَزِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ جَمِيعًا، وَرَبَّمَا جَاءَ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدَنَا مُتَجَمِّعٌ بَيْنَ نَهْجَانٍ:

حَسْبِينِ أُمُّ الْبَرِّ فِي رَبَائِهَا

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: قَالُوا: زُرَّابِيٌّ وَزُرَّابٌ، حَذَفُوا أَلِفَ التَّائِيثِ وَتَوَضَّعُوا عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ، كَمَا أَلْقُوا الْهَاءَ مِنْ جَفْرَةٍ، فَجَاءَ جَفْرًا، إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوا أَوَّلَ هَذَا، كَمَا قَالُوا ظَفَرٌ وَظَفَرًا، وَرَحَلٌ وَرَحَالًا. وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: أَنَّ الشَّاةَ تُحْلَبُ فِي رَبَائِهَا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: عَنَّمْ رَبَّابٌ، قَالَ: وَهِيَ قَلْبَلَةٌ. وَقَالَ: زُرَّابَتُ الشَّاةِ تُزَّابُ زُرَّابًا إِذَا وَضَعَتْ، وَقِيلَ: إِذَا عَلِقَتْ، وَقِيلَ: لَا فَعْلَ لِلزُّرَّابِيِّ. وَالْمَرْأَةُ تَزَّابُ الشَّاةَ بِاللُّدْنِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

حُرَّةٌ طَفَلَةُ الْأَسَامِيلِ، تَزَّابُ

شُخَامًا، تَكْفُهُ بِخِلَالِ

وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْإِضْلَاحِ وَالْجَمْعِ.

وَالزُّرَّابِيَّةُ: الْحَاضِنَةُ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: لِأَنَّهَا تُضْلَخُ الشَّيْءَ، وَتَقُومُ بِهِ، وَتَجْمَعُهُ.

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: حَفَلُهَا رَبَّابٌ. رَبَّابُ الْمَرْأَةِ: حَدَثَانٌ وَلَا ذِكْرًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ أَنْ تَضَعَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ، وَقِيلَ: عَشْرُونَ يَوْمًا؛ يُرِيدُ أَنَّهَا نَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَلِدَ بِبَيْسَرٍ، وَذَلِكَ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ، وَإِنَّمَا يُحْتَمَدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بَعْدَ الْوَضْعِ، حَتَّى يَنْتَهِيَ رَضَاعُ وَلَدِهَا.

وَالزُّرَّابُ وَالزُّرَّابِيَّةُ: ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَزْنُوبٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ نَفْسِيَّةٍ: رَبَّابٌ. قَالَ مَعْنُ بْنُ أُوْسٍ،

بَوْلَدَهَا: لَزِمَتْهُ وَأَحْبَبَتْهُ، وَهِيَ مُرَبٌّ كَذَلِكَ، هَذِهِ رَوَايَةُ أَبِي عَبْدِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

وَرُوِّدَاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُسَمُّونَ: الزُّرَّابِ.

وَالزُّرَّابِيُّ وَالزُّرَّابِيَّةُ: الْحَبْرُ، وَزُبُّ الْعِلْمِ، وَقِيلَ: الزُّرَّابِيُّ الَّذِي يَتَعَبَّدُ الزُّرَّابِ، زَيْدَتِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلْمِثَالَةِ فِي النِّسْبِ. وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ: زَادُوا أَلْفًا وَنُونًا فِي الزُّرَّابِيِّ إِذَا أَرَادُوا تَخْصِيصًا يَعْلَمُ الزُّرَّابُ دُونَ غَيْرِهِ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ: صَاحِبُ عِلْمٍ بِالزُّرَّابِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ؛ وَهُوَ كَمَا يَقَالُ: رَجُلٌ شَعْرَانِيٌّ، وَلِيْحَيَانِيٌّ، وَرَبَّابِيٌّ إِذَا خُصَّ بِكَوْنِهِ الشَّعْرُ، وَطَوَّلَ اللَّحْيَةُ، وَغَلِظَ الرَّقَبَةُ؛ فَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الشَّعْرِ، قَالُوا: شَعْرِيٌّ، وَإِلَى الرَّقَبَةِ، قَالُوا: رَقَبِيٌّ، وَإِلَى اللَّحْيَةِ: لِيْحِيٌّ. وَالزُّرَّابِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الزُّرَّابِ. وَالزُّرَّابِيُّ: الْمَوْصُوفُ لِعِلْمِ الزُّرَّابِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الزُّرَّابِيُّ الْعَالِمُ الْمُعْلَمُ، الَّذِي يَغْدُو النَّاسُ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهَا. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الْيَوْمَ مَاتَ زُرَّابِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ. وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ زُرَّابِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ زَعَّاجٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الزُّرَّابِ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ لِلْمِثَالَةِ؛ قَالَ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الزُّرَّابِ، بِمَعْنَى التَّرْبِيَةِ، كَانُوا يُزَوِّجُونَ الْمُتَعَلِّمِينَ بِصِغَارِ الْعُلُومِ، قَبْلَ كِبَارِهَا.

وَالزُّرَّابِيُّ: الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالِدِينِ، أَوِ الَّذِي يُطَلَّبُ بِعِلْمِهِ وَجَهَةِ اللَّهِ، وَقِيلَ: الْعَالِمُ، الْعَامِلُ، الْمُعْلَمُ؛ وَقِيلَ: الزُّرَّابِيُّ: الْعَالِمُ الدَّرَجَةُ فِي الْعِلْمِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا عَالِمًا بِالْكَتَبِ يَقُولُ: الزُّرَّابِيُّونَ الْعُلَمَاءُ بِالْخِلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ. قَالَ: وَالْأَحْبَابُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِأَتْبَاعِ الْأُمَمِ، وَبِمَا كَانَ وَيَكُونُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَحْسَبُ الْكَلِمَةَ لِبَسْتِ بَعْرِيَّةً، إِنَّمَا هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ سُورَانِيَّةٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا نَعْرِفُ الزُّرَّابِيَّيْنَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّمَا عَرَفْنَاهَا الْفُقَهَاءُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ شَمْرٌ: بِغَالٍ لِرَأْسِ التَّلَاجِيْنِ زُرَّابِيٍّ^(١)؛ وَأَنْشَدَ:

صَغُوسَلٌ مِنَ السَّامِ زُرَّابِيٌّ

(١) قَوْلُهُ: «وَكَذَلِكَ قَالَ شَمْرٌ بِغَالٍ» كَذَا بِالنِّسْبِ وَبِعَارَةِ الْكَلِمَةِ وَبِغَالٍ لِرَأْسِ التَّلَاجِيْنِ الرِّهَانُ بِالضَّمِّ وَقَالَ شَمْرٌ الرِّهَانِيَّ بِالضَّمِّ مَنْسُوبًا وَأَنْشَدَ لِلْمِجَاجِ صِغْلٌ وَبِالْجَمَلَةِ فَنُوسَطَ هَذِهِ الْبَيَانَةِ بَيْنَ الْكَلَامِ عَلَى الرِّهَانِيَّ بِالْفَتْحِ لِبَسْتِ عَلَى مَا يَنْبَغِي مِنَ الْخ.

بذكر امرأته، وَذَكَرَ أَوْضاً لَهَا:

شَأْسُ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ، وَكَانَتْ تُؤْذِي ابْنَهُ عِرَاراً:

فَإِنْ بِهَا جَارِئِينَ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا:

فَإِنْ عِرَاراً، إِنْ تَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ،

وَبِسَبِّ النَّبِيِّ، وَابْنِ خَيْرِ الْخَلَائِفِ

فَإِنِّي أَجِبُ الْجَوْنَ، ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمَمِ

فَإِنْ كُنْتُ مَتْنِي، أَوْ تُرِيدُنْ صُخْتِي،

فَكُونِي لَه كَالشَّمَنِ، رَبُّ لَه الْأَدَمِ

أَرَادَ بِالْأَدَمِ: النَّحْيَ: يَقُولُ لِرُوحِهِ: كُونِي لَوْلَدِي عِرَاراً كَمَنْتِي
رَبُّ أَدَمِهِ أَيْ طَلَبِي يَوْبُ النَّمْرِ، لِأَنَّ النَّحْيَ، إِذَا أَضْلَحَ بِالرُّبِّ،
طَابَتْ رَاتِحَتُهُ؛ وَمَتَعَ السَّمْنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْشُدَ طَعْمَهُ أَوْ رِيحَهُ.

بِقَالَ: رَبِّ فَلَانِ نَحْيَهُ يَزِيئُهُ رَبّاً إِذَا جَعَلَ فِيهِ الرُّبَّ وَمَتَّه بِهِ،
وَهُوَ نَحْيِي مَرْبُوبٍ؛ وَقَوْلُهُ:

سَلَا لَهَا فِي أَدَمٍ، غَبَر مَرْبُوبٍ

أَيَّ غَبَرٍ مُضَلَّجٍ. وَفِي صِفَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَأَنَّ
عَلَى صَلَاحِيهِ الرُّبَّ مِنْ مِثْلِكِ أَوْ غَنَبَرِ. الرُّبُّ: مَا يُطْلَعُ مِنَ النَّمْرِ،
وَهُوَ الدُّبُّسُ أَيْضاً. وَإِذَا وُصِفَ الْإِنْسَانُ بِخُشْيِ الْخُلُقِ، قِيلَ: هُوَ
السَّقْنُ لَا يَحْكُمُ.

وَالْمَرْبُوبَاتُ: الْأَنْبِجَاتُ، وَهِيَ الْمَغْمُولَاتُ بِالرُّبِّ، كَالْمَغْمُولِ،
وَهُوَ الْمَعْمُولُ بِالْعَسَلِ؛ وَكَذَلِكَ الْمَرْبُوبَاتُ، إِلَّا أَنَّهَا مِنَ التَّرْبِيَةِ؛
زَنْجِيلُ مُرَبَّى وَمُرَبَّبٌ.

وَالْإِرْبَابُ: الدُّنُوْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالرَّيَابِيَةُ، بِالْكَسْرِ: جَمَاعَةُ السَّهَامِ، وَقِيلَ: خَاطَطْتُ تُشَدُّ بِهِ السَّهَامُ؛
وَقِيلَ: خَزَفَةُ تُشَدُّ فِيهَا؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي: هِيَ السَّلْفَةُ الَّتِي تُجْعَلُ
فِيهَا الْقِدَاحُ، شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ، يَكُونُ فِيهَا السَّهَامُ؛ وَقِيلَ هِيَ
شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ، يَجْمَعُ فِيهَا سَهَامُ الْمَتْبَسِرِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ بِصَفِّ
الْحِمَارِ وَأَنَّهُ:

وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ، وَكَأَنَّهُ

يَسُو، يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ، وَيَصْدَعُ

وَالرَّيَابِيَةُ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْمَعُ فِيهَا السَّهَامُ؛ وَقِيلَ: الرَّيَابِيَةُ: سَلْفَةُ
بُغَضَبٍ بِهَا عَلَى يَدِ الرَّجُلِ الْخُرَاصِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي تُدْفَعُ إِلَيْهِ
الْأَسَارُ لِلْقِدَاحِ؛ وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِئَنَّهُ لَا يَجِدُ مَسَّ قِدَحٍ يَكُونُ
لَهُ فِي صَاحِبِهِ هَوًى. وَالرَّيَابِيَةُ وَالرَّيَابُ: الْعَهْدُ وَالْمِثَاقُ؛ قَالَ
عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ:

يَعْنِي عَمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ،
وَعَاصِمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَبُوهُ أَبُو سَلَمَةَ، وَهُوَ رَبِيبُ
النَّبِيِّ ﷺ؛ وَالْأُنثَى رَيْسِيَّةٌ. الْأَزْهَرِي: رَيْسِيَّةُ الرَّجُلِ بِنْتُ امْرَأَتِهِ
مِنْ غَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّمَا الشُّرُوطُ
فِي الرُّبَابِيَّةِ؛ يَرِيدُ بِنَاتِ الرُّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ
مَعَهُنَّ. قَالَ: وَالرُّبَيْسُ أَيْضاً، يَقَالُ لِرُجُلٍ أُمُّ لَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ.
وَيَقَالُ لَامْرَأَةٍ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَهُ وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهَا: رَيْسِيَّةٌ، وَذَلِكَ
مَعْنَى رَائِيَّةٍ وَرَابٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: الرُّبَابُ كَافِلٌ، وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ
الْبَيْتِ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ، مِنْ رَبَّاهُ يَزِيئُهُ أَيَّ إِنَّهُ يَكْفُلُ بِأَمْرِهِ. وَفِي
حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ: كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً دَائِلِيَّةً، يَعْنِي
امْرَأَةً زَوْجَ أُمِّهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَزِيئُهُ. غَيْرِهِ: وَالرُّبَيْسُ وَالرُّبَابُ زَوْجُ
الْأُمِّ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّمَانِي: هُوَ كَالشَّهِيدِ، وَالشَّاهِدِ،
وَالْخَيْرِ، وَالْخَائِرِ.

وَالرَّابَّةُ: امْرَأَةُ الْأَبِ.

وَرَبُّ الْمَعْرُوفِ وَالصَّنِيعَةِ وَالنَّعْمَةِ يَزِيئُهُ رَبّاً وَرِبَابَةً وَرِبَانَةً،
حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِي، وَرَبَّاهُ: نَمَاهُ، وَزَادَهَا، وَأَتَمَّهَا، وَأَصْلَحَهَا.
وَرَبَيْتُ فَرَابَتُهُ: كَذَلِكَ.

أَبُو عَمْرٍو: رَبَّيْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَبَّيْتُ يَتِيماً.

وَرَبَيْتُ الْأَمْرَ، أَرَبْتُهُ رَبّاً وَرِبَابَةً: أَصْلَحْتُهُ وَمَتَّيْتُ. وَرَبَيْتُ الدُّهْنَ:
طَبَّقْتُهُ وَأَجَدْتُهُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي: رَبَيْتُ الدُّهْنَ: غَذَوْتُهُ بِالْيَاسَمِينِ
أَوْ بَعْضِ الرُّبَابِيَّةِ؛ قَالَ: وَبِجُوزِ فِيهِ رَبَيْتُهُ.

وَدَهَنُ مُرَبَّبٍ إِذَا رُبَّ الْحَبِّ الَّذِي أُتِخِذَ مِنْهُ بِالطَّيْبِ.

وَالرُّبُّ: الطَّلَاءُ الْخَائِرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ دُبُّ كُلِّ ثَمَرَةٍ، وَهُوَ سُلَافَةٌ
خُتَّارَتُهَا بَعْدَ الْإِعْتَصَارِ وَالطَّيْبِ؛ وَالْجَمْعُ الرُّبُوبُ وَالرُّبَابُ؛
وَمِنْهُ: سَفَاءُ مَرْبُوبٍ إِذَا رَبَّيْتَهُ أَيَّ جَعَلْتَهُ فِيهِ الرُّبَّ، وَأَصْلَحْتَهُ
بِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ حَرِيرٍ: رَبُّ الشَّقِيِّ وَالرَّيْبُ: ثَقُلُهُ الْأَسْوَدُ؛ وَأَنشَدَ:

كَشَائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ

وَالرُّبُّ الْعَيْبُ إِذَا طَبَّخَ حَتَّى يَكُونَ رَبّاً يُؤْتَدَمُ بِهِ، عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ. وَرَبَيْتُ الرُّقَّ بِالرُّبِّ، وَالْحَبُّ بِالْفَيْرِ وَالْفَارِ، أَرَبْتُهُ رَبّاً
وَرَبَّيْتُ، وَمَتَّيْتُ؛ وَقِيلَ: رَبَيْتُهُ دَهْنُهُ وَأَصْلَحْتُهُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ

وكنْتُ امرأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رِبَابِي،

وقبيلُكَ رُبِّي، فَضَعْتُ رُبُوبَ

ومنه قيل للغشور: رِبَابٌ.

والرَّبِيبُ: المُعَاهَدُ؛ وبه فسر قولُ امرئ القيس:

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّهِمْ

وقال ابن بري قال أبو علي الفارسي: أَرَبَّةٌ جمع رِبَابٍ وهو العهدُ. قال أبو ذؤيب يذكر خُمرًا:

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حَبْنًا، وَتَوَلَّفْ

الجَوَارَ، وَتُعْطِبْهَا الْأَمَانَ رِبَابِهَا

قوله: تَوَلَّفْ الجَوَارَ أي تجاوز في مَكَائِنَ. والرَّبَابُ: العهدُ الذي يأخذه صاحبها من الناس لإجارتها. وَجَمَعَ الرَّبُّ رِبَابٌ. وقال سمر: الرَّبَابُ في بيت أبي ذؤيب جمع رَبٍّ، وقال غيره: يقول: إِذَا أَجَارَ الْمُجِيرُ هَذِهِ الْحُمْرَ أَعْطَى صَاحِبَهَا قَدْحًا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أُجِيرَ، فَلَا يُتَعَرَّضُ لَهَا؛ كَأَنَّهُ ذُهِبَ بِالرَّبَابِ إِلَى رِبَابَةِ سِهَامِ الْمُتَمَسِّرِ. وَالْأَرَبَةُ: أَهْلُ الميثاق. قال أبو ذؤيب:

كَانَتْ أَرَبَتُهُمْ بَهْرًا، وَعَرَفُهُمْ

عَهْدُ الْجَوَارِ، وَكَانُوا مَعَشَرًا عُدْرًا

قال ابن بري: يكون التقدير ذوي أَرَبِيَّتِهِمْ^(١)، وَبَهْرٌ: حَيٌّ مِنْ شَلِيمٍ؛ الرَّبَابُ: الغشور؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذؤيب:

ويعطِها الأمان رِبَابِها

وقيل: رِبَابُهَا أصحابُها.

والرَّوْبَةُ: الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، قيل: هي عشرة آلاف أو نحوها، والجمع رِبَابٌ.

وقال يونس: رَبَّةٌ ورِبَابٌ، كَجَفَرَةٍ وجِفَارٍ، والرَّوْبَةُ كَالرَّوْبَةِ، والرَّبِّيُّ واحد الرُّبُوبِينَ. وهم الألوْف من الناس، والأَرَبَةُ مِنَ الجماعات: واحدها رَبَّةٌ. وهي التنزيل العزيز: ﴿وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رُبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾، قال الفراء: الرُّبُوبُونَ الألوْف.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: قال الأخفش: الرُّبُوبُونَ منسوبون إلى الرَّبِّ. قال أبو العباس: ينبغي أن يفتح الرءاء على قوله، قال: وهو على قول الفراء من الرَّوْبَةِ، وهي الجماعة.

وقال الزجاج: رُبِّيُونَ، بكسر الراء وضمها، وهم الجماعة الكثيرة. وقيل: الرُّبُوبُونَ العلماء الأنقباء الضُّبُر؛ وكلا القولين حسنٌ جميلٌ. وقال أبو طالب: الرُّبُوبُونَ الجماعات الكثيرة، الواحدة رُبِّيٌّ والرُّبَابِيُّ: العالم، والجماعة الرُّبَابِيُّونَ. وقال أبو العباس: الرُّبَابِيُّونَ الألوْف، والرُّبَابِيُّونَ: العلماء. وقرأ الحسن: رُبِّيُونَ بضم الراء. وقرأ ابن عباس: رُبِّيُونَ، بفتح الراء. والرُّبُوبُ: الماء الكثير المجتمع؛ بفتح الراء والياء، وقيل: العَذْبُ، قال الراجز:

والبُرَّةُ السَّمْسَاءُ والماء الرُّبُوبُ

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِرُبَاتِهِ وَرُبَاتِهِ أَي بِأَوَّلِهِ؛ وقيل: بِرُبَاتِهِ: بتجميعه ولم يترك منه شيئاً. ويقال: أَفْعَلْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِرُبَاتِهِ أَي بِجِدَّتَانِهِ وطراوته وجِدَّتِهِ؛ ومنه قيل: شاة ربي.

وَرُبَاتُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ؛ قال ابن أحرر:

وَأَمَّا السَّمْسَاءُ بِرُبَاتِها،

وَأَنْتَ، مِنْ أَفْنَانِهِ مُفْتَقِر

وَبُرَى: مُعْصِرٌ؛ وقول الشاعر:

خَلِيلٌ خَوْدٌ، غَرَّهَا شَبَابُهُ،

أَعْجَبَهَا، إِذْ كَبِرَتْ رِبَابُهُ

أبو عمرو: الرُّبِّيُّ أَوَّلُ الشَّبَابِ؛ يقال: أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي شَبَابِيهِ، وَرِبَابِ شَبَابِيهِ، وَرِبَابِ شَبَابِيهِ، وَرِبَاتَانِ شَبَابِيهِ. أبو عبيد: الرُّبَاتَانِ من كل شيء جدَّتَانِهِ؛ وَرِبَاتَانِ الْكَوْكَبِ: مُغْطَاهُ. وقال أبو عبيدة: الرُّبَاتَانِ، بفتح الراء: الجماعة؛ وقال الأصمعي: بضم الراء.

وقال خالد بن جَنْبَةَ: لِلرَّوْبَةِ الْخَيْرُ اللَّائِمُ، بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّ الَّذِي يَلِيْقُ فَلَا يَكَادُ يَذْهَبُ، وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رُبَّةَ عَيْشٍ مُبَارَكَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا رُبَّةُ عَيْشٍ؟ قَالَ: طَفَرَتُهُ وَكَثْرَتُهُ. وقالوا: ذَرَّةٌ بِرُبَاتٍ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

قَدَرْتُهُمْ بِرُبَاتٍ، وَإِلَّا نَدَرْتُهُمْ

يُذْهِبُكَ مَا فِيهِمْ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرًا

قال: وقالوا في مثلي: إِنْ كُنْتُ بِي تَشْدُ ظَهْرُكَ، فَأَرْخِ بِرُبَاتِي، أَرْزُكَ. وفي التهذيب: إِنْ كُنْتُ بِي تَشْدُ ظَهْرُكَ فَأَرْخِ، مِنْ رُبِّي، أَرْزُكَ. يقول: إِنْ عَوَّلْتُ عَلَيَّ فَذَعْنِي أَتَّعَبْتُ، وَاسْتَرْخِ أَتَّعَبْتُ وَاسْتَرْخِ. وَرِبَاتَانِ، غير مصروف: اسم رجل قال ابن سيده: أَرَاهُ شَمِي بِذَلِكَ.

(١) قوله: «التقدير ذوي الخ» أي دأع لهذا التقدير مع صحة الحمل بدونه.

والرؤى: الحاجة؛ يقال: لي عند فلان رؤى.

والرؤى: الرؤىة. والرؤى: العُدة المُحكّمة. والرؤى: النعمة والإحسان.

والرؤى: بالكسر: زينة صفيّة؛ وقيل: هو كل ما اشترى، في القبط، من جميع ضروب النبات؛ وقيل: هو ضروب من الشجر أو النبات فلم يُحدّد، والجمع الرؤى؛ قال ذو الرمة، يصف الثور الوحشي:

أُمسى، بوهسين، مُجنّازاً لِمَرَجِه،

مِن ذِي الْفَوَارِسِ، يَدْعُو أَنفَه الرُّبَّ

والرؤى: شجرة؛ وقيل: إنها شجرة الحَنُوب. النهذب: الرؤىة بقلّة ناعمة، وجمعها رِبّ. وقال: الرؤىة اسم لِعُدة من النبات، لا تهبج في الصيف، تَفْقَى حُضْرَتُهَا شَاءَ وَصِيْفًا؛ ومنها: الحُلْب، والرُخَامِي، والمَكْرُ، والعَلَقِي، يقال لها كلها: رِبّة.

النهذب: قال النحويون: رُبّ من حروف المعاني، والفروق بينها وبين كم، أنّ رُبّ للتقليل، وكم وُضعت للكثير، إذا لم يُرَدّ بها الاستيفاء؛ وكلاهما يقع على الثِّكرات، فيخفّضها. قال أبو حاتم: من الخطأ قول العامة: رُبّما رأيتُه كثيراً، ورُبّما إنما وُضعت للتقليل. غيره: ورُبّ ورُبّ: كلمة لتقليل يُجَرّ بها، فيقال: رُبّ رجل قائم، ورُبّ رجل؛ وتدخل عليه التاء، فيقال: رُبّت رجل، ورُبّت رجل. الجوهري: ورُبّ حرف خافض، لا يقع إلا على النكرة، يشدّد ويخفف، وقد تدخل عليه التاء، فيقال: رُبّ رجل، ورُبّت رجل، ويدخل عليه ما، لِيُمكن أن يَتَكَلَّمَ بالفعل بعده، فيقال: رُبّما. وفي النزل العزيز: ﴿رُبّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛ وبعضهم يقول رُبّما، بالفتح، كذلك رُبّتما ورُبّتتما، ورُبّتما ورُبّتما، والتثنية في كل ذلك أكثر في كلامهم، ولذلك إذا صَغُرَ سبويه رُبّ، من قوله تعالى: ﴿رُبّما يَوَدُّ﴾، رُدّه إلى الأصل، فقال: رُبّيت. قال اللحياني: فرأى الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن: رُبّما يَوَدُّ بالتثنية، وفرأ عاصم وأهل المدينة ورؤ بن حُبَيْش: رُبّما يَوَدُّ، بالتخفيف.

قال الزجاج: من قال إنّ رُبّ يُعنى بها الكثير، فهو ضئلاً ما تعرّفه العرب؛ فإن قال قائل: فلم جازت رُبّ ني قوله [عز وجل]: ﴿رُبّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛ ورب للتقليل؟ فالجواب

في هذا: أنّ العرب خوطبت بما تعلمه في النهديد: والرجل يَنْهَدُّ الرجل، فيقول له: لَعَلَّكَ سَتَلَدُّمَ عَلَى فِعْلِكَ، وهو لا يشك في أنّه يَنْهَدُّم، ويقول: رُبّما تَلَدُّم الإنسان من مثل ما صَنَعْتَ، وهو يعلم أنّ الإنسان يَنْهَدُّم كثيراً، ولكنّ مجازته أنّ هذا لو كان مِمّا يَوَدُّ في حال واحدة من أحوال العذاب، أو كان الإنسان بخاف أنّ يَنْهَدُّم على الشيء، لَوَجِبَ عليه اجْتِنَائُهُ؛ والدليل على أنّه على معنى النهديد قوله [عز وجل]: ﴿ذُرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا﴾؛ والفرق بين رُبّما ورُبّ: أنّ رُبّ لا يلبه غير الاسم، وأمّا رُبّما فإنّه زيدت ما، مع رب، لِيَلْبِهَا الفِعْلُ؛ نقول: رُبّ رجُلٍ جاءني، وربما جاءني زيد، ورُبّ يوم بَكَرْتُ فيه، ورُبّ خَمْرَةٍ شَرِبْتُهَا، ويقال: ربما جاءني فلان، وربما حَضَرَنِي زيد، وأكثر ما يلبه الماضي، ولا يلبه من الغاير إلا ما كان مُشْتَبْهاً، كقوله تعالى: ﴿رُبّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقّاً﴾، كأنّه قد كان فهو بمعنى ما عَصَى، وإن كان لفظه مُشْتَبْهاً. وقد نلّي ربما الأسماء وكذلك ربّما؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ماويّاً يا رُبّما غارِ

شَعْوَاء، كاللُّدْعَةِ بِالْمَيْسَمِ

قال الكسائي: يلزم من خَفَّف، فألّفى إحدى الباعين، أنّ يقول: رُبّ رجل، فيُخرجه مُخْرِجَ الْأَوَاتِ، كما نقول: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلِمَ صَنَعْتَ؟ وَيَأْتِي جَفْتُ؟ وَيَأْتِي جَفْتُ؟ وما أشبه ذلك؛ وقال أظنهم إنما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم: رُبّت رجل، ورُبّت رجل. يريد الكسائي: أنّ تاء التأنيث لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، أو ني نية الفتح، فلما كانت ناء التأنيث ندخلها كثيراً، امتنعوا من إسكان ما قبل هاء التأنيث، وآثروا النصب، يعني بالنصب: الفتح. قال اللحياني: وقال لي الكسائي: إن سَمِعْتَ بالجزم يوماً، فقد أُخْبِرَكَ. يريد: إن سَمِعْتَ أحداً يقول: رُبّ رجُلٍ، فلا تُنْكِرْهُ، فإنّه وجه القياس. قال اللحياني: ولم يقرأ أحد رُبّما، بالفتح، ولا رُبّما. وقال أبو الهيثم: العرب تريد في رُبّ هاء، ونجعل الهاء اسماً مجهولاً لا يُعرف، وَيَطْلَعُ معها عمل رُبّ، فلا يخفّض بها ما بعد الهاء، وإذا قُرِئَتْ بين كم التي تَعْمَلُ عَمَلُ رُبّ بشيء، بطل عملها؛ وأنشد:

كائِنْ رَأَيْتُ وَهَاجَا صَدْعَ أَغْطِبِهِ،

وَرُبِّهِ عَطِبًا، أَنْفَذْتُ مِ الْعَطَبِ

وَفَعَلَ ذَلِكَ لَهُ رُبِّيْشِي وَرُبِّيْشَةُ أَيَّ خَدْبَعَةٍ وَخَبْسًا. وَفَالَ ابْنُ
السَّكِيْتِ: إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ رُبِّيْشَةَ مِنِّي أَيَّ خَدْبَعَةٍ. وَقَدْ رُبِّيْشَةُ أَرْبُئُهُ
رُبَّنًا. الْكَسَائِي: الرُّبِّيْشِي، مِنْ قَوْلِكَ رُبَّنْتُ الرَّجُلَ أَرْبُئُهُ رُبَّنًا،
وَهُوَ أَنَّ تَكْبُطَهُ، وَتُطَيُّعُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بَسَبْنَا نَرَى السَّمْرَةَ فِي بُلْهَيْبِيَّةِ،

بَرْبُئُهُ مِنْ جَذَارِهِ أَمْلُهُ

قَالَ شَمْرٌ: رُبْنَةُ عَنْ حَاجَتِهِ أَيَّ حَبْسَةٍ قَرَبْتُ، وَهُوَ زَابَتْ، إِذَا
أَبْطَأَ؛ وَأَنْشَدَ لثَمِرِ بْنِ جَزْأَح:

تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِئِ: مَا لِي لَا أَرَى

صَدْبَفَكَ، إِلَّا رَابِشًا عَنْكَ وَافِدُهُ؟

أَيَّ بَطِيْطًا. وَيَقَالُ: دَنَا فُلَانٌ ثَمَ أَرَابَاتٌ أَيَّ احْتَبَسَ؛ وَارْتَابَتْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: تَغَرَّضَ الشَّيَاطِينُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالرُّبَابَاتِ
أَيَّ بِمَا يُرَبُّهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ. وَفِي رَوَايَةٍ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ،
بَعَثَ إِبْلِيسُ شَيَاطِينَهُ؛ وَفِي رَوَايَةٍ: جُنُودُهُ إِلَى النَّاسِ، فَأَخَذُوا
عَلَيْهِمُ الرُّبَابَاتِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: غَدَبَ الشَّيَاطِينُ بِرَابَاتِهَا
فِيأَخَذُوا النَّاسَ بِالرُّبَابَاتِ أَيَّ ذَكَّرُوهُمْ الْحَوَائِجَ الَّتِي تُرَبُّهُمْ،
لِيُرَبُّوهُمْ بِهَا عَنِ الْجُمُعَةِ؛ وَفِي رَوَايَةٍ: يَزْمُونَ النَّاسَ بِالتَّرَابِيبِ؛
قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَلَبِسَ بِشْيَاءَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ، إِنْ
صَحَّتِ الرُّوَايَةُ، أَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَرْبِيبَةٍ، وَهِيَ الْعَوَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ
التَّرْبِيبِ، تَقُولُ: رُبِّيْشَةُ تَرْبِيبًا وَتَرْبِيبَةً وَاحِدَةً، مِثْلُ قَدُمْتُهُ نَقْدِيًّا
وَنَقْدِيَّةً وَاحِدَةً.

وَتَرْبِيبٌ فِي سِرِّهِ أَيَّ تَلَبَّيْتُ. وَرُبْنَةُ: كَلْبَتُهُ. وَامْرَأَةُ رَبِيبَتِ أَيَّ
مَرْبُوتٌ؛ قَالَ:

جَرَوِي كَرِبْتُ أَمْرُهُ رَبِيبْتُ

الْكَرْبُ: الْمَكْرُوتُ.

وَارْتَبَّتِ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا. وَارْتَبْتُ أَمْرَ الْقَوْمِ: تَفَرَّقَ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّاب:

رَمَيْتُهُمْ، حَتَّى إِذَا ارْتَبْتُ أَمْرَهُمْ

وَصَارَ الرُّبَيْبُ نُهْمَةً لِلْحَمَائِلِ

الرُّبَيْبُ: جَمْعُ رُبَيْبَةٍ، كَشَعْبَرٍ وَشَعْبِيرَةٍ، وَهُوَ سَيِّرٌ يُضَفَّرُ،
يَكُونُ بَيْنَ جِمَالَةِ السِّبْفِ وَجَفْنِهِ. يَقُولُ: لَمَّا انْتَهَزْتُمَا، انْعَلَبْتُ
سُوفَهُمْ، فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسَافِلَهَا، وَكَانَتْ الْحَمَائِلُ عَلَى
أَعْنَافِهِمْ فَانْتَكَسَتْ، فَصَارَ الرُّبَيْبُ فِي مَوْضِعِ الْحَمَائِلِ

نَصَبَ عَطِبًا مِنْ أَجْلِ الْهَاءِ الْمَجْهُولَةِ. وَقَوْلُهُمْ: رُبُّهُ رَجُلًا،
وَرُبُّهَا امْرَأَةٌ، أَصْمَرَتْ فِيهَا الْعَرَبُ عَلَى غَيْرِ نَفْذَمِ ذِكْرٍ، ثُمَّ
أَلَزَمَتْهُ التَّفْسِيرُ، وَلَمْ تَذْغْ أَنْ تُوَضَّحَ مَا أَوْقَعَتْ بِهِ الْاِلْتِمَاسَ،
فَقَسَرُوهُ بِذِكْرِ النَّوعِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلًا وَامْرَأَةً. وَفَالَ ابْنُ
جَنِي مَوْءَةً: أَدْخَلُوا رُبَّ عَلَى الْمَضْمَرِ. وَهُوَ عَلَى نَهَائِيَةِ
الِاخْتِصَاصِ، وَجَازَ دَخُولُهَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
لِمُضَارَعَتِهَا التَّكْرَرِ، بِأَنَّهَا أَصْمَرَتْ عَلَى غَيْرِ تَقْدَمِ ذِكْرٍ، وَمِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ احْتِجَاجَتْ إِلَى التَّفْسِيرِ بِالنِّكَرَةِ الْمَنْصُوبَةِ، نَحْوِ
رَجُلًا وَامْرَأَةً؛ وَلَوْ كَانَ هَذَا الْمَضْمَرُ كَسَائِرِ الْمَضْمَرَاتِ لَمَّا
احْتِجَاجَتْ إِلَى تَفْسِيرِهِ. وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ: رُبُّهُ رَجُلًا فَدَ
رَأَيْتُ، وَرُبُّهُمَا رَجُلَيْنِ، وَرُبُّهُمُ رَجُلًا، وَرُبُّهُنَّ نِسَاءً، فَمَنْ
وَحَّدَ قَالَ: إِنَّهُ كَنَاءَةٌ عَنْ مَجْهُولٍ؛ وَمَنْ لَمْ يُوَحِّدْ قَالَ: إِنَّهُ
رَدُّ كَلَامٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَا لَكَ جَوَارِي؟ قَالَ: رُبُّنَهُنَّ جَوَارِي
قَدْ مَلَكْتُ. وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ: النَّحْوِيُّونَ كَالْمُجْمَعِينَ عَلَى
أَنْ رُبَّ جَوَابٍ.

وَالْعَرَبُ نَسَمِي جَمَادِي الْأُولَى رُبَّنًا وَرُبِّي، وَذَا الْقَعْدَةِ رُبَّةً؛ وَقَالَ
كَرَاعٌ: رُبَّةٌ وَرُبِّي جَمْعِيًّا: بِجَمَادَى الْآخِرَةِ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَسْمُونَهَا
بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَالرُّبُوبُ: الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ، وَقِيلَ مِنَ الطَّبَايِ، وَلَا وَاحِدَ
لَهُ؛ قَالَ:

بَأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى، وَلَا أُمُّ شَادِنٍ،

عَضِيبَةُ طَلُوفٍ، رُغْمَتَا رُبُوبٍ

وَقَالَ كِرَاعٌ: الرُّبُوبُ جَمَاعَةُ الْبَقَرِ، مَا كَانَ دُونَ الْعَشِيرَةِ.

رِبَتْ: رَبَّتَ الصَّبِيُّ، وَرُبْنَةُ: رُبَّاهُ. وَرُبْنَةُ يُرَبِّئُهُ تَرْبِيبًا: رَبَّاهُ
تَرْبِيبَةً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

سَمَّيْنَهَا، إِذْ وُلِدَتْ، تَمُوتُ،

وَالْقَبْرِ صَهْرٌ ضَامِنٌ رِبْبُ

لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَهُ تَرْبِيبُ

رِبْتُ: الرُّبْتُ: حَيْثُكَ الْإِنْسَانُ عَنْ حَاجَتِهِ وَأَمْرِهِ يَعْطَلُ.

رَبْنَةُ عَنْ أَمْرِهِ وَحَاجَتِهِ يُرَبِّئُهُ، بِالضَّمِّ، رُبَّنًا، وَرُبْنَةُ: حَبْسَتُهُ وَصَرْفَتُهُ.
وَالرُّبِيبَةُ: الْأَمْرُ يَحْبِسُكَ، وَكَذَلِكَ الرُّبِّيْشِي، مِثَالُ الْخُصْبِصِيِّ.

والتهبة: الغاية التي انتهى إليها الرُويح؛ وفي التهذيب:

وصار الرُويح تهبةً للمقابل

قال الأصمعي: معناه دُهِشُوا فَقَبِلُوا فِيهِمْ. والرُويح: سِرُّ يُوْضَعُ وَيُضْفَرُ، والرُويح المصدر. وارتبَّ أمرُ القومِ ارتبائاً إذا انتشر وتَفَرَّقَ، ولم يلتزم؛ وفي الصحاح: أي ضَعُفَ وَأُطْلَأَ حَتَّى تَفَرَّقُوا. ريث: الرُويح: التَّخَيُّرُ.

ورجلٌ رَيَّاجِي: يفتخر بأكثر من فعله؛ قال:

وَلَقَدْ رَيَّاجِيًّا رَجَا فَوَجَا

والرُويح درهمٌ يتعامل به أهل البصرة، فارسيٌّ دخيل. ابن الأعرابي: أَرَبَج الرجل إذا جاء بينين ملاح، وأَرَبَج إذا جاء بينين قِصَار. أبو عمرو: الرُويح درهم الصغبر؛ الأزهري: سمعت أعرابياً يشدد ونحن يومئذٍ بالضمَّان:

تَرَوَعِي مِنَ الصَّمَانِ رُوضاً أَرَجَا،

مِنْ صِلَانٍ، وَنَصَباً رَاجَا

ورُغلاً بَاتَتْ بِهِ لَوَاجَا

قال: فسألته عن الراج، فقال: الْمُتَمَتِّلِيُّ الرُّثَانُ. قال: وأنشدنيه أعرابي آخر فقال: وَنَصَباً رَاجَا، وهو الكفيف الممتليء؛ قال: وفي هذه الأرجوزة:

وَأَشْهَرُ السَّمَاءِ لَهَا رَوَاجَا

بصف إبلاً وردت ماءً جَدًّا فَتَقَفَضَتْ جِرْزَهَا، فلما زَوَيْتْ انتفخت خواصرها وعظمت، فهو معنى قوله رَوَاجَا.

الجوهري: الرُّوَاخَةُ البِلَادَةُ؛ ومنه قول أبي الأسود الجعفي:

وَقُلْتُ لِجَارِيٍّ مِنْ حَنِيْفَةٍ: مَهِنْ بِنَا

نُبَادِرُ أَبَا لَيْلَى، وَلَمْ أَتَرُجِجْ

أَيَّ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ.

ريح: الرُّويح والرُّويح^(١) والرُّويح: النِّمَاءُ فِي الشَّجَرِ. ابن الأعرابي: الرُّويح والرُّويح مثل البِذْلِ والبَذَلِ، وقال الجوهري: مثل شَيْبَةٍ وَشَيْبَةٍ، هو اسم ما رِيحَهُ.

وَرِيحٌ فِي تِجَارَتِهِ يُزَوِّجُ رِيحاً وَرِيحاً وَرِيحاً أَيْ اسْتَشَفَّ؛ والعرب تقول للرجل إذا دخل في التجارة: بِالرُّويحِ وَالشَّمَاخِ.

(١) قوله: «الريح الخ» ريح ريحاً كعلم علماً ونعب نعباً كما في المصباح وغيره.

الأزهري: رِيحٌ فَلَانٌ وَرَابِخَةٌ، وهذا بَيْعٌ مُرَبِّحٌ إِذَا كَانَ يُزَوِّجُ فِيهِ، والعرب تقول: رِيحَتْ تِجَارَتُهُ إِذَا رِيحَ صَاحِبُهَا فِيهَا. وَتِجَارَةٌ رَابِخَةٌ: بُرِيخٌ فِيهَا. وقوله نعالى: ﴿فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾؛ قال أبو إسحق: معناه مَا رِيحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ، لِأَنَّ التِّجَارَةَ لَا تَرِيخَ، إِنَّمَا يُزَوِّجُ فِيهَا وَيُوضَعُ فِيهَا، والعرب تقول: قَدْ خَسِرَ بَيْعُكَ وَرِيحَتْ تِجَارَتُكَ؛ يريدون بذلك الاختصار وسعة الكلام؛ قال الأزهري: جعل الفعل للتجارة، وهي لَا تَرِيخَ وَإِنَّمَا يُرِيحُ فِيهَا، وهو كقولهم: لَيْلٌ نَائِمٌ وَسَاهِرٌ أَيْ يُنَامُ فِيهِ وَيُسَهِّرُ؛ قال جرير:

وَرِيحْتُ وَمَا لَيْلُ السَّطِيطِيِّ بِنَائِمٍ

وقوله [عز وجل]: ﴿فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾؛ أَي مَا رِيحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ، وَإِذَا رِيحُوا فِيهَا فَقَدْ رِيحَتْ، ومثله: فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ، وَإِنَّمَا يُعْزَمُ عَلَى الْأَمْرِ وَلَا يُعْزَمُ الْأَمْرُ، وقوله [عز وجل]: ﴿وَالنَّهَارُ مُبْصِرٌ﴾ أَي يُبْصِرُ فِيهِ، وَمُتَجَرِّدٌ رَابِخٌ وَرِيحٌ لِلَّذِي يُزَوِّجُ فِيهِ. وفي حديث أبي طلحة: ذَاكَ مَالٌ رَابِخٌ أَيْ ذَوْرِيخٌ كقولك لا يَنْ وَتَامِرٌ، قال: ويروى بالياء.

وَأَرَبَخْتُهُ عَلَى سِلْعَتِهِ أَيْ أَعْطَيْتُهُ رِيحاً، وَفَدَّ أَرَبَخَهُ بِمَنَاعِهِ، وَأَعْطَاهُ مَالاً مُرَابَّحَةً أَيْ عَلَى الرِّيحِ بَيْنَهُمَا، وَبَعَثَ الشَّيْءَ مُرَابَّخَةً. ويقال: يَغْتَنِي السِّلْعَةُ مُرَابَّخَةً عَلَى كُلِّ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ، وَكَذَلِكَ اشْتَرَيْتُهُ مُرَابَّخَةً، وَلَا بَدَّ مِنْ تَسْمِيَةِ الرُّويحِ. وفي الحديث: أَنَّهُ نَهَى عَنْ رِيحٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ؛ ابن الأثير: هُوَ أَنْ يَبِيعَ سِلْعَةً قَدْ اشْتَرَاهَا وَلَمْ يَكُنْ قَبْضُهَا بِرِيحٍ فَلَا يَصِحُّ الْبَيْعُ وَلَا يَحِلُّ الرُّويحُ لِأَنَّهَا فِي ضِمَانِ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ وَلَيْسَتْ مِنْ ضِمَانِ الثَّانِي، فَرِيحُهَا وَخَسَارُهَا لِلأَوَّلِ.

وَالرُّويحُ: مَا اشْتَرِيَ مِنَ الْإِبِلِ لِلتِّجَارَةِ. وَالرُّويحُ: الْفَصَالُ، وَاحِدُهَا رَابِخٌ. وَالرُّويحُ: الْفَصِيلُ، وَجَمْعُهُ رِيَاخٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ. وَالرُّويحُ: الشَّحْمُ؛ قَالَ خُفَّافٌ بْنُ ثُدْبَةَ:

قَرَرُوا أَضْيَافَهُمْ رَزَحاً بِبُيْحٍ،

تَعْيِشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيَّ شَرِي

الْبُيْحُ: قِدَاحُ الْمَيْسِرِ؛ بَعْنِي قِدَاحاً يُحَا مِنْ رِزَانِهَا. وَالرُّويحُ هُنَا يَكُونُ الشَّحْمُ وَيَكُونُ الْفَصَالُ، وَقِيلَ: هِيَ مَا يَزْنَحُونَ مِنَ الْمَيْسِرِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ أَغْوَزَهُمُ الْكِبَارُ فَعَامَرُوا عَلَى الْفَصَالِ.

ويقال: أَرَبَخَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَرَّ لِيُضْفِئَهُ الرُّويحَ، وَهِيَ الْفُضْلَانُ الصَّغَارُ، يَقَالُ: رَابِخٌ وَرَبِخٌ مِثْلُ حَارَسٍ وَخَرَسٍ؛ قَالَ: وَمِنْ

رواه رُبْحاً فهو ولد النافه، وأنشد:

عصره نقلاً ودراية وتصريفاً؛ قال أول القصيدة:

الناس ذأباً في طلابِ الثَّرى،
فكلُّهم من شأنه الخنْزُ
كَأَذْوَبٍ تَنَهَّسَهَا أَذْوَبٌ،
لَهَا غَوَاءٌ وَلَهَا زَفَرُ
نَراهُمْ قَوْضَى، وَأَبْدِي سَبَا
كُلُّ لَه، فِي نَفْسِهِ، سَحَرُ

تبارك الله وسبحانه ...

وقال: يَشْرُ بن الْمُعْتَمِرِ النَّضْرِيُّ أبو سهل كان أبرص، وهو أحد رؤساء المتكلمين، وكان راوية ناساً له الأشعار في الاحنجاج للدين، وفي غير ذلك، ويقال إن له قصيدة في للشمامة ورقة احتج فيها، وقصيدة في الغول؛ قال: وذكر الجاحظ أنه لم ير أحداً أقوى على المُخَسَّس المزدوج منه؛ وهو القائل:

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُو
لِ مَا أَقْسُو، فَأَنْتَ عَالِمُ
أَوْ كُنْتَ تَجْهَلُ ذَا وَذَا

ك، فكن لأهل العلم لازم

وقال: هذا من معجم الشعراء للمعري. الأزهري: قال الليث: رُبْحَ اسم للفرد؛ قال: وضرب من التمر يقال له رُبُّ رُبْحٍ؛ وأنشد شمر للبيحي:

شَابِبَةُ زُرْقُ الْعَمُونَ، كَانَهَا

زَبَابِيحُ تَنْزُو، أَوْ فَرَاثُ مَرْزَلُمُ

قال ابن الأعرابي: الرُّبْحُ القِرْدُ، وهو الهُوَيْرُ والْحَوْدُلُ، وقبل: هو ولد الفرد، وقبل: الجذْيُ، وقبل: الرُّبْحُ الفصيل، والحامِيَةُ الصغيرة الضَّاوِي؛ وأنشد:

حَطَّتْ بِهِ الدُّلُ إِلَى قَعْرِ الطُّبُورِ،

كَأَنَّهَا حَطَّتْ بِرُبْحٍ نَنِي

قال أبو الهيثم: كيف يكون فصلاً صغيراً، وقد جعله ثَبِيئاً، والثَّيَّ ابن خمس سنين؟ وأنشد شمر لجداس بن زهير:

وَمَسَّبُكُمْ شَفِيانَ ثُمَّ تُرْكُكُمْ،

نَسَبْتُكُمْ نَسَبُ رُبْحٍ

والرُّبْحُ: دُوَيْجَةٌ مثل السُّتُور، هكذا في الأصل الذي نقلت

قَدْ هَدَيْتُ أَفْوَهِ ذِي الرُّبُوحِ
وقال ابن بري في ترجمة بحج في شرح بيت خفاف بن ثَدْبَةَ، قال ثعلب: الرُّبْحُ ههنا جمع رابح كخادم وخدم، وهي الفصال.

والرُّبْحُ: من أولاد الغنم، وهو أيضاً طائر يشبه الرُّزَّاع؛ قال الأعشى:

فَنَرَى الْقَوْمَ تَشَاوَى كُلُّهُمْ،

مِثْلَمَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبْحِ

وقيل: الرُّبْحُ، بفتح أوله، طائر يشبه الرُّزَّاع؛ عن كراع. والرُّبْحُ والرُّبْحُ بالضم والتشديد جميعاً: القِرْدُ الذكر، قاله أبو عبيد في باب فُعَال؛ قال بشر بن المعتمر:

وَالْهَقَّةُ تُرَغِّتُ رُبْحَاحَهَا،

وَالسَّهْلُ وَالْمُسَوِّفُ وَالنَّظَرُ

الإلفَةُ ههنا القِرْدَةُ. ورُبْحَاحها: ولدها. وتُرَغِّتُ: تُرَضِعُ. والسهل: الغراب. والنوفل: البحر. والنضر: الذهب؛ وفيه:

تبارك الله وسبحانه،

مَنْ بِيَدِهِ التَّنْفُصُ وَالضُّرُ

مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كُلُّهُمْ:

الذَّبِيحُ وَالنُّفْلُ وَالْعَفْرُ

وَسَاكِنُ الْجَوِّ إِذَا مَا عَلا

فِيهِ، وَمَنْ مَشَكَتُهُ الْقَفْرُ

وَالصَّدْعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِي

وَجَابَةُ مَشَكَتُهَا الْوَعْرُ

وَالْحَيَّةُ الصُّمَاءُ فِي جُحْرِهَا

وَالنُّفْلُ الرَّائِحُ وَالذُّرُ

الذبيح: ذكر الضبياع. والنُّفْلُ: المِسِيُّ من الوُغُول. والغُفْر: ولد الأروْبَةِ، وهي الأنثى من الوعول أيضاً. والأعصم: الذي في يديه بياض. والجَابَةُ: بقرة الوحش، وإذا قلت: جَابَةُ المِمْزَى، فهي الظبية. والنُّفْلُ: ولد الثعلب. ورأيت في حواشي نسخة من حواشي ابن بري بخط سيدنا الإمام العلامة الراوية الحافظ رضي الدين الشاطبي، وقعه الله، وإليه انتهى علم اللغة في

غُشِيَ عليها عند الجماع.

وَرَجُلٌ رَيْبِيخٌ ضَخْمٌ؛ قال:

فَلَمَّا اغْتَرَّتْ طَارِقَاتُ الْهَمُومِ؛

رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَكَوْزاً رَيْبِيخاً

أَيَّ ضَخْمًا. وأرض رايخ: تأخذ اللؤمة ولا حجارة فيها ولا نَقْل.

ورايخ: موضع بنجد؛ قال ابن دريد: أحسب ذلك، ولم يَبْقَ.

ومُرْبِيخٌ: جبل من جبال زُرُودَ أو رملة بالبادية؛ قال أبو الهيثم:

سَمِيَّ جَبَلٍ مُرْبِيخٍ مُرْبِيخاً لِأَنَّهُ يُرْبِيخُ الْمَاشِي فِيهِ مِنَ التَّعَبِ

والمشقة أي يذهب عقله كالرُبُوحِ التي يغشى عليها من شدة

الشهوة؛ قال الشاعر:

أَطْبَبَ لَذَاتِ الْقَنَى:

نَبِكَ رُبُوحٌ غَلَمَهُ

وروي عن علي، عليه السلام، أنَّ رجلاً خاصم إليه أبا امرأته،

فقال: زُوْجَنِي ابنته وهي مجنونة، فقال: ما بدا لك من جنونها؟

فقال: إذا جامعها غشي عليها، فقال: تلك الرُّبُوحُ لست لها

بأهل؛ أراد أنَّ ذلك يحمد منها. وأصل الرُّبُوح من تَرْبِيخٍ في

مِثْلِهِ إِذَا اسْتَرَحَى.

وَأَرْبَخَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَرَى جَارِيَةً رُبُوحاً وَهِيَ الَّتِي تَنْخِرُ عِنْدَ

الجماع وتضطرب كأنها مجنونة. وَرَبِيخَتِ الْإِبِلُ فِي الْمُرْبِيخِ

أَيَّ فَتَرَتْ فِي ذَلِكَ الرَّمْلِ مِنَ الْكَلَالِ؛ وَأَشْد:

أَمِنْ جِبَالِ مُرْبِيخٍ تَمَطُّنْ،

لَا بُدَّ مِنْهُ فَائْتَحِدُونَ وَالْأَقْنِ

أَوْ تَقْضِي اللَّهَ دُبَابَاتِ الدُّبْنِ

قال ابن سيده: ولا أعرف مثل هذا يشتق من الأعلام إنما ذلك

في إنبان المواضع كأنَّجِدَ وَأَنَّهُمْ. ابن الأعرابي: أَرْبَخَ الرَّجُلُ

إِذَا وَقَعَ فِي الشَّدَائِدِ، وَأَرْبَخَ الرَّمْلُ إِذَا نَكَثَ، وَأَرْبَخَ الْمَاشِي

فِيهِ. وَبَنُو رُبَيْحَةَ: حَيٌّ.

ريد: الرُّبْدَةُ الْغُبَرَةُ؛ وفيل: لون إلى الغبرة وقبل: الرُّبْدَةُ وَالرُّبْدُ

فِي النِّعَامِ سَوَادٌ مُخْتَلَطٌ، وفيل هو أن يكون لونها كله سواداً؛

عن اللحياني. ظليم أَرْبَدٌ وَنَعَامَةٌ وَبِدَاءٌ وَرَمْدَاءٌ: لونها كلون

الرماد والجمع رُبْدٌ وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الرُّبْدَاءُ.

منه. وقال ابن بري في الحواشي: قال الجوهري: الرُّبَاخُ أَيْضاً
دُوبَةُ كَالسَّنُورِ يَجْلِبُ مِنْهُ الْكَافُورُ، وقال: هكذا وقع في أصلي،
قال: وكذا هو في أصل الجوهري بخطه، قال: وهو وَهْمٌ، لأنَّ
الكَافُورَ لَا يَجْلِبُ مِنْ دَابَّةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ صَمَغٌ شَجَرٌ بِالْهِنْدِ.

وَرُبَاخٌ: موضع هناك ينسب إليه الكافور، فيقال كافور ربابجي،

وَأَمَّا الدُّوبَةُ الَّتِي نَشَبَ السَّنُورُ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهَا تَجْلِبُ لِلْكَافُورِ،

فاسمها الرُّبَادَةُ، والذي يجلب منها من الطيب ليس بكافور،

وَأَمَّا يَسْمَى بِاسْمِ الدَّابَّةِ، فيقال له الرُّبَادَةُ؛ قال ابن دريد:

وَالزُّبَادَةُ الَّتِي يَجْلِبُ مِنْهَا الطِّيبُ أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةٌ، قال: ووقع في

بعض النسخ: وَالرُّبَاخُ دُوبِيَّةٌ، قال: وَالرُّبَاخُ أَيْضاً بِلَدٍ يَجْلِبُ مِنْهُ

الكَافُورُ؛ قال ابن بري: وهذا من زيادة ابن الفطاح وإصلاحه،

وخط الجوهري بخلافه. وَرُبْتُ الرُّبَاخَ: ضَرَبْتُ مِنَ التَّمْرِ.

وَالرُّبَاخُ: بِلَدٌ يَجْلِبُ مِنْهُ الْكَافُورُ.

وَرُبَاخٌ: اسم؛ وَرَبَاخٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رَبَاخٍ

اسم سابق.

وَالْمُرْبِيخُ: فَرَسٌ الْحَارِثُ بْنُ دُلْفٍ. وَالرُّبِيخُ: الْفَصِيلُ كَأَنَّهُ لُغَةٌ

فِي الرُّبِيخِ؛ وَأَشْدُ بَيْتِ الْأَعَشَى:

مَنْلَمَا مُدَّتْ يَصَاحَاتُ الرُّبِيخِ

قِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ الرُّبِيخَ، فَأَبْدَلَ الْحَاءَ مِنَ الْعَيْنِ. وَالرُّبِيخُ: مَا يَزِيدُ حَوْنَ

مِنَ الْمُتَبِيرِ.

رَبِحِل: الرُّبِيحِلُ: النَّارُ فِي طُولٍ، وَقِيلَ: النَّارُ. اللَّيْثُ: هُوَ

يَبْتَخِلُ رَبَحِلٌ إِذَا وَصِفَ بِالْقَرَارَةِ وَالثَّقَمَةِ. وَجَارِيَةٌ سَبِيخَةٌ.

رَبِيخَلَةٌ: ضَخْمَةٌ لَيَحِيصُهُ جُبْدَةُ الْخَلْقِ فِي طُولٍ أَيْضاً. وَبَعِيرٌ

رَبِيخَلٌ: عَظِيمٌ. وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ: أَيُّ الْإِبِلِ خَيْرٌ؟ فَقَالَتْ:

السَّبِيخَلُ الرُّبِيخَلُ الرَّاحِلَةُ الْفَخْلُ. وَرَجُلٌ رَبِيخَلٌ: عَظِيمُ الشَّانِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ: وَمِثْلُكَ رَبِيخَلٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ

وَفَتْحِ الْبَاءِ: الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ.

رَبِيخُ: الرُّبِيخُ وَالرُّبِيخُ: الْأَسْتَرْخَاءُ؛ حَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ:

مَنْسَى حَتَّى تَرْبِيخَ أَيَّ اسْتَرَحَى. وَالرُّبِيخُ مِنَ الرِّجَالِ: الْعَظِيمُ

الْمُسْتَرَحَى.

وَرَبِيخَتِ الْمَرْأَةُ^(١) تَرْبِيخَ رَيْحاً وَرُبُوحاً وَرَبَاخاً، وَهِيَ رُبُوحٌ

(١) قوله: «وربيخت المرأة ريحاً» بابه فرح ومنع كما في القاموس.

السوداء؛ وقال مرة: هي التي في سوادها نقط ببض أو حمراً؛
وفد أُرَيْدُ أُرَيْدَاداً.

وَرَيْدُ الشاةِ وَرَيْدَتٌ وذلك إذا أَضْرَعَتْ فترى في ضرعها
لَمْعَ سوادٍ وبياض، وَتَرَيْدٌ ضرعها إذا رأيت فيه لَمْعاً من سواد
ببياض خفي.

وَالرَّيْدَاءُ من المعزى: السوداء المنقطه بحمرة، وهي المنقطه
الموسومة موضع الثطاف منها بحمرة، وهي من شَبَابِ المعز
خاصة، وشاة ريداء: منقطه بحمرة وبياض أو سواد.

وَأُرَيْدٌ وجهه وَتَرَيْدٌ: أحمر حمرة فيها سواد عند الغضب.

وَالرَّيْدَةُ: غُبْرَةٌ في الشفة؛ يقال: امرأة ريداء ورجل أُرَيْدٌ، ويقال
للفظليم: الأُرَيْدُ للونه.

وَالرَّيْدَةُ والرَّيْدَةُ: شبه الورقة تضرب إلى السوداء، وفي حديث
حذيفة حين ذكر الفتنة: أي قلب أَسْرَبَهَا صار مُرَيْدَةً، وفي رواية:
مُرَيْدَةً، هما من أُرَيْدَ وَأُرَيْدٌ وَتَرَيْدٌ، أُرَيْدَادُ القلب من حيث
المعنى لا الصورة، فَإِنَّ لَوْنَ الغلب إلى السوداء ما هو، قال أبو
عبيدة: الرَّيْدَةُ لَوْنٌ بين السوداء والغبرة، ومنه قيل للنعام: رَيْدٌ جمع
رَيْدَلَةٌ. وقال أبو عدنان: المُرَيْدُ المَوْلَعُ بسواد وبياض، وقال ابن
شميل: لَمَّا رَأَيْتُ تَرَيْدَ لَوْنِهِ، وَتَرَيْدُهُ: تلونه، نراه أحمر مرة ومرة
أخضر مرة وأصفر، وَتَرَيْدَ لَوْنَهُ من الغضب أي يتلون، والضرع
يتريد لونه إذا صار فيه لَمْعٌ؛ وَأَشْدُ اللَّيْثِ فِي تَرَيْدِ الضَّرْعِ:

إذا والد منها تَرَيْدٌ ضرعها

جعلت لها السكين إحدى الفلائد

وتَرَيْدٌ وجهه أي تغير من الغضب، وقيل: صار كلون الرماد،
ويقال: أُرَيْدٌ لونه كما يقال أحمرٌ وأحمازٌ، وإذا غضب الإنسان
تَرَيْدٌ وجهه كأنه بسود منه مواضع، وأُرَيْدٌ وجهه وإرْمَدٌ إذا تغير،
وداهية رَيْدَاءُ أي منكرة، وَتَرَيْدُ الرجل: تَعَبٌ، وفي الحديث:
كان إذا نزل عليه الوحي أُرَيْدٌ وجهه أي تغير إلى الغبرة؛ وقيل:
الرَّيْدَةُ لَوْنٌ من السوداء والغبرة، وفي حديث عمرو بن العاص: أَنَّهُ
قام من عند عمر مُرَيْدَةً الوجه في كلام أَسْمَعَهُ، وَتَرَيْدَتِ السماءُ:
تَغَيَّيَسَتْ.

وَالْأُرَيْدُ: ضرب من الحيات خبيث، وقيل: ضرب من الحيات
تَغَضُّ الإبل. وَرَيْدُ الإبل تَرَيْدُهَا رَيْدًا: حبسها، والمُرَيْدُ:
مَحْبُوسُهَا، وقيل: هي خشية أو عصا نعترض صدور الإبل

فتمنعها عن الخروج؛ قال:

عواصبي إلا ما جعلت وراءها

عصاً مَرِيدَةً تَغْشَى ثُحُوراً وَأَذْرَعاً

قيل: يعني بالمرید ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع
الإبل من الخروج، سماها مریداً لهذا؛ قال أبو منصور: وقد
أنكر غيره ما قال، وقال: أراد عصا معترضة على باب المرید،
فأضاف العصا المعترضة إلى المرید ليس أَنَّ العصا مرید.

وقال غيره: الرَيْدُ الحبس، والرَيْدُ: الخازن، والرَيْدَةُ: الخازنة،
والمرید: الموضع الذي نجس فيه الإبل وغيرها.

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير: أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ رَيْدَةً
بمكة. الرید، بفتح الباء: الطين، والرَيْدَةُ: الطينان أي بناء من طين
كالشكر؛ قال: ويجوز أن يكون من الرَيْدِ الحبس لَأَنَّهُ بِحَبْسِ
الماء، ويروى بالزاي والنون، وسألتني ذكره؛

وَمُرَيْدُ البصرة: من ذلك سمي لأنهم كانوا يحبسون فيه الإبل،
وقول الفرزدق:

عَبَّيْتُ سَالِ الْمُرَيْدَانِ، كلاهما

عجاجة مَوْبٌ بالسيف الصوارم

فإنما سماه مجازاً لما يتصل به من مجاوره، ثم إنَّه مع ذلك أَكَّده
وإن كان مجازاً، وقد يجوز أن يكون سمي كل واحد من جانبيه
مريداً. وقال الجوهري في بيت الفرزدق: إنَّه عَنَى بِهِ سَكَّةَ
المرید بالبصرة، والسكة التي تلبها من ناحية بني تميم جعلها
المریدبن، كما يقال الأُحوصان، وهما الأُحوص وعوف بن
الأحوص. وفي حديث النبي ﷺ: أَنَّهُ مَسْجِدُهُ كَانَ مَرِيدَةً
لِئَنِّي فِي خَجَرٍ مَعَاذِ بَنِ عَقْرَاءَ، فجعله للمسلمين فبناه
رسول الله ﷺ، مسجداً. قال الأصمعي: المُرَيْدُ كل شيء
حبست به الإبل والغنم، ولهذا قيل مَرِيدُ التَّغَمِّ الذي بالمدينة،
وه سمي مَرِيدُ البصرة، فإنَّما كان موضع سوق الإبل، وكذلك كل
ما كان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حبست به الإبل، وهو
بكسر الميم وفتح الباء، من رَيْدَ بالمكان إذا أقام فيه، وفي
الحديث: أَنَّهُ تَبِعَ مَرِيدَ الغنم، وَرَيْدٌ بِالْمَكَانِ تَرَيْدٌ رِيْدًا إذا أقام
به، وقال ابن الأعرابي: رَيْدُهُ حَبْسُهُ. وَالْمُرَيْدُ: قضاء وراء

البيوت يترقبه. وبه. والمُرَيْدُ: كالحجارة في الدار. ومُرَيْدُ النمر:
جريته الذي يوضع فيه بعد الجداد لئيبس؛ قال سيبويه: هو اسم
كَالْمَطْيَخِ، وإنَّما مثله به لأنَّ الطبخ تيبس، قال أبو عبيد:

في باب نوادر الفعل. والرُّبْدَةُ: الخرقَةُ يُهْنَأُ بها؛ تَحْمِيَةٌ؛ وقيل: هي الصُّوفَةُ يُهْنَأُ بها الجرب. والرُّبْدَةُ: خرقَةُ الحائضِ وخرقة الصائغ التي يجلو بها الحلي؛ قال النابغة:

قَبَّحَ اللَّهُ نِسْمَ نَسْيٍ يَلْعَنُ

رُبْدَةُ الصَّائِغِ الْجَبَانِ الْجَهُولَا

وقيل: هي الصوفة بطلى بها الجُرْبَى ويهْنَأُ بها البعير؛ قال الشاعر:

بَا عَقِيْدَ السُّؤْمِ نَوَلَا نِعْمَنِي؛

كَنتَ كَالرُّبْدَةِ مُلْقَى بِالْفِنَا

وفي حديث عمر بن عبد العزيز: كتب إلى عامله عدي بن أَرْطَاط: إِنَّمَا أَنْتَ رُبْدَةٌ مِنَ الرُّبْدِ؛ قال هو بمعنى: إِنَّمَا نُصِبتَ عاملاً لتعالج الأمور بِرَأْيِكَ، وتجلوها بتدبيرك؛ وقيل: هي خرقَةُ الحائض فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه، وقيل: هي صوفة من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الهودج ولا طائل لها، فشبه بها أَنَّهُ من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى. وكلُّ شيءٍ قَذِرٌ: رُبْدَةٌ. وقال اللحياني: إِنَّمَا أَنْتَ رُبْدَةٌ مِنَ الرُّبْدِ أَي منن لا خير فيك. وقال بعضهم: رجل رُبْدَةٌ لا خير فيه، ولم يذكر النتن. والرُّبْدَةُ: صمامة الفارورة، وجمع ذلك كله رِبْدٌ ورِبَادٌ والرُّبْدَةُ: الشدة والشر الذي يفع بين القوم: وبينهم رِبَادِيَّةٌ أَي شر؛ قال: زياد الطماحي:

وَكَاثَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي أَيْبَى

رِبَادِيَّةٌ، فَسَاطَفَ أَهْلَ رِبَادٍ

قوله: فَسَاطَفَ أَهْلَ رِبَادٍ يعني نفسه. وجاء رِبْدُ العنان أَي مُتَقَرِّدٌ مُتَهَرِّمًا؛ عن ابن الأعرابي؛ وقول هشام المزني:

تَرَدَّدُ فِي الدِّيارِ تَشْوَقُ نَابَا،

لَهَا حَقَبٌ تَلَجَسَ بِالْبِطَانِ

وَلَمْ تَسِرْ مِنْ دَاوَةَ عَنْ تَمِيمٍ،

عَدَاةً تَرَكْنَاهُ رِبْدَ الْعِنَانِ

فسره فقال: تركته خالياً من الهجاء؛ بقول: إِنَّمَا عَمَلِكُ أَنْ تَبْكِي فِي الدِّيارِ، وَلَا نَذْبَ عَنْ نَفْسِكَ. أَبُو سَعِيدٍ: لَيْفَةُ رِبْدَةٍ فليلة اللحم؛ وأنشد قول الأعشى:

وَالْمَرِيدُ أَبْضاً مَوْضِعَ النَّمْرِ مِثْلَ الْجَرِينِ، فَالْمَرِيدُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالْجَرِينُ لَهُمْ أَبْضاً، وَالْأَنْدَرُ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَالتَّبِيدُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بِسْمُونِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْفِفُ فِيهِ التَّمَرُ لِيَنْشَفَ مَرِيداً، وَهُوَ الْمِشْطُوحُ وَالْجَرِينُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، وَالْمَرِيدُ لِلتَّمَرِ كَالْيَبْدَرِ لِلْحَنْطَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ بِسَدِّ ثَعْلَبٍ مَرِيدَهُ يَزَارُهُ؛ يَعْنِي مَوْضِعَ تَمَرِهِ.

وَرُبْدَةُ الرَّجُلِ إِذَا كُنَزَ التَّمَرُ فِي الرِّبَائِدِ وَهُوَ الْكَرَاحَاتُ^(١) وَغَرَّ رَيْبِيْدٌ: نُضِدٌ فِي الْجَرَارِ أَوْ فِي الْحُبِّ ثُمَّ نَضَحَ بِالْمَاءِ.

وَالرُّبْدُ: فِرْنَدُ السِّيفِ. وَرُبْدُ السِّيفِ: فِرْنَدُهُ، هَذَلِيَّةٌ؛ قَالَ صَخْرُ الْغِي:

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيْبَتُهُ،

أَبْيَضَ مَهْوٍ، فَيَسِي رُبْدُ

وسيف ذو رُبْدٍ، بفتح الباء، إِذَا كُنْتَ تَرَى فِيهِ شِبْهَ غِبَارٍ أَوْ تَدَبَّتْ نَمْلٌ بِكَوْنٍ فِي جَوْهَرِهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الْغِي الْهَذَلِي وَقَالَ: الْخَشْيَةُ الطَّبِيعَةُ أَخْلَصَتْهَا الْمَدَاوِسُ وَالصَّقَلُ. وَمَهُو رَقِيبٌ.

وَأَرْبَدُ الرَّجُلِ: أَفْسَدَ مَالَهُ وَمَنَاعَهُ.

وَأَرْبَدُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَأَرْبَدُ بْنُ رَيْبَعَةَ: أَخُو لَبِيدِ الشَّاعِرِ.

وَالرُّبِيدَانِ: نَبْتٌ.

رِبْدُ: الرُّبْدُ: خَفَةُ الْقَوَائِمِ فِي الْمَشْيِ وَخَفَةُ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ؛ نَقُولُ: إِنَّهُ لَرِبْدٌ.

وَرِبْدَتُ يَدِهِ بِالْقَدَاحِ تَرِبْدُ رِبْدًا أَي خَفَتْ. وَالرُّبْدُ: الْخَفِيفُ الْقَوَائِمِ فِي مَشْيِهِ، وَالرُّبْدُ: خَفَةُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ فِي الْعَمَلِ وَالْمَشْيِ. رِبْدٌ رِبْدًا، فَهُوَ رِبْدٌ.

وَالرُّبْدُ: الْعَهْنُ يَتَلَقَّى عَلَى النَّافَةِ. الْفَرَاءُ: الرُّبْدُ الْعُهُونِ الَّتِي تَتَلَقَّى فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ، وَاحِدَتُهَا رِبْدَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الرُّبْدَةُ. وَالرُّبْدَةُ الْعَهْنَةُ تَتَلَقَّى فِي أُذُنِ الشَّاةِ أَوْ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ؛ الْأَوَّلَى عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ: وَجَمْعُهَا رِبْدٌ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَمَا حَكَاهُ سَيِّبِيهِ مِنْ حَلَقٍ فِي جَمْعِ حَلَقَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالرُّبْدَةُ وَاحِدَةُ الرُّبْدِ، وَهِيَ عَهْنٌ تَتَلَقَّى فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ

(١) قوله: «الكراحات الخ» كلها بالأصل ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة.

تَحْلُهُ فَلَشَطْبِيًّا إِذَا دُقَّتْ طَعْمُهُ

على رِبَذَاتِ الشَّيْءِ حُمُشٌ لِشَاتِهَا

قال: الشَّيْءُ اللحم. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: رِبَذَاتِ الشَّيْءِ من الرُّبَذَةِ وهي السواد. قال ابن الأنباري: الشَّيْءُ الشحم من نوت الناقة إذا سَمِنَتْ. قال: والشَّيْءُ بالهمز، اللحم الذي لم يُضْمَعْ؛ قال: وهذا هو الصحيح: وفرس رِبَذٌ: سريع. وفلان ذو رِبَذَاتٍ أي كثير الشَّمَط في كلامه.

والرُّبَذَةُ: قرية قرب المدينة، وفي المحكم: موضع به قبر أبي ذر الغفاري، رضي الله تعالى عنه.

وقال أبو حنيفة: الرُّبَذِيُّ الوتر يقال له ذلك ولم يُصنع بالرُّبَذَةِ؛ قال: والأصل ما عمل بها، وأنشد لعبيد بن أيوب وهو من لصوص العرب:

أَلَمْ نَرْنِي حَالِفْتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةٍ،

لَهَا رِبَذِيٍّ لَمْ تُفَلِّلْ مَعَابِلُهُ؟

والرُّبَذِيُّ: الأصبَحِيَّة من الشَّيَاطِينِ.

وَأَرَبَذَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ الشَّيَاطِيطُ الرُّبَذِيَّةَ، وهي معروفة؛ وقال ابن شميل: سوط ذو رِبَذٍ، وهي سيور عند مقدم جلد السوط. وبرق: الرُّبَذِيُّ: عنب الثَّغْلَبِ.

ربز: التهذيب: أبو زيد الرُّبِيزُ والرُّبِيزُ من الرجال العاقل الشَّحِين، وقد رُبِزَ رِبَازَةً وَأَرَبِزَتْهُ إِزْبَازَةً. قال: ومنهم من يقول رِيزَ، بالميم. ورُبِزَ رِبَازَةً ورُبِزَ رِبَازَةً بمعنى واحد. وفلان رِبِيزٌ ورُوبِيزٌ إذا كان كثيراً في فقه، وهو مُرَبِيزٌ ومُزَبِيزٌ. وكَبِشَ رِيزٌ أي مُكَبِّشٌ أَغْجَزُ مثل رِبِيسٍ.

ورُبِزَ القُرْبَةُ ورُبِشَتْها: ملأها. وفي حديث عبد الله بن بشر: جاء رسول الله ﷺ، إلى داري فوضعنا له قُطْبِقَةً رِبِيزَةً أي ضَخْمَةً، من فولهم: كبش رِبِيزٌ وضرة رِبِيزَةٌ.

ربس: الرُّبُسُ الضرب باليد. يقال: رَبَسَ رِبْساً ضربه ببديه. والرُّبِيسُ: المضروب أو المصاب بمال أو غيره. والرُّبُسُ منه الأَرِبَاسُ.

وَأَرَبَسَ الْغُثُودُ، اكْتَنَزَ. وعنقود مُرَبِسٍ: معناه انهضام حبه، وتداخل بعضه في بعض. وكَبِشَ رِبِيسٌ ورِبِيزٌ أي مكبش أغجر. والأَرِبَاسُ: الاكتناز في اللحم وغيره.

ومال رِبَسٌ: كثير. وأمر رِبَسٌ: منكر، وجاء بأمر رِبَسٍ: يعني

الدواهي كدُبَس، بالراء والذال. وفي الحديث: أَنَّ رجلاً جاء إلى قريش فقال: إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرٍ أَسْرَوْا مُحَمَّدًا وَبَرَدُونِ أَنْ يَرْسَلُوا بِهِ إِلَى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ، فجعل المشركون يُزِمُّونَ به العباس، قال ابن الأثير: يحتمل أن يكون من الإِزْبَاس وهو الشراغمة، أي يُشْمِعُونَهُ مَا يُشْخِطُهُ وَيَقْبِطُهُ، قال: ويحتمل أن يكون من فولهم جاء بأمر رِبَسٍ أي سُود، يعني يأتونه بداهية، ويحتمل أن يكون من الرُّبِيس وهو المصاب بمال أو غيره أي بصبيون العباس بما يشوقه. وجاء بمال رِبَسٍ أي كثير.

ورجل رِبِيسٌ: جلدٌ مُنْكَرٌ ذَاوٍ. والرُّبِيسُ من الرجال: الشجاع والداهية. يقال: داهية رِبَسَاءُ أي شديدة؛ قال:

وَمَنْ لِي لِرُّبِيسٍ بِأَلْحَمِيسِ

وَتَرَبَسْتُ طَلَبًا حَتِيئًا. وَتَرَبَسْتُ فَلَانًا أَي طَلَبْتُهُ؛ وَأَنشَد:

تَرَبَسْتُ فِي تَطْلَابِ أَرْضِ ابْنِ مَالِكٍ

فَأَعْجَزَنِي، وَالْمَرْءُ غَيْرُ أَصِيلٍ

ابن السكيت: يقال: جاء فلان تَرَبَسَ أَي عَمِشَ مَشِيًّا خَفِيًّا؛ وقال دُكَيْنٌ:

فَصَبَحْتُهُ سَلْبِقُ تَبَرَبَسَ

أَي عَمِشَ مَشِيًّا خَفِيًّا؛ وقال أبو عمرو: جاء فلان يَتَبَرَسُ إِذَا جاء مُتَجَبِّحًا.

وَأَرَبَسَ الرَّجُلُ أَرِبَاساً أَي ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وقيل: أَرَبَسَ إِذَا غَدَا فِي الْأَرْضِ. وَأَرَبَسَ أَمْرُهُم أَرِبَاساً: لغة في أَرَبَسَ أَي ضَعُفَ حَتَّى نَفَرُوا.

ابن الأعرابي: الإِزْبَاسُ البثر العميقة. وَرَبَسَ فِرْبَةً أَي مَلَأَهَا. وَأَصْلُ الرُّبُسِ: الضرب باليد. وأُمُّ الرُّبِيسِ: من أسماء الداهية. وأبو الرُّبِيسِ التَّغْلِبِيُّ: من شعراء تَغْلِبِ.

ريش: الأَرَبَسُ: المختلف اللون نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك. وفرس أَرَبَسٌ: ذو بَرَشٍ مختلف اللون، وخَصَّ اللحْياني به البرذون.

وَأَرَبَسَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ، وقيل أَرَبَسَ أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَأَنَّهُ جَمَّصَ؛ عن ابن الأعرابي، وكذلك حكى جَمَّصَ، بفتح الميم، وهو رواية. ومكان أَرَبَسٍ وَأَبَرَشٍ: كثير النسب مختلفه. ابن الأعرابي: أَرَمَشَ الْأَرْضُ وَأَرَبَسَ وَأَنَقَدَ إِذَا

في مَرَبِضٍ واحد.

والرُبُضَةُ: الجماعة من الغنم والناس، وفيها رِبْضَةٌ من الناس، والأصل للغنم.

والرُبُضُ: مَرَبِضُ البقر. ورَبِضُ الغنم: مأواها؛ قال المعجاج بصف الثور الوحشي:

واغْتَادَ أَرَبِاضاً لَهَا آرِي،

مِنْ مَغْدِينِ الصُّبْرَانِ غُدُلِي

الغُدُلِي: القدم. وأراد بالأَرَبِاض جمع رِبْض، شبه كِنَاس الثور بمَاوِي الغنم.

والرَّبِوضُ: مصدر الشيء الرابض. وقوله عليه السلام، للضحاك بن سفيان حين بعته إلى قومه: إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ طَبِئاً؛ قال ابن سيده: قبل في تفسيره قولان: أحدهما، وهو قول ابن قنيبة عن ابن الأعرابي، أَنَّهُ أَرَادَ أَقِيمْ فِي دَارِهِمْ أَبْنَاءَ لَا تَتَرَجَّحْ كَمَا يُقِيمُ الطَّبِيُّ الأَمِينَ فِي كِنَانِيهِ قَدْ آمَنَ حَيْثُ لَا يَرَى أَنِيْساً، والآخر، وهو قول الأزهري: أَنَّهُ عليه السلام أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مُسْتَوْفِراً مُسْتَوْجِشاً لَأَنَّهُمْ كَفَرُوا لَا يَأْتِيَهُمْ، فإذا رآه منهم رُبْتُ نَفَرَتْ عَنْهُمْ شَارِداً كَمَا يَنْفِرُ الطَّبِيُّ، وَطَبِئاً فِي القَوْلَيْنِ مُتَنَصِّبٌ عَلَى الحال، وَأَوْقَعَ الاسمَ موقعَ اسمِ الفاعل كَأَنَّهُ قَدَّرَهُ مُتَطَبِّئاً؛ قال: حكاها الهروي في الغريين. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ عليه السلام قَالَ: مَثَلُ المَنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَخَتْهَا، وَرواه بعضهم: بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ، فمن قال بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ أَرَادَ مَرَبِضِي غَنَمِي إِذَا أَتَتْ مَرَبِضُ هَذِهِ الغنم نَطَحَهَا غَنَمًا، ومن رواه بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ فَالرَّبِضُ الغنم نفسها، والرَّبِضُ موضعها الذي تَرَبِضُ فيه، أَرَادَ أَنَّهُ مُتَذَبِّذٌ كَالشَّاةِ الواحدة بَيْنَ قَطِيعَيْنِ مِنَ الغنم أَوْ بَيْنَ مَرَبِضَتَيْهَا؛ ومنه قوله:

عَسَتْ بَاطِلًا وَطَلَمًا، كَمَا يُفْ

خَرُّ عَنْ خَجَرَةِ الرَّبِيعِ الطَّبِئَاءِ

وأراد النبي عليه السلام، بهذا المثل قول الله عز وجل: ﴿مَذْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾. قالوا: رِبْضُ الغنم مأواها، سُمِّيَ رِبْضاً لَأَنَّهَا تَرَبِضُ فيه، وكذلك رِبْضُ الوَحْشِ مأواه وكناشه.

ورجل رِبْضَةٌ وَمُتَرَبِّضٌ مُقِيمٌ عاجز. ورَبِضُ الكِبْشِ: عجز عن الصُّرَابِ، وهو من ذلك؛ غيره: رِبْضُ الكِبْشِ رُؤُوسُهُ أَي حَمَرُ وَتَرَكَ الصُّرَابَ وَغَدَلَ عَنْهُ وَلَا يَبْقَالُ فِيهِ جَفَرٌ. وَأَرْبَؤُهُ

أَوْرَقٌ وَتَفْطَرُ. وَأَرْضُ رِبْشَاءَ وَرِبْشَاءَ: كثيرة العُشْبِ مختلف ألوانها. وَسَنَةُ رِبْشَاءَ وَرِبْشَاءَ وَرِبْشَاءَ: كثيرة العُشْبِ.

ربض: التَّرَبُّصُ: الانتظارُ: رِبِضَ بالشَّيءِ رِبْضاً وَتَرَبَّصَ به: انتظر به خيراً أَوْ شَرّاً وَتَرَبَّصَ به الشَّيءُ: كذلك. اللَّيْثُ: التَّرَبُّصُ بالشَّيءِ أَنْ تَنْتَظِرَ به يوماً ما، والفعل تَرَبَّصْتُ به، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ﴾؛ أَي إِلَّا الظَّفَرُ وَالْأُشْهَادَةُ، وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَحَدَ الشَّوَيْنِ: عذاباً من الله تعالى أَوْ قِتَالاً بِأَيْدِينَا، فَبَيْنَ مَا نَنْتَظِرُهُ وَنَنْتَظِرُونَهُ فَوْقَ كَبِيرٍ. وفي الحديث: إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَتَرَبَّصَ بِكُمْ الدَّوَابُّ؛ التَّرَبُّصُ: المُكْتَبُ والانتظارُ.

ولي على هذا الأثرُ رِبْضَةٌ أَي نَلِيتُ. ابن السكيت: يقال أقامت المرأة رِبْضَتَهَا فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يُجْعَلُ لَزَوْجِهَا إِذَا غُتَّ عَنْهَا، قَالَ: فَإِنْ أَنَا هَا وَإِلَّا تُرُقُ بَيْنَهُمَا.

والمُتَرَبِّصُ: المُخْتَجِرُ. ولي فِي مَتَاعِي رِبْضَةٌ أَي لِي فِيهِ تَرَبُّصٌ؛ قال ابن بري: تَرَبُّصٌ فِعْلٌ بِنَعْدَى بِاسْقَاطِ حَرْفِ النَجْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَرَبُّصُ بِهَا رُبْتُ العُتُونِ لَعَلَّهَا

تُطَلَّقُ بِرِمْماً أَوْ يَمُوتَ خَلِيلُهَا

ربض: رِبْضَتِ الذَّابَّةُ والشَّاةُ وَالْحَوَوفُ تَرَبِّصُ رِبْضاً وَرُبُوضاً وَرِبْضَةٌ خَسَنَةٌ، وَهُوَ كَالْبُرُوكِ لِلإِبِلِ، وَأَرَبِضُهَا هُوَ وَرِبْضُهَا. ويقال للذَّابَّةِ: هِيَ ضَخَّةُ الرُّبُضَةِ أَي ضَخَّةُ أَتَارِ السَّرَبِضِ؛ وَرِبْضُ الأَسَدِ عَلَى فَرَسِيَّتِهِ وَالْقِرْنُ عَلَى قَوْنِهِ، وَأَشَدُّ رَابِضٌ وَرَبَاضٌ، قَالَ:

لَسَيْتُ عَلَى أَقْرَانِهِ رِبَاضٍ

وَرَجُلٌ رَابِضٌ: مَرَبِضٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالرَّبِيعُ: الغنم فِي مَرَبِضِهَا كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ قَالَ امرؤ القيس:

دَعَرْتُ بِهِ سِرْباً نَقِيّاً مُجْلُودَهُ،

كَمَا دَعَرَ الشَّرْحَانُ جَنْبَ الرَّبِيعِ

وَالرَّبِيعُ: الغنم بِرِعَانِهَا لِلْمَجْتَمَعَةِ فِي مَرَبِضِهَا. يُقَالُ: هَذَا رِبِيعُ بَنِي فُلَانٍ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ لَا تَبْعُوا الرَّبِيعِينَ التُّرُكَ وَالحِشَّةَ أَي المَقِيمِينَ السَّاكِنِينَ. يَرِيدُ لَا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُونَكُمْ. وَالرَّبِيعُ وَالرُّبُضَةُ: شَاءَ بِرِعَانِهَا اجْتَمَعَتْ

رَابِضَةً: ملتزمة بالوجه. وربض الليل: ألقى بنفسه، وهذا على المثل، قال:

كَأَنَّهَا، وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ،
وَاللَّيْلُ بَيْنَ فَنَنَوَيْنِ رَابِضُ،
يَجْلَهُ الْوَادِي، فطَا رَوَابِضُ

وفيل: هو الدُّوَارَةُ من بطن الشاء. وَرَبَضَ للناقة: بطنها، أَرَاهُ إِذَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَشَوْنَهَا فِي بطنها، والجمع أَرَابِضُ. قال أبو حاتم: الذي يكون في بطون البهائم مُتَنَبِّئًا مَرَبِضُ، والذي أكبر منها الْأَمْعَالُ، واحدها مُعْلٌ^(١)، والذي مثل الْأَنْعَاءِ خَفِئَ وَفَحِئَ، والجمع أَحْفَاتٌ وَأَفْحَاتٌ. وَرَبَضَ بالمكان: تَبَيَّه. اللحياني: يقال إِنَّهُ لَوُربَضٌ عن الحاجات وعن الْأَسْفَارِ عَلَى فَعْلٍ أَيْ لَا يَخْرُجُ فِيهَا.

وَالرَّبِضُ وَالرَّبِضُ وَالرَّبِضُ: امرأة الرجل لَأَنَّهَا تُرَبِضُهُ أَيْ تُبَيِّئُهُ فَلَا يَسِرُ. وَرَبَضَ الرجلُ وَرَبَضَهُ: امرأته. وفي حديث نَجِيجَةَ: زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ وَجْهَهَا وَقَالَ لَا تَبِيبُ عَزَبًا وَلَهُ عِنْدَنَا رَبَضٌ، رَبَضُ الرَّجُلِ: امرأته التي تقوم بِشَأْنِهِ، وفيل: هو كل من اسْتَرْحَكَ إِلَيْهِ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأَخْتِ وَكَالْغَنَمِ وَالْمَعِيشَةِ وَالْقَوْتُ. ابن الأعرابي: الرَّبِضُ وَالرَّبِضُ وَالرَّبِضُ الرُّوجَةُ أَوْ الْأُمُّ أَوْ الْأَخْتُ تُعْزَبُ ذَا قَرَانِهَا. ويقال: مَا رَبَضَ امْرَأَةً مِثْلَ أُخْتِ.

وَالرَّبِضُ: جماعة الشجر المُتَلَفِّ. ودَوْخَةُ رُبُوضٍ: عظيمة واحدة. وَالرَّبُوضُ: الشجرة العظيمة. الجوهري: شجرة رُبُوضٍ أَيْ عظيمة غليظة؛ قال ذو الرمة:

تَجَوَّفُ كَسَلِ أَرْطَاةٍ رُبُوضِ،

مِنَ الدُّهْنِ تَفَرَّعَتِ الْجِبَالُ

رُبُوضٌ: ضَحْمَةٌ، والجبال: جمع جبل وهو رمل مستطيل، وفي تَفَرَّعَتْ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْأَرْطَاةِ، وَتَجَوَّفُ: دخل جوفها، والجمع من رُبُوضٍ رُبُوضٌ؛ ومنه قول الشاعر:

وقالوا: رِبُوضٌ ضَحْمَةٌ فِي جِرَانِهِ،

وَأَسْمَرُ مِنْ جَلْدِ الذَّرَاعَيْنِ مَقْفَلُ

أَرَادَ بِالرَّبُوضِ سِلْسِلَةَ رُبُوضًا أَوْقَعَ بِهَا، جعلها ضخمة ثقيلة، وأَرَادَ بِالْأَسْمَرِ فِدَاً حُلًّا بِهِ فَتَبَسَّ عَلَيْهِ. وفي حديث أَبِي لُبَابَةَ: أَنَّهُ

(١) قوله: «الأمعال واحدها معْل» كذا بالأصل مضبوطاً.

الرَّبِطُ بِسِلْسِلَةِ رُبُوضٍ إِلَى أَنَّ نَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وهي الضخمة الثغيلة اللازقة بصاحبها، وَقُولُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ يَسْنُو فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْنُثُ. وَفَرِثَةُ رُبُوضٍ: عظيمة مجتمعة. وفي الحديث: أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاتُوا بِقَرْيَةٍ رِبُوضٍ. وَدَرْجُ رُبُوضٍ: واسعة. وَفَرِثَةُ رُبُوضٍ: واسعة.

وَحَلَبٌ مِنَ اللَّبَنِ مَا يُرَبِضُ الْقَوْمُ أَيْ تَبْتَعُهُمْ. وفي حديث أُمِّ مَعْقِدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لما قال عندما دعا بِإِنَاءٍ يُرَبِضُ الرَّهْطُ؛ قال أَبُو عبيد: معناه أَنَّهُ يُرَوِّبُهُمْ حَتَّى يُثْبَلَهُمْ فَيَرَبِضُوا فَبَنَاتُوا لِكثرة اللَّبَنِ الَّذِي شَرَبُوهُ وَبَعْدُوا عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ رَبَضَ بِالْمَكَانِ يُرَبِضُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَأَقَامَ مُلَازِمًا لَهُ، وَمِنْ قَالَ يُرَبِضُ الرَّهْطُ فَهُوَ مِنْ أَرَاضِ الْوَادِي.

وَالرَّبِضُ: مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَالرَّبِضُ: مَا تَحَوَّى مِنْ مَصَارِينِ الْبَطْنِ. اللَّيْثُ: الرَّبِضُ مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ، وَالْجَمْعُ الْأَرَابِضُ؛ وَأَنشد:

أَسْلَمَتْهَا مَعَاقِدُ الْأَرَابِضِ

قال أَبُو منصور: غلط اللَّيْثُ فِي الرَّبِضِ فِيهِمَا أَحْنَجُ بِهِ لَهُ، فَأَمَّا الرَّبِضُ فَهُوَ مَا تَحَوَّى مِنْ مَصَارِينِ الْبَطْنِ، كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عبيد، قال: وَأَمَّا مَعَاقِدُ الْأَرَابِضِ فَالْأَرَابِضُ الْحَبَالُ؛ وَمِنْهُ فَوَلَّ ذِي الرِّمَّةِ:

إِذَا مَطَّوْنَا تُشَوِّعَ الرَّحْلِ مُصْعِدَةً،

يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرَابِضِ الْمَدَارِيجِ

فَالْأَخْرَاتُ: خَلَى الْحَبَالِ، وَقَدْ فَسَّرَ أَبُو عبيدَةَ الْأَرَابِضُ بِأَنْهَا جِبَالُ الرَّحْلِ. ابن الأعرابي: الرَّبِضُ وَالْمَرَبِضُ وَالْمَرَبِضُ وَالْمَرَبِضُ مجتمعة الخوايا. وَالرَّبِضُ: أسفل من السرة.

وَالْمَرَبِضُ: تحت السرة وفوق العانة. وَالرَّبِضُ: كل امرأة قِيَمَةٌ بَيْتٍ. وَرَبَضَ الرَّجُلُ: كل شيء أَوَى إِلَيْهِ مِنْ امْرَأَةٍ أَوْ غَيْرِهَا؛ قال:

جاءَ الْمُسَاءُ، وَلَمَّا أَتَيْتُ رَبَضًا،

يَا وَتَحَ كَفَيْ مِنْ حَقَرِ الْقَرَامِيسِ!

وَرُبُوضُهُ كَرَبِضُهُ. وَرَبَضَهُ تَرَبِضُهُ: قامت بأمره وأوتته. وقال ابن الأعرابي: تَرَبِضُهُ، ثم رجع عن ذلك؛ ومنه قيل لِقَوْتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُبْسِلُهُ وَيَكْفِيهِ مِنَ اللَّبَنِ: رَبِضٌ. وَالرَّبِضُ: قَبِيحُ الْبَيْتِ.

بتسكين الباء، ما مِثْلُ الْأَرْضِ منه.

وَالرُّيْضُ، فيما قال بعضهم: أساسُ المدينة والبناء،

وَالرُّيْضُ: ما حَوْلَهُ من خارج، وقال بعضهم: هما لغتان.

وفلان ما نقوم رَاضِيَهُ وما نقوم له رابضة أي أنه إذا رمى فأصاب أو نظر فعان قَتَلَ مكانه^(٢). ومن أمثالهم في الرجل الذي ينعين الأشياء فيصيبها بعينه قولهم: لا تقومُ لفلان رابضةً، وذلك إذا قتل كل شيء يرضيه بعينه، قال: وأكثر ما يقال في العين.

وفي الحديث: أَنَّهُ رَأَى فَيْقَةً حولها غنم رُيُوضٍ، جمع رايضٍ. ومنه حديث عائشة: رأيت كائني ضَرْبٍ وخَوْلِي بقر رُيُوضٍ. وكل شيء يرك على أربعة، فقد رَاضَ رُيُوضاً.

ويقال: رَاضَتْ الغنم، وبركت الإبل، وَجَسَمَتِ الطير، والثور الوحشي يَرِضُ في كَنابيه. الجوهري: وَرُيُوضُ البَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ مثلُ بُرُوكِ الإِبِلِ وَجُثُومِ الطَّيْرِ، تقول منه: رَاضَتْ الْغَنَمُ رَاضِيَهُ، بالكسر، رُيُوضاً.

وَالْمَرَايِضُ للغنم: كالمعاطين للإبل، واحدها مَرِيضٌ مثال تجليس. والرَّيْضَةُ: مَقْتُلُ قَوْمٍ قُتِلُوا في بَقْعَةٍ واحدة.

وَالرُّيْضُ: جماعة الطَّلُحِ والسُّمَرِ. وفي الحديث الرَّايِضَةُ ملايكة أُمِيطُوا مع آدم، عليه السلام، يَهْدُونَ الضَّلَّالَ، قال: ولعله من الإقامة. قال الجوهري: الرَّايِضَةُ بَقْعَةُ حَمَلَةِ الْحِجَّةِ لا تخلو منهم الأرض، وهو في الحديث.

وفي حديث في الفتن: روي عن النبي ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ تَنْطِقَ الرُّيْضَةَ في أَثَرِ الْعَائَةِ، قبل: وما الرُّيْضَةُ يا رسول الله؟ قال: الرجل النافه الحَقِيرُ ينطق في أَثَرِ الْعَائَةِ؛ قال أبو عبيد: ومما يشيخ حديث الرُّيْضَةِ الحديث الآخر: من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ يُرَى رِغَاءُ الشَّيْءِ رُيُوسَ النَّاسِ. قال أبو منصور: الرُّيْضَةُ تصغير رايضة وهو الذي يرعى الغنم، وقيل: هو العاجز الذي رَاضَ عن مقالِي الأمور وَقَعَدَ عن طَلَبِهَا، وزيادة الهاء للمبالغة في وصفه، جعل الرَّايِضَةَ رَاعِي الرُّيْضِ كما يقال داهية، قال: والغالب أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ رايضة ورويضة لربوضه

الرَّايِضِي: أَرَضَتْ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرِضَ الشَّاةُ وَالطَّيْرُ من شِدَّةِ الرَّمْضاءِ.

وفي المثل: رَاضَتْكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَاراً؛ السَّمار: الكثير الماء، بقول: فَبِئْسَكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْكَ، وذلك أَنَّ السَّمارَ هو الدِّينُ المَخْلُوطُ بِالماءِ وَالصَّبْرُ لا مَحَالَةَ أَفْضَلُ مِنْهُ، والجمع أَرِياضٌ، وفي الصحاح: معنى المثل أي منك أهلك وَخَذَمْتُكُ ومن تَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقَصِّرِينَ؛ قال: وهذا كقولهم أَنفَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ. وَالرُّيْضُ: ما حول المدينة، وقيل: هو الْقَضَاءُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ؛ قال بعضهم: الرُّيْضُ وَالرُّيْضُ، بالضم^(١) وسط الشيء، والرُّيْضُ، بالنحر، نواحيه، وجمعها أَرِياضٌ، والرُّيْضُ حَرِيمُ الْمَسْجِدِ. قال ابن خالويه: رِئِضُ الْمَدِينَةِ، بضم الراء والباء، أساسها، ويفتحهما: ما حولها. وفي الحديث: أَنَا زَعِيمٌ يَبِيتُ فِي رِئِضِ الْجَنَّةِ، هو - بفتح الباء - ما حولها خارجاً عَنْهَا تشبيهاً بِالْأَنْبِيَةِ التي تكون حول المدن وتحت القلاع، ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةِ مِنْ شَقِّ الرُّيْضِ الَّذِي يَلِي دَارَ بَنِي حُمَيْدٍ؛ الرُّيْضُ، بضم الراء وسكون الباء: أساسُ الْبِنَاءِ، وقيل وسطه، وقيل هو والرُّيْضُ سواءَ كَشَفُمُ وَتَقَمُّ.

وَالْأَرِياضُ أَمْعَاءُ الْبَطْنِ وَحِيَالُ الرُّحْلِ؛ قال ذو الرمة:

إِذَا غَرَوْتُ أَرِياضَهَا يَشِي بِكَرَّةٍ

بَنِيْمَاءٍ لَمْ تُضَيِّحْ رُؤُوساً سَلُوبُهَا

وعَمَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْأَرِياضِ. الْجِبَالُ، وفسر ابن الأعرابي قول ذي الرمة:

بَسَلَكُنْ أَخْرَاتِ أَرِياضِ السِّدَارِيحِ

بأنَّهَا بطون الإبل، والواحد من كل ذلك رَاضٍ. أبو زيد: الرُّيْضُ سَفِيفٌ يُجْعَلُ مِثْلُ النُّطَاقِ فيجعل في حَقْوَيِ النَّاظَةِ حَتَّى يُجَاوِزَ الْوَرَكَيْنِ مِنَ النَّاحِيَيْنِ جَمِيعاً، وفي طرفيه حلفتان يعقد فيهما الأَنْسَاعُ ثم يشد به الرحل، وجمعه أَرِياضٌ. التهذيب: أنكر شمر أن يكون الرُّيْضُ وسط الشيء، قال: والرُّيْضُ ما مِثْلُ الْأَرْضِ، وقال ابن شميل: رُيْضُ الْأَرْضِ،

(٢) قتل مكانه: هكذا في الأصل، ولعله أراد أنه قتل المصباح أو المعين في مكانه.

(١) قوله: والرَّيْضُ بالضم الخ لم يعلم ضبط ما قبله فيجمل أن يكون بضمين أو بضم ففتح أو بغير ذلك.

وَالرِّبَاطُ وَالْمُرَابِطَةُ: مُلَازِمَةُ نَعْرِ الْعَدُوِّ، وَأَصْلُهُ أَنَّ يَرْبِطُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَيْلَهُ، ثُمَّ صَارَ لَزُومُ النَّعْرِ رِبَاطًا، وَرَبْمَا سَمِيَ الْخَيْلُ أَنْفُسَهَا رِبَاطًا. وَالرِّبَاطُ: الْمَوَاطِنَةُ عَلَى الْأَمْرِ.

قال الفارسي: هو ثاب من لزوم النفر، ولزوم النفر ثاب من رباط الخيل. وقوله عز وجل: ﴿وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾، قيل: معناه حافظوا، وقيل: واطلبوا على قوايت الصلاة. وفي الحديث عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَنْجُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِشْبَاحُ الْوُضُوءِ عَلَى التَّكَايِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ؛ الرِّبَاطُ فِي الْأَصْلِ: الْإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ بِالْحَرْبِ، وَارْتِبَاطُ الْخَيْلِ وَإِعْدَادُهَا، فَتَبَيَّنَ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بِهِ. قال القتيبي: أَصْلُ الْمُرَابِطَةِ أَنَّ يَرْبِطُ الْفَرِيقَانِ خَيْلَهُمَا فِي نَعْرِ كُلِّ مَنِمًا مُعَدًّا لِمُصَاحِبِهِ، فَسَمِيَ الْمَقَامُ فِي الثَّغُورِ رِبَاطًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: فَذَلِكَ الرِّبَاطُ أَيُّ أَنَّ الْمَوَاطِنَةَ عَلَى الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَكُونُ الرِّبَاطُ مُصَدَّرًا رَابِطًا أَيُّ لَا زَمَتَ، وَقِيلَ: هُوَ ههنا اسم لما يُرَبِّطُ بِهِ الشَّيْءُ أَيُّ يُشَدُّ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ تُرَبِّطُ صَاحِبِهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَكْفُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ. وفي الحديث: أَنَّ رِبَاطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: زَيْنَ الْحَكِيمِ الصَّفَتْ أَيُّ زَاهِدِهِمْ وَحَكِيمِهِمُ الَّذِي يُرَبِّطُ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا أَيُّ يُشَدُّهَا وَيَمْتَنِّقُهَا. وفي حديث عدي: قَالَ الشَّعْبِيُّ وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرَبِطًا بِالنَّهْرَيْنِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ: فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ اسْتَبَقِي نَفْسِي أَيُّ تَأَخَّرْتُ عَنْهُ كَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُهُ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾؛ وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ: اصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ وَصَابِرُوا عَدُوَّكُمْ وَرَابِطُوا أَيُّ أَقِيمُوا عَلَى جِهَادِهِ بِالْحَرْبِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ الرِّبَاطِ مِنْ مَرَابِطِ الْخَيْلِ وَهُوَ ارْتِبَاطُهَا بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ فِي بَعْضِ الثَّغُورِ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْخَيْلَ إِذَا رُبِطَتْ بِالْأَنْعِيَةِ وَغَلِقَتْ: رُبُطًا، وَاحِدُهَا رِبِيطٌ، وَيَجْمَعُ الرُّبُطُ رِبَاطًا، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوُّ اللَّهِ وَعَدُوُّكُمْ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾، قَالَ: يَرِيدُ الْإِنَاثَ مِنَ الْخَيْلِ، وَقَالَ الرِّبَاطُ مُرَابِطَةُ الْعَدُوِّ وَمُلَازِمَةُ الثَّغْرِ، وَالرَّجُلُ

فِي بَيْتِهِ وَقَلَّةُ انْتِبَاهِهِ فِي الْأُمُورِ الْجَسِيمَةِ، قَالَ: وَمِنْهُ يَقَالُ رَجُلٌ رِبِيطٌ عَنِ الْحَاجَاتِ وَالْأَشْفَارِ إِذَا كَانَ لَا يَنْتَهِضُ فِيهَا. وَالرُّبُطَةُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ. وَجَاءَ بِثَرِيدٍ كَأَنَّهُ رُبُطَةٌ أَرْنَبُ أَيُّ جُنَّتْهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَيَقَالُ: أَنَا بَا يَتِمُّ مِثْلُ رُبُطَةِ الْخُرُوفِ أَيُّ قَدَرِ الْخُرُوفِ الرَّابِضِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: فَفَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا شَبَّهَ الْفَصِيلُ الرَّابِضُ أَيُّ الْجَالِسُ الْمُقِيمُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَرُبُطَةُ الْعَنْزِ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَيُّ جُنَّتْهَا إِذَا بَرَكَتْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَالنَّاسُ خَوْلَى كَرُبُطَةِ الْغَنَمِ أَيُّ كَالْغَنَمِ الرُّبُطِ. وَفِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ الْجَمَاجِمِ: كَانُوا رِبُطَةً، الرُّبُطَةُ: مَقْتَلٌ قَوْمٌ قَتَلُوا فِي بَقْعَةٍ وَاحِدَةٍ. وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ حُمَّى رِبِيطًا أَيُّ مِنْ تَهَرُّأَ بِهِ.

وَرِبَاضٌ وَمُرَبِيطٌ وَرِبَاضٌ: أَسْمَاءٌ.

ربط: رِبَطَ الشَّيْءَ يَرْبِطُهُ وَيَرْبِطُهُ رِبَاطًا، فَهُوَ مَرْبُوطٌ وَرِبِيطٌ: شُدُّهُ. وَالرِّبَاطُ: مَا رِبِطَ بِهِ، وَالْجَمْعُ رِبُطٌ، وَرِبَطُ الدَّابَّةِ يَرْبِطُهَا وَيَرْبِطُهَا رِبَاطًا وَارْتِبَاطًا. وَفَلَانٌ يَرْبِطُ كَذَا رَأْسًا مِنَ الدَّوَابِّ، وَدَابَّةٌ رِبِيطٌ: مَرْبُوطَةٌ.

وَالْمِرْبِطُ وَالْمِرْبِطَةُ: مَا رِبِطُهَا بِهِ. وَالْمِرْبِطُ وَالْمِرْبِطَةُ: مَوْضِعُ رِبَاطِهَا، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ، وَلَا يَخْرُجُ مَجْزَى مَرْبُوطَةٍ الْوَلَدِ وَمَنَاطُ الثَّرِيَّا، لَا تَقُولُ هُوَ مِنْ مِثْلِ مَرْبُوطَةِ الْقَدَسِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: فَمَنْ قَالَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَرْبِطُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ فِي اسْمِ الْمَكَانِ الْمَرْبِطُ، بِالْكَسْرِ، وَمَنْ قَالَ أَرْبِطُ، بِالضَّمِّ، قَالَ فِي اسْمِ الْمَكَانِ مَرْبِطًا بِالْفَتْحِ. وَيَقَالُ: لَيْسَ لَهُ مَرْبِطٌ عَنَزَرٌ. وَالْمِرْبِطَةُ مِنَ الزُّحْلِ: يَنْسَعُ لَطِيفَةً تَشُدُّ فَوْقَ الْحَبِيبَةِ. وَالرِّبِيطُ: مَا ارْتِبِطَ مِنَ الدَّوَابِّ.

ويقال: نَعِمَ الرِّبِيطُ هَذَا لِمَا يُرَبِّطُ مِنَ الْخَيْلِ. وَيَقَالُ: لِفَلَانٍ رِبَاطٌ مِنَ الْخَيْلِ كَمَا تَقُولُ ثَلَاثًا، وَهُوَ أَصْلُ خَيْلِيهِ. وَقَدْ خَلَفَ فَلَانٌ بِالْثَّغْرِ خَيْلًا رَابِطَةً، وَيَبْلَدُ كَذَا رَابِطَةً مِنَ الْخَيْلِ. وَرِبَاطُ الْخَيْلِ: مُرَابِطَتُهَا.

وَالرِّبَاطُ مِنَ الْخَيْلِ: الْخَمْسَةُ فَمَا فَوْقَهَا؛ قَالَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي حَمَامٍ الْقَتَيْبِيُّ:

وَأَنَّ الرِّبَاطَ تُكْتَدُ مِنْ آلِ دَاجِسٍ

أَبَيْنَ، فَمَا يُفْلِيحُنْ دُونَ رِهَانٍ^(١)

(١) قَوْلُهُ: «دُونَ رِهَانٍ» فِي الصَّحَاحِ: يَوْمَ رِهَانٍ.

مُرَابِطٌ. والمُرَابِطَاتُ: جماعات الخيول التي رابطت.

ويقال: تَرَابَطَ الماءُ في مكان كذا وكذا إذا لم يبرخه ولم يخرج منه فهو ماءٌ مُرَابِطٌ أي دائم لا يَنْزِعُ؛ قال الشاعر يصف سحابةً:

تَرَى الماءَ منه مُثَلِّبِي مُرَابِطٌ

ومُتَحَدِّزٌ، ضاقت به الأرضُ سائِحٌ

والمُرَابِطُ: القُوَاد كَأَنَّ الجسمَ رُبطَ به. ورجل رابطُ الجأشِ وَرُبطُ الجأشِ أي شديد القلب كَأَنَّهُ يَرْبُطُ نَفْسَهُ عن الفرار يَكُفُّهَا بِجُرْأَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ. وَرَبَطَ جَأْشَهُ رِبَابَةً: اشتدَّ قلبه ووثقَ وخَزَمَ فلم يَفِرْ عند الرُّوْعِ، وقال العجاج يصف ثوراً وحشياً:

فَبَاتَ وَهُوَ ثَابِتُ الرُّبَاطِ

أي ثابت النفس. وَرَبَطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ بالصبر أي أَلْهَمَهُ الصَّبْرَ وشَدَّهُ وَقَوَّاهُ. وَنَفَسَ رَابِطٌ: وَايَعَ أَرْضَ، وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَالْجِلْدَ بَارِدَ وَالنَّفْسَ رَابِطَةً وَالصُّحُفَ مَنْتَشِرَةً والتوبة مقبولة، يعني في صحنهِ قبل الحمام، وَذَكَرَ النَّفْسَ حَمَلًا عَلَى الرُّوْحِ، وإن شئت على النسب.

والمُرَبِّطُ: الثمر اليابس يوضع في الجراب ثم يُصَبُّ عليه الماء. والمُرَبِّطُ: البعْر المودود. وَارْتَبَطَ فِي الْحَبْلِ: تَشَبَّهَ، عن اللحياني. والمُرَبِّطُ: الذاهب؛ عن الزجاجي، فكأنه ضُدٌّ وَقِيلَ: الرُّبُطُ الزَّاهِبُ.

والمُرَابِطُ: ما تُشَدُّ بِهِ الْفُؤَادُ وَالذَّابَةُ وَغَيْرُهُمَا، والجمع رُبُطٌ، قال الأخطل:

مِثْلَ الدَّعَائِيصِ فِي الْأَرْحَامِ عَائِرَةٌ،

سُدَّ الْخِصَاصُ عَلَيْهَا، فَهُوَ مَشْدُودٌ

تَمَوْتُ طَوْرًا، وَتَحْيَا فِي أَسْرَرَتِهَا،

كَمَا تُفَلِّبُ فِي الرُّبُطِ الْمَرَاوِدُ

وَالْأَصْلُ فِي رُبُطٍ: رُبُطٌ كَكِتَابٍ وَكُتِبَ، وَالْإِسْكَانُ جَائِزٌ عَلَى جِهَةِ التَّخْفِيفِ. وَقَطَعَ الظُّبْيُ رِبَابَهُ أَيِ جِبَالَهُ إِذَا انْتَصَرَفَ مَسْجُودًا. وَيَقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ فَرَضَ رِبَابَهُ. وَالمُرَابِطُ: واحد

الرُّبَاطَاتِ الْمُنِيحَةِ وَالرُّبُطُ: لَقَبُ الْغَوَّثِ بْنِ مُرَّةٍ^(١).

ربيع: الأربعة والأربعون من العدد: معروف والأربعة في عدد المذكر والأربع في عدد المؤنث، والأربعون بعد الثلاثين، ولا يجوز في أربعين أربعين كما جاز في فلسطين وبابه لأن مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلب منه في فلسطين وبابها؛ فأما قول سُخَيْمِ بْنِ ذَيْلِ الرِّيَاحِيِّ:

وَمَاذَا يَسْذُرِي الشُّعْرَاءُ مِئْنِي،

وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ^(٢)؟

فليست النون فيه حرف إعراب ولا الكسرة فيها علامة جر الاسم، وإنما هي حركة لالتقاء الساكنين إذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأن الشاعر اضطرَّ إلى ذلك لفلا تختلف حركة حرف الروي في سائر الأبيات؛ أَلَا تَرَى أَن فِيهَا:

أَخْمُو خَمْسِينَ مَجْمَعٌ أَشْدِي،

وَتَجْدَنِي مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ

وَرُبَاعٌ: معدول من أربعة. وقوله تعالى: ﴿مَفْتَنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ﴾؛ أَرَادَ أَرْبَعًا فَعَدَلَهُ، ولذلك ترك صوفه. ابن جني: قرأ الأعمش مَثْنِي وَثَلَاثَ وَرُبْعٍ، على مثال عُمر، أَرَادَ وَرُبَاعَ فَحَذَفَ الْأَلْفَ. وَرُبْعُ الْقَوْمِ يُؤَيِّدُهُمْ رُبْعًا: صار رَابِعُهُمْ وجعلهم أربعة أو أربعين. وَأَرْبَعُوا: صاروا أربعة أو أربعين. وفي حديث عمرو بن عبسَةَ: لَعَنَ رَأْسِي وَأُتِيَ لِرُبْعِ الْإِسْلَامِ أَيِ رَابِعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ تَقَدَّمَنِي ثَلَاثَةٌ وَكُنْتُ رَابِعُهُمْ. وورد في الحديث: كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَيِ وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ. وفي حديث الشعبي في الشَّقَطِ: إِذَا نُكِبَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعُ أَيِ إِذَا صَارَ مُضْغَةً فِي الرُّجْمِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾. وفي بعض الحديث: فجاءت عيناه بأربعة أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع.

وَالرُّبْعُ فِي الْحَيَى: إِنْبَاتُهَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، وَذَلِكَ أَنَّ يُحَمُّ

(١) قوله: هاتين مرة في الفاعول: ابن مر، بدون هاء تأنيث، قال شارحه: ووقع في التصحاح مرة، وهو وهم.

(٢) وفي رواية أخرى: وماذا ينبغي الشعراء مني الخ.

وهو التربع. أبو عمرو: الزومى شراع السفينة الفارغة،
والشُرْبُ شراع المَلَأَى، والمُتَلَمَّطَةُ مَقْعَدُ الْأَشْبِيَامِ وهو رئيس
الركاب. والتربع في الزرع: الشقبة التي بعد الثلاث.

ونافه رُبُوعٌ: تَعْلُبُ أَرْبَعَةَ أَقْداح، عن ابن الأعرابي.
ورجل مُرْبِعٌ الحاجبين: كثير شعرهما كأن له أربعة حَوَاجِبٍ؛
قال الراعي:

مُرْبِعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ، أُمُّهُ

مُسْقِيَةُ عَبْدٍ مِنْ قَطْرَيْنِ، مُؤَلِّدِ

وَالرُّبْعُ وَالرُّبْعُ وَالرُّبْعُ: جزء من أربعة تَطْرُدُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ
الْكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرُبُوعٌ. وَفِي حَدِيثِ
طَلْحَةَ: أَنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمٌ أُخِذَ وَسُلِّتَ يَدُهُ قَالَ لَهُ: بَاءَ طَلْحَةُ
بِالْجَنَّةِ؛ رُبِعَ أَيُ أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ، وَقِيلَ: أَصَابَهُ
حُمَى الرُّبْعِ، وَقِيلَ: أُصِيبَ جَبِينُهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْقَرَزْدِيِّ:

أَصْنُوكَ مُسْجُوعاً بِرُبْعِ مُنَافِي،

نَلَيْسَ أَنْوَافِ الْخِيَانَةِ وَالْقَذْرِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ عَيْنَهُ تُقَطَّعُ فَيَذْهَبُ رُبْعُ أَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ. وَرَبْعُهُمْ
يَرْبَعُهُمْ رَبْعاً: أَخَذَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ مِثْلَ عَشْرَتِهِمْ أَغْشَرَهُمْ.
وَرَبْعُهُمْ: أَخَذَ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ.

وَالْمَرْبِيعُ: مَا يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ وَهُوَ رُبْعُ الْغَنِيمَةِ؛ قَالَ:

لَكَ الْمَرْبِيعُ مِنْهَا وَالصُّفَايَا،

وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

الْصُّفَايَا: مَا يَصْطَلِفِيهِ الرَّئِيسُ، وَالنَّشِيطَةُ: مَا أَصَابَ مِنَ الْغَنِيمَةِ
قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى مُجْتَمَعِ الْحَيِّ، وَالْفُضُولُ: مَا عَجِزَ أَنْ يُقَسِّمَ
لِفَاتِهِ وَخَصَّ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْغِيَامَةِ: أَلَمْ أَذْكُرْكَ تَرَأْسُ وَتَرْبُوعُ،
أَيُ نَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ أَوْ نَأْخُذُ الْمَرْبِيعَ؛ مَعْنَاهُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَأْساً
مُطَاعاً؟ قَالَ قَطْرِبُ: الْمَرْبِيعُ الرُّبْعُ وَالْمِغْشَارُ الْغُشْرُ وَلَمْ يَسْمَعْ
فِي غَيْرِهِمَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَبْلَ إِسْلَامِهِ:
إِنَّكَ لَتَأْكُلُ الْمَرْبِيعَ وَهُوَ لَا يَجِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ، كَانُوا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا غَزَا بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَغَنِمُوا أَخَذَ الرَّئِيسُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ
خَالِصاً دُونَ أَصْحَابِهِ، وَذَلِكَ الرَّبْعُ يُسَمَّى الْمَرْبِيعَ، وَمِنْهُ شَعْرُ
وَفَد تَيْمٍ:

نَحْنُ الرُّؤُوسُ وَفَبِنَا يُقَسِّمُ الرُّبُوعُ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ يَصِفُ الْغَيْثَ:

يَوْمًا وَيُتْرَكُ يَوْمَيْنِ لَا يُحْكَمُ وَيُحْكَمُ فِي الْيَوْمِ، الرَّابِعُ، وَهِيَ حُمَى
رُبْعٍ، وَقَدْ رُبِعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ، وَمُرْبِعٌ وَأَرْبِعٌ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ
حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ:

مِنْ السُّوسِيِّينَ وَمَنْ آوَلِ،

إِذَا جَاءَهُ اللَّيْلُ كَالنَّاجِيطِ

وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى: لُغَةٌ فِي رُبْعٍ، فَهُوَ مُرْبِعٌ وَأَرْبَعَتْ الْحُمَى
زَيْدًا وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ: أَخَذَتْهُ رُبْعًا، وَأَغْشَتْهُ: أَخَذَتْهُ غِيَا، وَرَجُلٌ
مُرْبِعٌ وَمُغْبٍ، بِكَسْرِ الْبَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَقِيلَ لَهُ لِمَ قُلْتَ
أَرْبَعَتْ الْحُمَى زَيْدًا ثُمَّ قُلْتَ مِنَ الْمُرْبِيعِينَ فَجَعَلْتَهُ مَرَّةً مَفْعُولًا
وَمَرَّةً فَاعِلًا؛ فَقَالَ: يَقَالُ أَرْبَعُ الرَّجُلِ أَيْضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ
الْعَرَبِ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى، وَالرَّجُلُ مُرْبِعٌ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْبَعَتْهُ الْحُمَى وَلَا يَقَالُ رَبَعَتْهُ. وَفِي الصَّحَاحِ:
تَقُولُ رَبَعْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ
الْمَرِيضِ وَأَرْبِعُوا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا؛ قَوْلُهُ أَرْبِعُوا أَيُ دَعَوْهُ
يَوْمَيْنِ بَعْدَ الْعِيَادَةِ وَأَتَوْهُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرُّبْعِ فِي أَوْرَادِ
الْإِبِلِ.

وَالرُّبْعُ: الظُّلْمَةُ، مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ، وَهُوَ أَنْ تُخْبِسَ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ
أَرْبَعًا ثُمَّ تَرُدَّ الْخَامِسَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرُدَّ الْمَاءُ يَوْمًا وَتَدَعَهُ يَوْمَيْنِ
ثُمَّ تَرِيدَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ، وَقِيلَ: هُوَ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ.

وَرَبَعَتْ الْإِبِلُ: وَرَدَّتْ رُبْعًا، وَإِبِلُ زَوَابِغٍ؛ وَاسْتِعَارَهُ الْعَجَّاجُ لِيُوزِدَ
الْقَطَا فَقَالَ:

وَبَلَدُهُ تُنْسَبِي قَطَاها نُشْسَا

زَوَابِغًا، وَقَدَّرَ رُبْعَ خُشْسَا

وَأَرْبَعُ الْإِبِلِ: أَوْرَدَهَا رُبْعًا. وَأَرْبَعُ الرَّجُلِ: جَاءَتْ إِبِلُهُ زَوَابِغٍ
وَحَوَامِيسَ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِ. وَالرُّبْعُ: مُصْدَرُ رُبْعِ الْوَتَرِ وَنَحْوِهِ
يَرْبَعُهُ رُبْعًا، جَعَلَهُ مَفْعُولًا مِنْ أَرْبَعِ قُوَى، وَالْغَوْةُ الطَّاقَةُ، وَيُقَالُ:
وَتَرٌ مَرْبُوعٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

رَابِطُ الْجَائِشِ عَلَى قَرْجِهِمْ،

أَغْصِطُفَ السَّجُونُ بِمَرْبُوعٍ مِثْلُ

أَيُ بَعْنَانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوَى. وَيُقَالُ: أَرَادَ رُبْعًا مَرْبُوعًا لَا
قَصِيرًا وَلَا طَوِيلًا، وَالْبَاءُ بِمَعْنَى مَعَ، أَيُ وَمَعِي رُبْعٌ. وَرَمَحَ
مَرْبُوعَ طَوْلُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ.

وَرُبْعُ الشَّيْءِ: صَيَرَهُ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءَ وَصَبَرَهُ عَلَى شَكْلِ ذِي أَرْبَعِ

كَأَنَّ فِيهِ، لَمَّا ارْتَفَعَتْ لَهُ،

رُتْبَةً وَمِزْبَاعَ غَانِمٍ لَحَبًا

قال: ذكر السحاب، والارتفاق: الإثكاء على المرقق؛ يقول: انكأت على مرققي أبيهم ولا أنام، شبه نبؤج البرق فيه بالرتب الأبيض، والرتبة: ملاءة ليست بملققة، وأراد بمزباع غانم صوت رعده، شبه بمزباع صاحب الجيش إذا عزل له ربع الثقب من الإبل فتحات عند الموالاة، فشبّه صوت الرعد فيه بخيبتها، ورزق الجيش يزفعهم رزعا ورزعا: أخذ ذلك منهم.

ورزق الحجز يزفعه وارفعه: شالاه ورفعاه، وفيل: حملة؛ وفيل: الرزق أن يُشال الحجر بالبد يُفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل. قال الأزهري: يقال ذلك في الحجر خاصة. والمزئوع والربيعة: الحجر المزئوع، وفيل: الذي يُشال. وفي الحديث: مَرُّ بَقُومٍ يَزِنُغُونَ حَجَرًا أَوْ يَزِنُغُونَ، فقال: عَمَّالُ اللَّهِ أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ، الرزق: إشالة الحجر وزفعه لإظهار القوة.

والمِرْبَعَةُ: حَشَبِيَّةٌ فَصِيرَةٌ يُزْفَعُ بِهَا الْعِذْلُ يَأْخُذُ رَجُلَانِ بِطَرْفَيْهَا فَيَحْمِلَانِ الْجَمْلَ وَيَضَعَانِهِ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ عَصَا نَحْمِلُ بِهَا الْأَثْقَالَ حَتَّى نَوْضِعَ عَلَى ظَهْرِ الدَّوَابِّ، وَقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ رُفِعَ بِهِ شَيْءٌ مُرْبَعَةٌ، وَقَدْ رَابَعَهُ.

نفول منه: رُبِعَتِ الْجَمَلُ إِذَا أَدَخَلْتَهَا نَحْنَهُ وَأَخَذْتَ أُنْتَ بِطَرْفَيْهَا وَصَاحِبُكَ بِطَرْفَيْهَا الْآخَرِ ثُمَّ رَفَعْتَهُ عَلَى الْبَعِيرِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَيُّنَ السُّظَاطَانِ وَأَيُّنَ الْمِرْبَعَةِ؟

وَأَيُّنَ وَشَقَّ النَّافِيَةِ الْجَلَنَفَةَ؟

فإن لم تكن المِرْبَعَةُ فَالْمُرَابَعَةُ، وَهِيَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِ الرَّجُلِ وَيَأْخُذَ بِيَدِكَ تَحْتَ الْجَمْلِ حَتَّى تَرْفَعَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ، تَقُولُ: رَابَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَفَعْتَهُ مَعَ الْعِذْلِ بِالْعَصَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بَا بَيْتُ أُمِّ الْعَمْرُ كَانَتْ صَاحِبِي،

مَسْكَانَ مَنْ أَتَشَأَ عَلَى الرُّكَّائِبِ

وَرَابَعِي نَحْتِ لَيْلٍ ضَارِبِ،

بِسَاعِدِ قَسَمٍ وَكَفِّ خَاضِبِ

ورزق بالمكان يزفع رزعا: اطمأن. والرزق: المنزل والدار بعينها،

وَالْوَطَنُ مَنَى كَانَ وَيَأْتِي مَكَانَ كَانَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَجَمْعُهُ أَرْبَعٌ وَرَبَاعٌ وَرُبُوعٌ وَأَرْبَاعٌ. وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ: قَالَ لَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَهَلْ تَرَكْنَا غَفِيلًا مِنْ رَزْعٍ؟

وفي رواية: من رباع؛ الرزق: المنزل ودار الإقامة. ورزق القوم: مَحَلَّتُهُمْ. وفي حديث عائشة: أَرَادَتْ بَيْعَ رِبَاعِهَا أَيْ مَنَازِلِهَا. وفي الحديث: الشُّقَّةُ فِي كُلِّ رِزْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ أَرْضٍ، الرزعة: أَخْصَصَ مِنَ الرَّبْعِ، وَالرُّزْقُ الْمَحْضَةُ. يُقَالُ: مَا أَوْسَعَ رَزْعَ بَنِي فَلَانٍ! وَالرُّبَاعُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ شِرَاءِ الرَّبَاعِ وَهِيَ الْمَنَازِلُ. وَرَزَعَ بِالْمَكَانِ رِزْعًا: أَقَامَ. وَالرُّزْقُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ. قَالَ شَمْرٌ: وَالرُّزُوعُ أَهْلُ الْمَنَازِلِ أَيْضًا؛ قَالَ الشَّعْرَاءُ:

نُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئُنِي السَّيَابُ،

وَأُخْلِفُ فِي رُزْعٍ عَنْ رُزُوعٍ

أَيُّ فِي قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَرِيدُ فِي رَزْعٍ مِنْ أَهْلِي أَيْ فِي مَسْكَنِهِمْ، بَعْدَ رَزْعٍ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الرُّزْقُ مِثْلُ الْمَسْكَنِ وَهُمَا أَهْلُ الْبَيْتِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَإِنْ بَكَ رَزْعٍ مِنْ رَجَالٍ، أَصَابَتْهُمْ،

مِنْ اللَّهِ وَالْحَنْظُمُ الْمُطِيلُ، شَعُوبُ

وقال شمر: الرزق يكون المنزل وأهل المنزل، قال ابن بري: والرزق أيضا الغدق الكثير، قال الأحرص:

وَفِعْلُكَ مَرَضِي، وَفِعْلُكَ جَحْفَلُ،

وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مُرْكَبٍ^(١)

قال: أما قول الراعي:

فَعُجِنَا عَلَى رَزْعٍ بِرَزْعٍ، نَعْبُودُهُ،

مِنْ الصُّبُوفِ، جَشَاءَ الْخَنِينِ تُوْرُجِ

قال: الرزق الثاني طَرَفُ الْجَبَلِ. وَالْمَزُوعُ مِنَ الشَّعْرِ: الَّذِي ذَهَبَ جَزَأً مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْحَدِيدِ وَالتَّبْسِيطِ؛ وَالْمَثْلُوثُ: الَّذِي ذَهَبَ جَزَأً مِنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ.

والرُبُوعُ: جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ الْفَصْلُ الَّذِي يَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارُ وَهُوَ الْخَرِيفُ ثُمَّ فَصْلُ الشِّتَاءِ بَعْدَهُ ثُمَّ فَصْلُ الصَّيْفِ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَةُ الرُّبُوعُ، ثُمَّ فَصْلُ الْخَيْفِ بَعْدَهُ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَةُ الصَّيْفُ، وَمِنْهُمْ

(١) قوله: وفعلك الجح كذا بالأصل ولا شاهد فيه ولعله وربعلك جحفل.

يُحْطَرُونَ فِي الْقَيْظِ وَيُخْصِبُونَ فِي الْخَرِيفِ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَرَبُ الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ لِأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بِالْأَرْضِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ رِبِيعٌ، وَيَقُولُونَ إِذَا وَقَعَ رِبِيعٌ بِالْأَرْضِ: بَنَيْنَا الزُّوَادَ وَانْتَجَعْنَا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ؛ وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لِلنَّخِيلِ إِذَا خَرِفَتْ وَصُرِمَتْ: قَدْ تَزَيَّجَتْ النَّخِيلُ، قَالَ: وَإِنَّمَا سَمِيَ فَصْلُ الْخَرِيفِ خَرِيفًا لِأَنَّ الشَّامِرَ لُخْرِفَ فِيهِ، وَسَمَنَهُ الْعَرَبُ رِبِيعًا لِقَوْلِهِمْ أَوَّلُ الْمَطَرِ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَذْكُرُ الشُّهُورَ كُلَّهَا مَجْرَدَةً إِلَّا شَهْرَ رِبِيعٍ وَشَهْرَ رَمَضَانَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيَقَالُ يَوْمٌ قَائِظٌ وَصَافٍ وَشَابٌ، وَلَا يَقَالُ يَوْمٌ رَابِعٌ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْهُ فِعْلًا عَلَى حَدِّ قَائِظٍ يَوْمُنَا وَشَابٌ يَقُولُوا رِبْعٌ يَوْمُنَا لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى فِيهِ لَخَرٍ وَلَا يَزِيدُ كَمَا فِي قَائِظٍ وَشَابٌ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي؛ جَعَلَهُ رَبِيعًا لَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتاحُ قَلْبُهُ فِي الرَّبِيعِ مِنَ الْأَرْمَانِ وَتَجَمُّلِ إِلَهِي، وَجَمْعُ الرَّبِيعِ أَرْبَعَاءُ وَأَرْبَعَةٌ مِثْلُ تَصَيَّبٍ وَأَنْصَبَاءٍ وَأَنْصَبَةٍ، قَالَ بَعْضُوهُ: وَيَجْمَعُ رِبِيعَ الْكَلَالِ عَلَى أَرْبَعَةٍ، وَرِبِيعُ الْجَدَاوِلِ أَرْبَعَاءُ. وَالرَّبِيعُ الْجَدَوُلُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ: وَبَشَّرْتُ مَا سَقَى الرَّبِيعُ وَالْأَرْبَعَاءُ؛ قَالَ: الرَّبِيعُ الشَّهْرُ الصَّغِيرُ قَالَ: وَهُوَ الشَّعْبُدُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَدَلْتُ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَنَطَّهَرْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَمَا يَنْبَغُ عَلَى رِبِيعِ الشَّاقِي، هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمُوصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ أَيْ النَّهْرِ الَّذِي يَشْفِي الرُّزْعَ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

فُورُهُ رِبِيعٌ وَكُفُّهُ قَدَحٌ

وَبَطْنُهُ، حِينَ يَنْشِيكِي، شَرِبَتْهُ

يَسَاقِطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرْضًا،

وَهُوَ صَاحِبُهَا، مَا إِنَّ بِهِ قَلْبَةً

أَرَادَ يَقُولُهُ فَوَه رِبِيعٌ أَيْ نَهْرٌ لِكَثْرَةِ شَرْبِهِ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاءُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرَهُونَ الْأَرْضَ بِمَا يَنْبَغُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ أَيْ كَانُوا يُكْرَهُونَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ، وَيَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُكْتَرِبِهَا مَا يَنْبَغُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاكِي. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلَاقِي كُنَّا نَقْرُمُهُ عَلَى أَرْبَعَاتِنَا. وَرِبِيعٌ رَابِعٌ: مُخْصَبٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ، وَرَبْمَا سَمِيَ الْكَلَاءُ وَالْغَيْثُ رِبِيعًا.

مِنْ بَسْمِي الْفَصْلِ الَّذِي تَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارُ، وَهُوَ الْخَرِيفُ، الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَيُسَمَّى الْفَصْلُ الَّذِي يَنْلُو الشَّتَاءُ وَيَأْتِي فِيهِ الْكُثَاءُ وَالنُّوْرُ الرَّبِيعُ الثَّانِي، وَكُلُّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَنَّ الْخَرِيفَ هُوَ الرَّبِيعُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَسْمَى قِسْمَا الشَّتَاءِ رِبِيعَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْهُمَا رِبِيعُ الْمَاءِ وَالْأَمْطَارِ، وَالثَّانِي رِبِيعُ النَّبَاتِ لِأَنَّ فِيهِ يَنْتَهِي النَّبَاتُ مُتَنَهَاهُ، قَالَ: وَالشَّتَاءُ كُلُّهُ رِبِيعٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ أَجْلِ الثَّدْيِ، قَالَ: وَالْمَطَرُ عِنْدَهُمْ رِبِيعٌ مَتَى جَاءَ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَةٌ وَرِبَاعٌ. وَشَهْرُ رِبِيعٍ سَمِيًا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَحْدًا فِي هَذَا الزَّمَنِ فَلَزِمَتْهُمَا فِي غَيْرِهِ وَهُمَا شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ، وَلَا يَقَالُ فِيهِمَا إِلَّا شَهْرُ رِبِيعِ الْأَوَّلِ وَشَهْرُ رِبِيعِ الْآخِرِ. وَالرَّبِيعُ عِنْدَ الْعَرَبِ رِبِيعَانِ: رِبِيعُ الشُّهُورِ وَرِبِيعُ الْأَرْمَنِ، فَرِبِيعُ الشُّهُورِ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ، وَأَمَّا رِبِيعُ الْأَرْمَنِ فَرِبِيعَانِ: الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تَأْتِي فِيهِ الْكُثَاءُ وَالنُّوْرُ وَهُوَ رِبِيعُ الْكَلَالِ، وَالثَّانِي هُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِيهِ الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ؛ وَكَانَ أَبُو الْغَوْثِ يَقُولُ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَرْمَنِ: شَهْرَانِ مِنَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ، وَشَهْرَانِ صَيْفٍ، وَشَهْرَانِ قَيْظٍ، وَشَهْرَانِ الرَّبِيعِ الثَّانِي، وَشَهْرَانِ خَرِيفٍ، وَشَهْرَانِ شَتَاءٍ؛ وَأَنشَدَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بِنِ صَبِيغَةَ:

إِنْ بَيَّيْتُ صَبِيغَةَ صَبِيغُوهُ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رِبِيعُوهُ

فَجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ كُنَاسَةَ فِي صِفَةِ أَرْمَنِ السَّنَةِ وَقُصُولِهَا وَكَانَ عَلَامَةً بِهَا: أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَرْمَنِ: الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْخَرِيفُ، ثُمَّ الشَّتَاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ، ثُمَّ الْقَيْظُ؛ وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْبَادِيَةِ، قَالَ: وَالرَّبِيعُ الْأَوَّلُ الَّذِي هُوَ الْخَرِيفُ عِنْدَ الْفُرْسِ يَدْخُلُ لثَلَاثَةَ أَهَامٍ مِنْ أَيْلُولٍ، قَالَ: وَيَدْخُلُ الشَّتَاءُ لثَلَاثَةَ أَهَامٍ مِنْ كَاثُونِ الْأَوَّلِ، وَيَدْخُلُ الصَّيْفُ الَّذِي هُوَ الرَّبِيعُ عِنْدَ الْفُرْسِ لِخَمْسَةِ أَهَامٍ تَخْلُو مِنْ أَذَارٍ، وَيَدْخُلُ الْقَيْظُ الَّذِي هُوَ صَيْفُ عِنْدَ الْفُرْسِ لِأَرْبَعَةِ أَهَامٍ تَخْلُو مِنْ خَزِيرَانَ، قَالَ أَبُو يَحْيَى: وَرِبِيعُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مُوَافِقٌ لِلرَّبِيعِ الْفَرَسِيِّ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الشَّتَاءِ وَهُوَ زَمَانُ الزَّوْدِ وَهُوَ أَعْدَلُ الْأَرْمَنِ، وَفِيهِ تُقَطَّعُ الْعُرُوفُ وَيُشْرَبُ الدَّوَاءُ؛ قَالَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُحْطَرُونَ فِي الشَّتَاءِ كُلِّهِ وَيُخْصِبُونَ فِي الرَّبِيعِ الَّذِي يَنْلُو الشَّتَاءَ، فَأَمَّا أَهْلُ الْبَحْرِ فَإِنَّهُمْ

وأصابهم مطر الربيع؛ ومنه قول أبي وجزة:

حتى إذا ما إيلات جبرت بُرحاً،

وقد رُبِنَ الشَّوَى من ماطرٍ ماحٍ

فإن معنى رُبِنَ أَمْطَرَنَ، من قولك رُبِنَا أي أصابنا مطر الربيع، وأراد بقوله من ماطر أي عَرَقَ مَاحٍ مَلَحٌ، يقول: أَمْطَرَنَ قَوَائِمَهُن من عَرَقِهِنَّ. وَرُبِنَتِ الْأَرْضُ، فهي مَرْبُوعَةٌ إذا أصابها مطر الربيع. وَمَرْبُوعَةٌ وَمَرْبَاغٌ: كثيرة الربيع؛ قال ذو الرمة:

بأَوَّل ما هاجت لك الشُّوقُ دُمْنَةٌ

بأَجْرَعِ مَرْبَاغٍ مَرْبٍ، مُحَلَّلٍ

وَأَرْبَعِ إِبِلِهِ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا: رعاها في الربيع؛ وقول الشاعر:

أَرْبَعٌ عِنْدَ السُّورِودِ فِي سُدُمٍ،

أَنْقَعُ مِنْ عُلْسِي وَأَجْرُهُمَا

قيل: معناه أَلْعُ فِي مَاءِ سُدُمٍ وَأَلْهَجُ فِيهِ.

ويقال: تَرَبُّعْنَا الْخَزْنَ وَالصَّنْعَانِ أَي رَعَيْنَا بُقُولَهُمَا فِي الشَّتَاءِ.

وعامله مُرَابَعَةٌ وَرَبَاعَةٌ: من الرَّبِيعِ، الأخيرة عن اللحياني. واستأجره مُرَابَعَةٌ وَرَبَاعَةٌ؛ عنه أيضاً، كما يقال مُصَابِفَةٌ ومُشَاهِرَةٌ.

وقولهم: ما له هُبْنٌ وَلَا رُبْنٌ، فالرُّبْنُ: الفَصِيلُ الذي يُنْتَجِجُ في الرَّبِيعِ وهو أَوَّلُ الشَّجَرِ، سمي رُبْعاً لَأَنَّهُ إِذَا مَشَى أَرْبَعٌ وَرَبْعٌ أَي وَشِعَ خَطْوُهُ وَعَدَا، والجمع رِبَاعٌ وَأَرْبَاعٌ مِثْلُ رُطَبٍ وَرُطَابٍ وَأَرْطَابٍ؛ قال الرازي:

وَعُلْبَةٌ نَارَغَتْهَا رِبَاعِي،

وَعُلْبَةٌ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِي

وَالْأُنْثَى رُبْعَةٌ، وَالْجَمْعُ رُبْعَاتٌ، فَإِذَا نُتِجَ فِي آخِرِ الشَّجَرِ فَهُوَ هُبْنٌ، وَالْأُنْثَى هُبْنَةٌ، وَإِذَا نَسَبَ إِلَيْهِ فَهُوَ رُبْعِيٌّ. وفي الحديث: مَرِي يَبِيكَ أَنْ يُخْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ؛ الرِّبَاعُ: بكسر الراء: جَمْعُ رُبْعٍ وهو ما وُلِدَ مِنَ الْإِبِلِ فِي الرَّبِيعِ، وقيل: ما وُلِدَ فِي أَوَّلِ الشَّجَرِ؛ وإخسان غِذَائِهَا أَنْ لَا يُسْتَفْصَى حَلَبُ أَثْمَانِهَا إِبْقَاءَ عَلَيْهَا؛ ومنه حديث عبد الملك بن عمير: كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرِّبَاعِ. وفي حديث عمر: سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً يَبْتِئُهَا ظَافِرَاهَا؛ هو ثَأْنِيَتُ الرُّبْعِ؛ وفي حديث سليمان بن عبد الملك:

وَالرُّبَيْعُ أَيْضاً: الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الرَّبِيعِ، وَقِيلَ يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْبِيِّ وَبَعْدَهُ الصَّيْفُ ثُمَّ الْحَيِّيمُ. وَالرُّبَيْعُ: مَا تَقْلَفُهُ الدَّوَابُّ مِنَ الْخُضْرِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ. وَالرُّبْعَةُ: بِالْكَسْرِ: الْجَمَاعَةُ الْمَاشِيَةُ فِي الرَّبِيعِ، يُقَالُ: بِلَدٍ مِثَّتْ أَنْتِ طَلِبُ الرُّبْعَةِ مَرِيءُ الْغُودِ. وَرَبْعَ الرُّبَيْعِ يَرْبَعُ رُبْعاً: دَخَلَ. وَأَرْبَعَ الْقَوْمَ: دَخَلُوا فِي الرَّبِيعِ، وَقِيلَ: أَرْبَعُوا صَارُوا إِلَى الرُّبُوفِ وَالسَّمَاءِ. وَتَرَبَّعَ الْقَوْمُ الْمَوْضِعَ وَبِهِ وَارْتَبَعُوهُ: أَقَامُوا فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ.

وفي حديث ابن عبد العزيز: أَنَّهُ جُمِعَ فِي مُتَرَبِّعٍ لَهُ؛ الْمُتَرَبِّعُ وَالْمُتَرَبِّعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى إِقَامَةَ الْجَمْعَةِ فِي غَيْرِ الْأَمْصَارِ، وَقِيلَ: تَرَبَّعُوا وَارْتَبَعُوا أَصَابُوا رِبْعاً، وَقِيلَ: أَصَابُوهُ فَأَقَامُوا فِيهِ. وَتَرَبَّعَتِ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَي أَقَامَتْ بِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي:

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ الشَّمْسِ الشُّعْمِ،

فِي بَلَدٍ عَافِي الرِّبَايَاسِ مُنْهِمٍ

عَافِي الرِّبَايَاسِ أَي رِبَايَاسُهُ عَافِيَةٌ وَإِفِيَةٌ لَمْ تُرْعَ. مُنْهِمٌ: كَثِيرُ الْيَهْمِ. وَالْمُتَرَبِّعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ زَمَنُ الرَّبِيعِ خَاصَّةً، وَتَقُولُ: هَذِهِ مُرَابِعُنَا وَمَصَابِفُنَا أَيِ حَيْثُ تَرَبَّعَ وَتَصَيَّفَ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى الرَّبِيعِ رِبْعِيٌّ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَكَذَلِكَ رِبْعِيٌّ بْنُ خِرَاشٍ. وَقِيلَ: أَرْبَعُوا أَي أَقَامُوا فِي الْمُرَبِّعِ عَنِ الْإِزْيَادِ وَالشُّجْعَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: عَيْتٌ مُرَبِّعٌ مُرَبِّعٌ؛ الْمُرَبِّعُ الَّذِي يُنْبِتُ مَا تَرَبَّعَ فِيهِ الْإِبِلُ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِشْقَاءِ: اللَّهُمَّ اشْفِنَا عَيْتاً مُرَبِّعاً مُرَبِّعاً، فَالْمُرَبِّعُ: الْمُخْضَبُ النَّاجِعُ فِي السَّالِ، وَالْمُرَبِّعُ: الْعَامُ الْمُغْنِي عَنْ الْإِزْيَادِ وَالشُّجْعَةِ لِعُمُومِهِ، فَالنَّاسُ يَرْبِعُونَ حَيْثُ كَانُوا، أَيِ يُقِيمُونَ لِلْخُضْبِ الْعَامَ وَلَا يَخْتَارُونَ إِلَى الْإِنْتِقَالِ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ، وَقِيلَ: يَكُونُ مِنْ أَرْبَعِ الْعَيْتِ إِذَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَسْكَكُ يَدُ رَيْبِغِ النَّاسِ فِيهَا،

وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ

أَرَادَ أَنَّ يَحْضِبُ النَّاسَ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ لِأَنَّهُ يُنْعِشُ النَّاسَ بِشَيْبِهِ، وَفِي يَدِهِ الْأُخْرَى الْأَمْنُ وَالْحِطَّةُ وَرَغِي الدُّمَامِ.

وَارْتَبَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَتَرَبَّعَ: أَكَلَ الرَّبِيعَ. وَالْمُرَبِّعُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّذِي رَعَى الرَّبِيعَ فَسَمِنَ وَنَشِطَ. وَرُبِعَ الْقَوْمُ رُبْعاً:

إِنْ بَنَيْ صِبْيَةً صَبِيحُونَ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعُونَ

الرَّبْعِي: الذي ولد في الربع على غير قياس، وهو مثل للعرب قديم. وقيل للقم: ما أنت ابنُ أربع، فقال: عَمَّةُ رُبْعٍ لا جائع ولا مَوْضِع؛ وقال الشاعر في جمع رِبَاع:

سَوْفَ تَكْفِي مِنْ حُبِّهِمْ فِئَاةٌ

تَرْبُؤُ الْجَهْمِ، أَوْ تَحُلُ الرِّبَاعَا

يعني جمع رُبْع أي تُحُلُ أَلْسِنَةُ الْفَصَالِ تُشَقُّهَا وَنَجْعَلُ فِيهَا عَوْدًا لثَلَا تَوْضَعُ، ورواه ابن الأعرابي: أَوْ تَحُلُ الرِّبَاعَا أَي تَحُلُ الرُّبُوعَ مَعْنَا حَيْثُ حَلَلْنَا، يَعْنِي أَنَّهَا مُتَبَدِّلَةٌ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَوْلَى لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِقَوْلِهِ نَرَيْنَ الْبَهْمَ أَي أَنَّهَا تُشَدُّ الْبَهْمَ عَنْ أُمَّهَانِهَا لثَلَا تَوْضَعُ وَلِثَلَا تُفَرَّقُ، فَكَأَنَّ هَذِهِ الْفِئَاةَ تَخْدُمُ الْبَهْمَ وَالْفَصَالِ، وَأَرْبَاعٌ وَرِبَاعٌ شَادٌّ لِأَنَّ سَبِيحَهُ قَالَ: إِنَّ حُكْمَ فَعْلٍ أَنْ يُكْشَرَ عَلَى فِعْلَانِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ، وَالْأُنْثَى رُبْعَةٌ.

وناقه مُرْبِعٌ: ذات رُبْع، ومرباعٌ: عادتُها أَنْ تُنْتِجَ الرِّبَاعُ، وفَرْقُ الجَوْهَرِ فَقَالَ: نَاقَةُ مُرْبِعٍ تُنْتِجُ فِي الرِّبْعِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتِهَا فَهِيَ مُرْبَاعٌ. وقال الأصمعي: السِّمْرِيَّاتُ مِنَ النِّوَقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّجَاجِ. وَالْمِزْبَاعُ: الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا وَهُوَ رُبْعٌ. وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ: إِنَّهَا لِمِزْبَاعٍ مِشْبَاعٍ؛ قَالَ: هِيَ مِنَ النِّوَقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّجَاجِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُبَكَّرُ فِي الْحَمْلِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَرُبْعِيَّةُ الْقَوْمِ: مِزْبَعُهُمْ فِي أَوَّلِ الشَّاءِ، وَقِيلَ: الرُّبْعِيَّةُ مِزَّةُ الرُّبُوعِ وَهِيَ أَوَّلُ الْمِيرِ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ثُمَّ الدَّفْقِيَّةُ ثُمَّ الرَّمْضِيَّةُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ. وَالرُّبْعِيَّةُ أَيْضًا: الْعِيرُ الْمَمْتَنَارَةُ فِي الرِّبْعِ، وَقِيلَ: أَوَّلُ السَّنَةِ، وَإِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى الرِّبْعِ، وَالْجَمْعُ رِبَاعِيٌّ. وَالرُّبْعِيَّةُ: الْغَزْوَةُ فِي الرُّبُوعِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَكَانَتْ لَهُمْ رِبْعِيَّةٌ تَحْذَرُونَهَا،

إِذَا حَضَخَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ^(١)

يعني أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَزْوَةٌ يَغْزُونَهَا فِي الرِّبْعِ. وَأَرْبَعُ الرُّجُلِ، فَهُوَ مُرْبِعٌ: وَلَدَ لَهُ فِي شِبَابِهِ، عَلَى الْمَثَلِ بِالرِّبْعِ، وَوَلَدُهُ رِبْعِيَّتَانِ؛ وَأُورِدَ:

إِنْ بَنَيْ غِلْمَةً صَبِيحُونَ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رُبْعُونَ

وفصّل رُبْعِيٌّ: تُنَجِّحُ فِي الرِّبْعِ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَرِبْعِيَّةُ النَّجَاجِ وَالْقَيْطُ: أَوَّلُهُ. وَرِبْعِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. رِبْعِيٌّ النَّجَاجُ وَرِبْعِيٌّ الشَّبَابُ: أَوَّلُهُ؛ أَنشَدَ نَعْلَبُ:

بَجَزَعَتْ فَلَمْ تَجَزَعْ مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعَا،

وَقَدْ فَاتَ رِبْعِيَّ الشَّبَابِ فَوَدَّعَا

وَكَذَلِكَ رِبْعِيٌّ الْمَجْدُ وَالطُّغْيَانُ؛ وَأَنشَدَ نَعْلَبُ أَيْضًا:

عَلَيْكُمْ بِرِبْعِيٍّ الطَّعْمَانِ، فَإِنَّهُ

أَشَقُّ عَلَى ذِي الرُّبُوعِ الْمَتَّصَعِبِ^(٢)

رِبْعِيٌّ الطَّعْمَانُ: أَوَّلُهُ وَأَحَدُهُ. وَسَقَبَ رِبْعِيٌّ وَسَقَابُ رِبْعِيَّةٍ: وُلِدَتْ فِي أَوَّلِ النَّجَاجِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَوَى أَجْنَبِيَّةً،

تَوَالِي رِبْعِيٍّ السَّقَابِ فَأَصْحَبَا

قال الأزهري: هكذا سمعت العرب تُنشدُه وفسروا لي توالي رِبْعِيٍّ السَّقَابُ أَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِدِ، وَهُوَ تَمِيزُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ.

يَقَالُ: وَالْبَيْنَةُ الْفَضْلَانِ عَنْ أُمَّهَاتِهَا فَتَوَالَتْ أَي فَضَلْنَاهَا عَنْهَا عِنْدَ تَمَامِ الْحَوْلِ، وَيَشَدُّ عَلَيْهَا الْمَوَالِدُ وَيَكْتَفِرُ خِيْنَتُهَا فِي إِثْرِ أُمَّهَاتِهَا وَيُشْخَذُ لَهَا خَنْدَقٌ تُخْتَسِ فِيهِ، وَتُسَوِّحُ الْأُمَّهَاتُ فِي وَجْهِهِ مِنْ مَرَاتِمِهَا فَإِذَا تَبَاعَدَتْ عَنْ أَوْلَادِهَا سُرَّحَتْ الْأَوْلَادُ فِي جِهَةٍ غَيْرِ جِهَةِ الْأُمَّهَاتِ فَتُرْعَى وَحْدَهَا فَتَسْمَرُ عَلَى ذَلِكَ، وَتُضْحَبُ بَعْدَ أَبَامٍ؛ أَخْبَرَ الْأَعَشَى أَنَّ تَوَى صَاحِبَتَهُ اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ فَحَنَ إِلَيْهَا خِيْنِ رِبْعِيٍّ السَّقَابِ إِذَا وُلِيَ عَنْ أُمِّهِ، وَأَخْبَرَ أَنَّ هَذَا الْفَصْلَ^(٣) بِسَمَرٍ عَلَى الْمَوَالِدِ وَلَمْ يَضْحَبْ إِضْحَابَ السَّقَابِ. قال الأزهري: وَإِنَّمَا فَسَّرْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّ الرِّوَاةَ لَمَّا أَشْكَلُ عَلَيْهِمْ مَعْنَاهُ تَحَبَّطُوا فِي اسْتِخْرَاجِهِ وَخَلَطُوا، وَلَمْ يَفْرِفُوا مِنْهُ مَا يَفْرِفُهُ مَنْ شَاهَدَ الْقَوْمَ فِي بَادِيَتِهِمْ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: لَوْ ذَهَبَتْ تَرِيدُ وَلَاءَ صَدِيقَةٍ مِنْ تَحِيمٍ لَتَغَدَّرَ عَلَيْكَ مَوَالِئُهُمْ مِنْهُمْ لَاحْتِلَاطِ أَنْسَابِهِمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنَّا حُلُطَى فِي الْجِمَالِ، فَأَضْبَحَتْ

جِمَالِي تُوَالِي وَلَهَا مِنْ جِمَالِكِ

(٢) قوله: «المنصب» أورده المؤلف في مادة ضعف المتضعف.

(٣) قوله: «إن هذا الفصل الخ» كذا بالأصل ولعله أنه كالفصل.

(١) في ديوان النابغة: القنابل بدل القنابل.

والربيع: الجدول. والربيع: الخط من الماء ما كان، وقبل: هو الخط منه ربع يوم أو ليلة، ولبس بالقوي. والربيع: السافية الصغيرة تجري إلى النخل، حجازية، والجمع أرباع وربعان.

وتركانهم على رباعاتهم^(١) ورباعتهم بكسر الراء، ورباعاتهم ورباعاتهم، بفتح الباء وكسرها، أي حاله خست من استقامتهم وأمرهم الأول، لا يكون في غير حسن الحال، وقيل: رباعتهم شأنهم، وقال نعلب: رباعتهم ورباعاتهم منازلتهم. وفي كتابه للمهاجرين والأنصار: إنهم أمة واحدة على رباعتهم أي على استقامتهم؛ يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه. ورباعة الرجل: شأنه وحاله التي هو رابع عليها أي ثابت مقبم. الفراء: الناس على سكتاتهم ونزلاتهم ورباعتهم ورباعتهم يعني على استقامتهم. ووقع في كتاب رسول الله ﷺ ليهود على رباعتهم؛ هكذا وجد في سيرة ابن إسحق وعلى ذلك فسره ابن هشام. وفي حديث المغيرة: أن فلانا قد ارتبع أمر القوم أي ينتظر أن يؤمر عليهم؛ ومنه المشتري المطبق للشيء. وهو على رباعة فومه أي هو سبدهم. ويقال: ما في بني فلان من يضبط رباعته غير فلان أي أمره وشأنه الذي هو عليه. وفي التهذيب: ما في بني فلان أحد نغني رباعته؛ قال الأخطل:

ما في محد فتى نغني رباعته،

إذا لهم تأمر صالح فعلا

والرباعة أيضاً: نحو من الحماله. والرباعة والرباعة: الغبيلة.

والرباعة مثل الثمانية: إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية والثاب تكون للإنسان وغيره، والجمع رباعيات؛ قال الأصمعي: للإنسان من فوق ثنيتان ورباعيتان بعدهما، وثنايان وضاحكان وسنة أرحاء من كل جانب وثنايدان، وكذلك من أسفل. قال أبو زيد: يقال لكل حنف وظلف ثنيتان من أسفل فقط، وأما الحافر والسباع كلها فلها

نواحي أي تميز منها. والشبط الرباعي: نخلة تُدرك آخر الغبط؛ قال أبو حنيفة: سمي رباعياً لأن آخر الغبط وقت الوشيم. ونافة ربعية: متقدمة الثناج، والعرب نفول: صرفانه ربعية تُضرم بالصيف وتوكل بالشنية ربعية: متقدمة.

وارتعب الناقة وأرتعت وهي مربيع: استغلقت رحلها فلم تقبل الماء.

ورجل مربوع ومربيع ومربيع وربيع وربعة وربعة أي مربوع الخلق لا بالطول ولا بالقصير، ووصف المذكر بهذا الاسم المؤنث كما وصف المذكر بخمسة ونحوها حين قالوا: رجال خمسة، والمؤنث ربعة وربعة كالمذكر، وأصله له، وجعلتهما جميعاً ربعات، حركوا الثاني وإن كان صفة لأن أصل ربعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصف به، وقد يقال: ربعات، بسكون الباء، فيجمع علي ما يجمع هذا الضرب من الصفة؛ حكاه نعلب عن ابن الأعرابي. قال الفراء: إنما حرك ربعات لأنه جاء نعتاً للمذكر والمؤنث فكأنه اسم نعت به. قال الأزهرى: حوّل به طريق ضحمة وضحمت لاسنواء نعت الرجل والمرأة في قوله: رجل ربعة وامرأة ربعة فصار كالاسم، والأصل في باب فغلة من الأسماء مثل غمرة وجفنة أن يجمع على فغلات مثل غمرات وجفنات، وما كان من النعوت على فغلة مثل شاة لئجيبة وامرأة غيلة أن يجمع على فغلات بسكون العين وإنما جمع ربعة على ربعات وهو نعت لأنه أشبه الأسماء لاسنواء لفظ المذكر والمؤنث في واحده؛ قال: وقال الفراء من العرب من يقول: امرأة ربعة ونسوة ربعات، وكذلك رجل ربعة ورجال ربعون فيجعله كسائر النعوت. وفي صفته ﷺ: كان أطول من الصربوع وأقصر من المشدب، فالمشدب: الطويل البائن، والصربوع: الذي ليس بطويل ولا قصير، فالمعنى أنه لم يكن مفرط الطول ولكن كان بين الربعة والمشدب.

والمرابيع من الخيل: المتجوعة الخلق.

والربعة، بالنسكين: الجونة لجونة العطار، وفي حديث هزفل: ثم دعا بشيء كالربعة العظيمة؛ الربعة: إنا مربيع كالجونة. والربعة: المسافة بين قوائم الأثافي والخوان. وحملت ربعة أي نكحت.

(١) قوله: رباعاتهم الخ؛ ليست هذه اللفظة في الفاموس وعبارته: هم على رباعتهم ويكسر ورباعهم ورباعهم محركة ورباعهم ككتف ورباعهم كمنية.

ثَنِيّ ثم رَبَاع ثم مَدَس ثم صَالِحٌ، وهو أَقْصَى أَسَانِهِ.

وَالرَّبِيعَةُ الرَّوْضَةُ. وَالرَّبِيعَةُ الْخَزَاذَةُ. وَالرَّبِيعَةُ الْعَيْتِيَّةُ. وَحُوبَ رَبَاعِيَّةٍ شَدِيدَةٌ قَيْئَةٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِزْبَاعَ أَوَّلَ شَدَّةِ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ، فَهِيَ كَالْفَرَسِ الرَّبَاعِيِّ وَالْجَمَلِ الرَّبَاعِيِّ وَلَيْسَتْ كَالْبَازِلِ الَّذِي هُوَ إِدْبَارٌ وَلَا كَالثَنِيّ فَتَكُونُ ضَعِيفَةً؛ وَأَنْشُدْ:

لَأُصَيِّحَنَّ ظَالِمًا حَرْبًا رَبَاعِيَّةً

فَأَقْعُدَ لَهَا، وَدَعَنَّ عَنْكَ الْأَطْيَانِيَّةَ

قوله فَأَقْعُدَ لَهَا أَي هَيَّءْ لَهَا أَقْرَانَهَا. يُقَالُ: قَعَدَ بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ إِذَا أَطَاعُوهُمْ وَجَاوَزُوهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ، وَكَذَلِكَ قَعَدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَلَمْ يَفْسِرِ الْأَطْيَانِينَ، وَجَمَلَ رَبَاعٍ: كَرَبَاعٍ^(١)، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا ثَمَانٍ وَشَتَاخٌ فِي ثَمَانٍ وَشَتَاخٌ، وَالشَتَاخُ: الطَوِيلُ. وَالرَّبِيعَةُ: بِيضَةُ السَّلَاحِ الْحَدِيدِ.

وَأَزْتَمَعَتِ الْإِبِلُ بِالْوَرْدِ: أَسْرَعَتْ الْكَرَّ إِلَيْهِ فَرَدَتْ بِلَا وَقْتٍ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالْمُرْبُوعُ: الَّذِي يُورِدُ كُلَّ وَقْتٍ مِنْ ذَلِكَ. وَأَرْبَعٌ بِالسَّمَرَةِ: كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِهَا مِنْ غَيْرِ قَفْزَةٍ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَذَمَ قَالَ: وَالْمَرْأَةُ تَعْدَمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعَ لَهَا بِالْكَلامِ أَي تَشْتُمُّهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ، وَهُوَ الْإِزْبَاعُ.

وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ: الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنَ الْأَشْهُوعِ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَيَّامِ عِنْدَهُمُ الْأَحَدَ بِدَلِيلِ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ ثُمَّ الْاِثْنَانُ ثُمَّ الثَّلَاثَاءُ ثُمَّ الْأَرْبَعَاءُ، وَلَكِنْهُمْ اخْتَصَوْهُ بِهَذَا الْبِنَاءِ كَمَا اخْتَصَوْا الذُّبُرَانَ وَالشُّمَّاكَ لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْقَرَقِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَالَ أَرْبَعَاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَسْعِدَاءَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَحَكَى عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ فَتَحَ الْبَاءَ فِي الْأَرْبَعَاءِ، وَالتَّثْنِيَةِ أَرْبَعَاوَانِ وَالْجَمْعِ أَرْبَعَاوَاتٍ، حُمِلَ عَلَى قِيَاسِ قَصَبَاءَ وَمَا أَشْبَهَهَا. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ: مَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِ فَيُفْرَدُ وَيَذْكَرُ، وَكَانَ أَبُو الْجَزْوَاحِ يَقُولُ: مَضَتْ الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ فَيُؤَنَّثُ وَيُجْمَعُ بِخُرْجِهِ مَخْرَجَ الْعَدَدِ، وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِي جَمْعِهِ أَرْبَاعٍ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَتْ مِنْ هَذَا عَلَى ثِقَةٍ. وَحَكَى أَيْضًا عَنْهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَا تَكُ أَرْبَعَاوِيًّا أَيِّ مِمَّنْ يَصُومُ الْأَرْبَعَاءَ وَحْدَهُ.

(١) فِي الْقَامُوسِ: جَمَلَ رَبَاعٍ وَرَبَاعٍ.

أَرْبَعُ ثَنِيَا، وَلِلْحَافِرِ بَعْدَ الثَّنِيَا أَرْبَعُ رَبَاعِيَّاتٍ وَأَرْبَعَةُ قَوَارِخَ وَأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ وَثَمَانِيَّةُ أَضْرَاسٍ. وَأَرْبَعُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ: أَلْقَى رَبَاعِيَّتَهُ وَقِيلَ: طَلَعَتْ رَبَاعِيَّتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ أَجِدْ إِلَّا جَمَلًا خِيَارًا رَبَاعِيًّا، يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا طَلَعَتْ رَبَاعِيَّتَهُ: رَبَاعٌ وَرَبَاعٌ، وَلِلْأُنْثَى رَبَاعِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. وَفَرَسٌ رَبَاعٌ مِثْلُ ثَمَانٍ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ وَالْبَعِيرُ، وَالْجَمْعُ رَبْعٌ يَفْتَحُ الْبَاءُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَرَبْعٌ بِسُكُونِ الْبَاءِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَأَرْبَاعٌ وَرَبَاعٌ وَالْأُنْثَى رَبَاعِيَّةٌ كُلُّ ذَلِكَ لِلَّذِي يُلْقَى رَبَاعِيَّتَهُ فَإِذَا نَصَبَتْ أَتَمَّتْ فَقُلْتُ: رَكِبْتُ يَرْكُؤُنَا رَبَاعِيًّا، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ حِمَارًا وَخَشْيًا:

رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبًا

وَالْجَمْعُ رَبْعٌ مِثْلُ قَذَالٍ وَقَذُلٍ، وَرَبْعَانِ مِثْلُ غَزَالٍ وَغَزْلَانٍ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْغَنَمِ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، وَلِلْبَقَرِ وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وَلِلْحُفِّ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَرْبَعٌ يُرْبِعُ إِيْرَبَاعًا، وَهُوَ فَرَسٌ رَبَاعٌ وَهِيَ فَرَسٌ رَبَاعِيَّةٌ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْخَيْلُ ثَنِيِّي وَتَرْبِعٌ وَتَفْرَحُ، وَالْإِبِلُ ثَنِيِّي وَتَرْبِعُ وَتُسْدِسُ وَتَبْزُلُ، وَالْغَنَمُ ثَنِيِّي وَتَرْبِعُ وَتُسْدِسُ وَتُصَلِّعُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا اسْتَمَّتْ سَنَتَيْنِ جَذَعٌ، فَإِذَا اسْتَمَّتْ الثَّلَاثَةَ فَهُوَ ثَنِيٌّ، وَذَلِكَ عِنْدَ إِقْلَائِهِ زَوَاضِعَهُ، فَإِذَا اسْتَمَّتْ الرَّابِعَةَ فَهُوَ رَبَاعٌ، قَالَ: وَإِذَا سَقَطَتْ زَوَاضِعُهُ وَنَبَتَ مَكَانُهَا سِنَّ فَنَبَاتُ تِلْكَ السَّنَةِ هُوَ الْإِنْتَاءُ، ثُمَّ تَمْسُقُ الَّتِي تَلِيهَا عِنْدَ إِيْرَبَاعِهِ فَهِيَ رَبَاعِيَّتُهُ، فَيَبْتُتُ مَكَانَهُ سِنَّ فَهُوَ رَبَاعٌ وَجَمْعُهُ رَبْعٌ وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ رَبْعٌ وَأَرْبَاعٌ فَإِذَا حَانَ قُرْبُوحُهُ سَقَطَ الَّذِي يَلِي رَبَاعِيَّتَهُ، فَنَبَتَ مَكَانَهُ قَارِحُهُ وَهُوَ نَابُهُ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْقُرُوحِ سَقُوطُ سِنَّ وَلَا نَبَاتُ سِنَّ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا طَعَنَ الْبَعِيرُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَذَعٌ، فَإِذَا طَعَنَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَهُوَ ثَنِيٌّ، فَإِذَا طَعَنَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَهُوَ رَبَاعٌ وَالْأُنْثَى رَبَاعِيَّةٌ فَإِذَا طَعَنَ فِي الثَّمَانَةِ فَهُوَ مَدَسٌ وَشَدَسٌ، فَإِذَا طَعَنَ فِي الثَّمَانَةِ فَهُوَ بَازِلٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تُجْذِيعُ الْعُنَاقَ لِسَنَةً، وَتُثْنِي لِسَنَامَ سَنَتَيْنِ، وَهِيَ رَبَاعِيَّةٌ لِتَمَامِ ثَلَاثِ سَنَتَيْنِ، وَشَدَسٌ لِتَمَامِ أَرْبَعِ سَنَتَيْنِ، وَصَالِحٌ لِتَمَامِ خَمْسِ سَنَتَيْنِ وَقَالَ أَبُو فُقَيْصٍ الْأَسَدِيُّ: وَلَدَ الْبَقَرَةِ لَوْلُ سَنَةٍ تَبِيعَ ثُمَّ جَذَعٌ ثُمَّ

أَبَتْ فَأَمْسِكَ وَلَا تُثِيبَ نَفْسَكَ، وَمَنْ قَطَعَ الْهَمْزَةَ قَالَ: فَأَرْبَعٌ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْبَلَدِ الَّذِي لَا بَفْهَمَ مَا يُقَالُ لَهُ
أَيُّ كَرَّرَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَأَرْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ رُبْعًا أَيُّ
كُفَّ وَأَرْقُوقٌ، وَأَرْبَعٌ عَلَيْكَ، وَأَرْبَعٌ عَلَى ظِلْعِكَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ:
انْتَظِرْ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ:

مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا، إِذَا انْتَجَعُوا،

لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ تَبَيُّهِمْ رُبْعُوا؟

وَفِي حَدِيثِ شَبِيعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ: لَمَّا نَعَلْتُ مِنْ يَفَاسِهَا تَشْرُوقَتْ
لِلْحَطَّابِ، فَقِيلَ لَهَا: لَا يَجِلُّ لَكَ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا:
إِذَا نَعَيْتِ عَلَى نَفْسِكَ، قَبْلَ لَهُ تَأْوِيلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
التَّوَقُّفِ وَالْإِنْتَظَارِ فَيَكُونَ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَكْتَفِ عَنِ التَّزَوُّجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ
تَمَامَ عَذَّةِ الْوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَهَا أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ وَهُوَ
رُبْعٌ يَزِيدُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رُبْعِ الرَّجُلِ إِذَا
أَخْصَصَ، وَأَرْبَعٌ إِذَا دَخَلَ فِي الرَّمِيحِ، أَيُّ نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ
وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بُؤْسِ الْعِدَّةِ وَشَوْءِ الْحَالِ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ
يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَذْنَى الْأَجَلَيْنِ، وَلِهَذَا قَالَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا
وَلَدَتْ وَزَوْجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ بَعْنِي لَمْ يُذْفَنْ جَارُهَا أَنْ تَنْزَوِّجَ.
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ عَلَى ظِلْعِكَ مِنْ لَا يَخْرُؤُهُ أَمْرُكَ أَيُّ لَا
يَخْتَبِيسُ عَلَيْكَ وَيَضْطَرُّ إِلَّا مِنْ يَهْمُهُ أَمْرُكَ. وَفِي حَدِيثِ خَلِيمَةَ
الشَّغْدِيَّةِ: ارْتَبَعِي عَلَيْنَا أَيُّ ارْتَبَعِي وَأَقْتَصِرِي. وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ
أُسَيْمٍ قُلْتُ لَهَا: أَيُّ نَفْسِي أَجِيلَ رُبْعُكَ كِفَافًا فَارْتَبَعِي، فَرُبِعْتَ وَلَمْ
تَكُنْ، أَيُّ اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْضِي بِهِ.

وَرُبْعٌ عَلَيْهِ رُبْعًا: غَطَّفَ، وَقِيلَ: رَفَقَ.

وَأَسْتَرْبَعُ الشَّيْءَ: أَطَاقَهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

لَعَنَرِي، لَقَدْ نَاطَلْتُ هَوَازِينَ أَنْزَهَا

بُسْتَرْبَعِينَ السَّحَابِ شُمُ الْمَنَاخِيرِ

أَيُّ مُطِيقِينَ الْحَرْبِ. وَرَجُلٌ مُسْتَرْبَعٌ بِعَمَلِهِ أَيُّ مُسْتَقْبَلٌ بِهِ قُوًى
عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

لَا عَ بَكَادُ خَفِي الرُّجْرِ يُفْرِطُهُ،

مُسْتَرْبَعٌ بِشَرِّ الْخُزُمَةِ هَبَاجِ

الْعَلَايِ: الَّذِي يُفْرِغُهُ أَدْنَى شَيْءٍ. وَيُفْرِطُهُ: يَمْلَأُهُ زَوْعًا حَتَّى
يَهَبُ بِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ صَخْرٍ:

كَرِمَ الثَّنَا مُسْتَرْبَعٌ كُلُّ حَاسِدٍ

وَحَكِي ثَعْلَبُ: بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ وَعَلَى الْأَرْبَعَاوِيَّ وَلَمْ
يَأْتِ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ غَيْرُهُ؛ إِذَا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ، وَالْأَرْبَعَاءِ
وَالْأَرْبَعَاوِيَّ عُمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ. وَبَيْتُ الْأَرْبَعَاوِيَّ: عَلَى
طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ بَيْتُ
أَرْبَعَاءٍ عَلَى أَفْعَالَاءٍ، وَهُوَ الْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ، قَالَ:
وَالْبَيْوتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، فَمَا كَانَ
عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ هُوَ خَبَاءٌ، وَمَا زَادَ عَلَى طَرِيقَةٍ فَهُوَ بَيْتٌ،
وَالطَّرِيقَةُ: الْقَعْدَةُ الْوَاحِدَةُ، وَكُلُّ عُمُودٍ طَرِيقَةٌ، وَمَا كَانَ بَيْنَ
عُمُودَيْنِ فَهُوَ مَتْنٌ. وَمَشَتْ الْأَرْبَعُ الْأَرْبَعَاءُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ
الْبَاءِ وَالْقَصْرِ: وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمَشُّيِ.

وَتَرْبَعٌ فِي جُلُوسِهِ وَجَلَسَ الْأَرْبَعَاءُ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ^(١). وَهِيَ
ضَرْبٌ مِنَ الْجُلُوسِ، يَعْنِي جَمْعَ جُلُوسَةٍ. وَحَكِي كِرَاعٌ: جَلَسَ
الْأَرْبَعَاوِيَّ أَيُّ مُتْرَبَعًا، قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَرْبَعَ الرُّمْلُ
إِذَا تَرَكَمَ فَارْتَفَعَ؛ وَأَنْشَدَ:

مُسْتَرْبَعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّبْفِ مَنَحُولٌ

وَأَسْتَرْبَعَ الْبَحِيرُ لِلْسَّيْرِ إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ. وَأَرْبَعٌ الْبَحِيرُ يَتَوَبَّعُ إِتْبَاعًا:
أَسْرَعَ وَمَوْ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

كَأَنَّ نَحْسِي أَخَذَرْنِي أَخْقَبًا،

رَبَاعِيًا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبًا

عَرَدَ الشَّرَاقِي حَشَوْرًا مُسَرَقَبًا^(٢)

وَالْأَسْمُ الرُّبْعَةُ وَهِيَ أَشَدُّ عَذْرُ الْإِبِلِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: هُوَ لِأَبِي دَوَّادٍ الرُّوَاسِي:

وَاعْزَزْتَ الْغُلُطَ الْغُرَضِيَّ تَرْكُضُهُ

أَلَمْ الْفَوَارِسُ بِالْمُدَّاءِ، وَالرُّبْعَةُ

وَهَذَا الْبَيْتُ يَضْرِبُ مِثْلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ، يَقُولُ: رَكِبْتَ هَذِهِ
الْمَرْأَةَ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بَعِيرًا مِنْ غُرَضِ الْإِبِلِ لَا مِنْ خِيَارِهَا
وَهِيَ أَرْبَعُونَ لَفَاحًا أَيُّ أَسْرَعُهُنَّ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَرُبْعٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ يَتَوَبَّعُ رُبْعًا: كُفَّ. وَرُبْعٌ يَتَرَبَّعُ إِذَا وَقَفَ
وَتَحَبَّسَ. وَفِي حَدِيثِ سُرَيْجٍ: حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ، فَإِنْ أَبَتْ
فَارْتَبَعُ قِيلَ فِيهِ: بِمَعْنَى قِفَ وَأَقْتَصِرَ، يَقُولُ: حَدَّثْتُهَا حَدِيثَيْنِ فَإِنْ

(١) قَوْلُهُ: وَعَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ الَّذِي حَكَاهُ الْمَجْدُ ضَمَّ الْهَمْزَةَ وَالْبَاءَ مَعَ
الْمَدِّ.

(٢) قَوْلُهُ: «مَرْقَبًا» نَزَّلَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ عَرَدَ مَعْرَبًا.

قال ابن الأثير: والياء والواو زائدتان.

ويزنوع: أبو حنيفة بن تميم، وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم، ويربوع أيضاً: أبو يظن من مئة، وهو يربوع بن عتب بن مئة بن عوف بن سعد بن دبيان، منهم الحارث بن ظالم السريوعي القوي. والزينة: حنيفة من الأزدي؛ وأما قول ذي الرمة:

إذا ذابت الشمس، انقضى صغراؤها

بأقنان مزنوع الصريمة مغبل

فإنما عني به شجرة أصابه مطر الربيع أي جعله شجرة مزنوعاً فجعله خلقاً منه.

والسرايع: الأمطار التي تجري في أول الربيع؛ قال لبيد يصف الديار:

وزقت سرايع النجوم، وصابها

وذق الرواعد: جودها فريهاها

وعنى بالنجوم الأنواء. قال الأزهري: قال ابن الأعرابي مرايع النجوم التي يكون بها المطر في أول الأنواء.

والأزنعاء: موضع^(١). وزبيعة: اسم. والزنايع: بطون من تميم؛ قال الجوهري: وفي تميم زبيعتان: الكبرى وهو زبيعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم وهو زبيعة الجوع. والوسطى وهو زبيعة بن حنظلة بن مالك. وزبيعة: أبو حنيفة بن هوازن، وهو زبيعة بن عامر بن صعصعة وهم بنو مجذ، ومجد اسم أمهم نسيوا إليها. وفي عقيل زبيعتان: زبيعة بن عقيل وهو أبو الحلاء، وزبيعة بن عامر بن عقيل وهو أبو الأبرص، وقحافة وعزرة وقرة وهما ينسبان للزبيعتين. وزبيعة القوس: أبو قبيلة، رجل من طيء وأضافوه كما نضاف الأجناس، وهو زبيعة بن نزار بن مغذ بن غذنان، وإنما سمي زبيعة القوس لأنه أعطي من مال أبيه الخيل وأعطى أخوه الذئب فسمي مضرب الحمر، والنسبة إليهم زبيعي، بالتحريك. ومزيع: اسم رجل؛ قال جرير:

زعم الفرزدق أن مسيفئلاً مزيعاً،

أشيز يطول سلامة يا مزيع!

فمعناه أنه يحتمل حسده ويقدير؛ قال الأزهري: هذا كله من ربيع الحجر وإشالته. وترتعت الناقة سناماً طويلاً أي حملته؛ قال: وأما قول الجعدي:

وحائل بازل ترتعت، الصبي

حف، طوبل البغاء، كالأطم

فإنه نصب الصبي لأنه جعله ظرفاً أي ترتعت في الصيف سناماً طويلاً البغاء أي حملته، فكانت قال: ترتعت سناماً طويلاً كثير الشحم.

والزئوع الأخياء.

والزئوع والزينة: داء يأخذ الفصال. يقال: أخذ زئوع وزينة أي شقوت من مرض أو غيره؛ قال جرير:

كانت ففيرة باللفاح مربة

تيكي إذا أخذ القصيل الزئوع

قال ابن بري: وقول روبة:

ومن همزنا عزه تبركنا،

على شيء، زبيعة أو زبيعة

قال: ذكره ابن دريد والجوهري بالزاي، وصوابه بالراء ربيعة أو روبعا؛ قال: وكذلك هو في شعر روبة وفسر بأنه القصير الحقيق، وقيل: القصير القوي، وقيل: الناقص الخلق، وأصله في ولد الناقة إذا خرج ناقص الخلق؛ قاله ابن السكيت وأنشد الرجز بالراء، وقيل: الزئوع والزبيعة الضعيف.

واليزنوع: دابة، والأنثى بالهاء. وأرض مزينة: ذات زرايع. الأزهري: واليزنوع ذئبة فوق الجوز، الذكر والأنثى فيه سواء. ويزايع المتن: لحمه على التشبيه باليزايع؛ قاله كراع، واحدها يزنوع في التقدير، والياء زائدة لأنهم لبس في كلامهم فقلول، وقال الأزهري: لم أسمع لها بواحد. أحمد بن يحيى: إن جعلت واو يربوع أصلية أجريت الاسم المسمى به، وإن جعلتها غير أصلية ثم سجره وألحقته بأحمد، وكذلك واو يكشوم. واليزايع: ذواب كالأوزاع تكون في الرأس؛ قال روبة:

فمن بالصفح يزايع الصاذ

أراد الصيد فأعمل على القياس المتروك. وفي حديث صبيد المحرم: وفي اليزنوع جفرة؛ قيل: اليزنوع نوع من القار؛

(١) قوله: «والأزنعاء موضع» حكى فيه أيضاً ضم أوله وثالثه انظر معجم بالوت.

وسمى العرب ربيعاً وربيعاً وربيعاً وربيعاً؛ وقول أبي ذؤيب:

صَحِبَ الشَّوَارِبَ لَا يَزَالُ كَانَهُ

عَبْدٌ لَأَبِي رُبَيْعَةَ مُسَمِّعٌ

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لأنهم كثيرو الأموال والعبيد وأكثر مكة لهم. وفي الحديث ذكر مزيغ، بكسر الميم، وهو مالٌ مزيغ بالمدينة في بني حارثة، فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة. والهدهد يُكنى أبا الربيع. والربايغ: مواضع؛ قال:

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ

بَنَى الرَّبَائِغَ وَالْجُشُومَ مُقِيمٌ

والرباغ أيضاً: اسم موضع؛ قال:

لِمَنِ الذِّبَارُ عَفْوَنٌ بِالرُّوْضِ،

فَمَدَافِعِ الثَّرْبَاعِ فَالْجُحْمِ^(١)

وربيع: اسم رجل من هذيل.

ربيع: خذه بزيغه أي بحدانته، وزئانه. وقيل بأصله.

والزئغ: الثراب المدفون كالزئغ. والأزئغ: الكثير من كل شيء، وهي الزباغة. ابن الأعرابي: الزئغ الزئي، والإزباغ إرسال الإبل على الماء كلما شئت وزدت بلا وقت، هكذا رواه أبو عبيد، والصحيح الإزباغ، بالعين المهملة، وقد تقدم، وتقول منه: أزئغها فهي مزئغة، وقد زئغت هي.

وبقال: تركت إبلهم هملًا مزئغة، وفي التهذيب: هملًا مزئغًا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: هل لك في ناقتين مزئغتين سمينتين أي مخصبتين؛ الإزباغ: إرسال الإبل على الماء ترده أي وقت شئت، أراد ناقتين قد أزئغت حتى أخصبت أبدائهما وسمنتا. وعيش وابع رافع أي ناعم وزئغ القوم في النعيم إذا أقاموا فيه.

وقال أبو سعيد في قوله في الحديث: إن الشيطان قد أوزع في قلوبكم وعشش أي أقام على فساد اتسع له المقام معه. قال: والرباغ الذي يُقسم على أمر مشكك له. ابن بري: ورباغ وإد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة دون عذرة؛

قال كُثير:

أَقُولُ، وَقَدْ جَاوَزَ مِنْ عَيْنِ رَابِعٍ

مَهَامَةً غُبْرًا يَزْفَعُ الْأَكْمَ إِلَيْهَا

وفي الحديث ذكر رابع، بكسر الباء، بطن وإد عند الجحفة.

وزيغ وأرباغ: موضعان؛ قال الشنفرى:

وَأَصْبَحَ بِالْقَضْدِ أَبْغَى سَرَاتِهِمْ،

وَأَسْلَكَ خِلَاءَ بَيْنِ أَرْبَاغٍ وَالسُّرْدِ

ويق: الليث الرُّبُوقُ الحَيْطُ، الواحدة رُبُوقَة ابن سيده: الرُّبُوقَة والرُّبُوقَة؛ الأخيرة عن اللحياني، والرُّبُوقُ، بالكسر، كل ذلك: الحبل والحلقة تشدُّ بها الغنم الصغار لئلا تَرَضَعَ، والجمع أَرْبَاقٌ وَرِبَاقٌ وَرِبُوقٌ. وفي الحديث: بكم العهد^(٢) ما لم تأكلوا الرِّبَاقَ؛ شبه ما يلزم الأعناق من العهد بالرِّبَاقِ واستعار الأكل لنقض العهد، فإن البهيمة إذا أكلت الرُّبُوقَ خَلَصَتْ من الشُّدِّ. وفي حديث عمر: وَتَدَّرُوا أَرْبَابَهَا فِي أَعْنَاقِهَا؛ شبه ما قُلِّدَتْه أَعْنَاقُهَا من الأوزار والآلام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهائم. وأخرج رُبُوقَة الإسلام عن غنمه: فازق الجماعة؛

ويروى عن حذيفة: مَنْ فازق الجماعة قَيْدَ شِبْرِ فَقَدْ خَلَعَ رِبُوقَة الإسلام من غنمه؛ الرُّبُوقَة في الأصل: غرورة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تُسكها، فاستعارها للإسلام، يعني ما تشدُّ المسلم به نفسه من غرى الإسلام أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيها؛ قال شمر: قال بحى بن آدم: أَرَادَ بِرِبُوقَة الإسلام عَقْدَ الإسلام، قال: ومعنى مفارقة الجماعة تَرْكُ الشُّنَّةِ وَاتِّبَاعُ الْبِدْعَةِ. وفي الصحاح: الرِّبُوقُ بالكسر، حبل فيه علة غرى تُشَدُّ به البهائم، الواحدة من الغرى وَرِبُوقَة، وفزع عنه رِبُوقَتُهُ أي كُرْبَتُهُ، وكل ذلك على الحبل والأصل ما تقدم. والرُّبُوقُ، بالفتح: مصدر قولك زَيْقْتَ الشاةَ والجذْيَ أَرْبَقَهَا وَأَرْبَقَهَا رِبْقًا وَرَبَّقَهَا شُدَّهَا فِي الرِبْقَةِ، وفي الصحاح: جعل رأسه في الرُّبُوقَة فَارْتَبَقَ. ويقال: ارْتَبَقَ الطَّيْبِيُّ فِي جِبَالِنِي أَي عَلِقَ، والعرب تقول: رَمَلَتْ الضأنُ فَرَبَّقَ رَبْقًا، والرُّبُوقَة: البهيمة المَرْبُوقَة في الرُّبُوقِ. وشاة رَبِيقَة وَرَبِيقٌ وَفَرِيقَة. مَرْبُوقَة؛ شاة مَرْبُوقَة وشاة مَرْبُوقَة، وقد قيل: إن الترييق أيضاً الحلقة

(٢) قوله: ولكم العهد هو كذلك في الصحاح، والذي في النهاية: لكم الوفاء بالعهد.

(١) قوله: فالرزم والرجم ضبطا في الأصل يفتح فسكون وبمراجعة يافتوت تعلم أن الرجم بالتحريك وهما موضعان.

أُرَيْق. الليث: أم الرُّبَيْق من أسماء الحرب والشدائد؛ وأنشد:

أُمُّ الرُّبَيْقِ وَالرُّبَيْقِ الْأَزْمُ

ربيع: قالت غَيْبَةُ الكَلَابِيَّةُ أُمُّ الحُمَارِ (١): الرُّبَيْكَةُ الْأَقْطُ والتمر والسمن يعمل رخواً ليس كالخيس، وقالت الديرية: هو الدقيق والأَقِطُ المطحون ثم يُلْبِتُكُ بالسمن المختلط بالرُّبِ، وقيل: هو الرُّبُ والأَقِطُ بالسمن، وربما كانت تمرأً وأَقِطاً، وقيل: هو الرُّبُ يخلط بدقيق أو سويق، وقيل: هو شيء يطبخ من بُرٍّ وتمر، وقيل: هو تمر يعجن بسمن وأَقِط فيؤكل؛ قال ابن السكيت: وربما صب عليه ماء فُشِرِبَ شرباً، والرُّبَيْكُ لغة فبه؛ قال أبو الريحم العنبري:

فَإِنْ تَجَرَّعَ، فَمِغِيرٌ سَلُومٌ فِغِيلٌ،

وَإِنْ نَضِيرٌ، فَمِنْ حُجْلِكِ الرُّبَيْكِ

ويضرب مثلاً للقوم يجتمعون من كل، يقال منه: رُبَيْكُهُ أُرَيْكُهُ رُبَيْكاً خلطته فارُبَيْكُ أَي اختلط. وأرُبَيْكُ الرجلُ في الأمر أَي نُسِبَ فيه ولم يَكُنْ يتخلص منه. ورُبَيْكُ الرُّبَيْكَةِ يُرْبِكُها رُبَيْكاً: عملها. والرُّبَيْكُ: إصلاح الثريد: رُبَيْكُ الثريد يُرْبِكُهُ رُبَيْكاً: أصلحه وخلطه بغيره. وفي المثل: غَرْنَانُ فَاذْبُكُوا لَهُ؛ وأصل هذا المثل أَنَّ رجلاً قدم من سفر وهو جائع، وقد ولدت امرأته غلاماً فبُشِّرَ به فقال: ما أصنع به، أكله أم أشربه؟ فَقَطَّنَتْ له امرأته فقالت: غَرْنَانُ فَاذْبُكُوا لَهُ، فلما سَمِعَ قال: كيف الطلأ وأمه؟ معنى المثل أَي أَنَّهُ غَرْنَانُ جائع فسَوَّوْا له طعاماً يَهْجَأُ غَرْنَةً، ثم بَشَّرُوهُ بالمولود.

والرُّبَيْكُ: أَنْ تُلْقِي إِنْساناً في حِلٍّ فَيُرْبِكُ فيه ولا يستطيع الخروج منه وينسب فيه. وفي حديث علي، رضي الله عنه: نحير في الظلمات وأرُبَيْكُ في الهلكات؛ أرُبَيْكُ في الأمر إذا وقع فيه ونسب ولم يتخلص؛ ومنه أرُبَيْكُ الصيد في الجبال: اضطرب. وفي حديث ابن مسعود: أرُبَيْكُ - واللَّهِ - الشيخ، وقيل: كل خلط رُبَيْكاً. وأرُبَيْكُ الأمر: اختلط وأرُبَيْكُ بمعنى واحد. ورجل رُبَيْكُ ورُبَيْكُ: مختلط في أمره، كلاهما على النسب. وأرُبَيْكُ في كلامه: تَفْتَحُ، ورماء يَرْبِكُهُ أَي يأمر أرُبَيْكُ عليه. ورُبَيْكُ الرجلُ وأرُبَيْكُ إذا

والحبل تشدُّ به الغنم، فَإِنْ كان ذلك فالرُّبَيْقُ اسْمُ كالتنبيت الذي هو النبات، والتَّمْيِينُ الذي هو خيط من خيوط السُّطَاط. وفي حديث عائشة تصف أباه، رضي الله عنهما: واضطَرَبَ حَيْلُ الدِّينِ فَأَخَذَ يَطْرُقُهُ، وَرُبَيْقٌ لَكُمْ أَشَاءُ، تَرِيدُ لِمَا اضْطَرَبَ الْأَمْرُ يَوْمَ الرُّوْدَةِ أَحَاطَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَضَمَّهُ فَلَمْ يَبْشُرْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَمْ يَخْرُجْ عَمَّا جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ تَرْبِيقِ الْبَهِيمِ شُدُّهُ فِي الرُّبَايِقِ. وفي حديث علي: قال لموسى بن طلحة: انطَلِقْ إِلَى الْعَسْكَرِ، فَمَا وَجَدْتَ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ ثَوْبٍ أَرْبَقَ فَأَقْبِضْهُ وَأَتَّقِ اللَّهَ وَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ؛ رُبَيْقُ الشَّيْءِ وَأَرْبَقْتُهُ لِنَفْسِي كَرَبَطْتُهُ وَأَرْبَطْتُهُ، وَهُوَ مِنَ الرُّبَيْقَةِ أَي ما وَجَدْتَ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْكُمْ وَأَصْبَبَ فَاسْتَرْجَعَهُ، وَكَانَ مِنْ حُكْمِهِ فِي أَهْلِ الْبَغِيِّ أَنَّ مَا وَجَدَ مِنْ مَالِهِمْ فِي يَدِ أَحَدٍ يَسْتَرْجِعُ مِنْهُ. الْأَزْهَرِي: الرُّبَيْقُ مَا تُرْبِقُ بِهِ الشَّاةُ، وَهُوَ خِيطٌ يُثْنَى خَلْفَةً ثُمَّ يُجْعَلُ رَأْسُ الشَّاةِ فِيهِ ثُمَّ يُشَدُّ؛ قَالَ: سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي تَمِيمٍ. قَالَ شِمْرٌ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيَةً وَقَدْ عَمِدَتْ إِلَى حَبْلٍ فَقَعَدَتْ فِيهِ أَرْبَعَ عُرَى وَجَعَلَتْ أَعْنَاقَ صِيبَانِ أَرْبَعَةَ فِيهَا، وَهِيَ تَقُولُ: أَرْبَعَ قُرْبَقَاتٍ، تَسْأَلُ لَهُمْ، قَالَ: وَكَذَلِكَ يُصْنَعُ بِالْأَخْطَالِ.

ويقال: رُبَيْقُ الرجلُ أَثناءَ حبله ورُبَيْقُ أَرْبَاقِهِ إِذَا هَيَّأَهَا لِسَخَالِهِ؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ: رَمَدَتْ الضَّائِقُ رُبَيْقُ أَي مِثْلُ الْأَرْبَاقِ فَإِنَّهَا تَلَدُ عَنْ قُرْبٍ لِأَنَّهَا تُضْرَعُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَادَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْيَعْرَى، فَلِلَّذَلِكَ قَالُوا فِيهَا رُبَيْقُ رُبَيْقُ، بِالنُّونِ؛ وَجَعَلَ زَهْرُ الْجَوَامِيعِ يَقِيًا فَقَالَ يَمْدَحُ رَجُلًا:

أَنْشَمَ أَبْيَضُ قَبَاضٍ، يُفَكِّكُ عَنْ

أَيْدِي الْغَنَاءِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرُّبَيْقَا

التَّهْذِيبُ: وَالرُّبَيْقَةُ تَنْشَجُ مِنَ الصُّوفِ الْأَسْوَدِ غَرَضُهُ مِثْلُ غَرَضِ الثُّكَّةِ وَفِيهِ طَرِيقَةُ حَمْرَاءَ مِنْ عَيْنِ تَعَمُّدِ أَطْرَافِهَا ثُمَّ تُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ وَتُخْرَجُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنْهَا كَمَا يُخْرَجُ الرَّجُلُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنْ حِمَائِلِ السِّبْفِ، وَإِنَّمَا تُعَلَّقُ الْأَعْرَابُ الرُّبَيْقُ فِي أَعْنَاقِ صِيبَانِهِمْ مِنَ الْعَيْنِ. وَرُبَيْقُ فَلَانًا فِي هَذَا الْأَمْرِ يُرْبِقُهُ رُبَيْقًا فَاذْبُكُوا: أَرْقَعَهُ فِيهِ فَوْقَ. وَأَرْبَقُ فِي الْجِبَالِ: نَيْبٌ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ.

وَأُمُّ الرُّبَيْقِ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ. وَفِي الْمَثَلِ: جَاءَ بِأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ. الْغَرَاءُ: يُقَالُ لَقِيتَ مِنْهُ أُمَّ الرُّبَيْقِ عَلَى وَرُبَيْقٍ وَيُقَالُ

(١) قوله: «الكَلَابِيَّةُ أُمُّ الحُمَارِ» كذا بالأصل وشرح الفاموس هنا، وفي من الفاموس: وَأُمُّ الحُمَارِ الْبَكْرِيَّةُ مَرْوُة.

غَلَطُوا، وَمِنْهُ تَوَثَّلَ جَسَدُهُ إِذَا انْتَفَخَ وَزَبَا، قَالَ: هَذَا قَوْلُ
الْهَرَوِيِّ.

وَالزُّبُلُ: ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهَا وَأَدْبَرَ الصَّيْفُ
تَقَطَّرَتْ بِوَرَقٍ أَحْضَرٍ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، يُقَالُ مَهْ: تَوَثَّلَتِ الْأَرْضُ.
ابْنُ سِيدَةَ: وَالزُّبُلُ وَرَقٌ يَتَفَطَّرُ فِي آخِرِ الْقَيْظِ بَعْدَ الْهَبْتِجِ يَبْرَدُ
اللَّيْلُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَالْجَمْعُ زُبُولٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ فِرَاحَ
النَّعَامِ:

أَوْزَنَ إِلَى مُلَاطِفَةٍ غَضُوسٍ،

لَمَّا كَلِمَةٍ أَكْرَافِ الزُّبُولِ

يَقُولُ: أَوْزَنَ إِلَى أُمِّ مُلَاطِفَةٍ نُكْثِرُ لَهَا أَطْرَافَ الشَّجَرِ لِيَأْكُلَ.

وَزُبُلٌ أَرْبَلٌ: كَانَتْهُمْ أَرَادُوا الْمَبَالِغَةَ وَالْإِجَادَةَ؛ قَالَ الْوَاخِزِي:

أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا،

وَوَزَلًا وَرَتَادًا زَبُلًا أَرْبَلًا^(١)

وَقَدْ تَوَثَّلَ الشَّجَرُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مُكُورًا وَتَدْرًا مِنْ رُحَامِي وَخَطَرَةٍ،

وَمَا أَهْتَرُ مِنْ ثُدَائِهِ الْمُسَرَّبِلِ

وَخَرَجُوا يَتَرَبَّلُونَ: يَدْعَوْنَ الزُّبُلَ. وَزَبَلَتِ الْأَرْضُ وَأَرْبَلَتْ: كَثُرَ

زَبَلُهَا، وَقِيلَ: لَا يَزَالُ بِهَا زَبَلٌ. وَأَرْضٌ مِزَالٌ: كَثِيرَةُ الزُّبُلِ.

وَزَبَلَتِ الْمَرَاعِي: كَثُرَ عُشْبُهَا، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَدُو مُضَاضٍ زَبَلَتْ مِنْهُ الشَّجَرُ،

حَيْثُ نَلَاقَى وَاسِطًا وَدُو أَمْرُ

قَالَ: الْحَجَرُ دَارَاتٌ فِي الزُّبُلِ، وَالْمُضَاضُ نَبَتٌ. الْفَرَاءُ: الزُّبَيْلُ

النَّبَاتُ الْمُتَنَفِّسُ الطَّوِيلُ. وَتَوَثَّلَتِ الْأَرْضُ: اخْضَرَّتْ بَعْدَ الْيَبْسِ

عِنْدَ إِقْبَالِ الْخَرِيفِ. وَالزُّبُلُ: مَا تَوَثَّلَ مِنَ النَّبَاتِ فِي الْغَيْظِ

وَخَرَجَ مِنْ نَحْتِ الْيَبْسِ مِنْهُ نَبَاتٌ أَحْضَرُ.

وَالزُّبِيلُ: اللَّصُّ الَّذِي يَنْثَرُو الْقَوْمَ وَحْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ

الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: انْظُرُوا لَنَا رَجُلًا يَتَجَنَّبُ بَنَاءَ

الطَّرِيقِ، فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلَّا فُلَانًا فَإِنَّهُ كَانَ زَبِيلًا

(١) قَوْلُهُ: وَأَحْبَبُ الْبَغِّ كَذَا فِي النِّسْخِ هُنَا وَالْمَحْكَمُ أَيْضًا وَسَيَأْتِي فِي رَمَلٍ

وَسَحِيلٍ:

أَحْبَبُ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا

رَعَى السَّرْبَعَ وَالْمَنَاءَ أَرْمَلًا

اِخْتَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ. وَرَجُلٌ رَبْلٌ: ضَعِيفُ الْحِيلَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: أَنَّهُمْ يَرْكَبُونَ الْمَنَائِرَ عَلَى
النُّوْقِ الزُّبُلِ عَلَيْهَا الْخَشَابُ؛ قَالَ شَمْرُ: الزُّبُلُ وَالزُّمُكُ وَاحِدٌ،
وَالْمِيمُ أَعْرَفُ. وَالزُّمُكُ وَالزُّبُلُ مِنَ الْإِبِلِ: أَسْوَدٌ وَهُوَ فِي
ذَلِكَ مُشْتَرَبٌ كُذْرَةً، وَهُوَ شَدِيدُ سَوَادِ الْأَذْنَيْنِ وَالذُّقُوفِ، وَمَا
عِنْدَ أُذُنَيْ الْأَرَمَكِ وَدُقُوفِهِ مُشْتَرَبٌ كُذْرَةً.

رَبِلَ: الزُّبَيْلَةُ وَالزُّبَيْلَةُ: تَسْكُنُ وَتُحْرَكُ، قَالَ: الْأَصْمَعِيُّ
وَالْتَحْرِيكَ أَنْصَحَ، كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ مَا حَوْلَ
الصُّرْعِ وَالْحَيَاءِ مِنْ بَاطِنِ الْفَخْذِ، وَقِيلَ: هِيَ بَاطِنُ الْفَخْذِ،
وَجَمْعُهَا الزُّبُلَاتُ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الزُّبُلَاتُ أَصُولُ الْأَفْخَادِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ مَجَابِغَ الزُّبُلَاتِ مِنْهَا

فِعَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِعَامٍ

وَقَالَ الْمُشْتَوِغِرُ بْنُ رُبِيعَةَ يَصِفُ فَرَسًا عَرِيفًا، وَبِهَذَا الْبَيْتِ
سَمِيَ الْمُسْتَوِغِرُ:

يَبِيشُ الْمَاءُ فِي الزُّبُلَاتِ مِنْهَا،

تَشْيِيشُ الرُّصْفِ فِي اللَّيْلِ الْوُغْبِرِ

قَالَ: وَامْرَأَةٌ زَبِلَةٌ وَزَبَلَاءُ صَحْمَةُ الزُّبُلَاتِ، وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ زَبَلَتَانِ.

وَامْرَأَةٌ زَبَلَاءُ رُفْعَاءُ أَيْ صَيِّفَةُ الْأَرْفَاقِ. وَالزُّبَالُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ

وَالشَّحْمِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الزُّبَالَةُ كَثْرَةُ اللَّحْمِ. وَرَجُلٌ زَبِيلٌ:

كَثِيرُ اللَّحْمِ وَزَبِيلُ اللَّحْمِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْقَطَامِيِّ:

عَلَى الْفِرَاشِ الضَّجِيجُ الْأَعْيُدُ الزُّبِيلُ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِلْأَخْطَلِ:

بِحُورَةٍ كَأَنَّهَا الضُّحَى صَمْرَهَا،

بَعْدَ الزُّبَالَةِ، تَرْحَالِي رَبَّسَارِي

وَامْرَأَةٌ زَبِلَةٌ وَمُتَزَبِلَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ. وَالزُّبَيْلَةُ: السَّمَنُ

وَالْخَفْضُ وَالنُّعْمَةُ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجِ الْمُوَادِّ شَهْبَجًا،

أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الزُّبَيْلَةِ وَالْخَفْضِ

وَيُرْوَى مُهَيَّلاً. وَالزُّبَيْلَةُ: الْمَرَأَةُ السَّمِينَةُ. وَتَوَثَّلَتِ الْمَرَأَةُ: كَثُرَ

لَحْمُهَا، وَزَبَلَتْ أَيْضًا كَذَلِكَ. وَزَبِلَ بَنُو فُلَانٍ يَزِيلُونُ: كَثُرَ

عَدَدُهُمْ وَنَمَوْا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: زَبِلَ الْقَوْمُ كَثُرُوا أَوْ كَثُرَ أَوْلَادُهُمْ

وَأَمْوَالُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: فَلَمَّا كَثُرُوا وَزَبَلُوا أَيَّ

تُجَرُّ به مَنْقَعَةٌ فَحَرَامٌ، وَالَّذِي لَيْسَ بِحَرَامٍ أَنْ يَهْتَبَهُ الْإِنْسَانُ يَشْتَدِي بِهِ مَا هُوَ أَكْثَرُ أَوْ يُهْدِي الْهَدْيَةَ لِيُهْدِيَ لَهُ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهَا؛ قَالَ الْفَرَاءُ: قَرِءَ هَذَا الْحَرْفُ لَيُزَيَّنُوا بِالْبَاءِ وَنَصَبَ الْوَاوِ، فَرَأَاهَا عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ، وَقَرَأَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ لَتَزَيَّنُوا، بِالنَّاءِ مَرْفُوعَةً، قَالَ: وَكُلُّ صَوَابٍ، فَمَنْ قَرَأَ لَتَزَيَّنُوا فَالْفِعْلُ لِلْقَوْمِ الَّذِي خَوَّلُوا دَلَّ عَلَى نَصَبِهَا سَقُوطُ النَّونِ، وَمَنْ قَرَأَهَا لَتَزَيَّنُوا فَمَعْنَاهُ لَتَزَيَّنُوا مَا أُعْطِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ لِنَأْخُذُوا أَكْثَرَ مِنْهُ، فَذَلِكَ زُبُورُهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ زَاكِئًا عِنْدَ اللَّهِ، وَمَا أَتَيْنَا مِنْ زَكَاةٍ نُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَتِلْكَ تَزَيَّنُوا بِالضَّعِيفِ.

وَأَرْبَى الرَّجُلُ فِي الرِّبَا يُزَيِّي. وَالزُّبَيْنَةُ: مِنَ الرِّبَا، مَخْفِةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي صَلَاحِ أَهْلِ نَجْرَانَ: أَنَّ لَيْسَ عَلَيْهِمْ زُبَيْنَةٌ وَلَا دَمٌ؛ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ: هَكَذَا رَوَى بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَالْيَاءِ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: إِنَّمَا هُوَ زُبَيْنَةٌ، مَخْفِةٌ، أَرَادَ بِهَا الرِّبَا الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالِدَّمَاءِ الَّتِي كَانُوا يُطْلَبُونَ بِهَا. قَالَ الْفَرَاءُ: وَمِثْلُ الزُّبَيْنَةِ مِنَ الرِّبَا حُبِّيَّةٌ مِنَ الْإِخْيَابِ، سَمَاعٌ مِنَ الْعَرَبِ بَعْنِي أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهِمَا بِالْبَاءِ زُبَيْنَةٌ وَحُبِّيَّةٌ وَلَمْ يَقُولُوا زُبُونَةٌ وَحُبُونَةٌ، وَأَصْلُهُمَا الْوَاوُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَسْقَطَ عَنْهُمْ مَا اشْتَبَهَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ سَلَفٍ أَوْ جَنَاحٍ مِنْ جَنَابَةٍ، أَسْقَطَ عَنْهُمْ كُلَّ دَمٍ كَانُوا يُطْلَبُونَ بِهِ وَكُلَّ رِبَا كَانَ عَلَيْهِمْ إِلَّا رُؤُوسَ أَمْوَالِهِمْ فَإِنَّهُمْ يَرُدُّونَهَا، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الزِّيَادَةُ مِنَ زَيْنِ الْمَالِ إِذَا زَادَ وَازْتَفَعَ، وَالْإِسْمُ الرِّبَا مَقْصُورٌ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ الزِّيَادَةُ عَلَى أَصْلِ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ تَبَاعٍ، وَلَهُ أَحْكَامٌ كَثِيرَةٌ فِي الْفَقْهِ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ زُبَيْنَةٌ، بِالنَّشْدِيدِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَمْ يَعْرِفْ فِي السُّلْغَةِ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: سَبِيلُهَا أَنْ تَكُونَ فَعُولَةٌ مِنَ الرِّبَا كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمُ الشُّرُوءَ فَعُولَةً مِنَ الشُّرُوبِ لِأَنَّهَا أُشْرِيَ جَوَارِي الرِّجْلِ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: مِنْ أَبِي فَعْلِهِ الزُّبُونَةُ أَيُّ مَنْ تَقَاعَدَ عَنْ آدَاءِ الزَّكَاةِ فَعَلِيهِ الزِّيَادَةُ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ كَالْعُقُوبَةِ لَهُ، وَبِرُوى: مَنْ أَقْرَبَ بِالْجِزْيَةِ فَعَلِيهِ الزُّبُونَةُ أَيُّ مَنْ اِمْتَنَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَجْلِ الزَّكَاةِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِزْيَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ بِالزَّكَاةِ.

وَأَرْبَى عَلَى الْخَمْسِينَ وَنَحْوِهَا: زَادَ. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ يَوْمَ أُحُدٍ: لَيِّنْ أَصْبَتَنَا مِنْهُمْ تَوْماً مِثْلَ هَذَا لَتَزَيَّنَّ عَلَيْهِمْ فِي التَّمْثِيلِ أَيُّ لَتَزَيَّنَّ وَلَتُضَاعِفَنَّ. الْجَوْهَرِيُّ: الرِّبَا فِي الْبَيْعِ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ التَّفْسِيرُ لَطَارِقُ بْنُ شَهَابٍ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِينَ. وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ: هُمُ الْخُبَيَّاءُ الْمُتَنَصِّصُونَ عَلَى أَشْوَاقِهِمْ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا جَاءَ بِهِ الْمَحْدُثُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ قَبْلَ الْيَاءِ، قَالَ: وَأَرَاهُ الزُّبَيْنُتِلَ الْحَرْفَ الْمَعْتَلَّ قَبْلَ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ. يُقَالُ: ذُتِبَ رِيَالٌ وَلِصَّ رِيَالٌ، وَهُوَ مِنَ الْجُرَّةِ وَازْنِصَادِ الشُّرِّ، وَقَدْ تَفَدَّمَ. وَزَيَّنَّ: اسْمٌ. وَخَرَجُوا يَتَزَيَّنُّونَ أَيُّ يَنْصَحِدُونَ. وَالزُّبَيَالُ، بَغِيرُ هَمَزٍ: الْأَسَدُ وَمَشْتَقٌّ مِنْهُ، وَقَدْ نَقَدَّمُ ذِكْرَهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَكَذَا سَمِعْتُهُ بِغَيْرِ هَمَزٍ، قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ بِهِمْ، قَالَ: وَجَمَعَهُ رَأَيْتُ. وَالزُّبَيَالُ، بَغِيرُ هَمَزٍ أَيْضًا: الشَّيْخُ الضَّعِيفُ. وَفَعَلَ ذَلِكَ مِنْ زَأْبَلْتُهُ وَحُجَّتُهُ.

رَبِمُ: التَّهْذِيبُ: أَهْمَلَهُ اللَّبِثُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرِّبْمُ الْكَلَامُ الْمُتَصَلِّ.

رَبِنُ: الرُّبُونُ وَالْأَزْبُونُ وَالْأَزْبَانُ: الْعَزْبُونُ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ. وَأَزْبَنَتْ: أَطْعَمَهُ الْأَزْبُونُ، وَهُوَ دَخِيلٌ، وَهُوَ نَحْوُ عُزْبُونٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُوبَةٍ:

مُسْرُورٌ فِي آلِهِ مُرْبُونٌ

وَمُرُونٌ، فَإِنَّمَا هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَأَحْسِبُهُ الَّذِي يَسْمَى الرُّبَانُ. التَّهْذِيبُ: أَبُو عَمْرٍو الشُّرُونِيُّ الْمُرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَكَانِ، قَالَ: وَالشُّرُونِيُّ مِثْلُهُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَمُرُونٌ فَوْقَ الْهَضَابِ لَفَتْجَرَةٍ

سَمِعْتُ إِلَيْهِ بِالْشُّنَانِ فَأَذْبَرَا

وَرَبَانُ كُلِّ شَيْءٍ: عَظَمُهُ وَجَمَاعَتُهُ، وَأَخَذْتُهُ بِرُبَانِيَّةٍ وَرَبَانِيَّةٍ.

وَرَبَانُ: السَّفِينَةُ. الَّذِي يُجَرِّبُهَا، وَبِجَمْعِ رَبَابِينَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَطْنَهُ دَخِيلًا.

رَبِهَ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَبَهُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَفْنَى بِتَغَبٍ شَدِيدٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ.

رَبَا: رَبَا الشَّيْءُ يَزَيَّنُّ زَبُونًا وَرَبَا: زَادَ وَنَمَا. وَأَزْبَنَتْ: تَمَيَّنَتْ. وَفِي النِّزَالِ الْعَزِيزِ: ﴿وَيُزَيِّي الصَّدَقَاتِ﴾، وَمَنْهَ أُخِذَ الرُّبَا الْخَرَامُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَكْتَبْتُمْ مِنْ رِبَاً لَيَزَيَّنَّ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَزَيَّنُّ عِنْدَ اللَّهِ﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: يَعْنِي بِهِ ذَفَعَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ لِبِقُوضٍ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ، وَذَلِكَ فِي أَكْثَرِ التَّفْسِيرِ لَيْسَ بِحَرَامٍ، وَلَكِنْ لَا ثَوَابَ لِمَنْ زَادَ عَلَى مَا أَخَذَ، قَالَ: وَالرِّبَا رِبَوَانٌ؛ فَالْخَرَامُ كُلُّ قُوضٍ يُؤْخَذُ بِهِ أَكْثَرُ مِنْهُ أَوْ

وقد أَرَبَى الرجلُ. وفي الحديث: من أَجَبى فقد أَرَبَى. وفي حديث الصدقة: وتَرَبُّو في كَفِّ الرجلين حتى تكون أعظم من الجبل.

ورَبَا السويقُ ونحوه رُبُوءًا: ضُبَّ عليه الماءُ فانتَفَخَ. وقوله عز وجل في صفة الأرض: ﴿اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ﴾؛ قيل: معناه عَظُمَتْ وانتَفَخَتْ، وقرئ: وَرَبَّاتٌ، فمن قرأ وَرَبَّتْ فهو رَبَا يَرَبُّو إذا زاد على أي الجهات زاد، ومن قرأ وَرَبَّاتٌ بالهمز فمعناه ارتَفَعَتْ. وساب فلان فلانًا فأَرَبَى عليه في الشباب إذا زاد عليه. وقوله عز وجل: ﴿فَأَخَذَهُمُ أَخَذُهُ رَبِّي﴾ أي أَخَذَهُ تَزِيدُ على الأخذات؛ قال الجوهري: أي زائِدَةٌ كقولك أَرَبَيْتُ إذا أَخَذْتُ أكثر مما أعطَيْتُ.

والرُبُو والرُبُوءَةُ: البُهْرُ وانتِفَاحُ الجوف؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَدُونَ جَذُوٍّ وَإِبْهَارٍ وَرَبُوءَةٍ،

كَأَنَّكُمْ بِالرَّبِيِّ مُحْتَبِقَانِ

أي لستَ تقدر عليها إلا بَعْدَ جَذُوٍّ على أطراف الأصابع وبَعْدَ رُبُوٍّ يَأْخُذُكَ.

والرُبُوءُ: التَّقَسُّمُ العالي. وربا يَرَبُّو رُبُوءًا: أَخَذَهُ الرُبُوءُ. وطلَبْنَا الصَّيْدَ حَتَّى تَرَبَّيْنَا أي بُهِرْنَا^(١). وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا مَا لِي أَرَاكَ حَشِيئًا رَابِيَةً؛ أَرَادَ بِالرَابِيَةِ الشَّيْءَ أَخَذَهَا الرُّبُوءُ وهو البُهْرُ، وهو التَّهْيِيجُ وتَوَاتُرُ النَّفْسِ الَّذِي يَغْرُسُ لِلْمُتَرَبِّعِ فِي مَشْيِهِ وَخَرَكَوِهِ وَكَذَلِكَ الْحَشِيئَا. وَرَبَا الْفَرَسَ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ غَدُوٍّ أَوْ قَرَعَ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

كَأَنَّ خَفِيفَ مُنْخَرِهِ، إِذَا مَا

كَتَمَنَّ الرُّبُوءَ، كَيْفَ مُسْتَعْمَارُ

والرُّبَا: العِيْنَةُ، وهو الرُّبَا أَيْضًا عَلَى الْبَدَلِ، عَنِ اللَّحْيَانِي، وَتَشَبَّهَتْ رِبْوَانُ وَرَبِيَانُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَإِنَّمَا تُنْثَى بِالْيَاءِ لِلإِمَالَةِ السَّائِفَةِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ. وَرَبَا السَّالَ زَادَ بِالرُّبَا وَالْمُرَبِّي: الَّذِي يَأْتِي الرُّبَا. وَالرُّبُو وَالرُّبُوءَةُ وَالرُّبُوءَةُ وَالرُّبُوءَةُ وَالرُّبَاوَةُ وَالرُّبَاوَةُ وَالرُّبَاوَةُ وَالرُّبَايَةُ وَالرُّبَايَةُ: كُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَرَبَا؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْقَيْدِي:

عَلَوْنَ رَبَاوَةٌ وَهَبَطْنَ غَوِيًا

فَلَمْ يَرْجِعَنَّ قَائِمَةً لِحِينِ

وأنشد ابن الأعرابي:

يَفُوتُ الْعَشْتُقُ إِلْجَامَهَا

وَإِنْ هُوَ وَاقَى الرُّبَاةَ السَّيْدِيَا

المعنى: صفة للعَشْتُقِ، وقد يجوز أن يكون صفة للرُّبَاةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وقد يجوز أن يكون عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ الرُّبُو الْعَدِيدَ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ قَاعِلًا وَمَفْعُولًا. وَأَرَبَى الرَّجُلُ إِذَا قَامَ عَلَى رَابِيَةٍ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَقْرَةَ يَخْتَلِفُ الذَّنْبُ إِلَى وَلَدَهَا:

تُرَبِّي لَه، فَهَوُ تَسْرُورُ بَطْلَعِيهَا

طَوْرًا، وَطَوْرًا تَنَاسُةً فَتَعَكَّرُ

وفي الحديث: الْفِرْدَوْسُ رُبُوءَةُ الْجَنَّةِ أَيُ أَرْفَعُهَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رَبَاةٌ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، أَيُ طَوَّلُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿كَمَلُ جَنَّةٍ بَرْنُوءَةٍ﴾؛ والاختيار من اللغات رُبُوءَةٌ لأنها أكثر اللغات، والفتح لغة تميم، وجعل الرُّبُوءَةُ رُبِيٌّ وَرَبِيٌّ؛ وأنشد:

وَلَاخِ إِذْ زَوَّزَى بِهِ الرَّبِي

وَزَوَّزَى بِهِ أَيُ انْتَصَبَ بِهِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الرُّوَابِي مَا أَشْرَفَ مِنَ الرُّمْلِ مِثْلُ الدُّكْدَاكَةِ غَيْرَ أَنَّهَا أَشَدُّ مِنْهَا إِسْرَافًا، وَهِيَ أَسْفَلُ مِنَ الدُّكْدَاكَةِ، وَالدُّكْدَاكَةُ أَشَدُّ اكْتِنَازًا مِنْهَا وَأَعْلَى، وَالرُّوَابِيَةُ فِيهَا خُورَةٌ وَإِسْرَافٌ تَنْبِثُ أَجْوَدَ الْبَقْلِ الَّذِي فِي الرُّمَالِ وَأَكْثَرُهُ يَتَرَبُّهَا النَّاسُ.

ويقال جَمَلَ صَعَبَ الرُّبَاةِ أَيُ لَطِيفَ الْجُفْرِ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَصْلُهُ رُبُوءَةٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

هَلْ لَكَ، يَا خَذْلَةَ، فِي صَعَبِ الرُّبَاةِ

مُتَرَبِّمٍ، هَامَتْهُ كَالْحَبِيبَةِ

وَرَبَّوَتْ الرُّوَابِيَةَ: عَلَوَتْهَا. وَأَرْضٌ مُرَبِيَّةٌ: طَيِّبَةٌ.

وقد رَبَّوَتْ فِي جِهْرِ رُبُوءًا وَرَبُوءًا، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَرَبَّيْتُ رَبَاةً وَرُبِيَّةً، كِلَاهُمَا: نَشَأْتُ فِيهِمْ: أَنشَدَ اللَّحْيَانِي لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ:

ثَلَاثَةُ أَمْلَاكِ رَبَّوَا فِي حُجُورِنَا،

فَهَلْ قَائِلٌ خَفَا كَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ؟

هكذا رواه رَبُوءًا عَلَى مِثَالِ غَرَوَا؛ وَأَنشَدَ فِي الْكُسْرِ لِلشَّامُولِ ابْنُ عَادِيَةَ:

(١) قوله: «حتى بهرنا أي بهرناه هكذا في الأصل.

والأَرَبَاءُ: الجماعات من الناس، واحدهم رُؤُوفٌ غير مهموز. أبو حاتم: الرُّبِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ، وَجَمْعُهُ رُؤُفٌ.

قال الجوهري: الإزْبِيَانُ، بكسر الهمزة، ضرب من السمك، وقيل: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ بِيَضٍ كَالدُّودِ يَكُونُ بِالْبَصْرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ؛ عَنِ السِّرَافِيِّ. وَالرُّبِيَّةُ: دَوَائِبُ بَيْنَ الْفَأْرَةِ وَالْمُحَبَبَةِ.

والرُّبُوفُ: موضع؛ قال ابن سيده: قَعْبُنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ لَوْجُودِنَا وَرَبَّاتٍ وَعَدَمُنَا وَرَبَّاتٍ عَلَى مِثَالِ رَمَيْتَ.

رَبَا: رَبَّاتٌ الْعُقْدَةُ رَبَّاتٌ شُدُّهَا. ابن شميل، يقال: مَا رَبَّاتٌ كَبَدَهُ الْيَوْمَ يَطْعَامُ أَيَّ مَا أَكَلَ شَيْعًا يَبْجَأُ بِهِ جُرْعُهُ، وَلَا يُقَالُ رَبَّاتٌ إِلَّا فِي الْكَبِدِ. وَيُقَالُ رَبَّاتَهَا يَرْبُوتُهَا رَبَّاتٌ، بِالْهَمْزِ.

رتب: رَتَبَ الشَّيْءَ يُرَتِّبُ رَتْبًا، وَتَرَتَّبَ: نَبَتَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ. يُقَالُ: رَتَّبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ أَيَّ انْتَضَبَ انْتِضَابَهُ؛ وَرَتَّبَهُ فَرَسِيًّا: أَتَبَّعَهُ. وَفِي حَدِيثِ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ: رَتَّبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ أَيَّ انْتَضَبَ كَمَا يَنْتَضِبُ الْكَعْبُ إِذْ رَتَّبَتْهُ، وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَجَدَّةِ الثُّغْسِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَأَحْجَارُ الْمُشْجَبِيْقِ تَمُوءُ عَلَى أُذُنِهِ، وَمَا يَلْتَمِسُ، كَأَنَّهُ كَمْبُوقٌ رَابِتٌ.

وَعَيْشٌ رَابِتٌ: نَائِبٌ دَائِمٌ. وَأَمْرَاتِبٌ أَيَّ دَارٌ نَائِبَةٌ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: يُقَالُ مَا رَلَّتْ عَلَى هَذَا رَاتِبًا وَرَاتِبًا أَيَّ مُقِيمًا؛ قَالَ: فَالظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْمِمْ، أَنَّ تَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَتَمٌ، مِثْلُ رَتَبٌ؛ قَالَ: وَتَحْتَمِلُ الْمِمْ عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ تَكُونَ أَصْلًا، غَيْرَ بَدَلٍ مِنَ الرُّبِيَّةِ، وَسِبْأَتِي ذَكَرَهَا.

وَالرُّتُّبُ وَالرُّتُّبُ كُلُّهُ: الشَّيْءُ الْمُقِيمُ النَّائِبُ. وَالرُّتُّبُ: الْأَمْرُ النَّائِبُ. وَأَمْرُ رَتَّبْتُ، عَلَى تَفْعُلٍ، بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ، أَيَّ نَائِبٌ. قَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْغَدَرِيُّ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ هَذَبَةَ:

مَلَكْنَا وَلَمْ تَمَلِكْ، وَقَدْ نَا وَلَمْ نَقْدَ

وَكَانَ لَنَا حَقًّا، عَلَى النَّاسِ، تُرَتِّبْنَا

وَفِي كَانَ ضَمِيرٌ، أَيَّ وَكَانَ ذَلِكَ فِينَا حَقًّا رَاتِبًا؛ وَهَذَا الْبَيْتُ مَذْكُورٌ فِي أَحْكَرِ الْكُتُبِ:

وَكَانَ لَنَا فَضْلٌ^(١) عَلَى النَّاسِ تُرَتِّبْنَا

(١) قوله: «وكان لنا فضل» هو هكذا في الصحاح وقال الصاغاني والضيواب في الأعراب فضلًا.

نُطْفَةُ مَا خُلِقَتْ يَوْمَ بَرِيَتْ

أَمِرَتْ أَمْرَهَا، وَفِيهَا رَبِيَتْ

كَتَبَهَا اللَّهُ تَحْتَ سِتْرِ خَفِيٍّ،

فَتَجَافَيْتُ تَحْتَهَا فَخَفَيْتُ

وَلِكُلِّ مَنْ رَزَقَهُ مَا قَضَى إِلَهُ

لَهُ وَإِنْ حَكَّ أَنْفَهُ الْمُسْتَعْمِيَتْ

ابن الأعرابي: رَبِيَتْ فِي حَجَرِهِ وَرَبُوتٌ وَرَبِيَتْ أَرَبَى رَبَا وَرَبُوتًا؛ وَأَنشد:

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فِائِي

بَكَّةَ مَنَزَلِي، رَبِيَهَا رَبِيَتْ

الْأَصْمَعِيُّ رَبُوتٌ فِي بَنِي فَلَانٍ أَرَبُو نَشَأَتْ فِيهِمْ، وَرَبِيَتْ فَلَانًا أَرَبِيَهُ تَرَبِيَةً وَرَبِيَّتَهُ وَرَبِيَّتَهُ وَرَبِيَّتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

الجوهري: رَبِيَّتَهُ تَرَبِيَةً وَرَبِيَّتَهُ أَيَّ غَدَوْتَهُ، قَالَ: هَذَا لِكُلِّ مَا يَنْبَغِي كَالْوَلَدِ وَالزُّوْعِ وَنَحْوِهِ.

وتقول: رَتَّبْتِجِيلَ فَرَسِيٍّ وَفَرَسِيٍّ أَيْضًا أَيَّ مَعْمُولٍ بِالرَّبِّ.

وَالْأَرَبِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: أَصْلُ الْفَعْلِ، وَأَصْلُهُ أَرَبُوَّةٌ فَاسْتَقْلُوا التَّشْدِيدَ عَلَى الْوَاوِ، وَهِيَ أَرَبِيَّتَانِ، وَقِيلَ: الْأَرَبِيَّةُ مَا بَيْنَ أَعْلَى الْفَعْلِ وَأَسْفَلِ الْبَطْنِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ أَصْلُ الْفَعْلِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ وَهِيَ فَعْلِيَّةٌ، وَقِيلَ: الْأَرَبِيَّةُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْعَانَةِ، قَالَ: وَلِلْإِنْسَانِ أَرَبِيَّتَانِ وَهِيَ الْعَانَةُ وَالرَّقْعُ تَحْتَهُمَا. وَأَرَبِيَّةُ الرَّجُلِ: أَهْلُ بَيْتِهِ وَيَتُّوْعُهُ لَا تَكُونُ الْأَرَبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَنِّي وَسَطُ ثَعْلَبَةٍ بَنِ عَمْرٍو

بَلَا أَرَبِيَّةَ نَبَتْتُ فُرُوعًا

ويقال: جَاءَ فِي أَرَبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيَّ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَنَحْوِهِمْ.

وَالرُّبُوفُ: الْجَمَاعَةُ هُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ كَالرُّبِيَّةِ. أَبُو سَعِيدٍ: الرُّبُوفَةُ: بَضْمُ الرَّاءِ، عَشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْجَمْعُ الرُّبُوفِيُّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

بَيْنَا هُمُومٌ يَنْتَظِرُونَ الْمُتَقَضِّصَى

يَسَاءُ، إِذَا هُنَّ أَرَاعِيْلُ رَبَى

وَأَنشد:

أَكَلْنَا الرُّبَى يَا أُمَّ عَمْرٍو، وَمَنْ يَكُنْ

عَرِيبًا بِأَرْضِ يَأْكُلُ الْحَشَرَاتِ

أي جمبعاً، وتاءُ رُتَبِ الأولى زائدة، لأنه ليس في الأصول مثل جعفرٍ والإشتقاق يشهد به لأنه من الشيء الراتب.

والرُتَبُ: العَبْدُ يتوارثه ثلاثة، لثبانه في الوقت، وإقامته فيه. والرُتَبُ: الثَرابُ^(١) لثباته، وطول بقائه، هاتان الأخبارتان عن ثعلب.

والرُتَبُ، بضم التاءين: العبد السوء.

ورُتَبَ الرجلُ يُرُتَبُ رُتَباً: انتَصَبَ. ورُتَبَ الكَعْبُ رُتَباً: انتَصَبَ وثَبَّتَ.

ورُتَبَ الغلامُ الكَعْبُ إرتاباً: أثَبَّتْهُ. النهذب، عن ابن الأعرابي رُتَبَ الرجلُ إذا سأل بعد غنى، ورُتَبَ الرجلُ إذا انتَصَبَ قائماً، فهو راتبٌ؛ وأنشد:

وإذا نهَّب من السنام رأبته

كوثوب كعب الساق، لبس يزمل وصفه بالشهامة وجدة النفس؛ يقول: هو أبداً مُشَيِّطٌ مُنْتَصِبٌ.

والرُتَبَةُ: الواحدة من رُتَبَاتِ الدَّرَجِ.

والرُتَبَةُ والمَرُتَبَةُ: المَنْزِلَةُ عند الملوك ونحوها. وفي الحديث: من مات على مَرُتَبَةٍ من هذه المراتب، بُعِثَ عليها؛ المَرُتَبَةُ: المَنْزِلَةُ الرفيعة؛ أراد بها الغُزْرَ والحجَّ، ونحوهما من العبادات الشاقة، وهي مَفْعَلَةٌ مِنْ رُتَبَ إذا انتَصَبَ قائماً، والمَرَاتِبُ جَمْعُهَا. قال الأصمعي: والمَرُتَبَةُ لِلْمَرْقَبَةِ وهي أعلى الجبل. وقال الخليل: المَرَاتِبُ في الجبل والصَّحاري: هي الأعْلَامُ التي تُرُتَبُ فيها العيون والرفقاء.

والرُتَبُ: الصُّخُورُ المُتَقَابِرَةُ، وبعضها أرفع من بعض، واحدها رُتَبَةٌ، وحكى عن يعقوب، بضم الراء وفتح التاء.

وفي حديث حذيفة، قال يوم الدار: أما إنه سيكون لها وَقَفَاتٌ ومَرَاتِبٌ، فمن ماتَ في وَقَفَاتِهَا خَيْرٌ مَن ماتَ في مَرَاتِبِهَا؛ المَرَاتِبُ: مَضَائِقُ الأُزْدِيَةِ في حُرُونِهَا.

والرُتَبُ: ما أُشْرِفَ من الأرض، كالْمَرْزَجِ، يقال: رُتَبَةٌ ورُتَبٌ، كقولك دَرَجَةٌ ودَرْجٌ. والرُتَبُ: عَنَبُ الدَّرَجِ. والرُتَبُ: الشدةُ قال ذو الرمة، يصف الثور الوحشي:

تَقْفِطُ الرُّمْلَ، حنى هَزَّ جَلْفَتَهُ

تَرْوُحُ البَرْدَ، ما في عَيْبِهِ رُتَبٌ

أي تَقْفِطُ هذا الثور الرُّمْلَ، حنى هَزَّ جَلْفَتَهُ، وهو النبات الذي يكون في أدبارِ القَيْطِ؛ وقوله ما في عَيْبِهِ رُتَبٌ أي هو في لين من العيب.

والرُّتَبَاءُ: الناقةُ المُنْتَصِبَةُ في سَيْرِهَا. والرُّتَبُ: غِلْظُ العَبَشِ وشِدَّتُهُ؛ وما في عَيْبِهِ رُتَبٌ ولا عَيْبٌ أي ليس فيه غِلْظٌ ولا شِدَّةٌ أي هو أَمْلَسُ. وما في هذا الأمر رُتَبٌ ولا عَيْبٌ أي عَنَاءٌ وشِدَّةٌ، وفي النهذيب: أي هو سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ. قال أبو منصور: هو بمعنى النَّصَبِ والتَّعَبِ؛ وكذلك المَرْزَبَةُ، وكلُّ مقامٍ شديدٍ مَرْزَبَةٌ؛ قال الشاعر:

ومَرْزَبَةٌ لا تُسْتَفَالُ بها الرَّذَى

نلافي بها جَلْبِي، عن الجبل حاجزٌ

والرُّتَبُ: القَوْتُ بين الحَنْصَرِ واليَنْصَرِ، وكذلك بين اليَنْصَرِ والوُشْطَى؛ وقيل: ما بين الشَّابَةِ والوُشْطَى، وقد تسكن.

رتبيل: الرُّتَيْلُ: الفصير.

رت: الرُّتَةُ، بالضم: عَجَلَةٌ في الكلام، وقلةُ أناةٍ؛ وقيل: هو أن يغلب اللام ياء، وقد رُتَّ رُتَّةً، وهو أَرَتَ. أبو عمرو: الرُّتَةُ رُدَّةٌ قبيحةٌ في اللسان من العيب؛ وقيل: هي العُجْمَةُ في الكلام، والحُكْلَةُ فيه.

ورجل أَرَتَ: بَيَّنَّ الرُّتَةَ. وفي لسانه رُتَّةٌ. وأَرَتَهُ اللهُ، قَرَّتْ وفي حديث المستور: أنه رأى رجلاً أَرَتَ يَوْمَ النَّاسِ، فَأَحْرَهُ. الأَرَتُ: الذي في لسانه عُقْدَةٌ وحَبْسَةٌ، وَيَجْعَلُ في كلامه، فلا يُطَاوِعُهُ لسانه. النهذب: العُغْمَةُ أن تَسْمَعَ الصوتَ، ولا يَبِينُ لك تَقْطِيعُ الكلام، وأن يكون الكلامُ مُشَبَّهاً لكلامِ المعجم.

والرُّتَةُ: كالريح، تمنع منه أوَّلُ الكلام، فإذا جاء منه انْصَلَّ به. قال: والرُّتَةُ غريزة، وهي تكثر في الأشراف. أبو عمرو: الرُّتَى المرأةُ اللُّغَاءُ.

ابن الأعرابي: رُتَوْتُ الرجلُ إذا تَفَتَّعَ في التاء وغيرها.

والرُّتُ: الرئيسُ من الرجال في الشُّزَفِ والعطاء، وجمعه رُتُوتٌ؛ وهؤلاء رُتُوتُ البلد. والرُّتُ: شيءٌ يُشَبَّه الخنزيرَ البَرِّيَّ، وجمعه رُتُوتٌ؛ وقبل: هي الخنازير الذكور؛ قال ابن دريد: وزعموا أنه لم يجيء بها أحدٌ غير الخليل. أبو عمرو: الرُّتُ الخنزيرُ المُجَلِّحُ، وجمعه رُتَنَةٌ.

(١) قوله: «والرُتَبُ التراب» في النكلمة هو بضم التاءين كالعبد السوء ثم قال فيها والترتيب الأبد والرتب بمعنى الجميع بفتح الناء الثانية فيهما.

وَرَبَّتْ فِي مَنْطِقِهِ رَبَّتْجَا: مأخوذ من الرَبَّاج، وهو الباب؛
وَأَرَبَّتْ الباب: أَغْلَقَتْهُ. وَأَرَبَّتْ عَلَيْهِ: اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ،
وَأَصْلُهُ بِالْكَسْرِ، مِنْ ذَلِكَ. وَارَبَّتْ الثَّاقِفَةُ، وَهِيَ مُرَبَّتٌ، إِذَا
قِيلَتْ مَاءُ الْفَحْلِ فَأَغْلَقَتْ رَجْمَهَا عَلَيْهِ، أَنْشَدَ سَيِّبُهُ:
يَحْدُو نِمَائِي مُوَلَعًا بِلِقَاجِهَا،

حَتَّى هَمَّ مَنْ يَرْبَعُ الْإِرْبَاجَ
وَأَرَبَّتْ الْأَنَانُ إِذَا حَمَلَتْ، فِيهِ مُرَبَّتٌ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
كَأَنَّا نَشُدُّ السَّيْسَ قَوْقُ مَرَابِجٍ
مِنَ الْخُفْبِ، أَشْفَى خَزْنُهَا وَشُهُولُهَا^(٢)
وَنَاقَةُ رِبَاجِ الصَّلَا إِذَا كَانَتْ وَثِيقَةً وَرَبَّتْ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
رِبَاجِ الصَّلَا، مَكْنُوزَةُ الْحَاذِ بِشَتْوِي،

عَلَى مِثْلِ خَلْقَاءِ الصَّفَاةِ، شَبِلَهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْحَامِلِ مُرَبَّتٌ لِأَنَّهَا إِذَا عَقَدَتْ عَلَى مَاءِ
الْفَحْلِ، أَنْشَدَ قُمْ الرَّجْمَ فَلَمْ يَدْخُلْهُ، فَكَأَنَّهُا أَغْلَقَتْ عَلَى مَانِهِ.
وَأَرَبَّتْ الدُّجَاجَةُ إِذَا امْتَلَأَتْ بَطْنَهَا بِبِضٍّ وَأَمَكَّنَتْ الْبَبْضَةَ
كَذَلِكَ.
وَالرَّبَّاجَةُ: كُلُّ شَيْءٍ صَبِيٍّ كَأَنَّهُ أَغْلَقَ مِنْ ضَبْقِهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ
الطَّائِي:

كَأَنَّهُمْ صَادَقُوا دُونِي بِهِ لِحِمًا،

صَافَ الرَّبَّاجَةَ فِي رَحْلِ نَبَازِبٍ
وَسَبَرُ رَبَّتْ: سَرِيعٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْلَةَ بِصَفِّ سَحَابٍ:
فَأَشَادَ اللَّيْلُ إِزْقَاصًا وَزَفَرَةً؛

وَعَارَ وَوَسِيجًا غَمَلَجًا رَبَّتْجَا

أَبُو عَمْرٍو: رَبَّتْ إِذَا اسْتَبْرَأَ، وَرَبَّتْ إِذَا أَغْلَقَ^(٣) كَلَامًا أَوْ غَيْرَهُ.
الْفَرَاءُ: يَبُولُ الرَّجُلُ وَرَبَّتْ وَرَبَّتِي وَغَرَّلَ؛ كُلُّ هَذَا إِذَا أَرَادَ الْكَلَامَ
فَأَرَبَّتْ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: أَرَبَّتْ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرَادَ فُلَانٌ أَوْ شَعْرًا،
فَلَمْ يَصِلْ إِلَى تَمَامِهِ.

(٢) قوله: «كَأَنَّا نَشُدُّ السَّيْسَ الْخَبْخَبَةَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ:» كَأَنَّا نَشُدُّ الرَّجُلَ فَوْقَ
الْبَحْرِ وَكَأَنَّهُمَا رَوَابِيتَانِ إِذَا السَّيْسَ هُوَ الرَّجُلُ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ.

(٣) قوله: «فَرَجَ إِذَا اسْتَبْرَأَ» بَابُهُ كَتَبَ. وَرَبَّتْ إِذَا أَغْلَقَ الْخَبْخَبَةَ بَابُهُ فَرَجَ، كَمَا فِي
الْقَامُوسِ.

وَيَابَسَ بِنَ الْأَرْتِ: مِنْ شُعْرَانِهِمْ وَكِرْمَانِهِمْ؛ وَخَبَابُ بِنَ
الْأَرْتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَبَّتْ: الرَّبَّتْ وَالرَّبَّاجُ: الْبَابُ الْعَظِيمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْبَابُ الْمَغْلَقُ.
وَقَدْ أَرَبَّتْ الْبَابُ إِذَا أَغْلَقَهُ إِغْلَاقًا وَثِيقًا، وَأَنْشَدَ:

أَلَمْ تَرْنِي عَاهِدْتُ رَبِّي، وَإِنِّي
لَسَيْنَ رِبَاجٍ مُقْفَلٍ وَمَقَامٍ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

أَوْ نَجْعَلِ الْبَيْتَ رِبَاجًا مُرَبَّتًا
وَمِنْهُ رِبَاجُ الْكُفَّةِ: قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَخْلَفُونِي فِي عُلُقَةٍ، أُجْنِحَتْ

يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرَّبَّاجِ الْمُضَبِّبِ

وَقِيلَ: الرَّبَّاجُ الْبَابُ الْمَغْلَقُ عَلَيْهِ بَابٌ صَغِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ وَلَا تُرَبَّتُ أَيُّ لَا تُغْلَقُ، وَفِيهِ أَمْرُنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِإِرْبَاجِ الْبَابِ أَيُّ إِغْلَاقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَعَلَ
مَالَهُ فِي رِبَاجِ الْكُفَّةِ أَيُّ فِيهَا، فَكُنِيَ عَنْهَا بِالْبَابِ، لِأَنَّ مِنْهُ
يَدْخُلُ إِلَيْهَا؛ وَجَمَعَ الرَّبَّاجُ رَبَّتْ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ عَنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ: كَانَتْ الْجَرَادُ تَأْكُلُ مَسَامِيرَ رَبَّتِهِمْ أَيُّ أَبْوَابِهِمْ. وَفِي
حَدِيثِ قُسٍّ: وَأَرْضُ ذَاتِ رِبَاجٍ. وَالْمَرَابِجُ: الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ؛
وَقَوْلُ جُنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى:

فَرُجَ عَنْهَا خَلَقَ الرَّبَّاجِ

إِنَّمَا شَبَّهَ مَا تَعْلَقَ مِنَ الرَّحِمِ عَلَى الْوَلَدِ بِالرَّبَّاجِ الَّذِي هُوَ الْبَابُ.
وَرَبَّتْجَا وَأَرَبَّتْجَا: أَوْفَقَ إِغْلَاقَهُ، وَأَمَّا الْأَنْصَمِيُّ إِلَّا أَرَبَّتْجَا. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْأَنْفِ الْبَابُ: الرَّبَّاجُ؛ وَلَبَدْرُوذِيَّةُ: الثَّجَافُ.
وَلِيْمَنَابِيَّةُ: الْفُتَّاحُ. وَالْمِرْبَاجُ: الْمَغْلَقُ.

وَأَرَبَّتْ عَلَى الْفَارِ، عَلَى مَا لَمْ يُمْسَ فَاعْلَهُ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْقِرَاءَةِ، كَأَنَّهُ أَطْلَقَ عَلَيْهِ كَمَا يُرَبَّتُ الْبَابُ، وَكَذَلِكَ أَرَبَّتْ
عَلَيْهِ، وَلَا تَقُلْ^(١) أَرَبَّتْ عَلَيْهِ، بِالتَّشْدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو:
أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ فَقَالَ: وَلَا الضَّالِّينَ، ثُمَّ أَرَبَّتْ عَلَيْهِ أَيُّ
اسْتَعْلَقَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَرَبَّتْ عَلَيْهِ وَالرَّبَّتْ،

(١) قوله: «وَلَا تَقُلْ» وَعَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَجْهَأْ، وَأَنَّ مَعْنَاهُ: وَقَعَ فِي رَجْعَةٍ،
وَهِيَ الْإِخْلَاطُ. كَذَا بِهَاشِئِ التَّهَابَةِ وَيُؤَيِّدُهُ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ بَعْدَ.

أراد برياض الجنة ذكر الله، وشبه الخوض فيه بالرتج في الخضب. وقال الله تعالى مخبراً عن إخوة يوسف: ﴿أَرْسَلْهُ مَعَنَا غَدًا يَزْنَعُ وَيَلْعَبُ﴾؛ أي يلهو ويتنعم، وقيل: معناه يشغى ويتبسط؛ وقيل: معنى يزنع يأكل؛ واحتج بقوله:

وَحَسِبْتُ لِي إِذَا لَأَقْسَيْتُهُ

وَإِذَا يَخْلُو لِي لَحْشِي زَنْعٌ^(١)

معناه أكله، ومن قرأ ترتج، بالنون^(٢)، أراد ترتج. قال الفراء: يزنع، العين مجزومة لا غير، لأن الهاء في قوله ﴿أَرْسَلْهُ﴾ معرفة و﴿غَدًا﴾ معرفة وليس في جواب الأمر وهو يرتع إلا الجزم؛ قال: ولو كان بدل المعرفة نكرة كقوله أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى: ﴿ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، ويقال: الجزم لأنه جواب الشرط، والرفع على أنها صلة للملك كأنه قال ابعث لنا الذي يفانل.

والرتج: الرعي في الخضب. قال: ومنه حديث الغضبان الشيباني مع الخجج أنه قال له: سَمِيتَ يَا غَضْبَانُ! فقال: الخفض والدعة، والقيد والرتعة؛ وقلة الثغمة، ومن يكن ضيف الأمير يسمتن؛ الرتعة: الاتساع في الخضب. قال أبو طالب: سماعي من أبي عن الفراء والرتعة ثقيل؛ قال: وهما لغتان: الرتعة والرتعة؛ بفتح الناء وسكونها، ومن ذلك قولهم: هو يرتع أي أنه في شيء كثير لا يتج منه فهو مخصب. قال أبو طالب: وأول من قال القيد والرتعة عمرو بن الصغين بن حوئل بن ثعلب بن عمرو بن كلاب، وكانت شاكر من همدان أشروه فأحسنوا إليه وزوخوا عليه، وقد كان يوم فارقه قومه نجفاً فهرب من شاكر فلما وصل إلى قومه قالوا: أي غمرو خرجت من عندنا نجفاً وأنت اليوم بائد! فقال: القيد والرتعة، فأرسلها مثلاً. وقولهم: فلان يرتع، معناه هو مخصب لا يتقدم شيئاً يريده.

ورفعت المائيتة ترتع رتعاً وزنوعاً: أكلت ما شاءت وجاءت

ويقال: في كلامه رتج أي تنعم. والرتج: استغلاق الفراء على الفراء. يقال: أرتج عليه وأرتج عليه، واشتبهوا عليه.

النهذب: قال شمر: من ركب البحر إذا أرتج، فقد برئت منه الذمة، وقال: هكذا قيده بخطه. قال: ويقال: أرتج البحر إذا هاج؛ وقال الغنرقي: أرتج البحر إذا كثر ماؤه فعم كل شيء. قال: وقال أخوه: السنة ترتج إذا أطبقت بالجدب، ولم يجد الرجل مخرجاً، وكذلك إرتاج البحر لا يجد صاحبه منه مخرجاً؛ وإرتاج الثلج: دوائه وإطباقه؛ وإرتاج الباب، منه. قال: والخضب إذا عم الأرض فلم يغادر منها شيئاً، فعد أرتج؛ وأنشد:

فِي ظُلُمَةٍ مِنْ بَعِيدِ الْعَمْرِ مُرْتَاجٌ
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَاتِجٌ، بِكسر التاء، وهو أطم من أطام
المدنية كثير الذكر في الحديث والمغازي.

رتج: الرتج، قطع صغار في الجلد خاصة. وقرأ راتج: يابس الجلد؛ قال الليث: قرأ رتج وهو الذي شق أعلى الجلد فلرق به زوخاً؛ وأنشد في ترجمة رنج:

فَقَسَمْنَا، وَبَدَّ رَاتِجٌ فِي حَبَابِهَا،

زنوخ الفرد، لا يرم إذا زنخ
ويقال: رتج بالمكان زنوخاً إذا نبت. وأرتج الخجج؛ لم يبلغ في الشرط، والاسم الرتج؛ قال:

رَشَحاً مِنَ الشَّرْطِ وَزَنْخاً وَاشْتِلاً
ابن الأعرابي: الرتج الشرط اللين؛ يقال: أرتج شرطي وأرتج شرطي؛ قال الأزهري: هما لغتان: الرتج والرتج مثل الجذب والجذب. ورتج العجين زنخاً إذا رق فلم يتخيز، وكذلك الطين؛ فهو راتج زليق.

والزوخ: اللصوق.

رتع: الرتج، الأكل والشرب رعداً في الريف، رتج يرتع رتعاً وزنوعاً ورتناعاً، والاسم الرتعة والرتعة. يقال: خرجنا ترتع ونلعب أي تنعم ونلهو. وفي حديث أم زرع: في شبيع وري ورتع أي تنعم. وقوم مرتعون: رائعون إذا كانوا مخصب، والموضع مرتع، وكل مخصب مرتع. ابن الأعرابي: الرتج الأكل بشره. وفي الحديث: إذا مرتعتم برياض الجنة فازنوعوا؛

(١) قوله: «وحسب لي إذا لاءح» في هامش الأصل بدل وحسب لي وبحسبي إذا لاءح.

(٢) قوله: «ومن قرأ ترتج بالنون الخ» كذا بالأصل، وقال المجد وشرحه: وقرأ ترتج، يضم التوت وكسر التاء، ويلعب بالياء، أي ترتج نحن دوابنا ومواسيتنا ويلعب هو. وقرأ بالمعكس أي يرتع هو دوابنا ونلعب جميعاً. وقرأ بالنون فيها.

كَانَ إِلَّا ظُلَّةً أَوْ ظُلْمَةً؟ وَالرَّاتِقُ: الْمُتَلْتِمُ مِنَ السَّحَابِ؛ وَبِهِ
فَسَّرَ أَبُو حَنِيْفَةَ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

يُضِيءُ سَنَاهَ رَاتِقٍ مُتَشَكِّفٍ،

أَغْرَى كَيْضِيحَ الْبُهُودِ، أَجْرُوحٍ

وَبُرَى: دَلُوجٌ أَيْ تَدْلُجٌ بِالْمَاءِ. وَالرُّنْقُ، بِالتَّحْرِيكِ: مُصَدِرٌ
قَوْلُكَ رَتَقْتَ الْمَرْأَةَ رَتَقًا، وَهِيَ رَتَقَاءُ بِنْتِ الرُّنْقِ: التَّصَنُّعُ خِثَانُهَا
فَلَمْ تَكُنْ لَا تَزْنِي ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهَا، فَهِيَ لَا يُسْتَطَاعُ جَمَاعُهَا.
أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّتْقَاءُ الْمَرْأَةُ الْمُتَضَمُّةُ الْفَرْجَ الَّتِي لَا يَكَادُ الذَّكَرُ
يَجُوزُ فَرْجَهَا لَشِدَّةِ انْتِصَامِهَا. وَفَرْجٌ أَرْتَقُ: مُلْتَزِقٌ، وَقَدْ بَكَوْنَ
الرُّنْقُ فِي الْإِبِلِ. وَالرُّتَاقُ: ثَوْبَانِ يُرْتَقَانِ بِحَوَاشِيهِمَا؛ قَالَ:

جَارِيَةٌ بِإِضْءَاءٍ فِي رِنَاقٍ،

تُدِيرُ طَرَفًا ائْتَحَلَ السَّاقِي

وَالرُّنْقُ وَالرُّتَقُ: خَلَّلَ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ.

رَتَكَ: الْأَصْمَعِيُّ: الرَّائِكَةَ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَمْشِي وَكَأَنَّ
بِرَجْلَيْهَا قَيْدًا وَنَضْرِبَ بِيَدَيْهَا. وَرَتَكَانَ الْبَعِيرُ: مَقَارِبَةُ خَطْوِهِ
فِي زَمَلَاتِهِ، لَا يُقَالُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ. وَقَدْ رَتَكَ رَتَكَ رَتَكَانًا
وَرَتَكَانًا وَرَتَكَتِ الْإِبِلُ تَرْتِكُ رَتَكَ وَرَتَكَ وَرَتَكَانًا؛ وَهِيَ
مُشْبِةٌ فِيهَا اهْتِزَازٌ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْإِبِلِ، وَهِيَ فِي
الْإِبِلِ أَكْثَرُ. وَرَتَكَ الْبَعِيرُ وَأَرْتَكُهُ أَنَا إِذَا كَانَا إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى
السَّيْرِ السَّرِيعِ وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ: يُرْتَكَانُ بِعَبْرَيْهِمَا أَيْ
يَحْمِلَانِي عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ. وَيُقَالُ: أَرْتَكْتُ الضَّجِيكَ
وَأَرْتَانَهُ إِذَا ضَجِيكَتْ ضَجِيكًَا فِي قُورٍ.

رَتَل: الرُّتَلُ: حُسْنُ تَنَاسُقِ الشَّيْءِ. وَتَغَوَّ رَتَلٌ وَرَتَلٌ: حَسَنٌ
التَّضْيِيدُ مُسْتَوِي النَّبَاتِ، وَقِيلَ الْمُفْلَجُ، وَقِيلَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ
فُرُوجٌ لَا يَرُكِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَالرُّتَلُ: بَيَاضُ الْأَسْنَانِ وَكَثْرَةُ
مَائِهَا، وَرَبَّمَا قَالُوا رَجُلٌ رَتَلٌ الْأَسْنَانُ مِثْلُ تَعِبَ بَيْنَ الرُّتَلِ إِذَا
كَانَ مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ. وَكَلَامٌ رَتَلٌ وَرَتَلٌ أَيْ مُرْتَلٌ حَسَنٌ عَلَى
تَوْدَةٍ.

وَرَتَّلَ الْكَلَامَ: أَحْسَنَ تَأْلِيفَهُ وَأَيَّانَهُ وَتَحَمَّلَ فِيهِ. وَالتَّرْتِيلُ فِي
الْقِرَاءَةِ: التَّرْتُّلُ فِيهَا وَالتَّبْيِينُ مِنْ غَيْرِ تَهْنِئَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
﴿وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ؛ مَا أَعْلَمُ التَّرْتِيلَ إِلَّا
التَّضَحِّيَّ وَالتَّبْيِينَ وَالتَّمَكِّنَ، أَرَادَ فِي قِرَاءَةِ

وَذَهَبَتْ فِي الْمَرْغَى نَهَارًا، وَأَرْتَعُتْهَا أَنَا فَارْتَعَتْ. قَالَ: وَالرُّتْعُ لَا
يَكُونُ إِلَّا فِي الْخَضْبِ وَالسَّعَةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: إِنِّي وَاللَّهِ
أَرْتَعُ فَأُسْبِعُ؛ يَرِيدُ حَسَنَ رِعَايَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَسْبِعُوا
فِي الْمَرْتَعِ. وَمَا شَبَّهَ رَتْعَ وَرْتَعَ وَرَاتِعَ وَرَتَاغَ، وَأَرْتَعَهَا:
أَسَامِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ: فَمِنْهُمْ الشُّرْتَعُ. أَيْ الَّذِي يُخْلِي
رِكَائِهِ تَرْتَعُ. وَأَرْتَعُ الْغَيْثُ أَيْ أَتَيْتُ مَا تَرْتَعُ فِيهِ الْإِبِلُ. وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْنَفَاءِ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُرْتَعًا مُرْتَعًا. أَيْ يُشْبِتُ مِنْ
الْكَلَالِ مَا تَرْتَعُ فِيهِ الْمَوَاشِي وَرِعَايَهُ، وَقَدْ أَرْتَعُ الْمَالُ وَأَرْتَعَبُ
الْأَرْضُ. وَغَيْثٌ مُرْتَعٌ: ذُو خَيْصَبٍ. وَرَتْعُ فُلَانٍ فِي مَالٍ فُلَانٍ:
تَقَلَّبَ فِيهِ أَكْلًا وَشَرِبًا، وَإِبِلُ رَتَاغٍ. وَأَرْتَعُ الْقَوْمُ: وَقَعُوا فِي
خَيْصَبٍ وَزَعَوًا. وَقَوْمٌ رَتَعُونَ مُرْتَعُونَ، وَهُوَ عَلَى النِّسْبِ كَطَعِمٍ،
وَكَذَلِكَ كَلَّا رَتِعَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي قُحَيْصَةَ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ
كَلْبٍ: خَضِعُ مَضِيعٌ ضَافٍ رَتِعَ، أَرَادَ خَضِعَ مَضِيعٌ، فَصِيرَ الْغَنَى
عَيْنًا مَهْمَلَةً لِأَنَّهُ قَبْلَهُ خَضِعَ وَبَعْدَهُ رَتِعَ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا
كَثِيرًا. وَأَرْتَعَبُ الْأَرْضُ: كَثُرَ كَلْوُهَا. وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيْفَةَ
الضَّرَائِعَ فِي الثَّعْمِ.

وَالرُّتَاغُ: الَّذِي يَتَّبِعُ بِإِبِلِهِ الضَّرَائِعَ الْمُخْصِيَةَ. وَقَالَ شُمَيْرٌ: يُقَالُ
أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ مُرْتَعَةٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ طَلِيعَ مَالُهَا فِي الشُّبْحِ.
وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مِنْ بَرْتَعٍ حَوْلَ الْجَمِيِّ يُوسِّدُكَ أَنْ
يُخَالِطَهُ أَيْ يَطْلُوفُ بِهِ وَيُدَوِّرُ حَوْلَهُ.

رَتَقَ: الرُّتَقُ: ضِدُّ الْفَتَقِ. ابْنُ سِيدَةَ: الرُّتَقُ إِلْحَامُ الْفَتَقِ
وِلِصْلَاةُ. رَتَقَهُ يَرْتُقُهُ وَيَرْتُقُهُ رَتَقًا فَارْتَقَتْ أَيْ التَّامَ. يَقَالُ:
رَتَقْنَا فَنَقَعَهُمْ حَتَّى ارْتَقَتْ، وَالرُّتَقُ: السَّمُوتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا
فَفَتَقْنَاهُمَا﴾؛ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ: كَانَتِ السَّمَوَاتُ رَتْقًا لَا
يَنْزِلُ مِنْهَا رَجْعٌ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَبَسَ فِيهَا صَدْعٌ
فَفَتَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَاءِ وَالنَّبَاتِ رَتْقًا لِلْعِبَادِ. قَالَ الْغَرَاءُ:
فُتِقَتِ السَّمَاءُ بِالْفَطْرِ وَالْأَرْضُ بِالثَبْتِ، قَالَ: وَقَالَ كَانَتَا رَتْقًا
وَلَمْ يَقُلْ رَتْقَيْنِ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْفَعْلِ، وَقَالَ الزَّجَاجُ: قَبْلَ رَتْقًا
لِأَنَّ الرُّنْقَ مُصَدَرٌ؛ الْمَعْنَى كَانَتَا ذَوَاتِي رَتْقٍ فَجَعَلْنَا ذَوَاتِي
فَتَقَ. وَرَوَى عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ اللَّيْلِ: هَلْ
كَانَ قَبْلَ النَّهَارِ؟ فَقَالَ: ﴿أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾،
قَالَ: وَالرُّنْقُ الظُّلْمَةُ. وَرَوَى أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَلَقَ
اللَّهُ اللَّيْلَ قَبْلَ النَّهَارِ، وَقَرَأَ: كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا، قَالَ: هَلْ

المتكسر، قال عنتره:

أَلَسْنِم نَغْضِبُونَ إِذَا رَأَيْنِم

يَمِينِي وَعَشْتُهُ، وَفَمِي رُتَامًا؟

وعشة: متكسرة. والرتمة: الخيط يُغْقَدُ على الإصبع والخاتم للعلامة، وفي المحكم: خيط يعقد في الإصبع للتذكُّر، وفي الصحاح: خيط يشد في الإصبع لئلا ينسى به الحاجة، وذكره الجوهري الرتمة، ورأيت في باقي الأصول الرتمة، قال ابن بري: قال علي بن حمزة الرتمة هي الرتمة، بفتح الراء وفي الحديث النهي عن شدِّ الرتائم، هي جمع رتيمة الخيط الذي يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة، والجمع رتَمٌ، وهي الرتيمة، وجمعها رتائم ورتام. وأرتمة إرتاماً: عقد الرتيمة في إصبعه يستذكره حاجته، وقال الشاعر:

إِذَا لَمْ نَكُنْ حَاجَاتِنَا فِي نُفُوسِكُمْ،

فَلَيْسَ بِمُحْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرُّتَائِمِ

وَارْتَمَ بِهَا وَرَتَمَ؛ وقول الشاعر:

هَلْ يَنْفَعُنْكَ الْيَوْمَ، إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ،

كَشَرُهُ مَا تُوصِي وَنَعْقَاذُ الرُّتَمِ؟

قال ابن بري: الرتَمُ ههنا جمع رتمة وهي الرتيمة، قال: وليس هو النبات المعروف لأن الرتائم لا تُحْصَى شجراً دون شجر، وقيل في قوله ونَعْقَاذُ الرُّتَمِ قال: الرتيمة أن يغقد الرجل إذا أراد سفراً شجرتين أو عُصْنَيْنِ بعقددهما عُصْناً على غصن ويقول: إن كانت المرأة على العهد ولم تُخْخِمْ بقي هذا على حاله معقوداً وإلا فقد نفضت العهد، وفي المحكم: فإذا رجع فوجددها على ما عقد قال قد وَتَبَ امرأته؛ وإذا لم يجددها على ما عقد قال قد نَكَثَتْ، وكذلك قال ابن السكيت في تفسير البيت.

والرتَمُ، بفتح الراء: شجر، واحده رتمة. وقال أبو حنيفة: الرتَمُ والرتيمة نبات من دق الشجر كأنه من دفنه بشبه بالرتَمِ؛ قال الراجز:

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُسْبِئَةُ السُّهْمِ

إِلَى سَنَا نَارٍ، وَوُودَهَا الرُّتَمِ،

سُبْتُ بِأَعْلَى عَابِدَتَيْنِ مِنْ إِصْمِ

وَالرُّتَمِ: المزدادة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

القرآن؛ وقال مجاهد: الترتيل: الترسيل، قال: ورتلته ترتيلاً بعضه على أثر بعض؛ قال أبو منصور: ذهب به إلى قولهم نغر رتل إذا كان حسن التنضيد، وقال ابن عباس في قوله [عز وجل]: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾؛ قال: بيته تبييناً؛ وقال أبو إسحاق: والنبين^(١) لا يتم بأن يغجل في القراءة، وإنما يتم النبين بأن يُتَرَنَّ جميع الحروف ويؤقبها حقها من الإشباع؛ وقال الضحاك: أنيذه حرفاً حرفاً. وفي صفة فراءة النبي ﷺ: كان يُرْتَلُ آية آية، ترتيل القراءة: الثاني فيها والتمهّل وتبيين الحروف والحركات تشبيهاً بالثر المُرْتَل، وهو المُشَبَّه بثور الأُفْحُون، يقال رُتِلَ الفراءة وَتَرْتَلُ فيها. وقوله عز وجل: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾، أي أنزلناه على الترتيل، وهو ضد العجلة والتمكُّت فيه؛ هذا قول الزجاج: وترتل في الكلام: تَرْتَلْ، وهو يترتل في كلامه ويترسل.

والرُتْلُ والرُّتْلُ: الطَّيْبُ من كل شيء. وماء رُتْلٍ يَنْزِلُ مِنَ الرُّتْلِ: بارد؛ كلاهما عن كراع.

والرُتَيْلَاءُ، مقصور وممدود؛ عن السيرافي: جنس من الهوام. والرُّتْلَةُ: أن يمشي الرجل مُتَكَفِّفاً في جانبه كأنه منكسر العظام، والمعروف الرُّتْلَةُ.

رتم: رَتَمَ الشيء رَتْمَةً رَتْمًا: كسره ودقه. وشيء رَتِيمٌ وَرَتَمٌ. على الصفة بالمصدر: مكسور، وخص اللحياني بالرتَم كسر الأنف. النهذيب: والرتَمُ والرتَم، بالطاء والياء، واحد. وقد رَتَمَ أَنْفَهُ وَرَتَمَهُ: كسره. والرتَمُ: الصَّرْتُوم. والرتَمُ: الدق والكسر. يقال: رَتَمَ أَنْفَهُ رَتْمًا؛ قال أَوْسُ بْنُ خَجَرٍ:

لَأَضْبَحَ رَتْمًا دَقَاقَ الْخَصِي،

مَكَانَ السُّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

وروي بيت أوس بن حجر بالياء والياء ومعناها واحد. وفي حديث أبي ذرٍّ: في كل شيء صدفة حتى في بيانك عن الأرتَم؛ قال ابن الأثير: كذا وقع في الرواية؛ فإن كان محفوظاً فلعله من قولهم رَتَمْتُ الشيء إذا كسرته، ويكون معناه معنى الأرتَم الذي لا يُفْصَحُ الكلام ولا يُفْهَمُ ولا يُبَيَّنُ، وإن كان بالطاء المثلثة فسيأتي ذكره. والرتام:

(١) قوله: «وقال أبو إسحق والنبين الخ» عبارة التهذيب: وقال أبو إسحق: ورتل القرآن ترتيلاً بيته نبياً، والنبين الخ.

فَبَلِّكُ الْمَكَارِمَ لَا يَبْلُكُكُمْ

عَدَاةُ اللَّقَاءِ مَكْرُ الرُّثْمِ^(١)

ابن الأعرابي: الرُّثْمُ المَزَادَةُ المَمْلُوءَةُ ماءً. والرُّثْمَاءُ: الناقَةُ التي تحمل الرُّثْمَ، والرُّثْمُ: المَحْجَةُ. والرُّثْمُ: الكلام الخفي. وما رثَم فلان بكلمة أي ما تكلم بها. والرُّثْمُ: الخياءُ التام. والرُّثْمُ: ضرب من النبات. وما رثَمْتُ راثمًا على هذا الأمر ورأيتُ أي مقيمًا، وزعم يعقوب أن ميمه بدل، والمصدر الرُّثْمُ. ويُرثَمُ: جيل بأرض بني سُلَيْم؛ قال:

تَنْتَفِعُ فِيهَا يَرْثُمُ وَتَغُفُّمَا

رثن: الرُّثْنُ، الخلط، ومنه السُّرْتَنَةُ. ابن سيده: الرُّثْنُ خلط العجين بالشحم، والسُّرْتَنَةُ الحُزْبَةُ المَشْحَمَةُ؛ ونسب الأزهرى هذا القول إلى الليث وقال: حُرِّصْتُ على أن أجد هذا الحرف لغیر الليث فلم أجد له أصلًا، قال: ولا آمن أن يكون الصواب السُّرْتَنَةُ، بالناء، من الرُّثَانِ وهي الأمطار الخفيفة فكأن توثيئها تروثيئها بالدمس.

رثا: رثَا الشيءَ يَرْثُوهُ رَثْوًا: شُدَّهُ وأَرْحَاهُ، جَدُّ. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال في الحساء: إِنَّهُ يَرْثُوهُ فُوَادُ الْحَزِينِ وَيَشْرُو عَنْ فُوَادِ السَّقِيمِ؛ قال الأصمعي: يَرْثُو فُوَادُ الْحَزِينِ يَشُدُّهُ وَيَقْوِيهِ؛ وقال لبيد في الشَّدِّ يصف دُرْعًا:

لَحْمَةٌ دَفَّرَاءُ تُرْنَى بِالْعُرَى

قُرْدُمَابِيًّا وَتَرْكَأُ كَالْبَصَلِ

يعني الدُرْعُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا عُرَى فِي أَوْسَاطِهَا، فَيَضْمُ دَبْلُهَا إِلَى تِلْكَ الْعُرَى وَتَشُدُّ إِلَى فَوْقٍ لَتَشْتِمِرَّ عَنْ لَابِسِهَا، فَذَلِكَ الشَّدُّ هُوَ الرُّثْوُ. ابن الأعرابي: الرُّثْوُ يَكُونُ شَدًّا وَيَكُونُ إِرْخَاءً؛ وَأَنشَدَ لِلْحَارِثِ يَذْكُرُ جَبَلًا وَارْتِفَاعَهُ.

مُكَفَّهْرًا عَلَى الْخَوَادِبِ لَا يَزُ

نُوهَ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدَ صَمَاءِ

أي لَا تُرْجِيهِ وَلَا تُدْهِمِهِ دَاهِيَةٌ وَلَا تُعْيِّرُهُ. وقال أبو عبيد: معناه لَا تَرْثُوهُ لَا تَزِيهِهِ، وَأَصْلُ الرُّثْوِ الْخَطْوُ، أَرَادَ أَنَّ الدَّاهِيَةَ لَا تَخْطَاهُ وَلَا تَزِيهِهِ فَتُعْيِّرُهُ عَنْ حَالِهِ وَلَكِنَّه بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ. وفي الحديث إِنَّ الْخَبْرَةَ تَرْثُو فُوَادَ الْمَرِيضِ أَي تَشُدُّهُ

(١) قوله: تلك، بالبناء على الضم، لعله أراد بلكم المكارم فحذف الميم محافظة على وزن الشعر يأتي البناء على الضم.

وَتُعْيِرُهُ. وَرَثَوْتُهُ: ضَمَمْتُهُ، وَرَثِي فِي ذَرْعِهِ: كَفَعْتُ فِي عَضْبِهِ. وَالرُّثْوَةُ: الدَّرَجَةُ وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ. وَالرُّثْيَةُ وَالرُّثْوَةُ: الْخَطْوَةُ، وَقَالَ ابْنُ سَبْهٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ اللَّحْيَانِي وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى نَفَقَةٍ. وَقَدْ رَثَوْتُ أَرْثُو رَثْوًا إِذَا خَطَوْتُ. وَرَوِي عَنْ مَعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ: تَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَثْوَةٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرُّثْوَةُ الْخَطْوَةُ هُنَا أَيَّ بِخَطْوَةٍ، وَيُقَالُ بِدَرْجَةٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ بِرَمِيَةِ سَهْمٍ، وَقِيلَ: بِمِيلٍ؛ وَقِيلَ: مَدَى الْبَصَرِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ: فَتَقِيبُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَكْدُو رَثْوَةً. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا أَقْبَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: اذْنِي يَا فَاطِمَةُ، فَذَنَّتْ رَثْوَةً، ثُمَّ قَالَ اذْنِي يَا فَاطِمَةَ؛ فَذَنَّتْ رَثْوَةً؛ الرُّثْوَةُ هُنَا: الْخَطْوَةُ، وَقِيلَ: الرُّثْوَةُ الْبَشِطَةُ، وَالرُّثْوَةُ نَحْوُ مِنْ مِيلٍ، وَالرُّثْوَةُ الدَّغْوَةُ، وَالرُّثْوَةُ الْبَيَادَةُ فِي الشَّرَفِ وَغَيْرِهِ، وَالرُّثْوَةُ الْعَقْدَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالرُّثْوَةُ الْعُقْدَةُ الْمَشْتَرَحِيَّةُ؛ قَالَ: وَرَثَا بِرَأْسِهِ يَرْثُو رَثْوًا وَرَثَوُا أَوْثَمًا، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْإِيمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ نَعَمْ وَتَعَالَ بِالْإِيمَاءِ. وَرَثَا بِاللُّغُو يَرْثُو رَثْوًا: مَدَّ بِهَا مَدًّا رَفِيفًا. وَرَثَوْتُ: رَمَيْتُ. وَالرُّثْوَةُ: رَمِيَّةٌ بِسَهْمٍ. وَالرُّثْوَةُ: نَحْوُ مِنْ مِيلٍ، وَقِيلَ: مَدَى الْبَصَرِ. وَالرُّثْوَةُ: سُوءَةٌ. وَالرُّثْوَةُ: شَرَفٌ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوَ الرُّثْوَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّثَايُ الزَّائِدُ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْعِلْمِ، وَالرُّثَايُ الرُّثَايِيُّ، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ، فَإِنْ حُرِمَ خَصْلَةُ لَمْ يُقَلَّ لَهُ رُثَايِيٌّ.

رثا: الرُّثْيَةُ: اللَّبَنُ الْحَامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ فَيَخْتَرُ. قَالَ اللَّحْيَانِي: الرُّثْيَةُ، مَهْمُوزَةٌ، أَنْ تَحْلُبَ حَلِيْبًا عَلَى حَامِضٍ فَيَرْوِبَ وَيَغْلُظُ، أَوْ تَصُبَّ حَلِيْبًا عَلَى لَبَنٍ حَامِضٍ، فَتَجْدَحُهُ بِالْمَجْدَحِ حَتَّى يَغْلُظَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي مُضَرٍّ يَقُولُ لَخَادِمٍ لَهُ: ارْثَأْ لِي لَبِيئَةً أَشْرِبُهَا. وَقَدْ ارْثَأْتُ أَنَا رَثِيئَةً إِذَا شَرِبْتُهَا.

وَرَثَاهُ يَرْثُوهُ رَثَاً: خَلَطَهُ. وَقِيلَ: رَثَاهُ: صَبَّهَ رَثِيئَةً. وَارْثَأَ اللَّبَنُ: خَثُرَ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَرَثَا الْقَوْمَ وَرَثَا لَهُمْ: عَمِلَ لَهُمْ رَثِيئَةً. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: الرُّثْيَةُ تَفْشَأُ الْغَضَبُ أَي تَكْسِرُهُ وَتُدْهِمُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ: وَأَشْرَبَ الثَّيْنَ مَعَ اللَّبَنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيفًا. الرُّثْيَةُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ الْحَامِضُ فَيَرْوِبُ مِنْ سَاعِنِهِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ: لَهْوُ

يجوز أن يكون على هذه اللغة، ويجوز أن تكون الهمزة في الاستفهام دخلت على رث. وأرث الرجل: رث حبله، والاسم من كل ذلك الرثة. ورجل رث الهبة: خلّفها بأدّاها. وفي خلّفه رثانة أي بذّاه. وقد رث رثانة، ويرث رثوته، والرث والرثة جميعاً: رديء المناخ، وأسقاط البيت من الخلّفاء.

وارثتنا رثة الغوم، وارثوا رثة القوم: جمعوها أو اشتروها. وتجمع الرثة رثاناً. والرثة: خسارة الناس وضغائهم، مبيهاً بالمناخ الرديء. وروى عرقحة عن أبيه قال: عرفت عليّ رثة أهل الثّهر، قال: فكان آخر ما بقي فيّ، فترّ، قال: فلغد رأيتها في الرّحبة، وما تعرّفها أحد. والرثة: المتاع والخلّفاء البب، والله أعلم. والرثة: السّفط من متاع البيت من الخلّفاء، والجمع رثت، مثل قريّة وفرب، ورثات مثل رهمّة وروهم. وفي الحديث: عفوّت لكم عن الرثة؛ وهي متاع البيت الدّون؛ قال ابن الأثير: وبعضهم يرويه الرّثية، والصواب الرّثة، بوزن الهوة. وفي حديث الثّعمان بن مقرّن يوم نهاوند: ألا إن هؤلاء قد أخطروا لكم رثة، وأخطروكم لهم الإسلام؛ وجمع الرّثة رثات. وفي الحديث: فجمعت الرثات إلى السائب.

والمرثت: الصّريع الذي يُمسَخ في الحَرْب ويَحْمَلُ حَبْأَ ثم يموت؛ وقال ثعلب: هو الذي يحْمَلُ من المَعْرَكَةِ وبه رَمَقٌ، فإن كان قتيلًا، فليس مرثت. التهذيب: يقال للرجل إذا ضُرب في الحَرْب فأتخِرَ، وحمل به رَمَقٌ ثم مات: فد ارثت فلان، وهو أَفْعِل، على ما لم يُسم فاعله، أي حَمِلَ من المعركة رثيًا أي تجريحاً وبه رَمَقٌ، ومنه قول خنساء حين خطبها دريد بن الصّمة، على كبير سيئه: أَرَوْنِي نَارَكَ بني عُمَي، كأنهم عوالي الرّماح، ومُرْتَنَّةٌ شَيْخٌ بني جَسْمٍ؟ أرادت: أنه مذ أسْرَ وفُوت من الموت وضعف، فهو بمنزلة مَنْ حَمِلَ من المعركة، وقد أثبتته الجراح لضعفه.

وفي حديث كعب بن مالك: أنه ارثت يوم أُحُد، فجاء به الزبير يُعَوِدُ بِزِمَامٍ راحلته؛ الارثت: أن يُحْمَلَ الجريح من المعركة، وهو ضعيف قد أُنْحَتَ الجراح.

والرّثب أيضاً: الجريح، كالمرثت. وفي حديث زيد بن صوحان: أنه ارثت يوم الجمل، وبه رَمَقٌ. وفي حديث أم سلمة: فرأني مرثتة أي ساقطة ضعيفة؛ وأصل اللفظة من

أشهى إليّ من رثبة فثبت بسلاة ثغب^(١) في يوم شديد الوديفة.

ورثوا رأيهم رثاً: خلطوه.

وارثنا عليهم أمرهم: اختلط. وهم يوثقون أمرهم: يُخَيَّد من الرّثبة وهو اللّين المختلط، وهم يوثقون رأيهم رثاً أي يخلطون. وارثنا فلان في رأيه أي خلط.

والرّثة: قلة^(٢) الفطنة وضغف الفؤاد.

ورجل مرثوء: ضَعِيفُ الْفؤَادِ قَلِيلُ الْفِطْنَةِ؛ وبه رثاة. وقال اللحياني: قيل لأبي الجراح: كيف أصبتحت؟ فقال: أصبتحت مرثوءاً مرثوءاً، فجعله اللحياني من الاختلاط وإنما هو من الضعف.

والرّثبة: الحمى، عن ثعلب.

والرّثة: الرّقط. كبش أرثاً ونعجة رثاء.

ورثأت الرجل رثاً: عدّته بعد موته، لغة في رثبته. ورثأت المرأة زوجها، كذلك؛ وهي المرثية. وقالت امرأة من العرب: رثأت زوجي بأبيات، وهمزت، أرادت رثيته.

قال الجوهري: وأصله غير مهموز. قال الفراء: وهذا من المرأة على التوهم لأنها رأنهم يقولون: رثأت اللبن فظننت أن المرثية منها.

رث: الرث والرّثة والرّثب: الخلق الحَسْبُ البالي من كل شيء. تقول: ثوب رث، وحبل رث، ورجل رث الهبة في لبسه، وأكثر ما يستعمل فيما ليس، والجمع رثات. وفي حديث ابن تهيّك: أنه دخل على سعد، وعنده متاع رث أي خلق بال. وقد رث الحبل وغيره يَرثُ ويُرثُ رثانة ورثوته، وأرث، وأرثه البلي، عن ثعلب. وأرث الثوب أي أخلق؛ قال ابن دريد: أحاز أبو زيد: رث وأرث، وقال الأصمعي: رث بغير ألف، قال أبو حاتم: ثم رجع بعد ذلك وأجاز رث وأرث، وقول دُرَيْد بن الصّمة:

لَوتُ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ لَمَمٍ مَغِيدٍ

بعافية، وأُخْلِفَتْ كُلُّ مَوْعِدٍ

(١) قوله: «بسلاة ثغب» كذا في النهاية، وأورده في ت غ ب بسلاة من ماء ثغب.

(٢) قوله: «والرّثة قلة» أخطأ شارح القاموس نفلًا عن أمهات اللغة.

عمر بن عبد العزيز يصف القاضي: يبغي أن يكون مُلقياً للرثع
مُتَحَمِّلاً للأيمة؛ الرثع، بفتح الشاء، الدناءة والشرة والجِرْص
وَمُثِلُ النفس إلى ذنبيء المطاييع؛ وقال:

وَأَرْثَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَبَةِ الرُّثْعِ

والهبة: الذي يُنْحَى ويطرد، يقال له: هب هب، بطرد لذنس
ثيابه. وقد رثع رثعاً، فهو رثع: شره ورَضِي الدناءة، وفي
الصحاح: فهو راثع. ورجل رثع: حريص ذو طمع. والراثع:
الذي يَرْضَى من العطية باليسير ويخادِن أَخْدَانُ الشَّوْءِ، والفعل
كالفعل والمصدر كالمصدر.

ورثعن: ارْثَعْنُ المطر: كثر؛ قال ذو الرمة^(١):

كَأَنَّهُ بَعْدَ رِيَّاحِ نَذْفَنَةٍ

وَمُرْتَعِيَّاتِ الدُّجُونِ تَيْبَةٍ

الأزهرى: المُرْتَعِيْن من المطر المُسْتَرْسِلِ السائل، قال: وقال
ابن السكيت في قول النابغة:

وَكُلُّ مُلِيتٍ مُكْفَهَرٍ سَحَابُهُ

كَبِشِ الثَّوَالِي، مُرْتَعِيْنُ الْأَسَابِلِ

قال: مُرْتَعِيْنُ منساقط لبس سريع، وبذلك يوصف الغيث.
وارْثَعْنُ بالمطر إذا ثبت وجاد، وهو يَرْتَعِيْنُ ارْثَعْتَانَا والمُرْتَعِيْنُ:
السيل الغالب. والمُرْتَعِيْنُ: الرجل الضعيف المسترخي.
وارْثَعْنُ: استرخى. وكل مسرخ منساقط مُرْتَعِيْنُ. ويقال: جاء
فلان مُرْتَعِيْنًا ساقط الأنكاف أي مسترخياً. والارْثَعْنَانُ:
الاسترخاء؛ قال ابن بري: شاهده قول أبي الأسود الجعفي:

لَمَّا رَأَى جَسْرِيًّا مُجْتِئًا

أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءِ وَارْثَعْنَا

والمُرْتَعِيْنُ من الرجال: الذي لا يحضي على قول.

رثع: الرُّثْعُ: لغة في اللثع.

رثم: الرُّثْمُ والرُّثْمَةُ: بياض في طرف أنف الفرس، وقيل: هو
في جَحْفَلَةِ الفرس العليا، وقيل: هو كل بياض قل أو كثر إذا
أصاب الجَحْفَلَةَ العليا إلى أن يبلغ المَرسِيْنَ، وقيل: هو البياض
في الأنف، وقد رَثِمَ رَثْمًا، فهو رَثِمٌ وَرَثْمٌ والأُنثى رَثْمَاءُ قال
أبو عبيدة في شيات الفرس: إذا كان بجَحْفَلَةٍ

(١) قوله: «قال ذو الرمة الذي في المحكم: قال رؤبة.

الرُّثْمُ: القوب الخلق. والمُرْتَعِيْنُ، مُفْتَعِلٌ، منه. وارْثَعْنُ بنو فلانٍ
نافع لهم أو شاة: تَحْرُوهَا من الهزال. والرُّثْمَةُ: المرأة الخمقاء.

رثد: الرُّثْدُ: مصدر رَثَدَ المتاع يَرُثِدُهُ رُثْدًا فهو مَرُثُودٌ وَرُثِيدٌ:
تَضُدُّهُ ووضع بعضه فوق بعض أو إلى جنب بعض وتركه
مَرُثِدًا ما تَحْمَلُ بعد أي ناضدًا متاعه. يقال: تركت بني فلان
مَرُثِدِينَ ما تحملوا بعد أي ناضدين متاعهم.

الكسائي: أَرُثِدَ القوم أي أَقَامُوا. واحتقر القوم حتى أَرُثِدُوا أي
بلغوا الثرى؛ قال ابن السكيت: ومنه اشتق مَرُثِدٌ وهو اسم
رجل. والمَرُثِدُ: اسم من أسماء الأسد. والرُّثْدُ: ما رُثِدَ من
المتاع، وطعام مَرُثُودٌ وَرُثِيدٌ؛ وقال ثعلبة بن ضعير المازني
وذكر الظليم والنعامة وأنها نذرا بيضهما في أذنيهما
فأسرعا إليه:

فَتَذَكَّرَا ثَقْلًا رُثِيدًا، بُعْدَمَا

أَلْفَتْ ذُكَاءً يَجِبُهَا فِي كَانِرٍ

والرُّثْدُ: بالنحر، متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض،
والمتاع رُثِيدٌ وَمَرُثُودٌ. وفي حديث عمر: أن رجلاً ناداه فقال:
هل لك في رجل رَثَدَتْ حاجته وطال انتظاره؟ أي دافقت
بحوائجه ومطلته، من قولك رَثَدَتْ المتاع إذا وضعت بعضه
فوق بعض، وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع
كقوله تعالى: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ﴾، أي بذنوبهم. ورُثِدَ البيت:
سَقَطَ. ورُثِدَتْ القصعة بالثرید: جمع بعضه إلى بعض وسُويَ.
ورُثِدَتْ الدجاجة بيضها: جمعت؛ عن ابن الأعرابي.

والرُّثْدَةُ واللثدة، بالكسر: الجماعة الكثيرة من الناس وهم
المقيمون ولا يظعنون.

والرُّثْدُ: ضَعْفَةُ الناس. يقال: تركنا على الماء رُثْدًا ما يطيفون
تحملًا، وأما الذين ليس عندهم ما يتحملون عليه فهم
مرثدون وليسوا برُثِدٍ. ومَرُثِدٌ: اسم.

وارْثَدُ: موضع؛ قال:

أَلَا نَسْأَلُ الْخَبَابِ مِنْ بَطْنِ ارْثَدٍ،

إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانٍ: مَا قَعَلْتَ نَعْمٌ؟

رثط: أهمله اللبث. وفي النوادر: ارْثَطَ الرجلُ في قُعوده ورثط
وترثط ورثم ورثم وأرطم كله بمعنى واحد.

رثع: الرُّثْعُ: بالنحر، الطمغ والجِرْص الشديد؛ ومنه حديث

وَمُرْتَمَةً وَمُتَرَدَّةً كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ ضَعِيفٌ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَرْضٌ مَرْتُونَةٌ أَصَابَهَا رَيْثَةٌ أَيْ مَرَكُوكَةٌ، وَأَصَابَهَا رَثَانٌ وَرِثَانٌ، وَقَدْ رُثِنَتِ الْأَرْضُ تَرْتِينًا عَنْ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالْقَبَاسُ رُثِنَتْ كَطَلَتْ وَبُعِثَتْ وَرُثِنَتْ^(١) وَطُسَتْ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ بَعْضُ مَنْ لَا أَعْتَمِدُهُ: تَرْتِنَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا طَلَتْ وَجْهَهَا بِعُثْرَةٍ.

رثا: الرُّثُؤُ: الرُّثِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَيْسَ عَلَى لَفْظِهِ فِي حَكْمِ التَّصْرِيفِ لِأَنَّ الرُّثِيَّةَ مَهْمُوزَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ رَثَاتُ اللَّبَنِ خَلَطْتُهُ، فَأَمَّا فَوَلَهُمْ رَجُلٌ مَرْتُونًا أَيْ ضَعِيفَ الْعَقْلِ فَمِنْ الرُّثِيَّةِ. وَرَثَوْتُ الرَّجُلَ: لَعَنَ فِي رَثَاتِهِ وَرَثَتِ الْمَرْأَةُ بَعْلَهَا تَرْتِيهِ وَتَرْتُوهُ رَثَائَةً. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ رَثِيَّتَ عَنْهُ حَدِيثًا أَيْ خَفِظْتَهُ، وَالْمَعْرُوفُ نَثِيَّتَ عَنْهُ خَيْرًا أَيْ حَمَلْتَهُ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَى رَثَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا خَفِظْتَهُ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ نَثَوْتُ عَنْهُ خَيْرًا، وَفِي الصَّحَاحِ: رَثِيَّتَ عَنْهُ حَدِيثًا أَرْتِي رَثَائَةً إِذَا ذَكَرْتَهُ عَنْهُ. وَحَكَى عَنِ الْعُقَيْلِيِّ رَثَوْنَا بَيْنَنَا حَدِيثًا وَرَثَيْنَاهُ وَتَثَانِيَاهُ مِثْلَهُ.

وَالرُّثِيَّةُ بِالْفَتْحِ: وَجَعَ فِي الرُّكْبَتَيْنِ وَالْمِفَاصِلِ. وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَجَعَ الْمِفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، وَقِيلَ: وَجَعَ وَظَلَّاعٌ فِي الْقَوَائِمِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْإِثْبَاعِثِ مِنْ وَجَعَ أَوْ كَبَرٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ شُدَّدَ:

فَإِنْ نَرَيْنِي السَّيُومَ ذَا رَثِيَّةٍ
وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ يَصِفُ كَبَرَهُ:

وَقَدْ عَلَشَنِي دُرَّاقَةُ بَادِي بَدِي،

وَرَثِيَّةٌ تَهَضُّ بِالسَّيْدِ،

وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدِي

وَيُرْوَى: فِي تَشْدِيدِهِ، قَالَ: الرُّثِيَّةُ أَنْجِلَالُ الرُّكْبِ وَالْمِفَاصِلِ، وَقَدْ رَثَيْتُ رَثِيًّا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالْقَبَاسُ رَثِيٌّ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَالرُّثِيَّةُ وَالرُّثِيَّةُ الضَّعْفُ. النَّهْذِيبُ: الرُّثِيَّةُ دَاءٌ يَعْزِضُ فِي الْمِفَاصِلِ وَلَا هَمَزَ فِيهَا، وَجَمَعَهَا رَثِيَّاتُهُ وَأَنْشَدَ شَمْرَ لَجُؤَاسَ بْنِ نَعِيمٍ أَحَدَ بَنِي الْهَجَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ، قَالَ السَّكْرِيُّ: وَيُغَرِّفُ بِأَبْنِ أُمِّ نَهَارٍ، وَأُمُّ نَهَارٍ هِيَ أُمُّ أَبِيهِ وَبِهَا يُعَرِّفُ:

(١) قَوْلُهُ: هَوْرَكَتْ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهَا وَرَسَتْ.

الْفَرَسُ الْعَلْبَا بِيَاضٍ فَهُوَ أَرَثَمُ، وَإِنْ كَانَ بِالشَّفْلَى بِيَاضٌ فَهُوَ أَلْمَطُ، وَهِيَ الرُّثِيَّةُ وَاللُّمَطَةُ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ أَرَثَمَ الْفَرَسُ إِزْجَاعًا صَارَ أَرَثَمُ وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَرَثَمُ الْأَقْرَحُ، الْأَرَثَمُ الَّذِي أَنْفُهُ أَبْيَضٌ وَشَفَتُهُ الْعَلْبَا. وَنَعَجَةُ رَثَمَاءُ: سَوْدَاءُ الْأَرْنَبَةِ وَسَائِرُهَا أَبْيَضٌ. وَرَثَمَ أَنْفَهُ وَفَاهَ يَرُثِمُهُ رَثَمًا، فَهُوَ مَرْتُونٌ وَرَثِمَ إِذَا كَسَرَهُ حَتَّى تَقَطَّرَ مِنْهُ الدَّمُ، وَكَذَلِكَ رَثَمَهُ، بِالنَّاءِ. وَكُلُّ مَا لَطِخَ بِدَمٍ أَوْ كَسَرَ فَهُوَ رَثِمٌ اللَّيْثُ: تَقُولُ الْعَرَبُ رَثِمْتُ فَاهَ رَثَمًا، وَالرُّثِمُ تَخْدِيشُ وَشَقٌّ مِنْ طَرَفِ الْأَنْفِ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ فَيَقَطِرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: بَيَانُكَ عَنِ الْأَرَثَمِ صَدَقَةٌ؛ قَالَ بَانَ الْأَثِيرُ: هُوَ الَّذِي لَا يُصَحِّحُ كَلَامَهُ وَلَا يُبَيِّنُهُ لَافَةً فِي لِسَانِهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَثِمِ الْخَصِيِّ، وَهُوَ مَا دُقَّ مِنْهُ بِالْأَخْفَافِ أَوْ مِنْ رَثِمْتُ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرْتَهُ فَكَأَنَّ فَمَهُ قَدْ كَسَرَ فَلَا يُفْصِحُ فِي كَلَامِهِ وَفَدَ ذَكَرَ فِي رَثَمَ بِالنَّاءِ. وَرَثِمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطَّبِيبِ: لَطَخَتْهُ وَطَلَّتْهُ، وَهُوَ عَلَى الشَّيْبَةِ. وَالْجَزْئِيُّ: الْأَنْفُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ مِنْ ذَلِكَ. وَرَثِمَ مَنَسِبُ الْبَعِيرِ: دَمِي. التَّهْذِيبُ: وَالرُّثِمُ كَسَرٌ مِنْ طَرَفِ مَنَسِبِ الْبَعِيرِ؛ قَالَ ذُو الرُّثْمَةِ يَصِفُ امْرَأَةً.

تَثْنِي الشَّقَابَ عَلَى عَزِينِ أَرْنَبَةٍ

شَمَاءَ، مَارَتْهَا بِالْمَسْكِ مَرْتُونٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرُّثِمُ أَصْلُهُ الْكَسْرُ، فَشَبَّهَ أَنْفَهَا مُلْتَمِعًا بِالطَّبِيبِ بِأَنْفٍ مَكْسُورٍ مَلَطِخٍ بِالدَّمِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْمَسْكَ فِي الْمَارِنِ شَبِيهَا بِالدَّمِ فِي الْأَنْفِ الْمَرْتُونِ. وَخَفَّ مَرْتُونٌ مِثْلَ مَلْتُونٍ إِذَا أَصَابَتْهُ حِجَارَةٌ قَدَمِيٍّ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الْمَثْنِيِّ:

بِرَثِمِ نَجِيرٍ دَامِسِي الْأَقْلَلِ

مَنَسِبٌ رَثِمٌ: أَدَمَتُهُ الْحِجَارَةُ. وَخَصَى رَثِمٌ وَرَثَمَ إِذَا انْكَسَرَ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

رَثِمِ الْخَصِي مِنْ مَلَكِيهَا الْمُتَوَضِّحِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكُلُّ كَسَرٍ تَرْتَمَ وَرَثَمَ وَرَثَمَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَأُضْبِحَ رَثِمًا ذُقَاقَ الْخَصِيِّ،

مَكَانَ النَّسَبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

وَالرُّثِيَّةُ: الْفَارَةُ.

رَثَنَ: الرُّثَانُ: قَطَارُ الْمَطَرِ يَفْصِلُ بَيْنَهَا سَكُونٌ. وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ: الرُّثَانُ مِنَ الْأَمْطَارِ الْفَطَارِ الْمُنَابَعَةِ بِفَصْلِ بَيْنَهُنَّ سَاعَاتٍ، أَقْلُ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةً وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَأَرْضٌ مُرْتَنَةٌ تَرْتَنِبُ

وللكبير رثبات أوتغ:
 الركبان والنسا والأخذع
 ولا يزال رأسه بضدع
 وكل شيء بعد ذلك يوجع
 والرثبة: المحقق: وفي أمره رثبة أي فتور؛ وقال أعرابي:
 لهم رثبة تغلو صريمة أهلهم،

ولأمر بوما راحة فقضاء

ابن سيده: ورجل مرنوء من الرثبة نادى أي أنه مما همز ولا أصل له في الهمز. ورجل أرتى: لا يترم أمرا، ومرنوء: في عقله ضعف، وقباسة مرنئي، فأدخلوا الواو على الباء كما أدخلوا الباء على الواو في قولهم أرض مشينة وفوس مرنوة.

ورثي فلان فلاناً رثبة رثياً ومرثية إذا بكاه بعد موته. قال: فإن مدحه بعد موته قيل رثاة يرثيه رثية. ورثيت الميت رثياً ورثاء ومرثاة ومرثية ورثيته: مدحته بعد الموت وبكيتته. ورثوت الميت أيضاً إذا بكيتته وعددت محاسنه، وكذلك إذا نظمت فيه شعراً. ورثت المرأة بغلها رثية ورثيته رثاة وثانية فيها؛ الأخيرة عن اللحياني، ورثت كرتت؛ فقال رؤبة:

بكاء ثكلي فقدت خميساً

فهي ثرتي بأبا وابيضاً

ويروى: وإيناماً؛ ولم تختص من الألف مع الباء لأنها حكاية، والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها، ألا نرى أنهم قالوا من زيداً في حكاية رأيت زيداً، ومن زيد في حكاية مرنوت بزيدي؟ وكل ذلك مذكور في مواضعه. وامرأة رثاة ورثابة: كثيرة الرثاء لبغلها أو لغيره يعن تكريم عندها تنوح بياحة، وقد تقدم في الهمز، فمن لم يهمز أخرجه على أصله، ومن همزه فلان الباء إذا وقعت بعد الألف الساكنة هيوزت، وكذلك القول في سقاة وسقابة وما أشبهها. قال ابن السكيت: قالت امرأة من العرب رثأت رزجي بأبيات، وهمزت؛ قال الفراء: رثما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بهموز؛ قالوا: رثأت الميت ولثأت بالحج وحلأت السوين تحلقة إنما هو من الخلاوة. وفي الحديث: أنه نهى عن الثرتي، وهو أن يثذب الميت فيقال وأفلانة. ورثبت له: رجمته. ويقال: ما يرثي فلان لي أي ما يتويع ولا يثالي. وإني لأرثي له مرثاة ورثياً.

ورثي له أي رث له وفي الحديث: أن أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدر لبن وقالت: يا رسول الله، إنما بعثت به إليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر، أي توجعاً لك وإشفافاً، من رثي له إذا رث ونوجع، وهي من أبنية المصادر نحو المغفرة والمغذرة، قال: وقبل الصواب أن يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثياً ومرثاة، والله أعلم.

رجا: أرجأ الأمر: أخره، وترك الهمز لغة. ابن السكيت: أرجأت الأمر وأرجبته إذا أخرته. وقرأ: أرجة وأرجنة وقوله تعالى: ﴿فَرَجِيءٌ مِّنْ تَشَاءٍ مِنْهُنَّ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مِّنْ تَشَاءٍ﴾. قال الزجاج: هذا مما خص الله تعالى به نبيه محمداً ﷺ، فكان له أن يؤخر من يشاء من يسائه، وليس ذلك لغيره من أمته، وله أن يرد من أخر إلى فراشه. وقرأ: رجي، بغير همز، والهمز أجود. قال: وأرى رجي، مخففاً من رجيء لئسكان تؤوي. وقرأ: وآخرون مخرجون لأمر الله أي مؤخرون لأمر الله حتى يثزل الله فيهم ما يريد. وفي حديث ثوبة كعب بن مالك: وأرجأ رسول الله ﷺ، أمرنا أي أخره.

والإرجاء: التأخير، مهموز. ومنه سميت المخرجة مثال الموجهة، يقال: رجل مرجيء مثال مريج، والنسبة إليه مخرجي مثال مريج. هذا إذا همزت، فإذا لم يهمز قلت: رجل مريج مثال مريج، وهم المخرجة، بالتشديد، لأن بعض العرب يقول: أريجيت وأخطيت وتوضيت، فلا يهمز. وقبل: من لم يهمز فالنسبة إليه مريج.

والمخرجة: صنف من المسلمين يقولون: الإيمان قول بلا عقل؛ كأنهم قدّموا القول وأرجؤوا العمل أي أخره، لأنهم يرون أنهم لو لم يصلوا ولم يصوموا لتجأهم إيمانهم.

قال ابن بري قول الجوهري: هم المخرجة، بالتشديد، إن أراد به أنهم منسوبون إلى المخرجية، بتخفيف الباء، فهو صحيح، وإن أراد به الطائفة نفسها، فلا يجوز فيه تشديد الباء إنما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة. قال: وكذلك ينبغي أن يقال: رجل مريج ومريج في النسب إلى المخرجية والمريجية. قال ابن الأثير: ورد في الحديث ذكر المخرجية، وهم فوفة من فزقي الإسلام يعتقدون أنه لا يقصر مع الإيمان مقصية، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة. سمو مخرجة لأن الله أرجأ نعتيهم على المعاصي أي أخره عنهم.

كانوا أشد تعظيماً له من غيرهم، فكانهم اختصوا به، والجمع: أَرْجَابٌ تقول: هذا رَجَب، فإذا ضَمُّوا له شَعْبَان، قالوا: رَجَبَان.

والتَّوَجُّبُ: التعظيم، وإن فلاناً لَمْ تُرَجَّبْ، ومنه تَرْجِبُ العتيرة، وهو ذبيحها في رَجَب.

وفي الحديث: هل تَدْرُونَ ما العتيرة؟ هي التي بسمونها الرُّجْبِيَّة، كانوا يذبحون في شهر رَجَب ذبيحة، ويُسَوِّدُهَا إليه. والتَّوَجُّبُ: ذُبُحُ التَّسَائِلِ في رَجَب، يقال: هذه أُنَامُ تَرْجِبٍ وتَقَار. وكانت العربُ تَرْجُب، وكان ذلك لهم نُسْكاً، أو ذَبَاتِخَ في رَجَب.

أبو عمرو: الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لسيده؛ ومنه رَجْبَةُ تَرْجِبُهُ رَجَباً، وَرَجْبَةُ يَرْجِبُهُ رَجَباً وَرُجُوباً، وَرَجْبُهُ تَرْجِيأً، وَأَرْجَبُهُ؛ ومنه قول الحباب: عَذَّبْتُهَا السُّرَجْبُ. قال الأزهري: أما أبو عبيدة والأصمعي، فإنهما جعلاه من الرُّجْبِيَّة، لا من التَّوَجُّبِ الذي هو بمعنى التعظيم؛ وقول أبي ذؤيب:

فَسَرَّجِسْهَا مِنْ نُطْفَةٍ رَجْبِيَّةٍ،

شلايلة من ماءٍ لُصِبَ شلايل

يقول: مَزَجَ العَسَلَ بماءٍ قَلَبَ، قد أَبْغَاها مَطَرُ رَجَبٍ هُنَاكَ؛ والجمع: أَرْجَابٌ وَرُجُوبٌ، وَرَجَابٌ وَرَجِيَاتٌ.

والتَّوَجُّبُ: أَنْ تُدْعَمَ الشجرةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا لئلا تَنْكَسِرَ أَغْصَانُهَا.

وَرَجَبُ النخلة: كانت كريمةً عليه فمَالَتْ؛ فَبَنَى نَحْتَهَا دُكَّاناً تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لِضَعْفِهَا؛ والرُّجْبِيَّة: اسم ذلك الدُّكَّان، والجمعُ رُجَبٌ، مثل رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ. والرُّجْبِيَّةُ من النخل منسوبة إليه.

وَنَحْلَةُ رُجْبِيَّةٍ وَرُجْبِيَّةٌ: بُيْتِي نَحْتَهَا رُجْبِيَّةٌ، كلاهما نَسَبٌ نَادِرٌ، والنَّحْلُ أَدَهَبَ فِي الشُّدُوذِ. التهذيب: والرُّجْبِيَّةُ والرُّجْمَةُ أَنْ تُعْمَدَ النخلةُ الكريمةُ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَّ لَطُولُهَا وَكَثْرَةُ حَمْلِهَا، بِنَاءٍ مِنْ حِجَارَةٍ تُرَجَّبُ بِهَا أَي تُعْمَدُ بِهِ، وَيَكُونُ تَرْجِيئُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النخلةِ شَوْكٌ، لئلا يَرْقَى فِيهَا رَاقٍ، فَيُجْنِي ثَمَرَهَا. الأصمعي: الرُّجْمَةُ: بِالْمِمْ، الْبِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَدُ بِهِ النَخْلَةُ؛ والرُّجْبِيَّةُ أَنْ تُعْمَدَ النخلةُ بِخَشَبَةٍ ذَابَ شَعْبَتَيْنِ؛ -

وفد روي بيت سُؤَيْدِ بْنِ صَائِبٍ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعاً:

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ، وَلَا رُجْبِيَّةٍ،

ولَئِنْ عَرَا بِا فِي الشَّنَنِ الْجَوَائِحِ

قلت: ولو قال ابن الأثير هنا سَمُوا رَجْبَةً لَأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ نَعْدِيهِمْ عَلَى الْمُعَاصِي كَانَ أَجُودَ.

وقول ابن عباس رضي الله عنهما: أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ مُرْجِي أَي مُؤْجَلًا مُؤَخَّرًا، يَهْمَز وَلَا يَهْمَز، نَذَرَهُ فِي الْمَعْتَلِ.

وَأَرْجَأْتُ النَّافَةَ: دَنَا يَتَأَجَّهْ؛ يَهْمَز وَلَا يَهْمَز. وقال أبو عمرو: هو مَهْمُوزٌ، وَأَنْشَدَ لَذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ بِيضَةَ:

تَسُوجٌ، وَلَمْ تُعْرِفْ لِمَا يُحْتَمَى لَهُ،

إِذَا أَرْجَأَتْ مَائَتْ، وَحَيَّ سَلِيلُهَا

ويروى إِذَا انْتَحَبَتْ.

أبو عمرو: أَرْجَأَتْ الْحَامِلُ إِذَا دَنَتْ أَنْ تُخْرِجَ وَلَدُهَا، فَهِيَ مُرْجِيَّةٌ وَمُرْجَنَةٌ.

وخرجنا إِلَى الصَّيْدِ فَأَرْجَأْنَا كَأَرْجِيئِ أَي لَمْ نُصَبْ شَيْئاً.

رَجَب: رَجَبُ الرَّجُلِ رَجَباً: قَرَعَ. وَرَجَبٌ رَجَباً، وَرَجَبٌ يَرْجِبُ: اسْتَحْيَا؛ قَالَ:

فَعَبْرَكَ يَسْتَحْيِي، وَغَيْرَكَ يَرْجِبُ

وَرَجَبُ الرَّجُلِ رَجَباً، وَرَجْبَةُ يَرْجِبُهُ رَجَباً وَرُجُوباً، وَرَجْبُهُ، وَتَرْجِبُهُ، وَأَرْجَبُهُ، كُلُّهُ: هَابَهُ وَعَظَّمَهُ، فَهُوَ مُرْجُوبٌ، وَأَنْشَدَ شمر:

أَحْسَمْتُ رَجِي قَرَقاً وَأَرْجِبُهُ

أَي أَعْظَمْتُهُ، وَمِنْهُ سَمِيَ رَجَبٌ، وَرَجَبٌ، بِالْكَسْرِ، أَكْثَرُ؛ قَالَ:

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَحْتَجَبَتْ، فَانْتَحَبَهَا

وَلَا تَهَسَّبُ بِهَا، وَلَا تَرْجِبُ بِهَا

وهكذا أَنشده ثعلب؛ ورواية يعقوب فِي الْأَفْظَاظِ:

وَلَا تَرْجِبُ بِهَا وَلَا تَهَبُ بِهَا

شمر: رَجِبْتُ الشَّيْءَ: هَبَيْتُهُ، وَرَجْبَتُهُ: عَظَّمْتُ.

وَرَجَبٌ شَهْرٌ سَمَوْهُ بِذَلِكَ لِتَعْظِيمِهِمْ إِيَّاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ، وَلَا يَسْتَحْلِلُونَ الْقِتَالَ فِيهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: رَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ؛ قَوْلُهُ: بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، تَأْكِبُ لِلْبَيَانِ وَإِبْضَاحٍ لَهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُؤَخِّرُونَهُ مِنْ شَهْرِ إِلَى شَهْرٍ، فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ، فَبَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، لَا مَا كَانُوا يَسْمُونَهُ عَلَى حِسَابِ الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا قِيلَ: رَجَبٌ مُضَرٌّ، إِضَافَةً إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ

وَرَجَبُ الْعُودِ: خَرَجَ مُتَفَرِّدًا.

وَالرَّجَبُ: مَا بَيْنَ الصَّلَاحِ وَالْقَصَصِ.

وَالْأَرْجَابُ: الْأَمْعَاءُ وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ، وَقَالَ كِرَاعٌ: وَاحِدُهَا رَجَبٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْجِيمِ. وَقَالَ ابْنُ حَمْدَوَيْهِ: وَاحِدُهَا رَجَبٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ.

وَالرَّوْاجِبُ: مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي نَلِي الْأَنَامِلَ؛ وَفِيلٌ: وَهِيَ بَوَاطِلُ مَفَاصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ وَقَبْلُ: هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ، وَقَبْلُ: هِيَ ظُهُورُ السَّلَامِيَّاتِ؛ وَقَبْلُ: هِيَ مَا بَيْنَ الْبَرَايِمِ مِنَ السَّلَامِيَّاتِ؛ وَفِيلٌ: هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ، وَاحِدَتُهَا رَاجِبَةٌ، ثُمَّ الْبَرَايِمُ، ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي تَلِي الْكَفَّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّاجِبَةُ الْبَقَعَةُ الْمَلْسَاءُ بَيْنَ الْبَرَايِمِ؛ قَالَ: وَالْبَرَايِمُ الْمُسْتَحَاجَاتُ فِي مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ، فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ بَرَجَمَاتٍ، إِلَّا الْإِبْهَامَ وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا تُتَّقُونَ رَوَاجِبَكُمْ؟ هِيَ مَا بَيْنَ عُقَدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ. وَالْبَرَايِمُ: الْعُقَدُ الْمُسْتَحَاجَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ اللَّيْثِ: رَاجِبَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعِ النَّيِّ نَلِي الدَّائِرَةِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْمِيَّتَيْنِ مِنَ الرُّجُلَيْنِ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغِي:

تَحَلَّى بِهَا طُولَ الْحَيَاةِ، فَقَرَنَهُ

لَهُ حَبْدٌ، أَشْرَفَهَا كَالرَّوْاجِبِ

شَبَّهَ مَا تَنَاءَى مِنْ قَرْنِهِ، بِمَا تَنَاءَى مِنْ أَصُولِ الْأَصَابِعِ إِذَا ضُمَّتِ الْكَفَّ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: وَاحِدَتُهَا رُجْبَةٌ؛ قَالَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، لِأَنَّ قُعْلَةَ لَا تَكْسُرُ عَلَى قَوَاعِلَ.

أَبُو الْعَمِيثِلِ: رُجْبُتٌ فَلَانًا بِقَوْلِ سَيِّءٍ وَرَجْمَتُهُ بِمَعْنَى صَكَّكَتُهُ. وَالرَّوْاجِبُ مِنَ الْحِمَارِ: غُرُوقٌ مَخَارِجُ صَوْتِهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنَشَدَ:

طَوَى بَطْنَهُ طُولُ الطَّرَادِ، فَأَصْبَحَتْ

تَقْلَقُلُ، مِنْ طَوْلِ الطَّرَادِ، رَوَاجِبَةٌ

وَالرُّجْبَةُ: بِنَاءٌ يُقْنَى، يُضَادُّ بِهِ الذُّبُّ وَغَيْرُهُ، يَوْضَعُ فِيهِ لَحْمٌ. وَيُسَدُّ بِخَبِطٍ، إِذَا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الرُّجْبَةُ.

رَجَحَ: الرُّجَاجُ، بِالْفَتْحِ: الْمَهَازِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ؛ قَالَ الْقَلَّاحُ بْنُ حَزْنٍ.

قَدْ بَكَرَتْ مَخَوَةٌ بِالرَّجَاجِ،

فَدَمَّرَتْ بِسَبَبَةِ الرَّجَاجِ

يَصِفُ تَحْلَةَ بِالْجَوْدَةِ، وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا سَنَهَاءٌ، وَالسَّنَهَاءُ: الَّتِي أَصَابَهَا السَّنَةُ، يَعْنِي أَضْرَبَهَا الْجَدْبُ؛ وَقَبْلُ: هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى، وَالْعَرَابِيُّ: جَمَعَ غَرِيبَةً، وَهِيَ الَّتِي بُوْهَتْ تَمَرُّهَا، وَالْجَوَائِخُ: الشُّنُونُ الشَّدَادُ الَّتِي تُجَحِّجُ الْمَالَ؛ وَقَبْلُ هَذَا الْبَيْتِ.

أَدِيرُ، وَمَا دَنَيْتَنِي عَلَيْكُمْ بِمَعْتَرِمٍ،

وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِخِ

أَيُّ إِنَّمَا أَخَذَ بِدَيْنٍ، عَلَى أَنْ أُؤَدِّيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا يَزُوقُ اللَّهُ مِنْ ثَمَرَةٍ تَحْلِي، وَلَا أَكْلُفُكُمْ قَضَاءَ دَيْنِي عَنِّي. وَالشُّمُّ: الطُّوَالُ. وَالْجِلَادُ: الضَّارِبَاتُ عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ وَالْيَزْدِ. وَالْقَرَاوِخُ: الَّتِي أَتَجَرَدُ كَرُجْهَا، وَاحِدُهَا قِرَاوِخٌ، وَكَانَ الْأَصْلُ قِرَاوِخَ، فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ.

وَقَبْلُ: تَرْجِيئُهَا أَنْ تُضَمَّ أَغْدَاؤُهَا إِلَى سَعْفَائِهَا، ثُمَّ تُشَدُّ بِالْخُوصِ لَعَلَّهَا تَنْفَعُهَا الرُّيْحُ، وَقَبْلُ: هُوَ أَنْ يَوْضَعَ الشُّوكُ خَوَالِي الْأَعْدَاقِ لَعَلَّهَا يَصِلُ إِلَيْهَا أَكْلٌ فَلَا تَسْرَقُ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرِيبَةً طَرِيفَةً، تَقُولُ: رَجَّيْتُهَا تَرْجِيًّا. وَقَالَ الْخَبَابُ ابْنُ الْمُنْذِرِ: أَنَا جَذَبْتُهَا الشُّحُوكَ، وَعَذَّبْتُهَا الْمُرَجَّبَ؛ قَالَ بِعَقُوبٍ: التَّرْجِيْبُ هُنَا إِرْفَادُ النَّخْلَةِ مِنْ جَانِبٍ، لِيَمْتَنِعَهَا مِنَ السَّقُوطِ، أَيْ أَنْ لِي عَشِيرَةٌ تُعْضِدُنِي، وَتَقْتَنِعُنِي، وَتُرْفِدُنِي. وَالْعَذْبُ: نَصْغِيرُ عَذَقٍ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ النَّخْلَةُ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ الشَّوَيْفَةِ: أَنَا جَذَبْتُهَا الشُّحُوكَ، وَعَذَّبْتُهَا الْمُرَجَّبَ؛ وَهُوَ نَصْغِيرُ نَعْظُمٍ، وَقَبْلُ: أَرَادَ بِالْتَّرْجِيْبِ التَّعْظِيمَ.

وَرَجَبٌ فَلَانٌ مَوْلَاهُ أَيْ عَظْمَتُهُ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ رَجَبٌ لِأَنَّهُ كَانَ يُعْظَمُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَعْدَلٍ:

وَالْعَادِيَّاتُ أَصَابِي الدِّمَاءِ بِهَا،

كَأَنَّ أَغْنَاقَهَا أَنْصَابَ تَرْجَبٍ

فَإِنَّ شَبَّةَ أَغْنَاقِ الْخَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمُرَجَّبِ؛ وَقَبْلُ شَبَّةٍ أَغْنَاقُهَا بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُذْبَحُ عَلَيْهَا النَّسَائِكُ؛ قَالَ: وَهَذَا بَدَلٌ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيْبَ دَعْمًا لِلنَّخْلَةِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُفَسَّرُ هَذَا الْبَيْتُ تَفْسِيرَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ بَكُونَ شَبَّةٍ أَنْصَابَ أَغْنَاقِهَا بِجِدَارِ تَرْجَبِ النَّخْلِ، وَالْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ الدِّمَاءَ الَّتِي تَرَأَى فِي رَجَبِ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رُجَبُ الْكَرْمِ: سُؤْيَتِ سُؤُوعُهُ، وَوُضِعَ مَوَاضِعُهُ مِنَ الدَّعْمِ وَالْفِلَالِ.

وَرَجَحَهُ فَتَرَجَّحَ. وَالرَّجْحُ: تحريكك شيئاً كحائط إذا حركته، ومنه الرَّجَحَةُ. قال الله تعالى: ﴿إِذَا رُجِّبَ الْأَرْضُ رَجَاجٌ﴾؛ معنى رُجِّبَ: حُرِّكَتْ حركة شديدة وَزُلْزِلَتْ. والرَّجَحَةُ: الاضطراب.

وَالرَّجْحُ البحر وغيره: اضطرب؛ وفي الحديث: من ركب البحر حين يَرْتَجُّ فقد برئت منه الذمة، يعني إذا اضطربت أمواجه؛ وهو اقْتَعَلَ من الرَّجْح، وهو الحركة الشديدة؛ ومنه إذا رُجِّبَ الْأَرْضُ رَجَاجاً. وروي أَرْتَجَّجَ من الإرتجاج الإغلاق، فإن كان محفوظاً، فمعناه أغلق عن أن يركب، وذلك عند كثرة أمواجه؛ ومنه حديث النفخ في الصور: فَتَرْتَجُّ الْأَرْضُ بأهلها أي تضطرب؛ ومنه حديث ابن المسيب: لما قبض رسول الله ﷺ، ارْتَجَّتْ مَكَّةُ بِصَوْتِ عَالٍ. وفي ترجمة رَجَحَ: رَجَّهَ شَدَحَهُ؛ قال ابن مفل:

فَلَبَدَةٌ مَسَّ الْفِطَارِ، وَرَجَّهَ

يَعَاجِرُ زَوَافٍ، قَبْلَ أَنْ يَسْتَدُّدَا

قال: ويروى وَرَجَّهَ، بالجيم؛ ومنه حديث علي، عليه السلام: وأما شيطان الرَّذَّةِ فقد لَقِيَهُ بِصَعْفَةٍ سَبَعَتْ لَهَا وَجْبَةٌ فَلَبَدَ وَرَجَّهَ صدره، وحديث ابن الزبير: جاء فَرَجُ الباب رَجَاجاً شديداً أي زعزعه وحركه. وقيل لابنة الحُثُلِ: بم تعرفين لِقَاحَ ناقك؟ قالت: أرى العَيْنَ هَاجٍ، والشَّامَ رَاجٍ، وتَمَشَّى وتَفَاجَ. وقال ابن دريد: وأراها تَفَاجُ ولا تبول، مكان قوله: وتمشي وتَفَاجَ؛ قالت: هاج فذُكِرَتِ العَيْنُ حَمَلاً لَهَا على الطرف أو العضو، وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للجمع.

وَالرَّجْحُ: الاضطراب. وناقض رَجَاجاً: مضطربة الشَّامُ، وقيل: عظيمة الشَّامُ.

وَكَبِيَّةٌ رَجَاجَةٌ: تَمَحُّضُ فِي سِيرِهَا وَلَا نَكَادَ تَسِيرَ لِكَثْرَتِهَا، قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَرَجَاجَةٌ، تَمَشَّى الشَّوْاطِرُ، فَحَمَةٌ،
وَكُومٌ، عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرُّوحَانِلُ

وَامْرَأَةٌ رَجَاجَةٌ: مُرْتَجَّةُ الْكُفْلِ يَتَرَجَّجُ كُفْلُهَا وَلَحْمُهَا.

وَتَرَجَّجَ الشَّيْءُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ.

وَتَرِيدَةٌ رَجَاجَةٌ: مُلَبَّيَةٌ مُكْتَبِرَةٌ.

مَحْوَةٌ: اسم علم لريح الجنوب. والعجاج: الغبار. ودمرت: أهلك. ونعجة رَجَاجَةٌ: مهزولة والإبل رَجَاجٌ، وناس رَجَاجٌ: ضَعَفَاءُ لَا عَقُولَ لَهُمْ. الْأَزْهَرِي فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى هَمَلٍ؛ وَأَنْشَدَ:

أَعْطَى خَلِيسِي نَعْجَةً هَمَلِجَا

رَجَاجِسَةً، إِنَّ لَهَا رَجَاجَا

قال: الرَّجَاجَةُ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا يَنْفِي لَهَا؛ وَرَجَالُ رَجَاجٍ: ضَعَفَاءُ. التَّهَذِيبُ: الرَّجَاجُ الضَّعَفَاءُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَقْبَلَنَ، مِنْ زَبَرٍ وَمِنْ سُوَجٍ،

بِالْقَوْمِ فَدَمَلُوا مِنَ الْإِدْلاجِ،

يُمِشُّونَ أَنْوَاجاً إِلَى أَفْوَاجٍ،

مَشْيَ الْفَرَارِيجِ مَعَ الدُّجَاجِ،

فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ

أَيَّ ضَعُفُوا مِنَ السَّيْرِ وَضَعُفَتْ رَوَاحِلُهُمْ.

وَرَجَاجَةُ النَّاسِ: الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ. وَالرَّجَاجَةُ: يَتَرَاوُ النَّاسُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ^(١) أَنَّهُ ذَكَرَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، فَقَالَ: نَصَبَ قَضَباً عَلَّقَ فِيهَا خِرْقَةً، فَأَتْبَعَهُ رَجَاجَةٌ مِنَ النَّاسِ؛ شَمَرُ: بَعْنِي رُذَالُ النَّاسِ وَرِعَاعُهُمُ الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ؛ يَفَالُ: رَجَاجَةٌ مِنَ النَّاسِ وَرَجَاجَةٌ. الْكَلَابِي: الرَّجَاجَةُ مِنَ الْقَوْمِ: الَّذِينَ لَا عَقْلَ لَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: النَّاسُ رَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشَّيْخِ، بَعْنِي يُمِشُّونَ بَيْنَ مَهْرَانٍ؛ هُمُ رِعَاعُ النَّاسِ وَجُحَاهُ لَهُمْ. وَيَقَالُ لِلْأَحْمَقِ: إِنَّ قَلْبَكَ لَكَثِيرُ الرَّجَاجَةِ؛ وَفَلَانٌ كَثِيرُ الرَّجَاجَةِ أَيَّ كَثِيرِ التَّرَاقُ. وَالرَّجَاجَةُ: الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ فِي الْحَرْبِ. وَالرَّجَاجَةُ: عَرِيْسَةُ الْأَسَدِ. وَرَجَّةُ الْقَوْمِ: اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِهِمْ، وَرَجَّةُ الرَّعْدِ: صَوْنُهُ.

وَالرَّجْحُ: التَّحْرِيكُ؛ رَجَّهَ يَرَجِّجُهُ رَجَاجاً: حَرَّكَهُ وَزَلَّزَلَهُ فَارْتَجَّحَ،

(١) قوله: «وفي حديث الحسن» أي لما خرج يزيد ونصب رايات سوداً، وقال: أدعوكم إلى سنة عمر بن عبد العزيز: قال الحسن في كلام له: نصب قضباً على عليها خرقاً ثم اتبعه رجرجة من الناس، وعاد هباء. والرجرجة، بكسر الراءين: بغية الحوض كدرة خائرة تترجرج. شبه بها الرذال من الأنبياء في أنهم لا يثبتون عن المتبوع شيئاً كما لا يثني هي عن الشارب؛ وشبههم أيضاً بالهباء، وهو ما يسطع مما نحت سنابك الخيل. وهما الغبار يهبو وأهبي الفرس، كذا بهامش النهاية.

والزجرج: ما ارتج من شيء. التهذيب الارتجاج مطاوعة الرجج.

والزجرج والزجرجة، بالكسر: بقية الماء في الحوض؛ قال هيثم بن حذافة:

فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ جَضْجاً حَاضِجاً
قَدْ عَادَ نَسْنَأُ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجاً

الصحيح: والزجرجة، بالكسر، بقية الماء، في الحوض، الكثرة المختلطة بالطين. وفي حديث ابن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجرجة الماء الخبيث؛ الزجرجة، بكسر الراءين: بقية الماء الكدر في الحوض المختلطة بالطين ولا ينفع بها؛ قال أبو عبيد: الحديث يروى كرجرجة، والمعروف في الكلام رجرجة؛ والزجرجة: المرأة التي يترجرج كفها. وكتيبة زجرجة: تموج من كثرتها، قال ابن الأثير: فكأنه، إن صححت الرواية، قصد الزجرجة، فجاء بوصفها لأنها طينة رفيقة تترجرج؛ وفي حديث عبد الله بن مسعود: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجرجة الماء التي لا تطعم^(١)، قال ابن سيده: حكاه أبو عبيد، وإنما المعروف الزجرجة؛ قال: ولم أسمع بالزجرجة في هذا المعنى إلا في هذا الحديث؛ وفي رواية كرجرجة الماء الخبيث الذي لا يطعم. قال أبو عبيد: أما كلام العرب في زجرجة، وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين، لا يمكن شربها ولا ينفع بها، وإنما تقول العرب الزجرجة للكنيبة التي تموج من كثرتها؛ ومنه قيل: امرأة زجرجة ينحرك جسدها، وليس هذا من الزجرجة في شيء.

والزجرجة: الماء الذي قد خالطه اللعاب؛ والزجرج أيضاً: اللعاب؛ قال ابن مقبل يصف بقرة أكل السبع ولدها.

كَادَ اللَّعَاجُ مِنَ الْحَوْذَانِ يَشْخَطُهَا،

وَرَجْرَجَ بَيْنَ لَحَبَّتَيْهَا خَنَاطِيلُ

وهذا البيت أورده الجوهري^(٢) شاهداً على قوله: والزجرج أيضاً نبت، وأنشده. ومعنى يشخطها: يذبحها وبفئها؛ أي لما

(١) قوله: «الذي لا يطعم» من اطعم أي لا طعم لها، وقوله: «الذي لا يطعم» هو يفعل من الطعم، كيطرد من الطرد أي لا يكون لها طعم، أفاده في النهاية.

(٢) قوله: «وهذا البيت أورده الجوهري النج» وضبط الرجج في البيت،

رأت الذئب أكل ولدها، غصت بما لا يغص بمثله لشدة حزنها. والخناطيل: القطع المتفرقة، أي لا نسيج أكل الحوذان واللعاج مع نعمته. والزجرج: ماء القريس والزجرج: نعت الشيء الذي يترجرج؛ وأنشد:

وَكَسَبَتِ الْمِرْطَ قَطْمَاءُ رَجْرَجاً
وَالزَّجْرَجُ: التريد الملقن.

والزجرج: شيء من الأدوية.

الأصمعي وغيره: زجرجت الماء وردمته أي تبتئته. وارتجج الكلام: النبس؛ ذكره ابن سيده في هذه الترجمة، قال: وأرض مؤرججة كثيرة النبات.

وجح: الزاجح: الوازن.

وزجج الشيء بيده: رززه ونظر ما يؤله.

وَأَرْجَحَ الْمِيزَانَ أَي أَثْقَلَهُ حَتَّى مَالَ. وَأَرْجَحْتُ لِفُلَانٍ وَرَجَحْتُ تَرْجِيحاً إِذَا أَعْطَيْتَهُ رَاجِحاً. وَرَجَحَ الشَّيْءُ يَرْجَحُ وَيَرْجُحُ وَيَرْجُحُ رُجُوحاً وَرَجَحَاناً، وَرَجَحَاناً وَرَجَحَ الْمِيزَانَ يَرْجَحُ وَيَرْجُحُ وَيَرْجُحُ رُجْجَاناً؛ مال. ويقال: زن وأرجح، وأعط راجحاً.

وَرَجَحَ فِي مَجْلِسِهِ يَرْجَحُ: ثَقُلَ فَلَمْ يَخَفْ، وَهُوَ مَثَلُ.

وَالرَّجَاحَةُ: الجلم، على المثل أيضاً، وهم ممن يصفون الجلم بالثقل كما يصفون ضده بالخفة والعجل.

وقوم رَجَّحَ وَرَجَّحَ وَمَرَجَّحَ وَمَرَجَّحَ: حُلَمَاءُ؛ قال الأعشى:

مَنْ شَبَابَ نَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلَ،

وَكُھُولاً مَرَجَّحاً أَحْلَامَا

واحدهم مَرَجَّحٌ وَمَرَجَّاحٌ؛ وقيل: لا واحد للمراجح ولا المراجيح من لفظها.

والجلم المراجح: الذي يزن بصاحبه فلا يخفه شيء. وناؤنا قوماً فَرَجَّحْنَاهُمْ أَي كُنَّا أَوزُنَ مِنْهُمْ وَأَحْلَمَ. وَرَاجَحَتُهُ فَرَجَحَتُهُ أَي كُنْتَ أَوزُنَ مِنْهُ؛ قال الجوهري: وقوم فرارجح في الجلم. وَأَرْجَحَ الرَّجُلُ: أَعْطَاهُ رَاجِحاً.

بكسر الراءين بالقلم، في نسخة من الصحيح، كما ضبط كذلك في أصل اللسان، ولكن في الفاموس الرجج كغافل أي يضم الراءين نبت، ولعل الضبطين سمعا.

ويقال للحبل الذي بُرِّجَ بِهِ: الرِّجَاحَةُ والنُّوَاعَةُ والنُّوَاطَةُ
والطُّوَاحَةُ.

وَأَرَجِجَ الْإِبِلَ: اهْتَزَّاهَا فِي رَتَكَيْهَا، وَالْفِعْلُ الْأَرَجِجُ؛ قَالَ:

عَلَى رَيْدٍ سَهْوٍ الْأَرَجِجُ مِرْجِمٌ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَ هَذَا لِأَنَّهُ لَا يَهْتَزُّ وَاحِدٌ
وَالْأَرَجِجُ جَمْعٌ، وَالْوَاحِدُ لَا يَخْبِرُ بِهِ عَنِ الْجَمْعِ، وَفَدَّ
الرَّجَجُ.

وَنَاقَةُ مِرْجَاجٍ، وَبَعِيرٌ مِرْجَاجٌ وَالْمِرْجَاجُ مِنَ الْإِبِلِ: ذُو
الْأَرَجِجِ.

وَالرَّجَجُ: التَّدْبُذُّ بَيْنَ شَبَدَيْنِ عَاطٍ فِي كُلِّ مَا يَشْبَهُهُ.

رَجَحَنَ: ارْجَحَنَ الشَّيْءُ: اهْتَزَّ. وَارْجَحَنَ: وَقَعَ بِمَرَّةٍ.
وَارْجَحَنَ: مَالٌ؛ قَالَ:

وَشَرَّابٌ لِحَسْرَتِي وَإِنِّي إِذَا

ذَاقَهُ الشَّبَحُ نَعْنَى وَارْجَحَنَ

وَفِي الْمَثَلِ: إِذَا ارْجَحَنَ شَايِبًا فَارْقَعْ يَدَا أَيِّ إِذَا مَالَ رَافِعًا وَسَقَطَ
وَرَفَعَ رَجْلَيْهِ، يَعْنِي إِذَا خَضَعَ لَكَ فَارْقَعْ عَنْهُ. الْأَصْمَعِيُّ:
الْمُرْجَجُ الْمَائِلُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَشْدَّتْ أَعْرَابِيَّةٌ بَقِيْدَ:

أَبَا أُخْتُ عَدُوٍّ أَبَا شَبِيهَةٍ كَرَمَةٍ

يَجْرَى السَّبِيلُ فِي قُرْبَانِيهَا فَارْجَحَنَتْ

أَرَادَ أَنَّهَا أَوْقَرَتْ حَتَّى مَالَتْ مِنْ كَثْرَةِ حَمْلِهَا. وَيَقَالُ: أَنَا فِي هَذَا
الْأَمْرِ مُرْجَجٌ لَا أَدْرِي أَيُّ فَتْنَةٍ أُرَكَّبُ وَأَيُّ صَرْعَةٍ وَصَرْفَةٍ
وَرُوفَةٍ أُرَكَّبُ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ فِي دُنْيَا مُرْجَجَةٍ أَيِّ وَسْعةٍ كَثِيرَةٍ.

وَامْرَأَةٌ مُرْجَجَةٌ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً، فَإِذَا مَشَتْ تَعَمَّيَّتْ فِي مَسْبَتِهَا.
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي حُجْرَاتِ الْقُدُسِ مُرْجَجَتَيْنِ؛

مِنْ ارْجَحَنَ الشَّيْءُ إِذَا مَالَ مِنْ ثِقَلِهِ وَتَحَرَّكَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
الزُّبَيْرِ فِي صِفَةِ السَّحَابِ: وَارْجَحَنَ بَعْدَ تَبَشُّقٍ أَيُّ ثَقُلَ وَمَالَ بَعْدَ
عَلْوِهِ، وَهَذَا الْحَرْفُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَبِيحٍ وَالْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ
جَمْعُهُمْ فِي حَرْفِ النُّونِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
حَرْفِ النُّونِ عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ، قَالَ: وَغَيْرُهُ بِجَعْلِهَا زَائِدَةً مِنْ
رَجَحَ الشَّيْءُ لِيَزْجَحَ إِذَا ثَقُلَ. وَجَبَسَ مُرْجَجٌ وَرَحَى مُرْجَجَةٌ:

ثَقِيلَةٌ؛ قَالَ: النَّابِغَةُ:

إِذَا رَجَحْتَ فِيهِ رَحِيَّ مُرْجَجَةً،

نَبَّحْتَ نَجَاجًا غَرِيرَ الْخَوَائِلِ

وَامْرَأَةٌ زَجَاجٌ وَرَاجِجٌ: ثَقِيلَةٌ الْعَجِيزَةُ مِنْ نِسْوَةٍ زَجَجَ؛ قَالَ:

إِلَى رُجَحِ الْأَكْفَالِ، هَيْبٌ تُحْصِرُهَا،

عِذَابِ الشَّيْبِ، رَيْفُهُ لَطْفُهُ

الْأَزْهَرِيُّ: وَيَقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا ثَقُلَتْ رَوَادِفُهَا فَتَدْبُذَّبَتْ: هِيَ
تُرْجَجُ عَلَيْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَمَا كُنَّا بِتَرْجَجَيْنِ رُزْمًا

وَجَمْعُ الْمَرْأَةِ الرُّجَاجُ رُجَجٌ، مِثْلُ قَذَالٍ وَقُدْلٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَمِنْ هَسَوَى الرُّجَجِ الْأَنْثَى

وَجِفَانٌ رُجَجٌ: مَلَأَى مُكْتَنِزَةً؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْبِ:

إِلَى رُجَجٍ مِنَ الشُّبْرَى، مِلَاءٍ

لِبَابِ الْبُرَى، بَلْبُكَ بِالشُّهَادِ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَمْلُوءَةٌ مِنَ الرُّيْدِ وَاللَّحْمِ؛ قَالَ لُبَيْدٌ:

وَإِذَا شَتَّوْا عَادَتْ عَلَى جِبَرَانِهِمْ

رُجَجٌ يُؤْتِيهَا مَرَابِغُ كُورٍ

أَيُّ قِصَاعٍ يَمْلُؤُهَا ثَوَقُ مَرَابِغٍ. وَكُنَائِبُ رُجَجٍ: جَوَارِةٌ ثَقِيلَةٌ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

بِكُنَائِبِ رُجَجٍ نَعْوَدُ كَبِشُهَا

نَطَخَ الْكِبَاشِ، كَأَنَّهُمْ نُجُورٌ

وَنَجِيلٌ مُرَاجِجٌ إِذَا كَانَتْ مُوَافِرٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

نَحْلُ الْقُرَى شَالَتْ مُرَاجِجُهَا

بِالْوَقْرِ، فَانْزَالَتْ بِأَكْمَامِهَا

انْزَالَتْ: نَدَلَتْ أَكْمَامُهَا حِينَ ثَقُلَتْ نَمَارُهَا. وَقَالَ اللَّبَبُ:
الْأَرَاكِجُ الْقَلَوَاتُ كَأَنَّهَا تَرْجَحُ بِمَنْ سَارَ فِيهَا أَيُّ تَطْلُوحُ بِهِ مِمَّنَّا
وَشِمَالًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بِلَالِ أَبِي عَمْرٍو، وَقَدْ كَانَ بَسْبَنًا

أَرَاكِجِ، بِتَحْسِينِ الْفِلَاحِ النَّوَاجِثِ

أَيُّ قِيَافٍ تَرْجَحُ بِوُكْبَانِهَا.

وَالْأَرْجُوحَةُ وَالْمَرْجُوحَةُ: الَّتِي يُلْقَبُ بِهَا، وَهِيَ خَشْبَةٌ تَوُخَذُ
فِيوَضَعُ وَسَطُهَا عَلَى نَلٍّ، ثُمَّ يَجْلِسُ غَلَامٌ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهَا
وَيُغْلِمُ آخَرَ عَلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ، فَتَرْجَحُ الْخَشْبَةُ بَيْنَهُمَا
وَيَسْتَحَرِّكَانَ، فَيَمِيلُ أَحَدُهُمَا بِصَاحِبَةِ الْآخَرِ. وَتَرْجَحَتِ
الْأَرْجُوحَةُ بِالْغَلَامِ أَيُّ مَالَتْ.

وليل مُرَجَجْنٌ: ثَقِيلٌ وَاسِعٌ. وَارْتَجَحَنْ السَّرَابُ: ارْتَفَعَ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

تَدُرُّ عَلَى أَشْوَافِ الْمُسْتَسْرِينِ

رَكْعَتُنَا إِذَا مَا السَّرَابُ ارْتَجَحَنْ

رَجَحَ: رُجِّحَ: اسْمُ كَوْزَةٍ.

رَجَدَ: الْإِرْجَادُ: الْإِرْعَادُ. وَقَدْ أُرْجِدَ إِرْجَاداً إِذَا أُرْعِدَ. وَأُرْجِدَ وَأُرْعِدَ بِمَعْنَى: قَالَ:

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومَ

وَيُرْوَى عَيْصُومٌ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رُجِدَ رَأْسُهُ وَأُرْجِدَ وَرُجِدَ بِمَعْنَى: وَالرُّجْدُ: الْارْتِعَاشُ.

رَجَزَ: الرُّجْزُ: دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فِي أَعْجَازِهَا. وَالرُّجْزُ: أَنْ تَضْطَرِبَ رِجْلُ الْبَعِيرِ أَوْ قَعْدَاهُ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ أَوْ نَارَ سَاعَةٍ ثُمَّ تَنْبَسِطُ. وَالرُّجْزُ: ارْتِعَادُ بَصْبِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ فِي أَفْخَاذِهِمَا وَمُؤَخَّرِهِمَا عِنْدَ الْقِيَامِ، وَقَدْ رَجَزَ رَجْزاً، وَهُوَ أَرْجَزُ، وَالْأُنْثَى رَجْزَاءٌ، وَقِيلَ: نَاقَةٌ رَجْزَاءٌ ضَعِيفَةُ الْقَعْزِ إِذَا نَهَضَتْ مِنْ تَبَرُّكِهَا لَمْ تَسْتَقِيلْ إِلَّا بَعْدَ تَهَضُّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَهْجُو الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ بْنَ زَيْنَابَ:

هَمَمْتُ بِخَيْرٍ ثُمَّ قَصُرَتْ دُونَهُ،

كَمَا نَاءَتِ الرُّجْزَاءُ شُدَّ عِقَالُهَا

مَنْغَتْ قَلِيلاً نَفْعُهُ، وَخَرَشَتْ

قَلِيلاً، فَهَبْهَا بَيْعَةً لَا تُقَالُهَا

وَيُرْوَى: عَثَرَتْ، وَكَانَ وَعْدُهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ أَخْلَفَهُ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ: هَمَمْتُ بِبَاعٍ. وَهُوَ فَعْلٌ خَبِرَ يَعْطِيهِ. قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: يُلْحَقُنِي مَنَكُنْ أَطْوَأُ الْكُرْنِ بَاعاً، فَلَمَّا مَانَتْ زَيْنَبُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَلِمَتْ أَنَّهَا هِيَ، يَقُولُ: لَمْ يُثْمَ مَا وَعَدْتِ، كَمَا أَنَّ الرُّجْزَاءَ أَرَادَتْ التَّهَوُّضَ فَلَمْ تَكُذْ تَنْهَضُ إِلَّا بَعْدَ ارْتِعَادٍ شَدِيدٍ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرُّجْزُ مِنَ الشَّعْرِ لِقَرَابِ أَجْزَائِهِ وَقَلَّةِ حُرُوفِهِ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ الْأَنْفَاقِيَّ:

ثَلَاثَ صَلَينَ النَّارِ شَهْرًا، وَأَزْرَمَتْ

عَلَيْهِنَّ رَجْزَاءَ الْقِيَامِ هَذُوجٌ

يَعْنِي رِيحاً تَهْدِجُ لَهَا رَزْمَةً أَيْ صَوْتًا. وَيُقَالُ: أَرَادَ تَرْجُزَاءُ الْقِيَامِ قِدْراً كَبِيراً ثَقِيلَةً. هَذُوجٌ: سَرِيعَةُ الْفَلْيَانِ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ؛ وَقَالَ أَبُو النَجْمِ:

حَتَّى نَقُومَ تَكَلُّفَ الرُّجْزَاءِ

وَيُقَالُ لِلرَّيْحِ إِذَا كَانَتْ دَائِمَةً: إِنِّهَا لَتَرْجُزَاءٌ، وَقَدْ رَجَزَتْ رَجْزاً، وَالرُّجْزُ: مَصْدَرُ رَجَزَ يَرْجُزُ، قَالَ ابْنُ سَبَّهٍ: وَالرُّجْزُ شَيْعَرٌ ابْتِدَاءَ أَجْزَائِهِ سَبْتَانِ ثُمَّ وَتَدٌ، وَهُوَ وَزْنٌ يَسْهَلُ فِي الشَّمْعِ وَيَقَعُ فِي النَّفْسِ، وَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ الْمُشْطُورُ وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ سَطْرُهُ، وَالْمُغْنُوكُ وَهُوَ الَّذِي فَدَّ ذَهَبَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَجْزَائِهِ وَبِئْسَ جِزَانٌ نَحْوُ:

بِالْيَمِينِ فَبِهَا جَدَّعٌ،

أَخْبَثَ فِيهَا وَأَضْعَفُ

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فِرْعَوْنُ قَوْمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْعَرٍ وَأَنَّ مَجَازَهُ مَجَازُ الشَّمْعِ، وَهُوَ عِنْدَ الْخَلِيلِ شَيْعَرٌ صَحِيحٌ، وَلَوْ جَاءَ مِنْ شَيْءٍ عَلَى جِزَاءٍ وَاحِدٍ لَاحْتَمَلُ الرُّجْزُ ذَلِكَ لِحَسَنِ بَنَائِهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ الرُّجْزَ لَيْسَ بِشَيْعَرٍ وَإِنَّمَا هُوَ أَنْصَافُ أَبْيَاتٍ وَأَثَلَاتٍ، وَدَلِيلُ الْخَلِيلِ فِي ذَلِكَ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ:

سَتُبِيدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا،

وَيَأْتِيكَ مِنْ لَمْ تُزَوِّدْ بِالْأَخْبَارِ

قَالَ الْخَلِيلُ: لَوْ كَانَ نِصْفُ الْبَيْتِ شِعْراً مَا جَرَى لِسَانُ النَّبِيِّ ﷺ:

سَتُبِيدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا

وَجَاءَ بِالنِّصْفِ الثَّانِي عَلَى غَيْرِ تَأْلِيلٍ الشُّعْرُ، لِأَنَّ نِصْفَ الْبَيْتِ لَا يُقَالُ لَهُ شَيْعَرٌ، وَلَا بَيْتٌ، وَلَوْ جَازَ أَنْ يُقَالَ لِنِصْفِ الْبَيْتِ شَيْعَرٌ لَقِيلَ لِحِزْءٍ مِنْهُ شَيْعَرٌ، وَقَدْ جَرَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»

قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا هُوَ لَا كَذِبَ بِفَتْحِ الْبَاءِ عَلَى الْوَصْلِ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: فَلَوْ كَانَ شَيْعَراً لَمْ يَجْرَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ»، أَيْ وَمَا يَسْتَقِلُّ لَهُ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: فَوَلِ الْخَلِيلُ إِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ شَيْعَرٌ، قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِشَيْعَرٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ هُوَ أَلَزَمَ الْخَلِيلَ، مَا ذَكَرْنَا وَأَنَّ الْخَلِيلَ اعْتَقَدَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ الْخَلِيلِ الَّذِي كَانَ بَنَى عَلَيْهِ أَنَّ الرِّجْزَ شِعْرٌ وَمَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ»، أَيْ لَمْ نُعَلِّمِ الشُّعْرَ فَيَقُولُهُ وَيَتَدَرَّبُ فِيهِ

سَتُفِيدِي لَكَ الْيَاسَمُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَأَنْشُد:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الشَّيْبِ

بِ بَسِينِ الْأَقْرَعِ وَعُسَيْبَةَ؟

فقال الناس: بين عُيَيْبَةَ وَالْأَقْرَعِ، فَأَعَادَهَا: بين الْأَقْرَعِ وَعُيَيْبَةَ، فقام أبو بكر، رضي الله عنه، فقال: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ! ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾، قال: وَالرَّجَزُ لَيْسَ بِشُعْرٍ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ. وقوله: أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ لَمْ يَقُلْهُ إِفْخَارًا بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْإِنْتِسَابَ إِلَى الْآبَاءِ الْكَفَّارِ، أَلَا نَرَاهُ لَمَّا قَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: يَا بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: قَدْ أَجَبْتُكَ؟ وَلَمْ يَتَلَفُظْ بِالْإِجَابَةِ كِرَاهَةً مِنْهُ لَمَّا دَعَاهُ بِهِ، حَيْثُ لَمْ يَنْتَشِبْ إِلَى مَا شَرَفَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَلَكِنَّهُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِلَى رُؤْيَا كَانَ رَأَاهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ كَانَتْ مَشْهُورَةً عِنْدَهُمْ رَأَى تَصْدِيفَهَا فَذَكَّرَهُمْ بِهَا بِهَذَا الْقَوْلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثِ فَهَوَ رَاجِزٌ، إِنَّمَا سَمَاهُ رَاجِزًا لِأَنَّ الرَّجَزَ أَخْفَ عَلَى لِسَانِ الْمُشْتَدِّ، وَاللِّسَانُ بِهِ أَسْرَعُ مِنَ الْقَصْدِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّمَا سَمِيَ الرَّجَزُ رَجَزًا لِأَنَّهُ تَتَوَالَى فِيهِ فِي أَوَّلِهِ حَرَكَةٌ وَسُكُونٌ ثُمَّ حَرَكَةٌ وَسُكُونٌ إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ أَجْزَاؤُهُ، يَشْبَهُ بِالرَّجَزِ فِي رَجُلٍ النَّاقَةِ وَرِعْدَتِهَا، وَهُوَ أَنْ تَنْتَحِرَكَ وَتَسْكُنَ ثُمَّ تَنْتَحِرَكَ وَتَسْكُنَ، وَقِيلَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِ أَجْزَائِهِ وَتَفَارِقِهَا، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ صَدُورُ بِلَا أَعْجَازٍ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: كُلُّ شُعْرٍ تَرْكِبُ تَرْكِبِ الرَّجَزِ سَمِيَ رَجَزًا، وَقَالَ الْأَخْفَشُ مَرَّةً: الرَّجَزُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرْتَمُونَ بِهِ فِي عَمَلِهِمْ وَسَوْفَهُمْ وَيَخْدُونَ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدْ رَوَى بَعْضُ مَنْ أَتَى بِهِ نَحْوَ هَذَا عَنِ الْخَلِيلِ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: لَمْ يَخْتَفِلِ الْأَخْفَشُ هَهُنَا بِمَا جَاءَ مِنَ الرَّجَزِ عَلَى جَزَائِنِ نَحْوَ قَوْلِهِ: يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ، قَالَ: وَهُوَ لَعَفْرِي، بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا جَاءَ مِنْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، جُزْءٌ لَا قَدْرَ لَهُ لِقَوْلِهِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْأَخْفَشُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ الْأَخْفَشَ لَا يَرَى مَا كَانَ عَلَى جُزَائِنِ شِعْرًا، قِيلَ: وَكَذَلِكَ لَا يَرَى مَا هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ أَيْضًا شِعْرًا وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ ذَكَرَهُ الْآنَ وَسَمَاهُ رَجَزًا، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى جُزَائِنِ وَذَلِكَ لِإِقْلَاسِهِ لَا غَيْبٍ، وَإِذَا كَانَ

حَتَّى يُتِمِّيَ مِنْهُ كُتْبًا، وَلَيْسَ فِي إِشَادَةِ اللَّهِ، الْبَيْتَ وَالْبَيْنِينَ لَغِيْرَهُ مَا يَبْطُلُ هَذَا لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّا لَمْ نَجْعَلْهُ شَاعِرًا؛ قَالَ الْخَلِيلُ: الرَّجَزُ الْمَشْطُورُ وَالْمَنْهُوْكُ لَيْسَا مِنَ الشُّعْرِ، قَالَ: وَالْمَنْهُوْكُ كَقَوْلِهِ:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ

وَالْمَشْطُورُ: الْأَنْصَافُ الْمُشْتَجِعَةُ. وَفِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ حِينَ قَالَتْ قَرِيشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُ شَاعِرٌ، فَقَالَ: لَقَدْ عَرَفْتُ الشُّعْرَ وَرَجَزَهُ وَهَزَجَهُ وَقَرَّبَضَهُ فَمَا هُوَ بِهِ. وَالرَّجَزُ: بَحْرٌ مِنْ بَحُورِ الشُّعْرِ مَعْرُوفٌ وَنَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ يَكُونُ كُلُّ مِضْرَاعٍ مِنْهُ مَفْرَدًا، وَتَسْمَى قِصَائِدُهُ أَرَاجِيزٌ، وَاحِدَتُهَا أَرْجُوزَةٌ، وَهِيَ كَهَيْئَةِ الشَّجَعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي وَزْنِ الشُّعْرِ، وَتَسْمَى قَائِلُهُ رَاجِزًا كَمَا تَسْمَى قَائِلُ بَحُورِ الشُّعْرِ شَاعِرًا. قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ جَرَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ ضُرُوبِ الرَّجَزِ إِلَّا ضَرِبَانِ: الْمَنْهُوْكُ وَالْمَشْطُورُ، وَلَمْ يَتَذَكَّرْهُمَا الْخَلِيلُ شِعْرًا، فَالْمَنْهُوْكُ كَقَوْلِهِ فِي رِوَايَةِ الْبَرَاءِ إِنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، عَلَى بَغْلَةٍ بِيضَاءٍ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ

أَنَا ابْنُ عُمَيْدِ الْمُطَّلِبِ

وَالْمَشْطُورُ كَقَوْلِهِ فِي رِوَايَةِ جُنْدُبٍ: إِنَّهُ ﷺ، دَمِيتَ إِصْبَعَهُ فَقَالَ:

«هَلْ أَنْبَ إِلَّا إِضْبَعُ دَمِيبٍ؟

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ»

وَيُرْوَى أَنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ:

سَاقًا بَحْنَدًا وَكَغَيْبًا أَذْرَبًا

فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُفْجِجُهُ نَحْوَ هَذَا مِنَ الشُّعْرِ. قَالَ الْحَرَبِيُّ: فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ فَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ أَنْشَدَ بَيْنًا نَاتِمًا عَلَى وَزْنِهِ إِنَّمَا كَانَ يَنْشُدُ الصَّدْرَ أَوْ الْعَجْزَ، فَإِنْ أَنْشَدَهُ نَاتِمًا لَمْ يُقَمِّهِ عَلَى وَزْنِهِ، إِنَّمَا أَنْشَدَ صَدْرَ بَيْتٍ لِبَيْدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بِاطِلٌ

وَسَكَتَ عَنْ عَجْزِهِ وَهُوَ:

وَكُلُّ نَوِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

وَأَنْشَدَ عَجْزَ بَيْتٍ طَوْفَةً:

وَيَأْنِيكَ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ بِالْأَخْبَارِ

وَصَدْرَهُ:

قولهم: ناقة رَجَزَاءُ إذا كانت قوائمها نرنعُ عند قيامها، ومن هذا رَجَزُ الشعر لأنه أَقْصَرُ أَيْبَاتِ الشعرِ والانتقالُ من بيت إلى بيت سريعٌ نحو قوله^(١):

صَبْرًا بَنِي عَمِيدِ الدُّارِ
وكفوله:

ما هاجَ أَحْرَانًا وَشَجَوًا فَدَ شَجَا

قال أبو إسحاق: ومعنى الرُّجَزُ في القرآن هو العذابُ المُقَابِلُ لشدة، وله فلقةٌ شديدةٌ متناعبة. وفوله عز وجل: ﴿وَيَذْهَبُ عَنْكُم رَجَزُ الشَّيْطَانِ﴾؛ قال المفسرون: هو وساوسه وخطاباته، وذلك أن المسلمين كانوا في زَمَلٍ نسوخ فيه الأرجلُ، وأصابَتْ بعضُهم الجنابةُ فوسوس إليهم الشيطانُ بأن عدوهم يقدرون على الماء وهم لا يقدرون عليه، وتَحَلَّى إليهم أن ذلك عَوْنٌ من الله تعالى لعدوهم، فأَمَطَر الله تعالى المكانَ الذي كانوا فيه حتى نَطَّهَرُوا من الماء، واستوت الأرضُ الني كانوا عليها، وذلك من آيات الله عز وجل. وَوَسْوَاسُ الشَّيْطَانِ رَجَزٌ.

وَرَجَزُ الرجل إذا نحرَكَ نحرَكَ بَطْبًا نَقِيلًا لكثرة مائه.

وَالرَّجَازَةُ: ما عُذِلَ به مَبْلُ الجَمَلِ وَالْهُودَجِ، وهو كساءٌ يجعل فيه حجارةٌ ويلقى بأحد جانبي الهودج لِيَتَّعِدَ إذا مال، سمي بذلك لاضطرابه، وفي التهذيب: هو شيء من وسادة وأدم إذا مال أحد الشَّفَيْنِ وضع في الشَّقِّ الآخر لبسنوي، سمي رجَازَةً المَبْلِ. وَالرَّجَازَةُ: مَرْكَبٌ للنساء دون الهودج. وَالرَّجَازَةُ: ما زين به الهودج من صوف وشعر أحمر؛ قال السَّخَاخ:

ولو تُفِفَها ضُرِجَتَ بِدِمَائِهَا،

كما جَلَلْتُ نِصْرَ الْيَرَامِ الرَّجَائِزُ

قال الأصمعي: هذا خطأ وإنما هي الجَزَائِرُ، الواحدة جَزِيرَةٌ، وقد تقدم ذكرها. وَالرَّجَائِزُ: مراكِبُ أَصْغَرُ من الهوداج، ويقال: هو كساء تجعل فيه أحجار تعلق بأحد جانبي الهودج إذا مال.

وَالرَّجَازُ: وإد معروف؛ قال بدر بن عامر الهذلي:

أَسَدٌ تَفِرُّ الْأَشَدُّ مِنْ عُرْوَائِهِ،

بِمَدَافِعِ الرَّجَازِ أَوْ بِمُيُونِ

(١) قوله: «نحو قوله الخ» أورد في متن الكافي شاهدًا على العروض الموقوفة المنهكة من المنسرح.

إِنَّمَا سُمِّيَ رَجَزًا لِاضْطِرَابِهِ تَسْبِيحًا بِالرُّجَزِ فِي النَاقَةِ، وَهُوَ اضْطِرَابُهَا عِنْدَ الْقِيَامِ، فَمَا كَانَ عَلَى حُزَائِنٍ فَالاضْطِرَابُ فِيهِ أَبْلَغُ وَأَوْكَدُ، وَهِيَ الْأَرْجُوزَةُ لِلوَاحِدَةِ، وَالْجَمْعُ الْأَرْجَائِزُ. وَرَجَزُ الرَّجَازِ يَرْجُزُ رَجَزًا وَارْتَجَزَ الرَّجَازُ ارْتَجَازًا: قَالَ الْأَرْجُوزَةُ وَتَرْتَجِزُوا وَارْتَجِزُوا: تَعَاوَلُوا بَيْنَهُمُ الرُّجَزُ، وَهُوَ رَجَازٌ وَرَجَازَةٌ وَرَجَازٌ.

وَالْارْتَجَازُ: صَوْتُ الرُّغْدِ الْمُتَدَارِكِ. وَارْتَجَزَ الرُّغْدُ ارْتِجَازًا إِذَا سَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا مُتَابِعًا. وَتَرَجَزَ السَّحَابُ إِذَا نَحَرَكَ تَحَرَكًا بَطْبًا لَكثرة مائه؛ قال الراعي:

وَرَجَسًا نَجَسُ الشُّرُونِ فِيهِ،

تَرَجَزَ مِنْ بَهَامَةٍ فَاسْتَطَارَا

وغيث مُرْتَجِزٌ: ذو رعدٍ، وكذلك مُرْتَجِزٌ؛ قال: أبو صخر:

وَمَا مُرْتَجِزُ الْأَذْيِ جَوْنٌ،

لَهُ حُبْلُكَ بَطْمٌ عَلَى الْجِبَالِ؟

وَالْمُرْتَجِزُ: اسم فرس سيدنا رسول الله ﷺ، سمي بذلك ليجهازة صهيله وحسنه، وكان رسول الله ﷺ، اشتراه من الأعرابي وشهد له حُرْمَةُ بن ثابت، وَزَدَ ذكره في الحديث. وَتَرَجَزَ الْقَوْمُ: نازعوا.

وَالرُّجَزُ: الْقَدَرُ مِثْلُ الرُّجَسِ. وَالرُّجَزُ: الْعَذَابُ. وَالرُّجَزُ وَالرُّجَزُ: عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ، وَقِيلَ: هُوَ الشُّرْكُ مَا كَانَ تَأْوِيلُهُ أَنَّ مَنْ عَبدَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ عَلَى رَجَبٍ مِنْ أَمْرِهِ وَاضْطِرَابٍ مِنْ اعْتِقَادِهِ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾؛ أَيِ عَلَى شَكٍّ وَغَيْرِ ثِقَةٍ وَلَا مَسَكَةٍ وَلَا طِمَائِنَةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالرُّجَزُ فَاهْجُزْ﴾؛ قَالَ فُومٌ: هُوَ صَنِمٌ وَهُوَ فُولٌ مُجَاهِدٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قُرِئَ وَالرُّجَزُ وَالرُّجَزُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْعَذَابِ، وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿لَكِنْ كَشَفْتُ عَنْكَ الرُّجَزَ لِنُؤْمَنِ لَكَ﴾؛ أَيِ كَشَفْتُ عَنْكَ الْعَذَابَ. وَقَوْلُهُ: ﴿رَجَزًا مِنَ السَّمَاءِ﴾، هُوَ الْعَذَابُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ مُعَاذَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَصَابَهُ الطَّاعُونَ فَفَالِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ: لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجَزًا وَطُوفَانًا، فَغَالِ مُعَاذَ: لَيْسَ بِرَجَزٍ وَلَا طُوفَانٍ، هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ، الْعَذَابُ وَالْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿وَالرُّجَزُ فَاهْجُزْ﴾، أَيِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. وَأَصْلُ الرُّجَزِ فِي اللُّغَةِ: تَتَابُعُ الْحَرَكَاتِ، وَمِنْ ذَلِكَ

ويروى: بمدامع الرُّجَاز، والله أعلم.

مثله. وفي حديث سَطِيح: لما وُلِدَ رسول الله ﷺ، اُرْتَجِسَ إِبْرَاهِيمُ كَشَرَى أَيِ اضْطَرَبَ وتحرك حركة سماع لها صوت. وفي الحديث: إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجساً أو رَجْزاً فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد رجلاً. ورجس الشيطان: وَسْوَسَتُهُ. وَالرَّجْسُ وَالرَّجْسَةُ وَالرَّجْسَانُ وَالْأَرْجَاسُ: صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والسرير والرعْد. رَجَسَ يَرْجِسُ رَجْساً، فهو رَاجِسٌ وَرَجَاسٌ ويقال: سحاب ورعد رَجَاسٌ شديد الصوت، وهذا رَاجِسٌ حَمَنَ أَيِ راعِدٌ حسن؛ قال:

وَكُلُّ رَجَاسٍ بِسَوْفِ السُّوْجَسَا،

مِنَ السُّبُولِ وَالشَّحَابِ الْمُرْسَا

بمعنى التي تَمْتَرِسُ الْأَرْضَ فَتَجُوفُ ما عليها. ويعبر رجاس ورجس أي شديد الهدير. وناقَة رَجَسَاءُ الْخَبَيْنِ: متتابعة؛ حكاها ابن الأعرابي، وأنشد:

بَتَيْعَتِ رَجَسَاءُ الْخَبَيْنِ بَتَيْعَسَا،

تَرَى بِأَعْلَى فَخَذَيْهَا غَبَسَا،

مِثْلَ خَلْسُوقِ الْفَارِسِيِّ أَعْرَسَا

ورجس البعير: هديره؛ عن اللحياني؛ قال رؤبة:

يَرْجِسُ بِخَيْخِ الْهَدِيدِ السَّبْهَةِ

وهم في مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَفِي مَرْجُوسَاءٍ أَيِ فِي النَّبَاسِ واختلاط ودوران؛ وأنشد:

نَحْنُ صَبَحْنَا عَشَكَرَ الْمَرْجُوسِ،

بِذَاتِ خَمَالٍ، لِسِلَاقِ السَّخْمِيسِ

والمَرْجَاسُ: حجر يطرح في جوف البئر يُقَدَّرُ به ماؤها ويعلم به قَدْرُ قَعْرِ الْمَاءِ وَعَقْفُهُ؛ قاله ابن سيده؛ والمعروف المِرْدَاسُ. وَأَرْجَسَ الرَّجُلُ: إِذَا قَدَّرَ الْمَاءَ بِالْمِرْجَاسِ. الجوهري: المِرْجَاسُ حجر يُشَدُّ في طرف الحبل ثم يذُلُّ في البئر فَتُخَضُّ الْحَمَاءُ حَتَّى تَثُورَ ثُمَّ يُسْتَفَى ذَلِكَ الْمَاءُ فَتَنْفَى الْبِئْرُ؛ قال الشاعر:

إِذَا زَاوَا كَسْرِيهْمَا بَرَزْمُونَ بَسِي،

رَمَتْكَ بِالْمِرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطُّبُورِ

والتَّرجِسُ: من الرياحين، معرب، والنون زائدة لأنه ليس كلامهم قَعْلِيلٌ وفي الكلام تَفْعِيلٌ، قاله أبو علي. ويقال:

رجس: الرُّجْسُ: الْقَذَرُ، وَقِيلَ: الشَّيْءُ الْقَذِرُ. وَرَجَسَ الشَّيْءُ يَرْجِسُ رَجَاسَةً، وَإِنَّ لِرَجَسٍ مَرْجُوساً، وَكُلُّ قَذَرٍ رَجْسٌ. وَرَجَلَ مَرْجُوسٌ وَرَجَسَ: يَرْجِسُ، وَرَجَسَ: نَجَسَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسِبُهُمْ قَدْ قَالُوا رَجَسَ نَجَسَ، وَهِيَ الرُّجَاسَةُ وَالرَّجَاسَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرُّجَسِ النَّجَسِ؛ الرُّجْسُ: الْقَذَرُ، وَقَدْ يَعْبُرُ بِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَالْفِعْلِ الْقَبِيحِ وَالْعَذَابِ وَاللَّعْنَةِ وَالْكَفْرِ، وَالْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا بَدَأُوا بِالرُّجَسِ ثُمَّ أَتَوْهُمُ النَّجَسَ، كَسَرُوا الْجِيمَ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ الرُّجَسَ فَنَحَوُا الْجِيمَ وَالنُّونَ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَوْثَةٍ، وَقَالَ: إِنِّهَا بِرَجَسٍ أَيِ مُسْتَقْدَرَةٍ. وَالرُّجَسُ: الْعَذَابُ كَالرَّجَزِ النَّهْزِيبِ: وَأَمَّا الرُّجْزُ فَالْعَذَابُ وَالْعَمَلُ الَّذِي يُوْدِي إِلَى الْعَذَابِ. وَالرُّجْسُ فِي الْقُرْآنِ: الْعَذَابُ كَالرَّجَزِ. وَجَاءَ فِي دَعَاءِ الْوَرَزِ: وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَجْسَكَ وَعَذَابَكَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الرِّجْسُ هُنَا بِمَعْنَى الرِّجْزِ، وَهُوَ الْعَذَابُ، فَلَبِثَ الزَّايَ سَبْئاً، كَمَا قِيلَ الْأَسَدُ وَالْأَزْدُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَجْعَلُ الرُّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾؛ إِنَّهُ الْعِقَابُ وَالْغَضَبُ، وَهُوَ مُضَارِعُ لِقَوْلِهِ الرِّجْزِ، قَالَ: وَلَعَلَّهُمَا لَفْتَانِ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُ رَجْسٌ﴾؛ الرِّجْسُ: الْعَاتِثُ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ [فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ﴾، قَالَ: مَا لَا خَيْرَ فِيهِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ [فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرُّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ﴾، قَالَ: الرِّجْسُ الشُّكُّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَثَلُ جَمَاعَةٍ رَجَسُوا نَجَسُوا أَيِ كَفَرُوا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: الرُّجْسُ فِي اللُّغَةِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا اسْتَفْذَرَ مِنْ عَمَلٍ فَبَالَغَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَمِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَسَمَاهَا رَجْساً.

ويقال: رَجَسَ الرَّجُلُ رَجْساً وَرَجَسَ يَرْجِسُ إِذَا عَمَلَ عَمَلاً قَبِيحاً. وَالرُّجْسُ، بِالْفَتْحِ: مِثْلُ الصَّوْتِ، فَكَأَنَّ الرُّجْسَ الْعَمَلَ الَّذِي يَفِيحُ ذَكَرَهُ وَيَرْتَفِعُ فِي الْقَبِيحِ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ [فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ أَيِ مَأْتَمٌ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الرُّجْسُ، مَصْدَرٌ، صَوْتُ الرَّعْدِ وَتَحْطُّصُهُ. غَيْرُهُ: الرُّجْسُ، بِالْفَتْحِ، الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ وَمِنْ هَدِيرِ الْبَعِيرِ. وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرْجِسُ إِذَا رَعْدَتْ وَتَحْطُّصَتْ، وَارْتَجَسَتْ

إذا جاء أحدكم الموتُ قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت؛ يريد الكفار، وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾، قال: لعلمهم يرجعون أي يردُّون البضاعة لأنها ثمن ما اكثالوا وأنهم لا يأخذون شيئاً إلا بثمنه، وقيل: يرجعون إلينا إذا علموا أنَّ ما كُيِّلَ لهم من الطعام ثمنه يعني رُدَّ إليهم ثمنه، وبدل على هذا القول قوله [عز وجل]: ﴿وَلَمَّا رَجِعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بَضَاعَتُنَا﴾.

وفي الحديث: أنه نُقِلَ في البدْءِ الرَّبْعُ وفي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثُ؛ أراد بالرَّجْعَةِ عَوْدَةُ طَائِفَةٍ مِنَ الْغَزَاةِ إِلَى الْغَزَاةِ بَعْدَ قَوْلِهِمْ فَنَبْتَلُهُمُ الثَّلَاثَ مِنَ الْغَنِيمَةِ لِأَنَّهُمْ نَهَضُوا بَعْدَ الْغَزَاةِ أَشَقَّ وَالْخَطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ. والرَّجْعَةُ: المَرَّةُ مِنَ الرَّجُوعِ.

وفي حديث الشُّحُور: فَإِنَّهُ يُؤَدَّنُ لِبَلِيلٍ لِيَرْجِعَ فَائِتَكُمْ وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ؛ القَائِمُ: هو الَّذِي يَصْلِي صَلَاةَ اللَّيْلِ. وَرُجُوعُهُ عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ أَوْ قُودُهُ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ، وَرَجَعَ فَعَلَ قَاصِرَ وَمُنْعَدٌ، نَقُولُ: رَجَعَ زَيْدٌ وَرَجَعْتُهُ أَنَا، وَهُوَ هَهُنَا مُنْعَدٌ لِيُزَاجَ يُوقِظُ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾؛ قِيلَ: إِنَّهُ عَلَى رَجْعِ الْمَاءِ إِلَى الْإِخْلَابِ، وَقِيلَ إِلَى الصُّلْبِ، وَقِيلَ إِلَى صُلْبِ الرَّجُلِ وَرَبِيبَةِ الْمَرْأَةِ، وَقِيلَ عَلَى إِعَادَتِهِ حَيًّا بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَلَاةٍ لَهُ مِنَ الْمَيِّتِ الْمُعِيدِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَقِيلَ عَلَى بَقَاةِ الْإِنْسَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَذَا بِقَوِيَّةٍ: ﴿يَوْمَ يُبْلَى الشَّرَائِرُ﴾، أَي فَادَرَ عَلَى بَعَثِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.

ويقال: أَرْجَعَ اللَّهُ هَمَّهُ سُرُوراً أَبَدَلَ هَمَّهُ سُرُوراً. وَحَكَى سَيِّوِيَّةٌ: رَجَعَهُ وَأَرْجَعَهُ نَافَةً بِاعْهَانَةٍ ثُمَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا لِيَرْجِعَ عَلَيْهَا؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي: وَتَرَاجَعَ الْقَوْمُ: رَجَعُوا إِلَى مَحَلِّهِمْ.

وَرَجَعَ الرَّجُلُ وَتَرَاجَعَ: زَدَّدَ صَوْنَهُ فِي قِرَاءَةِ أَوْ أَذَانٍ أَوْ غِنَاءٍ أَوْ زَمْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَرَنَّمُ بِهِ. وَالتَّرَجُّعُ فِي الْأَذَانِ: أَنْ يَكُرِّرَ قَوْلَهُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ: تَرْبِيدُهُ فِي الْخَلْقِ كَقِرَاءَةِ أَصْحَابِ الْأَلْحَانِ. وَفِي صِفَةِ قِرَائَتِهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ: أَنَّهُ كَانَ يُرْجِعُ؛ التَّرْجِيعُ: تَرْبِيدُ الْقِرَاءَةِ، وَمِنْهُ تَرْجِيعُ الْأَذَانَ، وَقِيلَ: هُوَ تَقَاوُزُ شُرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ، وَفَدَّ حَكَى عَبْدَ

التَّرْجِيسِ، فَإِنْ سَمِعْتَ رَجُلًا يَتَرَجِسُ لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ تَفْعِيلٌ كَتَجْلِيسٍ وَتَجْرِيسٍ، وَلَيْسَ رِبَاعِي، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَفَّغَرٍ فَإِنْ سَمِعْتَهُ يَتَرَجِسُ صَرَفْتَهُ لِأَنَّهُ عَلَى زَنْةٍ فَعْلَلٍ، فَهُوَ رِبَاعِي كَهَجْرِيسٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَوْ كَانَ فِي الْأَسْمَاءِ شَيْءٌ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ لَصَرَفْنَاهُ كَمَا صَرَفْنَا نَهْشَلًا لِأَنَّهُ فِي الْأَسْمَاءِ فَعْلَلًا مِثْلُ جَفَّغَرٍ.

رجع: رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعًا وَرُجُوعًا وَرُجْعِيٌّ وَرُجْعَانًا وَمَرْجِعًا وَمَرْجِعَةٌ: انصرفت. وفي التنزيل: ﴿إِنْ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾، أَي الرُّجُوعُ وَالْمَرْجِعُ، مُصَدَّرٌ عَلَى فَعْلَى؛ وَفِيهِ: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، أَي رُجُوعُكُمْ؛ حَكَاهُ سَيِّوِيَّةٌ فِيمَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي مِنْ فَعَلٍ تَفْعُلُ عَلَى تَفْعِيلٍ، بِالْكَسْرِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا اسْمُ الْمَكَانِ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَدَّى إِلَى، وَانْتَصَبَتْ عَنْهُ الْحَالُ، وَاسْمُ الْمَكَانِ لَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَلَا تَنْصَبُ عَنْهُ الْحَالُ إِلَّا أَنْ يَحْمِلَةَ الْبَابَ فِي فَعَلٍ تَفْعُلُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ عَلَى تَفْعِيلٍ، يَفْنَحُ الْعَيْنَ. وَرَاجَعَ الشَّيْءُ وَرَجَعَ إِلَيْهِ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، وَرَجَعْتُهُ أَرْجِعُهُ رَجْعًا وَمَرْجِعًا وَمَرْجِعَةً، فِي لُغَةِ هَذَيْلٍ، قَالَ: وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الضَّبِّيِّينَ أَنَّهُمْ فَرَّوْا [قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرَبِّ أَرْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾؛ بِعَيْنِي الْعَبْدُ إِذَا بَعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَبْصَرَ وَعَرَفَ مَا كَانَ يَنْكَرُهُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ لَرَبِّهِ: أَرْجِعُونِ أَي رُدُّونِي إِلَى الدُّنْيَا، وَقَوْلُهُ أَرْجِعُونَ وَاقِعٌ هَهُنَا وَيَكُونُ لَارْتِمًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ﴾ وَتَضَرَّرَةً لَارْتِمًا الرُّجُوعُ، وَمَصْدَرُهُ وَاقِعًا الرُّجُوعُ. بِقَالَ: رَجَعْتُهُ رَجْعًا فَرَجَعَ رُجُوعًا يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ اللَّازِمِ وَالْوَاقِعِ.

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُلْقِيهِ خَجَجَ بَيْتَ اللَّهِ أَوْ تَجَبَّ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ الرُّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَي سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا لِيُخَسِّنَ الْعَمَلَ وَيَشْتَدِّكَ مَا فَاتَ. وَالرُّجْعَةُ: مَذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عَنْهُمْ؛ وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوْلِيي الْبَيْدِ وَالْأَهْوَاءِ، يَقُولُونَ: إِنْ الْمَيِّتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ، وَمَنْ جَمِلَتْهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّاغِبَةِ يَقُولُونَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، مُشْتَبِّرٌ فِي السَّحَابِ فَلَا يَخْرُجُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِهِ حَتَّى يَنَازِلَ مِنْهُنَّ مِنَ السَّمَاءِ: أَخْرَجَ مَعَ فُلَانٍ، قَالَ: وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْمَذْهَبِ السُّوءُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى

وقال ذو الرمة بصف ناقة:

رجيعة أسفار، كأن زمامها

شُجَاعٌ لدى يُشْرِى الدَّرَاعِينَ مُطَرِّقٌ

وجمعهما معاً زجائع، قال معن بن أوس المُرْزَنِي:

على حين ما بي من رياضٍ لصغبية،

وسرَّح بي أنقاضهن الرُّجَائِعُ

كُنِيَ بذلك عن النساء أي أنهن لا يواصلنه لِكِبَرِه، واستشهد

الأزهري بعجز هذا البيت وقال: قال ابن السكيت: الرُّجِيعةُ

بعير ارتجفته أي اشتَرَّتَه من أجلاب الناس ليس من البلد الذي

هو به، وهي الرُّجَائِعُ، وأنشد:

وسرَّح بي أنقاضهن الرُّجَائِعُ

وراجعت الناقة رجاعاً إذا كان في ضرب من السير فزجعت

إلى سير سواه؛ قال البيهقي يصف ناقته:

وطول ازئماء الببب بالبيد تغللي

بها ناقني، نَحْنُبُ ثُمَّ تُرَاجِعُ

وسفر زجيج: مَرْجُوعٌ فيه مراراً؛ عن ابن الأعرابي. ويقال

للإياب في السفر: سَفَرٌ زَجِيجٌ؛ قال القحطف:

وَأَشْقِي فَعِيَةً وَمُتَفَاهِتَ،

أَصْرُ بِرَقِيهَا سَفَرٌ زَجِيجُ

وفلان رَجَعَ سَفَرٌ وَزَجِيجٌ سَفَرٌ. ويقال: جعلها الله سَفَرَةً مُزَجَّجَةً.

والمُزَجَّجَةُ: التي لها ثواب وعاقبة حسنة.

والمُزَجَّجُ: الفرس يكون في بطن المرأة يخرج على رأس الصبي.

والمُزَجَّجُ: ما وَقَعَ على أنف البعير من خطامه. ويقال: زَجِجَ

فلان على أنف بعيره إذا انفسخ خطمُه فَرَدَّه عليه، ثم بسمي

الخطامِ رجاعاً.

وراجعه الكلام مُراجعةٌ ورجاعاً: حَاوَرَهُ إِثَّاه. وما أَرْجَعَ إِلَيْهِ

كلأماً أي ما أجابه. وقوله تعالى: ﴿لِيَرْجِعْ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

الْقَوْلِ﴾؛ أي يَلَاوُثُونَ. والمُراجعةُ: المُعاوَذَةُ. والمُزَجَّجُ من

الكلام: المَرْدُّودُ إلى صاحبه.

والمُزَجَّجُ والمُزَجِيجُ: الثَّجْوُ والوُثُوفُ وذو البطن لأنه زَجِجَ عن حاله

التي كان عليها. وقد أَرْجَعَ الرجلُ. وهذا رَجِيعُ الشَّيْءِ وَرَجِيعُهُ

أيضاً يعني نَجْوَهُ. وفي الحديث: أنه نهى أن يُشْتَجَى بِرَجِيعِ

أَوْ عَظْمٍ؛ السُّرْجِيعُ بكون السُّوُوفِ والعَصِيدَةِ

الله بن مُعْتَلٍ ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آء آء. قال ابن

الأثير: وهذا إما حصل منه، والله أعلم، يوم الفتح لأنه كان راكباً

فجعلت الناقة تُحَرِّكُهُ وتُزَيِّرُهُ فحدَثَ التَّرجِيعُ في صوته. وفي

حديث آخر: غير أنه كان لا يُزَجِّعُ، ووجهه أنه لم يكن حيث

راكباً فلم يحدَث في قراءته التَّرجِيعَ. ورجَّع البعيرُ في شِفْبِقَتِهِ:

هَدَرَ. ورجعت الناقةُ في حَنِينِهَا: قَطَعَتْه، ورجَّع الحِمَامُ في غِنَاةِ

واسترجع كذلك. ورجعت القَوْسُ: صَوَّتْ؛ عن أبي حنيفة:

ورجَّع النَّقْشَ وَالْوَسْمَ وَالْكِتَابَةَ: رَدَّدَ خُطُوطَهَا، وَتَرْجِيعُهَا أَنْ يُعَادَ

عليها السَّوَادُ مرةً بعد أخرى. يقال: رَجَّعَ النَّفْسُ وَالْوَسْمَ رَدَّدَ

خُطُوطَهَا. وَرَجَّعَ الْوَأِثِمَةَ: خَطَّهَا؛ ومنه قول لبيد:

أَوْ رَجَّعَ وَابِسْمُهُ أَسْفُتُ نَوُورَهَا

كَبَفْنَا، تَعَرَّضَ فَوَقَّعْهُنَّ وَشَامَهَا

وقال الشاعر:

كَتَرَجِيعٍ وَشَمٍ فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةٍ،

تَجَابِيَةِ الْأَشْدَابِ، بَايَ نَوُورَهَا

وقول زهير:

نَرَايِجِيعٍ وَشَمٍ فِي نَوَابِيهِرٍ مَغْصَمٍ

هو جمع المَرْجُوعِ وهو الذي أعيد سواده. وزجج إليه: كَرَّ.

وَرَجَّعَ عَلَيْهِ وَارْتَجَعَ: كَتَرَجَعَ. وَارْتَجَعَ عَلَى الْقَرَمِ وَالْمُتَّهِمِ:

طَالَبَهُ. وَارْتَجَعَ إِلَى الْأَمْرِ: رَدَّهُ إِلَيْهِ؛ أنشد ثعلب:

أُسْرُنَجِيعٌ لِي مِثْلُ أَبَامِ حَسْبِ،

وَأَبَامُ ذِي قَابِ غَلِيٍّ السُّوَارِجِيعُ؟

وَارْتَجَعَ الْمَرْأَةُ وَارْجَعَهَا مُرَاجَعَةً وَرَجَاعاً: زَجَّعَهَا إِلَى نَفْسِهِ

بعد الطلاق، والاسم الرُّجُوعَةُ والرُّجُوعَةُ. يقال: طَلَّقَ فُلَانٌ فُلَانَةَ

طَلَاً فَبَلَكَ فِيهِ الرُّجُوعَةَ وَالرُّجُوعَةَ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ؛ وَأَمَا قَوْلُ ذِي

الرَّمَةِ بَصَفَ نِسَاءً تَجَلَّلْنَ بِخِلَابِيهِنَّ:

كَأَنَّ الرُّوَقَاتِ الْمُلْحَمَاتِ ارْتَجَعَتْهَا

عَلَى حَشْوَةِ الْقُرَيَّانِ ذَابَ الْهَمَامِ

أَرَادَ أَنَّهُنَّ رَدَّدْنَهَا عَلَى وَجْهِه نَاضِرَةً نَاعِمَةً كَالرَّيَاضِ.

والمُزَجَّجِيُّ والمُزَجِيجُ من الدواب، وقيل من الدواب ومن الإبل:

ما زَجَّعْتَهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ وَهُوَ الْكَأَلُ، وَالْأَثْنَى زَجِيعٌ وَزَجِيعَةٌ؛

قال جرير:

إِذَا بَلَغْتَ رَحْلِي زَجِيعَ، أَمَلَهَا

تُرْوَلِي بِالْمَوْمَاةِ، ثُمَّ ارْتَحَالِيَا

رَدَّ الدَّابَّةَ بِدِيهَا فِي السَّيْرِ وَنَحَوَهُ خَطْوَهَا. وَالرَّجْعُ: الْخَطْوُ.
وَرَجَعْتُ الدَّابَّةَ يَدَّهَا فِي السَّيْرِ: رَجَعْتُهَا؛ قَالَ أَبُو ذَرِّبٍ الْهَذَلِيُّ:
تَغْدُو بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ، كَأَنَّهُ

صَدَحَ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَطْلُعُ^(١)

نَهْشُ الْمَشَاشِ: خَفِيفُ الْقَوَائِمِ، وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ، وَأَرَادَ نَهْشَ
الْقَوَائِمِ أَوْ مَنَهَوْشَ الْقَوَائِمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِلجَلَّادِ: اضْرِبْ وَارْجِعْ بِدَكَ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ لَا
يَرْفَعَ يَدَهُ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ كَأَنَّهُ كَانَ فَدَّ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ
فَقَالَ: ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا. وَرَجَعَ الْجَوَابُ وَرَجَعَ الرَّوْثُ فِي
الرُّومِيِّ: مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ.

وَالرَّوْاجِعُ: الرِّيحُ الْمُخْتَلِفَةُ لِمَجْبِئِهَا وَذَهَابِهَا.

وَالرَّجْعُ وَالرُّجْعَى وَالرُّجْعَانُ وَالْمَرْجُوعَةُ وَالْمَرْجُوعُ: جَوَابُ
الرَّسَالَةِ؛ قَالَ يَصِفُ الدَّارَ:

سَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَاسْتَنْجَمَتْ،

لَمْ تَذَرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ

وَرُجْعَانُ الْكِتَابِ: جَوَابُهُ. يُقَالُ: رَجَعَ إِلَيَّ الْجَوَابُ يَرْجِعُ رَجْعاً
وَرُجْعَاناً. وَتَقُولُ: أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَمَا جَاءَنِي رُجْعِي رَسَالَتِي أَيْ
مَرْجُوعِي، وَقَوْلُهُمْ: هَلْ جَاءَ رُجْعُ كِتَابِكَ وَرُجْعَانُهُ أَيْ جَوَابُهُ،
وَبَجُوزِ رَجْعَةٍ، بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: مَا كَانَ مِنْ مَرْجُوعٍ أَمْرٌ فَلَانَ
عَلَيْكَ أَيْ مِنْ مَرْدُودِهِ وَجَوَابِهِ. وَرَجَعَ إِلَى فَلَانٍ مِنْ مَرْجُوعِهِ
كَذَا: بِعَيْنِ رَدِّهِ الْجَوَابَ. وَلَيْسَ لِهَذَا الْبَيْعِ مَرْجُوعٌ أَيْ لَا يُرْجَعُ
فِيهِ. وَمَتَاعٌ مُرْجِعٌ: لَهُ مَرْجُوعٌ. وَيُقَالُ: أَرْجَعَ اللَّهُ بَيْعَةَ فَلَانٍ كَمَا
يُقَالُ أَرْبَحَ اللَّهُ بَيْعَتَهُ. وَيُقَالُ: هَذَا أَرْجَعُ فِي يَدَيْ مِنْ هَذَا أَيْ
أَنْقَعَ، قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سَلِيمٍ يَقُولُ: قَدْ رَجَعَ
كَلَامِي فِي الرَّجُلِ وَرَجَعَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ: وَرَجَعَ فِي
الدَّابَّةِ الْعَلْفُ وَرَجَعَ إِذَا تَبَيَّنَ أَثَرُهُ. وَيُقَالُ: الشَّيْخُ يَمْرُضُ يَوْمِينَ فَلَا
يَرْجِعُ شَهراً أَيْ لَا يَثُوبُ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وَقَوْتُهُ شَهراً. وَفِي التَّوَادُرِ:
يُقَالُ طَعَامٌ يُشْتَرَجَعُ عَنْهُ، وَتَفْسِيرُ هَذَا فِي رِغْيِ الْمَالِ وَطَعَامِ
النَّاسِ مَا نَقَعَ مِنْهُ وَاشْتَمَرَى فَمِشُوا عَنْهُ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: ارْتَجَعَ فَلَانٌ مَالاً وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ إِبِلَهُ الْمُسَبَّنَةَ

(٢) فَرَلَهُ: وَنَهْشُ الْمَشَاشِ تَقْدِمُ ضَبْطُهُ فِي مَادَتِي مَشَشَ وَنَهْشَ: نَهَشَ
كَكَنَفَ.

جَمِيعاً، وَإِنَّمَا سَمِيَ رَجْعِيّاً لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الْأَوَّلِيِّ بَعْدَ أَنْ
كَانَ طَعَاماً أَوْ عَلَقاً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. وَأَرْجَعُ مِنَ الرَّجْعِ إِذَا أَنْجَى.
وَالرَّجْعِيُّ: الْجَوْزُ لِيَرْجِعَهُ لَهَا إِلَى الْأَكْلِ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ
الْهَلَالِيُّ يَصِفُ إِبِلًا تَرُدُّ جَرْثَهَا:

رَدَّدَنَ رَجِيعَ الْفَرَثِ حَتَّى كَأَنَّهُ

خَصَصَى إِثْمِي، بَيْنَ الصَّلَاةِ، سَجِيعٌ

وَبِهِ فُسْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

بَمِشِينَ بِالْأَحْمَالِ مَشَى الْغِيلَانُ،

فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةً جَمِيسَ حَتَّانَ،

تَمَنَّلَ فِيهِ بِرَجِيعِ الْعِيدَانِ

وَكُلُّ شَيْءٍ مُرَدَّدٌ مِنْ فَوَلٍ أَوْ فَعْلٍ، فَهُوَ رَجِيعٌ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ
أَيْ مَرْدُودٌ، وَمِنْهَا سَمُوا الْجَوْزَ رَجْعِيّاً؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَقَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرَ نُزُومُ،

لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقٌ

بِقَوْلِ لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا عِلَاقاً إِلَّا مَا تَرُدُّهُ مِنْ جَرْثِهَا. الْكَسَائِيُّ:
أَرْجَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا هُرِلَتْ ثُمَّ سَمِنَتْ. وَفِي النَّهْذِيبِ: قَالَ
الْكَسَائِيُّ إِذَا هُرِلَتْ النَّافَةُ قِيلَ أَرْجَعَتْ. وَأَرْجَعْتُ النَّافَةَ، فَهِيَ
مَرْجُوعٌ: خَسِنَتْ بَعْدَ الْهَزَالِ. وَتَقُولُ: أَرْجَعْتُكَ نَافَةً إِزْجَاعاً أَيْ
أَعْطَيْتُكَهَا لَتَرْجِعَ عَلَيْهَا كَمَا تَقُولُ أَشَقَبْتُكَ إِهَاباً. وَالرَّجِيعُ:
الشَّوَاءُ يُسْتَحَنُّ ثَانِيَةً؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا رُدَّدَ فَهُوَ
رَجِيعٌ؛ وَكُلُّ طَعَامٍ يَرُدُّ فَأَعْبَدَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ رَجِيعٌ. وَحَبْلُ
رَجِيعٍ: نُقِضَ ثُمَّ أُعِيدَ قَتْلُهُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا تَنْبَتَ فَهُوَ رَجِيعٌ.
وَرَجِيعُ الْقَوْلِ: الْمَكْرُوهُ.

وَرَجَعَ الرَّجُلُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَاسْتَرْجَعَ: قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ حِينَ
تُعِي لِي قَتْمٌ اسْتَرْجَعُ أَيْ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَكَذَلِكَ
الترجيع؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَرَجَعْتُ مِنْ عِرْفَانٍ دَارَ، كَأَنَّهَا

بَقِيَّةٌ وَشَمَ فِي مُثُونِ الْأَشَاجِعِ^(١)

وَاسْتَرْجَعْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتُ مِنْهُ مَا دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ، وَالرَّجْعُ:

(١) فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ: مِنْ عِرْفَانٍ رَجَعْتُ كَأَنَّهُ، مَكَانَ: مِنْ عِرْفَانٍ دَارٍ كَأَنَّهَا.

واحد، وفي قوله بالسوبة دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فوضه فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإنما يُقرَّم له قبعة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة، وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به. والرَّجْع أيضاً: أن يبيع الذكور ويشترى الإناث كأنه مصدر وإن لم يصح تغبيره، وقبل: هو أن يبيع الهزمي ويشترى البيكارة؛ قال ابن بري: وجمع رَجْعَة رَجْعٌ، وقبل لحن من العرب: بَمَ كَثُرَتْ أَمْوَالُكُمْ؟ فقالوا: أَوْصَانَا أَبَوَانَا بِاللَّجْعِ وَالرَّجْعِ، وقال ثعلب: بالرَّجْعِ واللَّجْعِ، وفسره بأنه يَبِيعُ الهَزْمِيَّ وشراء البيكارة الفَيْثِيَّة، وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الإناث، وكلاهما مما يَنْمِي عليه المال. وأرجع إبلاً: شراها وباعها على هذه الحالة.

والرَّاجِعَةُ: الناقة تباع ويشترى بضمنها مثلها، فالثانية راجعة ورَجِيعَةٌ، قال علي بن حمزة: الرَّجِيعَةُ أن يباع الذكر ويشترى بضمنه الأنثى، فالأنثى هي الرَّجِيعَةُ، وقد ارتجعتها وَرَجَّعْتُهَا وَرَجَّعْتُهَا. وحكى اللحياني: جاءت رَجْعَةُ الصَّبَا، ولم يفسره، وعندي أنه ما تعود به على صاحبها من غلة.

وأرجع بده إلى سيفه ليستلّه أو إلى كنانته ليأخذ سهماً: أهوى بها إليها؛ قال أبو ذؤيب:

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِغاً

عنه، فَعَبَّتْ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجِعُ

وقال اللحياني: أَرْجَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِذَا رَدَّهَا إِلَى خَلْفِهِ لِيَتَأَوَّلَ شَيْئاً، فَعَمَّ بِهِ، ويقال: سيف نَجِيجُ الرَّجْعِ إِذَا كَانَ مَاضِياً فِي الضَّرِيَةِ؛ قال لبيد بصف السيف:

بِأَخْلَقَ مَخْمُودٍ نَجِيجِ رَجِيعِهِ

وفي الحديث: رَجْعَةُ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ. تَفْتَحُ رَأْيَهُ وَتَكْسِرُ، على المرة والحالة، وهو أَرْجَعُ الزَّوْجَةِ الْمُطْلَقَةِ غَيْرِ الْبَائِثَةِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِنَافٍ عَقْدٍ.

وَالرَّاجِعُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا، وَأَمَّا الْمُطْلَقَةُ فَهِيَ الْمُرْدُودَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَالصَّغَارُ ثُمَّ يَشْتَرِي الْفَيْثِيَّةَ وَالْبِكَارَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَبِيعَ الذَّكَورَ وَيَشْتَرِيَ الْإِنَاثَ؛ وَعَمَّ مَرَّةً بِهِ فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَبِيعَ الشَّيْءَ ثُمَّ يَشْتَرِي مَكَانَهُ مَا يُتَحَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَتَى وَأَصْلَحَ.

وجاء فلان بِرَجْعَةٍ حَسَنَةٍ أَيَّ شَيْءٍ صَالِحٍ اشْتَرَاهُ مَكَانَ شَيْءٍ طَالِحٍ، أَوْ مَكَانَ شَيْءٍ قَدْ كَانَ دُونَهُ، وَبَاعَ إِلَيْهِ فَأَرْجَعَهُ مِنْهَا رَجْعَةً صَالِحَةً وَرَجْعَةً: رَدَّهَا. وَالرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ: إِبِلٌ تَشْتَرِيهَا الْأَعْرَابُ لَيْسَتْ مِنْ نَنَاجِهِمْ وَلَيْسَتْ عَلَيْهَا سِمَنَاتُهُمْ. وَارْتَجَعَهَا: اشْتَرَاهَا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَا تَرْتَجِعْ شَارِفاً تَبْغِي فَوَاضِلَهَا،

بَذَفَهَا مِنْ غَرَى الْأَنْسَاعِ تَنْدَبُ

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم: باع إليه فارتجع منها رَجْعَةً صَالِحَةً، بِالْكَسْرِ، إِذَا صَرَفَ أَثْمَانَهَا فِيمَا تَعُودُ عَلَيْهِ بِالْعَائِدَةِ الصَّالِحَةِ، وَكَذَلِكَ الرَّجْعَةُ فِي الصَّدَقَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلٍ الصَّدَقَةَ نَاقَةً كُؤُمَاءَ فَسَأَلَ عَنْهَا الْمُصَدِّقُ فَقَالَ: إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِإِبِلٍ، فَسَكَتَ؛ الْأَرْجَعُ: أَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ الْمَصْرَ بِإِبِلِهِ فَيَبِيعُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِضَمْنِهَا مِثْلَهَا أَوْ غَيْرَهَا، فَتِلْكَ الرَّجْعَةُ، بِالْكَسْرِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا وَجِبَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ سِتْرٌ مِنَ الْإِبِلِ فَأَخَذَ الْمُصَدِّقُ مَكَانَهَا سِتْرًا أُخْرَى فَوَقَّهَا أَوْ دُونَهَا، فَتِلْكَ الَّتِي أَخَذَ رَجْعَةً لِأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّتِي وَجِبَتْ لَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ: شَكَتْ بِنْتُ ثَعْلَبٍ إِلَيْهِ السِّنَةَ فَقَالَ: كَيْفَ تَشْكُونِ الْحَاجَةَ مَعَ اجْتِيلَابِ الْمِهَارَةِ وَارْتِنَاجِ الْبِكَارَةِ؟ أَيَّ تَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَيْلِ فَتَبِيعُونَهَا وَتَرْجِعُونَ بِأَثْمَانِهَا؛ الْبِكَارَةُ لِلْفَيْثِيَّةِ بَعِي الْإِبِلِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ الْأَثَافِي:

جُرُودٌ جَلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الدِّ

أَوْزَنِ، لَا رَجْعَةً وَلَا جَلَبَ

قال: وإن ردَّ أَثْمَانَهَا إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا شَيْئاً فَلَبِستَ بِرَجْعَةٍ. وفي حديث الزكاة. فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْتَةِ، التَّرَاجُعُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقْرَةً وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ، وَمَا لَهُمَا مُشْتَرَكٌ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ عَنْ الْأَرْبَعِينَ مُسْنَةً، وَعَنْ الثَّلَاثِينَ تَبِيعاً، فَيَرْجِعُ بِإِذْنِ الْمُسْنَةِ بِثَلَاثَةِ أَشْبَاعِهَا عَلَى خَلِيطِهِ، وَبِإِذْنِ التَّبِيعِ بِأَرْبَعَةِ أَشْبَاعِهِ عَلَى خَلِيطِهِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السُّتَيْنِ وَاجِبٌ عَلَى الشُّبُوحِ كَأَنَّ الْمَالَ مَلِكٌ

والرُجُوعُ: نَبَأُ الرَّبِيعِ. وَالرُّجُوعُ وَالرُّجُوعُ وَالرَّاجِعُ: الرَّاجِعَةُ: الْغَدِيرُ
بَرْدٌ فِيهِ الْمَاءُ؛ قَالَ الْمَتَخِلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ السِّيفَ:

أَبْسِضَ كَالرُّجُوعِ رَسُوبٌ، إِذَا

مَا نَاحَ فِي مُحْتَفَلِي بَحْنَلِي

وقال أبو حنيفة: هي ما أُرْتَدُّ فِيهِ السَّيْلُ ثُمَّ تَقْذَى، وَالْجَمْعُ رُجُوعَانُ
وَرُجَاعٌ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَارِضٌ أَطْرَافَ الصُّبَا وَكَأَنَّهُ

رِجَاعُ غَدِيرٍ، فَزَرَهُ الرِّيحُ، رَائِعٌ

وقال غيره: الرُّجَاعُ جَمْعٌ وَلَكِنَّهُ نَعْتٌ بِالْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ رَائِعٌ لِأَنَّهُ
عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا الْقَتْبُضَاتُ السُّودَ طَوَّئْنَ بِالضُّحَى،

رَقَدْنَ عَلَيْهِنَ السُّجَالُ الْمُسْدَفُ^(١)

وَإِنَّمَا قَالَ رِجَاعٌ غَدِيرٌ لِتَفْصِيلِهِ مِنَ الرُّجَاعِ الَّذِي هُوَ غَدِيرٌ
إِذَا الرِّجَاعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ؛ قَالَ الْآخَرُ:

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ، لَكُنْتُ مِنْهَا

مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ الشُّجُومِ

فَقَالَ مِنَ النُّجُومِ لِتُخْلَصَ مَعْنَى الْفَرَقْدَيْنِ لِأَنَّ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ
الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ لَمَّا قَالَ:

يُهْلُ بِالْفَرَقْدِ رُكْبَانُهَا

كَمَا يُهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ

وَلَمْ يُخْلَصِ الْفَرَقْدُ هَهُنَا اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهُ الْفَرَقْدُ
الْفَلَكي، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا هُوَ فَرَقْدُ الْبَقَرَةِ وَهُوَ وَلَدُهَا وَقَدْ

يَكُونُ الرُّجَاعُ الْغَدِيرُ الْوَاحِدُ كَمَا قَالُوا فِيهِ الْإِخَاذُ، وَأَضَافَهُ
إِلَى نَفْسِهِ لِجَبِيَّتِهِ أَيْضاً بِذَلِكَ لِأَنَّ الرُّجَاعَ كَانَ وَاحِداً أَوْ

جَمْعاً، فَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ، وَقِيلَ: الرُّجُوعُ مَتَخِيسٌ
الْمَاءُ وَأَمَّا الْغَدِيرُ فَلَيْسَ بِمَجْبُوسٍ لِلْمَاءِ إِنَّمَا هُوَ الْبَقِطَّةُ مِنَ

الْمَاءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ أَيْ يَتْرُكُهَا. وَالرُّجُوعُ: الْمَطَرُ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتَ الرُّجُوعِ﴾،

وَيُقَالُ: ذَاتُ النِّفْعِ، ﴿وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ﴾؛ قَالَ ثَعْلَبٌ:
تَرْجِعُ بِالْمَطَرِ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، وَقَالَ الدَّحْيَانِيُّ: لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْغَيْثِ

(٢) قوله: «السُّجَالُ الْمُسْدَفُ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا، وَالَّذِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَكَذَا
الصِّحَاحُ: الْحِجَالُ الْمَسْجُوفُ.

وَالْمُرَاجِعُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ يَطْلُقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى
أَهْلِهَا، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً رَاجِعٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا ثَابَتْ إِلَيْهِ
نَفْسُهُ بَعْدَ نُهُوكٍ مِنَ الْعِلَّةِ: رَاجِعٌ. وَرَجُلٌ رَاجِعٌ إِذَا رَجَعَ إِلَى
نَفْسِهِ بَعْدَ شِدَّةٍ ضَيَّ.

وَمُرْجِعُ الْكَتِفِ وَرُجْعُهَا: أَشْقَلُهَا، وَهُوَ مَا بَلَى الْإِبْطَ مِنْهَا مِنْ
جَهَةِ مَنِيضِ الْقَلْبِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَنَطَطَعَ الْأَعْنَافُ وَالْمَرَاجِعَا

يُقَالُ: طَقَنَ فِي مَرْجَعٍ كَتِفِيهِ. وَرَجَعَ الْكَلْبُ فِي قَيْسِهِ: عَادَ فِيهِ.
وَهُوَ بُؤْمِنٌ بِالرُّجْعَةِ، وَقَالَهَا الْأَزْهَرِيُّ بِالْفَتْحِ، أَيْ بِأَنَّ الْمَيْتَ
يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَ الْمَوْتِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَرَاجِعُ الرَّجُلِ:
رَجْعٌ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَتَرَجَعَ الشَّيْءُ إِلَى خَلْفٍ.

وَالرُّجَاعُ: رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا. وَرَجَعَتِ الطَّيْرُ رُجُوعاً
وَرَجَاعاً: قَطَعَتْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْحَازَّةِ إِلَى الْبَارِدَةِ: وَأَنَانَ. رَاجِعٌ
وَنَاقَةٌ رَاجِعٌ إِذَا كَانَتْ تَشْتُلُ بِذَنْبِهَا. وَنَجْمٌ قَطْرَتُهَا وَتَوَزَّعَ
بِبُولِهَا فَظَنُّ أَنَّهَا خَلَّتْ ثُمَّ تُخْلِفُ. وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ تَرْجِعُ
رِجَاعاً وَرُجُوعاً، وَهِيَ رَاجِعٌ: لَقِحتْ ثُمَّ أَخْلَفَتْ لِأَنَّهَا رَجَعَتْ
عَمَّا رُجِيَ مِنْهَا، وَنَوَى زَوَاجِعَ، وَقَبْلَ: إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ وَلَمْ
تَلْقَحْ، وَقِيلَ: هِيَ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ، وَقِيلَ: إِذَا نَالَتْ مَاءَ
الْفَحْلِ، وَقِيلَ: هُوَ أَوْ أَنْ تَطْرَحَهُ مَاءُ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا ضَرَبَتْ النَّاقَةُ
مَرَاراً فَلَمْ تَلْقَحْ فِيهِ سَمَارَةً، فَإِنْ ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا قَدْ لَقِحتْ ثُمَّ لَمْ
يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ فِيهِ رَاجِعٌ وَمُخْلِفَةٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا أَلْقَتْ
النَّاقَةُ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ يَسِينِ خَلْقَهُ قِيلَ رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعاً؛
وَأَنَشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْقَاسِمِيِّ يَصِفُ نَجِيَّةً لِنَجِيَّتَيْنِ^(١):

وَمِنْ عَوْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا

لِقَاحاً ثُمَّ مَا كَسَرَتْ رِجَاعاً

قَالَ: أَرَادَ أَنَّ النَّاقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لِقَاحاً ثُمَّ رَمَتْ بِمَاءِ الْفَحْلِ
وَكَسَرَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَمَا شَالَتْ بِهِ؛ وَقَوْلُهُ الْمَرُولُ يَصِفُ إِبِلًا:

مَنَابِيحُ بِشَطِّ مُثْنِمَاتٍ زَوَاجِعُ،

كَمَا رَجَعَتْ فِي لَوْلِهَا أَمَّ حَائِلٍ

بُشَطٌ: مُخَلَّاةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بِسَطَتْ عَلَيْهَا لَا تُقْبَضُ عَنْهَا
مُثْنِمَاتٌ: مَعَالِيقُ مَخَاضٍ وَخَوَارٍ. زَوَاجِعُ: رَجَعَتْ عَلَى
أَوْلَادِهَا. وَيُقَالُ: رَوَاجِعُ: تَرْجُعٌ. أَمَّ حَائِلٌ: أُمٌّ وَلَدِهَا الْأَثَى.

(١) قوله: نَجِيَّةً لِنَجِيَّتَيْنِ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

وَرَجَفَ الشَّيْءُ كَرَجَفَانِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرِّحْلِ، وَكَمَا تَرَجَفُ الشَّجَرَةُ إِذَا رَجَفَتْهَا الرِّيحُ، وَكَمَا تَرَجِفُ السَّرُّ إِذَا نَقَصَ أَضْلَاهَا. وَالرَّجْفَةُ: الزَّلْزَلَةُ. وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ تَرَجُفٌ رَجْفًا: اضْطَرَبَتْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ وَإِنِّي لَأَكِيدُ﴾، أَي لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُمْ. وَقَالَ: إِنَّهُمْ رَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَمَاتُوا. وَرَجَفَ الْقَلْبُ: اضْطَرَبَ مِنْ الْخَوْفِ.

وَالرَّاجِفُ: الْحُمَى الْمُتَحَوِّكَةُ، مَذْكُورٌ قَالَ:

وَأَذْنَيْتَنِي، حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي

عَلَى الْخَضِرِ أَوْ أَذْنَى، اسْتَقَلَّكَ رَاجِفٌ

وَرَجَفَ الشَّجَرُ يَرَجِفُ: حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ، وَكَذَلِكَ الْأَشْنَانُ. وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَزَلَزَلَتْ. وَرَجَفَ الْقَوْمُ إِذَا تَهَيَّؤُوا لِلْحَرْبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿يَوْمَ تَرَجِفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾، قَالَ الْفَرَاءُ: هِيَ التَّنْفِخَةُ الْأُولَى، وَالرَّادِفَةُ التَّنْفِخَةُ الثَّانِيَةُ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الرَّاجِفَةُ الْأَرْضُ تَرَجِفُ تَنْحَوُّكَ حَرَكَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هِيَ الزَّلْزَلَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ؛ قَالَ: الرَّاجِفَةُ التَّنْفِخَةُ الْأُولَى الَّتِي تَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ، وَالرَّادِفَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَخْيُونُ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَصْلُ الرَّجْفِ الْحَرَكَةُ وَالاضْطِرَابُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُنَبِّئِ: فَرَجَعَ تَرَجُفُهَا بِهَا تَوَادِرُهُ. اللَّيْتُ: الرَّجْفَةُ فِي الْقُرْآنِ كُلُّ عَذَابٍ أَخَذَ قَوْمًا، فَهِيَ رَجْفَةُ وَضْبَةٍ وَصَاعِقَةٍ. وَالرَّغْدُ يَرَجُفُ رَجْفًا وَرَجِيفًا، وَذَلِكَ تَرْدُدُ هَذِهِدِيهِ فِي السُّحَابِ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الرَّجْفَةُ مَعَهَا تَخْرِيكُ الْأَرْضِ، يَقَالُ: رَجَفَ الشَّيْءُ إِذَا تَحَرَّكَ؛ وَأَنشَدَ:

تَخْيِي الْعِظَامَ الرَّاجِفَاتِ مِنَ الْبِلَى،

وَلَيْسَ لِدَاءِ الرُّكْبَيْنِ طَبِيبٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجَفَ الْبَلَدُ إِذَا نَزَلَ، وَقَدْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ وَأَرَجَفَتْ وَأَرَجَفَتْ إِذَا تَزَلَزَلَتْ.

الَلِيْتُ: أَرَجَفَ الْقَوْمُ إِذَا خَاضُوا فِي الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ وَذَكَرَ الْفِتْنِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ﴾، وَهُمْ الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ الْأَخْبَارَ الْكَاذِبَةَ الَّتِي يَكُونُ مَعَهَا اضْطِرَابُ فِي النَّاسِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْإِزْجَافُ وَاحِدٌ أَرَا جِيفَ الْأَخْبَارِ، وَقَدْ أَرَجَفَرَانِي الشَّيْءُ أَي خَاضُوا فِيهِ.

فَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: تَبْتَدِئُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ كُلَّ عَامٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ذَاتُ الرَّجْعِ ذَاتُ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَرْجِعُ وَيَتَكَرَّرُ.

وَالرَّاجِفَةُ النَّائِفَةُ مِنْ تَوَائِغِ الْوَادِي، وَالرُّجْعَانُ: أَعَالِي الثَّلَاجِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ مَاءُ الثَّلَاةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مِثْلُ الْحُجْرَانِ، وَالرُّجْعُ عَامَةُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: مَاءٌ لَهْدِيلٌ غَلَبَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ غَزْوَةَ الرُّجِيعِ؛ هُوَ مَاءٌ لَهْدِيلٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الرُّجْعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَاءُ، وَأَنشَدَ فَوْلَ الْمُتَنَحِّلِ: أَيْبُضَ كَالرُّجْعِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. الْأَزْهَرِيُّ: قُرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ حِكَاةً عَنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: يَقُولُونَ لِلرَّعْدِ رَجْعٌ. وَالرُّجِيعُ: الْعَرَقُ، سَمِيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ كَانَ مَاءً فَعَادَ عَرَفًا؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

كَسَاهُمْ السَّهَوَاجِرُ كُلَّ بَوْمٍ

رَجِيعًا، فِي السَّعَابِينَ، كَالْعَصِيمِ

أَرَادَ الْعَرَقُ الْأَصْفَرَ شَبَّهَهُ بِعَصِيمِ الْجِنَّاءِ وَهُوَ أَثَرُهُ. وَرَجِيعُ اسْمُ نَاقَةٍ جَرِيرٌ؛ قَالَ:

إِذَا بُلُغْتُ رَحْلِي رَجِيعٌ، أَمْلُهَا

تُزُولِي بِالْمَوْمَاةِ ثُمَّ ائْتَحَالِيَا

وَرَجِعَ وَقَرَجَعَةُ اسْمَانِ.

رَجَعَنُ: أَرَجَفَنُ أَي انْبَسَطَ. وَأَرَجَعَنُ كَارِجَحَنُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: ضَرَبَهُ فَأَرَجَفَنُ أَي اضْطَجَعَ وَأَلْفَى بِنَفْسِهِ. وَفِي الْمَثَلِ: إِذَا أَرَجَفَنُ شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدَا؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَقَاتِلُ الرَّجُلَ، يَقُولُ: إِذَا غَلَبْتَهُ فَاضْطَجَعَ وَقَعَّ وَرَفَعَ رَجْلَيْهِ فَكُفَّ يَدَكَ عَنْهُ. وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

فَلَمَّا ارْجَعْتُمَا وَاسْتَرْتُمَا خِيَارَهُمُ،

وَصَارُوا جَمِيعًا فِي الْحَدِيدِ مُكَلَّدَا

أَي فَلَمَّا اضْطَجَعُوا وَغَلِبُوا، وَحُمِلَ مُكَلَّدًا عَلَى لَفْظِ جَمِيعٍ أَنَّ لَفْظَهُ مُفْرَدٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا، الْأَصْمَعِيُّ: ائْجَعَنُ وَأَرَجَعَنُ وَاجْرَعَبُ وَاجْلَعَبُ إِذَا صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: ضَرَبْنَاهُمْ بِفَحَازِنَا فَأَرَجَعْتُمَا أَي بَعْضِيَا.

رَجَفَ: الرَّجْفَانُ: الْاضْطِرَابُ الشَّدِيدُ: رَجَفَ الشَّيْءُ يَرَجِفُ رَجْفًا وَرُجُوفًا وَرَجْفَانًا وَرَجِيفًا وَأَرَجَفَ: خَفَقَ وَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

ظَلُّ لَأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ^(١)

(١) قَوْلُهُ: وَظَلُّ لَأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ فِي الْأَصْلِ: وَظَلَّ عَلَى رَأْسِهِ رَجِيفًا. وَقَدْ جَاءَ فِي مَادَّةِ «ذَب» ظَلَّ لَأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ وَالصَّرَابُ مَا أَثْبَتَهُ.

وَأَسْتَرْجَفَ رَأْسَهُ؛ حَوَّكَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذْ حَوَّكَ الْقَرْبَ الْقَعْقَاعُ أَلْجِيَهَا،

وَأَسْتَرْجَفَتْ هَامَتَا الْهَيْمِ الشُّغَابِيْمِ

وَيُرَى:

إِذْ فَعَّغَعَ الْقَرْبَ الْبَضْبِيَّاصُ أَلْجِيَهَا

وَالرُّجَافُ: الْبَحْرُ، شَتَّى بِهِ لِاضْطِرَابِهِ وَتَحَرُّكِ أَمْوَاجِهِ، اسْمٌ لَهُ كَالْقَذَافِ؛ قَالَ:

وَيُكَلِّلُونَ جِفَانَهُمْ بِسَدَبِيْفِهِمْ،

حَتَّى تُغَيِّبَ الشَّمْسُ فِي الرُّجَافِ

وَأَنشُدَ الْجَوْهَرِي:

الْمُطْعِمُونَ اللَّحْمَ كُلَّ غَشِيَّةٍ،

حَتَّى تُغَيِّبَ الشَّمْسُ فِي الرُّجَافِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِمَطْرُودِ بْنِ كَعْبِ الْخَزَاعِيِّ يُزَيِّئِي عَبْدَ الْمَطْلَبِ جَدَّ سَيِّدَتَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْأَبْيَاتُ:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُخَوَّلُ زَحْلَهُ،

هَلَّا نَزَلْتَ بِأَلِّ عَجَبٍ مَنَافٍ؟

هَبْلَتِكَ أُمُّكَ! لَوْ نَزَلْتَ بِدَابِرِهِمْ،

ضَمِيئُكَ مِنْ بَجْرَمٍ وَمِنْ إِقْرَافٍ

الْمُنْعَبِثِينَ إِذَا النُّجُومُ نَعَّيْرَتْ

وَالنَّظَامِعِينَ لِيَرْخُلِيَ الْإِبِلَابُ

وَالْمُطْعِمِينَ إِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ،

حَتَّى تُغَيِّبَ الشَّمْسُ فِي الرُّجَافِ

وَقِيلَ: الرُّجَافُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. وَزَجَفَ الْقَوْمُ: تَهَيَّؤُوا لِلْقِتَالِ، وَأَرْجَفُوا: خَاضُوا فِي الْقِتَّةِ وَالْأَخْيَارِ السَّيِّئَةِ.

وَالرُّجَفَانُ: الْإِسْرَاعُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

رَجُلٌ: الرَّجُلُ: مَعْرُوفُ الذَّكَرِ مِنْ نَوْعِ الْإِنْسَانِ خِلَافَ الْمَرْأَةِ، وَقَبْلُ: إِذَا كَانَ رَجُلًا فَوْقَ الْغَلَامِ، وَذَلِكَ إِذَا احْتَلَمَ وَشَبَّ، وَقَبْلُ: هُوَ رَجُلٌ سَاعَةَ تَبْلُغِهِ أَمَّهُ إِلَى مَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَصْغِيرُهُ

رُجَيْلٌ وَرُؤَيْجِلٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ حَكَاهُ سَبْيُوهُ. النَّهْدِيْبُ: تَصْغِيرُ الرَّجُلِ رُجَيْلٌ، وَعَامَّتُهُمْ يَقُولُونَ رُؤَيْجِلٌ صِدْقٌ وَرُؤَيْجِلٌ

شَوْءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّجُلِ لِأَنَّهُ اسْتَفَافَهُ مِنْهُ، كَمَا أَنَّ الْعَجَلَ مِنَ الْعَاجِلِ وَالْمَخْلِرَ مِنَ الْحَافِرِ، وَالْجَمْعُ رَجَالٌ. وَفِي

النَّزِيلِ الْعَزِيزِي: «وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ»؛ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ بَلَدِنَاكُمْ، وَرَجَالَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ سَبْيُوهُ: وَلَمْ يَكْسِرْ عَلَى بِنَاءٍ مِنْ أَبْنِيَةِ أَذْنَى الْعِدَدِ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَرْجَالٌ؛ قَالَ سَبْيُوهُ: وَقَالُوا ثَلَاثَةُ زَجَلَةٍ جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ أَرْجَالٍ، وَنَظِيرُهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ جَعَلُوا لِقَاءَهُ بَدَلًا مِنْ أَفْعَالٍ، قَالَ: وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ: زَجَلَةٌ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ الْجَمْعِ لِأَنَّ فِعْلَهُ لَبَسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ، وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّ زَجَلَةً مَخْفَفٌ عَنْهُ. ابْنُ جَنِي: وَيَقَالُ لَهُمُ الْفَزَجِلُ وَالْأَنْثَى زَجَلَةٌ؛ قَالَ:

كُلُّ جَسَارٍ ظَلُّ مُغْتَرِبٌ،

غَبَرَ جِيرَانُ بَنِي جَبِلَةَ

خَرُّوْا جَبِيْبٌ قَسَابُهُمْ،

لَمْ يَبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلِ

غَنَى بِجَبِيْبِهَا هُنْهَآ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ أَبَا زَيْدٍ الْكَلَابِيَّ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ: فَتَهَانِيحُ الرَّجُلَانِ يَعْنِي نَفْسَهُ وَامْرَأَتَهُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ فَتَهَانِيحُ الرَّجُلِ وَالرَّجُلَةِ فَغَلَبَ الْمَذْكُورُ.

وَنَزَجَلَتِ الْمَرْأَةُ: صَارَتْ كَالرَّجُلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، رَجُلَةً الرَّأْيِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الرَّجُلِ أَرْجَالٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَقَمَّ بَنِيهِ صُفُفُهُمْ وَشَنَاؤُهُمْ،

وَقَالُوا: نَعْدُ وَاغْرُ وَشَطَّ الْأَرْجُلِ

يَقُولُ: أَهْمُهُمْ نَفَقَةُ صِفْفِهِمْ وَشَتَائِهِمْ وَقَالُوا لِأَبِيهِمْ: نَعْدُ أَيُّ انْصَرَفَ عَنَّا؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْأَرْجُلُ هُنَا جَمْعُ أَرْجَالٍ، وَأَرْجَالُ

جَمْعُ رَاجِلٍ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَأَصْحَابٍ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْبَاءَ مِنَ الْأَرْجَالِ لِحُضُورَةِ الشَّعْرِ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى الْهَذَلِيُّ:

يَا ضَحْرُ وَزَادَ مَاءٌ قَدْ نَسَانِفُ

سَوْمُ الْأَرْجِيلِ، حَشَى مَاؤُهُ طَجَلُ

وَقَالَ آخَرُ:

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى خَقْبَاءِ قَارِبَةٍ

أَحْمَى عَلَيْهَا أَبْنَاتُ الْأَرْجِيلِ

أَبَانَانِ: جَبِلَانِ؛ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ:

كَأَنَّ مَصَامِيحَ الْأَسْوَدِ بَطْنُهُ

مَرَاغٌ، وَأَنَارَ الْأَرْجِيلِ مَلْعَبٌ

وَفِي قَبْعِدِ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

والرأي فمحمود، وفي رواية: لَعَنَ الله الرُّجُلَةَ من النساء، بمعنى المترجلة ويقال: امرأة رَجُلَةٌ إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة. والرُّجُل: قَدَم الإنسان وغيره؛ قال أبو إسحق: والرُّجُل من أصل الفخذ إلى القدم، أنثى. وفولهم في المثل: لا تَمَشْ بِرَجُلٍ من أبي، كقولهم لا يَرُجُل رَجُلَكَ من ليس معك؛ وقوله:

ولا يُدْرِك الحاجب، من حيث بُتِقَى

من الناس، إلا المُضْبِحون على رَجُلٍ

يقول: إنما يُفْضِيها المُشْتَرُونَ القِيام، لا المُتَزَلِّون النِّيام؛ فأما قوله:

أَرْنَسِي حَجَلًا عُلِي ساقها،

فَهَشَّ الفؤادُ لَذاكَ الحَجَلُ

فقلت، ولم أخفِ عن صاحبي:

أَلَا بِي أَنَا أَصْلُ تِلْكَ الرُّجُلِ^(١)

فإنه أراد الرُّجُلَ والحَجَلَ، فألقى حركة اللام على الجيم؛ قال: ولس هذا وضعا لأنَّ فِعْلاً لم يأت إلا في قولهم إِبِلٌ وإِطْلٌ، وقد تقدم، والجمع أَرْجُلٌ، قال سيبويه: لا نعلمه كُشِرَ على غير ذلك؛ قال ابن جني: استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة. وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَضُرُّنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾، قال الزجاج: كانت المرأة ربما اجتازت وفي رجلها التَّخْلُخَالُ، وربما كان فيه الجَلَجَلُ، فإذا صَرَبَتْ بِرَجْلِهَا عَلِمَ أَنَّهَا ذاتُ تَخْلُخَالٍ وزينة، فَنَهِيَ عنه لما فيه من تحريك الشهوة، كما أَمَرَنَ أَنْ لَا يُبَيِّدَنَّ ذَلِكَ لِأَنْ إِسْمَاعَ صَوْتُهُ بِمَنْزِلَةِ إِبْدَائِهِ. ورجل أَرْجُلٍ: عَظَمُ الرُّجُلِ، وقد رَجَلَ، وَأَرْكَبُ عَظَمِ الرُّجُلَةِ، وَأَرَأْسُ عَظَمِ الرُّأْسِ. وَرَجَلُهُ يَرْجُلُهُ رَجُلًا: أَصَابَ رَجْلُهُ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ رَجُلًا فِي هَذَا الْمَعْنَى. أَبُو عَمْرٍو: ارْتَجَلَتِ الرُّجُلُ إِذَا أَخَذَتْهُ بِرَجْلِهِ وَالرُّجُلَةُ: أَنْ يَشْكُو رَجْلَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ: إِنَّهُ لَجَفَاءٌ بِالرُّجُلِ أَيَّ بِالْمَصْلِيِّ نَفْسِهِ، وَيُرْوَى بِكُسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ، يَرِيدُ الْجُلُوسَ عَلَى رَجْلِهِ فِي الصَّلَاةِ.

(١) قوله: وَأَلَا بِي أَنَا أَصْلُ تِلْكَ الرُّجُلِ، وفي المحكم: أَلَا بِي، وعلى الهجزة فحذ.

تَنَظَّلُ مِنْهُ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةً،
وَلَا تَمَشِّي بِوَادِيهِ الْأَرَاكِسِ

وقال كثير في الأراجل:

لَهُ، بِحَبُوبِ الْقَادِيبَةِ فَالْشُّبَاءِ،

مَوَاطِنُ، لَا تَمَشِّي بِهِنَّ الْأَرَاكِسُ

قال: وَتَذَلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَرَاكِسَ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ جَمْعُ أَرْجَالٍ أَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا فِي بَيْتِ أَبِي الْمُثَلِّمِ الْأَرَاكِسَ هُمُ الرُّجَالَةُ وَمَتَوَهُمُ مَتَوَهُمُ، قال: وَقَدْ يَجْمَعُ رَجُلٌ أَيْضاً عَلَى رَجُلَةٍ. ابْنُ سِيدِهِ: وَقَدْ يَكُونُ الرُّجُلُ صِفَةً يَعْنِي بِذَلِكَ الشَّدَّةُ وَالْكَمَالُ؛ قال: وَعَلَى ذَلِكَ أَجَازَ سَيْبُوهُ الْحَجْرَ فِي قَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَجُلٍ أَبِيهِ، وَالْأَكْثَرُ الرُّفْعُ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِذَا قُلْتُ هَذَا الرُّجُلُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ كَمَالَهُ وَأَنْ تَرِيدَ كُلَّ رَجُلٍ نَكَلَمَ وَمَشَى عَلَى رَجُلَيْنِ، فَهُوَ رَجُلٌ، لَا تَرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَذَهَبَ سَيْبُوهُ إِلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ هَذَا زَيْدٌ هَذَا الرُّجُلُ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ كَذَا، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ حِينَ ذَكَرَ ابْنَ الصُّعْقِ وَابْنَ كُرَاعٍ: وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو مِنْ يَكِلُ أَنَّ هَذِهِ أَعْلَامُ جَمَعَتْ مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّطْوِيلِ فَحَذِّفُوا، وَلِذَلِكَ قَالَ الْفَارِسِيُّ: إِنَّ التَّسْمِيَةَ اخْتِصَارَ جُمْلَةٍ أَوْ جُمْلَةٍ. غَيْرُهُ: وَفِي مَعْنَى تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ كَامِلٌ وَهَذَا رَجُلٌ أَيُّ فَوْقَ الْغَلَامِ، وَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ أَيُّ رَاجِلٍ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى لِلْمَرْأَةِ: هِيَ رَجُلَةٌ أَيُّ رَاجِلَةٌ؛ وَأَنشَدَ:

فَإِنْ يَكُ قَوْلُهُمْ صَادِقاً،

فَسَيَقِفْتُ نِسَائِي إِلَيْكُمْ رَجِلاً

أَيُّ رَوَاجِلَ. وَالرُّجُلَةُ، بِالضَّمِّ: مَصْدَرُ الرُّجُلِ وَالرُّجَالِ وَالْأَرْجُلِ. يَقَالُ: رَجُلٌ جَعِدَ الرُّجُلَةَ، وَرَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ وَالرُّجُلَةِ وَالرُّجُلِيَّةِ وَالرُّجُولِيَّةِ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ النَّسِي لَا أَعْمَالٍ لَهَا. وَهَذَا أَرْجُلُ الرُّجُلَيْنِ أَيُّ أَشَدُّهُمَا، أَوْ فِيهِ رُجُلِيَّةٌ لَيْسَتْ فِي الْآخَرِ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَأَرَاهُ مِنْ بَابِ أَحْتَكَيْ الشَّائِنِ أَيُّ أَنَّهُ لَا فَعْلَ لَهُ وَإِنَّمَا جَاءَ فَعْلُ التَّعَجُّبِ مِنْ غَيْرِ فَعْلٍ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ: امْرَأَةٌ مُرْجَلٌ تَلَدَ الرُّجَالَ، وَإِنَّمَا الْمَشْهُورُ مُذَكَّرٌ، وَقَالُوا: مَا أَدْرِي أَيُّ وَلَدِ الرَّجُلِ هُوَ، يَعْنِي آدَمَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَزَيْدٌ مُرْجَلٌ: فِيهِ صُورُ كَصُورِ الرُّجَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، يَعْنِي اللَّاتِي يَتَشَبَّهْنَ بِالرُّجَالِ فِي زِيْنَتِهِمْ وَهِيَاتِهِمْ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ

جمع رجال، ورجال جمع راجل كما تقدم؛ وقد أجاز أبو إسحق في قوله:

في ليلة من جمادى ذات أندية
أن يكون كسر ندى على نداء كجمل وجمال، ثم كسر نداء
على أندية كرداء وأردية، قال: فكذلك يكون هذا والرجل
اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أبي الحسن، ورجح
الفارسي قول سيبويه وقال: لو كان جمعاً ثم صُغِرَ لِرُدِّ إلى
واحدة ثم لجمع ونحن نجده مصغراً على لفظه؛ وأنشد:

بَكَيْتُهُ بِمُضْطَبَّةٍ مِنْ مَالِيَا
أَخْسَى رُكْبَانًا وَرَجُلًا عَادِيًا
وَأَنشَد:

وَأَيْنَ رُكْبَتٍ وَاضْعُونَ رِجَالَهُمْ
إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ مَقَامَةِ أَفْوَءَا؟
ويروى: من يُبُوتَ بِأَسْوَءَا؛ وأنشد الأزهري:
وظَهَرَ تَشْوِيقُ عَذْبَاءَ تَمْشِي،
بِهَا، الرَّجُلُ خَائِفٌ بِسَرَاةٍ
قال: وقد جاء في الشعر الرُّجْلَةُ، وقال تميم بن أبي^(١):
وَرَجْلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ غُرُضٍ
قال أبو عمرو: الرُّجْلَةُ الرُّجْلَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَلَيْسَ فِي
الْكَلَامِ قَعْلَةٌ جَاءَ جَمْعًا غَيْرَ رَجْلَةٍ جَمَعَ رَاجِلٌ وَكَمَاءُ جَمَعَ
كَمَاءً، وَفِي التَّهْدِيدِ: وَيَجْمَعُ رَجَائِلٌ.
وَالرُّجْلَانُ أَيْضًا: الرَّاجِلُ وَالْجَمْعُ رَجُلِي وَرِجَالٌ مِثْلُ عَجْلَانٍ
وَعَجْلِي وَعِجَالٍ، قَالَ: وَيُقَالُ رَجُلٌ وَرَجَالِي مِثْلُ عَجَلٍ
وَعِجَالِي. وَامْرَأَةٌ رَجُلِي: مِثْلُ عَجَلِي، وَنِسْوَةٌ رَجَالٍ: مِثْلُ
عِجَالٍ، وَرَجَالِي مِثْلُ عِجَالِي. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ ابْنُ جَنِي
رَاجِلٌ وَرُجْلَانٌ: بَضْمُ الرَّاءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمَرْكَبٌ يَحْلِي طَنِي بِالرُّكْبَانِ،
يَقِي بِهِ اللَّؤْلُؤُ أَذَاةَ الرُّجْلَانِ
وَرُجَالٌ أَيْضًا، وَقَدْ حَكَى أَنَّهَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ فِي سُورَةِ الْحَجِّ
وَبِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ
رُكْبَانًا﴾، أَيِ فَصَلُوا رُكْبَانًا وَرِجَالًا، جَمَعَ رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبِ

وَالرُّجْلِ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ، بِالْكَسْرِ أَيِ بَقِي
رَاجِلًا وَأَرْجَلُهُ غَيْرُهُ وَأَرْجَلُهُ أَيْضًا: بِمَعْنَى أَمَلُهُ، وَقَدْ يَأْتِي
رَجُلٌ بِمَعْنَى رَاجِلٍ، قَالَ الزُّبَيْرِيُّ ابْنُ بَرِي:

أَلَيْتَ اللَّهُ حَاجًّا حَافِيًا رَجُلًا
إِنْ جَاوَزَ الشُّخْلُ بِمِشْيِ، وَهُوَ مُنْدَفِعٌ
وَمِثْلُهُ لِيَحْيَى بْنُ وَائِلٍ وَأَدْرَكَ قَطْرِي بْنُ الْقُجَاعَةِ الْخَارِجِي أَحَدَ
بَنِي مَازِنٍ حَارِثِي:

أَمَّا أَقَاتِلُ عَنْ دِينِي عَلَى فَرَسٍ،
وَلَا كَذَا رَجُلًا إِلَّا بِأَصْحَابِ
لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا سُرًّا، وَأَدْرَكَنِي

مَا كُنْتُ أَرْغَمُ فِي جَسْمِي مِنَ الْعَابِ
قال أبو حاتم: أَمَّا مُخَفَّفُ الْمِيمِ مَفْتُوحُ الْأَلْفِ، وَقَوْلُهُ رَجُلًا أَيِ
رَاجِلًا كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: جَاءَنَا فُلَانٌ حَافِيًا رَجُلًا أَيِ رَاجِلًا، كَأَنَّهُ
قَالَ أَمَّا أَقَاتِلُ فَارِسًا وَلَا رَاجِلًا إِلَّا وَمَعْنَى أَصْحَابِي، لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا
سُرًّا إِنْ لَمْ أَقَاتِلْ وَحْدِي؛ وَأَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ وَزَادَ: وَلَا كَذَا أَقَاتِلُ
رَاجِلًا، فَقَالَ: إِنَّهُ خَرَجَ يِقَاتِلُ السُّلْطَانَ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا خَرَجَ رَاجِلًا
تَقَاتِلُ؟ فَقَالَ الْبَيْتُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَوْلُهُ وَلَا كَذَا أَيِ مَا تَرَى
رَجُلًا كَذَا؛ وَقَالَ الْمَفْضَلُ: أَمَّا خَفِيفَةٌ بِمَزَلَةِ أَلَا، وَأَلَا تَنْبِيهِ يَكُونُ
بَعْدَهَا أَمْرٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ إِخْبَارٌ، فَالَّذِي بَعْدَ أَمَّا هُنَا إِخْبَارٌ كَأَنَّهُ قَالَ: أَمَّا
أَقَاتِلُ فَارِسًا وَرَاجِلًا. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحِجَّةِ بَعْدَ أَنْ حَكَى عَنْ
أَبِي زَيْدٍ مَا تَقْدَمُ: فَرَجُلٌ - عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ - صِفَةٌ، وَمِثْلُهُ
تَدُسُّ وَقَطْرٌ وَحَذَرٌ وَأَحْرَفٌ نَحْوَهَا، وَمَعْنَى الْبَيْتِ كَأَنَّهُ يَقُولُ:
اعْلَمُوا أَنِّي أَقَاتِلُ عَنْ دِينِي وَعَنْ حَسْبِي وَلَيْسَ تَحْتِي فَرَسٌ وَلَا
مَعِيَ أَصْحَابٌ. وَرَجُلٌ الرُّجُلُ رَجُلًا، فَهُوَ رَاجِلٌ وَرَجُلٌ وَرَجِيلٌ
وَرَجُلٌ وَرَجْلَانٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ظَهْرٌ
فِي سَفَرٍ رَكِبَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَلَيَّ، إِذَا لَاقَيْتُ لَيْلَى بِخُلُوءِ،
أَنَّ أَرْدَارَ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا
وَالْجَمْعُ رِجَالٌ وَرَجَالَةٌ وَرُجَالٌ وَرَجَالِي وَرَجَالِي
وَرُجْلَانٌ وَرَجْلَةٌ وَرِجْلَةٌ وَأَرْجَلَةٌ وَأَرَاغِلٌ وَأَرَاغِيلٌ، وَأَنشَدَ
لَأَبِي ذُؤَيْبٍ:

..... وَأَغْرُ وَشَطَّ الْأَرَاغِلِ
قال ابن جني: فيجوز أن يكون أَرَاغِلُ جمع أَرْجَلَةٍ، وَأَرْجَلَةٌ

(١) قوله: «تيمم بن أبي» هكذا في الأصل وفي شرح القاموس. وأنشد الأزهري لأبي مقبل، وفي التكملة: قال ابن مقبل.

وَتَرْجُلُ الرَّجُلُ: رَكِبَ رَجُلِيهِ.

وَالرَّجِيلُ: مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَخْفَى. وَرَجُلٌ رَجِيلٌ أَي قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ لِلْقُوَّةِ عَلَى الْمَشْيِ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ جِلْزَةَ:

أَتَى اهْتَدَيْتَ، وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ،

وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ الشَّجَسِجِ

التهذيب: ارْتَجَلَ الرَّجُلُ ارْتِجَالًا إِذَا رَكِبَ رَجُلِيهِ فِي حَاجَتِهِ وَمَضَى. وَيُقَالُ: ارْتَجَلَ مَا ارْتَجَلَتْ أَي أَرَكَبَ مَا رَكِبْتَ مِنَ الْأُمُورِ. وَتَرْجُلُ الرُّيْدَةُ وَارْتَجَلَتْ: وَضَعَهُ تَحْتَ رَجُلِيهِ. وَتَرْجُلُ الْغُومُ إِذَا نَزَلُوا عَنْ دَوَابِهِمْ فِي الْحَرْبِ لِلْقِتَالِ. وَيُقَالُ: خَتَمَكَ اللَّهُ عَلَى الرَّجْلَةِ، وَالرَّجْلَةُ هُنَا: فِعْلُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا دَابَّةَ لَهُ.

وَرَجَلَ الشَّاةُ وَارْتَجَلَتْ: عَقَلَهَا بِرَجُلِيهَا. وَرَجَلَهَا تَرْجُلًا رَجْلًا وَارْتَجَلَهَا: عَلَّمَهَا بِرَجُلِهَا.

وَالْمَرْجُلُ مِنَ الرُّقَاقِ: الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدَةٍ، وَفِيلٌ الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ قِتْلِ رَجُلَةٍ. الْفَرَاءُ: الْجِلْدُ الْمَرْجُلُ الَّذِي يَسْلَخُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدَةٍ، وَالْمَرْجُولُ الَّذِي يُسَلِّخُ غَرْقُوبًا جَمِيعًا كَمَا يَسْلَخُ النَّاسُ الْيَوْمَ، وَالْمَرْقُوقُ الَّذِي يَسْلَخُ مِنْ قِتْلِ رَأْسِهِ؛ الْأَصْمَعِيُّ وَقَوْلُهُ:

أَيَّامُ أَلَسْفِ مِثْزَرِي عَفَرَ الشَّرَى،

وَأَغْصَرَ كُلُّ مَرْجُلٍ رِيَّانًا^(١)

أَرَادَ بِالْمَرْجُلِ الرُّقَّ الْمَلَانِ مِنَ الْخَشَرِ، وَغَصَّهُ شَرْيُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْمَفْضَلُ يَصِفُ شَعْرَهُ وَحُشْنَهُ، وَقَوْلُهُ أَغْصَرَ أَيِ أَنْقَضَ مِنْهُ بِالْإِفْرَاضِ لَيْسَتْ يَسْتَوِي شَعْنُهُ، وَالْمَرْجُلُ: الشَّعْرُ الْمُسْرُوحُ، وَيُقَالُ لِلْمُسْطِ مَرْجُلٌ وَمِسْرُوحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّرْجُلِ إِلَّا غِيًّا؛ التَّرْجُلُ: وَالتَّرْجِيلُ: تَسْرِيحُ الشَّعْرِ وَتَنْظِيفُهُ وَنَحْسِنُهُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ الْأَدْهَانِ وَمُسْطَ الشَّعْرِ وَتَسْوِيتَهُ كُلَّ يَوْمٍ كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ الثَّرَافَةِ وَالتَّعَمُّعِ.

وَالرَّجْلَةُ وَالتَّرْجِيلُ: بَيَاضٌ فِي إِحْدَى رَجُلَيْ الدَّابَّةِ لَا بَيَاضَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: نَعْجَةُ رَجْلَاءُ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ

وَصَحَابُ، أَيِ إِنْ لَمْ يَكُنْ كُمْ أَنْ نَفُومُوا قَانَتَيْنِ أَيِ عَابِدَيْنِ مُؤَفِّينِ الصَّلَاةَ حَقُّهَا لَخَوْفِ يَنَالِكُمْ فَصَلُّوا رُكْبَانًا، التَّهْذِيبُ: رَجُلًا أَيِ رَجْلًا. وَقَوْمٌ رَجْلَةٌ أَيِ رَجْلًا. وَفِي حَدِيثٍ صَلَاةُ الْخَوْفِ: فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا رَجْلًا وَرُكْبَانًا؛ الرَّجُلُ: جَمْعُ رَاجِلٍ أَيِ مَاشٍ، وَالرَّاجِلُ خِلَافُ الْفَارَسِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَجِلْتُ، بِالْكَسْرِ، رَجْلًا أَيِ بَقِبْتُ رَاجِلًا، وَالْكَسَائِيُّ مِثْلُهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا لَهُ رَجِلٌ أَيِ عَدِيمٌ الْمَرْكُوبُ فَبَقِيَ رَاجِلًا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَحَكَى الْحِجَابِيُّ لَا تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا أَمَّا رَاجِلٌ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ قَبْلَ هَذَا: أَمَّا هَابِلٌ وَثَاكِلٌ، وَقَالَ بَعْدَ هَذَا: أَمَّا غَفَرِي وَخَشْمِي وَخَبْرِي، فَدَلَّنَا ذَلِكَ بِمَجْمُوعِهِ أَنَّهُ يَرِيدُ الْحَزْنَ وَالشُّكْلَ وَالرَّجْلَةَ: الْمَشْيَ رَاجِلًا. وَالرَّجْلَةُ وَالرَّجْلَةُ: شِدَّةُ الْمَشْيِ؛ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْفُجَاءُ جَرَّحَهَا جُجَارًا، وَيُزَوِّي بَعْضُهُمُ الرُّجُلَ جُبَارًا؛ فَشَرُّهُ إِلَيْهِ أَنَّ رَاكِبَ الدَّابَّةِ إِذَا أَصَابَتْ وَهُوَ رَاكِبُهَا إِنْسَانًا أَوْ وَطِئَتْ شَيْئًا بِيَدِهَا فَضَمَانَهُ عَلَى رَاكِبِهَا، وَإِنْ أَصَابَتْ بِرَجْلِهَا فَهُوَ جُبَارٌ وَهَذَا إِذَا أَصَابَتْ وَهِيَ تَسِيرُ، فَأَمَّا أَنْ تَصِيْبَهُ وَهِيَ وَاقِفَةٌ فِي الطَّرِيقِ فَالْرَاكِبُ ضَامِنٌ، أَصَابَتْ مَا أَصَابَتْ بِيَدٍ أَوْ رَجُلٍ، وَكَانَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَرَى الضَّمَانَ وَاجِبًا عَلَى رَاكِبِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ، نَفَعَتْ بِرَجْلِهَا أَوْ خِيطَتْ بِيَدِهَا، سَائِرَةٌ كَانَتْ أَوْ وَاقِفَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ الرُّجُلَ جُبَارٌ غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدَ الْحَفَافِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: الرُّجُلُ جُبَارٌ أَيِ مَا أَصَابَتْ الدَّابَّةُ بِرَجْلِهَا فَلَا قُوَّةَ عَلَى صَاحِبِهَا، قَالَ: وَالْفُقَهَاءُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ فِي حَالَةِ الرُّكُوبِ عَلَيْهَا وَقُوَّتِهَا وَتَوَقُّفِهَا وَمَا أَصَابَتْ بِرَجْلِهَا أَوْ بَدَاهَا، قَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ: ذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرْفُوعًا وَجَعَلَهُ الْخَطَّابِيُّ مِنْ كَلَامِ الشَّعْبِيِّ.

وَحَوَّةٌ رَجْلَاءُ: وَهِيَ الْمَسْتَوِيَّةُ بِالْأَرْضِ الْكَثِيرَةِ الْحِجَارَةِ يَضُمُّبُ الْمَشْيِ فِيهَا، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: حَوَّةٌ رَجْلَاءُ، الْحَوَّةُ أَرْضٌ حِجَارَتِهَا سُودٌ، وَالرَّجْلَاءُ الصُّلْبَةُ الْخَبِيْثَةُ لَا تَعْمَلُ فِيهَا خَيْلٌ وَلَا إِبِلٌ وَلَا يَسْلُكُهَا إِلَّا رَاجِلٌ. ابْنُ سِيدَةَ: وَحَوَّةٌ رَجْلَاءُ لَا يَسْتَطَاعُ الْمَشْيُ فِيهَا لَخَشُونَتِهَا وَصَعُوبَتِهَا حَتَّى يُتَرَجَّلَ فِيهَا. وَفِي حَدِيثٍ رِفَاعَةُ الْجُدَامِيِّ ذَكَرَ رَجُلِي، هِيَ بَوَزَنٌ دَفْلَى، حَوَّةٌ رَجْلَى: فِي دِيَارِ جُدَامٍ.

(١) قوله: «أَيَّامُ الْحَفِّ الْخَفِّ» تَقْدِمُ فِي تَرْجُمَةِ غَضَضٍ:

أَيَّامُ أَسْحَبٍ لَمَسِي عَفَرَ الْمَلَا

وَلَمَلَمَا رَوَابِنًا.

على المشي الصبور عليه: وأنشد:

حَسَى أَثِثْتُ لَهَا، وَطَالَ إِبَائُهَا،

دَوِ رُجُلَهُ، شَسَّ الْبِرَائِنِ جَحْنَبُ

وامرأة رَجِيلة: صَبُورٌ على المشي، وناقَة رَجِيلة. وَرَجُلٌ راجِلٌ وَرَجِيلٌ: فَوِيٌّ على المشي، وكذلك البعير والحمار، والجمع رَجَالِي وَرَجَالِي. وَالرَّجِيلُ أَيْضاً مِنَ الرِّجَالِ: الصَّلْبُ. اللَّبْتُ: الرَّجُلَةُ نَجَابَةُ الرَّجِيلِ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى طَوْلِ السَّيْرِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فَيْلًا إِلَّا فِي النَّعَوَاتِ نَاقَةَ رَجِيلة وَحِمَارَ رَجِيلٍ. وَرَجُلٌ رَجِيلٌ: مَشَاءٌ. التَّهْدِيبُ: رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولَةِ وَالرَّجُولَةِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ:

وَإِذَا تَخَلَّيْتُكَ لَمْ يَدُكْ لَكَ وَضْلُهُ،

فَاقْطَعْ لَبَانَتَهُ بِحَرْفٍ ضَامِرٍ،

وَجَنَاءَ مُجَفَّرَةِ الصَّلُوعِ رَجِيلة،

وَلَفْزِي الْهَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْفِي حَادِرٍ

أَيَّ سَرِيعَةِ الْهَوَاجِرِ: الرَّجِيلة: الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ، وَحَرْفٌ: شِبْهٌهَا بِحَرْفِ السِّيفِ فِي مَضَائِهَا. الْكَسَائِي، رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولَةِ وَرَاجِلٍ بَيْنَ الرَّجُلَةِ؛ وَالرَّجِيلُ مِنَ النَّاسِ: الْمَشَاءُ الْجَيِّدُ الْمَشْيُ. وَالرَّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَتَمَرَّقُ. وَفُلَانٌ قَائِمٌ عَلَى رَجُلٍ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ فِقَامَ لَهُ. وَالرَّجُلُ: خِلَافُ الْيَدِ. وَرَجُلُ الْفُوسِ: سَيْتُهَا السُّفْلَى، وَبَدَا: سَيْتُهَا الْعُلْيَا؛ وَفِيلٌ: رَجُلُ الْفُوسِ مَا سَقَلَ عَنْ كِبْدِهَا؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: رَجُلُ الْفُوسِ أَمٌّ مِنْ يَدِهَا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَبَادٍ الْكَلَابِيُّ الْقَوَاسُونَ يُسْتَحْفُونَ الشَّقُّ الْأَسْفَلَ مِنَ الْقُوسِ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ بَدَأَ، لَتَغْتَنِّي الْقِيَاسُ فَيَتَّقَنُ مَا عِنْدَهُمْ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْجُلُ الْقَبِيصِيِّ إِذَا أُوزِنَتْ أَعَالِيهَا، وَأَيْدِيهَا أَسَافِلُهَا، قَالَ: وَأَرْجُلُهَا أَشَدُّ مِنْ أَيْدِيهَا؛ وَأَنْشَدَ:

لَبِثَ الْقَيْصِيُّ كُلَّهَا مِنْ أَرْجُلِ

قَالَ: وَطَرَفَا الْفُوسِ طُفْرَاهَا، وَخَرَّاهَا فُرُوضَاهَا، وَعَظْفَاهَا سَيْتَاهَا، وَيَعَدُّ السَّيْتَيْنِ الطَّائِفَانِ، وَبَعْدَ الطَّائِفَيْنِ الْأَبْهَرَانِ، وَمَا بَيْنَ الْأَبْهَرَيْنِ كِبْدُهَا، وَهُوَ مَا بَيْنَ عَقْدَتَيْ الْجِمَالَةِ، وَعَقْدَاهَا يَسْمَيَانِ الْكَلْبَتَيْنِ، وَأَوْتَارُهَا الَّتِي تُشَدُّ فِي يَدِهَا وَرَجُلُهَا تُسَمَّى الْوُقُوفُ وَهُوَ الْمَضَائِغُ. وَرَجُلَا الشَّهْمِ: حَزَفَاهُ. وَرَجُلُ الْبَحْرِ: خَلِيجُهُ، عَنْ كِرَاعٍ. وَارْتَجِلَ الْفَرَسُ ارْتِجَالًا: رَاحَ بَيْنَ الْعَنْقِ وَالْهَمْلِجَةِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: إِذَا

إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ وَسَائِرِهَا أَسْوَدَ، وَقَدْ رَجَلَ رَجَلًا، وَهُوَ أَرْجَلٌ. وَنَعَجَةُ رَجَلَاءَ: ابْتِضَتْ رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ وَسَائِرِهَا أَسْوَدَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَرْجَلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي فِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيَاضٌ، وَيُكْرَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِ وَضَحٌ غَيْرُهُ. قَالَ الْمَرْقَشِيُّ الْأَصْفَرُ:

أَسِيلٌ نَسِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ،

كَمَثَلِ كَلَوْنِ الصُّرْفِ أَرْجَلُ أَفْرَحٍ

فَمُدَّحٍ بِالرَّجُلِ لَمَّا كَانَ أَفْرَحَ. قَالَ: وَشَاءَ رَجَلَاءَ كَذَلِكَ. وَفَرَسٌ أَرْجَلٌ: بَيْنَ الرَّجُلِ وَالرَّجُلَةِ. وَرَجِلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا^(١): وَضَعَتْهُ بَحِثَ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَهَذَا يَقَالُ لَهُ الْيَتَنُ. الْأَمَوِيُّ: إِذَا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ فِيلٌ وَلَدَتْهَا الرَّجُلِيَاءُ مِثَالُ الْغَنَمِ بَعْضُهَا، وَوَلَدَتْهَا طَبَقَةٌ بَعْدَ طَبَقَةٍ.

وَرَجُلُ الْغُرَابِ: ضَرْبٌ مِنْ صُرِّ الْإِبِلِ لَا يَفْدِرُ الْفَصِيلَ عَلَى أَنْ يَرُضَعَ مَعَهُ وَلَا يَخْلُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

صُرُّ رَجُلِ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ

سَ، عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَ

رَجُلُ الْغُرَابِ مَصْدَرٌ لِأَنَّهُ ضَرِبَ مِنَ الصُّرِّ فَهُوَ مِنْ بَابِ رَجَعَ الْفَهْرِيُّ وَاشْتَمَلَ الصُّمَاءُ، وَنَفْدِيرُهُ صُرًّا مِثْلُ صُرِّ رَجُلِ الْغُرَابِ، وَمَعْنَاهُ اسْتَحْكَمَ مُلْكُكَ فَلَا يَمُكِّنُ خَلَهُ كَمَا لَا يَمُكِّنُ الْفَصِيلُ خَلُّ رَجُلِ الْغُرَابِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ أَيْ أَنَّهَا عَلَى رَجُلٍ قَدَرٍ جَارٍ وَقَضَاءٍ مَاضٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِصَاحِبِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ اقْسَمُوا دَارًا فَطَارَ سَهْمٌ فَلَانَ فِي نَاحِيَتِهَا أَيْ وَقَعَ سَهْمُهُ وَخَرَجَ، وَكُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ شَيْءٍ يَجْرِي لَكَ فَهُوَ طَائِرٌ، وَالْمُرَادُ أَنَّ الرُّؤْيَا هِيَ الَّتِي يُعْبَرُهَا الْمُعْبَرُ الْأَوَّلُ، فَكَأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ فَسَقَطَتْ فَوْقَهُ حَيْثُ عُبِّرَتْ، كَمَا بِسَقَطِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَجُلٍ الطَّائِرُ بِأَدْنَى حَرَكَةٍ. وَرَجُلُ الطَّائِرِ: يَمِشُّ. وَالرَّجُلَةُ: الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ. رَجُلُ الرَّجُلِ يَرْجُلُ رَجَلًا وَرَجُلَةً إِذَا كَانَ يَمِشُّ فِي السَّفَرِ وَحَدَهُ وَلَا دَابَّةَ لَهُ بِرَكْبِهَا. وَرَجُلٌ رَجُلِيٌّ: لِلَّذِي يَغْزُو عَلَى رِجْلَيْهِ، مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّجُلَةِ. وَالرَّجِيلُ: الْقَوِيُّ

(١) قوله: ورجلت المرأة ولدها: ضبط في القاموس منقفاً، وضبط في نسخ المحكم بالنشيد.

وَرَجُلًا يَزْجُلُهَا رَجُلًا وَأَرْجُلَهَا: أَرْسَلَهَا مَعَهَا، وَأَرْجُلَهَا الرَّاعِي مَعَ أَهْلِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

مَسَرَّهَهُ أَرْجُلَ حَسَى فُطِمَا
وَرَجُلَ الْبَيْتِ أَهْلُهُ يَزْجُلُهَا رَجُلًا: رَضَعَهَا. وَبَيْتُهُ رَجُلٌ وَرَجُلٌ وَبَيْتُهُمْ
أَرْجَالٌ وَرَجُلٌ. وَأَرْجُلُ رَجُلٍ أَيْ عِلْبُكَ شَأْنُكَ فَالْزَمْتُهُ؛ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. وَيَقَالُ: لِي فِي مَالِكَ رَجُلٌ أَيْ سَهْمٌ. وَالرَّجُلُ: الْقَدَمُ.
وَالرَّجُلُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ، أُنْثَى، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِطْعَةَ
الْعَظْمِيَّةَ مِنَ الْجَرَادِ، وَالْجَمْعُ أَرْجَالٌ وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ
الْوَاحِدِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ كَقَوْلِهِمْ لَجَمَاعَةِ الْبُفْرِ صَوَارُ،
وَلَجَمَاعَةِ النِّعَامِ خَيْطٌ، وَلَجَمَاعَةِ الْحُمَيْرِ عَانَةٌ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ
يَصِفُ الْحُمْرَ فِي غَدُوِّهَا وَتَطَائُرِ الْحَصَى عَنْ حَوَافِرِهَا:

كَأَمَّا السَّغَرَاءُ مِنْ نِصَالِهَا
بِجَسَلِ جَرَادٍ طَارَ عَنْ خُذْلِهَا
وَجَمْعُ الرَّجُلِ أَرْجَالٌ. وَفِي حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ
كَانَ يَغْتَسِلُ غُرْبَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ دَهَبٍ؛ الرَّجُلُ،
بِالْكَسْرِ: الْجَرَادُ الْكَثِيرُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: كَأَنَّ بَيْتَهُمْ رَجُلٌ جَرَادٌ؛
وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ فَجَعَلَ
يُغْلِمَانُ مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ،
كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيْدٌ وَالْمُرْتَجِلُ: الَّذِي يَفْعُ بِرِجْلِهِ
مِنْ جَرَادٍ فَيَشْتَوِي مِنْهَا أَوْ يَطْبِخُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

كَدَحْخَانُ مُرْتَجِلٌ، بِأَعْلَى تَلْعَةٍ،
عَرِثَانُ صَرِيمٌ عَرِجَانُ مَسْبُولَا
وَقِيلَ: الْمُرْتَجِلُ الَّذِي افْتَدَحَ النَّارَ بِزُنْدَةٍ جَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
وَقَتَلَ الزُّنْدَ فِي فَرْجِهَا بِيَدِهِ حَتَّى يُورِي، وَقِيلَ: الْمُرْتَجِلُ
الَّذِي نَصَبَ مِرْجَلًا يَطْبِخُ فِيهِ طَعَامًا. وَأَرْجُلُ فُلَانٍ أَيْ جَمْعُ
قِطْعَةٍ مِنَ الْجَرَادِ لَيَشْوِيهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَتَنَازَعَا سَبْطًا يَطْبِرُ ظِلَالُهُ،
كَدَحْخَانُ مُرْتَجِلٌ بُشْبِ ضِرَائِهَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْجَرَادِ رَجُلٌ وَرَجُلَةٌ وَالْمُرْتَجِلَةُ
أَيْضًا: الْقِطْعَةُ مِنَ الْوَحْشِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَالْعَيْنُ عَيْنُ لِيَابِجٍ لَجْلَجَتْ وَسَنَاءُ،
لِرِجْلَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَحْشِ أَطْفَالِ
وَأَرْجُلُ الرَّجُلِ: جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ فَاقْدَحَ نَارًا وَأَمْسَكَ الزُّنْدَ
بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ لِأَنَّهُ وَحْدَهُ؛ وَهَذَا قَسْرٌ بَعْضُهُمْ:

خَلَطَ الْغَنَى بِالْمُثَلَّجَةِ. وَتَرْجُلُ أَيْ مَشَى رَاجِلًا. وَتَرْجُلُ الْبَيْتَ
تَرْجُلًا وَتَرْجُلُ فِيهَا، كِلَاهُمَا: نَزَلَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدُلَّى.

وَأَرْجَالُ الْمُخْطِبةِ وَالشَّعْرِ: ابْتِدَاؤُهُ مِنْ غَيْرِ تَهَيُّةٍ. وَأَرْجُلُ
الْكَلَامِ أَرْجَالًا إِذَا اقْتَضَيْتُهُ اقْتِضَاءً وَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَهَيِّئَهُ
قَبْلَ ذَلِكَ. وَأَرْجُلُ بَرَأْيِهِ: انْفِرَدَ بِهِ وَلَمْ يَشَاوِرْ أَحَدًا فِيهِ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ: أَمْوُكُ مَا أَرْجُلْتُ، مَعْنَاهُ مَا اسْتَبَدَّتْ بِرَأْيِكَ
فِيهِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَمَا عَصَبْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُثْمَنٍ
عِنْدِي، وَلَكِنْ أَمَرُ الْمَرْءَ مَا أَرْجُلًا
وَتَرْجُلُ النَّهَارُ وَأَرْجُلُ أَيْ ارْتَفَعَ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَهَاجَ بِهِ، لَمَّا تَرْجَلَتْ الضُّحَى،

عَصَابُ شَيْءٍ مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ
وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّينَ: فَمَا تَرْجُلُ النَّهَارُ حَتَّى أَتِي بِهِمْ أَيْ مَا
ارْتَفَعَ النَّهَارُ تَشْبِيهًا بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الْعَصَا.

وَمَعْرُ رَجُلٍ وَرَجُلٍ وَرَجُلٌ: بَيْنَ السَّبُوطَةِ وَالْجَعُودَةِ. وَفِي
صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ شَعْرُهُ رَجُلًا أَيْ لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجَعُودَةِ وَلَا
شَدِيدَ السَّبُوطَةِ بَلْ بَيْنَهُمَا؛ وَفَدَ رَجُلٌ رَجُلًا وَرَجُلُهُ هُوَ تَرْجِيلًا،
وَرَجُلُ رَجُلٍ الشَّعْرُ وَرَجُلُهُ، وَجَمْعُهُمَا أَرْجَالٌ وَرَجَالِي. ابْنُ
سَيِّدِهِ: قَالَ سَيُّوْبَةُ: أَمَا رَجُلٌ، بِالْفَتْحِ، فَلَا بُكْشَرُ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ فِي الصِّفَةِ، وَأَمَّا رَجُلٌ، بِالْكَسْرِ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْصُ
عَلَيْهِ وَبَيَّاسُهُ قِيَاسُ فَعْلٍ فِي الصِّفَةِ، وَلَا يَحْمَلُ عَلَى بَابِ اتِّجَادٍ
وَأَتَكَادُ جَمْعُ نَجِيدٍ وَتَكْدُ لِقَلَّةِ نَكْسِيرِ هَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ أَجْلِ قَلَّةِ
بَنَاتِهَا؛ إِنَّمَا الْأَعْرَفُ فِي جَمْعِ ذَلِكَ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، لَكِنَّهُ
رَبَّمَا جَاءَ مِنْهُ الشَّيْءُ مُكْثَرًا لِمُطَابَقَةِ الْأَسْمِ فِي الْبِنَاءِ، فَيَكُونُ مَا
حَكَاهُ اللَّغَوِيُّونَ مِنْ زَجَالِي وَأَرْجَالُ جَمْعُ رَجُلٍ وَرَجُلٍ عَلَى هَذَا.
وَمَكَانُ رَجِيلٍ: ضُلْبٌ. وَمَكَانُ رَجِيلٍ: بَعْدَ الطَّرْفَيْنِ مَوْطُوءٌ
وَرُكُوبٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

قَعَدُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرَدَّدَتْ
صَجَبُ الصَّدَى، جَذَعُ الرِّعَانِ رَجِيلًا
وَطَرِيقُ رَجِيلٍ إِذَا كَانَ غَلِيظًا وَغَرًّا فِي الْجَبَلِ. وَالرَّجُلُ: أَنْ يَثْرَكَ
الْفَصِيلُ وَالْمُهْرُ وَبِئْسَ مَعَهُ أَنَّهُ يَرْضَعُهَا مِنْ شَاءٍ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:
فَنَصَافُ غِلَامُنَا رَجُلًا عَلَيْهَا،
إِرَادَةً أَنْ يُفَوَّقَهَا رِضَاعًا

كَذُخَانُ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ

والمُرجِل من الجراد: الذي ترى آثار أجنحته في الأرض. وجاءت رَجُلُ دِفَاعٍ أي جيش كبير، شبه برجل الجراد. وفي النواذر: الرُّجُلُ النَّزْوُ؛ يقال: بات الحصان يَرْجُلُ الخيل. وأَرْجَلْتُ الحصانَ في الخيل إذا أرسلت فيها فحلاً. والرُّجُلُ: السراويل الطاق، ومنه الخبر عن النبي ﷺ: أنه اشترى رجلَ سراويل ثم قال للوزان زَنْ وَأَرْجِحْ؛ قال ابن الأثير: هذا كما يقال اشترى زَوْجٌ خُفٍّ وزَوْجٌ نَعْلٍ، وإنما هما زَوْجان يريد رَجُلَيْنِ سراويل لأن السراويل من لباس الرجلين، وبعضهم يُسمِّي السراويل رَجُلًا. والرُّجُلُ: الخرف والفرع من فوت الشيء، يقال: أنا من أمرى على رجلٍ أي على خوف من فوته. والرُّجُلُ، قال أبو المكارم: تجمع القطر فيقول الجَمَلُ: لي الرُّجُلُ أي أنا أتقدم. والرُّجُلُ: الزمان؛ يقال: كان ذلك على رجل فلان أي في حياته وزمانه وعلى عهده. وفي حديث ابن المسيب: لا أعلم نبيًّا هَلَكَ على رجله من الجبابة ما هَلَكَ على رجل موسى عليه الصلاة والسلام، أي في زمانه. والرُّجُلُ: القِرْطاس الخالي. والرُّجُلُ: البؤس والفقر. والرُّجُلُ: القاذورة من الرجال. والرُّجُلُ: الرُّجُلُ النَّوْمُ. والرُّجُلَةُ: المرأة النَّوْمُ؛ كل هذا لكسر الراء. والرُّجُلُ في كلام أهل اليمن؛ الكثير المجامعة، كان الغزدق يقول ذلك ويزعّم أن من العرب من يسميه الغُضْفُورِيُّ؛ وأنشد:

رَجُلًا كُنْتُ فِي زَمَانِ عُرُورِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ جَافِرٌ مَلْهُرْدُ

والرُّجُلَةُ: مَنِيْبُ القِرْفَجِ الكثير في روضة واحدة. والرُّجُلَةُ: مَسِيلُ الماء من الخرة إلى الشهلة. سَمَرُ: الرُّجُلُ مَسَائِلُ الماء، واحدها رَجُلَةٌ، قال لبيد:

تَلْمُحُ الْبَارِضِ لَمُحًا فِي الثَّدْيِ،

مَنْ مَرَّابِيعِ رِيَاضٍ وَرَجُلُ

الْمُحُ: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْقَمِ، قال أبو حنيفة: الرُّجُلُ تكون في الْغِلْظِ وَالْدِّينِ وهي أَمَاكن سهلة تَنْصَبُ إِلَيْهَا الْمِيَاهُ فْتَمْسِكُهَا. وقال مرة: الرُّجُلَةُ كَالْقَرْيِ وهي واسعة تُحْلَلُ، قال: وهي مَسِيلُ سَهْلَةٍ مَنِيَاب.

أَبُو عَمْرٍو: الرَّاجِلَةُ كَيْشُ الرَّاعِي الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَنَاغِهِ، وَأَنْشَدَ:

فَطَلَّ يَغِيثُ فِي قَوْطٍ وَرَاجِلَةٍ،

بُكَفْتُ الدُّهْرَ إِلَّا رَيْتُ يَهْتَدِي

أَي يَطْبُخُ. والرُّجُلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ، وَقَوْمٌ يَسْمَوْنَ الْبَقْلَةَ الْحَقِيقَةَ الرَّجُلَةَ، وَإِنَّمَا هِيَ الْفَرْخُ. وقال أبو حنيفة: ومن كلامهم هو أَحَقُّ مِنْ رَجُلَةٍ، يَغْنُون هَذِهِ الْبَقْلَةَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْبِت عَلَى طُرُقِ النَّاسِ فَتُدَاسُ، وَفِي الْمَسَائِلِ فَيَقْلَعُهَا مَاءُ السَّلِ، وَالْجَمْعُ رَجُلٌ.

وَالرُّجُلُ: نَصْفُ الرَّابِعَةِ مِنَ الْخَمْرِ وَالزَّبْتِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: أَهْدَى لَنَا رَجُلٌ شَاةً فَسَمَّيْنَاهَا إِلَّا كَيْفَهَا؛ تَرِيدُ نَصْفَ شَاةٍ طَوْلًا فَسَمَّيْنَاهَا بِاسْمِ بَعْضِهَا. وَفِي حَدِيثِ الصَّعْبِ بْنِ جُثَامَةَ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا حِمَارًا وَهُوَ مُعْرَمٌ أَي أَحَدُ شَقِيهِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ فَخَذَهُ. وَالتَّرَاجِيلُ: الْكَرْفَسُ، سَوَادِيَةٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ يُلْقَى الْعَجَمُ، وَهُوَ اسْمُ سَوَادِيٍّ مِنْ يُقُولُ الْبَسَاتِينَ. وَالْمَرْجُلُ: الْقِدْرُ مِنَ الْحَجَارَةِ وَالنَّحَاسِ، مُذَكَّرٌ، قَالَ:

حَسَنَى إِذَا مَا مَرَّجُلُ الْقَوْمِ أَتَى

وقيل: هو قِدْرُ النَّحَاسِ خَاصَةً، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ مَا طَبَخَ فِيهَا مِنْ قِدْرٍ وَغَيْرِهَا. وَأَرْجَلُ الرَّجُلِ: طَبَخَ فِي الْمَرْجُلِ وَالْمَرَجِلِ: ضَرْبٌ مِنْ يَرُدُّ الْبِئْنَ. الْمَحْكَمُ: وَالْمَرْجُلُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوَشِيِّ فِيهِ صُورُ الْمَرَجِلِ، فَمَرْجُلٌ عَلَى هَذَا مُتَّفَعٌ، وَأَمَا سَبِيحُهُ فَعَلَهُ رَابِعًا لِقَوْلِهِ:

بِسَبِيحَةٍ كَسَبِيَةِ الْمَرْجُلِ

وجعل دليله على ذلك ثبات الميم في المَرْجُلِ، قال: وقد يجوز أن يكون من باب تَمْذَرَعٍ وَتَمْشِكَنَ فلا يكون له في ذلك دليل. ونوب مَرْجُلِي: من المَرْجُلِ؛ وفي المثل:

خَدِيدًا كَانَ بُرْدُكَ مَرْجُلِيًّا

أَي إِنَّمَا كُسِبَتِ الْقَرَاجِلُ حَدِيثًا وَكُنْتُ تَلْبَسُ الْعَبَاءَ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ رَجُلٍ: وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى يَبْتِئَ النَّاسُ بِبَوْنِ يُؤْمِنُونَهَا وَشَيْ الْمَرَجِلِ، يَعْنِي نَلَكُ الشِّيَابِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا الْمَرَجِلُ بِالْجِيمِ أَبْضًا، وَيُقَالُ لَهَا الرَّاحُولَاتُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَجِمَ: الرُّجْمُ: الْقَتْلُ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الرُّجْمُ الْقَتْلُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْقَتْلِ رَجْمٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قَتَلُوا رَجُلًا رَمَوْهُ بِالْحَجَارَةِ حَتَّى يَقْتُلُوهُ، ثُمَّ

نعوذ بالله من ذلك. والرُّجْمُ: القول بالظن والخذس، وفي الصحاح: أن ينكلم الرجل بالظن؛ ومنه قوله [عز وجل]: ﴿رُجِمَاً بِالْغَيْبِ﴾. وفسر يَرْجِمُ: يَرْجِمُ الأرض بخوافره، وكذلك البعير، وهو مذخ، وقيل: هو الثقل من غير يُطْع، وقد ارْتَجَحَبَ الإبل وتَرَجَحَفَتْ. وجاء يَرْجِمُ إذا مَرَّ بَضْطَرْمَ عَذْوُهُ، هذه عن اللحياني. وارجم عن قومه: ناضل عنهم. والرُّجَامُ: الحجارة، وقيل: هي الحجارة المجمعة، وقيل: هي كالرُّضَام وهي صخور عظام أمثال الحُزْرِ، وقيل: هي كالقُبُور العاديَّة، واحداثها رُجْمَةٌ، والرُّجْمَةُ حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها، وقيل: الرُّجْمُ، بضم الجيم، والرُّجْمَةُ، بسكون الجيم جميعاً، الحجارة التي تُنْصَبُ على القبر، وقيل: هما العلامة. والرُّجْمَةُ والرُّجْمَةُ: الفبر، والجمع رِجَامٌ، وهو الرُّجْمُ، بالتحريك، والجمع أَرْجَامٌ، سمي رُجْمًا لما يجمع عليه من الأحجار، ومنه قول كعب بن زهير:

أنا ابنُ الذي لم يُخْزِنِي في خبائه،

ولم أخْزِهِ حتى أَغْيَبَ في الرُّجْمِ^(١)

والرُّجْمُ: بالتحريك: هو القبر نفسه. والرُّجْمَةُ، بالضم، واحد الرُّجْمِ والرُّجَام، وهي حجارة ضخامٌ دون الرُّضَام، وربما جمعت على القبر لِيُسْتَمَّ، وأنشد ابن بري لابن رُمَيْثٍ الغنَيرِي:

يَبِيلُ عَلَى الْحَادِثِينَ وَالسَّخِيصُهَا،

كما صَبَّ فَوْقَ الرُّجْمَةِ الدَّمُ نَابِلُ

السَّخِيصُ: لغة في الأسف. الليث: الرُّجْمَةُ حجارة مجموعة كأنها قُبُورٌ عَادِي، والجمع رِجَام. الأصمعي: الرُّجْمَةُ دون الرُّضَام والرُّضَامُ صُخُورٌ عظام تجمع في مكان. أبو عمرو: الرُّجَامُ الهضاب، واحداثها رُجْمَةٌ. ورجام: موضع، قال لبيد:

غَفَتِ الدِّيَارُ: مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا

يَمْنَى، نَأْبَذَ غَوْلُهَا فِرْجَانَهَا

والرُّجْمُ والرُّجَامُ: الحجارة المجموعة على القبور؛ ومنه قول عبد الله بن مُعَقِّلِ السُّرَنِيِّ: لا تَرْجُمُوا قَبْرِي أي لا تجعلوا

قيل لكل قتل رُجْمٌ، ومنه رجم الثَّيْتَيْنِ إذا زَنَيْتَا، وأصله الرمي بالحجارة. ابن سيده: الرُّجْمُ الرمي بالحجارة. رُجْمَةٌ يَرْجُمُهُ رُجْمًا، فهو مَرْجُومٌ وزَجِيمٌ. والرُّجْمُ: اللعن، ومنه الشيطان الرُّجِيمُ أي المَرْجُومُ بالكواكب، صُرِفَ إلى فَعِيلٍ من مَفْعُولٍ، وقيل: رَجِيمٌ ملعون مَرْجُومٌ باللعنة مُبْعَدٌ مطرود، وهو قول أهل التفسير، قال: ويكون الرُّجِيمُ بمعنى المَشْتُومِ المَشْيُوبِ من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَمْ تَنْفَعْ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾؛ أي لَأَسْتَبْكُ. والرُّجْمُ: الهِجْرَانُ، والرُّجْمُ الطُّرْدُ، والرُّجْمُ الظن، والرجم الشب والشتيم. وقوله تعالى، حكاية عن قوم نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿تَكُونُونَ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾؛ قيل: المعنى من الْمَرْجُومِينَ بالحجارة، وقد تَرَجَحُمُوا وَارْتَجَحُمُوا؛ عن ابن الأعرابي وأنشد:

فهي ترامي بالخصى ارتجاعتها

والرُّجْمُ: ما رُجِمَ به، والجمع رُجُومٌ. والرُّجْمُ والرُّجُوم: النجوم التي يرمى بها. النهذيب: والرُّجْمُ اسم لما يُرْجَمُ به الشيء الْمَرْجُوم، وجمعه رُجُومٌ. قال الله تعالى في الشُّهُبِ: ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾؛ أي جعلناها ترامي لهم. وتَرَجَحُمُوا بالحجارة أي تَرَامُوا بها. وفي حديث قتادة: خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوماً للشياطين، وعلامات يُهْتَدَى بها، قال ابن الأثير: الرُّجُوم جمع رُجْمٍ، وهو مصدر سمي به، ويجوز أن يكون مصدراً لا جمعاً، ومعنى كونها رُجُومًا للشياطين أن الشُّهُبَ التي تَنْقُضُ في الليل منفصلةً من نار الكواكب ونورها، لا أنهم يُرْجَمُونَ بالكواكب أنفسهم، لأنها ثابتة لا تزول، وما ذاك إلا كَقَبَسٍ يُؤَخَذُ من نار والنار ثابتة في مكانها، وقبل: أراد بالرجوم الظنون التي تُخْزَرُ وتُظَنُّ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَذِبٌ يَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَذِبٌهُمْ رُجْمًا بِالْغَيْبِ﴾، وما يعانیه الْمُتَجَمُّعُونَ من الخذس والظن والحكم على اتصال النجوم وانفصالها، وإياهم عنى بالشياطين لأنهم شياطين الإنس، قال: وقد جاء في بعض الأحاديث: من اقْتَبَسَ باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقْتَبَسَ شُعْبَةً من السحر، الْمُتَجَمُّمُ كاهنٌ والكاهن ساحر والساحر كافر، فجعل الْمُتَجَمِّمُ الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافراً،

(١) قوله: وَأَغْيَبَ كذا في الأصل، والذي في النهذيب: غَيْب.

الجوهري: الرُّجَامُ المِرْجَاس، قال: وربما شُدَّ بطرف عَوْفُوَّة الدلو ليكون أسرع لانحدارها. ورجل مِرْجَم، بالكسر، أي شديد كأنه يُرْجَم به مُعَادِيه؛ ومنه قول جرير:

قَدْ عَلِمْتُ أَشْبَدَّ وَخَطْمُ

أَنْ أَبَا حَزْزَمَ شَرِيحَ مِرْجَمِ

وفال ابن الأعرابي: دفع رجل رجلاً فقال: لَتَجِدُنِي ذَا مَنَكِبٍ مِرْجَمٍ وَرُكْنٍ يَدْعَمُ وَلِسَانٍ مِرْجَمٍ.

والمِرْجَامُ: الذي تُرْجَمُ به الحجارة. ولسان مِرْجَمٍ إذا كان قَوَّالاً.

والمِرْجَامَانِ: خشبتان تنصبان على رأس البئر يُنْصَبُ عليهما القَعْوُ ونحوه من المساقبي.

والمِرْجَائِمُ: الجبال التي نرمي بالحجارة. واحدها رَجِيمَةٌ؛ قال أبو طالب:

غِفَارِيَّةٌ حَلَّتْ بِبَوْلَانٍ حَلَّةً

فَتَيْتَعِجُ، أَوْ حَلَّتْ بِهَضْبِ الرُّجَائِمِ

والمِرْجَمُ: الإخوان؛ عن كراع وحده، واحدهم رَجَمٌ ورَجْمٌ؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. وقال ثعلب: الرُّجْمُ الخليل والثدب.

والمِرْجَمَةُ: الدُّكَّانُ الذي تعتمد عليه النخلة الكريمة؛ عن كراع وأبي حنيفة، قالوا: أبدلوا الميم من الباء، قال: وعندني أنها لغة كالرَّجِيمَةِ.

وَمِرْجُومٌ: لقب رجل من العرب كان سيِّداً ففأخّر رجلاً من قومه إلى بعض ملوك الحيرة فقال له: قد رَجَمْتُكَ بالشرف، فسمي مِرْجُوماً؛ قال لبيد:

وَقَبِيلٌ، مِنْ لَكَيْزٍ، شَاهِدٌ،

زَهْطُ مِرْجُومٍ وَزَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

ورواية من رواه مِرْجُومٌ، بالحاء خطأ، وأراد ابن المُعَلَّى وهو جَدُّ الجارود بن بشير بن عمرو بن المُعَلَّى.

والمِرْجَامُ: موضع؛ قال:

بِمَنَى، تَأْبُدُ غَوْلُهَا فِرَاجُهَا

والمِرْجَمَانُ والمِرْجَمَانُ: المفسر، وقد تَرَجَّمَهُ وتَرَجَّمَتْ عنه، وهو من السهل الذي لم يذكره سيبويه. قال ابن جني: أما

عليه الرُّجْمُ، وأراد بذلك تسوية القبر بالأرض، وأن لا يكون مُسْتَمْتاً مرتفعاً كما قال الضحاك في وصيته: اؤْمُسُوا قَبْرِي زَمْساً؛ وقال أبو بكر: معنى وصيته يُتَبَّيْه لا تُرْجَمُوا قَبْرِي معناه لا تُثَوِّحُوا عند قبري أي تقولوا عنده كلاماً سَيِّئاً فبيحاً، من الرُّجْمِ السب والشتم؛ قال الجوهري: المحدثون يروونه لا تُرْجَمُوا، مخففاً، والصحيح تُرْجَمُوا، مشدداً، أي لا نجعلوا عليه الرُّجْمَ، وهي الحجارة، والرُّجَمَاتُ: المَنَارُ، وهي الحجارة التي تجمع وكان يُطَاف حولها تُشَبِّهُ بالبيت؛ وأنشد:

كَمَا طَافَ بِالرُّجَمَةِ السُّرَرَتَيْنِ

وَرَجَمَ الْقَبْرَ رَجْمًا: عمله، وقبل: رَجَمَةً بَرَجْمَهُ رَجْمًا وضع عليه الرُّجْمُ، بالفتح والنحر، التي هي الحجارة. والرُّجْمُ أيضاً: الحفرة والبئر والثَّوْر.

أبو سعيد: اِزْتَجَمَ الشيء واِزْتَجَرَ إذا ركب بعضه بعضاً.

والمِرْجَمَةُ: بالضم: وجاز الضبع.

ويقال: صار فلان مِرْجَمًا لا يوقف على حقيقة أمره؛ ومنه الحديث المِرْجَمُ، بالتشديد؛ قال زهير:

وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالسَّخِيفِ الْمُرْجَمِ

والمِرْجَمُ: القَذْفُ بالغيب والظن؛ قال أبو العيال الهذلي:

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى السَّقَاوِسِ، مُخْرِجٌ

مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ، وَرَجَمَ طُنُورِ

وكلام مِرْجَمٍ: عن غير يقين. وفي التنزيل العزيز: لَا تُرْجِمَنَّكَ أَيُّ لَاهُجْرَتِكَ وَلَا قَوْلُكَ عَنْكَ بِالْغَيْبِ مَا تَكَرَّهُ. والمِرْجَامُ الكَلِمُ القَبِيحَةُ. وتَرَجَمُوا بينهم بِمِرْجَامٍ: تَرَامَوْا. والمِرْجَامُ: حجر يشد في طرف الجبل، ثم يَذَلَّى في البئر فَخُضْخُضَ به الحَدَثَةُ حتى تنثور، ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فيستقى البئر، وهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدرون على أن ينزلوا فَيَنْقُوهَا، وقيل: هو حجر يشد بِعَوْفُوَّةِ الدُّلُو ليكون أسرع لانحدارها، قال:

كَأَنَّهُمَا، إِذَا عَلَوَا وَجِبْنَا

وَمَقْطَعٌ خَرَفٌ، بَعَثَا رِجَامَا

وصف غيراً وأنا يقول: كأنما بعثا حجارة. أبو عمرو: الرُّجَامُ ما يُتْنَى على البئر ثم تُعْرَضُ عليه الخشب للدلو؛ قال الشماخ:

على رِجَامَيْنِ مِنْ خُطَافٍ مَا يَبْحَى

نَهْدِي صُلُورَهُمَا وَزُقُ مَرَايِلُ

من نوادر أبي زيد وأزْتَجَنَ عليهم أمرهم: اِخْتَلَطَ، أخذ من أزْتَجَانِ الرُّبْدِ إذا طُبِخَ فلم يَصْفَ وفسد، وأصله من أزْتَجَانِ الإِذْوَابَةِ؛ وهي الزبدة تخرج من السقاء مختلطة بالرائب الخائر فتوضع على النار، فإذا غلى ظهر الرائب مختلطاً بالسمن فذلك الأزْتَجَانُ؛ قال أبو عبيد: وإياه عنى يَشُرُّ بن أبي خازم بقوله:

فكنتم كذاب القَدْرِ لم تَدْرِ، إذ غَلَّتْ،

أَنْشَرْلَهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا؟

وهم في مَرْجُونَةٍ أي اختلاط لا يدرون أبيضون أم يظعنون. والزَّجَانَةُ: الإبل التي تحمل المتاع؛ قال ابن سيده: ولا أعرف له فعلاً، وعندي أنه اسم كالجَّيَانَةِ.

رجه: ابن الأعرابي: الحِزَّةُ الشُّرُّ الشديد، والزَّجَّةُ النثب بالأسنان والتمزعزع. وأَزَجَةٌ إذا أَعْرَ الأمر عن وفته، وكذلك أَرْجَاهُ، كأنَّ الهاء مبدلة من الهمزة.

رجا: الرِّجَاءُ من الأمل: تَفْيِضُ النَّاسِ، مَسْدُودٌ. رَجَاءٌ يَرْجُوهُ رَجُوءٌ ورَجَاءٌ ورَجَاوَةٌ ومَرْجَاءٌ ورَجَاءٌ، وهمزته منقلبة على واو بدليل ظهورها في رَجَاوَةٍ. وفي الحديث: إِلَّا رَجَاءُ أَنْ أَكُونَ من أهلها؛ وأشد ابن الأعرابي:

عَذُوْتُ رَجَاءٍ أَنْ تَجُودَ مُقَاعِسٌ

وصاحبه، فاستَقْبَلَانِي بِالْعَذْرِ

ويروى: بالعَذْرِ، وقد تكرر في الحديث ذكر الرجاء بمعنى التَّوَقُّعِ والأَمَلِ. وَرَجِيَّةٌ ورَجَاءٌ وأَرْجَاهُ وتَرْجَاهُ بمعنى، قال يَشُرُّ يخاطب بنه:

فَرَجِيحِي الْخَيْرَ وَاسْتَظِيرِي إِيَّايَ،

إِذَا مَا الْفَارِطُ السَّعْزِيَّ أَبَا

وما لي في فلان رَجِيَّةٌ أي ما أَرْجُو. ويقال: ما أَتَيْكَ إِلَّا رَجَاوَةٌ الخير. التهذيب: من قال قُلْتُ ذلك رَجَاءٌ كذا فهو خطأ، إنما يقال رَجَاءٌ كذا، قال: والرَّجُوءُ المُبَالَاةُ، يقال: ما أَرْجُوُ أَي ما أبا لي. قال الأزهري: رَجِيٌّ بمعنى رَجَا لم أَشْفَعْهُ لغير الليث، ولكن رَجِيٌّ إذا دَهِشَ. وأَرْجَبُ الناقَةُ: دَنَا نَاجِهَا، يُهْمَزُ ولا بهمز، وقد يكون الرَّجُوءُ والرَّجَاءُ بمعنى الخَوْفِ. ابن سيده: والرَّجَاءُ الخَوْفُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾. وقال ثعلب: قال الغراء الرِّجَاءُ

تَرْجُمَانٌ فقد حكيت فيه تَرْجُمَانٌ، بضم أوله، ومثاله فُعْلَانٌ كهُنُوفَانٍ ودُخْمَسَانٍ، وكذلك الناء أيضاً فيمن فَنَحَهَا أَصْلِيَّةٌ، وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفَرٍ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأَمْثَلَةِ ما لولاهما لم يجز، كهُنُوفَانٍ وَجَنْدِيَانٍ وَزَنْهَقَانٍ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُوٌ ولا فُعْلِيٌّ ولا فُعْلُ؟ ويقال: قد تَرْجَمَ كلامه إذا فسرهُ بلسان آخر؛ ومنه التَّرْجُمَانُ، والجمع الشَّرَاجِمُ مثل زَعْفَرَانٍ وزَعَاوِرٍ، وضَحْصَحَانٍ وضَحَايِحٍ؛ قال: ولك أن نضم الناء لضمة الجيم فتقول تَرْجُمَانٌ مثل يَشْرُوعُ ويَشْرُوعُ؛ قال الراجز:

وَمَنْسَهْلٌ وَرَزْدُثُهُ السِّبْقَاطَا

لَمْ أَلَقْ، إِذْ وَرَزْدُثُهُ، فُرَاطَا

إِلَّا الْحِمَامَ الْوُزُقَ وَالْقَطَاطَا،

فَهُرُّ بُلْفُطَرٌ بِهِ الْفَاطَا،

كَالْتَرْجُمَانِ لَفِي الْأَنْبَاطَا

رجن: رَجَنَ بالمكان، وفي نسخة: رَجَنَ الرجلُ بالمكان يَرْجُنُ رُجُونًا إذا أقام به. والراجن: الألف من الطير وغيره مثل الداجن. وشاة راجن: مفيمة في البيوت، وكذلك النافه. رَجَنَتْ تَرْجُنُ رُجُونًا وَأَرْجَنَتْ وَرَجْنَهَا هو يَرْجِنُهَا رَجْنًا: حبسها عن المرعى على غير علف، فإن أمسكها على علف قيل رَجْنَهَا تَرْجِنًا. وَرَجَنَ الدَّابَّةُ يَرْجِنُهَا رَجْنًا، فهي مرجونة إذا حبسها وأساء علفها حتى تُهْزَلَ، وَرَجَنَتْ هي بنفسها رُجُونًا، بنعدى ولا ينعدى. ابن شميل: رَجَنَ القومُ رِكَابَهُمْ وَرَجَنَ فلانٌ راحلته رَجْنًا شديدًا في الدار وهو أن يحبسها مُنَاخَةً لا يعلفها، وَرَجَنَ البعيرُ في الثَّوَى والبُرْزِ رُجُونًا، وَرُجُونُهُ اغْتِلَاظُهُ. الغراء: رَجَنَتْ الإبل وَرَجَنَتْ أيضاً بالكسر وهي راجنة، الجوهرى: وقد رَجَنَتْها. أَنَا وَأَرْجَنْتُهَا إذا حبستها لنعلفها ولم نَسْرِخْهَا. وَأَزْتَجَنَ الرُّبْدُ: طُبِخَ فلم يَصْفَ وفسد. وَأَزْتَجَنَتِ الرُّبْدَةُ: تَفَرَّقَتْ فِي السُّبْحِ. اللهباني: رَجَنَ فِي الطعام وَرَمَلَ إذا لم يَغْفُ منه شيئاً. وَرَجَنَ البعيرُ فِي الْعَلْفِ رُجُونًا إذا لم يَغْفُ منه شيئاً، وكذلك الشاة وغيره. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أَنَّهُ كَتَبَ فِي الصَّدْفَةِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ كِتَابًا فِيهِ: وَلَا تَخْبِسِ النَّاسَ أَوْلَهُمْ عَلَى آخَرِهِمْ فَإِنَّ الرُّجْنَ لِلْمَاشِيَةِ عَلَيْهَا شَدِيدٌ وَلَهَا مُثْلُكَ؛ مِنَ الرُّجْنِ: الإِفَامَةُ بِالْمَكَانِ. وَرَجَنَتْ الرَّجُلُ أَرْجَنَهُ رَجْنًا إِذَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ، وَهَذَا

أَي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَنْسِبَكَ، وَالْجَمْعُ أَرْجَاءُ، وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾، أَي نَوَاحِيهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بَيِّنَ الرُّجَا وَالرُّجَا مِنْ جَنْبٍ وَاصِبَةٍ

بَهْمَاءَ، خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعْكُومٌ

وَالْأَرْجَاءُ نُهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ لَنَا أَنِّي بَكَفَّيْهِ فَقَالَ: إِنْ بُصِبَ أَحْوَكُكُمْ خَيْرًا فَقَسَى وَإِلَّا فَلْيَنْتَوِمْ بِي رَجَاوَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَي جَانِبِ الْخُفْرَةِ، وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى غَيْرِ مَذْكُورٍ، يَرِيدُ بِهِ الْخُفْرَةَ، وَالرُّجَا، مَقْصُورٌ: نَاحِيَةُ الْمَوْضِعِ، وَقَوْلُهُ: فَلْيَنْتَوِمْ بِي لَفْظُ أَتَمٍّ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْخَيْرُ أَي وَإِلَّا تَرَأَى بِي رَجَاوَهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْيَسْتَفْذِلْ لِهَ الرَّحْمَنِ مَذَابًا﴾. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ النَّاسُ يَرْدُونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَإِذْ رَحِبَ أَي تَوَاجَعَتِ، وَصَفَهُ بِسَعَةِ الْعَطْفِ وَالْإِحْتِمَالِ وَالْأَنَافَةِ. وَأَرْجَاوُهَا: جَعَلَ لَهَا رَجَاءً.

وَأَرْجَى الْأَمْرُ: أَخْرَجَهُ، لُغَةٌ فِي أَرْجَاءُ. ابْنُ السَّكَبْتِ: أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ إِذَا أَخْرَجْتُهُ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَفَدْرِي: وَأَخْرَجُوا مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَفَدْرِي: مُرْجُونَ، وَفَدْرِي: أَرْجَةٌ وَأَخَاهُ، وَأَرْجِيَّتُهُ وَأَخَاهُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَفِي قِرَاءَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَالُوا أَرْجِيَّةً وَأَخَاهُ، وَإِذَا وَصَفْتَ بِهِ قُلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ وَفَوْمٌ مُرْجِيَّةٌ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ رَجُلٌ مُرْجِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْهَمْزِ. وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: وَأَرْجَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَمَرْنَا أَي أَخْرَجَهُ. فَالِ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْإِرْجَاءُ التَّأْخِيرُ، وَهَذَا مَهْمُوزٌ.

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْجِيَّةِ، قَالَ: وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ مَغْصِيَّةٌ كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ؛ سُمُّوا مُرْجِيَّةً لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ تَغْذِيَّتَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَي أَخْرَجَهُ عَنْهُمْ، وَالْمُرْجِيَّةُ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى التَّأْخِيرِ. وَتَقُولُ مِنَ الْهَمْزِ: رَجُلٌ مُرْجِيٌّ وَهُمْ الْمُرْجِيَّةُ، وَفِي النِّسْبِ مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجِعٍ وَمُرْجَعَةٍ وَمُرْجِيٍّ، وَإِذَا لَمْ تَهْمَزْ، قُلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ وَمُرْجِيَّةٌ وَمُرْجِيٌّ مِثْلُ مُعْطٍ وَمُعْطِيَّةٍ وَمُعْطِيٍّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَسْتَبَاحُونَ الذُّهَبَ بِالذُّهَبِ

(١) قَوْلُهُ: «وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْخ» فِي النِّهَايَةِ: وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَوَصَفَ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ كَانَ الْخ.

فِي مَعْنَى الْخَوْفِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْجَبْدِ، تَقُولُ: مَا رَجَوْتُكَ أَي مَا خِفْتُكَ، وَلَا تَقُولُ رَجَوْتُكَ فِي مَعْنَى خِفْتُكَ؛ وَأَشْدُّ لَأَبِي ذُؤَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ الشَّحْلُ لَمْ تَرْجُ لَسَعَهَا

وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثَوْبِ عَوَائِلٍ

أَي لَمْ يَخَفْ وَلَمْ يَبَالِ، وَيُرْوَى: وَخَالَفَهَا، قَالَ: فَخَالَفَهَا لِرَمَاهَا، وَخَالَفَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا وَأَخَذَ عَسَلَهَا. الْفَرَاءُ: رَجَا فِي مَوْضِعِ الْخَوْفِ إِذَا كَانَ مَعَهُ حَرْفٌ تَقِي، وَمَنْ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾؛ الْمَعْنَى لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَةً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَرْتَجِسِي جِرْنَ ثُلَاقِي النَّأْيَا

أَسْبَعَةً لَاقَتْ مَعَا، أَوْ وَاحِدًا

قَالَ الْفَرَاءُ: وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَرْجُونَ﴾؛ مَعْنَاهُ تَخَافُونَ، قَالَ: وَلَمْ تَجِدْ مَعْنَى الْخَوْفِ بِكَوْنِ رَجَاءٍ إِلَّا وَمَعَهُ جَهْدٌ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْخَوْفُ عَلَى جِهَةِ الرُّجَاءِ وَالْخَوْفِ وَكَانَ الرُّجَاءُ كَذَلِكَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ هَذِهِ؛ لِذَلِكَ لَا يَخَافُونَ أَيَّامَ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾؛ وَأَشْدُّ بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ الشَّحْلُ لَمْ تَرْجُ لَسَعَهَا

قَالَ: وَلَا يَجُوزُ رَجَوْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ خِفْتُكَ، وَلَا خِفْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ رَجَوْتُكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا تَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾، أَي لَا يَحْشَوْنَ لِقَاءَنَا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ.

وَالرُّجَا، مَقْصُورٌ: نَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاحِيَةَ الْبَرِّ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا وَحَافَتَيْهَا. وَكُلُّ شَيْءٍ وَكُلُّ نَاحِيَةٍ رَجَا، وَتَنْتَبِهَ رَجَوَانٌ كَقَصَا وَعَصَوَانٌ. وَرُيِّعَ بِهِ الرُّجَوَانُ: اسْتُهِينَ بِهِ فَكَأَنَّهُ رُيِّعَ بِهِ هُنَالِكَ، أَرَادُوا أَنَّهُ طَرَعَ فِي الْمَهَالِكِ، قَالَ:

فَلَا بُرْمَى بِي الرُّجَوَانُ أَتْسِي

أَقْلُ الْقَوْمِ مَنْ بُغْنِي مَكَانِي

وَقَالَ الْمَرَادِي:

لَقَدْ هَزَيْتُ بَيْتِي بِنَجْرَانٍ، إِذْ رَأَيْتُ

مَفَامِي فِي الْكِبَالَيْنِ، ثُمَّ أَبَانَ

كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا مُكْبَلًا،

وَلَا رَجُلًا يُرْمَى بِهِ الرُّجَوَانُ

الأرجوان في الحفرة، والمقدم المشروب حمرة.

ورجاء وزجج: اسمان.

رحب: الرُحْب، بالضم: السعة.

زحبت الشيء زحياً وزحابة، فهو زحبت وزجبت وزحابت، وأزحبت: أنشع.

وأزحبت الشيء: وسعته. قال الحجاج، حين قتل ابن الفزيرة: أزحبت يا غلام جرحه وفيل للخليل: أزحبت، وأزجسي أي نوسمي وثناعدني ونسعي؛ زجر لها؛ قال الكسبي بن معروف:

نُغْلِسُهَا: هَبِي، وفلا، وأزحبت،

وفي أبياننا ولنا افئلبنا

وقالوا: زحبت عليك وطئت أي زحبت البلاد عليك وطئت. وقال أبو إسحق: زحبت بلادك وطئت أي أنشعت وأصابها الطل.

وفي حديث ابن زمل: على طرفي زحبت أي واسع، ورجل زحبت الصدر، وزحبت الصدر، ورجبت الجوف: واسعها. وفلان رجبت الصدر أي واسع الصدر؛ وفي حديث ابن عوف، رضي الله عنه: قلّدوا أمركم زحبت الذراع أي واسع القوة عند الشدائد.

وزحيت الدار وأزحيت بمعنى، أي أنشعت.

وامرأة زحابت أي واسعة.

والرُحْب، بالفصح، والرُجْب: الشيء الواسع، نقول منه: بلد زحبت، وأرض زحبة، الأزهرى: ذهب الفراء إلى أنه يقال بلذ زحبت. وبلاد زحبة، كما يقال بلذ سهل، وبلاد سهلة، وقد زحبت ثوب، وزحبت زحياً وزحابة، وزجبت زحياً؛ قال الأزهرى: وأزحبت، لغة بذلك المعنى. وفذرت زحابت أي واسعة.

وقول الله، عز وجل: ﴿وَضَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَزَحَتْ﴾، أي على زحبتها وسعتها. وفي حديث كعب بن مالك: فنحرت، كما قال الله تعالى: ﴿وَضَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَزَحَتْ﴾.

وأرض زجبة: واسعة.

ابن الأعرابي: والرُحْبَةُ ما اتسع من الأرض، وجمعها زحبت، مثل فزبة وفزري؛ قال الأزهرى: وهذا بجي شادا

والطعام مزجى أي مؤجلاً مؤخرًا، وبهمز ولا بهمز؛ قال ابن الأثير: وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مزجى، بالنشديد للمبالغة، ومعنى الحديث أن يُشترى من إنسان طعاماً بدينار إلى أجل، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلاً فلا يجوز لأنه في التدبر بيع ذهب بذهب والطعام غائب، فكأنه قد باعه ديناراً الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو رباً ولأنه بيع غائب بناجز ولا يصح.

والأزجبة: ما أزجني من شيء. وأزجني الصيد: لم يصب منه شيئاً كأزجاء. قال ابن سيده: وهذا كله واوٌ لوجود ر ج و ملفوظاً به مُبْزَفناً عليه وعدم ر ج ي على هذه الصفة، وقوله تعالى: ﴿تَزْجِي مِنْ تَشَاءَ مِنْهُمْ﴾؛ من ذلك. وقطبغة خمرأ أرجوان، والأرجوان: الحشرة، وفيل: هو البشاشنج، وهو الذي تسميه العامة الششا. والأرجوان: الباب الحمر عن ابن الأعرابي. والأرجوان: الأحمر. وقال الزجاج: الأرجوان صبيغ أحمر شديد الحمرة، والبهزمان دونه؛ وأنشد ابن بري:

عشبة غادرت خبلي حشبداء

كان عليه حلّة أرجوان

وحكى السيرافي: أحمر أرجوان، على المبالغة به كما قالوا أخمر فاني، وذلك لأن سبويه إنما مثل به في الصفة، فيما أن يكون على المبالغة التي ذهب إليها السيرافي، وإما أن يريد الأرجوان الذي هو الأحمر مطلقاً. وفي حديث عثمان: أنه غطى وجهه بقطبغة خمرأ أرجوان وهو مخمر؛ قال أبو عبيد: الأرجوان الشديد الحفرة، لا يقال لغير الحفرة أرجوان، وقال غيره: أرجوان معرب أصله أروغان بالفارسية فأعرب، قال: وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون، وكل لون يشبهه فهو أرجوان؛ قال عمرو بن كلثوم:

كان بياضنا مئاً ومنهم

خضبن بأرجوان، أو طلبنا

وبقال: ثوب أرجوان وقطبغة أرجوان، والأكثر في كلامهم إضافة الثوب والقطبغة إلى الأرجوان، وقبل: إن الكلمة عربية والألف والثون زائدان، وفيل: هو الصبيغ الأحمر الذي يقال له الششاشنج، والذكر والأثني فيه سواء. أبو عبيد: البهزمان دون

سُبَّار: أَرْخَبْتَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكُزْمَانِيِّ أَيِ أَوْسَعَكُمْ، فَعَدَّى فَعْلٌ، وَلَيْسَتْ مُتَعَدِّيةً عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ حَكَى أَنَّ هَذَا تَعْدِيهَا إِذَا كَانَتْ قَابِلَةً لِلتَّعْدِي بِمَعْنَاهَا؛ كَقَوْلِهِ:

وَلَمْ تَبْطُرِ الْعَرْنَ فِيهَا يَكْلِيَا

قَالَ فِي الصَّحَاحِ: لَمْ يَجِءْ فِي الصَّحِيحِ فَعْلٌ، بضم العين، مُتَعَدِّياً غَيْرَ هَذَا. وَأَمَّا الْمَعْتَلُّ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ، قَالَ الْكَسَائِيُّ: أَصْلُ قَوْلُهُ قَوْلُهُ، وَقَالَ سِيبَوِيهٌ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَا يَنْعَدِي، وَلَيْسَ كَذَلِكَ طَلْفُهُ، أَلَا نَرَى أَنَّكَ نَقَوْلُ طَوِيلٌ؟ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ اللَّيْثُ: هَذِهِ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فَعْلٍ مُجَاوِزٍ، وَفَعْلٌ لَا يَكُونُ مُجَاوِزاً أَبَدًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا يَجُوزُ رُخْبَتُكُمْ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ، وَنَصَرَ لِبَسِ بِحِجَّةٍ.

وَالرُّخْبِيُّ، عَلَى بِنَاءِ فَعْلَى: أَغْرَضَ ضَلَعٌ فِي الصَّدْرِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّاجِزُ فِي الرُّخْبِيِّينَ، وَهِيَ مُرْجِعَا الْمُرْفِقَيْنِ.

وَالرُّخْبِيَانِ: الضَّلَعَانِ اللَّانَانِ تَلِيَانِ الْإِنْبَاطَيْنِ فِي أَعْلَى الْأَضْلَاعِ؛ وَقِيلَ: هُمَا مُرْجِعَا الْمُرْفِقَيْنِ، وَاحِدُهُمَا رُخْبِيٌّ.

وَقِيلَ: الرُّخْبِيُّ مَا بَيْنَ مَغْرَزِ الثَّنَى إِلَى مَنْقَطِعِ الشَّرَاشِفِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ ضُلْعِي أَصْلِ الْعَنْقِ إِلَى مَرْجِعِ الْكَتِفِ.

وَالرُّخْبِيُّ: بِسَمَةِ تَسْمٍ بِهَا الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ.

وَالرُّخْبِيَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: أَعْلَى الْكَشْحَيْنِ، وَهِيَ رُخْبِيَاوَانِ.

الْأَزْهَرِيُّ: الرُّخْبِيُّ مَنَبْضُ الْقَلْبِ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْإِنْسَانِ أَيِ مَكَانُ نَبْضِ قَلْبِهِ وَخَفَقَانِهِ.

وَرُخْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَوَيْ: مَدِينَةٌ أَخَذَهَا مَالِكٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ.

وَرُخَابَةٌ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الرُّحَابُ فِي الْأَوْدِيَةِ، الْوَاحِدَةُ رُخْبَةٌ، وَهِيَ مَوَاضِعٌ مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَقْبَحُ فِيهَا الْمَاءُ، وَهِيَ أَشْرَعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا، نَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي، وَفِي وَسْطِهِ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ، يَسْتَقْبَحُ فِيهَا الْمَاءُ، وَمَا حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عَلَيْهَا، وَإِذَا كَانَتْ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ نَزَلَهَا النَّاسُ، وَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْمَسَايِلِ لَمْ يَنْزِلْهَا النَّاسُ؛ فَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْوَادِي، فِيهِ أَقْنَعٌ أَوْ حُفَرَةٌ تَمْسِكُ الْمَاءَ، لَبَسَتْ بِالْقَمِيرَةِ جَدًّا، وَسَعَتْهَا قَدْرُ غُلُوقِهِ، وَالنَّاسُ يَنْزِلُونَ نَاحِيَةَ مِنْهَا، وَلَا

فِي بَابِ النَّاكِصِ، فَأَمَّا الْمَالِمُ فَمَا سَمِعْتَ فَعْلَةً جُمِعَتْ عَلَى فَعْلٍ؛ قَالَ: وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثَقَدَ، لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَجَعَهُ. وَقَوْلُهُمْ فِي نَحْوِ الْوَارِدِ: أَهْلًا وَمُرْخَبًا أَيِ صَادَقَتْ أَهْلًا وَمُرْخَبًا. وَقَالُوا: مُرْخَبَتُكَ اللَّهُ وَمُسْهَلَتُكَ. وَقَوْلُهُمْ: مُرْخَبًا وَأَهْلًا أَيِ أَتَيْتُ سَعَةً، وَأَتَيْتُ أَهْلًا، فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَنْوِجْشُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَعْنَى قَوْلِ الْعَرَبِ مُرْخَبًا: أَنْزَلَ فِي الرُّحْبِ وَالشَّعْبَةِ، وَأَقِمَّ، فَلَكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ. وَسَلَّ الْخَلِيلُ عَنْ نَصَبِ مُرْخَبًا، فَقَالَ: فِيهِ كَمِيزُ الْفَعْلِ؛ أَرَادَ: بِهِ أَنْزَلَ أَوْ أَقِمَّ، فَتُصِيبُ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ، فَلَمَّا عُرِفَ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ، أُمِيتَ الْفَعْلُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ، فِي قَوْلِهِمْ مُرْخَبًا: أَتَيْتُ أَوْ لَقِيتُ رُخْبًا وَسَعَةً، لَا ضَبَقًا؛ وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ: سَهْلًا، أَرَادَ: نَزَلْتُ بِلَدٍّ سَهْلًا، لَا حَزَنًا غَلِيظًا. شَمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: مُرْخَبَتُكَ اللَّهُ وَمُسْهَلَتُكَ! وَمُرْخَبًا بِكَ اللَّهُ؛ وَمُسْهَلًا بِكَ اللَّهُ؛ وَتَقُولُ الْعَرَبُ: لَا مُرْخَبًا بِكَ! أَيِ لَا رُخْبَتَ عَلَيْكَ بِلَاذُكَ! قَالَ: وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ وَعَلَيْهِ، نَحْوُ سَقِيًا وَرَغِيًا، وَجَدْعًا وَغَفْرًا؛ يَرِيدُونَ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ رُخْبُ اللَّهِ بِكَ مُرْخَبًا؛ كَأَنَّهُ وَضِعَ مُوَضِعَ التُّرْجِيْبِ.

وَرُخْبٌ بِالرَّجُلِ تَرْجِيْبًا: قَالَ لَهُ مُرْخَبًا؛ وَرُخْبٌ بِهِ دَعَاهُ إِلَى الرُّخْبِ وَالشَّعْبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِحُزَيْمَةَ بْنِ حَكِيمٍ: مُرْخَبًا، أَيِ لَقِيتُ رُخْبًا وَسَعَةً؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ رُخْبُ اللَّهِ بِكَ مُرْخَبًا؛ فَجَعَلَ الْمُرْخَبَ مَوْضِعَ التُّرْجِيْبِ.

وَرُخْبَةُ الْمَسْجِدِ وَالْدارِ، بِالتَّحْرِيكِ: سَاعَتُهُمَا وَمُسْهَلُهُمَا. قَالَ سِيبَوِيهٌ: رُخْبَةٌ وَرُحَابٌ، كَرُخْبَةٍ وَرُقَابٍ، وَرُخْبٌ وَرُخْبَاتٌ. الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ لِلصُّخْرَاءِ بَيْنَ أَفْنِيَةِ الْقَوْمِ وَالْمَسْجِدِ: رُخْبَةٌ وَرُخْبَةٌ، وَسَمِيَتِ الرُّخْبَةُ رُخْبَةً، لِسَعَتِهَا بِمَا رُخِبَتْ أَيِ بِمَا أَتَسَعَتْ. يُقَالُ: مَنْزِلٌ رُجِيْبٌ وَرُخْبٌ.

وَرُحَابُ الْوَادِي: مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ جَانِبَيْهِ فِيهِ، وَاحِدُهَا رُخْبَةٌ.

وَرُخْبَةُ السَّمَاءِ: مُجْتَمَعُهُ وَمَنْبَتُهُ.

وَرُحَابُ الشُّخُومِ: سَعَةُ أَقْطَارِ الْأَرْضِ.

وَالرُّخْبَةُ: مَوْضِعُ الْعِنَبِ، بِمَنْزِلَةِ الْجَرَبِينَ لِلشَّمْرِ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِنْسَاعِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّخْبَةُ وَالرُّخْبَةُ، وَالتَّثْقِيلُ أَكْثَرُ: أَرْضٌ وَاسِعَةٌ، مَبْنِاثٌ، وَمِخْلَالٌ. وَكَلِمَةٌ شَاذَةٌ تَحْكِي عَنْ نَصْرِ بْنِ

تكون الرَّحَابُ في الرَّمْل، وتكون في بطون الأرض، وفي ظواهرها.

ويؤو زحبة: يَطْلُ من جَمْر.

ويؤو زحِب يَطْلُ من هَمْدان.

وَأَزْحَب: قَبِيلَةٌ من هَمْدان.

ويؤو أَرْحَب: يَطْلُ من هَمْدان، إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ النِّجَابُ الأَرْحَبِيَّةُ. قال الكميت، شاهداً على القبييلة بني أَرْحَب:

يَقُولُونَ: لَمْ يُوْرَثْ، وَلَوْ لَا ثِرَائِهِ،

لَقَدْ شَرِكْتَ فِيهِ بِكَبِيلٍ وَأَرْحَبٍ

اللبث: أَرْحَبُ حَيٍّ، أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّجَابُ الأَرْحَبِيَّةُ؛ قال الأزهري: ويحتمل أن يكون أَرْحَبُ فَحْلاً تُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّجَابُ، لأنها من نَسَبِهِ.

وَالرَّحِيبُ: الْأَكُولُ.

ومَرْحَبٌ: اسم.

ومَرْحَبٌ: فَرَسٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبِيدٍ.

وَالرَّحَابَةُ: أَطْلَمُ بِالْمَدِينَةِ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ:

وَبَعْضُ الْأَحْلَاءِ عِنْدَ الْبَلَا

ءِ وَالسُّرُورِ، أَرْوَعُ مِنْ ثَمَلَب

وَكَبِفِ تُوَاوِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خِلَالَتِهِ كَأَبِي مَرْحَبٍ؟

أَرَادَ كَخِلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ، يَقْنِي بِهِ الظَّلُّ.

رحح: عَشِ زَخْرَاحٌ أَيَّ وَاسِعٍ.

وَالرُّخُخُ: انْبِسَاطُ الْحَافِرِ فِي رِقَّةٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الْأَرُخُ الْحَافِرُ الْعَرِيضُ وَالْمَضْرُورُ الْمُتَقَبِّضُ، وَكِلَاهُمَا عَيْبٌ؛ قَالَ:

لَا زَخَّحَ فِيهَا، وَلَا اضْطَرَّاهُ،

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَطْطَارُ

يعني لا فيها عَرْضٌ مُفْطَرٌّ وَلَا انْفِاضٌ وَضِيقٌ، وَلَكِنَّهُ وَأَبْثَ، وَذَلِكَ مَحْمُودٌ؛ وَقَبِيلُ الرُّخُخِ سَعَةٌ فِي الْحَافِرِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ لِأَنَّهُ خِلَافُ الْمُضْطَرِّ، وَإِذَا انْبَطَحَ جَدًّا، فَهُوَ عَيْبٌ، وَالرُّخُخُ: عَرْضُ الْقَدَمِ فِي رِقَّةٍ أَيْضاً وَهُوَ أَيْضاً فِي الْحَافِرِ عَيْبٌ. وَقَدَّمَ زَخَّاءَ: مَسْنُوبَةُ الْأَخْمَصِ بِصَدْرِ الْقَدَمِ حَتَّى لَا يَمْسُ الْأَرْضَ.

ورجل أَرَحٌّ أَيَّ لَا أَخْمَصُ لِقَدَمَيْهِ كَأَرْجُلِ الرُّنْجِ؛ اللَّبْثُ: الرُّخُخُ انْبِسَاطُ الْحَافِرِ وَعَرْضُ الْقَدَمِ وَكُلُّ شَيْءٍ كَذَلِكَ، فَهُوَ أَرَحٌّ، وَالْوَعْلُ الْمُتَبَسِّطُ الظَّلْفُ أَرَحٌّ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

فَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ ضَخْرَةٍ

مُتَلَمِّمَةً، تُعْبِي الْأَرَحَّ الْمُتَلَمِّمًا

لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا،

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ، لَأَعْطَاكَ سُلْماً

أَرَادَ بِالْأَرَحِ الْوَعْلَ، وَبِالْمُتَلَمِّمِ الْأَعْصَمَ مِنَ الْوَعُولِ، كَأَنَّهُ الَّذِي فِي رِجْلَيْهِ خَدَمَةٌ، وَعَنَى الْوَعْلَ الْمُنْبَسِطَ الظَّلْفُ؛ بِصِفَةِ بَانِبِاسِاطٍ أَظْلَافِهِ. الْأَرْهَرِي. الْأَرَحُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَسْتَوِي بِاطْنِ قَدَمَيْهِ حَتَّى يَمَسَّ جَمِيعَةَ الْأَرْضِ، وَامْرَأَةً زَخَّاءَ الْقَدَمَيْنِ؛ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ خَمْبِصَ الْأَخْمَصَيْنِ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ. وَبَعِيرُ أَرَحٍّ: لَاصِقُ الْخُفِّ بِالْخُفِّ؛ وَخُفُّ أَرَحٍّ كَمَا بَقَالَ: حَافِرُ أَرَحٍّ؛ وَكَزَكَاةُ زَخَّاءَ: وَاسِعَةٌ.

وشيء زخراخ أَيَّ فِيهِ سَعَةٌ وَرِقَّةٌ وَعَبِيشُ زَخْرَاحٌ أَيَّ وَاسِعٌ. وَجَفَنَةُ زَخَّاءَ وَاسِعَةٌ كَزَوْجَاءَ عَرِيضَةٍ لَيْسَتْ بِغَبِيرَةٍ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ: زَخَّ يَزْخُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّخُخُ الْجِفَانُ الْوَاسِعَةُ. وَطَشَتْ زَخْرَاحٌ: مَنِبَسَطَةٌ لَا قَعْرَ لَهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ إِنَاءٍ نَحْوِهِ. وَإِنَاءٌ زَخْرَخَ وَزَخْرَاحٌ وَزَخْرَحَانٌ وَزَهْرَةٌ وَزَهْرَهَانٌ: وَاسِعٌ فَصِيرُ الْجِدَارِ؛ قَالَ:

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ

نَشَفُو، وَلَا رُخَّ زَحَارِخَ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَضْعَةُ زَخْرَخَ وَزَخْرَحَانِيَّةٌ، وَهِيَ الْمَنِبَسَطَةُ فِي سَعَةٍ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: زَخْرَخَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبَالِغْ قَعْرَ مَا يَبْرُدُ كَالْإِنَاءِ الرُّخْرَاحِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَبُخْبُوحَتِهَا: زَخْرَحَانِيَّةٌ أَيَّ وَسْطُهَا فِتَاحٌ وَاسِعٌ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زِيدَتَا لِلْمُبَالَغَةِ؛ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: فَأَنِّي يَفْدَحُ زَخْرَاحٍ فَوْضِعَ فِيهِ أَصَابِعُهُ: الرُّخْرَاحُ: الْقَرِيبُ الْقَعْرِ مَعَ سَعَةٍ فِيهِ.

قَالَ: وَعَرَضُ^(١) لِي فَلَانٌ نَغْرِضاً إِذَا زَخْرَخَ بِالشَّيْءِ وَلَمْ يَمِزْ. وَزَخْرَحَتْ الْفَرَسُ إِذَا فَحَّجَتْ فَوَائِمَهَا لِنُبُولٍ. وَحَافِرُ أَرَحٍّ: مَنْفَعٌ فِي انْسَاعٍ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرُّخُخُ وَالرُّخَّةُ:

(١) قَوْلُهُ: فَقَالَ وَعَرَضُ الشَّيْءِ لَيْسَ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ.

العرب: وَضَعَا رِجَالَهُمَا بِعَنِي رَحْلِي الرَّاحِلَتَيْنِ فَأَجْرُوا
المنفصل من هذا الباب كالرَّحْل مُجْرَى غير المنفصل، كقوله
تعالى: ﴿فَاقْطِعُوا أَبْيَهُمَا﴾، وكقوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ
قُلُوبُكُمَا﴾؛ وهذا في المنفصل قليل ولذلك ختم سبويه به
فصل:

ظَهَرَاهُمَا مِثْلَ ظُهُورِ الثُّرُوسَيْنِ
وفد كان يجب أن يقولوا وَضَعَا رِجَالَهُمَا لِأَنَّ اللَّائِيْنِ أَقْرَبُ إِلَى
أَدْنَى الْعَدَةِ، وَلَكِنْ كَذَا حَكِي عَنِ الْعَرَبِ؛ وَأَمَّا فَقَدْ صَغَتْ
فَلَوْبُكُمَا فَلَيْسَ بِحِجْزٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ لِأَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ لَهُ أَدْنَى
عَدَدٍ، وَلَوْ كَانَ لَهُ أَدْنَى عَدَدٍ لَكَانَ الْفِيَّاسُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ هَهُنَا؛
وفول خطّام:

ظَهَرَاهُمَا مِثْلَ ظُهُورِ الثُّرُوسَيْنِ
من هذا أيضاً، إِمَّا حَكَمَهُ مِثْلَ أَظْهَرَ النَّرْسَيْنِ لَمَّا قَدَّمْنَا، وَهُوَ
الرَّحَالَةُ وَجَمْعُهَا رَحَائِلُ. قَالَ ابْنُ سَبِيحٍ: وَالرَّحَالَةُ فِي أَشْعَارِ
الْعَرَبِ الشَّرْجُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَرَجَرَا جِئَةً تُعْشِي السَّوَادَ صَحْمَةً،
وَشَغَتْ عَلَى أَكْتَافِهِنَّ الرَّحَائِلُ
قال: وَالرَّحَالَةُ شَرَجٌ مِنْ جُلُودِ لَبَسَ فِيهِ خَشَبٌ كَانُوا يَتَخَذُونَهُ
لِلرُّكُضِ الشَّدِيدِ، وَالْجَمْعُ الرَّحَائِلُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
نَعْدُو بِهِ خَوْصَاءَ يَفْقِصُمُ جَرُؤُهَا
خَلَقَ الرَّحَالَةَ، وَهِيَ رِخْوٌ تَمَرَّغُ
بِقَوْلٍ: نَعْدُو فَتَنْزِفُ فَتَفْقِصُمُ خَلَقَ الْجِزَامَ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ:

وَمُقَطَّعٍ خَلَقَ الرَّحَالَةَ سَابِحَ،
بَسَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ
وَأَنشَدَ لِعَنْتَرَةَ:

إِذَا لَا أَرَالَ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحَ
تَهْدٍ، تَعَاوَزَهُ الْكِمَاءُ مُكَلِّمَ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمِيرَةَ بْنِ طَارِقٍ:
يَفْنِيَانِ صِدْقِي فَوْقَ جُرُودِ كَأَنَّهُمَا
طَوَالِبَ عِشْبَانٍ، عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ

قال: وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الشَّرْجِ وَيُعْشَى بِالْجُلُودِ وَيَكُونُ لِلخَيْلِ
وَالنَّجَائِبِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالرَّحْلُ رَحْلُ الْبَعِيرِ، وَهُوَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الرُّحْلُ بِجَمِيعِ رِجْلَيْهِ وَخَفِيهِ. وَجُلْسُهُ وَجَمِيعُ
أَغْرَضِهِ، قَالَ: وَيَقُولُونَ أَيْضاً لَأَعْوَادِ الرُّحْلِ بِغَيْرِ أَدَاةٍ رَحْلٌ؛
وَأَنشَدَ:

كَأَنَّ رَحْلِي وَأَدَاةَ رَحْلِي،
عَلَى خِزَابٍ، كَأَنَّ السَّخْلَ
قال الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَهُوَ مِنْ مَرَكَبِ الرِّجَالِ
دُونَ النِّسَاءِ، وَأَمَّا الرِّحَالَةُ فَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ الشَّرْجِ وَيُعْشَى بِالْجُلُودِ
وَيَكُونُ لِلخَيْلِ وَالنَّجَائِبِ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَمَعْنَى قَوْلِ الطَّرِمَّاحِ:
فَسَتَّرُوا النُّجَائِبَ عِنْدَ
لَكَ بِالرَّحَالِ وَالرَّحَائِلِ
وقال عنترة فجعلها شرجاً:

إِذَا لَا أَرَالَ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحَ
تَهْدٍ مَرَكَبُهُ، نَبِيلُ الْمَخْرَمِ
قال الْأَزْهَرِيُّ: فَقَدْ صَحَّ أَنَّ الرُّحْلَ وَالرَّحَالَةَ مِنْ مَرَكَبِ الرِّجَالِ
دُونَ النِّسَاءِ. وَالرُّحْلُ فِي غَيْرِ هَذَا: مَنْزِلُ الرَّجُلِ وَمَسْكَنُهُ وَبَيْتُهُ.
وَيَقَالُ: دَخَلْتُ عَلَى الرُّحْلِ رَحْلُهُ أَيَّ مَنْزِلِهِ وَفِي حَدِيثٍ
بَزِيدِ بْنِ شَجَرَةَ: أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْثٍ كَانَ هُوَ فَائِدُهُمْ
فَحَثَّاهُمْ عَلَى الْجِهَادِ وَقَالَ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ مَا أَرَى مِنْ أَصْفَرٍ^(١)
وَأَحْمَرٍ وَفِي الرِّحَالِ مَا فِيهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنِ؛
يَقُولُ: مَعَكُمْ مِنْ زُهْرَةِ الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا مَا يَوْجِبُ عَلَيْكُمْ ذِكْرَ
نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَتَّقَاءَ سَخَطِهِ، وَأَنْ تَصُدُّوا الْعَدُوَّ الْقِتَالَ
وَنَجَاهِدُوهُمْ حَتَّى الْجِهَادِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُرْكِنُوا إِلَى الدُّنْيَا
وَزُخْرُفِهَا، وَلَا تُؤَلُّوا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا تَنَفَّسْتُمْ، وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ
الْعَيْنِ بَأَنْ لَا تُبَلُّوا وَلَا نَجْتَهُدُوا، وَأَنْ تَقْسِلُوا عَنِ الْعَدُوِّ فَيُؤَلِّينَ،
يَعْنِي الْحُورَ الْعَيْنِ، عَنْكُمْ بِخَزَابَةٍ وَاسْتِحْبَاءٍ لَكُمْ، وَتَفْسِيرُ
الْخَزَابَةِ فِي مَوْضِعِهِ. وَالزَّاهُولُ: الرُّحْلُ، وَإِنَّهُ لَخَصِيبُ الرُّحْلِ.
وَأَنبَهِنَا إِلَى رِحَالِنَا أَيَّ مَنَازِلِنَا. وَالرُّحْلُ: مَسْكَنُ الرَّجُلِ وَمَا
بِصَحْبِهِ مِنَ الْأَثَاثِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا ابْتَلَّتِ الثَّعَالُ فَالْصَّلَاةُ
فِي الرِّحَالِ أَيَّ صَلُّوا رُكْبَانًا، وَالثَّعَالُ هُنَا: الْجَزَارُ، وَاحِدُهَا
نَغْلٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَالْصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ يَعْنِي الدُّورَ
وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَنَازِلَ، وَهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ، وَحَكَى سَبِيحُهُ عَنْ

(١) قوله: «من أصفره هكذا في الأصل، وفي التهذيب، من بين أصفر بزيادة
بين».

رُحِّلَ أَي يَرْحَلُونَ كَثِيراً. وَرُحِّلَ رُحَالاً: عَالِمٌ بِذَلِكَ مُجِدِّدٌ لَهُ.
وَإِبِلٌ مُرَحَّلَةٌ: عَلَيْهَا رَحَالُهَا، وَهِيَ أَيْضاً الَّتِي وُضِعَتْ عَلَيْهَا
رِحَالُهَا؛ قَالَ:

سَوَى تَرْحِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَبِيٍّ

أَكَاثِلُهَا مَخَافَةَ أَنْ نَنَامَا

وَالرُّحُولُ وَالرُّحُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَصْلَحُ أَنْ تُرَحَّلَ، وَهِيَ
الرَّاحِلَةُ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، فَإِذَا بَعِثَ بِمَفْعُولَةٍ، وَقَدْ
يَكُونُ عَلَى النِّسْبِ؛ وَأَرَحَّلَهَا صَاحِبُهَا: رَاضَاهَا حَتَّى صَارَتْ
رَاحِلَةً. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرَحَّلَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ، وَهُوَ رَجُلٌ مُرَجِّلٌ،
وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ بَعِيراً صَغِيباً فَجَعَلَهُ رَاحِلَةً. وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كِإِبِلٍ مَائَةٍ لَيْسَ
فِيهَا رَاحِلَةٌ، الرَّاحِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ^(١): الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ
وَالْأَحْمَالِ، وَهِيَ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ وَرَحْلِهِ عَلَى
التَّجَابَةِ وَتَمَامِ الْخَلْقِ وَحَسَنِ الْمَنْظَرِ، وَإِذَا كَانَتْ فِي جَمَاعَةٍ
الْإِبِلِ تَبَيَّنَتْ وَغُرِفَتْ، يَقُولُ: فَالْنَّاسُ مُنْسَاوُونَ لَيْسَ لِأَحَدٍ
مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ فِي النِّسْبِ، وَلَكِنْهُمْ أَشْبَاهُ كِإِبِلٍ مَائَةٍ
لَبِسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ تَتَبَيَّنُ فِيهَا وَتَتَمَيَّزُ مِنْهَا بِالنِّسْبِ وَحَسَنِ
الْمَنْظَرِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَقْسِيمُ ابْنِ قَتَيْبَةَ وَقَدْ غَلَطَ فِي
شَيْعَيْنِ مِنْهُ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ الرَّاحِلَةَ النَّافَةَ وَلَيْسَ الْجَمَلُ
عِنْدَهُ رَاحِلَةً، وَالرَّاحِلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ، سَوَاءٌ
كَانَ ذَكَراً أَوْ أُنْثَى، وَلَيْسَتْ النَّافَةُ أَوْلَى بِاسْمِ الرَّاحِلَةِ مِنْ
الْجَمَلِ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْجَمَلِ إِذَا كَانَ نَجِيباً رَاحِلَةً، وَجَمْعُهُ
رَوَاحِلُ، وَدَخَلَ الْهَاءُ فِي الرَّاحِلَةِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الصِّفَةِ، كَمَا
يَقَالُ رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَبَاقِعَةٌ وَغَلَامَةٌ، وَقِيلَ: إِذَا سَمِيتَ رَاحِلَةً
لَأَنَّهَا تُرَحَّلُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾؛
أَي مَرْضِيَةٍ، وَ﴿وَحُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾؛ أَي مَدْفُوقٍ؛ وَقِيلَ:
سَمِيتَ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا ذَاتُ رَحْلِ، وَكَذَلِكَ عَيْشَةُ رَاضِيَةٍ ذَاتُ
رَضَاءٍ، وَمَاءٌ دَافِقٌ ذُو دَفْقٍ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَرَادَ أَنَّ
النَّاسَ مُتَسَاوِينَ فِي النِّسْبِ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ
وَلَكِنْهُمْ أَشْبَاهُ كِإِبِلٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ، فَلَيْسَ الْمَعْنَى مَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ، قَالَ: وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَمَّ الدُّنْيَا

أَصْغَرَ مِنَ الْقَنْبِ، وَثَلَاثَةُ أَرَحَّلَ، وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْقَدْفِ
لِلرَّجُلِ بِقَوْلِهِمْ: يَا بَنِي مُلَقَّى أَرَحَّلَ الرُّكْبَانَ. ابْنُ سِيدِهِ: وَرَحَّلَ
الْبَعِيرَ يَرَحِّلُهُ رَحْلاً، فَهُوَ مَرْحُولٌ وَرَجِيلٌ، وَأَرَحَّلَهُ: جَعَلَ عَلَيْهِ
الرُّحْلَ، وَرَحْلُهُ رَحْلَةٌ: شُدَّ عَلَيْهِ أَدَاتُهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

رَحَلْتُ سُمَيْتَةَ عُدْرَةَ أَجْمَالِهَا،

غَضَبِي عَلَيْكَ، فَمَا نَقُولُ بَدَالِهَا؟

وَقَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ:

إِذَا مَا قَمِيتَ أَرَحَّلَهَا بِلِيلٍ،

تَأْوُهُ آهَةُ الرَّجُلِ الْخَزِينِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ؛ سَجَدَ فَرَكِبَهُ الْحَمْسَ فَأَبْطَأَ
فِي سَجُودِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ: إِنْ ابْنِي أَرَحَّلَنِي
فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ، أَيِ جَعَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَرَكِبَ عَلَى
ظَهْرِي. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الرُّحْلَةِ أَيِ الرُّحْلِ لِلْإِبِلِ أَعْنِي شِدَّةَ
لِرِحَالِهَا؛ قَالَ:

وَرَحَّلُوهَا رَحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا هُوَ رَحَّلَ أَوْ سَرَجَ؛ فَرَحَّلَ إِلَى
بَيْتِ اللَّهِ، وَسَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ يَرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ تُرَكَّبُ فِي الْحَجِّ
وَالْحَيْلِ فِي الْجِهَادِ، الْأَزْهَرِيُّ: وَيَقَالُ رَحَّلَ الْبَعِيرَ أَرَحَّلَهُ رَحْلاً
إِذَا عَلَوْتَهُ. شَمْرُ ارْتَحَلَتِ الْبَعِيرَ إِذَا رَكِبَهُ يَتَقَبَّبُ أَوْ اغْرُورِزَنَهُ؛
قَالَ الْجَعْفِيُّ:

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيراً غَيْرَ مُتَّهِمٍ

عِنْدِي، وَلَكِنْ أَمَرْتُ الْمَرْءَ مَا ارْتَحَلَا

أَيِ يَرْتَحِلُ الْأَمْرَ يَرْكَبُهُ. قَالَ شَمْرٌ: وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا صَرَخَ آخِرَ
وَقَعْدٍ عَلَى ظَهْرِهِ لَقُلْتُ رَأَيْتُهُ مُرْتَحِلاً. وَمُرْتَحِلُ الْبَعِيرِ: مَوْضِعُ
رَحْلِهِ. وَارْتَحَلَ فُلَانٌ فَلَاناً إِذَا عَلَا ظَهْرَهُ وَرَكِبَهُ. وَفِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ: لَتَكْفُرَنَّ عَنْ شَيْئِهِ أَوْ لَا تَرَحَّلَنَّكَ بِسُفْيَى أَيِ لَا غَلُوتُكَ.
يَقَالُ: رَحَّلْتُهُ بِمَا يَكْرَهُ أَيِ رَكِبْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ عِنْدَ اقْتِرَابِ
السَّاعَةِ: تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النَّاسَ، رَوَاهُ شُعْبَةُ قَالَ:
وَمَعْنَى تُرَحِّلُ أَيِ تُرَحِّلُ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا، وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا،
وَقِيلَ إِذَا فَالُوا؛ جَاءَ بِهِ مُتَصِلاً بِالْحَدِيثِ، قَالَ شَمْرٌ: وَقِيلَ
مَعْنَى تُرَحِّلُهُمْ أَيِ تُنْزِلُهُمُ السَّمَاءَ، وَقِيلَ: تَحْمِلُهُمْ عَلَى
الرُّجُلِ، قَالَ: وَالتَّرْحِيلُ وَالْإِرْحَالُ بِمَعْنَى الْإِشْخَاصِ وَالْإِزْعَاجِ.
يَقَالُ: رَحَّلَ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ، وَأَوْرَحَلْتُهُ أَنَا. وَرَجُلٌ رَحُولٌ وَقَوْمٌ

(١) قَوْلُهُ: «وَالرَّاحِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ» عِبَارَةٌ مِنَ التَّهْذِيبِ: قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: الرَّاحِلَةُ هِيَ
النَّافَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِلْبَيْتِ.

كما نَحْمِلُ الْفَرَسَ وَالرَّاحِلَةَ صَاحِبَتَيْهَا. وَيَقَالُ لِلرَّاحِلَةِ الَّتِي رِيضَتْ وَأُذِّنَتْ: فَذُ أُزْجِلَتْ إِرْحَالًا، وَأُتَهَرَّتْ إِمَهَارًا إِذَا جَعَلَهَا الرَّائِضُ مَهْرِيَّةً وَإِرْحَالَةً. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّاحِلَةُ الْمَرْكَبُ مِنَ الْإِبِلِ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى.

وَالرَّيْخَالُ: الطَّنَافُسُ الْحَرِيَّةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

وَمَصَابٍ غَادِيَةٍ، كَأَنَّ يَجَاوِزَهَا

نَسَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَبِرْحَالَهَا

وَالْمُرْجُلُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ، سُمِّيَ مُرْجَلًا لِأَنَّهُ عَلَيْهِ تَصَاوِيرُ رُجُلٍ. وَمُرْطٌ مُرْجَلٌ: إِذَا رُخِيَ فِيهِ عِلْمٌ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَ مُرْجَلًا لِمَا عَلَيْهِ مِنْ تَصَاوِيرِ رُجُلٍ وَمَا ضَاهَاهَا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

عَلَيْهِمْ رَاخُولَاتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ،

مِنَ الْخَرِّ، أَوْ مِنْ قَبِضَرَانٍ عَلَامُهَا

قَالَ الرَّاحُولَاتُ الرُّجُلُ الْمُؤَشِّيشِي، عَلَى فَاغُولَاتٍ؛ قَالَ: وَقَبِضَرَانُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُؤَشِّيشَةِ. وَمُرْطٌ مُرْجَلٌ: عَلَيْهِ تَصَاوِيرُ الرُّجَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ مُرْطٌ مُرْجَلٌ الَّذِي فَدَى نَفْسَ فِيهِ تَصَاوِيرُ الرُّجَالِ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ وَذَكَرَتْ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ: فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى يَرْبُطُهَا الْمُرْجَلُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَانَ يَصْلِي وَعَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمُرْجَلَاتِ، بِعَنِي الْمُرْطُ الْمُرْجَلَةُ، وَنَجْمَعُ عَلَى الْمُرْجَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى بَنَى النَّاسُ بَيْوتًا يُؤَشِّشُونَهَا وَشَيَّ الْمُرْجَلِ، يَعْنِي نَلَكَ الثِّيَابِ، وَيُقَالُ لَذَلِكَ الْعَمَلِ التَّرْجِيلُ، وَيُقَالُ لَهَا الْمُرْجَلُ، بِالْجِيمِ أَيْضًا، وَيُقَالُ لَهَا الرَّاحُولَاتُ.

وَنَاقَةُ زَجِيلَةٍ وَرُخْلَةٍ أَيْ شَدِيدَةُ قُوَّةٍ عَلَى السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ زَجِيلٍ. وَبَعِيرٌ ذُو رُخْلَةٍ أَيْ قُوَّةٍ عَلَى السَّيْرِ الْأَزْهَرِيِّ: وَبَعِيرٌ مُرْجَلٌ وَزَجِيلٌ إِذَا كَانَ قَوِيًّا وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: نَاقَةُ زَجِيلَةٍ وَزَجِيلٌ وَمُرْجَلَةٌ وَمُسْتَرْجَلَةٌ أَيْ نَجِيلَةٌ. وَبَعِيرٌ مُرْجَلٌ إِذَا كَانَ سَجِيمًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَجِيلًا. وَبَعِيرٌ ذُو رُخْلَةٍ وَرُخْلَةٍ إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى أَنْ يَزُحَلَ. وَارْتَسَخَ الْبَعِيرُ رُخْلَةً: سَارَ فَمَقْصُصِي، ثُمَّ جَزَى ذَلِكَ فِي الْمَنْطِقِ حَتَّى قَبِلَ ارْتَسَخَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَكَانِ ارْتَسَخَالًا. وَزُحَلَ عَنِ الْمَكَانِ يَزُحَلُ وَهُوَ زَاجِلٌ مِنْ قَوْمٍ يَزُحَلُ: انْتَقَلَ؛ قَالَ:

وَرُكُونُ الْخَلْقِ إِلَيْهَا وَخُذْرُ عِبَادِهِ شَوْءٌ مَغْتَبِيهَا وَزَهْدُهُمْ فِي اقْتِنَائِهَا وَزُخْرُفُهَا، وَضَرْبُ لَهُمْ فِيهَا الْأَمْثَالُ لِيُفَوِّحُوا وَيَعْتَبِرُوا بِهَا فَقَالَ [عز وجل]: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وِزِينَةٌ وَتَقَاخُرٌ﴾ (الْآيَةُ).

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُخْذِرُ أَصْحَابَهُ بِمَا خُذِرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَمِيمِ عَوَاقِبِهَا وَيُنْهَاهُمْ عَنِ التَّيَقُّرِ فِيهَا، وَيُزْهَدُهُمْ فِيمَا زَهَّدَهُمُ اللَّهُ فِيهِ فَنَهَا، فَرِغَبٌ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ بَعْدَهُ فِيهَا^(١) وَتَشَاحُّوا عَلَيْهَا وَتَنَافَسُوا فِي اقْتِنَائِهَا حَتَّى كَانَ الزَّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَابِلٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ، وَلَمْ يَرُدْ بِهَذَا نَسَائِهِمْ فِي الشَّرِّ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْكَامِلَ فِي الْخَيْرِ وَالزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا مَعَ رَغْبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ وَالْعَمَلُ لَهَا قَلِيلٌ، كَمَا أَنَّ الرَّاحِلَةَ التَّجَبِيَّةَ نَادِرَةٌ فِي الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ مُشَافِيخِنَا يَقُولُ: إِنْ زُهَّادُ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَتَنَاثَرُوا عَشْرَةَ مَعُ فُؤُورٍ غَدَّذَهُمْ وَكَثْرَةَ خَيْرِهِمْ وَسَبِّحَهُمُ الْأُمَّةُ إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ كَرَمِ الْمَاءِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ وَرِضْوَانِهِ عَنْهُمْ، فَكَيْفَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَقَدْ شَاهَدُوا التَّنْزِيلَ وَعَابَنُوا الرُّسُولَ، وَكَانُوا مَعَ الرَّغْبَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، وَوَاجِبٌ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمُ الْاسْتِغْفَارُ لَهُمْ وَالتَّرَحُّمُ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ غِلًّا لَهُمْ، وَلَا يَذْكُرُوا أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا فِيهِ مِنْ قَصَصَةٍ لَهُمْ وَاللَّهُ يَرْحَمُنَا وَإِيَّاهُمْ، وَيَتَعَمَّدُ زَلَّتْنَا بِحِلْمِهِ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ؛ وَقَوْلُ دَكِينٍ:

أَصْبَحْتُ قَدْ صَالَحْتَنِي عَوَازِلِي،

بَعْدَ الشُّقَاقِ، وَمَسَّتْ رَوَاجِلِي

فَبَلَّ تَرَكُّتُ جَهْلِي وَإِزْعَوْنَتْ وَأَطْعَتْ عَوَازِلِي كَمَا تُطْبِعُ الرَّاحِلَةُ زَاجِرَهَا فَتَمَشِي؛ وَقَوْلُ زَهْرِي:

وَعُسْرِي أَفْرَاسُ الصُّبَا وَزَوَاجِلُهُ

اسْتَعَارَهُ لِلصُّبَا؛ يَقُولُ: ذَهَبَتْ قُوَّةُ شَبَابِي الَّتِي كَانَتْ تُحْمِلُنِي

(١) قَوْلُهُ: وَفَرِغَبٌ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ بَعْدَهُ فِيهَا الْخَيْرُ بِهَامِشِ الْأَصْلِ هُنَا مَا نَصَّهُ: فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ مِنْ إِسَاءَةِ الْأَدَبِ فِي حَقِّهِمْ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، مَا لَا يَخْفَى عَلَى الْمُنَاطِلِ الْمُتَنَصِّفِ.

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحَلِ،

مَنْ قُلَّ الشُّعْرُ فَجَنَّبَنِي مَوْحِلِ

وَرَحَلَ غَيْرُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَزُحِلْ الشَّيْبَ عَنْ دَابِرِ بَحْلٍ بِهَا،

حَتَّى يُرَحِلَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّارِ

ويروى: عامر الدار. والرُّحْلُ والارتحال: الانتقال وهو الرُّحْلَة

والرُّحْلَة. والرُّحْلَة: اسم للارتحال للتفسير. يقال: دَنَتْ

رَحْلَتُنَا. وزحَلَ فلان وارتحل وزحَلَ بمعنى.

وفي الحديث: في نجابة ولا رُحْلَة؛ الرُّحْلَة بالضم: القُوَّة

والجَوْدَة أيضاً، ويروى بالكسر بمعنى الارتحال، وحكى

اللحجاني: إنه لذو رُحْلَة إلى الملوك ورُحْلَة. وقال بعضهم:

الرُّحْلَة الارتحال، والرُّحْلَة بالضم، الوجه الذي نَأْخُذُ فِيهِ

ونريده؛ نقول: أَنْتُمْ رُحْلَتِي أَيِ الَّذِي أُرْتَحِلُ إِلَيْهِمْ. وَأُرْحَلَتِ

الإِبِلُ سَمَنَتْ بَعْدَ هُزُلٍ فَأَطَاقَتْ الرُّحْلَة.

وراحلت فلاناً إذا عاونته على رحلته، وأزحلتها إذا أعطيتها

راجلته، وزحلتها بالنشديد، إذا أظعنته من مكان وأرسلته.

ورجل مُزَجَلٌ أَيِ لَهُ رَوَاحِلُ كَثِيرَةٌ، كَمَا يُقَالُ مُغْرِبٌ إِذَا كَانَ لَهُ

نَحْلٌ عَرَابٌ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَإِذَا عَجَلَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِهِ بِالشُّرِّ

قِيلَ: اسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُكَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

فَلَمَّا تَرَيْتَنِي فِي رِحَالِ جَابِرٍ،

عَلَى خَرَجٍ، كَالْقَرِّ نَحْفِيقُ أَكْفَانِي

فيقال: إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْخَرَجَ وَلَبِسَ ثَمَّ رِحَالَهُ فِي الْحَقِيقَةِ، هَذَا

كَمَا يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ عَلَى نَاقَةِ الْحَدَّاءِ، يَغْتَوُّونَ الثُّغْلَ؛ وَجَابِرٌ:

اسْمٌ لِرَجُلٍ تَجَار. ابْنُ سِيدِهِ: الرُّحْلَة الشُّفْرَة الْوَاحِدَة. وَالرُّجُلُ:

اسْمُ ارْتِحَالِ الْقَوْمِ لِلْمَسِيرِ؛ قَالَ:

أَمَّا الرُّجَيْلُ فَيَدُونُ بَعِيدَ عَيْدٍ،

فَمَنْى تَقُولُ الدَّارُ تَجْمَعُنَا؟

وَالرُّجَيْلُ: الْقَوِيُّ عَلَى الْارْتِحَالِ وَالسَّيْرِ، وَالْأُنْثَى رَجِيلَةٌ. وَفِي

حَدِيثِ النَّبَاةِ الْجَعْدِيِّ: أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةِ رَجِيلٍ؛ قَالَ

هذه الصيغة إلا مَرْجَأً.

وَتَرْجَمَ عليه: دعا له بالترجمة. واستَرْجَمه: سأله الترجمة، ورجل مَرْجُومٌ ومَرْجَمٌ شَدَّدَ للمبالغة. وقوله: تعالى: ﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا﴾؛ قال ابن جني: هذا مجاز وفيه من الأوصاف ثلاثة: الشَّعَّةُ والتشبيه والتوكيد، أما الشَّعَّةُ فلأنه كأنه زاد في أسماء الجهات والمحال اسم هو الترجمة، وأما التشبيه فلأنه شَبَّهَ الترجمة وإن لم يصح الدخول فيها بما يجوز الدخول فيه فلذلك وضعها موضعها، وأما التوكيد فلأنه أخبر عن الغرض بما يخبر به عن الجَوهر، وهذا تَعَالَى بالغرض وتفخيم منه إذا صُيِّرَ إلى حَيَزٍ ما يشاهد وَيُلَمَسُ ويعاين، ألا ترى إلى قول بعضهم في الترغيب في الجميل: ولو رأيتُ المعروف رجلاً لرأيتُموه حسناً جميلاً؟ كقول الشاعر:

ولم أرَ كالمُشْرِوفِ، أمَّا مذاقُه

فخلو، وأما وجهه فجميلٌ

فجعل له مذاقاً وجوهره، وهذا إما يكون في الجواهر، وإما يُرْعَبُ فيه وينبه عليه ويُعْظَمُ من قدره بأن يُصَوَّرَ في النفس على أشرف أحواله وأتوه صفاته، وذلك بأن يتخير شخصاً مجسماً لا غرضاً متوهماً. وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾؛ معناه يَخْتَصُّ بِبُيُوتِهِ من يشاء ممن أختير عز وجل أنه مُصْطَفَى مختار.

والله الرَّحْمَنُ الرحيم: بنيت الصفة الأولى على فَعْلَانٍ لأن معناه الكثرة، وذلك لأن رحمته وسبغت كل شيء وهو أَرْحَمُ الراحمين، فأما الرَّحِيمُ فإنما ذكر بعد الرَّحْمَنُ لأن الرَّحْمَنَ مقصور على الله عز وجل، والرحيم قد يكون لغيره؛ قال الفارسي: إنما قيل بسم الله الرَّحْمَنُ الرحيم فجاء بالرحيم بعد استغراق الرَّحْمَنِ معنى الترجمة لتخصيص المؤمنين به في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ كما قال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، ثم قال: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ فخص بعد أن عَمَّ لما في الإنسان من وجوه الصناعة ووجوه الحكمة، ونحوه كثير؛ قال الزجاج: الرَّحْمَنُ اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأول، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله؛ قال أبو الحسن: أراه يعني أصحاب الكتب الأول، ومعناه عند أهل اللغة ذو الترجمة التي لا غاية بعدها

بما بكره أي بركبه. ويقال: رَحَلْتُ له نفسي إذا صبرت على أذاه.

والمَرْجِيل: منزل بين مكة والبصرة. وراجيل: اسم أم يوسف، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. ورجلة: هَضْبَةٌ معروفة؛ زعم ذلك بعفوب؛ وأنشد:

تُرَادَى على بطن الجياض، فإن نَعَفَ

فإن المُتَدَي رجلة فَرَكُوبُ

قال: وركوب هَضْبَةٌ أيضاً، ورواية سيوبه: رجلة فَرَكُوبُ أي أن يُشَدَّ رَحْلُهُا فَرَكُوبٌ.

والمَرْجَلَة: واحدة المراجيل، يقال بني وبين كذا مَرْجَلَةً أو مَرْجَلَتَانِ. والمَرْجَلَة: المنزلة يُتَوَحَّلُ منها، وما بين المنزلين مَرْجَلَةٌ، والله أعلم.

رحم: الترجمة: الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ، والمَرْجَمَةُ مثله، وقد رَحِمْتُهُ وتَرْجَمْتُ عليه.

وتَرَاحَمَ الغُومُ: رَحِمَ بعضهم بعضاً.

والتَّوَحُّمَةُ: المغفرة؛ وقوله تعالى في وصف القرآن: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾؛ أي فَضْلُنَاهُ هادياً وذا رَحْمَةٍ؛ وقوله تعالى: ﴿وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾؛ أي هو رَحْمَةٌ لأنه كان سبب إيمانهم، رَحِمَهُ رَحِماً وَرَحِمَاً وَرَحْمَةً وَرَحْمَةً؛ حكى الأخيرة سيوبه، ومَرْحَمَةٌ. وقال الله عز وجل: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ﴾؛ أي أوصى بعضهم بعضاً بِرَحْمَةٍ الضعيف والتَّعَطُّفُ عليه، وتَرْجَمْتُ عليه أي قلت رَحْمَةً الله عليه. وقوله تعالى: ﴿إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾؛ فإنما ذُكِرَ على التَّشْبِهِ وكأنه اكتفى بذكر الرَّحْمَةِ عن الهاء وقبل: إنما ذلك لأنه تأنيث غير حقيقي، والاسم الرَّحْمِي؛ قال الأزهري: التأنيث في قوله [عز وجل]: ﴿إِنْ رَحِمْتَ﴾ أصلها هاء وإن كُتِبَتْ تاء.

الأزهري: قال عكرمة في قوله [عز وجل]: ﴿إِنِّيغَاء رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾: أي رَزَقَ، ﴿وَلِيُنْزِلْ أَذْقَنَاهُ رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ﴾: أي رَزَقَا، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً﴾: أي عَطْفَاً وَضَعْفَاً، ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ﴾: أي حَيَاً وَخَضْباً بعد مُجَاعَةٍ، وأراد بالناس الكافرين.

والتَّوَحُّمُوتُ: من الرحمة. وفي المثل: رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ أي لأنَّ تَرْجَمَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَجَمَ، لم يستعمل على

فولد لهما بعد بنت فولدت نبيأ؛ وأنشد الليث:

أَخْنَى وَأَرْحَمُ مِنْ أُمِّ بَوَاحِدِهَا

رُحْمًا، وَأَشْجَعُ مِنْ ذِي لَيْدَةٍ ضَارِي

وقال أبو إسحق في قوله [عز وجل]: ﴿وَأَقْرَبُ رُحْمًا﴾؛ أي أقرب عطفًا وأَمْسَ بالقراءة. والرُّحْمُ والرُّحْمُ في اللغة: العطف والرَّحْمَةُ؛ وأنشد:

فَلَا، وَمُسْتَرْزِلُ الْفُسْرَقَا

ن، مَا لَكَ عِنْدَهَا ظَلَمٌ

وَكَيْفَ بَطْلَمٌ جَارِبَةٌ؟

ومنها اللين والرُّحْمُ؟

وقال العجاج:

وَلَمْ تُعَوِّجْ رُحْمٌ مِّنْ نَّعَوِّجَا

وقال رؤبة:

يَا مُنْزِلَ الرُّحْمِ عَلَى إِذْرِيسَ

وقرأ أبو عمرو بن العلاء: وَأَقْرَبَ رُحْمًا بالشَّوْشَلِ، واحنَج بقول زهير يمدح هَرَمَ بنِ سِنَان:

وَمِنْ ضَرِيْبَتِهِ التَّقْوَى وَتَغْصِيْئُهُ

مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ، اللَّهُ وَالرُّحْمُ^(١)

وهو مثل عشر وعشر.

وَأُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الرُّحْمِ: مَكَّةُ وفي حديث مكة: هي أُمُّ رُحْمٍ أَي أَصْلُ الرُّحْمَةِ. والسَّمْرُحُومَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَذْهَبُونَ بِذَلِكَ إِلَى مُؤْمِنِي أَهْلِهَا. وَسَمَّى اللَّهُ الْغَيْثَ رُحْمَةً لِأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. وفوله تعالى حكاية عن ذِي الْقَرْنَيْنِ: ﴿هَذَا رُحْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾؛ أَرَادَ هَذَا التَّمَكِّينَ الَّذِي قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرَ، أَرَادَ هَذَا التَّمَكِّينَ الَّذِي أَنَانِي اللَّهُ حَتَّى أَحْكَمْتُ السُّدَّ رُحْمَةً مِنْ رَبِّي. وَالرُّحْمُ: رَحِمٌ الْأُنْثَى، وَهِيَ مُؤْنَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ تَأْنِيثِ الرَّحِمِ قَوْلُهُمْ زَجَمَ مَقْقَوْمَةً، وَقَوْلُ ابْنِ الرُّقَاعِ:

حُرُوفَ تَشْبِيْذٍ عَنْ رِبَّانٍ مُنْعَمِيسٍ،

مُشْتَحَقِّبِ زَرَّائِنُهُ رَحْمَتُهَا الْجَمَلَا

(١) في ديوان زهير: الرُّحِمُ أَي صلة الغرابية بدل الرحم.

فِي الرُّحْمَةِ، لِأَن فَعْلَان بِنَاءً مِنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالِغَةِ، وَزَجِيمٌ قَبِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَمَا قَالَوا سَمِيعٌ بِمَعْنَى سَامِعٍ وَقَدِيرٌ بِمَعْنَى قَادِرٍ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رُحُومٌ وَامْرَأَةٌ رُحُومٌ؛ قَالَ: الْأَزْهَرِيُّ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رُحْمَنٌ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَعْلَانُ مِنْ أُنْبِيَةِ مَا يُبَالِغُ فِي وَصْفِهِ، فَالرُّحْمَنُ الَّذِي وَسَعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رُحْمَنٌ لِغَيْرِ اللَّهِ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: الرُّحْمَنُ الرُّحِيمُ: جَمَعَ بَيْنَهُمَا لِأَن الرُّحْمَنَ عِبْرَانِي الرُّحِيمَ عَرَبِيٌّ؛ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:

لَنْ تُذَرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تُشْرُوا عِبَادَتَكُمْ

بِالْحَزْنِ، أَوْ تَجْعَلُوا الْيَتِيمَ ضَمْرَانَا

أَوْ تُشْرِكُونَ إِلَى الْعَشِيِّ هِجْرَتَكُمْ،

وَمُسْحَكُكُمْ صَلْبُهُمْ قُرْبَانَا؟

وقال ابن عباس: هما اسمان رفيقان أحدهما أَرَقُّ مِنَ الْآخَرِ، فَالرُّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَالرُّحِيمُ الْعَاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرَّزْقِ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ: الرُّحْمَنُ اسْمٌ مَمْتَنٌّ لَا يُسَمَّى غَيْرُ اللَّهِ بِهِ، وَقَدْ يُقَالُ رَجُلٌ رَحِيمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّحْمَنُ الرُّحِيمُ اسْمَانِ مُشْتَقَانِ مِنَ الرُّحْمَةِ، وَنَظِيرُهُمَا فِي اللُّغَةِ نَدِيمٌ وَتَدْمَانٌ، وَهُمَا بِمَعْنَى، وَيَجُوزُ تَكَرُّرُ الْأَسْمَيْنِ إِذَا اخْتَلَفَ اشْتِقَاقُهُمَا عَلَى جِهَةِ التَّوَكُّيدِ كَمَا يُقَالُ فَلَانُ جَادٌ مُجَدِّ، إِلَّا أَنَّ الرَّحْمَنَ اسْمٌ مَخْتَصٌ لِلَّهِ تَعَالَى لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ وَلَا بِوَصْفٍ، أَلَا نَرَى أَنَّهُ قَالَ: ﴿قُلْ اادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرُّحْمَنَ﴾؟ فَعَادِلٌ بِهِ الْأَسْمُ الَّذِي لَا يُشْرِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ، وَهُمَا مِنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالِغَةِ، وَزَحْمَنٌ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ، وَالرُّحِيمُ يَوْصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَيُقَالُ رَجُلٌ رَحِيمٌ، وَلَا يُقَالُ زَحْمَنٌ وَكَانَ مُسْئِلَةً الْكَذَابِ يُقَالُ لَهُ رَحْمَانُ الْبِمَامَةِ، وَالرُّحِيمُ فَدَ بَكُونُ بِمَعْنَى الْمَرْحُومِ، قَالَ غَمَلُ بْنُ عَقِيلٍ:

فَأَمَّا إِذَا عَصَيْتُ بِكَ الْحَرْبَ غَضَّةً،

فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيَّكَ رَحِيمٌ

وَالرُّحْمَةُ فِي بَنِي آدَمَ عِنْدَ الْعَرَبِ: رِقَّةُ الْقَلْبِ وَعُطْفُهُ وَرُحْمَةُ اللَّهِ: عُطْفُهُ وَإِحْسَانُهُ وَرِزْقُهُ.

وَالرُّحْمُ، بِالضَّمِّ: الرَّحْمَةُ. وَمَا أَقْرَبَ رُحْمٍ فَلَانُ إِذَا كَانَ ذَا مَرْحَمَةٍ وَبِرَّ أَيِّ مَا أَرْحَمُهُ وَأَبْرَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَقْرَبُ رُحْمًا﴾، وَقُرِئَتْ: رُحْمًا؛ الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ أَبُو الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْقَبِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَضِرُ، وَكَانَ الْأَبَوَانِ مُسْلِمَيْنِ وَالْإِبْنُ كَافِرًا

ابن سيده: الرَّحْمُ والرَّحْمُ بيت مَثَبُ الولد ووعاؤه في البطن؛ قال عبيد:

أَعَايِفُ كَذَاتِ رَحِمٍ،

أَمْ غَائِمٌ كَمَنْ بَخِيبٌ؟

قال: كان ينبغي أَنْ يُعَادَلَ بقوله ذات رَحِمٍ نَقِبَضَتْها فيقول أَعْيُورُ ذات رَحِمٍ كَذَاتِ رَحِمٍ، قال: وهكذا أَرَادَ لا محالة ولكنه جاء بالبيت على المسألة وذلك أَنَّها لما لم تكن العافر وَلُوداً صارت، وإن كانت ذات رَحِمٍ، كأنهم لا رَحِمَ لها فكانت قال: أَعْيُورُ ذات رَحِمٍ كَذَاتِ رَحِمٍ والجمع أَرْحَامٌ، لا بكسر على غير ذلك. وامرأة رَحُومٌ إذا اشْتَكَتْ بعد الولادة رَحِمَهَا، ولم يقيده في المحكم بالولادة. ابن الأعرابي: الرَّحْمُ خروج الرَّجْمِ من علة؛ والجمع رُحْمٌ^(١)، وقد رَجِمَتْ رَحْماً ورُجِمَتْ رَحْماً، وكذلك العَنْزُ، وكل ذات رَجَمٍ رُحْمٌ، ونافذة رَحُومٌ كذلك؛ وقال اللحياني: هي التي تشكي رَحِمَهَا بعد الولادة فتموت، وقد رَحِمَتْ رَحَامَةً ورُجِمَتْ رَحْماً، وهي رَحِمَةٌ، وقيل: هو داء يأخذها في رَحِمِهَا فلا تقبل اللِّفَاحَ، وقال اللحياني: الرَّحَامُ أَنْ نلد الشاة ثم لا يسقط سَلاَهَا. وشاة راجِمٌ: وِارِمَةُ الرَّجْمِ، وعنز راحم. ويقال: أَعْيَى من يد في رَجَمٍ، يعني الصبي؛ قال ابن سيده: هذا نفسير ثعلب. والرَّجْمُ: أسباب القرابة، وأصلها الرَّجْمُ النسي هي مَثَبُ الولد، وهي الرَّحْمُ، الجوهري: الرَّجْمُ القرابة، والرَّحْمُ، بالكسر، مثله؛ قال الأعشى:

إِنَّا لِبَطَالِبِ بَعْمَةٍ نَسْتَمْتَهَا،

ووصالي برحِمٍ قد بَرَدَتْ بِأَلْهَا

قال ابن بري: ومثله لُقَيْلُ بن عمرو بن الهَجِيمِ:

وذي نَسَبٍ نَسَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلَتْهُ

وذي رَجِمٍ بَلَلَتْهَا بِإِلَالِهَا

قال: وبهذا البيت سمي بُلَيْلًا؛ وَأَشْدُ ابن سيده:

تُحْدُوا جِذْرَكُمْ، بِأَلِّ عِكْرِكُمْ، واذكروا

أَوَاصِرَنَا، والرَّحْمُ بالغَبِّ نُذَكِّرُ

وذهب سببوه إِلَى أَنَّ هذا مطرد في كُلِّ ما كان ثابته من

(١) قوله: {والجمع رحم} أي جمع الرحم وقد صرح به شارح القاموس.

حروف الحَلَقِ، بَكْرِيَّةٌ، والجمع منهما أَرْحَامٌ. وفي الحديث: من مَلَكَ ذَا رَجَمٍ مَحْرَمٌ فهو محرٌّ؛ قال ابن الأثير: ذُو الرَّجَمِ هم الأقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب، ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء، يقال: ذُو رَجَمٍ مَحْرَمٌ وَمَحْرَمٌ، وهو من لا يَحِلُّ نكاحه، كالأُمِّ والبنت والأخت والعمة والخالة، والذي ذهب إليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد أَنَّ مَنْ مَلَكَ ذَا رَجَمٍ مَحْرَمٌ عَنَّقَ عليه، ذَكَرَ كان أو أُتْنَى، قال: وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إِلَى أَنَّهُ يَغْنَبُ عليه الأولاد والآباء والأمهات ولا يَغْنَبُ عليه غيرهم من ذوي قرابته، وذهب مالك إِلَى أَنَّهُ يَغْنَبُ عليه الولد والوالدان والإخوة ولا يَغْنَبُ غيرهم. وفي الحديث: ثلاث يَغْنَبُ بهنَّ العبدُ في الدنيا ويُذَرُكُ بهنَّ في الآخرة ما هو أعظم من ذلك: الرَّحْمُ والحباءُ وعِيَّ اللسان؛ الرَّحْمُ، بالضم: الرَّحْمَةُ، يقال: رَجِمَ رَحْماً، ويرد بالانفصال ما يَنَالُ المرأة بِقَسْوَةِ القلب ووقاظة الرَّجْمِ وَبَسْطَةِ اللسان التي هي أَضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا وقالوا: جزاك اللهُ خيراً والرَّجْمُ والرَّجْمُ، بالرفع والنصب، وجزاك اللهُ شراً والقطيعة، بالنصب لا غير. وفي الحديث: إنَّ الرَّجْمَ شِجْنَةٌ مُعْلَنَةٌ بالعرش نقول: اللهم صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي الأزهري: الرَّجْمُ القَرَابَةُ تَجْمَعُ بَنِي أَب. وبينهما رَجْمٌ أي قرابة قريبة. وقوله عز وجل: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾، من نَصَبَ أَرَادَ وانفوا الأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا، وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ تَسَاءَلُونَ بِهِ وبالأَرْحَامِ، وهو قولك: تَشُدُّكَ بالله وبالرَّجْمِ. وَرَجِمَ الشَّفَاءَ رَحْماً، فهو رَجِمٌ. ضَعِيه أَهْلُهُ بعد عَيْتِهِ فلم يَذْهَبْهُ حَتَّى فسد فلم يَلْزَمِ الماء.

والرَّحُومُ: النافقة التي تشكي رَحِمَهَا بعد التَّناجِ، وقد رَحِمَتْ، بالضم، رَحَامَةً وَرَجِمَتْ، بالكسر، رَحْماً.

وَمَرْحُومٌ وَرُحِيمٌ: اسمان.

رحا: الرَّحَا: معروفة، وتُشَبِّهُهَا رَحْوَانٌ، والياءُ أَغْلَى وَرَحَوْتُ الرَّحَا: عَمِلْتُهَا، وَرَحِيْتُ أَكْثَرُ، وقال في المعنل بالباء: الرَّحَى السَّجَرُ المعظلم. قال ابن بري: الرَّحَا عند

وأما قوله يَقُمْ لهم سبعين عاماً فإن الخطابي قال: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ وانتقاله إلى بني العباس، فإنه كان بين استيْغَارِ الْمُلْكِ لبني أُمَيَّةَ إلى أَنْ ظهرت دُعَاةُ الدَّوْلَةِ العباسية بِخُرَاسَانٍ نحو من سبعين سنة، قال ابن الأثير: وهذا التأويل كما تراه فإن المدة التي أشار إليها لم تكن سبعين سنة، ولا كان الدين فيها قائماً، ويروى: تَزُولُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَوَضَ نَدْوَرُ أَي تَزُولُ عَنْ قُوَّتِهَا واستغراها. وترُحَّتِ الرَّحْيَةُ^(١): استندارت وتَلَوَّتْ فهي مُتَرَحِّجَةٌ؛ ولهذا قيل لها إحدَى بَنَاتِ طَبَئِي، قال رؤبة:

يَا حَيَّ! لَا أَفَرُقُ أَنْ تَفُحِّي،
أَوْ أَنْ تَرْحِي كَرَحَى الْمُرْحِي

والمُرْحِي: الذي يُسَوِّي الرَّحَى، قال: وَفَجِئَتْ الرَّحْيَةُ بِقَبِيهِ وَخَفِيفُهُ مِنْ جُرْحٍ تَقْضُهُ بِيَعُضٍ إِذَا مَسَى فَتَشْتَعُ لَهُ صَوْتًا. الجوهري: رَحَّتِ الرَّحْيَةُ تَرَحُّو وَتَرَحَّتْ إِذَا اسْتَدَارَتْ.

وَالْأَرْحَاءُ: عامةُ الْأَضْرَاسِ، واحِدُهَا رَحِيٌّ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَعْضُهَا فَقَالَ قَوْمٌ: لِلإِنْسَانِ اثْنَا عَشْرَةَ رَحِيًّا، فِي كُلِّ يَدَيْنِ سِتٌّ، فَبِئْسَ مَنْ أَعْلَى وَبِئْسَ مَنْ أَسْفَلَ، وَهِيَ الطَّوَائِجُ، ثُمَّ التَّوَاجِدُ بَعْدَهَا وَهِيَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وَقِيلَ: الْأَرْحَاءُ بَعْدَ الصَّوَاوِجِ، وَهِيَ ثَمَانٌ: أَرْبَعٌ فِي أَعْلَى الْفَهْمِ، وَأَرْبَعٌ فِي أَسْفَلِهِ تَلِي الصَّوَاوِجَ، قَالَ:

إِذَا صَلَّمْتُ فِي مُعْظَمِ الْبَيْتِ أَذْرَكَتْ

مَرَاكِزَ أَرْحَاءِ الصُّرُوسِ الْأَوَاخِرِ

وَأَرْحَاءُ الْبَعِيرِ وَالْفِيلِ: قَرَابَتُهُمَا. وَالرَّحَا: الصُّدْرُ؛ قَالَ:

أَجِدُّ مُدَاخِلَةً وَأَدَمُ مُضْلِيًّا،

كَبَدَاءَ لَاجِقَةِ الرِّيحَا وَشَعَبَذَرُ

رَحَا النَّاقَةِ: يَكْزُرُهَا؛ قَالَ الشَّيْخُ:

فَنِعْمَ الْمُشْتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ،

رَحَى حِزْزُومَهَا كَرَحَا الطَّاحِنِ

وَالرَّحَى: يَكْزُرُهَا الْبَعِيرُ. الْأَزْهَرِي: فَرَأَسُ الْجَمَلِ أَرْحَاؤُهُ؛

الْفَرَاءُ يَكْشِبُهَا بِالْبَاءِ وَالْأَلْفِ لِأَنَّهُ يَقَالُ رَحَوْتُ بِالرَّحَا وَرَحَيْتُ بِهَا. ابْنُ سَبَّهٍ: الرَّحَى الْحَجَرُ الْعَظِيمُ، أَنْثَى. وَالرَّحَى: مَعْرُوفَةُ الَّتِي يُطَبَّخُنَ بِهَا، وَالْجَمْعُ أَرْحٌ وَأَرْحَاءٌ وَرُجِيٌّ وَرَجِيٌّ وَأَرْجِيَّةٌ؛ الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ؛ قَالَ:

وَدَارَتْ الْحَرْبُ كَدَوْرِ الْأَرْجِيَّةِ

قَالَ: وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: جَمَعَ الرَّحَى أَرْحَاءً، وَمَنْ قَالَ أَرْجِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ، قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرَ رَجِيًّا، وَكَذَلِكَ جَمَعَ الْقَفَا أَقْفَاءً، وَمَنْ قَالَ أَقْفِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ، قَالَ: وَسَمِعْنَا فِي أَذُنِي الْعَدَدَ ثَلَاثَ أَرْحٍ، قَالَ: وَالرَّحَى مُؤَنَّةٌ وَكَذَلِكَ الْقَفَا، وَالْفُ رَحَى مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْبَاءِ، تَقُولُ هُمَا رَحِيَّانِ؛ وَقَالَ مُهَلِّبُ بْنُ رُبَيْعَةَ التُّغْلَبِيِّ:

كَأَنَّ غُدُوَّةً وَتَسْنِي أَبْسَبَا،

بِحُجْبٍ غُنُوَّةٍ، رَحَى مُدِيرٍ

وَكُلُّ مَنْ مَدَّ قَالَ رَحَاءً وَرَحَاءَانِ وَأَرْجِيَّةً مِثْلَ عَطَاءٍ وَعَطَاءَانِ وَأَغْطِيَّةٍ، جَعَلَهَا مُنْقَلِبَةً مِنَ الْوَلُو، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا أَذْرِي مَا حُجِّجَتْ وَلَا مَا صَحِّحَتْ، قَالَ ابْنُ بَرِي هُنَا: حُجِّجَتْ رَحِيَّ الرَّحْيَةِ تَرَحُّو إِذَا اسْتَدَارَتْ، قَالَ: وَأَمَّا صَحِّحَتْ رَحَاءً بِالْمَدِّ فَقَوْلُهُمْ أَرْجِيَّةٌ. وَرَحَيْتُ الرَّحَى: عَمِلْتُهَا وَأَذَرْتُهَا الْجَوْهَرِيُّ: رَحَوْتُ الرَّحَا وَرَحَيْتُهَا إِذَا أَذَرْتُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: تَدَوَّرَ رَحَا الْإِسْلَامِ لِحُتْسٍ أَوْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَإِنْ يَهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ مِنَ الْأُمَمِ، وَفِي رِوَايَةٍ: تَدَوَّرَ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَوَى الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ، قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَقَالُ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا، وَأَصْلُ الرَّحَى الَّتِي يُطَبَّخُنَ بِهَا، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَمُتُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَةِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْبُعْدِ مِنْ إِخْدَانَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى تَقْضِيَةِ هَذِهِ الْمَدَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ، وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْ عُثْرَةِ السَّنُونِ الرَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ، فَإِذَا انْقَضَتْ إِلَى مَدَّةٍ خِلَافَةِ الْأُمَمَةِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً، كَانَتْ بِالْعَدِّ ذَلِكَ الْمَبْلَغُ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ فَقِيهَا خَرَجَ أَهْلُ مِصْرَ وَخَصَرُوا عِثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى، وَإِنْ كَانَتْ سَنًا وَثَلَاثِينَ فَقِيهَا كَانَتْ وَقَعَةً الْجَمَلِ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ فَقِيهَا كَانَتْ وَقَعَةً صِقْفَيْنِ،

(١) قوله: «ورححت الحبة الخ» هذه عبارة التهذيب بزيادة قوله ولهذا الخ من المحكم. وعبارة المحكم: ورحت الحبة استندارت كالحصى ولهذا قيل لها إحدى بنات طين، قال رؤبة الخ وعلمه بنطين الشاهد.

وَقَبَاتٌ رُحِيَّةٌ وَكَزْبَرَتُهُ أَزْحَاؤُهُ؛ وَأَنشد ابن السكيت:

إِلَيْكَ عَجْدَ اللَّهِ، يَا مُخْجِدُ،

بَائِتٌ لَهَا قَوَائِدُ وَقُودُ،

وَالسَّيَّاتُ وَرَحَى تَمِيدُ

قال: ورَحَى الإبل مثل رَحَى القَوْمِ، وهي الجماعة، بقول: اسْتَأْخَرَتْ خَوَاجِرُهَا وَاسْتَقْدَمَتْ قَوَائِدُهَا وَوَسَطَتْ رَحَاهَا بَيْنَ الْقَوَائِدِ وَالْخَوَاجِرِ. والرَّحَى: قِطْعَةٌ مِنَ الشَّجَرَةِ مُشْرِفَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا تَغْطِيهِمْ نَحْوَ مِيلٍ، وَالْجَمْعُ أَرْحَاءُ، وَقِيلَ: الْأَرْحَاءُ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ غِلَظٌ دُونَ الْجِبَالِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَمَّا حَوْلَهَا. ابن الأعرابي: الرَّحَى مِنَ الْأَرْضِ مَكَانٌ مُسْتَدِيرٌ غَلِيظٌ بَكُونِ بَيْنِ رِمَالٍ. قال ابن شميل: الرَّحَا الْقَارَةُ الضَّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ، وَإِنَّمَا رَحَاهَا اسْتِدَارَتُهَا وَغَلْظُهَا وَإِشْرَافُهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا، وَأَنهَا أَكْمَةُ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ وَلَا تَنْقَاضٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا تُنْبِتُ بَقْلًا وَلَا شَجَرًا؛ وقال الكميت:

إِذَا مَا الْغَفِّ، ذُو الرُّحَيْيْنِ، أَبْدَى

مَحَابِسَهُ، وَأَقْرَحَبَ الْوُكُورُ

قال: والرَّحَا الْحِجَارَةُ وَالصُّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَرَحَى الْخَرْبِ: حَوْضُهَا؛ قال:

ثُمَّ بِالسُّيُورِ دَارَتْ رَحَانَا

وَرَحَى الْخَرْبِ بِالْكُمَافِ تَدُورُ

وَأَنشد ابن بري لشاعر:

فَدَارَتْ رَحَانَا بِقُرْسَانِهِمْ،

فَعَادُوا كَأَن لَّمْ يَكُونُوا زَمِينَا

وَرَحَى الْمَوْتِ: مَغْطِيهِ، وهي الْمَرْحَى؛ قال:

عَلَى الْجُرُودِ شُبَانًا وَبُيُوبًا عَلَيْهِمْ

إِذَا كَانَتِ الْمَرْحَى، الْحَدِيدُ الْمُخْرَبُ

وَمَرْحَى الْجَمَلِ: مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الْحَرْبِ. التَّهْذِيبُ: رَحَى الْخَرْبِ حَوْضُهَا، وَرَحَى الْمَوْتِ وَمَرْحَى الْخَرْبِ. وفي حديث مسلم بن حذاف: أَنَبْتُ عَلَيَّ حِينَ فَرَعْتُ مِنَ مَرْحَى الْجَمَلِ؛ قال أبو عبيد: يعني الموضع الذي دارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الْخَرْبِ وَأَنشد:

فَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرُّحَى،

وَدَارَتْ، عَلَى هَامِ الرُّجَالِ، الصَّفَائِحُ

وَرَحَى الْقَوْمِ: سَبْدُهُمُ الَّذِي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ، وَيُنْتَهُونَ إِلَى أَمْرِهِ كَمَا يَقَالُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَحَا دَاوَةَ الْعَرَبِ. قال: ويقال: رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ وَخَرَّاهُ إِذَا أَضَاقَهُ. والرَّحَى: جَمَاعَةُ الْعِبَالِ. والرَّحَى: ثَبِتٌ تُسَمِّيهِ الْقُرْسُ اسْبَانِخَ. وَرَحَا السَّحَابِ: مُسْتَدَارُّهَا. وفي حديث صفية السحاب: كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا أَيِ اسْتِدَارَتِهَا أَوْ مَا اسْتَدَارَ مِنْهَا.

وَالْأَرْحَى: الْقَبَائِلُ الَّتِي تَسْتَقِيلُ بِنَفْسِهَا وَتَسْتَفْنِي عَنْ غَيْرِهَا، وَالرُّحَى مِنْ قَوْلِ الرَّاعِي:

عَجِيتُ مِنَ السَّارِبِينَ، وَالرَّيْحُ قَرَّةٌ،

إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ قَرَدَةٍ وَالرُّحَى

قال: اسم موضع. والرَّحَا مِنَ الْإِبِلِ: الطَّحْنَانَةُ، وهي الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ نَزَجُومُ. والرَّحَا: فَرْسُ الثَّيْرِ بْنِ قَابِطٍ. وزعم قوم أَن فِي شِعْرِ هَذِلِ رَحِيَّاتٍ، وَفُسِّرُوهُ، بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ، قَالَ ابْنُ سَبْدَةَ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ رَحِيَّاتٌ، بِالزَّايِ وَالْخَاءِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

رَحِيْزٌ: رَحِيْزٌ: اسْمٌ.

رَخِجٌ: اللَّبَنُ: رَخِجٌ^(١) أَغْرَابٌ رَخَدٌ، وَهُوَ اسْمُ كَوْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ.

رَخِجٌ: رَخَّهَ الشَّيْءُ رَخًا: شَدَّخَهُ وَأَزْحَاهُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

فَلَبَدَهُ مَسَّ السَّيْطَارِ، وَرَخَّهَ

يَعَاجِجَ زُؤَافٍ، قَبْلَ أَنْ يَنْشُدَ^(٢)

وروي: وَرَخَّهَ، بِالْجِيمِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وفي التهذيب: رَخَّهَ وَطَفَهُ فَأَزْحَاهُ. وَرَخَّ الْعَجِينُ نِرخًا: كَثُرَ مَاؤُهُ؛ وَأَزْحَاهُ هُوَ. ابن الأعرابي: أَرْخَعَ الْعَجِينُ أَرْخَاعًا إِذَا اسْتَرَخَى، وَأَرْخَعَ رَأْيُهُ إِذَا اضْطَرَبَ. وسكران مُرْتَخٌّ وَمُتَخِّجٌ، بِالرَّاءِ وَاللَّامِ.

وَرَخِخْتُ الشَّرَابَ: مَرَّجْتُهُ.

وَالرَّوْعُخُ: السَّهْلَةُ وَاللِّينُ. وَأَرْضٌ رَخَاءٌ: مُتَفَخَّةٌ تُكْسَرُ تَحْتَ الْوَطءِ، وَالْجَمْعُ رَخَائِجِي، وَالشُّفْخَاءُ مِثْلُهَا؛ وهي الرُّخَاءُ وَالشُّخَاءُ وَالْمَشْوَخَةُ وَالشُّوَالِخِي. أَبُو عَمْرٍو: الرُّخَائِجُ هُوَ الرُّخُوْ مِنْ الْأَرْضِ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْضٌ رَخَاءٌ رَخْوَةٌ

(١) قوله: «اللَّبَنُ رَخِجٌ» عبارة بلفظ رَخِجٍ كَرْمِجٍ أَيِ بَضْمٍ أَوَّلُهُ وَفَتْحُ ثَانِيهِ مُشَدَّدًا، تَعْرِيبٌ رَخَوُ بِهِذَا الضَّبْطِ: كَوْرَةٌ وَمَدِينَةٌ مِنْ نَوَاحِي كَابِلٍ.

(٢) قوله: «فَلَبَدَهُ مَسَّ» الَّذِي فِي يَافُوتَ: مَرَّ بِالرَّاءِ يَدُلُّ مَسَّ، وَرُؤُوفٌ بَضْمُ الرَّاءِ: جَبَلٌ.

رَخِيعٌ. وَأَرَخَصَهُ: جعله رَخِيعاً. وَأَرَخَصَصْتُ الشَّيْءَ: اشتريته رَخِيعاً، وَأَرَخَصَصُهُ أَيَّ عَدَهُ رَخِيعاً، وَأَسْرَخَصُهُ: رَأَى رَخِيعاً، وَيَكُونُ أَرَخَصَصَهُ وَجَدَهُ رَخِيعاً، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي أَرَخَصَصْتُهُ أَيَّ جَعَلْتُهُ رَخِيعاً.

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نِيعاً،

وَنُزَخَصُهُ إِذَا نَضِجَ الْفُدُورُ

يَقُولُ: نُغَالِي نِيعاً إِذَا اشْتَرَيْتَهُ وَنِيعُهُ إِذَا طَبَخْتَهُ لِأَكْلِهِ، وَنُغَالِي وَنُغَالِي وَاحِدٌ. التَّهْذِيبُ: هِيَ الْحُرُصَةُ وَالرُّخَصَةُ وَهِيَ الْفُرْصَةُ وَالرُّفُصَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَرَخَصَ لَهُ فِي الأَمْرِ: أَذِنَ لَهُ فِيهِ بَعْدَ التَّنْهِي عَنْهُ، وَالاسْمُ الرُّخَصَةُ. وَالرُّخَصَةُ وَالرُّخَصَةُ: تَرْخِيعُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ فِي أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْهُ. الرُّخَصَةُ فِي الأَمْرِ: وَهُوَ خِلَافُ التَّشْدِيدِ، وَقَدْ رُخِّصَ لَهُ فِي كَذَا تَرْخِيعاً فَتَرْخَصَ هُوَ فِيهِ أَيَّ لَمْ يَسْتَقْصِ. وَيَقُولُ: رَخَصْتُ فَلَاناً فِي كَذَا وَكَذَا أَيَّ أَذِنْتُ لَهُ بَعْدَ نَهْيِ أَبَاهُ عَنْهُ. وَمَوْتُ رَخِيعٌ: ذَرِيعٌ.

وَرُخَاصٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

رَخَفَ: الرُّخْفُ: المُسْتَرْخِي مِنَ الْعَجِينِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ. رَخَفَ بِالْكَسْرِ: رَخَفًا مِثْلَ نَعَبَ نَعَبًا وَرَخَفَ يَرُخِفُ رَخْفًا وَرَخَافَةً وَرُخُوفَةً وَأَرَخَفَهُ هُوَ: كَثَّرَ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ، وَالاسْمُ الرُّخْفَةُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَجِينِ الرُّخْفُ وَالرُّيخَةُ وَقَالَ الْفَرَاءُ: هِيَ الرُّخْفَةُ وَالْمَرِيخَةُ وَالْوَرِيخَةُ. وَتَرِيدُهُ رَخْفَةً: مُسْتَرْخِيَةً، وَقِيلَ خَائِرُهُ، وَكَذَلِكَ تَرِيدُ رَخْفَ. وَالرُّخْفُ وَالرُّخْفَةُ: الرُّيْدَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الرَّقِيقَةُ اسْمُ لَهَا، وَمِنْهُ فُولٌ جَرِيرٌ:

أَرَخَفَ زَيْدٌ أَيْسَرَ أَمْ نَهَبَ؟

يَقُولُ: أَرَقِيقٌ هُوَ أَمْ غَلِيطٌ، وَجَمَعَهَا رَخَافٌ، قَالَ حَفْصُ الأُمَوِيِّ.

تَضْرِبُ صَرَائِهَا إِذَا اشْتَكَّرَتْ

نَافِطُهَا، وَالرَّخَافُ نَسْلُهَا^(١)

وَالرُّخْفَةُ: الطَّنِيقُ الرَّقِيقُ. وَصَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً وَرَخِيفَةً الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي، أَيَّ طِينًا رَقِيقًا، وَقَدْ بَحَرَكَ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ. أَبُو حَاسِمٍ: الرُّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَحٌ طَسَائِرُ. وَثُوبٌ رَخِفَ:

لَبِنَةٌ، وَأَرْضٌ رَخَاخٌ: لَبِنَةٌ وَاسِعَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الرُّخُوفَةُ. وَرَخَاخُ الثَّرَى: مَا لَا نَ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

رَبِيبَةُ حُرٍّ دَافَعَتْ، فِي حُفُوفِهَا،

رَخَاخُ الثَّرَى وَالْأَفْحَوَانُ الْمُدْمِجَانِ^(٢)

أَيَّ أَنَّهُ لَمْ يَصِبْهَا مِنَ الرِّخَاخِ شَيْءٌ. وَرَبِيبَةُ لَعُوبَةٌ. وَقَوْلُهُ وَالْأَفْحَوَانُ أَيَّ وَتَرَأَى كَالْأَفْحَوَانِ.

وَرَخَاخُ الْعَيْشِ: خَفِيفُهُ وَرَعْدُهُ وَسَعْتُهُ وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ: عَيْشٌ رَخَاخٌ أَيَّ وَاسِعٌ نَاعِمٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: بَأْتَنِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخًا أَفْضَلُهُمْ عَيْشًا، قَالَ: الرِّخَاخُ لَبِنُ الْعَيْشِ، ابْنُ شَمِيلٍ: رَخَاخُ الأَرْضِ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا وَلَا يَضْرُكُ أَشْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ. وَطِينٌ رَخِرَخٌ: رَقِيقٌ.

وَالرِّخَاخُ: نَبَاتٌ لَبِنٌ هَشٌّ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَأَحْسَبُ الرُّخَّ لُغَةً فِيهِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّخَّ، بِالضَّمِّ، نَبَاتٌ هَشٌّ، وَالرُّخَّ مِنْ أَدَاءِ الشُّطْرَنِجِ وَالْجَمْعُ رِخَاخٌ، اللَّبْتُ: الرُّخَّ مَعْرَبٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ مِنْ أَدَوَاتِ لُغَتِهِ لَهُمْ.

رَخَدَ: الرُّخُودُ مِنَ الرِّجَالِ: الذُّلُّ الْعِظَامُ الرُّخُودُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. بِقَالَ: رَجُلٌ رَخُودٌ الشَّبَابُ نَاعِمُهُ، وَامْرَأَةٌ رَخُودَةٌ نَاعِمَةٌ، وَجَمَعُهَا رَخَاوِيدُ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:

عَرَفْتُ مِنْ هُنْدٍ أَطْلَالَاً بِذِي الْبَيْدِ

قَفَرَاءَ وَجَارَانَهَا السَّبِضِ الرُّخَاوِيدِ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الرُّخُودُ الرُّخُودُ زِيدَتْ فِيهِ دَالٌ وَمُشَدَّدَةٌ، كَمَا يُقَالُ فَعَمْتُ وَفَعَمْتُ.

رَخَصَ: الرُّخَصُ: الشَّيْءُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ، إِنْ وَصِفَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ فَتَرْخَصَانِهَا نَعْمَةً يَسَّرَتْهَا وَرَفَّتَهَا وَكَذَلِكَ رَخَاصَةٌ أَنْامِلُهَا لِيُنْهَأَ، وَإِنْ وَصِفَتْ بِهِ الثَّيَّابَاتُ فَتَرْخَاصُهُ هَشَّائَتُهُ. وَيَقَالُ: هُوَ رَخَصَ الْجَسَدَ بَيْنَ الرُّخُوصَةِ وَالرُّخَاصَةِ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. ابْنُ سِيدِهِ: رَخَصَ رَخَاصَةً وَرُخُوصَةً فَهُوَ رَخَصٌ وَرَخِيعٌ نَتَقَمَ، وَالْأُنْثَى رَخَصَةٌ وَرَخِيعَةٌ، وَثُوبٌ رَخَصٌ وَرَخِيعٌ: نَاعِمٌ كَذَلِكَ. أَبُو عَمْرٍو: الرُّخِيعُ الثُّوبُ النَّاعِمُ.

وَالرُّخَصُ: ضِدُّ الْغَلَاءِ، وَرَخَصَ الشَّعِيرُ يَرُخَصُ رَخَصًا، فَهُوَ

(١) قوله: «ربيبه حر الخ» كذا بالأصل هنا وأُشْدِدَ فِي دَوْمِ كَشَّاحِ الْفَلَامُوسِ

ربيبه رمل دافعت في حفوفها الخ. وقوله: «ربيبه لعوبة كذا بالأصل»

(٢) قوله: «تضرب صرائها إذا اشتكرت» كذا بالأصل، في مادة شكر على غير هذا الوجه.

رفيق؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لأبي العطاء:

قَمِصٌ مِنَ الْفُوهِيِّ رَخِفَ بِنَائِفُهُ

ويروى: رَهْوٌ وَمَهْوٌ، كل ذلك سواء، ورواه سيبويه ببض بنائفه وغزاه إلى نُضْبِيٍّ، وأول البيت عند سيبويه:

سَوْدَتْ فَلَمْ أَتَمَلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ

قال: وبعضهم يقول سُودَتْ. والرَّخْفُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ.

ورخل: الرُّخْلُ والرُّخْلُ: الأُنثَى من أولاد الضأن، والذَّكَرُ حَمَلٌ، والجمع أرخل ورخال، ورُخَالٌ، بضم الراء، مثل ظفر وظلوار، وشاة رُخْي ورُباب ورُخْلَانٌ أيضاً. وفي الحديث: أن ابن عباس سئل عن رجل أسلم في مائة رُخْلٍ، فقال: لا خير فيه؛ وإنما كره السَّلَمَ فيها لتفاوت صفاتها وقدر سيئها، وهي الرُّخْلَةُ والرُّخْلَةُ، ويقال للرُّخْلِ رُخْلَةٌ؛ وقول الكميت:

ولو وُلِّيَ الْهُوْجُ السَّوَائِحُ بِالَّذِي

وَلَسْنَا بِهِ، مَا دَعَدَعَ السُّرُخْلُ

يريد صاحب الرُخَالِ النِّي يُرِيهَا. وبنو رُخْلَةَ: بطن.

ورخم: أَرْخَمَتِ الثَّعْمَةُ والدَّجَاجَةُ عَلَى بِيضِهَا وَرَخِمَتْ عَلَيْهِ وَرَخِمَتْهُ تَرْخِمُهُ رَخِمًا وَرَخِمًا، وهي مُرْخِمٌ ورَاحِمٌ ومُرْخِمَةٌ: حَصْنَتُهُ، وَرَخِمَهَا أَهْلُهَا: أَلْزَمُوهَا إِيَّاهُ. وألقى عليه رَخِمَتَهُ أَيَّ مَحَبَّةٍ وَمُودَةٍ. وَرَخِمَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا تَرْخِمُهُ وَتَرْخِمُهُ رَخِمًا: لَاعِبَتَهُ. وحكى اللحياني: رَخِمَهُ تَرْخِمُهُ رَخِمَةً، وإنه لراخِمٌ له.

وَأَلْقَتْ عَلَيْهِ رَخِمَتَهَا وَرَخِمَتَهَا أَيَّ عَطَفَتَهَا؛ وأنشد لأبي النُّجُمِ:

مُذَلَّلٌ يَسْتَلُمُنَا وَتَرْخِمُنَا

أَطْيَبَ شَيْءٍ نَسْمُهُ وَمَلَأَتُهُ

واسناره عمرو ذو الكلب للشاة فقال:

بَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ، وَالْأَمْرُ عَمَّ،

مَا فَعَلَ الْبَوْمُ أَوْ لَيْسَ فِي الْعَتَمِ؟

صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَبْرُخٌ أَشَمُّ،

فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجِبَةً ذَاتَ هَزَمٍ،

حَاشَكَةَ الدُّرَّةِ وَزَهَاءَ الرُّخَمِ

اجتالَ لَجِبَةً: أَخَذَ عِزًّا ذَهَبَ لِبْنَهَا، وَزَهَاءُ الرُّخَمِ: رِخْوَةٌ كَأَنَّهَا

مَجْنُونَةٌ. وَالرُّخْمَةُ أَيْضًا: قَرِيبٌ مِنَ الرُّخْمَةِ؛ يقال: وَقَعَتْ عَلَيْهِ

رَخِمَتُهُ أَيَّ مَحَبَّةٍ وَلِيْنُهُ، ويقال رَخِمَانٌ وَرَخِمَانٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَوْ نَشْرُكُونَ إِلَى الْقَسِيرِ هَجَرَتَكُمْ،

وَمَشَحَكُمْ صُلْبُهُمْ رَخِمَانٌ قُرْبَانًا؟

وَرَخِمَةٌ وَرَخِمَةٌ: لُغَةٌ فِي رَجْمَةٍ وَرَخِمَةٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ، أَخَذَرَهَا

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوُغَسَاءِ، مَرْخُومٌ

قال الأصمعي: مَرْخُومٌ أَلْقِيَتْ عَلَيْهِ رَخِمَةٌ أُمُهُ أَيَّ حَبْلًا لَهُ وَالْقَتُّهَا إِيَّاهُ، وَزَعَمَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ مِنْ أَهْلِ الْبِسْمِ مَنْ يَقُولُ رَخِمَتُهُ رَخِمَةً بِمَعْنَى رَجِمَتُهُ. وَيَقَالُ: أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ رَخِمَةً فَلَانِ أَيَّ عَطَفَهُ وَرَقَّتْهُ. قال اللحياني: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: هُوَ رَاخِمٌ لَهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: مَرَّةً تَرْخِمُ صَبِيهَا^(١) وَعَلَى صَبِيهَا وَتَرْخِمُهُ وَتَرْخِمُهُ وَتَرْخِمُهُ عَلَيْهِ إِذَا رَجِمَتُهُ. وَارْتَخَمَتِ النَّاقَةُ فَصِيلَهَا إِذَا رَقَّتْهُ. وَالرَّخِمُ: الْمَحَبَّةُ، يَقَالُ: رَخِمَتُهُ أَيَّ عَطَفَتْ عَلَيْهِ. وَرَخِمَتْ بِي الْغُرْبُ أَيَّ صَاحَتْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوُغَسَاءِ، مَرْخُومٌ

وَالرَّخِمُ: الْإِشْقَاقُ وَالرُّخِيمُ: الْحَسَنُ الْكَلَامُ. وَالرَّخَامَةُ: لَيْنٌ فِي الْمَنْطِقِ حَسَنٌ فِي النِّسَاءِ. وَرَخِمَ الْكَلَامُ وَالصَّوْتُ وَرَخِمَ رَخِمَةً، فَهُوَ رَخِيمٌ: لِأَنَّهُ سَهْلٌ. وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِدَاوُدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا دَاوُدُ، مَرَّجَنِي بِذَلِكَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّخِيمِ؛ هُوَ الرَّقِيقُ الشَّجِيُّ الطَّبِيبُ النَّعْمَةُ. وَكَلَامُ زَخِيمٍ أَيَّ رَقِيقٍ. وَرَخِمَتِ الْجَارِيَةُ رَخَامَةً، فَهِيَ زَخِيمَةُ الصَّوْتِ وَرَخِيمٌ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً الْمَنْطِقِ؛ قَالَ قَبِيلُ بْنُ ذَرِيحٍ:

زَيْعًا لَوَاضِحَةِ الْجَبِينِ غَرِيرَةً،

كَالشمسِ إِذْ طَلَعَتْ، وَزَخِيمِ الْمَنْطِقِ

وَقَدْ رَخِمَ كَلَامُهَا وَصَوْتُهَا، وَكَذَلِكَ رَخِمَ. يَقَالُ: هِيَ زَخِيمَةُ الصَّوْتِ أَيَّ مَرْخُومَةُ الصَّوْتِ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ وَالْخَشْفِ.

وَالرُّخِيمُ: التَّلِينُ؛ وَمِنْهُ التَّرْخِيمُ فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَحَذِفُونَ أَوَاخِرَهَا لِيُسَهِّلُوا النُّطْقَ بِهَا، وَقَبْلُ: التَّرْخِيمِ

(١) راجع البيت في مادة رخم.

(٢) قوله: «نرخم صبيها الخ» كذا ضبط في نسخة من التهذيب.

الرُّخْمُ كُنْزُ اللَّيْلِ.

وَالرُّخْمَةُ: طائر أبيض على شكل النسر خفيفة إلا أنه مُتَقَعٌ بسواد وبياض يقال له الأثوق، والجمع رُخْمٌ ورُخْمٌ؛ قال الهذلي:

فَلَعَمْرُؤُ جَدُّكَ ذِي الْعِرَاقِبِ حَتَّى

نَحْنُ أَنتَ عِنْدَ جَوَالِبِ الرُّخْمِ

وَلَعَمْرُؤُ عَرَفْتُكَ ذِي الصُّمَاحِ، كَمَا

عَصَبَتِ الشِّفَارُ بِقَضْبَةِ اللَّهْمِ

وخصَّ اللحياني بالرُّخْمِ الكثير؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا إلا أن يعني الجنس؛ قال الأعشى:

بَا رُخْمًا قَاطَءٌ عَلَى مَطْلُوبٍ،

بُعْجَلُ كَفِّ الْخَارِيءِ الْمُطِيبِ

وفي حديث الشعبي: وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رُخْمًا؛ الرُّخْمُ: نوع من الطير، واحدته رُخْمَةٌ، وهو موصوف بالقدَرِ والسُّوقِ، وقيل بالقدَرِ، ومنه قولهم: رُخْمُ الشِّفَاءِ إِذَا أَتَى. والسيحوم: ذكر الرُّخْمِ؛ عن كراع.

وما أدري أيُّ رُخْمٍ هو، وقد نظم الخاء مع التاء، وقد ففتح التاء وتضم الخاء، أي أيُّ الناس هو، مثل مجتذِبٍ ومجتذِبٍ وطُخْلَبٍ وطُخْلَبٍ وغُنْصَرٍ وغُنْصَرٍ؛ قال ابن بري: تُرُخِمُ نَفْعُلٌ مثل تُرُثِبُ، وتُرُخِمُ مثل تُرُثِبُ.

ورُخْمَانُ: موضع. ورُخْمَانُ: اسم غار ببلاد هُدَيْلٍ فيه رُيْمِي تَأْبَطُ شَرًّا بَعْدَ قَتْلِهِ؛ قالت أخته تَرْثِيهِ^(٢):

نِغَمَ الْقَسَى غَادَرْتُمُ بِرُخْمَانِ،

بِشَايِبِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ،

مَنْ يَقْتُلُ الْقَبْرَ وَيَرْوِي السُّدْمَانَ

وفي الحديث ذكر شُغْبِ الرُّخْمِ بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَتُرُخِمُ: حيٌّ من حمير؛ قال الأعشى:

عَجِبْتُ لَأَلِ الْحَوْقَتَيْنِ، كَأَمَّا

رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِبَادِ وَتُرُخِمِ

ورُخَامٌ: موضع؛ قال لبيد:

بِمَسَارِفِ الْجَبَلَيْنِ، أَوْ بِحُجْرٍ،

فَضَمَّعَتْهَا قَرْدَةٌ فَرُخَامَهَا

الحذف؛ ومنه تَرُخِيمُ الاسم في النداء، وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر، كقولك إذا ناديت خَارِنًا: يَا خَارِ، ومَالِكًا: يَا مَالِ، سمي تَرُخِيمًا لتلحين المنادي صوته بحذف الحرف؛ قال الأصمعي: أَخَذَ عَنِي الْخَلِيلُ مَعْنَى التَّرْخِيمِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَقِبَنِي فَقَالَ لِي: مَا تُسَمِّي الْعَرَبَ الشَّهْلَ مِنَ الْكَلَامِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: الْعَرَبُ نَقُولُ جَارِيَةً رُخِيمَةً إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً الْمُطِيقِ؛ فَعَمِلَ بَابُ التَّرْخِيمِ عَلَى هَذَا.

وَالرُّخَامُ: حجر أبيض سهل رُخْوٌ.

وَالرُّخْمَةُ: بياض في رأس الشاة وغُبْرَةٌ في وجهها وسائرها أي لون كان، يقال: شاة رُخْمَاءُ، ويقال: شاة رُخْمَاءُ إِذَا أَبْيَضَ رَأْسُهَا وَاسْوَدَّ سَائِرُ جَسَدِهَا، وَكَذَلِكَ الْمُخَمَّرَةُ، وَلَا نَقْلُ مُرُخْمَةٍ. وِفْرَسُ أَرُخْمٍ.

وَالرُّخَامِي: ضَرْبٌ مِنَ الْخُلْفَةِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ غِبْرَاءُ الْخُضْرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ بِيَضَاءٌ نَفِيقَةٌ، وَلَهَا عِرْقٌ أَبْيَضٌ تَحْفَرُهُ الْحُمُرُ بِحَوَافِرِهَا، وَالْوَحْشُ كُلُّهُ يَأْكُلُ ذَلِكَ الْعِرْقَ لِحَلَاوَتِهِ وَطِيْبِهِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ تَبَتَ فِي الرَّمْلِ وَهِيَ مِنَ الْجَنِينِ؛ قَالَ عُبَيْدُ:

أَوْ شَبَبْتُ بِخُفْرِ الرُّخَامِي

تَلَفُّهُ شَمْلًا هَبْرًا^(١)

وَالرُّخَاءُ: الرِّيحُ اللَّبَنَةُ، وَهِيَ الرُّخَامِي أَبْضًا. وَالرُّخَامِي: نَبْتٌ نَجْدِيهِ السَّائِمَةُ، وَهِيَ ثِقْلَةٌ غِبْرَاءُ تُضْرَبُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَهِيَ حُلْوَةٌ لَهَا أَصْلٌ أَبْيَضٌ كَأَنَّهُ الْعُثْقُورُ، إِذَا انْتَرَعَ حَلَبَ لَبْنًا، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ مِثْلُ الصُّالِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

تَعَاطَى فِرَاحَ السَّمَكْرِ طَوْرًا، وَنَارَةً

تُشِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعْلُقُ ضَالَهَا

وقال امرؤ القيس في الرُّخَامِي، وهو نبت، بصف فرسًا:

إِذَا نَحْنُ قُدْنَاهُ تَأَوَّدَ مَثْنُهُ،

كَجُرْقِ الرُّخَامِي اللَّذْبِ فِي الْهَطْلَانِ

وقال مُضَرَّسٌ:

أُصُولُ الرُّخَامِي لَا يُفَزِّعُ طَائِرُهُ

وَالرُّخَامَةُ، بِالْهَاءِ: نَبْتٌ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

ابن الأعرابي: وَالرُّخْمُ اللَّيْنُ الْغَلِيظُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:

(١) فِي قَضْبَةِ عُبَيْدٍ: بِرَنِي يَدِلْ بِحَفْرِ.

(٢) قَوْلُهُ: فَأَنَّهُ تَرْثِيهِ، كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي النُّكَلَةِ لِلصَّاعِقَانِ وَمَعْجَمُ بَاقِرَتِ: أَمَّهُ.

ممدود. ويقال: إنه في غَيْشٍ رَخِيٍّ. ويقال: إن ذلك الأمر لَيَنْهَبُ مِنِّي في بالٍ رَخِيٍّ إذا لم يُهْتَمَّ به. وفي حديث الدعاء: اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة، والحدث الآخر: فَلْيَكْثِرِ الدعاء عند الرخاء؛ الرخاء: سعة العيش؛ ومنه الحديث: ليس كلُّ الناس مُرَخِيٌّ عليه أي مُوسِعاً عليه في رزقه ومعيشته. وقوله في الحديث: اسْتَخِيَا عَنِّي أي انبسطا واتسعا. وفي حديث الزبير وأسماء في الحج: قال لها استرخي عني. وقد تكرر ذكر الرخاء في الحديث.

ورِيحٌ رُخَاءٌ: لَيِّنة. الليث: الرُخَاءُ من الرِّيح اللينة السريعة لا تُزْعِجُ شيئاً. الجوهري: والرُخَاءُ، بالضم، الرِّيح اللينة. وفي التنزيل العزيز: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِ رُخَاءٍ حَيْثُ أَصَابَ﴾ أي حيث قَصَدَ، وقال الأخفش: أي جعلناها رُخَاءً. واسترخى به الأمر: وقع في رُخَاءٍ بعد شِدَّةٍ؛ قال طُفَيْلُ الغنوي:

فَأَبْلَى، وَاسْتَخِيَّ بِهِ الحَطْبُ بعدَمَا

أَسَافَ، وَلَوْ لَا سَعِينَا لَمْ يُؤَبِّلْ

يريد حَسَنَتْ حاله. ويقال: استرخى به الأمر واسترخت به حاله إذا وقع في حال حَسَنَةٍ بعد ضَيِّقٍ وشِدَّةٍ. واسترخى به الحَطْبُ أَرْخَاءً حَطْبُهُ ونعمته وجعله في رُخَاءٍ وسعة. وأَرْخَتِ الناقة أي إرخاء: استرخى صلاها، فهي مُرَخٌّ، ويقال: أَضَلَّتْ، وإِضْلَافُهَا إِنْهَكَكَ صَلَوَتُهَا وهو انفرجها عند الولادة حين يقع الولد في صَلَوَتِهَا. وراخت المرأة: حان ولادها.

وتَرَاخَى عني: تَفَاعَسَ. وراخاه: باعده. وتَرَاخَى عن حاجتي: فَتَرَ. وتَرَاخَى السماء: أَبْطَأَ المطرُ. وتَرَاخَى فلان عني أي أَبْطَأَ عَنِّي، وغيره يقول: تَرَاخَى بَعْدَ عَنِّي. والإِرْخَاءُ: شِدَّةُ العَدُوِّ، وقيل: هو فوق التَّقَرُّبِ. والإِرْخَاءُ الأعلى: أَشَدُّ الحُظُرِ، والإِرْخَاءُ الأدنى: دون الأعلى؛ وقال امرؤ القيس:

وإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقَرُّبُ تَشْفُلٍ^(١)

وفرَسٌ مِرْخَاءٌ ونَاقَةٌ مِرْخَاءٌ في سيرهما. وأَرْخَيْتِ الفرس وتَرَاخَى الفرس، وقيل: الإِرْخَاءُ عَدُوٌّ دون التقرب. قال أبو منصور: لا يقال أَرْخَيْتِ الفرس ولكن يقال أَرْخَى الفرس في

رخا: قال ابن سيده: الرُّخُوُّ والرُّخُوُّ والرُّخُوُّ الهَشُّ من كل شيء؛ غيره: وهو الشيء الذي فيه رُخَاوَةٌ. قال أبو منصور: كلامُ العرب الجَيِّدُ: الرُّخُو، بكسر الراء؛ قاله الأصمعي والفرغ، قالوا: والرُّخُو، بفتح الراء، مُؤَلَّدٌ، والأُنثى بالهاء. رُخُو رُخَاءٌ ورُخَاوَةٌ ورُخْوَةٌ، الأخيرة نادرة، ورَخِيٍّ واسترخى. الجوهري: رَخِيٍّ الشيء يَزْنَعِي ورُخُوً أيضاً إذا صار رُخُوًا. ابن سيده: وأَزْنَعِي الرِّبَاطَ وراخاه جعله رُخُوًا. وفيه رُخْوَةٌ ورُخْوَةٌ أي استرخاء. وفرس رُخْوَةٌ أي سَهْلَةٌ مُسْتَوَسِّلَةٌ؛ قال أبو ذؤيب:

تَغْدُو بِهِ خَوْصَاءُ تَقْطَعُ جَوَافِها،

خَلَقَ الرُّحَالَةَ، فَهِيَ رِخْوٌ تَمَرُّجُ

أراد: فهي شيء رُخُوٌّ، فلهذا لم يقل رُخْوَةٌ. وأَرْخَيْتِ الشيءَ وغيره إذا أَوَسَلْتَهُ. وهذه أَرْخِيَّةٌ لما أَرْخَيْتِ من شيء. قال ابن بري: والأَرَاخِي جمع أَرْخِيَّةٍ لما استرخى من شَعَرٍ وغيره؛ قال مَلِيحُ بْنُ الحَكَمِ الهذلي:

إِذَا أَطْرَدَتْ بَيْنَ الوِشَاحَيْنِ حُرُوكَتْ

أَرَاخِي مُضْطَكَّةً، مِنَ الحَلِيِّ، حَافِلُ

وقد استرخى الشيء. ومن أمثال العرب: أَرْخَ بِذَلِكَ واسترخَ إنَّ الزَّنادَ من مَرْخٍ؛ يُضْرَبُ لمن طلب حاجةً إلى كرم يكفيك عنده اليسير من الكلام.

والفُرَاخَاءُ: أَنْ تُرَاخِيَ رِبَاطاً وَرِبَافاً. قال أبو منصور: ويقال رَاخَ مِنْ خِنَافِهِ أَي رَفَعَهُ عَنْهُ. وَأَرْخَ لَهُ قَيْدَهُ أَي وَشَعَهُ وَلَا نَضَبَهُ. ويقال: أَرْخَ لَهُ الحَبْلُ أَي وَشَعَ عَلَيْهِ الأَمْرَ فِي تَضَرُّفِهِ حَتَّى يَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ. وقولهم فِي الآمِنِ المُطْمَئِنِّ أَرْخَى عِمَامَتَهُ، لِأَنَّهُ لَا تُرَخَّى العِمَامَةُ فِي الشَّدَّةِ. وَأَرْخَى الفَرَسَ وَأَرْخَى لَهُ: طَوَّلَ مِنَ الحَبْلِ. والتَرَاخِي: التَفَاعُدُ عَنِ الشَّيْءِ. والحروفُ والرُّخْوَةُ ثَلَاثَةُ عَشَرَ حَرْفاً وَهِيَ: الشَّاءُ والحَاءُ والخَاءُ والذَّالُ والزَّاي والظَّاءُ والصادُ والضَّادُ والغَيْنُ والفاءُ والسينُ والشينُ والهَاءُ؛ والحروفُ الرُّخْوُ: هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الصَّوْتُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الفُسَّ وَالزُّشَّ وَالشُّجَّ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَتَجِدُ الصَّوْتَ جَارِياً مَعَ السَّيْنِ وَالشَّيْنِ وَالْحَاءِ؟ والرُّخَاءُ: سَعَةُ العَيْشِ، وَقَدْ رُخُوَ وَرُخَا يَزْنَعِي وَيَزْنَعِي رُخَاً، فَهُوَ رَاخٌ وَرَخِيٌّ أَي نَاعِمٌ، وَزَادَ فِي التَّهْذِيبِ: وَرَخِيٌّ يَزْنَعِي وَهُوَ رَخِيٌّ الْبَالُ إِذَا كَانَ فِي تَعَمُّدٍ وَاسِعٍ الْحَالِ بَيْنَ الرُّخَاءِ،

(١) صدر البيت:

لَهُ أَبْطَأَ ظَلَمِي، وَسَافَا نَمَامِي

وَأَزْدَأْتُهُ: أَقْسَدْتُهُ. وَأَزْدَأَ الرَّجُلُ: فَعَلَ شَيْئاً زَدَيْتاً أَوْ أَصَابَهُ.

وَأَزْدَأْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ زَدَيْتاً.

وَزْدَأْتُهُ أَيْ أَعْنَيْتُهُ. وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ شَيْئاً زَدَيْتاً فَهُوَ مُزْدِيٌّ. وَكَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئاً زَدَيْتاً.

وَأَزْدَأَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِهِ: أَزْنَى، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ.

وَأَزْدَأَ عَلَى الشَّيْءِ: زَادَ عَلَيْهِ، فَهُوَ مَهْمُوزٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: أَزْدَى وَفَوَلَهُ:

فِي هَجْمَةٍ يُزْدِيئُهَا وَتُلْهِمُهُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُعِينُهَا وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَزِيدُ فِيهَا، فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: لُغَةُ الْعَرَبِ: أَرْدَأَ عَلَى الْخَمْسِينَ إِذَا زَادَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْهَمْزَ فِي أَزْدَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَهُوَ غَلَطَ.

وَالْأَزْدَاءُ: الْأَعْدَالُ الثَّقِيلَةُ، كُلُّ عِدْلٍ مِنْهَا رَدٌّ. وَقَدْ اشْتَكَمْنَا أَزْدَاءً لَنَا يُقَالُ أَيَّ أَعْدَالاً.

رَدَبُ: الْإِزْدَبُ: بِكِبَالٍ صَحْمٌ لِأَهْلِ بَصْرَ: قِيلَ: يَضُمُّ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ صَاعاً؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

قَوْمٌ، إِذَا اسْتَنْتَبَحَ الْأَضْيَافَ كَلَبَتْهُمْ،

فَالُوا لِلْمُتَّهَمِ: يُؤْلِي عَلَى النَّارِ

وَالْحَبْرُ كَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ عِنْدَهُمْ،

وَالْمَشْخُحُ سَبْعُونَ إِزْدَباً بِدِينَارٍ!

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَهْجَى بَيْتَ قَالَهُ الْعَرَبُ، لِأَنَّهُ جَمَعَ ضَرْباً مِنَ الْهَجَاءِ، لِأَنَّهُ تَشَبَّهَ إِلَى الْبُخْلِ، لِكَوْنِهِمْ يُطْفِقُونَ نَارَهُمْ مَخَافَةَ الضُّبْقَانِ، وَكَوْنِهِمْ يَتَخَلَّوْنَ بِالْمَاءِ فَيُعَوِّضُونَ عَنْهُ الْبَوْلَ، وَكَوْنِهِمْ يَتَخَلَّوْنَ بِالْحَطَبِ فَنَارُهُمْ ضَعِيفَةٌ يُطْفِئُهَا بَوْلُهُ، وَكَوْنُ تِلْكَ الْبَوْلَةِ بَوْلَةً عَجُوزٍ، وَهِيَ أَقَلُّ مِنْ بَوْلَةِ الشَّابَةِ؛ وَوَصَفَهُمْ بِإِثْنَيْنِ أُنْثَمَ، وَذَلِكَ لِلزُّمُومِ، وَأَنْهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ بَرِي: قَوْلُهُ الْإِزْدَبُ يَكْبَالُ صَحْمٌ لِأَهْلِ بَصْرَ، لَيْسَ بِصَحِيحٍ، لِأَنَّ الْإِزْدَبَ لَا يُكَالُ بِهِ، وَإِنَّمَا يُكَالُ بِالْوِزْنَةِ، وَالْإِزْدَبُ بِهَا سِتٌّ وَثِيَابٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَتْ بَصْرَ إِزْدَبَهَا، وَغَدُمٌ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ. الْأَزْهَرِيُّ: الْإِزْدَبُ يَكْبَالُ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ بَصْرَ، يُقَالُ إِنَّهُ تَأْخُذُ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ صَاعاً مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ

عَدُوهُ إِذَا أَحْضَرَهُ، وَلَا يَفَالُ نَرَاخِي الْفَرَسُ إِلَّا عِنْدَ قُتُورِهِ فِي حَضْرِهِ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَإِزْخَاءُ الْفَرَسِ مَأْخُودٌ مِنَ الرِّيحِ الْإِزْخَاءِ، وَهِيَ الشَّرِيعَةُ فِي لَيْلٍ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَاخِي بِهِ عَنَّا أَيْ أَبْعَدَهُ عَنَّا. وَأَرَاخِي الدَّائِبَةُ: سَارَ بِهَا الْإِزْخَاءُ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

إِلَى ابْنِ الْخَلْبِيفَةِ فَاغْبِذْ لَهُ،

وَأَرَاخِ الْمَطِيبَةَ حَتَّى تَكِيلَ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِزْخَاءُ أَنْ تُحَلِّيَ الْفَرَسَ وَشَهْوَتَهُ فِي الْعَدُوِّ غَيْرِ مُشْعَبٍ لَهُ. يُقَالُ: فَرَسٌ مِرْخَاءٌ مِنْ خَيْلٍ مَرَاخٍ. وَأَتَانٌ مِرْخَاءٌ: كَثِيرَةُ الْإِزْخَاءِ.

رَدَأُ: رَدَأَ الشَّيْءَ بِالْشَّيْءِ: جَعَلَهُ رَدَّأً.

وَأَزْدَأُ: أَعَانَهُ.

وَتَرَادَأَ الْقَوْمُ: تَعَاوَنُوا.

وَأَزْدَأْتُهُ بِنَفْسِي إِذَا كُنْتُ لَهُ رَدَّأً، وَهُوَ الْعَوْنُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رَدَّأً يُصَدِّقُنِي﴾.

وَفَلَانٌ رَدَّأٌ لِفَلَانٍ أَيْ يُصَدِّقُهُ وَيُشَدُّ طَهْرَهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ رَدَّأْتُ فُلَاناً بِكَذَا وَكَذَا أَيْ جَعَلْتُهُ قُوَّةً لَهُ وَعِمَاداً كَالْحَائِطِ تَزِدُّهُ مِنْ بِنَاءٍ تُلْزِمُهُ بِهِ. وَنَقُولُ: أَزْدَأْتُ فُلَاناً أَيْ زِدَّاهُ وَصِرْتُ لَهُ رَدَّأً أَيْ مُعِيناً.

وَتَرَادَعُوا أَيْ تَعَاوَنُوا.

وَالرَّدُّ: الْمُعِينُ.

وَفِي وَصِيَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مَوْتِهِ: وَأَوْصِيَهُ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْراً، فَإِنَّهُمْ رَدُّهُ الْإِسْلَامَ وَجِبَاهُ الْمَالِ.

الرَّدُّ: الْعَوْنُ وَالنَّاصِرُ.

وَزْدَأَ الْحَائِطَ بَيْنَاءٍ: أَرْفَعَهُ بِهِ. وَزْدَأَهُ بِحَجَرٍ: زَمَاهُ كَرْدَاهُ.

وَالْمِزْدَأَةُ: الْحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّايِطُ يَوْفَعُهُ بِيَدَيْهِ؛ نَذَرَ فِي مَوْضِعِهَا.

ابْنُ شَمِيلٍ: رَدَّأْتُ الْحَائِطَ أَزْدَوُهُ إِذَا دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ أَوْ كَبِشٍ يَدْفَعُهُ أَنْ يَسْقُطَ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: أَزْدَأْتُ الْحَائِطَ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَهَذَا شَيْءٌ زَدِيٌّ بَيْنَ الرَّدَاةِ، وَلَا تَقِلْ رَدَاوَةٌ. وَالرَّدِيَّةُ: الْمُتَكَبِّرُ الْمُكْرَهُةُ.

وَزْدَوُ الشَّيْءِ يَزْدُو رَدَاةً فَهُوَ زَدِيٌّ: قَسَدٌ، فَهُوَ فَاسِدٌ.

وَرَجُلٌ زَدِيٌّ: كَذَلِكَ، مِنْ قَوْمِ أَزْدِيَاءَ، يَهْمَزُتَيْنِ. عَنِ اللَّحْجَانِيِّ وَحَدِّهِ.

فإنه ظن أن اليزندج تشيع؛ وقيل: أراد أن هذه المرأة يفرجها وقلة تجارها ظنت أن اليزندج منسوج. قال اللحيمي: اليزندج والأزندج الداروش بعينه؛ قال: وقال بعضهم هو جلد غير الداروش؛ قال: وقيل هو الزاج يُسودُّ به؛ وأورد الأزهري يرنج وأرنج في الرباعي؛ ابن السكيت: ولا يقال الزندج.

ردج: الرُدْجُ: أول ما يخرج من بطن الصبي والبغل والمهبر والجحش والجدي والسحلة قبل الأكل، وهو بمنزلة العقي من الصبي؛ وقيل: هو أول شيء يخرج من بطن كل ذي حافر إذا ولد، وذلك قبل أن يأكل شيئاً، والجمع أزداج. وقد رُدْجَ المهبر يَزْدُجُ رَدْجاً، يفتح الدال في الماضي، وكسرهما في الآتي، وسكونها في المصدر؛ قال الأزهري: الرُدْجُ لا يكون إلا لذي الحافر كما قال أبو زيد؛ قال جرير:

لَهَا رَدْجٌ فِي بَيْعِهَا تَشْتَعِدُّهُ،

إِذَا جَاءَهَا، يَوْمًا مِنَ النَّاسِ، خَاطِبُ

قال ابن الأعرابي: نساء الأعراب يَطْطَبُونُ بِالرَّدْجِ. والأزندج واليزندج: الجلد الأسود تُعمل منه الخفاف؛ قال العجاج:

كَأَنَّهُ مُسْرَوِّلُ أَرْنَدَجَا

الأزندج: جلد أسود تُعمل منه الأخفاف، وقد ذكر ذلك في موضعه مسنوف؛ وقال الشماخ:

وَدَوْدِيَّةٌ قَفْرٌ، تَمَشِّي نَعَامَهَا،

كَمَشِّي الثَّصَارِي فِي خِفَافِ الْيَزْنَدَجِ

وقال الأعشى:

عَلَيْهِ دِيَابُودٌ، تَسْرَوِّلُ نَحْنَهُ

أَرْنَدَجٌ إِسْكَافٌ يُخَالِطُ عِظْلِمَا

قال ابن بري: أورده الجوهري أرنْدَج، وصوابه أرنْدَج، بالنصب. والدْيَابُودُ: ثوب ينسج على تبريز؛ شبه به الثور الوحشي لبياضه، وشبه سواد قوائمه بالأزندج. والعِظْلِمُ: شجر له ثمر أحمر إلى السواد. واليزندج بالفارسية: رندة؛ وقيل: هو صبيغ أسود، وهو الذي يسمى الداروش؛ فأما قوله يصف امرأة بالغزارة:

لَمْ تَدْرِ مَا تَسْجُ الْيَزْنَدَجِ قَبْلَهَا،

وَدِرَاسٌ أَغْوَصٌ دَارِسٌ مُسْحَدٌ

بَيْتٌ مُحْشُوفٌ مُكْفَأٌ مَرْدُوحَا

وهذا البيت أورده الجوهري: مُكْفَأٌ مَرْدُوحَا، وقال: هو لأبي النجم يصف بيت الصائد؛ قال ابن بري: صوابه بَيْتٌ بالنصب على معنى سَوَّى بَيْتٌ مُحْشُوفٌ، قال: ومُكْفَأٌ غُلْطٌ وصوابه مُكْفَأٌ، والمُكْفَأُ: الموشع في مؤخره؛ وقيل:

فِي لَجْفٍ، غَمْدَةُ الصُّفْبِيحَا

تَلْجِبُفُهُ، لِلْمَيْتِ، الصُّرْبِيحَا

قال: واللجف حفير ليس بمستقيم، وغمدته الصفيح لئلا بصيبه المطر. والصفيح: جمع صفيحة الحجر العريض؛ قال: وقد بجيء في الشعر مردحاً مثل مبسوط ومبسط.

وامرأة رذاخ رذاحة ورذوخ: عجزاء تقبله الأوراك تامة الخلق، وقال الأزهري: ضخمة العجيزة والمأكيم، وقد رذخت رذاحة، وكذلك ناقة رذاخ، وكَيْشٌ رَذَاخٌ: ضَخْمٌ اللَّتْبَةُ؛ قال:

وَمَشَى الْكُمَا إِلَى الْكَمَا

يَ، وَقُرِبَ الْكَبِشُ الرُّدَاخِ

ودوحة رذاخ: عظيمة. وجفنة رذاخ: عظيمة، والجمع رذخ؛ قال أميئة بن أبي الصلت:

إِلَى رُذْخٍ مِنَ الشُّمَيْرَى مِلَاءٍ

لُسَابِ الْبُرَى، لُبْلَبُكَ بِالشَّهَادِ

وكتيبة رذاخ: ضخمة ملغمة كثيرة الفرسان ثقيلة السير لكثرتها؛ قال لبيد يصف كتيبة:

وَمِنْهُ الْكَسْبُ الرُّدَاخِ

وروي عن علي عليه السلام، أنه قال: إِنَّ مِنْ رِزَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاجِلَةٌ رُذَاخًا، وَبِلَاءٌ مُكْلِحًا مُبْلِحًا؛ فالمتماحلة:

أقام به. وزدّخه: صرّعه. وزدّخ: وزدّح؛ اسمان.

ردخ: الزدّخُ الشّدخ. والزّدخ: مثل الزّدغ، غمابية.

ردخل: الليث: الإزدخلُ الثّارُ السّمين؛ قال أبو منصور: لم أسمع الإزدخل لغير الليث.

ردد: الرد: صرف الشيء ورجّعه. والردّ: مصدر رددت الشيء. وزدّة عن وجهه يزّده زداً وفزداً وقزداً؛ صرفه، وهو بناء للكثير؛ قال ابن سيده: قال سيبويه هذا باب ما بكثر فيه المصدر من فعلت ففعلت ففعلت^(١) وتنبه بناء آخر، كما أنك قلت في فعلت ففعلت حين كثرت الفعل، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التّفعل كالترداد والتلعاب والتهدار والتصفاق والتفتال والتسيار وأخوانها؛ قال: وليس شيء من هذا مصدر أفعلت، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت ففعلت على ففعلت. والمردّ: كالردّ.

واؤتدّه: كزّده، قال مليح:

يغزّم كزّج السيف لا يسنقله

ضعيف، ولا يزّنه، الدهر، عاذل

ورّده عن الأمر ولّدّه أي صرفه عنه برفق.

وأمر الله لا مردّ له، وفي التنزيل العزيز: ﴿فلا مردّ له﴾؛ وفيه: ﴿يوم لا مردّ له﴾؛ قال ثعلب: يعني يوم القيامة لأنه شيء لا يزّد.

وفي حديث عائشة: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو زّد أي مردود عليه. يقال: أمّر زّد إذا كان مخالفاً لما عليه السنّة، وهو مصدر وصف به.

وشيءٌ وديدٌ: مردود؛ قال:

فتى لم تليده بنتٌ عمّ قربة

فبصوى، وقد بصوى زديد الغرائب

وقد ارتدّ وأوتدّ عنه: تحوّل. وفي التنزيل: ﴿من يرتد منكم عن دينه﴾؛ والاسم الردّة، ومنه الردّة عن الإسلام أي الرجوع عنه. وأرتد فلان عن دينه إذا كفر بعد إسلامه، وردّ عليه الشيء إذا لم يفبله، وكذلك إذا خبطأه. وتقول: زّدّه إلى

المستطولة. والردّخ: العظيمة؛ يعني الفتن، جمع زداح، وهي الفتن العظيمة. وروي حديث علي، رضي الله عنه: إن من ورائكم فتناً مَرْدِحة؛ قال: والمردّخ له معنيان: أحدهما المُنْقِل، والآخر المَغْطِي على القلوب، من أودّخت البيت إذا أرسلت زُدْحته، وهي سُترة في مؤخر البيت، قال: ومن رواه فتناً زُدْحاً، فهو جمع الزادِحة، وهي الثقال التي لا تكاد تَبْرَح. وفي حديث ابن عمر في الفتن: لأكوننّ فيها مثل الجمل المرّاح أي الثفيل الذي لا اتباع له.

والزادحة في بيت الطرمّاح:

هو الغبّ للثغثفين، المُفْبِضُ

بفسضل مؤايد السرايحة

قال: هي العظام الثقالة. ومائدة رادحة: وهي العظيمة الكثيرة الخير؛ وروي عن أبي موسى أنه ذكر الفتن فقال: وبقيت الرّادح المظلمة التي من أشرف لها أشرفت له؛ أراد الفتن الثقيلة العظيمة. وفي حديث لَم زَرَعَ عَوكُمها زداح وبينها قباح: العُكُوم: الأحمال المَغْدَلَة. والرّواح: الثقيلة الكثيرة الحشو من الاثاب والأمنّة.

والزّادحة والزّادحة: دعامه بيت هي من حجارة فيجعل على بابها خَجَرٌ يقال له السّهْم، والمُلسِس يكون على الباب، ويجعلون لحمة السّبع في مؤخر البيت، فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فشدّه.

والزّادحة: سُترة في مؤخر البيت، وقيل: قطعة تُدْخَل فيه؛ زدّحه يزّدّحه زُدْحاً، وأزّده؛ وقال الأزهري: هي قطعة تُدْخَل فيها يبيّفة تزداد في البيت؛ وأنشد الأصمعي:

ببّ حشوف أودّحت خماسيرة

قال: وزّادحة بيت الصائد وقترّنه حجارة بنصبها حول بيته، وهي الخمار، واحدتها جمارّة.

وزدّح البيت بالطين يزّدّحه ودّحاً، وأزّده: كاثفه عليه؛ قال حميد الأرقط يصف صائداً:

بناء ضحّر مردّح بطين

قال ابن بري: صوابه بناء، بالنصب، لأن قبله:

أعدّ في مُحخَرَس كنين

الأزهري: المرّجحي الكاشور، وهو يُقال القُرَى. وزدّح بالمكان:

(١) [في كتاب سيبويه: «ما نكث ... الزوائد ... التهدار.. ففعلت، أما التاج فكالمسان].

والمردود: الرد، وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول؛ قال الشاعر:

لَا يَغْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ،

إِنَّمَا نَوَالًا، وَإِنَّمَا حُسْنٌ مَرْدُودٌ

وقوله في الحديث: رُدُّوا السائل ولو يظلف مخزى أي أعطوه ولو ظلماً محرراً. ولم يرُدْ رَدُّ الجُزْمان والمنع كقولك سلّم فردّ عليه أي أجابه. وفي حديث آخر: لا تردوا السائل ولو يظلف^(٢) أي لا تردوه ردّ حرمان بلا شيء ولو أنه ظلف؛ وقول عروة بن الورد:

وَرَدُّ خَيْرًا مَالِكًا، إِنَّ مَالِكًا

لَهُ رَدَّةٌ فِينَا، إِذَا الْقَوْمُ زُهَّدُ^(٣)

قال شمر: الرَدَّةُ العطفة عليهم والرغبة فيهم. ورَدَّه ترديداً وتَرَدَّدًا فتردد. ورجل مُرَدٌّ: حائر بائر. وفي حديث الفتن: ويكون عند ذلكم القتال رَدَّةً شديدة، وهو بالفتح، أي عطفة قوية. وبحر مُرَدٌّ أي كثير الموج. ورجل مُرَدٌّ أي شبي. والارتداد: الرجوع، ومنه المُرَدَّة. واستردّه الشيء: سأله أن يرُدَّه عليه.

والمُرْدِيذِي الرد. وتَرَدَّدَ وتَرَادَّ: تراجع. وما فيه رَدِّيذِي أي احتباس ولا تَرَدَّد. وروي عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: لا رَدِّيذِي في الصدقة؛ يقول لا ترد، المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين لقوله عليه السلام: لا يُتْنَى في الصدقة. أبو عبيد: المُرْدِيذِي من الرد في الشيء. ورَدِّيذِي بالكسر والتشديد والقصر: مصدر من رد يرد كالقَبْضَى والبَضْبِصَى.

والمُرْدُ: الظهر والحُمُولَة من الإبل، قال أبو منصور: سميت رُدًّا لأنها تُرَدُّ من مرتعها إلى الدار يوم الظعن؛ قال زهير:

رَدُّ الْقِيَانِ جَمَالُ الْحَيِّ، فَاحْتَمِلُوا

إِلَى الظَّهِيرَةِ، أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ

ورأه الشيء أي رده عليه. وهما يَتَرَادَّانِ البَيْعَ: من الرد والفسخ. وهذا الأمر أَرَدُّ عليه أي أنفع له. وهذا الأمر لا رَادَّةَ له أي لا فائدة له ولا رجوع. وفي حديث أبي إدريس

منزله، ورَدَّ إليه جواباً أي رجع. والرَدَّة، بالكسر: مصدر قولك رَدَّه يَرُدُّه رَدًّا ورَدَّةً. والرَدَّةُ: الاسم من الارتداد. وفي حديث القيامة والحوض فيقال: إنهم لم يزالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم أي متخلفين عن بعض الواجبات. قال: ولم يرُدْ رَدَّةً الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لأنه لم يَرْتَدَّ أحد من الصحابة بعده، إنما ارتد قوم من نجفة الأعراب.

واستَرَدَّ الشيء وأَرْتَدَّه: طلب رَدَّه عليه؛ قال كثير عزة:

وَمَا صُحْبَتِي عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمَذْحِي

بِعَارِيَّةٍ، يَرْتَدُّهَا مَنْ يُعِيرُهَا

والاسم: الرُّدَادُ والرُّدَادُ: قال الأخطل:

وَمَا كُلُّ مُغْبُونٍ، وَلَوْ سَلَفَ صَفَفَةً،

يُرَاجِعُ مَا قَدْ فَاتَهُ يَرْدَادٍ

ويروى بالوجهين جمعاً. ورُدُّود الدراهم: ما رُدَّ واحداها رَدًّا وهو ما زَيْفَ قُرْدٍ على ناقده بعدما أخذ منه، وكل ما رُدَّ بغير أخذ: رَدٌّ.

والمُرْدُ: ما كان عماداً للشيء يدفعه ويَرُدُّه؛ قال:

يَا رَبَّ أَدْعُوكَ إِلَهًا قَرْدًا،

فَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَلَاءِ رَدًّا

أي مَغِيلاً يَرُدُّ عنه البلاء. والمُرْدُ: الكهف؛ عن كراع. وقوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا مَعِيَ رَدًّا يَصْدَقُنِي﴾؛ فيمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد ومن الكهف، وأن يكون على اعتقاد الثقليل في الوقف بعد تخفيف الهمز. ويقال: وهب هبة ثم ارتدّها أي استردّها. وفي الحديث: أسألك إيماناً لا يَرْتَدُّ أي لا يرجع. والمردودة: المطلقة وكله من المُرْد. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال لسراقه بن جُعْشَم: ألا أدلك على أفضل الصدقة؟ ابتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك؛ أراد أنها مطلقة من زوجها فرد إلى بيت أبيها فأنفق عليها، وأراد: ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة؟ فحذف المضاف. وفي حديث الزبير في دِرْلِه وقفها فكتب: وللمردودة من بناني^(١) أن نسكنها؛ لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها. وقال أبو عمرو: الرُدِّي المرأة المردودة المطلقة. والمردودة: المَوْسَى لأنها ترد في نصابها.

(٢) (في النهاية: «ولو يظلف محزى».)

(٣) (في ديوانه: «إذا القوم زُهَّدُ».)

(١) [كنّا في الأصل والتاج وفي النهاية: بناته].

الخولاني: قال لمعاوية إن كان ذَاوِي مَرَضَاهَا وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا أَي إِذَا تَقَدَّمَتْ أَوْلَاهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنِ الْآوَاخِرِ، لَمْ يَدْعُهَا تَتَفَرَّقْ، وَلَكِنْ يَحْبِسُ الْمُتَقَدِّمَةَ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهَا الْمُتَأَخِّرَةُ. وَرَجُلٌ مُتَرَدِّدٌ: مُجْتَمِعٌ قَصِيرٌ لَيْسَ بِسَبِيحِ الْخَلْقِ. وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ أَيِ الْمَتَاهِي فِي الْقَصْرِ، كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْفِهِ عَلَى بَعْضٍ وَتَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُهُ.

وَعُضْوٌ رَدِّدٌ: مُكْتَنَزٌ مُجْتَمِعٌ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

تَخَاطَفُهُ الْخُشُوفُ فَهُوَ جَوْنٌ،

كَنَازِ اللَّحْمِ، فَائِلُهُ رَدِّدٌ

وَالرَّدُّ وَالرَّوْدُ: أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلَ الْمَاءَ غَلَلًا فَتَرْتَدَّ الْأَبْيَانُ فِي ضُرُوعِهَا. وَكُلُّ حَامِلٍ دَنَتْ وَلَادَتِهَا فَعَظُمَ بَطْنُهَا وَضُرِعَها: مُرِدٌ. وَالرَّوْدُ: أَنْ يُشْرِقَ ضَرَعُ النَّاقَةِ وَيَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ، وَقَدْ أَرَدْتُ. الْكَسَائِي: نَاقَةٌ مُرْمِدٌ عَلَى مِثَالِ مُكْرِمٍ، وَمُرْدٌ مِثَالُ مُقِلٍّ إِذَا أُشْرِقَ ضُرْعُهَا وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ. وَأَرَدْتُ النَّاقَةَ: بَرَكْتَ عَلَى تَدْنِي فُورِمٍ ضُرْعُهَا وَحَيَاوُهَا، وَقِيلَ: هُوَ وَرَمَ الْحَيَاءَ مِنَ الضَّبْعَةِ، وَقِيلَ: أَرَدَبْتُ النَّاقَةَ وَهِيَ مُرْدٌ وَرَمَتْ أَرْفَاقَهَا وَحَيَاوُهَا مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ. وَالرَّدُّ وَالرَّوْدُ: وَرَمَ يَصْبِيهَا فِي أَخْلَافِهَا، وَقِيلَ: وَرَمَهَا مِنَ الْخَفْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّوْدُ امْتِلَاءُ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ النَّتَاجِ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: وَأَنْشَدَ لَأَبِي النَّجْمِ:

تَمَشِّي مِنَ الرَّوْدِ. مَشْيِي الْخَفْلِ،

مَشْيِي الرُّوَابِ بِالْمَزَادِ الْمُثْقَلِ^(١)

وَبَرَوَى بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ، وَتَقُولُ مِنْهُ: أَرَدَبْتُ الشَّاةَ وَغَيْرَهَا، فَهِيَ مُرْدٌ إِذَا أَضْرَعَتْ. وَنَاقَةٌ مُرْدٌ إِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ فَوَرَمَ ضُرْعُهَا وَحَيَاوُهَا مِنْ كَثَرَةِ الشَّرْبِ. يُقَالُ: نَوَفُ مُرَادٌ، وَكَذَلِكَ الْجَمَالُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنَ الْمَاءِ فَتَغْلَتُ. وَرَجُلٌ مُرْدٌ إِذَا طَالَتْ غَزْبَتُهُ فَتَرَادَ الْمَاءُ فِي ظَهْرِهِ. وَيُقَالُ: بَحْرٌ مُرْدٌ أَيِ كَثِيرُ الْمَاءِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

رَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى الْبَحْرِ، إِلَى

غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ذِي التَّوَجِّجِ الْمُرْدِ

وَأَرَدَ الْبَحْرَ: كَثُرَتْ أَمْوَاغُهُ وَهَاجَ. وَجَاءَ فُلَانٌ مُرْدٌ وَجْهَهُ أَيِ غَضِبَانٌ. وَأَرَدَ الرَّجُلُ: انْتَفَخَ غَضِبًا، حَكَاهُ صَاحِبُ الْأَلْفَاظِ؛ قَالَ

أَبُو الْحَسَنِ: وَفِي بَعْضِ النُّسخِ ارْتَدَّ. وَالرَّوْدَةُ: الْبَغِيَّةُ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَلَلِيُّ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَبِيبَيْنِ رَدَّةٌ،

يَسُوِي ذِكْرَ شَيْءٍ قَدْ مَضَى، ذَرَسَ الذُّكْرُ

وَالرَّوْدَةُ: تَقَاعُصٌ فِي الذَّقَنِ إِذَا كَانَ فِي الْوَجْهِ بَعْضُ الْقَبَاحَةِ وَيَعْتَرِيهِ شَيْءٌ مِنْ جَمَالٍ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

فِي وَجْهِهِ فَبِحَ وَفِيهِ رَدَّةٌ

أَيِ عَيْبٍ. وَشَيْءٌ رَدٌّ رَدِيءٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ: فِيهِ نَظَرَةٌ وَرَدَّةٌ وَخَبَلَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو لَيْلَى: فِي فُلَانٍ رَدَّةٌ أَيِ يَرْتَدُّ الْبَصَرُ عَنْهُ مِنْ قَبْحِهِ؛ قَالَ: وَفِيهِ نَظَرَةٌ أَيِ قَبْحٍ. اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا اعْتَارَهَا شَيْءٌ مِنْ خِيَالٍ وَفِي وَجْهِهَا شَيْءٌ مِنْ قَبَاحَةٍ: هِيَ جَمِيلَةٌ وَلَكِنْ فِي وَجْهِهَا بَعْضُ الرَّدَّةِ. وَفِي لِسَانِهِ رَدٌّ خَبِيسَةٌ. وَفِي وَجْهِهِ رَدَّةٌ أَيِ قَبْحٍ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْجَمَالِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّوْدُ الْفَبَاحُ مِنَ النَّاسِ. يُقَالُ: فِي وَجْهِهِ رَدَّةٌ، وَهُوَ رَادٌ.

وَرَدَّادٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَقِيلَ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ مُجَبِّرًا نَسَبَ إِلَيْهِ الْمُجَبِّرُونَ، فَكُلُّ مُجَبِّرٍ يُقَالُ لَهُ رَدَّادٌ. وَرُئِيَ رَجُلٌ يَوْمَ الْكَلْبِ يَشُدُّ عَلَى قَوْمٍ وَيَقُولُ: أَنَا أَبُو شُدَّادٍ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ: أَنَا أَبُو رَدَّادٍ. وَرَجُلٌ مَرْدٌ: كَثِيرُ الرَّدِّ وَالْكَوْ^(٢)؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مِرْدٌ قَدْ تَسَرَّى مَا كَانَ مِنْهُ،

وَلَكِنْ إِنَّمَا يُدْعَى النُّجَيْبُ

رَدَسٌ: وَذَنْ الشَّيْءِ يَزْدُشُهُ وَيَزْدُشُهُ رَدْسًا: ذَكَّهُ بِشَيْءٍ صُلْبٍ. وَالْمِرْدَاسُ: مَا رَدَسَ بِهِ. وَرَدَسَ يَزْدُشُ رَدْسًا وَهُوَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ.

وَالْمِرْدَسُ وَالْمِرْدَاسُ: الصَّخْرَةُ الَّتِي يَرْمِي بِهَا، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَجَرُ الَّذِي يَرْمِي بِهِ فِي الْبَثْرِ لِيَعْلَمَ أَفْهِيَا مَاءٌ أَمْ لَا؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

قَلَذَقَكَ بِالْمِرْدَاسِ فِي قَعْرِ الطُّورِ

وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ. وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ رَدَسَهُ بِالْحَجَرِ أَيِ ضَرَبَهُ وَرَمَاهُ بِهِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

(٢) [فِي التَّكْمِلَةِ: «وَرَجُلٌ مُرْدُودٌ وَمُرْدٌ إِذَا طَالَتْ غُرْبُهُ وَيُقَالُ غُرْبُهُ وَهَذَا أَصَحُّ لِأَنَّهُ يَنَزَادُ الْمَاءُ فِي ظَهْرِهِ»].

(١) [فِي الْجُمُورَةِ: الْأَثْقَلُ وَبَرَوَى الْأَثْقَلُ].

هناك مرداسا مدق مسرداس

أي داق. يقال: زدسه بحجر وندسه ورداه إذا رماه.

والرؤس: ذلك أرضاً أو حائطاً أو مدرأ بشيء صلب عريض
يسمى مردساً وأنشد:

تعمد الأعداء عوزاً مردساً

ورذست القوم أزدسهم رؤساً إذا رميتهم بحجر؛ قال الشاعر:

إذا أخوك لواء الحق مغترضاً،

فأرؤس أخاك بعيبٍ مثل عئاب

يعني مثل بني عئاب، وكذلك راذست القوم مرداسة.

ورجل رؤس، بالنشدبد وفول رؤس: كأنه يرمي به خصمه؛

عن ابن الأعرابي، وأنشد للخبز الشلوي:

بفول وراء الباب رؤس كأنه

ردي الصخر، فالمقلوبة الصبد تشفع

ابن الأعرابي: الرؤوس الشطوح المرحم^(١)، وقال الطرماع:

نشئ مقمصار اللبل عنها،

إذا طرقت مرداس رعون

قال أبو عمرو: المرداس الرأس لأنه يزؤس به أي يرد به

ويدفع. والرعون: المنحرك. يقال: زدس برأسه أي دفع به.

ومرداس: اسم؛ وأما قول عباس بن مرداس الشلبي:

وما كان جضئ ولا حابس

بشوفان مرداس في المجمع

فكان الأخفش يجعله من ضرورة الشعر، وأنكره الميرد ولم

يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف ما بنصرف؛ وقال الرواية

الصحيحة:

بشوفان مشح في مجمع

ويقال: ما أدري أين زدس أي أين ذهب. ورذسه رؤساً كذرسه

رؤساً: ذلله. والرؤس أيضاً: الضرب.

ردع: الرذع: الكف عن الشيء. زدعه يزدعه زدعاً فازدع:

كفه فكف؛ قال:

أقل الأمانة إن مالوا ومشهم

طيف العدو، إذا ما ذو كروا، ازدعوا

وترادع القوم: زدع بعضهم بعضاً. والرذع: اللطخ بالزعفران.

وفي حديث خديجة: وزدع لها رذعة أي وجع لها حتى تغير

لونه إلى الصفرة. وبالثوب زدع من زعفران أي شيء يسير في

مواضع شتى، وقيل: الرذع أثر الخلوف والطيب في الجسد.

وقميص رادع ومزدوع ومزدع: فيه أثر الطيب والزعفران أو

الدم، وجمع الرادع رذع؛ قال:

بني نمبر نركت سبدكم،

أثوابه من دمالك زدع

وغلالة رادع ومردعة: ملعة بالطيب والزعفران في مواضع.

والرذع: أن تزدع ثوباً يطيب أو زعفران كما تزدع الجارية

صدوها ومفادهم يجيها بالزعفران بلء كفها نلعه قال امرؤ

القيس:

حوراً يقللن العيسر زواعاً،

كتمها الشفائي أو طباء سلام

السلام: الشجر؛ وأنشد الأزهرى قول الأعشى في زدع

الزعفران وهو لطخه:

ورادع بالطيب صفراء عندنا،

لجس الندامى في يد الذرع مفتق^(٢)

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لم يئنه عن شيء من

الأزوية إلا عن المزغرة التي تزدع على الجلد أي تنفض صبغها

عليه. وثوب رديع: مصبوغ بالزعفران. وفي حديث عائشة،

رضي الله عنها: كفن أبو بكر، رضي الله عنه، في ثلاثة أثواب،

أحدها به زدع من زعفران أي لطخ لم يغمه كله. وزدعه بالشيء

يزدعه زدعاً فازدع: لطخه به فتلطخ؛ قال ابن مقبل:

يخدي بها بارل فسل مراقفه،

يخري يديا جنيه الرشح مؤندع

وقال الأزهرى: في تفسيره قولان: قال بعضهم متصبغ بالزعفران

الأسود كما يزدع الثوب بالزعفران، قال: وقال خالد مؤندع قد

انتهت مبثته. يقال: فد ازدع إذا انتهت سینه، وفي

(١) قوله: «السطوح المرحم» كذا بالأصل. وكب السيد مرتضى باللهامش

صوابه: السطوح المرحم، وكب على قوله: نشئ مقمصار، صوابه: نشئ

مقمصات.

(٢) في فصيحة الأعشى: المسك مكان الطيب.

وسمي العنق ردعاً لأنه به يُؤْتَدَعُ كل ذي عُنُقٍ من الخيل وغيرها، وقال ابن الأعرابي: ركب ردعه إذا وقع على وجهه، وَرَكِبَ كُشَاهُ إِذَا وَفَعَ عَلَى قَفَاهُ، وقيل: ركب ردعه أَنَّ الرُّدْعَ كُلُّ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الصَّرِيحِ حِينَ يَهْوِي إِلَيْهَا، فما مس منه الأرض أَوْلَا فَهُوَ الرُّدْعُ، أَيُّ أَقْطَارِهِ كَانَ؛ وقول أبي ذؤاد:

فَعَلَّ وَأَنْهَلَ مِنْهَا السَّنَا

نَ، تَرَكِبُ مِنْهَا الرُّدَيْعَ الظَّلَالَا

قال: والرُّدَيْعُ الصَّرِيحُ بَرَكِبَ ظِلَّهُ. وبقال: رُدْعٌ بفلان أَي صُرِعَ. وَأَخَذَ فَلَانًا قَوْدَعٌ بِهِ الْأَرْضُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ. وَسَهْمٌ مُؤْتَدَعٌ: أَصَابَ الْهَذَفَ وَانكسر غُودَهُ. والرُّدَيْعُ: السَّهْمُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ نَصْلُهُ. وَرُدْعُ السَّهْمِ: ضَرْبٌ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ لِيُثَبِّتَ فِي الرُّوْغِظِ. وَالرُّدْعُ: رُدْعُ التَّصَلُّ فِي السَّهْمِ وَهُوَ تَرْكِيهِ وَضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَدْخُلَ. وَالْمِرْدَعُ: السَّهْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي قُوْفِهِ ضَبْعٌ فَيُدَقُّ قُوْفُهُ حَتَّى يَنْفَجِرَ، وَيُقَالُ بِالْغَيْنِ: وَالْمِرْدَعُ: تَصَلُّ كَالثَّوَاءِ. وَالرُّدْعُ: التَّكْسُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رُدْعٌ إِذَا تَكَسَّ فِي مَرَضِهِ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ:

ذَكَرْتُ أَحْيِي، فَعَاوَدَنِي

رُدَاعُ السُّفْمِ وَالْوَصْبِ

الرُّدَاعُ: التَّكْسُ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ:

وَأَنِّي عَلَى ذَاكَ التَّجَلُّدِ؛ إِنَّنِي

مُسِيرٌ هَيْبَامَ يَسْتَسِيلُ وَرُدْعُ

وَالْمِرْدَعُ: التَّكْسُ، وَجَمْعُهُ رُدُوعٌ؛ قَالَ:

وَمَا مَاتَ مُذَرِّي الدَّمْعِ، بَلْ مَاتَ مِنْ بِهِ

ضَلَّى بِاطْنٍ فِي قَلْبِهِ وَرُدُوعٌ

وَقَدْ رَدِعَ مِنْ مَرَضِهِ. وَالرُّدَاعُ: كَالرُّدْعِ، وَالرُّدَاعُ: الْوَجَعُ فِي

الْجَسَدِ أَجْمَعٍ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعَادٍ مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرٍ:

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ، كَأَنَّمَا

نَرَكُ الْحَيَاةَ بِهَا رُدَاعٌ سَفِيمٌ

وَقَالَ فَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

فَمَا حَزَنًا وَعَاوَدَنِي رُدَاعُ،

وَكَانَ فِرَاقُ لُبِّي كَالْخِدَاعِ

وَالْمِرْدَعُ: الَّذِي يَمْضِي فِي حَاجَتِهِ فَيَرْجِعُ خَائِبًا. وَالْمِرْدَعُ:

حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ: فَمَرَرْنَا بِغُومٍ رُدْعٍ؛ الرُّدْعُ: جَمْعُ أَرْدَعٍ وَهُوَ مِنَ الْغَنَمِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدُ وَيَافِيهِ أَبْيَضُ. يُقَالُ: تَيْسٌ أَرْدَعٌ وَشَاةٌ رُدْعَاءُ.

وَيُقَالُ: رَكِبَ فُلَانٌ رُدْعَ الْغَنِيَّةِ إِذَا كَانَتْ فِي ذَلِكَ مَنِيئِهِ. وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ: رَكِبَ رُدْعَهُ إِذَا خَرَّ لَوَجْهِهِ عَلَى ذِمَّةٍ. وَطَعَنَهُ فَرَكِبَ رُدْعَهُ أَيَّ مَقَادِيمِهِ وَعَلَى مَا سَأَلَ مِنْ دَمِهِ، وَقِيلَ: رَكِبَ رُدْعَهُ أَيَّ خَرَّ صَرِيحًا لَوَجْهِهِ عَلَى دَمِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ غَيْرِ أَنَّهُ كَلِمَا هَمَّ بِالنَّهْوضِ رَكِبَ مَقَادِيمَهُ فَخَرَّ لَوَجْهِهِ، وَقِيلَ: رُدْعُهُ دَمُهُ وَرُكُوبُهُ إِيَّاهُ أَنَّ الدَّمَ يَسِيلُ ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَيْهِ صَرِيحًا، وَقِيلَ: رُدْعُهُ عُنُقُهُ؛ حَكَى هَذِهِ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَرْضَ رُدْعَتُهُ أَيَّ كَفَّتُهُ عَنْ أَنْ يَهْوِيَ إِلَى مَا نَحْتَهَا، وَقِيلَ: رَكِبَ رُدْعَهُ أَيَّ لَمْ يُرْدَعْهُ شَيْءٌ فَيَمْنَعُهُ عَنْ وَجْهِهِ، وَلَكِنَّهُ رَكِبَ ذَلِكَ فَمَضَى لَوَجْهِهِ، وَرُدْعٌ فَلَمْ يَرْتَدِعْ كَمَا يُقَالُ رَكِبَ النَّهْيَ وَخَرَّ فِي بَئْرِ فَرَكِبَ رُدْعَهُ وَهَوَّى فِيهَا، وَقِيلَ: فَمَاتَ وَرَكِبَ رُدْعَ الْمَنِيَّةِ عَلَى الْمَثَلِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي رَمِيتُ ظُلْمًا وَأَنَا مُحَرَّمٌ فَاصْبِرْ لِحُشْشَتِهِ فَرَكِبَ رُدْعَهُ فَأَسْرَأَ فَمَاتَ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَكْبَرِ، الرُّدْعُ: الْغُلُوقُ، أَيَّ سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ فَانْدَقَتْ عُنُقُهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا نَقَدْتُ أَيَّ خَرَّ صَرِيحًا لَوَجْهِهِ فَكَلَّمَا هَمَّ بِالنَّهْوضِ رَكِبَ مَقَادِيمَهُ، وَقِيلَ: الرُّدْعُ هَهُنَا اسْمُ الدَّمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالزَّفَرَانِ، وَمَعْنَى رُكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ لَجَرَ حَسَالَ دَمِهِ فَسَقَطَ قُوْفُهُ مُتَشَحِّطًا فِيهِ؛ قَالَ: وَمَنْ جَعَلَ الرُّدْعَ الْعُنُقَ فَالْتَفْدِيرُ رَكِبَ ذَاتَ رُدْعِهِ أَيَّ عُنُقَهُ فَحَذَفَ الْمَضَافَ أَوْ سَمِيَ الْعُنُقُ رُدْعًا عَلَى الْإِتْسَاعِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَتُعَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدٍ السَّعْدِيِّ^(١):

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ بَوَكْبَ رُدْعِهِ،

وَفِيهِ سِيْنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسٌ؟

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: مَنْ رَوَاهُ يَابِسٌ فَقَدْ أَفْحَشَ فِي التَّصْحِيفِ، وَإِنَّمَا هُوَ نَائِسٌ أَيَّ مُضْطَرِبٌ مِنْ نَاسٍ يُثَوِّسُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: مَنْ رَوَاهُ يَابِسٌ فَإِنَّمَا بَرِيدٌ أَنَّ حَدِيدَهُ ذَكَرَ لَيْسَ بِأَثْبَتِ أَيَّ أَنَّهُ ضَلَبَ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: الرُّدْعُ الْعُنُقُ، رُدْعٌ بِالْأَلْفِ أَوْ لَمْ يُرْدَعْ. يُقَالُ: اضْرَبَ رُدْعَهُ كَمَا يُقَالُ اضْرَبَ كُرْدَهُ؛ قَالَ:

(١) [في شرح الحماسة للرزوني نسب البيت إلى الهذلول بن كعب العبدي].

وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ. وفي حديث حسان بن عطية: من قفا مؤمناً بما لبس فيه وَقَفَهُ اللهُ فِي رَذْعَةِ الْحَبَالِ. وفي الحديث: من شرب الخمر سَفَاهُ اللهُ مِنْ رَذْعَةِ الْحَبَالِ. وفي الحديث: خَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَذْعٍ وَرَذَعَتِ السَّمَاءُ: مَثَلُ رَزَعَتْ.

وَالرَّذِيعُ: الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ.

وَالْمَرْدَعَةُ: الرُّوضَةُ الْبَهِيَّةُ. وَالْمَرْدَعَةُ: مَا بَيْنَ الْعُنَى إِلَى التُّرْفَةِ، وَالْجَمْعُ الْمَرَادِعُ، وَقِيلَ: الْمَرْدَعَةُ مِنَ الْعُنَى لِللَّحْمَةِ الَّتِي تَلِي مَوْخَرِ النَّاهِضِ مِنْ وَسْطِ الْقَصْدِ إِلَى الْبَرْقِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرْدَعَةُ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ وَابِلَةِ الْكَنْفِ وَجَنَاحِي الصَّدْرِ. وفي حديث الشعبي: دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَدَنَنْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعْتُ بِيَدِي عَلَى مَرَادِعِهِ؛ هِيَ مَا بَيْنَ الْعُنَى إِلَى التُّرْفَةِ، وَقِيلَ: لَحْمُ الصَّدْرِ، الْوَاحِدَةُ مَرْدَعَةٌ، وَقِيلَ: الْمَرَادِعُ الْبَادِلُ وَهِيَ أَسْفَلُ التُّرُقَاتَيْنِ فِي جَانِبِي الصَّدْرِ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: إِذَا سَمِنَ الْبَعِيرُ كَانَتْ لَهُ مَرَادِعُ فِي بَطْنِهِ وَعَلَى فُرُوعِ كَنْفَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّحْمَ يَتَرَاكَّبُ عَلَيْهَا كَالْأَرَانِبِ الْجُثُومِ، وَإِذَا لَمْ نَكُنْ سَمِينَةً فَلَا مَرْدَعَةَ هُنَاكَ. وَيُقَالُ: إِنَّ نَاقَتَكَ ذَاتُ مَرَادِعٍ، وَجَمْلَكَ ذُو مَرَادِعٍ.

رَدَفَ: الرُّدْفُ: مَا تَبَعَ الشَّيْءَ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ شَيْئاً، فَهُوَ رَدْفُهُ، وَإِذَا تَبَاعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ، فَهُوَ التَّرَادُفُ، وَالْجَمْعُ الرُّدَافِيُّ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

عُدَاةُ رَدَفٍ تَقْمُصُ بِالرُّدَافِيِّ،

تَحَوَّنَهَا تُزُولِي وَارْتَحَالِي

وَيُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ رُدَافِي أَيِ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضاً. وَيُقَالُ لِلْحِدَاةِ الرُّدَافِي؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ الرَّاحِي:

وَحُودٌ، مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنَ بِالضُّحَى

قَرَبَضَ الرُّدَافِي بِالْغِنَاءِ السُّهُودِ

وقيل: الرُّدَافِي الرُّدِيفُ. وَهَذَا أَمْرٌ لَبَسَ لَهُ رَدْفٌ أَيِ لَيْسَ لَهُ تَبِعَةٌ. وَأَرْدَفَهُ أَمْرٌ: لَغَةٌ فِي رَدْفِهِ مِثْلُ تَبِعَةٍ وَأَتْبَعَهُ بِمَعْنَى؛ قَالَ خَزْجَنَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ نَهْدٍ:

إِذَا السَّجُورَاءُ أَرْدَفَسَ الشُّرُكَا،

طَلَسْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّلُوتَا

بِعَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ تَذَكَّرُ بْنُ عَتَرَةَ أَحَدِ الْقَارِطَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ الْآخَرِ:

الْكَسَلَانِ مِنَ الْمَلَايِحِينَ. وَرَجُلٌ رَذِيعٌ: بِهِ رُدَاعٌ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ؛ قَالَ [أَبُو] صَخْرُ الْهَذَلِيِّ:

وَأَسْفِي جَوَى بِالْبَاسِ مَنِي قَدْ ابْتَرَى

عِظَامِي، كَمَا يَبْرِي الرَّذِيعُ هُبَامَهَا

وَرَذَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا وَطَفَهَا.

وَالْمَرْدَعَةُ: شَبِيهُ بَيْتٍ يُتَّخَذُ مِنْ صَفِيحٍ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ لَحْمَةٌ يُصَادُ بِهَا الطَّبَعُ وَالذُّئْبُ. وَالْمَرْدَاعُ، بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ أَوْ اسْمُ مَاءٍ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ:

بَرَكْتُ عَلَى مَاءِ الرَّدَاعِ، كَأَنَّهَا

بَرَكْتُ عَلَى قَصَبٍ أَجْمَلُ مُهْضَمٍ

وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِمَوْتِهِ،

وَعِنْدَ الرَّدَاعِ تَبَيُّتُ أَخْرَجْتُ كَوْنُورَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَقْرَأَنِي السُّنْدُورِيُّ الْأَبْيَ عُبَيْدٌ فِيمَا قَرَأَ عَلَى الْهَيْثَمِ: الرَّذِيعُ الْأَحْمَقُ، بِالْعَيْنِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ. قَالَ: وَأَمَّا الْإِيَادِي فَإِنَّهُ أَقْرَأَنِيهِ عَنْ شَمْرِ الرَّذِيعِ مَعْجَمَةٍ. قَالَ: وَكِلَاهُمَا عِنْدِي مِنْ نَعْتِ الْأَحْمَقِ.

رَدَعِلَ: الرَّذَعْلُ: صَغَارُ الْأَوْلَادِ؛ قَالَ عَجِيرٌ:

أَلَا هَلْ أَتَى النَّصْرِيُّ مَثْرُكُ صَبِيئِي

رِدْعَلًا، وَمَشِيَّ الْقَوْمِ غَضِبًا بِسَائِبِي؟

قَالَ: الرَّذَعْلُ الصُّغَارُ.

رَدَعُ: الرَّذَعُ وَالرَّذَعَةُ وَالرَّذَعَةُ، بِالْهَاءِ: الْمَاءُ وَالطِّينُ وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ: الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ، وَالْجَمْعُ رَدَاعٌ وَرَذَعٌ. وَمَكَانٌ رَذَعٌ: وَحْلٌ. وَارْتَدَعَ الرَّجُلُ وَقَعَ فِي الرُّدَاغِ أَوْ فِي الرَّذَعَةِ. وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمٍ مَطَرٍ وَقَالَ مَنَعْنَا هَذَا الرُّدَاغَ عَنِ الْجُمُعَةِ؛ الرَّذَعَةُ: الطِّينُ، وَيُرْوَى بِالزَّيِّ بَدَلِ الدَّلَالِ وَهِيَ بِمَعْنَاهَا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الرَّذَعَةُ وَقَدْ جَاءَ رَذَعَةٌ. وَفِي مِثْلِ مِنَ السُّعَايَةِ قَالُوا: ضَانٌّ بِذِي نَتَائِصَةٍ يَفْطَحُ رَذَعَةَ الْمَاءِ بَعَثَ وَإِزْخَاءَ، يَسْكُنُونَ دَالَ الرَّذَعَةِ فِي هَذِهِ وَحْدَهَا وَلَا يَسْكُنُونَهَا فِي غَيْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كُنْتُمْ فِي الرُّدَاغِ أَوْ التُّلُجِ وَحَضَرَتْ الصَّلَاةُ فَأَوْيَمُوا إِيمَاءً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَالَ فِي مَوْثِقٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَبْسَةُ اللَّهِ فِي رَذَعَةِ الْحَبَالِ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ، وَقِيلَ: هُوَ الطِّينُ

قَلَابِسَةً سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَخْسَتْهُوا

سِيَّاسَتَهَا، حَتَّى أَقْرَبَتْ لِمُرْدِفٍ

قال: ومعنى بيت خزيمه على ما حكاه على أبي بكر بن السراج أن الجوزاء تُرَدَّفُ الثُّرْبًا في اشتداد الحرِّ فَتَكْبُذُ السماء في آخر الليل، وعند ذلك تَنْقَطِعُ المياه وتَجِفُّ فتفترق الناس في طلب المياه فَتَغِيْبُ عنه مَخْبِوئُهُ، فلا بدري أين مَضَتْ ولا أين نزلت. وفي حديث بئر: فَأَمَدَهُمُ اللَّهُ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ أي مُتَنَابِعِينَ يُرَدَّفُ بعضهم بعضاً. وَرَدَّفَ كل شيء: مَوَّجَّه. والرَّدْف: الكَفْلُ والعَجْرُ، وخص بعضهم به عَجِيزَةُ المرأة، والجمع من كل ذلك أَرْدَافٌ. والرَّوَادِفُ: الأعْجَازُ؛ قال ابن سيده: ولا أدري أهو جمع ردِفٍ نادر أم هو جمع رَادِفَةٍ وكله من الإِتباع. وفي حديث أبي هريرة: على أكتافها أمثال التَّوَاوِجِدِ شَخْماً تَدْعُوهُ أَنْتُمْ الرَّوَادِفُ؛ هي طرائقُ الشُّجَمِ، واحدها رَادِفَةٌ.

وَتَرَادَفَ الشيء: تَبَعَ بعضُهُ بعضاً. والترادَفُ: التتابع. قال الأصمعي: نَعَاوَنُوا عليه وتَرَادَفُوا بمعنى. والترادَفُ: كِنَايَةٌ عن فعل قَبِيح، مشتق من ذلك. والازتدافُ: الاشدُّ بالز. يقال: أُنِينَا فَلَانًا فَأَزْدَدْنَاهُ أَي أَخَذْنَاهُ مِنْ وَرَائِهِ أَخَذًا؛ عن الكسائي.

والمُتَرَادِفُ: كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي متفاعلان^(١) ومستفعلان ومفاعلان ومفعلمان وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفعل، سمي بذلك لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد، رَوِيًّا مَقْبِداً كان أو مَضْلاً أو خُرُوجاً، فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحدهما الساكنين رَدْفَ الآخر ولاحقاً به.

وَأَرَدَفَ الشيءَ بالشيءِ وَأَرَدَفَهُ عَلَيْهِ: أَتْبَعَهُ عَلَيْهِ قَالَ:

فَأَرَدَفْتُ خَيْلاً عَلَى خَيْبِلٍ لِي،

كَالْقُلِّ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعَلَّى

وَرَدَّفَ الرَّجُلَ وَأَرَدَفَهُ: رَكِبَ خَلْفَهُ، وَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَةِ. وَرَدَّفَيْكَ: الَّذِي يُرَادِفُكَ، وَالْجَمْعُ رَدَفَاءُ وَرَدَافِي، كَالْفَرَادَى جَمْعُ الْفَرِيدِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقَالُ رَدَفْتُ فَلَانًا أَي صَرْتُ لَهُ رَدْفًا. الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾؛ مَعْنَاهُ

(١) فاعلان الخ: كنا بالأصل المفعول عليه وشرح الفاموس.

يَأْتُونَ فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: مُرْدِفِينَ مُتَنَابِعِينَ، قَالَ: وَمُرْدِفِينَ فُعِلَ بِهِمْ. وَرَدَفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ شَمْرٌ: رَدَفْتُ وَأَرَدَفْتُ إِذَا فَعَلْتَ بِنَفْسِكَ إِذَا فَعَلْتَ بِغَيْرِكَ فَأَرَدَفْتُ لَا غَيْرَ. قَالَ الزَّجَاجُ: يَقَالُ رَدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ، وَأَرَدَفْتُهُ أَرَكَبْتُهُ خَلْفِي؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْكَرَ الزُّبَيْدِيُّ أَرَدَفْتُهُ بِمَعْنَى أَرَكَبْتُهُ مَعَكَ، قَالَ: وَصَوَابُهُ أَرَدَفْتُهُ، فَأَمَّا أَرَدَفْتُهُ، وَرَدَفْتُهُ فَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ رَدْفًا لَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْجَوَازُءُ أَرَدَفَسَبَ الثُّرْبًا

لَأَنَّ الْجَوَازُءَ خَلْفَ الثُّرْبِ كَالرَّدْفِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّدْفُ السُّرْدَبُفُ وَهُوَ الَّذِي يَرْكَبُ خَلْفَ الرَّكَّابِ. وَالرَّدَفُ: السُّرْدَبُفُ، وَالْجَمْعُ رَدَافٌ. وَاشْتَرَدَفَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُرَدَفَهُ. وَالرَّدْفُ: الرَّكَّابُ خَلْفَكَ. وَالرَّدْفُ: الْخَفِيَّةُ وَنَحْوُهَا مِمَّا يَكُونُ وَرَاءَ الْإِنْسَانِ كَالرَّدْفِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَيْتٌ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ،

أَرَأَيْتَ رَدَفِي تَارَةً وَأَبَاصِرُهُ

وَمُرَادَفَةُ الْخِرَادِ: رُكُوبُ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالثَّالِثُ عَلَيْهِمَا. وَدَابَّةٌ لَا تُرَدَّفُ وَلَا تُرَادَفُ أَي لَا تَقْبَلُ رَدْفًا. اللَّيْثُ: يَقَالُ هَذَا الْبُرْدُونُ لَا يُرَدَّفُ وَلَا يُرَادَفُ أَي لَا يَدْعُ رَدْفًا يَرْكَبُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ لَا يُرَادَفُ وَأَمَّا لَا يُرَدَّفُ فَهُوَ مَوْلَدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحَضَرِ.

وَالرَّدَافُ: مُؤَضِّعٌ مَرْكَبِ الرَّدَفِ؛ قَالَ:

لِي السُّفْدِيرُ فَانْبَغِ فِي الرَّدَافِ

وَأَرَدَافِ النُّجُومِ: تَوَالِيهَا وَتَوَابِعُهَا. وَأَرَدَفْتُ النُّجُومَ أَي تَوَالَتْ. وَالرَّدْفُ وَالرَّدَفُ: كَوْنُكَ يَتَرَدَّبُ مِنَ الشَّيْءِ الْوَاقِعِ. وَالرَّدَفُ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ النُّجُومِ: هُوَ التَّجَمُّعُ النَّاطِلُ إِلَى النُّجُومِ الطَّالِعِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَرَاكِبُ السُّفْدَارِ وَالسُّرْدَبُفِ

أَفْتَسَى خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفَ

وَرَاكِبُ السُّفْدَارِ: هُوَ الطَّالِعُ، وَالرَّدَفُ هُوَ النَّاطِلُ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ: الرَّدَفُ النُّجُومُ الَّذِي يَتَوَّعُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا غَابَ رَفِيعُهُ فِي الْمَغْرِبِ. وَرَدَفَهُ بِالْكَسْرِ، أَي تَبِعَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

عَلَى عَلَّةٍ فَبِهِنَّ رَحْلٌ مُرَادِفُ

أي فد أَرَدَفَ الرَّخْلُ رَخْلَ بَعِيرٍ وَقَدْ خَلَفَ، قَالَ أَوْس:

أَمْوَنٌ وَمُلْسَفِي لِلزُّمَيْلِ مُرَادِفٌ^(١)

الليث: الرَّدْفُ الكَفْلُ. وَأَرَدَأُ المُلُوكَ فِي الجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُقُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلُوكَةِ، بِمَنْزِلَةِ الرُّدْفِ فِي الإِسْلَامِ، وَهِيَ الرَّدْفَةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: هُمَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُقُونَهُمْ نَحْوَ أَصْحَابِ الشَّرْطِ فِي ذَهْرِنَا هَذَا. وَالزُّرَادِفُ: أَنْبَاعُ الْقَوْمِ الْمُؤَخَّرُونَ يَفَالُ لَهُمْ زَوَادِفٌ وَلَيْسُوا بِأَرْدَابٍ. وَالرُّدْفَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدْفٌ صَاحِبُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّدْفَةُ الْإِسْمُ مِنْ أَرْدَابِ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَالرَّدْفَةُ: أَنْ يَجْلِسَ الْمَلِكُ وَيَجْلِسَ الرَّدْفُ عَنْ يَمِينِهِ، فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ الرَّدْفُ قَبْلَ النَّاسِ، وَإِذَا غَزَا الْمَلِكُ قَعَدَ الرَّدْفُ فِي مَوْضِعِهِ وَكَانَ خَلِيفَتَهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، وَإِذَا عَادَتْ كَيْبِيَّةُ الْمَلِكِ أَخَذَ الرَّدْفُ الْمَرْبَاعَ، وَكَانَتْ الرَّدْفَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي تَرْبُوعٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ أَحَدٌ أَكْثَرَ إِغَارَةً عَلَى مَلُوكِ الْجَبَرَةِ مِنْ بَنِي تَرْبُوعٍ، فَصَالِحُهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُمُ الرَّدْفَةَ وَيَكْفُوا عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ الْغَارَةَ، قَالَ جَرِيرٌ وَهُوَ مِنْ بَنِي تَرْبُوعٍ:

رَغِنَا وَأَرَدَفْنَا الْمُلُوكَ، فَظَلَّلُوا

وَطَابَ الْأَحَابِيْبُ الثَّمَامُ الْمُتَرَعَّا

وطاب: جَمَعَ وَطِبَ اللَّيْنُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي فِي شَعْرِ جَرِيرٍ: وَرَدَفْنَا الْمُلُوكَ، قَالَ: وَعَلَيْهِ يَصِحُّ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الرَّدْفَانِ، وَالرَّدْفَةُ مُصْدَرُ رَادَفَ لَا أَرَدَفَ. قَالَ الْمَبْرِدُ: وَلِلرَّدْفَةِ مَوْضِعَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُرَدَفَ الْمُلُوكَ ذَوَائِهِمْ فِي صَبَدٍ أَوْ تَرْفٍ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَخْلُفَ الْمَلِكُ إِذَا قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ فَيَنْظُرُ فِي أَمْرِ النَّاسِ؛ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي بَيْتٍ لِبَيْدٍ: وَنَهَدْتُ أُنْجَبِيَّةَ الْأَفَاقَةِ عَالِبًا

كَعَسِيٍّ، وَأَرَدَأُ الْمُلُوكَ شُهُودُ

قَالَ: وَكَانَ الْمَلِكُ يُرَدَفُ خَلْفَهُ رَجُلًا شَرِيفًا وَكَانُوا يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ. وَوَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ، مُعَاوِيَةَ مَعَ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ لَهُ، وَوَائِلٌ عَلَى تَجِيبٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَرَدَفْنِي، وَسَأَلَهُ أَنْ يُرَدِفَهُ، فَقَالَ: لَسْتُ مِنْ أَرْدَابِ الْمُلُوكِ، وَأَرْدَابُ الْمُلُوكِ: هُمُ الَّذِينَ يَخْلُقُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلُوكَةِ بِمَنْزِلَةِ

الرُّدْفِ فِي الْإِسْلَامِ، وَاحِدُهُمْ رَدْفٌ، وَالْإِسْمُ الرَّدْفَةُ كَالْوَزَارَةِ، قَالَ شَمْرٌ: وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

هُمْ أَهْلُ أَلْوَاكِ السَّرِيرِ وَبَيْتِهِ،

قَرَابَتُ أَرْدَابٍ لَهَا وَبَيْتِهَا

قَالَ الْفَرَاءُ: الْأَرْدَابُ هَهُنَا يَتَّبِعُ أَوْلَهُمْ آخِرُهُمْ فِي الشَّرَفِ، يَقُولُ: يَتَّبِعُ التَّبَوُّنَ الْآبَاءَ فِي الشَّرَفِ، وَقَوْلُ لِبَيْدٍ يَصِفُ السَّفِينَةَ:

فَالْتِمَامُ طَائِفُهَا الْقَدِيمُ، فَأَصْبَحَتْ

مَا إِنْ بُمُؤْمٌ ذَرَأَهَا رَدْفَانِ

قِيلَ: الرُّدْفَانِ الْمَلَّاحَانِ يَكُونَانِ عَلَى مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

مَنَا عَشْبِيَّةٌ وَالْمُجَلُّ وَغَبِيَّةٌ،

وَالْحَشَنَفَانِ وَمِنْهُمْ الرُّدْفَانِ

أَخَذَ الرُّدْفَيْنِ: مَالِكُ بْنُ نُوفَلَةَ، وَالرُّدْفُ الْآخَرُ مِنْ بَنِي زُبَايَ بْنِ تَرْبُوعٍ.

وَالرَّدْفُ: الَّذِي يَجِيءُ^(٢) بَعْدَهُ بِعَدَمِ اقْتِسَامِ الْجُزْأَيْنِ فَلَا يَرُدُّوهُ خَائِبًا، وَلَكِنْ يَجْعَلُونَ لَهُ خَطًّا قَبْلَهُمَا صَارَ لَهُمْ مِنْ أَنْصَابِهِمْ.

الجَوْهَرِيُّ: الرَّدْفُ فِي الشَّعْرِ حَرْفٌ سَاكِنٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الزَّوِيِّ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَإِنْ كَانَ أَلْفًا لَمْ يَجُزْ مَعَهَا غَيْرُهَا، وَإِنْ كَانَ وَأَوًا جَازَ مَعَهُ الْبَاءُ. ابْنُ سَبِيحٍ: وَالرَّدْفُ الْأَلْفُ وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ فِي التَّرَاثُمِ وَتَحْتَمِلُ مَرَاغَاتِهِ بِالرَّوِيِّ، فَجَرَى مَجْرَى الرَّدْفِ لِلرَّاكِبِ أَيْ يَلِيهِ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِهِ، وَكَلَّفَتْهُ عَلَى الْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ أَشَقُّ مِنَ الْكَلْفَةِ بِالْمُتَقَدِّمِ مِنْهَا، وَذَلِكَ نَحْوُ الْأَلْفِ فِي كِتَابِ وَحْسَابٍ، وَالْبَاءُ فِي تَلِيدٍ وَبَلِيدٍ، وَالْوَاوُ فِي خَشَوَلٍ وَقَسَوَلٍ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: أَصْلُ الرَّدْفِ لِلأَلْفِ لِأَنَّ الْعَرَضَ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ الْمَدُّ، وَلَيْسَ فِي الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ مَا يَسَاوِي الْأَلْفَ فِي الْمَدِّ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَفَارِقُ الْمَدَّ، وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ قَدْ بَفَارَقَانِهِ، فَإِذَا كَانَ الرَّدْفُ أَلْفًا فَهُوَ الْأَصْلُ، وَإِذَا

(٢) قَوْلُهُ: «وَالرَّدْفُ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي الْقَامُوسِ: وَالرَّدْفُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَهُ بَعْدَ فَوْزِ أَحَدِ الْأَسْبَاطِ أَوْ الْأَصْنَافِ مِنْهُمْ فَيَسَالُهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا قَدَحَهُ فِي فِدَاحِهِمْ. قَالَ شَارِحُهُ وَقَالَ غَيْرُهُ وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَهُ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا، ثُمَّ قَالَ: وَالْجَمْعُ رَدَافٌ.

(١) قَوْلُهُ: «أَمْوَنُ الْخَيْرُ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

تَخَوُّنَهَا تُرْوَلِي وَارْتَحَالِي
وَرَدَفَان: موضع، والله أعلم.

ردق: الرُّدَقُ: لغة في الرُّدَج، وهو عَقِي الجَذِي، كما أن
الشُّيْرُق لغة في الشُّيْرَج؛ وقد روي هذا البيت:

لَهَا رَدَقٌ فِي بَيْتِهَا تَشْتَعِدُّهُ،

إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبُ

والمعروف رَدَج.

ردك: غلام رُوْدَك: ناعم. وجارية رُوْدَكَة ومُرُوْدَكَة: حسناء،
في عُتُقَانٍ شَبَابِهَا، وشباب رُوْدَك؛ قال:

جَارِيَةٌ شَبِيْتُ شَبَابًا رُوْدَكَا

لَمْ يَغْدُ تَذِيًا تَحْرِهَا أَنْ فَلَكَا

وقيل: المُرُوْدَكَة من النساء الحسنة الخلق. وقال اللحياني:
تُحْلَنُ مُرُوْدَكٌ وَتُحْلَنُ مُرُوْدَكٌ كِلَاهُمَا حَسَن. ورجل مُرُوْدَكٌ
وامرأة مُرُوْدَكَة أي حسنة. قال الأزهري: ومُرُوْدَكٌ إِنْ جَعَلْتَ
الميم أصلية فهو فَعُولٌ، وَإِنْ كَانَتْ الميم غَيْرَ أَصْلِيَةٍ فَإِنِّي لَا
أَعْرِفُ لَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَظِيرًا. قال: وقد جاء مَرُوْدَكٌ فِي
الْأَسْمَاءِ وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا. وعَزُوْدٌ مَرُوْدَكٌ: كثير اللحم
نفيل، وقيل: مَرُوْدَكٌ، بفتح الدال، وقال كراع وابن الأعرابي:
إِنَّمَا هُوَ مَرُوْدَكٌ، بفتح الميم والدال جميعًا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
كَانَ رِبَاعِيًّا.

ردم: الرُّدْمُ: سَدُّكَ بَابًا كُلَّهُ أَوْ ثُلْمَةً أَوْ مَدْخَلًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ.
ويقال: رَدَمَ الْبَابَ وَالثُّلْمَةَ وَنَحْوَهُمَا يَرُدُّهُ، بالكسر رَدَمًا سَدَّهُ،
وقيل: الرُّدْمُ أَكْثَرُ مِنَ السَّدِّ، لَأَنَّ الرُّدْمَ مَا جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ، وَالْأَسْمُ الرُّدْمُ وَجَمْعُهُ رُدُومٌ. والرُّدْمُ: السَّدُّ الَّذِي بَيْنَنَا
وَبَيْنَ بَأْجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾. وفي الحديث: فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ بَأْجُوجٍ
وَمَأْجُوجٍ مِثْلَ هَذِهِ، وَعَقَّدَ بِيَدِهِ نَسْعِينَ، مِنْ رَدَمَتِ الثُّلْمَةَ رَدْمًا
إِذَا سَدَدْتَهَا، وَالْأَسْمُ وَالْمَصْدَرُ سَوَاءٌ؛ الرُّدْمُ وَعَقْدُ النَسْعِينَ: مِنْ
مَوَاضِعَاتِ الْحُشَابِ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَ الْإِصْبَعِ الشَّابَةِ فِي
أَصْلِ الْإِبْهَامِ وَيَضُمُّهَا حَتَّى لَا يَبِينُ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلَلٌ يَسِيرُ.
والرُّدْمُ: مَا يَسْقُطُ مِنَ الْجِدَارِ إِذَا انْهَدَمَ. وكل ما لُفِقَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ فَقَدْ رُدِمَ.

والرُّدِيمَةُ: ثوبان يَخَاطُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ نَحْوَ الْفُفَاكِ وَهِيَ

كَانَ يَأْمُ مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا أَوْ أَوَّارًا مَضْمُومًا مَا قَبْلَهَا فَهُوَ الْفَرْعُ
الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا،
وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُم الْوَاوَ وَالْبَاءَ رَدَفَيْنِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحًا
نَحْوَ زَنْبٍ وَنُؤَبٍ، قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ الرَّدْفَ يَنْبَلُو الرَّاكِبَ
وَالرُّدْفَ فِي الْقَافِيَةِ إِنَّمَا هُوَ قَبْلَ حَرْفِ الرُّوِيِّ لَا بَعْدَهُ، فَكَيْفَ
جَازَ لَكَ أَنْ تُشَبِّهَهُ بِهِ الْأَمْرَ فِي الْقَضِيَةِ بِضَدٍّ مَا قَدَّمْتَهُ؟
فَالْجَوَابُ أَنَّ الرُّدْفَ وَإِنْ سَبَقَ فِي اللَّفْظِ الرُّوِيُّ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ
مِمَّا ذَكَرْتَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَافِيَةَ كَمَا كَانَتْ وَهِيَ آخِرُ الْبَيْتِ وَجَهًا
لَهُ وَحِلْمَةً لَصْنَعَتِهِ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا آخِرُ الْقَافِيَةِ زَيْنٌ لَهَا وَوَجْهٌ
لِصَنْعَتِهَا، فَعَلَى هَذَا مَا يَجِبُ أَنْ يَتَّعَ الْإِعْتِدَادُ بِالْقَافِيَةِ وَالْإِعْتِنَاءُ
بِآخِرِهَا أَكْثَرَ مِنْه بِأَوَّلِهَا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالرُّوِيُّ أَقْرَبُ إِلَى آخِرِ
الْقَافِيَةِ مِنَ الرُّدْفِ، فَبِهِ وَقَعَ الْإِبْتِدَاءُ فِي الْإِعْتِدَادِ ثُمَّ تَلَاهُ
الْإِعْتِدَادُ بِالرَّدْفِ، فَقَدْ صَارَ الرَّدْفُ كَمَا تَرَاهُ وَإِنْ سَبَقَ الرُّوِيُّ
لِفِظًا نَبْعًا لَهُ تَغْدِيرًا وَمَعْنَى، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَشَبَّهَ الرَّدْفُ قَبْلَ
الرُّوِيِّ بِالرَّدْفِ بَعْدَ الرَّاكِبِ، وَجَمْعُ الرُّدْفِ أَرْدَفٌ لَا يُكْشَرُ
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَرَدَفَهُمُ الْأَمْرُ وَأَرْدَفَهُمُ: دَعَمَهُمْ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ عَسَى
أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ﴾؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رَدَفَكُمْ فَرَادَ الْإِلَامَ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ مِمَّا تَعَدَّى بِحَرْفِ جَزٍّ وَبِغَيْرِ حَرْفِ جَزٍّ.
التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَدِفٌ لَكُمْ﴾، قَالَ: قَرِيبٌ لَكُمْ،
وَقَالَ الْفَرَاءُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ دَنَا لَكُمْ فَكَأَنَّ الْإِلَامَ دَخَلَتْ إِذْ
كَانَ الْمَعْنَى دَنَا لَكُمْ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ الْإِلَامُ دَاخِلَةً وَالْمَعْنَى
رَدَفَكُمْ كَمَا يَقُولُونَ تَغْدَتْ لَهَا مَائَةٌ أَوْ نَغْدَتْهَا مَائَةٌ. وَرَدَفْتُ
فَلَانًا وَرَدَفْتُ فَلَانًا أَيْ صَرْتُ لَهُ رَدَفًا، وَتَزِيدُ الْعَرَبُ الْإِلَامَ مَعَ
الْفِعْلِ الْوَاقِعِ فِي الْأَسْمِ الْمَنْصُوبِ فَتَقُولُ سَمِعَ لَهُ وَشَكَرَ لَهُ
وَنَصَحَ لَهُ أَوْ سَمِعَتْهُ وَشَكَرَتْهُ وَنَصَحَتْهُ. وَيَقَالُ: أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا
جِئْتُ بَعْدَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ كَانَ نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدَفَ لَهُمْ آخَرُ
أَعْظَمَ مِنْهُ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿تَتَّبِعُهَا الرُّادِفَةُ﴾. وَأَتَتْهُ فَارْتَدَفَاهُ أَيْ
أَخَذَنَاهُ أَخْلًا.

وَالرُّوَادِفُ: زَوَاكِبُ النَّخْلَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرُّوَاكِبُ مَا تَبَتَّ
فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِرْقٌ. وَالرُّوْدَاقِي، عَلَى
قُعَالِي بِالضَّمِّ: الْحُدَاةُ وَالْأَعْوَانُ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ
الْآخَرُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

عُدَايَرَةٌ تَقْفُصُ بِالرُّوْدَاقِي،

والهَزْمُ: الصوت، قال الأزهرى: كأنه مأخوذ من الرُّدَام، وهو الضراط. ورجل رَذَمَ ورْدَام: لا خير فيه. ورَذَم الشيء يَرْدَمُه يَرْدَمُه: رَذَمًا: سال؛ هذه عن كراع، ورواية أبي عبيد ونعلب: رَذَم، بالذال المعجمة. والرُّدَم: موضع بنهامة؛ قال أبو خراش:

فَكَلَّا وَرَدِّي لَا تَعُودِي لِمِثْلِهِ،

عَشِيَّةً لَأَقْنُ الْمَنِيْبَةَ بِالرُّدَمِ

حذف النون التي هي علامة رفع الفعل في قوله نغودي للضرورة؛ ونظيره قول الآخر:

أَبَيْتُ أَسْرِي، وَتَبِعَنِي تَذَلُّكِي

جسمك بالجدائي والممثل الذكي

وله نظائر، ونصب عشية على المصدر، أراد عَوَدَ عَشِيَّةً، ولا يجوز أن تنتصب على الظرف لتدافع اجتماع الاستقبال والمضي، لأن تعودى آت وعشية لاقته ماض؛ هذا معنى قول ابن جني. ورْدَمَان: قبيلة من العرب باليمن.

ردن: الرُّدْن، بالضم: أصل الكم. يقال: قميص واسع الرُّدْن. ابن سبته: الرُّدْن مقدم كم القميص، وقيل: هو أسفله، وقيل: هو الكم كله، والجمع أَرْدَانٌ وَأَرْدَنَةٌ. وَأَرْدَنَتُ القميص ورْدَنته نَرْدِنًا: جعلت له رْدَنًا، وفي المحكم: جعلت له أَرْدَانًا؛ قال قيس بن الخطيم الأنصاري:

وعِشْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا

ءِ تَنْفَعُ بِالْمَسْلِكِ أَرْدَانَهَا

والأَرْدُن: ضرب من الخبز الأحمر. والرُّدْن، بالتحريك: القَر، وقيل: الخَر، وقيل: الحَر؛ قال عدي بن زيد:

وَلَقَدْ أَلْهُو بِبُكْرِ شَايِنٍ،

مَشَهَا أَلَيْنَ مِنْ مَسِّ الرُّودَنَ

وقال الأعشى:

نَسَّقُ الْأُمُورَ وَجَعَلْتُهَا،

كَنَسَقُ الْقَرَارِي تَسُوبَ الرُّودَنَ

القراري: الخباط. وقال اللبث في تفسير البيت: الرُّدْنُ الخبز الأصفر، والرُّدْنُ الغزل يفتل إلى قدام، وقيل: هو الغزل المنكوس. وفوب مَرْدُون: منسوج بالغزل المَرْدُون والجَزْدُون: المِغْزُول الذي يغزل به الرُّدْن. والمَرْدُون: المَطْلَم. وليل مَرْدُون: مظلم. وعَرَقَ مَرْدُون ومَرْدُون: قد تَمَسَّ الجسد كله؛ وأما قول أبي ذؤاد:

الرُّدُومُ، على توهم طرح الهاء. والرُّدِيمُ الثوب الخلق، وثوب رَدِيم: خلق، وثياب رُدَم؛ قال ساعدة الهذلي:

بَلَدْرَيْنَ دَمَعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا،

يَرُدُّنَ بَعْدَ بَابِ الْخَالِ فِي الرُّدَمِ

ورَدَمَتُ الثوب ورْدَمَتُهُ تَرْدِيمًا، وهو ثوب رَدِيم ومَرْدَمُ أي مرقع. وتَرْدَمَ الثوب أي أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ فهو مُتَرْدَمٌ. والمُتَرْدَمُ: الموضع الذي يُرْفَعُ. ويقال: تَرْدَمَ الرجل ثوبه أي رفعه، يتعدى ولا يتعدى، ابن سبته: ثوب مُرْدَمٌ ومَرْدَمٌ ومَرْدَمٌ وَلَمْدَمٌ خَلَقٌ مُرْفَعٌ؛ قال عنترة:

هَلْ غَاذَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرْدَمٍ،

أَمْ هَلْ غَرَفَتِ الدَّارُ بَعْدَ تَوْدَمٍ؟

معناه أي مُسْتَصْلَح؛ وقال ابن سبته: أي من كلام بَلَصُ بعضه ببعض وَيُلْقَى أي قد سبقونا إلى القول فلم يَدْعُوا مَقَالًا لِقَاتِل. وبغال: صِرْتُ بَعْدَ الْوَسْطَى وَالْخَرِّ فِي رُدَمٍ، وهي الْخَلْقَان، بالذال غير معجمة. ابن الأعرابي: الْأَرْدَمُ الْمَلَاخُ، والجمع الْأَرْدَمُونَ؛ وأنشد في صفة ناقة:

وَنَهَفُو بِهَا دِلَهَا مَبْلَعٍ،

كَمَا أَقْصَحَ السَّادِسُ الْأَرْدَمُونَا

المَبْلَعُ: المضطرب هكذا وهكذا، والمَبْلَعُ: الخفيف. وتَرْدَمَتِ الناقة: عطفت على ولدها.

والرُّدِيم: لَقَبَ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعَظَمِ خَلْقِهِ، وَكَانَ إِذَا وَقَفَ مُؤَفِّقًا رَذَمَهُ فَلَمْ يَجَاوِزْ.

وتَرْدَمَ الْقَوْمُ الْأَرْضَ: أَكَلُوا مَرْتَعَهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَأَرْدَمَتَ عَلَيْهِ الْحُمَى، وهي مُرْدَمٌ: دَامَتْ وَلَمْ تَفَارِقْهُ. وَأَرْدَمَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ: لَزِمَهُ. ويقال: وَرَدَّ مُرْدَمٌ وَسَحَابٌ مُرْدَمٌ.

ورَدَمَ البعير والحصار يَرْدَمُ رَدَمًا: ضَرَطَ، والاسم الرُّدَامُ، بالضم، وقيل: الرُّدَمُ الضُّرَاطُ عَامَّةً. ورَدَمَ بِهَا رَدَمًا: ضَرَطَ الْجَوْهَرِي: رَدَمَ يَرْدَمُ، بالضم، رَدَمًا. والرُّدَم: الصوت، وخص به بعضهم صوت الْقَوْسِ. ورَدَمَ الْقَوْسُ: صَوْنَهَا بِالْإِنْبَاضِ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَصِفُ قَوْسًا:

كَأَنَّ أَزْبِيَهَا إِذَا رُدِمَتْ،

هَزَمَ بَغَاةً فِي إِثْرِ مَا قَعَدُوا

رَدِمَتْ: صَوْنَتْ بِالْإِنْبَاضِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: رَدِمَتْ أَتَيْضَ عَنْهَا،

أَسَاءْتُ لَيْلَةً وَيَوْمًا، فَلَمَّا

دَخَلْتُ فِي مُسَرِّخٍ مَرْدُونٍ

فإن بعضهم قال: أراد بالمردون المزدوم، فأبدل من الميم نوناً. والمُسَرِّخ: الواسع. وقال بعضهم: المَرْدُونُ الموصول. وقال شمر: المَرْدُونُ المنسوج، قال: والرْدُونُ الغزل، أراد بقوله في مسرّخ مردون الأرض التي فيها السراب، وقيل: الرْدُونُ الغزل الذي ليس بمستقيم، وأرْدَنْبُ الحُصَى: مثل أرْدَمَتْ. وقال الفراء: رَدَنَ جلده، بالكسر، يَرْدَنُ رَدْنًا إذا نقض ونشج.

وجمل رادني: جَعَدَ الوتر كرم جميل يضرب إلى السواد قليلاً. والرداني أيضاً من الإبل: الشديد الحمرة؛ قال الأصمعي: ولا أدري إلى أي شيء نسب، قال أبو الحسن: وقد يكون من باب فُحْرِيّ ويُحْتَمِي فلا يكون منسوباً إلى شيء. الأصمعي وغيره: إذا خالط حُضْرَةَ البعير صفرة كالزوس فيل أحمر رادني، وناقة رادنية إذا خالطت حمرة صفرة كالورس. ويقال للشيء إذا خالط حمرة صفرة: أحمر رادني.

والرْدَنُ: الغرس الذي يخرج مع الولد في بطن أمه. نقول العرب: هذا يملُغُ الرْدَنَ. ورْدَنُ السَّمَاعِ رَدْنًا. تَصَدَّقَتْ والرْدَنُ: صوتٌ وَقَعَ السلاح بعضه على بعض. وأرْمَلُ رادني: بالثاء به كما قالوا أبيض ناصع؛ عن ابن الأعرابي. ورْدَنِيَّةُ اسم امرأة، والرماح الرْدَنِيَّةُ منسوبة إليها. الجوهري: القنأة الرْدَنِيَّةُ والرمح الرْدَنِيّ زعموا أنه منسوب إلى امرأة السُّهْرِيّ، تسمى رْدَنِيَّةً، وكانا يُقَوِّمانِ القنأَ بِحَطِّ هَجَرَ. قال: وفي كلام بعضهم خَطِيئَةُ رَدْنٍ ورماح لَدْنٍ والرْدَانُ: الزعفران؛ ويشد للأغلب:

وَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ

قال ابن بري: صواب إنشاده بالفاء، وهو:

فَبَصُورَتْ بِمَسْرَبٍ مُلَامٍ،

فَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ

ابن السكيت: الأَرْدَنُ التماس الغالب، بالضم والتشديد؛ قال الجوهري: ولم يسمع منه فعل. ونَفْسَةُ أَرْدَنٍ: شديدة؛ قال أَبَاؤُ الدُّبَيْرِي:

قَدْ أَخَذَنِي نَفْسَةُ أَرْدَنٍ،

وَمَوْهَبٌ مُبَرِّبٌ بِهَا مُصِرٌّ

قوله: مُبَرِّبٌ أي قوي عليها؛ يقول: إن مَوْهَباً صبور على دفع النوم وإن كان شديد التماس؛ قال: وبه سمي الأَرْدَنُ البلدُ والأَرْدَنُ أحد أجناد الشام، وبعضهم يخففها. التهذيب: الأَرْدَنُ أرض بالشام. الجوهري: الأَرْدَنُ اسم نهر وكورة بأعلى الشام، والله أعلم.

رده: الرْدَهة: النقرة في الجبل أو في صخرة يستقيع فيها الماء؛ قال الشاعر:

لَسَنِ الدُّبَارِ، بِجَانِبِ الرْدَهَةِ،

قَفَرًا مِنَ السَّائِبِينَ وَالنَّدَهَةِ

النَّدِيَّةُ: أن يُؤْتَى بالفرس إذا نَفَرَ فبقول إيه إيه. والثَّدَّةُ بالإبل: أن يقول لها هَذِهْ هَذِهْ؛ وأنشد ابن بري هنا:

عَسَلَانِ ذَيْبِ الرْدَهَةِ السُّسَنَوْرِدِ

ابن سيد: والرْدَهة أيضاً خَفِيرَةٌ فِي الْقَفِّ تُخَفُّ أو تكون خِلْفَةً فيه؛ قال طَفَّيْل:

كَأَنَّ رِعَالَ الْخَيْلِ، لَمَّا تَبَاذَرَتْ،

بِوَادِي جِرَادِ الرْدَهَةِ الْمُتَصَوِّبِ

والجمع رده ورداءة. يقال: قَرَّبَ الحمارَ من الرْدَهَةِ، ولا نقول له: سَاءَ، والرْدَهَةُ: شَيْئَةٌ أَكْهَرُ حَيْثَنِيَّةٍ كثيرة الحجارة، والجمع رَدَةٌ بفتح الراء والدال؛ هذا قول أهل اللغة؛ قال ابن سيده: والصحيح أنه اسم للجمع. الجوهري: وفي الحديث أنه ﷺ ذَكَرَ الْمَقْنُولَ بَنُهِرَوَانَ فَقَالَ شَيْطَانُ الرْدَهَةِ. قال ابن بري: صوابه وفي الحديث ذَكَرَ ذَا الثَّدِيَّةِ فَقَالَ شَيْطَانُ الرْدَهَةِ بِخَبْرِهِ رجل من بَجِيلَةَ، روى الأزهري بسنده عن سعد قال: سمعت النبي ﷺ، ذكر ذلك الذي قَتَلَ عَلِيَّ ذَا الثَّدِيَّةِ فَقَالَ: شَيْطَانُ الرْدَهَةِ، راعي الخيل، يحتدره رجل من بَجِيلَةَ أي يسقطه؛ قال: الرْدَهَةُ النقرة في الجبل يستقيع فيها الماء، وقيل: هي قُلَّةُ الرابية. قال: وفي حديثه أيضاً وأما شَيْطَانُ الرْدَهَةِ فَقَدْ كُفِّيَتْهُ بِصِيحَةٍ سَمِعَتْ لَهَا وَجِيبَ قَلْبِهِ؛ قيل: أراد به معاوية لما انتهزم أهل الشام يوم صِفِّينَ وَأَخْلَدَ إِلَى الْمَحَاكِمَةِ، وقيل: الرْدَهَةُ حَجَرٌ مُسْتَقْبَعٌ فِي الْمَاءِ، وَجَعْلُهُ رَدَاةً؛ وقال ابن مَثْبِيل:

وَقَافِيَةُ سُئِلَ وَقَعَ السُّودَا

ه لَمْ تَسْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالًا

وروي عن المؤرج أنه قال: الرُّذَّةُ المورِد. والرُّذَّةُ: الصخرة في الماء، وهي الأثان قال: والرُّذَّةُ أيضاً ماء الثلج. والرُّذَّةُ: الثوب الخلق المتسلل.

ورجل رَذِيَّة: ضَلَبَ مَتْنٌ لَجُوجٌ لَا يُغْلَبُ قال الأزهري: لا أعرف شيئاً مما روى المؤرج، وهي مناكير كلها. والرُّذَّةُ: يَلَالُ الغفاف؛ وأنشد لرؤبة:

مَنْ بَعْدَ أَنْضَادِ الرُّذَاهِ الرُّوْءِ^(١)

قال ابن سيده: قوله الرُّذَاهِ الرُّوْءِ من باب أَعَوِمَ السنين الغوم، كأنهم يريدون المبالغة والإجادة قال الأزهري: وربما جاءت الرُّذَّةُ في وصف بئر تحفر في قَفٍّ أو تكون خلقة فيه. والرُّذَّةُ: البئ العظيم الذي لا يكون أعظم منه؛ قال الأزهري: وجمعها الرُّذَاهُ، وَرَذَّهَتِ المرأةُ بيننا رَذَّهَ رَذَّاهُ، قال: وكان الأصل فيه رَذَحَتْ، بالحاء، والهاء مُبْدَلَةٌ منه. وَرَذَّةُ البئِ رَذَّهَ رَذَّاهُ: جعله عظيماً كبيراً. ابن الأعرابي:

رَذَّةُ الرجل إذا ساد الغوم بشجاعة أو سخاء أو غيرهما. ردي: الرَّذِي: الهلاك. رَذِي، بالكسر، يَرَذِي رَذَى: هَلَكَ، فهو رَذِي. والرَّذِي: الهالك، وأَرَذَاهُ اللَّهُ. وَأَرَذَيْتُهُ أَي أَهْلَكْتُهُ. ورجل رَذِي: للهالك. وامرأة رَذِيَّةٌ: على قِيعَةٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ كَذَّبَتْ ثَوْدَيْنِ﴾؛ قال الزجاج: معناه لثَوْدَيْكُنِي، وفيه: ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾. وفي حديث ابن الأَكرع: فَأَرَذَوْا فَرَسَيْنِ فَأَخَذَتْهُمَا؛ هو من الرَّذِي الهلاك أَي اتَّعَبُوهُمَا حَتَّى أَشْفَطُوهُمَا وَخَلَّفُوهُمَا، والرواية المشهورة فَأَرَذَوْا، بالذال المعجمة، أَي نَرَكُوهُمَا لَضَعْفِهِمَا وَهَزْلِهِمَا. وَرَذِي فِي الْهُوَّةِ رَذَى وَتَرْدَى: تَهَوَّرَ. وَأَرَذَاهُ اللَّهُ وَرَذَاهُ فَتَرْدَى: قَلَبَهُ فَأَتَقَلَّبَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرْدَى﴾؛ قبل: إِذَا مَاتَ وَفيل: إِذَا تَرْدَى فِي النَّارِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْمُتَرَدِّةُ وَالنَّاطِقَةُ﴾؛ وهي التي تَقَعَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ تَطِيحُ فِي بئرٍ أَوْ تَسْقُطُ

(١) قوله: «من بعد أنضاد الخ» كذا في التهذيب والمحكم، والذي في النكتة:

يَعْدِلُ أَنْضَادِ السَّقَافِ السُّودَا

عَنِهَا وَأَتْبَاجُ الرِّمَالِ السُّودَا

قال: والرذرة مستنعات الماء والورء التي لا تملك.

من موضع مُشْرِفٍ فَمُسُوتٌ. وقال الليث: التَّرْدِي هو التَّهَوُّرُ فِي مَهْوَاهُ. وقال أبو زيد: رَذِي فلانٌ فِي الْقَلْبِ يَرَذِي وَتَرْدَى مِنْ الْجَبَلِ تَرْدِيًا. ويقال: رَذَى فِي الْبِرِّ وَتَرْدَى إِذَا سَقَطَ فِي بئرٍ أَوْ نَهْرٍ مِنْ جَبَلٍ، لُغْنَان. وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ فِي تَعْبِيرِ تَرْدَى فِي بئرٍ: ذَكَهُ مِنْ حَيْثُ فَذَرْتَ؛ تَرْدَى أَي سَقَطَ كَأَنَّهُ تَفَعَّلَ مِنْ الرَّذَى الْهَلَاكِ أَيِ اذْتَبَحَهُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ أَمَكَّنَ مِنْ بَدَنِهِ إِذَا لَمْ تَمُكِّنْ مِنْ نَحْرِهِ. وفي حديث ابن مسعود: مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِي رَذَى فَهُوَ يُتْرَعُ بِذَنَبِهِ أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي الْإِثْمِ وَهَلَكَ كَالْبَعِيرِ إِذَا تَرْدَى فِي الْبِرِّ وَأُرِيدَ أَنْ يُتْرَعَ بِذَنَبِهِ فَلَا يُفْتَدَرُ عَلَى خِلَاصِهِ، وفي حديثه الآخر: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْتَكَمُ بِالْكَلِمَةِ مَنْ سَخَطَ اللَّهُ تَرْدِيَهُ لِيُعَذَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيِ تَوَفَّعَهُ فِي مَهْلَكَةٍ.

والرُّذَاءُ: الَّذِي لُبَّسَ، وَتَنْبَسُهُ رِذَاءَانِ، وَإِنْ شَبَّتَ رِذَاوَانِ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ مَمْدُودٍ فَلَا تَحُلُو هَمْزُهُ، إِثْمًا أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً فَتَتَرَكَّهَا فِي التَّشْبِيهِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ وَلَا تَقْلِبُهَا فَنَقُولُ جِرَاءَانِ وَخَطَاءَانِ، قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ قِرَاءَانِ وَوَضَاءَانِ مِمَّا آخِرُهُ هَمْزَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَقَبْلُهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ لِلتَّأْنِيثِ فَتَقْلِبُهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَأَوَّ لَا غَيْرَ، نَقُولُ صَفَرَاوَانِ وَسَوْدَاوَانِ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ وَائٍ أَوْ بَاءٍ مِثْلَ كِسَاءٍ وَرِذَاءٍ، أَوْ مُلْحَقَةً مِثْلَ عِلْبَاءٍ وَجِرْبَاءٍ مُلْحَقَةً بِسِرْدَاجٍ وَشَمَلَالٍ، فَأَنْتَ فِيهَا بِالْخِيَارِ إِنْ شَبَّتَ قَلْبَتِهَا وَأَوَّ مِثْلَ التَّأْنِيثِ فَقُلْتَ كِسَاوَانِ وَعِلْبَاوَانِ وَرِذَاوَانِ، وَإِنْ شَبَّتَ تَرَكَّضَتْهَا هَمْزَةٌ مِثْلَ الْأَصْلِيَّةِ، وَهُوَ أَجْوَدُ، فَغُلْتَ كِسَاءَانِ وَعِلْبَاءَانِ وَرِذَاءَانِ، وَالْجَمْعُ أَكْسِييَه. والرُّذَاءُ: مِنَ الْمَلَاحِفِ؛ وَفَوَل طَرَفَةٌ:

وَوَجْهَهُ، كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِذَاءَهَا

عَلَيْهِ، نَقِيَّ السُّلُونِ لَمْ يَتَخَذَرْ^(٢)

فإنه جعل للشمس رداء، وهو جَوَّهَرٌ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ مِنَ الثَّوْرِ الَّذِي هُوَ الْعَرَضُ. وَالْجَمْعُ أَرْدِيَّةٌ، وَهُوَ الرِّدَاءَةُ كَقَوْلِهِمُ الْإِرَارُ وَالْإِرَارَةُ، وَفَدَ تَرْدَى بِهِ وَارْتَدَى بِمَعْنَى أَيِ لَيْسَ الرِّدَاءَةُ. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الرَّذِيَّةِ أَيِ الْإِرْتِدَاءِ. وَالرَّذِيَّةُ: كَالرُّكْبَةِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْجِلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ، تَقُولُ: هُوَ حَسَنُ الرَّذِيَّةِ. وَرَذَيْتُهُ أَنَا

(٢) وفي رواية أخرى: أَلْتَقَتْ رِذَاءَهَا.

وَدَاؤُكَ رَدَاؤُكَ وَبَتَّكَ رَدَاؤُكَ، وَكُلُّ مَا زَبْنُكَ فَهُوَ رَدَاؤُكَ.
وَرَدَاءُ الشَّبَابِ: حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ وَنَعْمَتُهُ؛ وَقَالَ رُؤَبِي:

حَتَّى إِذَا الذَّهْرُ اسْتَجَدَّ سَيِّمًا
مِنَ الْيَلَى تَسْتَوِهُبُ الْوَيْسِمَا
رَدَاءُهُ وَالسَّيْشَرُ وَالنَّجِيمَا
تَسْتَوِهُبُ الذَّهْرُ الْوَيْسِمَ أَى الْوَجْهَ الْوَيْسِمَ رَدَاءُهُ، وَهُوَ نَعْمَتُهُ،
وَاسْتَجَدَّ سَيِّمًا أَى أَلْوَنًا مِّنَ الْيَلَى؛ وَكَذَلِكَ فَوَلَّ طَرْفَهُ:

وَوَجْهَهُ، كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رَدَاءَهُ

عَلَيْهِ نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَنْتَحِدْ

أَيَ أَلْقَتْ حُسْنَهَا وَتَوَرَّعَتْ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، مِّنَ النَّحْلَةِ، فَصَارَ
تَوَرَّعًا زَيْنَةً لَهُ كَالْحُلِيِّ. وَالْمَرَادِي: الْأُرْدِيَّةُ وَاجْتَنُّهَا مِرْدَاةً؛
قَالَ:

لَا بَرَزْتُ دِي مَرَادِي الْخَرِيرِ
وَلَا بُرَعِي بِشِدَّةِ الْأَمِيرِ،
إِلَّا لِيَحْلِبَ الشَّاءُ وَالْبَعِيرِ

وَقَالَ ثَعْلَبُ: لَا وَاحِدَ لَهَا. وَالرَّدَاءُ: الدُّنْيَى. قَالَ ثَعْلَبُ: وَقَوْلُ
حَكِيمِ الْعَرَبِ مَن سَرَّهُ النِّسَاءُ وَلَا تَنْسَاءُ، فَلْيُبَاكِِرِ الْعَدَاءَ وَالْعَشَاءَ،
وَلْيُخَفِّفِ الرَّدَاءَ، وَلْيُخِذِ الْجَدَاءَ، وَلْيَقِلِّ غَشِيَانِ النِّسَاءِ: الرَّدَاءُ:
هُنَا الدُّنْيَى؛ قَالَ ثَعْلَبُ: أَرَادَ لَوْ زَادَ شَيْءٌ فِي الْعَافِيَةِ لَزَادَ هَذَا وَلَا
يَكُونُ. التَّهْذِيبُ: وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ
أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلَا بَقَاءَ، فَلْيُبَاكِِرِ الْعَدَاءَ، وَلْيُخَفِّفِ الرَّدَاءَ، وَلْيَقِلِّ
غَشِيَانِ النِّسَاءِ؛ قَالُوا لَهُ: وَمَا تَخَفِيفُ الرَّدَاءِ فِي الْبَقَاءِ؟ فَقَالَ:
قَلَّةُ الدُّنْيَى. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَعْنَى الدُّنْيَى رَدَاءٌ لِأَنَّ الرَّدَاءَ يَقَعُ
عَلَى الْمُنْكَبِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ وَمُجْتَمَعِ الْغُيَى، وَالدُّنْيَى أَمَانَةٌ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ فِي ضِمَانِ الدِّينِ هَذَا لَكَ فِي غُيَىي وَلَا زِمَ رَقَبَتِي، فَقِيلَ
لِلدُّنْيَى رَدَاءٌ لِأَنَّهُ لَزِمَ غُيَىي الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ كَالرَّدَاءِ الَّذِي يَلْزَمُ
الْمُنْكَبِينَ إِذَا نَزِدَتْ بِهِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيْفِ رَدَاءٌ لِأَنَّهُ مُتَقَلِّدُهُ
بِحِمَائِلِهِ مُتَوَرِّدٌ بِهِ؛ وَقَالَتْ خَنَسَاءُ:

وَدَاهِيَةً جَرَّهَا جَارِمٌ،

جَمَلَتْ رَدَاؤُكَ فِيهَا جَمَارًا

أَيَ عُلُوَّتَ بَشِيْفِكَ فِيهَا رَقَابَ أَغْدَاثِكَ كَالْخِمَارِ الَّذِي يَنْجَلُّ
الرَّأْسَ، وَقَفَّعَتْ الْأَبْطَالُ فِيهَا بِسَيْفِكَ. وَفِي حَدِيثِ نُسَيْ:

تَرْدِيَّةٌ. وَالرَّدَاءُ: الْغِطَاءُ الْكَبِيرُ. وَرَجُلٌ غَمَرُ الرَّدَاءِ: وَاسِعُ
الْمَعْرُوفِ وَإِنْ كَانَ رِدَاؤُهُ صَغِيرًا؛ قَالَ كَثِيرٌ:

غَمَرُ الرَّدَاءِ، إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

عَلَيْتُ لَضَحِكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

وَعَيْشُ غَمَرُ الرَّدَاءِ: وَاسِعُ خَصِيصَتِهِ. وَالرَّدَاءُ: الشَّيْءُ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرَّدَاءِ مِنَ الْمَلَأْسِ؛ قَالَ مُتَمِّمٌ:

لَقَدْ كَفَّمَنَ الْمِنْهَالُ، تَحْتَ رِدَائِهِ،

فَنِي غَيْرَ مِطْطَانٍ الْعَيْشِيَّاتِ أَرْوَعَا

وَكَانَ الْمِنْهَالُ قَنْلَ أَخَاهُ مَالِكًا، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَنْلَ رَجُلًا
مَشْهُورًا وَضَعَ سَيْفَهُ عَلَيْهِ لِيُغْرِقَ قَانِلُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
لِلغُرَزْدَقِ:

فِيذَى لِسَيْفِيٍّ مِّنْ تَمِيمٍ وَفِي بَهَا

رِدَائِي، وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الْأَهَامِ

وَأَنشَدَ آخَرُ:

يُسَاوِغُنِي رِدَائِي عَبْدُ عَمْرِو،

رُوَيْدًا بَا أَخَا سَعْدِ بْنِ بَكْرِ

وَقَدْ تَرَدَّى بِهِ وَارْتَدَّى؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

إِذَا كَشَفَ الْبُومُ الْعِمَاسَ عَنْ أَشْيِهِ،

فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَنْعَمُ

كَتَى بِالْأَوْتَدَاءِ عَنْ تَقَلُّدِ السَّيْفِ، وَالتَّعَمُّمُ عَنْ حِمْلِ الْبَيْضَةِ أَوْ
الْيَقْفَرِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ: مَعْنَاهُمَا أَلْبَسَ ثِيَابَ الْحُزْبِ وَلَا أَتَجَمَّلُ.
وَالرَّدَاءُ: الْقَمُوسُ؛ عَنِ الْفَارَسِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: نِعَمَ الرَّدَاءِ
الْقَمُوسُ لِأَنَّهُا تُحْمَلُ مُوَضَّعُ الرَّدَاءِ مِنَ الْعَايَةِ. وَالرَّدَاءُ: الْعَقْلُ.
وَالرَّدَاءُ: الْجَهْلُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ:

رَفَعْتُ رَدَاءَ الْجَهْلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ

يُقَصِّرُ عَنِّي، قَبْلَ ذَلِكَ، رَدَاءٌ

وَقَالَ مِرَّةٌ: الرَّدَاءُ كُلُّ مَا زَبْنُكَ حَتَّى دَاؤُكَ وَابْتُئِكَ، فَعَلَى هَذَا
يَكُونُ الرَّدَاءُ مَا زَانَ وَمَا شَانَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ أَبُوكَ رَدَاؤُكَ

تَرَدُّوْا بِالصَّمَامِمْ أَيْ صَيَّرُوا الشُّيُوفَ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْدِيَةِ. وَيَقَالُ
لِلوِشَاحِ رِدَاةٌ. وَقَدْ تَرَدَّتِ الْجَارِيَةُ إِذَا تَوَشَّحَتْ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ:

وَتَبَرَّدَ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُورِ

س، بِالصَّغِيرِ رَفَرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا

بِعَنِي بِهِ وَشَاحَهَا الْمُخَلَّنُ بِالْحُلُوقِ. وَامْرَأَةٌ هَبَاءُ الْمُرْدَى أَيْ
ضَامِرَةٌ مَوْضِعُ الْوِشَاحِ. وَالرِدَاءُ: الشَّبَابُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا عَدَا الْفَرَسُ فَرَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا قَبِيلَ وَدَى،
بِالْفَتْحِ، يَزْدِي وَدْيًا وَوَدْيَانًا. وَفِي الصَّحَاحِ: وَدَى يَزْدِي وَدْيًا
وَوَدْيَانًا إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشْيِ السَّيِّدِ؛ وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ:

بِحَاوَاءَ تَزْدِي خَافَتِيهِ الْمَقَانِبُ

أَيْ تَعْدُو. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِمُتَّجِعٍ بَنِ نَهَانَ مَا الرَّدْيَانُ؟
قَالَ: عَدُوُّ الْحِمَارِ يَرَى أَرِيَّهُ وَمُتَّجِعُكِهِ. وَرَدَّتِ الْخَيْلُ وَدْيًا
وَوَدْيَانًا: رَجَمَتْ الْأَرْضَ بِخَوَافِهَا فِي سَبِيلِهَا وَعَدُوَّهَا، وَأَرَدَافَهَا
هُوَ، وَقَبِيلُ: الرَّدْيَانُ الشَّقِيرُ، وَقَبِيلُ: الرَّدْيَانُ عَدُوُّ الْفَرَسِ.
وَوَدَى الْغَرَابُ يَزْدِي: خَجَلٌ. وَالْجَوَارِي يَزْدِي وَدْيًا إِذَا رَفَعْنَ
رِجْلًا وَمَشَيْنَ عَلَى رِجْلِ أُخْرَى بَلْعَيْنَ. وَوَدَى الْغُلَامُ إِذَا رَفَعَ
إِخْدَى رِجْلَيْهِ وَقَفَّزَ بِالْأُخْرَى. وَرَدَيْتُ فَلَانًا بِخَجَرٍ أَرَوِيهِ وَدْيًا
إِذَا رَمَيْتُهُ؛ قَالَ ابْنُ جُرَاجَةَ:

وَكَأَنَّ الْمَنُونِ تَزْدِي بِنَا أَعَفَ

صَم صَم يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

وَرَدَيْتُ بِالْحِجَارَةِ أَوْدِيَهُ وَدْيًا: رَمَيْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْرَعِ:
فَرَدَيْتُهُم بِالْحِجَارَةِ أَيْ رَمَيْتُهُمْ بِهَا. يَقَالُ: وَدَى يَزْدِي وَدْيًا إِذَا
رَمَى. وَالْمُرْدَى وَالْمِرْدَاةُ: الْحَجَرُ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْحَجَرِ
الْثَّقِيلِ. وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ: قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: مَنْ رَدَاةٌ أَيْ مَنْ
رَمَاهُ. وَرَدَيْتُهُ: صَدَمْتُهُ. وَوَدَيْتُ الْحَجَرَ بِصَخْرَةٍ أَوْ بِمَعْوَلٍ إِذَا
صَرَبْتُهُ بِهَا لِتَكْبِيرِهِ. وَوَدَيْتُ الشَّيْءَ بِالْحَجَرِ: كَسَرْتُهُ.

وَالْمِرْدَاةُ: الصَّخْرَةُ تَزْدِي بِهَا، وَالْحَجَرُ تَزْمِي بِهِ، وَجَمَعُهَا
الْمُرَادِي؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ: عِنْدَ الْجَمْعِ كُلِّ صَبٍّ مِرْدَاةٌ؛
يَضْرِبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ الْعَبِيدِ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبَّ
لَيْسَ يَنْدَلُ عَلَى جُحْرِهِ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ فَعَادَ إِلَيْهِ، إِلَّا بِحَجَرٍ
يَجْعَلُهُ عَلَامَةً لْجُحْرِهِ فَيَهْتَدِي بِهَا إِلَيْهِ، وَنُسِبَتْ بِهَا الثَّاقَةُ فِي

وَقَافِيَةٍ، مَثَلُ خَدِّ الرُّودَا

ق، لَمْ تُثْرِكْ لِمُجِيبٍ مَفَالَا

وَقَالَ طُفَيْلٌ:

رَدَاةٌ تَدُلُّكَ مِنْ صُخُورٍ بَلَمَلَمَ

وَيَلَمَلَمَ: جَبَلٌ. وَالْمِرْدَاةُ: الْحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرُّجُلُ الضَّابِطُ
يَرْفَعُهُ بِيَدِهِ يُرْدَى بِهِ الْحَجَرُ، وَالْمَكَائِلُ الْقَلِيظُ بِخَفِيرَتِهِ
فَيَضْرِبُونَهُ فَيَلْمَتُونَهُ، وَيُرْدَى بِهِ جُحْرُ الصَّبِّ إِذَا كَانَ فِي قَلْعَةٍ
فَيُلْمِنُ الْقَلْعَةَ وَيَهْدِمُهَا، وَالرُّدْيُ إِنَّمَا هُوَ رَفَعُ بِهَا، وَرَمَى بِهَا.
الْجَوْهَرِيُّ: الْمُرْدَى حَجَرٌ يرمى بِهِ، وَمِنْ قَبْلِ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعُ:
إِنَّهُ لَمُرْدَى حُرُوبٍ، وَهُمُ مُرَادِي الْخُرُوبِ، وَكَذَلِكَ
الْمِرْدَاةُ الْمِرْدَاةُ: صَخْرَةٌ تُكْسَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ. الْجَوْهَرِيُّ:
وَالرُّدَاةُ الصَّخْرَةُ، وَالْجَمْعُ الرُّدَى؛ وَقَالَ:

فَحُلْ مَخَاضٍ كَالرُّدَى الْمُنْقَضِ

وَالْمُرَادِي: الْقَوَائِمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْفَيْلَةِ عَلَى التَّشْبِيهِ قَالَ
الليث: تُسَمَّى قَوَائِمُ الْإِبِلِ مُرَادِي لِإِقْلَافِهَا وَشِدَّةِ وَطْئِهَا نَعَتْ
لِهَا خَاصَّةً، وَكَذَلِكَ مُرَادِي الْفَيْلِ. وَالْمُرَادِي: الْمُرَامِي
وَفُلَانٌ مُرْدَى خُصُومَةٍ وَخُرُوبٍ: صَبُورٌ عَلَيْهِمَا. وَرَادَيْتُ عَنْ
الْقَوْمِ مُرَادًا إِذَا رَامَتِ بِالْحِجَارَةِ وَالْمُرْدِي: خَشَبَةٌ تُدْفَعُ
بِهَا السَّفِينَةُ تَكُونُ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ وَالْجَمْعُ الْمُرَادِي. قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْمُرْدَى مُفْعَلٌ مِنَ الرُّدَى وَهُوَ الْهَلَاكُ.
وَرَادَى الرَّجُلُ: دَارَاهُ وَرَادَوَهُ، وَرَادَيْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَرَادَيْتُهُ
مَقْلُوبٌ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ سَبِيحَةَ: رَادَيْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ رَادَوْتُهُ كَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ؛ قَالَ طُفَيْلٌ بَنَتْ قَرْسَتُهُ:

يُرَادِي عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ، كَأَمَّا

يُرَادَى بِهِ مِرْفَاهُ جَذَعٌ مُسْتَدْبٍ

أَبُو عَمْرٍو: رَادَيْتُ الرَّجُلَ وَدَاجَيْتُهُ وَدَالَيْتُهُ وَفَانَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَالرُّدَى: الزِّيَادَةُ. يَقَالُ: مَا بَلَغَتْ رَدَى عَطَايِكَ أَيْ زِيَادَتِكَ فِي
الْعَطِيَّةِ. وَيُعْجِبُنِي رَدَى قَوْلِكَ أَيْ زِيَادَةُ قَوْلِكَ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

لَهُ عَهْدٌ وَدَّ لَمْ يُكْدَرْ، تَرْبِيَتُهُ

رَدَى قَوْلٌ مَعْرُوفٌ حَدِيثٌ وَمُزْمِنٌ

أَيَّ يَرِيئُ عَهْدُ زِدَّةٌ قَوْلِي مَعْرُوفٍ مِنْهُ، وَقَالَ آخَرُ:

تَضَيَّنَّهَا بَنَاتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ

فَأَغَطَّوْهَا، وَقَدْ بَلَّغُوا رِذَاهَا

ويقال: زدى على المائبة يزدي وأزدي يزدي أي زاد. وزدنت على الشيء وأزدنت: زدت. وأزدي على الحثيين والشمانيين: زاد؛ وقال أوس:

وَأَشْمَرَ خَطْبِيًّا، كَأَنَّ كُعْبِيَّةَ

تَوَى الْقَشْبِ، قَدْ أَزْدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

وقال الليث: لغة العرب أزدأ على الخمسين زاد. وزدنت غنمي وأزدنت: زادت؛ عن الفراء؛ وأما قول كثير عزة:

لَهُ عَهْدٌ وَدِ لَمْ يُكْدَرْ تَزِينُهُ

زدى قولي معروف حديث ومزمن

ففي قوله في تفسيره: زدى زيادة، قال ابن سيده: وأراه بنى منه مضدراً على قول كالمضحك والحمض، أو اسماً على فعل فوضعه موضع المصدر، قال ابن سيده: وإنما قضينا على ما لم تظهر فيه الباء من هذا الباب بالياء لأنها لام مع وجود ردي ظاهرة وعدم ردو. ويقال: ما أري أين زدى أي أين ذهب. ابن بري: والمزداء، بالمد، موضع؛ قال الرازي:

هَلَا سَأَلْتُمْ، يَوْمَ مَزْدَاءَ هَجَرِ،

إِذْ سَابَلْتُ بَكْرًا، وَإِذْ قَرَّتْ مُطَرُّ

وقال آخر:

فَلَبَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ،

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ قَصْبِ وَأَعْجَمِ

قال الأصمعي: المرادي جمع مرداء، بكسر الميم وهي رمال منبسطة ليست بمشرفة.

رذذ: الرذاذ: المطر، وقيل: الساكن الدائم الصغار القطر كأنه غبار، وقيل: هو بعد الطل، قال الأصمعي: أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرذاذ، الرذاذ فوق القَطِيطِ؛ قال الرازي:

كَأَنَّ هَفَّتَ الْبَطْطِطِ الْمَسْمُورِ،

بَعْدَ رَذَازِ السَّدِيمَةِ الدُّبُجُورِ،

عَلَى قَرَاهِ فَلَقِ الشُّذُورِ

فجعل الرذاذ للدب، واحده رذاذة. وفي الحديث: ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا رذاذ لئد لهم الأرض؛ الرذاذ: أقل

المطر، قيل: هو كالغبار؛ وأما قول بخدج بهجو أبا نخيلة:

لَأَقَى النَخِيلَاتُ حِنَادًا مَحْمَدًا

يُنِّي، وَشَلًّا لَلْأَعَادِي مَشَقًّا

وَقَافِيسَاتِ عَارِمَاتِ شُئْنًا،

مِنْ هَاطِلَاتِ وَإِبْلًا وَرَذًا

فإنه أراد رذاذاً فحذف للضرورة كقول الآخر:

مَنَازِلَ الْحَيِّ نَحْفِي الطَّلِّ

أراد الطلال فحذف، وشبه بخدج شعره بالرذاذ في أنه لا يكاد ينقطع، لا أنه عنى به الضعيف بل يشتد مرة فيكون كالوابل، ويسكن مرة فيكون كالرذاذ الذي هو دائم ساكن.

ويوم مُرْدٌ وقد أزدت السماء وأرض مُردٌ عليها ومُرْدَةٌ ومُرْدُودَةٌ، الأخيرة عن ثعلب، وقد أزدت، فهي تُرْدُ إِذَا ذَا وَرَذَاذًا، وَأَرْدَبَ الْعَيْنَ بِمَائِهَا وَأَرْدَ الشَّقَاءُ إِذَا ذَا إِذَا ذَا وَأَزْدَتِ الشَّجَّةُ إِذَا سَالَتْ؛ وكل سائل: مُردٌ. قال الأصمعي: لا يقال أرض مُردَّة ولا مردوذة، ولكن يقال: أرض مُردٌ عليها. وقال الكسائي: أرض مُردَّة ومَطْلُولَةٌ. الأموي: يوم مُرد وورذاذ

رذعف: اذْغَعَفَتِ الْإِبِلُ وَادْزَعَفَتْ، كلاهما: مضت على وجوها.

رذل: الرذل والزذيل والأرذل: الدون من الناس، وقيل: الدون في منظره وحالته، وقيل: هو الدون الحسب، وقيل: هو الرديء من كل شيء. ورجل رذل الشيب والفعل، والجمع أرذال ورذلاء وُرْدُولٌ ورذال؛ الأخيرة من الجمع العزيز، والأرذلون، ولا تفارق هذه الألف واللام لأنها عينية من. وقوله عز وجل: ﴿وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾؛ قاله قوم نوح له، قال الزجاج: نسبهم إلى الجباكة والجحامة، قال: والصناعات لا تُشَرُّ في باب الذبانات، والأنثى رذلة، وقد رذل فلان، بالضم، بَرَزْلُ رَذَالَةٍ ورذولة، فهو رذل ورذال، بالضم، وأرذله غيره، ورذله يَرْذُلُهُ رَذْلًا: جعله كذلك، وهم الرذلون والأرذل وهو مُرْدُولٌ، وحكى سيبويه رذل، قال: كأنه وضع ذلك فيه يعني أنه لم يَغْرَضْ لرذل، ولو غرض له لقال رذله وشدّد. وثوب رذل ورذيل: وسخ رديء. والرذال والرذالة: ما اتقى بجده وبقي رديه،

عطاء في الكل: لا ذَقَّ ولا رَذَمَ ولا زَلَزَلَه، هو أن يَمْلَأَ المِكْيَالَ حتى يجاوز رأسه. ويكثر رَذُوم: بسيل وَذَكَه؛ قال:

وعاذِلَةٍ هَبَّتْ بَلِيلَ تَلُومَنِي،

وفسي كَفُّهَا يَحْسُرُ أَتَعُ رَذُومُ

الأَتَعُ: العَظِيمُ المَمْتَلِئُ من المَخِّ، والجَفَنَةُ إِذَا مَلَتْ شَخْمًا وَلَحْمًا فَبِهَا جَفَنَةُ رَذُومٍ، وجِفَان رَذَم. ابن الأعرابي: الرُذُمُ الجِفَانُ المَلَأَى، والرُذُمُ الأَعْضَاءُ المُجْمَعَةُ، وأنشد غيره:

لا يَمْلَأُ السَّلْوُ ضَبَابَاتِ الرُذَمِ،

إِلَّا سَجَالُ رَذَمٍ عَلَى رَذَمٍ

قال اللبث: الرَذَمُ ههنا الامتلاء والرَذَمُ الاسم، والرُذُمُ المصدر، والرُذُمُ والرَذَامُ القُشْلُ، وأرذَمَ على الخمسين: زاد.

رذن: رَاذَانُ: موضع؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وفد عَلِمْتُ حَبْلَ بَرَاذَانَ أَنَسِي

شَدَدْتُ، ولم يَشُدُّ من القوم فَارِسُ

قال ابن سيده: فَإِنْ قُلْتَ كَبِفْ تَكُونُ نُونُهُ أَصْلًا وهو في هذا الشعر الذي أَنشَدْتَهُ غير مصروف؟ قيل: قد يجوز أن يعنى به البقعة فلا يصرفه، وقد يجوز أن تكون نونه زائدة، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ بَابِ رَوَذَ أَي رَزَى ذَ إِذَا قَعَلْنَا أَوْ قَعَلْنَا رَوَذَانَ أَوْ رَوَذَانَ، ثُمَّ اعْتَلَّ اعْتِلَالًا شاذًّا.

رذِي: الرَّذِي: الذي أَثْقَلَهُ المَرَضُ، وقد رَذِي وأرَذِي. والرَّذِي من الإبل: المَهْزُولُ الهَالِكُ الذي لَا يَسْتَطِيعُ تَرَاحًا وَلَا يَتَبَعَثُ، والأَثْنَى رَذْبَةٌ. وفي الصحاح: الرَّذِيَّةُ النافعة المَهْزُولَةُ من السير، وقال أبو زيد: هي المَتْرُوكَةُ التي حَسَرَهَا السَفَرُ لَا تَغْدُرُ أَنْ تَلْحَقَ بِالرَّكَابِ. وفي حديث الصدقة: فَلَا بُعْطِي الرَّذِيَّةَ وَلَا الشَّرْطَ اللَّيْمَةَ أَيِ الهَزِيلَةَ. والرَّذِي: الضعيف من كل شيء، والجمع رَذَابًا ورَذَاةً؛ الأخيرة شاذة، قال ابن سيده: وعسى أن يكون على توهم رَاذٍ، وقد رَذِي يَرُذِي رَذَاةً، وقد أرَذَيْتُهُ. الجوهري: وقد أرَذَيْتُ نَاقَتِي إِذَا هَزَلْتُهَا وَخَلَقْتُهَا. والمُرْدَى: المَنْبُودُ، وقد أرَذَيْتُهُ. وفي حديث ابن الأَكْوَعِ: فَأَرَذُوا فَرَسَيْنِ فَأَخَذَتْهُمَا أَي تَرَكُوهُمَا لَضَعْفِهِمَا وَهَزَلِهِمَا، وروي بالبدال المهملة من الرَّذَى الهَلَاكُ أَيِ اتَّخَذُوهُمَا وَخَلَفُوهُمَا، والمشهور بالبدال المعجمة. قال ابن سيده: وقضينا على هذا بالواو لوجود

والرَّذِيَّةُ: ضد الفضيلة. ورَذَالَةٌ كل شيء: أرَذُوهُ. ويقال: أرَذَلَ فلان دراهمي أَي فَشَلَهَا، وأرَذَلَ غنمي وأرَذَلَ من رجاله كذا وكذا رَجُلًا، وهم رَذَالَةُ النَّاسِ ورَذَالُهُمْ، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعَمْرِ﴾؛ قيل: هو الذي يَخْرُفُ من الكِبَرِ حتى لَا يَفْعَلُ، وَيَبْتَهِ بِقَوْلِهِ: [عز وجل]: ﴿الْكَيْلَا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾. وفي الحديث: وأعوذ بك من أن أرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعَمْرِ أَيِ آخِرِهِ فِي حَالِ الْكِبَرِ والعجز. والأَرْدَلُ من كل شيء: الرَّذِي منه.

رذم: رَذَمَ أَنْفَهُ يَرُذِمُ وَيَرُذِمُ رَذَمًا ورَذَمَانًا: قَطَرًا؛ قال كعب بن زهير:

مَا لِي مِنْهَا إِذَا مَا أَرُذِمْتُ أَرُذِمْتُ،

وَمَنْ أَوْئِسَ، إِذَا مَا أَنْفُهُ رَذَمًا

وناقة راذِمٌ إِذَا دَفَعْتَ بِاللِّبَنِ.

والرُذُومُ: السَّائِلُ من كل شيء. وقَصْعَةُ رَذُومٍ: مَلَأَى تَصَيَّبَ جَوَانِبُهَا حتى إِنْ جَوَانِبُهَا لَتَنَدَى أَوْ كَأَنَّهَا تَبِيلُ دَسَمًا لَامِتْلَاطِهَا، والجمع رُذَمٌ، قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يمدح عبد الله بن جُدْعَانَ:

لَهُ دَائِعٌ بِمَكَّةَ مُشْتَمِلٌ،

وَأَحْسَرُ قَسَوقَ ذَارِنِهِ يَنَادِي

إِلَى رُذَمٍ مِنَ الشُّبْرَى مِلَاءٍ

لُبَابِ الْبُرِّ بُلْبُكُ بِالْمُهَاذِ

الجوهري: وجِفَانُ رُذَمٍ ورَذَمٌ مِثْلُ عُمُودٍ وَعُمُودٍ وَعَمْدٍ، وَلَا نَقْلَ رَذَمٍ، وَقَدْ رَذِمْتُ رُذَمًا رَذَمًا وَأَرُذِمْتُ، قَالَ: وَقَلِمَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا بِفَعْلٍ مَجَاوِزٍ مِثْلُ أَرُذِمْتُ، وَقَوْلُهُ:

أَعْنِي ابْنَ لُبَيْسَى عَبْدَ الْعَزِيزِ بَبَا

بِ الْيُونِ تَعْلُو جِفَانَهُ رَذَمًا

قال ابن سيده: كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ. سَمَاهَا بِالمصدر، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ رُذَمًا جَمَعَ رَذُومًا، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الرُّذُومُ القَطُورُ. مِنَ الدَّسَمِ، وَقَدْ رَذَمَ يَرُذِمُ إِذَا سَالَ. الجوهري: رَذَمَ الشَّيْءُ سَالَ وَهُوَ مَمْتَلِئٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو: فِي قُدُورٍ رَذِمَةٌ أَيِ مُتَصَبِّةٌ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ. وَالرُّذَمُ: القَطَرُ وَالشُّبْلَانُ. وَجِفَنَةُ رَذُومٍ وَجِفَانُ رُذَمٍ: كَأَنَّهَا تَسِيلُ دَسَمًا لَامِتْلَاطِهَا. وَفِي حَدِيثِ

الناس خَيْرُهُ. أَنشد أبو حنيفة:

فَرَّاحٌ نَقِيلُ الْجَلْمِ، رُزْءٌ، مُرْزَأٌ،

وَبَاكَرٌ مَسْلُوعٌ، مِنَ الرِّيحِ مُنْتَرَعًا

أبو زيد: يقال رُزْبُهُ إِذَا أُخِذَ مِنْكَ قَالَ. وَلَا يُقَالُ رُزْبُهُ. وَقَالَ الْقَزْذَقُ:

رُزْبُنَا غَالِبًا وَأَبَاهُ كَانَا

سِمَاكِي كُلُّ مُهْسَلِكٍ فَصِيرٍ

وَقَوْمٌ مُرْزُؤُونَ: يُصِيبُ الْمَوْتَ خِيَارَهُمْ.

وَالرُّزْءُ: الْمُصِيبَةُ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَعَادِلُ! إِنَّ الرُّزْءَ يَسْلُ الْبَنِيَّ

زُهَيْرٍ، وَأَمْسَالُ ابْنِ نَضْلَةَ، وَأَبِي

أَرَادَ مِثْلَ رُزْءِ ابْنِ مَالِكٍ.

وَالْمُرْزُوءَةُ وَالرُّزْءَةُ: الْمُصِيبَةُ، وَالْجَمْعُ أَرْزَاءُ وَرَزَايَا. وَقَدْ رَزَّأَتْهُ رُزْءَةٌ أَيْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ. وَقَدْ أَصَابَتْهُ رُزْءَةٌ عَظِيمَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي جَاءَتْ تَسْأَلُ عَنْ ابْنِهَا: إِنَّ أَرْزَأَ ابْنِي، فَلَمْ أَرْزَأْ خِيَايَ أَيْ إِنَّ أَصِيبَتْ بِهِ وَقَدْ نَفَذَتْهُ فَلَمْ أَصِبْ بِحَبَائِي.

وَالرُّزْءُ: الْمُصِيبَةُ بِقَدْرِ الْأَعْرَةِ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْقِصَاصِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَنَ، فَسَحَنَ وَفُذَّ الثَّهْنَةَ لَا وَقَدْ الْمُرْزُوءَةُ. وَإِنَّهُ لَقَلِيلُ الرُّزْءِ مِنَ الطَّعَامِ أَيْ قَلِيلُ الْإِصَابَةِ مِنْهُ.

رُزْبُ: الْمِرْزُوءَةُ وَالْإِرْزُوءَةُ: عُصِيَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ. وَالْإِرْزُوءَةُ: الَّتِي يُكْسَرُ بِهَا الْمَدَرُ، فَإِنَّ قُلْتُمْهَا بِالْمِيمِ، تَحْقُقَتْ الْبَاءُ، وَقُلْتُمْ الْمِرْزُوءَةَ، وَأَنشَدَ الْقَرَاءُ:

ضَرْبِكَ بِالْمِرْزُوءَةِ السُّودَ السُّجُورَ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ: فَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدَ يُضْرِبُهُ بِمِرْزُوءَةٍ. بِالتَّخْفِيفِ: الْمِطْرَقَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَكُونُ لِلْحُدَّادِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلِكِ: وَبِيَدِهِ مِرْزُوءَةٌ. وَيَقَالُ لَهَا: الْإِرْزُوءَةُ أَيْضًا، بِالْهَمْزِ وَالتَّشْدِيدِ. وَرَجُلٌ إِرْزُوبٌ، مُلْحَقٌ بِجَوْذَخَلٍ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ. وَقَرَجٌ إِرْزُوبٌ: ضَخْمٌ، وَكَذَلِكَ الرُّكْبُ: قَالَ:

إِنَّ لَهَا لَرَكْبًا إِرْزُوبًا،

كَأَنَّهُ بِجَبْهَةٍ ذَوِي حَبَا

وَالْإِرْزُوبُ: قَرَجُ الْمَرْأَةِ، عَنْ كِرَاعٍ، جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: رَكْبٌ إِرْزُوبٌ أَيْ ضَخْمٌ، قَالَ رُؤْبَةُ:

رَذَاوَةٌ. وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقَاءَهُ الْحَوْتُ رَذَاوَةً ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّذْيُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ لَبِيدٌ:

بَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ

يَسْلِي الْجَلْبِيَّةَ، قَالِصًا أَهْدَامَهَا

أَرَادَ: كُلُّ امْرَأَةٍ أَزْدَاهَا الْجَوْعُ وَالشَّلَالُ؛ وَالشَّلَالُ: دَاءٌ بَاطِلٌ مَلَارِمٌ لِلْجَسَدِ لَا يَرَالُ يَسْلُهُ وَيَذِيهِ.

رَوْقُ: ابْنُ بَرِي: الرُّوَيْقُ عَنَبُ الثَّقَلَبِ.

رَزَا: رَزَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا بَرَّهَ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَهْمُوزٌ فَخُفَّفَ وَكُتِبَ بِالْأَلْفِ. وَرَزَّاهُ مَالَهُ وَرَزَّاهُ يَزْرُوهُ فِيهِمَا رُزْءًا: أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا.

وَارَزَّاهُ مَالَهُ كَزَرَّاهُ.

وَارَزَّاهُ الشَّيْءُ: انْتَقَصَ. قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

حَمَلْتُ عَلَيْهَا، فَشَرَّدْتُهَا

بِسَامِي اللَّبَانِ، يَبْذُ الْفَحَالَا

كَسْرِمِ السُّجَارِ، حَمَى ظَهْرَهُ،

فَلَمْ يُرْزَأْ بِرُكُوبِ زِبَالَا

وَرَوِي بِرُكُوبٍ. وَالزُّبَالُ: مَا تَحْمِلُهُ الْبُغُوضَةُ. وَيُرْوَى: وَلَمْ يَزْرَأْ يَزْرُوهُ رُزْءًا وَمُرْزُوءَةً: أَصَابَ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ. وَيُقَالُ: مَا رَزَّاهُ مَالَهُ وَمَا رَزَّاهُ مَالَهُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ مَا تَقَصَّضَهُ.

وَيُقَالُ: مَا رَزَّأَ فُلَانًا شَيْئًا أَيْ مَا أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا وَلَا تَقَصَّ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ سُورَةَ بْنِ جُعْشَمٍ: دَامَ يَزْرَأَنِي شَيْئًا أَيْ لَمْ يَأْخُذْهُ مِنِّْي شَيْئًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ: أَتَعْلَمِينَ أَنَّا مَا رَزَّأْنَا مِنْ مَالِكَ شَيْئًا أَيْ مَا تَقَصَّضْنَا وَلَا أَخَذْنَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَاجِدٌ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْمِي، التَّجْوُ: الْخَذْتُ، أَيْ أَجِدُ أَكْثَرَ مِمَّا أَخُذُهُ مِنَ الطَّعَامِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِبَنِي الْعَثِيرِ: إِنَّمَا نَهْنَاهُ عَنِ الشُّعْرِ إِذَا أَبَتْ فِيهِ النِّسَاءُ وَتُرْوَزَتْ فِيهِ الْأُمُورُ أَيْ اسْتَجْلِبَتْ وَاسْتَنْقِصَتْ مِنْ أَرْبَابِهَا وَأَنْفَقَتْ فِيهِ. وَرَوِي فِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا رَزَّيْنَاكَ عَقْلًا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَضْلُ الْهَمْزُ، وَهُوَ مِنَ النِّخْفِ الشَّاذُّ. وَضَلَالَةٌ الْعَمَلِ: بَطْلَانُهُ رَذَاهُ تَفْعُهُ.

وَرَجُلٌ مُرْزَأٌ: أَيْ كَرِيمٌ يُصَابُ مِنْهُ كَثِيرًا. وَفِي الصَّحَاحِ: يُصِيبُ

رُزْدَق: اللحياني: الرُّزْدَقُ والرُّشْدَقُ واحد.

رُزْح: الرُّوْزَحُ والمِرْزَاخُ من الإل: الشديد الهزال الذي لا يتحرك، الهالك هُزالاً، وهو الرُّوْزَحُ أيضاً، والجمع رُزَاخٌ ورُزَحٌ ورُزَحَى ورُزَاخَى ومِرْزَاخِي.

رُزَحٌ مِرْزَاخٌ ورُزَاخٌ ورُزُوْحَا: سقط من الإعياء هُزالاً؛ وقد رُزِحَتْ الناقةُ تَرُزِحُ رُزُوْحاً ورُزَحَتْهَا أَنَا تَرُزِيحُهَا؛ وقولهم رُزَحٌ فلائٌ معناه ضَمَفٌ وذهب ما في يده، وأصله من رُزَاخِ الإبل إذا ضَعِفَتْ وَلَصِفَتْ بالأرض فلم يكن بها نُهوضٌ؛ وقيل: رُزَحٌ أُجِذَ من المِرْزَاخِ، وهو المَطْمِنُ من الأرض، كأنه ضعف عن الارتقاء إلى ما علا منها. والمِرْزَاخُ: الصوتُ، صفة غالبة. ورُزَحُ العنبِ وأرْزَحُهُ إذا سقط فرفعه.

والمِرْزَاخَةُ: الخشبة التي يُرْفَعُ بها. والمِرْزَاخُ، بالكسر: الخشب يرفع به الكرم عن الأرض، وفي التهذيب: يرفع بها العنب إذا سقط بعضه على بعض. والمِرْزَاخُ: ما اطمأن من الأرض؛ قال الطرمّاح:

كَأَنَّ الدُّجَى دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ،

يَنْبِغُ بِجَنْبِي كُلِّ عُلُوٍّ وَمِرْزَاخٍ

ورُزَاخُ: اسم رجل. والمِرْزَاخُ: المَفْطَعُ البعيد. والمِرْزَاخُ: الشديد الصوت^(١). وأنشد لزياد الجلفطبي:

دَرَا وَلَكِنْ تَبْصُرُ، هَلْ تَرَى طَلْعَانَا

تُخَذَى لِسَاقَتِهَا بِالْذُّوِّ مِرْزَاخٍ؟

والساقاة: جمع سائق، كالباعة جمع بائع.

رُزَخ: رُزَخُهُ بالمرح يَرُزَخُهُ رُزَخاً: رَجَحَهُ بِهِ. والمِرْزَاخَةُ: كل ما رُزِخَ بِهِ.

رُزْدَق: الرُّزْدَقُ: لغة في الرُّشْدَقِ، تعريب الرُّشْدَقِ، وسيأتي ذكره، ولا تقل رُشْدَقٌ؛ وكان اللبث يقول الذي يقول له الناس الرُّشْدَقُ، وهو الصَّف: رُزْدَقٌ، وهو دخيل. الجوهري: الرُّزْدَقُ السُّطْرُ من النخل والصَّفُ من الناس، وهو مُعْرَبٌ، وأصله بالفارسية رُزْدَقَةُ، قال رؤبة:

(١) قوله: «والمِرْزَاخُ الشديد الصوت» هذه عبارة الجوهري، قال المجد: والمِرْزَاخُ بالكسر، الصوت لا شديده.

كَرُّ الْمُسَخَّبَا، أَنَح، إِزْرَبْ

ورجل إِزْرَبٌ: كَمِيزٌ. قال أبو العباس: الإِزْرَبُ العظيم الجسم الأحمق؛ وأنشد الأصمعي:

كَرُّ الْمُسَخَّبَا، أَنَح، إِزْرَبْ

والمِرْزَابُ: لغة في المِرْزَابِ، وليست بالفصيحة، وأنكره أبو عبيد. والمِرْزَابُ: السفينة العظيمة، والجمع المِرْزَابُ؛ قال جرير:

يَنْهَشْنَ مِنْ كُلِّ مَخْبِيٍّ الرَّدَى قُدُوبٌ،

كَمَا تَعَادَفُ، فِي السَّيِّءِ، الْمِرْزَابُ

الجوهري: المِرْزَابُ الشُّقُّ الطَّوَالُ.

وأما المِرْزَابَةُ من الفُرْسِ فمُعْرَبٌ، الواحدُ مِرْزَابَانٌ، بضم الزاي. وفي الحديث: أَتَبْتُ الْحِجْرَةَ فَأَرَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمِرْزَابَانٍ لِهِمْ: هو، بضم الزاي، أَخَذَ مِرْزَابَةَ الْفُرْسِ، وهو الفارسُ الشَّجَاعُ، المَقْدُمُ على الْقَوْمِ دُونَ الْمَلِكِ، وهو مُعْرَبٌ؛ ومنه قولهم لِلْأَسَدِ: مِرْزَابَانِ الرُّزَّةِ، والأصل فيه أَخَذَ مِرْزَابَةَ الْفُرْسِ؛ قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ، فِي صِفَةِ أَسَدٍ:

لَيْتَ، عَلَيْهِ، مِنَ الْبَرْدِيِّ، هَبْرِيَّةٌ،

كَالْمِرْزَابَانِي، عَيْثَالٌ بِأَوْصَالٍ

قال ابن بري: والهَبْرِيَّةُ ما سَقَطَ عليه من أطرافِ الْبَرْدِيِّ؛ ويقال لِلْحِزَارِ فِي الرَّأْسِ: هَبْرِيَّةٌ وَإِبْرِيَّةٌ. وَالْعَيْثَالُ: الْمُتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ: عَيْثَالٌ، بِالرَّاءِ، فَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصَالِ الرُّجَالِ إِلَى أَجْمَعِهِ؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ: مَا أَذْرِي أَيُّ الرُّجَالِ عَارَاهُ أَيُّ ذَهَبَ بِهِ؛ وَالْمَشْهُورُ فِيمَنْ رَوَاهُ: عَيْثَالٌ، أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ بِأَوْصَالٍ، لِأَنَّ الْعَيْثَالَ الْمُتَبَخَّرَ أَيُّ يَخْرُجُ الْعَيْثَالِيَّاتِ، وَهِيَ الْأَصَائِلُ، مُتَبَخَّرَةً؛ وَمَنْ رَوَاهُ: عَيْثَارٌ، بِالرَّاءِ قَالَ الَّذِي بَعْدَهُ بِأَوْصَالٍ. وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَيْثَالٌ بِأَوْصَالٍ، وَلَبَسَ كَذَلِكَ فِي شَعْرِهِ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ كَالْمِرْزَابَانِي، بِتَقْدِيمِ الزَّايِ، عَيْثَالٌ بِأَوْصَالٍ، بِالرَّاءِ ذَهَبَ إِلَى زُبُرَةِ الْأَسَدِ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ: يَا عَجَبًا! الشَّيْءُ يُسَمَّى بِنَفْسِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ الْمِرْزَابَانِي؛ وَتَقُولُ: فَلَا تَقُلْ عَلَى مِرْزَابَةٍ كَذَا، وَلَهُ مِرْزَابَةٌ كَذَا، كَمَا تَقُولُ: لَهُ ذَهَبَنَ كَذَا. ابْنُ بَرِيٍّ: حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ يَقَالُ لِلرَّيْسِ مِنَ الْعِجَمِ مِرْزَابَانِ وَمِرْزَابَانِ، بِالرَّاءِ وَالزَّايِ، قَالَ: فَعَلَى هَذَا بَصَحَ مَا رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ.

والجَبَسُ يَحْذَرُنَ الشَّيْطَانَ الْمُشَقَّاءَ

صَوَابِعاً تَرْمِي بِهِنَ الرُّذَذَا

رزذ: رَزَّ الشيءَ في الأرض وفي الحائط يَزُرُّه رَزًّا فَاَزْتَرَّ: أَثْبَتَهُ قَتَبَتْ. والرُّزُّ: رَزُّ كُلِّ شَيْءٍ ثَبَتَهُ فِي شَيْءٍ، مثل رَزَّ السَّكِينُ فِي الحائط يَزُرُّه فَيَزْتَرُّ فِيهِ؛ قال بونس النحوي: كنا مع رُؤْبَةٍ فِي بَيْتِ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ السَّعْدِيِّ فَعَدَا جَارِبَةً لَهُ فَجَعَلْتُ نَبَاطًا عَلَيْهِ فَأَنشَدَ يَقُولُ:

جَارِبَةٌ عِنْدَ الدُّعَاءِ كَرَّةٌ،

لَوْ رَزَّهَا بِالْقُرْصِيِّ رَزَّةً،

جَاءَتْ إِلَيْهِ رَقَصًا مُهَنَرَّةً

وَرَزَّزْتُ لَكَ الْأَمْرَ تَزْزِيئًا أَيْ وَطَأْتُهُ لَكَ. وَرَزَّتْ الْجَرَادَةُ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ تَزُرُّهُ رَزًّا وَأَزَّرَتْهُ: أَثْبَتَتْهُ لِيَتَبَيَّضَ، وَفَدَّ رَزَّ الْجَرَادِيُّزُ رَزًّا. وقال الليث: يقال أَزَّرْتُ الجرادَةَ إِزْزَارًا بِهَذَا الْمَعْنَى، وَهُوَ أَنْ تُدْجَلَ ذَنْبُهَا فِي الْأَرْضِ فَتُلْقَى بَيْضُهَا.

وَرَزَّةُ الْبَابِ: مَا ثَبَتَ فِيهِ مِنْ (١)..... وَهُوَ مِنْهُ. وَالرَّزَّةُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيهَا الْقُلْفُ، وَقَدْ رَزَّزْتُ الْبَابَ أَيْ أَصْلَحْتُ عَلَيْهِ الرَّزَّةَ. وَتَزْزِيئُ الْبَيَاضِ: صَفْلُهُ، وَهُوَ بَيَاضٌ مُزْزَزٌ.

وَالرَّزْزِيُّ: ثَبَتَ يَصْبِيغُ بِهِ.

وَالرُّزُّ، بِالْكَسْرِ: الصَّوْتُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَدْرِي مَا هُوَ. يُقَالُ: سَمِعْتُ رَزًّا الرَّعْدَ وَغَيْرَهُ وَأَرِيزَ الرَّعْدَ. وَالْإِزْزِيْزُ: الطَّوِيلُ الصَّوْتُ. وَالرَّزُّ: أَنْ يَسْكُتَ مِنْ سَاعَتِهِ. وَرَزَّ الْأَسَدُ وَرَزَّ الْإِبِلُ: الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَرَاهُ بِكَوْنٍ شَدِيدًا أَوْ ضَعِيفًا، وَالْجَرَسُ مِثْلُهُ. وَرَزَّ الرَّعْدُ وَرَزَزِيْزُهُ: صَوْتُهُ.

وَوَجَدْتُ فِي بَطْنِي رِزًّا وَرِزْزِيْزِي، مِثَالُ خَيْصَبَصِي: وَهُوَ الْوَجْعُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزًّا فَلْيَنْصَرَفْ وَلْيَتَوَضَّأْ؛ الرُّزُّ فِي الْأَصْلِ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِالرُّزِّ الصَّوْتُ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْقَوَّةِ وَنَحْوِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ كُلُّ صَوْتٍ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ فَهُوَ رِزًّا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَعِيرًا يَهْتَدِرُ فِي الشَّمْبَقَةِ:

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ.

رَفَشَاءَ تَشْلُخُ اللَّغَامَ الْمُرْبِدَاءَ،

دَوَّمَ فِيْهَا رِزَّهُ وَأَرْغَدَا

وقال أبو النجم:

كَأَنَّ، فِي رِبَابِي الْكِبَارِ،

رِزٌّ عَشَارٍ جُلَسَنَ فِي عَشَارِ

قال أبو منصور وغيره في قول علي، كرم الله وجهه، مَنْ وَجَدَ رِزًّا فِي بَطْنِهِ: إِنَّهُ الصَّوْتُ بَحَدَثٍ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْغَائِطِ، وَهَذَا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ الصَّلَاةَ وَهُوَ يَدْفَعُ الْأَخْبَثَيْنِ، فَأَمَرَهُ بِالْوَضوءِ ثَلَاثًا يَدْفَعُ أَحَدَ الْأَخْبَثَيْنِ، وَإِلَّا فَلَيْسَ بِوَاجِبٍ إِنْ لَمْ يَخْرُجِ الْحَدَثُ، قَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْغُرَبِ عَنْ عَلِيٍّ نَفْسَهُ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وقال القسبي: الرُّزُّ غَفَرُ الْحَدَثِ وَخَرَكُهُ فِي الْبَطْنِ لِلْخُرُوجِ حَتَّى يَحْتَاجَ صَاحِبُهُ إِلَى دُخُولِ الْخَلَاءِ، كَانَ بِقَرْقَرَةٍ أَوْ بِغَيْرِ قَرْقَرَةٍ، وَأَصْلُ الرُّزِّ الْوَجْعُ بِجَدِّهِ الرَّجُلِ فِي بَطْنِهِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَيَجِدُ رِزًّا فِي بَطْنِهِ أَيْ وَجْعًا وَعَشْرًا لِلْحَدَثِ؛ وَقَالَ أَبُو النجم يذكر إبلا عطاشا:

لَوْ جُرَّ شَنْ وَشَطْهَها، لَمْ تَجْفُلِ

مِنْ شَهْوَةِ السَّمَاءِ، وَرِزٌّ مُغْضَلٍ

أَي لَوْ جُرِّثَتْ فَرَبَةً بِأَبْسَةٍ وَسَطَ هَذِهِ الْإِبِلِ لَمْ تَنْفُزْ مِنْ شِدَّةِ عَطَشِهَا وَتُؤَلِّهَا وَشِدَّةَ مَا تَجِدُهُ فِي أَجْوَاهَا مِنْ حَرَارَةِ الْعَطَشِ بِالْوَجْعِ فَسَمَاهُ رِزًّا. وَرِزُّ الْقَحْلِ: هَدِيرُهُ. وَالْإِزْزِيْزُ: الصَّوْتُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الْبِزْرُ، وَالْإِزْزِيْزُ، بِالْكَسْرِ: الْإِفْعَدَةُ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْمُتَنَخِّلِ:

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيْبِهِ وَلَجْبِيْهِ،

مِنْ جُلْبَتَةِ الْجَوْعِ، جَبَّارٌ وَإِزْزِيْزُ

وَالْإِزْزِيْزُ: يَرْدٌ صَغِيرٌ شَبِهُ الطَّلَجِ. وَالْإِزْزِيْزُ: الطُّغْيَانُ الثَّابِتُ. وَرَزَّةٌ رَزَّةٌ أَيْ طَعْنَةٌ طَعْنَةً. وَارْتَزَّ السَّهْمُ فِي الْقِرْطَاسِ أَيْ ثَبَتَ فِيهِ. وَارْتَزَّ التَّخْيِلُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ إِذَا بَغِيَ ثَابِتًا وَيَخْلُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ: إِنْ شِئِلَ ارْتَزَّ أَيْ ثَبَتَ وَفِي مَكَانِهِ وَخِجَلٌ وَلَمْ يَنْبَسِطْ، وَهُوَ افْتَقَلَ، مِنْ رَزَّ إِذَا ثَبَتَ، وَيُرْوَى: أَرَزَّ، بِالتَّخْفِيفِ، أَيْ تَقَبَّضَ.

وَالرُّزُّ وَالرُّزُّ: لُغَةٌ فِي الْأَرَزِ، الْأَخْيَرَةُ لِعَبْدِ الْقَيْسِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا هَهُنَا لِأَنَّ الْأَصْلَ رَزٌّ فَكَرِهُوا النِّشْدِيدَ

كَأَرْزَمَ؛ قَالَ كَثِيرٌ غَرَّةً:

فَذَلِكَ سَقَى أُمَّ الْخَوَئِزْمِ مَاءً،

بِحَبِّ ثَنَوْتِ وَاهِي الْأَيْسَةِ مُزِرِفٍ

وَرَزَقَبِ النَّافَةِ: أَشْرَعَتْ، وَأَرْزَقْتُهَا أَنَا: أَخْتَشُّهَا فِي السَّيْرِ، وَرَوَاهُ الصَّرَامُ عَنْ شَمْرِ رَزَقَتْ وَأَرْزَقْتُهَا، الزَّاي قَبْلَ الرَّاءِ.

رزق: الرَّاظِقُ وَالرُّزَاقُ: فِي صِفَةِ اللَّهِ نَعَالِي لِأَنَّهُ يَرْزُقُ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ، وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ وَأَعْطَى الْخَلَائِقَ أَرْزَاقَهَا وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِمْ، وَقَالَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ: وَالرُّزُقُ: مَعْرُوفٌ. وَالْأَرْزَاقُ نَوْعَانِ: ظَاهِرَةٌ لِلْأَبْدَانِ كَالْأَقْوَاتِ، وَبَاطِنَةٌ لِلْقُلُوبِ وَالثَّقُوسِ كَالْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ؛ قَالَ اللَّهُ نَعَالِي: ﴿وَمَا مِنْ دَائِيَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾. وَأَرْزَاقُ بَنِي آدَمَ مَكْتُوبَةٌ مُتَدَرِّجَةٌ لَهُمْ، وَهِيَ وَاصِلَةٌ إِلَيْهِمْ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُرِيدُ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ﴾؛ يَقُولُ: بَلْ أَنَا رَازِقُهُمْ مَا خَلَقْتُهُمْ إِلَّا لِيُعْبَدُونَ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾.

يَقَالُ: رَزَقَ الْخَلْقَ رَزْقًا وَرِزْقًا، فَالرُّزُقُ يَفْتَحُ الرَّاءَ، هُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ. وَالرُّزُقُ الْأَسْمُ؛ وَبِجُوزِ أَنْ يَوْضَعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. وَرَزَقَهُ اللَّهُ بِرِزْقِهِ رِزْقًا حَسَنًا: نَعَشَهُ. وَالرُّزُقُ، عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ: مَا رَزَقَهُ إِيَّاهُ، وَالْجَمْعُ أَرْزَاقٌ. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿وَيُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا﴾؛ قِيلَ: رِزْقًا هَهُنَا مَصْدَرٌ فَقَوْلُهُ شَيْئًا عَلَى هَذَا مَنْصُوبٌ بِرِزْقًا، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ اسْمٌ فَشَيْئًا عَلَى هَذَا بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ رِزْقًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُ الْمَلَكَ إِلَى كُلِّ مَنْ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ رَجْمَ أُمِّهِ فَيَقُولُ لَهُ: اكْتُبْ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَسَقَى أَوْ سَعِدَ، فَيُخْتَمَرُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾؛ قِيلَ: هُوَ عَنَبٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾؛ قَالَ الزَّجَاجُ: رَوَى أَنَّهُ رِزْقُ الْجَنَّةِ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: زَارَى كِرَامَتِهِ بَفَاءً وَسَلَامَتَهُ مِمَّا تَلَحَّنَ أَرْزَاقُ الدُّنْيَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالنَّخْلُ بِاسِقَابٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقًا لِلْعِبَادِ﴾؛ انْتِصَابٌ بِرِزْقًا عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى رِزْقَانَهُمْ رِزْقًا لِأَنَّ إِيَّاهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ رِزْقٌ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ؛ الْمَعْنَى فَأَبْنَيْتَا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِلرُّزُقِ.

فَابْدَلُوا مِنَ الزَّاي الْأَوَّلَى نُونًا كَمَا قَالُوا إِنْجَاصَ فِي إِنْجَاصٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ النُّونُ مَبْدَلَةً فَالْكَلِمَةُ ثَلَاثِيَّةٌ. وَطَعَامٌ مُزَرَّرٌ: فِيهِ رَزٌّ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَا تَقُلْ أَرْزَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: رَزٌّ وَرُزٌّ وَأَرْزٌ وَأَرْزٌ.

رَزْغُ: الرُّزْغُ: الْمَاءُ الْفَلِيلُ فِي الْمَسَابِلِ وَالثَّمَادِ وَالْجِسَاءِ وَنَحْوِهَا، وَالرُّزْغَةُ أَقْلٌ مِنَ الرُّدْغَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَشَدُّ مِنَ الرُّدْغَةِ. وَالرُّزْغَةُ، بِالْفَتْحِ: الطَّيْنُ الرَّقِيقُ وَالْوَحْلُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ: مَا خَطَبَ أَمِيرُكُمْ الْيَوْمَ؟ فَقِيلَ: أَمَا جَعَلْتَ؟ فَقَالَ: مَتَعْنَا هَذَا الرُّزْغُ؛ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ: الرُّزْغُ الطَّيْنُ وَالرُّطُوبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ وَالْوَحْلُ، وَأَرْزَغَبِ السَّاءِ، فَهِيَ مُزْغَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: خَطَبْنَا فِي يَوْمِ ذِي رَزْغٍ، وَرَوَى الْحَدِيثَانِ بِالذَّالِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ خُفَافِ بْنِ ثُدْبَةَ: إِنْ لَمْ تُزْزِغِ الْأَمْطَارُ غَيْشًا. وَالرُّزْغُ وَالرَّازِغُ: الْمُؤَنِّطُ فِيهَا. وَأَرْزَغَتِ السَّمَاءُ وَأَرْزَغَ الْمَطَرُ: كَانَ مِنْهُ مَا يَبُلُّ الْأَرْضَ، وَقِيلَ: أَرْزَغَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا بَلَّهَا وَبَالَغَ وَلَمْ تَبْسِلْ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَهْجُو، وَفِي التَّهْذِيبِ، يَدْحُ رَجُلًا:

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى، شَمَالُ عَرَبِيَّةٍ

شَاسِيْمَةُ نَزْوِي السُّوْجُوَّةِ بَلْبِلُ

وَأَنْتَ، عَلَى الْأَقْصَى، صَبَأٌ غَيْرُ قَوَّةٍ

تَذَاءَبُ مِنْهَا مُزْنُغٌ وَمُسْبِلُ

بِقَوْلِهِ: أَنْتَ لِلْعِبَادَةِ كَالصَّبَا تَسْوِقُ السَّحَابَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَيَكُونُ مِنْهَا مَطَرٌ مُزْنُغٌ وَمَطَرٌ مُسْبِلٌ، وَهُوَ الَّذِي يُسْبِلُ الْأُودِيَّةَ وَالثَّلَاحَ، فَمَنْ رَوَاهُ تَذَاءَبَ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ لِلْمُزْنُغِ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ لِلصَّبَا، ثُمَّ قَالَ مِنْهَا مُزْنُغٌ وَمِنْهَا مُسْبِلٌ. وَأَرْزَغَ الرَّجُلُ: لَطَّخَهُ بَعْبَبٌ. وَأَرْزَغَ فِيهِ إِزْزَاغًا وَأَغْمَرَ فِيهِ إِغْمَارًا: اسْتَضَعَفَهُ وَاسْتَخَفَّرَهُ وَعَابَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

إِذَا السَّمَانِيَا انْتَبَهَتْ لِسَمِ تَضَضُّغٍ

ثُمَّتْ أَعْطَى الذَّلَّ كَفَّ السُّزْنُغِ،

فَالْحَرْبُ شَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصَّلُغِ

وَهَذَا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَعْطَى الذَّلَّةَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ ثَمَتٌ أَعْطَى الذَّلَّ. وَيَقَالُ: اخْتَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرْزَعُوا أَيَّ بَلَعُوا الطَّيْنَ الرُّطْبَ.

رَزَفٌ: رَزَفٌ: إِلَيْهِ يَرْزَفُ رَزْفًا: دَنَا وَالرُّزْفُ: الْإِشْرَاحُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَأَرْزَفَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ. وَأَرْزَفَ السَّحَابُ: صَوَّتَ

وَأَزْرَقَهُ وَاسْتَزَقَهُ: طلب منه الرزق. ورجل مَزْرُوق أي مجدد؛ وقول لبيد:

رَزَقْتُ مَرَابِيعَ الشَّجَرِ وَصَابَهَا

وَذُقُ السَّرْوَاعِدِ: جَوَّدَهَا فَرَهَاها

جعل الرزق مطراً لأن الرزق عنه يكون. والرزق: ما يُتَنَفَّعُ به، والجمع الأزراق. والرزق: الغطاء وهو مصدر قولك رَزَقَهُ الله؛ قال ابن بري: شاهده قول حَوْثِفِ الْقَوافي في عمر بن عبد العزيز:

سُمِّيتَ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ قَرِيقَهُ

وَأَزْرُقْ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رَزَقَهُ

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفاروق، والاسم هو عُمر، والفاروق هو المسمى، وقد يسمى المطر رزقاً، وذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾. وقال تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾؛ قال مجاهد: هو المطر وهذا اتساع في اللغة كما يقال الصبر في قعر الغليب يعني به سقي النخل. وأرزاق الجنند: أطماغهم، وقد أَرَزَقُوا. والرزقة، بالفتح: المرة الواحدة، والجمع الرزقات، وهي أطماع الجنند. وأزترق الجنند: أخذوا أرزاقهم. وقوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾، أي شَكَرَ رزقكم مثل قولهم: مُطِرْنَا بِنُزْلِ الثَّرى، وهو كقوله [عز وجل]: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾، يعني أهلها. ورزق الأمير جنده فازترقوا أرزاقاً، ويقال: رزق الجنند رزقة واحدة لا غير، ورزقوا رزقين أي مرتين.

ابن بري: ويقال لتيس بني جثام أبو مَزْرُوق؛ قال الراجز:

أَعْدَدْتُ لِلْجَارِ وَلِلرَّفِيفِ،

وَالضَّيْفِ وَالصَّاحِبِ وَالضُّدِيِّ

وَاللِّمْعَالِ الدُّرْدِي اللَّصُوقِ،

خُمْرَاءَ مِنْ تَشَلٍّ أَبِي مَزْرُوقِ

تَمَسَّخَ خَدَّ الْحَالِيبِ الرَّفِيفِ،

يَلْبِسُ الْمَسَّ قَلِيلَ الرَّيِّ

ورواه ابن الأعرابي:

خُمْرَاءَ مِنْ مَغْزٍ أَبِي مَزْرُوقِ

والرؤازق: الجوارح من الكلاب والطيور، ورزق الطائر فوطه

يَزُقُهُ رَزَقًا كَذَلِكَ؛ قال الأعشى:

وَكَمَا تَبِيعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِهَا

عَجَزَاءَ تَزُرُقُ بِالسُّلَيْبِ عِيَالَهَا

والرؤازقة والرؤاقي: ثياب كتان بيض، وقيل: كل ثوب رقيق رازقي، وقيل: الرازقي الكتان نفسه؛ قال لبيد يصف ظروف الخمر:

لَهَا عَلَلٌ مِنْ رَاذِقِي وَكُشْفِ

بَأْيَمَانٍ عُجْمٍ، يَنْصُفُونَ الْحَقَاوِلَا

أَي يَخْدُمُونَ الْأَقْيَالِ؛ وأنشد ابن بري لعوف بن الحريخ:

كَأَنَّ الطَّبَاءَ بِهَا وَالنُّعَا

ج يَكُشِفِينَ، مِنْ رَاذِقِي، يُعَارَا

وفي حديث الجونية التي أراد النبي ﷺ، أَنْ يَتَزَوَّجَهَا قَالَ: اكْشَهَا رَاذِقِيْنِ، وفي رواية: رَاذِقِيْنِ، هي ثياب كتان بيض. والرؤاقي: الضعيف من كل شيء، والرؤاقي: ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الحب. التهذيب: العنب الرؤاقي هو الملاحي. ورزق: اسم.

رزم: الرزمة، بالتحريك: ضرب من خنن الناقة على ولدها حين تَرْتُمُهُ، وقيل: هو دون الحنين والحنين أشد من الرزمة. وفي المثل: لا خير في رزمة لا درة فيها؛ ضرب مثلاً لمن يُظْهَرُ موثرة ولا يحقق، وقيل: لا جندوى معها، وقد أَرَزَمَتْ على ولدها؛ قال أبو محمد الخُدَرمي يصف الإبل:

ثَبِينَ طَيِّبِ النَّفْسِ فِي إِزْرَابِهَا

يقول: تبين في خنيتها أنها طيبة النفس فَرَحَ. وَأَرَزَمَتْ الشاة على ولدها: حَتَّتْ. وَأَرَزَمَتْ الناقة إِرْزَاماً، وهو صوت تخرجه من خلفها لا يفتح به فاه. وفي الحديث: أَنْ نَاقَتَهُ تَلْخُلُحَتْ وَأَرَزَمَتْ أَي صَوَّتَتْ. والإِرْزَامُ: الصوت لا يفتح به الفم، وقيل في المثل: رَزْمَةٌ وَلَا دِرَّةٌ؛ قال: يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ وَلَا يَفِي، ويقال: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَرَزَمْتُ أُمَ حَائِلٍ. ورزمة الصبي: صوته. وَأَرَزَمَ الوعد: اشتد صوته، وقيل: هو صوت غير شديد، وأصله من إِرْزَامِ الناقة. ابن الأعرابي: الرزمة الصوت الشديد. ورزمة السباع: أصواتها. والرزم: الرثير، قال:

لَأُسْرِدَهُنَّ عَلَى الْمَطْرِيسِ رَزْمٌ

وأنشد ابن بري لشاعر:

نَرْكُوا عِمْرَانَ مُنْجِدِيلاً،

للسباع خَوْلَه رَزْمَه

والإزْزَام: صوت الرعد؛ وأنشد:

وعَبِيْثَةُ مُنْجَاوِبَ إِزْزَامِهَا^(١)

شَبَّهَ رَزْمَةَ الرَّعْدِ بِرَزْمَةِ النَّاقَةِ. وقال اللحياني: السَّوْزَمُ من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رَعْدُهُ، وهو الرُّزْمُ أيضاً على النسب؛ قالت امرأة من العرب ترني أختها:

جَادَ عَلَيَّ فَبَرَكَ عَـبـ

مَتْ مِنْ سَمَاءِ رَزْمَةٍ

وَأَرْزَمَتِ الرِّيحُ فِي جَوْفِهِ كَذَلِكَ.

وَرَزَمَ الْبَعِيرُ يَرْزُمُ وَيَرْزُمُ رَزَاماً وَرُزُوماً: سَقَطَ مِنْ جَوْعٍ أَوْ مَرَضٍ. وقال اللحياني: رَزَمَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ وَغَيْرُهُمَا يَرْزُمُ رَزُوماً وَرُزَاماً إِذَا كَانَ لَا يَفْدِرُ عَلَى النَّهْوِ رَزَاحاً وَهَزَاحاً. وقال مرة: الرُّزَامُ الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك من مكانه؛ قال: وقيل لآبئة الحُصَيْنِ: هل يَفْلَحُ الْبَازِلُ؟ قالت: نعم وهو رَايِمٌ، الجوهري: الرُّزَامُ من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يفوم من الهُزَالِ. ورَزَمَتِ النَّاقَةُ تَرْزُمُ وتَرْزُمُ رَزُوماً وَرُزَاماً، بالضَّم: قامت من الإعياء والهزال فلم تتحرك، فهي رَايِمٌ، وفي حديث سليمان بن يسار: وكان فيهم رجل على ناقه له رَايِمٌ أي لا نتحرك من الهُزَالِ. وناقَة رَايِمٌ: ذات رُزَامٍ كأمراء حائض. وفي حديث خزيمة في رواية الطبراني: تركت الملح رِزَاماً؛ قال ابن الأثير: إن صححت الرواية فنكون على حذف المضاف، تقديره: تركت ذوات الملح رِزَاماً، ويكون رِزَاماً جمع رَايِمٍ، وإبل رَزْمَى. وَرَزَمَ الرَّجُلُ عَلَى قَرْنِهِ إِذَا بَرَكَ عَلَيْهِ. وَأَسَدَ رَزَامَةً وَرَزَامٌ وَرُزَمٌ: يَبْرُكُ عَلَى قَرْبَسَتِهِ؛ قال ساعدة بن جؤبة:

يَحْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْثَاكِ نَابِخَةً

من الثَّوَابِخِ، مثل الحادِرِ الرُّزَمِ

قالوا: أراد الفيل، والحادِرُ الغليظ؛ قال ابن بري: الذي في شعره الخادِرُ بالخاء المعجمة، وهو الأسد في خيلِهِ، والثَّابِخَةُ: المُتَجَبِّجُ، والرُّزَمُ: الذي قد رَزَمَ مكانه، والضمير في

بخشي يعود على ابن جُعْشُم في البيت قبله، وهو:

يُهْدِي ابْنُ جُعْشُمٍ لِلْأَنْبَاءِ نَحْوَهُمْ،

لَا مُتَأَتَى عَنْ جِيَاظِ الْمَوْتِ وَالْحُصَمِ

وَالْأَسَدُ يُدْعَى رُزْماً لَأَنَّهُ يَرْزُمُ عَلَى قَرْبَسَتِهِ. ويقال للثابت القائم على الأرض: رُزَمٌ، مثال هُنَج. ويقال: رجلٌ مُرْزَمٌ للثابت على الأرض. والرُّزَامُ من الرجال^(٢): الصُّغْبُ المُتَشَدِّدُ؛ قال الراجز:

أَيَا بَنِي عَبِيدٍ مَنَافِ الرُّزَامِ،

أَنْسَمَ حُسَمَاءَ وَأَبْرُوكُمُ حَامِ

لَا تُسْلِمُونِي لَا يَحِلُّ إِسْلَامِ،

لَا تَتَّعُونِي فَضْلَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ

ويروى الرُّزَامُ جمع رَايِمٍ.

اللبث: الرُّزْمَةُ من الثياب ما سُدِّ في ثوب واحد، وأصله في الإبل إذا رعت يوماً خُلَّةً ويوماً خَمْضاً.

قال ابن الأنباري: الرُّزْمَةُ في كلام العرب التي فيها ضُروب من الثياب وأخلاق، من قولهم رَايِمٌ في أكله إذا خَلَطَ بعضاً ببعض. والرُّزْمَةُ: الكارة من الثياب. وقد رَزَمْتُهَا تَرْزِماً إِذَا شَدَدْتُهَا رَزْماً. وَرَزَمَ الشَّيْءُ يَرْزِمُهُ وَيَرْزِمُهُ رَزْماً وَرَزْمَةً: جمعه في ثوب، وهي الرُّزْمَةُ أيضاً لما بقي في الجُلَّةِ من الثمر، يكون نصفها أو ثلثها أو نحو ذلك. وفي حديث عمر: أنه أعطى رجلاً جزائر وجعل غرائر عليهن فيهن من رِزَمٍ من دفين؛ قال شمر: الرُّزْمَةُ قدر ثلث الغرارة أو ربعها من تمر أو دفين؛ قال زيد بن كثوة: القَوْسُ قدر ربع الجُلَّةِ من الثمر، قال: ومثلها الرُّزْمَةُ.

ورَايِمٌ بين ضَرْبَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ، ورَايِمَتِ الْإِبِلُ الْعَامُ: رعت خَمْضاً مَرَّةً وَخُلَّةً مَرَّةً أُخْرَى؛ قال الراعي يخاطب ناقته:

كُلِّي الْخَمْضَ، عَامَ الْمُفْجِجِينَ، وَرَايِمِي

إِلَى قَابِلٍ، ثُمَّ اغْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ

معنى قوله ثم اغْذِرِي بعد قَابِلٍ أي أَتَشْجَعُ عَلَيْكَ بعد قَابِلٍ فلا يكون لك ما تأْكُلِينَ، وقيل: اغْذِرِي أن لم يكن هنالك كلاً، يَفْزُرُ بِنَاقَتِهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ، وقيل رَايِمٌ بين الشبتين جمع بينهما يكون ذلك في الأكل وغيره. ورَايِمَتِ الْإِبِلُ إِذَا خَلَطَتْ بَيْنَ

(١) هذا البيت من معلقة لبید وصدره:

مِنْ كُلِّ سَابِيسَةٍ، وَغَادٍ مُدْجِنٍ،

(٢) قوله: «والرزام من الرجال» مضبوط في الفاموس ككتاب، وفي التكملة

كفراب.

يكونان معهما. الجوهري: والجرزمان يزوما الشغريين، وهما
نجمان: أحدهما في الشغري، والآخر في الذراع.
ومن أسماء الشمال أم يزوم، مأخوذ من رزومة النافه وهو خنيئها
إلى ولدها.

وارزآم الرجل الزباماً إذا غضب.

ورزآم: أبو حي من تميم وهو رزآم بن مالك بن خنظلة بن
مالك بن عمرو بن تميم؛ وقال الحصين بن الحُمام المؤدبي:
ولولا رجال، من رزآم، أعزّة

وَأَلْ سُبَيْحِ أَوْ أَسْوَعِكَ عَلَقَمَا

أراد: أَوْ أَنْ أَسْوَعِكَ يَا عَلَقَمَةُ. ورزينة: اسم امرأة؛ قال:

أَلَا طَرَقَتْ رُزَيْنَةُ بَعْدَ وَهْنٍ،

تَخَطَّى هَوْلَ أَمَلٍ وَأَشَدِّ

وأبو رزومة وأُم يزوم: الریح؛ قال صخر الغي يعبر أبا المثلّم يبرؤ
محلّه:

كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاةِ شَاتِيَا

يُقَشِّرُ أَعْلَى أَنفُسِهِ أُمِّ مِزْرَمٍ

قال: يعني ریح الشمال، وذكره ابن سيده أنه الریح ولم يفیده
بشمال ولا غيره، والحلاة: موضع. ورزوم: موضع؛ وقوله:

وَحَافَتْ مِنْ جِبَالِ الشَّغْدِ نَفْسِي،

وَحَافَتْ مِنْ جِبَالِ خُورِ رَزْمٍ

فيل: إن خواراً مضاف إلى رزم، وفيل: أراد خوارزم فزاد راء
لإقامة الوزن. وفي ترجمة هزم: المهزأ عصا قصيرة، وهي
الجرزآم؛ وأنشد:

فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ الْعَصَا

أَوْ الْغَضَا، ويروي: مثل ميزآم.

رزن: الرزین، التفليل من كل شيء. ورجل ززين: ساكن،
وقيل: أصيل الرأي، وقد رزن رزانه ورزونا. ورزن الشيء
يززونه رزناً: راز يقله ورفع له لينظر ما يقله من خفته. وشيء
ززين أي ثقيل، وقيل: رزن الحجر رزناً أقله من الأرض.
ويقال: شيء ززين، وقد رزنته ببدي إذا ثقلته. وامرأة رزان
إذا كانت ذات ثياب ووقار وعفاف وكانت رزينة

مرغبين. وقوله عليه السلام: رازموا بين طعامكم؛ فسرّه ثعلب فقال:
معناه اذكروا الله بين كل لقمتين. وسئل ابن الأعرابي عن قوله
في حديث عمر إذا أكلتم فرازموا، قال: الشرازمة الملازمة
والمخالطة، يريد موالاة الحمد، قال: معناه اخلطوا الأكل
بالشكر وفولوا بين اللقم الحمد لله؛ وقيل: الشرازمة أن تأكل
اللين واليابس والحامض والخلو والجيب والمأدوم، فكأنه
قال: كلوا سائغاً مع جيب غير سائغ؛ قال ابن الأثير: أراد
اخلطوا أكلكم لبناً مع خسين وسائغاً مع جيب، وقيل:
الشرازمة في الأكل المعاقبة، وهو أن يأكل يوماً لحماً، ويوماً
لبناً، ويوماً تمرأ، ويوماً خبزاً فقاراً. والشرازمة في الأكل:
الموالاة كما يرازم الرجل بين الجراد والتمر. ورازم الفوم
دازهم: أطالوا الإقامة فيها. ورزَمَ الفوم فزماً إذا ضربوا بأنفسهم
[الأرض] لا يترجون؛ قال أبو المثلّم:

مَضَالِيْتُ فِي يَوْمِ الْهَبَاجِ مَطَاعِمُ،

مَضَارِيْتُ فِي جَنْبِ الْفَيْتَامِ الْمُرْزَمِ^(١)

قال: المرزوم الحذر الذي قد جرب الأشياء بترزوم في الأمور
ولا يثبت على أمر واحد لأنه حذر.

وأكل الرزومة أي الوجبة. ورزَمَ الشتاء رزومة شديدة: برد، فهو
رازم، وبه سمي ثور الميزوم. أبو عبيد: المرزومة المششمر
المجتمع، الرأ قبل الزاي، قال: الصواب المرزوم، الزاي قبل
الراء؛ قال: هكذا رواه ابن جبلة، وشك أبو زيد في المششمر
المجتمع أنه مرزوم أو مرزوم.

والجرزمان: نجمان من نجوم المطر، وقد بفرد؛ أنشد
الليثاني:

أَعْدَدْتُ، لَلْمِزْمِ وَالذَّرَاعَيْنِ،

فَرَوُا جُكَاطِيّاً وَأَيُّ خُفَيْنِ

أراد: وخفّين أي خفّين؛ قال ابن كنانة: الميزومان نجمان
وهما مع الشغريين، فالذراع المفبوضة هي إحدى الميزومين،
ونظم الجوزاء أخذ الميزومين، ونظمهما كواكب معهما فهما
ميزوما الشغريين، والشغريان نجماهما اللذان معهما الذراعان

(١) قوله: «المرزوم» كذا هو مضبوط في الأصل والكملة كحدث، وضبطه
شراح القاموس كعظم.

في مجلسها؛ قال حسان بن ثابت يمدح عائشة، رضي الله تعالى عنها:

حَصَانٌ رَزَانٌ لَا تُزَوِّجُ بِرَيْبَةٍ،

وَتُصْبِغُ عَرْنَى مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ

وَالرَّزَانَةُ فِي الْأَصْلِ: الثَّقُلُ.

وَالرُّزْنُ وَالرُّزْنُ: أَكْمَةٌ تَمْسُكُ الْمَاءَ، وَقَبْلُ: نُقِرَ فِي حَجَرٍ أَوْ غَلِظَ فِي الْأَرْضِ، وَفِيلٌ: هُوَ مَكَانٌ مَرْتَفِعٌ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ أَرْزَانٌ، وَرُزُونٌ وَرِزَانٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبُوَّةٍ يَصِفُ بَقَرِ الْوَحْشِ:

ظَلْتُ صَوَافِرَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً،

فِي مَا جِئَ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُخْتَرِفٍ^(١)

وَقَالَ لُحَيْبَةُ الْأَرْقَطُ:

أَحْقَبَ مِيفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ،

خَدَّ السَّرْبِصِيعِ أَرِنَ أَرْوِنَ

لَا غَطِيلَ الرَّجْمِجِ وَلَا قَرْوِنَ

لَا جِئَ بَطْنِ بَسْقَرَى سَمِينِ

وَقَالَ ابْنُ حَمْزَةَ: هُوَ الرُّزْنُ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَبَيْتٌ سَاعِدَةُ مِمَّا بَدَلَ أَنَّهُ رَزْنٌ، لِأَنَّهُ فَلَانٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى أَعْمَالٍ إِلَّا قَلِيلًا. وَقَدْ تَرَزَّنَ الرَّجُلُ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا نَوَّرَ فِيهِ. وَالرَّزَانَةُ: الْوَقَارُ، وَقَدْ رَزَّنَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ رَزِينٌ أَيْ وَقُورٌ. وَالرُّزَانُ: مَنَاقِعُ الْمَاءِ، وَاحِدَتُهَا رِزْنَةٌ بِالْكَسْرِ. وَالرُّزُونُ: بَقَايَا السَّيْلِ فِي الْأَجْرَافِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

حَتَّى إِذَا جَزَزَتْ مِبَاهُ رُزُونِهِ

الْأَصْمَعِيُّ: الرُّزُونُ أَمَاكِنُ مَرْتَفَعَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ، وَاحِدُهَا رُزْنٌ. وَيُقَالُ: الرُّزْنُ الْمَكَانُ الصَّلْبُ، وَقِيلَ: الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ، وَقِيلَ: الْمَكَانُ الصَّلْبُ وَفِيهِ طُمَأْنِينَةٌ تَمْسُكُ الْمَاءَ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي الرُّزُونِ أَيْضًا:

حَتَّى إِذَا جَزَزَتْ مِبَاهُ رُزُونِهِ،

وَبَأْيُ حَرٍّ مَلَاوَةٌ تَنْقَطِعُ

وَالرُّزْنُ: مَكَانٌ مُشْرِفٌ غَلِيظٌ إِلَى جَنْبِهِ، وَيَكُونُ مُنْفَرِدًا وَحْدَهُ، وَيَقْعُدُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لِلدَّغْوَةِ حَجَارَةً لَيْسَ فِيهَا مِنَ الطِّينِ

(١) قَوْلُهُ: «مُخْتَرِفٍ» الَّذِي فِي مَادَّةِ حَمَزٍ مِنَ الصَّحَاحِ مُحْتَمِلٌ.

شَيْءٍ لَا يَنْبِتُ، وَظَهَرَ مُسْتَوٍ.

وَالرُّزُونَةُ: الْكُوَّةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْخَرْفُ فِي أَعْلَى السَّفْهِ. التَّهْدِيبُ: يُقَالُ لِلْكُوَّةِ النَّافِلَةُ الرُّزُونُ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ مَعْرُوبًا، وَهِيَ الرُّزَاوَيْنُ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ. الْأَلِيتُ: الْأَرْزَنُ شَجَرٌ ضَلَبَ تَنْخَذُ مِنْهُ عِصْيِي ضَلَبَةً؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَبْقَةُ تَكْسِيرِ ضَلَبِ الْأَرْزَنِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنِّي وَجَدْتُ مَا أَفْضَى الْخَرِبِ وَإِنَّ

حَانَ الْفَضَاءِ، وَلَا رَفْتُ لَهُ تَجْدِيدِي

إِلَّا غَصَا أَرْزَنُ طَارَتْ بُرَائِثُهَا،

تُثَوِّعُ ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَشَاعِرٍ:

أَعَدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِبًا

عِنْدِي، وَقَضَّلْتُ هِرَاقَةً مِنْ أَرْزَنِ

وَمَعَاذِرًا كَذِبًا، وَوَجْهًا بِأَيْسَرِ،

وَتَشَكِّبًا غَضُّ الزَّمَانِ الْأَلْزَنِ

رَزَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَزَا فُلَانٌ إِذَا تَرَاهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ فَخُفِّفَ وَكُتِبَ بِالْأَلْفِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: رَزَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَبِلَ بِرُؤُوسِهِ. الْأَمْوِيُّ: أَرَزَيْتُ إِلَى اللَّهِ أَيْ اسْتَشَدْتُ. وَقَالَ شُمَيْرٌ: إِنَّهُ لَيُزِي إِلَى قُوَّةٍ أَيْ لَيَجَأُ إِلَيْهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا جَائِزٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَيْبَةٍ:

يُزِي إِلَيَّ أَلَيْدُ سَيِّدِي إِبَادَ

الْجَوْهَرِيِّ: أَرَزَيْتُ ظَهْرِي إِلَى فُلَانٍ أَيْ التَّجَأْتُ إِلَيْهِ؛ قَالَ رُؤَيْبَةُ:

لَا تُسَوِّدَنِي عَيْةٌ بِالنُّكْرِ،

أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أُرْزِي،

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْبٍ وَتُؤْزِي

الْأَنْضَادُ: الْأَعْمَامُ. أَنْضَادُ الرَّجُلِ: أَعْمَامُهُ وَأَحْوَالُهُ الْمُتَفَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا رَزَيْتَكَ عِقَالًا، جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ، قَالَ: وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ، وَهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ الشَّاذُّ، وَضَلَالَةُ الْعَقْلِ: بَطْلَانُهُ وَذَهَابُ نَفْسِهِ.

رَسَبَ: الرُّسُوبُ: الدُّهَابُ فِي الْمَاءِ سُفْلًا.

رَسَبَ^(١) الشيء في الماء يَرُسِبُ رُسُوباً. وَرُسِبَ: ذَهَبَ سُفْلاً. وَرُسِبَتْ عَيْتَاهُ: غَارَتَا. وفي حديث الحسن يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ: إِذَا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ، أَوْسَبَتْهُمْ الْأَغْلَالُ، أَي إِذَا رَفَعَتْهُمْ وَأَظْهَرَتْهُمْ، حَطَّتْهُمْ الْأَغْلَالُ بِثِقَلِهَا إِلَى اسْفَلِهَا. وَتَسِفَتْ رَسَبَ وَرُسُوبٌ: مَاضٍ، يَغِيبُ فِي الصُّرْبَةِ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَبْيَضُ كَالرُّجْمِ، رُسُوبٌ، إِذَا

مَا نَاسَخَ فِي مُخْتَفِلٍ، يَحْتَلِي

وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سِفَتْ يُقَالُ لَهُ رُسُوبٌ أَي كُضِبِي فِي الصُّرْبَةِ وَيَغِيبُ فِيهَا. وَكَانَ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سِفَتْ سَمَاءُ مِرْسَباً، وَفِيهِ يَقُولُ:

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبِطْرِيقِ

بِصَارِمٍ ذِي هَبَّةٍ فَيَبِي^(٢)

كَأَنَّهُ آتٍ لِلرُّسُوبِ. وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قُبُحْتُ، مِنْ مَالِفَةٍ، وَمِنْ قَفَا

عَبْدٍ، إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُلَمَاءَ إِذَا مَا تَرَزَّنُوا فِي مُحَافِلِهِمْ، طَفَا هُوَ بِجَهْلِهِ، أَي تَزَا بِجَهْلِهِ.

وَالْمَرَايِبُ: الْأَوَابِي.

وَالرُّسُوبُ: الْحَلِيمُ.

وَفِي النُّوَادِرِ: الرُّوسِبُ والرُّوسَمُ: الدَّاهِيَةُ، وَالرُّسُوبُ: الْكَفَرَةُ كَأَنَّهَا لِمَغْيِبِهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ. وَجِبَلٌ رَاسِبٌ: ثَابِتٌ وَنَوْرَاسِبٌ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ: وَفِي الْعَرَبِ حَيَّانٌ يُسَبَّانُ إِلَى رَاسِبٍ؛ حَيٌّ فِي قَضَاعَةٍ، وَحَيٌّ فِي الْأَشَدِّ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الرَّابِيسِيُّ.

وَرَسَتْقُ: اللَّحْبَانِيُّ: الرُّزْتَاقُ وَالرُّسْتَاقُ وَاحِدٌ، فَارِسِي مَعْرَبٌ،

(١) قوله: «رَسَب» فِي الْفَامُوسِ أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ صَرَدٍ وَسَبَبٍ.

(٢) قوله: «ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبِطْرِيقِ بِصَارِمٍ» أَوْرَدَ الصَّاعِقَانِي فِي النِّكْمَةِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمُشْطُورَيْنِ ثَلَاثًا هُوَ: «عَلِمْتُ مِنْهُ مَجْمَعُ الْفُرُوقِ» ثُمَّ قَالَ: وَبَيْنَ أَضْرِبِ هَذِهِ الْمُشَاطِيرِ تَعَادُلٌ لِأَنَّ الضَّرْبَ الْأَوَّلَ مَقْطُوعٌ مِثَالُ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ مَخْتَرَانِ مَقْطُوعَانِ هـ وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْقَافِيَةَ فِي الْأَوَّلِ مُقْبِدَةٌ وَفِي الْآخِرِينَ مُطْلَقَةٌ.

أَلْحَقَهُ بِقُرْطَاسٍ. وَيُقَالُ: رُزْدَاقُ وَرُسْتَاقُ، وَالْجَمْعُ الرُّسَاتِيقُ وَهِيَ السَّوَادُ؛ وَقَالَ ابْنُ مَيْدَانَ:

تَقُولُ خَوْذْ ذَاتَ طَرَفٍ بَرَّاقٍ:

قَبْلًا أَشْتَرَيْتُ جَنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ،

سَمِعْتُ سَمَاءَ دَرَسَ ابْنُ يَحْقَرَا

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: رُسْدَاقُ وَرُزْدَاقُ، وَلَا تَقُلْ رُسْتَاقَ.

رَسَحَ: الرُّسْحُ: خِفَةُ الْأَلْتِمَتَيْنِ وَلِصُوقِهِمَا.

رَجُلٌ أَرَسَحُ بَيْنَ الرُّسْحِ: قَلِيلٌ لَحْمِ الْعِجْزِ وَالْفَخْذَيْنِ، وَامْرَأَةٌ رُسْحَاءُ؛ وَقَدْ رَسَحَ رُسْحًا. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَرَسَحٌ، فَهِيَ لِفُلَانٍ؛ الْأَرَسَحُ: الَّذِي لَا عِجْزَ لَهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّسْحَ وَلَا الْعُمَشَ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يُورِثُ الرُّسْحَ؛ اللَّيْثُ: الرُّسْحُ أَلَّا يَكُونَ لِلْمَرْأَةِ عِجْزَةً، وَقَدْ رَسَحَتْ رُسْحًا، وَهِيَ الرُّؤْيَاءُ وَالْجِزْلَاجُ. وَالْأَرَسَحُ: الذَّنْبُ، لِذَلِكَ، وَكُلُّ ذَنْبٍ أَرَسَحٌ لِأَنَّهُ خَفِيفُ الْوَرَكَيْنِ، وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ: مَا بَالُنَا نَرَاكُنَّ رُسْحًا؟ فَقَالَتْ: أَرَسَحَتُنَا نَارُ الرُّخْفَتَيْنِ. وَقِيلَ لِلشُّعْرِ الْأَزَلِّ: أَرَسَحَ وَالرُّسْحَاءُ: الْقَبِيحَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَالْجَمْعُ رُسْحٌ.

رَسَخَ: رَسَخَ الشَّيْءُ يَرُسُخُ رُسُوخًا: ثَبَتَ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَرَسَخَهُ وَهُوَ.

وَالرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ: الَّذِي دَخَلَ فِيهِ دُخُولًا ثَابِتًا. وَكُلُّ ثَابِتٍ: رَاسِخٌ؛ وَمِنَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ. وَأَرَسَخْتُهُ إِرْسَاخًا كَالْجَحْرِ رَسَخَ فِي الصَّحِيفَةِ. وَالْعِلْمُ يَرُسُخُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ: الْمُدَارِسُونَ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُمُ الْحُقَافُ الْمَذْكُورُونَ؛ قَالَ مَشْرُوقٌ: قَدِ اثْبَتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا زَيْدٌ بِنُ ثَابِتٌ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ. خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ الْبَعِيدُ الْعِلْمِ.

وَرَسَخَ الدُّمْنُ: ثَبَتَ. وَرَسَخَ الْغَدِيرُ رُسُوخًا: تَضَبَّ مَآوُهُ. وَرَسَخَ الْمَطَرُ رُسُوخًا إِذَا تَضَبَّ نَدَاهُ فِي دَاخِلِ الْأَرْضِ فَالْتَقَى الثُّرَيَّانِ.

رَسْدَقُ: الرُّسْدَاقُ وَالرُّزْدَاقُ، فَارِسِي: بَيُوتٌ مَجْنَمَةٌ، وَلَا تَقُلْ رَسْتَاقَ. وَكَانَ اللَّيْثُ يَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الرُّسْتَقَ، وَهُوَ الصَّف: رَزْدَقَ، وَهُوَ دَخِيلٌ.

لا محالة أجدد وأخجى بوجوب التسمية له؛ قال ابن جنى: وقد نبه أبو الحسن على هذا المعنى الذي ذكرته من أنها لما كانت متقدمة للألف بعدها وأول لوازم للقافية ومبتدأها سماها الرأس، وذلك لأن الرأس والرئيس أول الحصى الذي يؤذن بها ويدل على ورودها. ابن الأعرابي: الرأس السارية المحككة. قال أبو مالك: رئيس الحصى أصلها؛ قال ذو الرمة:

إذا غيّر النَّأْيُ المُجَبِّينَ، لم أجد

رئيس الهوى من ذكر مبةً بترج

أي أنبته والرئيس: الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه؛ وأنشد:

رئيس الهوى من طول ما بصدك

ورس الهوى في قلبه والشقم في جسمه رساً ورسيماً وأرس: دخل وثبت. ورس الحب ورسيته: بغيره وأثره. ورس الحديث في نفسه يرسه رساً: خدثها به. وبلغني رس من خبر وذرت من خبر أي طرف منه أو شيء منه. أبو زيد: أتانا رس من خبر ورئيس من خبر وهو الخبر الذي لم يصح. وهم يترأسون الخبر ويترهشونه أي يسيرونه، ومنه قول الحجاج للنعمان بن زُرعة: أمن أهل الرأس والرسيته أنت؟ قال: أهل الرأس هم الذين يبتدون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس. وقال الزمخشري: هو من رس بين القوم أي أفسد؛ وأنشد أبو عمرو لابن مقبل يذكر الريح ولين هبوبها:

كأن حُرَامي عاليج طرقت بها

شمال رئيس المس، بل هي أطيب

قال: أراد أنها لبنة الهبوب رضاء. ورس له الخيز: ذكره له؛ قال أبو طالب:

هما أشركا في السجد من لا أبا له

من الناس، إلا أن يرسل له ذكر

أي إلا أن يذكر ذكراً خفياً. المازني: الرأس العلامة، أرسست الشيء: جعلت له علامة. وقال أبو عمرو: الرئيس العاقل القطر. ورس الشيء: تيسبه لنقاد عهده؛ قال:

رسم: رس بينهم يرسل رساً: أصلح، ورسست كذلك وفي حديث ابن الأَكوع: إن المشركين راسونا للصلح^(١) وابتدأونا في ذلك؛ هو من رسست بينهم أرس رساً أي أصلحت، وفيل: معناه فاتحونا، من قولهم: بلغني رس من خبر أي أوله، وبروى: واسونا، بالواو، أي انفقوا معنا عليه، والواو فيه بدل من همزة الأشوة. الصحاح: الرأس الإصلاح بين الناس والإفساد أبطاً، وقد رسست بينهم، وهو من الأضداد. والرأس: ابتداء الشيء. ورس الحصى ورسيته واحد: يذوها وأول مسها، وذلك إذا تغطي المحموم من أجلها وفتر جسمه ونحتر. الأصمعي: أول ما يجد الإنسان مس الحصى قبل أن تأخذه ونظير فذلك الرأس والرئيس أيضاً. قال الفراء: أخذته الحصى يرسل إذا ثبتت في عظامه. التهذيب: والرأس في قوافي الشعر صرف الحرف الذي ألف التأسيس نحو حركة عين فاعل في القافية كبما نحركت حركتها جازت وكانت رساً للألف؛ قال ابن سبده: الرأس فتحة الحرف الذي قبل حرف التأسيس، نحو قول امرئ القيس:

قدغ عنك نهباً صبح في حجيرانه،

ولكن حديثاً، ما حديث الرواجل

فتحة الواو هي الرس ولا يكون إلا فتحة وهي لازمة، قال: هذا كله قول الأخفش، وقد دفع أبو عمرو الجرمي اعتبار حال الرس وقال: لم يكن ينبغي أن يذكر لأنه لا يمكن أن يكون قبل الألف إلا فتحة فمتى جاءت الألف لم يكن من الفتحة بد؛ قال ابن جنى: والقول على صحة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها إن ألف التأسيس لما كانت معبرة مسماة، وكانت الفتحة داعية إليها ومقتضية لها ومفارقة لساير الفتحات، التي لا ألف بعدها نحو قول وتبع وكعب وذرب وجمل وحبل ونحو ذلك، خصت باسم لما ذكرنا ولأنها على كل حال لازمة في جميع الفصيحة، قال: ولا نعرف لازماً في القافية إلا وهو مذكور مسمى، بل إذا جاز أن نسمي في القافية ما ليس لازماً أعني الدخيل فما هو لازم

(١) كذا في الأصل «للصلح» وفي العباب والنهاية: راسونا للصلح وهو المناسب.

وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أَشْتَدُّكَ بِذَلِكَ الْحَدِيثِ. وَفَلَانٌ يَرُسُّ
الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ أَيْ يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ. وَرُسٌّ فَلَانٌ خَبَرُ الْغُومِ
إِذَا لَقِيَهُمْ وَتَعَرَّفَ أُمُورَهُمْ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّكَ لَتَرُسُّنَ أَمْرًا مَا
يَلْتَمِسُ أَيْ تَبْتَغِي أَمْرًا مَا يَلْتَمِسُ، وَقِيلَ: كُنْتُ أَرُسُّهُ فِي نَفْسِي أَيْ
أَعَادُ ذِكْرَهُ وَأَزْدُدُهُ وَلَمْ يَرِدْ ابْتِدَاءً. وَالرُّسُّ: الْبَعْرُ الْمَطْوِيَّةُ
بِالْحِجَارَةِ.

رَسَطَ: الْأَزْهَرِي: أَهْلَهَا ابْنُ الْمَظْفَرِ، قَالَ: وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونُ
السَّخْمَ الرُّسَاطُونَ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ لَا يَعْرِفُونَهُ، قَالَ: وَأَرَاهَا رُومِيَّةٌ
دَخَلَتْ فِي كَلَامِ مَنْ جَاوَزَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ
السَّيْنَ شَيْبًا فَيَقُولُ رَسَاطُونَ.

رَسَطَنَ: الرُّسَاطُونَ: شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ، أَعْجَمِيَّةٌ
لأنَّ فَعَالُولًا وَقَعَالُونًا لَبِيسًا مِنْ أُنْبِيَةِ كَلَامِهِمْ. قَالَ اللَّيْثُ:
الرُّسَاطُونَ شَرَابٌ يَنْخَلُهُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ، قَالَ
الْأَزْهَرِي: الرُّسَاطُونَ بِلِسَانِ الرُّومِ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

رَسَحَ: الرُّسُخُ: فَسَادُ الْعَيْنِ وَتَثَوُّرُهَا، وَقَدْ رَسَخَتْ تَرَبِيعًا. وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ بَكَى
حَتَّى رَسِيعَتْ عَيْنُهُ، بِعَنَى قَسَدَتْ وَتَغَيَّرَتْ وَانْصَقَتْ أَجْفَانُهَا؛
فَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَتَفْتَحُ سِنِيهَا وَتَكْسِرُ وَتَشَدُّ، وَيُرْوَى بِالْصَادِ.
وَالْمُرْسُخُ: الَّذِي انْتَلَقَتْ عَنْهُ مِنَ السَّهْرِ. وَرَبِيعُ الرَّجُلِ، فَهُوَ
أَرْسُخٌ وَرَسَخٌ: قَسَدَ مُوقُ عَيْنِهِ تَرَسِيعًا، فَهُوَ مُرْسَعٌ وَمُرْسَعَةٌ
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَيَا هِنْدُ، لَا تَنْكِحِي بُوَهَّ

عَلَيْهِ غَفِيقُهُ أَحْسَبَا

مُرْسَعَةً، وَشَطَّ أَزْفَاغُهُ،

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَا

لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَفَبَهَا،

جِدَارُ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَغْطِبَا

قَوْلُهُ: مُرْسَعَةٌ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ هَلْبَاجَةٌ وَقَفَافَةٌ، أَوْ يَكُونُ
ذَهَبٌ بِهِ إِلَى تَأْنِثِ الْعَيْنِ لِأَنَّ التَّرْسِيعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا كَمَا
يَقَالُ: جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ الثَّنِيَّةَ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى
سِنِّهِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأَرْبَ بِذَلِكَ وَقَالَ: جِدَارُ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَغْطِبَا،
فَإِنَّهُ كَانَ حَقَّقَى الْأَعْرَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَغْلِقُونَ كَتَبَ الْأَرْبَ
فِي الرَّجُلِ كَالْمَعَاذَةِ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَّقَهُ لَمْ تَضُرْهُ عَيْنٌ وَلَا
سِخْرٌ وَلَا أَفَةٌ لِأَنَّ الْجَنِّ تَمُتُّطِي الشَّعَائِبِ وَالظُّبَاءِ

يَا خَبِرَ مَنْ زَانَ شُرُوحَ الْغَيْبِ،
فَدَرُسَتْ الْحَاجَاتُ عِنْدَ قُبَيْسِ،
إِذَا لَا يَزَالُ مُوَلِّعًا بَلْبِيسِ
وَالرُّسُّ: الْبَعْرُ الْقَدِيمَةُ أَوْ الْمَغْدُونُ، وَالْجَمْعُ رِسَاسٌ، قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِي:

تَسَابِلَةٌ يَحْفِرُونَ الرُّسَاسَا

وَرُسَسَتْ رَسَاءُ أَيْ حَفَرَتْ بِعَرَاءٍ. وَالرُّسُّ: بَعْرٌ لثَمُودَ، وَفِي
الصَّحَاحِ: بَعْرٌ كَانَتْ لِبَقِيَّةٍ مِنْ ثَمُودَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿وَأَصْحَابُ الرُّسِّ﴾، قَالَ الزَّجَاجُ: يَرُودُ أَنَّ الرُّسَّ دِيَارٌ لِنَظَافَةِ
مِنْ ثَمُودَ، قَالَ: وَيُرْوَى أَنَّ الرُّسَّ قَرْيَةٌ بِالْبَيْمَامَةِ يُقَالُ لَهَا فُلُجٌ،
وَيُرْوَى أَنَّهُمْ كَذَبُوا نَبِيَّهُمْ وَرَسُوهُ فِي بَعْرِ أَيْ دَسُّوهُ فِيهَا حَتَّى
مَاتَ، وَيُرْوَى أَنَّ الرُّسَّ بَعْرٌ وَكُلُّ بَعْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ رُسٌّ وَمِنْهُ قَوْلُ
النَّابِغَةِ (١):

تَسَابِلَةٌ يَحْفِرُونَ الرُّسَاسَا

وَرُسُّ السَّمِثِ أَيْ قُبَيْرٌ. وَالرُّسُّ وَالرُّسَيْسُ: وَادِيَانِ يَتَجَدَّدُ أَوْ
مَوْضِعَانِ، وَقِيلَ: هُمَا مَاءَانِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَعْرُوفَانِ؛ الصَّحَاحُ:
وَالرُّسُّ اسْمٌ وَادٍ فِي قَوْلِ زَهِيرٍ:

تَكُونُ بُكُورًا وَاشْتَحُونَ بِشَجَرَةٍ،

فَهُنَّ وَوَادِي الرُّسِّ كَالْيَدِ فِي الْقَمِّ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُرْوَى لَوَادِي الرُّسِّ بِاللَّامِ، وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُنَّ لَا
يُجَاوِزْنَ هَذَا الْوَادِي وَلَا يُخْطِئُنَّهُ كَمَا لَا تَجَاوِزُ الْيَدُ الْقَمَّ وَلَا
تُخْطِئُهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ زَهِيرٍ:

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَفًى مَنَازِلُهُ،

عَفَا الرُّسُّ مِنْهَا فَالرُّسَيْسُ قَعَاقِلُهُ؟

فَهُوَ اسْمُ مَاءٍ. وَعَاقِلُ: اسْمُ جَبَلٍ. وَالرُّسُوسَةُ: الرُّوسْرُوسَةُ، وَهِيَ
تَكْبِتُ الْبَعِيرَ رَكْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ لِيَتَهَضَّ. وَرُسْنُ الْبَعِيرِ: تَمَكُّنُ
لِلتَّهْوِضِ. وَيَقَالُ: رُسِنْتُ وَرُسُصْتُ أَيْ أَثْبَنْتُ. وَيُرْوَى عَنْ
النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَأُحَدِّثُ بِهِ الْخَادِمَ أَرُسُّهُ
فِي نَفْسِي. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرُّسُّ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ؛ وَمِنْهُ رُسٌّ
الْحُمَّى وَرُسْبِيشُهَا حِينَ نَبْدَأُ، فَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ بِقَوْلِهِ أَرُسُّهُ فِي نَفْسِي
أَيْ أَثْبَنْتُهُ، وَقِيلَ أَيْ أَبْنَدَيْتُهُ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ وَدَرْبِهِ فِي نَفْسِي

(١) [لنابغة الجعدي والمجزي في ديوانه والجمهرة، وصدره:

سببها إلى كثر ناسها]

وإنه مُرْسَعٌ عليه في العيش أبي مُوسَعٍ عليه. وعيش رَسِيعٌ: واسعٌ. وطعام رَسِيعٌ: كثير.

وأصاب الأرض مطر فَرَسَعُ أي بلغ الماء الرُسْعَ أو حفره حافر فبلغ الثرى فَنَزَعَ رُسْعُهُ، وكذلك أَرَسَعَ؛ (عن ابن الأعرابي)، وقيل: رَسَعَ المَطَرُ كثر حتى غاب فيه الرُسْعُ. قال ابن الأعرابي: أصابتنا مطر مُرْسَعٌ إذا ثَرَى الأرض حتى تَبْلُغَ بَدَ الحافر عنه إلى أَرَساغِهِ.

رَسَفَ: الرُسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسْفَانُ: مَشَى المَقْبِدُ. رَسَفَ في المَقْبِدِ يَرَسِفُ وَيَرَسِفُ رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا: مَشَى مَشْيَ المَقْبِدِ، وقيل: هو المشي في المَقْبِدِ رَوْدًا، فهو راسِفٌ؛ وأنشد ابن بري للأخطل:

يَنْهَيْهِنِي الحُرَامُ عَنْهَا، وَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ

وفي حديث الحديبية: فجاء أبو جندل يَرَسِفُ في قُبُودِهِ؛ الرُسْفُ والرَّسِيفُ مَشْيُ المَقْبِدِ إذا جاء بِتَحَامُلٍ بَرَجْلَهُ مع القَيْدِ. ويقال للبعير إذا قارب بين الخطو وأَسْرَعَ الإِجَارَةَ^(١)، وهي زَفْعُ القَوَائِمِ ووضعها: رَسَفَ يَرَسِفُ، فإذا زَادَ على ذلك؛ فهو الرُّنْكَانُ ثم الحَفْدُ بعد ذلك. وحكى أبو زيد: أَرَسَفْتُ الإِبِلَ أي طَرَدْتُهَا مَقْبِدَةً.

رسل: الرُّسْلُ: القَطِيعُ من كل شيء، والجمع أُرْسَالٌ. والرُّسْلُ: الإِبِلُ؛ هكذا (حكاه أبو عبيد) من غير أن يصفها بشيء؛ قال الأعشى:

تَسْمِي رِياضاً لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضاً،
زُوراً تَجَانِفُ عَنْهَا القَوْدُ والرُّسْلُ

والرُّسْلُ: قَطِيعٌ بعد قَطِيعٍ. الجوهري: الرُّسْلُ: بالتحريك، القَطِيعُ من الإِبِلِ والغنم؛ قال الرازي:

أَقُولُ لِلدَّائِدِ: خَوْضٌ بِرَسْلٍ،
إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوْزِلِ
وقال لبید:

وَفُئِمَ كَالرَّسْلِ القِمَاحِ

(١) قوله: «الإجارة» كذا بالأصل، ومثله شرح القاموس.

وَالْفَتَايِدُ وَتَجَنَّبَ الْأَرَانِبَ لِمَكَانِ الْحَيْضِ؛ بقول: هو من أولئك الحمقى. والبُوهة: الأحمق؛ قال ابن بري: ويروى مرسعة بالرفع وفتح السين، قال: وهي رواية الأصمعي، قال: والمرسعة كالمعاذة وهو أن يؤخذ سير فيخرق فيدخل فيه سير فيجعل في أرساغه، دفعا للعين، فيكون على هذا رفعه بالابتداء، ويَنَزُّ أَرَفَاغَهُ الخبر؛ ويروى: بين أرساغه. ورسع الصبي وغيره يَرَسَعُهُ رَسْعًا وَرَسْعَةً: شَدَّ فِي يَدِهِ أَوْ رِجْلَهُ خَرْزًا لِيُدْفَعَ بِهِ عَنْهُ الْعَيْنُ. وَالرُّسْعُ: مَا شَدَّ بِهِ. وَرَسَعَ بِهِ الشَّيْءُ: لَزِقَ. وَرَسَعَهُ: أَزَقَهُ. وَالرَّسِيعُ: المَلُزِقُ. وَرَسَعَ الرَّجُلُ: أَقَامَ فِلم يَبْرَحَ مِنْ مَنْزِلِهِ. وَرَجُلٌ مُرْسَعَةٌ: لَا يَبْرَحُ مِنْ مَنْزِلِهِ، زَادُوا الْهَاءَ لِلْمَبَالِغَةِ، وَهِيَ فِسر بَعْضُهُمْ بَيْتَ امْرِئٍ الْقَبَسِ:

مُرْسَعَةً وَسَطَ أَرَفَاغِهِ

وَالرُّسِيعُ: أَنْ يَخْرُقَ شَيْئًا ثُمَّ يَدْخُلَ فِيهِ سِرًّا كَمَا يُسْوَى شُيُورُ المصاحف، واسم السير المفعول به ذلك الرسيع؛ وأنشد:

وعَادَ الرُّسِيعُ نُهْجَةً لِلْحِمَائِلِ

يقول: انكبت شُيُورُهُمْ فَصَارَتْ أَسَافِلُهَا أَعَالِيهَا. قال الأزهري: ومن العرب من يقول الرُصِيعُ، فيبدل السين في هذا الحرف صادًا. والرُصِيعُ وَرُصِيعٌ: موضعان.

رَسَعَ: الرُّسْعُ: مَقْبِصُ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ، وقيل: الرُّسْعُ مُتَجَمِّعُ السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، وقيل: هو مَقْبِصُ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ، وقيل: هو الموضع المُشْتَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ الْحَافِرِ وَمَوْضِعِ الْوُضْطِيفِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ، وكذلك هو من كل دَابَّةٍ، وهو الرُّسْعُ، بالتحريك أيضاً مثل عُشْرٍ وَعُشْرٍ؛ قال العجاج:

فِي رُسْعٍ لَا تَنْشَكِي الحَوْشِيَاءُ،

مُسْتَجْبِطِنًا مَعَ الصُّمِيمِ عَصَبًا

والجمع أَرَسَاغٌ. وَرَسَعَ الْبَعِيرُ: شَدَّ رُسْعَ يَدَيْهِ بِخَبْطٍ. وَالرُّسْعُ وَالرُّسَاغُ: مَا شَدَّ بِهِمَا، وقيل: الرُّسْعُ حبل يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ شَدًّا شَدِيدًا فَيَمْنَعُهُ أَنْ يَتْبَيَّعَ فِي الْمَشْيِ، وَجَمْعُهُ رَسَاغٌ. التَّهْذِيبُ: الرُّسَاغُ حبل يشد في رُسْعِي البعير إذا قُبِدَ بِهِ، وَالرُّسْعُ: اسْتِزْجَاءٌ فِي قَوَائِمِ الْبَعِيرِ. وَالرُّسَاغُ: مُرَاسِعَةُ الصَّيْرِعِينَ فِي الصَّرَاحِ إِذَا أَخَذُوا أَرَسَاغَهُمَا. ابْنُ بُرْزُجٍ: ارْتَسَعَ فُلَانٌ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا وَشَعَ عَلَيْهِمُ التَّفَقُّةَ. وَيُقَالُ: ارْتَسَعَ عَلَى عِيَالِكَ وَلَا تَقْشُرْ.

والجمع الأرسال؛ قال الرازي:

بَا ذَاكَ ذَبَّهَا خُوصًا بِأَرْسَالٍ،

وَلَا نَسُدُّوْهَا ذِيَادَ الْفُطْلَانِ

وزنُّ الحَوْضِ الأدنى: ما بين عشر إلى خمس وعشرين، يذكر ويؤنث. والرُّسُل: فطبع من الإبل قدر عشر يُرْسَل بعد فطبع.

وأرسلوا إبلهم إلى الماء أرسالاً أي فطعاً. واسترسل إذا قال أُرْسِلَ إليَّ الإبل أرسالاً. وجاءوا برسلة برسلة أي جماعة جماعة؛ وإذا أورد الرجل إبله منقطعة فبل أورها أرسالاً، فإذا أورها جماعة فبل أورها جراكاً. وفي الحديث: أن الناس دخلوا عليه بعد مونه أرسالاً يُصَلُّونَ عليه أي أفواجاً وفزفاً منقطعة بعضهم بنلو بعضاً، واحد هم رسل، يفتح الراء والسين. وفي حديث فيه ذكر الشئنة: ووفير كثير الرُّسُل قليل الرُّسُل؛ كثير الرُّسُل يعني الذي يُرْسَل منها إلى المرعى كثير، أراد أنها كثيرة العذد قليلة اللبن، فهي فَعَلٌ بمعنى مُفَعَّلٍ أي أرسلها فهي مُرْسَلَةٌ، قال ابن الأثير: كذا فسره ابن فنيبة، وقد فسره العُدري فقال: كثير الرُّسُل أي شديد التفريق في طلب المرعى، قال: وهو أشبه لأنه قد قال في أول الحديث مات الودّي وهلك الهدي، يعني الإبل، فإذا هلك الإبل مع صبرها وبفاها على الجذب [ف] كيف نسلم الغنم وتسمي حتى بكتر عددها؟ قال: والوجه ما فاه العُدري وأن الغنم تنفرق وتنتشر في طلب المرعى لغلته. ابن السكيت: الرُّسُل من الإبل والغنم ما بين عشر إلى خمس وعشرين. وفي الحديث: إن لكم فرطاً على الحوض وإنه سيؤني بكم رسلاً رسلاً فترهقون عني، أي فزفاً. وجاءت الخيل أرسالاً أي قطبياً قطبياً.

وراسله مراضلة، فهو مراسل وزميل.

والرُّسُل والرُّسلة: الرُّقُف والتُّودة؛ قال صخر العمي ويتس من أصحابه أن يَلْحَقُوا به وأَخَذَ به أَعْدَاؤه وَأَبْقَنَ بِالْفَتْلِ فقال:

لَوْ أَنَّ حَوْلِي مَسْنُ قُرَيْمٍ رَجَلًا

لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسَلًا

أي لمنعوني بقتال، وهي النجدة، أو بغير قتال، وهي الرُّسُل. والرُّسُل كالرُّسُل. والرُّسُل في الفراءة والترسيل واحد؛ قال:

وهو التحقيق بلا عجلة، وقبل بعضه على أثر بعض. وترسل في فراءة: أتد فيها. وفي الحديث: كان في كلامه ترميل أي ترتيل؛ يقال: ترسل الرجل في كلامه ومسه إذا لم يعجل، وهو والترسل سواء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا أدنيت فترسل أي تأن ولا تعجل. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ قال: إن الأرض إذا دفن^(١) فيها الإنسان قالت له رُبِّمَا مَشَيْت عليّ فداداً ذا مالٍ وذا حُبلاء. وفي حديث آخر: أيما رجل كانت له إبل لم يؤد زكاتها يطبع لها بفاع فترقر نطوة بأخفافها إلا من أعطى في نجدها ورسلها؛ يريد الشدة والرخاء، فذلك يعطي وهي سمان حسان بشند على مالها إخراجها، فذلك تجدها، ويعطي في رسلها وهي مهازل مفارية؛ قال أبو عبيد: معناه إلا من أعطى في إبله ما يشق عليه إعطاؤه فيكون نجدة عليه أي شدة، أو يعطي ما يهون عليه إعطاؤه منها فيعطي ما يعطي مستهيناً به على رسله وقال ابن الأعرابي في قوله: إلا من أعطى في رسلها؛ أي يطيب نفس منه. والرُّسُل في غير هذا: اللئيم؛ يقال: كثر الرُّسُل العام أي كثر الدين، وسباني نفسه أيضاً في نجد. قال ابن الأثير: وقيل لبس للمهزال فيه معنى لأنه ذكر الرُّسُل بعد النجدة على جهة التفتيح للإبل، فجري مجرى فولهم إلا من أعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها، قال: وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للمهزال، لأن من يدل حق الله من المضمون به كان إلى إخراجها مما يهون عليه أسهل، فليس لذكر المهزال بعد السمن معنى؛ قال ابن الأثير: والأحسن، والله أعلم، أن يكون المراد بالنجدة الشدة والجذب، وبالرُّسُل الرِّخاء والخضب، لأن الرُّسُل اللبن، وإنما بكتر في حال الرِّخاء والخضب، فيكون المعنى أنه يُخرج حق الله تعالى في حال الضيق والسعة والجذب والخضب، لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجذب كان ذلك شافاً عليه فإنه إجحاف به، وإذا أخرج حقها في حال الرِّخاء كان ذلك سهلاً عليه، ولذلك قيل في الحديث: با رسول الله، وما تجدها ورسلها؟ قال: عُسرها وبسرها،

(١) قوله: «إن الأرض إذا دفن الخ» هكذا في الأصل وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة قد يد غير هذا اللفظ.

يترجّع ويُرْخِي ثيابه على رجله حوله. والإِزْمال: النوجيه، وقد أُرْسِلَ إليه، والاسم الرُسالة والرُسالة والرُسول والرُسيل؛ الأخيرة عن ثعلب؛ وأنشد:

لقد كَذَبَ الوائِشونَ ما يُحِثُّ عندهم

بَلَوْنِي، ولا أُرْسِلُهم بِرُسِيلِ

والرُسول: بمعنى الرُسالة، يؤنث ويذكر، فمن أنث جمعه أُرْسِلًا، قال الشاعر:

قَدِ انْتَهَا أُرْسِلِي

وبال: هي رُسولك. وتُرأسل القوم: أُرْسِلَ بعضهم إلى بعض. والرُسول: الرُسالة والرُسول؛ وأنشد الجوهري في الرسول الرُسالة للأسعر الجعفي:

أَلَا أُبْلِغُ أَبَا عمرو رَشولاً،

بأنِّي عن فُاحتكم غَنِي

عن فُاحتكم أي لحُكمكم؛ ومثله لعباس بن مرداس:

أَلَا مَن مَبْلُغٌ عني خُفافاً

رَشولاً، بَيِّتُ أَهْلَكَ مُنْهَاهَا

فأنث الرسول حيث كان بمعنى الرُسالة؛ ومنه قول كثير:

لقد كَذَبَ الوائِشونَ ما يُحِثُّ عندهم

بِسرٍّ، ولا أُرْسِلُهم بِرُسولِ

وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّا رَسولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؛ ولم يقل رُسُل لأن فَعولاً وفَعِيلاً يستوي فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل غَدُو وضَدِيْق؛ وقول أبي ذؤيب:

أَلِكُنِي إِلَهاً، وَخَيْرُ الرُّسو

ل أَغْلَمُهُم بنواحِي الخَبَرِ

أراد بالرسول الرُسُل، فوضع الواحد موضع الجمع كقولهم كثر الدينار والدرهم، لا يريدون به الدينار بعينه والدرهم بعينه، إنما يريدون كثرة الدنانير والدراهم، والجمع أُرْسِلَ ورُسُل ورُسُل ورُسلاء؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وقد يكون للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد؛ وأنشد ابن بري شاهداً على جمعه على أُرْسِلَ للهنلي:

لو كان في قلبي كَقَدَرٍ قُلَامَة

حُجْبا لغيرك، ما أتاها أُرْسِلِي

وقال أبو بكر بن الأباري في قول المؤنث: أشهد أن محمداً

فسمى الشجدة عسراً والرُسُل يسراً، لأن الجذب عسر، والخِضْبُ بسر، فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجذب والضيق وهو المراد بالشجدة، وفي حال الخِضْب والسعة وهو المراد بالرسول. وقولهم: افعلْ كذا وكذا على رُسلك، بالكسر، أي أُنْعِدْ فيه كما يقال على هينك. وفي حديث صَفِيَّة: فقال النبي ﷺ: على رُسلكما أي أتيدا ولا تَعْجلاً؛ يقال لمن يتأني ويعمل الشيء على هيبته.

الليث: الرُسُل، بفتح الراء، الذي فيه لين واسترخاء، يقال: ناقة رُسْلة القوائم أي سِلْسلة لينة المفاصل؛ وأنشد:

برُسْلة وَتَنَى مَلَسَهاها،

موضع جُلْب الكور من مَطَهاها

وسَيَر رُسُل: سَهْل. واسترسل الشيء: سِلْس. وناقة رُسْلة: سهلة السير، وجَمَل رُسُل كذلك، وقد رَسِلَ رَسلاً ورُسالة. وشعر رُسُل: مُشْتَرِيس. واشْتَرَسَل الشعرُ أي صار سَبْطاً. وناقة مِرْسال: رُسْلة الفوائم كثيرة الشعر في ساقبها طويلته. والجِرْمال: الناقة السهلة السير، وإبل قواميل؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

أضحت سَعادُ بأَرْض، لا بُبْلُغُها

إِلَّا عِناقُ النَجِيباتِ المَراسيلِ

المراسيل: جمع مِرْسال وهي السريعة السير. ورجل فيه رُسْلة أي كَسَل. وهم في رُسْلة من العيش أي لين. أبو زيد: الرُسُل، بسكون السين، الطويل المسترسل، وقد رَسِلَ رَسلاً ورُسالة؛ وقول الأعشى:

عُروْلَيْنِ فوق عُوجِ رِسالِ

أي قوائم طوال. الليث: الاسترسال إلى الإنسان كالاستئناس والطمأنينة، يقال: غَنِيَ المسترسل إليك رِباً. واسترْسَل إليه أي انبسط واستأنس. وفي الحديث: أيما مسلم اشتَرَسَل إلى مسلم ففَتَبَتْ فهو كذا؛ الاسترسال: الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يُحَدِّثُه، وأصله السكون والثبات.

قال: والترسُل من الرُسُل في الأمور والمنطق كالتمهُّل والتوهُر والثَبَّت، وجمع الرُسالة الرُسائل. قال ابن جنيبة: الترسُل في الكلام التوهُر والتفهُّم والترفق من غير أن يرفع صوته شديداً. والترسُل في الركوب: أن يسط رجله على الدابة حتى يُرْخِي ثيابه على رجله حتى يُغَشِّيَهما، قال: والترسُل في القعود أن

رسول الله، أعلم وأبين أن محمداً متابع للإخبار عن الله عز وجل. والرسول: معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذاً من قولهم جاءت الإبل رسالة أي متباعدة. وقال أبو إسحق النحوي في فوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه: ﴿فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ معناه إِنَّا رسالة رَبِّ الْعَالَمِينَ أي دَوَا رسالة رب العالمين، وأنشد هو أو غيره:

... مَا فُتِّهُتْ عَنْهُمْ

بِسْرٍ وَلَا أُرْسِلَتْهُمْ بِرَسُولٍ

أراد ولا أرسلنهم برسالة؛ قال الأزهري: وهذا قول الأخفش. وسمي الرسول رسولاً لأنه ذو رسول أي ذو رسالة. والرسول: اسم من أرسلت وكذلك الرسالة. ويقال: جاءت الإبل أرسلالاً إذا جاء منها رسل بعد رسل. والإبل إذا وزدت الماء وهي كثيرة فإن الرقيم بها يوردها الحوض رسلالاً بعد رسل، ولا يوردها جملة فنزدحم على الحوض ولا تروى. وأرسلت فلاناً في رسالة، فهو مرسل وزسول. وقوله عز وجل: ﴿وَقَوْمُ نوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ﴾، قال الزجاج: بذل هذا اللفظ على أن قوم نوح قد كذبوا غير نوح، عليه السلام، بقوله الرسل، ويجوز أن يفتني به نوح وحده لأن من كذب بنبي فقد كذب بجميع الأنبياء، لأنه مخالف للأنبياء لأن الأنبياء، عليهم السلام، يؤمنون بالله وبجميع رسله، ويجوز أن يكون يعني به الواحد ويذكر لفظ الجنس كقولك: أنت ممن يُثَقِّق الدراهم أي ممن تَفَقَّه من هذا الجنس؛ وقول الهذلي:

حُبّاً لغيرك ما أتاهَا أُرْسِلِي

ذهب ابن جني إلى أنه كثر رسولاً على أرسل، وإن كان الرسول هنا إما براد به المرأة لأنها في غالب الأمر مما يُسْتَحْتَم في هذا الباب.

والرَّسِيل: المواقف لك في الضلال ونحوه. والزَّسِيل: الشَّهْل؛ قال جَبِيْهَاءُ الأَسَدِي:

وَفُتِّتْ رَسِيلاً بِالَّذِي جَاءَ يَبْتَغِي

إليه يلبيح الوجه، لست بباسير

قال ابن الأعرابي: العرب تسمي المُرَابِل في الغناء والعمل المُتَنَالِي. وقوائم البعير: رِسال. قال الأزهري: سمعت العرب تقول للفتح العربي يُرْسَل في السُّؤْلِ ليضربها زسيل؛ يقال:

هذا رَسِيل بني فلان أي فحل إبلهم. وقد أُرْسِلَ بنو فلان زسيلهم أي فحلهم، كأنه فَعِيل بمعنى مَفْعَل، من أُرْسِل؛ قال: وهو كقوله عز وجل ﴿السم تلك آيات الكتاب الحكيم﴾؛ يريد، والله أعلم، المُحَكَّم، ذل على ذلك قوله [عز وجل]: ﴿الكتاب أَخْكَمْت آياته﴾؛ ومما يشاكله قولهم للثَنَدَر نذير، وللشَّمْع سميع. وحديث مرسل إذا كان غير متصل للأسناد، وجمعه فراسيل. والمُرَابِل من النساء: التي تُرَابِل المُخْطَب، وقيل: هي التي فارقتها زوجها بأي وجه كان، مات أو طلقها، وقيل: المُرَابِل التي قد أَسْنَتْ وفيها بَيُوتُ شباب، والاسم الرِّسال وفي حديث أبي هريرة: أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُرَابِلًا، يعني ثيباً، فقال النبي ﷺ: فَهَلَا يَكْرَأُ ثَلَاثِيهَا وتلاعيل! وقيل: امرأة مُرَابِل هي التي يموت زوجها أو أَحْسَتْ منه أنه يريد نطليقها فهي تَزْوِي لآخر؛ وأنشد المازني لجرير:

تُكْشِي هُبَيْرَةً بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهَا

مَشِي المُرَابِل أُوذِنَتْ بِطَلَاقِ

يقول: ليس بطلب بدم أبيه، قال: المُرَابِل التي طُلِّقَت مرات فقد يَسَأَتْ بالطلاق أي لا تُبَالِيه، يقول: فَهَبِيرَةُ فَدَ تَسَأُ بِأَنْ يُقْتَلَ له قَتِيل ولا بطلب بثأره مُعَوِّذُ ذَلِكَ مثل هذه المرأة التي قد يَسَأَتْ بالطلاق أي أَيْسَتْ به، والله أعلم، ويقال: جارية رُسُل إذا كانت صغيرة لا تَحْتَمِر؛ قال عدي بن زيد:

وَلَقَدْ أَلْسُو بِكُرٍ رُسُلِ

مَشِي أَلْسُو مِنْ مَسِّ الرُّوْدُنِ

وَأُرْسَلَ الشَّيْءُ: أَطْلَقَهُ وَأَهْمَلَهُ. وقوله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزَّوهُمْ أَزَاك﴾، قال الزجاج في قوله [عز وجل]: أَرْسَلْنَا وَجْهَان: أَحَدَهُمَا أَنَا تَخَلَّيْنَا الشَّيَاطِينَ وَإِبَاهُمْ فَلَمْ تَقْصِمْهُمْ مِنَ الْقَبُولِ مِنْهُمْ، قال: والوجه الثاني، وهو المختار، أنهم أُرْسِلُوا عليهم وَقُضُوا لَهُمْ بِكَفَرِهِمْ، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْضُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ يَقْضُ لَهُ شَيْطَاناً﴾؛ ومعنى الإرسال هنا التسليط؛ قال أبو العباس: الفرق بين إرسال الله عز وجل أنبياءه وإرساله الشَّيَاطِينَ على أعدائه في فوله تعالى: ﴿أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾، أن إرساله الأنبياء، إما هو وَخِيَهُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْذِرُوا عِبَادِي، وإرساله

أَنَّ تَرَشَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مُثَرِّلَةً

ماء الصَّبَابَةِ، مِنْ عَيْتِكَ، مَشْجُومٌ؟

وكذلك إذا نظرت وتفرشت أين تحفر أو تبني؛ وقال:

اللَّهِ أَشْنَقَاكَ بِأَلِّ الْجَبَّازِ

تَرَشَّمِ الشَّيْخَ وَضَرَبِ الْمُنْفَازِ

والرُّؤْسُ: كَالرُّؤْسِ؛ وَأَشْدَّ ابْنُ بَرِي لِلْأَخْطَلِ:

أَتَغْرِفُ مِنْ أَسْمَاءَ بِالْجُدِّ زَوْسَمَا

مُجِيلًا، وَتُؤْبَأُ دَارِسًا مُنْهَدَمًا؟

والرُّؤْسُ: خشية فيها كتاب منقوش يُخْتَمُ بها الطعام، وهو بالشين المعجمة أيضاً. ويقال: الرُّؤْسُ شيء تجلي به الدنانير؛ قال كثير:

مِنْ الثَّقَرِ الْبِضِّ الذِّبْنِ وَجُوهُهُمْ

دَبَانِيرُ شَيْعَتٍ، مِنْ هِرْقَلٍ، بِرُؤْسِ

ابن سيده: الرُّؤْسُ الطَّائِعُ، والشين لغة، قال: وخص بعضهم به الطائِعُ الذي يُطِيعُ به رأس الخابية، وقد جاء في الشعر: فُرْحَةُ بِرُؤْسِ أَيُّ بُوْجِهَ الْفَرَسِ. وإن عليه لرؤساً أي علامة حسن أو قبح؛ قاله خالد بن جبلة، والجمع الرُّؤاسِمُ والرُّؤاسِمُ؛ قال أبو تراب: سمعت عروماً يقول هو الرُّؤْسُ والرُّؤْسُ للأثر. ورسم على كذا ورسم إذا كتب. وقال أبو عمرو: يقال للذي يطبع به رُؤْسٌ ورُؤْسٌ ورأسوم ورأسوم مثل رُؤْسِ الأكداِسِ ورُؤْسِ الأمير؛ قال ذو الرمة:

وَدُمْنَةُ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا،

كَأَنَّهَا بِالْهَيْدَمَلَابِ الرُّؤَاسِمِ

والرُّؤاسِم: كُتِبَ كانت في الجاهلية، والهِدَمَلَات: رِمَالٌ معروفة بناحية الدُّهْنَاءِ؛ وناقَة رُؤْسٌ.

وثوب مُرْسَمٌ، بالتشديد: مخطوط؛ وفي حديث زُفْرَمٍ: فُرِشَتْ بِالْعَبَاطِي وَالْمَطَارِفِ حَتَّى نَزَحُوا أَي حَشَوْهَا حَشْوًا بِالْفَاءِ، كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْغِيَابِ الشَّرْشَمَةِ، وَهِيَ الْمَخْطُطَةُ خَطوطاً خَفِيَّةً.

ورسَمَ في الأرض: غاب. والرَّاسِمُ: الماء الجاري. وناقَة رُؤْسٌ: نُوشِرَ في الأرض من شدة الوطء. ورسمت الناقة:

الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَحْلِيئَةً وَإِيَاهُمْ كَمَا تَقُولُ: كَانَ لِي طَائِرٌ فَأَرْسَلْتُهُ أَي حَلِيئَتَهُ وَأَطْلَقْتَهُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، فِي التَّنْزِيلِ: الرِّيحُ، وَقِيلَ الْخَيْلُ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْمَلَأُكَةُ.

والمُرْسَلَةُ: قِلَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ، وَقِيلَ: الْمُرْسَلَةُ الْقِلَادَةُ فِيهَا الْخَزَزُ وَغَيْرُهَا.

وَالرُّسُلُ اللَّبَنُ مَا كَانَ. وَأَرْسَلَ الْغُومُ فَهَمُ مُرْسَنُونَ، كَثُرَ رُسُلُهُمْ، وَصَارَ لَهُمُ اللَّبَنُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ؛ وَأَشْدَّ ابْنُ بَرِي:

دَعَانَا الْمُرْسِلُونَ إِلَى بِلَادِ،

بِهَا الْحَوْلُ الْمَفَارِقُ وَالْحَقَاقُ

وَرَجُلٌ مُرْسَلٌ: كَثِيرُ الرُّسُلِ وَاللَّبَنِ وَالشُّرْبِ؛ قَالَ تَائِبُ شَدَا:

وَلَسْتُ بِرَاعِي ثَلَاثَ قَامٍ وَسَطَّهَا،

طَوِيلُ الْعَصَا غَوْنِيْنِ، ضَخْلُ مُرْسَلٍ

مُرْسَلٌ: كَثِيرُ اللَّبَنِ فَهُوَ كَالْمُرْتَقِي، وَهُوَ شَبَّهِ الْكُرْكُجِيِّ فِي الْمَاءِ أَبَدًا. وَالرُّسُلُ: ذَوَاتُ اللَّبَنِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرُّسُلُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ التَّمَرُ السَّوَادُ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيَاضِ؛ الرُّسُلُ: اللَّبَنُ وَهُوَ الْبَيَاضُ إِذَا كَفُرَ قُلُ الثَّمَرِ وَهُوَ السَّوَادُ، وَأَهْلُ الْبَثْنِ يَقُولُونَ إِذَا كَفُرَ الْبَيَاضُ قُلُ السَّوَادِ، وَإِذَا كَثُرَ السَّوَادُ قُلُ الْبَيَاضِ. وَالرُّسُلَانُ مِنَ الْفَرَسِ: أَطْرَافُ الْمُضْدِنِ.

وَالرَّابِلَانُ الْكَيْفَانُ، وَقِيلَ عَرَفَانُ فِيهِمَا، وَقِيلَ الْوَابِلَتَانِ. وَأَلْقَى الْكَلَامَ عَلَى رُسُلَاتِهِ أَي تَهَاوَنَ بِهِ. وَالرُّسُلِيُّ، مَقْصُورٌ: دَوَائِيَّةٌ وَأُمُّ رِسَالَةٍ: الْوَحْصَةُ.

رسم: الرُّسْمُ: الْأَثَرُ، وَقِيلَ: بَقِيَّةُ الْأَثَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَبَسَ لَهُ شَخْصٌ مِنَ الْأَثَارِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنْهَا، وَرَسَمَ الدَّارَ: كَافَ مِنْ أَثَارِهَا لاصِقاً بِالْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ أَرَسَمٌ وَرُؤْسُومٌ. وَرَسَمَ الْغَيْثَ الدَّارَ: غَفَّاهَا وَأَفْنَى فِيهَا أَثَرًا لاصِقاً بِالْأَرْضِ؛ قَالَ الْخَطِيئَةُ: أَمِنْ رَسَمِ دَارٍ مُرْبِعٍ وَمُصَيِّفٍ،

لَعْنَتِكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ، وَكَيْفُ؟

رَفَعَ مُرْبِعاً بِالمصدر الذي هو رَسَمٌ، أَرَادَ: أَمِنْ أَنْ رَسَمَ مُرْبِعٌ وَمُصَيِّفٌ دَاراً.

وَرَسَمَ الرُّسْمَ: نَظَرَ إِلَيْهِ. وَتَرَسَّمَتْ أَي نَظَرَتْ إِلَى رُشُومِ الدَّارِ. وَتَرَسَّمَتْ الْمَنْزِلَ: تَأَمَّلَتْ رَسْمَهُ وَتَفَرَّشَتْهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَرْسِمُ زَيْسِيماً: أَثَرَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا، وَأَرْسَمْتُهَا أَنَا؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

وَالْمُرْسِمُونَ إِلَى عَيْدِ الْغَزَبِ بِهَا

مَعَاً وَشَيْئاً، وَمِنْ مَفْعٍ وَفُرَادٍ

[ف] إِنَّمَا أَرَادَ الْمُرْسِمُوهَا فَرَادَ الْبَاءِ وَفَصَلَ بِهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ.

وَالرَّسَمُ: الرِّكْبَةُ تَدْفِنُهَا الْأَرْضُ. وَالْجَمْعُ رَسَامٌ.

وَارْتَسَمَ الرَّجُلُ: كَبَّرَ وَدَعَا. وَالْإِرتَسَامُ: النُّكْبِيرُ وَالتَّعَوُّدُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

فِي ذِي الْجُلُولِ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ،

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي ذَنْهَا

وَصَلَّى عَلَى ذَنْهَا وَارْتَسَمَ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: ارْتَسَمَ خَتَمُ إِنَاءِهَا بِالرُّوسَمِ، قَالَ: وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَالرُّوسَمُ وَالرُّوسَمُ: الدَّاهِيَةُ. وَالرُّوسِمُ مِنْ سَبْرِ الْإِبِلِ: فَوْقَ

الدَّامِلِ، وَقَدْ رَسَمَ يَزِيدُ، بِالْكَسْرِ، زَيْسِيماً، وَلَا يُقَالُ ارْتَسَمَ؛

وَقَوْلُ لَحْمِيذِ بْنِ ثَوْرٍ:

أَجْدَتْ بِرَجْلَيْهَا الثُّجَاءَ وَكَلَّفَتْ

بِعَيْرِي غَلَامِي الرُّوسِمَ، فَأَرْسَمَا

وَفِي رِوَايَةٍ (١):

..... كَلَّفَتْ

غَلَامِي الرُّوسِمَ فَأَرْسَمَا

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِنَّمَا أَرَادَ ارْسَمَ الْغَلَامَانِ بِعَيْرِيهِمَا وَلَمْ يَرَدْ ارْتَسَمَ

الْبَعِيرُ.

وَالرُّوسُومُ: الَّذِي يَبْقَى عَلَى السَّيْرِ يَوْمًا وَلَيْلَةً. وَفِي الْحَدِيثِ:

لَمَّا بَلَغَ كُرَاعُ الْغَيْمِ إِذَا النَّاسُ يَرْسُمُونَ نَحْوَهُ أَيُّ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ

سَرَاعاً، وَالرُّوسِمُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ مُؤَثِّرٌ فِي الْأَرْضِ.

وَالرُّوسَمُ: حُشْنُ الْمَنْشِيِّ. وَرَسَمَتْ لَهُ كَذَا فَارْتَسَمَهُ إِذَا امْتَثَلَهُ.

وَرَابِيسٌ: اسْمٌ.

رَسَنَ: الرُّوسَنُ: الْحَبْلُ. وَالرُّوسَنُ: مَا كَانَ مِنَ الْأَرِثَةِ عَلَى

الْأَنْفِ، وَالْجَمْعُ أَرْسَانٌ وَأَرْشَنٌ، فَأَمَّا سَبِيْبِيهِ فَقَالَ: لَمْ يَكْشُرْ

عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ. وَفِي الْمَثَلِ: مَرَّ الضُّعَالِيكَ بِأَرْسَانِ الْخَيْلِ؛

(١) قَوْلُهُ: «وَفِي رِوَايَةٍ كَلَّفَتْ الْخَ» كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ غَلَامِي بِعَيْرِي.

بِضَرْبٍ لِلأَمْرِ بِسُرْعٍ وَبِنَنَائِجٍ. وَقَدْ رَسَنَ الدَّابَّةُ وَالْفَرَسُ وَالتَّاقَةُ يَزْسِمُهَا وَيَزْسِمُهَا رَسْنًا وَأَرْسَنَهَا، وَقِيلَ: رَسَنَهَا شَدَّهَا، وَأَرْسَنَهَا جَعَلَ لَهَا رَسْنًا، وَخَزْنَتُهُ: شَدَدَتْ حِزَامَهُ، وَأَخَزْنَتُهُ: جَعَلَتْ لَهُ حِزَامًا، وَرَسَنَتِ الْفَرَسَ، فَهُوَ مَرْسُونٌ، وَأَرْسَنَتْهُ أَيْضًا إِذَا شَدَدَتْهُ بِالرَّسَنِ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

هَرَيْتُ قَصِيْبَ عِذَارِ اللَّجَامِ،

أَسَمِلُ طَوِيْلَ عِمْدَارِ السَّرَسَنِ

قَوْلُهُ: قَصِيرُ عِذَارِ اللَّجَامِ، يُرِيدُ أَنَّ مَشَقَّ شِدْقَيْهِ مُسْتَطِيلٌ، وَإِذَا

طَالَ الشَّقُّ قَصُرَ عِذَارُ اللَّجَامِ، وَلَمْ يَصِفْهُ بِقَصْرِ الْخَدِّ وَإِنَّمَا

وَصَفَهُ بِطَوْلِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: طَوِيْلُ عِذَارِ الرُّوسَنِ. وَفِي حَدِيثِ

عُثْمَانَ: وَأَخَزَزْتُ الْمَرْسُونَ رَسَنَهُ؛ الْمَرْسُونَ: الَّذِي جَعَلَ

عَلَيْهِ الرُّوسَنُ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ؛ وَيُقَالُ:

رَسَنَتِ الدَّابَّةُ وَأَرْسَنَتْهَا؛ وَأَجْرَنَهُ أَيُّ جَعَلَنَهُ يَجْرُو، يُرِيدُ خَلِيَّتَهُ

وَأَهْلَمَنَهُ بِرَعَى كَيْفَ شَاءَ، الْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ مُسَامَحَتِهِ

وَسَجَاعَةِ أَخْلَاقِهِ، وَنَرَكُهُ التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَمِنَهُ حَدِيثُ

عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ لِيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ ابْنُ أُخْتِ مَيْمُونَةَ

وَهِيَ ثَعَالِيْبُهُ: ذَهَبَتْ وَاللَّهُ مَيْمُونَةٌ وَرُمِي بِرَسَنِكَ عَلَى غَارِبِكَ أَيُّ

خَلَّتِي سَبِيلَكَ فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا نَرِيدُ.

وَالْمَرْسَنُ وَالْمَرْسَنُ: الْأَنْفُ، وَجَمْعُهُ الْفَرَاسِنُ، وَأَصْلُهُ فِي

ذَوَاتِ الْحَافِرِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ لِلْإِنْسَانِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَرْسَنُ، بِكَسْرِ

السَّيْنِ، مَوْضِعُ الرُّوسَنِ مِنْ أَنْفِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ مَرْسِينَ

الْإِنْسَانِ. يُقَالُ: فَعَلْتَ ذَلِكَ عَلَى رِغَمِ مَرْسِنِهِ وَمَرْسَنَتِهِ، بِكَسْرِ

الْمِيمِ وَفَتْحِ السَّيْنِ أَيْضًا؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ:

وَجِبْهَةٌ وَحَاجِبٌ مُرْجَجَا،

وَفَاجِمٌ وَمَرْسِنٌ مُسْرَجَا

وَقَوْلُ الْجَعْفَرِيِّ:

سَلَسَ الْمَرْسَنَ كَالسَّبِيْدِ الْأَزَلِّ

أَرَادَ هُوَ مَتَلَسَّ الْقَبَادَ لَيْسَ بِصَلْبِ الرَّأْسِ، وَهُوَ الْخُرْطُومُ

وَالرَّوَّاسِنُ: نَبَاتٌ يَشْبَهُ نَبَاتَ الزَّنَجِيلِ.

وَيَتَوَرَّسَنُ: حَيٌّ.

رَسَا: رَسَا الشَّيْءُ يَزْسُو رُسُوًّا وَأَرْسَى: ثَبَتَ، وَأَرْسَاهُ هُوَ.

وَرَسَا الْجَبَلُ يَزْسُو إِذَا ثَبَتَ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ، وَجِبَالٌ

رَاسِيَّاتٌ. وَالرَّوَّاسِي مِنَ الْجِبَالِ: الثُّوَابُثُ الرُّوَاسِيخُ؛ قَالَ

لا تَبْرَحَ مَكَانَهَا وَلَا يُطَاقُ تَحْوِيلُهَا. وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ وَرِثَ الْأَخْفَشُ: واحداً منها راسيةً. وَرَسَتْ قَدْمُهُ: ثَبَّتَتْ فِي الْحَرْبِ. وَرَسَتْ الشَّفِينَةُ تَرَسُو رَسْوَاً: بَلَغَ أَسْفَلُهَا الْفَقْرَ وَانتهى إِلَى قَرَارِ الْمَاءِ فَثَبَّتَتْ وَبَقِيَتْ لَا تَسِيرُ، وَأَرْسَاهَا هُوَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَفِينَتُهُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا﴾. وَفِي قُرْآنِهِ: مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا، عَلَى النِّعَةِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ الْجَوْهَرِيُّ: مَنْ قَرَأَ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا، بِالضَّمِّ، مِنْ أَجْرَيْتِ وَأَرْسَيْتِ، وَمَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا، بِالْفَتْحِ، مِنْ رَسَتْ وَجَرَتْ؛ التَّهْذِيبُ: الْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى ضَمِّ الْمِيمِ مِنْ مُرْسَاهَا وَاخْتَلَفُوا فِي مُجْرَاهَا، فَفَرَّقَ الْكُوفِيُّونَ مَجْرَاهَا وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ مُجْرَاهَا؛ قَالَ أَبُو أَصْحَنَ: مَنْ قَرَأَ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا فَالْمَعْنَى بِسْمِ اللَّهِ إِجْرَاؤُهَا وَإِلْسَاؤُهَا، وَقَدْ رَسَتْ الشَّفِينَةُ وَأَرْسَاهَا اللَّهُ، قَالَ: وَلَوْ قُرِئَتْ مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا فَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ يُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا، وَمَنْ قَرَأَ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا فَمَعْنَاهُ جَرِيهَا وَثَبَاتُهَا غَيْرَ جَارِيَةٍ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَجْعَى مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى بِسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ مَتَى وَفَوْعُهَا، قَالَ: وَالسَّاعَةُ هُنَا الْوَقْتُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ الْخَلْقُ.

وَالْجُزْأَةُ: أَمَجَرُ الشَّفِينَةِ الَّتِي تُرْسَى بِهَا، وَهُوَ أَمَجَرُ ضَحْمٍ يُشَدُّ بِالْجِبَالِ وَيُرْسَلُ فِي الْمَاءِ فَيُسَبِّكُ الشَّفِينَةَ وَيُرْسِيهَا حَتَّى لَا تَسِيرَ، تُسَمِّيهِمَا الْفَرَسُ وَلَنْكَرُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَقَالُ أُرْسَيْتُ الْوَيْدَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ضَرَبْتَهُ فِيهَا؛ قَالَ الْأَحْوَصُ:

يَسُورَى خَالِدًا بَمَا يُرْمَنُ وَهَامِدَ،

وَأَشَعَتْ تُرْسِيهِ الْوَلِيدَةُ بِالْفَهْرِ

وَإِذَا ثَبَّتَتْ الشَّحَابَةَ بِمَكَانٍ مُخْطَرٍ قِيلَ: أَلْقَتْ مُرْسِيَّهَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَلْقَتْ الشَّحَابَةُ مُرْسِيَّهَا اسْتَقَرَّتْ وَدَامَتْ وَجَادَتْ. وَرَسَا الْفَحْلُ بِشَوْالِهِ: هَدَرَ بِهَا فَاسْتَقَرَّتْ. التَّهْذِيبُ: وَالْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا تَفَرَّقَ عَنْهُ شَوْالُهُ فَهَدَرَ بِهَا وَرَاعَتْ إِلَيْهِ وَسَكَنَتْ قَبْلَ رَسَا بِهَا؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

إِذَا اسْمَعَلْتُ سَنّاً رَسَا بِهَا

بِذَاتِ خَرْقَيْنِ إِذَا حَجَا بِهَا

اسْمَعَلْتُ: انْتَشَرْتُ، وَقَوْلُهُ: بِذَاتِ خَرْقَيْنِ يَعْنِي مُشَقِّقَةً الْفَحْلُ إِذَا هَدَرَ فِيهَا. وَيَقَالُ: أُرْسَتْ قَدَمَاهُ أَيِ ثَبَّتَا. الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا فَالُوا قَدْ رَسَا الْفَحْلُ بِالشَّوْلِ وَذَلِكَ إِذَا قَعَا عَلَيْهِمَا. وَقَدْ رَأَيْتُ:

أَبَا مَالِكٍ، لَوْلَا خَوَاجِرُ بَيْتِنَا

وَحُرْمَاتُ حَقٍّ لَمْ تُهَنِّكْ شَوْرَهَا

رَمَيْتُكَ إِذْ عَرَضْتَ نَفْسَكَ رَمِيَةً

تَبَارَخَ مِنْهَا، حِينَ يُرْسَى عَذِيرُهَا

قَوْلُهُ: حِينَ يُرْسَى عَذِيرُهَا أَيِ حِينَ يُذَكَّرُ حَالُهَا وَخَدِيرُهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّسُّ وَالرُّسُومُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَسَسْتُ الْحَدِيثَ أَرَسُهُ فِي نَفْسِي أَيِ حَدَّثْتُ بِهِ فِي نَفْسِي؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لَذِي الرِّمَةِ:

خَلِيلِي، عُوجًا، بَارَكَ اللَّهُ فَبِكُمَا،

عَلَى دَارِ مَيٍّ، أَوْ أَلِمَّا قَسَلُمَا

كَمَا أَنْتُمَا لَوْ عُجِبْتُمَا بِي لِحَاجَةٍ،

لَكَانَ قَلِيلًا أَنْ تُطَاعَا وَتُكْرَمَا

أَلِمَّا بِمُخْرُورٍ سَقِيمٍ، وَأَشْعِفَا

هَوَاةَ مَيٍّ قَبْلَ أَنْ تَسْكَلُمَا

أَلَا فَاخْذَرَا الْأَعْدَاءَ وَأَتَّقِيَاهُمُ،

وَرُسَا إِلَى مَيٍّ كَلَامًا مُتَمَمًا

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ^(١) فَأُحَدِّثُ بِهِ أَرَسُهُ فِي نَفْسِي؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَبْتَدِءُ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ وَدُرْسِيهِ فِي نَفْسِي وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أَشَدُّ ذِكْرِ الْحَدِيثِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ أَرَدُّهُ وَأَعَاوَدُ ذِكْرَهُ. وَرَسَا الصَّوْمُ إِذَا نَوَاهُ. وَرَأْسِي فَلَانًا إِذَا سَابَحَهُ، وَسَارَاهُ إِذَا فَاتَحَهُ. وَرَسَا بَيْنَهُمْ رَسْوَاً: أَضْلَحَ.

وَالرُّسُوفُ: الشَّوَارِ مِنْ الدُّبُلِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: الرُّسُوفَةُ الدُّشَيْبِيَّةُ،

(١) قَوْلُهُ: إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ إِخْه هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلَفْظُ النِّهَايَةِ: إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ أَرَسُهُ فِي نَفْسِي وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي، أَرَسُهُ فِي نَفْسِي أَيِ أَثَبَّتُهُ لِخ.

شيء حتى يقوى على التصق، وهو الرُشِخ. ورشخت الناقة ولدها ورشخته، ورشخته: وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها وتزججه أحياناً أي تقدمه وتنبعه، وهي راشخ وراشخ وورشخ، كل ذلك على التشب.

ورشخ هو إذا قوي على المشي مع أمه. ورشخت الناقة والمرأة، وهي رشخ إذا خالطها ولدها ومشى معها وسعى خلفها ولم ينعشها؛ وقيل: إذا قوي ولد الناقة، فهي رشخ وولدها راشخ، وقد رشخ رشوحاً؛ قال أبو ذؤيب، واستعاره لصغار السحاب:

ثلاثاً، فلما استجبل السحاب

م، واشتجعت الطفل فيه رشوحاً

والجمع رشخ؛ قال:

فلما انتهى بي الترابيع، أزعجت

جحشوفاً، وأولاد الحصاييف رشخ

وكل ما دب على الأرض من حشاشها: راشخ. قال الأصمعي: إذا وضعت الناقة ولدها، فهو سليل، فإذا قوي ومشى، فهو راشخ وأمه رشخ، فإذا ارتفع عن الرشاش، فهو جادل. والرشخ والرشخ: لحم الأم ما على طفلها من الندوة حين تلده؛ قال:

ألم الظبا ترشخ الأطفال

والرشخ أيضاً: التربية والتهينة للشيء. ورشخ للأمر: ربي له وأهل؛ ويقال: فلان يرشخ للخلافة إذا جيل ولي العهد. وفي حديث خالد بن الوليد: أنه رشخ ولده لولاية العهد أي أهله لها. وفلان يرشخ للوزارة أي يربي ويؤهل لها. ورشخ الغيث النبات: زياه؛ قال كثير:

يرشخ نباتاً ساعماً، ويرينه

ندى، وليالي بعد ذاك طوالي

والاسترشاخ كذلك؛ قال ذو الرمة:

يقلب أشباهاً كأن ظهورها،

بمشترشع البهيمى، من الصخرى صردخ

أي بحيث رشخت الأرض البهيمى؛ يعني ربتها يعني زيتها وتلعت بها. وفي حديث ظبيان: يأكلون حصيدها ويرشخون خضيدها؛

وجعته زسوات ولا يكسر، وقيل: الرسوة السوا إذا كان من خرز فهو رسوة. الجوهري: الرسوة شيء من خرز يظلم. ابن الأعرابي: الراسبي الثابت في الخير والشر. والرسبي: العمود الثابت في وسط الجباء. الجوهري: ثمرة زربانة، بكسر النون، لضرب من الثمر.

رشاً: رشاً المرأة: نكحتها.

والرشأ، على فعل بالتحريك: الطيب إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه، والجمع رشأة. والرشأ أيضاً: شجرة تشمو فوق القامة ورثها كورق الخبز ولا ثمرة لها، ولا يأكلها شيء.

والرشأ: عسبة تشبه القرنة. قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من زبيقة قال: الرشأ مثل الجعنة، ولها قضبان كثيرة الفقد، وهي ثمرة جداً شديدة الخضرة لرجة، تثبت بالقيعان فتسقط على الأرض، ورثتها لطيفة مكددة، والناس يطبخونها، وهي من خير بقلة تثبت بتجد، واحدها رشأة، وقيل: الرشأة خضراء غبراء تشلتلخ، ولها زهرة بيضاء. قال ابن سيده: وإنما استدللت على أن لام الرشأ همزة بالرشأ الذي هو شجر أيضاً وإلا فقد يجوز أن يكون ياء أو واو، والله أعلم.

رشب: التهذيب، أبو عمرو: الرشيب: جعش رؤوس الخروس؛ والجعش: الطين والخروس: الدنان.

رشح: الرشخ: ندى العرق على الجسد.

يقال: رشخ فلان عرقاً، قال الفراء: يقال أرشخ عرقاً وترشخ عرقاً، بمعنى واحد. وقد رشخ يرشخ رشحاً ورشحاً: ندى بالفرق.

والرشخ: العرق. والرشخ: العرق نفسه؛ قال ابن مقبل:

سحدي يديما جتني الرشخ مودع

وفي حديث القيامة: حتى يبلغ الرشخ أذانهم؛ الرشخ: العرق لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يرشخ الإناء المتخلخل الأجزاء.

والمرشخ والمرشخة: البطانة التي تحت ليد الشرج، سميت بذلك لأنها تنشف الرشخ؛ يعني العرق؛ وقيل: هي ما تحت المييزة.

وبرشوخ: قليلة الماء، ورشخ الشهي بما فيه كذلك.

ورشخت الأم ولدها باللبن القليل إذا جعلته في فيه شيئاً بعد

لَا تَزَلْ كَذَا أَبَدًا،

نَاعِمِينَ فِي الرَّشْدِ

ومثله: امرأة غَيْرِي من الغَيْرَةِ وَخَيْرِي من النَحِيرِ. وقوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾، أي أهدكم سبيل الفَصْدِ سبيل الله وَأَخْرِجْكُمْ عَنْ سَبِيلِ فِرْعَوْنَ. وَالْمَرَادُ: المقاصد؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي:

تَوَقَّ أبا سَهْمٍ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

مِنْ اللَّهِ وَافٍ، لَمْ تُصِبْهُ الْمَرَادُ

وليس له واحد إنما هو من باب محابين وملازم. والمراد: مفاصِدُ الطرق. والطريقُ الأَرشْدُ نحو الأَقْصَدِ. وهو لِبَرَشْدَةٍ، وقد يَفْتَحُ، وهو نَقِيضُ رُشْدَةٍ. وفي الحديث: من ادعى ولدًا لغير رُشْدَةٍ فَلَا يَرِثُ وَلَا يورث. يقال: هذا وَلَدٌ رُشْدَةٍ إِذَا كَانَ لِنِكَاحٍ صَحِيحٍ، كما يقال في ضده: وَلَدٌ رُشْدَةٍ، بالكسر فيها، ويقال بالفتح وهو أَصَحُّ اللَّغَتَيْنِ؛ الفراء في كتاب المصادر: ولد فلان لغير رُشْدَةٍ، وولد لِقِيَةٍ وَلِزْنَةٍ، كلها بالفتح؛ وقال الكسائي: يجوز لِبَرَشْدَةٍ وَلِزْنَةٍ؛ قال: وهو اخبار ثعلب في كتاب الفصيح، فأما غَيْثٌ، فهو بالفتح. قال أبو زيد: قالوا هو لِبَرَشْدَةٍ وَلِزْنَةٍ، بفتح الراء والزاي منهما، ونحو ذلك؛ قال الليث وأُشْدُ:

لِذِي غَيْثٍ مِنْ أُمِّهِ وَلِبَرَشْدَةٍ،

فَتَقَلَّبَها فَخَلَّ عَلَى النَّشْلِ مُنْجِبٌ

ويقال: يا رَشْدِيْنُ بمعنى يا راشد؛ قال ذو الرمة:

وَكائِنْ نَزَى مِنْ رُشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ،

وَمِنْ غَيْثٍ يُلْقَى عَلَيْهِ الشَّرَاشِرُ

يقول: كم رُشْدٌ لِقِينِهِ فيما تَكَرَّهه وكم غَيْثٌ فيما تَحِبُّه وتَهْوَاهُ. وبنو رُشْدَانٍ: بطن من العرب كانوا يسمُّون بني غَيَّانَ فأَسَمَاهُمْ سيدنا رسول الله ﷺ، بني رُشْدَانٍ؛ ورواه قوم بنو رُشْدَانٍ؛ بكسر الراء، وقال لرجل: ما اسمك؟ فقال: غَيَّانُ فقال: بل رُشْدَانُ، وإنما قال النبي ﷺ، رُشْدَانُ على هذه الصيغة ليحاكي به غَيَّانَ؛ قال ابن سيده: وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه وَيَذَعُونَ غيره إليه، أعني أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس، كقوله ﷺ: ارجِعْنِ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ وكقولهم: غَيَّاءُ خَوْرَاءُ مِنَ الْحَسْرِ الْعَوْنِ، وإنما

الخصيد: المقطوع من شجر الثمر. وتَرْشِيحُهُمْ له: قيامهم عليه وإصلاحهم له إلى أن تعود ثمرته تَطْلُعُ كما يُفْعَلُ بشجر الأعناب والنخيل. والرَّشِيخُ: ما على وجه الأرض من النبات. ويقال: بنو فلان يَشْتَرِشِخُونَ البَقْلَ أي ينظرون أن بطول قَيْرَعَوْهُ. وَيَشْتَرِشِخُونَ الْبَهْمَى: يُرْثُونَهُ لِيَكْثُرَ، وذلك الموضع مُشْتَرِشِخٌ؛ وتقول: لَمْ يَزْشِخْ لَهُ شَيْءٌ إِذَا لَمْ يُغْطِهِ شَيْءٌ. وَالرَّاشِخُ وَالرَّوْاشِخُ: جبال تُكْدَى فرما اجتمع في أصولها ماء قليل، فإن كثر سمي وَشَلًا، وإن رأته كالعَرَقِ يجري جَلَالًا التجارة سُحِّي رَاشِحًا.

رشد: في أسماء الله تعالى الرشيد: هو الذي أَرَشَدَ الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها، فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ؛ وقيل: هو الذي تنساق تدبيره إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تشديد مُسَدِّدٌ.

الرُّشْدُ والرُّشْدُ والرُّشَادُ: نَقِيضُ الْغَيِّ. رَشَدَ الْإِنْسَانُ، بِالْفَتْحِ، يَزْشُدُ رُشْدًا، بِالضَّمِّ، وَرَشِدَ، بِالْكَسْرِ، يَزْشُدُ رُشْدًا وَرَشَادًا، فَهُوَ رَاشِدٌ وَرَشِيدٌ، وَهُوَ نَقِيضُ الضَّلَالِ، إِذَا أَصَابَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَالطَّرِيقِ. وفي الحديث: عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي؛ الرَّاشِدُ اسم فاعل من رَشَدَ يَزْشُدُ رُشْدًا، وَأَرَشَدْتُهُ أَنَا. يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا، رحمة الله عليهم ورضوانه، وإن كان عامًا في كل من سار سِيرَتَهُمْ مِنَ الْأُمَمَةِ. وَرَشِدَ أَمْرُهُ: رَشِدَ فِيهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يَنْصَبُ عَلَى تَوْهَمِ رَشَدِ أَمْرِهِ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلْ هَكَذَا. ونظيره: غَبِثْتُ رَأْيَكَ وَالْعَثَ بَطْنُكَ وَوَفَّقْتُ أَمْرَكَ وَبَطَرْتُ عَيْشَكَ وَفَقَّهْتُ نَفْسَكَ.

وَأَرَشَدَهُ اللَّهُ وَأَرَشَدَهُ إِلَى الْأَمْرِ وَرُشْدَهُ: هَدَاهُ. وَاسْتَرَشَدَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الرُّشْدَ. ويقال: اسْتَرَشَدَ فلان لأمره إِذَا اهْتَدَى لَهُ، وَأَرَشَدْتُهُ فَلَمْ يَشْتَرِشِدْ. وفي الحديث: وَإِرشاد الضال أي هدايته الطريقَ وتعريفه. والرُّشْدِي: اسم للرشاد. وَإِذَا أَرَشَدَكَ إِنْسَانُ الطَّرِيقَ فَقُلْ: لَا بَعَثَ^(١) عَلَيْكَ الرُّشْدُ. قال أبو منصور: ومنهم من جعل رَشَدَ يَزْشُدُ وَرَشِدَ يَزْشُدُ بمعنى واحد في الغي والضلال. والإرشاد: الهداية والدلالة. والرُّشْدِي: من الرشد؛ وَأُشْدُ الْأَحْمَرِ:

(١) قوله: «لا بعث الخ» في بعض الأصول لا معنى؛ فإله في الأساس.

بِالرُّشِّ. وَأَرْضٌ مَرُشُوشَةٌ: أَصَابَهَا رَشٌّ. وَالرُّشُّ: الْمَطَرُ الْقَلِيلُ، وَالْجَمْعُ رِشَاشٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّشُّ أَوَّلُ الْمَطَرِ. وَأَرْشَتِ الطُّغْيَةُ، وَرَشَّاشُهَا دُمُهَا، وَالرِّشَاشُ، بِالْفَتْحِ. مَا تَرَشَّشَ مِنَ الدَّمْعِ وَالدَّمِ، وَأَرْشَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ، وَرَشَّهَ بِالماءِ يَرْشُهُ رَشًّا: نَضَحَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ يَكُونُوا يَرْشُونَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ أَيَّ يَنْضَحُونَهُ بِالماءِ، وَرَشَّاشُ الدَّمْعِ: قَالَ أَبُو كَبِيرٍ بِصَفِ طَعْنَةِ ثُرَيْشٍ الدَّمْعَ إِرْشَاشاً:

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الثُّلُوءُ مَرِشَتَهُ،

تَنْفِي التَّرَابِ بِقَاجِرِ مُعْزُورٍ
وَسِوَاةِ مَرِشٍ وَرَشَّاشٍ: خَصِلٌ نَدَّ يَقْطُرُ مَآؤُهُ، وَقِيلَ: يَقْطُرُ دَسْفُهُ. وَتَرَشَّشَ المَاءُ: سَالَ. وَعَظُمَ رَشَّاشُ: رَحْوٌ. وَخُبْرَةُ رَشَّاشَةٍ وَرَشَّشَةٍ: رَحْوَةٌ بَاسَةٌ. وَرَشَّشَ البَعِيرُ: بَرَكَ ثُمَّ فَخَصَ بِصَدْرِهِ فِي الْأَرْضِ لِيَتِمَكَّنَ؛ وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ بِصَفِ فَرَسٍ:

طَوَاهُ الْقَزِيضُ وَتَغْدَاؤُهُ،

وِإِشَّاشٌ عِطْفِيهِ حَتَّى شَسَبَ

أَرَادَ تَعْرِيفَهُ إِيَّاهُ حَتَّى ضَمَرَ لِمَا سَالَ مِنْ عِرْقِهِ بِالْجَنَازِ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ بَعْدَ رَهْلِهِ.

رَشَفَ: رَشَّفَ المَاءَ وَالرَّيْنَ وَنَحْوَهُمَا يَرْشُفُهُ وَيَرْشِفُهُ رَشْفًا وَرَشْفًا وَرَشِيفًا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

قَابِلُهُ مَا جَاءَ فِي سِلَاحِهَا

بِرَشْفِ الذَّنَابِ وَالْبَهَامِهَا

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ: رَشِفَهُ يَرْشُفُهُ رَشْفًا وَرَشْفَانًا، وَالرَّشْفُ: الْقَصْرُ. وَتَرَشَّفَهُ وَارْتَشَّفَهُ: مَضَعَهُ. وَالرَّشِيفُ: تَنَاوُلُ المَاءِ بِالشَّقَائِظِ، وَقِيلَ: الرُّشْفُ وَالرَّشِيفُ قَوْقُ المَصِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَيْنَ الْبِشَامَ الْمِشْكُ ثُمَّ رَشَفْتَهُ،

وَرَشِيفَ الثُّرَيَّرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ

وقِيلَ: هُوَ تَقْصِي مَا فِي الْإِنَاءِ وَاشْتِفَافُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

بَرَشِيفَ الْبَوْلِ لَرِشَافِ الصَّفَدُورِ

فَشَرَهُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ؛ وَفِي الْمَثَلِ: الرُّشْفُ أَنْقَعَ أَيَّ إِذَا تَرَشَّفَتْ المَاءُ قَلِيلًا قَلِيلًا كَانَ أَشْكَنَ لِلْعَطَشِ. وَالرُّشْفُ وَالرَّشْفُ:

هُوَ الْحَوْرُ فَاتَّروا قَلْبَ الوَاوِ بَاءَ فِي الْحَوْرِ إِتْبَاعًا لِلْعَيْنِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: إِنِّي لَأَتْنِبُ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا، جَمَعُوا الْغَدَاةَ عَلَى غَدَايَا إِتْبَاعًا لِلْعَشَايَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ نَكْسِيرُ فُعْلَةٍ عَلَى فَعَائِلٍ، وَلَا تَلَفُّنَ إِلَى مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ أَنَّ الْغَدَايَا جَمْعُ غَدِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ غَيْرُهُ، إِنَّمَا الْغَدَايَا إِتْبَاعُ كَمَا حَكَاهُ جَمِيعُ أَهْلِ اللُّغَةِ، فَإِذَا كَانُوا قَدْ بَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ مُحْتَشِمِينَ مِنْ كَسْرِ الْقَبَاسِ، فَأَنْ بَفْعَلُوهُ فِيمَا لَا يَكْسِرُ الْقَبَاسَ أَسْوَعُ، أَلَا نَرَاهُمْ يَفْعَلُونَ: رَأَيْتُ زَبْدًا، فَبِقَالَ: مَنْ زِيدًا؟ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ، فَبِقَالَ: مَنْ زَيْدٍ؟ وَلَا عَذْرَ فِي ذَلِكَ إِلَّا مُحَاكَاةَ اللَّفْظِ؛ وَنَظِيرُ مُقَابِلَةِ غَيَّانَ يَرْشُدَانِ لِيُوفِيَ بَيْنَ الصَّيغَتَيْنِ اسْتِجَازَتُهُمْ تَعْلِيقَ فِعْلٍ عَلَى فَاعِلٍ لَا يَلِيقُ بِهِ ذَلِكَ الْفِعْلُ، لِتَقَدُّمِ تَعْلِيقِ فِعْلٍ عَلَى فَاعِلٍ يَلِيقُ بِهِ ذَلِكَ الْفِعْلُ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمُحَاكَاةِ، كَقَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾؛ وَالِاسْتِهْزَاءُ مِنَ الْكُفَّارِ حَقِيقَةٌ، وَتَعْلِيقُهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُجَازٌ، جَلَّ رُبَّنَا وَتَقَدَّسَ عَنِ الْاسْتِهْزَاءِ بَلْ هُوَ الْحَقُّ وَمِنَهُ الْحَقُّ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿يَخَادِعُونَ اللَّهَ، وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾؛ وَالْمُخَادَعَةُ مِنَ هَؤُلَاءِ فِيمَا يَخِيلُ إِلَيْهِمْ حَقِيقَةٌ، وَهِيَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مُجَازٌ، إِنَّمَا الْاسْتِهْزَاءُ وَالْخَدْعُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَكَاافَأَةٌ لَهُمْ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ:

أَلَا لَا يَجْهَلَنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا،

فَتَجْهَلُ فَرَقَ جَهْلُ الْجَاهِلِينَ!

أَيَّ إِنَّمَا نَكَافَتْهُمْ عَلَى جَهْلِهِمْ كَقَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾؛ وَهُوَ بَابٌ وَاسِعٌ كَبِيرٌ. وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يَسْمُونُ بَنِي زَيْنَةَ فَسَمَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، بَنِي رَشْدَةَ. وَالرُّشَادُ وَحِبُّ الرُّشَادِ: نَيْتٌ يَقَالُ لَهُ الرُّشَاءُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْمُخْرِفِ حِبُّ الرُّشَادِ يَنْطُيرونَ مِنْ لَفْظِ الْخُوفِ لِأَنَّهُ جُؤْمَانٌ فَيَقُولُونَ حِبُّ الرُّشَادِ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يَمْلَأُ الْكَفَّ الرُّشَادَةَ، وَجَمْعُهَا الرُّشَادُ، قَالَ: وَهُوَ صَحِيحٌ. وَرَاشِدٌ وَمُرْشِدٌ وَرُشِيدٌ وَرُشْدٌ وَرَشَادٌ: أَسْمَاءُ.

رَشَشَ: الرُّشُّ لِلْمَاءِ وَالدَّمِ وَالدَّمْعِ، وَالرُّشُّ: رَشُّكَ الْبَيْتِ بِالماءِ، وَقَدْ رَشَّشْتَ الْمَكَانَ رَشًّا، وَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ المَاءُ، وَرَشَّتِ الْعَيْنُ وَالسَّمَاءُ تَرَشُّ رَشًّا وَرَشَّاشًا وَأَرْشَتِ أَيَّ جَاءَتْ

قال له النبي ﷺ، في هجائه للمشركين: لهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشَقِ الثَّجَلِ، الرشق: مصدر رشفه يرشقه رشفاً إذا زماه بالشهام؛ ومنه حديث سلمة: فَأَلْحَقَ رَجُلًا فَأَرَشَقَهُ بِهِمْ؛ ومنه الحديث: فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا، ويجوز أن يكون ههنا بالكسر، وهو الوجه من الرمي، والرشق أيضاً: أن يرمي الرامي بالشهام كلها، ويُجمع على أرشاق؛ ومنه حديث فضالة: أنه كان يخرج فترمي الأرشاق. ويقال للقوس: ما أرشقها أي ما أخفها وأسرع سهتها. ورشَقَهم بنظرة: زماهم. والإرشاق: إحداث النظر، وأرَشَقَتِ المرأةُ والمهاتةُ، قال القطامي:

وَلَقَدْ بَرَوُوقُ قُلُوبِهِنَّ نَكْلِي،

وَبَرَوُوعُنِي مَقْلُ الصُّوَارِ الْمُرَشِقِ

أبو عبيد: أرَشَقْتُ إليه النظر إذا أخذته. ورَشَقْتُ القوم يبصرى وأرَشَقْتُ أي طمخت يبصرى فنظرت. والمُرَشِقُ من الأطباء: الذي تُمَدُّ عُنُقُهَا ونظرُ فهي أحسن ما تكون. والمُرَشِقُ من النساءِ والطباء: الذي معها ولدها؛ وفيل: الإرشاق امتداد أعناقها وانصابتها. وأرَشَقَتِ الطَّبِيبةُ أي مدت عنقها، ولا يقال للبقر مُرَشِقَاتٌ لِقَصْرِ أعناقهن؛ قال أبو ذؤاد:

وَلَقَدْ دَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ

الْمُرَشِقَاتِ لَهَا بِصَايِصُ

أَرَادَ دَعَرْتُ بَقَرَ الْوَحْشِ بَنَاتِ عَمِّ الطَّبِيعِ، وَالْبَصَايِصُ: حَرَكَاتُ الْأَذْنَابِ، وَتَبْصِيصٌ: حَرَكَةُ ذَنَبِهِ؛ قَالَ الْمُسَبِّبُ بْنُ عَلَسٍ:

وَكَأَنَّ غِرْلَانَ الصُّرَيْمَةِ، إِذْ

مَتَعَ النَّهَارَ وَأَرَشَقَ الْحَدَقُ

وَجِدَّ أَرَشَقُ: مَتَّعَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

بِمُقْلَتِي رِئِمٍ وَجِدَّ أَرَشَقًا

وَالرُّشَقُ وَالرُّشَقُ، لَغْنَانٌ: صَوْتُ الْقَلَمِ إِذَا كُتِبَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كَأَنِّي بِرَشَقِ الْقَلَمِ فِي مَسَامِعِي حِينَ يَجْرِي عَلَى الْأَوَاحِ بِكُتْبِهِ التَّوْرَةِ.

وَالْمُرَشِقُ وَالرُّشِيقُ مِنَ الْغِلْمَانِ وَالْجَوَارِي: الْخَفِيفُ الْحَسَنُ الْقَدِّ اللَّطِيفُ، وَقَدْ رَشَقَ، بِالضَّمِّ، رَشَاقَةً التَّهْذِيبَ: يُقَالُ لِلْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ إِذَا كَانَ فِي اغْتِدَالٍ: رَشِيقٌ

بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ، وَهُوَ وَجْهُ الْمَاءِ الَّذِي ارْتَشَفْتَهُ الْإِبِلُ. وَالرُّشَفُ: مَاءٌ قَلِيلٌ يَبْقَى فِي الْخَوْضِ تَرَشَفُهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: الْجَوْعُ أَرَوَى وَالرُّشِيفُ أَشْرَبُ؛ قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا صَادَقَتِ الْخَوْضَ مَلَأَتْ جِرْعَةً مَاءَهُ جِرْعَةً تَمَلَأُ أَفْوَاهُهَا وَذَلِكَ أَشْرَعُ لِرَبِّهَا، وَإِذَا سَقِبَتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلْءِ الْخَوْضِ تَرَشَفَتْ الْمَاءَ بِمَشَافِرِهَا فَلَبِلًا فَلَبِلًا، وَلَا نِكَادَ تَرَوَى مِنْهُ، وَالشِّفَاءُ إِذَا فَرَطُوا النَّعْمَ، وَسَقَرُوا فِي الْخَوْضِ، تَقَدَّمُوا إِلَى الرَّمْعَانِ بِأَلَّا يَوْرِكُوا النَّعْمَ مَا لَمْ يَطْفَحِ الْخَوْضُ، لِأَنَّهَا لَا نِكَادَ تَرَوَى إِذَا سَقِبَتْ قَلِيلًا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمُ الرُّشِيفُ أَشْرَبُ. وَنَاقَةٌ رَشُوفٌ نَشْرَبُ الْمَاءَ فَتَرَشِفُهُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

رَشُوفٌ وَرَلَهُ الْخَوْرُ لَمْ تَنْدِرْ بِهَا

صَبًا وَسَمَالًا، خَرَجَتْ لَمْ تَقْلَبْ

وَأَرَشَفَ الرَّجُلُ وَرَشَفَ إِذَا مَضَى رَيْقَ جَارِيَتِهِ. أَبُو عَمْرٍو: رَشَفْتُ وَرَشِفْتُ قَبْلْتُ وَمَصِصْتُ، فَمَنْ قَالَ رَشَفْتُ قَالَ أَرَشَفُ، وَمَنْ قَالَ رَشِفْتُ قَالَ أَرَشَفُ.

وَالرُّشُوفُ: الْمَرْأَةُ الطَّيْبَةُ الْقَمِّ. ابْنُ سِيدَةَ: امْرَأَةٌ رَشُوفٌ طَيِّبَةُ الْقَمِّ، وَقِيلَ: قَلِيلَةُ الْبِلَّةِ. وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ: لَحَشَنُ مَا أَرَضَعَتْ إِنْ لَمْ تَرُشِفِي أَيُّ تَذْهَبِي اللَّيْلَ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا بَدَأَ أَنْ يُخَيِّنَ فُخِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَيِّءَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّشُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الْبَاسَةُ الْمَكَانَ، وَالرُّشُوفُ الضَّيْفَةُ الْمَكَانَ.

رَشَقَ: الرُّشَقُ: الرُّمِي؛ وَقَدْ رَشَقَهُمُ بِالْشَّهْمِ وَالثَّجَلُ يَرَشِقُهُمْ رَشَقًا زَمَاهُمْ، وَكُلُّ شَوْطٍ وَوَجْهِ مِنْ ذَلِكَ رَشَقٌ. وَالرُّشَقُ بِالْكَسْرِ: الْأَسْمُ، وَهُوَ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمِي. النَّهْذِيبُ: الرُّشَقُ وَالْخَرَقُ بِالرَّمِي، قَالَ: وَإِذَا رَمَى أَهْلُ التُّضَالِ مَا مَعَهُمْ مِنَ الشَّهْمِ كُلِّهَا ثُمَّ عَادُوا فَكُلُّ شَوْطٍ مِنْ ذَلِكَ رَشَقٌ. أَبُو عَبِيدٍ: الرُّشَقُ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمِي إِذَا رَمَوْا بِأَجْمَعِهِمْ وَجْهًا بِجَمِيعِ سِهَامِهِمْ فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ قَالُوا: رَمَيْنَا رَشَقًا وَاحِدًا، وَرَمَوْا رَشَقًا وَاحِدًا أَوْ عَلَى رَشَقٍ وَاحِدٍ أَوْ وَجْهًا وَاحِدًا بِجَمِيعِ سِهَامِهِمْ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا يَرَشِقِي،

فَمُصِيبٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ

وَالرُّشَقُ: الْمَصْدَرُ، يُقَالُ: رَشَقْتُ رَشَقًا. وَفِي حَدِيثِ حِشَانٍ:

وَرَشِيقَةً، وَقَدْ رَشَقَا رَشَاقَةً. وَنَافَةُ رَشِيقَةٍ: خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ. وَتَرَشَّقُ فِي الْأَمْرِ: احْتَدَّتْ.

ويروى:

فَجَاءَتْ بَنَرٌ لِلزَّالَةِ أَرْشَمًا

وَالزَّوَانِيْقُ: يَطْلُقُ مِنَ السُّودَانِ.

رَشَكُ: الرُّشْكُ: اسم رجل كان عالماً بالحساب، وفي التهذيب: اسم رجل كان يقال له يَزِيدُ الرُّشْكُ، وكان أحسب أهل زمانه وكان الحسن البصري إذا سفل عن حساب فريضة قال: علينا بيان الشَّهَامِ، وعلى يَزِيدِ الرُّشْكِ الحساب؛ قال الأزهري: ما أدري الرُّشْكُ عريباً وأراه لقباً، قال: ولا أصل له في العربية علمته.

رَشَمَ: رَشَمَ إِلَيْهِ رَشْمًا: كَتَبَ. وَالرُّشَمُ: خَاتَمُ الْبَرِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحُبُوبِ، وَقِيلَ: رَشَمَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَامَتَهُ، رَشْمُهُ يَرُشُّهُ رَشْمًا، وَهُوَ وَضْعُ الْخَاتَمِ عَلَى فِرَاءِ الْبَرِّ فَيَبْقَى أَثَرُهُ فِيهِ، وَهُوَ الرُّوْشَمُ، سَوَادِيَّةُ الْجَوْهَرِيِّ: الرُّوْشَمُ اللَّوْحُ الَّذِي يَخْنَمُ بِهِ الْبَبَادَرُ، بِالسِّنِّ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا. قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ عَزَامًا يَقُولُ الرُّشَمُ وَالرُّشَمُ الْأَثَرُ. وَرَسَمَ عَلَى كَذَا وَرَشَمَ أَيَّ كَتَبَ. وَيُقَالُ لِلْخَاتَمِ الَّذِي يَخْنَمُ الْبَرَّ: الرُّوْشَمُ وَالرُّوْشَمُ. وَالرُّشَمُ: مَصْدَرُ رَشَمْتُ الطَّعَامَ أَرَشْمُهُ إِذَا خَتَمْتَهُ. وَالرُّوْشَمُ: الطَّائِفُ، لُغَةٌ فِي الرُّوْشَمِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ارْشَمَ خَتَمَ لِإِنَاءِهِ بِالرُّوْشَمِ.

وَالرُّشَمُ، بِالْتَحْرِيكِ، وَالرُّوْشَمُ: أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنَ النَّبْتِ. يُقَالُ: فِيهِ رَشَمٌ مِنَ النَّبَاتِ. وَأَرَشَمَتِ الْأَرْضُ: بَدَأَتْ نَبْتَهَا. وَأَرَشَمَتِ الْمَهَاءُ: رَأَتْ الرُّشَمَ فَرَعَتْهُ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَمَانِيُّ:

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَالْمَهَاءِ الْمُرْشَمِ

ويروى المُرْشَمُ، بِالْوَاوِ، يَعْنِي النَّبْتَ الَّتِي نَبَتْ لَهَا وَشَمَ مِنَ الْكَلَاءِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ، يَشْبُو بِوَشَمِ النِّسَاءِ. وَعَامٌ أَرَشَمَ: لَيْسَ بِجَيِّدٍ خَصِيبٍ. وَمَكَانٌ أَرَشَمَ كَأَبْرَشٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُ اللَّحْيَانِي: يَدْوُونَ أَرَشَمَ وَأَرَشَمَ مِثْلُ الْأَبْرَشِ فِي لَوْنِهِ؛ قَالَ: وَأَرْضُ رَشْمَاءَ وَرَشْمَاءَ مِثْلُ الْبَرَشَاءِ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُ عُشْبِهَا. وَأَرَشَمَ الشَّجَرُ: أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحَمَصِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَرَشَمَ الشَّجَرُ وَأَرَشَمَ إِذَا أَوْرَقَ. وَالْأَرَشَمُ: الَّذِي يَنْشَقُّ الطَّعَامَ وَيَحْرَصُ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَهْجُو بَجَرِيرًا:

لَفَسَى حَمَلَتَهُ أَهْمُهُ، وَهِيَ صَبِيقَةٌ،

فَجَاءَتْ بِبَنَرٍ لِلصَّيَافَةِ أَرْشَمًا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ لِبَجَرِيرٍ، قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّشَمُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَشَمَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَرَشُمُ إِذَا صَارَ أَرَشَمًا، وَهُوَ الَّذِي يَنْشَقُّ الطَّعَامَ وَيَحْرَصُ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ أَرَشَمًا قَالَ: فِي لَوْنِهِ يَرَشُّ بِشَوْبٍ لَوْنُهُ لَوْنٌ آخَرٌ يَدُلُّ عَلَى الرِّيَةِ، قَالَ: وَيُروى مِنْ نَزَالَةِ أَرَشَمًا؛ يَرِيدُ مِنْ مَاءِ عَبْدِ أَرَشَمَ. وَالْأَرَشَمُ: الَّذِي بِهِ وَشَمٌ وَخَطُوطٌ. وَالْأَرَشَمُ: الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ اللَّوْنِ وَلَا حَوَهِ. وَالْأَرَشَمُ: الشُّبْرَةُ. وَأَرَشَمَ الْبَرَقُ: مِثْلُ أَوْشَمَ. وَغَيْثٌ أَرَشَمَ: قَلِيلٌ مَذْمُومٌ. وَرَشَمَ رَشْمًا^(١) كَرَشَنَ إِذَا تَسَنَّطَ الطَّعَامَ وَحَرَصَ عَلَيْهِ. وَالرُّشَمُ: الَّذِي يَكُونُ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ وَالْزَّرَاعِ بِالسُّودَانِ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَالْأَعْرَفُ الْوَشَمُ، بِالْوَاوِ. اللَّبْتُ: الرُّشَمُ أَنْ تُرَشَّمَ يَدُ الْكُودِيِّ وَالْعَلَجِ كَمَا تُرَشَّمُ يَدُ الْمَرْأَةِ بِالنَّيْلِ لِكَيْ تُعْرِفَ بِهَا. وَهِيَ كَالْوَشَمِ. وَالرُّشْمَةُ: سَوَادٌ فِي وَجْهِ الضَّعِيفِ مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَضِعَ رَشْمَاءُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَشَنَ: الرُّشَنُ، بِسُكُونِ الشَّيْنِ: الْفُرْضَةُ مِنَ الْمَاءِ. وَالرَّاشِنُ: الدَّاحِلُ عَلَى الْقَوْمِ الْآتِي لِيَأْكُلَ. رَشَنَ يَرَشُنُ رُشُونًا. أَبُو زَيْدٍ: رَشَنَ الرَّجُلُ يَرَشُنُ رُشُونًا، فَهُوَ رَاشِنٌ، وَهُوَ الَّذِي يَتَعَهَّدُ مُوَاقِبَتِ طَعَامِ الْقَوْمِ فَيَقْتَرِفُهُمْ اغْتِرَارًا، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الطُّفْلِيُّ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّاشِنُ الَّذِي بَأْتِي الْوَلِيمَةَ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا، وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى الطُّفْلِيُّ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْتَحِرُّ وَفَتْ الطَّعَامَ فَيَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ فَهُوَ الْوَارِشُ. وَيُقَالُ: رَشَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَفَّلَ وَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ. وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا وَلَغَ فِي الْإِنَاءِ: قَدْ رَشَنَ رُشُونًا؛ وَأَنْشَدَ:

لَيْسَ بِفَضْلٍ خَلِيسٍ جَلِيسٌ

عِنْدَ الْبَرِّوْبِ، رَاشِنٍ بِمَقَمٍّ^(٢)

(١) قوله: ورشم رشما هذه عبارة المحكم وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط كالأصل، ويخالفه ما تقدم فرأى عن الجوهري وهو الذي في الغاموس والنكلمة.

(٢) قوله: «جلس» كذا بضبط الأصل هنا وكذلك في المحكم، وضبط في مادة ح ل س م بفنح اللام المشددة وسكون السين ونخفيف الميم عكس ما هنا ومثله في النكلمة وغيرها.

وَرَشَنَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَرَشْنُ رَشْنًا وَرَشُونًا: أدخل رأسه فيه ليأكل ويشرب؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَشْرِبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبْلَ الْغَيْثِ،

تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ

وَالرُّوشَنُ: الْوُفُ. أَبُو عمرو: الرُّفِيفُ الرُّوشَنُ، والرُّوشَنُ الْكُوَّةُ.

رَشَا: الرُّشُو: فَعْلُ الرُّشُوَّةِ، يقال: رَشَوْتُهُ. والمرأشاة:

الْمُحَابَاةُ. ابن سيده: الرُّشُوَّةُ والرُّشُوَّةُ والرُّشُوَّةُ معروفة:

الْجُعْلُ، والجمع رُشْيٌ ورِشْيٌ؛ قال سيبويه: من العرب من

يقول رُشُوَّةً ورُشْيً، ومنهم من يقول رِشُوَّةً ورِشْيً، والأصل

رُشْيٌ، وأكثر العرب يقول رِشْيً. ورشاه يَرَشُوهُ رَشْوًا:

أعطاه الرُّشُوَّةَ. وقد رَشَا رَشْوَةً وَرَشَوْتَنِي مِنْهُ رَشْوَةً إِذَا

أَحْدَثَهَا. ورأشاه: حاباه. وترشاه: لايتة. ورأشاه إِذَا ظَاهَرَهُ.

قال أبو العباس: الرُّشُوَّةُ مأخوذة من رَشَا الْقَرْعُ إِذَا مَدَّ رَأْسَهُ

إِلَى أُمِّهِ لَتَرْفَعَهُ. أبو عبيد: الرُّشَا من أولاد الطُّبَاءِ الَّذِي قَدْ

تَحَرَّكَ وَتَمَشَّى. والرَّشَاءُ: رَسَنُ الدَّلْوِ. والرَّائِشُ: الَّذِي يُسَدِّي

بَيْنَ الرُّاشِي وَالْمُرْتَشِي فِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ اللَّهُ الرَّائِشِي

وَالْمُرْتَشِي وَالرَّائِشَ. قال ابن الأثير: الرُّشُوَّةُ والرُّشُوَّةُ

الْوُضْلَةُ إِلَى الْحَاجَةِ بِالْمُصَانَعَةِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرُّشَاءِ الَّذِي

يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ، فَالرُّاشِي مَنْ يُعْطَى الَّذِي يُعْبِئُهُ عَلَى

الْبَاطِلِ، وَالْمُرْتَشِي الْآخِذُ، وَالرَّائِشُ الَّذِي يَسْمَعُ بَيْنَهُمَا

يَسْتَرِيدُ لِهَذَا وَيَسْتَقْبِضُ لِهَذَا، فَأَمَّا مَا يُعْطَى تَوَصُّلاً إِلَى آخِذٍ

حَتَّى أَوْ دَفْعِ ظَلَمٍ فَغَيْرُ دَاجِلٍ فِيهِ. وروى أن ابن مسعود أخذ

بَأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي شَيْءٍ فَأَعْطَى دِينَارَيْنِ حَتَّى خَلَّيَ سَبِيلَهُ،

وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أُمَّةِ التَّابِعِينَ قَالُوا: لَا بَأْسَ أَنْ يُصَانَعَ

الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ إِذَا خَافَ الظُّلْمَ.

وَالرُّشَاءُ: الْحَبْلُ، وَالْجَمْعُ أَرَشِيَّةٌ. قال ابن سيده: وَإِنَّمَا

حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّهُ يُوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ كَمَا يُوَصَّلُ

بِالرُّشُوَّةِ إِلَى مَا يُطْلَبُ مِنَ الْأَشْيَاءِ. قال اللحياني: وَمِنْ

كَلَامِ الْمُؤَخَّذَاتِ لِلرَّجَالِ أَخَذْتُهُ بِذُبَابٍ مُتَلًا مِنَ الْمَاءِ مُعَلِّي

بِزُشَاءٍ؛ قَالَ: الرُّشَاءُ الْحَبْلُ، لَا يُسْتَقَمَّلُ هَكَذَا إِلَّا فِي هَذِهِ

الْأَخَذَةِ. وَأَرَشَى الدَّلْوُ: جَعَلَ لَهَا رِشَاءً أَيْ حَبْلًا وَالرُّشَاءُ:

مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَبْلِ. الجوهري:

بَطْنُ الْخَوْتِ، وَفِي شُرُوتِهَا كَوَكَبٌ نَيِّرٌ تَنَزَّلُ الْقَمَرُ. وَأَرَشِيَّةٌ

الْحَنْظَلُ وَالْيَقَطِينُ: شُيُوطُهُ. وَقَدْ أَرَشَتِ الشَّجَرَةُ وَأَرَشَى

الْحَنْظَلُ إِذَا امْتَدَّتْ أَغْصَانُهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا امْتَدَّتْ

أَغْصَانُ الْحَنْظَلِ قِيلَ قَدْ أَرَشَتْ أَيْ صَارَتْ كَالْأَرَشِيَّةِ، وَهِيَ

الْجِبَالُ. أَبُو عمرو: اسْتَرَشَى مَا فِي الضَّرْعِ وَاسْتَرَشَى مَا فِيهِ

إِذَا أَخْرَجَهُ. وَاسْتَرَشَى فِي حَكْمِهِ. طَلَبَ الرُّشُوَّةَ عَلَيْهِ.

وَاسْتَرَشَى الْفَصِيلُ إِذَا طَلَبَ الرُّضَاعَ، وَقَدْ أَرَشِيْتُهُ إِزْشَاءً.

ابن الأعرابي: أَرَشَى الرَّجُلُ إِذَا حَكَّ خَوْرَانَ الْفَصِيلِ لِيَعْدُو،

وَيَقَالُ لِلْفَصِيلِ الرُّشْيُ. وَالرَّشَاءُ: نَبْتُ يَشْرَبُ لِلْمَشْيِ؛ وَقَالَ

كِرَاعُ: الرُّشَاءُ عُشْبَةٌ نَحْوُ الْقَرْوَةِ، وَجَمَعَهَا رَشَاءُ.

قال ابن سيده: وَحَمَلْنَا الرُّشْيَ عَلَى الْوَاوِ لَوْجُودِ رِشٍ وَوَعْدِ

رِشٍ.

رَصَحَ: الرُّصْحُ: لُغَةٌ فِي الرُّسْحِ؛ رَجُلٌ أَرَضَحٌ وَامْرَأَةٌ رَضْحَاءُ.

وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ: الْأَرَضَحُ

وَالْأَرَضَحُ وَالْأَرُؤُ وَاحِدٌ. وَيَقَالُ: الرُّصْعُ قُرْبٌ مَا بَيْنَ الزُّرْكَيْنِ،

وَكَذَلِكَ الرُّصْحُ وَالرُّسْحُ وَالزُّلُّ. وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ: إِنْ جَاءَتْ

بِهِ أَرَضَحٌ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرَضَحِ، وَهُوَ الثَّانِيَةُ الْأَلْيَتَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: وَيُجُوزُ بِالسِّينِ، هَكَذَا قَالَ الْهَزْزِيُّ، وَالْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ

أَنَّ الْأَرَضَحَ وَالْأَرَضَحَ هُوَ الْخَفِيفُ لَحْمِ الْأَلْيَتَيْنِ، وَرَبَّمَا كَانَتْ

الضَّادُ بَدَلًا مِنَ السِّينِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.

رَصِخَ: رَصَخَ الشَّيْءُ نَبَتْ مِثْلَ رَصَخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

رصد: الرَّاوِدُ بِالشَّيْءِ. الرَّاقِبُ لَهُ. رَصَدَهُ بِالْخَيْرِ وَغَيْرِهِ

يَرِصُدُهُ رَصْدًا وَرَصْدًا: بِرَقَبِهِ، وَرَصَدَهُ بِالْمَكَافَأَةِ كَذَلِكَ.

وَالرُّصْدُ: التَّرْقِبُ. قَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ أَنَا لَكَ مُرِصِدٌ بِإِحْسَانِكَ

حَتَّى أَكْفَاكَ بِهِ؛ قَالَ: وَالْإِرْصَادُ فِي الْمَكَافَأَةِ بِالْخَيْرِ، وَقَدْ

جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الشَّرِّ أَيْضًا؛ وَأَنشَدَ:

لَا هُمْ رَبُّ الرَّاكِبِ الْمَسَافِرِ،

أَخْفَظُهُ لِي مَنْ أَعْرَى السَّوَاوِرِ،

وَخِئَّةٌ تُرْصِدُ بِالْهَوَاجِرِ

فَالْحِيَةَ لَا تُرْصِدُ إِلَّا بِالْشَّرِّ. وَيَقَالُ لِلْحِيَةِ الَّتِي تَرْصُدُ الْمَارَةَ

عَلَى الطَّرِيقِ لَتَلْسَعَ: رَصِيدٌ. وَالرُّصِيدُ: السَّبْعُ الَّذِي يُرْصَدُ

لِيَتَبَّ. وَالرُّصُودُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُرْصَدُ شَرِبَ الْإِبِلِ، نَمَ

تشرب هي، والرُّصدُ: القوم يُرصدون كالخرس، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، وربما قالوا أوصاد. والرُّصدَةُ، بالضم: الزُّبَّة. وقال بعضهم: أرصد له بالخير والشر، لا يقال إلا بالألف، وقيل: ترصدته ترفيه. وأرصد له الأمر: أعدته والارتصاد: الرُّصد. والرُّصد: الممرُتصدون، وهو اسم للجمع. وقال الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾؛ قال الزجاج: كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حازب النبي ﷺ، ومضى إلى هِرَقْلَ وكان أحد المنافقين، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار: بنى هذا المسجد وننتظر أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه. والإرصاد: الانتظار. وقال غيره: الإرصاد الإعداد، وكانوا قد قالوا تَقْضِي فيه حاجتنا ولا بباب علينا إذا خلونا، وتُرْصِدُه لأبي عامر حتى مجيئه من الشام أي نعدّه؛ قال الأزهري: وهذا صحيح من جهة اللغة. روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي: رَصِدْتُ فلاناً أرصدّه إذا نرقبته. وأرصدت له شيئاً أرصدّه: أعددت له.

وفي حديث أبي ذر: قال له النبي ﷺ: ما أُحِبُّ عِنْدِي ^(١) بِمَثَلٍ أُحِبُّ ذَهَباً فَأُنْفِقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَنَمْسِي ثَلَاثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا دِينَاراً أَوْصِدُهُ [لِدَيْنٍ] أَي أَعْدُهُ لَدَيْنٍ؛ يقال: أرصدته إذا قعدت له على طريقه نرقبه. وأرصدت له العفوية إذا أعددت لها، وحقيقته جعلتها له على طريقه كالمرتقب له؛ ومنه الحديث: فَأَرْصِدْ اللَّهَ عَلَى مَثَرِجَتِهِ مَلَكًا أَي وكله بحفظ المدرجة، وهي الطريق. وجعله رَصِداً أَي حافظاً مُعَدّاً. وفي حديث الحسن بن علي وذكر أباه فقال: ما خَلَفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثُمَاةَ دِرْهَمٍ كَانَ أَرْصِدُهَا لِشَرَاءِ خَادِمٍ. وروي عن ابن سيرين أنه قال: كانوا لا يُرْصِدُونَ الثَّامِرَ فِي الدُّنْيَا وَيَنْبَغِي أَنْ يُرْصِدَ الْعَيْنُ فِي الدُّنْيَا؛ قال: وفسره ابن المبارك فقال: إذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب الزكاة عليه، وإن كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرة يجب فيها العشر لم يسقط العشر عنه من أجل ما عليه من الدين، لاختلاف حكمهما وفيه خلاف. قال أبو بكر: فولهم فلان يُرْصِدْ فلاناً معناه يقعد له على طريقه.

(١) قوله: «ما أحب عندي» كذا بالأصل ولعله ما أحب أن عندي والمحدث جاء بروايات كثيرة.

قال: والرُّصدُ والرُّصدُ والرُّصدُ عند العرب الطريق؛ قال الله عز وجل: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّكُمْ لَعِنْدَهُ جُلُودٌ مَرصُودَةٌ﴾؛ قال الفراء: معناه واقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام، وقيل: معناه أي كونوا لهم رَصِداً لتأخذوهم في أي وجه توجها؛ قال أبو منصور: على كل طريق؛ وقال عز وجل: ﴿إِنَّ رَيْكَ لِبَالِ مَرصُودٍ﴾؛ معناه لبالطريق أي بالطريق الذي ممرٌك عليه؛ وقال عدي:

وَأَنْ السَّيِّئَاتِ لِلرَّجَالِ بِمَرْصُودٍ

وقال الزجاج: أي يرصد من كفر به وصد عنه بالعذاب؛ وقال ابن عرفة: أي يُرْصِدُ كل إنسان حتى يجازيه بفعله، ابن الأنباري: المرصاد الموضع الذي ترصد الناس فيه كالمضمار الموضع الذي تُضَمَّرُ فيه الخيل من ميدان السباق ونحوه، والرُّصدُ: مثل المرصاد، وجمعه المراصد، وقيل: المرصاد المكان الذي يُرْصِدُ فيه العدو. وقال الأعمش في قوله [عز وجل]: ﴿إِنَّ رَيْكَ لِبَالِ مَرصُودٍ﴾، قال: المرصاد ثلاثة جسور خلف الصراط: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم، وجسر عليه الرب؛ وقال نعلاني: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً﴾، أي ترصد الكفار. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصِداً﴾ أي إذا نزل الملك بالوحي أرسل الله معه رَصِداً يحفظون الملك من أن يأتي أحد من الجن، فيسمع الوحي فيخبر به الكهنة ويخبروا به الناس، فيساووا الأنبياء. والرُّصدُ: كالرُّصد. والمرصاد والرُّصد: موضع الرصد. ومراصد الحيات: مكانها؛ قال الهذلي:

أَيَا ثَغْلِي لَا يُوطِئُكَ بَغَاضَتِي

رُؤُوسُ الْأَفَاعِي فِي مِرْصَادِهَا الْغُرَمِ

وليث رصيد: يُرْصِدُ ليث؛ قال:

أَمْلِمْ لَمْ نَسْعُدْ،

أَمْ رَصِيدٌ أَكْسَلُكَ؟

والرُّصد والرُّصد: المطر يأتي بعد المطر، وقيل: هو المطر يقع أولاً لما يأتي بعده، وقيل: هو أول المطر. الأصمعي: من أسماء المطر الرُّصد. ابن الأعرابي: الرُّصد العهد يُرْصِدُ مطراً بعدها، قال: فإن أصابها مطر فهو العشب. واحتدتها عهدة، أراد: نبت العشب أو كان العشب. قال:

ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوعٌ﴾؛ أي اللَّصِقُ البعْضُ بالبعض.

وَيَبِضُّ رَصِيصٌ: بعضه فوق بعض؛ قال امرؤ القيس:

على نَعْبَتِي هَبْنِي له ولعَرسِهِ،

يُمْتَحَدِجُ الوُغَسَاءُ، يَبِضُّ رَصِيصٌ

وَرَصْرَصٌ إِذَا ثَبِتَ بِالْمَكَانِ.

وَالرُّصَصُ وَالرُّصَاصُ وَالرُّصَاصُ: معروف من التَّعْدِيئَاتِ مشتق من ذلك لِتَنَاقُلِ أَجْزَائِهِ، وَالرُّصَاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرُّصَاصِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ؛ وشاهد الرُّصَاصُ بِالْفَتْحِ قولُ الرَّاجِزِ:

أَنَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ السَّنَا الْوَرَّاصِ

وَابْنُ أَبِيهِ مُشْعَطُ الرُّصَاصِ

وَأَوَّلُ مَنْ أَسْعَطَ بِالرُّصَاصِ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ. وَشَيْءٌ مُرَصَّصٌ: مُطْلَقٌ بِهِ وَالتَّرَصِيصُ: تَرَصُّصُكَ الْكُوزَ وَغَيْرَهُ بِالرُّصَاصِ وَالرُّصَاصَةُ وَالرُّصْرَاصَةُ: حِجَارَةٌ لَازِمَةٌ لِمَا حَوَالَيْ الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ؛ قال النابغة الجعدي:

حِجَارَةٌ قَلَسِي بِرَصْرَاصَةٍ،

كُسِبَتْ غِشَاءً مِمَّنِ الطُّحْلَبِ^(١)

وبروي: بِرَصْرَاصَةٍ، وسيأتي ذكره في موضعه. والرُّصَصُ فِي الْأَسْتَانَ: كَاللُّصَصِ، وسيأتي ذكره في موضعه؛ رجل أَرَصَ وامرأة رَصَاءٌ.

وَالرُّصَاءُ وَالرُّصُوصُ مِنَ النِّسَاءِ: الرُّثَاءُ. وَرُصِّصَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَدْنَتْ نِقَابَهَا حَتَّى لَا يُرَى إِلَّا غَيِّبَتُهَا، أَبُو زَيْدٍ: الثُّقَابُ عَلَى مَارِئِ الْأَنْفِ. وَالتَّرَصِيصُ: هُوَ أَنْ تَنْقَبَ الْمَرْأَةُ فَلَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا، وَنَمِيمٌ يَقُولُ: هُوَ التَّرَصِيصُ، بِالْوَاوِ، وَقَدْ رُصِّصَتْ وَرُصِّصَتْ. الْفَرَاءُ: رَصَصَ إِذَا أَلْسَعَ فِي السَّوَالِ،

(٢) جف بالكسلة والعياب وفيه فله بيت وروايتها:

كان حوامبمه مدبراً

حاضين وإن لم يخضب

حجارة غليل برصراصة

كسبن طلاء في الطحلب

وَنَبِيتُ الْبَقْلَ حِينَئِذٍ مَقْرَحاً صُلْباً، وَاحِدَتُهُ رَضْدَةٌ وَرَضْدَةٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ قال أَبُو عبيد: يقال فذ كان قبل هذا المطر له رَضْدَةٌ، وَالرُّضْدَةُ، بِالْفَتْحِ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَالْجَمْعُ رَصَادٌ، وَتَقُولُ مِنْهُ: رُصِدَتِ الْأَرْضُ، فَهِيَ مَرَصُودَةٌ.

وقال أبو حنيفة: أَرْضٌ مُرَصِدَةٌ مَطَرَتْ وَهِيَ تَرْجَى لِأَنَّ تَنْبِتَ، وَالرُّصِدَ حَنِيفَةً: الرِّجَاءَ لِأَنَّهَا تَرْجَى كَمَا تَرْجَى الْحَائِلُ^(١). وَجَمْعُ الرُّصِدِ أَرْصَادٌ. وَأَرْضٌ مَرَصُودَةٌ وَمُرَضْدَةٌ: أَصَابَتْهَا الْمُرَضْدَةُ. وقال بعض أهل اللغة: لَا يَقَالُ مَرَصُودَةٌ وَلَا مُرَضْدَةٌ، إِنَّمَا يَقَالُ أَصَابَهَا رَضْدٌ وَرَضِدٌ. وَأَرْضٌ مُرَصِدَةٌ إِذَا كَانَ بِهَا شَيْءٌ مِنْ رَضْدٍ. ابن شميل: إِذَا مَطَرَتِ الْأَرْضُ فِي أَوَّلِ الشِّتَاءِ فَلَا يَقَالُ لَهَا مَرَّتْ لِأَنَّ بِهَا حِينَئِذٍ رَصْدًا، وَالرُّصِدَ حِينَئِذٍ الرِّجَاءَ لَهَا كَمَا تَرْجَى الْحَائِلُ. ابن الأعرابي: الرُّضْدَةُ تَرَصِدُ وَلَبًّا مِنَ الْمَطَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّصِدُ، بِالنَّحْرِيكِ، الْفَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ وَالْمَطَرُ. ابن سيده: الرُّصِدُ الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ فِي أَرْضٍ يَرْجَى لَهَا خَبَأُ الرِّبْعِ. وَأَرْضٌ مُرَصِدَةٌ: فِيهَا رَضْدٌ مِنَ الْكَلَالِ. وَيُقَالُ: بِهَا رَصِدٌ مِنْ حَيَا.

وقال عزام: الرِّصَائِدُ وَالرِّصَائِدُ مَصَائِدُ تُعَدُّ لِلسِّبَاعِ.

رَصَصَ: رَصَّ الْبُنْيَانُ يُرَضُّهُ رَضًّا، فَهُوَ مَرْصُوعٌ وَرَصِيصٌ، وَرَضَّيْتُهُ وَرَضْرَضْتُهُ: أَحْكَمْتُهُ وَجَمَعْتُهُ وَضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا أَحْكَمْتَ وَضَمُّ، فَقَدْ رَصَّ. وَرَضَّيْتُ الشَّيْءَ أَرْضَهُ رَضًّا أَيْ أَلَصَّقْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وَمِنْهُ: بُنْيَانٌ مَرْصُوعٌ، وَكَذَلِكَ التَّرَصِيصُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوعٌ﴾.

وَرَضَّضَ الْقَوْمُ: تَضَاعَفُوا وَتَضَاعَفُوا، وَتَرَضَّضُوا: تَضَاعَفُوا فِي الْقِتَالِ وَالصَّلَاةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَرَضَّضُوا فِي الْمَغْفَرِ لَا تَتَخَلَّلَكُمْ الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهُمَا بَنَاتُ حَدَفٍ، وَفِي رَاوِيَةٍ: تَرَضَّضُوا فِي الصَّلَاةِ أَيْ تَضَاعَفُوا، قال الكسائي: التَّرَضُّضُ أَنْ يَلْصَقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ خَلَلٌ وَلَا فُرْجٌ، وَأَصْلُهُ تَرَضَّضُوا مِنْ رَضِّ الْبِنَاءِ يُرَضُّهُ رَضًّا إِذَا أَلَصَّقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَأَدْغَمَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَصَّبْتُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبًّا ثُمَّ لَرَضْتُ عَلَيْكُمْ رَضًّا. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَبَّادٍ: قَرَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ أَيْ ضَمُّ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ،

(١) قوله: «ترجى الحائل» مرة قالها بالهمز ومرة بالميم، وكلاهما صحيح.

وَرَضَعَ الثَّغَابَ أَيضاً. أَبُو عمرو: الرُّضِيعُ نَعَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا أَذَنَتْهُ مِنْ عَيْتِهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.
رِصَع: الرُّضِعُ: دِقَّةُ الْأَلَمَةِ. وَرَجُلٌ أَرَضِعَ: لَغَا فِي الْأَرَضِجِ.
وَفِي حَدِيثِ الثَّوَالِغَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرَضِيعٌ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرَضِيعِ وَهُوَ الْأَرَضِجُ. وَالرُّضْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الزَّوَالُ وَهِيَ مِثْلُ رَشْحَاءِ بَيْتِ الرُّضْعِ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَمِيزَةً، وَرَبَّمَا سَمُوا فَرَاخَ النِّحْلِ رَضِعَاءً، الْوَاحِدَةُ رَضْعَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأٌ وَالرُّضْعُ فَرَاخُ النِّحْلِ، بِالضَّادِ، وَهُوَ بِالضَّادِ خَطَأٌ وَقَدْ رَضِعَ رَضْعاً، وَرَبَّمَا وَصَفَ الذَّنْبَ بِهِ. وَقِيلَ: الرُّضْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا إِشْكَنْتِ لَهَا. وَالرُّضْعُ: تَقَارُؤُ مَا بَيْنَ الرِّكْبَتَيْنِ. وَالرُّضْعُ: أَنْ يَكْثُرَ عَلَى الزَّرْعِ الْمَاءُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَيَصْفَرُّ وَيَحْذَرُ وَلَا يَفْتَرِشُ مِنْهُ شَيْءٌ وَيَصْغُرُ حَبُّهُ. وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَضِعَتْ عَيْنُهُ، فَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ قَسَدَتْ؛ قَالَ: وَهِيَ بِالسِّنِّ أَشْهَرُ. وَالرُّضْعُ: بِسُكُونِ الضَّادِ: شِدَّةُ الطَّغْنِ. وَرَضَعَهُ بِالرَّوْمِخِ يَرَضَعُهُ رَضْعاً وَأَرَضَعَهُ: طَغَنَهُ طَغْنًا شَدِيدًا غَوَّيَبَ الشَّنَانِ كُلَّهُ فِيهِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

نَطَطْنُ مِنْهُنَّ الْخُصُورَ الشُّبَّاءَ،

وَحُضْباً إِلَى التُّصْفِ، وَطَغْنًا أَرَضَعَا

أَيُّ الَّتِي تَنْبَعُ بِالْدَمِ وَنَسَبُهُ ابْنُ بَرِيٍّ إِلَى رُبُوبَةٍ. وَرَضَعَ الشَّيْءُ: عَقَّدَهُ عَقْدًا مُثَلَّثًا مُتَدَاخِلًا كَعَقْدِ التَّمِيمَةِ وَنَحْوِهَا. وَإِذَا أَخَذَتْ سِرًّا فَعَقَدَتْ فِيهِ عَقْدًا مُثَلَّثًا، فَذَلِكَ التَّرْصِيعُ، وَهُوَ عَقْدُ التَّمِيمَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَجِئْتُ بِالْأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ

حَبَالِي، وَفِي أَغْنَانِيهِنَّ التَّرْصِيعُ

أَيُّ الْخُثُومِ فِي أَغْنَانِيهِنَّ. وَالتَّرْصِيعُ: زُرُّ غُرُوبِ الْمُضْحَفِ. وَالتَّرْصِيعَةُ: عَقْدَةٌ فِي الدُّجَامِ عِنْدَ الْمُعَدَّرِ كَأَنَّهَا قَلَسٌ، وَفَدَّ رَضَعَهُ. وَالتَّرْصِيعَةُ: الْخَلْقَةُ الْمُشْتَدِيدَةُ. وَالتَّرْصِيعَةُ: مَتَرٌ يُضَفَّرُ بَيْنَ جِمَالَةِ السِّيفِ وَجَفْنَيْهِ، وَقِيلَ: شُبُورٌ مَضْفُورَةٌ فِي أَسَافِلِ خِمَالِ السِّيفِ، الْوَاحِدَةُ رِصَاعَةٌ، وَالْجَمْعُ رِصَائِعُ وَرِصِيعٌ كَشَعْبَةٍ وَشَعِيرٍ، أَجْرَزُوا الْمُضْنُوعَ مُجَرِّى الْمَخْلُوقِ وَهُوَ فِي الْمَخْلُوقِ أَكْثَرُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَبٍ:

رَمَيْتَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَمْعُهُمُ،

وَصَارَ الرِّصِيعُ نَهْبَةً لِلْحِمَائِلِ

فَأَصْبَحَ بِالتَّمُومَةِ رَضِعاً سَرِيحاً،

فَلَيْلِائِسَ بِأَقْبِهِ، وَلِلْحَجْرِ نَادِيَةٌ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: الرِّصَائِعُ وَاحِدُهَا رَضِيعَةٌ وَهِيَ مَتْنُكَ مَحَانِي أَطْرَافِ الصُّلُوعِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ. وَفَرَسٌ مُرَضِعٌ الثَّقَنُ إِذَا كَانَتْ تُثْنِي بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ.

وَالرِّصِيعُ: التَّرْكِبُ، بِقَالَ: تَأْتِي مُرَضِعٌ بِالْجَوْهَرِ وَسِيفٌ مُرَضِعٌ أَيُّ مُخَلَّى بِالرِّصَائِعِ، وَهِيَ خَلَقٌ يُخَلَّى بِهَا، الْوَاحِدَةُ رَضِيعَةٌ. وَرَضَعَ الْعَقْدُ بِالْجَوْهَرِ: نَظَّمَهُ فِيهِ وَضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: رَضِيعُ أَثْفَهَانَ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِحَسَنِ هَذَا الثَّبَتِ كَالشَّيْءِ الْمَحْسَنِ الْمَرْبُوعِ بِالرِّصِيعِ، وَالْأَثْفَهَانُ: نَبْتٌ، وَيُرْوَى: رَضِيعُ أَثْفَهَانَ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ.

وَرَضَعَ الْخَبْ: دَفَعَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. وَالتَّرْصِيعَةُ: طَعَامٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرِّصِيعَةُ الْبُرْدُ يُدْقُ بِالْفَهْرِ وَيُبَلُّ وَيُطْبَخُ بِشَيْءٍ مِنْ سَمْنٍ. وَرَضِعَ بِهِ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، يَرَضَعُ رَضْعاً وَرِصُوعاً: لَزِقَ بِهِ، فَهُوَ رَاصِعٌ أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ لَزُوقِ الشَّيْءِ: رَضِعَ، فَهُوَ رَاصِعٌ، مِثْلُ عَيْقٍ وَعَيْقٍ وَعَيْقُكَ وَرَضَعَ الطَّائِرُ الْأَنْثَى يَرَضَعُهَا رَضْعاً: سَقَدَهَا، وَكَذَلِكَ الْكَيْشُ؛ وَاسْتَعَارَتْهُ الْخَنَسَاءُ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَتْ حَبْنُ أَرَادَ أَخُوهَا مُعَاوِيَةَ أَنْ يَزُوجَهَا مِنْ دُرَيْدِ بْنِ الصَّعْمَةِ:

مَعَاذَ اللَّهِ بَرَضَعْنِي حَبْرُوكِي،

فَقَصِيرُ الشَّيْرِ مِنْ جَشَمِ بْنِ بَكْرٍ^(١)

وَقَدْ تَرَضَّعَتِ الطَّيْرُ وَالْغَنَمُ وَالْعَصَافِيرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرِّصَاعُ الْكَثِيرُ الْجَمَاعُ، وَأَصْلُهُ فِي الْغُصْفُورِ الْكَثِيرِ السُّفَادِ. وَالتَّرْصِعُ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ.

وَالرِّصَاعَانُ: صَلَاةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْحَجَارَةِ وَفُهِرَ مَذُورَةٌ تَمَلُّ الْكَفِّ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَرَضَعَتْ بِهِمَا: دَقَّتْ.

وَالرِّصَاعُ: التَّشَاطُّ مِثْلُ التَّعَرُّضِ.

(١) فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: يَرْضَعْنِي حَبْرُوكِي.

المطر؛ وفي حديث ابن الصَّبَاء^(١):

بَيْنَ السَّيْرَانِ السَّوِيُّ وَالْثَّرَاصُفُ

الْثَّرَاصُفُ: تَنْصِفُ الْحِجَارَةَ وَصَفُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالرُّصْفُ: الشَّدُّ الْمَبْنِيُّ لِلْمَاءِ. وَالرَّصْفُ: مَجْرَى الْمَخْضَعَةِ.

التَّهْدِيبُ: الرُّصْفُ صَفًا طَوِيلًا يَنْصُلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَاحِدَتُهُ

رَصْفَةٌ، وَقِيلَ: الرُّصْفُ صَفًا طَوِيلًا كَأَنَّهُ مَرْصُوفٌ. ابْنُ

السَّكَيْتِ: الرُّصْفُ مُصَدَّرٌ رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرَصَفُهُ إِذَا شَدَدْتُ

عَلَيْهِ الرُّصَافَ، وَهِيَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى الرُّغْظِ، وَالرُّغْظُ مَدْخَلُ

سَيْحِ الثُّصْلِ، يُقَالُ: سَهْمٌ مَرْصُوفٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ نَظَرَ فِي

الرُّصَافِ فَمَرَى أَيْرَى شَيْئًا أَمْ لَا، قَالَ اللَّيْثُ: الرُّصْفَةُ عَقَبَةٌ

تُلَوَّى عَلَى مَوْضِعِ الْفُرْقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ثُمَّ

فِي قُدَّهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَالرُّصْفَةُ: وَاحِدَةُ الرُّصَافِ وَهِيَ الْعَقَبَةُ

الَّتِي تُلَوَّى فَوْقَ رُغْظِ السَّهْمِ إِذَا انْكَسَرَ، وَجَمْعُهُ رُصْفٌ؛ وَقَوْلُ

الْمُتَخَلِّ الْهَذْلِيُّ:

مَعَايِلُ غَيْرِ أَرَصَافٍ، وَلَكِنْ

كُسِبَ ظُهُارُ أَشْوَدَ كَالسَّيَاطِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ رَصْفَةً عَلَى رَصْفٍ كَشَجَرَةٍ

وَشَجَرٍ، ثُمَّ جَمَعَ رَصْفًا عَلَى أَرَصَافٍ كَأَشْجَارٍ، وَأَرَادَ ظُهُارَ

رَيْبِ أَشْوَدَ، وَهِيَ الرُّصَافَةُ، وَجَمَعَهَا رَصَافُفٌ وَرِصَافٌ. وَفَدَّ

رَصْفَهُ رَصْفًا، فَهُوَ مَرْصُوفٌ وَرِصِيفٌ. وَالرُّصْفَةُ وَالرُّصْفَةُ

جَمِيعًا: عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ ثُمَّ تُشَدُّ عَلَى جَمَالَةِ الْقَوْسِ، قَالَ:

وَأَرَى أَبَا حَنْبَلَةَ قَدْ جَعَلَ الرُّصَافَ وَاحِدًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ

مَضَّعَ وَتَرًّا فِي رَمَضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسَهُ أَيْ شَدَّهُ وَقَوَّاهُ.

وَالرُّصْفُ: الشَّدُّ وَالضَّمُّ. وَرَصَفَ السَّهْمَ: شَدَّهُ بِالرُّصَافِ، وَهُوَ

عَقَبٌ تُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ الثُّصْلِ فِيهِ؛ وَالرُّصْفُ، بِالتَّسْكِينِ:

الْمُصَدَّرُ مِنْ ذَلِكَ، تَقُولُ: رَصَفْتُ الْحِجَارَةَ فِي الْبِنَاءِ أَرَصَفْتُهَا

رَصْفًا إِذَا ضَمَمْتَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَرَصَفْتُ السَّهْمَ رَصْفًا

إِذَا شَدَدْتُ عَلَى رُغْظِهِ عَقَبَةً؛ وَمَنْعُ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَأَتَرَبَيْي سَيْحُكُهُ مَرْصُوفٌ^(٢)

رَصَغُ: الرُّصْفُ: لُغَةٌ فِي الرُّصْفِ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ
الرَّصْغُ، بِالسَّيْنِ، وَالرَّصَاغُ وَالرُّصَاغُ: حَبْلٌ يَشُدُّ فِي رُصْفِ الدَّائِيَّةِ
شَدِيدًا إِلَى زَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَيَمْنَعُ الْبَعِيرَ مِنَ الْأَنْبِعَاطِ فِي الْمَشْيِ،
وَهُوَ بِالضَّادِ لُغَةٌ الْعَامَّةُ.

رَصَفَ: الرُّصْفُ: صَمَّ الشَّيْءَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَنَظَّمَهُ، رَصَفَهُ

يَرُصِفُهُ رَصْفًا فَارْتَصَفَ وَتَرَصَّفَ وَتَرَاصَفَ. قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ

لِلْقَائِمِ إِذَا صَفَّ قَدَمَيْهِ رَصَفَ قَدَمَيْهِ، وَذَلِكَ إِذَا صَمَّ إِحْدَاهُمَا

إِلَى الْأُخْرَى. وَتَرَاصَفَ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ أَيْ قَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى

لِزِيٍّ بَعْضٌ. وَرَصَفَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ: قَرَّبَهُمَا. وَرُصِفْتُ أَشْنَانُهُ^(٣)

رَصْفًا وَرُصِفْتُ رَصْفًا، فَهِيَ رَصْفَةٌ وَمُرْتَصِفَةٌ: تَصَافَتْ فِي

نَبَاتَيْهَا وَانْتَفَلَمَتْ وَاسْتَوَتْ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاذٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

فِي عَذَابِ الْقَبْرِ: صَرَبَتْ بِمُصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أَيْ مَطْرَقَةً لِأَنَّهَا

يُرُصَفُ بِهَا الْمَضْرُوبُ أَيْ يُضَمُّ. وَرَصَفَ الْحَجَرَ يَرُصِفُهُ

رَصْفًا: بَنَاهُ فَوَصَّلَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ. وَالرُّصْفُ الْحِجَارَةُ

الْمُتَرَاصِفَةُ، وَاحِدَتُهَا رَصْفَةٌ، بِالنَّحْرِيكِ. وَالرُّصْفُ حِجَارَةٌ

مَرْصُوفٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ؛ وَأَشْدُّ لِلْعَجَاجِ:

فَسَسْتُ فِي الْإِثْرَيْنِ مِنْهَا نُرْقًا،

مَنْ رَصَفَ نَارَغَ سَيْلًا رَصْفًا،

حَتَّى نَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا

قَالَ الْبَاهِلِيُّ: أَرَادَ أَنَّهُ صَبَّ فِي إِثْرَيْنِ الْخَمْرِ مِنْ مَاءٍ وَرَصَفَ نَارَغَ

سَيْلًا كَانَ فِي رَصْفٍ فَصَارَ مِنْهُ فِي هَذَا، فَكَأَنَّهُ نَارَغُهُ إِياه. قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: يَقُولُ مُزَجَّجٌ هَذَا الشَّرَابُ مِنْ مَاءٍ وَرَصَفَ نَارَغَ رَصْفًا

آخَرَ لِأَنَّهُ أَصْفَى لَهُ وَأَزَقُّ، فَحَذَفَ الْمَاءَ، وَهُوَ يُرِيدُهُ، فَجَعَلَ

مَسِيلَهُ مِنْ رَصْفٍ إِلَى رَصَفٍ مُنَارَغَةً مِنْهُ إِياه. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَرَصَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَزَجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرُّصْفِ، وَهُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ

مِنَ الْجِبَالِ عَلَى الصَّخْرِ فَيَنْصَفُو، وَأَشْدُّ بَيْتِ الْعَجَاجِ. وَفِي

حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: لَخَدِثٌ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الشَّهْدِ بِمَاءِ

رَصْفَةٍ؛ الرُّصْفَةُ، بِالنَّحْرِيكِ: وَاحِدَةُ الرُّصْفِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ

الَّتِي يُرُصَفُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءٌ

(١) قوله: «ووصفت أشنانه إلى وقته تصافت» كذا بالأصل مضبوطاً.

(٢) قوله: «الضباء» كذا في الأصل بضاد معجمة ثم عين مهملة، والذي في
النهاية: الضباء معجمة ثم معجمة.

(٣) قوله: «وأتربني سَيْحُكُهُ مَرْصُوفٌ» في الفاموس: والنسبة، يعني إلى تربية تربي وتربني بفتح
الراء وكسرها فيها وانفصر الجوهري على التفتح.

ويقال: هذا أمر لا يُرْصَفُ بك أي لا يليق.

والرُصْفَانِ: غضبان في رُصْفَتَي الرُّكْبَيْنِ.

والمرْصُوفَةُ من النساء: التي التَزَقَ خِثَانُهَا فلم يُوصَلْ إليها.
والرُصُوفُ: الصغيرة الفَرْجِ، وقد رُصِفَتْ. ابن الأعرابي:
الرُصُوفُ من النساء اليابسة المكان، والرُصُوفُ الضيقة المكان،
والرُصْفَاءُ من النساء الضيقة الملاقي، وهي الرُصُوفُ. وحكى
ابن بري: الجيفابُ ضِدُّ الرُصُوفِ.

والرُصَافَةُ بالشيء: الرُّفْقُ به. وفي حديث عمر، رضي الله عنه:
أُتِيَ في المنام فقيل له تَصَدَّقْ بأَرْض كذا قال: ولم يكن لنا
مالٌ أَرُصَفُ بنا منها أي أَرْفُقُ بنا وَأَرْفُقُ لنا. والرُصَافَةُ: الرُّفْقُ
في الأمور، وفي رواية: ولم يكن لنا عِمَادٌ أَرُصَفُ بنا منها، ولم
يجيء لها فَعْلٌ.

وعملَ رُصِيفٌ وجوابَ رُصِيفٍ أي مُحَكِّمٌ رُصِينٌ.

والرُصَافَةُ: كل مُنَيَّبٍ بالسواد وقد غلب على موضع بغداد
والشام. وعَيْنُ الرُصَافَةِ: موضع فيه بئر، وإياه عنى أُمِّيَّةُ بن أبي
عائِدٍ الهَذَلِيُّ:

بِؤْمٍ بِهَا، وَأَنْتَحَكَتْ لِلرُّجَا

وَ عَيْنُ الرُّصَافَةِ ذَاتُ الشُّجَالِ^(١)

الصحاح: ورُصَافَةُ موضع. والرُصَافُ: موضع. ورُصِفَ ماء.
قال أبو خراش:

نَسَاقِبُهُمْ عَلَى رُصِيفٍ وَرُصُورٍ،

كَدَابِغَةٍ وَقَدْ نَغِلَ الْأَدِيمُ^(٢)

رُصِقَ: التهذيب: قالوا جَوَزَ مُرْصِقٌ إِذَا تَعَدَّرَ خُرُوجَ لَبِهِ، وَجَوَزَ
مُرْصِقٌ. والنَصَقُ الشيءُ وَارْتَصَقَ وَالتَزَقَ بمعنى واحد.

رُصِمَ: ابن الأعرابي: الرُّصْمُ الدخول في الشعب الضيق،
بالصاد المهملة.

رُصِنَ: رُصِنَ الشيءُ، بالضم، رُصَانَتُهُ، فهو رُصِينٌ: ثَبِتَ،
وَأُزْصِنَ: أَثْبِتَهُ وَأَحْكَمَهُ. ورُصْنُهُ: أَكْمَلُهُ. الأصمعي: رُصِنَتْ

الشيءُ أَرُصْنُهُ رُصْنًا أَكْمَلَنَهُ. والرُّصِينُ: المحكم الغابت. أبو
زيد: رُصِنَتْ الشيءُ معرفةً أي علمته. ورجل رُصِينٌ: كَزِينٌ،
وقد رُصِنَ. ورُصِنْتُ الشيءُ: أَحْكَمْتُهُ، فهو رُصُونٌ؛ قال لبيد:

أَوْ مُسْلِمٍ عَمِلْتُ لَهُ عُلُوبَةً،

رُصِنَتْ ظُهُورُ زَوَاجِبٍ وَبَنَانٍ

أَرَادَ بالمسلم غلاماً وَشَمَتَ بِهِ^(٣) امرأةً من أهل العالية. وفلان
رُصِينٌ بحاجتك أي خفي بها. ورُصِنْتُه بلساني رُصْنًا: شتمته:
ورجل رُصِينُ الجوف أي مُوجِعُ الجوف؛ وقال:

بِقَوْلِ إِنِّي رُصِينُ الْجَوْفِ فَاسْفُونِي

والرُّصِينَانِ في رُكْبَةِ الْفَرَسِ: أَطْرَافُ الْقَصَبِ الْمَرْكَبِ فِي
الرُّصْفَةِ.

رُصَا: ابن الأعرابي: رُصَاةٌ إِذَا أَحْكَمْتُهُ، وَرُصَاةٌ إِذَا تَوَاهَا
لِلصَّوْمِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

رُصِبَ: الرُّصَابُ: مَا يَرْصُبُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِبْقَةٍ كَأَنَّهُ يَجْتَصِبُ،
وَإِذَا قِيلَ جَارِيَةٌ رُصِبَ رِبْقُهَا. وفي الحديث: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
رُصَابِ بُرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. البُرَاقُ: مَا سَالَ، وَالرُّصَابُ مِنْهُ:
مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ؛ يريد: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ
بُرَاقِهِ، حِينَ تَقَلُّ فِيهِ. قال الهروي: وَإِنَّمَا أَصَافُ فِي الْحَدِيثِ
الرُّصَابَ إِلَى الْبُرَاقِ، لِأَنَّ الْبُرَاقَ مِنَ الرِّيقِ مَا سَالَ. وقد رُصِبَ
رِبْقُهَا يَرْصُبُهُ رُصْبًا، وَتَرْصِبُهُ: رَشَقُهُ. والرُّصَابُ: الرِّيقُ، وقيل
الرِّيقُ الْمَرْصُوفُ، وقيل: هو تَقَطُّعُ الرِّيقِ فِي الْقَمِّ، وَكَثْرَةُ مَاءِ
الْأَسْتَنْ، فَعُبِّرَ عَنْهُ بِالْمُصْدِرِ، قال: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؛ وقيل:
هو قِطْعُ الرِّيقِ، قال: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا أَبْضًا.

والمُصْرَاصِبُ: الْأَرْيَاقُ الْعَذِيبَةُ.

وَالرُّصَابُ: قِطْعُ الثَّلَجِ وَالشُّكْرِ وَالْبَرَدِ، فَالْهُ عُمَارَةُ بْنُ عَفِيلٍ.
وَالرُّصَابُ: لُعَابُ الْقَسَلِ، وَهُوَ رَغْوَتُهُ. وَرُصَابُ الْمِشْكِ:
قِطْعُهُ. وَالرُّصَابُ: فُنَاتُ الْمِشْكِ؛ قال:

وَإِذَا نَبَسِيمُ، تُبَدِّي حَبِيبًا،

كُرُصَابِ الْمِشْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِيرِ

(١) قوله: وللرجاء في معجم يافوت: للرجاء.

(٢) قوله: ونساقبهم هو الذي بالأصل هنا، وفي مادة ضرر: نساقبهم
ووصفهم، محركة وبضمين: موضع كما في الفاموس راد سارحه وبه ماء
يسمى به.

(٣) قوله: وشمت يده الخ ومنه ساعد مرصون أي موشوم كما في التكملة،
قال: والمرصن كمنبر حديد: نكوى بها الدواب.

وَرَضَابُ الْقَمِّ: مَا تَقَطَّعَ مِنْ رِيقِهِ وَرَضَابُ الثَّدْيِ: مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ. وَالرَّضْبُ: الْفِعْلُ. وَمَاءُ رَضَابٍ: عَذْبٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ: كَالثَّخْلِي فِي الْمَاءِ الرُّضَابِ، الْعَذْبِ وَقِيلَ: الرُّضَابُ ههنا: الْبُرْدُ؛ وَقَوْلُهُ: كَالثَّخْلِي أَيْ كَعَسَلِ الثَّخْلِي؛ وَمِثْلُهُ فَوْلٌ كَثِيرٌ عَزَّةٌ:

كَالْبُهِودِيِّ مِنْ نَطَاطَةِ الرُّقَالِ
أَرَادَ: كَنَخْلِ الْيَهُودِيِّ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ وَصَفَهَا بِالرُّقَالِ، وَهِيَ الطَّوَالُ مِنَ الثَّخْلِي؟ وَنَطَاطٌ: خَيْرٌ بِعَيْتِهِا.
وَيَقَالُ لِحَبِّ الثَّلْجِ: رَضَابُ الثَّلْجِ وَهُوَ الْبُرْدُ.
وَالرَّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ: السَّخْعُ؛ قَالَ حَذِيفَةُ بْنُ أَنَسٍ يَصِفُ ضَيْعاً فِي مَغَارَةٍ:

خُنَاعُهُ ضَبِيعٌ، دَمَجَتْ فِي مَغَارَةٍ،

وَأُتْرِكَهَا، فِيهَا قِطَارٌ وَرَضَابٌ

أَرَادَ: ضَبِيعاً، فَأَسْكَنَ الْبَاءَ، وَمَعْنَى دَمَجَتْ، بِالْجِيمِ، دَخَلَتْ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو دَمَجَتْ، بِالْحَاءِ، أَيْ أَكْبَثَتْ؛ وَخُنَاعَةٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ خُنَاعَةُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ هَذِيلَ بْنِ مُثَرِّكَةَ.

وَقَدْ رَضَبَ الْمَطَرُ وَأَرْضَبَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

كَأَنَّ مُزْنًا مُسْتَسْهَلَ الْإِرْضَابِ،

رَوَى فَيَلَاتًا، فِي ظِلَالِ الْأَلْصَابِ

أَبُو عَمْرٍو: وَصَبَبَتِ السَّمَاءُ وَهَضَبَتْ.

وَمَطَرٌ وَاضِبٌ أَيْ هَائِلٌ. وَالرَّاضِبُ: ضَرَبَ مِنَ الشَّدْرِ، وَاحِدَتُهُ رَاضِبَةٌ وَرَضْبَةٌ، فَإِنْ صَحَّتْ رَضْبَةٌ، فَرَاضِبٌ فِي جَمِيعِهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَرَضَبَتِ الشَّاةُ كَرَبَبَتْ، قَلِيلَةٌ.

رَضَخَ: رَضَخَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ يُرَضِّعُهُ رَضْحاً: رَضَّهُ. وَالرُّضْخُ: مِثْلُ الرُّضْخِ، وَهُوَ كَشْرُ الْحَصَى أَوْ النَّوَى؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ:

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٌ،

لَبَسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ

الْوَأْبُ: الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ، وَهُوَ يَصِفُ حَافِراً، نَقْدِيرُهُ بِكُلِّ حَافِرٍ وَأَبٍ رَضَّاحٌ لِلْحَصَى. وَالْمُضْطَرُّ: الضُّبِيُّ. وَالْفِرْشَاحُ: الْمُتَبَطِّحُ.

وَرَضَخَ النَّوَةَ يُرَضِّعُهَا رَضْحاً: كَسَرَهَا بِالْحَجَرِ. وَنَوَى رَضِخٌ: مَرَضُوحٌ، وَاسْمُ الْحَجَرِ الْمَرَضُوحُ^(١)، وَالْخَاءُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ؛ قَالَ: خَبَطْنَاهُمْ بِكُلِّ أَرَحٍ لَأَمْ،

كِمَرَضَاحِ النَّوَى عَبِلَ وَقَبَّاحٌ

الْمَرَضُوحُ: الْحَجَرُ الَّذِي يُرَضِّعُ بِهِ النَّوَى أَيْ يُدَقُّ. وَالرُّضِخُ: النَّوَى الْمَرَضُوحُ.

وَالرُّضْخُ، بِالضَّمِّ: النَّوَى الْمَرَضُوحُ. وَنَوَى الرُّضْخُ: مَا تَذَرُ مِنْهُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ:

وَنَرَعَى الرُّضْخَ وَالسُّوَرَقَا

وَتَقُولُ: رَضَخْتُ الْحَصَى فَتَرَضِّخُ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدُ:

يَكَاذُ الْحَصَى مِنْ وَطْئِهَا يَمَرَضِّخُ

وَالرُّضْخَةُ: النَّوَةُ الَّتِي تَطْبُرُ مِنْ نَحْتِ الْحَجَرِ. وَبَلَّغْنَا رَضْخَ مِنْ خَبَرٍ أَيْ بَسِيرٍ مِنْهُ. وَالرُّضْخُ أَيْضاً: الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطِيَةِ.

رَضَخَ: الرُّضْخُ مِثْلُ^(٢) الرُّضْخِ، وَالرُّضْخُ: كَسَرُ الرَّأْسِ، وَيَسْتَعْمَلُ الرُّضْخُ فِي كَسْرِ النَّوَى وَالرَّأْسِ لِلْحَيَاتِ وَغَيْرِهَا؛ وَرَضَخْتُ رَأْسَ الْحَبَّةِ بِالْحَجَارَةِ. وَرَضَخَ النَّوَى وَالْحَصَى وَالْعَظْمَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْيَابِسِ يُرَضِّعُهُ رَضْحاً: كَسَرَهُ. وَالرُّضْخُ: كَسَرُ رَأْسِ الْحَبَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَرَضَخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ فَأَبْلَاهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ: شَبَّهْتُهَا النَّوَةَ تَنْزُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَضُوحِ؛ هِيَ جَمْعُ مَرَضُوحَةٍ وَهِيَ حَجَرٌ يُرَضِّعُ بِهِ النَّوَى وَكَذَلِكَ الْمَرَضُوحُ.

وَطَلُّوا يَتَرَضِّخُونَ أَيْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فَيَأْكُلُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَهُ.

وَهُمْ يَتَرَضِّخُونَ بِالسَّهَامِ أَيْ يَتَرَامَتُونَ، وَرَضَخْتُهُ رَاضِخَةً بِالْحَجَارَةِ. وَالتَّرَاضُخُ: تَرَامِي الْقَوْمِ بَيْنَهُمُ بِالْثَّقَابِ، وَالْحَاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ جَائِزَةٌ إِلَّا فِي الْأَكْلِ؛ يَقَالُ: كُنَّا نَتَرَضِّخُ وَفِي حَدِيثِ الْعَقَبَةِ قَالَ لَهُمْ: كَيْفَ نَقَانِلُونُ؟ قَالُوا: إِذَا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا كَانَتْ الْمَرَضُوحَةُ، وَهِيَ الْمَرَامَةُ بِالسَّهَامِ مِنَ الرُّضْخِ الشَّدَخِ.

(١) قَوْلُهُ: «وَاسْمُ الْحَجَرِ الْمَرَضُوحُ» كَالْمَرَضُوحَةِ بِكَسْرِ الْعِيمِ، كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ.

(٢) قَوْلُهُ: «الرُّضْخُ مِثْلُ الْخَاءِ» وَبَابُهُ ضَرْبٌ وَمَنْعٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

وفي الحديث في صفة الكَوثر: طَبْنَةُ الْمِسْكِ وَرَضْرَاضُهُ الثَّوْمُ؛
الرَّضْرَاضُ: الْخَصِيُّ الصَّغِيرُ، وَالثَّوْمُ: الدُّرُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: نَهَر دُو
سَهْلُهُ وَذُو رَضْرَاضٍ، فَالْمَهْلَةُ رَمْلُ الْغَنَاءِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ
الْمَاءُ، وَالرَّضْرَاضُ أَيْضاً الْأَرْضُ الْمَرْضُوضَةُ بِالْحِجَارَةِ؛ وَأَنْشَدَ
ابن الأعرابي:

يَلْتُكُ الْخَصْيُ لَنَأْ بِسَمَرٍ كَأَنَّهَا

حِجَارَةٌ رَضْرَاضٍ بِعَبْلٍ مُطْعَلٍ

وَرَضْرَاضُ الشَّيْءِ: قُتْلُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَثُرَتْهُ، فَقَدْ رَضْرَضْتُهُ.

وَالْمَرْضُوضَةُ: الَّتِي يُرَضُّ بِهَا.

وَالرَّضْضُ: النَّمْرُ الَّذِي يُدْقُ فَيَنْقِي عَجْمَهُ وَيُلْفِي فِي الْمَخَضِّ أَيْ
فِي اللَّيْنِ. وَالرَّضْضُ: النَّمْرُ وَالرَّيْدُ يَخْلُطَانِ؛ قَالَ:

جَارِيَةٌ شَبِيَتْ شَبَاباً غَضًّا،

نَشْرَبُ فَخَضًّا، وَنَعْدُو رَضًّا^(١)،

مَا بَيْنَ وَرَكْبَيْهَا ذِرَاعاً غَرَضًّا،

لَا تُحِبُّنُ التُّفَيْلَ إِلَّا عَضًّا

وَأَرْضُ النَّعَبِ الْغَوْقُ: أَسَالُهُ.

ابن السكيت: الْمَرْضُوضَةُ عَمْرٌ يَنْفَعُ فِي اللَّيْنِ فَتُصْبِحُ الْجَارِيَةُ
فَتَشْرِبُهُ وَهُوَ الْكَذْبَانُ. وَالْمَرْضُوضَةُ: الْأَكْلَةُ أَوْ الشَّرْبَةُ الَّتِي تُرَضُّ
الْعَرَقُ أَيْ تَسْلَهُ إِذَا أَكَلْتَهَا أَوْ شَرِبْتَهَا. وَيُقَالُ لِلرَّاعِبَةِ إِذَا رَضَّبَ
الْقَشَبُ أَكْلًا وَهَرَسًا: رَضْرَاضٌ، وَأَنْشَدَ:

بَسَبْتُ رَاعِبِيهَا، وَهِيَ رَضْرَاضُ،

سَبْتُ الْوَقِيدَ، وَالْوَرِيدُ نَابِضٌ

وَالْمَرْضُوضَةُ: اللَّيْنُ الْحَلِيبُ الَّذِي يَحْلُبُ عَلَى الْحَامِضِ، وَقِيلَ:
هُوَ اللَّيْنُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ بَدْمٌ رَجُلًا وَتَصَبُّهُ
بِالْبَخْلِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي: هُوَ بِخَاطِبِ أَمْرَانِهِ:

وَلَا تُصَالِي بِمَطْرُوفٍ، إِذَا مَا

سَرَى فِي الْقَوْمِ، أَصْبَحَ مُسْتَكْبِتًا

يَلُومُ وَلَا يُلَامُ وَلَا يُسَالِي،

أَغْنَاكَ كَانَ لَحْمُكَ أَوْ سَمِيئًا؟

(١) قوله: «نَشْرَبُ مُحَضًّا وَنَعْدُو رَضًّا» فِي الصَّحَاحِ:

نَصْبِيحَ مُحَضًّا وَنَعْمَشِي رَضًّا

وَالرَّضْضُ أَبْضًا: الدَّقُّ وَالْكَسْرُ وَكَذَلِكَ الْعَطَاءُ. يُقَالُ: فِيهِ
الرَّضْضُ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ. وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَرَضْخُ رَضْخًا:
أَعْطَاهُ. وَيُقَالُ: رَضَخْتُ لَهُ مِنْ مَالِي رَضْخَةً وَهُوَ الْقَلِيلُ.
وَالرَّضْخَةُ وَالرَّضَاخَةُ: الْعَطِيَّةُ؛ وَقِيلَ: الرَّضْخُ وَالرَّضِخَةُ الْعَطِيَّةُ
الْمُفَارِزَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَرْتُ لَهُ يَرَضْخَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَرْنَا لَهُمْ يَرَضْخَ؛ الرَّضْخُ: الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ. وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَتَرَضَخَ لَهُ عَلَى نَرْكِ الدِّينِ
رَضْخَةً؛ هِيَ فَعْلَةٌ مِنَ الرَّضْخِ أَيْ عَطِيَّةٌ.

وَيُقَالُ: رَضَخَ فُلَانٌ شَيْئًا إِذَا أَعْطَى وَهُوَ كَارِهِ. وَرَضَخْنَا مِنْهُ
شَيْئًا: أَصَبْنَا وَنَلْنَا؛ وَقِيلَ: الْمَرَضَاخَةُ الْعَطَاءُ عَلَى كَرِهِ.

وَالرَّضْخُ وَالرَّضَاخَةُ: الشَّيْءُ الْبَسِيرُ نَسْمَعُهُ مِنَ الْخَبَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
نَسْتَيْبِنَهُ.

المبرد: يُقَالُ فُلَانٌ يَرَضْخُ لَكُنَّةً عَجْمِيَّةً إِذَا نَشَأَ مِنَ الْعَجَمِ بِسِيرًا
ثُمَّ صَارَ مَعَ الْعَرَبِ، فَهُوَ يَتَرَدَّدُ إِلَى الْعَجَمِ فِي أَفْكَازٍ مِنْ أَفْكَازِهِمْ
لَا يَسْتَمِرُّ لِسَانَهُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَوْ اجْتَنَبَهَا؛ قَالَ فِي حَدِيثٍ
صُهَيْبٍ: كَانَ يَرَضْخُ لَكُنَّةً رُومِيَّةً، وَكَانَ مُسْلِمًا يَرَضْخُ لَكُنَّةً
فَارِسِيَّةً أَيْ كَانَ هَذَا يَتَرَدَّدُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ وَهَذَا إِلَى الْفَرَسِ،
وَلَا يَسْتَمِرُّ لِسَانَهُمَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا، وَكَانَ صُهَيْبٌ سُبِّي
وَهُوَ صَغِيرٌ، سَبَاهُ الرُّومُ فَبَغِيَتْ لَكُنَّةً فِي لِسَانِهِ، وَكَانَ عُبَيْدُ بْنُ
الْحُسَّاسِ يَرَضْخُ لَكُنَّةً حِشْبِيَّةً مَعَ جَوْذَرٍ شِغْرِهِ.

رَضْدُ: الْأَزْهَرِيُّ: فَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِيِّ رَضْدَتِ الْمَنَاعِ
فَارَضْدَتْهُ وَرَضْمَتْهُ فَارَضْمَتْ إِذَا تَضَدَّتْ.

رَضَضَ: الرَّضْضُ: الدَّقُّ الْخَبْرِيّ. وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ
الْجَارِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى أَوْضَاحٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ
خُجْرَيْنِ؛ هُوَ مِنَ الدَّقِّ الْخَبْرِيِّ.

رَضَّ الشَّيْءُ يَرَضُّهُ رَضًّا، فَهُوَ مَرْضُوضٌ وَرَضِيضٌ وَرَضْرَاضُ:
لَمْ يُتَجَمَّ دَقُّهُ، وَقِيلَ: رَضُّهُ رَضًّا كَسَرَهُ، وَرَضَاضُهُ كُسَاؤُهُ.
وَارَضَّ الشَّيْءُ: تَكَسَّرَ. اللَّيْثُ: الرَّضُّ دَقُّ الشَّيْءِ، وَرَضَاضُهُ
فُطْطُهُ.

وَالرَّضْرَاضَةُ: حِجَارَةٌ تَرْضَرُّضُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ تَنْحَرِكُ
وَلَا تَلْبِثُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَبْلَ أَيْ نَتَكَشَّرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
الرَّضْرَاضُ مَا دَقَّ مِنَ الْخَصْيِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَسْرُوكُنَّ صَوَّانَ الْخَصْيِ رَضْرَاضًا

إِذَا شَرِبَ الْمُرْضِعَةُ قَالَ: أَوْكِي

على ما في سيفائك، قد روينا
قال: كذا أنشد أبو علي لابن أحمز رويانا على أنه من القصيدة
التونية له؛ وفي شعر عمرو بن هميل اللحاني قد روي في
قصيدة أولها:

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْكَعْبِيِّ عَنِّي

رَسُولًا، أَصْلُهَا عِثْدِي نَيْيْتُ

والمُرْضِعَةُ كالمُرْضِعَةِ، والمُرْضِعَةُ كالمُرْضِعَةِ. والمُرْضِعَةُ بضم
الميم: الرثيعة الخائرة وهي لبن حليب يُصَبُّ عليه لبن حامض
ثم يترك ساعة فيخرج ماء أصفر رقيق فيصّب منه ويشرب
الخائر. وقد أُرْضِيَ الرثيعة تُرْضُ إِِرْضَاضًا أَي خَفَرَتْهُ أَبُو
عبيد: إِذَا صَبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلَى لَبَنٍ حَقِيقٍ فَهُوَ الْمُرْضِعَةُ
والمُرْثِيَةُ. قال ابن السكيت: سألت بعض بني عامر عن
المُرْضِعَةِ فقال: هو اللبن الحامض الشديد الحموضة إِذَا شربه
الرجل أَصْبَحَ قَدْ تَكَسَّرَ، وأنشد بيت ابن أحمز: الأَصْمَعِي:
أَرْضُ الرَّجُلِ إِِرْضَاضًا إِذَا شَرِبَ الْمُرْضِعَةَ ثَقُلَ عَنْهَا؛ وأنشد:

ثُمَّ اسْتَحْشَوْا مُسَبِّطَةً أَرْضًا

أبو عبيدة: الْمُرْضِعَةُ من الخيل الشديدة القُدْوِ. ابن السكيت:
الإِرْضَاضُ شِدَّةُ الْقُدْوِ. وَأَرْضٌ فِي الْأَرْضِ أَي ذَهَبَ.

والمُرْضَاضُ الحَصَى الذي يجري عليه الماء، وقيل: هو
الحصى الذي لا يثبت على الأرض وقد يُعَمَّ به.

والمُرْضَاضُ: الصَّفَا؛ عن كراع. ورجل مُرْضَاضٌ: كثير اللحم،
والأثني مُرْضَاضَةٌ؛ قال رؤبة:

أَرَمَانَ ذَاتِ الْكَفْلِ الْمُرْضَاضِ

زَعْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْقَضْفَاضِ

وفي الحديث: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ مَرَرْتُ بِجُيُوبٍ يَدْرِي إِذَا بِرَجُلٍ
أَبْيَضَ مُرْضَاضٍ وَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدَ بِيَدِهِ مِزْرَبَةٌ يَضْرِبُهَا، فَقَالَ: ذَاكَ
أَبُو جَهْلٍ؛ الْمُرْضَاضُ: اسْتِكْمَالُ اللَّحْمِ. وبعبارة مُرْضَاضٌ: كثير
اللحم؛ وقول الجعدي:

فَعَرَرْنَا هِرَّةً نَأْخُذُهَا،

فَعَرَرْنَا بِمُرْضَاضٍ رَقْلٍ

أَرَادَ فَرَرْنَا وَأَوْقَعْنَا بِعَبِيرِ ضَخَمٍ، وَإِلَّاءَ مُرْضَاضٍ: رَاتِعَةٍ كَأَنَّهَا
تُرْضُ الْعُشْبَ. وَأَرْضُ الرَّجُلِ أَي ثَقُلَ وَأَبْطَأَ؛ قال العجاج:

فَجَعَلُوا مِنْهُمْ قَضِبًا قَضًا،

ثُمَّ اسْتَحْشَوْا مُسَبِّطَةً أَرْضًا

وفي الحديث: لَصُبُّ عَلَيْكَ الْعَذَابَ صَبًّا ثُمَّ لُرْضَ رَضًا؛ قال
ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والصحيح بالصاد المهملة،
وقد تقدم ذكره.

رضع: رَضَعَ الصَّبِيُّ وَغَيْرُهُ يَرْضَعُ مِثَالُ ضَرْبٍ بِضَرْبٍ، لغة
نجدية، وَرَضِعَ مِثَالُ سَمِعَ يَرْضَعُ رَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا
وَرَضَاعًا وَرَضَاعَةً وَرَضَاعَةً، فهو رَاضِعٌ، والجمع رَضْعٌ، وجمع
السلامة في الأخيرة أكثر على ما ذهب إليه سيبويه في هذا
البناء من الصفة؛ قال الأصمعي: أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ عَمْرِو أَنَّ
سَمْعَ الْعَرَبِ تَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ هَمَامِ الشُّلُولِيِّ عَلَى هَذِهِ
اللُّغَةِ^(١):

وَذُمَّوا لَنَا الدُّنْيَا، وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا

أَفَأَرِيقٌ حَتَّى مَا يَدْبُرُ لَهَا تُعَلُّ

وَارْتَضَعُ: كَرَضِعُ؛ قال ابن أحمز:

إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وَعِزَّهُمْ،

كَالْعَنْزِ تَعَطَّفَ رَوْقِيهَا فَتَرَضَعُ

يريد تَرْضَعُ نَفْسَهَا؛ يصفهم باللؤم والعز تفعل ذلك. تقول منه:
ارتضع العنز أَي شربت لبن نفسها.

وفي التنزيل: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ﴾؛
اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر كما نقول: حسبك
درهم، ولفظه الخبر ومعناه معنى الأمر كما نقول: اكتف
بدرهم، وكذلك معنى الآية: لُتَرْضِعِ الْوَالِدَاتُ. وقوله [عز
وجل]: ﴿وَأِنْ أَرَدْتُمْ^(٢) أَنْ تَسْتَزِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾، أَي نطلبوا
مُرْضِعَةً لأَوْلَادِكُمْ. وفي الحديث حين ذكر الإمارة فقال:
يَعْمَتُ الْمُرْضِعَةُ وَيَسُ الْفَاطِمَةُ، ضَرْبُ الْمُرْضِعَةِ مِثْلُ الْإِمَارَةِ
وَمَا تُؤْصَلُ إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ الْأَجْلَابِ يَعْنِي الْمَنَافِعِ، وَالْفَاطِمَةُ
مِثْلُ الْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذَائِهِ وَيَقْطَعُ مَنَافِعَهَا، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: وَتَقُولُ اسْتَزْعَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدِي أَي طَلَبَتْ مِنْهَا أَنْ
تُرْضِعَهُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ تَسْتَزِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾، والمفعول
الشأنسي محذوف أَنْ تَسْتَزِعُوا أَوْلَادَكُمْ

(١) قوله: وعلى هذه اللغة يعني النجدية كما يفهمه الصحاح.

(٢) في الأصل «ولا جناح عليكم» والمبتع من المصحف.

فَمِثْلُكَ حَبْلِي، قَدْ طَرَفْتُ، وَمُرْضِعُ،

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي نَعَابَةٍ مُعْجِلِ

والجمع مُرَاضِعٌ على ما ذهب إليه سيوبه في هذا النحو. وقال ثعلب: المُرْضِعة التي تُرْضِعُ، وإن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد. والمُرْضِيع: التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد. وقال مرة: إذا أدخل الهاء أراد الفعل وجعله نعتاً، وإذا لم يدخل الهاء أراد الاسم؛ واستعار أبو ذؤيب المُرَاضِيعَ للنحل فقال:

نَظَلُّ عَلَى الشَّمْرِاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ،

مَرَاضِيعُ صُهَبِ الرِّيشِ، رُغَبٌ رِفَائِهَا

وَالرُّضِيعُ: صِغَارُ النَحْلِ، وَاحِدَتُهَا رَضِيعَةٌ. وفي التنزيل: ﴿يَوْمَ تَرَوْهَا تَدْخُلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾؛ اختلف النحويون في دخول الهاء في المُرْضِيعَةِ فقال الفراء: المُرْضِيعَةُ والمُرْضِيعُ الذي معها صبيٌّ تُرْضِعُهُ، قال: ولو قيل في الأم مُرْضِعٌ لأنَّ الرُّضَاعَ لا يكون إلا من الإناث كما قالوا امرأة حائض وطامث كان وجهاً، قال: ولو قيل في التي معها صبي مُرْضِعَةٌ كان صواباً؛ وقال الأخفش: أدخل الهاء في المُرْضِيعَةِ لأنَّه أراد، والله أعلم، الفعل ولو أراد الصفة لقال مرضع؛ وقال أبو زيد: الممرضة التي تُرْضِعُ وتُدْهِئُها في في ولدها، وعليه قوله [عز وجل]: ﴿تَدْخُلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾، قال: وكلُّ ممرضة كلُّ أم. قال: والمُرْضِعُ التي دنا لها أن تُرْضِعَ وَلَمْ تُرْضِعْ بَعْدُ، والمُرْضِيعُ التي معها الصبي الرضيع. وقال الخليل: امرأة مُرْضِعٌ ذات رضيع كما يقال امرأة مُطْبِلٌ ذات طِفْلٍ، بلا هاء، لأنَّك نصفها بفعل منها وافع أو لازم، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مُفْعِلَةٌ كقوله نعالى: ﴿تَدْخُلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾، وصفها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها، ولو وصفها بأنَّ معها رضيعاً قال: كلُّ مُرْضِعٍ. قال ابن بري: أما مريض فهو على النسب أي ذات رضيع كما تقول طَبِيعَةٌ مُشْبَدَةٌ أي ذات شادن؛ وعليه قول امرئ القيس:

فَمِثْلُكَ حَبْلِي، قَدْ طَرَفْتُ، وَمُرْضِعُ

فهذا على النسب وليس جارياً على الفعل كما نفول: رجل دَارِعٌ وتَارِسٌ، معه ذُرْعٌ وتُرْسٌ، ولا يقال منه ذَرِعٌ ولا تَرِسٌ، فلذلك يقدر في مريض أنَّه ليس بجارٍ على الفعل وإن كان

مَرَاضِيعُ، والمحذوف على الحقيقة المفعول الأول لأنَّ الممرضة هي الفاعلة بالولد، ومنه: فلان المُرْضِيعُ في بني تميم، وحكى الحوفي في البرهان في أحد القولين أنَّه متعد إلى مفعولين، والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أي لأولادكم. وفي حديث سويد بن غفلة: فإذا في عهد رسول الله ﷺ، أن لا يأخذ من راضع لبن، أراد بالراضع ذات الدُّرِّ واللبن، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع، فأما من غير حذف فالراضع الصغير هو بعد يُرْضِعُ ونَهْيُهُ عن أخذها لأنَّها خيار المال، ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام، وقيل: هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدُّرِّ فلا يؤخذ منها شيء.

وتقول: هذا أخي من الرُّضَاعَةِ، بالفتح، وهذا رَضِيعِي كما نقول هذا أكيبي وزيبيلي. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال: انظرون ما إخوانكن فإنما الرُّضَاعَةُ من المجاعة؛ الرُّضَاعَةُ، بالفتح والكسر: الاسم من الإرضاع، فأما من الرُّضَاعَةِ اللُّؤْمُ، فالفتح لا غير؛ وتفسير الحديث أن الرُّضَاعَ الذي يحرم النكاح إنما هو في الصَّغَرِ عند مجوع الطِفْلِ، فأما في حال الكِبَرِ فلا يريد أن رَضَاعَ الكبير لا يُحَرِّم. قال الأزهري: الرُّضَاعُ الذي يحرم رَضَاعُ الصبي لأنَّه يُشْبِعُهُ وَيَغْذُوهُ وَيُسْكِنُ جَوْعَتَهُ، فأما الكبير فَرَضَاعُهُ لا يُحَرِّمُ لأنَّه لا ينفعه من مجوع ولا يُغْنِيهِ من طعام ولا يَغْذُوهُ اللَّبَنُ كما يَغْذُو الصغير الذي حياته به.

قال الأزهري: وقرأت بخط شمر رُبَّ غُلامٍ يُرَاضِعُ، قال: والمُرْاضِعَةُ أن يُرْضِعَ الطِفْلُ أُمَّهُ وفي بطنها ولد. قال: ويقال لذلك الولد الذي في بطنها مُرَاضِعٌ ويحيى، تحيلاً ضاويماً سيء الغذاء. وراضع فلان ابنه أي دَفَعَهُ إِلَى الطَّغْرِ؛ قال رؤبة:

إِنْ تَجِيسَماً لَمْ يُرَاضِعْ مُشْبِعاً،

وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُفْعِلاً

أي ولدته مكشوف الأمر ليس عليه غطاء، وأرضعته أُمُّه.

وَالرُّضِيعُ المُرْضِيعُ وَرَاضِعُهُ مَرَاضِعَةٌ وَرَضَاعٌ: رَضَعَ مَعَهُ. وَالرُّضِيعُ: المَرَاضِيعُ، والجمع رَضَاعٌ. وأمرأة مُرْضِعٌ ذات رضيع أو لبين رَضَاعٌ؛ قال امرؤ القيس:

جمع راضع كشاهد وشهد، أي خذ الرضعة مني واليوم يوم هلاك اللعالم؛ ومنه رجز يروي لقاطمة، رضي الله عنها:

مسا بي من لؤم ولا رضاعة

والفعل منه رَضِعَ بالضم، وأما الذي في حديث قس:

رَضِعَ الْهُفَانُ، قال ابن الأثير: فَعِيل بمعنى مفعول، يعني أَنَّ النعام في ذلك المكان تَزْنَعُ هذا النبت وتَحْصُهُ بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه، ويروى بالصاد المهملة وقد تقدم.

والراضعتان: التَّيَّيَّتان المتقدمتان اللتان يُشْرَب عليهما اللبن، وقيل: الرُّواضِعُ ما نبت من أستان الصبي ثم سقط في عهد الرضاع، يقال: منه سقطت رواضعه، وقيل: الرواضع ست من أعلى الفم وست من أسفله. والراضعة: كل سِنَّ تُتَغَر.

والرَّضُوعَةُ من الغنم: التي تُرَضِع؛ وقول جرير:

وَرَضِعَ مَنْ لَأَى، وَإِنْ يَرِ مُقْعَدَا

يَقُودُ بِأَعْمَى، فالفرزدق سائلة^(٢)

فسره ابن الأعرابي أَنَّ معناه يَسْتَغْطِيه ويطلب منه أي لو رأى هذا لَسَأَلَهُ، وهذا لا يكون لأنَّ الْمُقْعَد لا يقدر أن يقوم فَيَقُودَ الأعمى.

والرَّضِيعُ: سيفاد الطائر؛ عن كراع، والمعروف بالصاد المهملة. ورضف: الرَضْفُ: الحجارة التي حَمِثَ بالشمس أو النار، واحدها رَضْفَةٌ. غيره: الرَضْفُ الحجارة المُحْمَاة يُوغَرُ بها اللَّيْنُ، واحدها رَضْفَةٌ. وفي المثل: خذ من الرضفة ما عليها. ورضفَه يَرْضِفُه بالكسر، أي كواه بالرَضْفَةِ.

والرَضِيفُ: اللبن يُغْلَى بالرَضْفَةِ. وفي حديث الهجره: فَيَبِينَانِ فِي رِشْلَيْهَا وَرَضِيفَيْهَا الرَضِيفُ اللبن المَرَضُوفُ، وهو الذي طَرِحَ فِيهِ الحجارة المُحْمَاة لِيَذْهَبَ وَخَمُه. وفي حديث وابصة رضي الله عنه: مثل الذي يَأْكُلُ القَسَامَةَ كمثل جَذِي بَطْنُه مملوء رَضْفًا. وفي الحديث: كان في النشهد الأول كَأَنَّهُ عَلَى الرَضْفِ؛ هي الحجارة المُحْمَاة على النار. وفي الحديث: أَنَّهُ أَتَيْتُ بِرَجُلٍ نَبِيتَ لَهُ الكَيِّ فَقَالَ: اكْشُوه ثُمَّ ارْضِفُوهُ^(٣) أي كَشُوه بالرضف. وحديث أبي

قد استعمل منه الفعل، وقد يجيء مُرَضِع على معنى ذات إرضاع أي لها لبن وإن لم يكن لها رَضِيع، وجمع المُرَضِيع مَرَضِيعٌ، قال سبحانه: ﴿وَحَرِّثْنَا عَلَيْهِ الْمَرَضِيعَ مِنْ قَبْلُ﴾؛ وقال الهذلي^(١):

وَبَأَوِي إِلَى نِشْوَةِ عَطْلٍ،

وَشُعْثٍ مَرَضِيعٍ مِثْلِ السَّعَالِي

وَالرَّضُوعَةُ: التي تُرَضِع ولدها، وخص أبو عبيد به الشاة.

ورَضِعَ الرجل يَرْضِع رَضَاعًا فهو رَضِيعٌ راضع أي لئيم، والجمع الراضعون. ولئيمٌ راضع: يَرْضِع الإبل والغنم من ضروعها بغير إِيَاء من لؤمه إذا نزل به ضيف، لئلا يسمع صوت الشَّحْب فيطلب اللبن، وقيل: هو الذي رَضِع اللَّؤْمُ من تَذِي أمه، يريد أَنَّهُ وُلِدَ فِي اللَّؤْمِ، وقيل: هو الذي يَأْكُل لَحْلَلَتِه سَرَهًا من لؤمه حتى لا يفوته شيء. ابن الأعرابي: الراضع والرَضِيع الخَمِيس من الأعراب الذي إذا نزل به الضيف رَضِعَ بغيره شانه لئلا يسمعه الضيف، يقال منه: رَضِعَ يَرْضِع رَضَاعًا، وقيل ذلك لكل لئيم إذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمّه كَأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، والاسم الرَضِيعُ والرَضِيعُ، وقيل: الراضع الذي يَرْضِع الشاة أو الناقة قبل أن يَحْلُبَهَا من جَشِيعه، وقيل: الراضع الذي لا يَحْلُبُك معه مِخْلَبًا، فإذا شَتَلَ اللَّيْنُ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ لَا يَمِخْلِبُ لَهُ، وإذا أَرَادَ الشرب رَضِعَ خَلْبَتِه. وفي حديث أبي مَبِيسرة، رضي الله عنه: لو رأيت رجلاً يَرْضِع فَسَجَرَتِ مِنْهُ خَشِيبَتِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ، أي يَرْضِعُ الغنم من ضروعها ولا يَحْلُبُ اللَّيْنُ فِي الْإِيَاءِ لِللُّؤْمِ أي لو غَرِثَهُ بهذا لخَشِيبَتِ أَنْ أَتَنَلَى بِهِ. وفي حديث ثَقِيف: أَشْلَمَهَا الرَضَاعَ وَنَزَكُوا الْمِصَاعَ؛ قال ابن الأثير: الرَضَاعُ جمع راضع وهو اللئيم، سمي به لَأَنَّهُ لِللُّؤْمِ يَرْضِعُ إِلَيْهِ أَوْ غَنَمَهُ لئلا يسمع صوت خلبه، وقيل: لَأَنَّهُ يَرْضِع النَّاسُ أَي يَسْأَلُهُمْ، والمِصَاعُ: المضاربة بالسيف؛ ومنه حديث سلمة، رضي الله عنه:

خُذْهَا، وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَاعِ،

وَالْأَكْوَاعُ يَوْمُ الرَضَاعِ

(١) [في شرح أشعار الهذليين نسبة لامية بن أبي عاتق الهذلي وروايته:

لَهُ نِسْوَةٌ عَاطِلَاتُ السُّؤْدِ

ر، عوج مراضع مثل السمعالي]

(٢) رواية ديوان جرير: وَإِنْ يَلَقَّ مُقْعَدَا.

(٣) قوله: «ثم ارضفوه» كذا بالأصل، والذي في النهاية أو ارضفوه.

أَنَسْنَا التي قبلها فَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا. قال الليث: مُطْفِئَةُ الرُّضْفِ شَحَنَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرُّضْفَ ذَابَتْ فَأَخَمَدَنَه؛ قال أبو منصور: والقول ما قال أبو عبيدة.

وفي حديث معاذ في عذاب القبر: ضَرَبَهُ بِرُضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أَي بِأَلَةٍ مِنَ الرُّضْفِ، ويروى بالصاد، وقد تقدّم.

والرُّضْفُ: جِزْمٌ عِظَامٍ فِي الرُّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا، والواحدة رُضْفَةٌ، ومنهم من ينقل فيقول: رَضْفَةٌ. ابن سيده: والرُّضْفَةُ والرُّضْفَةُ: عِظَمٌ مُطْبِقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ. والرُّضْفَةُ: طَبَقٌ مَوْجٌ عَلَى الرُّكْبَةِ، وفيل: الرُّضْفَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ عِظْمَانِ مُشْتَدِيرَانِ فِيهِمَا عِزْضٌ مُنْقَطَعَانِ مِنَ الْعِظَامِ كَأَنَّهُمَا طَبَقَانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ، وقيل: الرُّضْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الرُّكْبَةِ. والرُّضْفَةُ: عِظَمٌ بَيْنَ الْخَوْشَبِ وَالْوُطَيْفِ وَمُلْتَقَى الْجَبَّةِ فِي الرُّشْغِ، وفيل: هِيَ عِظَمٌ مُنْقَطِعٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ. وَرُضْفُ الرُّكْبَةِ^(١) وَرُضَافُهَا: الَّتِي تَزُولُ. وفيل: الرُّضَافُ مَا كَانَ تَحْتَ الدَّائِغَةِ. وقال النضر في كتاب الخيل: والرُّضْفُ رُكْبَتَا الْفَرَسِ فِيمَا بَيْنَ الْكِرَاعِ وَالذَّرَاعِ، وَهِيَ أَكْظَمُ صَغَارٍ مَجْتَمِعَةٍ فِي رَأْسِ أَعْلَى الذَّرَاعِ.

وَرُضِفْتُ الْوِسَادَةَ: نَتَبَّهْتُهَا، بِمِثْلِهَا.

رضك: أَرَضَيْتُكَ عَيْنِي: غَضَّضْتُهَا وَفَحَّضْتُهَا، قال الفرزدق:

كَمَا مِنْ دِرَاكِ فَاعْلَمَنْ لِنَادِمٍ،

وَأَرَضَيْتُكَ عَيْنِيهِ الْحِمَارُ وَصَفَّقَا

رضم: رَضَمَ الشَّيْخُ يَرْضُمُ رَضْمًا: ثَقُلَ عَذُوهُ، وكذلك الدابة. والرُّضْمَانُ: تَقَارُبُ عَذْوِ الشَّيْخِ. ابن الأعرابي: يقال إن عَذْوَك لِرَضْمَانٍ أَي بَطِيءٍ، وَإِنْ أَكَلْتُكَ لَسَلْجَانٍ، وَإِنْ قَضَاكَ لَلِيَّانٍ.

والرُّضْمَةُ والرُّضْمَةُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ مِثْلُ الْجَزُورِ وَلَيْسَتْ بِنَاتِنَةٍ، وَالْجَمْعُ رَضْمٌ وَرِضَامٌ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الرُّضْمُ وَالرُّضَامُ صَخُورٌ عِظَامٌ يُرْضَمُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِي الْأَبْنِيَةِ الْوَاحِدَةِ رَضْمَةً، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْجَمْعُ رَضْمَاتٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِدَيِّ الرِّمَةِ:

ذُو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَبَسَّرَ الْكَثَرَانِ بِرُضْفٍ يُحْتَمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. وَشِوَاءُ مَرُضُوفٍ: مَشْوِيٌّ عَلَى الرُّضْفَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ عُثْبَةَ لَمَّا أَتَتْ لَتَ إِلَى بَجْدَتَيْنِ مَرُضُوفَيْنِ. وَلَبَنٌ رَضِيفٌ: مَضْبُوبٌ عَلَى الرُّضْفِ. وَالرُّضْفَةُ: سِمَةٌ تُكْوَى بِرُضْفَةٍ مِنْ حِجَارَةٍ حِينَ مَا كَانَتْ، وَقَدْ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ. اللَّيْثُ: الرُّضْفُ حِجَارَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ حُمِبَتْ. وَشِوَاءُ مَرُضُوفٍ: يُشْوَى عَلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ. وَالْحَمْلُ الْمَرُضُوفُ: تَلَقَّى تِلْكَ الْحِجَارَةُ إِذَا احْمَرَّتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ الْحَمْلُ. قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَصِفُ الرُّضَافَتَيْنِ وَقَالَ: يُعْتَمَدُ إِلَى الْجَدْيِ قَبْلَ أَنْ مِنْ لَبَنٍ أُمُّهُ حَتَّى يَمْلَأَ، ثُمَّ يَذْبَحُ فَيُرْفِقُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ، ثُمَّ يُغْمَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فَتَحْرَقُ بِالنَّارِ، ثُمَّ يُوضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ:

وَمَرُضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًا،

عَجَلْتُ إِلَى مَحْوَرِّهَا حِينَ غَرَّعَا

لَمْ تُؤْنِ أَي لَمْ تَحْبَسْ وَلَمْ تُبْطِئْ. الْأَصْمَعِيُّ: الرُّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُخَمَّاءُ فِي النَّارِ أَوْ الشَّمْسِ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ بِنِ زَيْدٍ:

أَجْبِيئُوا رَفَى الْآسِي الثُّطَاسِي، وَاحْذَرُوا

مُطْفِئَةَ الرُّضْفِ الَّتِي لَا يُشَوَّى لَهَا

قَالَ: وَهِيَ الْحِجَةُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى الرُّضْفِ فَيَبْطِئُ سَهْلُهَا نَارَ الرُّضْفِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرُّضْفُ حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَهَا الْقَوِيَّةُ فِي الْقَدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَأَنْضَجَتْ.

وَالْمَرُضُوفَةُ: الْقَدَرُ أَنْضِجَتْ بِالرُّضْفِ. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ: أَتَيْتُكُمْ الدُّهَيْمَاءُ تَرْمِي بِالرُّشْفِ ثُمَّ النَّيِّ تَلِيهَا تَرْمِي بِالرُّضْفِ أَي فِي شِدَّتِهَا وَخَرَّهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرُّضْفِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ الْأَغْرَابَ بِأَخْذُونَ الْحِجَارَةَ فَيُوقِدُونَ عَلَيْهَا، فَإِذَا خَبِثَتْ رَضَفُوا بِهَا اللَّذِينَ الْبَارِدَ الْحَقِيقِينَ لَتَكْسِيرٍ مِنْ بَرْدِهِ فَيَشْرِبُونَهُ، وَبِمَا رَضَفُوا الْمَاءَ لِلْخَيْلِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: إِذَا قُرِئَ مِنْ مَلَةٍ فِيهِ أَثَرُ الرُّضْفِ، يَرِيدُ قُرْصًا صَغِيرًا قَدْ خُبِرَ بِالْمَلَةِ وَهِيَ الزَّمَادُ الْحَارُّ. وَالرُّضْفُ مَا يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرُّضْفِ أَي مَرُضُوفٌ، يَرِيدُ أَثَرُ مَا عَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرُضُوفِ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: جَاءَ فُلَانٌ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ، قَالَ: وَأَصْلُهَا أَنَّهَا دَاهِيَةٌ

(١) قوله: «ورضف الرُّكْبَةَ» كذا بالأصل بدون هاء تأنيث، وقوله: «والرُّضْفُ رُكْبَتَا الْفَرَسِ» كذا فيه أيضاً.

من الرَضَمَاتِ الْبَيْضِ، غَيْرَ لَوْنِهَا

بَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ، وَالذَّابُلُ الْجَزَلُ

بينه، وَرَمًا كَذَلِكَ، وَفَدَ رَضَمَ يَرْضِمُ رَضُومًا وَرَضَمَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا جَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ. وَيَزْدُونُ فِرْضُومَ الْعَصَبِ إِذَا تَشَنَّجَ عَصْبُهُ صَارَتْ فِيهِ أَمْثَالُ الْعُقَدِ؛ وَأَنْشُد:

مُبَيِّنُ الْأَمْشَاسِ مَوْضُومَ الْعَصَبِ

جمع المَشَشِ، وهو اعتبار عظم الوَظِيفِ. ويقال: رَضَمْتُ [الطَّبْر] أَي تَبَتُّ. وَرَضَمْتُ الْأَرْضَ رَضْمًا: أَثَرْتُهَا لِرُزْعٍ أَوْ نَحْوِهِ، بِمِثَالِهِ. وَرَضَمُ: اسم موضع.

وَالرَّضِيمُ: طَائِرٌ، قَالَ النَّضَرُ: يَقَالُ طَائِرُ رَضِمَةٍ.

رضن: الْمَرَضُونَ شِبْهُ الْمَشْهُودِ مِنَ الْحَجَارَةِ وَنَحْوِهَا بضم بعضها إلى بعض في بناء أو غيره. وفي نوادر الأعراب: رَضِنَ عَلَى قَبْرِه وَضَبَدَ وَضَبَدَ وَرُئِدَ كُلُّ وَاحِدٍ.

رضي: الرُّضَا، مَقْصُورٌ: ضِدُّ الشَّخْطِ. وفي حديث الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِطِكَ وَبِمُعَافَاةِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُخْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وفي رواية: بَدَأَ بِالْمُعَافَاةِ ثُمَّ بِالرُّضَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا ابْتَدَأَ بِالْمُعَافَاةِ مِنَ الْعِقَابِ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ كَالْإِمَانَةِ وَالْإِحْيَاءِ وَالرُّضَا؛ وَالشَّخْطُ مِنْ صِفَاتِ الْقَلْبِ، وَصِفَاتِ الْأَفْعَالِ أَذْنَى رُبْنَةٍ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ، فَبَدَأَ بِالْأَذْنَى مُتَرَفِّعًا إِلَى الْأَعْلَى، ثُمَّ لَمَّا أَزْدَادَ يَقِينًا وَازْتَمَنَى نَزَكَ الصِّفَاتِ وَقَصَرَ نَظَرُهُ عَلَى الذَّاتِ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، ثُمَّ لَمَّا أَزْدَادَ قَرِيبًا اسْتَحْبَا مَعَهُ مِنَ الْاسْتِعَاذَةِ عَلَى بَسَاطَةِ الْقُرْبِ فَاتَّقَبَّ إِلَى الثَّنَاءِ فَقَالَ لَا أُخْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ قُصُورٌ فَقَالَ: أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ؛ قَالَ: وَأَمَّا عَلَى الرَّوَايَةِ فَلِإِنَّمَا قَدِمَ الْاسْتِعَاذَةَ بِالرُّضَا عَلَى الشَّخْطِ لِأَنَّ الْمُعَافَاةَ مِنَ الْعِقَابِ تَحْصُلُ بِحَصُولِ الرُّضَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا لِأَنَّ دَلَالَةَ الْأَوَّلَى عَلَيْهَا دَلَالَةٌ تَضْمِنُ؛ فَأَرَادَ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهَا دَلَالَةً مُطَابِقَةً فَكَنَى عَنْهَا أَوَّلًا ثُمَّ صَرَحَ بِهَا ثَانِيًا، وَلِأَنَّ الرَّاضِيَ قَدْ يَعَاقِبُ لِلْمَصْلَحَةِ أَوْ لِسِتْفَاءِ حَقِّ الْغَيْرِ. وَثَنِيَةُ الرُّضَا رَضَوَانٌ وَرَضِيَانٌ، الْأَوَّلَى عَلَى الْأَصْلِ وَالْأُخْرَى عَلَى الْمَعَافَاةِ، وَكَأَنَّ هَذَا إِنَّمَا ثَنَيْتُ عَلَى إِرَادَةِ الْجَنَسِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ رَضَوَانَ وَجَمَوَانَ فِي ثَنِيَةِ الرُّضَا وَالْجَمَى، قَالَ: وَالْوَجْهَ جَمَيَّانَ وَرَضِيَّانَ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهُمَا بِالْبَاءِ عَلَى الْأَصْلِ، وَالْوَاوِ أَكْثَرُ، وَقَدْ رَضِيَ يَرْضَى رَضًا وَرَضًا وَرِضْوَانًا وَرِضْوَانًا، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبَبِهِ وَتَطَرُّهُ

بمعنى بِالرُّضَمَاتِ الْأَمَّاغِي، وَبَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ: النِّيرَانُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الرُّنَادِ، وَالذَّابُلُ: الْحَطْبُ، وَالْفِرَاضُ جَمْعُ قَوْضٍ وَهُوَ الْحَزُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا نَزَلَ ﴿وَأَلْيُوزُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ﴾؛ أَتَى رَضِمَةً جَبَلٌ فَقَلَا أَغْلَاهَا؛ هِيَ وَاحِدَةٌ الرُّضْمِ وَالرُّضَامِ، وَهِيَ دُونَ الْهَضَابِ، وَقِيلَ: صُخُورٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الْمَرْدِّ نَصْرَانِيًّا: فَالْقَوَاهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ الْحَجَارَةَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ: لَمَّا أَرَادَتْ فَرِيشُ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالْحَشَبِ وَكَانَ الْبِنَاءُ الْأَوَّلُ رَضْمًا. وَيَقَالُ: رَضَمَ عَلَيْهِ الصُّخْرُ يَرْضِمُ، بِالْكَسْرِ، رَضْمًا، وَرَضَمَ فَلَانٌ بَيْنَهُ بِالْحَجَارَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الرُّضْمُ الْحَجَارَةُ الْبَيْضُ؛ وَأَنْشُد:

إِنْ ضَبَّحَ ابْنُ الرُّنَا قَدْ فَرَا

فِي الرُّضْمِ، لَا يَشْرُكُ مِنْهُ حَجَرًا

وَرَضَمَ الْحَجَارَةَ رَضْمًا: جَعَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ بِنَاءٍ بُنِيَ بِصَخْرٍ رَضِيمٍ. وَرَضَمْتُ الشَّيْءَ فَارْتَضَمَ وَرَضِمْتُهُ فَارْتَضَمَ إِذَا تَضَدَّتْ. وَرَضَمْتُ الشَّيْءَ فَارْتَضَمَ إِذَا كَسَرْتَهُ فَانْكَسَرَ. وَيَقَالُ: بَنَى فَلَانُ دَارَهُ فَرَضَمَ فِيهَا الْحَجَارَةَ رَضْمًا؛ وَقَالَ لَبِيدُ:

لَحْفَزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ، كَأَنَّهَا

أَجْزَاخٌ بِعِشَّةِ أَثْلُهَا وَرِضَائِهَا

وَالرُّضَامُ: حَجَارَةٌ تُجْمَعُ، وَاحِدُهَا رَضِمَةٌ وَرَضَمٌ؛ وَأَنْشُد:

يَنْصَاحُ مِنْ جِبَلَةٍ رَضَمٍ مُدْبِئٍ

أَي مِنْ حَجَارَةٍ مَوْضُومَةٍ، وَيَقَالُ رَضَمٌ وَرَضَمٌ لِلْحَجَارَةِ الْمَوْضُومَةِ: وَقَالَ رُؤْبَةُ:

حَدِيدُهُ وَقَطْرُهُ وَرَضِمَةٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى رَكَزَ الرُّوَايَةُ فِي رَضَمٍ مِنْ حَجَارَةٍ. وَبَعِيرٌ مَوْضَمٌ: يَرْمِي بَعْضَ الْحَجَرِ بَعْضًا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشُد:

بِكُلِّ تَلُومٍ مِرْضٍ يَرْضِمُ

وَرَضَمَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ رَضْمًا: رَمَى بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ. وَرَضَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَي سَقَطَ لَا يَخْرُجُ مِنْ

الأعرابي: الرِّضِيُّ المَطِيحُ والرِّضِيُّ الضَّامِنُ. وَرَضِيَتُ الشَّيْءَ وَارْتَضَيْتُهُ، فهو مَرْضِيٌّ، وقد قالوا مَرْضُوٌّ، فجاءوا به على الأصل. ابن سيده: وَرَضِيَتُ لذلك الأمر، فهو مَرْضُوٌّ ومَرْضِيٌّ. وَارْتَضَاهُ: رَأَاهُ لَهُ أَهْلًا. وَرَجُلٌ رَضِيٌّ مِنْ قَوْمٍ رَضِيٍّ: قُنْعَانٌ مَرْضِيٌّ، وَصَفُوا بِالْمُضَدِّ؛ قال زهير:

هُمْ بَيْنَنَا فَهُمْ رَضِيٌّ وَهُمْ عَدْلٌ

وَصَفَّ بالمصدر الذي في مَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا وَصَفَ بِالْمُضَدِّ الذي في مَعْنَى فَاعِلٍ فِي عَدْلٍ وَخَضَم. الصحاح: الرُّضْوَانُ الرُّضَا، وكذلك الرُّضْوَانُ، بالضم، والمَرْضَاةُ مثله. غيره: المَرْضَاةُ والرُّضْوَانُ مصدران، والفَرَاءُ كلُّهُم قَرَّوُوا الرُّضْوَانَ بكسر الراء، إلَّا مَا رُوي عَنْ عاصم أَنَّهُ قَرَأَ رُضْوَانًا وَيُقَالُ: هُوَ مَرْضِيٌّ، ومنهم من يقول مَرْضُوٌّ لِأَنَّ الرُّضَا فِي الْأَصْلِ مِنْ بَنَاتِ الْوَارِ، وَقِيلَ فِي عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ أَيْ مَرْضِيَّةٍ أَيْ ذَاتِ رَضِيٍّ كَقَوْلِهِمْ هَلُمَّ نَاصِبٌ. وَيُقَالُ: رَضِيْتُ مَعْشَرَهُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَلَا يُقَالُ رَضِيْتُ. وَيُقَالُ: رَضِيْتُ بِهِ صَاحِبًا، وَرَبِمَا قَالُوا رَضِيْتُ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى رَضِيْتُ بِهِ وَعَنهُ. وَأَرَضَيْتُهُ عَنِّي وَرَضَيْتُهُ، بِالنَّشِيدِ أَيْضًا، فَرَضِي. وَتَرَضَّيْتُ أَيْ أَرَضَيْتُهُ بَعْدَ جَهْدٍ. وَاسْتَرَضَيْتُهُ فَأَرَضَانِي. وَارضائي مَرْضَاةً وَرِضَاءً فَرَضَوْتُهُ أَرَضُوهُ، بِالضَّمِّ، إِذَا غَلَبَتْهُ فِي لَأَنَّهُ مِنَ الْوَارِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: فَرَضَوْتُهُ كَتَّ أَشَدَّ رِضًا مِنْهُ، وَلَا يُبَدَّلُ الرُّضَا إِلَّا عَلَى ذَلِكَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا قَالُوا رَضِيْتُ عَنْهُ رِضًا، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَارِ، كَمَا قَالُوا شَيْعَ يَشْعَا، وَقَالُوا رَضِيٍّ لِمَكَانِ الْكُسْرِ وَخَفَهُ رَضُوٌّ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِذَا جَعَلْتَ الرِّضَى بِمَعْنَى الْمُرَاضَاةِ فَهُوَ مَمْدُودٌ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ مَصْدَرًا رَضِيٌّ يَرْضَى رَضِيٌّ فَهُوَ مَقْصُورٌ. قَالَ سيبويه: وَقَالُوا عِشَّةً رَاضِيَةً عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذَاتَ رِضًا.

وَرَضَوِيٌّ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ، وَالثَّشْبَةُ إِلَيْهِ رَضَوِيٌّ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَرَضَوِيٌّ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ، وَبِهِ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ، قَالَ: وَلَا أَحْمَلُهُ عَلَى بَابِ تَقَوَّى لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ رَضَ يَ فَيَكُونُ هَذَا مَحْمُولًا عَلَيْهِ. التَّهْذِيبُ: وَرَضَوِيٌّ اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

عَفَا وَابْطَأَ مِنْ آلِ رَضَوِيٍّ فَتَبْتَلُ،

فَتَجْتَمِعُ السَّجَرَيْنِ، فَالْصَّبْرُ أَجْمَلُ

وَمِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ رَضِيًّا بوزن الثُّرَيَّا، وَنَكْبِيرُهُمَا رَضَوِيٌّ

بشُكْرَانٍ وَرُجْحَانٍ، وَمَرْضَاةٌ، فَهُوَ رَاضٍ مِنْ قَوْمٍ رَضَاةٍ، وَرَضِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَرَضِيَاءَ وَرَضَاةٍ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهِيَ نَادِرَةٌ، أَعْنِي نَكْسِيرَ رَضِيٍّ عَلَى رَضَاةٍ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ رَاضٍ لَا غَيْرَ، وَرَضٍ مِنْ قَوْمٍ رَضِيٍّ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، قَالَ سيبويه: وَقَالُوا رَضِيًّا كَمَا قَالُوا غَرِيًّا، أَسْكَنَ الْعَيْنَ، وَلَوْ كَسَرَهَا لَحَذَفَتْ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ حَيْثُ كَانَتْ لَا نَدْخُلُهَا الضَّمَّةَ وَقَبْلَهَا كَسْرَةً، وَرَاعَوْا كَسْرَةَ الضَّادِ فِي الْأَصْلِ، فَلِذَلِكَ أَقْرَوَهَا بَاءً، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ نَادِرَةٌ. وَرَضِيْتُ عَنْكَ وَعَلَيْكَ رَضِيٌّ، مَفْصُورٌ: مَصْدَرٌ مَخْصُصٌ، وَالْأَسْمَاءُ الرُّضَاةُ، مَمْدُودَةٌ عَنِ الْأَخْفَشِ؛ قَالَ الْفَخْرِيُّ الْعَقِيلِيُّ:

إِذَا رَضِيْتُ عَلِيٍّ بَنُو قُشَيْرٍ

لَعَنَهُ اللَّهُ أَعْجَبِي رِضَاهَا

وَلَا تَنْبُو سُبُوفُ تَنْسِي قُشَيْرٍ،

وَلَا تَمْضِي الْأَيْتُ فِي صَفَاهَا

عَدَاهُ بَعْلِي لِأَنَّهُ إِذَا رَضِيْتُ عَنْهُ أَخْبَتُهُ وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، فَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَثَرَ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الْكَسَائِيِّ فِي هَذَا، لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ رَضِيْتُ ضِدَّ سَجَّطْتُ عَدَى رَضِيْتُ بَعْلِي، حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى نَقْبِضِهِ كَمَا يُحْمَلُ عَلَى تَطْبِيرِهِ، قَالَ: وَقَدْ سَلَكَ سَبِيلُهُ هَذِهِ الطَّرِيقَ فِي الصَّادِرِ كَثِيرًا فَقَالَ: قَالُوا كَذَا كَمَا قَالُوا كَذَا، وَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾؛ نَأْوِلُهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَضِيَ عَنْهُمْ أَفْعَالَهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ مَا جَازَاهُمْ بِهِ.

وَأَرَضَاةٌ: أَغْطَاةٌ مَا يَرْضَى بِهِ. وَتَرَضَاةٌ طَلَبُ رِضَاهِ، قَالَ:

إِذَا السَّجُورُ غَضِبَتْ فَطَلَّتْ،

وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلُسِي

أَثَبْتُ الْأَلْفَ مِنْ تَرَضَاهَا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ نَشْبِيهَا بِالْيَاءِ فِي قَوْلِهِ:

أَلَمْ تَأْتِيكَ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْسِي،

بِمَا لَأَقْتُ لِسَبُورٍ بَنِي زِيَادٍ؟

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِفُلَا يَقُولُ: تَرَضَّيْتُهَا فَيَلْحَقُ الْجُزْءُ خَبْرًا، عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ زَوَاهُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَعْرَفِ: وَلَا تَرَضَّيْتُهَا وَلَا تَمْلُتِي، عَلَى احْتِمَالِ الْخَبَرِ. وَالرِّضَى: السُّرُورُ. ابْنُ

وَرُؤَى. وَرُؤَى: فَرَسُ سَعْدِ بْنِ شِجَاعٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رطاً: رطاً المرأة يَرْطُها رطاً: نَكَحَهَا.

وَالرُّطَاءُ: الْحُمَّى. وَالرُّطِيَّةُ، عَلَى قَبِيلٍ: الْأَحْمَقُ، مِنَ الرُّطَاءِ، وَالْأَنْثَى رُطِيَّةٌ.

وَاشْتَرَطَا: صَارَ رُطِيًّا.

وَفِي حَدِيثٍ رَبِيعَةَ: أَذْرَكْتُ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يَدَّهِنُونَ بِالرُّطَاءِ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: هُوَ الدَّهْنُ الْكَثِيرُ، أَوْ قَالَ: الدَّهْنُ الْكَثِيرُ. وَقِيلَ: هُوَ الدَّهْنُ بِالماءِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَطَأْتُ الْغُورِمَ إِذَا رَكِبْتَهُمْ بِمَا لَا يَجِبُونَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَغْلُوهُ الدَّهْنُ.

رُطِبَ: الرُّطْبُ، بِالْفَتْحِ: ضِدُّ الْبَابِ. وَالرُّطْبُ: الثَّامِبُ.

رُطِبَ، بِالضَّمِّ، يَرْطُبُ رُطُوبَةً وَرُطَابَةً، وَرُطِبَ فَهُوَ رُطْبٌ وَرُطْبِيٌّ، وَرُطْبَتُهُ أَنَا تَرْطُيًّا.

وَجَارِيَةٌ رُطْبِيَّةٌ: رَخْصَةٌ. وَغِلَامٌ رُطْبٌ: فِيهِ لِينُ النِّسَاءِ. وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ: يَا رُطَاباً تُسَبُّ بِهِ. وَالرُّطْبُ: كُلُّ عُودٍ رُطْبٍ، وَهُوَ يَجْمَعُ رُطْبٌ.

وَرُحَصَنَ رُطْبِيٌّ، وَرَيْشَ رُطْبِيٍّ أَيْ نَاعِمٌ.

وَالْحَرُطُوبُ: صَاحِبُ الرُّطُوبَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَرَأَّ الْقُرْآنَ رُطْباً أَيْ لَيْعاً لَا شِدَّةَ فِي صَوْتِ قَارِئِهِ.

وَالرُّطْبُ وَالرُّطْبُ: الرُّغْيُ الْأَخْضَرُ مِنْ يَقُولِ الرَّبِيعِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَنَسِ.

وَالرُّطْبُ، بِالضَّمِّ، سَاكِنَةُ الطَّاءِ: الْكَلَأُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا مَتَمَعْنَا الصَّيْفَ هَبَّ لَهْ،

بِأَجْمَةٍ، نَشَّ عَشْبَا الْمَاءِ وَالرُّطْبِ

وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ، أَرَادَ: هَبَّ كُلُّ عُودٍ رُطْبٍ، وَالرُّطْبُ: جَمْعُ رُطْبٍ؛ أَرَادَ: ذَوَى كُلِّ عُودٍ رُطْبٍ فَهَاجَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الرُّطْبُ جَمَاعَةُ الْمُغْسَبِ الرُّطْبِي.

وَأَرْضٌ مُرْطَبَةٌ أَيْ مُغْسَبَةٌ، كَثِيرَةُ الرُّطْبِ وَالْمُغْسَبِ وَالْكَلَا.

وَالرُّطْبِيَّةُ: رَوْضَةٌ الْفَيْصِفِصَةُ مَا دَامَتْ خَضِرَاءً؛ وَقِيلَ: هِيَ الْفَيْصِفِصَةُ نَفْسُهَا، وَجَمْعُهَا رِطَابٌ.

وَرُطِبَ الدَّائِيَّةُ: غَلَفَهَا رُطْبَةً.

وَفِي الصَّحَاحِ: الرُّطْبَةُ، بِالْفَتْحِ: الْقَضْبُ خَاصَّةً، مَا دَامَ طَرِيًّا

رُطْباً، تَقُولُ مِنْهُ: رُطْبْتُ الْفَرَسَ رُطْباً وَرُطُوباً عَنْ أَبِي عَبْدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُلُّ عَلِيٍّ أَبَانَا وَأَبْنَاؤُنَا، فَمَا يَجْعَلُ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ فَقَالَ: الرُّطْبُ تَأْكُلْتَهُ وَتُهْدِيَتُهُ؛ أَرَادَ: مَا لَا يُدْخَرُ، وَلَا يَتَّقَى كَالْفَوَاكِهِ وَالْقُفُولِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الرُّطْبَ لِأَنَّهُ خَطْبَتُهُ أَبْسَرُ، وَالْفَسَادُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُؤْكَلْ، هَلَكَ وَرُيْتِي، بِخِلَافِ الْبَابِ إِذَا رُفِعَ وَاشْجَرَ، فَوَقَّعَ الْمُسَاتِحَةُ فِي ذَلِكَ بَنِيكَ الْاسْتِغْذَانِ، وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْشِنَةِ فِيهِ، قَالَ: وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ، دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ.

وَالرُّطْبُ: تَضْيِغُ الْبَشْرِ قَبْلَ أَنْ يُتْسِرَ، وَاحِدُهُ رُطْبَةٌ. قَالَ سَيِّبُوه: لَيْسَ رُطْبٌ بِتَكْسِيرِ رُطْبِيَّةٍ، وَإِنَّمَا الرُّطْبُ، كَالثَّمَرِ، وَاحِدُ اللَّفْظِ مُذَكَّرٌ، يَقُولُونَ: هَذَا الرُّطْبُ، وَلَوْ كَانَ تَكْسِيراً لَأَنَّثُوا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّطْبُ الْبَشَرُ إِذَا انْهَضَ فَلَانَ وَخَلَا، وَفِي الصَّحَاحِ: الرُّطْبُ مِنَ الثَّمَرِ مَعْرُوفٌ، الْوَاحِدَةُ رُطْبَةٌ، وَجَمْعُ الرُّطْبِ أَرْطَابٌ وَرِطَابٌ أَيْضاً، مِثْلُ رُبْعٍ وَرِبَاعٍ، وَجَمْعُ الرُّطْبِيَّةِ رُطْبَاتٌ وَرُطْبٌ. وَرُطْبُ الرُّطْبِ وَرُطْبُ وَرُطْبٌ وَأَرْطَبُ: حَانَ أَوَانُ رُطْبِهِ وَتَمَرَّ رُطْبِيٌّ: مُرْطَبٌ.

وَأَرْطَبَ الْبَشَرَ: صَارَ رُطْباً. وَأَرْطَبَتِ النَّخْلَةَ، وَأَرْطَبَ الْقَوْمَ: أَرْطَبَ تَخْلُفَهُمْ وَصَارَ مَا عَلَيْهِ رُطْباً.

وَرُطْبَتُهُمْ: أَطْعَمَهُمُ الرُّطْبَ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيَبِيسَ، فَوُضِعَ فِي الْجِرَارِ، وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَذَلِكَ الرُّبَيْطُ؛ فَإِنْ صُبَّ عَلَيْهِ الدُّبُسُ، فَهُوَ الْمُصْقَرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلرُّطْبِ: رُطْبٌ يَرْطُبُ، وَرُطْبٌ يَرْطُبُ رُطُوبَةً؛ وَرُطْبَتُ الْبَشَرِ وَأَرْطَبْتُ، فَهِيَ مُرْطَبَةٌ وَمُرْطَبَةٌ.

وَالرُّطْبُ: التَّمَجُّلُ بِالماءِ. وَرُطْبُ الثَّوْبِ وَغَيْرُهُ وَأَرْطَبَهُ كِلَاهِمَا: بَلَّهْ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ مَجْمُودٍ:

بَشَرْتَنِي دِمِيسَ الْكَثِيبِ، بِدَوْرِهِ

أَرْطَى، يَمْشُوذُ بِهِ، إِذَا مَا يَرْطُبُ

رَطَنُ: التَّهْذِيبُ: أَهْمَلَهُ اللَّيْسُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتَابِ الْيَاقُوتِ: الرُّطْرُ الضَّعِيفُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ رَطْرَ أَيْ ضَعِيفَ.

رَطَسَ: الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ الرُّطْسُ الضَّرْبُ يَبْطِنُ الْكَفَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَحْفَظُ الرُّطْسَ لِغَيْرِهِ. وَقَدْ رَطَسَهُ

يَرْطُسُهُ وَيَرْطُسُهُ رَطْسًا: ضربه يباطن كفه.

رَطَطَ: الرُّطِيطُ: الحُمُقُ. والرُّطِيطُ أيضًا: الأَحْمَقُ، فهو على هذا اسم وصفة. ورجل رَطِيطٌ ورَطِيءٌ أي أحمق.

وَأَرْطَ القَوْمَ: خَفَقُوا وقالوا: أَرَطِي فَإِنَّ خَيْرَكَ بِالرُّطِيطِ؛ يُضْرَبُ للأحمق الذي لا يرزق إلا بالحُمُقِ، فَإِنْ ذَهَبَ يَتَعَاقَلُ حُرِمَ وقوم رَطاططٌ: حُمُقَى؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

مَهْلًا، بَنِي زَمَانًا بَعْضَ عَيْنَايَكُم،

وَأَيَّاكُم وَالْمُهْلَبَ مِنِّي عَضَارِطَا

أَرِطُوا، فَقَدْ أَفْلَقْتُمْ خَلْقَانِيَكُم،

عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَاتِطَا

ولم يذكر للرطاطط واحد؛ يقول: قد اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ مِنْ جَهَةِ الْجِدِّ وَالْعَقْلِ فَاحْفَقُوا لِعَلَّكُمْ تَفُوزُونَ بِجَهْلِكُمْ وَحُمُقِكُمْ، قال ابن سيده: وقوله أَفْلَقْتُمْ خَلْقَانِيَكُمْ يقول أَفْسَدْتُمْ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى:

لَسَدَ قَلَقَ الْخَلْقَ إِلَّا انْطِظَارَا

وقال ابن الأعرابي: تقول للرجل رُطٌ رُطٌ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَنْحَاقَ مَعَ الْحَقِيقِ لِيَكُونَ لَهُ فِيهِمْ جَدٌّ.

ويقال: اسْتَزَطَطْتُ الرَّجُلَ واسْتَزَطَاتُهُ إِذَا اسْتَحَفَمْتُهُ.

وَالرُّطْرَاطُ: المَاءُ الَّذِي أَشَارَتْهُ الْإِبِلُ فِي الْجِيَاضِ نَحْوَ الزُّجْجِجِ. وَالرُّطِيطُ: الْجَلْبَةُ وَالصَّيَاحُ، وَقَدْ أَرَطُوا أَيَّ جَلَبُوا.

رَطَحَ: رَطَحَهَا يَرْطُحُهَا رَطْعًا: كَطَعَهَا أَيَّ نَكَحَهَا.

رَطَل: الرُّطْلُ والرُّطْلُ: الَّذِي يَوْزَنُ بِهِ وَبِكَالٍ؛ رواه ابن السكيت بكسر الراء؛ قال ابن الأحمر الباهلي:

لَهَا رِطْلٌ تَكْمِلُ الزَّيْتَ فِيهِ،

وَقَلَّحَ يَسْهَقُ بِهَا حِمَارَا

قال ابن الأعرابي: الرُّطْلُ نَتْنَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً بِأَوَاقِي الْعَرَبِ، وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، فَذَلِكَ أَرْبَعُمِائَةٍ وَثِمَانُونَ دِرْهَمًا، وَجَمْعُهُ أَرَطَالُ. الْحَرَبِيُّ: الشُّتَّةُ فِي النِّكَاحِ رِطْلٌ وَسَرْحُهُ كَمَا سَرْحُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الشُّتَّةُ فِي النِّكَاحِ نَتْنَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشْ. وَالنَّشْ عَشْرُونَ دِرْهَمًا، فَذَلِكَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ صَدَاقُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِأَزْوَاجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشَا؛ وَرَدَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَلَمْ يَذْكُرِ النَّشَ، وَالْأُوقِيَّةُ مِكَالٌ أَيْضًا. اللَّيْثُ: الرُّطْلُ مِقْدَارُ مَنْ، وَتَكْسَرُ الرَّاءُ فِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّطْلُ وَالرُّطْلُ نِصْفُ مَنْأ.

وَرَطَلَهُ يَرْطُلُهُ رَطْلًا، بِالتَّخْفِيفِ إِذَا رَاَهُ وَوَزَنَهُ لِيَعْلَمَ كَثْرَتَهُ وَزَنَهُ. وَغُلَامٌ رَطْلٌ وَرَطْلٌ: قَضِيفٌ. وَالرُّطْلُ: الْمَسْمُوحِي مِنَ الرِّجَالِ. الْأَزْهَرِيُّ: الرُّطْلُ، بِالْفَتْحِ، الرَّجُلُ الرُّخْوُ اللَّيِّنُ.

وَالرُّطْلُ وَالرُّطْلُ أَيْضًا: الَّذِي رَاقَقَ الْإِحْتِلَامَ، وَقِيلَ: الَّذِي لَمْ نَشْتَدْ عِظَامُهُ. وَرَجُلٌ رَطْلٌ وَرِطْلٌ: إِلَى اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَبِيرُ الضَّعِيفُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ رِطْلَةٌ وَرَطْلَةٌ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعِمْرَانَ بْنِ حُطَّانَ:

مُؤْتَقَ الْخَلْقِ لَا رَطْلَ وَلَا سَفِلَ
وَأَنَشَدَ لِآخَرِ:

وَلَا أَقِيمُ لِلْغُلَامِ الرُّطْلَ
وَأَنَشَدَ لِآخَرِ:

غُلَامٌ رَطْلٌ وَشَبِيحُ دَامِرٍ

وَتَرْطِيلُ الشَّعْرِ: تَدْهِينُهُ وَتَكْسِيرُهُ، وَرَطْلٌ شَعْرُهُ: لَيْثُهُ بِاللَّيْنِ وَكَثْرَتِهِ وَنَقَاةُ. التَّهْدِيبُ: وَمَا يَخْطِئُ الْعَامَّةُ فِيهِ قَوْلُهُمْ رَطْلَتْ شَعْرِي إِذَا رَجَلْتُهُ، وَأَمَّا التَّرْطِيلُ فَهُوَ أَنْ يُلَيَّنَ شَعْرُهُ بِالذَّهْنِ وَالْمَسْحِ حَتَّى يَلِينُ وَيَتَرَفَّقُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَطْلٌ شَعْرُهُ إِذَا أَرْخَاهُ وَأَرْسَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ رَطْلٌ إِذَا كَانَ مَسْتَرَحِيًا.

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: لَوْ كَثِيفَ الْبِغْضَاءِ لَشِغِلَ مُخْبِئِينَ بِإِحْسَانِهِ وَمُسِيءٍ بِإِسَاءَتِهِ عَنْ تَجْدِيدِ ثَوْبٍ أَوْ تَرْطِيلِ شَعْرٍ؛ وَهُوَ نَلْبِسُهُ، بِاللَّيْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَفَرَسٌ رَطْلٌ: خَفِيفٌ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَرَسٌ رَطْلٌ، وَالْأُنْثَى رَطْلَةٌ، وَالْجَمْعُ رِطَالٌ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْخَفِيفُ، وَأَنَشَدَ:

تَرَاهُ كَالذَّئْبِ خَفِيفًا رَطْلًا

وَرَجُلٌ رَطْلٌ: أَحْمَقُ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَالرُّطْلُ: الْعَدْلُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ. وَالرُّطْلَاءُ: مَوْضِعٌ.

رَطَمَ: رَطَمَهُ يَرْطُمُهُ رَطْمًا فَارْتَطَمَ. أَوْعَلَهُ فِي أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ. وَارْتَطَمَ فِي الطِّينِ: وَقَعَ فِيهِ فَتَخَطَّفَ. وَرَطَمَتِ الشَّيْءَ فِي الْوَحْلِ رَطْمًا فَارْتَطَمَ هُوَ فِيهِ أَيَّ ارْتَبَكَ فِيهِ. وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ:

وفي حديث أبي هريرة قال: أتت امرأة فارسية فَرَطَتْ له؛ قال: الرُّطانة، بفتح الراء وكسرهما، والرُّطَانُ كلام لا يفهمه الجمهور، وإنما هو مُوَاضَعَةٌ بين اثنين أو جماعة، والعرب تخص بها غالباً كلام العجم؛ ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي: قال له عمرو أما ترى كيف يَرُطُون بجزب الله أي يَكُونُون ولم يَضْرَحُوا بأسمائهم.

والرُّطانة والرُّطُون، بالفتح: الإبل إذا كانت رفاً ومعها أهلؤها، زاد الأصمعي: إذا كانت كثيراً؛ قال: ويقال لها الطُّحانة والطُّحُون أيضاً، ومعنى الرُّفافي أي تَهَضُّوا على الإبل مُتَمَارِينَ من الفَرَى كل جماعة رُفَّة؛ وأنشد الجوهري:

رُطَانَةٌ مِنْ يَلْقَاهَا يُخَيِّبُ

رطا: الأَرَطَى شجر من شجر الزُّمْل، وهو أَقْعَلُ من وَجْهٍ وقَعْلَى من وجه لأنهم يقولون أَدِيمٌ مأرُوط إذا دَبَغَ يَزْرُقُهُ، ويقولون أَدِيمٌ مَرُطِيٌّ، والواحدة أَرُطاة ولُحُوقٌ تاء التَّنْائِيث فيه يدل على أَنَّ الألف فيه ليست للتَّنْائِيث وإنما هي للإِلْحاق، أو يُبَيِّنُ الاسم عليها؛ وقال الشاعر يصف ذئباً:

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَا وَلَا يَبْغُ

مَالَ إِلَى أَرُطَاةٍ جَفِيفٍ فَاضْطَجَعَ

وَأَرُطَبُ الْأَرْضِ: أَتَبَّتِ الْأَرُطَى. والرُّوَاطِي: رِمَالٌ تُنْبِثُ الْأَرُطَى؛ قال رؤبة:

أَبْيَضٌ مِنْهَا مِنَ الرُّوَاطِي

وروي: مُنْهَلًا مِنَ الرُّوَاطِي، وقُسِّرَ على هذه الرواية فقيلاً: الرُّوَاطِي كُثْبَانٌ حَشَرٌ، والأَوَّلُ أَضَحُّ. وأديم مَرُطِيٌّ: مدبوغ بالأَرُطَى.

والرُّوَاطِيَّة والرُّوَاطِي: موضع من شِقِّ بني شَعْبٍ، قيل: بني سَعْدِ البحرين؛ قال العجاج:

فِي دَفٍّ يَكْبِيْنُ مِنَ الرُّوَاطِي

الجوهري: وراطية اسم موضع، وكذلك أَرَاطٌ؛ وهو في شعر عمر بن كُثُوم:

وَنَحْنُ الْحَابِيسُونَ بِذِي أَرَاطٍ

تَسْفُ الْجِلَّةُ الْكُحْرُ الدُّرْبَانُ^(٢)

فَارُطَطَمْتُ بِشِرَاقَةِ فَرَسِهِ أَيِ سَاخَتْ قَوَائِمُهَا كَمَا تَشْوَحُ فِي الْوَحْلِ. وفي حديث علي: من أَثْجَرَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَقَهُ ارُطَطِمَ فِي الرُّبَا نِمَ ارُطَطِمَ نِمَ ارُطَطِمَ أَيِ وَقَعَ فِيهِ وَارُطَبْتُ. ووقع في رُطْمَةٍ وَرُطُومَةٍ أَيِ فِي أَمْرٍ يَتَخَبَّطُ فِيهِ.

وارُطَطِمَ فلان في أمر لا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا بِمُتَمِّ لَزْمَتِهِ.

وارُطَطَمْتُ عَلَيْهِ أَمُورُهُ: عَيَّ فِيهَا وَشَدَّتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ. وَرُطِمَ البعير رُطْمًا: اخْتَبَسَ نَجْوَاهُ كَأَرُطِمَ. والرُّطَامُ: الرُّكَاكُمُ.

والارُطِطَامُ: الازدحام.

ورُطِمَ الرجل: نَكَحَ، ورُطْمُهَا يَرُطْمُهَا رُطْمًا: نَكَحَهَا يَكُونُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْأُنْثَى؛ قال:

غَيْثَا أَنْبَانَ تَبْنَعِي أَنَّ تُرْطَمَا

ورُطِمَ جَارِيَتُهُ رُطْمًا إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْنَحَ ذَكَرَهُ كُلَّهُ فِيهَا. وامرأة مَرُطُومَةٌ مَرِيضَةٌ بِسَوْءِ مُثْمَمَةٍ بِشَرٍّ؛ قال صالح بن الأحنف:

فَابْرُزْ، يَكَلِنَا أَمَهُ لَيْمَةً،

يَفْعَلُ كُلُّ عَابِرٍ مَرُطُومَةً

وَالرُّطُومُ مِنَ النِّسَاءِ: الْوَاسِعَةُ الْفَرْجِ؛ قال الراجز:

يَا بَنَ رُطُومٍ ذَابَ فَرْجٌ عَفْلَقِي

وامرأة رُطُومٌ: وَاسِعَةُ الْجِهَازِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ. أَبُو عمرو: الرُّطُومُ الضَّبِيقَةُ الْخَبِيَاءُ مِنَ النُّوقِ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الْوُثْقَاءِ، وَمِنَ الدُّجَاجِ الْبَيْضَاءِ. قال شمر: أَرُطِمَ الرَّجُلُ وَطَرَسَمَ وَأَسْبَأَ^(١) وَاضْلَحَمَ وَاخْرَبَنِي كُلَّهُ إِذَا سَكَتَ.

وَالرُّطُومُ: الْأَحْمَقُ، وَالرَّاطِمُ: الْأَرْمُ لِلشَّيْءِ.

رطن: رَطَنَ الْعَجَمِيُّ يَرُطُنُ رُطْنًا: تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ. وَالرُّطَانَةُ وَالرُّطَانَةُ وَالرُّوَاطِنَةُ: التَّكَلُّمُ بِالْعَجَمِيَّةِ، وَقَدْ تَرَاطْنَا. تقول: رَأَيْتُ أَعْجَمِيَيْنِ يَتَرَاطِنَانِ، وَهُوَ كَلَامٌ لَا يَفْهَمُهُ الْعَرَبُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمَا تَرَاطَنَ فِي حَافَاتِهَا الرُّوْمُ

ويقال: مَا رُطِبَتْكَ هَذِهِ أَيِ مَا كَلَامُكَ، وَمَا رُطِبَتْكَ، بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا. ونقول: رُطِنْتُ لَهُ رُطَانَةً وَرَاطِنْتُهُ إِذَا كَلَّمْتَهُ بِالْعَجَمِيَّةِ. وَتَرَاطَنَ الْقَوْمُ فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

فَأَنَّا زَ فَا رُطْمُهُمْ غَطَّاطًا جُحْمًا

أَصْوَاتُهُمْ كَتَرَاطَنِ الْفُرْسِ

(١) قوله: «وأسبأ» كذا هو بالأصل وشرح القاموس، وفي نسخة من التهذيب: أسبأ.

(٢) رواية المعلقة: بذى أراطى.

وَرَطَاها رَطْواً: نَكَّحَها، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ.

وَالرَّوَاطِي: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ.

رَعِبَ: الرُّعْبُ، وَالرُّعْبُ: الْفَرْعُ وَالْخَوْفُ.

رَعِبَهُ يَرْعِبُهُ رُعْباً وَرُعْباً، فَهُوَ مَرْعُوبٌ وَرَعِيبٌ: أَفْزَعَهُ؛ وَلَا تَقُلْ: أَرَعِبْتَهُ وَرَعِبْتَهُ تَرْعِيباً وَتَرْعَاباً، فَرَعِبَ رُعْباً، وَارْتَعَبَ فَهُوَ مَرْعُوبٌ وَمُرْتَعِبٌ أَيْ فَرَّخَ. وَفِي الْحَدِيثِ: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ؛ كَانَ أَعْدَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ مِنْهُ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، هَابُوا وَفَرَّغُوا مِنْهُ، وَفِي حَدِيثِ الْخُنْدَقِ:

إِنَّ الْأَوَّلَى رَعِبُوا عَلَيْنَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَيُرْوَى بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَالْمَشْهُورُ بَعَثُوا مِنَ الْبَغْيِ، قَالَ: وَقَدْ تَكَرَّرَ الرُّعْبُ فِي الْحَدِيثِ.

وَالرُّعَابَةُ: الْفَرُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْمَرْعَبَةُ: الْفَقْرَةُ الْخَفِيفَةُ، وَأَنْ يَيْبَ الرَّجُلُ فَيَقْعُدَ بِجَنْبِكَ، وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ، فَتَفْرَغَ. وَرَعِبَ الْحَوْضُ يَرْعِبُهُ رُعْباً: مَلَأَهُ، وَرَعِبَ السَّيْلُ الْوَادِي يَرْعِبُهُ: مَلَأَهُ، وَهُوَ مِنْهُ.

وَسَيْلٌ رَاعِبٌ: يَمْلَأُ الْوَادِي؛ قَالَ مُلَيْحُ بْنُ الْحَكَمِ الْهَذَلِيُّ:

بِذِي هَيْدَبٍ، أَيْمًا الرُّبَى تَحْتِ وَدَّعِهِ،

فَسَرَوْيَ، وَأَيْمًا كُلِّ وَادٍ قَيْرَعِبٍ

وَرَعِبَ: فَعْلٌ مُتَعَدٍّ؛ وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ تَقُولُ: رَعِبَ الْوَادِي، فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا امْتَلَأَ بِالْمَاءِ؛ وَرَعِبَ السَّيْلُ الْوَادِي: إِذَا مَلَأَهُ، بِمَثَلِ قَوْلِهِمْ: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَضْتُهُ، فَمَنْ رَوَاهُ: قَسِيرَعِبٌ، بِضَمِّ لَامِ كُلِّ، وَفُتِحَ يَاءُ يَرْعِبُ، فَمَعْنَاهُ فَيَفْتَلِيءُ؛ وَمَنْ رَوَى: فَيَرْعِبُ، بِضَمِّ الْيَاءِ، فَمَعْنَاهُ فَيُفْشَلُ، وَقَدْ رُوِيَ بِنَصْبِ كُلِّ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً مَقْدَماً لِيَرْعِبُ، كَقَوْلِكَ أَمَا زَيْدًا فَضَرَبْتُ، وَكَذَلِكَ أَمَا كُلٌّ وَإِدْفِيزَعِبُ، وَفِي يَرْعِبُ ضَمِيرُ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ، وَرَوِيَ فَيَرْوِي، بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ، بِدَلِّ قَوْلِهِ فَتَرْوِي، فَالرُّبَى عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ يَرْوِي وَفِي يَرْوِي ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوْ الْمَطَرِ، وَمَنْ رَوَاهُ فَتَرْوِي رَفَعَ الرُّبَى بِالْإِبْدَاءِ وَتَرْوِي خَبَرَهُ.

وَالرُّعِبُ: الَّذِي يَفْطُرُ دَسْماً.

وَرَعِبَتِ الْحَمَامَةُ: رَفَعَتْ هَدْيَها وَسَدَّدَتْ.

وَالرُّوْعَيْبِيُّ: جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ. وَحَمَامَةٌ رَاعِبِيَّةٌ: تَرْعِبُ فِي صَوْتِهَا تَرْعِيباً، وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ، وَلَيْسَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ تَنْسَبُ إِلَى مَوْضِعٍ، لَا أَعْرِفُ صِبْغَةَ اسْمِهِ. وَتَقُولُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الرُّعْبِ؛ قَالَ رُوَيْه:

وَلَا أُجِيبُ الرُّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

وَيُرْوَى إِنْ رُفِيتُ. أَرَادَ بِالرُّعْبِ: الْوَعِيدَ؛ إِنْ رُفِيتُ، أَيْ خُدِعْتُ بِالْوَعِيدِ، لَمْ أَتَّقَ وَلَمْ أَخَفَّ.

وَالسَّنَامُ الْمُرْعَبُ: الْمُقَطَّعُ.

وَرَعِبَ السَّنَامُ وَغَيْرُهُ، يَرْعِبُهُ، وَرُعْبُهُ: قَطَعُهُ. وَالتَّرْعِيبَةُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ تَرْعِيبٌ: وَقِيلَ: التَّرْعِيبُ السَّنَامُ الْمُقَطَّعُ شَطَائِبَ مُشْتَطِلَةٍ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٍ. وَحَكِي سِيبَوِيهِ: التَّرْعِيبُ فِي التَّرْعِيبِ، عَلَى الْإِتْبَاعِ، وَلَمْ يَخْفَلْ بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ خَصِيْنٍ. وَسَنَامٌ رَعِيبٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ سَمِينٌ. وَقَالَ شمر: تَرْعِيهِ ارْتِجَاجُهُ وَسِمَتُهُ وَغِلْظُهُ، كَأَنَّهُ يَرْتَجُّ مِنْ سِمَتِهِ.

وَالرُّعْبُوبَةُ: كَالرُّعْبِيَّةِ، وَيُقَالُ: أَطْعَمْنَا رُعْبُوبَةً مِنْ سَنَامٍ عِنْدَهُ، وَهُوَ الرُّعْبُوبُ. وَجَارَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ وَرُعْبِيبٌ: شَطْبَةٌ تَارَةٌ، الْأَخِيرَةُ عَنِ السِّيرَانِي مِنْ هَذَا، وَالْجَمْعُ الرُّعَابِيبُ؛ قَالَ الْحَمِيدُ:

رُعَابِيبٌ بِضْ، لَا يَصَارُ زَعَانِفُ،

وَلَا قَيْصِمَاتٌ، لِحُسْنِ هُنَّ قَرِيبُ

أَيَّ لَا تَشْتَحِيْنَهَا إِذَا بَدَدْتَ عَنْكَ، وَإِنَّمَا تَشْتَحِيْنَهَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ لِلدَّامَةِ قَامَتِهَا؛ وَقِيلَ هِيَ الْبَيْضَاءُ الْحَسَنَةُ، الرُّطْبَةُ الْخُلُوةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْبَيْضَاءُ قَطُ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

كُفْمٌ ظَلَّلْنَا فِي شِوَاءِ، رُعْبِيبُهُ

مَلْهُوْجٌ، مِثْلُ الْكُشَى نُكْشِبُهُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ. وَيُقَالُ: لِأَصْلِ الطَّلْعَةِ: رُعْبُوبَةٌ أَيْضاً. وَالرُّعْبُوبَةُ: الطَّوِيلَةُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَنَاقَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ: خَفِيفَةٌ طَوَّاشَةٌ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

إِذَا حَرَكْتُهَا السَّاقِ قَلْتُ: نَعَامَةً،

وَإِنْ رُجِرَتْ، يَوْمًا، فَلَيْسَتْ بِرُعْبُوبٍ

وَالرُّعْبُوبُ: الضَّعِيفُ الْجَبَانُ.

وَالرُّوْعِبُ: رُفِيَّةٌ مِنَ السُّحْرِ، رَعِبَ الرُّاقِي يَرْعِبُ رُعْباً. وَرَجُلٌ

رَعَابٌ: رَعَاءٌ مِنْ ذَلِكَ.

وَالْأَزْعَبُ: الْقَصِيرُ، وَهُوَ الرُّعَيْبُ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ رُعَبٌ وَرُعْبٌ؛
قَالَتْ امْرَأَةٌ:

إِنِّي لَأَهْشَوِي الْأَطْوَلِينَ الْغُلَبَا،
وَأُبْغِضُ الْمُشْتَبِينَ الرُّعْبَا

وَالرُّعْبَاءُ: مَوْضِعٌ، وَلَبَسَ بَشِيَّتٌ.

رَعِبِلٌ: جَمَلٌ رُعْبِلٌ: ضَخْمٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

مَنْشَرٌ، إِذَا مَنْشَى، وَرَعِبِلٌ
إِذَا مَسَطَاهُ الشَّقَرُ الْأَطْوَلُ،
وَالْبَلَدُ الْمَطْوُودُ الْهَوِجِلُّ

فَإِنَّهُ أَرَادَ رُعْبِلَ الْأَطْوَلِ وَالْهَوِجِلَ فَتَعَلَّ كُلُّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ.

وَرُعْبِلَ اللَّحْمِ رُعْبِلَةٌ: قَطْعُهُ لِنَصْلِ النَّارِ إِلَيْهِ فَتَنْضِجُهُ، وَالْقَطْعَةُ
الْوَحْدَةُ رُعْبُولَةٌ. وَرُعْبِلَ الثَّوبَ فَتَرْعَلُ: مَرْقَهُ فَنَمَزَقَ. وَالرُّعْبُولَةُ:
الْمِخْرَقَةُ الْمَتَمَزِقَةُ. وَالرُّعْبِلَةُ: مَا أَخْلَقَ مِنَ الثَّوبِ. وَثُوبٌ مُرْعَبِلٌ
أَيُّ مَمَزَقٍ، وَتَرْعَبِلُ. وَثُوبٌ رَعَابِيلٌ: أَخْلَاقٌ، جَمَعُوا عَلَى أَنَّ
كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ رُعْبُولَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ
الرُّعَابِيلَ جَمْعُ رُعْبِلَةٍ، وَلَبَسَ بِشَيْءٍ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ جَمْعُ
رُعْبُولَةٍ، وَقَدْ غَلِطَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَيَقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي رَعَابِيلِ
أَيُّ فِي أَطْمَارٍ وَأَخْلَاقٍ. وَالرُّعَابِيلُ: الثَّيَابُ الْمَتَمَزِقَةُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَهْلَ الْيَمَامَةِ رُعْبِلُوا قُسْطَاطَ خَالِدٍ بِالسَّيْفِ أَيْ
قَطَعُوهُ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تَفَرَّى اللَّبَانُ بِكَفِّبِهَا، وَمَذْرَعُهَا

مُشَفَّقٌ عَنْ تَرَاقِبِهَا، رَعَابِيلُ

وَرَبِحَ رُعْبِلَةً إِذَا لَمْ تَسْتَقِمْ فِي هُبُوبِهَا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
الرَّبِيحَ:

عَشْرَاءُ رُعْبِلَةِ الرُّوَاهِ، خَسِرَؤُ

جِاءَ السُّعْدُؤُ، زَوَاحِهَا شَهْرُ

وَامْرَأَةٌ رُعْبِلٌ: فِي خُلْفَانِ الثَّيَابِ ذَاتِ خُلْفَانٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ
الرُّعْبَاءُ الْخَفِيفَةُ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ:

كَصَصَتْ خَزَفَاءُ ثُلَاجِي، رُعْبِلُ

وَفِي الدِّعَاءِ: تُكِلْتُهُ الرُّعْبِلُ أَيْ أُمَّهُ الْخَفِيفَةُ، وَقِيلَ: تُكِلْتُهُ
الرُّعْبِلُ أَيْ أُمَّهُ، خَفِيفَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ خَفِيفَةٍ. يَقَالُ: تُكِلْتُهُ
الْجَنَلُ وَتُكِلْتُهُ الرُّعْبِلُ، مَعْنَاهُمَا تُكِلْتُهُ أُمُّهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

وَقَالَ ذُو الْعُقَيْلِ لِمَنْ لَا يَغْفِلُ:

إِذْهَبْ إِلَيْكَ، تُكِلْتُكَ الرُّعْبِلُ!

وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ الْكَمْبِ يَصِفُ ذَنْبًا:

بِرَانِي فِي اللَّمَامِ لَهُ صَدِيقًا،

وَشَادِنَةُ الْعَسَائِرِ رَعْبَلِيبُ

قَالَ شَمْرٌ: بِرَانِي بِعَنِي الذَّنْبِ، وَشَادِنَةُ الْعَسَائِرِ: يَعْنِي أَوْلَادَهَا،

وَرَعْبَلِيبُ أَيْ مُلَاطِفَةٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: رَعْبَلِيبٌ يُمَزَّقُ مَا فَدَرَ عَلَيْهِ

مِنْ رَعْبِلَتِ الْجِلْدِ إِذَا مَرَّقَتْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الْخَفَّيِّ:

مَنْ سَرَّهَ صَرَبٌ يُرْعَبِلُ بَعْضُهُ

بَعْضًا، كَمَتَمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُخْرِقِ

الْجَوْهَرِيِّ: رَعْبِلَتِ اللَّحْمَ قَطَعْتُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مُرْعَبِلَةً،

بِفُتْلٍ ذَا الذَّنْبِ، وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَيُرْوَى مُقَرَّبَةً؛ وَقَالَ آخَرُ:

طَهَا هُذْرِيَّانَ قُلَّ نَعْمِيضُ عَيْنِهِ،

عَلَى دَبَّةٍ، مِثْلَ الْحَنِيْفِ الْمُرْعَبِلِ

وَقَالَ آخَرُ:

فَدِ انْشَوَى يَشَاوُنَا السُّمْرُغَبِلُ،

فَانْقَسَرُوا إِلَى الْعَذَاءِ فَكَلَسُوا^(١)

وَأَبُو ذُبْيَانَ ابْنُ الرُّعْبِلِ^(٢).

رَعَثٌ: الرُّعْثَةُ: الثَّلَاثَةُ، تُتَّخَذُ مِنْ جُفِّ الطَّلْعِ، يُشْرَبُ بِهَا.

وَرُعْثَةُ الدِّيكِ: عُثُونُهُ وَلِحْبُهُ. يَقَالُ: دَبَكُ مُرْعَثٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ

يَصِفُ دَيْكًا:

مَاذَا بُورُؤُنِي، وَالشُّؤْمُ يُعْجِبُنِي،

مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ

وَرَعَثْنَا الشَّاةَ: رَعَثْنَاهَا نَحْتِ الْأُذُنَيْنِ؛ وَشَاءَ رَعَثَانًا، مِنْ ذَلِكَ.

وَرَعَثَتِ الْعَنْزُ رَعَثًا، وَرَعَثَتْ رَعَثًا: أَبْغَضَتْ أَطْرَافَ رَعَثَيْهَا.

وَالرُّعْثُ وَالرُّعْثَةُ: مَا عَلَنَ بِالْأُذُنِ مِنْ قُرُوطٍ وَنَحْوِهِ، وَالْجَمْعُ:

رَعَثَةٌ وَرَعَاتٌ؛ قَالَ النَّمِرُ:

وَكُلَّ حَلْبَلٍ عَلَيْهِ الرُّعَا

تُ وَالْحَلْبَلَاتُ، كَعَذُوبٍ مَبْلِقٍ

(١) قَوْلُهُ: وَأَبُو ذُبْيَانَ ابْنُ الرُّعْبِلِ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْكَلَامِ سَقَطَ.

وَرَعَّتْ المرأةُ أَي نَفَرَتْ.

وصبي مُرَعْتُ: مُفَرِّط؛ قال رؤبة:

رُعْرَاقَةٌ كَالرُّشَاءِ الْمُرَعَّتِ

وكان بشار بن برد يُلَقَّبُ بِالْمُرَعَّتِ، سمي بذلك لرعايت كانت له في صغره في أدبه.

وَارْتَعَنَبَ المرأةُ: تَحَلَّتْ بِالرَّعَائِ؛ عَنِ ابْنِ جَنِي. وفي الحديث: قَالَتْ أُمُّ زَيْنَبَ بِنْتُ نُبَيْطٍ: كُنْتُ أَنَا وَأُخْتَايَ فِي حَجَرٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يُحَلِّبُنَا رَعَانًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلَا. الرَّعَاتُ: الْقِرَاطَةُ، وَهِيَ مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ، وَاحِدَتُهَا رَعْنَةٌ، وَرَعْنَةٌ أَيْضًا، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ الْقِرَاطُ، وَجَنَسُهَا: الرُّعْنُ وَالرُّعْتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّعْنَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ، وَالتَّنْفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ، وَالرُّعْنَةُ ذُرَّةٌ تَعْلُقُ فِي الْقِرَاطِ.

وَالرُّعْنَةُ: الْمِهْنَةُ الْمُعْلَقَةُ مِنَ الْهَوَاجِ وَنَحْوِهِ، زِينَةٌ لَهَا كَالذُّبَابِ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مُعْلَقٍ رَعْنٌ، وَرَعْنَةٌ، وَرَعْنَةٌ، بِالضَّمِّ، (عَنْ كِرَاعٍ). وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِرَاطَ وَالْيَلَادَةَ وَنَحْوَهُمَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ مِثْلَاقٍ كَالْقِرَاطِ وَنَحْوِهِ يُعْلَقُ مِنْ أُذُنٍ أَوْ قِلَادَةٍ، فَهُوَ رِعَانٌ، وَالْجَمْعُ رَعْنٌ وَرِعَاتٌ وَرُعْتُ، الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَالرُّعْتُ: الْمِهْنُ عَامَّةٌ. وَحِكْيٌ عَنْ بَعْضِهِمْ: يَقَالُ لِرَاعُوفَةِ الْبَيْرِ^(١): رَاعُوفَةٌ. قَالَ: وَهِيَ الْأُرْعُوفَةُ وَالْأُرْعُوفَةُ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْعَيْنِ وَالرَّاءِ. وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ﷺ: وَدَفَنْ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبَيْرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ، وَهِيَ هِي، وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ.

رَعْتَنُ: الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ الرُّعْنَةُ الثَّلَاثَةُ تَتَخَذُ مِنْ جَفِّ الطَّلَعِ فَيَشْرَبُ مِنْهَا.

رَعَجٌ: رَعَجَ الْبَرَقُ وَنَحْوَهُ بَرَعَجٌ زَعَجًا وَرَعَجًا وَارْتَعَجَ؛ اضْطَرَبَ وَتَنَابَعَ. وَالْإِرْتَعَايُ فِي الْبَرَقِ: كَثْرَتُهُ وَتَنَابُعُهُ.

وَالْإِرْتَعَايُ: تَلَأُلُو الْبَرَقِ وَتَفَرُّطُهُ فِي السَّحَابِ؛ وَأَنشَدَ الْعَجَّاجُ:

سَحَابٌ أَهْاضِبٌ وَسَوْفٌ مُرَعَجٌ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْإِرْتَعَايُ وَالرَّعَايُ وَالْإِرْتَعَادُ، وَاحِدٌ.

وَارْتَعَجَ الْعَدَدُ: كَثُرَ. وَارْتَعَايَ الْمَالُ: كَثُرَتْهُ. وَالرُّعَجُ: الْكَثِيرُ

(١) قوله ويقال لرَاعُوفَةِ الْبَيْرِ الخ قال في التكملة: وهي صخرة تترك في أسفل البئر إذا احترقت تكون هناك ويقال هي حجر يكون على رأس البئر يفوم عليها المستنفي.

مِنَ الشَّيْءِ مِثْلَ الرُّفِّ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَعَدَدُهُ: فَدَارْتَعَجَ مَالُهُ وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ. وَارْتَعَجَ الْوَادِي: امْتَلَأَ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِطَرَاةٍ﴾ الْفَاسِ؛ هُم مَشْرُكُو فَرِيشَ يَوْمَ بَدْرٍ، خَرَجُوا وَلَهُمْ ارْتَعَايُ أَي كَثْرَةٌ وَاضْطِرَابٌ وَتَمَرُّجٌ. قَالَ ابْنُ سَبِيحَةَ: وَرَعَجَنِي الْأَمْرُ وَارْتَعَجَنِي: أَفْلَقَنِي. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: فَارْتَعَجَ الْعَسْكَرُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ رَعَجَهُ الْأَمْرُ وَارْتَعَجَهُ أَي أَفْلَقَهُ؛ وَمِنْهُ رَعَجَ الْبَرَقُ وَارْتَعَجَ إِذَا تَنَابَعَ لَمَعَانُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا مُنْكَرٌ وَلَا أَمْنٌ أَنْ يَكُونَ مُصْحَفًا، وَالصَّوَابُ أَرَعَجَنِي بِمَعْنَى أَفْلَقَنِي، بِالرَّاءِ، وَسَنَذْكَرُهُ.

رَعْدٌ: الرُّعْدَةُ النَّافِضُ يَكُونُ مِنَ الْفَرْعِ وَغَيْرِهِ، وَفَدَّ ارْتَعَدَ فَارْتَعَدَ.

وَرَعْدَةٌ: أَخَذَتْهُ الرُّعْدَةُ. وَالْإِرْتَعَادُ: الْاضْطِرَابُ، يَقُولُ: أَرَعَدَهُ فَارْتَعَدَ. وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ عِنْدَ الْفَرْعِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْأَسَدِ: فَجِئَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا أَي تَرْجَفُ وَتَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ.

وَرَجُلٌ يَرْعِدُ وَرَعْدِيدٌ وَرَعْدِيدَةٌ: جِبَانٌ يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتَالِ جِبْنًا؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ:

وَلَا زُمِيلَةَ رَعْدِيدٍ

لِدَةٍ رَعِيشٍ، إِذَا رَكِبُوا

وَرَجُلٌ رَعِيشٌ: مِثْلُ رَعْدِيدٍ، وَالْجَمْعُ رَعَادِيدُ وَرَعَائِشُ، وَهُوَ يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ. وَنِيَاتُ رَعْدِيدٍ: نَاعِمٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْخَايِزُ السُّنَمُ الرُّعْدِيدُ

وَقَدْ تَرَعَّدَ، وَامْرَأَةٌ رَعْدِيدَةٌ: يَتَرَجَّجُ لَحْمُهَا مِنْ تَغْمَتِهَا وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مَتَرَجَّجٌ كَالْقَرَبِ وَالْفَالُودِ وَالْكَتِيبِ وَنَحْوِهَا، فَهُوَ يَتَرَعَّدُ كَمَا تَتَرَعَّدُ الْأَلْيَةُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَهُوَ كَرَعْدِيدِ الْكَتِيبِ الْأَيْهَمِ

وَالرُّعْدِيدُ الْمَرْأَةُ الرُّخْصَةُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَنْتَ عَرَفَ الْفَالُودَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَصْفَرُ رَعْدِيدٌ. وَجَارِيَةٌ رَعْدِيدَةٌ: تَارَةٌ نَاعِمَةٌ، وَجَوَارٍ رَعَادِيدُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَكَتِيبٌ مُرْعَدٌ أَي مُثْهَالٌ، وَفَدَّ ارْتَعَدَ إِزْعَادًا وَأَنشَدَ:

وَكَفَّلَ تَزْنَجُ نَحْتِ الْمَجْسَدِ،

كَالْمُخَصَّنِ بَيْنَ الْمُهْدَاتِ الْمُسْرَعِدِ

أَيَّ مَا تَمَّهَدَ مِنَ الرَّمْلِ.

والرعد: الصوت الذي يسمع من السحاب. وأزعد القوم وأبرقوا: أصابهم رعد ويرق. وزعدت السماء ترعد وترعد رعداً وعوداً وأزعدت: صوتت للإمطار. وفي المثل: رب صلفي تحت الراعدة؛ يضرب للذي يكثر الكلام ولا خبر عنده. وسحابة رعاة: كهيئة الرعد. وقال اللحياني: قال الكسائي: لم نسمعهم قالوا رعاة. وأزعدنا: سمعنا الرعد. وزعدنا: أصابنا الرعد. وقال اللحياني: لقد أزعدنا أي أصابنا رعد. وقوله تعالى: ﴿وَيَسِيحُ الرعد بحمده والملائكة من خيفته﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أنه ملك يزجر السحاب؛ قال: وجائز أن يكون صوت الرعد نسيجه لأن صوت الرعد من عظيم الأشياء. وقال ابن عباس: الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الإبل بمحدثه. وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال: الله أعلم. وقيل: الرعد صوت السحاب والبرق ضوء ونور يكونان مع السحاب. قالوا: وذكر الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل: ﴿وَيَسِيحُ الرعد بحمده والملائكة﴾؛ يدل على أن الرعد ليس بملك. وقال الذين قالوا الرعد ملك: ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة، كما يذكر الجنس بعد النوع. وسئل علي، رضي الله عنه، عن الرعد فقال: ملك، وعن البرق فقال: مخاريق بأيدي الملائكة من حديد. وقال الليث: الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالتسيح؛ قال: ومن صونه اشتق فعل رعد يزعد ومنه الرعدة والارتعاد. وقال الأخفش: أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب، والفقهاء يزعمون أنه ملك.

وزعدت المرأة وأزعدت: تحسنت وتعرضت. وزعد لي بالقول يزعد رعداً، وأزعد: تهذأ وأوعد. وإذا أوعد الرجل قيل: أزعد وأبرق وزعد ويرق؛ قال ابن أحرر:

يَا بَجَلٌ مَا تَبَدَّدَتْ عَلَيْكَ يَلَانُنَا

وَيَلَانُنَا، فَأَبْرَقْ بِأَرْضِكَ وَأَزْعِدَا

الأصمعي: يقال زعدت السماء وبرقت وزعد له وبرق له إذا

أوعده، ولا بجيز أزعد ولا أبرق في الوعيد ولا السماء؛ وكان أبو عبيدة يقول: زعد وأرعد وبرق وأبرق بمعنى واحد، ويحنج بقول الكميت:

أَزْعِدْ وَأَبْرَقْ يَا يَزِيدُ

لُدَّ، فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرَا

ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكميت. وقال الفراء: رعدت السماء وبرقت رعداً ورعوداً وبرقاً وبروقاً بغير ألف.

وفي حديث أبي مليكة: إن أمنا مانت حين رعد الإسلام وبرق أي حين جاء بوعيده وتهذؤه. ويقال للسماء المننطرة إذا كثر الرعد والبرق فيل المطر: قد أرعدت وأبرقت؛ ويقال في ذلك كله: رعدت وبرقت.

ويقال: هو يزعد أي يلحف في السؤال. ورجل رعاة ورعاة: كثير الكلام.

والزعدة: ما يرمى من الطعام إذا نُفِيَ كالزواجن ونحوه، وهي في بعض نسخ المصنف رعدة، والغين أصح^(١).

والرعاة: ضرب من سمك البحر إذا مسه الإنسان خدش يده وعضده حتى يزعد ما دام السمك حياً.

وقولهم: جاء بذاب الرعد والصليل، يعني بها الحرب.

وذاث الرواعد: الداهية.

وبنو راعد: بطن، وفي الصباح: بنو راعدة.

رعز: الجرعز والجرعزى والجرعزاء والسمرعزى والسمرعزاء: معروف، وجعل سبويه الجرعزى صفة عنى به اللين من الصوف. قال كراع: لا نظير للجرعزى ولا للجرعزاء.

وثوب ممرعز: عن باب تمدد وتمشك، وإن شددت الزاي من الجرعزى قصرت، وإن خفت مددت، والميم والعين مكسورتان على حال، وحكى الأزهري: الجرعزى كالصوف يخلص من بين شعر العنز. وثوب ممرعزى على وزن شفقلى، قال: ويقال ممرعزاء، فمن فتح الميم مدّه وخفف الزاي، وإذا كسر الميم كسر العين وثقل الزاي وقصر. الجوهري: الجرعزى الرغب الذي تحت شعر العنز، وهو مفعلى، لأن فعللى لم يجيء وإنما كسروا الميم إنباعاً لكسرة العين، كما قالوا ينخر وينتن، وكذلك

(١) قوله: «والغين أصح» كذا بالأصل بإجماع الغين، وفي شرح القاموس والغين أصح بإصالتها ونسبها للفراء.

مَحْشُهُ.

وَرَعَشَ يَزْعُشُ زَعْشاً، فهو زَاعِشٌ وَرَعُوشٌ: هَزَّ رَأْسَهُ فِي نَوْمِهِ؛ قَالَ:

عَلَوْتُ حِينَ يَخْصُصُ الرُّعُوشَا
وَالْمَرْعُوشُ وَالزَّعِيشُ: الَّذِي يُشَدُّ مِنْ رِجْلِهِ إِلَى رَأْسِهِ بِحَبْلِ
حَتَّى لَا يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَقَدْ فَسَّرَ بَيْتَ الْأَفْوِهِ بِهِ.

وَالْمَرْعُوشُ: الرَّجُلُ الْخَسِيسُ الْقَشَّاشُ، وَالْقَشَّاشُ: الَّذِي يَلْتَفِظُ
الطَّعَامَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الْمَزَابِلِ.

رعش: الرُّعْشُ، بِالْتَّحْرِيكِ، وَالزَّعْشُ: الرُّغْدَةُ. زَعْشَ، بِالْكَسْرِ،
يَزْعُشُ زَعْشاً وَارْتَعْشَ أَيِ ارْتَعَدَ، وَأَزْعَشَهُ اللَّهُ. وَارْتَعْشَتْ بَدُهُ
إِذَا ارْتَعَدَتْ. وَارْتَعْشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذَا رَجَفَ مِنَ الْكِبَرِ.
وَالزَّعْشُ: رَغْشَةٌ تَغْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ عَنْهُ.
وَرَجُلٌ زَعْشٌ: مُزْتَعْشٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

ثُمَّ انْصَرَفْتُ، وَلَا أَبُشُّكَ حَبِيبَتِي،

زَعْشَ الْبَنَاتِ أَطْيَشُ مَشْيِي الْأَصُورِ

وَعِنْدِي أَنَّ رَعْشاً عَلَى النَّسَبِ لَأَنَّهُ لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلاً، وَزَعْشٌ،
وَأَزْعَشَ.

وَرَجُلٌ زَعِيشٌ: مُزْتَعْشٌ. وَرَجُلٌ زَعْشِيشٌ: يَزْعُشُ فِي الْحَرْبِ
جُبْتاً. وَرَجُلٌ زَعْشٌ أَيِ جَبَانٌ. وَيَقَالُ: أَخَذْتُ فَلَاناً رَعْشَةً عِنْدَ
الْحَرْبِ ضَعِيفاً وَجُبْتاً. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَزَعْشٌ إِلَى الْفَنَالِ وَإِلَى
الْمَعْرُوفِ أَيِ سَرِيعٌ إِلَيْهِ. وَالرُّعْشَةُ: الْعَجَلَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

الْمُرُوعَشِيْنَ بِالسَّيْفِ الْمَقْمُومِ

كَأَنَّمَا أَرَعَشُوهُمْ أَيِ أَعْجَلُوهُمْ. وَالزَّعْشُ: الْمُرْتَعْشُ. وَجَمَلُ
زَعْشٍ: سَرِيعٌ لَاهِتَزَايِهِ فِي السَّيْرِ، نَوْنُهُمَا زَائِدَةٌ، وَنَافَةُ زَعْشَنَةٍ
وَزَعْشَاءُ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: الزَّعْشَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ.

وَالزَّعْشَاءُ مِنَ النِّعَامِ: الطَّوِيلَةُ، وَقِيلَ: السَّرِيعَةُ، وَظَلَمَ زَعْشٌ
كَذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِلٍ بَدَلٌ مِنْ أَفْعَلَ، خَالَفُوا بِصِيغَةِ
الْمَذْكَرِ عَنْ صِيغَةِ الْمَوْثُوتِ وَمِثْلِهِ كَثِيرٌ، وَكَذَلِكَ النِّافَةُ
الزَّعْشَاءُ، وَالْجَمْلُ أَرَعَشَ وَهُوَ الزَّعْشَنُ وَالزَّعْشَنَةُ^(١)
وَأَنْشَدَ^(٢):

الْمَرْعُوزَاءُ إِذَا خَفِفَتْ مَدَدَتْ، وَإِنْ شَدِدَتْ فَصُرَتْ، وَإِنْ شَتَتْ
فَتَحَتْ السِّبْمَ، وَقَدْ تَحَذَفَ الْأَلْفُ فَتَقُولُ مِرْعُوزٌ، وَهَذِهِ ذِكْرُهَا
الْأَزْهَرِي فِي الرَّبَاعِيِّ.

رَعَسَ: الزَّعْشُ وَالْإِزْعَاسُ: الْإِنْتِفَاضُ، وَقَدْ زَعَشَ، فَهُوَ
زَاعِشٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَالْمَشْرُفِيُّ فِي الْأَكْفِ الرُّعْشِ،

بِمَوْطِنٍ يُثْبِطُ فِيهِ الْمُخْتَبِي،

بِالسَّالِيسَاتِ نِسْطَافِ الْإِنْسِ

وَرَمَحَ زَعْشاً: شَدِيدَ الْاضْطِرَابِ. وَتَزْعَسُ: وَرَجَفَ وَاضْطَرَبَ.
وَرَمَحَ مِرْعُوساً وَزَعْشاً إِذَا كَانَ لَذَنَ الْمَهْرَةَ عَرِاصاً شَدِيدَ
الْاضْطِرَابِ. وَالزَّعْشُ: هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ. وَنَافَةٌ رَاعِشَةٌ: نَهَزَ رَأْسُهَا
فِي سَبِيلِهَا، وَبَعِيرٌ رَاعِشٌ وَزَعِيشٌ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَفْوَاهُ الْأَوْدِيُّ:

يَمْشِي خِلَالَ الْإِبِلِ مُشْتَسِلِماً

فِي فِدَاهِ، مَشْيَ الْبَعِيرِ الزَّعِيشِ

وَالزَّعْشَانُ: تَحْرِيكُ الرَّأْسِ وَرَخْفَانَهُ مِنَ الْكِبَرِ؛ وَأَنْشَدَ لَيْثُهَا:

سَبَقَلُمُ مَنْ يَشْوِي جِلَاسِي أَنَسِي

أَرِيبُ، بِأَكْنَافِ النَّضِيبِضِ، حَبْلَيْسُ

أَرَادُوا جِلَاسِي يَوْمَ قَيْدِهِ، وَقَرَّبُوا

لِحَى وَوُؤُوساً لِلشَّهَادَةِ تَزْعُشُ

وَفِي التَّهْذِيبِ: حَبْلَيْسُ، وَقَالَ: الْحَبْلَيْسُ وَالْحَلَيْسُ وَالْخَلَيْسُ وَالْخَلَابِيسُ
الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ. وَنَافَةُ زَعْشُوشٌ: وَهِيَ الَّتِي قَدْ
رَجَفَ رَأْسُهَا فِي الْكِبَرِ، وَقِيلَ: تَحَرَّكَ رَأْسُهَا إِذَا عَدَّتْ مِنْ
تَشَاطُطِهَا. الْفَرَاءُ: زَعْشَتْ فِي الْمَشْيِ أَرَعَشَ إِذَا مَنَبَتْ مِنْبِئاً
ضَعِيفاً مِنْ إغْبَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْإِزْعَاسُ: مِثْلُ الْإِزْعَاشِ وَالْإِزْعَادِ،
يَقَالُ: ارْتَعْشَ رَأْسُهُ وَارْتَعْشَ إِذَا اضْطَرَبَ وَارْتَعَدَ، وَأَزْعَشَهُ مِثْلُ
أَزْعَشَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ سَيْفاً يَهْدُ ضَرْبَتَهُ هَذَا:

يُذْرِي بِإِزْعَاسٍ يَمِينِ الْمُؤْتَلِي،

خُصْمَةُ الدَّارِ هَذَا الْمُخْتَلِي

وَيُرْوَى بِالْشَّوِينِ؛ يَقُولُ: يَفْطَعُ وَإِنْ كَانَ الضَّارِبُ مُقَصِّراً مُزْتَعْشَ
الْيَدِ. يَذْرِي أَيِ يُطِيرُ. وَالْإِزْعَاسُ: الْإِزْعَافُ. وَالْمُؤْتَلِي: الَّذِي
لَا يَلِغُ جَهْدُهُ. وَخُصْمَةُ كُلِّ شَيْءٍ: مَعْظُمُهُ وَالْذَّارِعُ: الَّذِي عَلَيْهِ
الدُّرُوعُ، يَقُولُ: يَقْطَعُ هَذَا السَّيْفُ مُعْظَمَ هَذَا الدَّارِعِ عَلَى أَنَّ يَمِينِ
الضَّارِبِ بِهِ تَزْجُفُ، وَعَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُجْتَهِدٍ فِي ضَرْبَتِهِ، وَإِنَّمَا نَعَتْ
السَّيْفَ بِسُرْعَةِ الْقَطْعِ. وَالْمُخْتَلِي: الَّذِي يَخْتَشُّ بِخَلَاهُ، وَهُوَ

(١) بَوَلَهُ: «وَهُوَ الرَّعْشَنُ وَالرَّعْشَنَةُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ فِيهِ سَفْطاً وَالْأَصْلُ وَهِيَ
الرَّعْشَنَةُ.

(٢) [الرَّجَزُ لِرُؤْيَةِ دِيَوَانِهِ وَالْعِبَابِ].

فَتَمَّتْكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعَضَ أَي لَمَّا قَامَ مِنْ مُتَمَتِّعِكَ انْتَفَضَ
وَارْتَعَدَ.

وَارْتَعَضَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ، وَرَعَضَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعَضَتْهَا،
وَارْتَعَضَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَضَرَبْتُ بِيَدِهَا عَلَى
عُجْزِهَا فَارْتَعَضَتْ أَي تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ.

رَعَضَ: رَعَضَ السَّهْمُ: مَذْخَلُ سَيْخِ النَّصْلِ وَفَوْقَهُ لَفَائِفُ الْعَقَبِ،
وَالْجَمْعُ أَرَعَاظُ؛ وَأَنشَدَ:

يَسْرُمِي إِذَا مَا سَدَّدَ الْأَرَعَاظَاءُ،

عَلَى قِسْيٍ حَزَبَلَتْ حَزْبَاظَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْلَدَى لَهُ يَكْشُومُ مِيلَاحاً فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رُكِبَ
مِغْبَلُهُ فِي رُغْظِهِ؛ الرُّغْظُ: مَذْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ. وَالْمِغْبَلُ
وَالْمِغْبَلَةُ: النَّصْلُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرَعَاظَ النَّبْلِ
عَضْباً؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْدُو عَضْبَتَهُ، وَقَدْ قُسِرَ عَلَى
وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْماً وَهُوَ عَضْبَانٌ شَدِيدُ الْغَضَبِ
فَكَانَ يَنْكُتُ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ وَهُوَ وَاجِمٌ نَكْأً شَدِيداً حَتَّى انْكَسَرَ
رُغْظُ الْعِجَمِ، وَالثَّانِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمُ أَيِ
الْأَسْنَانِ، أَرَادُوا أَنَّهُ كَانَ يُصْرَفُ بِأَنْبِيَابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى
عَبَيْتَ أَسْنَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ، فَشَبَّهَ مَدَاخِلَ الْأَنْبِيَابِ
وَمَنَابِهَا بِمَدَاخِلِ النَّصَالِ مِنَ الثُّبَالِ.

وَرَعَضَهُ بِالْعَقَبِ رُغْظاً فَهُوَ مَرْعُوطٌ وَرَعِظَ: لَفَّهَ عَلَيْهِ وَشَدَّ بِهِ.
وَفَوْقَ الرُّغْظِ الرُّصَافُ؛ وَهِيَ لَفَائِفُ الْعَقَبِ. وَفَدَ رَعَضَ السَّهْمُ،
بِالْكَسْرِ، يَرَعُظُ رَعْظاً: انْكَسَرَ رُغْظُهُ، فَهُوَ سَهْمٌ رَعُظٌ. وَسَهْمٌ
مَرْعُوطٌ: وَصَفُهُ بِالضَّعْفِ، وَقِيلَ: انْكَسَرَ رُغْظُهُ فَشُدَّ بِالْعَقَبِ
فَوْقَهُ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يَسْمَى الرُّصَافَ، وَهُوَ عَيْبٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:

نَاصِلَنِي وَسَهْمُهُ مَرْعُوطٌ

رَعَعَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّوعُ السَّكُونُ. وَالرَّعَاعُ: الْأَحْدَاثُ.
وَرَعَاعُ النَّاسِ: شَقَاظُهُمْ وَسَفَلَتُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ التَّوَسْمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ أَيِ غَوَاةِهِمْ
وَشَقَاظَتِهِمْ وَأَخْلَاطَتِهِمْ، الْوَاحِدُ رَعَاعَةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ تَنَكَّرَ لَهُ النَّاسُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرُ رَعَاعُ
غَفَرَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَسَاثِرُ النَّاسِ هَمَجٌ
رَعَاعٌ؛ فَالْأَبُو مَنْصُورُ: قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرِ

مِنْ كُلِّ رَعَشَاءٍ وَنَاجٍ رَعَشَيْنِ

وَالنُّونُ زَائِدَةٌ فِي الرُّعَشَيْنِ كَمَا زَادُوهَا فِي الصَّيْدَيْنِ، وَهُوَ
الْأَصْبَدُ مِنَ الْمَلُوكِ، وَكَمَا قَالُوا لِلْمَرْأَةِ الْخَلَابَةِ خَلْبَيْنٌ؛ وَيُقَالُ:
الرُّعَشَيْنِ بَنَاءً رِبَاعِيٍّ عَلَى جِدَّةٍ. وَتَسَمَّى الدَّابَّةُ رَعَشَاءً لَانْتِفَاضِهَا
مِنْ سَهَامَتِهَا وَنَشَاطِهَا. وَنَافَةٌ رَعُوشٌ، مِثْلُ رَعُوسٍ: لَنَنِي يَزْجِفُ
رَأْسُهَا مِنَ الْكِبَرِ. وَالرُّعَشُ: هَرُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ وَالنَّوْمِ.
وَالْمَرْعَشُ جَنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ وَهِيَ الَّتِي تُحَلِّقُ، وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ
مِيمَتَهُ.

وَيَزْعَشُ: مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ جَعْفَرٍ كَانَ بِهِ ارْتِعَاشٌ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ.
وَرَعَشُ: فَرَسٌ لِسُلَيْمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ. وَمَرْعَشُ: بَلَدٌ مِنَ الثُّغُورِ
فِي كُوفَةِ الْجَزِيرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ وَلَمْ يُعَيَّنْ؛ قَالَ:

فَلَمَّا أَبْصَرْتُ أُمَّ الْقُدْبِدِ طِعَانِنَا،

بَمَرْعَشٍ رَهْطُ الْأَرْمَنِجِيِّ، أَرْتَبِ

رَعَصُ: الْارْتِعَاشُ: الْاضْطِرَابُ: رَعَصَهُ يَرَعُصُهُ رَعْصاً: هَزَّهُ
وَحَرَّكَهَ قَالَ اللَّيْثُ: الرُّعْصُ بِمَنْزِلَةِ التَّقْضِ. وَارْتَعَضَتِ الشَّجَرَةُ:
الْمُتَزَوِّتُ. وَرَعَضَتْهَا الرِّيحُ وَأَرَعَضَتْهَا: حَزَنَتْهَا. وَرَعَصَ الثَّوْرُ
الْكَلْبَ رَعْصاً: طَعَنَهُ فَاحْتَمَلَهُ عَلَى قَرْنِهِ وَهَزَّهُ وَتَقَضَّهَ. وَضَرَبَهُ
حَتَّى ارْتَعَصَ أَيِ التَّوَيَّ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ.

وَارْتَعَضَتِ الْحَيَّةُ: التَّوَيَّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِنِّي لَا أَشْعَى إِلَى دَائِعِيهِ،

إِلَّا ارْتِعَاصاً كَارْتِعَاصِ الْحَبَةِ

وَارْتَعَضَتِ الْحَيَّةُ إِذَا ضَرَبَتْ فَلَوَّتْ ذَنْبُهَا مِثْلَ تَبْصُصَتْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فَضَرَبْتُهَا بِيَدِهَا عَلَى عُجْزِهَا فَارْتَعَضَتْ أَيِ تَلَوَّتْ
وَارْتَعَدَتْ. وَارْتَعَصَ الْجَذْيُ: طَفَرَّ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَارْتَعَصَ الْفَرَسُ
كَذَلِكَ. وَارْتَعَصَ الْبَيْتُ: اضْطَرَبَ، وَارْتَعَصَ الشُّوقُ إِذَا غَلَا؛
هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ لِأَبِي زَيْدٍ: وَالَّذِي رَوَاهُ شَمْرُ
اَلرُّعْصُ؛ بِالْفَاءِ، قَالَ: وَقَالَ شَمْرٌ لَا أَذْرِي مَا ارْتَعَصَ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَارْتَعَصَ الشُّوقُ، بِالْفَاءِ، إِذَا غَلَا صَحِيجٌ. وَيُقَالُ:
رَعَصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرَعُصُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَزَصَ إِذَا اخْتَلَجَ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَّتْكَ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعَضَ
فَسَكَنَتْهُ، وَقَالَ: اسْكُنْ فَقَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ مِنْ
مَرَاغِهِ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ.

رَعِصُ: النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ: فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ

وَرُعَافًا وَرَعَفَ وَرَعَفَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ يُعْرِفْ رُعْفٌ وَلَا رَعْفٌ فِي فِعْلِ الرُّعَافِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَعْفٌ، بِالضَّم، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ رُعَافٌ لِسَبْقِهِ عِلْمُ الرُّعَافِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ لُحَيْجٍ:

حَتَّى تَرَى الْعُلْبَةَ مِنْ إِثْرَائِهَا
تَرُوعِفُ أَغْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا
إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّهُ فِي عُرْسٍ فَسَمِعَ جَارِيَةً تَضْرِبُ بِالْذُّفِّ فَقَالَ لَهَا: ارْزُعِفِي أَيِ تَفْدَمِي. يُقَالُ مِنْهُ: رَعَفْتُ، بِالْكَسْرِ، نَزَعْتُ، بِالْفَتْحِ، مِنَ الرُّعَافِ رَعْفًا، بِالْفَتْحِ، نَزَعْتُ، بِالضَّم، وَرَعَفْتُ الْفَرَسَ نَزَعْتُ أَيِ سَبَقْتُ وَنَقَدْتُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِيُحْيِي:

يَزُوعِفُ الْأَلْفَ بِالْمُدْجِجِ ذِي الْقَوِّ

نَسْ، حَتَّى تَعُودَ كَالنَّمِثَالِ^(١)

قَالَ: وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي نَحِيلَةَ:

وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرْبِ السَّقِييُ
مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَزٍ ذَلِي

وَالْقَسِيِّ: الشَّدِيدِ. وَالشَّمَزُ ذَلِي: الْخَادِي، وَاسْتَرْعَفَ مَثَلُهُ.

وَالرَّاعِفُ: الْفَرَسُ الَّذِي يَنْقُدُّ الْخَيْلَ. وَالرَّاعِفُ: طَرَفُ الْأَرَبِيِّ لِنَقْدِهِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ عَامَّةُ الْأَنْفِ، وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ: لَوْثِي عَلَى مَرَاعِفِكَ أَيِ ثَلَاثِي، وَمَرَاعِفُهَا الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ. وَيُقَالُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرُّغْمِ مِنْ مَرَاعِفِهِ مِثْلَ مَرَاغِمِهِ. وَالرُّعَافُ: أَنْفُ الْجَبَلِ عَلَى النَّشْبَةِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْبِقُ أَيِ يَنْقُدُّ، وَجَمْعُهُ الرُّوَاعِفُ. وَالرُّوَاعِفُ: الرُّمَاحُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ أَيْضًا، إِذَا لَتَقَدَّمَهَا لِلطَّعْنِ، وَإِذَا لَسَّ بِالدَّمِ مِنْهَا. وَالرُّعْفُ: سُرْعَةُ الطَّعْنِ؛ (عَنْ كِرَاعٍ). وَأَزَعَفَهُ: أَعَجَّلَهُ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ. أَبُو عَمِيْدَةَ: بَيْنَا نَحْنُ نَذْكُرُ فَلَانًا رَعَفَ بِهِ الْبَابُ أَيِ دَخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْبَابِ. وَأَزَعَفَ قَرْبَتَهُ أَيِ مَلَأَهَا حَتَّى تَزَعَفَ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ لُحَيْجٍ:

يَزُوعِفُ أَغْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا

إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وَرَاغُوفَةُ الْبَرِّ وَرَاغُوفُهَا وَأَزْغُوفُهَا: حَبْرٌ نَاتِيٌّ عَلَى رَأْسِهَا لَا

وَالرُّعَافُ كَالزَّجَاجِ مِنَ النَّاسِ، وَلَهُمُ الرُّؤْدَالُ الصُّعْقَاءُ وَهُمْ الَّذِينَ إِذَا فَرَعُوا طَارُوا، قَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِّ: وَيُقَالُ لِلنَّعَامَةِ زَعَاةٌ لِأَنَّهَا أَبْدَأَ كَأَنَّهَا مَنُخَوِبَةٌ فَرَعَتْ.

وَتَزَعَرَعَتْ سَيْتُهُ وَتَزَعَرَعَتْ إِذَا تَحَرَّكَتْ. وَالرُّزْعَرَعَةُ: اضْطِرَابُ الْمَاءِ الصَّافِي الرَّقِيقِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْهُ قِيلَ: غَلَامٌ زَعَرَعٌ، وَرَبْمَا قِيلَ: تَزَعَرَعُ الشَّرَابُ عَلَى النَّشْبَةِ بِالْمَاءِ.

وَالرُّزْعَرَعَةُ: حَسَنُ شَبَابِ الْغُلَامِ وَنَحْوُكَ. وَشَابَّ رُزْعُوعٌ وَرُزْعَرَعَةٌ عَنْ كِرَاعٍ، وَرُزْعُوعٌ وَرُزْعَرَاعٌ: الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ: مُرَاهِقٌ حَسَنُ الْإِعْبَادِ، وَقِيلَ مُخْتَلِمْ، وَقِيلَ قَدْ نَحَرَكَ وَكَبَّرَ، وَالْجَمْعُ الرُّزْعَارِيُّ، قَالَ لَبِيدٌ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ، وَقَبْلُ هُوَ لِلْيَعِيبِ:

تُبْكِي عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى،

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرُّعَارِيُّ^(٢)

وَقَدْ تَزَعَرَعُ الصَّبِيُّ أَيِ تَحَرَّكَ وَنَشَأَ. وَغَلَامٌ مُتَزَعَرِعٌ أَيِ مُنَحَرَّكٌ.

وَرَزَعَرَعَهُ اللَّهُ أَيِ أَنْبَنَهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْقَصَبِ إِذَا طَالَ فِي مَثْبَنِهِ وَهُوَ رَطْبٌ: قَصَبَ زَعْرَاعٍ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْغُلَامِ إِذَا شَبَّ وَاسْتَوَتْ قَامَتُهُ: زَعْرَاعٌ وَرُزْعُوعٌ، وَالْجَمْعُ الرُّزْعَارِيُّ. وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ: لَوْ تَجَزَّ عَلَى الْقَصَبِ الرُّزْعَرَاعُ لَمْ يَسْمَعْ صَوْتَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الطَّوِيلُ مِنْ تَزَعَرَعِ الصَّبِيِّ إِذَا نَشَأَ وَكَبُرَ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرُّعَارِيُّ

وَيُقَالُ: زَعَرَعُ الْفَارَسُ دَابَّتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ زَيْضًا فَرَكَبَهُ لِيَزُوضَهُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السُّعْدِيُّ:

تَرِعَا يُرْعَرِعُهُ الْغُلَامُ، كَأَنَّهُ

صَدَعٌ يُنَازِعُ هِرْزُهُ وَمِرَاحَا

رَعَفَ: الرُّعْفُ: الشَّيْءُ، رَعَفْتُ أَرَعَفْتُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

بِهِ تَرَعَفُ الْأَلْفُ إِذَا أُرْسِلَتْ،

غَدَاةُ الصُّبْحِ، إِذَا التَّقَّ سَارَا

وَرَعَفَهُ يَزَعَفُهُ رَعْفًا: سَبَقَهُ وَتَقَدَّمَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِذِي الرِّمَّةِ بِالْمُتَعَلَّاتِ الرُّوَاعِفِ.

وَالرُّعَافُ: دَمٌ يَسْبِقُ مِنَ الْأَنْفِ، زَعَفَ يَزَعَفُ وَيَزَعَفُ رَعْفًا

(١) قَوْلُهُ: «وَنَبْكِي» كَذَا ضَبَطَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْجَوْهَرِيِّ، وَفِي الْأَسَاسِ:

وَنَبْكِي، بِالْوَاوِ.

(٢) قَوْلُهُ: «بِالْمُدْجِجِ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْفَارُوسِ: بِالْمُزْجِجِ.

بطن المَقْرِف^(٥)، زَعَقٌ يَزَعُقُ زُعَاقًا؛ وقال اللحياني: ليس للزُعَاق ولا لأحوابه كالضَّيْفِ والزَّعِينِ والأَزْمَلِ فِعْلٌ؛ وفي التهذيب: الزَّعِينُ والزَّعَاقُ والزَّعِيقُ والزَّعَاقُ الصوت الذي يُسمع من بطن الناقة؛ قال الأصمعي: وهو صوت لجردانه إذا تَقَلَّقَلْ في قُبْبه. الليث: الزَّعَاقُ صوت يسمع من قنب الدابة كما يسمع الزَّعِيقُ من ثَقَرِ الأُنْثَى. يقال: زَعَقَ يَبْعُقُ زُعَاقًا، ففرق بين الزَّعِينِ والزَّعِيقِ، والصواب ما قاله ابن الأعرابي. قال ابن بري: الزَّعِيقُ والزَّعَاقُ والزَّعِيقُ والزَّعَاقُ بمعنى؛ (عن ابن الأعرابي)، وهو صوت البطن من الجَبَرِ والجُردانِ الفرس. وقال ابن خالويه: الزَّعَاقُ صوت بطن الفرس إذا جرى، ويقال له الزَّوْقِيبُ والحَضْبَةُ.

رعل: الرُّغْلُ: شِدَّةُ الطعن، والإزعالُ سرعته وشِدْته. وزَعَلَهُ وأَزَعَلَهُ بالزُّمَح: طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا. وَأَزَعَلَ الطُّغْنَةَ: أَشْبَعَهَا ومَلَكَ بها يده، وزَعَلَهُ بالسَّبْفِ زَعْلًا إذا نَفَحَهُ به، وهو سيفٌ مَزْعَلٌ ومِخْلَمٌ.

والرُّعْلَةُ: القُطِيعُ أو القِطْعَةُ من الخيل لبست بالكثيرة، وقيل: هي أَوَّلُهَا ومُقَدِّمَتُهَا، وقيل: هي القطعة من الخيل قدر العشرين^(٦)، والجمع رَعَالٌ وكذلك رَعَالُ القَطَا؛ قال:

نَعُودُ أَمَامَ المَرْسُوبِ شُعْرًا كَانَتْهَا

رَعَالُ القَطَا، فِي يَزْدَهْنُ بُكُورُ

وقال امرؤ القيس:

وَعَارَةٌ ذَابَتْ فَثِيْرَوَانِ،

كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرُّعَالُ

وَأَنشد الجوهري لَطَرَفَةَ:

ذُلُّقٌ فِي غَارَةِ مَسْفُوحَةٍ،

تَرَعَالُ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تُمَرُّ

قال ابن بري: رواية الأصمعي في صدر هذا البيت:

ذُلُّقُ الْغَارَةِ فَنَسِي أَسْرَابِهِمْ

ورواية غيره:

بُسْتَطَاعٌ قَلَّغَهُ يَقُومُ عَلَيْهِ المُسْتَقْفِي، وقيل: هو في أَشْغَلِهَا، وقيل: رَاغُوفَةُ البَهرِ صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ البَهرِ إِذَا اخْتَضَرَّتْ تكون ثابتة هناك، فإذا أرادوا تَقْبِيَةَ البَهرِ جَلَسَ المُنْتَقِي عَلَيْهَا، وقيل: هي حجر يكون على رَأْسِ البَهرِ يَقُومُ المَسْتَقْفِي عَلَيْهِ، ويروى بالثاء المثناة، وقد تقدم، وقيل: هو حجر ناتئ في بعض البَهرِ يكون ضَلْبًا لَا يَمْكُنُهُمْ خَفَرُهُ فَيَتْرَكُ عَلَى حَالِهِ، وقال خالد بن جَنْبَةَ: رَاغُوفَةُ البَهرِ التُّطَافَةُ، قال: وهي مثل عَيْنٍ عَلَى قَدَرِ حُجْرٍ القُفْرُ يَنْطُ فِي أَعْلَى الرُّكْبَةِ فَيَجَاوِزُونَهَا فِي الحَفْرِ خَمْسَ فَيْتَمٍ وَأَكْثَرٍ، فَرُبَّمَا وَجَدُوا مَاءً كَثِيرًا تَبَجَّجْسُهُ، قال: وبالزُّوْبُتْجِ عَيْنٌ نَطَافَةٌ عَذْبَةٌ، وَأَسْفَلُهَا عَيْنٌ زُعَاقٌ، فَتَسْمَعُ قَطْرَانًا^(٧) التُّطَافَةُ فِيهَا طَرَقٌ. قال شمر: من ذهب بالراغُوفَةِ إِلَى التُّطَافَةِ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ زُعَاقِ الأنْفِ، وهو سَيْلَانٌ دِيمٌ وَقَطْرَانُهُ، ويقال ذلك سَيْلَانُ الذَّنْبَيْنِ؛ وَأَنشد قوله:

كَلَّا مَسَحَرَّتْهُ سَابِقًا وَمُعْشَرًا،

بِمَا انْقَضَ مِنْ مَاءِ الْخِيَاثِيمِ رَاغِفًا^(٨)

قال: وَمَنْ ذَهَبَ بِالرَاغُوفَةِ إِلَى الحَجَرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ طَرِي البَهرِ عَلَى مَا ذَكَرَ فَهُوَ مَنْ زَعَفَ الرَّجُلُ أَوِ الْفَرَسُ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ. وفي الحديث عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَزَ وَجَعَلَ يَسْحَرُهُ فِي جَفِّ طَلْعَةٍ وَدَفْنٍ نَحَتْ رَاغُوفَةُ البَهرِ، ويروى رَاغُوفَةُ، بالثاء المثناة، وقد تقدم.

واشْتَرَعَفَ الحَصَى مَنِيَمَ البَهرِ أَيَ أَدَمَاهُ.

والرُّعَافِيُّ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ العَطَاءُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّعَاقِ، وهو «المَطَرُ الكَثِيرُ». والرُّعُوفُ: الأَمْطَارُ الخِفَافُ، قال: ويقال للرجل إِذَا اشْتَقَطَرَ الشَّحْمَةَ وَأَخَذَ ضَهَارَتَهَا: قَدْ أَوْدَفَ وَاشْتَوْدَفَ وَاشْتَرَعَفَ وَاشْتَوَكَفَ وَاشْتَدَّمَ وَاشْتَدَّمِي، كله واحد.

وَرَعَفَانُ الوَالِي^(٩): مَا يَسْتَعْدِي بِهِ. وفي حديث جابر: يَأْكُلُونَ^(١٠) مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاوُوا حَتَّى ارْتَعَفُوا أَيَ قَوِيَّتْ أَقْدَانُهُمْ فَركبواها وتقدموا.

رَعَقُ: الرُّعَاقُ: صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ؛ وقيل: هو صوت

(١) قوله: «فسمع قطران الخ» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «ومعشراً» كذا بالأصل.

(٣) قوله: «ورعان الوالي» كذا ضبط بالأصل.

(٤) قوله: «ياكلون الخ» كذا بالأصل والنهاية أيضاً.

(٥) قوله: «المقرف» كذا هو في الأصل هنا بالفاء، وسيأتي له في مادة رعن بالياء الموحدة، وقد شارح الفاروس الأصل في المادتين.

(٦) قوله: «قدر العشرين» في المحكم زيادة: والخمسة والعشرين.

ذُلِقَ فِي غَارَةِ مَسْفُوحَةٍ،

وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَا تُفِرُّ

قال: وصوابه أَن يقول: الرُّعْلَةُ القطعة من الطير، وعليه يصح شاهده لا على الخيل، قال: والرُّعْلَةُ القطعة من الخيل، متقدمة كانت أو غير متقدمة.

قال: وأما الرُّعِيلُ فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك؛ قال: وشاهد الرُّعِيلُ للإبل قول المُخَبِّفِ الغُبَلِي:

أَنْتَ عَرِفَ أَمْ لَا زَيْمٌ دَارِ مُعْطَلَا،

من العام بغشاه، ومن عام أَوْلَا؟

فَطَارَ وَنَارَابَ خَرِبَ، كَأَنَّهَا

مَسْضَلَةٌ بَوُ فِي رَعِيلٍ نَعْجَلَا

وفال الراعي:

يَحْدُونُ خَدْبًا مَائِلًا أَشْرَافَهَا،

في كل مَسْزِلَةٍ بَدْعَيْنِ رَعِيلَا

قال ابن سبده: والرُّعِيلُ كالرُّعْلَةِ، وقد يكون من الخيل والرجال؛ قال عنترة:

إِذْ لَا أَبَادِرَ فِي التَّمْصِيقِ فَوَارِسِي،

أَوْ لَا أَوْكُلَ بِالرُّعِيلِ الْأَوَّلِ

ويكون من البقر؛ قال:

نَجَرُودٌ مِنْ تَصَبُّبِهَا نَوَاجٍ

كما تَنْجُو مِنَ الْبَقَرِ الرُّعِيلُ

والجمع أُرْعَالٌ وَأُرَاعِيلٌ، فإنَّما أن يكون أُرَاعِيلُ جمع الجمع، وإنَّما أن يكون جمع رَعِيلٍ كقَطِيعٍ وَأَفَاطِيعٍ، وقال بعضهم: يقال للقطعة من الفُرسَانِ رُعْلَةٌ، ولجماعة الخيل رَعِيلٌ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: مبرأاً إلى أمره رَعِيلًا أَيْ رُكَّابًا على الخيل. وفي حديث ابن زمِّل: فكأنني بالرُّعْلَةِ الأولى حين أَسْقُوا على المَرْجِ كَبِيرُوا، ثم جاءت الرُّعْلَةُ الثانية، ثم جاءت الرُّعْلَةُ الثالثة؛ قال: يقال للقطعة من الفُرسَانِ رُعْلَةٌ، ولجماعة الخيل رَعِيلٌ. والمُسْتَرْعِيلُ: الذي يُنْهَضُ فِي الرُّعِيلِ الْأَوَّلِ، وقيل: هو الخارج في الرُّعِيلِ، وقيل: هو فائدها كأنه يَسْتَرْجِيهَا؛ قال نَابِطُ سُرَّاءَ:

مَنْى تَبَغْنِي، مَا دُمْتَ حَيًّا مُسْتَلَمًا،

تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِيلِ الْمُتَعَبِّلِ

وقيل: المُسْتَرْعِيلُ ذو الإبل، وبه فسر ابن الأعرابي المُسْتَرْعِيلَ في هذا البيت؛ قال ابن سبده: ولبس بجَبَلٍ.

والرُّعْلُ: أنف الجبل كالرُّوعْنِ، لبست لاه بدلاً من النون قال ابن جني: أما رُعْلُ الجبل، باللام، فمن الرُّعْلَةِ والرُّعِيلِ وهي القطعة المتقدمة من الخيل، وذلك أنَّ الخيل توصف بالحركة والسرعة. وأُرَاعِيلُ الرياح: أوائلُها، وقيل: دَفْعُها إذا تناهت. وأُرَاعِيلُ الجَهم: مُقْدَمَاتُها، وما تَفَرَّقَ منها؛ قال ذو الرمة:

تُزْجِي أُرَاعِيلَ الْجَسَامِ الْخَوِيرِ

والرُّعْلَةُ: الثَّعْمَةُ، سميت بذلك لأنها تَقْدَمُ فلا نكاد نَرى إِلَّا سَابِقَةً لِلظُّلُمِ.

وَأَسْتَرْعَلَتِ الْغَنَمُ: تناهت في السير والمَضَرَعِي فنَقَدَمَ بعضُها بعضاً. ورُعْلُ الشَّيْءِ رُعْلًا: وَسِعَ شَقُّهُ، وروى الأحمر من السمات في قطع الجلد الرُّعْلَةَ، وهو أن يُشَقَّ من الأذن شيء ثم يترك معلقاً، واسم ذلك الشُّغْلُ الرُّعْلُ. والرُّعْلَةُ: جلدة من أذن الشاة والثافة نشن فتعلق في مؤخرها وترك نائسة، والصفة رُعْلَاءٌ، وقيل: الرُّعْلَاءُ التي شُقَّتْ أذُنُها شَقًّا واحداً بائناً في وسطها فناسبت الأذن من جانبيها، قال الجوهري: الرُّعْلَةُ والرُّعْلُ ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً لا يبين كأنه زَمَدٌ. والرُّعْلَةُ: القُلْفَةُ على التشبيه برُعْلَةِ الأذن. وغلَامُ أُرْعَلٍ: أَلْفُفٌ، وهو منه، والجمع أُرْعَالٌ ورُعْلٌ؛ قال الفَيْزُ الرُّمَّانِي واسمه سَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ وكان غَدِيدَ الألف في الجاهلية:

رَأَيْتُ الْفَيْزِيَّةَ الْأَعْرَا

لِمْشَلِ الْأَبْنَى الرُّعْلِي^(١)

قال ابن بري: رواه الهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ الْأَعْزَالَ جمع عُزْلٍ الذي لا سلاح معه مثل سُدُمٍ وَأَسْدَامٍ، ورواه ابن دريد الأعرال، بالراء، جمع أَعْرَلٌ وهو الأَعْلَفُ. قال ابن بري: والرُّعْلُ جمع رُعْلَاءٍ أَيْ لَا تَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ. قال الأَرَهَرِيُّ: وكل شيء مُشْدَلٌ مُسْتَرْخٍ فهو أُرْعَلٌ. ويقال للفقهاء من النساء إذا طال موضع خَفْضِها حتى يسرخي أُرْعَلٌ؛ ومنه قول جرير:

(١) قوله: «الأعرال» هي رواية التهذيب والجوهري والصاغاني، والذي في المحكم: الأرعال.

رَعَشَاتٌ تُغْبِلُهَا الْغَيْذُفَلُ الْأَرْعَلِي

أَرَادَ بِغُبْلِهَا يُظَرِّمُهَا، وَالْغَيْذُفَلُ الْعَرِيضُ الْوَاسِعُ؛ وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الطَّوِيلَةِ الْأَذْنُ رَعْلَاءً. وَنَبَتْ أَرْعَلٌ: طَوِيلٌ مُشْتَرَخٌ؛ قَالَ:

تَرَعَّيْتُ أَرْعَنَ كَالثَّقَالِ،

وَمُظْلِمًا لَبَسَ عَلَى ذِمَالٍ

وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ: فَضَبِحْتُ أَرْعَلٌ. وَغَشِبَ أَرْعَلٌ إِذَا نَثْنَى وَطَالَ^(١)؛ قَالَ:

أَرْعَلٌ تَجَاجُ النَّدَى مَنَانَا

وَفِي النَّوَادِرِ: شَجَرَةٌ مُرْغَلَةٌ وَمُقَصِّدَةٌ، فَإِذَا غَشَتْ رَعْلَتَهَا فَهِيَ مُشْمِرَةٌ إِذَا غَلَطَتْ، وَأَرْعَلَتْ الْغَوْسَجَةُ: خَرَجَتْ رَعْلَتَهَا.

وَرَجُلٌ أَرْعَلٌ بَيْنَ الرُّغْلَةِ وَالرُّعَالَةِ: مُضْطَرِبُ الْعَقْلِ أَحْمَقُ مُشْتَرَخٌ. وَالرُّعَالَةُ: السَّخَامَةُ، وَالْمَرْأَةُ رَعْلَاءٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْأَحْمَقِ: كَلَّمَا أَزْدَدْتَ مَثَالَةَ زَادَكَ اللَّهُ رَعَالَهُ أَيُّ زَادَهُ اللَّهُ حُمْقًا كَلَّمَا أَزْدَادَ غِنًى. وَالرُّعَالَةُ: الرُّعُونَةُ، وَالْقِتَالَةُ تُحْسِنُ الْحَالَ وَالْيَغْنَى. الْأَصْمَعِيُّ: الْأَرْعَلُ الْأَحْمَقُ، وَأَنْكَرَ الْأَرْعَنُ؛ وَرَعْلٌ يُرَعْلُ، فَهُوَ أَرْعَلٌ.

وَالرُّغْلُ: الْأَطْرَافُ الْغَضَّةُ مِنَ الْكَرْمِ، الْوَاحِدَةُ رُغْلَةٌ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَقَدْ رَعَلَ الْكَرْمُ. وَالرُّغْلَةُ: اسْمُ نَخْلَةٍ الدَّقْلِ، وَالْجَمْعُ رَعَالٌ، وَالرُّعَالُ فُعَالُهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْكَرِيمُ مِنْهَا، وَالرَّاعِلُ الدَّقْلُ.

وَالرُّغْلُ: ذِكْرُ النَّخْلِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رَعْلُ بْنُ ذُكْوَانَ. وَالرُّغْلَةُ: وَاحِدَةُ الرُّعَالِ وَهِيَ الطُّوَالُ مِنَ النَّخْلِ. وَتَرَكَ فُلَانٌ رُغْلَةً أَيُّ عِبَالًا.

وَيُقَالُ: هُوَ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي رُغْلَةٍ، وَهُوَ الذَّنْبُ، وَكَذَلِكَ أَبُو عِشَلَةٍ.

وَالرُّغْلَةُ: اسْمُ نَاقَةٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنُشِدَ:

وَالرُّغْلَةُ الْخَيْبَةُ مِنْ بَنَاتِهَا

وَرُغْلَةُ: اسْمُ فَرَسٍ أَخِي الْخَنَسَاءِ؛ قَالَتْ:

وَقَدْ فَعَقْتُكَ رُغْلَةً فَاسْتَرَحْتُ،

فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارِشَهَا بَرَاهَا!

وَيُقَالُ: مَرُّ فُلَانٍ بِجُزْ رُغْلِهِ أَيُّ نِيَابِهِ. وَيُقَالُ لِمَا^(٢) تَهْدَلُ مِنْ

(١) قَوْلُهُ: «وَطَالَ» هَكَذَا فِي الْأَمَلِ، وَالَّذِي فِي النُّكَلَةِ وَالْقَامُوسِ: وَطَابَ بِالْبَاءِ.

الْتِبَابِ أَرْعَلٌ.

وَالْمَرْعَلُ: خِيَارُ الْمَالِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبَانَا بِفُشَلَانَا وَشُفْنَا بِسُجْبِنَا

نِسَاءً، وَجِئْنَا بِالْهَجَانِ الْمَرْعَلِ

وَالرُّغْلُولُ: يُقَالُ، وَيُقَالُ هُوَ الطَّرْحُونُ.

وَابْنُ الرُّغْلَاءِ: مَنْ شُتِرَائِهِمْ. وَيُرْغَلُ وَذُكْوَانُ: قَبِيلَتَانِ مِنْ شُلَيْمٍ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يُرْغَلُ وَيُرْغَلَةٌ جَمْعًا بِقَبِيلَةِ الْيَمَنِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ شُلَيْمٍ. وَالرُّغْلُ: مَوْضِعٌ.

رَعِمَ: الرُّعَامُ، بِالضَّمِّ: الْمُخَاطُ، وَقِيلَ: مُخَاطُ الْخَيْلِ وَالشَّاةِ، وَجَمْعُهُ أَرْعَمَةٌ. وَرَعَمَتِ الشَّاةُ تَرَعَمَ رُعَامًا، وَهِيَ رُعُومٌ، وَأَرْعَمَتْ: هَزَلَتْ فَسَالَ رُعَامُهَا، وَرَعَمَ مَخَاطُهَا رُعَامًا: سَالَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي أَنْفِهَا فَيَسِيلُ مِنْهُ شَيْءٌ فَيَقَالُ لَهُ الرُّعَامُ، بِالضَّمِّ، وَفِي الْحَدِيثِ: ضَلُّوا فِي مِرَاحِ الْغَنَمِ وَامْسَحُوا رُعَامَهَا؛ الرُّعَامُ: مَا يَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا.

وَالرُّعُومُ: الشَّدِيدُ الْهَزَالُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الرُّعُومُ، بِالرَّاءِ، مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بِسَبِيلِ مَخَاطِهَا مِنَ الْهَزَالِ.

وَيُقَالُ: كَثُرَ رَعِمٌ ذُو شَحْمٍ. وَالرُّعْمُ: الشَّحْمُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

فِيهَا كُثُورُ رَعِمَاتٍ وَشُدُفٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّعَامُ وَالرُّعْمُورُ الطَّلِيُّ، وَهُوَ الْقَرِيضُ. وَرَعِمَ الشَّيْءُ يَرَعِمُهُ رُعْمًا: رَقَبَهُ وَرَعَاةً. وَرَعِمَ الشَّمْسُ يَرَعِمُهَا: رَقَبَ غَيْبُوبَتِهَا وَنَظَرَ وَجُوبَهَا مِنْهُ؛ وَهُوَ فِي شَعْرِ الطَّرِيقِ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ:

وَمُنِيحٌ، غَدُوَّةٌ يَسْتَأْقُ،

تَرَعِمُ الْإِيجَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ

أَيُّ يَنْتَظِرُ وَجُوبَ الشَّمْسِ؛ وَأَنُشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلطَّرِمَاحِ يَصِفُ غَيْرًا:

مِثْلَ غَيْرِ الْقَلَاةِ شَاخِسَ فَاةٍ

طُولُ شُرْسِ الْقَطَا، وَطُولُ الْبِضَاضِ

يُرَعِمُ الشَّمْسَ أَنْ تُجِيلَ بِمِثْلِ الدِّ

حَجَبِيٍّ، جَانِبٌ مُتَقَدِّبٌ بِالْحُجَاحِ

قَوْلُهُ يَرَعِمُ أَيُّ يَنْظُرُ، وَالْحَجَبِيُّ: مُحْفَرَةٌ فِي الصَّفَا، وَجَانِبٌ: غَلِيظٌ، وَالْحُجَاحُ: جَمْعُ تَخَضٍّ وَهُوَ اللَّحْمُ، وَالْحَجَبِيُّ جَمْعُهُ أَجْبَاءٌ، وَالْجَانِبُ جَمْعُهُ أَجَابٌ، وَالشُّرْسُ: الْكِدَامُ. يُقَالُ: شَرَسَتْ أَيُّ نَحَضَتْ، وَشَاخَسَتْ فَاةً: ضَبَّرَتْهُ مُخْتَلِفًا طَوِيلًا

وقصيراً، والقطا: موضع الرُّذْفِ؛ يقول: إِنَّ هذا العَيْرَ مِمَّا بَعْضُ
أعجاز هذه الأثْنِ قد اختلفت أَسَنَانَهُ، وشبه عينه التي ينظر بها
الشمس بحفرة في حجارة، يعني شِدَّتْهَا واستقامتها.

والرُّعَامِي: زيادة الكبد، والغين أعلى. والرُّعَاضِي والرُّعَامَةُ:
شجر لم يُتَحَلَّ.

وَرُغُومٌ وَرُغَمٌ، كلاهما: اسم امرأة، وَرُغْمَانٌ وَرُغِيمٌ: اسمان،
وَرُغَمٌ: اسم موضع.

رعن: الأَرْعَنُ: الأَهْوَجُ في منطفه المُشْتَرَحِي. والرُّعُونَةُ:
الحَشَقُ والاشْتِرَحاء. رجل أَرْعَنٌ وامرأة رُغْنَاءُ بَيِّنَا الرُّعُونَةُ
والرُّعْنُ أيضاً، وما أَرْعَنَهُ، وقد رُغِنَ، بالضم، يَزْعَنُ رُغُونَةً
ورُغْنَةً. وقوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا﴾؛ قيل:
هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سَبِّ النبي ﷺ، اسْتَقْبَوْهُ من
الرُّعُونَةِ؛ قال ثعلب: إِنَّمَا نهى الله تعالى عن ذلك لِأَنَّ اليهود
كانت تقول للنبي ﷺ راعينا أو راعونا، وهو من كلامهم
سَبٌّ، فَأَنْزَلَ الله تعالى: لا تقولوا راعنا وقولوا مكانها انْظُرْنَا؛
قاله ابن سيده: وعندي أَنَّ في لغة اليهود راعونا على هذه
الصيغة، يريدون الرُّعُونَةَ أو الأَرْعَنَ، قد قَدِّمْتُ أَنَّ راعونا
فاعِلُونَا من قولك أَرْعِنِي سَمْعَكَ. وقرأ الحسن: ﴿لَا تَقُولُوا
رَاعِنَا﴾، بالتثنية؛ قال ثعلب: معناه لا تقولوا كَذِباً وَشُخْرِبَةً
وَحُمَقاً، والذي عليه القراءة راعنا، غير منوَّن، قال الأزهري:
قيل في راعنا غير منوَّن ثلاثة أقوال، ذكر أَنَّهُ يفسرها في
المعتل عند ذكر المِرَاعَةِ وما يشق منها، وهو أَحَقُّ به من
ههنا، وقيل: إِن راعنا كلمة كانت تُجْرَى مُجْرَى الهُزْءِ، فهي
المسلمون أَن يلفظوا بها بحضرة النبي ﷺ، وذلك أَنَّ اليهود
لعنهم الله كانوا اغتنموها، فكانوا يَسْتَوْن بها النبي ﷺ، في
نفوسهم ويتسرون من ذلك بظاهر المِرَاعَةِ منها، فَأَمَرُوا أَن
بخاطبوه بالتعزير والتوقير، وقيل لهم: لا تقول راعنا، كما يقول
بعضكم لبعض، وقولوا انظُرنا.

والرُّعْنُ: الاسترخاء. وَرُغْنُ الرِّجْلِ: استرخاؤه إِذَا لم يحكم
شِدَّهُ؛ قال خَطَّامُ المُجَاشِعِي، ووجد بخط النيسابوري أَنَّهُ
لِلْأَعْلَبِ العِجْلِي:

إِنَّا عَلَى الشُّشُوقِ مِمَّا وَالْحَزَنُ
مِمَّا نَمُدُّ لِلْمَطِيِّ الْمُشْتَفِينِ

نَشُوقُهَا شَتَاءً، وبعض الشُّوقِ سَرٌّ،
حتى تراهها وكأنَّ وكأنَّ
أَغْنَاهَا مَلَزَزَاتٍ فِي قَرْنٍ،
حتى إِذَا قَضَوْا لُبَانَ الشَّجَرِ
وَكُلُّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهَيْئَةٍ،
قاموا فشدوها لما يَشْقِي الأَرْنَ
وَرَحَلُوهَا رَحْلَةً فِيهَا زَعْنٌ،
حتى أَنشأناها إِلَى مَنْ وَمَنْ

قوله: رحلة فيها زَعْنٌ أَي استرخاء لم يحكم شدَّها من الخوف
والعجلة.

وَزَعْنَةُ الشَّمْسِ: آلمت دماغه فاسترخى لذلك وَغِيِي عَلَيْهِ.
وَزَعْنُ الرِّجْلِ: فهو مَزْعُونٌ إِذَا غِيِي عَلَيْهِ؛ وَأَنشد:

بَاكِرَةٌ قَانِصٌ بَشَقَى بَأْكُلَيْهِ،

كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَزْعُونٌ

أَي مَغِيِي عَلَيْهِ، قال ابن بري: الصحيح في إنشاده تَمَلُّوْهُ
عوضاً من مَزْعُونٍ، وكذا هو في شعر غُبْدَةَ بن الطيب.

والرُّعْنُ: الأنف العظيم من الجبل تراه مُتَقَدِّمًا، وقيل: الرُّعْنُ
أنف يتقدم الجبل، والجمع رَعَانٌ وَرُغُونٌ، ومنه قيل للجيش
العظيم أَرْعَنٌ. وجيش أَرْعَنٌ: له فَضُولٌ كَرِعَانِ الجبال، شبه
بالرُّعْنِ من الجبل. ويقال: الجيش الأَرْعَنُ وهو المضطرب
لكثرته؛ وقد جعل الطُّرُمَاحُ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ رُغُونًا، شبهها بجبل من
الظلام في قوله يصف ناقة تَشُقُّ به ظِلْمَةَ اللَّيْلِ:

تَشُقُّ مُتَغَضِّبَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا،

إِذَا طَرَقَتْ بِمَرْدَاسِ رُغُونٍ

ومغضضة الليل: ذباجير ظُلُمِهَا. بمرداس رُغُونٍ: بجبل من
الظلام عظيم؛ وقيل: الرُّغُونُ الكثيرة الحركة. وجبل زَعْنٌ:
طويل؛ قال رؤبة:

يَسْغِيلُ عَنْهُ زَعْنٌ كُلَّ صُدٍّ

وقال اللبث: الرُّعْنُ من الجبال لبس بطويل، وجمعه رُغُونٌ.

والرُّغْنَاءُ: البَصْرَةُ، قال: وسميت البصرة رُغْنَاءً تشبهاً بِرُغْنِ
الجبل؛ قال الفرزدق:

لَوْلَا أَبْرُ مَا لَيْكَ الْمَرْجُو نَائِلُهُ،

مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الرُّغْنَاءَ لِي وَطَنًا

وَرُعَيْنٌ: اسم جبل باليمن فيه حصن. وذو رُعَيْن: ملك ينسب إلى ذلك الجبل؛ قال الجوهري: ذو رُعَيْن ملك من ملوك جَمَيْر، ورُعَيْن: حصن له، وهو من ولد الحارث بن عمرو بن جَمَيْر بن سَبِيل وهم آل ذي رُعَيْن وشُعْبُ ذِي رُعَيْن؛ قال الرازي:

جارية من شُعْبِ ذِي رُعَيْنِ
حِياكة تَمْشِي بِمُلْطَطَيْنِ

والرُعْناء: عنب بالطائف أبيض طويل الحب. ورُعَيْن: قبيلة. والرُعْن: موضع؛ قال:

غداة الرُعْنِ والحَرَقَاءِ نَدَعُو،

وَصَرَحَ بِاطْلِ الظُّنِّ الكَذُوبِ

خَرَقَاء: موضع أيضاً. وفي حديث ابن لجبير في قوله عز وجل: ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾: أَي رَعَنَ. يقال: رَعَنَ إِلَيْهِ وَأَرَعَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَنَ؛ قال الخطابي: الذي جاء في الرواية بالعين المهملة، وهو غلط.

رعي: الرُعْي: مصدر رعى الكَلأَ ونحوه يُزْعَى رَعِيًّا. والراعي يُزْعِي الماشية أَي يحوطها ويحفظها. والماشية تُزْعَى أَي ترفع وتأكَل. وراعي الماشية: حافظها، صفة غالبية عَلَبَةٍ الاسم، والجمع رُعاةٌ مثل قاضٍ وقَضَاءٍ، ورُعاةٌ مثل جائعٍ وجِيعٍ، ورُعْيَانٌ مثل شابٍ وشَبَانٍ، كشره تكسير الأسماء كحاجِرٍ وحَجْرَانٍ لأنها صفة غالبية، وليس في الكلام اسم على فاعل يَتَنَوَّرُ عليه فَعْلَةٌ وفَعَالٌ إلا هذا، وقولهم آسَ وأَسَاءَ وإِسَاءَ. وفي حديث الإيمان. حتى تَرَى رِعاءَ الشَّيْءِ يَنْطَبِأُونَ في البَنِيَانِ. وفي حديث عمر: كأنه راعي غَنَمٍ أَي في الجَفَاءِ والبَئِذَاءِ. وفي حديث دُرَيْدٍ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ: إِنَّمَا هُوَ راعي ضأنٍ ما يله وللحرب، كأنه يَسْتَجْهَلُهُ وَيَقْصُرُ بِهِ عَنْ رُتْبَةٍ مِنْ يَفُودِ الْجِيُوشِ وَيَسُوسُهَا؛ وأما قول ثعلبة بن عُبَيْدٍ القُدَوِيِّ في صفة نخل:

تَبَيَّتْ رُعَاهَا لَا تَخَافُ نِزَاعَهَا،

وإن لم تُفَيِّدَ بِالسُّيُودِ وبِالأَبْضِ

فإن أبا حنيفة ذهب إلى أن رُعَى جمع رُعاةٍ، لأنَّ رُعاةً - وإن كان جمعا - لفظه لَفْظُ الواحد، فصار كُلهَا ومُهَى، إلا أن مُهَاءَ واحد وهو ماء الفحل في رَجَمِ الناقة، ورُعاة جمع؛ وأما قول أُخَيْدَةَ:

وَتُصْبِحُ حَبْتُ تَبَيَّتِ الرُّعَاءِ،

وإن ضَمَعُوهَا وإن أَهْمَلُوا

إِنَّمَا عَنِ الرُّعَاءِ هُنَا حَفْظَةُ الشُّحْلِ لَأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ فِي صِفَةِ الشُّحْلِ؛ يقول: تُصْبِحُ النَخْلُ فِي أَمَاكِنِهَا لَا تَنْتَشِرُ كَمَا تَنْتَشِرُ الإِبِلُ الْمُهْمَلَةُ. والرُّعْيَةُ الماشية الراعية أو الفزعية؛ قال:

لَمْ مُطِرْنَا مَطَرَةً زَوْبَةً،
فَنَبَتَ السَّقْلُ وَلَا رَعِيَّةَ.

وفي التنزيل: ﴿حَتَّى يُصْلِحَ الرُّعَاءُ﴾؛ الرُّعَاءُ: جمع الراعي. قال الأزهري: وأكثر ما يقال رُعاةٌ للولاءة، والرُّعْيَانُ لراعي الغنم. ويقال للثمن: هِيَ تَزْعَى وتَزْعِي. وقرأ بعض القراء: «وَأَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا تَزْعِي»^(١)، ونَلْعَبُ، وهو تَفْعَلُ مِنَ الرُّعْيِ، وقيل: معنى تَزْعِي أَي تَزْعَى بعضنا بعضاً. وفلان يَزْعَى عَلَى أَبِيهِ أَي يَزْعَى عَنْهُ.

الفراء يقال إِنَّهُ لَتَزْعِيَةٌ مَالٍ^(٢) إذا كَانَ يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدِهِ وَيُجِدُ رَعِيَّةَ الْأَيْلِ. قال ابن سيده: رَجُلٌ تَزْعِيَةٌ وَتَزْعِيٌّ، بغير هاء، نادٍ؛ قال نابط شراً:

وَلَسْتُ بِرَعِيٍّ طَوِيلِ عَشَاؤُهُ،

يُؤْتِفُهَا مُسْتَأَيَفُ الثَّبِّ مُبْهِلِ

وكذلك تَزْعِيَةٌ وَتَزْعِيٌّ، مشددة الباء، وتَزْعَايَةٌ، وتَزْعَايَةٌ بهذا المعنى صِنَاعَتُهُ وَصِنَاعَةُ أَبَائِهِ الرُّعَايَةِ، وهو مثال لم يذكره سيبويه. والتَزْعِيَّةُ: الحَسَنُ الْاِتِّسَامُ وَالْاِزْيَادُ لِلْكَلَالِ لِلْمَاشِيَةِ؛ وَأَشْدُّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْفَرَاءِ:

وَدَارَ حِفَاظٍ قَدْ نَزَلْنَا، وَغَيْرُهَا،

أَحَبُّ إِلَى السَّرْعَةِ الشُّنَّانِ

قال ابن بري: ومنه قول حكيم بن مُعَتِّجٍ:

يَنْبَغِيهَا بِرَعِيَّةٍ فِيهِ خَضَعُ

فِي كَفِّهِ زَعْعُ، وَفِي الرُّمُوشِ قَدْعُ

وَالرُّعَايَةُ: جِرْفَةُ الرُّاعِي، وَالْمَشُوشُ مَرْعِيٌّ؛ قال أبو قيس بن الأَشْلَتِ:

(١) قوله: «فرنسي» كذا بالأصل والتهذيب بإثبات الباء بعد العين وهي فِراة. قبل وفقاً ووصلاً كما في الخطيب المفسر.

(٢) قوله: «إنه لرعية مال» حاصل لغاتها إنها مثلك الأول مع تشديد الباء المشقة التحية ونخبها كما في الفاموس.

لَيْسَ قَطًا مِثْلُ قُطْعِي، وَلَا أَلْ

سَمَرَعِي، فِي الْأَقْوَامِ، كَالرَّوَاعِي

وَرَعِبَ الْمَاشِيَةُ تَرَعَى رَعِيًا وَرَعَايَةً وَارْتَعَتْ وَتَرَعَتْ؛ قَالَ كَثِيرُ عَزَّة:

وَمَا أَمْ يَحْسَبُ تَرَعَى بِهِ

أَرَاكَ عَجِيمًا وَدَوْحًا ظَلِيلًا

وَرَعَاها وَأَرَعَاها، يُقَالُ: أَرَعَى اللَّهُ التَّوَابِيثَ إِذَا أَتَتْ لَهَا مَا تَرَعَاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ﴾؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

كَانَها طَبِيبَةً تَعْطُوا إِلَى فَنَنْ،

تَأْكُلُ مِنْ طَبِيبٍ، وَاللَّهُ يُرْعِيها

أَيُّ يُنْبِتُ لَهَا مَا تَرَعَى، وَالاسْمُ الرُّغِيَّةُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: رَأَعَاهُ الْمَكَانُ: جَعَلَهُ لَهُ مَرْعَى؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

فَمَنْ يَكُ أَرَعَاهُ الْجَمْسَى أَخَوَاتِهِ،

فَمَا لِي مِنْ أَخْبَتِ عَوَانٍ وَلَا بِكْرٍ

وإِبِلٍ رَاعِيَةٍ، وَالْجَمْعُ الرُّوَاعِي. وَرَعَى الْبَعِيرُ الْكَلَاءَ بِنَفْسِهِ رَعِيًا وَارْتَعَى مِثْلَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَيْهِ:

كَالطَّبِيبَةِ الْبَكْرِ الْفَرِيدَةِ تَرْتَعِي،

فِي أَرْضِها، وَفَرَاتِها وَعِهاها

خَضِبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ جَبِينَهَا،

مِنْ عَرَكِها عُلْجَانِها وَعَرَادِها

وَالرُّغِيَّةُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: الْكَلَاءُ نَفْسُهُ، وَالْجَمْعُ أَرَعَاءٌ. وَالْمَرْعَى: كَالرُّوَاعِي. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ وَفِي الْمَثَلِ: مَرْعَى وَلَا كَالشُّغْدَانِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ:

أَفْطَحْهُمْ، هَلْ تَذَرِينَ كَمْ مِنْ مَثَلِ

جَاوَزْتُ، لَا مَرْعَى وَلَا مَسْكُونٌ؟

عِنْدِي أَنَّ الْمَرْعَى هَهُنَا فِي مَوْضِعِ الْمَرْعِيِّ لِمَقَابَلَتِهِ إِيَّاهُ بِقَوْلِهِ وَلَا مَسْكُونٌ. قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ الْمَرْعَى الرُّوَاعِي أَيْ دُو رُغِيٍّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَفَادَنِي الْمُنْذِرِيُّ يُقَالُ لَا تَقْنِ فَتَاءَ وَلَا مَرَعَاءَ فَإِنْ لُكِلَ بُغَاءً؛ يَقُولُ: الْمَرْعَى حَيْثُ كَانَ يُطْلَبُ، وَالفَتْةُ حَيْثُمَا كَانَتْ تُحْطَبُ، لِكُلِّ فَتَاءٍ خَاطِبٍ، وَلِكُلِّ مَرْعَى طَالِبٍ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ:

وَلَنْ تُعَايِنَ مَرْعَى نَاصِرًا أُنْفَا،

إِلَّا وَجَدْتَ بِهِ أَنْصَارًا مَأْكُولَ

وَأَرَعِبَ الْأَرْضَ: كَثُرَ رَعِيها.

وَالرَّعَايَا وَالرُّعَايَةُ: الْمَاشِيَةُ الْمَرْعِيَّةُ تَكُونُ لِلْسُوقَةِ وَالسُّلْطَانِ، وَالْأَرَعَايَةُ لِلْسُّلْطَانِ خَاصَّةً، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا وُسُومُهُ وَرُسُومُهُ.

وَالرُّعَاوَى وَالرُّعَاوَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّها: الْإِبِلُ الَّتِي تَرَعَى خَوَالِي الْقَوْمِ وَدِيَارِهِمْ لِأَنَّها الْإِبِلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ عَلَيْها؛ قَالَتْ امْرَأَةُ مِنَ الْعَرَبِ تُعَاتِبُ زَوْجَها:

تَمَشُّنْشِي، حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي

كَيَضُوبِ الرُّعَاوَى، قُلْتَ إِنِّي ذَاهِبٌ

قَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ الرُّعَاوَى بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا هُنَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَرَعُوةُ بِلُغَةِ أَزْدٍ مَشْوُوءَةٌ بِنِسْرِ الْفُتْدَانِ يُخَسَّرَتْ بِها. وَالرَّوَاعِي: الْوَالِي. وَالرُّعِيَّةُ: الْعَامَّةُ. وَرَعَى الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ رَعَايَةً، وَرَعَيْتُ الْإِبِلَ أَرَعَاها رَعِيًا، رَرَعَاهُ يَرَعَاهُ رَعِيًا وَرَعَايَةً: خَفِظَهُ. وَكُلٌّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ فَهُوَ رَاعِيهِمْ وَهُمْ رَعِيَّتُهُ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَقَدْ اسْتَرَعَاهُ إِثْبَاهُ: اسْتَحْفَظَهُ، وَاسْتَرَعَيْتُهُ الشَّيْءَ فَرَعَاهُ. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ اسْتَرَعَى الذَّنْبَ فَقَدْ ظَلَمَ أَيَّ مَنْ أَيْتَمَنَ خَائِنًا فَقَدْ وَضَعَ الْأَمَانَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِها. وَرَعَى الشُّجُومَ رَعِيًا وَرَاعَاهَا: رَاقَبَها وَانْتَظَرَ مَفِيقَها؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

أَرَعَى الشُّجُومَ وَمَا كُفِلْتُ رِعِيَّتَها،

وَنَارَةً أَتَعَشَّى فَضْلَ أَطْبَارِي

وَرَاعَى أَمْرَهُ: خَفِظَهُ وَتَرَقَّبَهُ. وَالْمُرَاعَاةُ: الْمُنَاطَرَةُ وَالْمُرَاقَبَةُ. يُقَالُ: رَاعَيْتُ فَلَانًا مُرَاعَاةً وَرَعَاةً إِذَا رَاقَبْتَهُ وَتَأَمَّلْتَ فِعْلَهُ. وَرَاعَيْتُ الْأَمْرَ: نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِصَبْرِ. وَرَاعَيْتُهُ: لَاحَظْتُهُ. وَرَاعَيْتُهُ: مِنْ مُرَاعَاةِ الْحَقِيقَةِ. وَيُقَالُ: رَعَيْتُ عَلَيْهِ حُرْمَتَهُ رَعَايَةً. وَفَلَانٌ يُرَاعِي أَمْرَ فَلَانٍ أَيَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ. وَأَرَعَى عَلَيْهِ: أَبْقَى؛ قَالَ أَبُو ذَهَبٍ: أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو ابْنَ الْعَلَاءِ:

إِنْ كَانَ هَذَا الْمَحْرُ مِنْكَ، فَلَا

تُرْعِي عَلَيَّ وَجَدْدِي يَسْكَرُ

وَالْإِرْعَاءُ: الْإِبْقَاءُ عَلَى أَخِيكَ؛ قَالَ ذُو الْإِسْبِغِ:

بَسْنَى بَعْضَهُمْ بَقْضًا،

فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضِ

وَالرُّغْوَى: اسم من الإزعاء وهو الإبقاء؛ ومنه قول ابن قيس:

إِنْ نَكُنْ لِّلْإِلَهِ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ

حَنَ زَعْوَى، يَحْدُ إِلَيْكَ التَّعَبُ

وَأَزْعَنِي سَمْعَكَ وَرَاعَنِي سَمْعَكَ أَيِ اسْتَمِعْ إِلَيَّ. وَأَزْعَى إِلَيْهِ: اسْتَمَعَ. وَأَزْعَيْتُ فَلَانًا سَمْعِي إِذَا اسْتَمَعْتَ إِلَيَّ مَا يَقُولُ وَأَضْعَيْتُ إِلَيْهِ. ويقال: فلان لا يُزْعِي إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ أَيِ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى أَحَدٍ. وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا﴾؛ قال الفراء: هو من الإزعاء والمُراعاة، وقال الأخفش: هو فاعلنا من المُراعاة على معنى أَرَعَانَا سَمْعَكَ ولكن الباء ذَهَبَتْ لِلأَمْرِ، وفريء راعنا، بالتوين على إعمال القول فيه كأنه قال لا تقولوا حَقًّا ولا تقولوا هُجْرًا، وهو من الرُّعْوِيَّة، وقد تقدم. وقال أبو إسحق: قيل فيه ثلاثة أقوال، قال بعضهم: معناه أَرَعَانَا سَمْعَكَ، وقيل: أَرَعَانَا سَمْعَكَ حَتَّى تُفْهِمَكَ وَتَفْهَمَ غَنَاءَ، قال: وهي فراءة أهل المدينة، وَيُضَدُّهَا قِرَاءَةُ أَبِي بَنِ كَعْبٍ: لَا تَقُولُوا رَاعِنَا، والعرب تقول أَرَعَانَا سَمْعَكَ وَرَاعِنَا سَمْعَكَ، وقد مرَّ معنى ما أَرَادَ الْغَوْمُ يَقُولُ رَاعِنَا فِي تَرْجُمَةِ زَعْنٍ، وقيل: كان المسلمون يقولون لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَاعِنَا، وكانت اليهود تَسَابُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيْنَهُمَا، وَكَانُوا يَشْتَرُونَ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي ثَمُونِيهِمْ فَلَمَّا سَبَّحُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ اغْتَمَسُوا أَنْ يَظْهَرُوا سَبَّهُ بِلَفْظٍ يُسْمَعُ وَلَا يُلْحَقُهُمْ فِي ظَاهِرِهِ شَيْءٌ؛ فَظَهَرَ اللَّهُ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى ذَلِكَ وَنَهَى عَنِ الْكَلِمَةِ، وقال قوم: رَاعِنَا مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَالْمُكَافَاةِ، وَأَمَرُوا أَنْ يَخَاطَبُوا النَّبِيَّ ﷺ، بِالتَّعْزِيزِ وَالتَّوْقِيرِ، أَيِ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا أَيِ كَاثِفْنَا فِي التَّفَالِ كَمَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. وفي مصحف ابن مسعود، رضي الله عنه: (رَاعُونَا). وَرَعَى غَهْدَهُ وَحَقَّهُ: حَفِظَهُ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرُّغْيَا وَالرُّغْوَى. قال ابن سبته: وَأَرَى تَعْلِبًا حَكَى الرُّغْوَى، بضم الراء وبالواو، وهو مما قَلِبْتُ بَاوَهُ وَأَوَّاءَ لِلتَّصْرِيفِ وَنَعُوبِضِ الْوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا وَلِلْفَرْقِ أَيْضًا بَيْنَ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِثْلَهُ كَالْبَقْوَى وَالْقَوَى وَالشَّرْوَى وَالشُّوَى وَالنُّوَى، رَالِيقُ الْبَقَا وَالْبَقَا اسْمَانِ يَوْضَعَانِ مَوْضِعَ الْإِبْقَاءِ. وَالرُّغْوَى وَالرُّغْيَا: مِنْ رِعَابَةِ الْجِفَافِ.

وبال: أَرَعْوَى فلان عن الجهل يُزْعَوِي أَزْعَوَاءَ حَسَنًا وَزَعْوَى

حَسَنَةً، وَهُوَ يُزَوِّغُهُ وَحَسَنُ رُجُوعِهِ. قال ابن سبته: الرُّغْوَى وَالرُّغْيَا النُّزُوعُ عَنِ الْجَهْلِ وَحَسَنُ الرُّجُوعِ عَنْهُ. وَأَزْعَوَى يُزْعَوِي أَيِ كَفَّ عَنِ الْأُمُورِ. وفي الحديث: شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ لَا يُزْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ أَيِ لَا يَنْكُفُّ وَلَا يَنْزَجِرُ، مِنْ رَعَا يُزْعَوِي إِذَا كَفَّ عَنِ الْأُمُورِ. ويقال: فلان حسن الرُّعْوَةِ وَالرُّعْوَةُ وَالرُّعْوَةُ وَالرُّعْوَةُ وَالْأَزْعَوَاءُ، وَفَدَا زَعْوَى عَنِ الْقَبِيحِ، وَتَقْدِيرُهُ أَفْعُولٌ وَوَزَنُهُ أَفْعَلٌ، وَإِنَّمَا لَمْ يُدْغَمْ لِسُكُونِ الْبَاءِ، وَالاسْمُ الرُّغْيَا، بِالضَّمِّ، وَالرُّغْوَى بِالْفَتْحِ مِثْلُ الْبَقَا وَالْبَقْوَى. وفي حديث ابن عباس: إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسَبِّحْتَ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَنِي الْأَمِيرُ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يُزْعَوِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِرْعَوَاءُ التَّدَمُّ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِنْصِرَافُ عَنْهُ وَالتَّرُكُ لَهُ؛ وَأُنْشِدَ:

إِذَا قُلْتُ عَنْ طُولِ الثَّانِي: قَدْ أَرَعْوَى،

أَبَى حُبَّهَا إِلَّا بَقَاءَ عَلَى هَجْرِ

قال الأزهري: أَرَعْوَى جَاءَ نَادِرًا، قال: وَلَا أَعْلَمُ فِي الْمَعْتَلَاتِ مِثْلَهُ كَأَنَّهُمْ بَنُوهُ عَلَى الرُّغْوَى وَهُوَ الْإِبْقَاءُ. وفي الحديث: إِلَّا إِزْعَاءَ عَلَيْهِ أَيِ إِبْقَاءَ وَرَفْقًا. يقال: أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ، مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَالْمَلَاظِمَةِ. قال الأزهري: وَلِلرُّغْوَى ثَلَاثَةُ مَعَانٍ: أَحَدُهَا الرُّغْوَى اسْمٌ مِنَ الْإِبْقَاءِ، وَالرُّغْوَى رِعَابَةُ الْجِفَافِ لِلْعَهْدِ، وَالرُّغْوَى حَسَنُ الْمُرَاجَعَةِ وَالتَّوْبِ عَنِ الْجَهْلِ. وقال شمر: تَكُونُ الْمُرَاعَاةُ مِنَ الرُّغْيَى مَعَ آخَرٍ، يقال: هَذِهِ إِبِلٌ تُرَاعِي الْوَحْشَ أَيِ تُرَاعِي مَعَهَا. ويقال: الْجَمَارُ يُرَاعِي الْكُفْرَ أَيِ يُزْعِي مَعَهَا؛ قال أبو ذؤيب:

مِنْ وَحْشٍ خَوْضَى بُرَاعِي الصَّبْدِ مُنْتَبِذًا،

كَأَنَّهُ كَوَكَّبَ فِي السَّجْرِ مُنْجَبِدًا

وَالْمُرَاعَاةُ: الْمَحَافَظَةُ وَالْإِبْقَاءُ عَلَى الشَّيْءِ. وَالْإِزْعَاءُ: الْإِبْقَاءُ. قال أبو سعيد: يَقَالُ أَتُرْ كَذَا أَرَقُّنِي بِي وَأَزْعِي عَلَيَّ وَيَقَالُ: أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ وَرَجَعْتَهُ. وفي الحديث: نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ أَخْنَأَ عَلَى طِفْلٍ فِي بَيْتِهِ وَأَزْعَاءَ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ بَيْتِهِ؛ هُوَ مِنَ الْمُرَاعَاةِ الْجِفَافِ وَالرُّفْيِ وَتُخَفِّفُ الْكَلْفَ وَالْأَثْقَالَ عَنْهُ، وَذَاتُ بَيْتِهِ كِنَابَةُ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لَا يُعْطَى مِنَ الْفَنَائِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسِّمَ إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ؛

الراعي هنا: عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الْعَدُوِّ، مِنَ الرَّعَايَةِ الْجَفِظِ. وَفِي حَدِيثِ لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ: إِذَا زَعَى الْقَوْمُ غَفْلًا؛ يَرِيدُ إِذَا نَحَافَظَ الْقَوْمَ لشيءٍ يَخَافُونَهُ غَفْلًا وَلَمْ يَزِغْهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ أَيُّ حَافِظٍ مُؤَمَّرٍ. وَالرَّعِيَّةُ: كُلُّ مَنْ سَمِلَهُ حَفَظَ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ.

وقول عمر، رضي الله عنه: وَرِعَ اللَّصُّ وَلَا تُرَاعَهُ، فَسَرَهُ نَعْلِبَ فَقَالَ: مَعْنَاهُ كُفَّهُ أَنْ يَأْخُذَ مَنَاعَكَ وَلَا تُشْهَدَ عَلَيْهِ، وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ سَبْرِينَ أَنَّهُ قَالَ: مَا كَانُوا يَجْمَعُونَ عَلَى اللَّصِّ إِذْ دَخَلَ دَارَ أَحَدِهِمْ تَأْتِمًا.

وَالرَّاعِيَّةُ: مُقَدِّمَةُ الشُّبَّابِ. يُقَالُ: رَأَى فُلَانٌ رَاعِيَةَ الشُّبَّابِ، وَرَوَاعِي الشُّبَّابِ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ.

وَالرَّعْيُ: أَرْضٌ فِيهَا حَجَارَةٌ نَائِكَةٌ تَمْنَعُ اللُّؤْمَةَ أَنْ تَخْرِي. وَرَاعِيَةُ الْأَرْضِ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ. وَالرَّاعِي: لَقَبُ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ الْحَضِرِيِّ التَّمِيمِيِّ الشَّاعِرِ.

رَغِبَ: الرُّغْبُ وَالرَّغْبُ وَالرُّغْبُ، وَالرُّغْبَةُ وَالرُّغْبَانُ، وَالرُّغْبَةُ وَالرُّغْبَةُ وَالرُّغْبَةُ، وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَعْمَلَ لَفْظُ الرُّغْبَةِ وَخَذَهَا، وَلَوْ أَعْمَلَهُمَا مَعًا، لَقَالَ: رَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ، وَلَكِنْ لَمَّا جَمَعَهُمَا فِي النِّظْمِ، خَمَلَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ؛ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَرَجَحَنَ السَّخَايِبَ وَالْعُيُونَا

وقول الآخر:

مَتَقَلَّدَا سُوْفَا وَوَمَحَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْنِهِ: جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، قَعَلْتُ وَقَعَلْتُ؛ فَقَالَ: رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ، يَعْنِي: أَنَّ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلُ، إِثْمًا قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي، أَوْ رَاهِبٍ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ إِثْنِي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ، وَرَاهِبٌ مِنْ عَذَابِهِ، فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ وَالْإِطْرَاءِ. وَرَجُلٌ رَغْبَتُ: مِنَ الرُّغْبَةِ. وَقَدْ زَغِبَ إِلَيْهِ وَرَغِبَتْهُ هُوَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ رَغَبَتْ

إِلَيْهِ، وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَحْمِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ: أَتَنَّتِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ قَرِيشٍ، وَهِيَ كَافِرَةٌ، فَسَأَلْتَنِي، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَصْلَاهَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُمَا أَتَنَّتِي أُمِّي رَاغِبَةً، أَيُّ طَائِعَةٍ، تَسْأَلُ شَيْئًا. يُقَالُ: رَغِبْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا أَيُّ سَأَلْتُهُ إِلَيْهِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدُّنْيَا، وَظَهَرَ الرُّغْبَةُ؟ وَقَوْلُهُ: ظَهَرَ الرُّغْبَةُ أَيُّ كَثُرَ الشُّوَالُ وَلَقِبَتِ الْعَقَّةُ، وَمَعْنَى ظَهَرَ الرُّغْبَةُ: الْجَوْضُ عَلَى الْجَمْعِ، مَعَ مَنَعَ الْحَقِّ.

زَغِبَ زَغَبٌ زَغْبَةً إِذَا خَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ، وَطَمِعَ فِيهِ. وَالرُّغْبَةُ: الشُّوَالُ وَالطَّمْعُ.

وَأَرْغَبَنِي فِي الشَّيْءِ وَرَغَبَنِي، بِمَعْنَى:

وَرَغَبْتُهُ: أَعْطَاهُ مَا زَغَبْتُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْرَةَ:

لَقُلْتُ لِدَهْرِي: إِنَّهُ غَرَزَوْتِي،

وَإِنِّي، وَإِنْ رَغَبَنِي، غَيْرُ فَاعِلٍ

وَالرُّغْبَةُ مِنَ الْعَطَاءِ: الْكَثِيرُ، وَالْجَمْعُ الرُّغَائِبُ؛ قَالَ التَّمِيمِيُّ ابْنُ تَوَلَّبٍ:

لَا تَعْصِبَنَّ عَلَى امْرِئٍ فِي مَالِهِ،

وَعَلَى كِرَائِمِ صُلْبِ مَالِكٍ، فَاغْضِبْ

وَمَنْ تَصْبِيكَ خَصَاصَةً، فَارْجِ الْغِنَى،

وَالَّذِي يُعْطِي الرُّغَائِبَ، فَارْغَبْ

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَوْ هُوَ لِكُلِّ رَغْبَةٍ أَيْ لِكُلِّ مَرْغُوبٍ فِيهِ.

وَالرَّارِغِبُ: الْأَطْمَاعُ. وَالرَّارِغِبُ: الشَّطْرَتَاتُ لِلنَّعَاشِ.

وَدَعَا اللَّهُ زَغْبَةً وَرُغْبَةً، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

﴿يَذْكُرُونَكَ زَغْبًا وَرُغْبًا﴾، قَالَ: وَبِجَوَازِ زَغْبًا وَرُغْبًا؛ قَالَ: وَلَا

نَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا، وَتُصْبِتُ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولٌ لِهَمَا؛ وَبِجَوَازِ فِيهِمَا الْمَصْدَرُ.

وَزَغِبَ فِي الشَّيْءِ زَغْبًا وَرُغْبَةً وَرُغْبَةً، عَلَى قِيَاسِ سَكَرَى،

وَزَغْبًا بِالضَّرْكَ: أَرَادَهُ، فَهُوَ رَاغِبٌ؛ أَزْغَبَ فِيهِ مِثْلَهُ.

وَيَقُولُ: إِلَيْكَ الرُّغْبَاءُ وَمِنْكَ التُّغْمَاءُ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ: الرُّغْبِيُّ وَالرُّغْبَاءُ مِثْلُ التُّغْمِيِّ وَالتُّغْمَاءِ. وَفِي

الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَزِيدُ فِي تَلْبِيسِيهِ: وَالرُّغْبِيُّ إِلَيْكَ

وَالْعَقْلُ. وَفِي رِوَايَةٍ: وَالرُّغْبَاءُ بِالْمَدِّ، وَهُمَا مِنَ الرُّغْبَةِ،

كَالتُّغْمِيِّ وَالتُّغْمَاءِ مِنَ التُّغْمَةِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلتَّبَحُّلِ يُعْطِي مِنْ

غَيْرِ طَمَعٍ بِجُودٍ، وَلَا سُنْجَةٍ كَرَمٍ: رُغْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ؛ بِقَوْلِ:

فَرَقَهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ، وَأُخْرَى أَنْ يُعْطِيكَ عَلَيْهِ مِنْ حُبِّهِ

وَيُرَوَّى رُغْبًا، جَمَعَ رُكُوبٌ، وَهِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي بِهَا أَتَارُ.
وَتَرَاغَبَ الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ، فَهُوَ مُتَرَاغِبٌ.

وَجَمَلَ رُغَيْبٌ وَمُرْتَغِبٌ؛ قِيلَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبُوَّةَ:

تَحُوبٌ قَدْ تَرَى إِنِّي لِحَمَلِ

عَلَى مَا كَانَ، مُرْتَغِبٌ، قَبِيلُ

وَقَرَسَ رُغَيْبُ الشُّخُوعِ: كَثِيرُ الْأَخِذِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ،
وَالْجَمْعُ رَغَابٌ. وَابِلٌ رَغَابٌ: كَثِيرَةٌ؛ قَالَ لَبِيدُ:

وَيَوْمًا مِنْ الدُّخْمِ الرُّغَابِ، كَأَنَّهَا

أَسَاءَ ذَنَابُ فَنَوَائِئِهِ، أَوْ مَجَادِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْضَلُ الْأَغْنَالِ مِثْلُ الرُّغَابِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

هِيَ الْوَاسِعَةُ الذَّرَى الْكَثِيرَةُ النَّفْعِ، جَمْعُ الرُّغَيْبِ، وَهُوَ الْوَاسِعُ.

جَوْفٌ رُغَيْبٌ، وَوَادٌ رُغَيْبٌ. وَفِي حَدِيثٍ لِحَذِيفَةَ: طَلَعَنَ بِهِمْ أَبُو

بَكْرٍ طَلْعَةً رُغَيْبَةً، ثُمَّ طَلَعَنَ بِهِمْ عَمْرٌ كَذَلِكَ أَيَّ طَلْعَتُهُ وَاسِعَةٌ

كَثِيرَةٌ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ: هُوَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَسْمِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسَ إِلَى

الشَّامِ، وَفَتْحَهُ إِثَّامًا بِهِمْ، وَتَسْمِيرُ عَمْرٍ إِثَّامَهُ إِلَى الْعِرَاقِ، وَفَتْحَهَا

بِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: بَشَى الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ: قَلَبَ

تَخِيْبَ، وَبَطَّنَ رُغَيْبًا. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ لَمَّا ارَادَ قَتْلَ سَعِيدِ

ابْنِ جَبْرِ الْمُنَوْفِيِّ بِسَيْفِ رَغَبٍ أَيْ وَاسِعِ الْحَدِيدِ، بِأَخْذٍ فِي

ضَرْبَتِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمُعْضَرِبِ.

وَرَجُلٌ مُرْغِبٌ: مَثَلٌ غَنِيٌّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشد:

أَلَا لَا يَسْتَعْرِضُ أَشْرًا مِنْ سَوَائِهِ

سَوَاءٌ أَعْجَ، دَانِي الْقَرَابَةِ، مُرْغِبٍ

شَمَرُ: رَجُلٌ مُرْغِبٌ أَيْ مُوسِرٌ، لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ رُغَيْبٌ. وَالرُّغْبَانَةُ

مِنَ الثَّقَلِ: الْعُقْدَةُ الَّتِي نَحَتَ الشُّشْعُ.

وَرَاغِبٌ وَرُغَيْبٌ وَرَغْبَانٌ: أَسْمَاءُ.

وَرَغْبَاءُ: بَيِّنٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

إِذَا وَرَدَتْ رَغْبَاءُ، فِي يَوْمٍ وَرَدَهَا،

قَلْبُوصِي، دَعَا إِعْطَاسَهُ وَتَبَلَّدَا

وَالْمِرْغَابُ: نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ.

وَمِرْغَابِيْنٌ: مَوْضِعٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: اسْمٌ لِنَهْرٍ بِالْبَصْرَةِ.

رَغَشْتُ: الرُّغَشَانِ: الْعَصَبَانِ اللَّتَانِ تَحْتَ الشَّدِيدِ؛ وَقِيلَ

هُمَا مَا بَيْنَ الْعُنْكَبِيْنِ وَالْتَّذِيْنِ، مِمَّا يَلِي الْإِنْطَ مِنَ اللَّحْمِ؛

وَقِيلَ: هُمَا مَقَرُّ التَّذِيْنِ إِلَى الْإِنْطِ؛ وَقِيلَ: هُمَا مُضَيَّعَتَانِ

لَكَ. قَالَ وَمِثْلُ الْعَامَّةِ فِي هَذَا: فَزَقَ خَيْرٌ مِنْ حُبٍّ. قَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ: يَقُولُ لِأَن تَرْهَبَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُرْغَبَ فِيكَ. قَالَ:

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ رُغْبًا أَيْ مِنْ رَهْبِكَ. قَالَ وَيَقَالُ: الرُّغْبَى إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى وَالْعَمَلُ أَيْ الرُّغْبَةُ؛ وَأَصْبَتْ مِنْكَ الرُّغْبَى أَيْ الرُّغْبَةُ

الْكَثِيرَةُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: لَا تَدْعُ رُكْعَتِي الْفَجْرِ، فَإِنْ فِيهِمَا

الرُّغَايِبُ؛ قَالَ الْكَلَابِيُّ: الرُّغَايِبُ مَا يُرْغَبُ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ

الْعَظِيمِ، يَقَالُ: رُغْبَةً وَرُغَايِبٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ مَا يُرْغَبُ فِيهِ

ذَوْرُغَبِ النَّفْسِ، وَرُغَبُ النَّفْسِ سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ؛ وَمِنْ

ذَلِكَ صَلَاةُ الرُّغَايِبِ، وَاحِدَتُهَا رُغْبِيَّةٌ؛ وَالرُّغْبِيَّةُ: الْأَمْرُ

الْمَرْغُوبُ فِيهِ. وَرُغَبٌ عَنِ الشَّيْءِ: تَوَكُّهُ مُتَعَمِّدًا، وَرَهْدٌ فِيهِ

وَلَمْ يُرِدْهُ. وَرُغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ: رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا. وَفِي

الْحَدِيثِ: إِنِّي لَأُرْغَبُ بِكَ عَنِ الْأَذَانِ. يَقَالُ: رُغِبْتُ بِفُلَانٍ عَنْ

هَذَا الْأَمْرِ إِذَا كَرِهْتَهُ لَهُ، وَرَهَدْتُ لَهُ فِيهِ.

وَالرُّغَبُ، بِالضَّمِّ: كَثْرَةُ الْأَكْلِ، وَشِدَّةُ التَّهْمَةِ وَالشَّرِّ. وَفِي

الْحَدِيثِ: الرُّغَبُ سُؤْمٌ، وَمَعْنَاهُ الشَّرُّ وَالتَّهْمَةُ، وَالْجَوْضُ عَلَى

الدُّنْيَا، وَالتَّيَقُّرُ فِيهَا؛ وَقِيلَ: سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ. وَفَدِ

رُغَبٌ، بِالضَّمِّ، رُغْبًا وَرُغْبًا، فَهُوَ رُغْبٌ. التَّهْذِيبُ وَرُغَبُ الْبَطْنِ

كَثْرَةُ الْأَكْلِ؛ وَفِي حَدِيثٍ مَازِنٍ:

وَكُنْتُ أَشْرًا بِالرُّغَبِ وَالْحَقْرِ مُوَلِّعًا

أَيْ بِسَعَةِ الْبَطْنِ، وَكَثْرَةِ الْأَكْلِ، وَرُويَ بِالزَّيِّ، بِعَنِي الْجَمَاعُ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِيهِ نَظَرٌ.

وَالرُّغَابُ، بِالْفَتْحِ: الْأَرْضُ اللَّيِّتَةُ. وَأَرْضٌ رَغَابٌ وَرُغَبٌ: تَأْخُذُ

الْمَاءَ الْكَثِيرَ، وَلَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ اللَّيْنَةُ

الْوَاسِعَةُ، الدُّيْمَةُ وَقَدْ رُغِبَتْ رُغْبًا.

وَالرُّغَيْبُ: الْوَاسِعُ الْجَوْفُ. وَرَجُلٌ رُغَيْبٌ الْجَوْفُ إِذَا كَانَ

أَكْوَلًا. وَقَدْ رُغِبَ يَرْغَبُ رَغَابَةً يَقَالُ: حَوْضٌ رُغَيْبٌ وَسِقَاءٌ

رُغَيْبٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَإِذَا رُغِبَ ضَخْمٌ وَاسِعٌ كَثِيرُ الْأَخِذِ

لِلْمَاءِ، وَوَادٌ رَهْدٌ: قَلِيلُ الْأَخِذِ. وَقَدْ رُغِبَ رُغْبًا وَرُغْبًا، وَكُلُّ

مَا اتَّسَعَ فَقَدْ رُغِبَ رُغْبًا. وَوَادٌ رُغَبٌ: وَاسِعٌ. وَطَرِيقٌ رُغَبٌ

كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ رُغَبٌ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ:

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ، كَالْأُسْتَيْ، قَدْ جَعَلْتُ

أَيْدِي السَّطِيطِي بِهِ عَادِيَةً رُغْبًا

رَغُوثٌ، وهي فَعُولٌ في معنى مفعولة، لأنَّها مَرْغُوثَةٌ، وأورد الجوهري هذا المثل شعراً، فقال:

أَكَلُ مَنْ يَرْدُوثُ رَغُوثُ

وَرَغَتْهُ النَّاسُ: أَكْثَرُوا سُؤَالَه حَتَّى قَتَلِي مَا عِنْدَهُ. وقال أبو عبيد: رُغْتُ، فهو مَرْغُوثٌ، فجاء به على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله: أَكْثَرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ حَتَّى نَفَدَ مَا عِنْدَهُ.

رَغَدَ: عِشَ رَغْدَ: كَثِيرَ. وعِشَ رَغْدَ وَرَغْدَ وَرَغِيدَ وَرَاغِدَ وَأَرَغَدَ، الأخيرة عن اللحياني: مُخْصِبٌ رَغِيدٌ غَزِيرٌ. قال أبو بكر: في الرُّغْدِ لغتان: رَغْدٌ وَرَعْدٌ، وأنشد:

فَبِأَظْفَرِي كُلَّ رَغْدًا نَهِيًا وَلَا نَخَفَ،

فَأَنِّي لَكُمْ جَارٌ، وَإِنْ يَخْفَتُمُ الدَّهْرُ

وقوم رَغْدَ ونسوة رَغَدَ: مُخْصِبُونَ مَغْزُونُونَ. تقول: رَغَدَ عِشْمٌ وَرَغْدَ، بكسر الغين وضمها. وأَرَغَدَ فلان: أَصَابَ عِشْمًا وَاسِعًا. وَأَرَغَدَ الغوم: أَخْصَبُوا وَأَرَغَدَ الغوم: صَارُوا فِي عِشٍ رَغْدٍ. وَأَرَغَدَ ماشيته: تَرَكَهَا وَسَوَّمَهَا. وَرَغَبَ رَغْدًا وَرَغْدًا أَيَّ وَاسِعَةً طَبِيعَةً. والرَّغْدُ: الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يُعْبِكُ مِنْ مَالٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ عِشٍ أَوْ كَلٍّ. وَالْمَرْغَدَةُ: الرُّوضَةُ. وَالرَّغِيدَةُ: اللَّيْنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلَطَ وَيُسَاطَ فَيُلْعَقَ لَعْقًا.

وَارْغَادُ اللَّيْنِ ارْغِيدَادٌ أَيَّ اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتَمَّ خُثُورُهُ بَعْدَ. وَالْمَرْغَادُ: اللَّيْنُ الَّذِي لَمْ تَتَمَّ خُثُورُهُ. وَرَجُلٌ مَرْغَادٌ: اسْتَيْفَظَ، وَلَمْ يَفْضِ كَرَاهٍ فِيهِ ثِقَلَةٌ. وَالْمَرْغَادُ: الشَّاكُ فِي رَأْيِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ يُصْذِرُهُ، وَكَذَلِكَ الْإِرْغِيدَادُ فِي كُلِّ مَخْطَلٍ. وَالْمَرْغَادُ: الْغَضَبَانِ الْمَتَغَيَّرِ اللَّوْنُ غَضَبًا وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَجِيحُ مِنَ الْغَيْظِ. وَالْمَرْغَادُ: الَّذِي أَجْهَدَ الْمَرَضُ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ خُمَصًا وَفُتْرًا فِي طَرَفِهِ وَذَلِكَ فِي بَدَنِ مَرَضٍ.

وتقول ارْغَادُ الْمَرِيضِ إِذَا عَرَفْتَ فِيهِ ضَعْفَةً مِنْ هَزَالٍ، وَقَالَ النَّضْرُ: ارْغَادُ الرَّجُلِ ارْغِيدَادٌ، فَهُوَ مَرْغَادٌ وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ بِهِ الْوَجَعُ فَأَنْتَ نَرَى فِيهِ خُمَصًا وَيُتَسُّ وَفُتْرَةً؛ وَقِيلَ: ارْغَادُ ارْغِيدَادٌ، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَمْ يُجْهِدِ وَالنَّائِمُ الَّذِي لَمْ يَقْضِ كَرَاهٍ فَاسْتَيْفَظَ فِيهِ ثِقَلَةٌ.

رَغَسَ: الرُّغْسُ: الثَّمَاءُ وَالْكَثْرَةُ وَالْخَيْرُ وَالْبَرَكَةُ، وَفَدَ رَغَسَهُ اللَّهُ رَغْسًا. وَوَجْهٌ مَرْغُوسٌ: طُلُقٌ مُبَارَكٌ مَبْمُونٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ بِمَدْحِ إِبَادَ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيِّ:

مِنْ لَحْمٍ، بَيْنَ الثَّنْدَوَةِ وَالْمَثْكِبِ، بِجَانِبِي الصُّدْرِ؛ وَقَبْلَ: الرُّغْنَاءِ مِثَالِ الْمُسْرَاءِ، عِرْقٌ فِي الثَّدْيِ يُدْرِي اللَّيْنَ. النِّهْدَبُ: الرُّغْنَاءُ يَفْتَحُ الرِّاءَ عَصْبَةُ الثَّدْيِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَضَمَّ الرِّاءَ فِي الرُّغْنَاءِ أَكْثَرُ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ؛ وَقِيلَ: الرُّغْنَاءُ وَانِ سَوَادٌ حَلَمَتِي الثَّدْيَيْنِ.

وَرُغِبَتِ الْمَرْأَةُ تَرُغِثُ إِذَا شَكَّتْ رُغْنَاءَهَا.

وَأَرُغَتْ: طَلَعَتْ فِي رُغْنَائِهِ؛ قَالَتْ خُثَيْلٌ:

وَكَانَ أَبُو حَسَّانَ صَحْبًا أَصَارَهَا،

وَأَرُغَتْهَا بِالرُّوشِ حَتَّى أَقْرَبَتْ

وَالرُّغُوثُ: كُلُّ مُرْضِعَةٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

فَلَمَّيْتُ لَنَا، مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو،

رَغُوثًا، حَوْلَ قُبَيْبَتَا، نَسُحُورُ

وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: أَنْ لَا يُؤْخَذَ فِيهَا الرُّبِيُّ وَالْمَاخِضُ وَالرُّغُوثُ أَيُّ الَّتِي تُرَضِّعُ.

وَرَغَّتِ الْمَوْلُودُ أَنَّهُ يَرُغِّثُهَا رُغْنًا، وَارْتَعَّثَهَا: رَضَعَهَا.

وَالْمَرْغُوثُ: الْمَرْأَةُ الْمُرْضِيعُ، وَهِيَ الرُّغُوثُ، وَجَمْعُهَا رِغَاثٌ. وَالرُّغُوثُ، أَيْضًا: وَلَدُهَا.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمْ تَرُغِّثُونَهَا، يَعْنِي الدُّنْيَا، أَيُّ تَرَضِّعُونَهَا؛ مِنْ رَغَّتِ الْجَذْيُ أَنَّهُ إِذَا رَضِيعَهَا. وَأَرُغَّصَتِ النَّعْمَةَ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ. وَرَغَّتِ الْجَذْيُ أَنَّهُ أَيُّ رَضِيعَهَا.

وَشَاءَ رَغُوثٌ وَرَغُوثَةٌ: مُرْضِعٌ، وَهِيَ مِنَ الرُّغْثَانِ خَاصَّةً، اسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ:

أَضْدَرَهَا، عَنْ طَائِفَةِ السَّدَائِثِ،

صَاحِبِ لَيْلٍ، خَرِشُ الشُّبُعَاتِ

يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ

طُورِ الصُّوَا، وَقِيلَ الْإِرْغَاثِ

وَقِيلَ: الرُّغُوثُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي قَدْ وَلَدَتْ فَقَطْ؛ وَقَوْلُهُ:

حَتَّى بُرَى فِي يَابِسِ الثَّرْبَاءِ حُثٌ،

بَعِجْزٌ عَنْ رِيِّ الطَّلِيِّ الْمُرْتَبِثِ

بِجُوزِ أَنْ يَرِيدَ تَصْغِيرَ الطَّلَا الَّذِي هُوَ وَلَدُ الشَّاءِ، أَوْ الَّذِي هُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ. وَيَرْدُوثَةٌ رَغُوثٌ: لَا تَكَادُ تَرْفَعُ رَأْسَهَا مِنَ الْمَغْلَبِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَكَلُ الدَّوَابِّ يَرْدُوثَةٌ

دَعَوْتُ رَبِّي الْمِرَّةَ الْقُدْرَةَ،
دَعَاءَ مَنْ لَا يَقْرَعُ النَّاقُوسَ،
حَتَّى أُرَانِي وَجْهَكَ الْمُرْعُوسَ
وَأَتَشَدَّ ثَعْلَبُ:

حجر:

لَقَدْ عَلِمْتَ أَسَدُ أَنَا
لَهُمْ ثَصْرُ، وَلِيَعَمَّ النُّصْرُ!
فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ، وَقَدْ دُقْتُمْ
رَغِبَتْكُمْ بَيْنَ حُلُوٍ وَمُرٍ؟

لَيْسَ بِمُحْسُودٍ وَلَا مَرْعُوسٍ^(١)
وَرَجُلٌ مَرْعُوسٌ: مَبَارَكٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ مَرْزُوقٌ. وَرَغَسَهُ اللَّهُ مَالاً
وَوَلَدًا: أَعْطَاهُ مَالاً وَوَلَدًا كَثِيرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا رَغَسَهُ
اللَّهُ مَالاً وَوَلَدًا؛ قَالَ الْأَمَوِيُّ: أَكْثَرُ لَهُ مِنْهُمَا وَبَارَكَ لَهُ فِيهِمَا.
وَيَقَالُ: رَغَسَهُ اللَّهُ وَتَرَعَسَهُ رَغْسًا إِذَا كَانَ مَالُهُ نَامِيًا كَثِيرًا،
وَكَذَلِكَ فِي الْخَسْبِ وَغَيْرِهِ. وَالرَّغَسُ: الشَّعْثُ فِي النِّعْمَةِ.
وَنَقُولُ: كَانُوا قَلِيلًا فَرَغَسَهُمُ اللَّهُ كَثْرَهُمْ وَأَمَامَهُمْ، وَكَذَلِكَ هُوَ
فِي الْحَسْبِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ:

أَمَامَ رَغَسٍ فِي بَصَابِ رَغَسٍ،
خَلِيفَةً سَامٍ بَغِيرِ نَحْسٍ
وصفه بالمصدر فلذلك نَوْنُهُ. وَالنَّصَابُ: الْأَصْلُ. وَصَوَابُ
إِنْشَادُ هَذَا الرِّجْزِ أَمَامَ، بِالْفَتْحِ، لِأَن قَبْلَهُ:

حَتَّى اخْتَضَرْنَا بَعْدَ سَبْرِ خَدْسٍ،
أَمَامَ رَغَسٍ فِي بَصَابِ رَغَسٍ،
خَلِيفَةً سَامٍ بَغِيرِ قَبْجِسٍ
يَمْدَحُ بِهِذَا الرِّجْزَ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ. وَالْقَبْجِسُ:
الْاِفْتِخَارُ.

وَامْرَأَةٌ مَرْعُوسَةٌ: وَلَوْ، وَشَاةٌ مَرْعُوسَةٌ: كَثِيرَةُ الْوَلَدِ؛ قَالَ:
لَهَفَنِي عَلَى شَاءِ أَبِي السَّيْبَانِي
عَبِيْقَةً مِنْ غَنَمِ عَتَايَ،
مَرْعُوسَةً، مَأْمُورَةً مَسْتَنْافِي
معناني: تَلَدَ الْغَنَمُ، وَهِيَ الْإِنَاثُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ.

وَالرَّغَسُ: النِّكَاحُ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ. وَرَغَسَ: الشَّيْءُ: مَقْلُوبٌ عَنْ
عَرَسَهُ، عَنْ يَعْقُوبَ. وَالْأَرْغَاسُ: الْأَغْرَاسُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى
الْوَلَدِ، مَقْلُوبٌ عَنْهُ أَيْضًا.

رَغَطٌ: رَغَاظٌ: مَوْضِعٌ.

رَغِفٌ: الرَّغِيْفَةُ: طَعَامٌ مِثْلُ الْخَسَاءِ يُصَنَّعُ بِالنَّمْرِ؛ قَالَ: أَوْسُ بْنُ

وَالرَّغِيْفَةُ: مَا عِلَا الزَّبَدُ وَهُوَ مَا يُسَلَّى مِنَ اللَّبَنِ مِثْلُ الرَّغْوَةِ،
وَقِيلَ: الرَّغِيْفَةُ لِبَنٍ بَغْلَى وَيُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ يَتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ، وَقِيلَ:
هُوَ طَعَامٌ يَتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّغِيْفَةُ لِبَنٍ يُطْبَخُ،
وَأَتَشَدَّ بَيْتُ أَوْسٍ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَتَبْتُ بِالرَّغِيْفَةِ عَنْ الرَّغْمَةِ أَيْ
دُقْتُمْ طَعْمَهَا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُوهَا.

وَالرَّغْوَةُ: أَنَّ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ، وَقِيلَ: كُلَّ يَوْمٍ مَتَى
شَاءَتْ، وَهُوَ مِثْلُ الرَّغْوَةِ، وَقِيلَ: هِيَ أَنَّ تَرُدُّ عَلَى الْمَاءِ فِي كُلِّ
يَوْمٍ مَرَارًا، وَقِيلَ: هُوَ أَنَّ يَسْفِيَهَا يَوْمًا بِالْغَدَاةِ وَيَوْمًا بِالْعَشِيِّ.
الْأَصْمَعِيُّ فِي رَدِّ الْإِبِلِ قَالَ: إِذَا رَدَّدَهَا عَلَى الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ مَرَارًا
فَذَلِكَ الرَّغْوَةُ. وَفَالِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَغْمَةُ أَنَّ تَرَدَّ الْمَاءُ
كَلِمَا شَاءَتْ، يَعْنِي الْإِبِلَ، وَالرَّغْوَةُ هُوَ أَنَّ يَسْفِيَهَا سَفِيًّا لَيْسَ
بِنَامٍ وَلَا كَافٍ. وَرَغَزَ أَمْرًا: أَخْفَاهُ. وَالرَّغْوَةُ: رَفَاغَةُ الْعَيْشِ،
وَأَتَشَدَّ ابْنُ بَرِي لِبَشْرِ بْنِ التَّكْتِ:

حَلَا غُشَاءُ الرُّاسِيَّاتِ فَهَذَرُ
رَغْرَعَةً رَفَهَا، إِذَا الْوَرْدُ خَضِرَ

الفراء: إِذَا كَانَ الْعَجِينُ رَقِيقًا فَهُوَ الضَّغِيْفَةُ وَالرَّغِيْفَةُ. ابْنُ بَرِي:
الرَّغِيْفَةُ غُشْبٌ نَاعِمٌ. وَالْمُرْعَرُغُ: غَزَلٌ لَمْ يُتِمَّ.

رَغَفٌ: رَغَفَ الطَّيْنُ وَالْعَجِينُ يَرَغِفُ رَغْفًا: كَثُلَ بِدَبِهِ، وَأَصْلُ
الرَّغْفِ جَمْعُكَ الرَّغْفِ تُكْثَلُ. وَالرَّغْفُ: الْخُبْزَةُ مَشْنُقٌ مِنْ
ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَرْغَفَةٌ وَرَغْفٌ وَرَغْفَانٌ؛ قَالَ لَمِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ:

إِنَّ الثَّوَاءَ وَالنُّشَيْلَ وَالرُّغْفَ،

وَالنَّعِيَّةَ الْخَسْنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفَ،

لِلطَّاعِنِينَ الْخَبْلَ، وَالْخَيْلُ قُطِفَتْ^(٢)

وَرَغَفَ الْبَعِيزُ رَغْفًا: لَقَمَهُ الْبِزْرُ وَالدَّقِيقُ.

وَأَرْغَفَ الرَّجُلُ: حَدَّدَ بَصَرَهُ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ.

(٢) قوله: «الطَّاعِنِينَ الْخَبْلَ» مِثْلِي فِي مَادَةِ نَشَلٍ: لِلضَّارِبِينَ الْهَامَ.

(١) [فِي الصَّحَاحِ وَالتَّكْمِلَةِ وَالجُمُورَةِ وَدِيَوَانِهِ وَنَسَبِهِ فِي الْمَقَابِسِ لِلْعَجَّاجِ].

بالزاي لغة فيه. وَأَرْغَلَتِ المرأةُ، وهي مُرْغَلٌ: أَرْضَعَتْ ولدها، بالراء والزاي جمعاً. وَأَرْغَلَتْ ولدها: أَرْضَعَتْه. وَأَرْغَلُ إليه: مال كَأَوْغَرَنَ. وَأَرْغَلُ أيضاً: أخطأ ووضع الشيء في غير موضعه. وَأَرْغَلَتِ الإبلُ عن مراتعها أي ضَلَّتْ. وَالرُّغْلُ: أن يجاوز الشُّبُلَ الإلحاح، وقد أَرْغَلَ الزرعُ؛ عن أبي حنيفة.

وَالرُّغْلُ، بالضم: ضرب من الخمض، والجمع أرغال؛ قال أبو حنيفة: الرُّغْلُ خَمْضَةٌ تنفرش وعيدانها صلاب، وورقها نحو من ورق الحمام إلا أنها بيضاء ومنابتها السهول؛ قال أبو النجم:

نَظَلُّ جُفْرَاهُ مِنَ السُّهْلِ سُدُلْ

فِي رَوْضِ دَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُخْجِلْ

قال الليث: الرُّغْلُ نبات نسميه الفُرْسُ السُّرْمَقُ؛ وأنشد:

بَاتَ مِنَ الْخَلْصَاءِ فِي رُغْلٍ أَعْنِ

قال أبو منصور: غِلَطَ اللَّبَثُ في تفسير الرُّغْلِ أَنَّهُ السُّرْمَقُ،

وَالرُّغْلُ من شجر الخمض وورقه مفنول، والإبل تُخِمِضُ به؛

قال: وَأَنشدني أعرابي ونحن بالضَّان:

تَرَعَى مِنَ الصُّمَّانِ رَوْضاً أَرَجَاءُ

وَرُغْلاً بِسَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجاً

وَأَرْغَلَبَ الْأَرْضُ: أَتَيْتِ الرُّغْلُ. وَرَغَالُ: الأُمّةُ؛ قالت دُخْتُوسُ:

فَخَسِرَ الْبَسْبِيُّ بِجُدْجِ رَبِّ

بَسِيهَا إِذَا النَّاسُ اسْتَنْقَلُوا^(١)

لَا رَجُلَها حَمَلَتْ، وَلَا

لِرَغَالٍ فِيهِ مُسْتَظَلُّ

قال: رَغَالُ هي الأُمّةُ لأنها تَطْعَمُ وَتَسْتَظِلُّ. وَرُغْلَانُ: اسم.

وَأَبُو رَغَالٍ: كُنْيَةٌ، وقيل: كان رجلاً عَشَاراً في الزمن

الأول جائراً فقَبِرَهُ يُرْجَمُ إِلَى الْيَوْمِ، وقبره بين مكة

والطائف، وكان عبداً لشُعَيْبٍ، على نبينا وعليه الصلاة

والسلام؛ قال جرير:

إِذَا مَاتَ الْفِرْزَدَقُ فَارْجُمُوهُ،

كَمَا تَرْمُونُ قَبِيرَ أَبِي رَغَالٍ

رغل: الرُّغْذَةُ: القُلْفَةُ كَالْقَوْلَةِ. وَالْأَرْغَلُ: الْأَقْلَفُ، وكذلك الْأَوْغُولُ. وَغَلَامُ أَرْغَلٍ بَيْنَ الرُّغْلِ أَيْ أَوْغُولٍ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ؛ وَأَنشد ابن بري لشاعر:

فِيأْنِي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ،

وَإِنْسُكَ دَارِيَّةٌ قِيَلُ

تَبُولُ السُّنُوقُ عَلَى أَنْفِهِ،

كَمَا بَالُ ذُو الْوَدْعَةِ الْأَرْغَلُ

الثَّيْتَلُ: الْوَعْلُ، وَالثَّيْتَلُ فِي هَذَا الْبَيْتِ: الَّذِي يَقْعُدُ مَعَ النِّسَاءِ، وَالدَّارِيَّةُ: الَّذِي يَلْزِمُ دَارَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ بَكَرُهُ ذَبِيحَةُ الْأَرْغَلِ أَيْ الْأَقْلَفِ؛ هُوَ مَقْبُولُ الْأَوْغُولِ كَتَجَنُّدٍ وَجَذْبٍ. وَعَبِشَ أَرْغَلٌ وَأَوْغُولٌ أَيْ وَاسِعٌ نَاعِمٌ، وَكَذَلِكَ عَامُ أَرْغَلٍ. وَالرُّغْلَةُ رَضَاعَةٌ فِي غَفْلَةٍ. بَقَالُ: رَغَلَ الْمَوْلُودُ أَنَّهُ يَرُغِّلُهَا رَغْلاً رَضَعَهَا، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَذْدِي. قَالَ الرِّيَاشِيُّ: رَغَلَ الْجَذْدِي أُمَّهُ وَأَرْغَلَهَا رَضَعَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بَشِينَ فِيهَا الْحَمَلُ الْعَجِيءُ

رَغْلاً، إِذَا مَا أَنَسَ الْعَشِيءُ

يقول: إِنَّهُ يَبَادِرُ بِالْعَشِيِّ إِلَى الشَّاةِ يَرُغِّلُهَا دُونَ وَلَدِهَا، يَصْفَهُ

بِاللُّؤْمِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ فُلَانٌ رَمَّ رَغُولٌ إِذَا اغْتَمَّ كُلَّ شَيْءٍ

وَأَكَلَهُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ الشَّعْدِيُّ:

رَمَّ رَغُولٌ، إِذَا اغْبَرَّتْ مَسَارِدُهُ،

وَلَا يَسَامُ لَهُ جَارٌ، إِذَا اخْتَرَفَا

يقول: إِذَا أُجْذِبَ لَمْ يَحْتَفِرْ شَيْعاً وَشَرَهُ إِلَيْهِ، وَإِنْ أَخْصَبَ لَمْ يَتَمَّ

جَارُهُ خَوْفاً مِنْ غَائِلَتِهِ. وَقَصِيلُ رَاغِلٍ أَيْ لَاهِيْجٍ، وَرَغَلَ الْبَهْمَةُ

أُمُّهُ يَرُغِّلُهَا كَذَلِكَ. وَالرُّغْلُ: الْبَهْمَةُ لَذَلِكَ، وَكَأَنَّهُ سَمِيَ

بِالْمَصِيدِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالرُّغُولُ: الْبَهْمَةُ يَرُغِّلُ أُمُّهُ أَيْ

يَرْضِعُهَا. وَأَرْغَلَتِ الْفَطَاةُ فَرْخَهَا إِذَا رَفَّتْهُ، بِالرَّاءِ وَالزَّايِ، وَيَنْشُدُ

بَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ:

فَأَرْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ رُغْلَةً،

لَمْ تُحْطِيءِ الْحَبِيدَ وَلَمْ تَشْفَقِيزَ

بِالرَّوَاتِينِ. وَفِي حَدِيثٍ مِشَقَرٍ: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَاصِمٍ فَلَحَنَ فَقَالَ:

أَرْغَلَتْ أَيْ صَيَّرَتْ صَبِيّاً تَرْضِعُ بَعْدَهَا مَهْزُوتَ الْقَرَاةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ

رَغَلَ الصَّبِيُّ يَرُغِّلُ إِذَا أَخَذَ ثَدْيَ أُمِّهِ فَرَضِعَهُ بِسُرْعَةٍ، وَبِرَوَى

(١) قوله: «إِذَا النَّاسُ اسْتَنْقَلُوا» هكذا في الأصل والتهذيب، وأورده في ترجمة

حديج: «إِذَا مَا النَّاسُ شَلُّوا».

نَبِيكِي الْمَرَاغَةُ بِالرُّغَامِ عَلَى ابْنَيْهَا،

وَالنَّاهِقَاتِ يَسْهَجْنَ بِالْإِغْوَالِ

وفي الحديث: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: رَغِمَ أَنْفُهُ ثَلَاثًا، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ أَبُوبِهِ أَوْ أَحَدَهُمَا حَيًّا وَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ. يُقَالُ: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ أَيَّ أَرْقَهُ بِالرُّغَامِ، وَهُوَ التَّرَابُ؛ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الذَّلِّ وَالْعَجْزِ عَنِ الْإِنْتِصَافِ وَالْإِنْقِيَادِ عَلَى كُرْهِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدُّرْدَاءِ أَيْ وَإِنْ ذُلٌّ، وَقِيلَ: وَإِنْ كَرِهَ. وَفِي حَدِيثِ سَجْدَتِي السُّهُورِ: كَانُوا تَرْغِمًا لِلشَّيْطَانِ. وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ: إِنْ أَتَيْتُ قَدِمْتُ عَلَيَّ رَاغِمَةً مُشْرَكَةً أَفْأَصِلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ؛ لِمَا كَانَ الْعَاجِزُ الذَّلِيلُ لَا يَخْلُو مِنْ غَضَبٍ، قَالُوا: تَرْغِمُ إِذَا غَضِبَ، وَرَاغِمَةً أَيْ غَاضِبَةً، تَرِيدُ أَنَّهَا قَدِمَتْ عَلَيَّ غَضَبِي لِإِسْلَامِي وَهَجْرَتِي مُتَسَخِّطَةً لِأَمْرِي أَوْ كَارِهَةً مَجِيئَهَا إِلَيَّ لَوْلَا مَسِيئَةُ الْحَاجَةِ، وَقِيلَ: هَارِبَةٌ مِنْ قَوْمِهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا﴾، أَيْ مُهْرِبًا وَمُتَّسِعًا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: إِنْ الشُّفْطُ لِلْمُرَاغِمِ رَبِّهِ إِنْ أَدْخَلَ أَبُوبِهِ النَّارَ أَيْ يَغَاضِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّاةِ الْمُسْمُومَةِ: فَلَمَّا أَرْغَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرْغَمَ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَا فِيهِ أَيْ أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التَّرَابِ. وَرَغِمَ فَلَانْ أَنْفَهُ: خَضَعَ. وَأَرْغَمَهُ: حَمَلَهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنْهُ. وَرَغِمَهُ: قَالَ لَهُ رَغِمًا وَدَغِمًا، وَهُوَ رَاغِمٌ دَاغِمٌ، وَلَا تَعْمَلَنَّ ذَلِكَ رَغِمًا وَهُوَ أَيْ، وَنَاصِبُهُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارَهُ. وَرَجُلٌ رَاغِمٌ دَاغِمٌ؛ لِتَابِعٍ وَفَدَا رَغِمَةً اللَّهُ وَأَدَغِمَهُ، وَقِيلَ: أَرْغَمَهُ أَسْخَطَهُ، وَأَدَغَمَهُ، بِالْدَالِ: سَوَّدَهُ. وَشَاةٌ رَغِمَاءُ: عَلَى طَرَفِ أَنْفِهَا بَيَاضٌ أَوْ لَوْنٌ يَخَالِفُ سَائِرَ بَدْنِهَا.

وَامْرَأَةٌ مِرْغَامَةٌ: مَغْضِبَةٌ لِتَغْلِيلِهَا، وَفِي الْخَبَرِ: قَالَ يَتِيمَا عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ وَعَلَى عُنُقِهِ مِثْلُ الْمَهَاءِ، وَهُوَ يَقُولُ:

عُدْتُ لِهَذَا جَمَلًا ذَلُولًا،

مُوطًا أَتْبَعُ الشُّهُولَا،

أَعْدِلُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَمِيلَا،

أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَزُولَا،

أُرْجُو بِذَاكَ نَائِلًا جَزِيلًا

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الَّتِي وَهَبْتَ لَهَا حَجْلَكَ؟

وَقِيلَ: كَانَ أَبُو رِغَالٍ دَلِيلًا لِلْحَبِشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ. رَأَيْتُ حَاشِيَةً هُنَا صَوْرَتَهَا: أَبُو رِغَالٍ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ مَخْلَفٍ عَبْدٌ كَانَ لِصَالِحِ النَّبِيِّ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، بَعَثَهُ مُصَدِّقًا، وَإِنَّهُ أَتَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ لَبَنٌ إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَهُمْ صَبِيٌّ فَدَمَّتْ أُمُّهُ فَهَمُّ يُعَاجِزُونَهُ بَلَيْنَ تِلْكَ الشَّاةِ، يَعْنِي يُغْدُونَهُ، وَالْعَجِيزُ الَّذِي يُغْدَى بِغَيْرِ لَبَنٍ أُمُّهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ غَيْرَهَا، فَقَالُوا: دَعْنَاهَا نُحَابِي بِهَا هَذَا الصَّبِيَّ، فَأَبَى، فَيُقَالُ إِنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ قَارِعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَيُقَالُ: بَلَ قَتْلَهُ رَبُّ الشَّاةِ، فَلَمَّا فَقَدَهُ صَالِحٌ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قَامَ فِي الْمَوْسَمِ يَنْشُدُ النَّاسَ فَأَخْبَرَ بِصَنِيعِهِ فَلَعَنَهُ، فَقَبِرَهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ يَرْجُمُهُ النَّاسُ.

رَغِمَ: الرُّغْمُ وَالرُّغْمُ وَالرُّغْمُ: الْكَرْهُ، وَالْمَرْغَمَةُ مِثْلُهُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يُعِثُّ مَرْغَمَةٌ؛ الْمَرْغَمَةُ الرُّغْمُ أَيْ يُعِثُّ هَوَانًا وَذُلًّا لِلْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ رَغِمَهُ وَرَغِمَهُ يَرْغِمُ، وَرَغِمَتِ السَّائِمَةُ الْمَرْغُوعِي تَرْغُمُهُ وَأَنْفَهُ تَأَنَّفُهُ: كَرِهَتْهُ، قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ:

وَكُنْ بِالرَّوْضِ لَا يَرْغَمَنَّ وَاحِدَةً

مَنْ عَشِشَهُنَّ، وَلَا يَذْرِبَنَّ كَيْفَ غُدُّ

وَيُقَالُ: مَا أَرْغَمَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَيْ مَا أَتَقَبَّلُهُ وَمَا أَكْرَهُهُ. وَالرُّغْمُ: الذَّلَّةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّغْمُ التَّرَابُ، وَالرُّغْمُ الذَّلُّ، وَالرُّغْمُ الْقَسْرُ^(١)؛ قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ أَيْ ذُلٌّ؛ رَوَاهُ يَفْتَحُ الْغَيْنَ؛ وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ: عَلَى رَغِمٍ مِّنْ رَّغَمٍ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ مَغْفِلِ بْنِ بَسَارٍ: رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ اللَّهِ أَيْ ذَلٌّ وَانْقَادٌ. وَرَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغِمًا وَرَغِمًا يَرْغِمُ وَيَرْغِمُ وَرَغِمًا؛ الْأَخْبَرَةُ عَنْ الْهَجْرِيِّ: كُلُّهُ ذَلٌّ عَنْ كُرْهِهِ، وَأَرْغَمَهُ الذَّلُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُزَلِّمْ جِبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرُّغْمُ؛ مَعْنَاهُ حَتَّى يَخْضَعُ وَيَذَلُّ وَيَخْرُجَ مِنْهُ كِبَرُ الشَّيْطَانِ، وَتَقُولُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنْفِهِ. وَرَغِمَ فَلَانٌ، بِالْفَتْحِ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِصَافِ، وَهُوَ يَرْغِمُ رَغِمًا، وَبِهَذَا الْمَعْنَى رَغِمَ أَنْفُهُ.

وَالْمَرْغَمُ وَالْمَرْغَمُ: الْأَنْفُ، وَهُوَ الْمَرْسُوسُ وَالْمَخْطِيطُ وَالْمَقْطُوسُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا:

(١) قوله: «والرغم القسر» كذا هو بالسین المهملة في الأصل، والذي في التهذيب والنكلة: القسر بالشین المعجمة.

المخاط، والجمع أرغمة، وخص اللحياني به الغنم والظباء. وأرغمت: سال رُغامها، وقد تقدم في العين المهملة أيضاً. والمرأمة: الهجران والنباعد. والمرأمة: المغاضبة. وأرغم أهله ورأغمتهم: هجرهم. ورأغم قومه: نبذهم وخرج عنهم وعاداهم. ولم أبالي رُغم أنفه^(٤) أي وإن لصق أنفه بالتراب. والنرغم: التغضب، وربما جاء بالزاي؛ قال ابن بري: ومنه قول الحطيفة:

نرى بين لحييها، إذا ما ترغمت،

لغماً كببت العنكبوت الممدد

والمرأغم: الشعة والمضطرب، وقيل: المذهب والمهترَب في الأرض، وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِماً﴾؛ معنى مرأعماً مهاجراً، المعنى يجذ في الأرض مهاجراً لأن المهاجر لقومه والمرأغم بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان؛ وأنشد:

إلى بلدٍ غير داني السَّحْلُ،

بعيد المرأغم والمضطرب

قال: وهو مأخوذ من الرغام وهو التراب، وقبل: مرأعماً مضطرباً. وعبد مرأغم^(٥) أي مضطرب على تواليه. والمرأغم: الحصن كالعصر؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد للجدي:

كطودٍ بلاداً بأزكائه،

عزيز المرأغم والمهترَب

وأنشد ابن بري لسالم بن دارة:

أبلغ أبا سالم أن قد حَفَرَتْ له

بِعراً تُرأغم بين الحمض والشجر

وما لي عن ذلك مرَغم أي منع ولا دفع.

والرغامى: زيادة الكبد مثل الرعامي، بالغين والعين المهملة، وقيل: هي قصبة الرئة؛ قال أبو وجزة السَّعْدِي:

(٤) قوله: «ولم أبالي رُغم أنفه» هو بهذا الضبط في التهذيب.

(٥) قوله: «وعبد مرأغم» مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر الغين وقال شارح القاموس يفتح الغين.

قال: امرأتي، يا أمير المؤمنين! إنها حمقاء مرغامة، أكل قائمة، ما نيفى لها خاماة! قال: ما لك لا تطفئها؟ قال: يا أمير المؤمنين، هي حسناء فلا تُفرك، وأم صبيان فلا تُفرك، قال: فشانك بها إذا.

والرغام: الثرى. والرغام، بالفتح: التراب، وقيل: التراب اللين وليس بالديق؛ وقال:

ولم أت البُبور، مُطَّئبات،

بأكببة فردن من السَّوْغام

أي انفراد، وقبل: الرغام رمل مختلط بتراب. الأصمعي: الرغام من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد. أبو عمرو: الرغام دُقاق التراب، ومنه يقال: أرغمته أي أهنته وأزقته بالتراب. وحكى ابن بري قال: قال أبو عمرو: الرغام رمل يغشى البصقة، وهي الرُغمان؛ وأنشد لثَّصِيب:

فلا شك أن الحي أدنى مسيلهم

كناثر، أو رُغمان ببض الدوائر

والدوائر: ما استدار من الرمل. وأرغم الله أنفه ورغمة: ألزقه بالرغام. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها سئلت عن المرأة توضأت وعليها الخضاب فقالت: اشيليني وأرغميه؛ معناه أهينيه وارمي به عنك في التراب. ورغم الأنف نفسه: لرق بالرغام. ويقال: رُغم أنفه إذا خاس في التراب. ويقال: رُغم فلان أنفه^(١). اللب: الرغام ما يسيل من الأنف من داء أو غيره؛ قال الأزهرى: هذا تصحيف، وصوابه الرغام، بالعين.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: من قال الرغام فيما يسيل من الأنف فقد صحف، وكان أبو إسحق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في كتابه وتوهم أنه صحيح، قال: وأراه عَرَضَ الكتاب على الميرد والقول ما قاله ثعلب^(٢). قال ابن سيده: والرغام والرغام^(٣) ما يسيل من الأنف، وهو

(١) قوله: «ويقال رُغم فلان أنفه» عبارة للتهذيب: ويقال رُغم فلان أنفه وأرغمه إذا حمله على ما لا امتناع له منه.

(٢) قوله: «والقول ما قاله ثعلب» يعني أنه بالغين المهملة كما يستفاد من التكملة.

(٣) قوله: «والرغام والرغام» هما يفتح الراء في الأول وضمها في الثاني، هكذا بضبط الأصل والمحكم.

شَاكَتْ رُغَامِي قُدُوفِ الطَّرَفِ خَائِفَةً

هَوَّلَ الْجَنَانِ، وَمَا هَمَّتْ بِإِدْلَاجٍ

وقال الشَّخَّاحُ يصف الحُمْرَ:

يُحَسِّرُجْهَا طَوْرًا وَطَوْرًا، كَأَنَّمَا

لَهَا بِالرُّغَامِي وَالْحَيَّانِيمِ جَارِرٌ

قال ابن بري: قال ابن دريد: الرُّغَامِي قصب الرِّقَّة؛ وأنشد:

يَسْبُلُ مِنْ مَاءِ الرُّغَامِي لِسْنُهُ،

كَمَا يَرْبُ سَالِيءٌ حَمِيئَةٌ

والرُّغَامِي من الأنف؛ وقال ابن القَوِيلِيَّة: الرُّغَامِي الأنف وما

حوله. والرُّغَامِي: نبت، لغة في الرُّخَامِي. والتَّرْعُمُ: الغضب

بكلام وغيره والتَّرْعُمُ بكلام؛ وقد روي بيت لبيد:

على خير ما يُلْقَى بِهِ مَنْ تَرَعَّمَا

ومن تَرَعَّمَا. وقال الْمُفَضِّلُ في قوله: فغله على رَعْمِهِ أَي على

غضبه ومساءته. يقال: أَرَعَّمْتُهُ أَي أَغْضَبْتُهُ؛ قال مُرْقَشٌ:

مَا وَبِنَا فِي أَنَّ عَرًّا مَلِكًا،

مِنْ آلِ جَفْنَةٍ، حَازِمٌ مُرَعَّمٌ

معناه مُغْضَبٌ. وفي حديث أَبِي هريرة: سَبُلُ فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ

وَامْسَحِ الرُّغَامَ عَنْهَا؛ قال ابن الأَثِير: كذا رواه بعضهم، بالغين

المعجمة، قال: ويجوز أن يكون أَرَادَ مَسَحَ التُّرَابَ عَنْهَا رِيعَا

لِهَا وَإِصْلَاحًا لَشَأْنِهَا.

ورُعِيمٌ اسم.

رَغْنٌ: رَغْنٌ إِلَيْهِ وَارْغَنَ: أَصْعَى إِلَيْهِ قَابِلًا رَاضِيًا بِقَوْلِهِ؛ قال

الشاعر:

وَأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ

سَرِيعٍ لَدَى الْحَوَرِ إِزْغَانُهَا

وفي حديث ابن جبير في قوله تعالى: ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾؛

أَي رَغْنٌ، وَيُقَالُ: رَغْنٌ إِلَيْهِ وَارْغَنَ إِذَا مَالَ وَرَكَعَ؛ قال

الْحَطَّائِيُّ: الَّذِي جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ بِالْعَيْنِ الْمَهْلَمَةِ وَهُوَ غَلَطَ.

وَارْغَنَ إِلَى الْأَمْرِ وَالصَّلَاحِ: مَالَ إِلَيْهِ وَسَكَنَ؛ قال الطَّرِمَّاحُ:

مُرْغِنَاتٌ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سِلْعَا

مِ مُمَرٍّ مَقُولَةٍ عَصْدُهُ

قال: مُرْغِنَاتٌ مطبوعات، يصف كلاب الصيد. والِرْغْنُ: الإصغاءُ

إِلَى الْقَوْلِ وَقَبُولُهُ، وَالْإِرْغَانُ مِثْلُهُ. وَالرُّغْنَةُ: السَّهْلَةُ، بِمِثَالِ بْنِ

الْأَعْرَابِيِّ: يَوْمٌ رُغْنٌ إِذَا كَانَ ذَا أَكْلٍ وَشَرْبٍ وَنَعِيمٍ، وَيَوْمٌ مُزْنٌ إِذَا

كَانَ ذَا فِرَارٍ مِنَ الْعَذْوِ، وَيَوْمٌ سَعْنٌ إِذَا كَانَ ذَا شَرَابٍ صَافٍ. قال

الفراء: لَا تُرْغَنُ لَهُ فِي ذَلِكَ أَي لَا تَطْعَمُهُ فِيهِ. اللحياني: تقول

العرب لَعَلَّكَ وَلَعَنَّكَ وَرَغَنَّكَ وَرَغَنَّكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وقال

الكسائي: لَعَنَّ وَلَعَنَّ وَرَغَنَّ وَرَغَنَّ بِمَعْنَى لَعَلَّ. ويقال: رَغْنُهُ عِنْدَ

الله، قال: يريد لعله عِنْدَ اللهِ. قال الفراء: لَوْنٌ بِمَعْنَى لَعَلَّ، قال:

وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لَوْنُهَا نَزَبٌ، يَرِيدُونَ لَعَلَّهَا تَرَكَبَ.

رغاً: الرُّغَاءُ: صَوْتُ ذَوَابِّ الْحُفِّ. وفي الحديث: لَا يَأْتِي

أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمِعْوَةٍ لَهُ رُغَاءُ الرُّغَاءِ: صَوْتُ الْإِبِلِ. رغا

البعيرُ والنَّاقَةُ تَرْغُو رُغَاءً: صَوْتٌ فَضَّجَتْ، وَقَدْ فَبِلَ ذَلِكَ لِلضَّبَاعِ

وَالْتَّعَامِ. وَنَاقَةٌ تَرْغُو، عَلَى فِعُولٍ، أَي كَثِيرَةُ الرُّغَاءِ. وفي حديث

الشَّغِيرَةِ: مِثْلَةُ الْإِزْغَاءِ أَي مَمْلُوءَةٌ الصَّوْتِ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ

وَرَفَعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُضْجِرَ السَّامِعِينَ، مِثْلُ صَوْتِهَا بِالرُّغَاءِ أَوْ أَرَادَ

إِزْيَادَ مِثْلِهَا لِكثَرَةِ كَلَامِهَا، مِنَ الرُّغْوَةِ الزُّبْدِ. وفي المثل: كَفَى

بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا أَي أَنَّ رُغَاءَ بَعِيرِهِ يَقُومُ مَقَامَ نِدَائِهِ فِي التَّعَرُّضِ

لِلضَّبَاعَةِ وَالْقِرَى. وَسَمِعْتُ رَاغِي الْإِبِلِ أَي أَصَوَاتِهَا. وَأَرْغَى فَلَانٌ

بَعِيرُهُ: وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَرْغُو لِيلاً مُفِضًا. وَأَرْغَيْتُهُ أَنَا:

حَمَلْتُهُ عَلَى الرُّغَاءِ؛ قال سَبْرَةُ بَنُ عُمَرَ الْفَقْعَسِي:

أَنْسَبُفِي آلَ سُدَادٍ عَلسِنَا،

وَمَا يَرْغَى لِسُدَادٍ قَصِيلٌ

يقول: هُم أَنَسِبَاءٌ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْفَصِيلِ وَأُمِّهِ وَنَحْرٍ وَلَا هَبَةٍ،

وَقَدْ يُرْغَى صَاحِبُ الْإِبِلِ إِلَيْهِ لِيَسْمَعَ ابْنَ السَّبِيلِ بِاللَّيْلِ رُغَاءَهَا

فَيَمِيلُ إِلَيْهَا؛ وَقَالَ ابْنُ قَسْوَةَ يَصِفُ إِبِلًا:

طَوَالَ الدُّرَى مَا يَلْعَنُ الضَّبِيفُ أَهْلَهَا،

إِذَا هُوَ أَرْغَى وَسَطَّهَا يَتَقَدَّمَا يَسْرِي

أَي يُرْغَى نَاقَتُهُ فِي نَاجِيَةِ هَذِهِ الْإِبِلِ. وفي حديث الإفك: وَقَدْ

أَرْغَى النَّاسُ لِلزُّحَيْلِ أَي حَمَلُوا وَرَاجَلَهُمْ عَلَى الرُّغَاءِ، وَهَذَا

دَأْبُ الْإِبِلِ عِنْدَ رَفْعِ الْأَحْمَالِ عَلَيْهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ: لَا

يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَغَيِّبًا حَتَّى يَكُونَ أَذَلُّ مِنْ فَعُودٍ كُلِّ مَنْ أَتَى إِلَيْهِ

أَرْغَاهُ أَي فَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا يَرْغُو إِلَّا عَنْ ذُلٍّ وَاسْتِكَانَةٍ،

وَإِنَّمَا خَصَّ الْقَعُودَ لِأَنَّ الْفَتْيَى مِنَ الْإِبِلِ يَكُونُ كَثِيرَ الرُّغَاءِ. وفي

حديث أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَسَمِعَ الرُّغْوَةَ

تُرْغِي منعدياً إلى مفعول واحد ولا إلى مفعولين إلا في هذا البيت، ومن ذلك قولهم: كلامٌ مُرْغٍ إذا لم يُفصح عن معناه. ورُغوةٌ: فرس مالك بن عبدة.

رُغَا: رُغَا السفينة يَرْفُزُهَا رُغَا: أَدْنَاهَا مِنَ الشُّطِّ.

وَأَرْفَأُهَا إِذَا قَرَّبْتُهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الْأَرْضِ. وفي الصحاح: أَرْفَأْتُهَا إِزْفَاءً: قَرَّبْتُهَا مِنَ الشُّطِّ، وهو الضَرْفُ. وقَرَفْتُ السفينة: حَيْثُ تَقْرُبُ مِنَ الشُّطِّ.

وَأَرْفَأْتُ السفينة إِذَا أَذْنَبْتُهَا الْجِدَّةَ، والجِدَّةُ وَجْهُ الْأَرْضِ. وَأَرْفَأْتُ السفينة نَفْسَهَا إِذَا مَا دَنَتْ لِلجِدَّةِ. والجِدَّةُ مَا قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ. وقيل: الجِدَّةُ شاطئُ النهر.

وفي حديث تميم الدَّارِي: أَنَّهُمْ رَكِبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ أَزْفَوْا إِلَى جَزِيرَةٍ. قال: أَرْفَأْتُ السفينة إِذَا قَرَّبْتُهَا مِنَ الشُّطِّ. وبعضهم يقول: أَرْفَيْتُ بِالْبَاءِ. قال: والأصل الهمز. وفي حديث موسى عليه السلام: حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ قُرْبَةِ الْمَاءِ. وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ: فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرْفَأَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأُمُوجُ.

وَرَفَا الثَّوْبُ، مَهْمُوزٌ، يَرْفُوهُ رُفَاً: لَمْ خَرَقَهُ وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ، مُسْتَقًى مِنْ رَفَعَ الشَّيْءَ، وَرَبَّاهُ لَمْ يُهْمَزْ. وقال فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ: رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفَوًّا: تَحَوَّلَ الْهَمْزَةُ وَأَوَّأَ كَمَا تَرَى.

وَرَجُلٌ رُفَاءٌ: صَنَعْتُهُ الرُّفَاءُ. قال غِيلَانُ الرُّبَيْعِيُّ:

فَهَلْ نَسْبَطُنْ جَدِيدَ الْبَرْدَاءِ

مَا لَا يُسَوِّي عِبْطُهُ بِالرُّفَاءِ

أَرَادَ بَرَفَاءَ الرُّفَاءِ. ويقال: مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ، وَمَنْ اسْتَفْقَرَ اللَّهُ رُفَاً أَيْ خَرَقَ دِيْنَهُ بِالْإِغْيَابِ وَرَفَاهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ. وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ.

وَالرُّفَاءُ بِالْمَدِّ: الْإِيْتَامُ وَالْأَتْفَاءُ.

وَرُفَا الرَّجُلِ يَرْفُوهُ رُفَاً: سَكَنَهُ. وفي الدعاءِ لِلْمُتَمَلِّكِ بِالرُّفَاءِ وَالْبَتِّينِ أَيْ بِاللِّتْنَامِ وَالْإِتْفَاقِ وَحُسْنِ الْجَمْعِ. قال ابن السكيت: وَإِنْ شَعْتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسَّكُونِ وَالْهُدُوءِ وَالطَّمَأْنِينَةِ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنْتَهُ. وَمِنَ الْأَوَّلِ يَقَالُ: أُحِذَ رُفَاً الثَّوْبُ لِأَنَّهُ يَرْفَأُ فَيُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى

خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ هَذِهِ رُغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْجَدْعَاءُ؛ الرُّغْوَةُ، بِالْفَتْحِ: السَّمُورَةُ مِنَ الرُّغَاءِ، وَبِالضَّمِّ الْإِسْمُ كَالْعَرَفَةِ وَالرُّغْوَةِ.

وَتَرَاغَوْا إِذَا رَغَا وَاحِدٌ هَهُنَا وَوَاحِدٌ هَهُنَا. وفي الحديث: إِنَّهُمْ وَاللَّهِ تَرَاغَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ أَيْ تَضَاعَوْا وَتَدَاعَوْا عَلَى قَتْلِهِ. وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا زَاغِيَةٌ أَيْ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي نَغَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَتَيْتُهُ فَمَا أَتْنِي وَلَا أَرْغِي أَيْ لَمْ يَعْطِ شَاةً وَلَا نَاقَةً كَمَا يَقَالُ مَا أَحْسَى وَلَا أَجَلَّ. وَالرُّغْوَةُ: الصَّخْرَةُ. وَيَقَالُ: رَغَا إِذَا أَغْضَبَهُ، وَغَوَّاهُ إِذَا أَجْبَرَهُ. وَرَغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً: وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْ بَكَائِهِ. وَرَغَا الضَّبُّ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَذَلِكَ.

وَرُغْوَةُ اللَّبَنِ وَرُغْوَتُهُ وَرُغْوَتُهُ وَرُغَاوَتُهُ وَرُغَايَتُهُ وَرُغَايَتُهُ، كُلُّ ذَلِكَ: رُبْدَةٌ، وَالْجَمْعُ رُغَاً. وَارْتَغَيْتُ: شَرِبْتُ الرُّغْوَةَ. وَالْإِرْتِغَاءُ: سَخَفُ الرُّغْوَةِ وَاحْتِسَاؤُهَا؛ الْكِسَائِيُّ: هِيَ رُغْوَةُ اللَّبَنِ وَرُغْوَتُهُ وَرُغْوَتُهُ وَرُغَاوَتُهُ وَرُغَايَتُهُ، وَزَادَ غَيْرُهُ رُغَايَتَهُ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ رُغَاوَتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِلرُّغْوَةِ رُغَاوَى وَجَمْعُهَا رُغَاوَى. وَارْتَغَى الرُّغْوَةَ: أَحْذَاهَا وَاحْتَسَاهَا. وَفِي الْمَثَلِ: يُسِرُّ حَسْوَاً فِي الرُّغَاءِ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمراً وَهُوَ يَرِيدُ غَيْرَهُ؛ قَالَ الشَّعْبِيُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَتَلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ قَالَ: يُسِرُّ حَسْوَاً فِي الرُّغَاءِ وَقَدْ حَرَمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُظْهِرُ طَلَبَ الْقَلِيلِ وَهُوَ يُسِرُّ أَخْذَ الْكَثِيرِ. وَأَمْسَتْ إِلَيْكُمْ تُنْشَفُ وَتُرْغَى أَيْ تَعْلُو أَلْبَانُهَا نِشَافَةً وَرُغْوَةً، وَهِيَ وَاحِدَةٌ. وَالْمَرْغَاةُ: سَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ الرُّغْوَةُ. وَرَغَا اللَّبَنُ وَرُغَى وَأَرْغَى تَرْغِيَةً: صَارَتْ لَهُ رُغْوَةٌ وَلَزِيدٌ. وَإِبِلٌ مُرَاغٌ: لِأَلْبَانِهَا رُغْوَةٌ كَثِيرَةٌ. وَأَرْغَى الْبَائِلُ: صَارَ لِبَوْلِهِ رُغْوَةٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنَسُودَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

مِنَ الْبَيْضِ تُرْغِينَا سِقَاطَ حَدِيدِهَا،

وَتَشْكُدُنَا لَهْوُ الْحَدِيثِ الْمُتَمَتِّعِ^(١)

فَسَرَهُ فَقَالَ: تُرْغِينَا، مِنَ الرُّغْوَةِ، كَأَنَّهَا لَا تُعْطِينَا صَرِيحَ حَدِيثِهَا تَنْفُخُ لَنَا بِرُغْوَتِهِ وَمَا لِبَسَ بِمَخْضٍ مِنْهُ؛ مَعْنَاهُ أَيْ تَطْلُعُنَا حَدِيثاً قَلِيلاً بِمَنْزِلَةِ الرُّغْوَةِ، وَتَشْكُدُنَا لَا تُعْطِينَا إِلَّا أَقْلَهُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ

(١) قوله: «والممتع» كذا بالأصل بمشاة فوفية بعد الميم كالمحكم، والذي في التهذيب والأساس: المنع، بالتون؛ وفسره فقال: أي نستخرج منا الحديث الذي نتمعه إلا منها.

بعض ولألم بنيه. ومن الثاني قول أبي خراش الهذلي:
رَقُونِي، وقالوا: با حَوِيلِدْ لا تُرْع!

فقلت، وأتكرت الرجوة: هُم هُم

يقول: سكتوني. وقال ابن هاني: يريد رَقُونِي فألقى الهمزة.
قال: والهمزة لا تُلقَى إلا في الشعر، وقد ألقاها في هذا البيت.
قال: ومعناه أَنِّي قَرَعْتُ فطار قلبي فضموا بعضي إلى بعض.
ومنه بالرفاء والتبيين.

ورَفَاهُ تَرْفُهُ وتَرْفِينًا: دعا له، قال له: بالرفاء والبنين. وفي
حديث النبي ﷺ: أَنه نَهَى أَن يقال بالرفاء والبنين.

الرفاء: الانشام والانشاق والتبركة والثماء، وإنما نهى عنه كراهية
لأنه كان من عاداتهم، ولهذا سُنَّ فيه غيره. وفي حديث شريح:
قال له رجل: قد تَزَوَّجْتُ هذه المرأة. قال: بالرفاء والبنين.
وفي حديث بعضهم: أَنه كان إِذَا رَفَا رجلاً قال: بارك الله
علبك وبارك فيك، وجميع بينهما في خبر. ويهزم الفعل ولا
يهزم.

قال ابن هاني: رَفَا أَي تزوج، وأصل الرَفَاء: الاجتماع
والثلاؤم. ابن السكيت فيما لا يهزم، فيكون له معنى، فإذا هُزِمَ
كان له معنى آخر: رَفَاتُ الثوب أَرْفُوهُ رَفَاً. قال: وقولهم بالرفاء
والتيين أَي بالتيام واجتماع، وأصله الهمز، وإن شئت كان معناه
السكون والطمأنينة، فيكون أصله غير الهمز من رَفَوْتَ الرجل
إِذَا سَكَنَتْه. وفي حديث أُم زرع: كنت للكب كأي زرع لأم زرع
في الألف والرفاء.

وفي الحديث: قال لقُرَيْش: جِئْتُكُمْ بالذَّبْح. فَأَخَذَتْهُمْ كلمته،
حتى إن أَنشدهم فيه وصاةً لَيَرْفُوهُ بأحسن ما يَجِدُ من القول
أَي يَسْكَنُهُ وَيَرْفُقُ به ويتدغوله.

وفي الحديث: أَن رجلاً شكا إليه التمرُّب فقال له: عَفْ شَعْرَكَ
فَفَعَلَ، فَأَرَفَان أَي سَكَنَ ما كان به، والمُزَفِّقُ: الساجد.

ورَفَا الرجل: حابه. وأَرَفَاهُ: داراه. هذه عن ابن الأعرابي.
ورافاني الرجل في البيع: مرافاة إِذا حابه فيه. وأَرَفَاتُهُ في
البيع: حابيته.

وتَرَفَانًا على الأمر تَرَفَانُوهُ نحو التمالؤ إِذا كان كبدهم وأمرهم
واحدًا. وتَرَفَانًا على الأمر: تَوَاطَأُوا وتَوَافَقُوا.

ورَفَا بينهم: أَصْلَحَ، وسنذكره في رَفَا أَيضًا.

وَأَرَفَا إليه: لَجَأَ. الفراء: أَرَفَاتٌ وَأَرَفَيْتُ إليه: لغتان بمعنى
جَنَحْتُ.

وَالْيَرْفِيُّ: الْمُتَتَرِّعُ القلب قَرَعًا. واليَرْفِيُّ: راعي الغنم.

وَالْيَرْفِيُّ: الطَّيْلُمُ. قال الشاعر:

كَأَنِّي وَرَحِيلِي وَالْقِرَابُ وَتُرُقِي

عَلَى يَرْفِيٍّ، ذِي زَوَائِدَ، يَفِيئِي

وَالْيَرْفِيُّ: الْقَفُورُ الْمُؤَلَّى هَرَبًا. وَالْيَرْفِيُّ: الطَّبِي لِنَشَاطِهِ
وَتَدَارِكِ عَذْوِهِ.

رفت: رَفَتَ الشَّيْءُ يَزِفُّهُ وَيَزِفُّهُ رَفْتًا، وَرَفَتَهُ قَبِيحَةٌ، عن
الليحاني: وهو رَفَاتٌ: كَسَرَهُ وَدَقَّهُ، ويقال: رَفَتَ الشَّيْءُ
وَحَطَمَتْهُ وَكَسَرَتْهُ. والرَفَاتُ: الخطام من كل شيء نَكَسَر.

ورَفَتَ الشيء، فهو رَفُوفٌ.

ورَفَتَ غُنْفَهُ يَزِفُّهَا وَيَزِفُّهَا رَفْتًا، عن الليحاني. ورَفَتَ الْعَظَمُ
يَزِفُّ رَفْتًا: صار رَفَاتًا.

وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنذًا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا﴾، أَي دَفَا. وفي
حديث ابن الزبير، لما أَرَادَ هَذَمَ الكعبة، وبناءها بالوَرَسِ، قيل
له: إِنْ الْوَرَسُ يَنْقُصُ وبصير رَفَاتًا. والرَفَاتُ: كل ما دُقَّ فَكُسِرَ.
ويقال: رَفَتَ عِظَامُ الْجَزُورِ رَفْتًا إِذَا كَسَرَهَا لِيَطْبُخَهَا،
وَيَسْتَخْرِجُ إِهَالَتَهَا. ابن الأعرابي: الرَّفْتُ الثَّنْ. ويقال في مثل:
أَنَا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ الثَّقَةِ عَنِ الرَّفْتِ؛ والثَّقَةُ: عَنَاقُ الْأَرْضِ، وهو
ذُو نَابٍ لَا يَزِرُّهُ الثَّنْ وَالْكَلا؛ والثَّقَةُ كُنْبٌ بِالْهَاءِ، والرَّفْتُ
بالهاء.

رفت: الرَّفْتُ: الجماعُ وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته،
يعني التقبل والمغازلة ونحوهما، مما يكون في حالة الجماع،
وأصله قول الفُحْشِ. والرَّفْتُ أَيضًا: الفُحْشُ من الفول، وكلام
النساء في الجماع؛ تقول منه: رَفَتَ الرجل وأَرَفَتْ؛ قال
العجاج:

وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَجَبِجٍ كُظِمَ

عَنِ اللَّعَا، وَرَفَتِ السُّكُلُمُ

وقد رَفَتَ بها ومعها. وقوله عز وجل: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ، لَيْلَةَ
الصَّيَامِ، الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾، فإنه عَدَاهُ إِلَيَّ، لأنه في معنى
الإِفْضَاءِ، فلما كُنْتُ تُعَدِّي أَفْضَيْتُ إِلَيَّ كَقَوْلِكَ: أَفْضَيْتُ إِلَى
المرأة، جئتُ إِلَيَّ مَعَ الرَّفْتِ، إِذْنًا وَإِسْعَارًا أَنَّهُ بَعْنَاهُ.

وَرَفَّتْ فِي كَلَامِهِ (١) يَزُفْتُ زَفْنًا وَزَفَّتْ زَفْنًا وَزَفَّتْ بِالضَّمِّ
عَنِ اللَّحْيَانِي، وَأَزَفَّتْ كُلُّهُ: أَفْحَسَتْ؛ وَقِيلَ: أَفْحَسَتْ فِي شَأْنِ
النِّسَاءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا زَفَّتْ وَلَا قُسُوفٌ﴾ وَلَا جَدَالٌ فِي
الْحَجِّ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْإِفْحَاشُ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: أَيُّ لَا
جَمَاعَ، وَلَا كَلِمَةً مِنْ أَسْبَابِ الْجَمَاعِ، وَأَنْشَدَ:

عَنِ السُّلَّامِ، وَزَفَّتِ السُّكُومُ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ لَا يَأْخُذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْفَشْفِشِ، مِثْلَ نَفْلِهِمِ
الْأَطْفَارِ، وَتَنَفُّوَ الْإِبْطِ، وَخَلَقُوا الْعَانَةَ، وَمَا أَشْبَهَهَا، فَإِنْ أَخَذَ ذَلِكَ
كُلَّهُ فَلَيْسَ هُنَاكَ زَفَّتْ. وَالزَّفْتُ: التَّعْرِيزُ بِالنِّكَاحِ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
الزَّفْتُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يَرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ؛ وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ مُخْرِمًا، فَأَخَذَ بِذَنْبِ نَافَةٍ مِنَ الرُّكَّابِ، وَهُوَ
بِقَوْلِ:

وَهُنَّ بَنَاتُ بَنَاتِ بَنَاتِ

إِنْ نَضَدِي الطَّيْرُ نَبْكَ لَمِيسَا

فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، أَتَقُولُ الزَّفْتُ وَأَنْتَ مُخْرِمٌ؟ وَفِي رِوَايَةٍ:
أَتَزَفَّتُ وَأَنْتَ مُخْرِمٌ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا الزَّفْتُ مَا زُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ (٢).
فَرَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ الزَّفْتُ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مَا حُوطِبَتْ بِهِ
الْمَرْأَةُ؛ فَأَمَّا أَنْ يَزُفَّتْ فِي كَلَامِهِ، وَلَا تَسْمَعُ امْرَأَةً زَفْنًا فَغَيْرُ
دَاخِلٍ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَلَا زَفَّتْ وَلَا قُسُوفٌ﴾.

رَفَجَ اللَّبْتُ: الرُّفُوحُ أَصْلُ كَرَبٍ النَّخْلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا
أَدْرِي (٣) أَعَرَبِيٌّ أَمْ دَخِلَ؟

وَفَجَّ الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مِنْ «فَرُونَ» الْبُفْرِ الْأَزْفَجُ
وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ فَرْنَاهُ فَيَنْقَلُ أَذْنَبُهُ فِي تَبَاعُدِ مَا بَيْنَهُمَا، قَالَ:
وَالْأَزْفَى الَّذِي نَأْتِي أَذْنَاهُ عَلَى فَرْبِهِ.

ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا زَفَّخَ إِنْسَانًا قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ
عَلَيْكَ؛ أَرَادَ رَفَأَ أَيُّ دَعَا لَهُ بِالرَّفَاءِ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ حَاءً، وَبَعْضُهُمْ
بِقَوْلِ: زَفَّخَ، بِالْفَافِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا

نَزَّجَ أُمَّ كَلثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: زَفَّحُونِي؛
أَيُّ فَوَلُّوْا لِي مَا يَقَالُ لِلْمُنَزَّجِ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ رَفْعٍ
بِالْفَاءِ.
رَفَخَ (٤):

رَفَدَ: الرَّفْدُ، بِالنِّكَاسِ: الْعَطَاءُ وَالصَّلَاةُ. وَالرَّفْدُ، بِالْفَتْحِ:
الْمَصْدَرُ. زَفَدَهُ يَزِفُّهُ زَفْدًا: أَعْطَاهُ، وَزَفَدَهُ وَأَزَفَدَهُ: أَعَانَهُ
وَالْإِسْمُ مِنْهُمَا الرَّفْدُ. وَتَرَفَّدُوا: أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالتَّرَفَّدُ
وَالْمُتَرَفَّدُ: الْمَعُونَةُ، وَفِي الْحَوَاشِي لَابْنِ بَرِّ: قَالَ دُكَيْنُ:

خَبِرَ امْرَأَةً فَدَجَاءَ مِنْ مَعْدَةٍ

مِنْ قَسْبِلِيٍّ، أَوْ رَافِدٍ مِنْ بَعْدَةٍ

الرَّافِدُ: هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَلِكَ وَيَقُومُ مَقَامَهُ إِذَا غَابَ.

وَالرَّفَادَةُ شَيْءٌ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَنْفَرُ فِيهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَيُخْرِجُ
كُلَّ إِنْسَانٍ مَالًا بِفَدْرِ طَافِهِ فَيَجْمَعُونَ مِنْ ذَلِكَ مَالًا عَظِيمًا أَبَامَ
الْمَوْسَمِ، فَيَشْتَرُونَ بِهِ لِلْحَاجِّ الْجُزْءَ وَالطَّعَامَ وَالزَّيْبَ لِلنَّبِيِّ، فَلَا
يَرَالُونَ يُطْعَمُونَ النَّاسَ حَتَّى تَنْفَضِيَ أَبَامَ مَوْسَمِ الْحَجِّ؛ وَكَانَتْ
الرَّفَادَةُ وَالْمُعَايَاةُ لِبْنِي هَاشِمٍ، وَالْمُعَايَاةُ وَالْمُؤَاةُ لِبْنِي عَبْدِ الدَّارِ،
وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِالرَّفَادَةِ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمُهُ هَاشِمًا
لَهُشْبَةُ الثَّرِيدِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ الْفَيُّ رَفْدًا أَيُّ
صَلَاةٍ وَعَطِيَّةٍ؛ يَرِيدُ أَنْ الْخِرَاجَ وَالْفَيَّ الَّذِي بِخُصْلٍ، وَهُوَ
لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ الْفَيِّ، بِصِيرِ صَلَاتٍ وَعَطَايَا، وَيُخَصُّ
بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ الْهَوَى لَا بِالِاسْتِحْفَافِ وَلَا بِوَضْعِ
مَوَاضِعِهِ. وَالرَّفْدُ: الصَّلَاةُ، يَقَالُ: زَفَدْتُهُ زَفْدًا وَالْإِسْمُ الرَّفْدُ.
وَالْإِزْفَادُ: الْإِعْطَاءُ وَالْإِعَانَةُ. وَالْمُرَافَقَةُ: الْمُعَاوَنَةُ. وَالتَّرَفُّدُ:
التَّعَاوُنُ. وَالْإِسْتِرْفَادُ: الْإِسْتِعَانَةُ. وَالْإِرْفَادُ: الْكَسْبُ.

وَالرَّفْقَةُ: التَّسْوِيدُ. يَقَالُ: زَفَدْتُ فُلَانًا أَيُّ سَوَّدْتُ عَظْمَهُ. وَرَفَدْتُ
الْقَوْمَ فُلَانًا: سَوَّدُوهُ وَمَلَّكُوهُ أَمْرَهُمْ.

وَالرَّفَادَةُ: دِعَامَةُ السَّرِجِ وَالرَّحْلِ وَغَيْرَهُمَا، وَفَدَّ زَفَدَهُ وَعَلَيْهِ
يَزِفُّهُ زَفْدًا. وَكُلُّ مَا أَمْسَكَ شَيْئًا: فَقَدْ زَفَدَهُ أَبُو زَيْدٍ: زَفَدْتُ
عَلَى السَّبْعِ أَرْفَدًا زَفْدًا إِذَا جَعَلْتُ لَهُ رِفَادَةً قَالَ

(١) قَوْلُهُ: وَزَفَّتْ فِي كَلَامِهِ الْيَخُ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَفَرَحَ وَكَرَّمَ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ.

(٢) قَوْلُهُ: «مَا زُوِّجَ بِهِ الْيَخُ فِي الصَّحَاحِ مَا وَوَجَّهَ بِهِ النِّسَاءُ.

(٣) قَوْلُهُ: «فَالْأَزْهَرِيُّ وَلَا أَدْرِي لِلْيَخِ فِي الْقَامُوسِ: الرُّفُوحُ كَصَبُورٍ أَصْلُ
كَرَبِ النَّخْلِ، أَزْدَبَهُ.

(٤) زَادَ الْمَجْدُ: الرُّفُوحُ، بِالضَّمِّ، الدَّوَاهِي وَغَيْرُهَا: رَافِعٌ.

الأزهري: هي مثل رفادة السرج. والرفاد خشب السقف؛
وأشد الأحمر:

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَوَافِدَاتِ،

بَخْ لَكَ بَخْ لِبَخْرِ خِصَمٍ!

وارتقد المال: اكتسبه؛ قال الطرمح:

عَجِباً مَا عَجِبْتُ مِنْ وَاهِبِ الْمَا

لِي، بُبَاهِي بِهِ وَتَرَفِدُهُ

وَيُضِيعُ الَّذِي قَدْ أَوْجَبَهُ اللَّهُ

عَلَيْهِ، فَلَيْسَ بِعَسْبَةٍ^(١)

والرفد والرفد والمرفد والمرفد العس الضخم؛ وقيل: الفدح
العظيم الضخم. والعس: الفدح الضخم يروي الثلاثة والأربعة
والبعة، وهو أكبر من العمر، والرفد أكبر منه، وعس بعضهم به
بالفدح أي قدر كان.

والرفود من الإبل: النبي تملؤه في حلبه واحدة؛ وقيل: هي
الدائمة على مخلبها؛ عن ابن الأعرابي. وقال مرة: هي النبي
تتابع الحلب. وناقاة رفود تملأ مرفده؛ وفي حديث حفر
زمزم:

أَلَمْ تَسْمَعْ نَسِيَّ الْحَجَّاجِ، وَلَيْتَ

حَبْرٍ يَمْلَأُ لَأَنَّهُ الرُّفْدَا

الرفد بالضم: جمع رفود وهي التي تملأ الرفد في حلبه
واحدة. الصحاح: والمرفد الرفد وهو الفدح الضخم الذي
يقرب فيه الضيف. وجاء في الحديث: نعم الميثقة اللقحة
تزوج برفد وتقدو برفد قال ابن المبارك: الرفد الفدح تحلب
الناقاة في فده، قال: ولبس من المعونة، وقال شمر: قال
المؤرج هو الرفد للإناء الذي يحلب فيه؛ وقال الأصمعي:
الرفد بالفتح؛ وقال شمر: رفد ورفد الفدح؛ قال: والكسر
أعرب. ابن الأعرابي: الرفد أكبر من العس. وبغال: ناقاة رفود
تدوم على إنائها في شتاها لأنها تُجَالِحُ الشجر. وقال
الكسائي: الرفد والمرفد الذي تحلب فيه. وقال الليث: الرفد
المعونة بالعطاء وسقى اللبن والقول وكل شيء. وفي حديث
الزكاة: أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رفادة عليه؛ الرفادة

(١) قوله: «فليس بعسبة» في الأساس: بعنده أي تبعده، وكل صحيح.

فاعلة: من الرفد وهو الإعانة. يقال: رفدته أي أعنته؛ معناه إن
تعبته نفسه على أداها؛ ومنه حديث عبادة: ألا نرون أني لا
أقوم إلا رفداً أي إلا أن أعان على القيام؛ ويروي رفدته بفتح
الراء، وهو المصدر، وفي حديث ابن عباس: والذين عاقدت
أيمانكم من النصره والرفادة أي الإعانة. وفي حديث وفد
مذحج: حيي حشد رفقه جمع حاشد ورافد.

والرفد النصيب. وقال أبو عبدة في قوله تعالى: ﴿يُسْقَى الرُّفْدُ
المرفود﴾؛ قال: مجازة مجاز العون المجاز، يقال: رفدته
عند الأمير أي أعنته، قال: وهو مكسور الأول فإذا فتحت أوله
فهو الرفد وقال الزجاج: كل شيء جعلته عوناً لشيء أو
استمددت به شيئاً فقد رفدته. يقال: عمدت الحافظ وأستدته
ورفدته بمعنى واحد. وقال الليث: رفدت فلاناً مرفداً قال:
ومن هذا أخذت رفادة السرج من نحتة حتى يرتفع.

والرفدة القصبة من الناس؛ قال الراعي:

مُسْأَلُ يَسْتَفِي الْأَقْوَامُ نَالَهُ،

مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَطِينٌ، حَوْلَهُ، رَفْدٌ

والمرفد العظامه تغطم بها المرأة الرشحاء.

والرفادة خرفة يُرفد بها البحر وغيره.

والرفيدة العجيزة اسم كالتيمتين والتيميت، عن ابن الأعرابي،
وأشد:

تَقُولُ خَوْذُ سَلْبِسْ عُمُودُهَا،

ذَاكَ وَشَاحٍ خَسَنٌ تَرَفِدُهَا:

مَنْى تَرَانَا قَائِمٌ عُمُودُهَا؟

أي نقيم فلا نظعن، وإذا فاموا فامت عمد أحببهم، فكأن هذه
الخود ملت الرحلة لنعمتها فسألت: منى تكون الإقامة
والخفض؟ والترفيد نحو من الهملجة؛ وقال أمية بن أبي
عائد الهذلي:

وإن عُصَّ مِنْ غَرَبِهَا رَفْدَتْ

وشيجاً، وألوت بحلب طوال

أراد بالجلس أصل ذنبها.

والمرفيد الشاء لا ينقطع لبنها صيفاً ولا شتاء. والرافدان:

دجلة والفرات؛ قال الفرزدق بعاتب يزيد بن عبد الملك في

تقديم أبي المثنى عمر بن هبيرة الغزاري على العراق ويهجو:

تَعَنَّتْ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِئُهُ

فَزَارِيًّا، أَخَذُ يَدَ الْقَمِيصِ

أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفُ [اليد]، نَسَبَهُ إِلَى الْخِيَانَةِ.

وينو أَرْفَذَةُ الذي في الحديث: جنس من الحيش برقصون. وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِلْحَيْشَةِ: دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَذَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَكْبَرِ: هُوَ لَغَبٌ لَهُمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ أَبِيهِمُ الْأَقْدَمُ يَعْرِفُونَ بِهِ، وَفَاؤُهُ مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تَفْتَحُ.

وَرُفَيْدَةُ: أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمُ الرُّفَيْدَاتُ، كَمَا يُقَالُ لَأَلِّ هُبَيْرَةَ الْهُبَيْرَاتُ.

رَفِزَ: قَالَ اللَّيْثُ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مُعْرَأً لَا أَدْرِي مَا صَحَّتْ، وَهُوَ

وَبَلَدَةٌ لِلدَّاءِ فِيهَا غَابِرٌ

مُتَّبِعٌ بِهَا الْعِرَاقُ الصَّحْبُ الرَّافِزُ

قَالَ: هَكَذَا كَانَ مُتَّبِعًا وَفَسَّرَهُ: رَفَزَ الْعِرَاقَ إِذَا ضَرَبَ. وَإِنْ عَرَفَهُ لَرَفَازٌ أَيْ نَبَاضٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ الرَّفَازَ بِمَعْنَى النَّبَاضِ، وَلَعَلَّهُ رَافِزٌ، بِالْقَافِ، قَالَ: وَيَنْبَغِي أَنْ يَبْحَثَ عَنْهُ.

رَفَسَ: الرُّفْصَةُ: الضَّغْمَةُ بِالرَّجُلِ فِي الصَّدْرِ. وَرَفَسَتْ يَرْفُسُهُ وَيَرْفُسُهُ رَفْسًا: ضَرَبَهُ فِي صَدْرِهِ بِرَجْلِهِ، وَقِيلَ: رَفَسَهُ بِرَجْلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْصُ بِهِ الصَّدْرَ. وَدَابَّةٌ رَفُوسٌ إِذَا كَانَ مِنْ شَأْنِهَا ذَلِكَ، وَالْأَسْمُ الرُّفَاسُ وَالرُّفَيْسُ وَالرُّفُوسُ، وَرَفَسَ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ مِنَ الطَّعَامِ رَفْسًا: دَقَّهُ، وَقِيلَ: كُلُّ دَقٍّ رَفْسٌ، وَأَصْلُهُ فِي الطَّعَامِ، وَالْمِزْفُشُ: الَّذِي يُدَقُّ بِهِ اللَّحْمُ.

رَفَشَ: رَفَقَهُ رَفْشًا: أَكَلَهُ أَكْلًا شَدِيدًا، قَالَ رُؤْبَةُ:

دَفْسًا كَدَقُّ الْوَضْمِ الْمَرْثُوسِ،

أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثُّورَةِ الْجَمُوسِ،

وَمِنْهُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي الرُّفَشِ وَالْقَفَشِ؛ الرُّفَشُ: الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ فِي الثَّغْمَةِ وَالْأَمْسِ، وَالْقَفَشُ: النِّكَاحُ، وَيُقَالُ: أَرْفَشَ فُلَانٌ إِذَا وَقَعَ فِي الْأَهْوَغَيْنِ: الْأَكْلِ وَالنِّكَاحِ. وَالرُّفَشُ: الدَّقُّ وَالْهَرَسُ. يُقَالُ لِلَّذِي يُجِيدُ أَكْلَ الطَّعَامِ: إِنَّهُ لَيَرْفُشُ الطَّعَامَ رَفْشًا وَيَهْرُسُهُ هَرَسًا.

وَرَفَشَ فُلَانٌ لِيَحْيَتَهُ تَرْفِيشًا إِذَا سَرَّخَهَا فَكَأَنَّهَا رَفَشَ، وَهُوَ الْمَجْرُفُ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يُهَيِّلُ بِمَجْرِفِهِ الطَّعَامَ إِلَى بَدَنِ الْكِتَابِ: رَفَّاشٌ. وَرَفَشَ الْبُزُّ يَرْفُشُهُ رَفْشًا: جَرَفَهُ. وَالرُّفَشُ وَالرَّفْشُ وَالْمِزْفُشَةُ: مَا يُرْفَشُ بِهِ. وَيُقَالُ لِلْمَجْرِفِ: الرُّفَشُ. وَمِجْرَافُ السَّفِينَةِ يُقَالُ لَهُ: الرُّفَشُ. اللَّيْثُ: الرُّفَشُ وَالرَّفْشُ لَغَتَانِ سَوَادِيَّةٌ، وَهِيَ الْمَجْرِفَةُ يُرْفَشُ بِهَا الْبُزُّ رَفْشًا، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهَا الْمِزْفُشَةَ. وَرَجُلٌ أَرْفَشَ الْأَذْنَيْنِ: عَرَبِيَّهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمِزْفُشَةِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: أَنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ الْأَذْنَيْنِ أَيْ عَرَبِيَّهُمَا. قَالَ شَمْرٌ: الْأَرْفَشُ الْعَرِيضُ الْأُذُنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ رَفَشَ بَرْفَشٌ رَفْشًا، سَبَّهَ بِالرَّفَشِ وَهِيَ الْمَجْرِفَةُ مِنَ الْخَشَبِ الَّتِي يُجْرَفُ بِهَا الطَّعَامُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَشْرُفُ بَعْدَ خُمولِهِ أَوْ يَعْرِى بَعْدَ الذَّلِّ: مِنَ الرَّفْشِ إِلَى الْعُرْشِ أَيْ قَعَدَ عَلَى الْعُرْشِ بَعْدَ ضَرْبِهِ بِالرَّفْشِ كَتَأْسًا أَوْ مَلَاحًا. وَفِي النِّهَازِ: أَيُّ جُلُوسٍ عَلَى سُرِيرِ الْمُثْلَكِ بَعْدَمَا كَانَ يَعْمَلُ بِالرَّفْشِ، قَالَ: وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعِرَاقِ.

رَفَصَ: الرُّفْصَةُ: مَقْلُوبٌ عَنِ الرُّفْصَةِ الَّتِي هِيَ الثُّوبَةُ.

وَتَرَفَفُوا عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ تَفَرَّصُوا. الْأُمَوِيُّ: هِيَ الرُّفْصَةُ وَالرُّفْصَةُ الثُّوبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَشُونَ عَلَيْهَا الْمَاءَ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

كَأُوبَ بَدَيْ ذِي الرُّفْصَةِ الْمُنْتَمَحِ

الصَّحَاحُ: الرُّفْصَةُ الْمَاءُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَهُوَ قَلْبُ الرُّفْصَةِ. وَهُمْ يَتَرَفَّصُونَ الْمَاءَ أَيْ يَتَنَاقَشُونَهُ. وَارْتَفَضَ السَّعْدُ ارْتِفَاضًا، فَهُوَ مُرْتَفِعٌ إِذَا غَلَا وَارْتَفَعَ، وَلَا نَقْلَ ارْتَفَضَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّفْصَةِ وَهِيَ الثُّوبَةُ. وَقَدْ ارْتَفَضَ السُّوقُ بِالْغَلَاءِ، وَقَدْ رُويَ ارْتَفَضَ، بِالْعَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

رَفَضَ: الرُّفْضُ: تَرْكُ الشَّيْءِ. نَقُولُ: رَفَضْنِي فَرَفَضْتُهُ، رَفَضْتُ الشَّيْءَ أَرْفُضُهُ وَأَرْفُضُهُ رَفْضًا وَرَفْضًا: تَرْكُهُ وَفَرَضْتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّفْضُ التَّرْكُ، وَقَدْ رَفَضَهُ يَرْفُضُهُ وَيَرْفُضُهُ وَالرُّفْضُ: الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ، وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ.

وَارْفَضَ الدَّمَغَ ارْتِفَاضًا وَتَرَفَضَ: سَالَ وَتَفَرَّقَ وَتَنَاقَشَ سَبْلَانَهُ وَقَطَرَانَهُ. وَارْفَضَ دَمْعُهُ ارْتِفَاضًا إِذَا انْهَلَّ مِنْفَرِقًا. وَارْتِفَاضُ الدَّمَغِ تَرَفُّضُهُ، وَكُلُّ مَتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مُرْفَضٌ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

أُخْوَكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْجِسَّ نَفْسُهُ،

وَتَرْفُضُ عِنْدَ الْمُخِيفَاتِ الْكَثَائِفُ

يقول: هو الذي إذا رآك مظلوماً رَقَّ لك وذهب جَفَدَه. وفي حديث الثَّوْرَانِ: أَنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ ارْفَضَ عِرْقاً وَأَفْرَأَ أَيَّ جَرَى عِرْقُهُ وَسَالَ ثُمَّ سَكَنَ وَاتَّقَادَ وَتَرَكَ الْاِسْتِصْعَابَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ: حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ أَيَّ يَسِيلُ. وفي حديث ثَوْرَةَ بْنِ سَرِاجٍ: جَلَّ عَوْنُ فِي تَرْكِ الْجَمْعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جَرْحاً رُبَّمَا ارْفَضَ فِي إِزَارِهِ أَيَّ سَالَ فِيهِ فَبُحِّخَهُ وَتَفَرَّقَ. وَارْفَضَ الْوَجْخُ: زَالَ.

وَالرَّفَاضُ: الطَّرِيقُ الْمَتَفَرِّقَةُ أَخَادِيدُهَا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

بِالسَّجِسِ فَرَقَى الشَّرَكَ الرَّفَاضِ

هِيَ أَخَادِيدُ الْجَادَةِ الْمَتَفَرِّقَةُ. وَيُقَالُ لِلشَّرَكِ الطَّرِيقِ إِذَا تَفَرَّقَتْ: رِفَاضٌ. وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: كَالْعَبِيسِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ بِالْعَبْسِ لِأَنَّ فِيهِ:

بَقَطَعَ أَجْوَارَ الْفَلَائِضِاضِي

وَالشَّرَكَ: جَمْعُ شَرَكَةٍ وَهِيَ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ.

وَالرَّفَاضُ: الْمُرْفُضَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ مِمَّا وَشَمَالاً. قَالَ: وَالرَّفَاضُ أَيْضاً جَمْعُ رَفَضٍ الْقَطِيعِ مِنَ الطَّيِّانِ الْمَتَفَرِّقِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرْفُضُ وَالصُّبْيَانَ حَوْلَهَا إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَرْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا أَيَّ تَفَرَّقُوا.

وَتَرْفُضُ الشَّيْءَ إِذَا نَكَسَر. وَرَفَضْتُ الشَّيْءَ ارْفَضْتُهُ وَأَرْفَضْتُهُ رَفَضاً، فَهُوَ مَرْفُوضٌ وَرَفِيعٌ: كَشْرَتُهُ. وَرَفَضْتُ الشَّيْءَ: مَا تَحَطَّمُ مِنْهُ وَتَفَرَّقَ، وَجَمْعُ الرَّفَضِ ارْفَاضٌ؛ قَالَ طِفِيلٌ يَصِفُ سَحَاباً:

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ،

فَوَقَّى الْحَصَى وَالْأَرْضَ ارْفَاضَ خَتَمِ

وَرَفَاضَةً: كَرَفَضْتُهُ، شَبَّهَ قِطْعَ السَّحَابِ الشُّوَدَ الدَّانِيَةَ مِنَ الْأَرْضِ لَامْتِلَاقِهَا بِكُسْرِ الْحَنْتَمِ الْمُشَوَّدِ وَالْمُخَضَّرِ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَاجِ:

يُسْفَى السَّعِيطُ فِي رِفَاضِ الصُّنْدَلِ

وَالسَّعِيطُ: دُخَانُ الْبَابِ، وَيُقَالُ: دُخَانُ الرُّبَنِ.

وَرَفِخَ رَفِيعٌ إِذَا نَقَصَدَ وَنَكَسَرَ؛ وَأَشَدُّ:

وَوَالِي ثَلَاثًا وَانْتَسَبَ وَأَزْنَعًا،

وَعَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَازٍ رَفِيعِ

وَرَفُوضُ النَّاسِ: فِرْقُهُمْ. قَالَ:

مَنْ أَسَدَ أَوْ مِنْ رُفُوضِ النَّسَابِ

وَرَفُوضُ الْأَرْضِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي لَا تَمْلِكُ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضُ بَيْنِ أَرْضَيْنِ حَيَّتَيْنِ فِيهِ مَتْرُوكَةٌ يَتَحَامَوْنَهَا. وَرَفُوضُ الْأَرْضِ: مَا تَرَكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ جَمْعًا. وَفِي أَرْضٍ كَذَا رُفُوضٌ مِنْ كَلِّ أَيَّ مُتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَالرَّفَاضَةُ: الَّذِينَ يَزْعَوْنَ رُفُوضَ الْأَرْضِ. وَمَرَايَضُ الْأَرْضِ: مَسَاقِطُهَا مِنْ نَوَاحِي الْجِبَالِ وَنَحْوِهَا؛ وَاحِدُهَا مَرَفُوضٌ، وَالْمَرَفُوضُ مِنْ تَجَارِي الْمِيَاهِ وَقَرَارِهَا؛ قَالَ:

سَاقٍ إِلَيْهَا مَاءٌ كُلُّ مَرَفُوضٍ

مُتَبَجِّجٍ أَبْكَارِ السَّمَاءِ الْمُخَضِّ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَرَايَضُ الْوَادِي مَفَاجِرُهُ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ الشَّيْلُ؛ وَأَشَدُّ لَابِنِ الرَّقَاعِ:

ظَلَمْتُ بِحَزْمِ سُبَيْعٍ أَوْ بِمَرَفُوضِهِ

ذِي الشَّيْحِ، حَيْثُ تَلَفَّى الثَّلُجُ فَاثْسَخَلَ^(١)

وَرَفَضُ الشَّيْءِ: جَائِيهِ، وَجَمْعُ ارْفَاضاً؛ قَالَ بشار:

وَكَأَنَّ رَفَضَ حَدِيدِهَا

يَنْطَعُ الرِّبَاضِ، كُنُسِينَ زَهْرًا

وَالرِّبَاضُ: جُنُودٌ تَرَكَوْا قَائِدَهُمْ وَانْصَرَفُوا فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ رَابِضَةٌ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ رَابِضِيٌّ. وَالرِّبَاضُ: قَوْمٌ مِنَ الشَّعْبَةِ، سَمَوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانُوا بِابِعَوْهُ ثُمَّ قَالُوا لَهُ: ابْرَأْ مِنَ الشَّيْخَيْنِ نَقَانِلَ مَعَكَ، فَأَبَى وَقَالَ: كَانَا وَزَيْرِي جَدِّي فَلَا أَبْرَأُ مِنْهُمَا، فَرَفَضُوهُ وَارْفَضُوا عَنْهُ فَشَمُّوا رَابِضَةً، وَقَالُوا الرِّبَاضُ وَلَمْ يَقُولُوا الرَّفَاضَ لِأَنَّهُمْ عَتَوْا الْجَمَاعَاتِ.

وَالرَّفُوضُ: أَنَّ يَطْلُوَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِيْلَهُ إِلَى حَيْثُ يَهْوَى، فَإِذَا بَلَغَتْ لَهَا عَنْهَا وَنَرَكَهَا. وَرَفَضْتُهَا ارْفَضْتُهَا وَأَرْفَضْتُهَا رَفَضاً: تَرَكَتُهَا تَبَدُّدٌ فِي مَرَاغِيهَا تَزَعَى حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا يَتَّبِعُهَا عَنْ وَجْهِ

(١) قوله: «ظلمت الخ» في معجم باقوت: باضت بدل ظلمت، وفيه كما فيه:

كَأَنَّهَا وَهِيَ نَحْتُ الرَّحْلِ لَاهِبَةٌ

إِذَا السَّطْلِي عَلَى أَنْقَابِهِ زَمَلًا

جُونِيَّةً مِنْ قِطَا الصَّوْنِ مَسْكِنَهَا

جَفَاجِفٌ تَنْبِتُ الْفَنَعَاءَ وَالْفَنَلَا

نريد، وهي إبل رافضة وإبل رقص وأرفاض الفراء: أرفض الغنم إبلهم إذا أرسلوها بلا رعاء. وقد رقصت الإبل إذا تفرقت، ورفضت هي ترفض رفضاً أي تزعى وحدها والراعي يبصرها قريباً منها أو بعيداً لا تنعه ولا يجمعها؛ وقال الرازي:

مَسْأَلًا بِحَيْثُ بُهْمَلِ الْمُعْرَضُ،
وَحَيْثُ بَرَعَى وَرَعَى وَرَفُضُ

ويروى: وأرفض. قال ابن بري: المعروض تعمر وشبهه العراض وهو خط في الفخذين عرضاً. والورع: الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده. يقال: إنما مال فلان أوراخ أي صغار. والرفض: النعم المتبدد، والجمع أرفاض.

ورجل فبضة رافضة: يتمسك بالشيء ثم لا يلتفت أن يدعه. ويقال: راع فبضة رافضة للذي يقبضها ويسوقها ويجمعها، فإذا صارت إلى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها وتركها نزعى كيف شاءت، فهي إبل رقص. قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول: القوم رفض في بيوتهم أي نفروا في بيوتهم، والناس أرفاض في السفر أي منفرون، وهي إبل رافضة ورفض أبطأ؛ وقال ملح بن واصل، وقيل: هو لبلحة الجزمي، بصف صاحباً:

يُبَارِي الرِّيحَ الْخَضِرَ مِيَابَ مُرْتَه

بِمُسْتَهْمِرِ الْأُرَوَاقِ ذِي قَرَعِ رَفُضٍ

قال: ورفض أيضاً بالنحر، والجمع أرفاض. ونعام رفض أي فوق؛ قال ذو الرمة:

بِهَا رَفُضٌ مِنْ كُلِّ خَرَجَاءِ صَغَلَةٍ،

وَأُخْرِجَ تَمِيشِي مِثْلَ مِشِي الْمُحْبَلِ

وقوله أنشده الباهلي:

إِذَا مَا الْحِجَارَاتُ أَغْلَقْنَ طَلَبَتْ

بِمِشَاءٍ، لَا بِالْوَكِ رَافِضُهَا صَخْرًا

أغلقن أي غلقن أمتعنهن على الشجر لأنهن في بلاد شجر. طلبت هذه المرأة أي مدت أظناها وضربت خبمتها. بمشاة: بمسبل سهل لين. لا يألوك: لا يستطيعك. والرافض الراعي؛ يقول: من أراد أن يرمي بها لم يجد حجراً يزمي به، يريد أنها في أرض ديمة ليثة.

والرفض والرفض من الماء واللبن: الشيء الغليل يبقى في

فَلَمَّا مَضَتْ فَوْقَ الْيَدَيْنِ، وَحُفَّتْ

إِلَى الْمَلءِ، وَامْتَدَّتْ بِرَفُضِ غُضُونِهَا

والرفض: الموت، مأخوذ من الرفض الذي هو الغليل من الماء واللبن. ويقال: رفض النخل وذلك إذا انتشر عذقه وسقط يقاؤه.

رفع: في أسماء الله تعالى الرافع هو الذي يرفع المؤمن بالإسعاد وأولياءه بالتقريب. والرفع: ضد الوضع، رفعته فارتفع فهو تقيض الخفض في كل شيء، رفعه يرفعه رفعاً ورفع هو رفاعة وارتفع والمرفوع ما رفع به. وقوله تعالى في صفة القيامة: ﴿خَافِضَةً رَافِعَةً﴾؛ قال الزجاج: المعنى أنها تخفيض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة. وفي الحديث: إن الله تعالى يرفع العدل ويخفضه؛ قال الأزهري: معناه أنه يرفع القسط وهو العدل فيقلب على الجور وأهله؛ ومرة يخفضه فيظهر أهل الجور على أهل العدل ابتلاءً لخلقهم، وهذا في الدنيا والعاقبة للمتقين.

ويقال: ارتفع الشيء ارتفاعاً بنفسه إذا غلا. وفي النواذر: يقال ارتفع الشيء بیده ورفعه. قال الأزهري: المعروف في كلام العرب رفعت الشيء فارتفع، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رفع إلا ما قرأته في نواذر الأعراب.

والرفاعة بالضم: ثوب ترفع به المرأة الرشحاء عجيزتها تعظمها به، والجمع الرفائف؛ قال الراعي^(١):

عِرَاضُ الْقَطَا لَا تَتَّخِذُنِ الرَّفَائِعَا

والرفاع حبل^(٢) يشد في الفيد بأخذه المتقيد بیده يرفعه إليه. ورفاعة المتقيد: خيط يرفع به قيده إليه. والرافع من

(١) زالبت في العباب وصدره في الناج:

خَدَالُ الشَّوْرِ غَبْدُ السَّوَالِفِ بِالضَّحَى

(٢) قوله: «والرفاع حبل» كذا بالأصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده.

ورفع منه ساره، كذلك، يتعدى ولا يتعدى؛ وكذلك رَفَعْتَهُ تَرْفِيعاً. ومَرْفُوعُها: خلاف مَوْضُوعِها، ويقال: دابة له مَرْفُوع ودابة ليس له مَرْفُوع، وهو مصدر مثل المَجْلُود والمَعْقُول: قال طرفة:

مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ، وَمَرْفُوعُهَا

كَمَرٌ صَوَّبَ لِحِبِّ وَسَطِ رِيحٍ

قال ابن بري: صواب إنشاده:

مرفوعها زَوْلٌ، وموضوعها

كَمَرٌ صَوَّبَ لِحِبِّ وَسَطِ رِيحٍ

والمرفوع: أرفع السير، والموضوع دونه، أي أرفع سيرها عجب لا يذكرك وصفه وتشبيهه، وأما موضوعها وهو دون مرفوعها، فيذكرك تشبيهه وهو كمر الريح المصوطة، ويروى: كمر غيث. وفي الحديث: فَرَفَعْتُ نَاقَتِي أَي كَلَفْتُهَا الْمَرْفُوعَ من السير، وهو فوق الموضوع ودون العذو. وفي الحديث: فَرَفَعْنَا مَطِيئًا وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَطِيئَةً، وَصَفِيَّةٌ خَلَفَهُ، والحمار يُرْفَعُ في عَدْوِهِ تَرْفِيعاً، وَرَفَعَ الْحِمَارُ: عَدَا عَدْواً بَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ. وكلُّ ما قَدُمْتُه فَقَدْ رَفَعْتُهُ. قال الأزهري: وكذلك لو أخذت شيئاً فَرَفَعْتُ الْأَوَّلَ، فالأول رفعت ترفيعاً.

والرَفْعَةُ: نقيض الذَّلَّةُ. والرَفْعَةُ: خلاف الضَّعْفَةُ، رَفَعَ يَرْفَعُ رَفَاعَةً، فهو رَفِيعٌ إذا شَرَفَ، والأُنثى بالهاء. قال سيبويه: لا يقال رَفَعَ ولكن ارْتَفَعَ، وقوله تعالى: ﴿فِي بَيْتٍ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَهُ﴾، قال الزجاج: قال الحسن تأويل أن تُرْفَعَ أَنْ تُعْظَمَ؛ قال: وقيل معناه أَنْ يُبْنَى، كذا جاء في التفسير. الأصمعي: رَفَعَ الْقَوْمُ، فَهُمْ رَافِعُونَ إِذَا أَضْعَدُوا فِي الْبِلَادِ؛ قال الراعي:

دَعَاهُمْ دَاعٍ لِلْخَرِيفِ، وَلَمْ تَكُنْ

لَهُنَّ بِلَاداً، فَانْتَجَفْنَ رَوَافِعَا

أي مُضْعِدَاتٍ، يريد لم تكن تلك البلاد التي دَعَتْهُنَّ لَهُنَّ بِلَاداً. والرَفِيعَةُ: ما رُفِعَ عَلَى الرَّجُلِ، وَرَفَعَ فُلَانٌ عَلَى الْعَامِلِ رَفِيعَةً: وهو ما يَرْفَعُهُ مِنْ قَضِيَّةٍ وَيُبْلِغُهَا. وفي الحديث: كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعْتُ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ فَقَدْ حَوَّثَتْهَا أَنْ تُعْصِدَ أَوْ تُحْبِطَ إِلَّا لِعُصْفُورٍ قَتَبَ أَوْ مُسْنَدٍ مُحَالَةٍ، أَي كُلُّ نَفْسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ مُبْلَغَةٌ تُبْلَغُ وَتُذَبِّعُ عَنَّا مَا نَقُولُهُ فَلْتُبْلَغْ وَلْتَحُكَمْ أَتَنِي قَدْ حَوَّثَتْ

الإبل: التي رَفَعْتَ اللَّبَأَ فِي ضَرْعِهَا؛ قال الأزهري: يقال للنبي رَفَعْتَ لِبْنَهَا فَلَمْ تَذَرِ رَافِعٌ بِالرَّاءِ، فَأَمَّا الدَّافِعُ فَهِيَ الَّتِي دَفَعَتْ اللَّبَأَ فِي ضَرْعِهَا. وَالرَّفْعُ تَقْرِيْبُكَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَفَرَّشَ مَرْفُوعَةً﴾؛ أَي مَقَرَّةً لَهُمْ، وَمِنْ ذَلِكَ رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ، وَمَصْدَرُهُ الرُّفْعَانُ، بِالضَّمِّ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: وَفَرَشَ مَرْفُوعَةً أَي بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَيُقَالُ: نِسَاءٌ مَرْفُوعَاتٌ أَي مُكْرَمَاتٌ مِنْ قَوْلِكَ إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيَخْفِضُ. وَرَفَعَ الشَّرَابُ الشَّخْصَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً: زَاهَهُ. وَرَفَعَ لِي الشَّيْءُ: أَبْصَرْتُهُ مِنْ بَعْدٍ؛ وَقَوْلُهُ:

مَا كَانَ أَبْصَرَني بِغِيَاثِ الصُّبَا

فَالْيَوْمَ قَدْ رُفِعَتْ لِي الْأَشْبَا

قيل: يُوعِدْتُ لِأَنِّي أَرَى الْقَرِيبَ بَعِيداً، وَيُورَى: قَدْ شَفِيعْتُ لِي الْأَشْبَا أَي أَرَى الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لَضَعْفِ بَصَرِي، وَهُوَ الْأَصْحَحُ، لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا:

وَمَشَى بِحِجْبِ الشَّخْصِ شَخْصٌ مِثْلُهُ،

وَالْأَرْضُ نَائِيَةُ الشَّخْصِ بَرَاخٍ

وَرَأَيْتُ فَلَاناً إِلَى الْحَاكِمِ وَتَرَأَيْتُنَا إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ إِلَى الْحَكَمِ رَفْعاً وَرَفَعَانَا وَرَفَعَانَا: قَرَّبَهُ مِنْهُ وَقَدَّمَهُ إِلَيْهِ لِيَحْكُمَهُ، وَرَفَعْتُ قَضِيَّتِي: قَدَّمْتُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهُمْ رَفَعُوا لِلْطُّغْنِ أَبْنَاءَ مَذْجِجٍ

أَي قَدَّمُوهُمْ لِلْحَرْبِ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي:

وَرَفَعْتُهُ إِلَى الشَّجَقَيْنِ فَالْتُّصِدِ^(١)

أَي بَلَّغْتُ بِالْحَفَرِ وَقَدَّمْتُهُ إِلَى مَوْضِعِ الشَّجَقَيْنِ، وَهَمَا سَيَرَا رُوَايَ الْبَيْتِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ ارْتَفَعَ الشَّيْءُ أَي تَقَدَّمَ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الِازْتِفَاعِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْعُلُوِّ وَالسَّيْرِ الْمَرْفُوعُ: دُونَ الْخَضَرِ وَفَوْقَ الْمَوْضُوعِ يَكُونُ لِلْخَلِيلِ وَالْإِبِلِ، يُقَالُ: ارْتَفَعَ مِنْ دَابَّتِكَ؛ هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا ارْتَفَعَ الْبَعِيرُ عَنِ الْهَمْجَةِ فَذَلِكَ السَّيْرُ الْمَرْفُوعُ، وَالرُّوَاغُ إِذَا رَفَعُوا فِي مَسِيرِهِمْ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: الْمَرْفُوعُ وَالْمَوْضُوعُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَقْعُولٍ كَأَنَّهُ لَهُ مَا يَرْفَعُهُ وَلَهُ مَا يَضَعُهُ. وَرَفَعَ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ يَرْفَعُ؛ فَهُوَ رَافِعٌ أَي بَالِغٌ وَسَارَ ذَلِكَ السَّيْرَ، وَرَفَعَهُ

(١) قوله: رَفَعْتُهُ: فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ رَفَعْتُهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ.

وناقة زُفَعَاء: واسعة الرفع. وناقعة رُفَعَاء: قَرْحَةُ الرُّفَعَيْنِ. والرُّفَعَاءُ من النساء: الدَّقِيقَةُ الفَخْذَيْنِ المِعِيقَةُ^(١) الرُّفَعَيْنِ الصغيرة المتناج. وقال ابن الأعرابي: السِّمْرَانُ أَصُولُ اليدين والفخذين لا واحد لها من لفظها. و الرُّفَعَاءُ: المتغايين من الآباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجمع فيه الوسخ والعرق. والمَرْفُوعَةُ: التي تَرْقُ جَنَانُهَا صغيرة فلا يصل إليها الرجال. والرفع: وسخ الظفر، وقبل: الوسخ الذي بين الأظفار والظفر، وقيل: الرفع كل موضع يجمع فيه الوسخ كالإبط والعنكة ونحوهما. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فَأَوْقَعَهُمْ فِي صَلَاتِهِ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ قَدْ أَوْقَعْتِ، قَالَ: وَكَيفَ لَا أَوْهَمُ وَرَفَعُ أَحَدَكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُظْفَرِهِ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَمَعَ الرَّفْعُ أَرْفَاعًا وَهِيَ الْآبَاطُ

والمَغَايِنُ من الجسد يكون ذلك في الإبط والناس، قال أبو عبيد: ومعناه في هذا الحديث ما بين الأنتيين وأصول الفخذين وهي المتغايين، ومما يُبَيِّنُ ذلك حديث عمر: إِذَا تَغَيَّ الرُّفَعَانِ فَفَدَّ وَجِبَ الْعُشْلُ، يريد إِذَا تَغَيَّ ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون هذا إِلَّا بعد التَّعَاءِ الْخِتَانَيْنِ، قَالَ: وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ أَحَدَهُمَا يَحْكُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ جَسَدِهِ فَيَقْلُقُ ذَرَنَهُ وَوَسْخُهُ بِأَصَابِعِهِ فَيَفِي بَيْنَ الظَّفَرِ وَالْأُظْفَرِ، وَإِنَّمَا أَتَكَرَّرَ مِنْ هَذَا طَوْلُ الْأُظْفَارِ وَتَرَكَ قَصُّهَا حَتَّى تَطُولَ، وَأَرَادَ بِالرُّفْعِ هَهُنَا وَسَخَ الظَّفَرِ كَأَنَّهُ قَالَ وَوَسَخَ رَفَعُ أَحَدِكُمْ، وَالْمَعْنَى أَنَّكُمْ لَا تَقْلُقُونَ أَظْفَارَكُمْ ثُمَّ تَحْكُونَ أَرْفَاعَكُمْ فَيَقْلُقُ بِهَا مَا فِيهَا مِنَ الْوَسَخِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ؛ قُلْتُ: وَقَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ لَا يَكُونُ التَّعَاءُ الرَّفْعَيْنِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِلَّا بعد التَّعَاءِ الْخِتَانَيْنِ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَلْتَفِيَ الرَّفْعَانِ وَلَا يَلْتَقِي الْخِتَانَانِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْغَالِبَ مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالسُّرْفَعَانِ: أَضْلَالُ السَّقْسَقِذِبِنِ. وَفِي

المدينة أَنْ يُقَطَّعَ شَجَرُهَا أَوْ يُخْتَبَطَ وَرَقُهَا وَرَوَى: مِنَ الْبَلَاغِ، بِالتَّشْدِيدِ، بِمَعْنَى الْمُتَبَلِّغِينَ كَالْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ؛ وَالرُّفْعُ هُنَا مِنْ رَفَعَ فَلَانَ عَلَى الْعَامِلِ إِذَا أَدَّاهُ خَبْرَهُ وَحَكَمَ عَنْهُ. وَيَقَالُ: هَذِهِ أَيَّامُ رَفَاعٍ وَرِفَاعٍ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: سَمِعْتُ الْجَرَامَ وَالْجَرَامَ وَأَخَوَانَهَا إِلَّا الرُّفَاعَ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا مَكْسُورَةً، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: يَقَالُ جَاءَ زَمَنُ الرُّفَاعِ وَالرُّفَاعِ إِذَا رَفَعَ الزُّرْعُ، وَالرُّفَاعُ وَالرُّفَاعُ: اكْتِنَارُ الزُّرْعِ وَرَفْعُهُ بَعْدَ الْحَصَادِ، وَرَفَعَ الزُّرْعُ بَرَفَعَهُ رَفْعًا وَرَفَاعَةً وَرَفَاعًا: نَفَلَهُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَحْصُدُهُ فِيهِ إِلَى الْبَيْدَرِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَتَرَقَّى رَافِعٌ: سَاطِعٌ، قَالَ الْأَحْوَصُ:

أَصَاحُ! أَلَمْ نَخْرُؤْكَ رِيحَ مَرِيضَةٍ،

وَتَرَقَّى تَلَالًا بِالسَّعْبِيفَيْنِ رَافِعًا؟

ورجل رَفِيعُ الصَّوْتِ أَيُّ شَرِيفٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّرِيِّ: وَلَمْ يَقُولُوا مِنْهُ رَفْعٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ قَوْلُ سَيُوبَةَ، وَقَالُوا رَفِيعٌ وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا رَفْعٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: رَفَعُ رَفْعَةٍ أَيُّ ارْتَفَعَ قَدْرُهُ. وَرَفَاعَةُ الصَّوْتِ وَرَفَاعَتُهُ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ جَهَاؤُهُ. وَرَجُلٌ رَفِيعُ الصَّوْتِ: جَهِيرُهُ. وَقَدْ رَفَعَ الرَّجُلُ: صَارَ رَفِيعَ الصَّوْتِ. وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ: كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ أَقْبَطَ أَهْلَهُ وَرَفَعَ الْمِئْزَرَ، وَهُوَ تَشْمِيرُهُ عَنِ الْإِسْبَالِ، فَكَتَابَةُ عَنِ الْاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ؛ وَقِيلَ: كُنِيَ بِهِ عَنْ اخْتِرَالِ النِّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ: مَا هَلَكْتَ أُمَّةٌ حَتَّى يُرَفَّعَ الْقُرْآنُ عَلَى السُّلْطَانِ أَيُّ يَتَأَوَّلُونَهُ وَيُؤَوِّلُونَهُ الْخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَالرُّفْعُ فِي الْإِعْرَابِ: كَالضَّمِّ فِي الْبِنَاءِ وَهُوَ مِنْ أَوْضَاعِ النُّحْوَيْنِ، وَالرُّفْعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: خِلَافُ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ، وَالْمُبْتَدَأُ مُرَافِعٌ لِلْخَبَرِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَفَّعُ صَاحِبَهُ.

وَرَفَاعَةٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ رَجُلٍ. وَبَنُو رِفَاعَةَ: قَبِيلَةٌ: وَبَنُو رَفِيعٍ: بَطْنٌ. وَرَافِعٌ: اسْمٌ.

رَفَعَ: الرُّفْعُ: وَالرُّفْعُ: أَصُولُ الْفَخْذَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ وَهُمَا مَا اكْتَنَفَا أَعَالِي جَانِبَيْ الْعَانَةِ عِنْدَ مُلْتَقَى أَعَالِي بَوَائِنِ الْفَخْذَيْنِ وَأَعَالِي الْبَطْنِ، وَهُمَا أَيْضًا أَصُولُ الْإِبْطَلَيْنِ، وَقِيلَ: الرُّفْعُ مِنْ بَاطِنِ الْفَخْذِ عِنْدَ الْأَرَبِيَّةِ، وَالْجَمْعُ أَرْفَعُ وَأَرْفَاعٌ، وَرِفَاعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ رَزَّحُونِي جِيئَالًا، فِيهَا حَدَبٌ،

دَقِيقَةُ الْأَرْفَاعِ ضَخْمَاءُ الرُّكْبِ

(١) قوله: «المعيقة» كذا ضبط بالأصل، وهو في القاموس بلا ضبط وبهامش شارحه ما نصه: قوله المعيقة بتشديد الباء على فبيلة من عوق، وفي اللسان عين وحقه العيقة كضبيفة بتشديد الباء على فبيلة من عوق، وفي اللسان عين اتباع لفظين أي بشد الباء فيهما، ففي ضبيعة تعويق للرجل عن حاجته، قال نصر.

رفغن: الأزهرى في الرباعي: البلهنية والرفهنية سعة العيش وكثرة الرفعية.

رفف: رف لونه يرف، بالكسر، رفاً ورفيفاً، يرق وتلألاً، وكذلك رفّت أسنانه، وفي الحديث: أن النابغة الجعدي لما أنشد سيدنا رسول الله ﷺ:

ولا تحير في جلم؛ إذا لم تكن له

بوايد تخمي صفوه أن يكدرها

ولا تحير في جهل، إذا لم يكن له

خليم، إذا ما أورد الأمر أضدرا

فقال له رسول الله ﷺ: لا يفضض الله فاك! قال: فبيعت أسنانه ترف حتى مات، وفي النهاية: وكأن فاه اليزد، ترف أسنانه أي تيزق أسنانه، من رف البرق ترف إذا تلألاً.

والرقة: البرقة. ومنه الحديث الآخر: ترف غرويه، هي الأسنان. ورف يرف: يرخ وتخل، قال:

وأمر عمار على اليزد ترف

ورف النبات يرف رفيفاً إذا اهتز وتقم؛ قال أبو حنيفة: هو أن يتلألاً ويشرق ماؤه.

ونوب رفيف وشجر رفيف إذا تكدى.

والرقة: الاختلاج. وفي حديث ابن زل: لم تر عيني مثله قط يرف رفيفاً يقطر نداءه. يقال للشيء إذا كثر ماؤه من اللثمة والغضاضة حتى يكاد يهتر: رف يرف رفيفاً. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه، قالت له امرأة: أعبدك بالله أن تنزل وادياً فتدع أوله ترف وأخيره يرف. ورفعت عينه ترف وترف رفاً: اختلجت، وكذلك سائر الأغضاء، قال أنشد أبو العلاء:

لم أدر إلا الظن ظن الغائب،

أبك أم بالغيب رف حاجبي

وكذلك البرق إذا لسع. ورف البرق: وميضه. ورفت عليه اللثمة: صفت. ورف الشيء يرفه رفاً ورفيفاً مضمه، وقيل أكله. والرقة: المصبة. والرف: المص والتشفت، وقد رففت أرف، بالضم؛ وأنشد ابن بري:

الحديث: عشر من السنة كذا وتنف الرفعين أي الإبطون، وجعل الغراء الرفعين الإبطون في قوله في الحديث: عشر من السنة منها تغليم الأطفال وتنف الرفعين؛ وهو في حديث النبي ﷺ: وتنف الإبط وهو مروى عن أبي هريرة أن النبي ﷺ، قال: خمس من الفطرة: الاستحذاء والحناء وقص الشارب وتنف الإبط وتغليم الأطفال. ابن شميل: والرفع من المرأة ما حول فرجها.

وقال الأعرابي: ترفع الرجل المرأة إذا قعد بين فخذيهما ليطأها، وفي موضع آخر: رفع الرجل المرأة إذا قعد بين فخذيهما. ويقال: ترفع فلان فوق البعير إذا خشي أن يرمي به فلن رجله عند بيل البعير. والرفع: ينن الذرة؛ قال الشاعر:

فونسك بوغاء ثراب الرفع

والرفع: أسفل الفلاة وأسفل الوادي. والرفع أيضاً: المكان الجذب الرقيق المقارب. والرفع: الأرض الكثيرة الثراب. وجاء فلان بمال كرفع الثراب في كثرته. وثراب رفع وطعام رفع: لبن. قال بعضهم: أصل الرفع اللبن والسهولة والرفع: الناحية عن الأخفش، وقول أبي ذؤيب:

أنى قريئة كانت كثيراً طعائها،

كرفع الثراب، كل شيء يميزها

يتمر بجميع ذلك أو بعائته. ابن الأعرابي: يقال هو في رفع من قومه وفي رفع من القرية إذا كان في ناحية منها وليس في وسط قومه. والرفع: السقاء الرقيق المقارب. والرفع: الأمل موضع في الوادي وشبهه تراباً. وأرفاغ الناس: ألامهم وسؤالهم، والواحد رفع. وقال أبو حنيفة: أرفاغ الوادي جوانبه. والرفع: الأرض الشهلة، وجمعها رفاغ و الرفع والرفاعة والرفاغية: سعة العيش والخصب والسعة. وعيش أرفع ورافع ورفيع: خصيب واسع طيب. ورفع عيشه، بالضم، رفاعة: اتسع. وترفع الرجل: توسع. وإنه لفي رفاعة ورفاغية من العيش مثل ثمانية؛ وأنشد:

نحت دجنات السعيم الأرفع

والرفعية والرفهية: سعة العيش. وفي حديث علي: أرفع لكم المعاش أي أوسع، وفي حديثه: الثعم الزوافع؛ جمع رافعة. والأرفع موضع.

وَاللَّهُ لَوْلَا رَهْبَنِي أَبَاكَ،

إِذَا لَرُفْتُ شَفَنَائِي فَأَكْ،

رَفُّ السَّحَابِ زَالٍ وَرَفُّ الْأَرَاكِ

ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، وقد سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصائم فقال: إني لأُرَفُّ شَفَنَيْهَا وأنا صائم، قال أبو عبيد: وهو من شُرْب الرُّيْقِ وَتَرَشُّفِهِ، وقيل: هو الرُّفُّ نَفْسُهُ^(١)، وقوله أُرَفُّ شَفَنَيْهَا أَيِ أَتَمَصُّ وَأَتَرَشَّفُ. وفي حديث عبيدة السلماني: قال له ابن سيرين: ما يُوجِبُ الجَنَابَةَ؟ قال: الرُّفُّ والاشْتِمَالُ يعني المَصُّ والجماع لأنَّه من مَقْدَمَاتِهِ. وقال أبو عبيدة في قوله أُرَفُّ: الرُّفُّ هو مثل المَصِّ والرُّشْفِ ونحوه، يقال منه: رَفَفْتُ أُرَفُّ رَفًّا، وَأَمَّا رَفُّ يَرَفُّ، بالكسر، فهو من غير هذا، رَفُّ يَرَفُّ إِذَا يَرَفُّ لَوْنُهُ وَتَلَأَأَ؛ قال الأعشى يذكر نَعْرَ امْرَأَةٍ:

وَمَهَا نَرَفُّ غُرُوبِهِ،

تَسْقِي السُّجَّامَ ذَا الْحَرَارَةِ

قال ابن بري: ومثله لبشر:

يَرَفُّ كَأَنَّهُ وَمَهَا مُدَامُ

وَالرُّفَّةُ: الْأَكْلَةُ الْمُحْكَمَةُ. قال أبو حنيفة: رَفَفَ الْإِبِلُ تَرَفُّ وَتَرَفُّ رَفًّا أَكَلَتْ، وَرَفُّ الْمَرْأَةِ يَرَفُّهَا قَبْلَهَا بِأَطْرَافِ شَفَتَيْهِ. وفي حديث أُمِّ زُرْعٍ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ رَفًّا؛ ابن الأثير: وهو الْإِكْتَارُ مِنَ الْأَكْلِ.

وَالرُّفْرَفَةُ: تَحْرِيكُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ وَهُوَ فِي الْهَوَاءِ فَلَا يَتَبَرَّحُ مَكَانَهُ. ابن سيده: رَفُّ الطَّائِرِ وَرَفْرَفٌ حَرَكَةُ جَنَاحِهِ فِي الْهَوَاءِ.

وَالرُّفْرَافُ: الظَّلِيمُ يَرَفْرَفُ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ يَغْدُو. وَالرُّفْرَافُ: الْجَنَاحُ مِنْهُ وَمِنْ الطَّائِرِ. وَرَفْرَفَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ يَرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ. وَالرُّفْرَافُ: طَائِرٌ وَهُوَ خَاطِفٌ ظَلَمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: وَرَبَّمَا سَمَوِ الظَّلِيمِ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرَفْرَفُ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ يَغْدُو. وفي الحديث: رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ. يُقَالُ: رَفْرَفَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا بَسَطَهُمَا عِنْدَ السَّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَحُومُ عَلَيْهِ لِيَقَعَ عَلَيْهِ. وفي حديث أُمِّ السَّائِبِ: أَنَّهُ مَرَّ بِهَا

وهي تُرَفِّفُ مِنَ الْحُمَى، قَالَ: مَا لَكَ تُرَفْرِفِينَ؟ أَيِ تَرْتَعِدُ، وَيُرَوَّى بِالزَّيْ، وَسَنَدُكَرُهُ.

وَالرُّفْرَفُ: كِبَشُورُ الْجَبَاءِ وَنَحْوُهُ وَجَوَانِبُ الدَّرَجِ وَمَا نَذَلَى مِنْهَا، الْوَاحِدَةُ رَفْرَفَةٌ، وَهُوَ أَيْضاً خِزْفَةٌ تُخَاطُ فِي أَشْغَلِ السَّرَادِقِ وَالْفُسْطَاطِ وَنَحْوِهِ، وَكَذَلِكَ الرُّفُّ رَفُّ الْبَيْتِ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ. وَرَفُّ الْبَيْتِ: عَجَلٌ لَهُ رَفًّا. وفي الحديث: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرُوحِهَا أَجِئْنِي، قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَتْ: بَعِ ثَمَرُ رَفِّكَ؛ الرُّفُّ، بِالْفَتْحِ: خَشَبٌ يَرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوقَى بِهِ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ وَرِفَافٌ. وفي حديث كعب بن الأشرف: إِنَّ رِفَافِي تَقْصُفُ ثَمَرًا مِنْ عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الضُّرْسُ. وَالرُّفُّ: سُبُّهُ الطَّاقِ، وَالْجَمْعُ رُفُوفٌ. قال ابن بري: قال ابن حمزة الرُّفُّ لَهُ عَشْرَةُ مَعَانٍ ذَكَرَ مِنْهَا رَفُّ يَرَفُّ، بِالضَّمِّ، إِذَا مَضَى، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ يَرَفُّ الْبَقْلَ إِذَا أَكَلَهُ وَلَمْ يَلَأْ بِهِ فَاهُ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَرَفُّ لَهُ أَيِ يَكْسِبُ. وَرَفُّ يَرَفُّ بِالْكَسْرِ، إِذَا بَرَقَ لَوْنُهُ. ابن سيده: وَرَفِيفُ الْفُسْطَاطِ شَفَفُهُ. وفي الحديث: قَالَ أَنَيْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْأَبْطَحِ فَإِذَا فُسْطَاطٌ مُضْرُوبٌ وَإِذَا سَيْفٌ مُعَلَّقٌ عَلَى رَفِيفٍ^(٢) الْفُسْطَاطُ؛ الْفُسْطَاطُ: الْحَيْمَةُ؛ قَالَ سَمُرٌ: وَرَفِيفُهُ شَفَفُهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا نَذَلَى مِنْهُ. وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله ﷺ، يرويه أَنَسُ قَالَ: فَزَفَعَ الرُّفْرَفُ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ تُخَشَّشُ؛ قَالَ ابن الأعرابي: الرُّفْرَفُ هَهُنَا طَرَفُ الْفُسْطَاطِ، قَالَ: وَالرُّفْرَفُ فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ الْبَسَاطُ. ابن الأثير: الرُّفْرَفُ الْبَسَاطُ أَوْ الشُّتْرُ، وَقَوْلُهُ: فَزَفَعَ الرُّفْرَفُ أَرَادَ شَيْئًا كَانَ يَحُجِّبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. وَكُلُّ مَا قُضِلَ مِنْ شَيْءٍ وَثْنِي وَعُطِفَ، فَهُوَ رَفْرَفٌ قَالَ: وَالرُّفْرَفُ فِي غَيْرِ هَذَا الرُّفُّ يُجْعَلُ عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ. وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، قَالَ: رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفْقِ أَيِ بَسَاطًا، وَقِيلَ فَرَأَى، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرُّفْرَفَ جَمْعًا، وَاحِدَهُ رَفْرَفَةٌ، وَجَمْعُ الرُّفْرِفِ رِفَارِفٌ، وَقِيلَ: الرُّفْرِفُ فِي الْأَصْلِ مَا كَانَ مِنَ الدِّيَاجِ وَغَيْرِهِ رَفِيفًا خَسَنَ الصَّنْعَةِ، ثُمَّ اتَّسَعَ بِهِ. وَالرُّفْرَفُ: الرُّؤُوسُنْ. وَالرُّفِيفُ: الرُّوشُنْ. وَرَفْرَفُ

(٢) قوله: وعلى رفيفه في النهاية: في رفيفه.

(١) قوله: «هو الرف نفسه» كذا بالأصل.

الدُّرْع: زَرَدٌ يُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ يَطْرَحُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ. غَيْرُهُ: وَزَرْفٌ الدُّرْعُ مَا فَضَّلَ مِنْ ذَلِيلِهَا، وَزَرْفٌ الْأَيْكَةُ مَا تَهْدَلُ مِنْ عُصُونِهَا، وَقَالَ الْمُعْطَلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْأَسَدَ:

لَهُ أَتَيْكَةُ لَا بَأْسَ مِنَ النَّاسِ غَضَبِهَا،

حَتَّى زَرْفًا مِنْهَا مِبَاطًا وَجَزُوعًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَمَى زَرْفًا، قَالَ: الرَّزْفُ شَجَرٌ شُتْرَسِلَ بَيْتٌ بِالْبَحْرِ.

وَزَفٌ الثَّوْبُ زَرْفًا: رَفٌّ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ. ابْنُ بَرِيٍّ: زَفٌ الثَّوْبُ زَرْفًا، فَهُوَ زَرْفِيٌّ، وَأَصْلُهُ قَعْلٌ، وَالزَّرْفُ: الرَّفِيُّ مِنَ الدِّيَاجِ، وَالزَّرْفُ: ثِيَابٌ خُضِرَ يُتَّخَذُ مِنْهَا لِلْمَجَالِسِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: تَبَسَّطَ، وَاحِدَتُهُ زَرْفَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿مَنْكِثِينَ عَلَى زَرْفٍ خَضِرٍ﴾، وَقَرَأَ: عَلَى زَرْفَارٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿مَنْكِثِينَ عَلَى زَرْفٍ خَضِرٍ﴾ قَالَ: ذَكَرُوا أَنَّهَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْفَرْشُ وَالْبُسْطُ، وَجَمَعَهُ زَرْفَارٌ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِمَا: مَنْكِثِينَ عَلَى زَرْفَارٍ خَضِرٍ. وَالزَّرْفُ: الشَّجَرُ النَّاعِمُ الْمُسْتَرْسِلُ؛ وَأَنَشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ الْأَسَدَ:

حَتَّى زَرْفًا مِنْهَا مِبَاطًا وَجَزُوعًا

وَالزَّرْفِيُّ وَالزَّرْفِيُّ لَغَتَانِ، يُقَالُ لِلنَّبَاتِ الَّذِي يَهْتَرُ خَضِرُهُ وَتَلَأَلُّوا: قَدْ زَفَ زَرْفًا زَرْفِيًّا؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ: بِالشَّامِ ذَاتُ الزَّرْفِيَّةِ؛ قَالَ: أَرَادَ الْبَسَاتِينَ الَّتِي تَرَفُّ مِنْ نَضَارَتِهَا وَاهْتِرَازِهَا، وَقِيلَ: ذَاتُ الزَّرْفِيَّةِ شُفْنٌ كَانَ يُعْتَبَرُ عَلَيْهَا، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ سَفِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ لِلْمَلِكِ، قَالَ: وَكُلُّ مُسْتَرْقٍ مِنَ الرَّمْلِ زَرْفٌ. وَالزَّرْفُ: ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ. وَالزَّرْفُ: الْبَطْرُ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ: وَزَرْفٌ عَلَى الْقَوْمِ: تَخَدُّبٌ.

وَالزَّرْفَةُ: الثَّنِيَّةُ وَالْحَطَامَةُ. وَزَفَهُ: عَلَقَهُ زَفَةً. وَالزَّرْفَاءُ: مَا انْتَجَتْ مِنَ التَّنِ وَبَيْسِ السَّمَرِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَزَفَ الرَّجُلُ زَرْفَهُ زَفًا: أَحَسَّنَ إِلَيْهِ وَأَشَدَّى إِلَيْهِ يَدًا. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ حَفَّنَا أَوْزَقْنَا فَلْيَبْرِكْ، وَفِي الصَّحَاحِ: فَلْيَنْصَدِّ، أَرَادَ الْمَدْحَ وَالْإِطْرَاءَ. يُقَالُ: فَلَانِ يَزُقُّنَا أَيْ يَخُونُنَا وَيَغْطِيبُ عَلَيْنَا، وَمَا لَهُ حَافٌ وَلَا رَافٌ. وَفَلَانٌ يَحْفَنُ يَزُقُّنَا أَيْ يَغْطِيبُنَا وَيَمْرُونَا، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَيْ يُؤْوِنَا وَيُطْلَعُنَا، وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ فَجَعَلَهُ إِتْبَاعًا، وَالْأَوَّلُ أَغْرَفَ. الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ يَحِفُّ يَزُقُّ أَيْ هُوَ يَقُومُ لَهُ وَيَتَّعِدُّ وَيُصَحِّحُ وَيُشْفِقُ؛ أَرَادَ

بِيَحِفُّ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا وَرَجُلٌ يَرْفُ إِذَا كَانَ (١).... كَالْأَهْزَابِ مِنَ النَّضَارَةِ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: بِقَالَ زَفٌ يَزُقُّ إِذَا أَكَلَ، وَزَفٌ يَرْفُ إِذَا يَزُقُّ، وَزَرْفٌ يَرْفُ إِذَا أَتَشَعَ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ: هَذَا رَفٌّ مِنَ النَّاسِ، وَالزَّرْفُ: الْجَمِيرَةُ. وَالزَّرْفُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَعَمُّ اللَّحْيَانِيِّ بِهِ الْغَنَمُ فَقَالَ: الزَّرْفُ الْقِطْعُ مِنَ الْغَنَمِ لَمْ يَخْصُ مَعْرًا مِنْ ضَأْنٍ وَلَا ضَأْنًا مِنْ مَعَزٍ. وَالزَّرْفُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الضَأْنِ؛ بِقَالَ: هَذَا زَرْفٌ مِنَ الضَأْنِ أَيْ جَمَاعَةٌ مِنْهَا. وَالزَّرْفُ: خُطْبَةُ الشَّاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: بَعْدَ الزَّرْفِ وَالزَّرْفِ: الزَّرْفُ، بِالْكَسْرِ: الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ، وَالزَّرْفُ: الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ، أَيْ بَعْدَ الْبَنَى وَالنَّيْسَارِ. وَدَارَةُ زَرْفٍ: مَوْضِعٌ.

رَفَقَ: الزَّرْفُ: ضِدُّ الْعُتْفِ. زَرْفٌ بِالْأَمْرِ وَلَهُ عَلَيْهِ يَزُقُّ رَفَقًا وَزَرْفٌ يَزُقُّ وَزَرْفٌ: لَطْفٌ. وَزَرْفٌ بِالرَّجُلِ وَأَرْفَقَهُ بِمَعْنَى، وَكَذَلِكَ تَرْفَقُ بِهِ. وَيُقَالُ: أَرْفَقْتُهُ أَيْ نَفَقْتُهُ، وَأَوَّلَاهُ رَافِقَةً أَيْ رَفَقًا، وَهُوَ بِهِ زَرْفِيٌّ لَطِيفٌ، وَهَذَا الْأَمْرُ بِكَ رَفِيقٌ وَرَافِقٌ، وَفِي نَسَخَةٍ: وَرَافِقٌ عَلَيْكَ. اللَّيْثُ: الزَّرْفُ: لَيْنُ الْجَانِبِ وَلَطَافَةُ الْفِعْلِ، وَصَاحِبُهُ زَرْفِيٌّ وَفَدَزَقَ يَرْفَقُ، وَإِذَا أَمَرْتَ فُلْتِ: رَفَقًا، وَمَعْنَاهُ ارْفُقْ رَفَقًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَفَقٌ انْتَهَظَ، وَزَفَقٌ إِذَا كَانَ رَفِيقًا بِالْعَمَلِ. قَالَ شَمْرٌ: وَيُقَالُ زَفَقٌ بِهِ وَزَرْفٌ بِهِ وَهُوَ رَافِقٌ بِهِ وَزَرْفِيٌّ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: زَفَقَ اللَّهُ بِكَ وَزَفَقَ عَلَيْكَ رَفَقًا وَمَرْفَقًا وَأَرْفَقَكَ اللَّهُ إِزْفَاقًا. وَفِي حَدِيثِ الْفَرَازَعَةِ: نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَارِافَقًا أَيْ ذَا رَفَقٍ، وَالزَّرْفُ: لَيْنُ الْجَانِبِ خِلَافَ الْعُنْفِ. الْحَدِيثُ: مَا كَانَ الزَّرْفُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ أَيْ اللَّطْفُ، وَفِي الْحَدِيثِ: فِي إِزْفَاقِي ضَعِيفِيهِمْ وَسَدَّ حَلَنَهُمْ أَيْ إِصْالَ الزَّرْفِ إِلَيْهِمْ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَنْتَ زَرْفِيٌّ وَاللَّهُ الطَّيِّبُ أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بِالْعَرِضِ وَلَطَفُهُ وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ. وَيُقَالُ لِلْمُسْتَطَبِّ: مُتَرْفِقٌ وَزَرْفِيٌّ، وَكَرِهَ أَنْ يُقَالَ طَبِيبٌ فِي خَبَرٍ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَالزَّرْفُ وَالْمَرْفَقُ وَالْمَرْفَقُ وَالْمَرْفَقُ مَا اشْتَبَهَ بِهِ، وَقَدْ تَرَفَّقَ بِهِ وَارْتَفَقَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مَّرْفَقًا﴾، مَن قَرَأَهُ مَرْفَقًا جَعَلَهُ مَثَلُ مِطْطَعٍ، وَمَن قَرَأَهُ تَرْفَقًا جَعَلَهُ اسْمًا مَثَلُ مَسْجِدٍ، وَبِحُجُوزِ مَرْفَقًا أَيْ رَفَقًا مَثَلُ مَطْلَعٍ وَلَمْ يُقْرَأْ بِهِ؛ وَالتَّهْذِيبُ: كَسَرَ الْحَسَنَ وَالْأَعْمَشَ الْحَسَنَ مِنْ مَرْفَقٍ، وَنَصَبَهَا

(١) كَذَا بِهَاضٍ بِالْأَصْلِ.

وجمل أدقّ إذا افتق مرفقه عن جنبه، وقد تقدم ذكره. وبمعير مرفوق: يشتمكي مرفقه. وناقّة زفقاء: استند إحليل جلفها فحلمت دماً، وزفقة: ورم صرعها، وهو نحو الرّفقاء؛ وقبل: الرّفقة التي توضع النّوديّة على إحليلها بفقرج؛ قال زيد بن كثوة: إذا استندت أحاليل الناقّة قبل: بها زفق، وناقّة زفقة؛ قال: وهو حرف غريب. الليث: المرفاق من الابل إذا صرّت أوجعها الصرار، فإذا حليت خرج منها دم، وهي الرّفقة: وناقّة زفقة أيضاً: مثدّبة.

والرّفاق: حبل يشد من الوظيف إلى العضد، وقيل: هو حبل يشد في عنق البعير إلى رُشغه؛ قال بشر بن أبي خازم:

فإِنَّكَ وَالشُّكَاةَ مِنْ آلِ لَأَمٍ،

كذابت الضّغني تمشي في الرّفافي والجمع زُفق. وذات الضغن: ناقة تنزع إلى وطئها، يعني أنّ ذات الضغن ليست بمستقيمة المشي لما في قلبها من التّراع إلى هواها، وكذلك أنا لست بمستقيم لآل لأم لأن في قلبي عليهم أشياء، ومثله قول الآخر:

وَأَقْبَلَ بَزَحْفَ رَحْفِ الْكَبِيرِ،

كأنّ، على عضدّيه، رفاقاً وزفقا يرفقها زفقا: شدّ عليها الرّفاق، وذلك إذا خيف أن تنزع إلى وطنها فشدها. الأصمعي: الرّفاق أن يحشى على الناقة أن تنزع إلى وطنها فبشدّ عضدّها شدّاً شديداً؛ لتخجل عن أن تُشرع، وذلك الحبل الرّفاق؛ وقد يكون الرّفاق أيضاً أن تطلع من إحدى يديها فبششون أن تُبطر اليد الصحيحة السّقيمة دزعها فبصير الظّل كشرأ، فبحر عضدّ اليد الصحيحة لكي تضغف فبكون شدّوها واحداً. وجمل مرفاق إذا كان مرفقه يصيب جنبه.

ورافق الرجل: صاحبه. وزفيفك: الذي يرافقك، وقيل: هو صاحب في السفر خاصّة، الواحد والجمع في ذلك سواء مثل الصّديق. قال الله تعالى: ﴿وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ زَفِيقًا﴾؛ وقد يجمع على زفقاء، وقيل: إذا عدا الرجلان بلا عمل فهما زفقيان، فإن عملا على بعيريهما فهما زميلان. وترافق الفوم وارتفقا: صاروا رفقاء. والرّفاق والرّفقة والرّفقة واحد: الجماعة المترافقون في السفر؛ قال ابن سيده: وعندي أن الرّفقة جمع زفقيق، والرّفقة اسم للجمع، والجمع

أهل المدينة وعاصم، فكان الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرّقوا بين السرفق من الأمر وبين المرفق من الإنسان، قال: وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن مرفق، الإنسان؛ قال: والعرب أيضاً تفتح الميم من مرفق الإنسان، لغتان في هذا وفي هذا. وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾: وهو ما ارتفعت به، ويقال مرفق؛ وقال يونس: الذي اختاره المرفق في الأمر، والمرفق في اليد، والمرفق المقتل. ومزافق الدار: مصاب الماء ونحوها. النهديب: والمرفق من مزافق الدار من المغتسل والكثيف ونحوه. وفي حديث أبي أيوب: وجدنا مرفقهم قد استقبل بها القبلة، يريد الكثف والحشوش، واحدها مرفق، بالكسر. الجوهري: والمرفق والمرفق مؤصل الذراع في العضد، وكذلك الجرفق والمرفق من الأمر وهو ما ارتفعت وانفتحت به. ابن سيده: المرفق والخرق من الإنسان والدابة أعلى الذراع وأسفل العضد. والمرفقة، بالكسر، و المرفق: المئكة والمخدّة. وقد ترفق عليه وارتفق: نوّكاً، وقد ترفق إذا أخذ مرفقة. وبات فلان مرفقاً أن مئكاً على مرفق يده؛ وأنشد ابن بري لأعشى باهلة:

فَبِئْسَ مَرْفِقًا، وَالْعَيْنُ سَاهِرَةٌ،

كَأَنَّ تَوْمِي عَلِيَّ، اللَّيْلُ، مَحْجُورُ

وقال عز وجل: ﴿نَعِمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مِرْفَقًا﴾ قال الفراء: أنّ الفعل على معنى الجنة، ولو ذكر كان صواباً؛ ابن السكيت: مرفقاً أي مئكاً. يقال: فد ارتفق إذا انكأ على مرفقة. وقال الليث: المرفق مكسور من كل شيء من المئكة ومن اليد ومن الأمر. وفي الحديث: ألكم ابن عبد المطلب؟ قالوا: هو الأبطس المرتفق أي المنكيء على المرفقة، وهي كالوسادة، وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه وانكأ عليه؛ ومنه حديث ابن ذي رزّ:

اشرب هنسباً عليك النّاج مرفقاً

وقيل: المرفق من الإنسان والدابة، والمرفق الأمر الرقيق، ففرّق بينهما بذلك.

والزفقي: أثقال الجوفق عن الجنب، وقد زفق وهو ارتفق، وناقّة زفقاء؛ قال أبو منصور: الذي حفظه بهذا المعنى ناقة زفقاء

رَفَقَ وَرَفَّقَ وَرِفَاقٌ. ابن بري: الرِّفَاقُ جمع رُفْقَةٍ كَمَلْبَةٍ وَعِلَابٍ؛ قال ذو الرمة:

يَمَاماً يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ،

رِفَاقَ الْحَجِّ أَنْصَرَبَ الْهَلَالُ

قالوا في تفسير الرِّفَاقِ: جمع رُفْقَةٍ، وجمع رُفْقٍ أَيْضاً، ومن قال رُفْقَةً قال رَفَقَ وَرِفَاقٌ، وليس نقول: رُفْقَةً، ونمسم: رُفْقَةً. ورِفَاقٌ أَيْضاً: جمع رَفِيقٍ ككَرِيمٍ وَكَرَامٍ. والرِّفَاقُ أَيْضاً: مصدر رَافَقْتُهُ. اللَّيْثُ: الرُّفْقَةُ يُسَمُّونَ رُفْقَةً مَا دَامُوا مُنْضَمِينَ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ وَتَسِيرٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عَنْهُمْ اسْمُ الرُّفْقَةِ؛ وَ الرُّفْقَةُ: الْقَوْمُ يَتَهَضُّونَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُونَ مَعاً وَيَنْزِلُونَ مَعاً وَلَا يَفْتَرِقُونَ، وَأَكْثَرُ مَا يُسَمُّونَ رُفْقَةً إِذَا نَهَضُوا مُتَارَةً وَهَمَا رَفِيقَانِ وَهَمَ رُفْقَاءَ. وَرَفِيقُكَ: الَّذِي يُرَافِقُكَ فِي السَّفَرِ تَجَمُّعُكَ وَإِتِبَاهُ رُفْقَةً وَاحِدَةً، وَالوَاحِدَ رَفِيقٌ وَالْجَمْعَ أَيْضاً رَفِيقٌ، نقول: رَافَقْتُهُ وَتَرَافَقْنَا فِي السَّفَرِ. وَالرَّفِيقُ: الشَّرَافِيُّ، وَالْجَمْعُ الرُّفُقَاءُ فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ اسْمُ الرُّفْقَةِ وَلَا يَذْهَبُ اسْمُ الرَفِيقِ. وقال أبو إسحق في معنى قوله [نعالى]: ﴿وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾، قال: يعني النِّبِيِّينَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، لِأَنَّهُ قَالَ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ﴾، يعني الْمُطِيعِينَ ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾، يعني الْأَنْبِيَاءَ وَمَنْ مَعَهُمْ، قال: وَرَفِيقًا مُنْصَوَّبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ بِنُوبٍ عَنْ رُفُقَاءَ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْوِبَ الْوَاحِدُ عَنِ الْجَمْعِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ، لَا يَجُوزُ حَسَنَ أَوْلَئِكَ رَجُلًا، وَأَجَازَهُ الزَّجَاجُ وَقَالَ: هُوَ مَذْهَبُ سَبْيَوِيهِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ خُيِّرَ عِنْدَ مَوْتِهِ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّوْبِيعَةِ عَلَيْهِ فِيهَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ: بَلْ مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، وَذَلِكَ أَنَّهُ خُيِّرَ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾، وَلَمَّا كَانَ الرَّفِيقُ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ وَجَازَ أَنْ يَنْوِبَ عَنِ الْمَصْدَرِ وَضَعَ مُوَضِعَ الْجَمْعِ. وَقَالَ شَمْرٌ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَوَجَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَتَّقِلُ فِي جِجَرِي، قَالَتْ: فَذَهَبَتْ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ فَإِذَا بَصْرُهُ فَدَ شَخْصٌ وَهُوَ يَقُولُ: بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ، وَقَبِيضٌ؛ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: قَوْلُهُ فِي الدُّعَاءِ لِلَّهِ

أَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى، سَمِعْتُ أَبَا الْقَهْزِدِ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: إِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَفِيقٌ وَرَفِيقٌ، فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ أَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ أَيْ بِاللَّهِ، يَقَالُ: اللَّهُ رَفِيقٌ بِعِبَادِهِ، مِنَ الرَّفْقِ وَالرَّافَةِ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْعِلْمَاءُ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ أَلْحَقْنِي بِجَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلَّيْنِ، وَهُوَ اسْمُ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ، وَمَعْنَاهُ الْجَمَاعَةُ كَالصُّدِيقِ وَالْخَلِيطِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ؛ قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الرَّفِيقَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا ثَقُلَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ مَسَّحَهُ بِيَدِهِ الْبِمَنَى ثُمَّ يَقُولُ: أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبُّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا؛ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا ثَقُلَ أَخَذَتْ بِيَدِهِ الْيَمِينِ، فَجَعَلَتْ تُسَمِّحُهُ وَأَقُولُهَا فَاتَزَعَّ يَدَهُ مِنِّي وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّفِيقِ؛ وَقَوْلُهُ مِنَ الرَّفِيقِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّفِيقِ جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ. وَالرَّفِيقُ: ضِدُّ الْأَخْرِقِ. وَرَفِيقَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْبَانِيِّ؛ قَالَ: وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ فِي حَدِيثِهِ سَأَلَنِي رَفِيقِي؛ أَرَادَ زَوْجَتِي، قَالَ: وَرَفِيقُ الْمَرْأَةِ زَوْجُهَا؛ قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يُنْشِدُ بَيْتَ عَبِيد:

مَنْ بَيْنَ مُرْتَفِعِي مِنْهَا وَمُنْصَاحِ

وَفَسْرِ الْمُتْصَاحِ الْفَاتِحِ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَالْمُرْتَفِقُ: الْمُشْتَطِلُ الْوَاقِفُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ، كَرَبِّ أَنْ يَمْلَأَ أَوْ ائْتَلَأَ، وَرَوَاهُ أَبُو عَبِيدَةَ وَقَالَ: الْمُنْصَاحُ الْمُتَشَقُّقُ.

وَالرَّفَقُ: الْمَاءُ الْقَصِيرُ الرُّشَاءُ. وَمَاءُ رَفَقٍ: قَصِيرُ الرُّشَاءِ. وَمَرْتَعُ رَفِيقٍ: لَبَسٌ بِكَثِيرٍ. وَمَرْتَعُ رَفَقٍ: سَهْلُ الْمَطْلَبِ. وَيَقَالُ: طَلَبْتُ حَاجَةً فَوَجَدْتُهَا رَفَقَ الْبَغْيَةِ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً. وَفِي مَالِهِ رَفَقٌ أَيْ قِلَّةٌ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عَبِيدَ رَفَقٌ، يَقَافِينَ.

وَالرِّفَاقَةُ: مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ. وَفِي حَدِيثِ طَلْهَةَ فِي رِوَايَةٍ: مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرِّفَاقَ، وَفُسِّرَ بِالْثَنَاقِ. وَرَفَقَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلَ قَتَلَهُ بَنُو قَعْقَسٍ؛ قَالَ الْمَرَّازِيُّ الْقَفْعَبِيُّ:

وَغَادَرَ مَرْقَفًا، وَالْحَبْلُ تَزْدِي

بِسَبْلِ الْعَرَضِ، مُسْتَلَبًا صَرِيحًا

رَقْلُ: اللَّيْثُ: الرَّقْلُ جَرُّ الذِّلِّ وَرُكُضُهُ بِالرُّجُلِ؛ وَأَشَدُّ:

بِرَفْلُنْ فِي سَرَفِ الْخَرِيرِ وَقَرَّهُ،

يَسْتَحْيِنُ مِنْ هَذَابِهِ أَذْيَالًا

رَفْلٌ يَرَفُلُ رَفْلًا وَرَفْلِي، بالكسر، رَفْلًا: خَرَقَ بِالْبِلَاسِ وَكُلُّ عَمَلٍ،
فَهُوَ رَفْلٌ؛ وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ:

فِي الرُّكْبِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رَفْلٌ

وَكَذَلِكَ أَزْفَلُ فِي ثِيَابِهِ. وَرَجُلٌ أَزْفَلُ وَرَفْلٌ: أَخْرَقَ بِالْبِلَاسِ

وغيره، والأُنثَى رَفْلَاءُ. وامرأة رافلة ورَفْلَةٌ: تَجُرُّ ذَيْلَهَا إِذَا مَشَتْ

وَتَحْسِنُ فِي ذَلِكَ، وَقِيلَ: امْرَأَةٌ رَفْلَةٌ تَتَرَفَّلُ فِي مَشْيِهَا خُرْفًا، فَإِنْ

لَمْ تَحْسِنِ الْمَشْيَ فِي ثِيَابِهَا قِيلَ رَفْلَاءُ. ابن سيدة: امرأة رَفْلَةٌ

وَرَفْلَةٌ فَبِحَّةٍ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَرَفْلٌ يَرَفُلُ رَفْلًا وَرَفْلَانًا وَأَزْفَلًا:

جَرَّ ذَيْلَهُ وَتَبَخَّرَ، وَقِيلَ: خَطَرَ بِيَدِهِ. وَأَزْفَلُ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ إِذَا

أَرَاخَاهَا. وَإِذَا مَرَفَلَ: مُرَخًى. وَرَفْلٌ فِي ثِيَابِهِ يَرَفُلُ إِذَا أَطَالَهَا

وَجَرَّهَا مَتَبَخَّرًا، فَهُوَ رَافِلٌ. وَالرَّفْلُ: الْأَحْمَقُ. وَرَجُلٌ تَرَفِّيلٌ:

يَرَفُلُ فِي مَشْيِهِ؛ عَنِ الشَّيْءِ الرَّفِيفِ. وَأَزْفَلُ نُوْبُهُ: أَرْسَلَهُ. وَسَمَرَ رَفْلَهُ

أَيَ ذَيْلِهِ. وامرأة رَفْلَةٌ: تَجُرُّ ذَيْلَهَا جَرًّا حَسَنًا، وَرَفْلَاءُ: لَا تُحْسِنُ

الْمَشْيَ فِي الثِّيَابِ، فَهِيَ تَجُرُّ ذَيْلَهَا، وَمَرَفَالٌ: كَثِيرُ الرَّفَالِ.

وامرأة مَرَفَالٌ: كَثِيرَةُ الرَّفْوَلِ فِي نُوْبِهَا، وَلَوْ قِيلَ: امْرَأَةٌ رَفْلَةٌ

تَطُولُ ذَيْلُهَا وَتَرَفُّلِي فِيهِ، كَانَ حَسَنًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الرَّافِلَةَ

فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَالظَّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هِيَ الَّتِي تَرَفُلُ فِي نُوْبِهَا أَيُ

نَتَبَخَّرَ. وَالرَّفْلُ: الذَّيْلُ. وَرَفْلٌ إِزَارُهُ إِذَا أَسْبَلَهُ وَتَبَخَّرَ فِيهِ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ: يَرَفُلُ فِي النَّاسِ، وَيُرْوَى يَرُولُ، بِالزَّيْ

وَالْوَاوِ، أَيُ يُكْثِرُ الْحَرَكَةَ وَلَا يَسْتَقِرُّ.

وَالرَّفْرِيفُ فِي غُرُوضِ الْكَامِلِ: زِيَادَةُ سَبَبٍ فِي فَاغِنِهِ. ابن

سيدة: التَّرْفِيلُ فِي مُرْتَبَعِ الْكَامِلِ أَنْ يَزَادَ «ثَنٌ» عَلَى مُتَّفَاعِلِنَ

فِيحِيٍّ، مُتَّفَاعِلَانِ وَهُوَ الصَّرْفُ؛ وَبَيْنَهُ قَوْلُهُ:

وَلَفَدَ سَبَبُفْنَهُمُ إِلَيْهِ

يَا فَيْلَمْ نَزَعَتْ وَأَنْتَ آخِرُ؟

فَقَوْلُهُ: «تَ» وَأَنْتَ آخِرُهُ مُتَّفَاعِلَانِ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَرَفْلًا لِأَنَّهُ

وُسِّعَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الثَّوبِ الَّذِي يُرَفَّلُ فِيهِ.

وَسَمَرَ رَفَالٌ: طَوِيلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بِفَاجِمٍ مُنْسَبَدِلٍ رَفَالٍ

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَمَعْنَاهُ تَمَشَّى كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الرَّفْلِ. وَفَرَسَ رَفْلٌ: طَوِيلُ الذَّنْبِ،

وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْوَعْلُ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَعَرَفْنَا هِرَّةً نَأْخُذُهُ

فَعَرَّاهُ بِسَرَضِ رَفْلٍ

أَبَدِ الْكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ،

أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًا أَوْ بَزْلًا .

وَرَفَقَ لَفَةً، وَقِيلَ نُونُهَا بَدَلٌ مِنْ لَامٍ رَفْلٌ؛ قَالَ ابْنُ مَيْدَةَ:

يَنْبَغِي سَدَوَ سَبَطَ جَعْدٍ رَفْلٌ،

كَأَنَّ حَيْثُ تَلَقَّيْ مِنْهُ السُّحْلُ،

مِنْ جَانِبِيهِ، وَعِلَانٌ وَوَعْلٌ

وَقَالَ: الرَّفْلُ وَالرَّفَقُ مِنَ الْخَيْلِ جَمِيعًا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَبَعِيرٌ رَفْلٌ:

وَاسِعُ الْجِلْدِ، وَقَدْ يَكُونُ الطَّوِيلُ الذَّنْبِ يُوَصَّفُ بِهِ عَلَى

الْوَجْهِ؛ وَأَشَدُّ لَرُوبَةٍ.

جَعَدُ الدَّرَانِيكِ، رَفْلُ الْأَجْلَادِ

كَأَنَّهُ مُخَضَّبٌ فِي أَجْسَادِ

وَنُوْبٌ رَفْلٌ مِثْلُ هَيْجَفٍ: وَاسِعٌ. وَمَعِيشَةٌ رَفْلَةٌ: وَاسِعَةٌ.

وَالرَّفِيلُ: التَّسْوِيدُ وَالتَّعْظِيمُ. وَرَفَّلْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَظَّمْتَهُ وَمَلَّكْتُهُ،

قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

إِذَا نَحْنُ رَفَّلْنَا أَشْرَأَ سَادَ قَوْمِهِ،

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ، مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، يُذَكَّرُ

وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: يَشْعَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ أَيُ

يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأْسُ اسْتِعَارَةً مِنَ تَرْفِيلِ الثَّوبِ وَهُوَ إِسْبَاغُهُ وَإِسْبَالُهُ؛

قَالَ سَجَرٌ: التَّرَفُّلُ التَّسَوَّدُ، وَالتَّرْفِيلُ التَّسْوِيدُ. وَرَفْلٌ فَلَانٌ إِذَا

شَوَّدَ عَلَى قَوْمِهِ، وَقِيلَ: رَفَّلْتُ الرَّجُلَ ذَلَّلْتَهُ وَمَلَّكْتَهُ. وَتَرْفِيلُ

الرُّوْكِيَّةِ: إِجْحَامُهَا. وَرَفَّلْتُ الرُّوْكِيَّةَ: أَجْمَمْتُهَا. وَرَفْلُ الرُّوْكِيَّةِ:

مَلَّكْتُهَا. وَرَفَالُ التَّيْسِ: شَيْءٌ يَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيْ قَضِيئِهِ لَعَلَّ لَا يَشْفِدُ.

وَنَافَةُ مَرَفْلَةٍ: تَصَرُّ بِخُرْقَةٍ نَمَ تُرْسَلُ عَلَى أَخْلَافِهَا شَقَطُيْ بِهَا.

وَمِرَافِلُ سَوِيْقٍ يَنْبُوْبُ عُثْمَانَ. وَرَوَقْلٌ: اسْمٌ.

رَفَمٌ: التَّهْذِيبُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّفَمُ التَّعْبِيعُ النَّعَمُ النَّامُ.

رَفْنٌ: فَرَسٌ رَفْنٌ، كَرَفْلٌ: طَوِيلُ الذَّنْبِ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ. وَبَعِيرٌ

رَفْنٌ: سَابِعُ الذَّنْبِ ذِيَالًا؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

وَهُمْ دَلَعُوا بِهَجْرٍ فِي خَمِيْسٍ

رَجِيْبٍ الشَّرْبِ، أَوْعَنَ مُرَجَجْنِ

وَرَفَّهَهَا وَرَفَّهَ عَنْهَا: كذلك. وَاَرْفَهَ الْقَوْمَ: رَفَّهَتْ مَاشِيَتَهُمْ،
وَاسْتَعَارَ لِبَيْدِ الرَّفْهَةِ فِي تَحْلِيلِ نَابِتِهِ عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ:

يَشْرَبْنَ رَفْهًا عِرَاكَ غَيْرَ صَادِقَةٍ،

فَكَلَّمَهَا كَارِخَ فِي الْمَاءِ مُغْتَمِرٍ

وَاَرْفَهَ الْمَالَ: أَقَامَ فَرِيضًا مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَاضِعًا فِيهِ.
وَالْإِزْفَاهُ: الْإِذْهَانُ وَالتَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ،
نَهَى عَنِ الْإِزْفَاهِ هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهْنِ وَالتَّنْعَمِ، وَقِيلَ: التَّوَسُّعُ فِي
الْمَطْعَمِ وَالتَّشْرِبِ، وَهُوَ مِنَ الرَّفْهِ وَرَدَّ الْإِبِلَ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا
وَزَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ فِيلٌ وَزَدَتْ رَفْهًا فَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ.

وَيَقَالُ: قَدْ أَرْفَهَ الْقَوْمَ إِذَا فَعَلَتْ بِأَبْلَهُمْ ذَلِكَ، فَهُمْ مُرْفَهُونَ فَسَبَّهَ
كَثْرَةَ التَّدَهْنِ وَإِدَامَتِهِ بِهِ. وَالْإِزْفَاهُ: التَّنْعَمُ وَالدَّعْوَةُ وَمُظَاهَرَةُ
الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ عَلَى اللَّبَاسِ، فَكَانَتْ نَهْيٌ عَنِ التَّنْعَمِ
وَالدَّعْوَةِ وَلَيْسَ الْعَيْشُ لِأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْعَجْمِ وَأَرْبَابُ الدُّنْيَا، وَأَمَرُ
بِالتَّقَشُّفِ وَابْتِدَالِ النَّفْسِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْإِزْفَاهُ التَّرْجِيلُ كُلُّ
يَوْمٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَرْفَهَ الرَّجُلُ دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّعِيمِ كُلَّ يَوْمٍ
وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِزْفَاهَ الَّذِي فَسَّرَهُ أَبُو
عَبِيدٍ أَنَّهُ كَثْرَةُ التَّدَهْنِ. وَيَقَالُ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَبْلَةٌ رَافِقَةٌ وَنَلَاثُ
لَيَالٍ زَوَافَةٌ إِذَا كَانَ يُسَارِفُهُ سِرًّا لَيْثًا. وَرَجُلٌ رَافِقٌ أَيْ وَادِعٌ.

وَهُوَ فِي رَافِقَةٍ مِنَ الْعَبَشِ أَيْ سَعَةِ، وَرَافِقِيَّةٌ عَلَى فَعَالِيَّةٍ،
وَرَفْهَنِيَّةٌ وَهُوَ مَلْحَنٌ بِالْخَمَاسِيِّ بِأَلْفٍ فِي آخِرِهِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ
يَاءً لِكَسَرِهِ مَا قَبْلَهَا. وَرَفَّهَ عَنِ الرَّجُلِ تَرْفِيهَهُ رَفَقَ بِهِ. وَرَفَّهَ عَنْهُ:
كَانَ فِي ضَيْبٍ فَتَنَسَّ عَنْهُ. وَرَفَّهَ عَنْ غَرِيكَ تَرْفِيهَهُ أَيْ نَفْسَ
عَنْهُ. وَالرَّفْهُ الثَّيْنُ، عَنْ كِرَاعٍ، وَالْمَعْرُوفُ الرَّفْهُ وَفِي الْمَثَلِ:
أَغْنَى مِنَ الثَّقَةِ عَنِ الرَّفِيقَةِ يَقَالُ: الرَّفْهُ الثَّيْنُ، وَالثَّقَةُ الشَّيْخُ، وَهُوَ
الَّذِي يَسْمَى غَنَاقُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ لَا يَفْتَقُ الثَّيْنُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:

الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ حِمْرَةَ الْأَصْفَهَانِي فِي أَفْعَلٍ مِنْ كَذَا أَغْنَى مِنْ
الثَّقَةِ عَنِ الرَّفِيقَةِ بِالتَّخْفِيفِ وَبِالنَّاءِ الَّتِي يُوقِفُ عَلَيْهَا الْبَهَاءُ، قَالَ:
وَالْأَصْلُ رَفَّهَتْ وَجَمَعَهَا رَفَانَتْ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ فِي
فَصْلِ تَفْهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ يَقُولُ: إِذَا سَقَطَتِ الطَّرْفَةُ فَلَتْ
فِي الْأَرْضِ الرَّفْهَةَ فَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّفْهَةُ الرَّحْمَةُ (١) فَالَ أَبُو

(١) قوله: «الرَّفْهَةُ الرَّحْمَةُ» وَهِيَ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْفَاءِ كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي التَّكْمِلَةِ،

ثُمَّ نَقَلَ عَنْ ابْنِ حَرِيرٍ رَفَهُ عَلَيَّ تَرْفِيهَا أَيْ أَنْظَرْنِي، وَالرَّفْهَانُ كَعَطْشَانُ

بِكُلِّ مُجْرَبٍ كَاللَّيْلِ يَسْمُو

إِلَى أَوْصَالِ ذُّبَالٍ رَفْنٌ (١)

أَرَادَ رَفْلًا، فَحَوَّلَ اللَّامَ نُونًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّفْنُ التَّيْسُ.
وَالرَّافِقَةُ: الْمُنْبَخِرَةُ فِي بَطْنِ الْأَصْمَعِيِّ: الشَّرْفَيْنِ الَّذِي نَفَرَتْ مِنْهُ
سَكَنٌ، وَأَنْشَدَ:

ضَرْبًا وَلَاءَ غَيْرِ مُرْنَجِرٍ

حَتَّى تَرْنِي، ثُمَّ تَرْفَنِي

وَأَرْفَأَنَّ الرَّجُلَ، عَلَى وَزْنِ أَطْمَأَنَّ. أَيْ نَفَرَتْ مِنْ سَكَنِ. يَقَالُ:
أَرْفَأَنَّ عَصْبِي، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَاجِ:

حَتَّى أَرْفَأَنَّ النَّاسَ بَعْدَ الْمَجُولِ

الْمَجُولُ، مَفْعَلٌ مِنَ الْمَجُولَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا
إِلَيْهِ التَّعَرُّبَ فَقَالَ: غَفَّ شَعْرُكَ، ففَعَلَ فَارْفَأَنَّ أَيْ مَسَكَنَ مَا كَانَ
بِهِ. يَقَالُ: أَرْفَأَنَّ عَنِ الْأَمْرِ وَأَرْفَهَنَّ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ
الْهَرَوِيُّ فِي رَفَأَ عَلَى أَنَّ النَّوْنَ زَائِدَةٌ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
حَرْفِ النَّوْنِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَقٌّ رَفْهَنِيَّةٌ أَنَّ
تَذَكَّرَ فِي فَصْلِ رَفَهُ فِي بَابِ الْهَاءِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَالنَّوْنَ زَائِدَتَانِ،
وَفِي مَلْحَقَةٍ بِحُفَيْتِيَّةٍ، قَالَ: وَلَيْسَ لِرَفْهِنَ هُنَا وَجْهٌ وَذَكَرَهَا فِي
فَصْلِ رَفَهُ، وَقَالَ: هِيَ مَلْحَقَةٌ بِالْخَمَاسِيِّ.

رَفَهُ: الرِّفَافَةُ وَالرِّفَافِيَّةُ وَالرَّفْهَنِيَّةُ رَغَدُ الْخِضَابِ وَلَبَنُ الْعَيْشِ،
وَكَذَلِكَ الرِّفَافِيَّةُ وَالرَّفْهَنِيَّةُ وَالرِّفَافَةُ. رَفَّهُ عَيْشُهُ، فَهُوَ رَفِيَّةٌ وَرَافِقَةٌ
وَأَرْفَهَهُمُ اللَّهُ وَرَفَّهَهُمْ وَرَفَّهْنَا نَرْفَهُ رَفْهًا وَرَفَّهْنَا وَرَفَّوْهَا. وَالرَّفْهُ
بِالْكَسْرِ: أَقْصَرُ الْوِزْدِ وَأَسْرَعُهُ، وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلَ الْمَاءَ كُلَّ
يَوْمٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرَدَّ كُلَّمَا أَرَادَتْ. رَفَّهَتْ الْإِبِلُ، بِالْفَتْحِ، نَرْفَهُ
رَفْهًا وَرَفَّوْهَا وَأَرْفَهَهَا قَالَ عُبَيْلَانُ الرَّبِيعِ:

تُسَبَّ فِظَاظُ مُرَفَّهًا فِي إِذْنَانِ،

مَدَاخِلًا فِي طَوْلِ وَإِعْمَاءِ

(١) قوله: «وَهُمْ دَلُّوا الْبَخَّ مِثْلَهُ فِي الصَّحَاحِ»، قَالَ الصَّاهِغَانِي: وَهُوَ تَصْحِيفٌ
وَمُدَاخَلَةٌ، وَالرَّوَايَةُ:

وَهُمْ مَارُوا لِحَجَرٍ فِي خَبَسٍ

وَكَانُوا يَوْمَ ذَلِكَ عِنْدَ ظَنِي

غَدَاةٍ نَعَاوَرَنَّهُ ثُمَّ بِيضَ

زَفْعَنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمَكْرَ

وَهُمْ زَحَفُوا لِفَسَانٍ بِرَحْفٍ

رَحِبَ الشَّرْبِ أَرْعَنَ مَرَجَحَنَ

وَيُرْوَى: مَرْتَمَنَ وَحَجَرٍ بَعْضُهُمْ فَسَكُونُ وَالْمَكْنُ بَعْضُهُمْ فَكُسِرَ.

وَلَسْنَا إِنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ

إِسْرَافِي، وَكَرِهَ أَنْ يُسْلَمَا

وَالرَّفَاءُ الْإِلْحَامُ وَالْإِثْقَافُ. وَيَقَالُ: رَفَيْتُهُ تَرْفِيَةً إِذَا عَلَتْ
لِلْمُنَزَّجِ بِالرَّفَاءِ وَالتَّيْبِنِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَإِنْ شَتَّتْ كَانَ
مَعْنَاهُ بِالسَّكُونِ وَالطَّمَأْنِينَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَفُوتَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَنَتْهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالتَّيْبِنِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ هُنَا وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَهْمُوزِ؛ قَالَ:
وَكَانَ إِذَا رَفَى رَجُلًا أَيْ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرَّفَاءِ، فَنَرَكُ
الْهَمْزَ وَلَمْ يَكُنِ الْهَمْزُ مِنْ لَعْنَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ.
الْفَرَاءُ: أَرْفَأْتُ إِلَيْهِ وَأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ لَعْنَانًا بِمَعْنَى جَتَّخْتُ إِلَيْهِ.
الْلَيْثُ: أَرْفَتِ الشَّفِينَةُ قَرَبَتْ إِلَى الشُّطْرِ. أَبُو الدُّقْبَشِ: أَرْفَتِ
السَّفِينَةُ وَأَرْفَيْتُهَا أَنَا، بِغَيْرِ هَمْزٍ.

وَالرَّفُفَةُ، بِالنَّخْفِيفِ: الشَّيْءُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، يَقُولُ الْعَرَبُ:
اسْتَفْتَيْتِ الثَّقَةَ عَلَى الرَّفُفَةِ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِمَا لَفَةٌ، وَقِيلَ: الرَّفُفَةُ
التَّيْبَنُ، بِمَآئِنَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّنَائِيِّ. وَالرَّفُفَةُ: ذَوِيَّةٌ تَصِيدُ تَسْمَى
عَنَاقَ الْأَرْضِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَضَيْنَا عَلَى لَامِهَا بِالْبَاءِ لِأَنَّهَا لَامٌ،
قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَأَوْأَ بِدَلِيلِ الضَّمَّةِ. التَّهْذِيبُ: اللَّبِثُ
الرَّفُفَةُ عَنَاقُ الْأَرْضِ تَصِيدُ كَمَا تَصِيدُ الْفَهْدُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
غَلِطَ اللَّيْثُ فِي الرَّفُفَةِ فِي لَفْظِهِ وَفَسَّرَهُ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ رَأَى فِي
بَعْضِ الصَّحُفِ أَنَا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ الثَّقَةِ عَنِ الرَّفُفَةِ، فَلَمْ يَضْبِطْهُ
وَعِوْهُ فَأَتَسَدَّهُ، فَأَمَّا عَنَاقُ الْأَرْضِ فَهِيَ الثَّقَةُ مُخَفَّفَةٌ، بِالتَّاءِ وَالْفَاءِ
وَالهَاءِ، وَيَكْسِبُ بِالهَاءِ فِي الْإِدْرَاجِ كِهَاءِ الرَّحْمَةِ وَالنِّعْمَةِ. وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ: أَمَّا الرَّفُفَةُ فَهِيَ بِالتَّاءِ فَعُلَ مِنْ رَفَتْهُ أَرْفَيْتُهُ إِذَا دَقَّقْتَهُ.
وَيَقَالُ لِلتَّيْبِنِ: رَفُتَ وَرَفَّتَ وَرَفَاتٌ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا.

وَالْأَرْفِيُّ: لَبْنُ الطَّيْبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبْنُ الْخَالِصُ الْمَخْصُصُ
الطَّيِّبُ. وَالْأَرْفِيُّ أَيْضًا: الْمَاسِيخُ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ أَفْعُولًا وَقَدْ
يَكُونُ فَعْلِيًّا، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ لَوْجُودَ رَفُوتَ وَعَدَمَ رَفِيَتْ.

وَالْأَرْفَى: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

رَقَا: رَقَاتِ الدُّنْمَةُ تَرَقَّى رَقَاً وَرَقُوعًا: جَفَتْ وَانْقَطَعَتْ. وَرَقَاً الدَّمُ
وَالْعَرَقُ يَرَقَاً وَرَقُوعًا: ارْتَفَعَ وَالْعَرَقُ سَكَنَ وَانْقَطَعَ. وَأَرْقَاةٌ هُوَ
وَأَرْقَاةُ اللَّهِ: سَكَنَهُ. وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ لَا
أَرْقَا اللَّهُ دَمْعَتَهُ قَالَ: مَعْنَاهُ لَا رَفَعَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ.

رَاجِعٌ لَهُ. وَيَقَالُ: أَمَّا تَرْفَةُ فَلَنَأْ؟ وَالطَّرْفَةُ: عَيْنُ الْأَسَدِ
كَوَكْبَانِ، السَّجِيهَةُ أَمَاتُهَا وَهِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبٍ. وَفِي النُّوَادِرِ:
أَرْفُهُ عَيْنِي وَاسْتَرْفُهُ وَرَفُهُ عِنْدِي وَزَوْعٌ عِنْدِي؛ الْمَعْنَى أَقِمَّ
وَاسْتَبْرَحْ وَاسْتَحْجِمْ وَاسْتَنْتَبْ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَلَمَّا
رَفُهُ عَنْهُ أَيْ أُرِيْلَ وَأُرِيحَ عَنْهُ الضُّيُوقُ وَالتَّعَبُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
جَابِرٍ: أَرَادَ أَنْ يُرَفَّهُ عَنْهُ أَيْ يُفْسِدَ وَيُخَفِّفَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ: إِنْ الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَافِيَةِ مِنْ سَخَطِ
اللَّهِ تُزَوِّدُهُ بُغْدًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ الرَّفَافِيَةُ: الشَّعَّةُ
وَالْتَعَمُّ أَيْ أَنَّهُ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى حُشْبَانٍ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ
نَعَالِي لَا يَلْخَعُهُ إِنْ تَلَطَّ بِهَا، وَأَنَّهُ فِي سَعَةِ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَا،
وَرَبَّمَا أَوْقَعَتْهُ فِي مَهْلَكَةٍ مَدَى عَظَمِهَا عِنْدَ اللَّهِ نَعَالِي مَا بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَأَصْلُ الرَّفَافِيَةِ: الْخِصْبُ وَالسَّعَةُ فِي
الْمَعَاشِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: وَطِئِ السَّمَاءَ عَلَى أَرْفِهِ خَمَرَ
الْأَرْضِ تَغْفُ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ رَوَاهُ الْأَصَمُّ،
بِفَتْحِ الْأَلْفِ أَوْ ضَمِّهَا، فَإِنْ كَانَتْ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ عَلَى
أَخْضَبِ خَمَرِ الْأَرْضِ، وَهُوَ مِنَ الرَّفُفَةِ وَتَكُونُ الْهَاءُ أَصْلَبَةً،
وَإِنْ كَانَتْ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهَا الْحَدُّ وَالْعَلَمُ يُجْعَلُ فَاصِلًا بَيْنَ
أَرْضَيْنِ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلتَّائِبِ مِثْلَهَا فِي عُرْفَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَفِهَنَ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْبَلْهَنِيَّةُ وَالرَّفْهَنِيَّةُ سَعَةٌ
الْعِيشِ وَكَثْرَةُ الرِّفْقَانِيَةِ. يَقَالُ: هُوَ فِي رَفْهَنِيَّةٍ مِنَ الْعَبَسِ أَيْ فِي
سَعَةٍ وَرَفَافِيَةٍ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخَمَاسِيِّ بِالْأَلْفِ فِي آخِرِهِ، وَإِنَّمَا
صَارَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا.

رَفَا: رَفُوتُهُ: سَكَنَتْهُ مِنَ الرُّوْعِ؛ قَالَ أَبُو جَرَّاسٍ الْهَذَلِيُّ:

رَفُونِي وَقَالُوا: بَا حَوْبِلِدْ لَا تُرْعِ،

فَلَسْتُ وَأَتَكْرُوتُ الرُّوْعَةَ: هُمْ هُمْ

يَقُولُ: سَكَنُونِي، اعْتَبِرْ بِمُشَاهَدَةِ الْوُجُوهِ، وَاجْعَلْهَا دَلِيلًا عَلَى مَا
فِي النُّفُوسِ، يَرِيدُ رَفُونِي فَالْقَى الْهَمْزَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَفُوتٌ
الْثَوْبُ أَرْفُوهُ رَفُوتًا: لَفَةٌ فِي رَفَاتِهِ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ، وَالْهَمْزُ أَعْلَى.
وَقَالَ فِي بَابِ نَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ: رَفُوتٌ الثَوْبُ رَفُوتًا يُحَوَّلُ الْهَمْزَةُ
وَأَوْأَ كَمَا تَرَى. أَبُو زَيْدٍ: الرَّفَاءُ الْمَوَافَقَةُ، وَهِيَ السُّرَافَةُ بِلَا
هَمْزٍ؛ وَأَنشَدَ:

الْمُسْتَرْجِعُ، وَالرَّفَاةُ أَيْ بِكَسْرِ فَسْكَوْنِ صَغَارِ التَّحْلِ.

ومنه رَقَاتُ الدَّرَجَةِ، ومن هذا شُعِمَتِ المَرْقَاة. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: فِيَتْ لِيْلَتِي لَا يَزْنِيَّ لَا يَزْنِيَّ لِي دَمْعٌ.

وَالرَّقْوَةُ، عَلَى فَعُولٍ، بِالْفَتْحِ: الدَّوَاءُ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى الدَّمِّ لِتَرْقِيَّتِهِ فَيَسْكُنُ، وَالْأَسْمُ الرَّقْوَةُ. وفي الحديث: لَا تَشْبُوا الْإِبِلَ فَإِنْ فِيهَا رَقْوَةٌ الدَّمِّ وَمَهَرُ الْكَرْبَةِ أَيْ إِنَّمَا تُغَطَّى فِي الدَّبَابِ بِدَلَا مِنْ الْقَوْدِ فَتُخَفَّنُ بِهَا الدَّمَاءُ وَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُّ.

وَرَقًّا بَيْنَهُمْ يَرْقَأُ: رَقَأَ: أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ وَرَقًّا مَا بَيْنَهُمْ يَرْقَأُ رَقًّا إِذَا أَصْلَحَ. فِيمَا رَقَأَ بِالْفَاءِ فَأَصْلَحَ، عَنْ نَعْلَبٍ، وَقَدْ نَقَدَمْ.

وَرَجُلٌ رَقْوَةٌ بَيْنَ الْقَوْمِ: مُضْلِحٌ قَالَ:

وَلَكِبْتَنِي رَائِبٌ صَدَعَهُمْ،

وَرَقْوَةٌ لِمَا بَيْنَهُمْ، مُسْمِلٌ

وَأَرْقَأَ عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ الزَّمَهُ وَارْتَفَعَ عَلَيْهِ، لُغَةً فِي قَوْلِكَ: ازْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ ازْقَنْ بِنَفْسِكَ وَلَا تَخِيلَ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطَبِّقُ.

ابن الأعرابي يقال: ازْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، فَقَوْلُ: رَقِيَتْ رَقِيًّا.

غيره: وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: ازْقَأَ عَلَى ظَلْعِكَ، أَيْ أَصْلَحَ أَوْ لَا أَمْرَكَ،

فَيَقُولُ: قَدْ رَقَأَتْ رَقًّا.

وَرَقًّا فِي الدَّرَجَةِ رَقًّا: صَبَدَ عَنْ كُرَاعٍ، نَادِرٌ. والمعروف: رَقِيَتْ.

التَّهْذِيبُ بِقَالَ: رَقَأَتْ وَرَقِيَتْ، وَنَرَكُ الْهَمْزُ أَكْثَرُ. قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ أَصْلُ ذَلِكَ فِي الدَّمِّ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا فَأَخَذَ وَلِيَّ الدَّمِّ الدِّيَةَ رَقًّا دَمُ الْقَاتِلِ أَيْ ارْتَفَعَ، وَلَوْ لَمْ تَوْخِذِ الدِّيَةَ لَهَرَبَقَ دَمُهُ فَانْحَدَرَ. وَكَذَلِكَ قَالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ، وَأَنشَدَ:

وَرَقَفْتُ، فِي مَعَايِلِهَا، الدَّمَاءُ

رَقَبَ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الرَّقِيبُ: وَهُوَ الْحَافِظُ الَّذِي لَا

تَغْبُتُ عَنْهُ شَيْءٌ؛ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: ازْقُوا مُحَقَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَيْ اخْفَظُوهُ فِيهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةٌ تُحِبُّهُ رَقَبَاءُ أَيْ حَفَظَةٌ يَكُونُونَ مَعَهُ.

وَالرَّقِيبُ: الْحَافِظُ.

وَرَقِيَتْ يَرْقِيَتْ رَقِيَّةً وَرَقِيَانًا، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، وَرَقْوِيًّا، وَتَرْقِيَةً، وَارْتَقِيَتْ: انْتَهَرَتْ وَرَقِيَتْ.

وَالرَّقَبُ: الْإِنْتِظَارُ، وَكَذَلِكَ الْإِرْتِقَابُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾؛ مَعْنَاهُ لَمْ تَنْتَظِرْ قَوْلِي. وَالتَّرْقُبُ: تَنْتَظُرُ وَتَوَقُّعُ شَيْءٍ.

وَرَقِيبُ الْجَنِينِ: طَلِيقَتُهُمْ. وَرَقِيبُ الرَّجُلِ: خَلْفُهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ

عَشِيرَتِهِ. وَالرَّقِيبُ: الْمُتَنَظِّرُ. وَارْتَقَبَ أَشْرَفَ وَعَلَا.

وَالْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ: الْمَوْضِعُ الْمَشْرِفُ، يَرْقُبُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ، وَمَا أَوْفَيْتُ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ رَأْيَةٍ لَتَنْتَظِرَ مِنْ بَعْدِهِ.

وَارْتَقَبَ الْمَكَانَ: عَلَا وَأَشْرَفَ؛ قَالَ:

بِالْجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَبْتُ مَغْرَاؤُهُ

أَيِ أَشْرَفْتُ؛ الْجِدُّ هُنَا: الْجَدُّ مِنْ الْأَرْضِ.

شَمَرُ: التَّهْذِيبُ هِيَ الْمُنْظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ، وَجَمْعُهُ مَرَاقِبُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّهْذِيبُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَأَنشَدَ:

وَمَرْقَبَةٍ كَالرُّجُحِ أَشْرَفْتُ رَأْسَهَا،

أَقْلَبْتُ طَرَفِي فِي قَضَاءِ غَرِيضِ

وَرَقَبَ الشَّيْءَ يَرْقُبُهُ وَرَاقَبَهُ مَرَاقَبَةً وَرِفَابًا حَرَسَهُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

يُرَاقِبُ النُّجُومَ رَقَابَ السُّحُوبِ

يَصِفُ رَقِيًّا لَهُ، يَقُولُ: يَرْقُبُ النُّجُومَ جَرِصًا عَلَى الرَّجِيلِ كَجَرِصِ السُّحُوبِ عَلَى الْمَاءِ، يَنْظُرُ النُّجُومَ جَرِصًا عَلَى طُلُوعِهِ، حَتَّى يُطْلِعَ فَيَرْتَحِلَ.

وَالرَّقِيبَةُ التَّحْقِيقُ وَالْفَرْقُ.

وَرَقِيبُ الْغُومِ: حَارِسُهُمْ، وَهُوَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى مَرْقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ. وَالرَّقِيبُ: الْحَارِسُ الْحَافِظُ. وَالرَّقَابَةُ: الرَّجُلُ الْوَعْدُ، الَّذِي يَرْقُبُ لِلْقَوْمِ رَحْلَهُمْ، إِذَا غَابُوا. وَالرَّقِيبُ: الْمَوَكَّلُ بِالضَّرْبِ. وَرَقِيبُ الْبَدَاخِ: الْأَمِينُ عَلَى الضَّرْبِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَمِينُ أَصْحَابِ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

لَهَا خَلْفٌ أَذْنَابُهَا أَرْتَلُ،

مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْبَاسِرِ بِنَا

وَقِيلَ: هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ خَلْفَ الْخُرْصَةِ فِي الْمَيْسِرِ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ سَوَاءٌ، وَالْجَمْعُ رَقَبَاءُ. التَّهْذِيبُ، وَيُقَالُ: الرَّقِيبُ اسْمُ الشَّهْمِ الثَّلَاثِ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ؛ وَأَنشَدَ:

كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلضُّ

رِبَاءِ، أُنْدَبُهُمْ نَوَاهِدُ

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ، وَلَهُ غَنَمٌ ثَلَاثَةُ أَنْصِبَاءٍ إِنْ

فهو لك، وإن مُت قَبْلِي، فهي لي، والاسم الرُقْبَى. وفي حديث النبي ﷺ، في العُمُرَى والرُقْبَى: أنها لمن أُعْمِرَها، ولمن أُرْقِبَها، ولورثتهما من بعدهما. قال أبو عبيد: حدثني ابنُ عُلقمة، عن حجاج، أنه سأل أبا الزُّبَيْرِ عن الرُقْبَى فقال: هو أن يقول الرجل للرجل، وقد وَهَبَ له داراً: إن مُت قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ، وإن مُت قَبْلَكَ فهي لك. قال أبو عبيد: وأصل الرُقْبَى من المراقبة، كأن كل واحد منهما، إما يَرْقُب موت صاحبه، ألا ترى أنه يقول: إن مُت قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ، وإن مُت قَبْلَكَ فهي لك؟ فهذا يُنَبِّئُكَ عن المراقبة. قال: والذي كانوا يُريدون من هذا أن يكون الرجل يُريد أن يَنْقُضَ على صاحبه بالشئ، فيَسْتَفِيعَ به ما دام حياً، فإذا مات الموهوب له، لم يَصِلْ إلى وَرَثَتِهِ منه شيء، فجاءت شئمة النبي ﷺ، بِنَقْضِ ذلك، أنه من مَلَكَ شَيْعاً حَيَاتَهُ، فهو لَوَرَثَتِهِ من بَعْدِهِ. قال ابن الأثير: وهي فُعْلَى من المراقبة. والفُقهاء فيها مُخْتَلِفُونَ: منهم من يجعلها تَمْلِكاً، ومنهم من يجعلها كالعارية؛ قال: وجاء في هذا الباب آثارٌ كثيرة، وهي أَضَلُّ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هَبَةً، واشترط فيها شرطاً، وأن الهبة جائزة، وأن الشرط باطل.

ويقال: أُرْقِبْتُ فلاناً داراً، وأَعْمَرْتُهُ داراً إذا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا بهذا الشرط، فهو مُرْقِبٌ، وأنا مُرْقِبٌ.

ويقال: وَرِثَ فلانٌ مالاً عن رِقْبَةٍ أَي عن كِلالة، لم يَرِثْهُ عن أبيائه، وَوَرِثَ مُجْدِداً عن رِقْبَةٍ إذا لم يكن أباًؤُهُ أَسْجَادَهُ، قال الكُمَيْت:

كان الشدى والشدى مُجْدِداً وَمَكْرُومَةً،

نلك المكارم لم يُورَثَنَّ عن رَقَبٍ

أَي ورثها عن ذُنَى فُذُنَى من أبيائه، ولم يَرِثْها من وراء ورأى.

والمُراقبة في عَرُوضِ المَضَارِعِ والمُعْتَصَبِ، أن يكون الجزء مَرَّةً مَفَاعِيلَ ومَرَّةً مَفَاعِلُنَ، سمي بذلك لأن آخر السبب الذي في آخر الجزء؛ وهو الثَوْنُ من مَفَاعِيلُنَ، لا يثبت مع آخر السبب الذي قَبْلَهُ، وهو الباءُ في مَفَاعِيلُنَ، وليست بمَعاقِبَةٍ، لأنَّ المُراقبة لا تُثَبِّتُ فيها الجزآن المُتَرَاكِيانِ وإنما هو من المُراقبة المُتَقَدِّمَةِ الذَّكْرِ، والمُعاقبة يُجْتَمَعُ فيها المُتَعاقبان. النهْذِبُ، اللَّيْثُ: المُراقبة في آخر الشَّعْرِ عند الشَّجَرَةِ بين حَرْفَيْنِ، وهو أن يَسْقُطَ أحدهما،

فإن، وعليه عَرُومٌ ثلاثة أَنْصِبَاءُ إن لم تَفُزْ، وفي حديث خُفْرٍ زَمَزَمَ: فَغَارَ سَهْمُ اللَّهِ ذِي الرُقْبَيْهِ، الرُقْبَيْهِ: الثالثُ من سِهَامِ المِيسِرِ. والرُقْبَيْهِ: الثَّانِجُ الذي في المَشْرِقِ، يُرَاقِبُ الغَارِبَ. ومنزِلُ القمرِ، كل واحدٍ منها رُقْبَيْهِ لصاحبه، كُلُّمَا طَلَعَ منها واجِدٌ سَقَطَ آخر، مثل الثُّرَيَّا، رُقْبَيْهَا الإِكْلِيلُ إذا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا عِشَاءً غَابَ الإِكْلِيلُ وإذا طَلَعَ الإِكْلِيلُ عِشَاءً غَابَتِ الثُّرَيَّا. ورُقْبَيْهِ الثَّانِجُ: الذي يَنْبَغِي بَطْلُوهُ، مثل الثُّرَيَّا رُقْبَيْهَا الإِكْلِيلُ؛ وأنشد الفراء:

أَحْفًا، عِبَادَ اللَّهِ، أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا

بُتَيْتَةً، أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقَبَيْهَا؟

وقال المنذري: سمعت أبا الهيثم يقول: الإِكْلِيلُ رأسُ العُفْرِ. ويقال: إن رُقْبَيْ الثُّرَيَّا من الأنواءِ الإِكْلِيلُ، لأنه يَطْلُعُ أبداً حتى نَغِيبَ، كما أن العُفْرَ رُقْبَيْ الشُّوْطَيْنِ، لا يَطْلُعُ العُفْرُ حتى يَغِيبَ الشُّوْطَانِ؛ وكما أن الرُّبَابَتَيْنِ رُقْبَيْ البَطْنَيْنِ، لا يَطْلُعُ أحدهما إلا يَسْقُوطُ صاحبه وعِثْبُورِيَّتِهِ، فلا يَلْقَى أحدهما صاحبه؛ وكذلك الشُّوْةُ رُقْبَيْ الهَقَّةِ، والثُعَانُمِ رُقْبَيْ الهَقَّةِ والبَلْدَةِ رُقْبَيْ الدَّرَاجِ. وإِنَّمَا قِيلَ لِلْعُفْرِ: رُقْبَيْ الثُّرَيَّا، تَشْبِيهاً بِرُقْبَيْهِ المَبْشِرِ؛ ولذلك قال أبو ذؤيب:

فَوَزَدَنَ، والعُفْرُ مُقْعَدُ رَأْيِي وَالضُّدَّ

رِصَاءٍ، خَلَفَ الثَّانِجِ، لَا يَسْتَلْعُ

الثَّانِجُ ههنا: الثُّرَيَّا، اسمٌ عَلَمٌ غَالِبٌ. والرُقْبَيْهِ: نَجْمٌ من نجوم المَطَرِ، يُرَاقِبُ نَجْمًا آخَرَ.

ورَاقَبَ اللَّهُ نَعَالِي فِي أَمْرِهِ أَي خَافَهُ.

وابنُ الرُقْبَيْهِ: فَوْسُ الرُّبْرَقَانِ بنِ بَدْرِ، كَأَنَّهُ كَانَ يُرَاقِبُ الْحَيْلَ أَنْ تَسْتَفِيعَ.

والرُقْبَى: أن يُعْطِيَ الإنسانُ لِإنْسَانٍ داراً أو أرضاً، فَأَيُّهُمَا مات، رَجَعَ ذلك المالُ إِلَى وَرَثَتِهِ؛ وهي من المراقبة، سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يُرَاقِبُ مَوْتَ صاحبه. وقيل: الرُقْبَى: أن تَجْعَلَ الحَنْزَلَ لِفُلَانٍ يَسْكُنُهُ، فإن مات، سَكَنَهُ فلانٌ، فكلُّ واحدٍ منهما يَرْقُبُ مَوْتَ صاحبه.

وقد أَرَقَبَهُ الرُقْبَى، وقال اللحياني: أَرَقَبَهُ الدارَ: جَعَلَهَا لَهُ رُقْبَى، ولِغْيَتِهِ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الوَقْفِ. وفي الصحاح: أَرَقَبْتُهُ داراً أو أرضاً إذا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا فَكَانَتْ لِلْبَاقِي مِنْكُمْ؛ وَقُلْتُ: إن مُت قَبْلَكَ،

والْحَقِيقَةُ مِنْ قَدَمِهِ وَاحْتَسَبَهُ، وَمَنْ لَمْ يُرْزَقْ ذَلِكَ، فَهُوَ كَالَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ؛ وَلَمْ يَقُلْهُ ﷺ، إِبْطَالاً لِنَفْسِهِ الْغَوِي، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ: إِنَّمَا الْمَخْرُوبُ مَنْ حُرِبَتْ دِينُهُ، لَيْسَ عَلَى أَنْ مِنْ أَخَذَ مَالَهُ غَيْرُ مَخْرُوبٍ.

وَالرَّقَبَةُ الْعُنُقُ: وَقِيلَ: أَعْمَلَاهَا؛ وَقِيلَ: مُؤَخَّرُ أَضْلَى الْعُنُقِ، وَالْجَمْعُ رَقَبَاتٌ وَرَقَبَاتٌ وَرَقَابٌ وَأَرْقَبُهُ الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

تَرَدُّ بِنَا، فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْشُطِ
مِنْهَا، عِرْضُنَاثُ، عِظَامُ الْأَرْقَبِ
وَجَعَلَهُ أَبُو ذُرَيْبٍ لِلنَّحْلِ، فَقَالَ:

تَطْلُ، عَلَى الثَّمَرِ، مِنْهَا جَوَارِسُ،
مَرَضِيْعُ، صُهْبُ الرِّيشِ، رُغْبُ رِفَائِهَا
وَالرَّقَبُ: غِلْظُ الرُّقْبَةِ، رَقَبٌ رَقَبًا

وَهُوَ أَرْقَبُ بَيْنَ الرَّقَبِ أَيْ غَلِظَ الرُّقْبَةُ وَرَقَبَانِي أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قَبَاسٍ. وَالْأَرْقَبُ وَالرَّقَبَانِي: الْغَلِظُ الرُّقْبَةَ قَالَ سَيُوه: هُوَ مِنْ نَادِرٍ مَغْدُولِ النَّسَبِ، وَالْعَرَبُ تُلَقَّبُ الْعَجَمُ بِرِقَابِ الْعَرَاوِدِ لِأَنَّهُمْ حُمْرٌ.

وَيَقَالُ لِلْأَمَةِ الرُّقْبَانِيَّةِ رَقَبًا لَا تُنْقَتُ بِهِ الْحُرَّةُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

يَقَالُ رَجُلٌ رَقَبَانٌ وَرَقَبَانِي أَيْضًا، وَلَا يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَقَبَانِيَّةً

وَالْمُرْقَبَةُ الْجِلْدُ الَّذِي سُلِخَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ وَرَقَبِيَّةٌ قَالَ سَيُوه: وَإِنْ سُمِّيَتْ بِرُقْبَتِهِ لَمْ تُضِفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ.

وَرَقَبَتُهُ طَرَحُ الْخَيْلِ فِي رَقَبَتِهِ وَالرَّقَبَةُ الْمَمْلُوكُ. وَأَعْتَقَ رَقَبَةً أَيْ تَسَمَةً. وَفَكَ رَقَبَةً أَطْلَقَ أَسِيرًا، سُمِّيَتْ الْجَمْلَةُ بِاسْمِ الْغُضُو لَشَرَفِهَا. التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ فِي الرِّقَابِ﴾، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي الرِّقَابِ إِنَّهُمْ الْمُكَاتَبُونَ، وَلَا يُنْقَتُ مِنْهُ مَمْلُوكٌ فَيُعْتَقَ. وَفِي حَدِيثِ قِسْمِ الصَّدَقَاتِ: وَفِي الرِّقَابِ يَرِيدُ الْمُكَاتَبِينَ مِنَ الْعَبِيدِ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ، يُفَكُّونَ بِهِ رِقَابَهُمْ وَيُدْفَعُونَ إِلَى مَوَالِيهِمْ. اللَّبْسُ يَقَالُ: أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ وَلَا يَقَالُ: أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَتَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكْرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرُّقْبَةِ وَعِنَقِهَا وَتَحْرِيرِهَا وَفُكِّهَا، وَهِيَ فِي

وَيُتَبَيَّنُ الْآخَرُ، وَلَا يَنْقُطَانِ مَعًا، وَلَا يُتَبَيَّنَانِ جَمِيعًا، وَهُوَ فِي مَفَاعِيلُنِ الَّتِي لِلْمُضَارِعِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَمَّ، إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِيلٌ أَوْ مَفَاعِلُنَ.

وَالرَّقَبَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ، كَأَنَّهُ يَرُقُّ مِنْ تَقْصُرٍ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَبِيثٌ، وَالْجَمْعُ رَقَبٌ وَرَقَبِيَّاتٌ. وَالرَّقِيبُ وَالرَّقُوبُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تُرَاقِبُ بَعْلَهَا لِيَمُوتَ، فَتَرَهُ.

وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا تَذْدُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الرِّحَامِ، وَذَلِكَ لَكَرْيَمِهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَرُقُّ الْإِبِلَ، فَإِذَا فَرَعَتْ مِنْ شُرْبِهَا، شَرِبَتْ هِيَ. وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنِّسَاءِ: الَّتِي لَا يَنْقُى لَهَا وَلَدٌ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

لَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبٌ
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
فَلَمْ يَرِ خَلْقٌ قَبْلَنَا مِثْلَ أُمْنَا،

وَلَا كَأَيُّهَا عَاشٌ، وَهُوَ رَقُوبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ: مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فَيَكُمُ؟ قَالُوا: الَّذِي لَا يَنْقُى لَهُ وَلَدٌ؛ قَالَ: بَلِ الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْعًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَذَلِكَ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِهِمْ؛ إِنَّمَا هُوَ عَلَى قَدْرِ الْأَوْلَادِ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

فَمَا إِنْ وَجَدَ بِفُتْلَاتٍ، رَقُوبِ

بِوَأَجِدِهَا، إِذَا يَسْرُو، تُضَيِّفُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَكَانَ مَذْهَبُهُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَصَائِبِ الدُّنْيَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى قُلُوبِهِمْ فِي الْآخِرَةِ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافٍ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى، وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ، نَحْوُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ: إِنَّ الْمَخْرُوبَ مَنْ حُرِبَتْ دِينُهُ؛ وَلَيْسَ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ سُلْبِ مَالِهِ، لَيْسَ بِمَخْرُوبٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرَّقُوبُ فِي اللُّغَةِ: الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَمُتْ لِهَمَا وَلَدٌ، لِأَنَّهُ يَرُقُّ مَوْتَهُ وَيَرُصُّهُ خَوْفًا عَلَيْهِ، فَتَقْلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنَ الْوَلَدِ شَيْعًا أَوْ يَمُوتَ قَبْلَهُ تَعْرِيفًا، لِأَنَّ الْأَجْرَ وَالنَّوَابِ لَسَنَ قَدَّمَ شَيْعًا مِنَ الْوَلَدِ، وَأَنَّ الْإِعْتِدَادَ بِهِ أَعْظَمُ، وَالثَّقَفُ بِهِ أَكْثَرُ، وَأَنَّ فَقْدَهُمْ، وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَظِيمًا، فَإِنْ قَدَّمَ الْأَجْرَ وَالنَّوَابِ عَلَى الصَّبْرِ، وَالتَّسْلِيمِ لِلْفَقْدِ فِي الْآخِرَةِ، أَعْظَمُ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ وَلَدَهُ فِي

الليث: الرُقود النوم بالليل، والرُقَاد: النوم بالنهار؛ قال الأزهري: الرُقَاد والرُقُود يكون بالليل والنهار عند العرب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ هذا قول الكفار إذا بعثوا يوم القيامة وانقطع الكلام عند قوله من مرقدنا ثم قالت الملائكة: هذا ما وعد الرحمن، ويجوز أن يكون هذا من صفة المرقد، وتقول الملائكة: حق ما وعد الرحمن؛ ويحتمل أن يكون المرقد مصدراً، ويحتمل أن يكون موضعاً وهو القبر، والنوم آخر الموت.

ورَقَدَ يَرَقُدُ رَقْدًا ورُقُودًا ورُقَادًا: نام. وقوم رُقُود أي رُقَد. والسمِرُ قَد، بالفتح: المضجع. وأرَقَدَهُ: أنامه. والرُقُود والبِرْقُدِي: الدائم الرُقَاد؛ أنشد ثعلب:

ولقد رَقِيتُ بِكَلَابِ أَهْلِكَ بِالرَّهَى،

حَتَّى تَرَكْتَ عَشْرَ مَهْلٍ رُقُودًا

ورجل مِرْقَدِي مثل مِرْعَضِي أي يَرَقُدُ في أموره. والمِرْقَدُ: شيء يُشرب فينوم من شربه ويرَقُدُه.

والرُقْدَةُ: هَمْدَةٌ ما بين الدنيا والآخرة. ورَقَدَ الحَرُّ: سكن.

والرُقْدَةُ: أن يصيبك الحرُّ بعد أيام ريح وانكسار من الوهج.

ورَقَدَ الثوبُ رَقْدًا ورُقَادًا: أخلق. وحكى الفارسي عن ثعلب:

رَقَدَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ، وهو كفولهم في هذا المعنى نامت،

وَأَرَقَدَ بِالْمَكَانِ: أقام به. ابن الأعرابي: أَرَقَدَ الرجلُ بِأَرْضٍ كَذَا

إِرْقَادًا إِذَا أقام بها. و الارِقْدَاوُ والازمِداوُ: السير، وكذلك

الإِغْدَاوُ: ابن سيده: الارِقْدَادُ سرعة السير؛ تقول منه: ارِقْدُ

ارِقْدَادًا أي أسرع؛ وقيل: الارِقْدَادُ عدو النافِر، كأنه نَفَر من

شيء فهو يَرَقُدُ. يقال: أَتَيْتُكَ مِرْقَدًا؛ وقيل: هو أن يذهب على

وجهه؛ قال العجاج يصف ثوراً:

فَنَظِلُّ يَرَقُدُ مِنَ النَّشَاطِ،

كَالْبَرْبَرِيِّ لَجَّ فِي انْخِرَاطِ

وقول ذي الرمة يصف ظليماً:

يَرَقُدُ فِي ظِلِّ عِرَاصٍ، وَيَتَبَعُهُ

خَفِيفٌ نَافِجَةٌ، غُثُّونَهَا خَصِيبٌ

يرَقُدُ: يسرع في عدوه؛ قال ابن سيده: يجوز أن يكون من

السرعة ومن النفاذ ومن الذهاب على الوجه. والرُقْدَانُ: طَفَرُ

البجدي والخمل ونحوهما من النشاط.

والمِرْقَدُ الطريق الواضح؛ قال ابن سيده: وروي عن

الأصل الغُثَى، فَجَعَلْتُ كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ، وَتَشْبِيهًُ لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ، فَإِذَا قَالَ: أَعَيْتُ رَقَبَةً: فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَعَيْتُ عَبْدًا أَوْ أُمَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: دَنَيْتُهُ فِي رَقَبَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: لَنَا رِقَابُ الْأَرْضِ، أَيِ نَفْسِ الْأَرْضِ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَرْضِ الْخَرَاجِ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ، لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ، لِأَنَّهَا قُتِبَتْ عَشْرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ: وَالرُّكَائِبُ الْمُتَنَاخَةُ، لَكَ رِقَابُهُنَّ وَمَا عَلَيْهُنَّ أَيِ ذَوَائِهِنَّ وَأَحْمَالِهِنَّ وَفِي حَدِيثِ الْحَيْثِلِ: ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظَهْرِهَا؛ أَرَادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ إِلَيْهَا؛ وَبِحَقِّ ظَهْرِهَا الْحَمْلَ عَلَيْهَا.

وذو الرُقَيْبَةِ: أحدُ شعراء العرب، وهو لَقَبُ مَالِكِ الْقَشِيرِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَ حَاجِبٌ بِن زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ. وَالْأَشْعَرُ الرُّقْبَانِي: لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ. وَفِي حَدِيثِ عُثَيْبَةَ بْنِ حُصَيْنٍ ذَكَرَ ذِي الرُّقَيْبَةِ وَهُوَ، بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَكسِرِ الْقَافِ، يَجِلُّ بِخَيْرٍ.

رَقَح: التَّرْقِيحُ وَ التَّرْقُحُ: إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْلَةَ:

يَسْرُكُ مَا رَقَحَ مِنْ عَمَلِهِ،

يَعْبِثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

وَتَرَقَّحَ لِمَالِهِ: كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

والتَّرْقُحُ: الْاِكْتِسَابُ. وَ تَرْقِيحُ الْمَالِ: إِصْلَاحُهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ.

ويقال: فلان رَقَاحِي مال. والرَّقَاجِي: التاجر القائم على ماله

المصلحة له؛ قال أبو ذؤيب يصف دُرَّةً:

بِكُفِّي رَقَاحِي يُرِيدُ نَمَاءَهَا،

فِيُبْرِزُهَا لِلْبَيْعِ، فَهِيَ قَرِيحٌ

يعني: بارزة ظاهرة، والاسم الرُقَاحَةُ.

ويقال: إِنَّهُ لِيَرَقُحُ مَعِيشَتَهُ أَيِ يَصْلَحُهَا. وَالرُّقَاحَةُ: الْكُشْبُ

والتجارة؛ ومنه قولهم في تلبية بعض أهل الجاهلية:

جَنَّاتِكَ لِلنَّصَاحَةِ وَلَمْ نَأْتِ لِلرُّقَاحَةِ

وفي حديث الغار: والثلاثة الذين أَوْزَا إِلَيْهِ حَتَّى كَثُرَتْ

وَاتَّفَقَتْ؛ أَيِ زَادَتْ، مِنَ الرُّقَاحَةِ الْكُشْبِ وَالتَّجَارَةِ. وَتَرْقِيحُ

الْمَالِ: إِصْلَاحُهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا رَقَّحَ

إِنْسَانًا؛ يَرِيدُ رَقًّا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرِّاءِ وَالْفَاءِ.

رَقَدَ: الرُقَاد: النَّوْمُ، وَالرُقْدَةُ: النَّوْمَةُ. وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ

فالت المطرق لأن الحية تقع على الذكر والأنثى. التهذيب:
الْأَرْقَشُ لون فيه كدرة وسواد ونحوهما كلون الْأَفْعَى الرَّقْشَاءُ،
وكلون الْجُنْدَبِ الْأَرْقَشُ الظهر ونحو ذلك كذلك، قال: وربما
كانت الشَّقِيقَةُ رَقْشَاءً؛ قال:

رَقْشَاءُ تَنْتَاحُ اللَّغَامَ الْمُرْبِئَةَ،

ذَوِّمَ فِسْبَهَا رِزَّهُ وَأَرْعَاذًا

وجذِي أَرْقَشِ الْأَذْنَيْنِ أَيِ أَذْرَأُ. والرقشاء من المعز: التي فيها
نقط من سواد وبياض. والرقشاء: يَفْقِيقُ البعير.

الأصمعي: رَقِيشُ تصغير رَقَشٍ وهو تنفيط الخطوط والكتاب.
وقال أبو حاتم: رُقِيشُ تصغير أَرْقَشٍ مثل أَلَبَنٍ وِلْبَقٍ ويجوز
أَرْقِيش. ابن الأعرابي: الرَقَشُ الخط الحسن، وَرَقَاشِ اسم
امرأة منه. والرقشاء: دَوْبَةُ تكون في العُشْبِ، دودة منقوشة
تليحة شبيهة بالخطوط.

والرَقَشُ والتَرَقِيشُ: الكتابة والتنقيط؛ وُمَرَقَشَ: اسم شاعر،
سمي بذلك لغوله:

الدارُ قَفَرٌ والرُّسُومُ كما

رَقَشَ، في ظَهْرِ الْأَدِيمِ، قَلَمٌ

وهما مُرَقَّشان: الْأَكْبَرُ والأصغرُ، فأما الأكبر فهو من بني
سَدُوسٍ وهو الذي ذكرنا البيت عنه آنفاً؛ وقوله:

هل بالديار أن تُجِيبَ صَحْمَ،

لو كان رَشَمٌ ناطفاً يَكَلَمُ؟

والمُرَقَّشُ الأصغرُ من بني سعد بن مالك؛ عن أبي عبيدة.
والتَرَقِيشُ: التسطير في الصحف. والتَرَقِيشُ: المُعَانِبَةُ والنَّمُّ
والقَتُّ والتحريش وتبليغ التَّيْمَةِ. وَرَقَشَ كلامه: زَوَّزَهُ وَزَخَرَفَهُ،
من ذلك؛ قال رؤبة:

عاذِلُ قد أُولِغِبَ بالترَقِيشِ،

إِلَيَّ سِرّاً فاطرُقي ومبِيتي

وفي التهذيب: التَرَقِيشُ التسطير في الضحك والمُعَانِبَةُ،
وأنشد زَجَرَ رُوبَةَ وقيل: التَرَقِيشُ نخسين الكلام ونزوفه
وتَرَقَّشَت المرأة إذا تَرَتَّتْ؛ قال الجعدي:

فلا نحسبي تجزي الرُّهَانُ نَرَقْشاً

ورِطَاطاً، وإعطاء الحَقِينِ مُجَلَّلاً

وَرَقَاشِ: اسم امرأة، بكسر الشين، في موضع الرفع

الأصمعي المُرَقَّدُ مخفف، قال: ولا أدري كيف هو.

والرافدُ: دَنُّ طويل الأسفل كهيئة الإِزْدَةِ يُسْتَبَعُ داخله بالفار،
والجمع الروافيد معزب، وقال ابن دريد: لا أحسبه عربياً.
وفي حديث عائشة: لا يشرب في رافود ولا جرّة؛ الرافود:
إناء خرف مستطيل مقبّر، والنهي عنه كالنهي عن الشرب في
الحناتم والجرار المقيرة.

ورقاد والرقاد: اسم رجل؛ قال:

أَلَا قُلْ لِلْأَمِيرِ: جَزَيْتَ خَبِيراً

أَجْرُنَا مِنْ عُتَيْدَةِ الرَّقَادِ

ورقد: موضع، وقيل: واد في بلاد قيس، وقيل: جبل وراء إمرة
في بلاد بني أسد؛ قال ابن مقبل:

وأظْهَرَ فِي عَلَانِ رَقْدٍ، وَسَيْلُهُ

عَلَا جِيمٌ، لَا ضَحْلٌ وَلَا مُنْضَخِضِخٌ

وقيل: هو جبل ناحت منه الأُرْجِيَّةُ؛ قال ذو الرمة يصف كُرْكُرةَ
البعير ومثيمه:

نَقَضُ الْحَصَى عَنْ مُجْبِرَاتٍ وَقِيعةٍ،

كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ، زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ

قال ابن بري: إنما وصف ذو الرمة مناسم الإبل لا كركرة البعير
كما ذكر الجوهري: ونَقَضُ: تفوق أي نفرق الحصى عن
مناسمها. والمجمرات: المجتمعات الشديدة. وزَلَمَتْهَا
المنافر: أَخَذَتْ من حافاتها. والرقاد: بطن من جفلة؛ قال:

مُحَافِظَةٌ عَلَى حَسْبِي، وَأَرْغَى

مَسَاعِي آلِي وَرْدٍ وَالسُّرُودِ

رقز: التهذيب: العرب نقول: رَقَزَ وَرَقَصَ، وهو رَقَّازٌ وَرَقَّاصٌ،
وأنشد:

وبلدة للداء فيها غامزُ

ميت بها العرق الصحيح الرافزُ

وقال الرافز الضارب. يقال: ما يَرَقُزُ منه عرق أي ما يضرب.

رقش: الرَقَشُ كاللُثْقَشِ، والرَقَشُ والرَقْشَةُ: لون فيه كدرة
وسواد ونحوهما. جُنْدَبُ أَرْقَشٍ وخِيَّةُ رَقْشَاءٍ: فيها نقط سواد
وبياض. وفي حديث أم سلمة: قالت لعائشة: لو ذُكِرْتُكِ قولاً
تُعرفينه نهشتي نهشَ الرَقْشَاءِ المُطَرِّقِ؛ الرقشاء الأفعى،
سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط، وإنما

والخفض والنصب؛ قال:

اسْتَقِ رَقَاشٍ إِنَّهَا سَقَايَةُ

و رَقَاشٍ: حيٌّ من ربيعة تُسبوا إلى أمهم يقال لهم بنو رَقَاشٍ، قال ابن دريد: وفي كلب رَقَاشٍ، قال: وأحسب أن في كنده بطناً يقال لهم بنو رَقَاشٍ، قال: وأهل الحجاز يسمون رَقَاشٍ على الكسر في كل حال، وكذلك كل اسم على فعالٍ يفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الألف واللام ولا يُجمع مثل خدام وقطام وغلاب، وأهل نجد يُجرّونه تجرى ما لا ينصرف نحو عُمَرُ، يقولون هذه رَقَاش بالرفع، وهو القياس لأنة اسم علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز؛ قال لُجَيم بن صُغَب والدخينة وعجل وحذام وزوجه:

إِذَا قَالَتْ خَدَامٌ فَصَدَّقُوهَا،

فَبِإِنِ الْقَوْلُ مَا قَالَتْ خَدَامٌ

وقال امرؤ القيس:

قَامَتْ رَقَاشٍ، وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ،

تُبْدِي لَكَ النَحْرَ وَالْبَيَاطَ وَالْجِيدَا

وقال النابغة:

أَتَارَكُ تَدَلَّلَهَا قَطَامٍ،

وَضِنًّا بِالتَّحِيَةِ وَالْكَلَامِ

فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تُلْجِي،

وَإِنْ كَانَ الرَّدَاغُ فَبِالْمَلَامِ

يقول: أتترك هذه المرأة تدللها وضئها بالكلام؟ ثم قال: فإن كان هذا تدللاً منك فلا تلجى، وإن كان سبباً للفراق والتوديع ودعينا بسلام نستمتع به، قال: وقوله أتاركة منصوبٌ نصَّب المصادر كقولك أقائمًا وقد تعد الناس؟ تقديره أقياماً وقد تعد الناس. وضئاً معطوف على قوله تدللها، قال: إلا أن يكون في آخره راء مثل جعاري اسم للضئع، وخضاري اسمٌ لكوكب، وسفاري اسم بئر، ووتاري اسم أرض فيوافقون أهل الحجاز في البناء على الكسر.

رَقَصَ: الرَّقَصُ والرَّقَصَانُ: الحَبَبُ، وفي التهذيب: ضَرْبٌ مِنَ الْحَبِّ، وهو مصدر رَقَصَ يَرَقُصُ رَقْصاً عن سيبويه، وأَرَقَصَهُ. ورجل يَرَقُصُ: كثير الخبث؛ أنشد نعلب لغادية الدبيرة:

وَزَاغَ بِالسُّوْطِ عَلَنَدَى مِرْقَصَا

و رَقَصَ اللَّغَابُ يَرَقُصُ رَقْصاً، فهو رَقَاصٌ. قال ابن بري: قال

ابن دريد يقال: رَقَصَ يَرَقُصُ رَقْصاً، وهو أحد المصادر التي جاءت على فَعَلٍ فَعْلاً نحو طَرَدَ طَرْدًا و خَلَبَ خَلْبًا؛ قال حسان:

بُرْجَاجَةٌ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا،

رَقَصَ الْقُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجِلٍ

وقال مالك بن عمار القرظي:

وَأَذْبَرُوا، وَلَهُمْ مِنْ قَرَقِهَا رَقْصٌ،

وَالْمَوْتُ يَحْطُرُ، وَالْأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ

وقال أوس:

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَذَاكُم رَقْصاً،

تَدْمِي خِرَافُكُم فِي مَشِيكُم صَكْكَ

وقال المساور:

وَإِذَا دَعَا الدَّاعِي عَلَيَّ رَقَصْتُمْ

رَقَصَ الْحَنَافِسُ مِنْ شِعَابِ الْأَحْرَمِ

وقال الأخطل:

وَقَيْسٌ عَيْلَانُ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقْصاً،

فَبَاتِشَوْكَ جَهَاراً بَعْدَمَا كَفَرُوا

و رَقَصَ الشَّرَابُ وَالْحَبَابُ: اضطرب. والراكب يُرَقِصُ بغيره: يُتْرَكُ وَيُخِيلُهُ عَلَى الْحَبِّ، وقد أَرَقَصَ بغيره. ولا يقال يَرَقُصُ إِلَّا لِلْأَعْبِ وَالْإِبِلِ، وما سوى ذلك فإنه يقال: يَقَوِزُ وَيَنْقُزُ، والعرب تقول: رَقَصَ البعيرُ يَرَقُصُ رَقْصاً، مُحْرَكُ الْقَافِ، إِذَا أَسْرَعَ فِي سِيرِهِ؛ قال أبو وجزة:

فَمَا أَرَدْنَا بِهَا مِنْ خَلْعٍ بَدَلًا،

وَلَا بِهَا رَقَصَ الْوَابِئِينَ نَسْتَجِيعُ

أراد: إسرعهم في هُبِّ الثَّمَانِ. ويقال للبعير إذا رَقَصَ في عذوه: قد اللَّبَطَ وما أشدُّ لَبَطَتِهِ. وأَرَقَصَتِ المرأةُ صَبِيحُهَا وَرَقَصَتِ نَزْلَتَهُ وَأَرَقَصَ الشَّمْرُ: غلا؛ حكاها أبو عبيد. و رَقَصَ الشَّرَابُ: أَخَذَ فِي الْقَلْبَانِ. التهذيب: والشَّرَابُ يَرَقُصُ وَالْبَيْدُ إِذَا جَاشَ رَقَصَ؛ قال حسان:

بُرْجَاجَةٌ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا،

رَقَصَ الْقُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجِلٍ

وقال لبيد في السراب^(١):

فَبَيْلَكَ إِذَا رَقَصَ السَّوَامِعُ بِالسُّحَى

قال أبو بكر: والرَّقَصُ في اللغة الارتفاع والانخفاض. وقد رَقَصَ الغوم في سبيلهم إذا كانوا يَرْتَفِعُونَ وَيَنْخَفِضُونَ؛ قال الراعي:

وَإِذَا تَرَقَّصَتِ الْخَفَاةُ غَادَرَتْ

زَيْدًا يُبْغِلُ خَلْفَهَا تَبْخِيلًا

معنى تَرَقَّصَتِ ارتفعت وانخفضت وإنما يرفعها ويخفضها السراب. والزَيْدُ: السريع الخفيف، والله أعلم.

رَقَطُ: الرُّقْطَةُ: سواد يشوبه نَقَطٌ بياض أو بياض يشوبه نَقَطٌ سواد، وقد أَرَقَطَ أَرَقِطًا وأَرَقَطَ أَرَقِيطًا، وهو أَرَقَطُ، والأنثى رَقْطَاءُ. والأَرَقَطُ من الغنم: مثل الأَنْعَبِ. ويقال: تَرَقَّطَ ثوبه تَرَقَّطًا إذا تَرَشَّشَ عليه مِدَاد أو غيره فصار فيه نَقَطٌ ودجاجة رَقْطَاءُ إذا كان فيها لَمَعٌ بِيضٌ وسود. والسِّلْبِيسَةُ^(٢) الرُّقْطَاءُ: ذَوِيَّةٌ تكون في الجَبَابِينِ وهي أَشْبَثُ الْعِظَاءِ، إذا دَثَّ على طعام سَمَنَةً.

وَأَرَقَطَ عُودَ الْعَرَفِجِ أَرَقِيطًا إِذْ خَرَجَ وَرَقُهُ وَرَأَيْتَ فِي مَفْرَقِ عِيدَانِهِ وَكُتُوبِهِ مِثْلَ الْأَطَافِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ التَّنْقِيبِ وَالْعَمَلِ وَقِيلَ الْإِدْبَاءُ وَالْإِخْوَاصُ.

وَالْأَرَقَطُ: الثَّيْرُ لَوْنُهُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلَبَتْ الْأَسْمَ وَالرَّقْطَاءُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْفَتَنَةِ لِتَلَوْنِهَا. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ: لَبِكَوْنَتْ فَبِكُمْ أَتُفُّهَا الْأُمَّةُ أَرْبَعُ فِتَنٍ: الرَّقْطَاءُ وَالْمُظْلِمَةُ وَفَلَانَةُ وَفَلَانَةُ، يَعْنِي فِتْنَةً سَبَّيْهَا بِالْحَيَّةِ الرَّقْطَاءُ، وَهُوَ لَوْنٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وَالْمُظْلِمَةُ الَّتِي تَعَمُّ وَالرَّقْطَاءُ الَّتِي لَا تَعَمُّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ وَشَهَادَتِهِ عَلَى الْمَغِيرَةِ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْدَّ رَقْطًا كَانَ عَلَى فِجْدَنِيهَا أَيْ فِجْدَنِي الْمَرْأَةِ الَّتِي رُمِيَ بِهَا. وَفِي حَدِيثٍ صِفَةُ الْحَزْزَوْرَةِ: أَغْفَرَ بَطْحَاوُهَا وَأَرَقَطَ عَوَسُجُهَا؛ أَرَقَطَ مِنَ الرَّقْطَةِ الْبَيَاضَ وَالسَّوَادَ. يَفَالُ: أَرَقَطُ وَأَرَقَطًا مِثْلَ اخْتَرَّ وَاخْتَارَ. قَالَ الْقَتِيبِيُّ: أَحْسَبُهُ أَرَقَطًا عَرَفَجُهَا. يَفَالُ إِذَا مُطِرَ الْعَرَفِجُ فَلَانَ عُودُهُ: قَدْ نَقَبَ

(١) فِي دِيَوَانِهِ وَغَلَمِهِ:

وَاجْتَنَابَ أَرْدِيَسَةَ السَّرَابِ وَكَأَنَّهَا

(٢) قَوْلُهُ: «السِّلْبِيسَةُ» كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: السِّلْبِيسَةُ بِسَمْنٍ وَاحِدَةٍ.

عُودُهُ، إِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قَبْلَ: قَدْ قَمِلَ، إِذَا زَادَ قَبْلَ: فَدَ أَرَقَطًا، إِذَا زَادَ قَبْلَ: قَدْ أَذْنَى.

وَالرَّقْطَاءُ الْهِلَالِيَّةُ: الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قِصَّةُ الْمَغِيرَةِ لَتَلَوْنِ كَانَتْ فِي جِلْدِهَا. وَحَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ الْأَرَقَطُ: أَحَدُ رُجَازِهِمْ وَشُعْرَاهُمْ سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي وَجْهِهِ. وَالْأَرَقِيطُ: دَلِيلُ النَّبِيِّ ﷺ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَقَعَ: رَفَعَ الثَّوبَ وَالْأَدِيمَ بِالرَّقَاعِ يَرْفَعُهُ رَقْعًا وَرَفْعُهُ: أَلْحَمُّ خَرْفُهُ، وَفِيهِ مُتَرَفِّعٌ لِمَنْ يُصْلِحُهُ أَيْ مَوْضِعُ تَرْقِيعٍ كَمَا قَالَ فِيهِ مُتَشَبِّحٌ أَيْ مَوْضِعُ خِبَابَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ وَهُوَ رَاقِعٌ فَالْشَّعِيدُ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَفْعِهِ، قَوْلُهُ وَهُوَ أَيْ يَهِي دِينُهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَيَرْفَعُهُ بِتَوْبَتِهِ، مَنْ رَفَعَتِ الثَّوبَ إِذَا رَمَتْهُ. وَاسْتَرْفَعَ الثَّوبَ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ. وَتَرْقِيعُ الثَّوبِ: أَنْ تُرَفَّعَ فِي مَوَاضِعَ. وَكُلُّ مَا سَدَّدَتْ مِنْ خَلَةٍ، فَقَدْ رَفَعْتَهُ وَرَفَعْتَهُ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ:

وَكُنْ، إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي،

خَرَجْنِ قَرُقُغْنِ الْكُؤَى بِالْمَحَاجِرِ^(٣)

وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ. وَقَدْ تَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى مَا لَيْسَ بِعَيْنٍ فَقَالُوا: لَا أَجِدُ فَبِكَ مَرَقْعًا لِلْكَلامِ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: خَطِيبٌ مَصْمُوعٌ، وَشَاعِرٌ مِرْفَعٌ، وَحَادٍ قُرَاقِرٌ مَصْمُوعٌ يَذْهَبُ فِي كُلِّ صُفْعٍ مِنَ الْكَلَامِ، وَمِرْفَعٌ يَصِلُ الْكَلَامَ فَيَرْفَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَالرُّقْعَةُ: مَا رَفَعَ بِهِ، وَجَمْعُهَا رُقْعٌ وَرِقَاعٌ. وَالرُّقْعَةُ: وَاحِدَةُ الرُّقَاعِ الَّتِي تَكْتَبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقْبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ؛ أَرَادَ بِالرُّقَاعِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَقُوقِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الرِّقَاعِ، وَخَفُوقُهَا خَرَكْتُهَا. وَالرُّقْعَةُ: الْخَزْفَةُ.

وَالْأَرَقِعُ وَالرُّقِيعُ: اسْمَانِ لِلسَّمَاءِ الدُّنْيَا لِأَنَّ الْكُوَاكِبَ رَقَعَتْهَا، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ بِالنَّجْمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقِيلَ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا رَفَعَتْ بِالْأَنْوَارِ الَّتِي فِيهَا، وَقِيلَ: كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ السَّمَوَاتِ رَقِيعٌ لِلْأُخْرَى، وَالْجَمْعُ أَرَقِيعَةٌ، وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ يُقَالُ إِنَّهَا سَبْعَةُ أَرَقِيعَةٍ، كُلُّ سَمَاءٍ مِنْهَا رَفَعَتْ الَّتِي تَلِيهَا فَكَانَتْ طَبَقًا لَهَا كَمَا تَرَفَعُ الثَّوبُ بِالرُّقْعَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، لِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ: لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ

(٣) فِي دِيَوَانِ عُمَرَ: سَتَيْنِ مَكَانَ خَرَجْنِ.

فإنما عنى به أصله وجوهره. وأَرْفَعَ الرجل أي جاء برفاعةٍ وحُشْقٍ. ويقال: رَفَعَ ذَنْبَهُ بِشَوَاطِلِهِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ. ويقال: بهذا البعير رَفَعَهُ مِنْ جَرْبٍ وَثَقَبٍ مِنْ جَرْبٍ، وهو أَوَّلُ الجَرْبِ. ورافعُ الخمر: وهو قلب عاقِرٍ.

والرَفْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الدَّقِيقَةُ السَّافِنُ، ابن السكيت، في الألفاظ: الرَفْعَاءُ وَالجَيَاءُ وَالسَّمَلَقَةُ: الزَّوَالَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وهي التي لا عَجِيزَةَ لَهَا. وامرأةٌ ضَهْنَاءٌ بوزن فَعْلَلَةٍ مهموزة: وهي التي لا تحبض؛ وأنشد أبو عمرو:

ضَهْنَاءُ أَوْ عَابِرُ جَمَادٍ

ويقال للذي يزيد في الحديث: هو [صاحب] تَبْنِينٍ وَرَفِيعٍ وَتَوْصِيلٍ، وهو صاحب رمية: يزيد في الحديث. وفي حديث معاوية: كَانَ يَلْقَمُ بَدَّ وَيَرْفَعُ بِالْأُخْرَى أَيْ يَبْسِطُ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَبْسُرَ عَلَيْهَا مَا يَسْفُطُ مِنْ لَقَمِهِ.

وَجَوْجٌ يَرْفَعُ وَدَقِيقٌ وَتَوْفُوحٌ. شديد؛ عن السيرافي. وقال أبو الغوث: جَوْجٌ يَرْفَعُ وَلَمْ يَعْرِفْ يَرْفَعُ.

وَالرَّفِيعُ: اسم رجل من بني تميم. والرَّفِيعِيُّ: ماء بين مكة والبصرة. وَفَنْدَةُ الرِّقَاعِ: ضَرْبٌ مِنَ النَّمْرِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَابْنِ الرِّقَاعِ الْعَامِلِيُّ: شاعر معروف؛ وقال الزباجي:

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يَهْجَى هَجْوُكُمُ،

يَا بَنَ الرِّقَاعِ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

فَأَجَابَهُ ابْنُ الرِّقَاعِ فَقَالَ:

خَدَعْتُ أَنَّ رُؤْيِي الْإِبِلَ بِشِشْنِي،

وَاللَّهُ بِضَرْفِ أَقْوَامٍ عَنِ الرُّشْدِ

فِيانَكَ وَالشُّعْرُ دُوْ رُجْجِي قَوَافِيهِ

كُمَيْتِي الصَّبِي فِي عُرْبِيهِ الْأَمْدِ

رفع: ابن الأعرابي: الرُّفُوفُ الرُّفُوفُ. وفي نوادر الأعراب: رأيتُه يُرْفَقُ مِنَ الْبَرْدِ أَيْ يُرْعَدُ. أَبُو مَالِكٍ. أَرْفَقَ إِذَا قَافَا وَقَفَّ قُفُوفًا، وهي الشُّعْرُورَةُ.

رَفَقَ: الرُّفِيقُ: نَفِيسُ الْغَلِيطِ وَالشُّجَيْنِ. وَالرَّفَقَةُ: ضِدُّ الْغَلَطِ، رَفَقَ يَرْفِقُ رَفَقَةً فَهُوَ رَفِيقٌ وَرَفَاقٌ وَأَرْفَقَهُ وَرَفَّقَهُ وَالْأَنْثَى رَفِيقَةٌ وَرَفَاقَةٌ؛ قَالَ:

مَنْ نَافِي خَوَارِفِ رَفِيقَةٍ،

تَزِيْمُهُمْ بِبِكَرَاتٍ رُؤُفَةٍ

معنى قوله رفيقة أنها لا تُغَرُّرُ النَّافَةَ حَتَّى تَهِنَ أَنْفَاؤُهَا وَتَضْعُفَ

مِنْ قُوَّةِ سَبْعَةِ أَرْفَعَةٍ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى السَّقْفِ، وَعَنَى سَبْعَ سَمَوَاتٍ، وَكُلُّ سَمَاءٍ يَقَالُ لَهَا رَفِيعٌ وَفِيلُ: الرَّفِيعُ اسْمُ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَأَتَعَلَّقَى كُلُّ سَمَاءٍ اسْمَهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: وَالرَّفِيعُ سَمَاءُ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ سَائِرُ السَّمَوَاتِ. وَالرَّفِيعُ الْأَحْمَقُ الَّذِي يَتَمَرَّقُ عَلَيْهِ عَقْلُهُ، وَقَدْ رَفَعَ بِالضَّمِّ، رَفَاعَةً، هُوَ الْأَرْفَعُ، وَالْمَرْفَعَانِ، وَالْأَنْثَى مَرْفَعَانَةٌ، وَرَفَعَاءُ، مَوْلَدَةٌ، وَسَمِيَ رَفِيعًا لِأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَقَ فَاسْتَرْمَ وَاحْتَنَجَ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ. وَأَرْفَعَ الرَّجُلُ أَيْ جَاءَ بِرَفَاعَةٍ وَحُشْقٍ. وَيَقَالُ: مَا تَحْتَ الرَّفِيعِ أَرْفَعُ مِنْهُ.

وَالرَّفَعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَلْتَرِفُ بِأُخْرَى. وَالرَّفْعَةُ: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالْجَوْزَةِ، لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْقَرْعِ، وَلَهَا ثَمَرٌ أَمْثَالُ الثَّنِيِّ الْعُظْمَامِ الْأَبْيَضِ، وَفِيهِ أَيْضًا حَبٌّ كَحَبِّ الثَّنِيِّ، وَهِيَ طَلِيَّةُ الْقَشْرَةِ وَهِيَ لَحْلَوَةٌ طَلِيَّةٌ بِأَكْلِهَا النَّاسُ وَالْمَوَاشِي، وَهِيَ كَثِيرَةُ الثَّمَرِ تَوَكَّلْ رَطْبَةً وَلَا نَسْمَى ثَمَرَتَهَا تِينًا، وَلَكِنْ رَفَعًا إِلَّا أَنْ يَقَالَ تَيْنِ الرَّفْعِ.

وَيَقَالُ: قَرَعَنِي فَلَانٌ يَلُومُهُ فَمَا أَرْفَقْتِ بِهِ أَيْ لَمْ أَكْثَرْتِ بِهِ. وَمَا أَرْفَقْتُ بِهِذَا الشَّيْءَ، وَمَا أَرْفَقْتُ لَهُ، أَيْ مَا أَبَالِي بِهِ وَلَا أَكْثَرْتُ؛ قَالَ (١):

نَاسَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ حُرُوسَتَا،

وَلَمْ تُكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَرْفَعُ

وَمَا تَرْفَعُ مِنِّي بِرَفَاعٍ وَلَا بِمَرْفَاعٍ أَيْ مَا تَطْبَعُنِي وَلَا تَقْبِلُ مِمَّا أَنْصَحُكَ بِهِ شَيْعًا، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَمْعِ. وَيَقَالُ: رَفَعَ الْفَرَسُ بِسَهْمِهِ إِذَا أَصَابَهُ، وَكُلُّ إِصَابَةٍ رَفَعٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَفَعَهُ السَّهْمُ صَوْتَهُ فِي الرَّفْعَةِ. وَرَفَعَهُ رَفَعًا قَبِيحًا أَيْ هَجَاهُ وَشَتَمَهُ؛ يَقَالُ: لِأَرْفَعْتَهُ رَفَعًا رَصِينًا. وَأَرَى فِيهِ مُتَرَفَعًا أَيْ مُوضَعًا لِلشُّتْمِ وَالْهَجَاءِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا تَرَكَ الْهَاجُونَ لِي فِي أَوْدِيكُمْ

مُصَحَّحًا، وَلِكِنِّي أَرَى مُتَرَفَعًا

وَأَنَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أَمَّ عَشْرُو وَحَبَّتْهَا

عَجُوزًا، وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفَنِّدِ

كَثُوبِ السِّمَانِيِّ قَدْ تَفَادَمَ عَهْدُهُ،

وَرَفَعْتُهُ مَا شِئْتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

(١) [البيت في الأغاني: لأبي دلامة].

وَالرَّقْنُقُ: رِقَّةُ الطَّعَامِ. وَفِي مَالِهِ رَقْنُقٌ وَرَقَّةٌ أَيْ قَلَّةٌ، وَقَدْ أَرَقُّ؛ وَذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ بِالنَّفْسِ فَقَالَ: يُقَالُ مَا فِي مَالِهِ رَقْنُقٌ أَيْ قَلَّةٌ. وَالرَّقْنُقُ: الضَّعْفُ. وَرَجُلٌ فِيهِ رَقْنُقٌ أَيْ ضَعْفٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمْ تَلَقْ فِي عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقْنًا

وَالرَّقَّةُ: مُصَدَّرُ الرَّقِيقِ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ: فَلَانُ رَقِيقٌ الدِّينِ. وَفِي حَدِيثٍ: اسْتَوْضُوا بِالْجَعْرِ فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ؛ قَالَ الْقَنَبِيُّ: يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ الضَّأْنِ عَلَى الْجَفَاءِ وَفَسَادِ الْعَطَنِ وَبُذَّةِ النَّزْدِ، وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْمَثَلَ يَقُولُونَ: أَضْرُدْ مِنْ عِزِّ جَزَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَجُلٌ رَقِيقٌ أَيْ ضَعِيفٌ هَرَبٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا أَيْ الْبَرِّ وَأَقْبَلُ لِلْمَوْعِظَةِ، وَالْمُرَادُ بِالرَّقَّةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشَّدَةِ. وَتَرَقَّقَتِ الْجَارِيَةُ: فَتَنَّتْهُ حَتَّى رَقَّ أَيْ ضَعُفَ صَبْرُهُ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

دَعَا عَنْوَةً فَتَرَقَّقَتْهُ،

فَرَقَّ، وَلَا خِلَالَةَ لِلرَّقِيقِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ السَّاجِعِ حِينَ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: أَيْنَ شَبَابُكَ وَجِلْدُكَ؟ فَقَالَ: مَنْ طَالَ أَمَدُهُ، وَكَثُرَ وَلَدُهُ. وَرَقُّ عَدَدُهُ، ذَهَبَ جِلْدُهُ؛ قَوْلُهُ رَقَّ عَدَدُهُ أَيْ سَبَوُهُ الَّتِي تَعْدُّهَا ذَهَبَ أَكْثَرُهَا وَبَقِيَ أَقْلُهَا، فَكَانَ ذَلِكَ الْأَوَّلُ عِنْدَهُ رَقِيقًا. وَالرَّقْنُقُ: ضَعْفُ الْعِظَامِ؛ وَأَنْشُدَ:

حَلَلْتُ نَوَارًا بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا،

إِلَّا ضُمُوتُ الشَّرَى لَا تَسَامُ الْعَتَقَا

خَطَارَةٌ بَعْدَ غَيْبِ الْجَهْدِ نَاجِيَةً،

لَمْ تَلَقْ فِي عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقْنًا

وَأَنْشُدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الْهَيْثَمِ الثُّعْلَبِيِّ:

لَهَا مَسَائِلُ زَوْزٍ فِي مَرَاكِضِهَا

لَيْنٌ، وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقْنٌ^(١)

وَيُقَالُ: رَقَّتْ عِظَامُ فَلَانٍ إِذَا كَبُرَ وَأَسْرَأَ. وَأَرَقُّ فَلَانٌ إِذَا رَقَّتْ حَالُهُ وَقَلَّ مَالُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَبُرَتْ سَبِيَّيَ وَرَقَّ عِظْمِي أَيْ ضَعُفْتُ. وَالرَّقَّةُ: الرَّحْمَةُ. وَرَقَّقَتْ لَهُ أَرْقَى: رَجَعَتْهُ. وَرَقَّ وَجْهُهُ: اسْتَحْبَا؛ أَنْشُدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَتَرَقَّ، وَبَسَعَ مَجْرَى مُخْجَا وَيَطِيبُ لَحْمَهَا وَيَكْثُرُ مُخْجَا، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ رَفَاقٌ وَرَقَائِقُ. وَأَرَقَّ الشَّيْءُ وَرَقَّقَهُ: جَعَلَهُ رَقِيقًا. وَاشْتَرَقَّ الشَّيْءُ: نَفِضَ اسْتَغْلَطَ. وَيُقَالُ: مَالٌ مُتَرَقِّقٌ السَّحْنِ وَمُتَرَقِّقُ الْهَزَالِ وَمُتَرَقِّقٌ لِأَنَّهُ يَزِيدُ أَيْ مَتَّيِّهٌ لَهُ تَرَاهُ قَدْ دَنَا مِنْ ذَلِكَ، الرَّقْدُ: الْهَلَاكُ؛ وَمِنْهُ عَامُ الرَّمَادِ. وَالرَّقْنُ: الشَّيْءُ الرَّقِيقُ. وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ اللَّسْبَةِ: رَقْنٌ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ. وَرَقَّ جِلْدُ الْعَنْبِ: لَطَفَ. وَأَرَقَّ الْعَنْبُ: رَقَّ جِلْدُهُ وَكَثُرَ مَاؤُهُ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ الْعَنْبُ الْأَبْيَضُ. وَمُسْتَرَقُّ الشَّيْءِ: مَا رَقَّ مِنْهُ. وَرَقِيقُ الْأَنْفِ: مُسْتَرَقُّهُ حَيْثُ لَا مِنْ جَانِبِهِ؛ قَالَ:

سَالَ فَقَدْ سَدَّ رَقِيقَ الْمَنْخَرِ

أَيَّ سَالَ مُخَاطَمُهُ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:

مُخْلِفٌ بُزِلَ مُعَالَاةً مُعْرُضَةً،

لَمْ يُشْتَمَلْ ذُو رَقِيقَتِهَا عَلَى وَلَدٍ

قَوْلُهُ مُعَالَاةً مُعْرُضَةً: يَقُولُ ذَهَبَ طَوْلًا وَعَرْضًا، وَقَوْلُهُ: لَمْ يُشْتَمَلْ ذُو رَقِيقَتِهَا عَلَى وَلَدٍ فَتَشْتَمُهُ. وَمَرَقًا الْأَنْفُ: كَرَقِيقَتِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرَّقَّةِ كَمَا بَيَّنَّا. الْأَصْمَعِيُّ: رَقِيقَا الشُّخْرَتَيْنِ نَاجِيَاهُمَا؛ وَأَنْشُدَ:

سَاطِ إِذَا ابْتَسَلَ رَقِيقَاهُ نَدَى

نَدَى: فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ.

وَمَرَقُ الْبَطْنِ: أَسْفَلُهُ وَمَا حَوْلَهُ مِمَّا اسْتَرَقَّ مِنْهُ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا. التَّهْدِيبُ: وَالْمَرَقُ مَا سَقَلَ مِنَ الْبَطْنِ عِنْدَ الصَّفَاقِ أَسْفَلَ مِنَ الشَّرَّةِ. وَمَرَقُ الْإِبِلِ: أَوْفَاعُهَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ بِيَمِينِهِ فَعَسَلَهَا، ثُمَّ غَسَلَ مَرَقَها بِسَمَالِهِ وَيَفِيضُ عَلَيْهَا بِيَمِينِهِ، فَإِذَا أَتَقَاها أَهْوَى بِبَدَنِ إِلَى الْحَائِطِ فَذَلَّكَهَا ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهَا الْمَاءَ؛ أَرَادَ بِمَرَقِها مَا سَقَلَ مِنْ بَطْنِهِ وَوُفَعَتِهُ وَمَذَاكِيرُهُ وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي تَرَقُّ جُلُودُهَا كَتَّى عَنْ جَمِيعِهَا بِالْمَرَقِ، وَهُوَ جَمْعُ الْمَرَقِ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَاحِدُهَا مَرَقٌ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا وَاحِدَ لَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُطْلِيَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَرَقُ وَلِيَّ هُوَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ. وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الرَّقَّةَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ: أَرْضُ رَقِيقَةٍ. وَعَيْشَ رَقِيقَ الْخَوَاشِي: نَاعِمٌ.

(١) قوله: «لها» كذا بالأصل، وصوب ابن بري كما في مادة مسح: لنا.

إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرَّقِيقِ هَاجِرٌ

وَهَكَذَا الْحَلَايَا، لَمْ تَرَقَّ عُيُونُهَا

لَمْ تَرَقَّ عِيُونُهَا أَي لَمْ تَسْتَحْيَ.

وَالرَّقَاقِ، بِالْفَتْحِ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمُنْبَسِطَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ اللَّيْنَةُ التُّرَابِ نَحْتُ صَلَابَةٍ؛ قَصْرُهُ رُؤْيَا بَنِ الْعِجَاجِ فِي قَوْلِهِ:

كَأَنَّهَا، وَهِيَ نَهَاوَى بِالرَّقِيقِ

مِنْ دُرُوبِهَا، شَبْرَاقٌ شَدَّ ذِي عَمَقٍ^(١)

الْأَصْمَعِيُّ: الرَّقَاقُ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ مِنْ غَيْرِ رَمَلٍ، وَأَشْدُّ:

كَأَنَّهَا بَيْنَ الرَّقَاقِ وَالْحَمَرِ،

إِذَا تَبَارَزَتْ، شَأْبَسِبَ مَطَرٌ

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

ذَابِي الرَّقَاقِ وَإِثْبُ الْجَرَائِمِ

أَي يَذْوَ فِي الرَّقَاقِ وَيَثْبُ فِي الْجَرَائِمِ مِنَ الرَّمْلِ؛ وَأَشْدُّ ابْنُ

بَرِي لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ:

رَفَأْتُهَا صَرِيحٌ وَجَرَّبْتُهَا خَلِيفٌ،

وَلَحَمَهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَشْبُوبٌ

وَالرَّقَاقُ، بِالضَّمِّ: الْخَبِزُ الْمُنْبَسِطُ الرَّقِيقُ نَقِضُ الْغَلِيطِ. بِقَالَ:

خُبِزَ رَقَاقٌ رَقِيقٌ. تَقُولُ: عِنْدِي غَلَامٌ يَخْبِزُ الْغَلِيطَ وَالرَّقِيقَ،

فَإِنْ قُلْتَ يَخْبِزُ الْجَوْدَقَ قُلْتَ: وَالرَّقَاقُ، لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ، وَالرَّقَاقَةُ

الْوَاحِدَةُ، وَفِيلُ: الرَّقَاقُ الْمُتَرَقِّقُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَا أَكَلَ

مُرَقَّقًا قَطُّ؛ هُوَ الْأَرْغَفَةُ الْوَاسِعَةُ الرَّقِيقَةُ. بِقَالَ: رَقِيقٌ رَقَاقٌ

كَطَوِيلٍ وَلَطَوَالٍ.

وَالرَّقُ: الْمَاءُ الرَّقِيقُ فِي الْبَحْرِ أَوْ فِي الْوَادِي لَا عُزْرَ لَهُ.

وَالرَّقُ: الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ؛ غَيْرُهُ: الرُّقُ، بِالْفَتْحِ: مَا بُكِنَ فِيهِ

وَهُوَ جِلْدُ رَقِيقٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِي رَقٍّ مَشْشُورٍ﴾؛ أَي فِي

صُحُفٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الرُّقُ الصَّحَائِفُ الَّتِي نَخَرَجُ إِلَى بَنِي آدَمَ

بِوَمِ الْفِيَامَةِ، فَاجْتَذَّ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَأَخَذَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا قَالَهُ الْفَرَاءُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَكْتُوبَ يُسَمَّى رَقًّا

أَيْضًا: وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: ﴿وَكِتَابٌ مَشْطُورٌ﴾؛ الْكِتَابُ هَهُنَا مَا

أُثْبِتَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ.

وَالرَّقَّةُ: كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبٍ وَلَوْ يَنْبَسِطُ عَلَيْهَا الْمَاءُ أَيَّامَ الْمَدِّ

ثُمَّ يَتَخَيَّرُ عَنْهَا الْمَاءُ فَتَكُونُ مَكْرُمَةٌ لِلنبَاتِ، وَالْجَمْعُ رَقَاقٌ، أَبُو

حَاتِمٍ: الرَّقَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي تَضَبُّ عَنْهَا الْمَاءُ، وَالرَّقَّةُ الْبَيْضَاءُ

مَعْرُوفَةٌ مِنْهُ. وَالرَّقَّةُ: اسْمُ بَلَدٍ. وَالرَّقُ: ضَرْبٌ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ

شَبِهُ الشَّمْسِاحِ. وَالرَّقُ: الْعَظِيمُ مِنَ الشَّلَاجِفِ، وَجَمْعُهُ رُقُوقٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ قَهْقَاهُ الْمَدِينَةُ يَشْتَرُونَ الرُّقَّ فَيَأْكُلُونَهُ؛ قَالَ

الْخَرَبِيُّ: هُوَ دُوْنِيَّةٌ مَائِيَّةٌ لَهَا أَرْبَعُ قَوَائِمٍ وَأَطْفَارٌ وَأَسْنَانٌ تُظْهِرُهَا

وَتُغَيِّبُهَا.

وَالرُّقُّ، بِالْكَسْرِ: الْمَلِكُ وَالْمُبْدِيَّةُ. رُقُ: صَارَ فِي رُقٍّ. وَفِي

الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يُحْطُّ عَنْهُ بِقَدَرٍ مَا عَقْنُ

وَيَسْتَعَى فِيمَا رُقٍّ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُودَى الشُّكَاكُثُ بِقَدَرٍ مَا

رُقُّ مِنْهُ دِيَّةُ الْعَبْدِ وَيَقْدَرُ مَا أَدَّى دِيَّةَ الْحُرِّ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَكَاتِبَ

إِذَا جَنِيَ عَلَيْهِ جُنَايَةٌ وَقَدْ أَدَّى بَعْضُ كِتَابَتِهِ فَإِنَّ الْجَانِي عَلَيْهِ

يَذْفَعُ إِلَى وَرَثَتِهِ بِقَدَرِ مَا كَانَ أَدَّى مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَّةَ حُرٍّ، وَيَدْفَعُ

إِلَى مَوْلَاهُ بِقَدَرِ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَّةَ عَبْدٍ كَأَنَّ كَاتِبَ عَلَى

أَلْفٍ وَرَقِيسَتِهِ مِائَةً ثُمَّ قُتِلَ وَقَدْ أَدَّى خَمْسَمِائَةَ فَلَوَرَنَتْهُ خَمْسَةُ

آلَافٍ نَصْفُ دِيَّةِ حُرٍّ، وَلِسِيَدِهِ خَمْسُونَ نَصْفَ قِيَمَتِهِ، وَهَذَا

الْحَدِيثُ خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ مَذْهَبُ

النَّخَعِيِّ، وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ شَيْءٌ مِنْهُ، وَأَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّ

الْمَكَاتِبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ ذَرْمٌ. وَعَبْدُ مُرَقُوقٍ وَمُرَقُّ رَقِيقٌ،

وَجَمْعُ الرَّقِيقِ أَرْقَاءُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أُمَةُ رَقِيقٍ رَقِيقَةٌ مِنْ إِمَاءِ

رَقَائِقٍ فَقَطُّ، وَقِيلَ: الرَّقِيقُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَأَسْتَرْقُ الْمَمْلُوكَ رَقًّا: أَدْخَلُهُ فِي الرُّقِّ. وَأَسْتَرْقُ مَمْلُوكَهُ

وَأَرْقُهُ. وَهُوَ نَقْبُضُ أَعْتَقَهُ. وَالرَّقِيقُ الْمَمْلُوكُ، وَاحِدٌ وَجَمْعٌ،

فَقِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْجَمَاعَةِ كَالرُّقِيقِ، تَقُولُ

مِنْ رَقٍّ الْعَبْدَ وَأَرْقُهُ وَاسْتَرْقُهُ. اللَّيْثُ: الرُّقُّ الْعُبُودَةُ، وَالرَّقِيقُ

الْعَبْدُ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ عَلَى بِنَاءِ الْأَسْمِ، وَقَدْ رَقَّ فُلَانٌ أَيْ

صَارَ عَبْدًا. أَبُو الْعَبَّاسِ: سَمِيَ الْعَبِيدُ رَقِيقًا لِأَنَّهُمْ يَرُقُّونَ

لِمَالِكِهِمْ وَيَذِلُّونَ وَيَخَضَعُونَ، وَسَمِيَتْ الشُّوْقُ سَوْقًا لِأَنَّ

الْأَشْيَاءَ تُسَاقُ إِلَيْهَا، وَالشُّوقُ: مُصْدَرٌ. وَالشُّوقُ: اسْمٌ. وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ: فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِيهَا حَظٌّ

وَخِئْلًا بَعْضُ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أَرْقَائِكُمْ أَيْ عِبِيدِكُمْ؛ قِيلَ:

أَرَادَ بِهِ عَبِيدًا مَخْصُوصِينَ، وَذَلِكَ أَنَّ عَمَرَ،

(١) قوله: «نهاوى بالرقق» كذا في الأصل وهو في الصحاح أيضاً بواو في نهاوى وفاعين في الرقق والذي سبأني للمؤلف في مادني شريف ومعنى نهادى في الرقق بدال الواو وفاء بدل الفاف وضبطت الرقق بضم ففتح في المادنين.

عن صَبُوح تُرْفَقُ؛ يقول: تُرْفَقُ كلامك وتُلَطِّفه لنوجب الصَّبُوح، قال رجل لضيف له عَتَبَه، فَرَفَّقَ الضيفُ كلامه لِيُصْبِحَ، وروى هذا المثل عن الشعبي أَنَّهُ قال لرجل سأله عن رجل قِيلَ أُمُّ امرأته فقال: حُرِّمَتْ عليه امرأته، أَعَن صَبُوح تُرْفَقُ؟ قال أبو عبيد: أَلَهُمْ بما هو أَفَحَش من القُبلة، وهذا مثل للعرب يقال لمن يُظهر شَباعاً وهو يريد غيره، كَأَنَّهُ أراد أَن يَقول جامع أُمُّ امرأته فقال قِيلَ، وأصله أَن رجلاً نزل بقوم فبات عندهم فجعل يُرْفَقُ كلامه ويقول: إِذا أَصَبحت غداً فاضطبحت فعلت كذا، يريد إيجاب الصَّبُوح عليهم، فقال بعضهم: أَعَن صَبُوح تُرْفَقُ أَي تُعرض بالصَّبُوح، وحقيقته أَن الغرض الذي يُقصد كَأَنَّ عليه ما يَسْتُرُه فيريد أَن يجعله رَقِيقاً شَفافاً يَنِمُّ على ما وَرَّاه، وكَأَنَّ الشعبي أَنَّهُم السائل وتوهم أَنَّهُ أراد بالقُبلة ما يَتَّبِعُها فَعَلَّظ عليه الأمر. وفي الحديث: ونجى فَنَتَه فَيُرْفَقُ بِعُضْها بَعْضاً أَي يُسَوِّقُ بِحَسِنِها وتَسْوِبلِها. وتَرَفَّقَتْ له إِذا رَفَّقَ له قَلْبُك.

والرَفَقَ: الشَّيْرُ الشَّهْل؛ قال ذو الرمة:

باقٍ على الأَينِ يُغْطِي، إِن رَفَقَتْ به،

مَعْجاً رَفاقاً، وَإِن تَخَرَّقَ به يَخْجِدُ

أبو عبيد: فرس مُوقٍ إِذا كان حافره خفيفاً وبه رَفَق. وَحَصَّنَا الرجل: رَقِيقاً؛ وقال مُراجِم:

أَصَابَ رَقِيقاً بِمُهَيٍّ، كَأَنَّهُ

شُعاعَةُ قَرْنِ الشَّمْسِ مُلْتَهَبِ النَّضْلِ

رَقْل: الرُّقْلَةُ مثل الرُّغْلَةِ: النخلة التي فانت اليد وهي فوق الجبَّارة، قال الأصمعي: إِذا فانت النخلة يَدُ المَنَناولِ فهي جَبَّارة، إِذا ارتفعت عن ذلك فهي الرُّقْلَةُ، وجمعها رَقْلٌ ورَقال؛ قال كثير:

حُرِّمَتْ لِي بَحْرُمُ فَعِيْدَةُ تُحْدِي،

كاليَهُودِيِّ من نَطاَةِ الرِّقَالِ

أراد كنخل اليهودي، ونطاةٌ خبير. التهذيب: الرِّقال من نخيل نطاة وهي عين بخير. قال ابن بري: ويقال رَقْلَةٌ ورَقْلٌ؛ ومنه المثل: تَرَى الفَتَيانِ كالرُّقْلِ، وما يُذْرِك بالذَّخْلِ. وفي حديث علي، عليه السلام: ولا تَقْطَعُ عليهم رَقْلَةً، الرُّقْلَةُ: النخلة وجمعها الرُّقْلُ وفي حديث جابر في غزوة خيبر: خرج رجل كَأَنَّهُ الرُّقْلُ في يده حربة، وفي

رضي الله عنه، كان يُعْطِي ثلاثة ممالك لبني غفار شهدوا بَدْرًا لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم، فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة، وقيل أراد جميع الممالك، وإِنما استثنى من جملة المسلمين بعضاً من كل، فكان ذلك منصرفاً إلى جنس الممالك، وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل: إِنَّه من الأضداد. والرُّقُّ أيضاً: الشيء الرُّقِيق، ويقال للأرض اللينة رَقٌّ، عن الأصمعي: والرُّقُّ: رَقٌّ الشجر، وروى بيت جُبَيْهَةَ الأَسْجَمِي:

نَفْسِي الجَذْبُ عَنْهُ رَقٌّ فهو كَالِخِ

والرُّقُّ: نبات له عُودٌ وسَوْكٌ وورقٌ أبيض، ورَفَرَّتِ الثوب بالطَّيْب: أَجْرِيته فيه؛ قال الأعشى:

وَتَبَرَّدُ بَرْدَ بَداءِ العَمَرِ

س بالصَّبِيفِ رَفَرَّتْ فيه العَبِيرُ

ورَفَرَقَ الثَّرِيدُ بالدَّمْسِ: أَذَمَ به، وقيل: كَثُرَ. ورَفَرَّقَ السحاب: ما ذَهَبَ منه وجاء. والرَفَرَّقُ: تَرَفَّرَقَ الشراب. وكل شيء له تَبْصِصٌ وتَلَأْلؤٌ، فهو رَفَرَّقٌ؛ قال العجاج:

وَتَسَجَّتْ لَوامِغُ الحَزْزِ

بِرَفَرَّقانِ إِلَها المَشْجُورِ

رَفَرَّقان: ما تَرَفَّرَقَ من السراب أَي نَحَوَّك، والمَشْجُورُ ههنا: المُوقَدُ من شِدَّةِ الحَرِّ. وفي الحديث: أَن الشَّمْسُ تَطْلُعُ تَرَفَّرَقُ. قال أبو عبيد: يعني تَدُورُ تَجِيءُ وتذهب وهي كناية عن ظُهور حركتها عند طلوعها، فَإِنها تُرى لها حَرَكَةٌ مُتَحَلِّلَةٌ بسبب قُرْبِها من الأفق وأَبْخَرَتِ المُعْتَرِضةَ بينها وبين الأبصار، بخلاف ما إِذا عَلَتْ وارتفعت. وسراب رَفَرَّقٌ ورَفَرَّقان: ذو بَصِيصٍ. وتَرَفَّرَقَ جَزَى جَزْياً سَهلاً. وتَرَفَّرَقَ الشيء: نَلَأَ أَي جاء وذَهَبَ ورَفَرَّتِ الماءُ فترَفَّرَقَ أَي جاء وذَهَبَ، وكذلك الدَّمْعُ إِذا دار في الجَمَلِاق. وسيف رَفَرَّقٌ: بَرَّاق. وثوب رَفَرَّقٌ: رَقِيق. وجارية رَفَرَّقَة: كَأَنَّ الماءَ يجري في وجهها. وجارية رَفَرَّقَة البَشرة: بَرَّاقَة البياض. وتَرَفَّرَقَتْ عينه: دَمَعَتْ، ورَفَرَّقَها هو. ورَفَرَّقَ الدَّمْعُ: ما تَرَفَّرَقَ منه؛ قال الشاعر:

فَإِن لَمْ تُصَاجِبْها رَمَنا بِأَعْيُنِي،

سريع بَرَفَرَّقِ الدُّمُوعِ انْهِلالُها

ورَفَرَّقَ الخمر: مَزَجَها. وتَرَفَّقَ الكلام: تَحَسَّنَه. وفي المثل:

حديث أبي حنيفة: ليس الضَّفَرُ في رؤوس الرُّفُلِ الراسخات في الوَحْل؛ الضَّفَرُ الدُّبُسُ.

والزَّاقُولُ: حَبَلٌ يُصْعَدُ به النخل في بعض اللغات وهو الحابلول والكُرُّ.

والإِرْقَالُ: ضرب من الحَبِيبِ. وروى أبو عبيد عن أصحابه: الإِرْقَالُ والإِجْذَامُ والإِجْزَامُ سرعة سير الإبل. وأَرْقَلْتُ الدابة والناقة إِدْقَالاً أَسْرَعَ. وأَرْقَلُ الغوْمُ إلى الحرب إِدْقَالاً: أَسْرَعُوا؛ قال النابغة:

إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ اللَّطْفَنَ، أَرْقَلُوا

إلى الموت إِدْقَالُ الْجَمَالِ الْمَصَابِ

وفي حديث قُسٍّ ذكر الإِرْقَالُ، وهو ضرب من العَدُوِّ فوق الحَبِيبِ. وأَرْقَلْتُ الناقة تُرْقِلُ إِدْقَالاً فهي مُرْقِلٌ ومِرْقَالٌ؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِدْقَالٌ وَنَبْجِبُلٌ

واستعاره أبو حنيفة الثُميري للرماح فقال:

أَمَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ غِبْرَكَ أَرْقَلْتُ

إليه القنا بالزَّاعِفَاتِ اللَّهَازِمِ

بمعنى الأَسِنَّةِ. وَأَرْقَلُ الْمَفَازَةُ: قَطَعُهَا؛ قال العجاج:

لَاهُمُ رَبُّ الْبَيْتِ وَالْمُسْتَرْقُ،

وَالْمُسْتَرْقَلَانِ كُلُّ سَهْبٍ سَمَلِي

قال ابن سيده: وقد يكون قوله كُلُّ سَهْبٍ منصوباً على الظرف. قال الأزهري: قوله إِدْقَالُ الْمَفَازَةِ قَطَعُهَا خطأ، وليس بشيء، ومعنى قول العجاج: وَالْمُسْتَرْقَلَاتِ كُلُّ سَهْبٍ وَرَبُّ الْمُسْتَرْقَلَاتِ، وهي الإبل المسرعة، ونصب كل لأنه جعله ظرفاً، أراد ورب الْمُسْتَرْقَلَاتِ في كل سَهْبٍ، وناقة مُرْقِلٌ ومِرْقَالٌ: كثيرة الإِرْقَالِ. ابن سيده: وناقة مُرْقَالٌ مُزْفَلَةٌ؛ قال طرفة:

وإِنِّي لَأَمْضِي الْهَمَّ، عِنْدَ احْتِضَارِهِ،

بَعَوَجَاءِ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَنَغْتَبِدي

والمِرْقَالُ: لقب هاشم بن عُثَيْبِ الزهري لأنَّ عَلِيّاً، عليه السلام، دفع إليه الراية يوم صُفَيْنَ فكان يُرْفِلُ بها إِدْقَالاً.

رقم: الرَّقْمُ والرَّقِيمُ: نَعَجِمُ الْكِتَابِ. وَرَقَمَ الْكِتَابَ يَرْقُمُهُ رَقْماً أَعْجَمَهُ وَبَيَّنَّهُ. وَكِتَابٌ مَرْقُومٌ أَي قَدْ بُيِّنَتْ حُرُوفُهُ بَعَلَامَاتِهَا مِنَ التَّنْفِيزِ. وَقوله عز وجل: ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ كتاب مكتوب؛ وأنشد:

سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقِرَاحَ إِلَيْكُمْ،

عَلَى بُعْدِكُمْ، إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ رَاقِمٌ

أَي سَأَكْتُبُ. وفولهم: هو يَرْقُمُ في الحلة أَي بلغ من جِدْقِهِ بالأُمُور أَن يَرْقُمَ حَيْث لَا يَثْبُت الرَّقْمُ؛ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنْ كَتَبَهُ يَجْعَلُ فِي عِلَاجِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَجْعَلُ كِتَابَهُ فِي أَسْفَلِ الْأَرْضِينَ السَّابِعَةِ.

والمِرْقُومُ: الْقَلَمُ. يقولون: طَاحَ مِرْقَمُكَ أَي أَحْطَأَ قَلَمُكَ، الْفَرَاءُ: الرَّفِيسَةُ الْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ الْبِزْرَةُ الْقِطْنَةُ. وهو يَرْقُمُ في الماء؛ يَضْرِبُ مثلاً لِلْقِطْنِ. وَالْمِرْقُومُ وَالْمِرْقُوقُ: الْكَاتِبُ قَالَ:

دَارَ كَرَزَمِ الْكَاتِبِ الْمُرْقَنِ

وَالرَّقْمُ الْكِتَابَةُ وَالخَتْمُ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْرَفَ فِي غَضَبِهِ وَلَمْ يَفْتِنِدْ: طَاحَ مِرْقَمُكَ وَجَاشَ مِرْقَمُكَ وَعَلَى وَطْفَحَ وَفَاضَ وَارْتَفَعَ وَقَذَفَ مِرْقَمُكَ. وَالْمِرْقُومُ مِنَ الدُّوَابِ: الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ خَطُوطٌ كَثِيرَاتٌ. وَثَوْرٌ مِرْقُومٌ الْقَوَائِمُ: مُخَطَّطُهَا بِسَوَادٍ وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ. النَّهْدِيبُ: وَالْمِرْقُومُ مِنَ الدُّوَابِ الَّذِي يَكْوِي عَلَى أَرْطَفِيهِ كِيَاتٌ صَغَارَاءُ فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا رَقْمَةٌ، وَبَنَعَتْ بِهَا الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ لِسَوَادِ عَلَى قَوَائِمِهِ. وَالرَّقْمَتَانِ: شَبَّ طَفْرَيْنِ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ مَغَابِلَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اكْتَفَى جَاعِرُنِي الْحِمَارُ مِنْ كِبِيَةِ النَّارِ. وَيَقَالُ لِلْمَنْكَنَيْنِ السُّودَاوَيْنِ عَلَى عَجْزِ الْحِمَارِ: الرَّقْمَتَانِ، وَهِيَ الْجَاعِرَتَانِ. وَرَقْمَتَا الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ: الْأُتْرَانِ بِيَاطِنِ أَعْضَادِهِمَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَنْتُمْ فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ الرَّقْمَةِ: الْهَيْئَةُ النَّاتِقَةُ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ مِنْ دَاخِلٍ، وَهِيَ رَقْمَتَانِ فِي ذِرَاعَيْهَا، وَقِيلَ: الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي بَاطِنِ ذِرَاعِي الْفَرَسِ لَا تُبَيِّنَانِ الشَّعْرَ. وَيَقَالُ لِلْمَنْعَاقِ الْحَاقِظَةِ بِالْجَزَارَةِ: هِيَ تَرْقُمُ الْمَاءَ وَتَرْقُمُ فِي الْمَاءِ، كَأَنَّهَا نَخَطُ فِيهِ.

وَالرَّقْمُ: خَرَزٌ مُوشَى. يَقَالُ: خَرَزَ رَقْمٌ كَمَا يَقَالُ بُرْدٌ وَشَيٌّ وَالرَّقْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ:

تَقُولُ: وَلَوْلَا أَنْتَ أَتُكِحْتُ سَيِّدَا

أُرْفُ إِلَيْهِ، أَوْ حَبَلْتُ عَلَى قَرَمٍ

لَعَمْرِي! لَقَدْ مُلِّكْتَ أَمْرَكَ حِقْبَةً

زَمَانًا، فَهَلَا يَمِشُ فِي الْعَقْمِ وَالرَّقْمِ

وَجُنُبٌ: حي من اليمن. ابن سبته: والأَرافِمُ بنو بكر ومجشم ومالك والجارث ومعاوية؛ عن ابن الأعرابي: قال غيره: إنما سُميت الأَرافِمُ بهذا الاسم لأنَّ ناطراً نظراً إليهم نحت الدُّنابر وهم صغار فقال: كَأَنَّ أعينهم أعين الأَرافِمِ، فَلَجَّ عليهم اللقب. والرَّقْمُ، بكسر القاف: الداهية وما لا يُطاق له ولا يُقام به. يقال: وقع في الرقيم، والرَّقْمُ الرُّقْماءُ إذا وقع فيما لا يقوم به. الأصمعي: جاء فلان بالرَّقْمِ الرُّقْماء كقولهم بالداهية الدَّهْياء؛ وأنشد:

تَمُوتُ بِسِيٍّ مِنْ حَبْتِهِ وَأَنَا الرَّقْمُ

يريد الداهية. الجوهري: الرَّقْمُ بكسر القاف، الداهية، وكذلك بنت الرَّقْمِ، قال الراجز:

أَرْسَلَهَا غَلْبَةً، وَفَدَّ عَلِيمٌ

أَنْ الْغَلْبِيقَاتِ يَلْفَيْنِ الرَّقْمِ

وجاء بالرَّقْمِ والرَّقْمِ أي الكثير.

والرَّقِيمُ: الدَّوَاءُ، حكاه ابن دريد، قال: ولا أدري ما صحته، وقال ثعلب: هو اللوح، وبه فسر قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾، وقال الزجاج: قبل الرَّقِيمِ اسم الجبل الذي كان فيه الكهف، وقيل: اسم القرية التي كانوا فيها، والله أعلم. وقال الفراء: الرَّقِيمُ لوح رصاص كتبت فيه أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسابُهُمْ وَفَصَصَهُمْ وَمِمَّ قُرُؤُا؛ وسأل ابن عباس كعباً عن الرَّقِيمِ فقال: هي القرية التي خرجوا منها، وقبل: الرَّقِيمُ الكتاب؛ وذكر عكرمة عن ابن عباس أنه قال: ما أدري ما الرَّقِيمُ، أكتاب أم بنية، يعني أصحاب الكهف والرَّقِيمِ. وحكى ابن بري قال: قال أبو القاسم الزجاجي في الرَّقِيمِ خمسة أقوال: أحدها عن ابن عباس أنه لوح كتب فيه أَسْمَاؤُهُمْ، الثاني أنه الدَّوَاءُ بِلُغَةِ الرُّومِ، عن مجاهد، الثالث الفريضة؛ عن كعب، الرابع الوادي، الخامس الكتاب؛ عن الضحاك وقناة وإلى هذا القول يذهب أهل اللغة، وهو فَعِيلٌ في معنى مَفْعُول. وفي الحديث: كان يسوي بين الصفوف حتى تَدْعَهَا مثل الفِدْحِ أَوِ الرَّقِيمِ، الرَّقِيمُ: الكتاب، أي حتى لا ترى فيها عوجاً كما يَقُومُ الكاتب سَطْرَهُ.

وَالرَّقِيمُ: من كلام أهل ديوان الخراج.

وَالرَّقْمَةُ: الروضة، والرَّقْمَتان: روضتان إحداهما قريب من

وَالرَّقْمُ: ضرب مخطط من الوُشْيِ، وقيل: من الخَزَرِ، وفي الحديث: أَنَّى فاطمة، عليها السلام، فوجد على بابها يسراً مُوشِئٌ فقال: ما لنا والدنيا والرَّقْمُ؟ يريد النفس والوُشْيِ، والأصل فيه الكتابة. وفي حديث علي، عليه السلام، في صفة السماء: شَفَقَ سائر ورَّقِيمٌ مائر، يريد به وَشْيُ السماء بالنجوم. ورَّقْمَ الثوبَ نَزَقَهُ رَقْمًا ورَّقْمَهُ: خططه! قال حميد:

قَرُخَنَ، وَقَدْ زَايَلَنَ كُلَّ صَنِيْعَةٍ

لَهَنَ، وَبَاشَرَنَ السَّدْبَلَ المُرَقَّمَا

والتاجر يَرْقُمُ ثوبه بيسنته. ورَّقْمَ الثوب: كتابه، وهو في الأصل مصدر؛ يقال: رَقَّمْتُ الثوبَ ورَقَّمْتُهُ تَرْقِيمًا مثله. وفي الحديث: كان يزيد في الرَّقْمِ أي ما يكتب على الثياب من أثمانها لنقع المريحة عليه أو يفتخر به المشتري، ثم استعمله المحدثون فيمن بكذب ويزيد في حديثه.

ابن شميل: الأَرَقْمُ حبة بين الحبتين مُرَقَّمٌ بحمرة وسواد وكُدْرَةٍ وَبَغْفَةٍ. ابن سبته: الأَرَقْمُ من الحيات الذي فيه سواد وبياض، والجمع أَرافِمُ، غلب غلبة الأسماء نَكُثَرُ تكسيرها ولا يوصف به المؤنث، يقال للذكر أَرَقْمٌ، ولا يقال حبة رَقْماء، ولكن رَفْشَاء. والرَّقْمُ والرَّقْمَةُ: لون الأَرَقْمِ. وقال رجل لعمر، رضي الله عنه مثلي كمثل الأَرَقْمِ إِنْ نَقَلْتَهُ يَنْقُمُ وَإِنْ تَنَكَّرَهُ تَلَقَّمُ. وقال شمر: الأَرَقْمُ من الحيات الذي يشبه الجان في اتقاء الناس من قتله، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضباً، لأنَّ الأَرَقْمَ والجان يتقى في قتلها عافية الجن لمن قتلها، وهو مثل قوله: إِنْ يُقْتَلُ يَنْقُمُ أَيْ يُثَارُ بِهِ. وقال ابن حبيب: الأَرَقْمُ أَخْبَثُ الحيات وأطلبها للناس، والأَرَقْمُ إذا جعلته نعلناً قلت أَرَقَشُ، وإنما الأَرَقْمُ اسمه. وفي حديث عمر: هو إذا كالأَرَقْمِ أي الحية التي على ظهرها رَقْمٌ أي نقش، وجمعها أَرافِمُ.

وَالأَرافِمُ: قوم من ربيعة، سُمُّوا الأَرافِمَ تشبيهاً لعيونهم بعيون الأَرافِمِ من الحيات الجوهري: الأَرافِمُ حي من ثَغْلِبِ، وهم مجشم؛ قال ابن بري: ومنه قول مُهَلْهَلٍ:

زَوَّجَهَا فَقَدَّهَا الأَرافِمَ فِي

جَنَسٍ، وَكَانَ الْجَبَاءُ مِنْ أَقْدَمِ

البصرة، والأخرى بتجدد التهذيب: والرَّقْمَانِ روضتان بناحية الصَّمَانِ، وإياهما أراد زهير بقوله:

ودار لها بالرَّقْمَيْنِ كأنها

مراجع ومشم في نواير مغمصم

ورَقْمَةُ الوادي: مُجْتَمَعُ مائه فيه. والرَّقْمَةُ: جانب الوادي، وقد يقال للروضة. وفي الحديث: ضَعَدَ رسول الله ﷺ رَقْمَةً من جبل، رَقْمَةُ الوادي: جانبه، وقيل: مجتمع مائه وقال الفراء: رَقْمَةُ الوادي حيث الماء.

والسَّمْرُفُومَةُ: أَرْضٌ فيها تَبَدُّدٌ من التبت.

والرَّقْمَةُ: نبات يقال إنه الخُبَّازِي، وقبل: الرَّقْمَةُ من العشب العظام نبت متسطحة غَصْنَتُهُ كَبَارَاءُ، وهي من أول العشب خروجا نبت في السهل، وأول ما يخرج منها ترى فيه حمرة كالعين النافض، وهي فليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة. وقال أبو حنيفة: الرَّقْمَةُ من أحرار البقل، ولم يصفها بأكثر من هذا، قال: ولا بلغتني لها جليئة. التهذيب: الرَّقْمَةُ نبت معروف يشبه الكَرَش.

ويوم الرِّقَم: يوم لَقَطَفَانِ على بني عامر؛ الجوهري: ويوم الرِّقَم من أيام العرب، غَفِرَ فيه قُرُؤْلُ فرس طُفَيْلِ بن مالك؛ قال ابن بري: ذكر الجوهري أنه فرس عامر بن الطُّفَيْل؛ قال: والصحيح أن قُرُؤْلًا فرس طُفَيْلِ بن مالك، شاهده قول الفرزدق:

ومنهن إذ نَجَى طُفَيْلُ بن مالك،

على قُرُؤْلٍ، رَجُلًا ركوض الهَزَائِمِ

وقوله أيضاً:

ونَجَى طُفَيْلًا من غِلَالَةِ قُرُؤْلٍ

قوائمه، نجى لحمه مُسْتَقْبِمْهَا

والرَّقْمِيَّاتُ: سهام تنسب إلى موضع بالمدينة. ابن سيده:

والرَّقْمُ موضع تعمل فيه النُّصَال؛ قال لبيد:

فَرَمَيْتُ السَّوْمَ رَشْقًا صَائِبًا،

لبس بالفضلي ولا بالفضلي

رَقْمِيَّاتٍ عليها ناهض،

تُكَلِّحُ الْأَوْزُقُ مِنْهُمْ وَالْأَبْلُ

أي عليها ريش ناهض، وقد تقدم الناهض. والرَّقِيمُ والرَّقِيمُ: موضعان. والرَّقِيمُ: فرس جزام بن وابصة.

وقسن: الرَّقَانُ والرَّقُونُ والإِزْقَانُ: الجئاء، وقيل: الرَّقُونُ

والرَّقَانُ الزعفران؛ قال الشاعر:

ومُسْمِغَةٌ إِذَا مَا شَتَّتْ غَشَّتْ

مُسْمِغَةُ النرايب بالرَّقَانِ

قال ابن خالويه: الرَّقَانُ والرَّقُونُ الزعفران والحناء. وفي الحديث: ثلاثة لا تُفَرِّبُهُم الملائكة، منهم المُتَرَفِّقُ بالزعفران أي المنلطح به. والرَّقْنُ والتَّرَقُّنُ والازْتَقَانُ: المنلطح بهما. وقد رَقَّنَ رأسه وأزَقَنه إذا خضبه بالحناء.

والرَّاقِئَةُ: المخضبة، وهي الحسنة اللون؛ قال الشاعر:

صَفْرَاءُ رَاقِئَةٌ كَأَنَّ سُموطَهَا

يَجْرِي بِهِنَّ إِذَا سَلِسْنَ، جَدِيلُ

ويقال: امرأة راقئة أي مخضبة بالحناء؛ قال أبو حبيب الشَّيْثَانِي:

جاءت مَكْمُودَةً نَشَى بِنَهْكَتِهِ

صَفْرَاءُ رَاقِئَةٍ كَالشَّمْسِ غُطْبُولِ

ورَقَّتْ الجارية ورَقَّتْ ورَقَّتَتْ إِذَا اخضبت بالحناء؛ وأنشد ابن الأعرابي:

غِيَاثُ، إِنْ مُتْ وَعِشْتُ بِعَيْدِي،

وَأَشْرَفْتُ أُمُّكَ لِلصَّدْيِ،

وَأَزَقَنْتُ بِالرَّعْفَرَانِ الْوُزْدِي

فَاضْرِبْ، فِدَاكَ الْيَدِي وَجَدِّي،

بَيْنَ الرَّعَاثِ وَمَنَاطِ الْعَفْدِ،

صَرِيحَةٌ لَا وَإِنْ لَا ابْنَ عَبْدِ

وَأَزَقَنَ الرجلُ لحيته، والتَّرَقُّينُ مثله. وتَرَقَّقَ بالطيب واستَرَقَّنَ؛ عن اللحياني: كما تقول تَضَمَّخَ. ورَقَّنَ الكتاب: قارب بين سطوره، وقيل: رَقَّنَهُ نَقَطَةً وَأَعْجَمَهُ لَيْتِينَ. والمَرَقُون: مثل المَرَقُوم. والتَّرَقِّين في كتاب الخشبات: تسويد الموضع لئلا ينوهم أنه يُبَضَّ كَبَلًا بفع فيه حساب. الليث: التَّرَقِّين تَرَقِّين الكتاب وهو تزيينه، وكذلك تزيين الثوب بالزعفران والورس، وأنشد:

دار كَرَقِمِ الكَاتِبِ السُّرُورِ

والمَرَقُّنُ الكاتب، وقيل: المَرَقُّنُ الذي يُحَلِّقُ حَلَقًا بين الشطور كَمَرَقِّينِ الخضاب. ورَقَّنَ الشيء: زينه. والرَّقُون: الثَّمُوش.

وفي الحديث: كُتِبَ رَقَاءٌ عَلَى الْجِبَالِ أَيِ ضَعَاداً عَلَيْهَا،
وفقال للمبالغة.

والمَرْقَاةُ والمَرْقَاةُ: الدرجة، واحدة من مَرَاقي الدرج، ونظيره
مَشْفَاةٌ ومَشْفَاةٌ، ومَشْنَاةٌ ومَشْنَاةٌ للخبيل، ومَشْنَاةٌ ومَشْنَاةٌ للغنبة أو
القطع، بالفتح والكسر؛ قال الجوهري: من كَسَرَهَا شَبَّهَهَا بِالْأَلَةِ
التي يعمل بها، ومن فَتَحَ فال هذا موضع يفعل فيه، فجعله
بفتح الميم مخالفاً؛ عن يعقوب؛ وترقي في العلم أي رَقِيَ فيه
دَرَجَةً درجة. ورَقِيَ عليه كلاماً تَرْفِيَةً أي رفع.

والمَرْفُوقَةُ: العودَة، معروفة؛ قال رؤبة:

فَمَا تَرَكََا مِنْ عُوْدَةٍ بَعَرَفَانِهَا،

وَلَا رُفِيَةً إِلَّا بِهَا رَقَبَانِي

والجمع رُفَى، وتقول: اسْتَرْفَيْتُهُ رُقَانِي رُفِيَةً، فهو رَاقٍ، وقد
رَقَاه رُقِيّاً وَرُقِيّاً. ورجل رَقَاءٌ: صاحب رُفَى. يقال: رَقَى
الراقي رُفِيَةً وَرُقِيّاً إِذَا عَوَّدَ وَنَفَثَ فِي عَوْدَتِهِ وَالْمَرْفُوقِ
يَسْتَرْقِي، وهم الرَاقُونَ، قال النابغة:

تَنَادَرَهَا الرَّاوُونَ مِنْ سُوءِ سَمُهَا

وقول الراجز:

لَفِدَ عَلِمَت، وَالْأَجَلُ السَّابِي،

أَنْ لَسَ بَرْدُ الْقَدَرِ الرَّوَاقِي

قال ابن سيده: كأنه جمع امرأة راقية أو رجلاً راقية، بالهاء
للمبالغة. وفي الحديث: ما كُنَّا نَأْتِيهِ بِرُفِيَةٍ. قال ابن الأثير:
الرُفِيَةُ العودَة التي يُرْقَى بِهَا صَاحِبُ الْآفَةِ كَالْحُمَى وَالصُّرْعِ
وغير ذلك من الآفات، وقد جاء في بعض الأحاديث جوارها
وفي بعضها التَّهْيِئَةُ عنها، فمن الجواز قوله: اسْتَرْفَوْا لَهَا فَإِنْ بَها
النَّظَرَةُ أَيِ اطْلُبُوا لَهَا مِنْ يَرْفِيهَا، ومن النهي عنها قوله: لَا
بَسْتَرْفَوْنَ وَلَا يَكْتَرُونَ، والأحاديث في القسمين كثيرة، قال:
ووجه الجمع بينها أن الرُفَى يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ بِغَيْرِ اللِّسَانِ
العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفائه وكلامه في كتبه المنزلَة،
وَأَنْ يَفْتَقَدَ أَنَّ الرُفِيَّ نَافِعَةٌ لَا مَحَالَةَ فَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا، وإياها أراد
بقوله: مَا تَوَكَّلْ مِنَ اسْتَرْفَى، وَلَا يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي
خِلَافِ ذَلِكَ كَالْتَعَوُّذِ بِالْقُرْآنِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالرُّفَى
الْمَرْوِيَّةُ، ولذلك قال للذي رَقَى بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا:
مَنْ أَخَذَ بِرُفِيَةٍ بَاطِلٍ فَقَدْ أَخَذَتْ بِرُفِيَةٍ حَقٍّ،

والمَرْفُوقُ: بفتح الراء ورفع النون: الدرهم، سمي بذلك للمَرْفُوقِ
الذي فيه، يعنون الخَطَّ؛ عن كراع، قال: ومنه قولهم وَجَدْنَا
الرُّقِينَ يَغْطِي أَمْرَ الْأَفِين. وأما ابن دريد فقال: وَجَدْنَا الرُّقِينَ
يعني جمع رَقَةٍ وهي الرُّقْ.

رقا: الرُّقُوءُ: دَغَصٌ مِنْ رَمَلٍ. ابن سيده: الرُّقُوءُ وَ الرُّقُوءُ فَوْقَ
الدَّغَصِ مِنَ الرَّمَلِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى جَوَانِبِ الْأُودِيَةِ؛ قَالَ
يَصِفُ ظُلُمَةً وَجَسَافَةً:

لَهَا أُمُّ مُرَوِّفَةٍ وَكُوبٌ،

بَحِيحُ الرُّقُوءِ. مَرَنُوعُهَا السَّيْرِيرُ

أراد لها أُمُّ مَرَنُوعِهَا السَّيْرِيرُ، وَكُنِيَ بِالْكُوبِ^(١) عَنْ الْقَلْبِ وَغَيْرِهِ،
وَالْمُرَوِّفَةُ: الَّتِي فِي ذِرَاعَيْهَا بَيَاضٌ، وَالْوُكُوبُ: الَّتِي وَكَبَتْ
وَلَدَهَا وَلَازَمَتْهُ، وَقَالَ آخَرُ:

مِنْ الْبَيْضِ مِيهَاجٌ، كَأَنَّ صَجَبَهَا

يَبِيحُ إِلَى رَقَبٍ، مِنَ الرُّمْلِ مُضْعَبٍ

ابن الأعرابي: الرُّقُوءُ الْعُشْمَةُ مِنَ التَّرَابِ تَجْتَمِعُ عَلَى شَفِيرِ
الرَّوَادِي، وَجَمْعُهَا الرُّقَا.

ورَقِيَ إِلَى الشَّيْءِ رُقِيّاً وَرُقُوراً وَارْتَقَى يَرْتَقِي وَتَرَقَّى: صَعِدَ،
ورَقَى غَيْرُهُ: أَشْدَّ سَبِيحَهُ لِلْأَعْيُنِ:

لَفَنَ كُتِبَ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً،

وَرُقِيَتْ أَشْبَابُ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ

ورَقِيَ فَلَانٌ فِي الْجِبَلِ يَرُقَى رُقِيّاً إِذَا صَعَدَ. ويقال: هذا جَبَلٌ
لَا مَرْقَى فِيهِ وَلَا مُرْتَقَى. ويقال: مَا زَالَ فَلَانٌ يَتَرَقَّى بِهِ الْأَمْرُ
حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ، وَرُقِيَتْ فِي السَّلَمِ رُقِيّاً وَرُقِيّاً إِذَا صَعِدَتْ،
وَارْتَقَيْتَ مِثْلَهُ: أَشْدَّ ابْنَ بَرِي:

أَنْتَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي رَقَى الدُّرُجِ،

عَلَى السَّكَلَالِ وَالْمَشِيشِ وَالْعَرَجِ

وفي التنزيل: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْلَ﴾. وفي حديث اشتراقِ
السَّمْعِ: وَلَكِنَّهُمْ يُرْقُونَ فِيهِ أَيِ يَتَرَقَّدُونَ فِيهِ. يقال: رَقَى فَلَانٌ
عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ زَادَ فِيهِ، وَهُوَ مِنَ الرُّفَى
الصُّعُودِ وَالْإِرْتِفَاعِ، وَرَقَى شُدُّوا لِلتَّعْدِيَةِ إِلَى الْمَفْعُولِ، وَحَقِيقَةُ
الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَفِعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ وَيَدْعُونَ فَوْقَ مَا يَسْمَعُونَ.

(١) قوله: «وكنى بالكوب... إلخ»، وقوله بعده: «والكوب التي واكبت... إلخ» هكذا في الأصل. وهو صريح في أن قوله وكوب فيه وجهان.

وَالرُّقْبِيُّ مَوْضِعٌ. وَرُقْبِيَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَبِيصٍ الرُّقْبِيَّاتُ^(١): إِنَّمَا أَضْيِفَ قَبِيصَ إِلَيْهِنَّ لِأَنَّهُ نَزَّجَ عِدَّةَ نِسْوَةٍ وَافَقَ أَسْمَاؤَهُنَّ كُلَّهُنَّ رُقْبِيَّةً نُسِبَ إِلَيْهِنَّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا فَوَلُّ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهُ كَانَتْ لَهُ عِدَّةُ جَدَّاتٍ أَسْمَاؤُهُنَّ كُلُّهُنَّ رُقْبِيَّةٌ، وَيُقَالُ: إِنَّمَا أَضْيِفَ إِلَيْهِنَّ لِأَنَّهُ كَانَ يُنْسَبُ بَعْدَهُ نِسَاءً يُسَمَّيْنَ رُقْبِيَّةً.

رَكَبَ: رَكَبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوبًا: عَلَا عَلَيْهَا، وَالاسْمُ الرُّكْبَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالرُّكْبَةُ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ. وَكُلُّ مَا عَلَيَّ فَقَدْ رَكَبْتُ وَارْتَكَبْتُ. وَالرُّكْبَةُ، بِالْكَسْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ، يَقَالُ: هُوَ خَسَنُ الرُّكْبِيَّةِ.

وَرَكَبَ فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرٍ، وَارْتَكَبَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْعًا: فَقَدْ رَكَبَهُ؛ وَرَكْبُهُ الدُّنْيَى، وَرَكَبَ الْهَوْلَ وَاللُّبْلُ وَنَحْوَهُمَا مِثْلًا بِذَلِكَ. وَرَكَبَ مِنْهُ أَمْرًا قَبِيحًا، وَارْتَكَبَهُ، وَكَذَلِكَ رَكَبَ الدُّنْيَى، وَارْتَكَبَهُ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ.

وَارْتَكَبَ الدُّنُوبَ: إِنْتَهَبَهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرَّابِطُ لِلْبُعِيرِ خَاصَّةً، وَالْجَمْعُ رُكَّابٌ، وَرُكْبَانٌ، وَرُكُوبٌ. وَرَجُلٌ رُكُوبٌ وَرُكَّابٌ، الْأَوَّلِيُّ عَنْ ثَقَلْبٍ: كَثِيرُ الرُّكُوبِ، وَالْآخِثُ رُكَّابُهُ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ: تَقُولُ: مَرُّ بِنَا رَاكِبٌ، إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً، فَإِذَا كَانَ الرَّابِطُ عَلَى حَافِرٍ فَزَسَ أَوْ جِمَارٍ أَوْ بَغْلٍ، فَلَسْتُ: مَرُّ بِنَا فَارِشٌ عَلَى جِمَارٍ وَمَرُّ بِنَا فَارِشٌ عَلَى بَغْلٍ؛ وَقَالَ عُمَارَةُ: لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْجِمَارِ فَارِشٌ، وَلَكِنْ أَقُولُ حَمَّارٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ: مَرُّ بِنَا رَاكِبٌ، إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً، إِنَّمَا يُرِيدُ إِذَا لَمْ يُضَفَّ، فَإِنْ أَضَفْتُهُ، جَازَ أَنْ يَكُونَ لِلْبَعِيرِ وَالْجِمَارِ وَالْفَرَسِ وَالْبَغْلِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَتَقُولُ: هَذَا رَاكِبٌ جَمَلٍ، وَرَاكِبٌ فَزَسٍ، وَرَاكِبٌ جِمَارٍ، فَإِنْ أَتَيْتَ بِجَمْعٍ بُخِصَتْ بِالْإِبِلِ، لَمْ تُضَفَّ، كَقَوْلِكَ رَكَبْتُ وَرُكْبَانٌ لَا تُقْلُ: رَكَبْتُ إِبِلًا وَلَا رُكْبَانٌ إِبِلًا، لِأَنَّ الرُّكْبَانَ وَالرُّكْبَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِوُكُوبِ الْإِبِلِ. غَيْرُهُ: وَأَمَّا الرُّكَّابُ فَيَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمَا، كَقَوْلِكَ: هَؤُلَاءِ رُكَّابٌ خَيْلٍ، وَرُكَّابٌ إِبِلٍ، بِخِلَافِ الرُّكْبِ وَالرُّكْبَانِ. قَالَ: وَأَمَّا فَوَلُّ عُمَارَةَ: إِنِّي

وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ اغْرَضُونَهَا عَلَيَّ فَعَرَضْنَاهَا فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهَا إِنَّمَا هِيَ مَوَائِيْقُ، كَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَفْعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَنْلَفُظُونَ بِهِ وَيَعْتَقِدُونَهُ مِنَ الشَّرِكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا كَانَ يَغَيِّرُ اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ مِمَّا لَا يَعْرِفُ لَهُ نَرْجَمَةٌ وَلَا يَمْكُنُ الْوُفُوفُ عَلَيْهِ، فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: لَا رُقْبِيَّةَ إِلَّا مَنْ غَبَنَ أَوْ حَمَدَ، فَمَعْنَاهُ لَا رُقْبِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ، وَهَذَا كَمَا قَبْلَ لَا فَنَى إِلَّا عَلَيَّ، وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرُّقْبِيَّةِ وَسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَزُقُّونَ فَلَمْ يُكْرَرْ عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَشْرِقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمَعْرُضِينَ عَنْ أَسْبَابِ الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا، وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ، لَا يَتَلَفَّعُ غَيْرُهُمْ، جَعَلَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ مِمَّنْ وَكَّرَمَهُ، فَأَمَّا الْعَوَامُّ فَهَمَزُوهُمْ لِهِمْ فِي النَّدَاوِيِّ وَالْمُعَالَجَاتِ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ بِالْإِعْدَاءِ كَانَ مِنْ جَمَلَةِ الْخَوَاصِّ وَالْأَوْلِيَاءِ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رَخَصَ لَهُ فِي الرُّقْبِيَّةِ وَالْعِلَاجِ وَالِدَوَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الصَّدِيقَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يَنْكُرْ عَلَيْهِ عِلْمًا مِنْهُ بِفَيْفَتِهِ وَصَبْرِهِ؟ وَلَمَّا أَتَاهُ الرَّجُلُ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الْحَمَلَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَقَالَ: لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ، ضَرَبَهُ بِهِ بِحِثِّ لَوْ أَصَابَهُ غَقْرُهُ وَقَالَ فِيهِ مَا قَالَ. وَقَوْلُهُمْ: ازُقَّ عَلَى ظَلْمِكَ أَيِ امْتَشِ وَأَضْعُدْ بِقَدْرِ مَا نَطَقَ وَلَا تُحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ مَا لَا تَطِيقُهُ، وَفِيلٌ: ازُقَّ عَلَى ظَلْمِكَ أَيِ ازْمَمْهُ وَارْتَمَعْ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: ازُقَّ عَلَى ظَلْمِكَ أَيِ أَضْلِغْ أَوَّلًا أَمْرَكَ، فَيَقُولُ قَدْ رُقِبْتُ، بِكَسْرِ الْقَافِ، رُقْبِيًّا. وَمَرْفُيًّا الْأَثْفُ: خَرْفَاهُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، كَأَنَّهُ مِنْ ظَنٍّ، وَالْمَعْرُوفُ مَرْفًا الْأَثْفُ.

أَبُو عَمْرٍو: الرُّقْبِيُّ الشَّخْمَةُ الْبَيْضَاءُ النَّجِيَّةُ نَكُونُ فِي مُرْجِعِ الْكُفِّ، وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلُهَا يَقَالُ لَهَا الْعَائِنَةُ^(٢) فَكَمَا يَرَاهَا الْإِكْلُ بِأَخْذِهَا مُسَابِقَةً. قَالَ: وَفِي الْمَثَلِ يَضْرِبُهُ الشَّخْرِبُ لِلْمُخَوِّمِ خَيْبَتِي الرُّقْبِيَّ عَلَيْهَا الْعَائِنَةُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

(٢) قوله: «وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَبِيصٍ الرُّقْبِيَّاتُ» مثله في الجوهري عبد الله مكبراً، وقال في النكحلة: صوابه عبيد الله مصغراً.

(١) قوله: «وَيُقَالُ لَهَا الْعَائِنَةُ» هكذا في التهذيب، وفي الأصل: «وَالْعَائِنَةُ»، كما في مادة «وَمَان».

فَأَبْلَقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً. وَقَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ فَرَسٌ إِلَّا فَرَسٌ عَلَيْهِ الْبَقْدَادُ بْنُ الْأَشَدِّ، يُصَحِّحُ أَنَّ الرُّكْبَ ههنا زَكَاةُ الْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ أَرْكَبْتُ وَرُكُوبٌ. وَالرُّكْبَةُ، بِالنَّحْرِكِ: أَقْلٌ مِنَ الرُّكْبِ.

وَالْأَرْكُوبُ: أَكْثَرُ مِنَ الرُّكْبِ. قَالَ أَنَسُ بْنُ جَنِي: أَعْلَقْتُ بِالذُّبِّ حَيْلًا، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ:

إِلْحَقْ بِأَهْلِكَ، وَاشْلَمْ أَهْلَهَا الذُّبِّ

أَمَا تَقُولُ بِهِ شَاءَ فَيَأْكُلُهَا،

أَوْ أَنَّ تَبِيعَةً فِي بَعْضِ الْأَرَاكِسِ

أَرَادَ تَبِيعَهَا، فَحَذَفَ الْأَلْفَ تَشْبِيهًا لَهَا بِالْبَاءِ وَالْوَاوِ، لِمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهَا مِنَ التَّشْبِيهِ وَهَذَا شاذٌّ.

وَالرُّكَاةُ: الْإِبِلُ الَّتِي يُسَارِعُ عَلَيْهَا، وَاجِدَتْهَا رَاحِلَةً، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَجَمْعُهَا رُكْبٌ، بِضَمِّ الْكَافِ، مِثْلُ كُتْبٍ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُضْبِ فَأَعْطُوا الرُّكَاةَ أَيْسَرَهَا أَوْ أَمْكِنُوهَا مِنَ الْمَرْغَى، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الْحَدِيثَ: فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَيْسَرَهَا.

فَالْأَبُو عُبَيْدُ: الرُّكْبُ جَمْعُ الرُّكَاةِ^(١)، ثُمَّ جُمِعَ الرُّكَاةُ رُكْبًا، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّكْبُ لَا يَكُونُ جَمْعَ رَكَابٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: بِعِزِّ رُكُوبٍ وَجَمْعُهُ رُكْبٌ، وَيُجْمَعُ الرُّكَاةُ زَكَاةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَاكِبٌ وَرَكَابٌ، هُوَ نَادِرٌ^(٢). ابْنُ الْأَثِيرِ: الرُّكْبُ جَمْعُ رَكَابٍ، وَهِيَ التَّوَاجِلُ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَقِيلَ: جَمْعُ رُكُوبٍ، وَهُوَ مَا يُرَكَّبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. قَالَ:

وَالرُّكُوبَةُ أَحْصَى مِنْهُ.

وَزَيْتٌ رَكَابِيٌّ أَيُّ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ مِنَ الشَّامِ.

وَالرُّكَاةُ لِلشَّرَجِ: كَالْفَرْسِ لِلرَّحْلِ، وَالْجَمْعُ رُكْبٌ.

وَالْمُرُكْبُ: الَّذِي يَتَشَبَّهُ فَرَسًا يُغْرَوُ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ يَضْفُ الْعَنِيَمَةَ لَهُ، وَيَنْصَحُهَا لِلْمُعْبَرِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الَّذِي

لَا أَقُولُ لِرَاكِبِ الْجِمَارِ فَارِسٌ، فَهُوَ الظَّاهِرُ، لِأَنَّ الْفَارِسَ فَاعِلٌ مَأْخُودٌ مِنَ الْفَرَسِ، وَمَعْنَاهُ صَاحِبُ فَرَسٍ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: لَا يَبْنَ، وَنَابِزٌ، وَدَارِغٌ وَسَائِفٌ، وَرَامِغٌ إِذَا كَانَ صَاحِبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؛ وَعَلَى هَذَا قَالَ الْعَبْرِيُّ:

فَلَبَّيْتُ لِي بِهِمْ قَوْمًا، إِذَا رَكِبُوا،

سَمُّوا الْإِغَارَةَ: قَوْمَانَا وَرُكْبَانَا

فَجَعَلَ الْقَوْمَانِ أَصْحَابَ الْحَبْلِ، وَالرُّكْبَانِ أَصْحَابَ الْإِبِلِ وَالرُّكْبَانِ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ. قَالَ: وَالرُّكْبُ زَكْبَانُ الْإِبِلِ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ قَالَ: وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ رَاكِبٍ. وَالرُّكْبُ: أَصْحَابُ الْإِبِلِ فِي الشَّقَرِ دُونَ الدَّوَابِّ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ جَمْعٌ وَهُمْ الْغَنَمَةُ فَمَا فَوْقَهُمْ، وَأَرَى أَنَّ الرُّكْبَ فَدَ يَكُونُ لِلْحَبْلِ وَالْإِبِلِ. قَالَ الشُّلْبُكُ بْنُ الشُّلُوكَةِ، وَكَانَ فَرَسُهُ فَدَ عَطَبَ أَوْ غَبَرَ:

وَمَا يُدْرِيكُ مِثْلَ فَقَرِيٍّ إِلَيْهِ،

إِذَا مَا الرُّكْبُ، فِي نَهَبٍ، أَعَاؤُوا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾؛ فَقَدْ بَجُوزَ أَنْ يَكُونُوا رُكْبَ تَحْلٍ، وَأَنْ يَكُونُوا رُكْبَ إِبِلٍ، وَقَدْ بَجُوزَ أَنْ يَكُونَ الْجَيْشُ مِنْهَا جَمْعًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: يَنْشُرُ رُكْبُ الشُّعَاةِ بَقِطْعَ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ جَسْمِيٍّ. الرُّكْبِيُّ، بوزن القَيْطِيلِ: الرَّاكِبُ، كَالضَّرِبِ وَالصَّرِيمِ لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ. وَفَلَانٌ رُكْبِي فَلَانٌ: لِلَّذِي يَزُكُّ مَعَهُ، وَأَرَادَ بِزُكْبِ الشُّعَاةِ مَنْ يَزُكُّ عُمَالَ الزَّكَاةِ بِالرُّفْعِ عَلَيْهِمْ، وَيَتَنَجَّجُهُمْ، وَيَكْتُبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا يَفْضُلُوا، وَيَتَشَبَّهُ إِلَيْهِمْ الظُّلْمُ فِي الْأَخْذِ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ مَنْ يَزُكُّ مِنْهُمْ النَّاسُ بِالظُّلْمِ وَالْعُشْمِ، أَوْ مَنْ يَضْحَكُ عُمَالُ الْجَوْرِ، بِعَنِي أَنَّ هَذَا الْوَعِيدَ لِمَنْ صَحَّحَهُمْ، فَمَا الظُّلْمُ بِالْعُمَالِ أَنْفُسِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَبَّابُكُمْ رُكْبِي مُتَبَفِّضُونَ إِذَا جَاؤُوكُمْ فَرَحَّبُوا بِهِمْ؛ يَرِيدُ عُمَالَ الزَّكَاةِ، وَجَعَلَهُمْ مُتَبَفِّضِينَ، لِمَا فِي نَفْسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا. وَالرُّكْبِيُّ: تَصْغِيرُ رُكْبٍ؛ وَالرُّكْبُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ كَتَفَرٍ وَزَهْقٍ؛ قَالَ: وَلِهَذَا صَغَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ، كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ؛ قَالَ: وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي تَصْغِيرِهِ: زَوْنِكِبُونُ، كَمَا يَقَالُ: صَوْنِكِبُونُ.

قَالَ: وَالرُّكْبُ فِي الْأَصْلِ، هُوَ رَاكِبُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، ثُمَّ اتَّسَعَ،

(١) قوله: وقال أبو عبيد الركب جمع إلخ هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب الإبل التي يسار عليها ثم نجمع إلخ.

(٢) وقول اللسان بعد ابن الأعرابي راكب وركاب وهو نادر، هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردتها عند الكلام على الراكب للابل وأن الركب جمع له أو اسم جمع.

على ويجهيكم من غير تيبب.

والمَرْكَبُ: الدابة. نقول: هذا مَرْكَبِي، والجمع، المراكِبُ والمَرْكَبُ: المصْدَرُ، نقول: رَكِبْتُ مَرْكَباً أَي رُكِبْتُ. والمَرْكَبُ: المؤنث.

وفي حديث الشاعية: لَوْ نَجَّحَ رَجُلٌ مَهْراً لَهُ، لَمْ يُرَكَبْ حَتَّى تَعُومَ الشاعية. يقال: أَرَكَبَ المَهْزُ يُرَكَبُ، فهو مُرَكَبٌ، بكسر الكاف، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُرَكَبَ.

والمَرْكَبُ: واحدُ قراكِب البرِّ والبحر. وُرُكَابُ السفينة: الذين يُرَكَبُونَهَا، وكذلك رُكَابُ المَاءِ. اللَّيْثُ: العربُ نَسِي مَنْ يُرَكَبُ السفينة، وَرُكَابُ السفينة. وَأَمَّا الرُّكْبَانُ والأُرُكُوبُ، والمُرُكَبُ: فَرَاكِبُ الدوابِّ. يقال: مَرَّوا بِرُكْبَاءٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَفَدَّ جَعَلَ ابْنُ أَحْمَرَ رُكَابَ السفينة رُكْبَاناً، فَقَالَ:

بُهْلٌ بِالْفَرْقَدِ، رُكْبَانُهَا،

كَمَا بُهْلُ الرَّاكِبِ الْمُغْتَمِرِ

يعني قوماً زَكَبُوا سفينة، فغُتِبَ السماءُ وَلَمْ يَهْتَدُوا، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَرْقَدُ كَبَرُوا، لِأَنَّهُمْ اهْتَدَوْا لِلشَّمْسِ الَّذِي يُؤْمِنُونَهُ.

وَالرُّكُوبُ وَالرُّكُوبَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُرَكَبُ؛ وَقِيلَ: الرُّكُوبُ كُلُّ دَابَّةٍ تُرَكَبُ. وَالرُّكُوبَةُ: اسْمٌ لِجَمِيعِ مَا يُرَكَبُ، اسْمٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ؛ وَقِيلَ: الرُّكُوبُ الْمَرْكُوبُ؛ وَالرُّكُوبَةُ: الْمُعْتَبَةُ لِلرُّكُوبِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُلْزَمُ الْعَمَلُ مِنْ جَمِيعِ الدَوَابِّ؛ يَقَالُ: مَا لَهُ رُكُوبَةٌ وَلَا حُمُولَةٌ وَلَا حُلُوبَةٌ أَي مَا يُرَكَبُ وَيَحْمَلُ وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: اجْتَمَعَ الْفَرَّاءُ عَلَى فَحِّ الرِّاءِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَمِنْهَا يُرَكَّبُونَ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي قِرَاعِنِهَا: فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرُّكُوبَةُ مَا يُرَكَّبُونَ. وَنَاقَةٌ رُكُوبَةٌ وَرُكْبَانَةٌ وَرُكْبَاءَةٌ أَي تُرَكَبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: ابْتَغِي نَاقَةً خَلْبَانَةً رُكْبَانَةً أَي تَضْلُحُ لِلخَلْبِ وَالرُّكُوبِ، الْأَلْفُ وَالنُّونُ زَانِدَتَانِ لِلْمِلْبَغَةِ، وَلِثَغْلِيَا مَعْنَى التَّسْبِ إِلَى الْخَلْبِ وَالرُّكُوبِ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: نَاقَةٌ رَكُوبَتْ، وَطَرِيقُ رَكُوبٍ: مَرْكُوبٌ مُذَلَّلٌ، وَالْجَمْعُ رُكَبٌ وَغَوْدٌ رُكُوبٌ كَذَلِكَ. وَبَعِيرٌ رُكُوبٌ: بِهِ آثَارُ الدَّبَرِ وَالْفَقَبِ.

يُذْفَعُ إِلَيْهِ قَرَسٌ لِبَعْضٍ مَا يُصِيبُ مِنَ الْعُثْمِ؛ وَرُكْبَةُ الْقَرَسِ: دَفْعُهُ إِلَيْهِ عَلَى ذَلِكَ؛ وَأَنشَدَ:

لَا يَزُكَبُ الْحَيْلُ، إِلَّا أَنْ يَرُكِبَهَا،

وَلَوْ تَنَاقَشْنَ مِنْ حُمْرٍ، وَمِنْ سُودٍ

وَأَرَكِبْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُ لَهُ مَا يَزُكِبُهُ. وَأَرَكَبَ الْمَهْزُ: حَانَ أَنْ يُرَكَبَ، فَهُوَ مُرَكَبٌ. وَدَابَّتُهُ مُرَكِبَةٌ: بَلَعَتْ أَنْ يَغْزَى عَلَيْهَا.

ابْنُ سَمِيلٍ، فِي كِتَابِ الْإِبِلِ: الْإِبِلُ الَّتِي تُخْرَجُ لِيُجَاعَ عَلَيْهَا بِالطَّعَامِ تَسْمَى رَكَاباً، حِينَ تُخْرَجُ وَبَعْدَ نَجْيٍ، وَتُسَمَّى عِيراً عَلَى هَانِئِ الْمَنْزِلَتَيْنِ؛ وَالَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا إِلَى مَكَّةَ أَيْضاً رَكَابٌ تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْحِمَالُ، وَالَّتِي يُكْرُونَ وَيَحْمِلُونَ عَلَيْهَا مَتَاعَ الثَّجَارِ وَطَعَامَهُمْ، كُلُّهَا رَكَابٌ وَلَا تُسَمَّى عِيراً، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ، إِذَا كَانَ مُوَاجِعَةً بِكَرَاءٍ، وَلَيْسَ الْعِيْرُ الَّتِي تَأْتِي أَهْلَهَا بِالطَّعَامِ، وَلَكِنَّهَا رَكَابٌ، وَالْجَمَاعَةُ الرُّكَايِبُ وَالرُّكَايِبَاتُ إِذَا كَانَتْ رَكَابٌ لِي، وَرَكَابٌ لَكَ، وَرَكَابٌ لِهَذَا، جِئْنَا فِي رَكَابَاتِنَا، وَهِيَ رَكَابٌ، وَإِنْ كَانَتْ مَرْعِيَةً؛ نَقُولُ: تَرُدُّ عَلَيْنَا اللَّيْلَةَ رَكَاباً، وَإِنَّمَا تُسَمَّى رَكَاباً إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَنْ يَبْعَثَ بِهَا أَوْ يُتَخَذِرَ عَلَيْهَا، وَإِنْ كَانَتْ لَمْ تُرَكَبْ قَطُّ، هَذِهِ رَكَابٌ بَنِي فُلَانٍ.

وَفِي حَدِيثٍ خَذِيفَةٍ: إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرُّكَابَ كَأَنَّكُمْ تَعَاقِبُ الْحَيْلَ، لَا تَعْرِفُونَ مَغْرُوفاً، وَلَا تُنْكِرُونَ مُنْكَرًا؛ مَعْنَاهُ: أَنَّكُمْ تَرَكَّبُونَ رُؤُسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ وَالْفَنَنِ، يَتَّبِعُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِلَا رُبُوبَةٍ.

وَالرُّكَابُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْقَوْمَ، وَهِيَ رَكَابُ الْقَوْمِ إِذَا حَمَلَتْ أَوْ أُرِيدَ الْحَمْلُ عَلَيْهَا، سُمِّيَتْ رَكَاباً، وَهُوَ اسْمُ جَمَاعَةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرُّكْبَةُ الْمَرْءَةُ مِنَ الرُّكُوبِ، وَجَمْعُهَا رَكِبَاتٌ، بِالشَّعْرِيكِ، وَهِيَ مَنصُوبَةٌ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ، هُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَمْشُونَ؛ وَالرُّكِبَابُ وَاقِعٌ مَوْفَعٌ ذَلِكَ الْفِعْلِ، مُشْتَقٌّ بِهِ عَنْهُ، وَالتَّقْدِيرُ تَمْشُونَ تَرَكَّبُونَ الرُّكِبَابَ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ، أَي أَرْسَلَهَا تَعْتَرِكُ الْعِرَاقَ، وَالْمَعْنَى تَمْشُونَ زَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ، هَائِمِينَ مُشْتَرِطِينَ فِيمَا لَا يُبْنِي لَكُمْ، كَأَنَّكُمْ فِي تَسْرُعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهَاقِطِهَا، حَتَّى إِذَا رَأَتْ الْأُنْثَى مَعَ الصَّالِحِ أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا، حَتَّى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا شَرَحَهُ الزَّمْخَرِيُّ. قَالَ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَرَادَ تَمْشُونَ

وَرُكْبَانُ الشُّبُلِ: سوابقه التي تَخْرُجُ من القُنْبُعِ في أوله. يقال: قد خرجت في الحَبِّ رُكْبَانُ الشُّبُلِ.

وَرُكْبُ الشَّحْمِ: طَرَائِقُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ، في مُقَدِّمِ الشَّحْمِ؛ فَأَمَّا التي في المُؤَخَّرِ فهي الرُّوَادِفُ، واحذَها رَاكِبَةٌ ورَادِفَةٌ.

وَالرُّكْبَتَانِ: مُوَصَّلٌ ما بَيْنَ أَسَافِلِ أَطْرَافِ الْفَخَذَيْنِ وَأَعَالِي السَّاقَيْنِ؛ وقيل: الرُّكْبَةُ مُوَصَّلُ الْوُظِيفِ وَالذَّرَاعِ، وَرُكْبَةُ الْبَعِيرِ في يَدَيْهِ. وقد يقال لذَوَاتِ الْأَرْبَعِ كُلِّهَا مِنَ الدَّوَابِّ: رُكْبٌ. وَرُكْبَتَا يَدَيْ الْبَعِيرِ: الْمُفَصِّلَانِ اللَّذَانِ بِلَيَانِ الْبُطْنِ إِذَا بَرَكَ، وَأَمَّا الْمُفَصِّلَانِ النَّائِفَانِ مِنْ خَلْفَ فَهُمَا الْغُرُقَبَانِ. وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ، رُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ، وَغُرُقَبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ، وَالْغُرُقُوبُ: مُوَصَّلُ الْوُظِيفِ. وقيل: الرُّكْبَةُ مَرْفُؤُ الذَّرَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وحكى اللحياني: بعيرٌ مُسْتَوْفٍ الرُّكْبُ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا رُكْبَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا، وَالْجَمْعُ فِي الْفَعْلَةِ: رُكْبَاتٌ، وَرُكْبَاتٌ، وَرُكْبَاتٌ، وَالْكَثْرُ رُكْبٌ، وكذلك جَمَعَ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ إِلَّا فِي بَنَاتِ الْبَاءِ فَإِنَّهُنَّ لَا يُحْرَكُونَ مُوضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ، وكذلك في الْمُضَاعَفَةِ.

وَالْأَرْكَبُ: الْعَظِيمُ الرُّكْبَةُ، وقد رَكِبَ رُكْبًا. ويعبرُ أَرْكَبٌ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى.

وَالرُّكْبُ: بَيَاضٌ فِي الرُّكْبَةِ.

وَرُكْبُ الرَّجُلِ: شِكَا رُكْبَتِهِ.

وَرُكْبُ الرَّجُلِ يُرْكَبُهُ رُكْبًا، مِثَالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كَتْبًا: ضَرَبَ رُكْبَتَهُ؛ وقيل: هو إِذَا ضَرَبَهُ بِرُكْبَتِهِ؛ وقيل: هو إِذَا أَخَذَ بِقُدْوَدَيْ شَعْرِهِ أَوْ بِشَعْرِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ جَبْهَتَهُ بِرُكْبَتِهِ؛ وفي حديث المغيرة مع الصديق، رضي الله عنهما، ثم رَكِبْتُ أَنفَهُ بِرُكْبَتِي! هو من ذلك. وفي حديث ابن سيرين: أَمَا نَعْرِفُ الْأَرْدَ وَرُكْبَتَهَا؟ أَنِّي الْأَرْدُ، لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكَبُوكَ أَيُّ تَضَرُّبُوكَ بِرُكْبِهِمْ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الْأَرْدِ. وفي الحديث: أَنَّ الْمُهَلْبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، فَجَعَلَ يَرْكَبُهُ بِرِجْلَيْهِ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، أَعْنِي مَنْ أَمَّ كَيْسَانَ، وَهُوَ كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ، بَلَّغَةُ الْأَرْدِ.

ويقال للمصلي الذي أثار الشُّجُودَ فِي جَبْهَتِهِ بَيْنَ غَيْبَتَيْهِ: مِثْلُ رُكْبَةِ الْغَزْرِ؛ وَيَقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَيَكَافَانِ: هُمَا كُرْكَبَتِي الْغَزْرِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا يَقَعَانِ مَعًا إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا إِذَا رَضَضَتْ.

وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: إِذَا عَمَرَ قَدْرُ رُكْبَتِي أَيُّ نَبْعَتِي وَجَاءَ عَلَى أُنْرِي، لِأَنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسِرِّ الْمَرْكُوبِ، وَيَقَالُ: رُكِبْتُ أَمْرَهُ وَطَرِيقَهُ إِذَا نَبَغَتْهُ مُلْتَحِقًا بِهِ. وَالرَّاكِبُ وَالرَّاكِبَةُ: فَسِيلَةٌ تَكُونُ فِي أَعْلَى النَخْلَةِ مُنْذَلَبَةً لَا تَبْلُغُ الْأَرْضَ. وفي الضحاح: الرَّاكِبُ مَا يَنْبُتُ مِنَ الْفَسِيلِ فِي جَذْوِ النَخْلِ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِزْقٌ، وَهِيَ الرَّاكِبَةُ وَالرَّاكُوبُ، وَلَا يَقَالُ لَهَا الرُّكَابَةُ، إِنَّمَا الرُّكَابَةُ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ الرُّكُوبِ، عَلَى مَا نَقَدَّمْ، هَذَا قَوْلُ بَعْضِ اللَّغَوِيِّينَ. وقال أبو حنيفة: الرُّكَابَةُ الْفَسِيلَةُ، وَقِيلَ: شَبَّهَ فَسِيلَةَ تَخْرُجُ فِي أَعْلَى النَخْلَةِ عِنْدَ قُنْبُعِهَا، وَرُبَّمَا حَمَلَتْ مَعَ أَهْلِهَا، وَإِذَا قِيلَتْ كَانَ أَفْضَلُ لِلْأُمِّ، فَأَتَتْ مَا نَفَى غَيْرَهُ مِنَ الرُّكَابَةِ، وقال أبو عبيد: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ الْفَسِيلَةُ فِي الْجَذْوِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَأْزِزَةً، فَهِيَ مِنْ خَسْبِيسِ الشُّخْلِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِمَا الرَّاكِبَ، وَقِيلَ فِيهَا الرَّاكُوبُ، وَجَمْعُهَا الرُّوَاكِبُ. وَالرِّيَاحُ رُكَابُ الشُّحَابِ فِي قَوْلِ أُمِّةٍ:

تَسْرُدُّ، وَالرُّوَاكِحُ لَهَا رُكَابٌ

وَتَرَاكِبُ الشُّحَابِ وَتَرَاكِمُ: صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وفي النوادر: يقال رُكِبَ مِنْ نَخْلٍ، وَهُوَ مَا غَرَسَ سَطْرًا عَلَى جَذْوَلٍ، أَوْ غَيْرِ جَذْوَلٍ.

وَرُكْبُ الشَّيْءِ: وَضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وقد تَرَكَّبَ وَتَرَاكَّبَ. وَالْمُتَرَاكِبُ مِنَ الْغَافِيَةِ: كُلُّ فَاغِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ مَنْحَرَكَةٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَهِيَ مُفَاعَلَتٌ وَمُفْتَعَلٌ وَقِعْلُنٌ لِأَنَّ فِي قِعْلُنٍ نُونًا سَاكِنَةً، وَآخِرَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ قِعْلُنٍ نُونٌ سَاكِنَةٌ، وَقِعْلُنٌ إِذَا كَانَ يَتَّبَعُ عَلَى حَرْفٍ مُنْخَرَكٍ نَحْوَ فَعُولٍ قِعْلٌ، اللَّامُ الْأَخِيرَةُ سَاكِنَةٌ، وَالْوَاوُ فِي فَعُولٍ سَاكِنَةٌ.

وَالرُّكْبُوبُ: يَكُونُ اسْمًا لِلْمُرْكَبِ فِي الشَّيْءِ، كَالْفَصِّ يُرْكَبُ فِي كِفَّةِ الْخَاتَمِ لِأَنَّ الْمُفَعَّلَ وَالْمُفْعَلَّ كُلُّهُمَا إِلَى قِبَلِ، وَتَوَثَّبَ مُتَجَدِّدٌ جَدِيدٌ، وَرَجُلٌ مُطَلَّقٌ طَلِيقٌ، وَشَيْءٌ خَسِرَ التُّرْكُوبُ وَيَقُولُ فِي تَرْكِيبِ الْفَصِّ فِي الْخَاتَمِ، وَالْقَصَلِ فِي الشَّهْمِ: رُكْبَتُهُ فَرَكِبَ، فَهُوَ مُرْكَبٌ وَرُكِبَ.

وَالْمُرْكَبُ أَيْضًا: الْأَصْلُ وَالْمَنْبُتُ؛ يَقُولُ فَلَانٌ كَرِيمُ الْمُرْكَبِ أَيُّ كَرِيمٍ أَصْلُ مَنْصِبِهِ فِي قَوْمِهِ.

قال:

ولكن كسراً، ففي ركوبة، أغمر

وقال علفمة:

فإن المسندى رحلة فركوب

رحلة: هضبة أيضاً؛ ورواية سيوبه: رحلة فركوب أي أن ترحل

ثم تتركب. وركوبة: تينة بين مكة والمدينة، عند الفرج،

سلكها النبي ﷺ، في مهاجرته إلى المدينة. وفي حديث

عمر: لبيت بركة أحب إلي من عشرة أبيات بالشام؛ ركة:

موضع بالحجاز بين غمرة وذات عروق. قال مالك بن أنس:

يريد لطول الأعمار والبقاء، ولشدة الزمان بالشام.

ومركوب: موضع؛ قالت جئوب، أحت عثر ذي الكلب:

أبلغ بني كاهل عني مغلغلة،

والقوم من دونهم سغباً فسر كوب

ركح: الرشح، بالضم، من الجبل: الركن أو الناحية المشرفة

على الهواء؛ وفيل: هو ما علا عن الشفح وانسع. ابن الأعرابي:

رشح كل شيء جانبه. والرشح أيضاً: الفناء، وجمعه أركاخ

وركوح، قال أبو كبير الهذلي:

ولقد نوب إذا الخصوم تناقذوا

أخلامهم، صغر الخصيم المخبف

حتى بطل كأنه متقبط،

بركوح أمعر ذي رنود مشرف

قال: معناه بطل من فرق أن يتكلم فبخطيء وبزل كأنه يمشي

بركح جبل، وهو جانبه وحرفه، فيخاف أن يزل ويشقط.

وركة الدار وركتها: ساحتها؛ وترشح فيها: توشع.

ويقال: إن لفلان ساحة يتوكل فيها أي بتوسع. وفي النوادر:

ترشح فلان في المعيشة إذا تصرف فيها. وترشح بالمكان:

تلك. وترشح الساقى على الدلو إذا اعتمد عليها نزعاً.

والرشح: الاعتماد؛ وأشد الأصمعي:

فصادقت أهيف مثل البذخ،

أجسرة بالدلو شديد الرشح

والركحة: البقة من الثريد تبقى في الجفنة. وجفنة مركحة:

مكتزة بالثريد.

ورشح إلى الشيء، ركوحاً: ركن وأتاب، قال:

والركب: المشارة؛ وفيل الجدول بين الديرتين؛ وقيل: هي ما بين الحائطين من الكرم والنخل؛ وقيل: هي ما بين الثهزين من الكرم، وهو الظاهر الذي بين الثهزين؛ وقيل: هي المزرعة. التهذيب: وفد يقال للفرج الذي يزرع فيه ركب؛ ومنه قول نابت سراً:

فبوماً على أهل المواشي، ونارة

لأهل ركب ذي ثميل، وسنبل

الثميل: بقية ماء تبقى بعد نضوب المياه؛ قال: وأهل الركب

هم الحضار، والجمع ركب. والركب، بالنحر بك: العانة؛

وقيل: مثبها؛ وقيل: هو ما انحدر عن البطن فكان تحت الثبة،

وفوق الفرج، كل ذلك مذكر صريح به اللحياني؛ وفيل

الركبان: أضلا الفخذين، اللذان عليهما لحم الفرج من الرجل

والمرأة؛ وفيل: الركب ظاهر الفرج؛ وقيل: هو الفرج نفسه؛

قال:

عمرك بالكسساء، ذاب الخوق،

بين سباطني ركب مخلوق

والجمع أركاب وأركب؛ أنشد اللحياني:

يا ليت شغري عثك، يا غلاب،

تحصيل معها أحسن الأركاب

أضفر قد خلقت بالسملاب،

كجبهة الترك في الجلاب

قال الخليل: هو للمرأة خاصة. وقال الفراء: هو للرجل والمرأة؛

وأنشد الفراء:

لا ينفج الجارية الخضاب،

ولا الوشاحان، ولا الجلباب

من دون أن تلتفي الأركاب،

ويشمد الأبر له لعاب

التهذيب: ولا يقال ركب للرجل، وفيل: يجوز أن يقال ركب

للرجل.

والركب: رأس الجبل. والراكب: النخل الصغار تخرج في

أصول النخل الكبار.

والركبة: أصل الصليانة إذا قطعت.

وركوبة وركوب جميعاً: بقية معروفة صبغة سلكها النبي ﷺ؛

رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا كُنْتُ مُجِئاً

على و^(١) ها، وانشئت بالليل قائماً

وَأَزْكَحَ إِلَيْهِ: استند إليه. وَأَزْكَحْتُ إِلَيْهِ: لجأت إليه، يقال: أَزْكَحْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ أَيِ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ.

وَالرُّكُوحُ إِلَى الشَّيْءِ: الرُّكُودُ إِلَيْهِ.

وفي حديث عمر قال لعمر بن العاص: مَا أَحَبُّ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ عِلَّةً تَزْكَحُ إِلَيْهَا أَيِ نَرْجِعُ وَنَلْجَأُ إِلَيْهَا؛ ويقال: رَكَحْتُ إِلَيْهِ وَأَزْكَحْتُ وَأَزْكَحْتُ؛ وَأَزْكَحَ إِلَى غَيْثٍ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ.

وَالْمَرْكَاحُ مِنَ الرُّوحَالِ وَالشُّرُوحِ: الَّذِي يَنْأَخِرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ الرَّجُلِ عَلَى آخِرَةِ الرُّوْحَلِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ فَا، وَاللِّجَامَ شَاحِي،

شَرْجَا غَبِيطٍ سَلِسٍ مَرْكَاحِ

الجوهري: سَرْجٌ مِرْكَاحٌ إِذَا كَانَ يَنْأَخِرُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ إِذَا نَأَخَرَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ. ابن سبته: وَالرُّكُوحُ أَيْبَاتُ النَّصَارَى، وَلَيْسَتْ مِنْهَا عَلَى ثَقَةٍ.

وَالرُّكْحَاءُ: الْأَرْضُ الْغَلِظَةُ الْمَرْتَفَعَةُ.

وفي الحديث: لَا شُقُقَةَ فِي فَنَاءٍ وَلَا طَرِيقَ وَلَا رُكْحٍ، قَالَ أَبُو عَمِيد: الرُّكْحُ بِالضَّمِّ، نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ كَأَنَّهُ قَضَاءٌ لَا بِنَاءَ فِيهِ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

أَمَا نَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْكَاحَا؟

لِمَ يَسْدَعُ الثُّلُجُ لَهُمْ وَجَاحَا

الأركاح الأفتية. والوجاج: السير، يفتح الواو وضمتها وكسرهما.

قال ابن بري: الرُّكْحُ جَمْعُ رُكْحَةٍ مِثْلُ بَشْرٍ وَبُشْرَةٍ، وَلَيْسَ الرُّكْحُ وَاحِداً، وَالْأَرْكَاحُ رُكْحٌ لَا رُكْحَةٍ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْلُ الرُّكْحِ أَحْنُ بِرُكْحِهِمْ؛ وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

وَمُضْطَرُّ عَرِدِ الرُّجَاجِ كَأَنَّهُ

إِرْمٌ لِمَاءَةٍ، مُلَزَزُ الْأَرْكَاحِ

أَرَادَ بَعْدَ الرُّجَاجِ أَنْبِيَاءَهُ: وَإِرْمٌ قَبْرٌ عَلَيْهِ حِجَارَةٌ. ومضبر: يعني رأساً كأنه قبر. والأركاح: الأساس والأركان والنواحي؛ قال وروى بعضهم شعر القطامي:

أَلَا نَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْكَاحَا؟

(١) كذا بياض الأصل.

قال: وهي بيوت الرُّهْبَانِ؛ قَالَ الْأَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لَهَا الْأَكْثِرَاحُ، قَالَ: وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً.

ركد: ركد القوم يَزْكَدُونُ زُكُوداً: هَدَأُوا وَسَكَنُوا؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

لَهَا، كَلَّمَا رَبَعْتُ، صَلَاةً وَرُكْدَةً

يُمَضِّدَانِ، أَغْلَى ابْنَتِي شَمَامَ الْبَوَائِنِ

و رَكَدَ الْمَاءُ وَالرَّيْحُ وَالسَّفِينَةُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ إِذَا قَامَ قَائِمٌ الظَّهِيرَةَ. وكل ثابت في مكان: فهو راكد. وروى عن النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُيَالَى فِي الْمَاءِ الرَّاكدُ ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو عَمِيد: الرَّاكدُ هُوَ الدَّائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا يَجْرِي. يقال:

رَكَدَ الْمَاءُ زُكُوداً إِذَا سَكَنَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ: فِي رُكُوعِهَا

وَسُجُودِهَا وَزُكُودِهَا؛ هُوَ السُّكُونُ الَّذِي يَفْصُلُ بَيْنَ حَرَكَاتِهَا

كَالْقِيَامِ وَالطَّمَأْنِينَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَالْقَعْدَةِ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ وَفِي

التَّشَهُدِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ: أَرُكِدُ بِهِمْ فِي

الْأَوَّلَيْنِ وَأُخْدِفُ فِي الْآخِرَتَيْنِ أَيِ أَسْكُنُ وَأُطْبِلُ الْقِيَامَ فِي

الرُّكْعَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ الرَّابِعَةِ، وَأُخْدِفُ فِي الْآخِرَتَيْنِ.

و رَكَدَتِ الرِّيحُ إِذَا سَكَنَتْ فِيهِ رَاكِدَةً. وَرَكَدَ الْمِيزَانُ إِذَا

اسْتَوَى؛ وَأَنشَدَ:

وَقَوْمَ الْمِيزَانِ حِينَ يَزْكَدُ،

هَذَا سَمِيرِي، وَهَذَا مَوْلِدُ

قال: هما درهمان. وَرَكَدَ الْعَصِيرُ مِنَ الْعَنْبِ: سَكَنَ غَلْبَانَهُ.

وكل ما ثبت في شيء، فقد رَكَدَ: وَالرَّوَاكِدُ الْأَنْفَانِي، مَشْتَقٌّ

مِنْ ذَلِكَ لِثَبَاتِهَا. وَرَكَدَتِ الْبَكْرَةُ: ثَبَتَتْ وَدَارَتْ، وَهُوَ ضِدُّ،

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَمَا رَكَدَتْ خَوَاءً، أُعْطِيَتْ حُكْمَهُ

بِهَا الْقَيْنُ مِنْ عُودٍ، تَعَلَّلَ جَاذِبُهُ

ثم فسرهُ فقال: رَكَدَتْ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى وَقَفَتْ، بِعَنِي بَكْرَةٌ مِنْ

عُودٍ. وَالْقَيْنُ: الْعَامِلُ.

وَالْمَرَاكِدُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَزْكَدُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ.

وَالْمَرَاكِدُ: مَغَايِضُ الْأَرْضِ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ

يَصِفُ حِمَاراً طَرَدَتْهُ الْخَبِلُ فَلَجَأَ إِلَى الْجِبَالِ فِي شَعَابِهَا وَهُوَ

يَرَى السَّمَاءَ طَرَائِنَ:

أَرْزُهُ مِنَ الْجَزْبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

طَبَابِئاً، فَمَثَوَاهُ، النَّهَارُ، الْمَرَاكِدُ

وجفنة رُكود: ثقبلة مملوعة؛ وأنشد:

السُّطَّاعِيْنَ الْجَفْنَةَ السُّكُودَا،

وَمَسَّعُوا السُّرُوعَانَةَ السُّفُودَا

يعني بالزُّعْمَانَةَ السُّفُودَا: ناقة فَيَّيَّة تُرْفَدُ أهلها بكثرة لبنها.

ركن: الرُّكْنُ عَزْؤُكَ شَيْئاً مُنْتَصِباً كَالرَّمْحِ وَنَحْوَهُ تَرُكُّهُ رُكْنُاً فِي مَوْكُزِهِ، وَقَدْ رُكِّزَهُ يَرْكُزُهُ وَيَرْكُزُهُ رُكْنُاً وَرُكِّزَهُ: عَزَزَهُ فِي الْأَرْضِ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَأَسْطَاطَانَ الرُّمَّاحِ مُرَكِّزَاتٍ،

وَحَزْمِ الثَّقَمِ وَالْخَلْقِ السُّكُلُولِ

وَالْمَرَاكِزِ: مَنَابِتِ الْأَسْنَانِ. وَمَوْكُزُ الْجُنْدِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي أَمَرُوا أَنْ يَلْزَمُوهُ وَأَمَرُوا أَنْ لَا يَبْرَحُوهُ. وَمَوْكُزُ الرَّجُلِ: مَوْضِعُهُ. بِقَالَ: أَخْلَفَ فُلَانٌ بِمَوْكُزِهِ.

وَارْتَكُزْتُ عَلَى الْقَوْسِ إِذَا وَضَعْتَ سَبِيحَتَهَا بِالْأَرْضِ ثُمَّ اعْتَمَدْتَ عَلَيْهَا. وَمَوْكُزُ الدَّائِرَةِ: وَسَطُهَا.

وَالْمَوْكُزِيُّ السَّاقِ مِنْ بَابِ النَّبَاتِ: الَّذِي طَارَ عَنِ الْوُوقِ.

وَالْمَوْكُزِيُّ مِنْ بَابِ الْحَشْيِشِ: أَنْ تَرَى سَاقاً وَقَدْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا وَرَفَهَا وَأَغْصَانَهَا.

وَرُكِّزَ الْخَرُّ الشِّفَا يَرْكُزُهُ رُكْنُاً أَثْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَلَمَّا تَلَوَّيْ فِي جَحَافِلِهِ الشِّفَا،

وَأَوْجَفَهُ مَرْكُوزُهُ وَدَوَابِلُهُ

وَمَا رَأَيْتَ لَهُ رُكْنَةً عَقْلٌ أَيْ ثَبَاتٌ عَقْلٍ. قَالَ الْفَرَاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ: كَلِمَتِ فَلَانًا فَمَا رَأَيْتَ لَهُ رُكْنَةً؟ يَرِيدُ لِبَسَ بِثَابِتِ الْعَقْلِ، وَالرُّكْنُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. قَالَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رُكْنًا﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: الرُّكْنُ الصَّوْتُ، وَالرُّكْنُ: صَوْتُ الْإِنْسَانِ نَسَمِعُهُ مِنْ بَعِيدٍ نَحْوِ رُكْدِ الصَّائِدِ إِذَا نَاجَى كَلَابَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ تَوَجَّسَ بِرُكْنٍ مُقْفَرٍ نَدَسْ،

بِنَبَأِ الصَّوْتِ، مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾، قَالَ: هُوَ رُكْنُ النَّاسِ، قَالَ: الرُّكْنُ الْجَسَدُ وَالصَّوْتُ الْخَفِيُّ فَجَعَلَ الْقَسْوَرَةَ نَفْسَهَا رُكْنُاً لِأَنَّ الْقَسْوَرَةَ جَمَاعَةُ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمَاعَةُ الرُّمَاهُ فَسَمَّاهُمْ بِاسْمِ صَوْتِهِمْ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْقَسْرِ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْغَلْبَةُ، وَمَنْهَ فِيلٌ لِلْأَسَدِ قَسْوَرَةٌ.

وَالرُّكَازُ: قِطْعُ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ نَخَرَ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الْمَعْدَنِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَفِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ. وَأَرْكَزَ الْمُغْدِلُ: وَجَدَ فِيهِ الرُّكَازَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَرْكَزَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ رُكَازاً. قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقُ، فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ: فِي الرُّكَازِ الْمَعَادُنُ كُلُّهَا فَمَا اسْتَخْرَجَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَسْتَخْرِجْهُ أَرْبَعَةَ أَحْصَانِهِ وَلَبِيتَ الْمَالُ الْخُمْسُ، قَالُوا: وَكَذَلِكَ الْمَالُ الْعَادِيُّ يَوْجَدُ مَدْفُوناً هُوَ مِثْلُ الْمَعْدَنِ سِوَاهُ، قَالُوا: وَإِنَّمَا أَصْلُ الرُّكَازِ الْمَعْدُنُ وَالْمَالُ الْعَادِيُّ الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ مُشْتَبِهٌ بِالْمَعْدَنِ، وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ: إِنَّمَا الرُّكَازُ كَنْزُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَالُ الْمَدْفُونُ خَاصَّةً مِمَّا كَنَزَهُ بَنُو آدَمَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَأَمَّا الْمَعَادُنُ فَلَبِيتَ بِرُكَازٍ وَإِنَّمَا فِيهَا مِثْلُ مَا فِي أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الرُّكَازِ؛ إِذَا بَلَغَ مَا أَصَابَ مَائِنِي دَرَاهِمَ كَانَ فِيهَا خُمُسُهُ دَرَاهِمَ وَمَا زَادَ فَيَحْسَابُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الذَّهَبُ إِذَا بَلَغَ عَشْرِينَ مِثْقَالاً كَانَ فِيهِ نِصْفٌ مِثْقَالٍ، وَهَذَا الْقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا اللَّفْظَةُ لِأَنَّ كِلَا مَنِهْمَا مَوْكُوزٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ ثَابِتٌ. بِقَالَ: رُكْنَةً يَرْكُزُهُ رُكْنُاً إِذَا دَفَنَهُ. وَالحديث إنما جاء على رأي أهل الحجاز، وهو الكنز الجاهلي، وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه. وروى الأزهري عن الشافعي أنه قال: الذي لا أشك فيه أن الرُّكَازَ دَفِينُ الْجَاهِلِيَّةِ، والذي أنا وافي فيه الرُّكَازُ فِي الْمَعْدَنِ وَالتَّيَّرِ الْمَخْلُوقِ فِي الْأَرْضِ. وَروى عن عمرو بن شعيب أن عبداً وجد رُكْنَةً على عهد عمر، رضي الله عنه، فأخذها منه عمر؛ قال ابن الأعرابي: الرُّكَازُ مَا أَخْرَجَ الْمَعْدُنُ وَقَدْ أُرْكَزَ الْمَعْدُنُ وَأَنَالَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أُرْكَزَ صَاحِبُ الْمَعْدَنِ إِذَا كَثُرَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَغَيْرِهَا. وَالرُّكَازُ: الْأَسْمُ، وَهِيَ الْفِطْعَةُ الْعِظَامُ مِثْلُ الْجِلَامِيدِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ نَخَرَ مِنَ الْمَعَادِنِ، وَهَذَا يُعْضَدُ تَفْسِيرُ أَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ: وَقَالَ الشَّافِعِيُّ يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَابَ فِي الْمَعْدَنِ الْبَيْذَرَةَ الْمَجْتَمِعَةَ: قَدْ أُرْكَزَ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ: الرُّكَازُ جَمْعُ الْوَاحِدَةِ رُكْنَةٍ، كَأَنَّهُ رُكْنٌ فِي الْأَرْضِ رُكْنُاً، وَقَدْ جَاءَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ: وَفِي الرُّكَاكِزِ الْخُمْسُ، كَأَنَّهَُا جَمْعُ رُكْنَةٍ أَوْ رُكَاكِزَةٍ.

وَالرُّكْنِيَّةُ وَالرُّكْنَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ جِوَاهِرِ الْأَرْضِ الْمَرْكُوزَةُ فِيهَا.

قال: هذا من نعت النصارى ولا يعرب. والركض، بالكسر: الجش؛ وراكض في شعر النابغة:

وعيد أبي فابوس في غير كُنْهه

أتاني، ودوتي راكض فالضواجع

اسم واد. وقوله في غير كنهه أي لم أكن فعلت ما بوجب غضبه علي فجاء وعبدته في غير حفيضة أي على غير ذنب أذنبته. والضواجع: جمع ضاجعة، وهو مُنْحَتِي الوادي ومُنْتَطَفُهُ.

ركض: رَكَضَ الدابة يَرَكُضُها رَكْضًا: ضَرَبَ بِجَنْبَيْهَا بِرِجْلِهِ. ومَرَكَضَةُ القَوْس: معروفة وهما مَرَكَضَتَانِ؛ قال ابن بري: ومَرَكَضَا القَوْس جانباهما؛ وأنشد لأبي الهيثم الثُّغَلْيِي:

لنا مساليح زُور، في مَرَاكِضِها

لِين، وليس بها وهِي ولا رَقُ

وَرَكَضَتِ الدابة نفسها، وأباها بعضهم. وفلان يَرَكُضُ دابته: وهو ضربه مَرَكَضَتِها بِرِجْلَيْهِ، فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب فقالوا: هي تَرَكُضُ، كَأَنَّ الرُّكْضَ منها. والمَرَكَضَان: هما موضع عَيْبِي الفارس من مَعْدِي الدابة.

وقال أبو عبيد: أَرَكَضَتِ الفرس: فهي مُرَكِضَةٌ ومُرَكِضٌ إذا اضطرب جينها في بطنها؛ وأنشد:

ومُرَكِضَةٌ صَرِيحِي أَبُوها،

يُهانُ له العُلَامةُ والعُلَامةُ^(١)

ويروى ومَرَكِضَةٌ، بكسر الميم، نعت الفرس أنها رَكَاضَةٌ تَرَكُضُ الأرض بقوائمها إذا عَدَتْ وَأَحْضَرَتْ. الأصمعي: رَكِضَتِ الدابة، بغير ألف، ولا يقال رَكَضَ هو، إنما هو تحريكك إياه، سار أو لم يَسِرْ، وقال شمر: قد وجدنا في كلامهم رَكَضَتِ الدابة في سيرها ورَكَضَ الطائر في طيرانه؛ قال الشاعر:

(٢) قوله: «مرَكِضَةُ النخ» هو كمحسنة، كما ضبطه الصاغاني، قال ابن بري: صواب إنشاء الرفع لأن قبله:

أعان علسي مراس الحرب زغف

مضاعفة لها حلق نؤام

والرُّكْزُ الرجل العاقل الحليم السخي. والرُّكْزَةُ: النخلة التي تُقْتَلَعُ عن الجذع؛ عن أبي حنيفة. قال شمر: والنخلة التي تنبت في جذع النخلة ثم تحوّل إلى مكان آخر هي الرُّكْزَةُ، وقال بعضهم: هذا رَكْزٌ حَسَنٌ وهذا وَدِي حَسَنٌ وهذا قَلْعٌ حَسَنٌ. ويقال: رَكْزُ الْوَدِيِّ والقَلْع. ومَرَكُوزُ اسم موضع؛ قال الراعي:

بأعلام مَرَكُوزٍ فَعَسَرَ فَعُورِبَ،

مَغَايِبِي أَمْ الْوَرْدُ إِذْ هِيَ مَا هِيََا

ركس: الرُّكْضُ: الجماعة من الناس؛ وفيل: الكثير من الناس، والرُّكْضُ شبيه بالروجيع. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، أني برؤب في الاستجاء فقال: إنه رَكْضٌ؛ قال أبو عبيد: الرُّكْضُ شبيه المعنى بالرجيع. يقال: رَكَضْتُ الشيء وأَرَكَضْتُهُ إذا رَدَدْتَهُ وَرَجَعْتَهُ، وفي رواية: إنه رَكِيسٌ، فعيل بمعنى مفعول؛ ومنه الحديث: اللهم أَرَكِضْهُمَا في الفتنة رَكْضًا؛ والرُّكْضُ: قلب الشيء على رأسه أو رُدُّ أوله على آخره، رَكَضَهُ يَرَكُضُهُ رَكْضًا، فهو مَرَكُوسٌ ورَكِيسٌ، وأَرَكَضَهُ فَاَرَكَضَ فيهما. وفي التنزيل: ﴿وَاللَّهُ أَرَكَضَهُمْ مِمَّا كَتَبُوا﴾؛ قال الفراء: يقول رَدُّهُمْ إلى الكفر، قال: ورَكَضَهُمْ لغة. ويقال: رَكَضْتُ الشيء وأَرَكَضْتُهُ لغتان إذا رَدَدْتَهُ. والارْتِكَاسُ: الارتداد. وقال شمر: بلغني عن ابن الأعرابي أنه قال المَنَكُوس والمَرَكُوس الشدبر عن حاله. والرُّكْضُ: رُدُّ الشيء مقلوباً. وفي الحديث الفَيْتَةُ تَرَكِيشُ بين جرائيم العرب أي تَزْدَجِمُ وتُردِّد. والرُّكِيشُ أيضاً: الضعيف المَرَكِيشُ؛ عن ابن الأعرابي.

وَأَرَكِشَتِ الجارية إذا طلع ثَدْيُها، فإذا اجتمع وَضَحُهم فقد نَهَذَ.

والرُّاكْسُ: الهادي، وهو النور الذي يكون في وَسَطِ البَيْتِ عند الدُّيَاسِ والبقر حوله تدور وَيَرَكِشُ هو مكانه، والأنثى رَاكِسَةٌ. وإذا وقع الإنسان في أمر بعد ما نجا منه قيل: ارْتَكِشَ فيه. الصحاح: ارْتَكِشَ فلانٌ في أمر^(١) كان قد نجا منه. والرُّكْرَسِيَّةُ: قوم لهم دين بين النصارى والصابئين. وفي حديث عدي بن حاتم: أنه أتى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: إنك من أهل دين يقال لهم الرُّكْرَسِيَّةُ وروي عن ابن الأعرابي أنه

(١) [في الصحاح: وفي أمر، أي قد نجا منه].

جَوَانِحِ يَخْلِبُجْنَ خَلَجَ الطَّبَا

ع، يَرْكُضْنَ مَيْلًا وَيَنْزِعْنَ مَيْلًا

وقال رؤبة:

وَالشُّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهُوَ هَافِي

أي يضرب بجناحيه. والهافي: الذي يهفو بين السماء والأرض. ابن شميل: إذا ركب البعير فضرب بعقبه مَرَكَلَهُ فهو الرُّكْضُ والرُّكْلُ. وقد رَكَضَ الرجلُ إذا فَرَّ وعَدَا. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا﴾؛ قال: يَرْكُضُونَ يَهْرَبُونَ وَيَهْزِمُونَ وَيَفِرُّونَ، وقال الزجاج: يَهْرَبُونَ من العذاب. قال أبو منصور: ويقال رَكَضَ البعيرُ برجله كما يقال رَمَحَ ذو الحافر برجله، وأصل الرُّكْضِ الضربُ. ابن سبويه: رَكَضَ البعيرُ برجله ولا يقال رَمَحَ. الجوهري: رَكَضَهُ البعيرُ إذا ضربه برجله ولا يقال رَمَحَهُ؛ عن يعقوب. وفي حديث ابن عمرو بن العاص: لَنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ إِتْكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الغُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ أَي أَشَدُّ اضْطِرَابًا وَحَرَكَةً عَلَى الخَطِيئَةِ حِذَازِ الْعَذَابِ مِنَ الْعُصْفُورِ إِذَا أُغْدِفَ عَلَيْهِ الشُّبُكَةُ فَاضْطَرَبَ تَحْتَهَا. وَرَكَضَ الطَّائِرُ يَرْكُضُ رَكْضًا: أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ؛ قال:

كَأَنَّ نَخْيِي بِأَرْبَاءٍ رَكْضًا

فأما قول سلامة بن جندل:

وَلَيْ خَيْشَاءٌ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَنْتَبِغُهُ،

لو كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

فقد يجوز أن يُغْنِي بِالْيَعَاقِبِ ذِكُورَ الْقَبِيحِ فيكون الرُّكْضُ من الطَّيْرَانِ، ويجوز أن يعني بها جَبَادَ الْخَيْلِ فيكون من المَشْيِ؛ قال الأصمعي: لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت. وَرَكَضَ الْأَرْضَ وَالثَّوْبَ: ضَرَبَهُمَا بِرَجْلِهِ. وَالرُّكْضُ: مَشْيُ الْإِنْسَانِ بِرَجْلَيْهِ مَعًا. وَالْمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذُبُولَهَا بِرَجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ؛ قال النابغة:

وَالرَّائِضَاتُ ذُبُولَ الرُّيْطِ، فَكَقَّهَا

بَوْدَ الْهَوَاجِرِ كَالْغَزَلَانِ بِالْجَرِيدِ

الجوهري: الرُّكْضُ تحريك الرجل؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَرَكَضْتُ الْفَرَسَ بِرَجْلِي إِذَا اسْتَحْتَنَنْتُ لِيُغْدُو، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الْفَرَسُ إِذَا عَدَا وَلَبَسَ بِالْأَصْلِ، وَالصَّوَابُ زَكِضَ الْفَرَسُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ

فاعله، فهو مَرْكُوضٌ. وَارْكَضْتَ فَلَانًا إِذَا أَغْدَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا قَوْسَهُ. وَتَرَاكَضُوا إِلَيْهِ تَحَبُّلَهُمْ. وَحَكَى سَبِيوِيَّةٌ: أَتَيْتُهُ رَكْضًا، جَاؤُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قِيلَ: مِثْلُ هَذَا إِنَّمَا يَحْكِي مِنْهُ مَا سَمِعَ.

وَقَوْسٌ رَكُوضٌ وَمُرْكُضَةٌ أَي سَرِيعَةُ السَّهْمِ، وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْخَفَرِ لِلْسَّهْمِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ نَحْفَرُهُ خَفْرًا؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ:

شَرِيقَاتٍ بِالسَّهْمِ مِنْ صُلَيْبِي،

وَرَكُوضًا مِنَ الشَّرَاءِ طَحُورًا

وَمُرْكُضُ الْمَاءِ: مَوْضِعُ مَجْمَعِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دَمِ الْمُسْتَحَاضَةِ: إِنَّمَا هُوَ عَزَقٌ عَائِدٌ أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، قَالَ: الرُّكْضَةُ الدَّفْعَةُ وَالْحَرَكَةُ؛ وَقَالَ زَهْرِي يَصِفُ صَقْرًا انْقَضَ عَلَى قَطَاةٍ:

يَرْكُضْنَ عِنْدَ الرُّنَابِي، وَهِيَ جَاهِدَةٌ،

بِكَادٍ يَخْطُطُهَا طَوْرًا وَتَهْنِئُكَ^(١)

قال: رَكْضُهَا طَيْرَانُهَا، وَقَالَ آخَرُ:

وَلَيْ خَيْشَاءٌ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ،

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

جعل تصفيقها بجناحيها في طَيْرَانِهَا رَكْضًا لاضْطِرَابِهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(٢): أَصْلُ الرُّكْضِ الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا كَمَا تَرْكُضُ الدَّابَّةُ وَتُصَابُ بِالرَّجْلِ، أَرَادَ الْإِضْطِرَارُ بِهَا وَالْأَذَى، الْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا وَطَهَرَهَا وَصَلَاتِهَا حَتَّى أَنْسَاهَا ذَلِكَ عَادِنَهَا، وَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بِأَلَاةٍ مِنْ رَكْضَاتِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: إِنَّمَا لَمَّا ذَقَّنَا الْوَلِيدَ رَكْضًا فِي لَحْدِهِ أَي ضَرْبَ رَجْلِهِ الْأَرْضَ.

وَالْتَّرَكُضَى وَالتَّرَكُضَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى شَكْلِ تِلْكَ الْمِشْيَةِ، وَقِيلَ: مِشْيَةُ التَّرَكُضَى مِشْيَةٌ فِيهَا تَرَقُّلٌ وَتَبَخُّخٌ، إِذَا فَتَحَتْ النَّاءَ وَالْكَافَ فَصُرَتْ، وَإِذَا كَسَرْتَهُمَا مَدَّذَتْ.

(١) قوله: وبكاده في الأصل: فهداه على هذه الصورة وروي هذا البيت في ديوان زهير:

عِنْدَ الذَّنَابِي، لَهَا صَوْتُ وَأَزْمَلَةٌ

بِكَادٍ يَخْطُطُهَا طَوْرًا وَتَهْنِئُكَ

(٢) قوله: «قال ابن الأثير الخ» هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فلعن بمسودة المؤلف تخريباً أشبه على الناقل منه فقدم وأخر.

في الجاهلية تسمى الخفيف راکعاً إذا لم يتعد الأوتان ونقول:
رَكَعَ إلى الله؛ ومنه قول الشاعر:

إِلَى رُكْعِهِ رَبُّ الْبَرِيَّةِ رَاكِعٌ

ويقال: رَكَعَ الرجل إذا اقْتَرَعَ بعد غَيْثٍ وانْخَطَّتْ حاله؛ وقال:

وَلَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ، عَلَّكَ أَنْ

نَرَكْعَ يَوْماً، والدهر قد رَكَعَ

أراد ولا تُهَيِّنِ النون ألفاً ساكنة فاستقبلها ساكن آخر فسقطت. والركوع: الانحناء، ومنه رُكُوع الصلاة، ورَكَع الشيخ: انحنى من الكبر، والرُكْعَةُ: الهوي في الأرض، يمانية. قال ابن بري: ويقال رَكَعَ أَي كَبَا وَعَثَرَ؛ قال الشاعر:

وَأُفْلِتَ حَاجِبَ قَوْتِ الْعَوَالِي

وأورد البيت.

ركف: قال شمر: تقول العرب ارْتَكَفَ الثَّالِجُ إذا وقع فثبت كقولك بالفارسية يَنْسَثُ.

ركك: الرُّكْبُكُ والرُّكَاكَةُ والأَرْكُ من الرجال: الفَئِشَل الضعيف في عقله ورأيه، وقيل: الرُّكْبُكُ الضعيف فلم يقبذ، وقيل: الذي لا يَغَار ولا يَهَابُهُ أَهْلُهُ، وكله من الضعف. وامرأة رُكَاكَةٌ ورُكْبِكَةٌ، وجمعها رُكَاكٌ، وقد رَكَ يَرُكُّ رُكَاكَةً. واسْتَرْكَه: استضعفه. وَرَكَ عقله ورأيه والأَرْكُ: نقص وضعف.

والمُرْتَكُ: الذي نراه بليغاً وحده، فإذا وقع في خصومة عيبي، وقد ارْتَكُ. وسكران مُرْتَكٌ إذا لم يبين كلامه.

والمُرْكُوكَةُ: الضعف في كل شيء. وَرَكَ الشيء أي رَقَّ وضعف؛ ومنه قولهم: اقطع من حبث رَكَ والعامة نقول: من حيث رَقَّ؛ وثوب رُكْبُكُ النسيج. ويقال: رَكَ الرجل المرأة يُرْكُها ويَكْهأ بِكَأٍ وَدَكْهأ دَكَاً إذا جهدها في الجماع، قالت خَزَنَةُ بنت عُبَيْدَةَ تهجو عبد عمرو بن بشر:

أَلَا لَيْكِلُنَاكَ أُمُّكَ! عَبْدٌ عَمْرُو،

أَبَا الْخِزْبَاتِ، أَخَوَيْتَ الْمُلُوكَا

هُم رَكُوكٌ لِلْمُرْكِيِّ رَكَاً،

ولو سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَ الْبُرُوكَا!

أبو زيد: رجل رُكْبُكٌ ورُكَاكَةٌ إذا كان النساء يستضعفنه فلا

وارْتَكَضَ الشيء: اضْطَرَبَ؛ ومنه قول بعض الخطباء انتفضت مِرْوَتُهُ وارْتَكَضَتْ جِرْوَتُهُ. وارْتَكَضَ فلان في أمره اضْطَرَبَ، وربما قالوا رَكَضَ الطائر إذا حرك جناحيه في الطيران؛ قال رؤبة:

أَوْقَنْي طَارِقُ هُم أَوْقَا،

وَرَكَضَ غَرِبَانٍ غَدَوْنَ نَعَا

وارْتَكَضَتِ الفرس: تحرك ولدها في بطنها وعظم؛ وأنشد ابن بري لأوس بن غُلَفَاءَ الهَجَيمِي:

وَمُرْكُضَةٌ صَرَبِحِي أَبُوهَا

تُهَانُ لَهَا الْعُلَامَةُ وَالْعُلَامُ

وفلان لَا يَرْتَكُضُ الْيَحْيَنَ؛ عن ابن الأعرابي، أَي لَا يَجْتَمِعُ من شيء ولا يَنْفَعُ عن نفسه.

والمِرْكُضُ: مِخْرَاطُ النار ومِسْقَرُهَا؛ قال عامر بن العجلان الهذلي:

نَرْمُضُ مِنْ خَرْنَقَاةٍ،

كَمَا سَطِخَ الْجَمْرُ بِالْمِرْكُضِ

وَرَكَّضَ: اسْم، والله أعلم.

ركع: الرُّكُوع: الخُضُوع؛ عن ثعلب. رَكَعَ يَرُكُّ رُكْعاً ورُكُوعاً طَأْطَأَ رَأْسَهُ. وكلُّ قَوْمَةٍ يَلُوهَا الرُّكُوعُ والسَّجْدَتَانِ من الصَّلَاةِ، فِيهِ رُكْعَةٌ؛ قال:

وَأُفْلِتَ حَاجِبَ قَوْتِ الْعَوَالِي،

عَلَى شَقَاءِ نَرَكْعٍ فِي الظُّرَابِ

وبقال: رَكَعَ المُصَلِّي رُكْعَةً وَرُكْعَتَيْنِ وَثَلَاثَ رُكْعَاتٍ، وَأَمَّا الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ المُصَلِّي رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيهَا الْقِرَاءَةُ حَتَّى يَطْمُنَ ظَهْرُهُ رَاكِعاً؛ قال لبيد:

أَدْبُ كَأَنِّي كُنْتُ قُسْمْتُ رَاكِعٌ

فَالرَّارِكُ المُنْحَنِي فِي قَوْلِ لَبِيدٍ: وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْكَبُ لَوَجْهِهِ فَتَمَسُّ رُكْبَتُهُ الْأَرْضَ أَوْ لَا تَمَسُّهَا بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ، فَهُوَ رَاكِعٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، قَالَ: تَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَمَّا كَانَ الرُّكُوعُ وَالسَّجُودُ، وَهُمَا غَايَةُ الدُّلِّ وَالْخُضُوعِ، مَخْصُوصَيْنِ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ نَهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ فَيَكُونَا عَلَى الشَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ؛ وَجَمَعَ الرَّارِكُ رَكَعٌ وَرُكُوعٌ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ

يَهَيْئَتُهُ وَلَا يَغَارُ عَلَيْهِنَ، وَاسْتَرْكَكْتُهُ إِذَا اسْتَضَعَفْتَهُ، قَالَ الْفُطَّامِيُّ
يُصِفُ أَحْوَالَ النَّاسِ:

نَرَاهُمْ يَنْجَمُزُونَ مِنْ اسْتَرْكَوَا،

وَيَسْتَجِيبُونَ مَنْ صَدَّقَ الْبَصَاعَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَعَنَ الرُّكَاكَةَ، وَهُوَ الدُّبُوثُ الَّذِي لَا يَغَارُ
عَلَى أَهْلِهِ، سَمَاهُ رُكَاكَةً عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ،
وَهُوَ الضَّعِيفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ السُّلْطَانَ الرُّكَاكَةَ
أَيَ الضَّعِيفَ. وَوَرَدَ: إِنَّهُ يَبْغِضُ الْوَلَاةَ الرُّكَاكَةَ؛ هُوَ جَمْعُ رَكِيكٍ
مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٍ.

وَالرُّكُّ وَالرُّكُّ: الْمَطَرُ الْقَلِيلُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مَطَرٌ ضَعِيفٌ،
وَفِيلٌ: هُوَ فَوْفُ الرُّشِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الرُّشُّ نَمِ
الطُّشُّ، نَمِ الْبُغْيُشُّ نَمِ الرُّكُّ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ أَرُكَكَ وَرِكَكَ؛
وَجَمَعَهُ الشَّاعِرُ رَكَكْتَ فَقَالَ:

تَوْضُحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ، بَعْدَمَا

نَرَسْتُنَّ ذَوَابِ الدَّهَابِ الرُّكَاكِيكِ

وَالرُّكِيكَةُ مِنَ الْمَطَرِ: كَمَا لَوْكَ. وَقَدْ أَرُكْتَ السَّمَاءَ أَيِ جَاءَتْ
بِالرُّكِّ، وَرُكَّكَ السَّحَابَةُ، وَأَرْضٌ مُرُكٌّ عَلَيْهَا وَرُكِيكَةٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: قَبِيلٌ لِأَعْرَابِيٍّ مَا مَطَرَةٌ أَرْضُكَ؟ فَقَالَ: مُرُكَّةٌ فِيهَا
ضُرُوسٌ وَتَوَدُّ يَنْزُلُ بَقْلُهُ وَلَا يَفْرُخُ، قَالَ: وَالتَّوَدُّ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ.
إِلْيَاسُ: الرُّكَاكَةُ مَصْدَرُ الرُّكِيكِ وَهُوَ الْقَلِيلُ. اللَّحْيَانِيُّ: أَرُكْتَ
الْأَرْضَ تُرُكُّ فِيهَا مُرُكَّةٌ وَأَرُكْتُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ، فِيهَا
مُرُكَّةٌ إِذَا أَصَابَهَا الرُّكَاءُ مِنَ الْأَمْطَارِ. ابْنُ شَمِيلٍ: الرُّكُّ الْمَكَانُ
الْمُضْغُوفُ الَّذِي لَمْ يَمَطُرْ إِلَّا قَلِيلاً. يُقَالُ: أَرْضٌ رُكٌّ لَمْ يَصِبْهَا
مَطَرٌ إِلَّا ضَعِيفٌ. وَمَطَرٌ رُكٌّ: قَلِيلٌ ضَعِيفٌ. وَأَرْضٌ مُرُكَّةٌ
وَرُكِيكَةٌ: أَصَابَهَا رُكٌّ وَمَا بِهَا مَرْتَعٌ إِلَّا قَلِيلٌ. قَالَ شَمْرٌ: وَكُلُّ
شَيْءٍ قَلِيلٌ دَقِيقٌ مِنْ مَاءٍ وَنَبَتٌ وَعَلِمٌ، فَهُوَ رُكِيكٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ خَيْبَرَ رُكٌّ مِنْ مَطَرٍ؛ هُوَ
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، الْمَطَرُ الضَّعِيفُ. وَرَجُلٌ رُكِيكٌ الْعِلْمُ: قَلِيلُهُ.
وَرُكِيكٌ الْعَقْلُ: قَلِيلُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَدْ جَعَلَ الرُّكُّ الضَّعِيفُ يُسِيلُنِي

إِلَيْكَ، وَيُسْرِبُكَ الْقَلِيلُ فَتَعْلُقُ

مَعْنَاهُ: أَنَّهُ إِذَا أَنْكَرَ عَنِّي شَيْءٌ قَلِيلٌ غَضِبْتُ، وَأَنَا كَذَلِكَ، فَمَنْ
تَفَقَّ؟ وَرُكُّ الْأَمْرِ يُرُكُّهُ رُكًّا: رَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَرُكَّكْتُ الشَّيْءَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ إِذَا طَرَحْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبِ:

فَتَجُنَّا مِنْ حُبْسِ حَاجِبَاتِ وَرُكِّ،

فَالذُّخْرُ مِنْهَا عِنْدَنَا، وَالْأَجْرُ لَكَ

وَالرُّكْرَاكَةُ: الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْعَجِزُ وَالْفَخْذَيْنِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ:
شَحْمَةُ الرُّكِّي، عَلَى فُعْلَى، وَهُوَ الَّذِي بَذُوبٌ سَرِيعاً يَضْرِبُ
لِمَنْ لَا يُعِينُكَ فِي الْحَاجَاتِ. وَسِقَاءُ مُرُكُوكٌ: فَدَّ غَوْلُجٍ
وَأُضْلِحَ.

وَالرُّكَاةُ: الصَّبِيحَةُ الَّتِي تُجِيبُكَ مِنَ الْجَبَلِ كَأَنَّهُا تَرَدُّ عَلَيْكَ
صَوْتُكَ وَتَحَاكِي مَا بِهِ نَطَقَتْ. وَالرُّكُّ: الْإِرْمَالُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءُ،
تَقُولُ: رُكَّكْتُ الْحَقَّ فِي عُنُقِهِ، وَرُكُّ هَذَا الْأَمْرُ فِي عُنُقِهِ يُرُكُّهُ
رُكًّا. وَرُكُّ الْأَغْلَالِ فِي أَعْنَاقِهِمْ: أَلَزَمَهَا إِبَاهَا. وَرُكَّتِ الْأَغْلَالُ
فِي أَعْنَاقِهِمْ. وَرُكَّكْتُ الْغُلَّ فِي عُنُقِهِ أَرُكُّهُ رُكًّا إِذَا غَلَّتْ يَدُهُ
إِلَى عُنُقِهِ. وَرُكَّكْتُ الذَّنْبَ فِي عُنُقِهِ إِذَا أَلَزَمْتَهُ إِبَاهُ. وَرُكُّ الشَّيْءِ
بِيَدِهِ، فَهُوَ مُرُكُوكٌ وَرُكِيكٌ: غَمَزَهُ لِيَعْرِفَ حُجْمَهُ. وَمَرِ يَرُكُّ
أَيِ يَزْتَجِعُ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَرْكَرَ فُلَانٌ إِزْرَةً
عَكَ وَرُكٌّ، وَهُوَ أَنْ يَسِلَّ طَرَفِي إِزَارَهُ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكَ وَرُكًّا،

مِشْبُتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رُكًّا

قَالَ: هَاكَ رُكٌّ حِكَايَةٌ لِنَبِيخَتِهِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ:

إِزْرَتُهُ تَجِدْهُ عَكَ وَرُكًّا

قَالَ: وَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَكَكْ؛ وَهَذَا الرَّجُلُ
ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فِي أَمَالِيهِ:

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكَ بَرُكًّا

وَرَوَى فِيهِ: إِنْ زَرْتَهُ أَيْضاً، وَقَالَ: الْعَكَ الصُّلْبُ وَالتَّيْلُ دَفُّ
الْعَنْقِ.

وَرُكْتُ: مَاءٌ؛ وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ رُكٌّ وَأَنْ زَهْرِيًّا لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ
الْقَافِيَةُ بِرُكٍّ فَقَالَ رُكَّكَ حِينَ قَالَ:

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا: إِنَّ مَزْعِدَكُمْ

مَاءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلَمِيٍّ، فَيَدُّ أَوْ رُكَّكَ

فَأُظْهِرَ التَّضْعِيفُ ضَرُورَةً. وَقَالَ مَرَّةً: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ رُكَّكَ
مِنْ قَوْلِهِ قَيْدٌ أَوْ رُكَّكَ فَقَالَ: بَلَى فَدَّ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ
رُكٌّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَزَزَكَ إِذَا انْهَزَمَ، وَرُكَّكَ إِذَا جَبَنَ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

المُتَرَاكِم. الجوهري: الرُّكَامُ الرمل المُتَرَاكِم، وكذلك السحاب وما أشبهه. وفي حديث الاستسقاء: حتى رَأَيْتُ رُكَاماً؛ الرُّكَامُ: السحاب المُتَرَاكِم بعضه فوق بعض. وقطيعُ رُكَامٍ: ضَحَمَ كأنه قد رُكِمَ بعضه على بعض؛ وأنشد ثعلب:

وَنَحْيِي بِهِ حَوْماً رُكَاماً وَنَسُوءَ
عَلَيْهِنَّ قَرْ نَاعِمٍ وَخَرِيرُ

والرُّكْمَةُ: الطين والتراب المجموع. وفي الحديث: فجاء بَعُودٍ وجاء بيعة حتى رَكَمُوا فصار سواداً. ومُتَرَكِّمُ الطيرين بفتح الكاف: جاذئُهُ وَمَحْكَمُهُ.

ركن: رَكَنَ: إلى الشيء رُكِنَ يَرُكِنُ وَرُكْنٌ رُكْنٌ وَرُكْنٌ وَرُكْنٌ فبهما وَرُكْنَانَةٌ وَرُكْنِيَّةٌ أي مال إليه وسكن. وقال بعضهم: رَكَنَ يَرُكِنُ، بفتح الكاف في الماضي والآتي، وهو نادر؛ قال الجوهري: وهو على الجمع بين اللغتين. قال كراع: رَكِنَ يَرُكِنُ، وهو نادر أيضاً، ونظيره فَضُلٌ يَفْضُلُ وَخَضِرٌ يَخْضُرُ وَنِعَمٌ يَنْعَمُ؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، قرئ بفتح الكاف من رَكِنَ يَرُكِنُ رُكْنٌ إذا مال إلى الشيء واطمأن إليه، ولغة أخرى رَكَنَ يَرُكِنُ، وليس بفتح الكاف. وَرَكَنَ إلى الدنيا إذا مال إليها، وكان أبو عمرو أجاز رَكَنَ يَرُكِنُ، بفتح الكاف في الماضي والغابر، وهو خلاف ما عليه^(١) الأئمة في السالم. وَرَكِنَ في المنزل يَرُكِنُ رُكْنًا: ضَمَّ به فلم يفارقه. وَرَكِنَ الشيء: جانبه الأقوى. والمُرْكَنُ: الناحية القوية وما تقوى به من مَلِكٍ وَجَيْدٍ وَغَبْرَةٍ، وبذلك فسر قوله عز وجل: ﴿فَقَتُلُوا بِرُكْنِهِ﴾، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ﴾؛ أي أَخَذْنَاهُ وَرُكْنَهُ الذي تولى به، والجمع أُرْكَانٌ وَأُرْكُنٌ، أنشد سيبويه لرؤبة:

وَرُكْمٌ رُكْنِيكَ شَبِيدَ الْأَرْكَانِ

وَرُكْنُ الْإِنْسَانِ: قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ، وكذلك رُكْنُ الْجَبَلِ وَالْقَصْرِ، وهو جانبه. وَرُكْنُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ وَعِدَّتُهُ وَمَا دَنَتْ. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾؛ قال ابن سيده: وأراه على المثل. وقال أبو الهيثم: الرُّكْنُ العشيبة، والرُّكْنُ: الأمر العظيم في بيت النابغة:

(١) قوله: وهو خلاف ما عليه الخ؛ أي لأن باب فعل يفعل بفتحين أن يكون حلفي العين أو اللام هـ

ركل: الرُّكْلُ: ضَرْبُكَ الْفَرَسِ بِرَجْلِكَ لِيَعْدُو. والرُّكْلُ: الضرب برجل واحدة، رَكَلَهُ يَرُكَلُهُ رُكْلًا. وفيل: هو الركن بالرجل، وتَرَكَلَ الغنم، والمِرْكَلُ: الرَّجُلُ مِنَ الرَّاكِب. والمِرْكَلُ: الطيرين. والمِرْكَلُ من الدابة: حِثُّ تُصِيبُ بِرَجْلِكَ. الجوهري: فَرَكَلَ الدابة حِثَّ يَرُكَلُهَا الْفَارَسُ بِرَجْلِهِ إِذَا حَرَكَهُ لِلرُّكُضِ، وهما مَرَكَلَانِ؛ قال عنترة:

وَحِثِّيئِي سَرْجَ عَلَى غَبْلِ الشَّوَى،

تَهْدِي مَرَاكِلَهُ؛ تَسِيلُ الْمَحْزَمِ

أي أنه واسع الجوف عظيم المراكل، والمَرَكَلَانِ من الدابة: هما موضعا الْقَصْرَيْنِ من الجنين، ولذلك يقال فَرَسٌ تَهْدِي الْمَرَاكِلَ. وَالرُّكْلُ كما يَخْفِرُ الْحَافِرُ بِالْبَسْحَةِ إِذَا تَرَكَلَ عَلَيْهَا بِرَجْلِهِ، وَأَرْضٌ مُرْكَلَةٌ إِذَا كُدَّتْ بِحَوَافِرِ الدَّوَابِّ؛ ومنه قول امرئ القيس يصف الخيل:

مَسَحَ، إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى

أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

وفي الحديث: فَرَكَلَهُ بِرَجْلِهِ أَي رَفَعَهُ. وفي حديث عبد الملك: أنه كتب إلى الْحِجَاجِ: لَا تُرْكَلَنَّكَ رُكْلَةٌ. وَنَرَكُلُ الْحَافِرُ بِرَجْلِهِ عَلَى الْبَسْحَةِ: تَوَرَّكَ عَلَيْهَا بِهَا؛ قال الْأَخْطَلُ يصف الخمر:

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ،

بَطَّلَ عَلَى مِشْحَانِهِ يَسْرُكُلُ

وَتَرَكُلُ الرَّجُلُ بِمِشْحَانِهِ إِذَا ضَرَبَهَا بِرَجْلِهِ لَتَدْخُلَ فِي الْأَرْضِ. والرُّكْلُ: الْكُرَاتُ بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ؛ قال:

أَلَا حَبِذَا الْأَحْسَاءُ طَلِبَ تَرَابِهَا،

وَرَكَلٌ بِهَا غَادٍ عَلَيْنَا وَرَائِحُ!

وبائمه رُكَّالٌ. وَمَرَكَلَانِ: موضع.

ركم: الرُّكْمُ: جَمْعُكَ شَيْئاً فَوْقَ شَيْءٍ حَتَّى تَجْعَلَهُ رُكَاماً مَرْكُوماً كَرُكَامِ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُتَرَكِّمِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. رَكَمَ الشَّيْءُ يَرُكِمُهُ إِذَا جَمَعَهُ وَالْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَهُوَ مَرْكُومٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالرُّكْمُ الشَّيْءُ وَتَرَكَمَ إِذَا اجْتَمَعَ. ابن سيده: الرُّكْمُ الْإِفَاءُ بَعْضُ الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ وَتَنْصِيدُهُ، رَكَمَهُ يَرُكِمُهُ رُكْمًا فَارْتَكَمَهُ وَتَرَكَمَ. وَشَيْءٌ رُكَامٌ: بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً﴾ يعني السحاب. ابن الأعرابي: الرُّكْمُ السحاب

لَا تَقْلِبْنِي بَرَكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

وقبل في قوله تعالى: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾؛ إن الرُّكْنَ القُوَّةُ. ويقال للرجل الكثير العدد: إنه لبأوي إلى رُكْنٍ شديد؛ وفلان رُكْنٌ من أركان فومه أي شريف من أشرافهم، وهو يأوي إلى رُكْنٍ شديد أي عز ومُتعة. وفي الحديث أنه قالت: رَجِمَ اللَّهُ لوطاً إن كان لبأوي إلى رُكْنٍ شديد أي إلى الله عز وجل الذي هو أشد الأركان وأقواها، وإنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، أراد عز العشرة الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط. وجبل رُكْبَيْنٍ. له أركان عالية، وقيل: جبل رُكْبَيْنٍ شديد. وفي حديث الحساب: ويقال لأركانه انطقي أي لجوارحه. وأركان كل شيء: جوانبه التي يستند إليها ويقوم بها. ورجل رُكْبَيْنٍ: رَمِيزٌ وقُورٌ زَرِينٌ بَيْنَ الرُّكَّانَةِ. وهي الرُّكَّانَةُ والرُّكَّابِيَّةُ. ويقال للرجل إذا كان ساكناً وقوراً: إنه لَرُكْبَيْنٌ، وقد رُكِّنَ، بالضم، ركانه، وناقَ مُرْكَنُهُ الضَّرْعَ، والمُرْكُنُ من الضروع: العظيم كأنه ذو الأركان. وضرع مُرْكُنٌ إذا انتفع في موضعه حتى يَمْلَأَ الأرفاغ، ولبس بحد طوبى؛ قال طرفة:

وَضَرَعْتُهَا مُرْكَنَةً دَرُورُ

قال أبو عمرو: مُرْكَنَةٌ مُجْمَعَةٌ.

والمِرْكَنُ: شبه نُورٍ من آدم يتخذ للماء أو شبه لَقْنٍ.

والمِرْكَنُ، بالكسر: الإجماعة التي تُغْسَلُ فيها الثياب ونحوها. ومنه حديث حُمَنة: أنها كانت تجلس في مِرْكَنٍ لأختها زينب وهي مستحاضة، والميم زائدة، وهي التي تخص الآلات. والرُّكْنُ: القَارُ ويُسَمَّى رُكْبَيْناً على لفظ التصغير. والأَرْكُونُ: العظيم من الدهاقين. والأَرْكُونُ: رئيس الفرية. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل الشام فأتاه أَرْكُونُ قَرْيَةٍ فقال له: قد صنعتُ لك طعاماً؛ رواه محمد بن إسحق عن نافع عن أسلم؛ أَرْكُونُ القرية: رئيسها ودهقانها الأعظم، وهو أقول من الرُّكُونِ السكون إلى الشيء والميل إليه، لأن أهلها يَرْكُونُون إليه يسكنون ويميلون.

وَرُكْبَيْنٌ وَرُكَّانٌ وَرُكَّانَةٌ: أسماء. قال: وَرُكَّانَةٌ، بالضم، اسم رجل

من أهل مكة، وهو الذي طُلِقَ امرأته البتة فحلفه النبي ﷺ، أنه لم يرد الثلاث.

ركه: الرُّكَّاهَةُ: التَّكْهَةُ الطَّيِّبَةُ عند الكَهْهَةِ، عن الهَجْرِيِّ، وأنشد لكاهل:

حَلُّوْ كُكَاهُتُهُ مِشْكُ رُكَاهُتِهِ،

في كَفِّهِ مِنْ رَقَى الشَّيْطَانِ مِغْنَانِ

ركا: الرُّكْوَةُ والرُّكْوَةُ^(١): شِبْهُ نُورٍ مِنْ أَدَمَ، وفي الصحاح: الرُّكْوَةُ التي للماء. وفي حديث جابر: أتني النبي ﷺ بِرُكْوَةٍ فيها ماء؛ قال: الرُّكْوَةُ إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ، والجمع رُكَوَاتٌ، بالنحرى وركاة. والرُّكْوَةُ أيضاً: زَوْزُقٌ صَغِيرٌ. والرُّكْوَةُ: رَفْعَةٌ تَحْتَ الْقَوَاصِرِ، والقَوَاصِرُ حِجَارَةٌ ثَلَاثٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَرُكَا الْأَرْضِ رُكْوَا: حُفْرُهَا. وَرُكَا رُكْوَا: حَفَرٌ حَوْضاً مُسْتَطِلاً. والمُرْكُونُ من الحياض: الكبير، وقيل الصغير، وهو من الاحتجار. ابن الأعرابي: رُكْوَتُ الْحَوْضِ سُوَيْتُهُ. أبو عمرو: المُرْكُونُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ؛ قال أبو منصور: والذي سمعته من العرب في المُرْكُونِ أَنَّهُ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّبُهُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِ الْبِرِّ إِذَا أَغْوَزَهُ إِنَاءٌ يَشْفِي فِيهِ بَعيراً أَوْ بَعِيرَيْنِ. يقال: ارْكُ مَرْكُوزاً تَشْفِي فِيهِ بَعِيرَكَ، وأما الحوض الكبير فلا يسمى مَرْكُوزاً. الليث: الرُّكْوُ أَنْ تَحْفِرَ حَوْضاً مُسْتَطِلاً وَهُوَ المُرْكُونُ. وفي حديث البراء: فَأَتَيْنَا عَلَى رُكْيٍ دَقِيقٍ الرُّكْبِيِّ: جَنَّتٌ لِلرُّكْبَةِ وَهِيَ الْبُشْرُ. وَالذُّقَّةُ الْقَلْبَلَةُ الْمَاءِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فإذا هو رُكْبِي تَبَرَّدَ. الجوهري: والمُرْكُونُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ وَالْمُرْكُونُ الصَّغِيرُ؛ قال الرازي:

السَّجَلُ وَالنَّطِيقَةُ وَالذُّنُوبُ،

حَنَسِي نَرَى مَرْكُوهَا تَبْثُوبُ

يقول: أَشَقِي نَارُهُ ذُنُوباً، وتارة تُطْفِئُهُ حَتَّى رَجَعَ الْحَوْضُ مَلَانً كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ. والرُّكْبَةُ: البُذْرُ تُحْفَرُ، والجمع رُكْبِي^(٢) وَرُكَايَا، قال ابن سيده: وقضينا عليها بالواو لأنه من رُكْبِي أَي حَفَرَتْ. وَرُكَا الْأُمَرُ رُكْوَا: أَصْلَحَهُ؛ قال سُوَيْد:

(١) قوله: «الركوة البع» هي مثناة المراء كما في الفاموس.

(٢) قوله: «والجمع ركي» كذا بضبط الأصل والنهذب بفتح المراء، فلا تغتر بضبطها في نسخ الفاموس بضمها.

فَدَعَّ عَنْكَ قَوْمًا فَدَكَفُواكَ شَوْوَنَهُمْ،

وَسَأَلَكَ إِلَّا تَرْكُهُ مُتَفَاعِلٌ

معناه إن لا تُضِلِّبْخه. قال ابن الأعرابي: زَكَوْتُ الشيءَ أَزْكُوهُ إِذَا سَدَّدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ. وَرَكَ عَلَى الرَّجُلِ زَكَاوٌ وَأَزْكَى: أَتَى عَلَيْهِ نَقَاءٌ فَبِيحًا. وَزَكَوْتُ عَلَيْهِ الْجَبَلُ وَأَزْكَيْتُهُ. ضَاعَفْتُهُ عَلَيْهِ وَأَتَقَلُّتُهُ بِهِ، وَزَكَوْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَزَكَيْتُهُ. وَيُقَالُ: أَزْكَى عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا كَأَنَّهُ زَكَّهُ فِي غَيْفِهِ أَيْ جَعَلَهُ. وَأَزْكَيْتُ فِي الْأَمْرِ: تَأَخَّرْتُ. ابن الأعرابي: رَكَاهَ إِذَا أَخَّرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَغْفِرُ اللَّهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا لِلْمُتَشَايِحِينَ يُقَالُ أَزْكُوهُمَا حَتَّى يَضْطَلِحَا؛ هَكَذَا رَوَى بَضْمُ الْأَلْفِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا عَبْدًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ أَزْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَتَفَيَّأَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا خَبَرٌ صَحِيحٌ، قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَزْكُوا هَذَيْنِ أَيْ أَخَّرُوا، قَالَ: وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى. رَوَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ أَزْكَيْتُ الدُّيْنَ أَيْ أَخَّرْتُهُ، وَأَزْكَيْتُ عَلِيًّا دَيْنًا وَزَكَوْتُهُ. وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْحَدِيثِ: اثْرَكُوا هَذَيْنِ، مِنَ الثَّرَكِ، وَيُرْوَى: ائْهَكُوا، بِالْهَاءِ، أَيْ كَلَّفُوهُمَا وَالْأَمْرُ هُمَا، مِنْ رَهَكْتَ الدَّابَّةُ إِذَا خَلَّتْ عَلَيْهَا فِي الشَّيْرِ وَأَجْهَدَتْهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلرَّعِمِ ارْكُنِي إِلَيَّ كَذَا أَيْ أَخَّرْنِي. الْأَصْمَعِيُّ: زَكَوْتُ عَلَى الْأَمْرِ أَيْ وَزَكَيْتُهُ. وَزَكَوْتُ عَلَى فُلَانٍ الدُّنْبُ أَيْ وَزَكَيْتُهُ. وَزَكَوْتُ بَقِيَّةَ يَوْمِي أَيْ أَقَفْتُ. ابن الأعرابي: أَزْكَيْتُ لَيْتِي فُلَانٌ جُنْدًا أَيْ هَبَّائُهُ لَهُمْ. وَ أَزْكَيْتُ عَلِيًّا دُنْبًا لَمْ أَجِيهِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: صَارَبَ الْقَوْسُ زَكْوَةً؛ يُضْرِبُ فِي الْإِذْبَارِ وَانْقِلَابِ الْأُمُورِ. وَأَزْكَيْتُ إِلَى فُلَانٍ مِلْكًا إِلَيْهِ وَاعْتَزَنْتُ. وَأَزْكَيْتُ إِلَيْهِ لِبَجَاتٍ. وَأَنَا مُؤْتَلِّكٌ عَلَى كَذَا أَيْ مُعَوِّلٌ عَلَيْهِ، وَمَا لِي مُزْنَكِي إِلَّا عَلَيْكَ. عَلِيٌّ بْنُ حَمْرَةَ: زَكَوْتُ إِلَى فُلَانٍ اعْتَزَيْتُ إِلَيْهِ وَمِلْتُ إِلَيْهِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِلَى أَبْسَمَا الْحَيِّينِ تُرَكُوا، فَإِنَّكُمْ

يُفَالُ الرُّوحَى مَنْ تَحْتَهَا لَا يَرِيْهَا

فسر نُزَكُوا نُسَبُوا وَنُعَزُّوا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهٍ وَعِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ تُرَكُوا أَوْ تُرَكُوا أَيْ تَنْتَسَبُوا وَتُعَزُّوا.

وَالرَّكَافُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَفِي الْمُخْتَصِمِ: وَادٍ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَدَعَّدَا سُورَةَ الرُّكَّاءِ، كَمَا

دَعَّدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا

قَالَ: وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَوْثُوفِ بِهَا مِنْ كِتَابِ الْجُمُهرَةِ الرُّكَّاءِ، بِالْكَسْرِ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ، وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَصَفَ مَا بَيْنَ النَّقْيَا مِنَ الشَّيْبِلِ فَمَلَأَ سُورَةَ الرُّكَّاءِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ فَدَحَ الْغَرَبَ خَمْرًا. قَالَ ابْنُ بَرِي: الرُّكَّاءُ، بِالْفَتْحِ، وَادٍ بِجَانِبِ نَجْدٍ بَيْنَ الْبَيْدِيِّ وَالْكَلابِ، قَالَ: ذَكَرَهُ ابْنُ وَلاَدٍ فِي بَابِ الْمَمْدُودِ وَالْمَفْتُوحِ أَوَّلَهُ. وَغَيْرُهُ: وَرَكَاءٌ، مَمْدُودٌ، مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

إِذْ بِالرُّكَّاءِ مَجَالِسٌ فُسُحٌ

قَالَ ابْنُ سِيدَهٍ: وَقَضِيَتْ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ لَبِسَ فِي الْكَلَامِ ر ك ي، وَقَدْ نَرَى سَعَةً بِابِ زَكَوْتُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: رَكَاهُ إِذَا جَاوَزَ زَوْكَهُ، وَهُوَ صَوْتُ الصَّيْدِيِّ مِنَ السَّجْبِلِ وَالْحَتَامِ. وَالزُّكْنِي: الضَّعِيفُ مِثْلُ الزُّبَيْكِ، وَقِيلَ: يَأْوُهُ بَدَلٌ مِنَ كَافِ الزُّبَيْكِ، قَالَ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ. وَهَذَا الْأَمْرُ أَزْكَى مِنْ هَذَا أَيْ أَهْوَنُ مِنْهُ وَأَضْعَفُ؛ قَالَ الْفِطَاطِيُّ:

وَعَبْرُ حَزْبِي أَزْكَى مِنْ تَجَشُّبِيهَا،

إِلْجَانَةٌ مِنْ مُدَامٍ شَدُّ مَا اخْتَدَمَا

رَمًا: رَمَاتُ الْإِبِلِ بِالْمَكَانِ تَرَمًا رَمًا وَرُمُوءًا: أَقَامَتْ فِيهِ. وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِقَامَتَهَا فِي الْقَشْبِ. وَرَمًا الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. وَهَلْ رَمًا إِلَيْكَ خَبِيرٌ، وَهُوَ، مِنْ الْأَخْبَارِ، ظَنَّ فِي حَقَبَةٍ.

وَرَمًا الْخَبِيرُ: ظَنَّهُ وَقَدَّرَهُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

أَجَلْتُ مُرْمَةً الْأَخْبَارِ، إِذْ وَلَدْتُ،

عَنْ يَوْمِ سَوَاءٍ لَعَبْدِ الْقَيْسِ، مَذْكُورٍ

رَمَثُ: الرُّمَثُ، وَاحِدُهُ رِمَثَةٌ: شَجَرَةٌ مِنَ الْحَشِيشِ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: شَجَرٌ يُشَبِّهُ الْقَضَا، لَا يَطُولُ، وَلَكِنَّهُ يَنْبَسِطُ وَرَفُهُ، وَهُوَ شَبِيهُ الْأَشْنَانِ، وَالْإِبِلُ تُحْتَضُّ بِهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْخَلَّةِ، وَمِثْلُهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّمَثُ، بِالْكَسْرِ، مَرْعَى مِنَ الْإِبِلِ، وَهُوَ مِنَ الْحَشِيشِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَهُ هَذَبٌ طَوَالٌ دُقَاقٌ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ كَلَّا تَعْبِشُ فِيهِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا غَيْرُهُ، وَبِمَا خَرَجَ فِيهِ عَسَلٌ أَبْيَضٌ، كَأَنَّهُ الْجُمَانُ، وَهُوَ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ، وَلَهُ خَطَبٌ وَخَشَبٌ، وَوَقُودُهُ

في باب الأسنان وزيادة الناس، فيما دون سائر العفود. ورَمَثْتُ غَنَمَهُ على المائة: زادت. ورَمَثَتِ الناقة على مِخْلَبِهَا، كذلك. وفي حديث رافع بن خديج، وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة، فقال: لا بأس، إِنَّمَا نَهَى عن الإِرمَاث. قال ابن الأثير: هكذا يروى، فإن كان صحيحاً، فيكون من قولهم: رَمَثْتُ الشيء بالشيء إذا خَلَطْتُهُ، أو من قولهم: رَمَثْتُ عليه وأَرَمَثْتُ إذا زاد، أو من الرَمَث: وهو بغية اللبن في الضرع، قال: فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط نصب بعضهم ببعض، أو لزيادة بأخذها بعضهم من بعض، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئاً من الرُزْع.

والرَمَث، بفتح الراء والميم: خَشَبْتُ بُشْدُ بعضه إلى بعض كالطُوف، ثم يُرَكَّبُ عليه في البحر؛ قال أبو صخر الهذلي: تَمَثَّبْتُ، من حُبِّي عُلَّةً، أَنَسَا

على رَمَبٍ، في الشَّرم، ليس لنا وَفَرٌ^(١) الشَّرم: موضع في البحر. والجمع أَرَمَاتٌ؛ ومن هذه الفصيصة: أَمَّا والذي أَبْكِي وَأَضْحَكُ، والذي

أَمَاتَ، وأَحْبَا، والذي أَمَرَهُ الأَمْرُ
لقد تَرَكْتَنِي أَغِيظُ الْوَحْشَ، أَن أَرَى
أَلْبَسْتَنِي مِنْهَا، لَا يَزُوغُهُمَا الرُّجْرُ
إِذَا ذُكِرْتُ بَرْنَاخَ قَلْبِي لِذِكْرِهَا،
كما انْتَفَضَّ الْعُضْفُورُ، بَلَّلَهُ الْقَطْرُ

تَكَادُ بَدِي تَنْدِي، إِذَا مَا لَمَسْتُهَا،
وَتَنَبَّثُ، فِي أَطْرَافِهَا الزُّوْفُ الْخَضِرُ
وَصَلْتُكَ حَتَّى قَبِلَ: لَا تَعْرِفُ الْفَلَى!
وَرُؤُوكَ حَتَّى قَبِلَ: لَبَسَ لَهُ صَبْرًا
فِيَا حُبَّهَا! زِدْنِي هَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ!
وَبَا سَلْوَةَ الأَبَامِ! مَوْعِدُكَ الْخَشَرُ
عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا!
فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا، سَكَنَ الدَّهْرُ!

قال ابن بري: معناه أَنَّ الدَّهْرَ كَانَ يَشْعَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فِي

حَالٍ، وَتَنَفَّحَ بِذِخَانِهِ مِنَ الرُّكَامِ. وقال مرة قال بعضُ البصريين: يكون الرُّمَثُ مع فِغْدَةِ الرُّجُلِ، تَثْبُتُ ثَبَاتُ السَّبَجِ، قال: وأخبرني بعضُ بني أسَدَ أَنَّ الرُّمَثَ تَرْتَفِعُ دُونَ الْغَامَةِ، فَيُخْتَلَبُ، واحِدُهُ: رَمَثَةٌ، وبها سَمِيَ الرَّجُلُ رَمَثَةً، وَكُنِيَ أَبَا رَمَثَةٍ، بالكسر. والرُّمَثُ أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ الرُّمَثَ، فَتَشْتَكِي عَنْهُ وَرَمَثَ الْإِبِلُ، بالكسر، تَرَمَثَ رَمَثًا، فَهِيَ رَمَثَةٌ وَرَمَثِي، وَإِبِلٌ رَمَاتِي: أَكَلَتِ الرُّمَثَ، فَاشْتَكَتْ بِطَوْتِهَا. وقال أبو حنيفة: هو سَلَاخٌ بِأَخْذِهَا إِذَا أَكَلَتِ الرُّمَثَ، وَهِيَ جَائِعَةٌ، فَيُخَافُ عَلَيْهَا حَيْثُ. الأَرْهَرِي: الرُّمَثُ وَالْعَصَا، إِذَا بَاخَتْنِهَا الْإِبِلُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا عُفَّةٌ مِنْ غَيْرِهَا، بِقَالَ: رَمَثْتُ وَغَضِبْتُ، فَهِيَ رَمَثَةٌ وَغَضِبَةٌ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ طَلْحَ.

وَأَرْضُ فَرَمَثَةٍ: تَثْبُتُ الرُّمَثُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا شَجَرَةٌ أَغْلَمَ لِيَجِبِلَ، وَلَا أَضْيَعُ لِسَابِلَةٍ، وَلَا أَبْدَنَ وَلَا أَرْتَعُ، مِنَ الرُّمَثَةِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا مَلَبَّ الْحُلَّةَ، اسْتَهَبَّ الْخَمَضَ، فَإِنْ أَصَابَتْ طَبَبَ الْمَرْعَى مِثْلَ الرُّغِيلِ وَالرُّمَثِ، مَشَقَّتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الْحُلَّةِ، فَحَسَنَ رُغْمَتُهَا، وَاسْتَمْرَأَتْ رَغْمَتَهَا، فَإِنْ قَفَلَتِ الْخَمَضَ، سَاءَ رَغْمَتُهَا وَهَزَلَتْ. والرُّمَثُ: الْخَلَبُ. يُقَالُ: رَمَثْتُ نَاقَتَكَ أَيْ أَثْبَتِي فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا. ابن سبويه: والرُّمَثُ الْبَغِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ تَبْقَى بِالضَّرْعِ، بَعْدَ الْخَلَبِ، وَالْجَمْعُ أَرَمَاتٌ. وَالرَّمَثَةُ: كَالرُّمَثِ، وَفَدَ أَرَمَتُهَا، وَرَمَثَهَا. وبِقَالَ: رَمَثْتُ فِي الضَّرْعِ تَرْمِثًا، وَأَرَمَثْتُ أَيْضًا إِذَا أَتَمَّتْ بِهَا شَيْئًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَشَارَكَ أَهْلَ الْفَصِيلِ الْفَصِيلَ
فِي الأُمِّ، وَاسْتَكَّهَا الْمُرْمُثُ
وَرَمَثْتُ الشَّيْءَ أَصْلَحْتُهُ وَمَسَّخْتُهُ بِيَدِي؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَأَخِ رَمَثْتُ زَوْجِي
وَتَصَحَّحْتُهُ فِي الْحَرْبِ نَصْحًا^(٢)

وَرَمَثْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ وَغَيْرِهَا: زَادَ؛ وَإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُونَ الْخَمْسِينَ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ، لِأَنَّهُ أَوْسَطُ الْأَعْمَارِ، وَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَهَا أَبُو عُبَيْدٍ

(١) قوله: «درويسه» كذا في الصحاح. وقال الصاغاني هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو وهو نصحيح، والرواية: دريسه أي يفتح الدال وكسر الراء وهو الخلق من الثياب، والبيت لأبي داود.

(٢) قوله: «من حبي عليه الذي في الصحاح من حبي بنينه».

المُتَشَكِّثُ. والرَّمْتُ: الشَّرْقَةُ؛ يُقَالُ: رَمْتُ يَزْمُثُ رَمْتًا إِذَا سَرَفَ. وفي نوادر الأعراب: لفلان على فلان رَمْتُ وَرَمَلٌ أَي مَزِيَّةٌ؛ وكذلك عليه قَوْرٌ ومُهْلَةٌ ونَقْلٌ.

والرَّمَاةُ: الرُّمَّارَةُ.

والرُّمَيْتَةُ موضع؛ قال النابغة:

إِنَّ الرُّمَيْتَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا

مَا كَانَ مِنْ سَخَمٍ بِهَا، وَصَفَارٍ

رمح: الرُّمَاحُ: الجُلُوحُ الذي يصاد به الصُّبُور ونحوها من جوارح الطير، اسم كَالْغَايِبِ.

والرُّمَيْجُ: إفساد السطور بعد تسويتها وكتابتها بالتراب ونحوه؛ يقال: رَمَجَ مَا كَتَبَ بِالترابِ حَتَّى قَسَدَ.

ابن الأعرابي: الرُّمَجُ إلقاء^(١) الطائر شَجَّهَ أَي ذَرَفَهُ.

رمح: الرُّمَحُ: من السلاح معروف، واحدُ الرُّمَاحِ، وجمعه أَرْمَاحٌ وقيل لأعرابي: ما الناقة القِرَواح؟ قال: التي كأنها تمشي على أَرْمَاحٍ والكثير: رَمَاحٌ. ورجل رَمَاحٌ: صانع للرُّمَاحِ متخذ لها وجوفته الرُّمَاحَةُ. ورجل رَامِحٌ ورَمَاحٌ: ذو رُمَحٍ مثل لابن وتابر، ولا فعل له.

وَرَمَحَهُ يَرْمِحه رَمَحًا: طعنه بالرُّمَحِ؛ فهو رَامِحٌ. وفي الحديث: السلطان ظِلُّ اللَّهِ ورُمُوحُهُ؛ استوعب بهاتين الكلمتين تَوْعِيًا ما على الوالي للبيعة: أحدهما الانتصاف من الظالم والإعانة، لأن الظل يُلجأ إليه من الحرارة والشدَّة، ولهذا قال في تمامه بأوَّي إليه كلُّ مظلوم؛ والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذا هم فبأمنوا بمكانه من الشر، والعرب تجعل الرُّمَحَ كتابة عن الدفع والمنع؛ وقول طُفَيْلِ الغنَوِيِّ:

بِرَمَاحِهِ نَشَفِي الشَّرَابَ، كَأَنَّهَا

هِرَاقَةٌ عَقٌّ، مِنْ شُعْبَيْي مُعْجَلٍ^(٢)

فيل في تفسيره: رَمَاحَةٌ طَفَنَةٌ بالرُّمَحِ ولا أعرف لهذا مَخْرَجًا إلا أن يكون وضع رَمَاحَةٌ موضعَ رَمَحَةٍ الذي هو المِرَّةُ الواحدة من الرُّمَحِ.

(١) قوله: «الرمح إلقاء الخ» مصدر رمح من باب كتب كما في الفاموس وغيره.

(٢) قوله: «من شعبي الخ» كنا بالأصل.

إفساد الوصل، فلما انقضت ما بينهما من الوصل، وعاد إلى الهجر، سَكَرَ الدهرُ عنهما؛ وإنما يبرد بذلك: شَغِيَ الوُشَاةُ، فنسب الفعل إلى الدهر، مجازاً لوقوع ذلك فيه، وخرباً على عوائد الناس في نسبة الحوادث إلى الزمان؛ قال المسملي من الشيخ أبي محمد بن بري، رحمهما الله تعالى؛ قال: لما أملنا الشيخ قوله:

وَنَثَبْتُ، فِي أَطْرَافِهَا، الْوَرَقَ الْخُضْرُ

صَجَلَك، ثم قال: هذا البيت كان السبب في تعلُّمي العربية؛ فقلنا له: وكيف ذلك؟ قال: ذكر لي أبي، يُوِي، أنه رأى في المنام قبل أن يُرَزِّقني، كأن في يده رُمَحاً طويلاً، في رأسه قُنْدِيلٌ، وقد علَّقه على صخرة بيت المقدس، فمُبَّرَّ له بأن يُرَزَّقَ ابناً يَوْعُ ذَكَرَهُ يعلم يَقْلَمُهُ، فلما رُزِّقني، وتَلَفْتُ خمسَ عشرة سنة، خَضِرَ إلى دُكَّانِهِ، وكان كُنْبِيّاً، ظافراً الحدادَ وابنَ أبي خَصْبَةَ، وكلاهما مشهور بالأدب؛ فأَشَدُّ أبي هذا البيت:

نَكَادُ يَدَيَّ نَنْدَى، إِذَا مَا لَمَسْتُهَا،

وَنَثَبْتُ، فِي أَطْرَافِهَا، الْوَرَقَ الْخُضْرُ

وقال: الورق الخضر، بكسر الراء فضجكا منه ليلخه؛ فقال: يا بُيَّ، أنا منتظر تفسير منامي، لعل الله يَوْعُ ذِكْرِي بك، فقلت له: أَيُّ العلوم تَرَى أن أقرأ؟ فقال لي إقرأ النحو حتى تُعَلِّمَنِي، فكنت أقرأ على الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الملك بن الشَّوَّاحِ رحمه الله، ثم أجيء فأعلمه. وفي الحديث: أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إِنَّا نَزَكَبُ أَوْثَانًا لَنَا، فِي الْبَحْرِ، وَلَا مَاءَ مَعَنَا، أَفَتَنْتَوَضُّ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فقال: هو الطَّهْوَرُ مَائِهِ، الْجَلُّ تَبْتَهُ؛ قال الأصمعي: الْأَرْمَاحُ جَمْعُ رَمَحٍ، بفتح الهمزة: حَشَبٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَبُشِدَ، ثُمَّ بُزَكَبَ فِي الْبَحْرِ. والرَّمْتُ: الطُّوفُ، وهو هذا الحَشَبُ، فَعَلَّ بمعنى مفعول، مِنْ رَمَثْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمَسْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ. والرَّمْتُ الخَيْلُ الْخَلْقُ، وجمعه أَرْمَاتٌ ورَمَاحٌ. وحبل أَرْمَاتٌ أَي أَرْمَاحٌ؛ كما قالوا: تَوْبَ أَخْلَاقٍ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: نَهَيْتُكُمْ عَنْ شُرْبِ مَا فِي الرُّمَامِ وَالْتَقِيرِ؛ قال أبو موسى: إن كان اللفظ محفوظاً، فلعله من قولهم: خَبِلَ أَرْمَاتٌ أَي أَرْمَاحٌ، ويكون المراد به الإِناء الذي قد قَدَّمَ وَعَقَّنْ، فصارت فيه ضَرَاوَةٌ بما يُؤْبَذُ فِيهِ، فَإِنَّ الْفَسَادَ يَكُونُ إِلَيْهِ أَشْرَعٌ. ابن الأعرابي: الرَّمْتُ الخَيْلُ

ويقال للثور من الوحش: رابح؛ قال ابن سيده: أراه لموضع قرنه؛ قال ذو الرمة:

وكائنٌ دَعَرْنَا من مَهَابَةٍ وِرامِحٍ،

بِلَادِ الْعِدَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادُ^(١)

وثور رابح: له فرنان. والشماك الرابح: أحد السماكن، وهو معروف من الكواكب قُدَامَ الْفَكَّةِ، ليس من منازل القمر، سمي بذلك لأن قُدَامَهُ كوكباً كأنه له رُمُحٌ، وقيل للآخر: الْأَغْزَلُ، لأنه لا كوكب أمامه، والرامح أسدٌ حَفَرَهُ سمي رامحاً لِكُوكِبِ أُمَامِهِ تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ رُمُحَهُ؛ وقال الطُّرُمَائِيُّ:

مَحَاهِرٌ صَبَّابٌ نَوَى الرَّبِيعِ،

مِنَ الْأَنْجُمِ الْغَزَلِ وَالرَّامِحَةِ

والشماك الرامح لا نَوَى له إِنَّمَا النَوَى لِلْأَغْزَلِ. الأزهرى: الرامح تَجَمُّعٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ الشَّمَكَ الْمِزْرَمُ.

وَأَخَذَتِ الْبُهْمَى ونحوها من المراعي رماحها: شَوَّكَتْ فامتنعت على الرابعة. وأخذت الإبل رماحها: حَشَنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا، فامتنعت لذلك من نحرها؛ يقال ذلك إِذَا سَمِنَتْ أَوْ دُرَّتْ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ. الأزهرى: إِذَا امْتَنَعَتِ الْبُهْمَى وَنَحَوَهَا مِنَ الْمَرَاعِي فَتَبَسَّ سَفَاهَا، ذَبِلَ: أَخَذَتْ رَمَاحَهَا؛ وَرَمَاحُهَا سَفَاهَا الْيَاسُ.

وبقال للنافة إِذَا سَبَحَتْ: ذَاتُ رُمُحٍ، وَالثَّوْقُ الشَّامَانُ ذَوَاتُ رِمَاحٍ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى سِمْنِهَا وَحَسْنِهَا، فامتنع من نحرها نفاسة بها لِمَا يَزُوْقُهُ مِنْ أَسْمِنَتِهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا،

غَشَّاشاً، وَلَمْ أَخْضِلْ بِكَاءِ رِعَائِيَا

يقول: نحرناها وأطعمتها الأضياف، ولم بمنعني ما عليها من الشحوم عن نحرها نفاسة بها.

وأخذ الشيخ رُمُوحَ أَبِي سَعْدٍ: انْكَأَ عَلَى الْعَصَا مِنْ كِبَرِهِ، وَأَبُو سَعْدٍ أَحَدُ وَفْدِ عَادٍ، وَقِيلَ: هُوَ لَقْمَانُ الْحَكِيمِ؛ قَالَ:

إِنَّمَا قَرَزْتُ شِكْسِي رُمُوحَ أَبِي

سَعْدٍ، فَقَدْ أَخْجَلُ السَّلَاحَ مَعَا

وقيل: أَبُو سَعْدٍ كَتَبَهُ الْكَبِيرُ.

وجاء كَأَنَّ عَيْنَهُ فِي رُمُوحٍ: وَذَلِكَ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَرَقِ وَشَدَّةِ النَّظَرِ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ أَيْضاً. وَذُو الرُّمُوحِ: ضَرْبٌ مِنَ الرِّبَابِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ فِي أَوْسَاطِ أَوْظَفَتِهِ، فِي كُلِّ وَظِفٍ فَضْلٌ طَلْعَرٌ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ تَزْبُوجٍ، وَرُمُوحُهُ ذَنَبُهُ. وَرِمَاحُ الْعُقَارِبِ: شَوَّلَانِهَا. وَرِمَاحُ الْجَنِّ: الطَّاعُونَ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ:

لَعَنُوكَ، مَا خَشِبْتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحَ بَنِي مُقَيْدَةَ الْجَمَارِ،

وَلَكِنِّي خَشِبْتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحَ الْجِنِّ، أَوْ إِيَّاكَ حَارِ^(٢)

يعني يَتَنِي مُقَيْدَةَ الْحِمَارِ، الْعُقَارِبِ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَوَّةَ يُقَالُ لَهَا: مُقَيْدَةُ الْحِمَارِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي سُدَّةِ مُطْلِمَةٍ،

تُقَبِّلُ الْعَيَّزَ لَا يَشْرِي بِهَا الشَّارِي

والعقارب تَأَلَّفُ الْحَوَّةَ.

وذو الرُّمُوحِينَ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: أَحْسِبْهُ بَجْدَ عَمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ؛ قَالَ الْقُرَشِيُّونَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ بِرُمُوحٍ، وَقِيلَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لَطُولِ رِمَحِهِ. وَابْنُ رُمُوحٍ: رَجُلٌ مِنْ هَذِيلَ، وَابَاهُ عَنَى أَبُو بَيِّنَةَ الْهَذَلِيُّ بِقَوْلِهِ:

وَكَانَ الْقَوْمُ مِنْ نَبِيلِ ابْنِ رُمُوحٍ،

لَدَى الْعَمْرَاءِ، تَلَفَّحَهُمْ سَعِيرُ

ويروى ابْنُ رُمُوحٍ. وَذَاتُ الرُّمَاحِ: فَرَسٌ لَأَخِي بَنِي صَبِيَّةَ، وَكَانَتْ إِذَا دُعِرَتْ تَبَاشَّرَتْ بَنُو صَبِيَّةَ بِالْقَتْلِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُم:

إِذَا دُعِرَتْ ذَاتُ الرُّمَاحِ جَرَتْ لَنَا

أَبَايِمٌ بِالطُّيْرِ الْكَثِيرِ غَنَائِمُ

وَرُمُوحُ الْفَرَسِ وَالْبَغْلِ وَالْحِمَارِ وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ يَزْنُخُ رُمُوحاً: ضَرَبَ بِرَجْلِهِ، وَقِيلَ: ضَرَبَ بِرَجْلَيْهِ جَمِيعاً، وَالْأَسْمُ الرُّمَاحُ؛ يُقَالُ: أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْجِمَاحِ وَالرُّمَاحِ؛ وَهَذَا مِنْ

(٢) قوله: «أَوْ إِيَّاكَ حَارِ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَمِثْلُهُ فِي مَادَّةِ حَمَرٍ، وَأَنْشَدَهُ فِي الْأَسَاسِ وَأَوْ انْزَالُ جَارِهِ وَقَالَ: الْأَنْزَالُ أَصْحَابُ الْحَمَرِ دُونَ الْخَيْلِ.

(١) قوله: «بِلَادِ الْعِدَى» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ: بِلَادُ الرُّومِ.

باب العيوب التي يُرَدُّ المبيع بها. الأزهري: وربما استعير الرُمُحُ
لذي الحُفِّ؛ قال الهذلي:

بَطْعَنَ كَرْمِجَ الشُّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزاً

جَوَادِبُهَا، تَأْبَى عَلَى الْمُتَغَبِّرِ

وفد يقال: زَنَحَتِ النافه؛ وهي رُمُوحٌ؛ أنشد ابن الأعرابي:

نُشِّلِي الرُّمُوحَ، وَهِيَ الرُّمُوحُ،

حَرَفٌ كَأَنَّ غُبْرَهَا مَلُوحٌ

وَرَمَحَ الْجُنْدُبُ يَزْمَحُ: ضَرَبَ الْخَصِي بَرَجْلَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

وَمَجْهُولُهُ مِنْ دُونِ مِجَّةٍ لَمْ تَقِلْ

قَلُوصِي بِهَا، وَالْجُنْدُبُ الْجَوْنُ يَزْمَحُ

وَالرُّمَاحُ: اسْمُ ابْنِ مَبَادَةَ الشَّاعِرِ. وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي بَرَاءٍ عَامِرِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ: مُلَاعِبُ الْأَيْثَةِ، فَجَعَلَهُ لِبَيْدٍ مُلَاعِبَ
الرُّمَاحِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ؛ فَقَالَ يَرِثِيهِ، وَهُوَ عَمَهُ:

فُومَا تُلُوحَانِ مَعَ الْأَسْوَاحِ،

وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرُّمَاحِ،

أَبَا بَرَاءٍ مِسْدَرَةَ الشُّبَّاحِ،

فِي السَّلْبِ الشُّودِ، وَفِي الْأَمْسَاحِ

وَبِالْهِنَاءِ يَقْبَانُ طَوَالَ يُقَالُ لَهَا: الْأَرْمَاحُ.

وَذَكَرَ الرَّجُلُ: رُمَيْحُهُ، وَفَرَجُ الْمَرْأَةِ: شَرِيحُهَا.

رمحس: الأزهري: أَبُو عَمْرِو الْخُمَارِيسُ وَالرُّمَاحِيسُ
وَالْفُدَاحِيسُ، كُلُّ ذَلِكَ: مِنْ نَعْتِ الْجَرِيِّ الشَّجَاعِ، قَالَ: وَهِيَ
كُلُّهَا صَحِيحَةٌ.

رمح: شمر: هو الشدا والشدائد، ممدود، بلغة أهل المدينة،
وهو الشَّبَابُ بلغة وادي الْقَرْيَ وهو الرُّمُوحُ بلغة طييء، واحده
رُمُوحَةٌ، وَالْحَلَالُ بلغة أهل البصرة؛ قَالَ الطائي:

نَحَتَ أَفْئَاتِي وَدَيْ مُرْمِجِ

وَالرُّمُوحُ: الشَّجَرُ الْمَجْنَمُ. وَالرُّمُوحُ وَالرُّمُوحُ: الْبَلْعُ، وَاحِدُهُ
رُمُوحَةٌ، لَغَةٌ طَائِيَّةٌ؛ وَمِنْهُ أَرْمَحَ النَّخْلَ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنَ الْبُسْرِ
أَخْضَرَ قَفْضُجٍ.

ابن الأعرابي: وَالرُّمُخَاءُ الشَّاةُ الْكَافِيَةُ بِأَكْلِ الرُّمُخِ. وَرُمَاحُ
مَوْضِعٌ (١).

(١) زاد المعاد وأرمخ الرجل: لأن وفل والدابة أخذت في السن أو أنفت.

رمح: الرَّمْدُ: وَجَعُ الْعَيْنِ وَانْتِفَاقُهَا.

رَمْدٌ، بِالْكَسْرِ، يَرْمَدُ رَمْدًا وَهُوَ أَرْمَدٌ وَرَمْدٌ، وَالْأَنْثَى رَمْدَاءُ؛
هَاجَتْ عَيْنُهُ وَعَيْنُ رَمْدَاءٍ وَرَمْدَةٌ، وَرَمِدَتْ تَرْمَدُ رَمْدًا، وَفَدَ
أَرْمَدَهَا اللَّهُ فِيهِ رَمْدَةٌ.

وَالرَّمَادُ: دُقَاقُ الْفَحْمِ مِنْ حُرَاقَةِ النَّارِ وَمَا هَبَا مِنَ الْجَمْرِ فَطَارَ
دُقَاقًا، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ زَمَادَةٌ؛ قَالَ طَرِيقُ:

فَعَادَرَتْهَا زَمَادَةٌ حُمَا

خَاوِيَةً، كَالنُّلَالِ دَامِسُوهَا

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ أَيْ كَثِيرُ الْأَضْيَافِ
لَأَنَّ الرَّمَادَ بَكْثَرُ الطَّبِيخِ، وَالْجَمْعُ أَرْمَدَةٌ وَأَرْمَدَاءُ وَإِرْمَدَاءُ؛ عَنْ
كَرَاعٍ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا نَظِيرَ لِإِرْمَدَاءِ
الْبَنَةِ؛ وَقِيلَ: الْأَرْمَدَاءُ مِثَالُ الْأَرْبَعَاءِ وَاحِدُ الرَّمَادِ. وَرَمَادٌ أَرْمَدُ
وَرِمْدٌ وَرِمْدٌ وَرِمْدِيذٌ: كَثِيرٌ دَقِيقٌ جَدًّا. الْجَوْهَرِيُّ: رَمَادٌ
رِمْدِيذٌ أَيْ هَالِكٌ جَعَلُوهُ صِفَةً؛ قَالَ الْكَسْبُ:

رَمَادٌ أَطَارَتْهُ الشَّوَاهِكُ رِمْدِيذًا

وَفِي الْحَدِيثِ: وَافِدٌ عَادٍ حُذُّهَا رَمَادٌ رِمْدِيذٌ، لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ
أَحَدًا؛ الرَّمْدِيذُ، بِالْكَسْرِ: الْمُنْتَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّفَعِ؛ يُقَالُ:
يَوْمَ أَتَيْتُمْ إِذَا أَرَادُوا الْمِبَالِغَةَ. سَبِيوِيَّةٌ: إِنَّمَا ظَهَرَ الْمُثْلَانِ فِي رِمْدٍ
لَأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِزَهْلِقٍ، وَصَارَ الرَّمَادُ رِمْدِيذًا إِذَا هَبَا وَصَارَ أَذَقٌ مَا
يَكُونُ. وَالرَّمْدِيذُ، مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ: الرَّمَادُ.

وَرَمْدُ الشَّوَاءِ: أَصَابَهُ بِالرَّمَادِ. وَفِي الْمُثَلِّ: سَوَى أَخْوَكَ حَتَّى إِذَا
أَنْصَحَ رَمْدًا؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَعُودُ بِالْفُسَادِ عَلَى مَا كَانَ
أَصْلَحَهُ، وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يَفْسِدُهُ
بِالْمَنَةِ أَوْ يَفْطِنُهُ. وَالتَّرْمِيدُ: جَعَلَ الشَّيْءَ فِي الرَّمَادِ. وَرَمْدُ
الشَّوَاءِ: مَثَلُهُ فِي الْجَمْرِ. وَالتَّرْمِيدُ مِنَ اللَّحْمِ: الْمَشْوِيُّ الَّذِي
يُغْلَى فِي الْجَمْرِ. أَبُو زَيْدٍ: الْأَرْمَدَاءُ الرَّمَادُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمْ يُعَيِّ هَذَا الدَّهْرُ، مِنْ تَرْمَائِهِ،

غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَرْمَدَائِهِ

وَلِيَابَ رَمْدٍ: وَهِيَ الْغُبَرُ فِيهَا كَدُورَةٌ، مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّمَادِ، وَمِنْ
هَذَا قِيلَ لِنَضْرَبَ مِنَ الْبَعُوضِ: رَمْدٌ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ
الصَّائِدَ:

نَبِئْتُ جَارَتَهُ الْأَفْعَى، وَسَامِرُهُ

صَفِيع.

رُمِدَ، بِهِ عَادُوا مِنْهُمْ كَالْحَرْبِ

رُمِدَتْ وَهِيَ مُرْمِدٌ: اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَعَظُمَ بَطْنُهَا وَوَرِمَ صَرَوُهَا وَحِثَاؤُهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أُنْزِلَتْ شَبْعًا عِنْدَ النَّجَاجِ أَوْ قَبِيلَهُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا أُنْزِلَتْ شَبْعًا قَلِيلًا مِنَ الدِّينِ عِنْدَ النَّجَاجِ. وَالتَّمْزِيدُ الْإِضْرَاعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ رُمِدَتْ الضَّانُ فَرُبُّهُ رُمِيٌّ، وَرُمِدَتْ الْمَغْزَى فَرُبُّهُ رُمِيٌّ أَيْ هِيَ لِلْإِرْبَاقِ لِأَنَّهَا إِذَا تَضَرَّعَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ. وَأَرُمِدَتْ النَّاقَةُ: أَضْرَعَتْ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ. وَنَاقَةُ مُرْمِدٍ وَمُرْدٌ إِذَا أَضْرَعَتْ. اللَّحْيَانِي: مَاءُ مُرْمِدٍ إِذَا كَانَ أَجْنَبًا.

وَالْأَرْمِدَادُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّعَامَ.

وَالْأَرْمِيدَادُ: الْجِدُّ وَالْمَضَاءُ. أَبُو عَمْرٍ: أَرَقَدَ الْبَعِيرُ إِرْقَادًا وَأَرَمَدَ إِرْمِدَادًا، وَهُوَ شِدَّةُ الْعَدْوِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَقَدَ وَارْمَدَ إِذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ. وَبِالشَّوْاجِنِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: الرُّمَادَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا فَوَجَدْتُهُ عَذْبًا فَرَاتًا.

وَبَنُو الرُّمِدِ وَبَنُو الرَّمَادِ: بَطْنَانِ.

وَرَمَادَانُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَحَلَلْتُ نَيْبًا أَوْ رَمَادَانٍ دَوْنَهَا

رَعَانٌ وَقِيْعَانٌ، مِنَ الْبَيْدِ سَخْلَقُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رُمِدٌ، يَفْنَحُ الرِّاءَ، وَهُوَ مَاءٌ أَقْطَعَهُ سَيْدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَمِيلًا الْعَذْرَى حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ.

رَمَزَ: الرُّمُزُ: تَصْوِيتُ خَفِيِّ اللِّسَانِ كَالْهَمْزِ، وَيَكُونُ تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ بِاللِّفْظِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةِ بِصَوْتٍ إِذَا هُوَ إِشَارَةٌ بِالشَّفَتَيْنِ، وَقِيلَ: الرُّمُزُ إِشَارَةٌ وَإِيمَاءٌ بِالْبَيْنِ وَالْحَاجِبِينَ وَالشَّفَتَيْنِ وَالْفَمِ. وَالرُّمُزُ فِي اللِّغَةِ كُلِّ مَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ مِمَّا يُبَيَّنُّ بِلِفْظٍ بِأَيِّ شَيْءٍ أَشْرَتْ إِلَيْهِ بَدَأَ أَوْ بَعَيْنَ، وَرَمَزَ يَرْمِزُ وَيَرْمِزُ رَمَازًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿أَلَّا نَكَلِّمَهُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا زَمْرًا﴾.

وَرَمَزَتِ الْمَرْأَةُ بَيْنَهَا نَرْمِزُهُ رَمَازًا: عَمَزَتُهُ. وَجَارِيَةُ رَمَازَةٌ: عَمَازَةٌ، وَقِيلَ: الرُّمَازَةُ الْفَاجِرَةُ مُسْتَنًى مِنْ ذَلِكَ أَبْضًا، وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْغَمَازَةِ بَعِينَهَا: رَمَازَةٌ أَيْ تُرْمِزُ بِنَفْسِهَا وَتَعْمِزُ بَعِينَهَا؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي الرُّمَازَةِ مِنَ النِّسَاءِ وَهِيَ الْفَاجِرَةُ:

وَالْأَرْمِدُ: الَّذِي عَلَى لَوْنِ الرُّمَادِ وَهُوَ غُبْرَةٌ فِيهَا كُدْرَةٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامَةِ رُمِدَاءٌ وَلِلْعَوِضِ رُمِدٌ. وَالرَّمْدَةُ: لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ. وَنَعَامَةُ رُمِدَاءُ: فِيهَا سُودٌ مَنَكَسَفٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ. وَظَلِيمٌ أَرْمَدٌ كَذَلِكَ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ الْمِيمَ يَدُلُّ مِنَ الْبَاءِ فِي رِبْدٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَوِي عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالمَاءِ الرَّمِيدِ وَبِالمَاءِ الطَّرِيدِ فَالطَّرِدُ الَّذِي خَاضَتْهُ الدُّوَابُّ، وَالرَّمِيدُ الْكَبِيرُ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ: وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمِدٌ أَيْ غَيْرُ فِيهَا كُدْرَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَاحِدُهَا أَرْمَدُ الرَّمَادِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ أَسْوَدٌ أَغْبَرُ. وَالرَّمْدُ: الْهَلَاكُ. وَالرَّمَادَةُ: الْهَلَاكُ. وَرَمِدَ الْقَوْمُ رَمْدًا: هَلَكُوا؛ قَالَ أَبُو جَرَّةٍ السَّعْدِيُّ:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَقَرَّ كُتْكُمُ

كَأَضْرَامٍ عَادٍ، حِينَ يَجْلُلُهَا الرُّمْدُ

وَأَرْمَدُوا كَرُمِدُوا. وَرَمَدَهُمُ اللَّهُ وَأَرْمَدَهُمُ: أَهْلَكَهُمُ، وَقَدْ رَمَدَهُمْ يَرْمِدُهُمْ فَجَعَلَهُ مُتَعَدًى؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَدْ رَمَدْنَا الْقَوْمَ نَرْمِدُهُمْ وَنَرْمِدُهُمْ رَمْدًا أَيْ أَتَيْنَا عَلَيْهِمْ. وَأَرْمَدَ الرَّجُلُ إِزْمَادًا: اخْتَفَرَ. وَأَرْمَدَ الْقَوْمَ إِذَا جَاهَدُوا. وَالرَّمَادَةُ: الْهَلَكَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّي أَنَّنِي لَا يَسْلُطُ عَلَيَّ أَمْتِي سَنَةً فَقَرَّمَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا أَيْ نَهَلَكَهُمْ. بِقَالَ: رَمَدَهُ وَأَرْمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَبَّرَهُ كَالرَّمَادِ. وَرَمِدَ وَأَرْمَدَ إِذَا هَلَكَ.

وَعَامُ الرَّمَادَةِ: مَعْرُوفٌ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ وَالْأَمْوَالَ هَلَكُوا فِيهِ كَثِيرًا؛ وَقِيلَ: هُوَ لَجْدٌ تَتَابَعُ فَصِيرُ الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ مِثْلَ لَوْنِ الرَّمَادِ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَعْوَامٌ جَذِبَتْ نَابَعَتْ عَلَى النَّاسِ فِي أَبْأَمٍ غَيْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ وَكَانَتْ سَنَةً جَذِبَتْ فِي عَهْدِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخَفِبًا عَنْهُمْ؛ وَقِيلَ: سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَجْدَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ. وَيُقَالُ: رَمِدَ عَيْشُهُمْ إِذَا هَلَكُوا. أَبُو عُبَيْدٍ: رَمِدَ الْقَوْمُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَارْمَدُوا، بِشَدِيدِ الدَّالِّ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ رَمَدُوا وَأَرْمَدُوا ابْنَ شَمِيلٍ. يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْهَالِكِ مِنَ الثِّيَابِ: خَلُوفَةٌ قَدْ رَمَدَ وَهَمَدَ وَبَادَ.

وَالرَّامِدُ: الْبَالِيُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَهَاءٌ أَيْ خَيْرٌ وَبَقِيَّةٌ، وَقَدْ رَمَدَ يَرْمِدُ رَمُودَةً. وَرَمَدَتِ الْغَنَمُ تَرْمِدُ رَمْدًا: هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ

أَحَادِثُ سَدَّاهَا ابْنُ حَذْرَاءَ قَرَوَدَ،

وَرَمَازُهُ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَعْمِلُهَا

قال شمر: الرمازة ههنا الفاجرة التي لا تَرُدُّ بَدَ لايس، وقيل للزانية رَمَازَةٌ لأنها تَرُمُّ بعينها. ورجل رَمِيزُ الرَّأْيِ وَرَمِيزُ الرَّأْيِ أَي جَعِدُ الرَّأْيِ أَصِيلُهُ؛ عن اللحياني وغيره. والرَمِيزُ: العاقل الثَّخِينُ الرَّزِينُ الرَّأْيِ بَيْنَ الرَّمَازَةِ وَقَدْ رَمَزَهُ. والرَّامُوزُ: البحر. وَاثْمَرُ الرَّجُلِ وَتَرَمَزَ: تحرك. وإبل مرابِزٌ: كثيرة التحرك؛ أنشد ابن الأعرابي:

سَلَاجِمُ الْأَلْحِي مَرَامِيزُ السَّهَامِ

قوله سلاجِمُ الأَلْحِي مِنْ بَابِ أَشْفَى المرفق، إنما أراد طول الأَلْحِي فَأَقَامَ الاسم مقام الصفة، وأشباهه كثيرة.

وما اِثْمَارٌ مِنْ مَكَانِهِ أَي ما برح. وَاثْمَارٌ عَنْهُ: زال وَاثْمَرُ مِنْ الضربة أَي اضطرب منها؛ وقال:

خَرَزْتُ مِنْهَا لَقَفَايَ أَرْجَمُ

وَتَرَمَزَ مثله. وضربه فما اِثْمَارٌ أَي ما تحرك. وكنية رَمَازَةٌ إِذَا كَانَتْ تَرَمُزُ مِنْ نَوَاحِيهَا وَتُوجِّجُ لِكُنْهَها أَي تتحرك وتضطرب. والرَّمَزُ وَالتَّرَمُّزُ فِي اللُّغَةِ: الحَزْمُ وَالتَّحْرُكُ.

والمُرَمِيزُ: اللّازِمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ؛ أنشد ابن الأنباري:

بُرَيْحٌ بَعْدَ الْجَدِّ وَالتَّرَمِيزِ،

إِرَاحَةً الْجِدَائِدِ التُّقُوزِ

قال: الترميز من رَمَزَتِ الشاة إِذَا هَزَلَتْ، وَارْتَمَزَ البعير: تحركت أَرَادَ لَحْبَهُ عِنْدَ الاجْتِرَارِ. وَالتَّرَامِيزُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي إِذَا مَضَعَ رَأْسَهُ دِمَاحَهُ يَرْتَفِعُ وَيَسْقُطُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوهُ، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ التاء فِيهَا زَائِدَةٌ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَجَعَلَهُ رِبَاعِيًّا.

وَالرَّامِزَتَانِ: شَخْمَتَانِ فِي عَيْنِ الرِّكْبَةِ.

وَرَمَزَ الشَّيْءُ يَرْمُزُ وَارْمَازَ: انْفَبَضَ. وَارْمَازٌ: لَزِمَ مَكَانَهُ. وَالرَّمَازَةُ: الْأَشْيَاءُ لَا تَنْضَامُهَا، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا تُتَوَجَّجُ، وَتَرَمَزَتْ: ضَرَبَتْ ضَرْطًا خَفِيًّا. وَالرَّمِيزُ: الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ، وَالرَّمِيزُ الْكَبِيرُ. يُقَالُ: فَلَانٌ رَمِيزٌ وَرَمِيزٌ إِذَا كَانَ كَبِيرًا فِي فَنِهِ، وَهُوَ مُرْتَبِزٌ وَمُرْتَمِزٌ. وَرَمَزَ فَلَانٌ عَنَمَهُ وَإِيْلَهُ: لَمْ يَرْضَ رَغِيَةً رَابِعَهَا فَحَوَّلَهَا إِلَى رَاغٍ آخَرَ؛ أنشد ابن الأعرابي:

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةً الْعَجْجُوزِ

خَبِرَ التَّيَاقَابَ عَلَى التَّرَمِيزِ

رمس: الرُّمَسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وَرَمَسَ الشَّيْءَ يَرْمُسُهُ رَمْسًا: طَمَسَ أَثَرَهُ. وَرَمَسَهُ يَرْمُسُهُ وَيَرْمُسُهُ رَمْسًا، فَهُوَ مَرْمُوسٌ وَرَمِيسٌ: دَفَنَهُ وَسَوَّى عَلَيْهِ الْأَرْضَ. وَكُلُّ مَا هَبِلَ عَلَيْهِ التُّرَابُ، فَقَدْ رُمِسَ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ نَثَرَ عَلَيْهِ التُّرَابُ، فَهُوَ مَرْمُوسٌ؛ قَالَ لَقِيطُ بْنُ رُزَاةَ:

يَا لَيْتَ بَشْعِرِي الْيَوْمَ دَخْتُوسٌ،

إِذَا أَنَا هَا الْخَبِيرُ الْمَرْمُوسُ،

أَتَخْلِسُ الْقُرُونُ أَمْ تَحْمِسُ؟

لَا بَلَّ تَحْمِسُ، إِنِّهَا عَرُوسٌ

وَأَمَّا قَوْلُ التَّيَّزِيِّ:

ذَهَبْتُ أَغْوَرُهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ

أَوَارِيًا زَوَابِسَ وَالْعُجْبَارَا

[ف] قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول إذ لا يُعرف رَمَسَ الشَّيْءَ نَفْسَهُ.

ابن سَمْتَلٍ: الرُّومُوسُ الطَّيْرُ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ، قَالَ: وَكُلُّ دَابَّةٍ تَخْرُجُ بِاللَّيْلِ، فَهِيَ رَامِسٌ تَرْمُسُ: تَذِفُّ الْأَنَارَ كَمَا يُرْمَسُ السِّمْتُ، قَالَ: وَإِذَا كَانَ الْقَبْرِ مُذْمُومًا مَعَ الْأَرْضِ، فَهُوَ رَمَسٌ، أَي مَسْتَوِيًّا مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَإِذَا رَفَعَ الْقَبْرُ فِي السَّمَاءِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ لَا يَقَالُ لَهُ رَمَسٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مِقْدَامٍ: أَرْمَسُوا قَبْرِي رَمْسًا أَي سَوَّوْهُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَجْعَلُوهُ مُسْتَنَامًا مَرْتَفَعًا. وَأَصْلُ الرُّمَسِ: السَّرُّ وَالتَّغْطِيَةُ. وَيُقَالُ لِمَا يُخْتَلَى مِنَ التُّرَابِ عَلَى الْقَبْرِ: رَمَسٌ. وَالْقَبْرِ نَفْسُهُ: رَمَسٌ؛ قَالَ: (١)

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُتَغَيِّطٌ،

إِذَا هُوَ الرُّمَسُ تَغْفُوهُ الْأَعْصَابُ

أَرَادَ: إِذَا هُوَ تَرَابٌ قَدْ دُفِنَ فِيهِ وَالرِّيحُ تُطْفِرُهُ. وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا ارْمَسَ الْجَنْبُ فِي الْمَاءِ أَجْزَأَهُ ذَلِكَ مِنْ غَسْلِ الْجَنَابَةِ؛ قَالَ شَمْرُ: ارْمَسَ فِي الْمَاءِ إِذَا انْغَمَسَ فِيهِ حَتَّى يَغِيْبَ رَأْسُهُ وَجَمِيعُ جَسَدِهِ فِيهِ. وَفِي

(١) [في العباب: في أبيات نسبها إلى حريث بن جبلة قال وروىها أبو عبيدة

المهلبى لجلبة العنزي ورواها غيره لعش العنزي].

وأنشد ابن الفرج:

لهم نَظَرٌ نَحْوِي بِكَأَدِّ يُزِيلُنِي

وَأَبْصَارُهُمْ نَحْوَ الْعَدُوِّ مَرَابِشُ

قال: مَرَابِشُ غَضَبُهُ مِنَ الْعَدَاوَةِ.

ابن الأعرابي: الجَرُمَاشُ الذي يُحَوِّك عينه عند النظر نحو بكاء كثيرًا وهو الزُّاراءُ أيضاً.

وَرُمَشُ الشيء يُرْمَشُهُ وَيُرْمِشُهُ رَمَشًا: نَاقَلَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ. وَرُمَشَهُ بِالْحَجَرِ رَمَشًا رَمَاهُ. وَمَكَانُ أَرْمَشٍ: لُغَةٌ فِي أَرْمَشٍ. وَيَذَوْنُ أَرْمَشٍ: كَأَرْمَشٍ. وَبِهِ رُمَشٌ أَيْ بَرَشٌ. وَأَرْمَشُ الشَّجَرِ: أَوْرَقٌ كَأَرْمَشٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْمَشٌ أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحِمَصِ. وَأَرْضُ رَمَشَاءَ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ كَرَمَشَاءَ. وَالرُّمَشُ الطَّاقَةُ مِنَ الْحِمَاجِ الرُّوْحَانِ وَنَحْوِهِ. وَالرُّمَشُ: أَنْ تَزَعَى الْغَنَمُ شَيْئًا بِسِرٍّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ رَمَشْتُ شَيْئًا بِسِرٍّ فَأَغْجَلَ

وَرَمَشْتُ الْغَنَمَ نَزْمًا وَنَزْمِشَ رَمَشًا: زَعَتْ شَيْئًا بِسِرٍّ. وَسَنَّةُ رَمَشَاءَ وَرَمَشَاءَ وَبَرَشَاءَ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ. وَالْأَرْمَشُ: الْحَمَلُ الْخَلْقُ.

ومص: الرُّمَصُ فِي الْعَيْنِ: كَالْعَمَصِ وَهُوَ قُدِّي تَلْفِظَ بِهِ، وَقِيلَ: الرُّمَصُ مَا سَالَ، وَالْعَمَصُ مَا جَمَدَ، وَقَبْلُ: الرُّمَصُ صَبْرُهَا وَلَزُوقُهَا، زِمَصَ رَمَصًا وَهُوَ أَرْمَصٌ، وَقَدْ أَرْمَصَهُ الدَّاءُ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْخَذْلَمِيِّ:

رُمَصَةٌ مِنْ كِبَرٍ مَا فِيهِ

الصُّبْحُ: الرُّمَصُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَسَخٌّ يَجْمَعُ فِي الرُّمَقِ، فَإِنْ سَالَ فَهُوَ عَمَصٌ، وَإِنْ جَمَدَ فَهُوَ رَمَصٌ، وَقَدْ رَمَصَتْ عَيْنُهُ، بِالْكَسْرِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الصَّبِيَّانِ يُضْبِحُونَ عُمَصًا وَفَصًا وَيُضْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، صَبِيلاً ذَهِيئاً أَيْ فِي صَبْرِهِ. بِقَالَ: غَمِصَتْ الْعَيْنُ وَرَمِصَتْ مِنَ الْعَمَصِ وَالرُّمَصِ، وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَقَطُّعُهُ الْعَيْنُ وَبِجْتَمَعِ فِي زَوَايَا الْأَجْفَانِ، وَالرُّمَصُ: الرُّطْبُ مِنْهُ، وَالْعَمَصُ: الْبَاسُ، وَالْعُمَصُ وَالرُّمَصُ: جَمْعُ أَعْمَصَ وَ أَرْمَصَ، وَاتَّصَبَا عَلَى الْحَالِ لَا عَلَى الْخَبَرِ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ تَامَةً، وَهِيَ بِمَعْنَى الدَّخُولِ فِي الصُّبْحِ. وَمِنَ الْحَدِيثِ: فَلَمْ تَكُنْ جُلْ حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ، وَبِرَوِيِّ بِالضَّادِ، مِنَ الرُّمَضَاءِ وَشَدَّةِ

حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ وَأَمْسَ عُمَرُ بِالْمُجْخَفَةِ وَهِيَ مُخْرِمَانِ أَيْ أَدْخَلَا رُؤُوسَهُمَا فِي الْمَاءِ حَتَّى يَغْطِيَهُمَا، وَهُوَ كَالْعَفْسِ، بِالْغَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالرَّاءِ أَنْ لَا يَطِيلَ اللَّبَثُ فِي الْمَاءِ، وَبِالْغَيْنِ أَنْ يَطِيلَهُ. وَمِنَ الْحَدِيثِ: الصَّائِمُ يَزُقُّسُ وَلَا يَغْتَمِشُ.

ابن سيدة: الرُّمَشُ الْقَبْرِ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاشٌ وَرُمُوسٌ؛ قَالَ الْخَطِيبَةُ:

جَاءَ لَفْظُ أَطَالُوا لَهْوًا مَثْرَلَةً،

وَعَادُوا مُقْسِمًا بَيْنَ أَرْمَاشِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْقَتْلِ بْنِ عُلْفَةَ:

وَأَعِيشَ بِالْبَلْبَلِ الْقَلِيلِ، وَقَدْ أَرَى

أَنَّ الرُّمُوسَ مَصَارِغَ الْفِثْبَانِ

ابن الأعرابي: الرُّمُوسُ الْقَبْرِ، وَالرُّمُوسُ: مَوْضِعُ الْقَبْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بِخَفِضِ مَرْمَسِي، أَوْ فِي نَفَاحِ،

تُصَوِّرُ هَامِسِي فِي رَأْسِ قَبْرِي

وَرَمَشْنَاهُ بِالْثُوبِ: كَبَشْنَاهُ. وَالرُّمَشُ: الثُّوبُ تَرْمَسُ بِهِ الرِّيحُ الْأَثَرُ. وَرَمَشَ الْقَبْرُ: مَا حُثِيَ عَلَيْهِ. وَقَدْ رَمَشْنَاهُ بِالنَّبَرِ. وَالرُّمَشُ تَحْمِلُهُ الرِّيحُ فَتَرْمَسُ بِهِ الْأَثَارُ أَيْ تُعَقِّبُهَا. وَرَمَشْتُ الْمَيِّتَ وَأَرْمَشْتُهُ: دَفَنْتُهُ. وَرَمَسُوا فِرْ فَلَانَ إِذَا كَنَمُوهُ وَمَوَّوْهُ مَعَ الْأَرْضِ. وَالرُّمَشُ: تَرَابُ الْقَبْرِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّوَامِشُ وَالرُّوَامِسَاتُ الرِّيحُ الرُّافِيَاتُ الَّتِي تَنْقُلُ التَّرَابَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرٍ وَبَيْنَهَا الْأَيَّامُ، وَرَبَّمَا غَشَّتْ وَجْهَ الْأَرْضِ كُلَّهُ بِتَرَابِ أَرْضٍ أُخْرَى. وَالرُّوَامِشُ الرِّيحُ الَّتِي تثيرُ التَّرَابَ وَتَدْفِنُ الْأَثَارَ.

وَرَمَسَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ رَمَسًا: لَوَاهُ وَكَتَمَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَتَمَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ الْقَوْمَ قَالَ: دَمَشْتُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ وَرَمَشْتُهُ. وَرَمَشْتُ الْحَدِيثَ: أَخْفَيْتُهُ وَكَتَمْتُهُ. وَوَقَعُوا فِي مَرْمُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ اخْتَلَطُوا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَامِسَ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ مُحَارِبَ كَتَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِعُظَمَاءِ بَنِي الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ.

رمش: الرُّمَشُ: تَقَطُّعٌ فِي الشُّفْرِ^(١) وَحُمْرَةٌ فِي الْجَفْنِ مَعَ مَاءٍ يَسِيلُ، رَجُلٌ أَرْمَشٌ وَامْرَأَةٌ رَمَشَاءُ وَعَيْنٌ رَمَشَاءُ، وَقَدْ أَرْمَشَ؛

(١) [الشُّفْرُ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْعِيَابِ، وَفِي النُّكَلَةِ: فِي الْأَشْفَارِ. وَفِي النَّجَاحِ: فِي الشُّفْرِ.]

وفي حديث صفية: تَشَكَّتْ عَيْنُهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَضُ، فَإِنْ رَوَى بِالضَادِّ أَرَادَ حَتَّى تَخْمَى. وَرَمَضَ الْفِصَالُ: أَنْ تَحْتَرِقَ الرَّمْضَاءُ وَهُوَ الرَّمْلُ فَتَبْرُكَ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَهَا وَقَرَابَتَهَا. وَيَقَالُ: رَمَضَ الرَّاعِي مَوَاشِيَهُ وَأَرَمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمَضَاءِ وَأَرَمَضَهَا عَلَيْهَا. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِرَاعِي الشَّاءِ: عَلَيْكَ الظِّلُّ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمَضْهَا؛ وَالظِّلُّ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَكَانُ الْغَلِظُ الَّذِي لَا رَمَضَاءَ فِيهِ. وَأَرَمَضْتَنِي الرَّمَضَاءُ أَيَّ أَحْرَقْتَنِي. بِقَالَ: رَمَضَ الرَّاعِي مَاشِيَهُ وَأَرَمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمَضَاءِ.

وَالرَّمَضُ: صَيْدُ الظَّبْيِ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ نَبْعَهُ حَتَّى إِذَا تَقَشَّحَتْ قَوَائِمُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَخَذَتْهُ. وَرَمَضْنَا الصَّيْدَ: رَمَيْنَاهُ فِي الرَّمَضَاءِ حَتَّى احْتَرَقَتْ فَوَائِشُهُ فَأَخَذْنَاهُ. وَوَجَدْتُ فِي جَسَدِي رَمَضَةً أَيَّ كَالْمَلِيلَةِ. وَالرَّمَضُ: حَرَقَةُ الْغَيْظِ. وَفَدَّ أَرَمَضَهُ الْأَمْرُ وَرَمَضَ لَهُ، وَقَدْ أَرَمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ فَرَمَضْتُ؛ قَالَ رُوَيْدٌ:

وَمَنْ تَشَكَّى مُثْلَةَ الْإِزْمَاضِ
أَوْ خُلَّةً، أَهْرَكَتْ بِالْإِخْمَاضِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِزْمَاضُ كُلُّ مَا أَوْجَعَ. يَقَالُ: أَرَمَضَنِي أَيَّ أَوْجَعْتَنِي. وَأَرَمَضَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا أَيَّ اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَفْلَقَهُ؛ وَأَشْدَّ ابْنُ بَرِي:

إِنَّ أَحْبَبًا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ،
وَوُجِدَ فِي مَرَمَضِهِ، حَيْثُ ارْتَمَضَ

عَسَاقِلُ وَجِبًا فَبِهَا قَضَضُ

وَارْتَمَضْتُ كَيْدَهُ: فَسَدْتُ. وَارْتَمَضْتُ لِفُلَانٍ: حَزِنْتُ لَهُ. وَالرَّمَضِيُّ مِنَ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ: مَا كَانَ فِي آخِرِ الْقَرِيطِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ، فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ وَالْمَطَرُ رَمَضِيٌّ وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضِيًّا لِأَنَّهُ يَدْرُكُ سُخُونَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا. وَالرَّمَضُ: الْمَطَرُ بِأَيِّ قُبُلِ الْخَرِيفِ فَيَجِدُ الْأَرْضَ حَارَّةً مُحْتَرَقَةً. وَالرَّمَضِيَّةُ: آخِرُ الْمَيْتِ، وَذَلِكَ حِينَ نَحْرِقُ الْأَرْضَ لِأَنَّ أَوَّلَ الْبَيْتِ الرَّمَضِيَّةُ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ثُمَّ الدَّقِيقَةُ، وَيَقَالُ: الدَّقِيقَةُ ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ.

وَرَمَضَانُ: مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ:

الْحَرُّ. وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: اشْتَكَّتْ عَيْنُهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمَضُ، فَإِنْ رَوَى بِالضَادِّ أَرَادَ حَتَّى كَادَتْ تَخْمَى.

وَالشَّعْرَى الرَّمَضَاءُ: أَحَدُ كَوَكَبِي الدَّرَاجِ، مَشْنُونٌ مِنْ رَمَضَ الْعَيْنَ وَغَمَضَهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصَغَرِهَا وَقَلَّةِ ضَوْئِهَا.

وَرَمَضَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ يَرْمِضُهَا رَمَضًا: يَجْبِرُهَا. وَرَمَضَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرْمِضُ رَمَضًا: أَصْلَحَ. وَرَمَضَ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ وَلَمَسَهُ. وَرَمَضَ الرَّجُلُ لِأَهْلِهِ رَمَضًا: اكْتَسَبَ. وَرَمَضَتِ الدَّجَاجَةُ: ذَوَّقَتْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ قَبِيحُ اللَّهِ أَمَّا رَمَضَتْ بِهِ أَيَّ وَلَدَتْهُ. وَالرَّمَضُ وَالرَّمِضُ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: أَعْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الرَّمِضُ، وَهُوَ يَقْلُّ أَحْمَرُ؛ قَالَ عَدِي:

أَحْمَرُ مَطْمُونًا كَمَا الرَّمِضُ

رَمَضُ: الرَّمَضُ وَالرَّمَضَاءُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. وَالرَّمَضُ: حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَرُّ وَالرُّجُوعُ عَنْ الْمَبَادِي إِلَى الْمَحَاضِرِ، وَأَرْضٌ رَمَضَةٌ الْحِجَارَةُ. وَالرَّمَضُ: شِدَّةُ وَقَعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ، وَالْأَرْضُ رَمَضَاءُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَفِيلٍ: فَجَعَلَ يَنْتَقِعُ الْقَيْءُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ وَهُوَ، يَفْتَحُ الْمِمْ، الْمَصْدَرُ، يَقَالُ: رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا. وَرَمَضَ الْإِنْسَانُ رَمَضًا: مَضَى عَلَى الرَّمَضَاءِ، وَالْأَرْضُ رَمَضَةٌ. وَرَمِضَ يَوْمَنَا، بِالْكَسْرِ، يَرْمِضُ رَمَضًا: اشْتَدَّ حَرُّهُ. وَأَرَمَضَ الْحَرُّ الْقَوْمَ: اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. وَالرَّمَضُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمِضُ رَمَضًا إِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ؛ وَأَشْدَّ:

فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ، وَالْحَصَى رَمِضٌ،

وَالرَّيْخُ سَاكِنَةٌ، وَالظِّلُّ مُعْتَدِلٌ

وَرَمَضْتُ قَدَمَهُ مِنَ الرَّمَضَاءِ أَيَّ احْتَرَقْتُ. وَرَمِضَتِ الْغَنَمُ تَرْمِضُ رَمَضًا إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَخَبِثَتْ رِقَائُهَا وَأَكْبَادُهَا وَأَصَابَهَا فِيهَا قَرَحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ؛ وَهِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي سَنَّهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي وَقْتِ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَيَّ إِذَا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمَضَاءِ، يَقُولُ: فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ تَخْمَى الرَّمَضَاءُ، وَهِيَ الرَّمْلُ، فَتَبْرُكُ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ تَكُنْ جُلُ حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ، يَرَوِي بِالضَادِّ، مِنَ الرَّمَضَاءِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ.

جارية في رمضان الماضي،

تَقَطَّعَ الحديث بالإباض

أي إذا نَشِئَتْ قَطَعَ الناس حديثهم ونظروا إلى ثَمَرِهَا. قال أبو عمر مُطَرِّزٌ: هذا خطأ، الإباض لا يكون في الفم إنما يكون في العنبرين، وذلك أنهم كانوا يتحدثون فنظرت إليهم فاشتغلوا بحسن نظرها عن الحديث ومضت، والجمع رَمَضَانَاتٌ ورَمَاضِيْنٌ وأَرَمِضَاءُ وأَرَمِضَةٌ وأَرَمِضٌ؛ عن بعض أهل اللغة، وليس بَيِّنٌ. قال مطرز: كان مجاهد يكره أن يُجْتَمَعَ رَمَضَانٌ ويقول: بلغني أنه اسم من أسماء الله عز وجل؛ قال ابن دريد: لما نفلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها فوافق رَمَضَانُ أيامَ رَمَضِ الحرِّ وسدنه فسَمِي به. القراء بقال هذا شهر رمضان، وهما شهرا ربيع، ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية. يقال: هذا شعبان قد أَقْبَلَ. وشهر رمضان مأخوذ من رَمَضَ الصائم يَرَمِضُ إذا خَرَّ جَوْفُهُ من شدة العطش، قال الله عز وجل: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ وشاهد شهري ربيع قول أبي ذؤيب:

به أَتَيْتُ شَهْرِي رَيْبِجَ كَلْبِيهِمَا،

فَقَدَ مَارَ فِيهَا نَشْوَاهَا وَاقْبِرَاهَا

نَشْوَاهَا: سَمْنُهَا. وَاقْبِرَاهَا: بَيْتُهَا.

وأناه فلم يصبه فَرَمَضٌ: وهو أن ينظره شيئاً الكسائي: أتيت فلم أجده فَرَمَضْتُهُ تَرَمِضاً؛ قال شمر: تَرَمِضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ شيئاً ثم تَمُضِي.

ورَمَضَ النَّصْلُ يَرَمِضُهُ وَيَرَمِضُهُ رَمَضاً: حدده. ابن السكيت: الرَّمِضُ مصدر رَمَضْتُ النَّصْلَ رَمَضاً إذا جعلته بين حجرين ثم دَفَقْتَهُ لِيَتَرَقَّ. وسَكَبَ رَمِضٌ بَيْنَ الرَّمَاضَةِ أي حديثاً. وشفرة رَمِضٌ ونَصْلٌ رَمِضٌ أي وَبِيعٌ، وأنشد ابن بري للوُضَّاح بن إسماعيل:

وإن شِئْتُ، فاقْطَعْنَا بِمُوسَى رَمِضَةً

جَمِيعاً، فَاقْطَعْنَا بِهَا عَقْدَ الْغُرَا

وكل حادٍ رَمِضٌ. ورَمَضْتُهُ أَنَا أَرَمَضُهُ وَأَرَمِضُهُ إذا جعلته بين حجرين أَمْلَسْتَنِي ثُمَّ دَفَقْتَهُ لِيَتَرَقَّ. وفي الحديث: إذا مَدَحْتَ الرجل في وجهه فكأنما أَمْرَزْتَ على حلقة مُوسَى رَمِضاً؛ قال شمر: الرَّمِضُ الحديد الماضي، فَعِيل بمعنى مفعول؛ وقال:

وما رَمَضَتْ عَشَدُ الْقُبُورِ شِفَاؤُ

أي أُجِدَتْ. وقال مُدْرِكُ الكلابي فيما روى أبو تراب عنه: اِرْتَمَزَتِ الْقُرْسُ بِالرَّجْلِ وَارْتَمَضَتْ بِهِ أَي وَبَّتْ بِهِ.

والمَرْمُوضُ: الشَّوَاءُ الْكَبِيرُ. ومَرَزْنَا عَلَى مَرْمِضٍ شاةً ومَثَدَه شاةً، وقد أَرَمَضْتُ الشاةَ فَأَنَا أَرَمِضُهَا رَمَضاً، وهو أَنْ تَسْلُخَهَا إذا ذبحتها وَتَبَقَّرَ بطنها، وتخرج حَشَوَتَهَا، ثم تُوقَدُ على الرضافِ حتى تَحْمَرُّ فنصير ناراً نَتَقِدُ، ثم تطرحها في جوف الشاة وتكسر ضلوعها لتطبق على الرضاف، فلا يزال بتابع عليها الرضافُ الْمُخْرِقَةُ حتى يعلم أنها قد أَنْضَجَتْ لحنها، ثم يُفْشَرُ عنها جلدها الذي يَسْلُخُ عنها وقد استوى لحمها؛ وبقال: لحم مَرْمُوضٍ، وقد رَمِضَ رَمَضاً. ابن سبويه: رَمَضَ الشاةَ يَرَمِضُهَا رَمَضاً أَوْقَدَ على الرضفِ ثم شَقَّ الشاةَ شَقاً وعليها جلدها، ثم كَسَرَ ضُلُوعَهَا من باطن لتطمئن على الأرض، وتحنها الرضفُ رفوقها المثلَّة، وقد أَوْقَدُوا عليها فإذا تَضَجَّتْ قَشَرُوا جلدها وأَكَلُوهَا، وذلك الموضع مَرْمِضٌ، واللحم مَرْمُوضٌ.

والرَّمِضُ: قريب من الخَبِيذِ غير أن الخَبِيذَ بكسر ثم يُوقَدُ فوفه.

وارْتَمَضَ الرجلُ: فَسَدَ بطنه وَمِعْدَتُهُ؛ عن ابن الأعرابي.

رمط: رَمَطَ الرجلُ يَرَمِطُهُ رَمَطاً: عَابَهُ وَطَعَنَ عليه. والرَّمَطُ: مَجْمَعُ^(١) الرَّمُوطِ ونحوه من الشجر، وفيل: هو من شجر الحِصَاة كالفُضْبَةِ؛ قال الأزهري: هذا نصيف، سمعت العرب يقول للخوِجَةِ المَلْتَقِيَةِ من الشَّدرِ غَيْضُ^(٢) سِدْرٍ وَرَمَطٌ من غَشَّيرٍ بالهاء لا غير، قال: ومن رواه بالميم فسد صخف.

رمع: التَّرْمِيعُ التحريك. رَمَعَ الرجلُ يَرْمَعُ رَمْعاً ورَمَعَاناً و تَرْمِيعٌ تحريك، وقيل: رَمَعَ يَرْمِعه إذا سُئِلَ فقال: لا؛ حكي ذلك عن أبي الجراح. ويقال: هو يَرْمَعُ بيديه أي يقول: لا تجيء، ويؤمى بيديه أي يقول: تعال. ورَمَعَ الشيءُ رَمْعَاناً: اضْطَرَبَ.

(١) في نسخة من الفاموس «مجمع» وفي الباب كالأصل.

(٢) وكذا في الأصل وفي التكملة والعياب: عيض وهو الصواب.

وَالرَّمَاغَةُ: بالنسديد: ما تحرك من رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رفته، سميت بذلك لاضطرابها، فإذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي البافوخ. والرَّمَاغَةُ: الاشت لأنها تَرْمَعُ أي تحرك فنجيء ونذهب مثل الرَّمَاغَةِ من يافوخ الصبي. ويقال: كَذَبْتُ رَمَاعَتَهُ إِذَا خَبَنَ، وَتَرْمَعُ فِي طُغْنَةٍ تَسْكَعُ فِي ضَلَالَتِهِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ.

يقال: دَعَا يَتَرْمَعُ فِي طُغْنَتِهِ، فَبَلَ: هُوَ يَتَسَكَّعُ فِي ضَلَالَتِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ دَعَا يَتَلَطَّعُ بِخُرَّتِهِ. ابن الأعرابي: الرَّمْعُ الذي يتحرك طرف أنفه من الغضب. وَرَمَعَ أَنْفُ الرَّجُلِ وَالبَعِيرُ يَرْمَعُ زَعَانًا وَتَرْمَعُ، كلاهما: تحرك من غضب، وقيل: هو أن نراه كأنه يتحرك من الغضب. ويقال: جَاءَنَا فُلَانٌ رَامِعًا فَيَرَاهُ، الْفَيْزِيُّ: رَأْسُ الْأَنْفِ، وَلَأَنَّهُ زَعَانٌ وَرَمَعٌ. والرَّمَاعُ: الذي يَأْتِيكَ مُغْضِبًا وَلَأَنَّهُ زَعَانٌ أَيْ تَحْرُكٌ. وفي الحديث: أَنَّهُ اشْتَبَّ عِنْدَهُ رَجُلَانِ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى خُجِّلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرْمَعُ؛ قَالَ أَبُو عبيد: هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَالرَّوَايَةُ يَتَرْمَعُ وَلَيْسَ يَتَرْمَعُ شَيْءٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنْ صَحَّ بِتَمَرِزٍ فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَنْشَقُّ. يُقَالُ: مَرَّغْتَ الشَّيْءَ إِذَا فُشِّنَهُ، قَالَ: وَأَنَا أَحْسَبُهُ يَتَرْمَعُ وَهُوَ أَنْ نَرَاهُ أَنَّهُ يَرْعُدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وَفَتَحَ اللَّهُ أَمَّا رَمَعَتْ بِهِ رَمْعًا أَيْ وَلَدَتْهُ.

وَالرَّمَاغُ: دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ الْوَجْهَ. وَرَمِعَ وَرَمَعُ وَرَمِعَ وَرَمَعًا وَأَرَمَعُ: أَصَابَهُ ذَلِكَ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

يَتَسَّ غِذَاءَ الْحَرْبِ الْمَرْمُوعُ^(١)
خَوَابَةٌ تُنْفِضُ بِالضُّلُوعِ

وَالرَّمَاغُ: الَّذِي يَشْتَكِي ضَلْبَتَهُ مِنَ الرَّمَاعِ. وَهُوَ وَجَعٌ يَغْرِضُ فِي ظَهْرِ السَّافِي حَتَّى يَمْنَعَهُ مِنَ الشَّقِيِّ. وَالرَّمْعُ: الْخَصْيُ الْبَيْضُ تَلَأُلًا فِي الشَّمْسِ، وَقَالَ رُؤْبَةُ بِذِكْرِ السَّرَابِ:

وَرَقَرَقَ الْأَبْصَارَ حَتَّى أَفْدَعَا
بِالْبَبْدِ، إِيقَادَ النَّهَارِ الْبَرْمَعَا

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ حِجَارَةٌ لَبِنَةٌ رَقَاقٌ بَيْضٌ تَلْمَعُ، وَقِيلَ: هِيَ حِجَارَةٌ رُخْوَةٌ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَرْمَعَةُ. وَيُقَالُ لِلْمَحْمُومِ: تَرَكَهُ يَنْفُ الرَّمْعِ، وَفِي مَثَلٍ:

كَفَا مُطْلَقَةً تَفْتُ الرَّمْعَا

يَضْرِبُ مَثَلًا لِلنَّادِمِ عَلَى الشَّيْءِ. وَيُقَالُ: الرَّمْعُ الْحَزَارَةُ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيحَانِ إِذَا أُدِيرَتْ سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا، وَهِيَ الْخُذُوفُ.

وَرَمَعٌ مَنْزِلٌ بَعْبُهُ لِلْأَشْعَرِيِّينَ. وَرَمَعٌ وَرَمَاعٌ: مَوْضِعَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَمَعٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عَكٍّ بِالْيَمَنِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَرَمَعٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ؛ قَالَ أَبُو ذَهَبٍ:

مَاذَا رَزَنَّا غَدَاةَ الْحَلِّ مَنْ رَمِعٍ،

عِنْدَ التَّفَرُّقِ، مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ تَكْرِمٍ

رَمَعْلٌ: أَرَمَعْلُ الثَّوْبُ: ابْتَلَّ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا ابْتَلَّ فَقَدْ أَرَمَعْلُ. وَأَرَمَعْلُ الدَّمْعُ وَأَرَمَعْنُ: سَالَ فَهُوَ مَرَمَعْلٌ وَمُرَمَعْنُ. وَأَرَمَعْلُ الشَّيْءُ: تَنَابَعَ، وَقِيلَ: سَالَ فَتَنَابَعَ. الْجَوْهَرِيُّ: أَرَمَعْلُ الصَّبِيِّ أَرَمَعْلًا سَالَ لُعَابُهُ. وَأَرَمَعْلُ الدَّمْعُ أَيْ تَنَابَعَ قَطْرَاتُهُ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ جَمِيعًا، قَالَ الزُّقْيَانُ:

يَسْأَلُ نَوُوزُ صُبْحٍ يَفْعَلُ،

وَالْقَطْرُ عَنْ مَتْنَبِهِ مُرَمَعْلُ

كَتُظِمَ اللُّؤْلُؤُ مُرَمَعِلُ،

نَلُّهُ نَكْبَاءٌ أَوْ سَمَّالُ

وَأَرَمَعْلُ الشَّوَاءُ أَيْ سَالَ دَسَمُهُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَأَنْصَبَ لَنَا الدُّهْمَاءُ طَاهِي، وَعَجَّلَنَ

لَنَا بِشَوَاةٍ مُرَمَعِلُ ذُؤُوبُهَا

وَقَوْلُهُمُ الذُّؤُوبُ مُرَمَعِلًا أَيْ امْضِ رَاشِدًا. وَأَرَمَعْلُ الرَّجُلُ أَيْ شَهَقَ؛ قَالَ مُذْرِكُ بْنُ جَضْنَ الْأَسَدِيِّ:

وَلَمَّا رَأَنِي صَاجِبِي رَابِطَ الْحَشَا،

مُؤْطِنٌ نَفْسَ قَدِ أَرَاهَا يَجِبُهَا،

بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ، وَأَجْهَشْتُ

إِلَيْهِ الْجِرْشِي، وَأَرَمَعْلُ خَنْبُهَا^(٢)

رَمَعْنُ: أَرَمَعْنُ الشَّيْءُ: كَارَمَعْلُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَجُوزُ أَنْ

(٢) قوله: «خَنْبُهَا» كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا وَنَسَخَهُ مِنَ الصَّحَاحِ بِالْمَعْجَمَةِ، وَنَقَدَهُ فِي جَرَشٍ بِالْمَهْمَلَةِ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى الْبِكَاءِ.

(١) قوله: «غِذَاءُ الْعَرْبِ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي سَرَحِ الْقَامُوسِ: مَقَامُ الْعَرْبِ.

صَيَوْتُ، وهل تُصَيِّرُ ورَأْسُكَ أَشْبَبُ،

وفائِئَكَ بِالرَّهْنِ السُّرَامِيِّ رَنْبَبُ؟

قال أبو الهيثم: الرهن السُّرَامِيُّ، وبروي السُّرَامِيُّ، وهو الرهن الذي ليس بموثوق به وهو قلب أَوْس. والسُّرَامِيُّ: الذي يأجر زفقي؛ وفلان يُرَامِقُ عيشه إذا كان يُداريه، فارقه زينب وقلبه عندها، فأَوْس يرامقه، أي يداريه. والسُّرَامِيُّ: الذي لم يبق في قلبه من مودتك إلا قليل؛ قال الراجز:

وصاحِبِ مُرَابِئِي دَاجِبُهُ،
دَهَسْتُه بِالدُّهْنِ أَوْ طَلَبْتُه،
على يَلَالِ نَفْسِهِ طَرَزْتُه
ورافقتُ الأمر إذا لم تُبرمه؛ قال العجاج:

وَالأَمْرُ مَا رَامَقْتَهُ مَلْهُوجًا
بِضُوبِكَ، مَا لَمْ تَجْنِ مِنْهُ مُنْصَحًا

ونخلة تُرامِقُ بعروق أي لا تخيا ولا تموت. والرَّمَقُ: الضعيف من الرجال. وخيل مُرْمَاقٌ: ضعيف، وقد أُرْمِاقَ الحبلُ أُرْمِيفَاقًا. وأُرْمَقَ الأمرُ أُرْمِيفَاقًا أي صُغِفَ. وحبل أُرْمَاقٌ: ضعيف خَلَقَ. وأُرْمَقَ العيشُ: صُغِفَ. و رَمَقَ الرجلُ الماءَ وغيره. حسا منه حشوة بعد أخرى. والرَّمَقُ: القطيع من الغنم، فارسي معرب. ومن كلامهم: أَضْرَعَبَ الضَّانُ فَرَقِي زَيْقُ، وَأَضْرَعَبَ المعزَ فَرَمَقَ زَمَقُ؛ يريد الأزياف وهي تحبوط تُطرح في أعناق التهم لأن الضأن تنزل اللبن على رؤوس أولادها، والمعزى تنزل قبل إنتاجها بأيام، بقول: فَتَرَمَقَ لبنها أي اشربه قلباً قليلاً. ورجل مُرَابِقٍ: سيء الخلق عاجز. ورافقه: داراه مخافة شره. والرَّمَاقُ: الثفاق.

وفي حديث طهفة: ما لم تُضْجِرُوا الرَّمَاقَ، وهو قريب من هذا لأنَّ المناقِقَ مُدَارٍ بالكذب؛ حكاها الهروي في الغريبن. يقال: رافقته رماقاً وهو أن تنظر إليه سزراً نظراً العدواة، يعني ما لم تضيق فلوبكم عن الحق. وفي حديث قُصٍّ: أُرْمَقَ قَدَقْدَهَا أي أُنْظِرَ نظراً طويلاً سزراً. والسُّرْمَقُ في الشيء: الذي لا يُبالغ في عمله. والسُّرْمَقُ العمل بعمله الرجل لا يُحسبه وقد تبيلغ به. يقال: رَمَقَ على مزادتك أي رُمِّها مَرْمَةً نتبغ بهما. ورفقه يَزُمُّهُ رَمَقًا ورافقه: نظر إليه. ورفمته ببصري ورافقته أَتَبَعَتْه بِبَصَرِكَ نتبهذه وننظر إليه وزرقه. ورَمَقَ تَرْمِيقًا أَدَامَ النظر، مثل رَمَقَ.

بكون لغة فيه، وأن نكون النون بدلاً من اللام. الأزهري أَرْمَعَلُ الدمعُ وأَرْمَعَنُ سال، فهو مُرْمَعِلٌ ومُرْمِعَنٌ.

ومع: رَفَع الشيءَ يَزُمُّهُ زَمْعًا: ذَلَّكَ بيدِهِ كما تَذَلُّكَ الأَدِيمُ ونحوه.

وَرُمَاقٌ ورِمَاقٌ: موضع.

رمغل: السُّرْمَقِلُ: المُبْتَلُ، وهو أيضاً السائل المتتابع، وزعم يعقوب أن غيبه بدل من عين أَرْمَعَلُ. والسُّرْمَقِلُ: الجلد إذا وضع فيه الذباغ. والسُّرْمَقِلُ: الرُّطْبُ.

رمق: الرَّمَقُ: بقية الحياة، وفي الصحاح: بقية الروح وقيل: هو آخر النفس. وفي الحديث: أنبت أبا جهل وبه رَمَقٌ، والجمع أُرْمَاقٌ. ورجل رامق: ذو رَمَقٍ؛ قال:

كَسَأْنَهُمْ مِنْ رَامِقٍ وَمُقَصِّدٍ

أَعْجَازُ نَحْلِ الدُّقْلِ الْمُعَصِّدِ

ورَفَقَهُ: أَشْبَكَ رَمَقَهُ. يقال: رَمَقُوهُ وهم يُرْمَقُونَهُ بشيء أي قلب ما يُشَبِّك رَفَقَهُ. ويقال: ما عَشِبَهُ إِلَّا رَمَقَهُ ورَمَاقٌ؛ قال رؤبة:

مَا وَجَزُ مَسْغُوفِكَ بِالسُّرْمَاقِ،

وَلَا مَسْوَاخُائِكَ بِالْمِذَاقِ

أي ليس بمختص خالص. والرَّمَقُ والرَّمَقَةُ والرَّمَاقُ والرَّمَاقُ؛ الأخيرة عن يعقوب: القليل من العيش الذي يُشَبِّك الرَّمَقَ، قال: ومن كلامهم موت لا يَجُزُّ إلى غارٍ خير من عيش في رِمَاقٍ. والسُّرْمَقُ من العيش: الدُّون البسيط. وعيش مُرْمَقٌ: قليل يسير؛ قال الكميت:

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَبَابَةِ وَطُولِهَا،

يُجَدُّ بِنَا، فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَتَهْزِلُ^(١)

تُعَالِجُ مُرْمَقًا مِنَ الْعَيْشِ فَانِبًا،

لَهُ حَارِكٌ لَا يَحْمِلُ الْعِبَاءَ أَجْزَلُ

وعيش زَمَقٌ أي يُشَبِّك الرَّمَقَ، وما في عيش فلان إلا رَمَقَةٌ ورَمَاقٌ أي بلغة. والرَّمَقُ: الفُفراء الذين يتلغفون بالرَّمَاق وهو القليل من العيش، التهذيب: وأنشد المُنْذِرِي لأَوْس:

(١) قوله: «يجد» واه الجوهري في مادة حزل بالبناء للفاعل ونقل المؤلف عن ابن بري فيها أنه بالبناء للمفعول وقال: قال وهو الصحيح.

بالمسك فيجعل سُكًّا؛ قال:

إِنْ لَكَ الْفَضْلُ عَلَى شَخْبِنِي،

وَالْمِسْكَ قَدْ يَشْتَضِحُّبُ الرُّمَيْكَا

غيره: الرابكُ تَضَيُّعٌ به المرأة.

والرُمَيْكَة: لون الرماد وهي وُزْفَة في سواد، وقيل: الرُمَيْكَة دون الوُزْفَة، وقيل: الرُمَيْكَة في ألوان الإبل حمرة يخلطها سواد؛ عن كراع. الأصمعي: إذا اشتدت كُمُتَةُ البعير حتى يدخلها سواد فذلك الرُمَيْكَة، وكل لون يخالط غُبرنه سواد، فهو أُرْمُكٌ؛ قال الشاعر:

وَالْخَيْلُ نَجَسَاتُ الْعُبَارِ الْأُرْمَكَا

وقد أُرْمَكُ البعيرُ أُرْمَكَاً وهو أُرْمُكٌ، وربما استعير ذلك للمرأة. قال ثعلب: قيل لامرأة أُنِي النساءُ أَحَبُّ إِلَيْكِ؟ قالت: بيضاء وبسمة أو رُمَيْكَاءُ بجسيمه، هؤلاء أمهات الرجال. الجوهري: والرُمَيْكَة من ألوان الإبل، ويقال: جمل أُرْمُكٌ وناقَة رُمَيْكَاءُ. وفي حديث جابر: وأنا على جمل أُرْمُكٌ؛ هو الذي في لونه كُدُورَةٌ. وفي الحديث: اسم الأرض العلبياء الرُمَيْكَاءُ؛ قال ابن الأثير: هو نَائِبُ الْأُرْمُكِ، قال: ومنه الرُّبَيْكُ وهو شيء أسود يخلط بالطيب؛ وقول الشاعر:

بَجَرٌ مِنْ غَفَائِهِ خَيْبَا،

جَرُّ الْأَبْسِيفِ الرُّمُوكَ الْمَرْعِيَا

كذا رواه أبو حنيفة، قال ابن سيده: ولا أدري ما هو إلا أَنْ يكون جَرُّ الْأَبْسِيفِ الرُّمُوكَ، فأما إذا قال الرُّمُوكُ بضمين فإنه لا يقول إلا المرعية لأن الرُّمُوكَ بضمين جمع مكسر. ابن الأعرابي: قال حنيف الخناتم، وكان من أبلي العرب: الرُمَيْكَاءُ من النوق بُهْنًا، والخمراء صُبْرَى، والخَوَّارَةُ غُرْزَى، والظُهْبَاءُ شُرْعَى؛ يعني أَنَّهَا أَبْهَى وَأَصْبَرُ وَأَغْزَرُ وَأَشْرَعُ. والأُرْمُكُ من الإبل: أسود وهو في ذلك مُشْرَبٌ كُدُورَةٌ، وهو شديد سواد الأذنين والدُّفُوفِ، وما عدا أذني الأُرْمُكِ ودُّفُوفُهُ مشرب كدرة. والرُمَيْكَانِ والرُمَيْمُوكُ موضعان. الجوهري: يُرْمُوكُ موضع بناحية الشام، ومنه يوم الرُمَيْمُوكِ كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في زمن عمر بن الخطاب.

رمق: الرُمُقْلُ: نوع معروف من التراب، وجمعه الرُمُالُ،

ورجل يُرْمُوقُ: ضعيف البصر. والرُمُقُ: الحسدَةُ، واحدهم رَامِقٌ ورُمُوقٌ.

والرَّامِقُ والرَّامِيحُ: هو الجَلُوحُ الذي تُصَادُ به الْبَزَاءُ وَالصُّقُورُ، وهو أَنْ تُشَدَّ رِجْلُ الْبُومَةِ فِي شَيْءٍ أَسْوَدَ وَتُخَاطَ عَيْنَاهَا وَيُشَدَّ فِي سَاقِهَا خِيَطٌ طَوِيلٌ، فَإِذَا وَقَعَ الْبَازِي عَلَيْهَا صَادَهُ الصِّيَادُ مِنْ قُتْرَتِهِ؛ حكاها ابن دريد، قال: وَلَا أَحْسِبُهُ عَرِيبًا صَحِيحًا.

وَارْمَقُ الطَّرِيقُ: امْنَدَّ وَطَالَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عَشْفَا

فَبِهِ، إِذَا السَّهْبُ بِهِنَ لُزْمَا

الأصمعي: أُرْمَقُ الْإِهَابُ أُرْمِقًا إِذَا رَمَى، وَمِنْهُ أُرْمِقَاقُ الْعَيْشِ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَلَمْ تَذُبْعُونَا عَلَى نَخْلِي،

فَمَرَمَقُ أَمْرٌ وَلَمْ يَمْعَلُوا

وَالْمُرْمَقُ: الْفَاسِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

رمك: الرُمَيْكَة: الْفَرَسُ وَالْبُودُونَةُ الَّتِي نَتَّخِذُ لِلنَّسْلِ، مَرْبُوبٌ، وَالْجَمْعُ رَمَكٌ، وَأُرْمَاكُ جَمْعُ الْجَمْعِ. الجوهري: الرُمَيْكَة الْأُنْثَى مِنَ الْبَرَادِينِ، وَالْجَمْعُ رَمَاكُ وَرَمَكَاكُ وَأُرْمَاكُ؛ عَنْ الْفَرَاءِ، مِثْلُ ثِمَارٍ وَأَثْمَارٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَلَا تَشْدِيلِي بِالرُّذَالِ الْخَمَكُ،

وَلَا سَسِطُ قَسْدِمٍ وَلَا عَيْدُ قَلِيكُ،

تَرْيِضُ فِي الرُّوْثِ كِبَرُودُونَ الرُّمُوكُ

فَإِنْ أَبَا عَمْرٍو قَالَ: الرُّمُوكُ فِي بَيْتٍ رُؤْبَةُ أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ رَمَةٌ، قَالَ: وَقَوْلُ النَّاسِ رُمَيْكَةٌ خَطَأً. أَبُو زَيْدٍ: رَمَكُ الرَّجُلُ إِذَا أَوْطَنَ الْبِلَدَ فَلَمْ يَبْرَحْ، وَرَمَكْتُ فِي الْمَكَانِ وَأُرْمَكْتُ غَيْرِي. ابن الأعرابي: رَمَكْتُ وَرَمَكْتُ بِالْمَكَانِ وَتَكَدَّ إِذَا أَقَامَ فِيهِ. ابن سيده: الرُّبَيْكُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، الْمَقِيمُ فِي الْمَكَانِ لَا يَبْرَحْ، مَجْهُودٌ كَانَ أَوْ غَيْرَ مَجْهُودٍ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْمَجْهُودَ؛ رَمَكْتُ بِالْمَكَانِ يُرْمُوكُ رُمُوكًا: أَقَامَ بِهِ، وَأُرْمَكُهُ غَيْرُهُ. وَرَمَكْتُ الْإِبِلَ تُرْمُوكُ رُمُوكًا: حَبَسْتُ عَلَى الْمَاءِ وَاسْتَخْلَيْ لَهَا فَعَلَفْتُ عَلَيْهِ، وَأُرْمَكُهَا رَاعِيهَا. وَرَمَكْتُ فِي الطَّعَامِ تُرْمُوكُ رُمُوكًا وَرَجَحَ فِيهِ يُرْجَحُ رُجُوحًا إِذَا لَمْ يَقِفْ مِنْهُ شَيْئًا. وَالرَّامِيكُ، بِالْكَسْرِ: الَّذِي يَسْمِيهِ النَّاسُ الرَّامِقَ وَهُوَ شَيْءٌ يَصِيرُ فِي الطَّيْبِ. ابن سيده: وَالرَّامِيكُ وَالرَّامِقُ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى، شَيْءٌ أَسْوَدَ كَالْفَارِ يَخْلُطُ

والقطعة منها زَمَلَة؛ ابن سيده: واحده زَمَلَة، وبه سميت المرأة، وهي الرُّمَال والأَزْمَلُ؛ قال العجاج:

يَقْطُطْنَ عَرْضَ الْأَرْضِ بِالسَّحْلِ،
جَوَزَ الْفَلَاحِ مِنْ أَرْمَلٍ وَأَرْمَلٍ

وَزَمَلُ الطعام: جعل فيه الرُّمَل. وفي حديث الخُمُرِ الأَهْلِيَّة: أَمَرَ أَنْ تُكْفَأَ الْقُدُورُ وَأَنْ يُرْمَلَ اللحم بالتراب أي ثَلَّتْ بالتراب لئلا ينفع به. وِرْمَلُ الثوب ونحوه: لَطُخَه بالدم. ويقال: أَرْمَلَ السهم إِزْمَالاً إِذَا أَصَابَهُ الدَّمُ فَبَقِيَ اثره؛ وقال أبو النجم يصف سهاماً:

مُحَمَّرَةٌ الرُّبُشِ عَلَى اِرْزَمَالِهَا،
مَنْ عَلَيَّ أَقْبَلَ فَنِي شِكَايَلِهَا^(١)

ويقال: رُمِلَ فلان بالدم وضُخ بالدم وضُج بالدم كُلُّهُ إِذَا لُطِخَ به، وقد قَرُمِلَ بدمه. الجوهري: زَمَلَه بالدم فَتَرْمَلَ وارْتَمَلَ أَي تَلَطَّخَ، قال أبو أَرَزَم الطائي:

إِنْ بَنَيْ زَمَلَسُونِي بِالسَّدْمِ،
شَيْئَ شَيْئَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَتَزَمِ

وَزَمَلَ النَّسِجَ يَزْمِلُهُ زَمَلًا وَزَمَلَهُ وَأَرْمَلَهُ: رَفَقَهُ. وَزَمَلَ السَّرِيرَ وَالْحَصِيرَ يَزْمِلُهُ زَمَلًا: زَيَّنَهُ بِالْجَوْهَرِ وَنَحْوِهِ. أَبُو عبيد: زَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرْمَلْتُهُ، فَهُوَ مَزْمُولٌ وَمَزْمَلٌ إِذَا نَسَجْتَهُ وَتَفَقَّطَهُ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مُضْطَجِعاً عَلَى رُمَالٍ سَرِيرٍ فَدَأَّرَ فِي جَنْبِهِ؛ قال الشاعر:

إِذَا لَا يَزَالُ عَلَيَّ طَرِيقٌ لِأَجِبْ،

وَكَأَنَّ صَفَّحَتَهُ خَصِيرٌ مُرْمَلٌ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دخلت على رسول الله ﷺ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رُمَالٍ سَرِيرٍ، وفي رواية: خَصِيرٍ الرُّمَالُ: مَا رُمِلَ أَي نُسِجَ؛ قال التَّمْخِشِيُّ: وَنَظِيرُهُ الْحُطَامُ وَالرُّكَامُ لَمَّا حُطِمَ وَرُكِمَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الرُّمَالُ جَمْعُ زَمَلٍ بِمَعْنَى مَزْمُولٍ كَمَا خَلَقَ اللَّهُ بَعْضَ مَخْلُوقَةٍ، وَالمَرَادُ أَنَّهُ كَانَ السَّرِيرُ قَدْ نُسِجَ وَجْهَهُ بِالسَّعْفِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى السَّرِيرِ وَطَاءَ سَوَى الْخَصِيرِ. وَالرُّوَامِلُ: نَوَاسِجُ الْخَصِيرِ، الْوَاحِدَةُ رَامِلَةٌ، وَقَدْ

أَرْمَلَهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عبيد:

كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلُ

وقد زَمَلَ سَرِيرَهُ وَأَرْمَلَهُ إِذَا زَمَلَ شَرِيطاً أَوْ غَيْرَهُ فَجَعَلَهُ ظَهراً لَهُ. ويقال: خَبِصَ مُرْمَلٌ إِذَا عُصِدَ عُصِداً شَدِيداً حَتَّى صَارَتْ فِيهِ طَرَائِقُ مَوْضُونَةٍ. وَطَعَامُ مُرْمَلٍ إِذَا أُلْفِيَ فِيهِ الرُّمَل. وَالرُّمَلُ، بِالنَّحْرَبِكِ: الْهَزُولُ. وَزَمَلَ يَزْمِلُ زَمَلًا وَهُوَ دُونَ الْمَشْيِ^(٢) وَفَوْقَ الْعَدُوِّ. ويقال: زَمَلَ الرَّجُلُ يَزْمِلُ زَمَلَانًا وَزَمَلًا إِذَا أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ وَهَزَّ مَنَكِبَيْهِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَتَزَوَّرُ، وَالطَّائِفُ بِالْبَيْتِ يَزْمِلُ زَمَلَانًا اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَأَصْحَابِهِ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ زَمَلُوا لِيُعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً؛ وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ:

نَافَسَهُ تَزْمِلُ فَنَسِيَ التُّفَالَ،
مُؤَلِّفَ مَالٍ وَمُسْفِدَ مَالٍ

وَالتُّفَالُ: التُّنَاقُلَةُ، وَهُوَ أَنَّ تَضَعُ رَجْلَيْهَا مَوَاضِعَ يَدَيْهَا؛ وَزَمَلَتْ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ زَمَلًا وَزَمَلَانًا. وفي حديث الطواف: زَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فِيمَ الرَّمْلَانُ وَالْكَشْفُ عَنِ التَّنَاكِبِ وَفَدَا أَطَا اللَّهُ الْإِسْلَامَ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَكْثُرُ مَجِيءُ الْمَصْدَرِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ فِي أَنْوَاعِ الْحَرَكَةِ كَالْتَزَوَانِ وَالتَّسْلَانِ وَالتَّسْفَانِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ؛ وَحَكَى الْحَرَبِيُّ فِيهِ قَوْلًا غَرِيبًا قَالَ: إِنَّهُ تَنْثِيَةُ الزَّمَلِ وَلَيْسَ مَصْدَرًا، وَهُوَ أَنَّ يَهْزُرُ مَنَكِبَهُ وَلَا يَسْرِعُ، وَالسَّعْيُ أَنْ يُسْرَعَ فِي الْمَشْيِ، وَأَرَادَ بِالرُّمَلَيْنِ الرُّمَلَ وَالسَّعْيَ، قَالَ وَجَازٌ أَنْ يُقَالَ لِلرَّمَلِ وَالسَّعْيِ الرُّمَلَانِ، لِأَنَّهُ كَمَا خَفَّ اسْمُ الرُّمَلِ وَتَقَلَّ اسْمُ السَّعْيِ غُلِبَ الْأَخْفُ فَقِيلَ الرُّمَلَانِ، كَمَا قَالُوا الْقَمَرَانِ وَالْغَمَرَانِ، قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ ذَلِكَ الْإِمَامُ كَمَا نَرَاهُ، فَإِنَّ الْحَالَ النَّيْ شُرْعَ فِيهَا زَمَلُ الطَّوْافِ، وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ مَا قَالَ بِشَهْدِ بَخْلَافِهِ لِأَنَّ زَمَلَ الطَّوْافِ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، أَصْحَابُهُ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ لِيُزَيَّرَ الْمَشْرُوكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ قَالُوا: وَهَتَّهْتُ حُجَّتِي بِتَرْبٍ وَهُوَ مُسْتَوْنٌ فِي بَعْضِ الْأَطْوَافِ دُونَ الْبَعْضِ، وَأَمَّا السَّعْيُ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ فَهُوَ شِعَارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هَاجِرِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَإِذَا الْمَرَادُ بِقَوْلِ عُمَرَ، رضي الله عنه، زَمَلَانُ الطَّوْافِ وَحَدَهُ الَّذِي سُنُّ لَأَجْلِ الْكُفَّارِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ شَرَّحَهُ أَهْلُ

(١) قوله: «شِكَايَلِهَا» هكذا في الأصل وشرح الفاموس، والذي في النكلمة: «سَعَالِهَا» مضبوطاً بضم السين.

(٢) قوله: «وهو دون المشي» هكذا في الأصل وشرح الفاموس: «ولعله فوق المشي ودون العدو».

العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للشبهة وجه. والرَّمْلُ: ضرب من عروض بجيء على فاعلاتن فاعلاتن؛ قال:

لَا يُغَلِّبُ النَّسَارُ مَا دَامَ الرَّمْلُ،

وَمَنْ أَكْبُ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلُ^(١)

ابن سيده: الرَّمْلُ من الشَّعْر كل شعر مهزول غير مؤلف البناء، وهو مما تُسمِّي العرب من غير أن يَحْدُوا في ذلك شيئاً نحو قوله:

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ،

فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ^(٢)

ونحو قوله:

أَلَا لِلَّهِ قَلْبٌ وَ

لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ

أراد ولدنهم، قال: وعامة المجزوء يَجْعَلُونَهُ رَفْلًا؛ كذا سمع من العرب؛ قال ابن جني: قوله وهو مما نسمي العرب، مع أن كل لفظة ولقب استعمله الغرضيون فهو من كلام العرب، تأويله إما استعملته في الموضع الذي استعمله فيه الغرضيون، وليس منقولاً عن موضعه لا نقل العلم ولا نقل التشبيه على ما تقدم من قولك في ذنك، ألا ترى أن العروض والبضراع والقَيْض والقفل وغير ذلك من الأسماء التي استعملها أصحاب هذه الصناعة قد تعلقت العرب بها؟ ولكن ليس في المواضع التي نقلها أهل هذا العلم إليها، إما العروض الحَشَبَةُ التي في وسط البيت العَبَّيَّ لهم، والبضراع أحد صَفَقِي الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيهاً، وأما الرَّمْلُ فإن العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشَّعْر الذي وصفه باضطراب البناء والنقصان عن الأصل، فعلى هذا وضعه أهل هذه الصناعة، لم ينقلوه نقلًا عِلْمِيًّا ولا نقلًا تشبيهيًّا، قال: وبالجملة فإن الرَّمْلُ كل ما كان غير القصيد من الشَّعْر وَغَيْرِ الرَّجَزِ.

وَرَمْلُ الْقَوْمِ: يُقَدِّزُهُمْ، وَأَوْمَلُوهُ أَتَقْدُوهُ؛ قَالَ السَّائِلُكَ بِنَ الشَّلَكَةِ:

إِذَا أَوْمَلُوا زَادًا، عَقَسَتْ مَطِيبَةٌ

تَجُورُ بِرَجْلِهَا الشَّرِيبَ الْمُحَدَّمَا

وفي حديث أم مقبل: وكان القوم مُرَبِّلِينَ مُسْتَنِينَ؛ قال أبو عبيد: الرَّمْلُ الذي يُقَدِّزُ زاده؛ ومنه حديث أبي هريرة: كنا مع رسول الله ﷺ، في عَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا وَأَنْقَضْنَا؛ ومنه حديث أم معبد، أي يُقَدِّزُ زادهم، قال: وأصله من الرَّمْلِ كأنهم لَصِقُوا بِالرَّمْلِ كما قيل للفقر الثَّرْبُ.

ورجل أَرْمَلٌ وامرأة أَرْمَلَةٌ: محتاجة، وهم الأَرْمَلَةُ والأَرَامِلُ والأَرَامِلَةُ، كَثَرُوا تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ لِفُلْتِهِ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ أَوْ رِجَالٍ دُونَ نِسَاءٍ أَوْ نِسَاءٍ دُونَ رِجَالٍ أَرْمَلَةٌ، بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا مُحْتَاجِينَ. ويقال للفقر الذي لا يقدر على شيء من رجل أو امرأة أَرْمَلَةٌ، ولا يقال للمرأة التي لا زوج لها وهي مُؤَيَّزَةٌ أَرْمَلَةٌ، والأَرَامِلُ: المساكين. ويقال: جاءت أَرْمَلَةٌ من نساء ورجال محتاجين، ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أَرْمَلَةٌ، وإن لم يكن فيهم نساء. وحكي ابن بري عن ابن قتيبة قال: إذا قال الرجل هذا المال لأرامل بني فلان فهو للرجال والنساء، لأن الأَرَامِلَ يقع على الذكور والنساء، قال: وقال ابن الأنباري يُدْفَعُ للنساء دون الرجال لأن الغالب على الأَرَامِلِ أنهن النساء. وإن كانوا يقولون رَجُلٌ أَرْمَلٌ، كما أن الغالب على الرجال أنهم الذكور دون الإناث، وإن كانوا يقولون رَجُلَةً؛ وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ﷺ:

يُسَامِلُ الْبَنَاتِ عِصْمَةَ لِلْأَرَامِلِ

قال: الأَرَامِلُ المساكين من نساء ورجال. قال: ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أَرَامِلٌ وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً، وقد تكرر ذكر ذلك. والأَرْمَلُ: الذي ماتت زوجته، والأَرْمَلَةُ التي مات زوجها، وسواء كانا غَنِيَّيْنِ أَوْ فَقِيرَيْنِ. ابن بُرْزُجٍ: يقال إن بيت فلان لَصَحْمٌ وإنهم لأَرْمَلَةٌ ما يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَقْفَرُوا لَهُ، يعني العارية؛ قوله إنهم لأَرْمَلَةٌ لا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَقْفَرُوا لَهُ، يعني أنهم قوم لا يملكون الإبل ولا يقدر على الارتحال إِلَّا على إبل يستعيرونها، من أَقْفَرْتَهُ ظَهَرَ بَعْبَرِي إِذَا أَقْفَرْتَهُ إِيَّاهُ. ويقال للذكر أَرْمَلٌ إذا كان لا امرأة له، تقوله العرب، وكذلك رجل أَرْمٌ وامرأة أَرْمِيَّةٌ؛ قال الرازي:

(١) هذا البيت من الرجز لا من الرمل.

(٢) قوله: «فالقَطِيبَاتُ» هكذا في الأصل بنخفيف الطاء ومثله في الفاموس، وضبطه باؤوت بتثنيدها.

وأصابعهم رَمَلُ من مطر أي قليل، والجمع أرمال والأزمان أفوى منها^(٢). قال شمر: لم أسمع الرَّمْل بهذا المعنى إلا للأفوي. وأزامل العزّاج: أصوله. وأزْمُولَةُ العرفج: جذْمُورُه، وجمعها أَرَامِيلُ^(٣)؛ قال:

فَجِئْتُ كَالْعَوْدِ التَّزْبِيعِ الْهَاجِجِ،

قُبَيْدٍ فِي أَرَامِلِ الْعِمْرَانِجِ،

فِي أَرْضِ سَوَاءٍ جَذْبُهُ هَجَاهِجِ

الهِجَاهِجِ: الأرض التي لا تَبُتُ فيها. والرَّمْلُ: خطوط في بدي البقرة الوحشية ورجلها بخالف سائر لونها، وفيل: الرَّمْلَةُ الحَطُّ الأسود. غيره: بفال لَوْشِي قوائم الثور الوحشي رَمَلٌ، وحدثها رَمْلَةٌ؛ قال الجعدي:

كَأَنَّهَا، بَعْدَمَا جَدُّ النَّجَاءِ بِهَا

بِالسَّيْطَانِ، مَهَاءَ سُورِلَتْ رَمَلًا

ويقال للضَّبْعِ أُم رِمَالٍ.

ورَمْلَةٌ: مدينة بالشام. والأَرَمَلُ: الأبلن. قال أبو عبيد: الأَرَمَلُ من الشاء الذي اسودَّت فوائمه كلها. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: الرَّمْلُ، بضم الراء وفتح الميم، خطوط سود تكون على ظهر الغزال وأفخاذها، وأنشد بيت الجعدي أيضاً؛ قال:

بِذَهَابِ الْكَوْزِ أَمْسَى أَهْلُهُ

كُلُّ مَوْشِي سَوَاهٍ، ذِي رَمَلٍ

ونعجة رَمْلَاءٌ: سوداء القوائم كلها وسائرها أبيض. وعُلامُ أَرْمُولَةٍ: كفولك بالفارسية زاده؛ قال أبو منصور: لا أعرف الأَرْمُولَةَ عَرَبِيَّهَا ولا فارسيَّهَا.

وراميل ورَمِيل ورَمِيلَةٌ ورَمُولٌ كلها: أسماء.

رسم: الرم: إصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو حبل يَبْلَى فَرَمَّمَهُ أو دار نَزَمُ شَأْنَهَا فَرَمَّمَهُ. وزَمَ الأمر: إصلاحه بعد

(٢) قوله: «والأزمان أفوى منها» كذا في الأصل، ولعله الأزمات بالناء جمع أزمه.

(٣) قوله: «أراميل» عبارة القاموس: أراميل وأراميل، وقوله بعد الرجز الهجاءج، الأرض الخ، عبارته في هجج: والهجج الأرض الجديدة التي لا نبات بها والجمع هجاءج، وأورد الرجز ثم قال: نجمع على إرادة المراضع.

أَجِبْ أَنْ أَصْطَادَ ضَبْعًا سَخِيلاً،
رَعَى الرُّبْعَ وَالشَّيْءَ أَرْمَلًا
قال ابن جني: قلما يستعمل الأَرَمَلُ في المذكر إلا على التشبيه والمعاطلة؛ قال جرير:

كُلُّ الْأَرَامِلِ قَدْ قُضِبَتْ حَاجَتُهَا،

فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرَمَلُ الذَّكَرُ^(١)

يريد بذلك نفسه. وامرأة أَرْمَلَةٌ: لا زوج لها؛ أنشد ابن بري:

لِيَبْكِكَ عَلَى مِلْحَانٍ ضَبِفٌ مُدْفَعٌ،

وَأَرْمَلَةٌ تُزْجِي مَعَ السَّيْلِ أَرْمَلًا

وقال أبو خيزاش:

بِذِي فَخَرٌ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

وأنشد ابن قتيبة شاهداً على الأَرَمَلِ الذي لا امرأة له قول الراجز:

رَعَى الرُّبْعَ وَالشَّيْءَ أَرْمَلًا

قال: أراد ضَبْعًا لا أنثى له ليكون متجنباً. وأَرَمَلْتُ المرأة إذا مات عنها زوجها! وأَرَمَلْتُ: صارت أَرْمَلَةً. وقال شمر: رَمَلْتُ المرأة من زوجها وهي أَرْمَلَةٌ. ابن الأنباري: الأَرْمَلَةُ التي مات عنها زوجها؛ سُمِّيَتْ أَرْمَلَةً لذهاب زناها وقُفِّبَها كاسبتها ومن كان عيشها صالحاً به، من قول العرب: أَرَمَلُ الفوم والرجل إذا ذهب زادهم، قال: ولا يقال له إذا ماتت امرأته أَرَمَلٌ إلا في شذوذ، لأن الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته إذا لم تكن قِيَمَةً عليه والرجل قِيَمٌ عليها ونزله عيولتها ومؤنتها ولا يلزمها شيء من ذلك. قال: ورُدُّ على القتيبي قوله فيمن أَرَمَلَتْ بماله للأراميل أنه يعطي منه الرجال الذين مات أزواجهم، لأنه يقال رجل أَرَمَل وامرأة أَرَمَلَةٌ. قال أبو بكر: وهذا مثل الوصية للجواري لا يُعْطَى مِنَ الْعِلْمَانِ وَوَصِيَّةُ الْعِلْمَانِ لَا تُعْطَى مِنَ الْجَوَارِي، وإن كان يقال للجارية عُلامَةً.

والمِرْمَلُ: القَيْدُ الضَّعِيفُ.

والرَّمْلُ: المطر الضعيف؛ وفي الصحاح: القليل من المطر. وعام أَرَمَلٌ: قليل المطر والنفع والخير؛ وسَنَةٌ رَمْلَاءٌ كذلك.

(١) قوله: «كل الأراميل» كذا في الأصل، وفي شرح القاموس والتكلمة والأساس: هذِي الأَرَامِلِ.

اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء برؤيته أي كله. ويقال: أخذت الشيء برؤيته ويؤثره ويحمله أي أخذته كله لم أدع منه شيئاً. ابن سيده: أخذته برؤيته أي بجماعته، وأخذته برؤيته اقناده بحبله، وأثمتك بالشيء برؤيته أي كله؛ قال ابن سيده: وقيل أصله أن يؤتى بالأسير مشدوداً برؤيته، وليس بقوي. التهذيب: والرؤمة من الحبل، بضم الراء، ما بفي منه بعد تقطعه، وجمعها رؤم. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، بُدِّمَ الدنيا: وأسيائها رِماماً أي بالية، وهي بالكسر جمع رؤمة، بالضم، وهي قطعة حبل بالية. وحبل رؤم ورمام وأزامام: بال، وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعوه. وفي حديث النبي ﷺ: أنه نهى عن الاستنجاء بالرؤث والرؤفة والرؤمة، بالكسر: العظام البالية، والجمع رؤم ورمام؛ قال لبيد:

وَالرُّبُّبُ إِن نَعَزْ مَنِي رُمَّةً خَلَقًا،

بعد المصاب، فإنني كنت أثير

والرؤم: مثل الرؤفة. قال الله تعالى: ﴿قَالَ مِنْ يُخْبِي الْعِظَامَ وَهِيَ زَبِيبٌ﴾؛ قال الجوهري: إنما قال الله تعالى وهي زبيبة لأن فعلاً وفعلوا قد استوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع، مثل رسول وعُدو وضدي. وقال ابن الأثير في النهي عن الاستنجاء بالرؤمة قال: يجوز أن تكون الرؤمة جمع الرؤم، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت مينة، وهي نجسة، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسنه، وعظم زبيبة وأعظم زمايم وزبيمة أيضاً؛ قال حاتم أو غيره، الشك من ابن سيده:

أَمَا وَالَّذِي لَا يَغْلُمُ السَّرَّ غَيْرُهُ،

ويخبي العظام البيض، وهي زبيمة

وفد يجوز أن يعني بالرؤم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع: والرؤم: ما بقي من نبت عام أول: عن اللحياني: وهو من ذلك.

ورؤم العظم وهو زرم، بالكسر، زماً وزبيماً وأزماً: صار رؤمة؛ الجوهري: تقول منه رُمَ العظم زرم، بالكسر، رؤمة أي بلي. ابن الأعرابي: يقال رُمْتُ عظامه وأزمت إذا بليت. وفي الحديث: قالوا يا رسول الله، كيف تُفرض صلاتنا عليك وقد أزممت؟ قال ابن الأثير: قال الحربي كذا يرويه المحدثون، قال: ولا أعرف وجهه، والصسبواب أزممت، فكون

انتشاره. الجوهري: رُمْتُ الشيء أَرُمُهُ وَأَرُمُهُ زَمًا وفَرُمَةً إِذَا أَصْلَحَتْ. يقال: قد رُمَ شأنه ورُمَهُ أيضاً بمعنى أكله. واستزَمَ الحائط أي حان له أن يُزَمَ إذا بعد عهده بالنظرين. وفي حديث النعمان بن مقرن: فلينظر إلى شيشعه وزم ما دثر من سلاحه؛ الزم: إصلاح ما فسد ولم ما تفرق. ابن سيده: رَمَ الشيء يَزُمُهُ زَمًا أَصْلَحَهُ، واستزَمَ دعا إلى إصلاحه. وزم الحبل: تقطع. والرؤمة والرؤفة: قطعة من الحبل بالية، والجمع رؤم ورمام؛ وبه سمي غيلان العدوي الشاعر ذا الرؤفة لقوله في أرجوزته يعني وتدا:

لَمْ يَسْبِقْ مِنْهَا، أَبَدَ الْأَبْسَدِ،

غِبِرُ ثَلَاثِ مِائَلِثِ سُرُودِ

وغير منشجوج الففا موشود،

فيه بفا زمة الشقبيد

يعني ما بقي في رأس الؤيد من رؤمة الطنب المعفود فيه، ومن هذا يقال: أعطيت الشيء برؤيته أي بجماعته. والرؤمة: الحبل يُقَدُّ البعير. قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيء برؤيته: فيه قولان: أحدهما أن الرؤمة قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل إذا فبد إلى القتل للمقود، وقول علي بدل على هذا حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلاً مع امرأته يقتله فقال: إن أقام بيته على دعواه وجاء بأربعة يشهدون وإلا فلقطع برؤيته، يقول: إن لم يَمُ البينة فاده أهله بحبل عنقه إلى أولياء القاتل فيقتل به، والقول الآخر أخذت الشيء تاماً كاملاً لم ينقص منه شيء، وأصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعير برؤيته؛ قال الكميت:

وَضَلَّ خَرَقَاءَ رُمَّةً فَسَى الرِّمَامِ

قال الجوهري: أصله أن رجلاً دفع إلى رجل بعبراً بحبل في عنقه فقبل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته؛ وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله يخاطب خثاراً:

فَلْتُ لَهُ: هَذِهِ، هَانِهَا،

بأدماء في حبل سُفْنَانِهَا

وقال ابن الأثير في تفسير حديث علي: الرؤمة، بالضم، قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل الذي يُقَاد إلى القصاص أي يُسَلَّم إليهم بالحبل الذي شُدَّ به تمكناً لهم منه لئلا يهرب، ثم

عليكم بالبيان البفر فإنها تَرْمُ من كل الشجر أي تأكل، وفي رواية: تَرْمُ؛ قال ابن شميل: الرُّمُّ والارتخامُ الأكل؛ والرُّمَامُ من البَقْلِ، حين يَبْقُلُ، رُمَامٌ أيضاً. الأزهري: سمعت العرب تقول للذي يَقْشُ ما سقط من الطعام وأزله ليأكله ولا يَقْشَى قَذَرَهُ: فلان رُمَامٌ فَشَّاشٌ وهو يَقْشِمُ كل رُمَامٍ أي يأكله، وقال ابن الأعرابي: رَمَ فلان ما في الغضارِ إذا أكل ما فيها.

والجِرْمَةُ، بالكسر: شفة البفرة وكل ذات ظلف لأنها بها نأكل؛ والصَّرْمَةُ، بالفتح لغة فيه؛ أبو العباس: هي الشفة من الإنسان، ومن الظِّلْبِ الجِرْمَةُ والبقمة، ومن ذوات الخف المَقْمَرُ. وفي حديث الهرة: حَبَسْتُهَا فلا أَطْعَمْتُهَا ولا أَرَسَلْتُهَا تُرْعِمُ من خَشَاشِ الأَرْضِ أي نأكل، وأصلها من رُشِبَ الشاة وأرُحِمَتْ من الأَرْضِ إذا أَكَلَتْ، والجِرْمَةُ من ذوات الظلف، بالكسر والفتح: كالقَمِ من الإنسان.

والرُّمُّ، بالكسر: الثَّرى؛ يقال: جاء بالطُّمِّ والرُّمِّ إذا جاء بالمال الكثير؛ وقبل: الطُّمُّ البحر، والرُّمُّ، بالكسر، الثرى، وقيل: الطُّمُّ الرُمْلُ والرُّمُّ البابس، وقيل: الطُّمُّ التُّوبُ والرُّمُّ الماء وقيل: الطُّمُّ ما حمله الماء والرُّمُّ ما حمله الريح، وقيل: الرُّمُّ ما على وجه الأرض من فُتات الحشيش. والإِزْمَامُ: آخر ما يبقى من النبات؛ أنشد ثعلب:

تَرَعَى شَمَرَاءَ إِلَى إِزْمَامِهَا

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قِيلَ أَنْ يَكُونَ ثَمَاماً ثُمَّ رُمَاماً؛ الرُّمَامُ، بالضم: مبالغة في الرُّمِيمِ، يريد الهَيْشِمَ المتفتت من النبات، وقيل: هو حين نبت رؤوسه فَزُرْمٌ أي نُؤْكل وفي حديث زياد بن حُذَيْفٍ: حَمَلْتُ عَلَى رِمٍّ مِنَ الْأَكْرَادِ أَيِ جَمَاعَةِ نَزُولِ كَالْحَيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ؛ قال أبو موسى: فَكَأَنَّهُ اسْمُ أَعْجَمِي، قال: ويجوز أن يكون من الرُّمِّ، وهو الثَّرى؛ ومنه قولهم: جاء بالطُّمِّ والرُّمِّ. والصَّرْمَةُ: متاع البيت. ومن كلامهم السائر: جاء فلان بالطُّمِّ والرُّمِّ، معناه جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر، أرادوا بالطُّمِّ البحر، والأصل الطُّمُّ، بفتح الطاء، فكسرت الطاء لمعاقبته الرُّمِّ، والرُّمُّ ما في البر من النبات وغيره. وما له ثَمٌّ ولا رُمٌّ، الثَّمُّ: قُمَاشُ النَّاسِ: أَسَاقِيهِمْ وَأَنْبِيَتُهُمْ، والرُّمُّ: مَرْمَةُ الْبَيْتِ. وما عَنِ ذَلِكَ حَمٌّ ولا رُمٌّ، حَمٌّ: مُحَالٌ، ورُمٌّ إِبْنَاعٌ. وما له رُمٌّ غَيْرُ كَذَا أَيِ هَمِّ التَّهْذِيبِ: ومن كلامهم في باب النَفْسِي: مَالَهُ عَنِ ذَلِكَ الْأَمْرِ

النَّاءِ لَنَأَيْتِ الْعِظَامَ أَوْ زَمَيْتُ أَيِ صَيَّرْتُ زَمِيماً، وقال غيره: إِنَّمَا هُوَ أَرْمَتْ، بوزن صَرَيْتَ، وأصله أَرَمَتْ أَيِ بَلَيْتَ، فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أَحَسَّتْ فِي أَحْسَسْتُ، وقيل: إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتُ، بتشديد النَّاءِ على أَنَّهُ أَدْغَمَ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ فِي النَّاءِ، قال: وهذا قول ساقط، لأن الميم لا ندغم في النَّاءِ أَبَدًا، وقيل: يجوز أن يكون أَرَمْتُ، بضم الهمزة، بوزن أَمِرْتُ، من قولهم: أَرَمْتُ الْإِبِلَ تَأَرَّمُ إِذَا تَنَاوَلَتِ الْعَلْفَ وَقَلَعَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قال ابن الأثير: أصل هذه الكلمة من رَمَ الْمَبِثَّ وَأَرَمَ إِذَا بَلَى. والرُّمَّةُ: العظم البالي، والفعل الماضي من أَرَمَ لِلْمَنْكَلِمِ وَالْمَخَاطِبِ أَرَمَسْتُ وَأَرَمَسْتُ، بإظهار التضعيف، قال: وكذلك كل فعل مضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما، نقول في شُدَّ: شُدَّدْتُ، وفي أَعْدَّ: أَعْدَّدْتُ، وإِنَّمَا ظَهَرَ التَّضْعِيفُ لِأَنَّ نَاءَ الْمَنْكَلِمِ وَالْمَخَاطِبِ مَنْحَرَكَةٌ وَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا سَاكِنًا، فَإِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ الْمِيمُ الثَّانِيَةُ النَّفْثَى سَاكِنًا، فَإِنَّ الْمِيمَ الْأُولَى سَكَنَتْ لِأَجْلِ الْإِدْغَامِ، وَلَا يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَلَا يَجُوزُ تَحْرِيكُ الثَّانِي لِأَنَّهُ وَجِبَ سَكُونُهُ لِأَجْلِ نَاءِ الْمَنْكَلِمِ وَالْمَخَاطِبِ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا تَحْرِيكُ الْأَوَّلِ، وَحَيْثُ حُرِّكَ ظَهَرَ التَّضْعِيفُ، وَالَّذِي جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِالْإِدْغَامِ، وَحَيْثُ لَمْ يَظْهَرِ التَّضْعِيفُ فِيهِ عَلَى مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ احْتِجَاجًا أَنْ يُشَدَّدُوا النَّاءَ لِيَكُونَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا، حَيْثُ تَعَذَّرَ تَحْرِيكُ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ، أَوْ يَتْرَكُوا الْقِيَاسَ فِي التَّزَامِ سَكُونُ مَا قَبْلَ نَاءِ الْمَنْكَلِمِ وَالْمَخَاطِبِ، قال: فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ وَلَمْ تَكُنْ مُخَوِّفَةً فَلَا يُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ إِلَّا عَلَى لُغَةٍ بَعْضُ الْعَرَبِ، فَإِنَّ الْخَلِيلَ زَعَمَ أَنَّ نَاسًا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يَقُولُونَ: رَدَّتْ وَرَدَّتْ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون: رُدَّتْ وَمُرَّتْ، يريدون رَدَّتْ وَرَدَّتْ وَأَوْدَدَتْ وَأَوْرَدَتْ، قال: كَأَنَّهُمْ قَدَّرُوا الْإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ النَّاءِ وَالتَّوْنِ، فَيَكُونُ لُغَةُ الْحَدِيثِ أَرَمْتُ، بتشديد الميم وفتح النَّاءِ.

وَالرُّمِيمِ: الْخَلْقُ الْبَالِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَرَمَتْ الشاة الحشيش رُمَةً رَمًا: أَخَذَتْهُ بِشَفَتَيْهَا. وشاة رُمُوْمٌ: قَرْمٌ مَا مَرَّتْ بِهِ. وَرَمَتْ الْبَهْمَةُ وَأَرَمَتْ: تَنَاوَلَتِ الْعِيدَانَ وَأَرَمَتْ الشاة مِنَ الْأَرْضِ أَيِ رَمَتْ وَأَكَلَتْ. وفي الحديث

إذا كانت مهزولة: ما يُرْم منها مضْرَب أي إذا كسر عظم من عظامها لم يُضَب فيه مُخ. ابن سيده: وما يُرْم من الناقة والشاة مضْرَب أي ما يُنْقِي، والمضْرَب: العظم يضرب فيُنْقَى ما فيه. ونجدة زَمَاء: بَيْضاء لا بُيْءة فيها.

والرُمَّة: السَّمْلَةُ ذات الجَنَاحَيْن، والرُمَّة: الأَرْضَةُ في بعض اللغات.

وَأَرَمَ: إلى اللهو: مَالٌ، عن ابن الأعرابي. وَأَرَمَ: سَكَتَ عَامَّةً، وقيل: سَكَتَ من قَرْق. وفي الحديث: فَأَرَمَ الْقَوْمُ. قال أبو عبيد: أَرَمَ الرجلُ إِزْمَاماً إذا سَكَتَ فهو مُرْمٌ. والإِزْمَام: السكوت. وَأَرَمَ الْقَوْمُ أَي سَكَتُوا؛ وقال حُميد الأَرْقَط:

بَرَدْن، وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرَةٌ،

مُرْخَى رِوَاهُ هُجُودٌ سَابِرَةٌ

وكلَّمه فما تَرْمَرَمَ أي ما ردَّ جواباً. وتَرْمَرَمَ الْقَوْمُ: نَحَرَكُوا لِلْكَلَامِ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا. النهذيب: أَمَّا التَّرْمَرَمُ فهو أَنْ يَحْرَكَ الرَّجُلُ شَفِيهِ بِالْكَلَامِ. يقال: ما تَرْمَرَمَ فلان بحرف أي ما نطق؛ وأنشد:

إذا تَرْمَرَمَ أَغْضَى كَسَلَ جَسْجَسَارٍ

وفال أبو بكر في قولهم ما تَرْمَرَمَ: معناه ما تحرك؛ قال الكميت:

تَكَادُ الْعُلَاةُ الْجُلُوسُ مِنْهُمْ كَلَمًا

تَرْمَرَمَ، تُلْقِي بِالعَسِيبِ قَذَالَهَا

الجوهري: وتَرْمَرَمَ إذا حَرَّكَ فَاهُ لِلْكَلَامِ؛ قال أوس بن حجر:

وَمُسْتَعْجِبٌ بِمَا يَرَى مِنْ أَنَابِنَا

وَلَوْ زَمَنَتْهُ السَّحُوبُ لَمْ يَتَرْمَرَمِ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لآل رسول الله ﷺ، وَخَشْ فإذا خرج، نَعْنِي رسول الله ﷺ، لعب وجاء وذهب، فإذا جاء رَيْضٌ وَلَمْ يَتَرْمَرَمَ ما دام في البيت؛ أي سكن ولم يتحرك، وأكثر ما يسنعلم في النفي. وفي الحديث: أَبْكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِكَذَا وَكَذَا؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ أَي سَكَتُوا وَلَمْ يَحْيُوا؛ يقال: أَرَمَ فهو مُرْمٌ، ويروى: فَأَرَمَ، بالزاي ونخفيف الميم، وهو بمعناه لأن الأَرَمَ الإِمْسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ؛ ومنه الحديث الآخر: فلما سمعوا بذلك أَرَقُوا وَزَهَبُوا أَي سَكَتُوا وَخَافُوا.

حَرَمٌ وَلَا زَمَ أَي بُدِّ، وفد يَضْمَان، قال الليث: أَمَّا حَرَمٌ فمعناه ليس بحول دونه قضاء، قال: وَزَمَ صَلَةٌ كَفُولُهُمْ خَشَنَ بَشَنٌ؛ وقال الفراء: ما له حَرَمٌ وَلَا سُمُّ أَي ما لهم هَمٌّ غيرك. ويقال: ما له حَرَمٌ وَلَا رُؤْمٌ أَي ليس له شيء، وأما الرُّؤْمُ فَإِنَّ ابْنَ السَّكَيْتِ قَالَ: يُقَالُ مَا لَهُ ثُمٌّ وَلَا رُؤْمٌ وَمَا يَمْلِكُ ثُمًّا وَلَا رُؤْمًا، قال: وَالرُّؤْمُ فَمَا شِ النَّاسِ أَسَاقِيهِمْ وَأَنْبَتِهِمْ، وَالرُّؤْمُ قَرْمَةٌ الْبَيْتِ؛ قال الأزهري والكلام هو هذا لا ما قاله الليث، قال: وَقَرَأْتُ بِخَطِ شَمْرِ فِي حَدِيثِ عُروَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ ذَكَرَ أُخَيْخَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ وَقَوْلَ أَخُوهِ فِيهِ: كُنَّا أَهْلُ ثُمِّهِ وَرُؤْمِهِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُصْبِهِ؛ قال: قال أبو عبيد حَدَّثَنِي بَضْمُ الثَّاءِ الرَّاءِ، قال: وَوَجْهَهُ عِنْدِي ثُمُّهُ وَرُؤْمُهُ، بِالْفَتْحِ، قال: وَالرُّؤْمُ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ، وَالرُّؤْمُ الْأَكْلُ؛ قال شمر: وَكَانَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ نَزَّاجَ سَلَمَى بِنْتُ زَيْدِ النَّجَّارَةِ بَعْدَ أُخَيْخَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ فَوَلَدَتْ لَهُ شَيْبَةَ وَنُوفِي هَاشِمٌ وَشَبَّ الْغَلَامُ، فَقَدِمَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ فَرَأَى الْغَلَامَ فَانْتَزَعَهُ مِنْ أُمِّهِ وَأَرْوَدَهُ رَاحِلَتَهُ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ النَّاسُ: أَرَدَفَ الْمُطَّلِبُ عِيْدَهُ، فَسَمِّيَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ؛ وَقَالَتْ أُمُّهُ: كُنَّا ذَوِي ثُمِّهِ وَرُؤْمِهِ، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى ثَمِّهِ، انْتَزَعُوهُ عَنْهُ مِنْ أُمِّهِ، وَغَلَبَ الْأَحْوَالُ حَقُّ عُمِّهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا الْحَرْفُ رَوَاهُ الرُّوَاةُ هَكَذَا: ذَوِي ثُمِّهِ وَرُؤْمِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ عُروَةَ وَقَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ عِنْدِي مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا لَهُ ثُمٌّ وَلَا رُؤْمٌ، فَالرُّؤْمُ قَمَاشُ الْبَيْتِ، وَالرُّؤْمُ قَرْمَةُ الْبَيْتِ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ كُنَّا الْقَائِمِينَ بِأَمْرِهِ حِينَ وَلَدَتْهُ إِلَى أَنْ شَبَّ وَقَوِيَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالرُّؤْمُ: النَّفْيُ وَالشُّخْ، نَقُولُ مِنْهُ: أَرَمَ الْعَظْمُ أَي جَرَى فِيهِ الرُّؤْمُ، وَقَالَ:

هَجَاهُنَّ، لَمَّا أَنَّ أَرَمَتْ عِظَامَهُ،

وَلَوْ كَانَ فِي الْأَعْرَابِ سَاتُ هَزَالًا

ويقال: أَرَمَ الْعَظْمُ، فهو مُرْمٌ، وَأَلْقَى، فهو مُنْقِي إذا صار فيه رُمٌ، وهو المخ؛ قال رؤبة:

نَقَسَ فِيهَا مُخٌ كُلُّ رِمٍ

وَأَرَمَتْ النَافَةُ، وَهِيَ مُرْمٌ: وَهُوَ أَوَّلُ السُّنَنِ فِي الْإِبْرَةِ وَآخِرُ الشَّحْمِ فِي الْهَزَالِ. وَنَاقَةُ مُرْمٍ: بِهَا شَيْءٌ مِنْ نَفْيٍ. وَيُقَالُ لِلشَّاةِ

وَالرُّمَّانُ: حَشْبِيشُ الرِّبْعِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فِي حُرُوقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَرَامِهَا

التنذيب: الرُّمَّانَةُ حَشْبِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ، وَالرُّمَّانُ الْكَثِيرُ مِنْهُ، قَالَ: وَهُوَ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طِيبِ الرِّبْعِ، وَاحِدُهُ رَمْرَامَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّمَّانُ عُشْبَةٌ شَاكَةٌ الْعِيدَانِ وَالْوَرَقُ تَمَنُّعُ الْمَسِّ، نَرْتَفِعُ ذِرَاعاً، وَوَرَقُهَا طَوِيلٌ، وَلَهَا عَرْضٌ وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخَضِرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَالْمَوَاشِي تَخْرِصُ عَلَيْهَا؛ وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ: الرُّمَّانُ نَبْتُ أَغْبَرٍ بِأَخْذِهِ النَّاسُ يَسْقُونَ مِنْهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: يَشْفَوْنَ مِنْهُ؛ قَالَ الطَّرِمَّاخُ:

هَلْ غَيْرُ دَارٍ يَكْثُرُ رِيحُهَا،

نَسْتَنْ فِي جَائِلِ رَمَرَامِهَا؟

وَالرُّمَّةُ وَالرُّمَّةُ، بِالتَّثْنِيلِ وَالتَّخْفِيفِ: مَوْضِعٌ. وَالرُّمَّةُ: قَاعٌ عَظِيمٌ يَسْجُدُ تَصُوبٌ فِيهِ جَمَاعَةُ أُودِيَّةٍ. أَبُو زَيْدٍ: بِقَالَ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمُرْمَاتِ إِذَا رَمَاهُ بِالْدَّوَاهِي؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: هِيَ الْمُسْكِنَاتُ.

وَرَمَزَ إِذَا غَضِبَ، وَرَمَزَ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنَهُ.

وَالرُّمَّانُ: مَعْرُوفٌ فُعْلَانٌ فِي قَوْلِ سَبِيوهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ (١) عَنْ رُمَّانٍ، فَقَالَ: لَا أَصْرِفُهُ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْكَثْرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فُعْلَالٌ بِحَمْلِهِ عَلَى مَا بَجِيَءٌ فِي النَّبَاتِ كَثِيراً مِثْلَ الْغُلَامِ وَالْمَلَأُ وَالْحُمَاضِ، وَقَوْلُ أُمِّ زَرْعٍ: فَلَفِي امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ بَلْعَانِ مِنْ نَحْتِ خَصْرِهَا يَوْمَانَتَيْنِ، فَإِنَّمَا نَعْنِي أَنَّهَا ذَاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ، فَإِذَا اسْتَلَفَتْ عَلَى ظَهْرِهَا ثِيَابَ الْكَفَلِ بِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا فُجُوهٌ بِجَرِي فِيهَا الرُّمَّانُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدِهَا كَانَ مَعَهَا رِمَانَتَانِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرِمَانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ! وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ نَحْتِ خَصْرِهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالرُّمَّانَيْنِ إِلَى أَنَّهُمَا الثَّدْبَانِ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِهِ؛ الْوَاحِدَةُ رُمَّانَةٌ. وَالرُّمَّانَةُ أَيْضاً: الشَّيْءُ فِيهَا عِلْفُ الْفَرَسِ.

وَرُمَّانَتَانِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

عَلَى الدَّارِ بِالرُّمَّانَتَيْنِ تَخْرُجُ

صُدُورُ مَهَارِي، سَيَرُهُنَّ وَسِيحُ

وَرِيمٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الصُّبَا، وَبِهِ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ:

رَمَسْتِي، وَيَسْتُرُ اللَّهُ بَنِي وَبِنَهَا،

عَنْبُتٌ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ، رِيمٌ

أَرَادَ بِأَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمْلَ الْكِنَاسِ. وَأَرَمَامٌ: مَوْضِعٌ. وَيَرَمَزُ: جَبَلٌ، وَرَبِمَا قَالُوا يَلْمَلُمُ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَمٍّ. يَضُمُّ الرَاءَ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ، وَهِيَ بِمِثْلِهَا مِنْ حَفَرِ مُرَّةٍ بَيْنَ كَعْبٍ.

رَمَنَ: الرُّمَّانُ: حَمَلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنَ الْفَوَاكِهِ، وَاحِدُهُ رُمَّانَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سَبِيوهِ سَأَلْتُهُ، يَعْنِي الْخَلِيلُ، عَنْ الرُّمَّانِ إِذَا سَمِيَ بِهِ فَقَالَ: لَا أَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْكَثْرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ بِهِ أَيْ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْ شَيْءٍ اسْتِقْفَاهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى الْكَثْرِ، وَالْكَثْرُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرَاصٍ وَحُمَاضٍ وَفُعَالٍ أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَانٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَفَلْ أَبُو الْحَسَنِ إِنْ فُعْلاً أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَانٍ بَلْ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا قَالَ إِنْ فُعْلاً بِكَثَرٍ فِي النَّبَاتِ نَحْوِ الْمُرَّانِ وَالْحُمَاضِ وَالْغُلَامِ، فَلِذَلِكَ جَعَلَ رُمَّاناً فُعْلاً. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: بَلْعَانِ مِنْ نَحْتِ خَصْرِهَا يَوْمَانَتَيْنِ أَيْ أَنَّهَا ذَاتُ رَدْفٍ كَبِيرٍ، فَإِذَا نَامَتْ عَلَى ظَهْرِهَا ثِيَابَ الْكَفَلِ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا مُشْبَعٌ بِجَرِي فِيهِ الرُّمَّانُ، وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدِهَا كَانَ مَعَهَا رُمَّانَتَانِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرِمَانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ، وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ نَحْتِ خَصْرِهَا. وَرُمَّانَةُ الْفَرَسِ: الَّتِي فِيهِ عِلْفُهُ؛ قَالَ ابْنُ سَبِيهِ: وَذَكَرْتُهُ ههنا لِأَنَّهُ ثَلَاثِي عِنْدَ الْأَخْفَشِ، وَقَدْ نَقَدْتُ ذِكْرَهُ فِي رَسْمٍ عَلَى ظَاهِرِ رَأْيِ الْخَلِيلِ وَسَبِيوهِ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ههنا أَيْضاً. وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْجَنَانِ: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾؛ دَلَّ بِالْوَاوِ عَلَى أَنَّ الرَّمَانَ؛ وَالنَّخْلَ غَيْرَ الْفَاكِهَةِ لِأَنَّ الْوَاوَ تَعَطَّفَ جَمْلَةً عَلَى جَمْلَةٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَالْوَاوِ دَخِلَتْ لِلَاخْتِصَاصِ، وَإِنْ عَطَفَ بِهَا، وَالْعَرَبُ تَذَكَّرُ الشَّيْءَ جَمْلَةً ثُمَّ نَخَصَ مِنَ الْجَمْلَةِ شَيْئاً تَفْصِيلاً لَهُ وَتَنْبِيهاً عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾؛ فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ جَمْلَةً ثُمَّ أَعَادَ الْوُسْطَى تَخْصِيصاً لَهَا بِالتَّشْدِيدِ

(١) قَوْلُهُ: «قَالَ أَيْ سَبِيوهِ، وَقَوْلُهُ: «سَأَلْتُهُ» يَعْنِي الْخَلِيلَ، وَقَدْ صَرَحَ بِذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ ر م ن.

الشيء زُفياً ورمى به ورمى عن القوس ورمى عليها، ولا يقال رمى بها في هذا المعنى؛ قال الرازي:

أرمى عليها وهي فَرْعُ أَجْمَعٍ،
وهي ثلاثُ أَذْرُعٍ وإِضْبَعٍ

قال ابن بري: إنما جازَ رَمَيْتُ عليها لأنه إذا رمى عنها جعل السهم عليها. ورمى القَنْصَ زُفياً لا غير. وخرجتُ أَزْمِي وخرجتُ أَزْمِي إذا خرج يرمي القَنْصَ، وقال الشماخ:

خَلَّتْ غَيْرَ آتَارِ الْأَرَجِيلِ تَزْمِي،

تَفَقَّعَ فِي الْأَبَاطِ مِنْهَا وَإِفَاضَهَا

قال: تَزْمِي أي تَرْمِي الصَّيْدَ، والأَرَجِيلُ رجالَةُ لُصُوصٍ. أبو عبيدة: ومن أمثالهم في الأمر يُتَفَقَّعُ فِيهِ قَبْلَ فِعْلِهِ: قَبْلَ الرَّمَاةِ تُمْلَأُ الْكَنَائِزُ.

والرَّمَاةُ: السُّرَامَةُ بِالْثُّبُلِ. والرَّمَاةُ: مثل الرَّمَاةِ والسُّرَامَةِ. وخرجت أَتْرَمِي وخرجتُ بَتْرَمِي إذا خرج يرمي في الأغراض وأصول الشجر. وفي حديث الكسوف: خرجتُ أَزْمِي بِأَسْهُمِي، وفي رواية: أَتْرَامِي. يقال: رَمَيْتُ بِالسَّهْمِ زُفياً وَارْتَمَيْتُ، وَتَرَامَيْتُ تَرَامِياً وَارْتَمَيْتُ فَرَامَةً إذا رَمَيْتُ بِالسَّهْمِ عَنِ الْقَيْسِي، وقيل: خرجتُ أَزْمِي إذا رَمَيْتُ الْقَنْصَ، وَأَتْرَمِي إذا خرجت تَرْمِي فِي الْأَهْدَابِ وَنَحْوِهَا. وفلان مُرْمِي لِلْقَوْمِ^(١) وَمُرْمِي أَي طليعة. وقوله في الحديث: لبس وراء الله مَرْمِي أَي مَقْصِدُ تَرْمِي إِلَيْهِ الْأَمَالُ وَبُوجْهُ نَحْوَهُ الرَّجَاءُ. والمَرْمِي: موضع الرَّمْيِ نَشْبِيهاً بِالْهَدَفِ الَّذِي تَرْمِي إِلَيْهِ السَّهَامُ. وفي حديث زيد بن حارثة: أَنَّهُ سَيَّي فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَتَرَامِي بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ صَارَ إِلَى خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْتَقَهُ؛ قَتَرَامِي بِهِ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا أَي صَارَ وَأَقْضَى إِلَيْهِ، وَكَأَنَّهُ تَفَاعَلَ مِنَ الرَّمْيِ أَي رَمَتْهُ الْأَقْدَارُ إِلَيْهِ.

وَتَبَسَّ رَمِي: قَرَمِي، وكذلك الْأُنثَى وَجَمْعُهَا زَمَايَا، وَإِذَا لَمْ يَعْرِفُوا ذَكَراً مِنْ أُنْثَى فَهِيَ بِالْهَاءِ فِيهِمَا. وقال اللحياني: عَثَرُ زَمِي وَزَمِيَّةٌ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى. وفي الحديث الَّذِي جَاءَ فِي الْخَوَارِجِ: يَمْزِفُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْزِقُ السَّهْمُ مِنَ الرُّمِيَّةِ.

والتَّكْبِدُ، وكذلك أَعَادَ النُّخْلَ وَالرَّهْمَانَ تَرْغِيباً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهِمَا، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾؛ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الْجَمْلَةِ وَأَعْبَدَ ذَكَرَهُمَا دَلَالَةً عَلَى فَضْلِهِمَا وَفَرِيحِهِمَا مِنْ خَالَفَهُمَا. ويقال لِمَنْبِتِ الرَّمَانِ مَرْمَنَةً إِذَا كَثُرَ فِيهِ أَصُولُهُ. وَالرَّمَانَةُ تَصْغُرُ رَمِيَّةً.

وَرَمَانٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: جَبَلٌ لَطِيءٌ. وَإِرْمِينِيَّةٌ، بِالْكَسْرِ: كُورَةٌ بِنَاحِيَةِ الرُّومِ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا أَرْمِينِي، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي قَوْلُ شَبَّارِ بْنِ قَصِيرٍ:

فَلَوْ شَهِدْتُ أُمَّ الْقَدْدَابِ طِعَانَنَا،

بِمَرْعَشٍ خَيْلِ الْأَرْمِينِي، أَرْمِنِي^(١)

رَمَهُ: رَمَهُ يَوْمَنَا زَمَاهَا؛ اشْتَدَّ خَوْهُ، وَالزَّيْزَاعِيُّ أَعْلَى.

رمي: اللَّيْثُ: زَمِي يَزْمِي زَمِياً فَهُوَ رَامٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَيْسَ هَذَا نَفْيَ رَمَيْ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ حَوَّطَتِ بِمَا تَعْفُلُ. وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَاوِلْنِي كَفًّا مِنْ تُرَابٍ يَطْحَأُهُ مَكَّةُ، فَنَاوَلَهُ كَفًّا فَرَمَى بِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا شَيْخٌ يَتَعَبَّى، فَاعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ أَوْ خَصْصٍ لَا يَمْلَأُ بِهِ عَمُونَ ذَلِكَ الْجَبِشِ الْكَثِيرَ بَشَرًا، وَأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى تَوَلَّى إِيصَالَ ذَلِكَ إِلَى أَبْصَارِهِمْ فَقَالَ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾؛ أَي لَمْ يَصِبْ رَمِيَّتُكَ ذَلِكَ وَيَبْلُغُ ذَلِكَ الْمَيْلُغَ، بَلْ إِنَّمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَوَّلِي ذَلِكَ، فَهَذَا تَجَارُزُ ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ وَمَا رَمَيْتَ الرُّغْبَ وَالرُّغْبَ فِي قُلُوبِهِمْ إِذْ رَمَيْتَ بِالْخَصْصِ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: مَعْنَاهُ مَا رَمَيْتَ بِقَوْكٍ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ بِقُوَّةِ اللَّهِ رَمَيْتَ. وَرَمَى اللَّهُ لِفَلَانٍ: نَصَرَهُ وَصَنَعَ لَهُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾، قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الرَّمْيِ لِأَنَّهُ إِذَا نَصَرَهُ رَمَى عَدُوَّهُ.

ويقال: طَلَعَتْ فَأَزْمَاهُ عَنْ فَرَسِهِ أَي أَلْفَاهُ عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ كَمَا يَقَالُ أَذْرَاهُ. وَأَرْمَيْتُ الْحَجَرَ مِنْ يَدِي أَي أَلْفَيْتُ. ابْنُ سِيدَةَ: رَمَى

(٢) قوله: «وفلان مرغى للقوم الخ» كذا بالأصل والنهذب بهذا الضبط، والذي في الغاموس والتكملة: مرغم، بكسر الميم الثانية وحذف الباء.

(١) قوله: «بمرعش» اسم موضع كما أُنشده يافوت فيه.

الإجابة؛ قال الزمخشري: وهذا ليس بوجه؛ ويدفعه قوله في الرواية الأخرى لو دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ أو عَزَى. قال أبو عبيد: وهذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يُفَسَّرُ بما بين ظِلْفَيْ الشاةِ يريد به حفارته. قال ابن بري: قال ابن القطاع المِرْمَامة ما في جَوْفِ ظِلْفِ الشاةِ من كُرَاعِها، وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: المِرْمَامة، بالكسر، الشَّهْمُ الذي يُرْمَى به، في هذا الحديث. قال ابن شميل: والخوامي مثل المسال دقيقة فيها شيء من طول لا حروف لها، قال: واليدخ بالحديد مِرْمَامة، والحديدة وحدها مِرْمَامة، قال: وهي للصبيد لأنها أخف وأدق، قال: والمِرْمَامة قِدَح عليه ريش وفي أسفله نصل مثل الإصبع، قال أبو سعيد: المِرْمَاتَانِ، في الحديث، سهمان يُرْمَى بهما الرجل فَيُحَرِّزُ سَبَقَهُ فيقول سَابِقَ إلى إحراز الدنيا وسَبَقِها وَيَدْعُ سَبَقَ الآخرة. الجوهري: المِرْمَامة مثل السُرُوة وهو نصل مدوَّر للشَّهْمِ. ابن سيده: المِرْمَامة والمِرْمَامة هَتَّة بين ظِلْفَيْ الشاةِ. ويقال: أَرْمَى الفرس براكبه إذا ألقاه. ويقال: أَرْمَيْتَ الجفَل عن ظَهْرِ البعير فَأَرْمَيْتَهُ إِذَا طاح وسَقَطَ إلى الأرض؛ ومنه قوله:

وَسَوَّيْتُ بِالْأَمَاعِيزِ سِرْمَاتِنَا

أَرَادَ يَطْلُبُنَّ وَيُحَرِّزُنَّ. وَرَمَيْتَ بِالشَّهْمِ رَمِيًا وَرِمَاةً وَإِرمَيْتُهُ مِرْمَامَةً وَرِمَاءً وَأَرْمَيْتَنِي وَتَرَامِينَا، وَكَانَتْ بَيْنَهُم رَمِيًا ثُمَّ صَارُوا إِلَى جَجِيزَى. ويقال للمرأة: أَنْتَ تَرْمِينَ وَأَنْتَيْنِ تَرْمِينَ، الواحدة والجماعة سواء. وفي الحديث: مَنْ قُتِلَ فِي عِدَّةٍ فِي رَمِيًا تَكُونُ بَيْنَهُم بِالْحَجَارَةِ؛ الرُّمِيًا، بوزن الهَجِيرَى والجُصِيصَى: مِنَ الرُّمِيِّ، وهو مصدرٌ يراد به المبالغة. ويقال: تَرَامَى القوم بالسهم وأَرْمَوْا إِذَا رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. الجوهري: رَمَيْتَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي أَيْ أَلْقَيْتَهُ فَأَرْمَيْتَهُ. ابن سيده: وَأَرْمَى الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ أَلْقَاهُ. وَرَمَى اللَّهُ فِي يَدِهِ وَأَنْفَهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَعْضَائِهِ رَمِيًا إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَعُودًا لَدَى أَيْبَائِهِمْ يَسْمِدُونَهَا،

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوَابِ الْكَوَانِبِ

وَالرُّمِيُّ: قَطْعُ صِغَارٍ مِنَ السَّحَابِ، زَادَ التَّهْذِيبُ: قَدْرُ الْكَفِّ وَأَعْظَمُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هِيَ سَحَابَةٌ عَظِيمَةُ الْقَطْرِ شَدِيدَةُ الْوَقْعِ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاءٌ وَأَرْمِيَّةٌ وَرَمَايَا، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا:

الرُّمِيَّةُ: هِيَ الطَّرِيدَةُ الَّتِي تَرْمِيهَا الصَّائِدُ، وَهِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ، وَأَنْتَ لَأَنْهَا جُعِلَتْ اسْمًا لَا نَعْتًا، يَقَالُ: بِالْهَاءِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرُّمِيَّةُ الصَّيْدُ الَّذِي تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُهُ وَتَقْذُفُ فِيهِ سَهْمُكَ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ. الجوهري: الرُّمِيَّةُ الصَّيْدُ يُرْمَى. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَقَالُوا: بِسِ الرُّمِيَّةِ الْأَرَنْبُ؛ يَرِيدُونَ بِسِ الشَّيْءِ مِمَّا يُرْمَى، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْإِشْعَارِ بِأَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يَقَعْ بَعْدَ بِالْمَفْعُولِ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ: هَذِهِ ذَبِيحَتُكَ، لِلشَّاةِ الَّتِي لَمْ تَذْبَحْ بَعْدَ كَالضَّحِيَّةِ، إِذَا وَقَعَ بِهَا الْفِعْلُ فَهِيَ ذَبِيحٌ. قَالَ الجوهري: فِي قَوْلِهِمْ: بِسِ الرُّمِيَّةِ الْأَرَنْبُ: أَيْ بِسِ الشَّيْءِ مِمَّا يُرْمَى بِهِ الْأَرَنْبُ، قَالَ: وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا صَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى رُمِيَّةٍ فَهِيَ مَرْمِيَّةٌ، وَعُدِلَ بِهِ إِلَى فَعِيلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ بِسِ الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يُرْمَى الْأَرَنْبُ.

وبينهم رُمِيًا أَيْ رَمِيًا. ويقال: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رَمِيًا ثُمَّ حَجِزَتْ بَيْنَهُم جَجِيزَى، أَيْ كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَرَامٍ بِالْحَجَارَةِ ثُمَّ تَوَسَّطَهُمْ مِنْ حَجَزَ بَيْنَهُمْ وَكَفَّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ.

وَالرُّمِيُّ: صَوْتُ الْحَجَرِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الصَّبِيِّ.

وَالجِرْمَامَةُ: سَهْمٌ صَغِيرٌ ضَعِيفٌ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ إِذَا رَأَوْا كَثْرَةَ الْقَرَامِي فِي جَفِيرِ الرَّجُلِ قَالُوا:

وَنَبَلُ الْعَبِيدِ أَكْثَرُهَا الْقَرَامِي

قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُرَّ يَغَالِي بِالسَّهَامِ فَيَسْتَرِي الْمَجْتَلَةَ وَتَنْصُلُ لِأَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَصِيدٍ، وَالْعَبِيدُ إِنَّمَا يَكُونُ رَاعِيًا فَتَقْذِفُهُ الْقَرَامِي لِأَنَّهَا أَرْخَصُ أَمْنَانًا إِنْ اشْتَرَاهَا، وَإِنْ اسْتَوْهَبَهَا لَمْ يَجِدْ لَهُ أَحَدٌ إِلَّا جِرْمَامَةً. وَالْجِرْمَامَةُ: سَهْمُ الْأَهْدَافِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: يَدْعُ أَحَدُهُم الصَّلَاةَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَيْهَا فَلَا يُجِيبُ، وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ، وَفِي رَوَايَةٍ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُم دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَيُقَالُ: الْمِرْمَامَةُ الظَّلْفُ ظِلْفُ الشاةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ إِنْ الْمِرْمَاتَيْنِ مَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشاةِ، وَتُكْثَرُ مِيمَةً وَتُفْتَحُ. قَالَ: وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا النَّاسَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَزَى أَجَابُوهُ، قَالَ: وَفِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى مِرْمَامَةٌ، وَقِيلَ: الْمِرْمَامَةُ بِالْكَسْرِ، الشَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُتَعَلَّمُ فِيهِ الرُّمِيُّ وَهُوَ أَخْفَرُ السَّهَامِ وَأَوْزَلُّهَا، أَيْ لَوْ دُعِيَ إِلَى أَنْ يُعْطَى سَهْمَيْنِ مِنْ هَذِهِ السَّهَامِ لِأَسْرَعَ

يَمَانِيَّةٌ أُجِنِي لَهَا مَطْطُ مَائِدٍ،

وَأَلِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كُحْلٍ

ويروى: صَوْبُ أَشَقِيَّةٍ. الجوهري: الرُّمِي السَّقِي وهي السحابة العظيمة القطر. الأصمعي: الرُّمِي والسَّقِي، على وزن فَعِل، هما سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع من سحاب الحميم والخريف؛ قال الأزهري: والقول ما قاله الأصمعي؛ وقال مُلَيْح الهذلي في الرُّمِي السحاب:

خَنِينِ يَمَانِي هَاجِه، بَغْدَ سَلْوَةٍ،

وَمِيضُ رَمِيٍّ، أَحْمَرُ اللَّبْلِ، مُغْرِقٍ

وقال أبو جندب الهذلي وجمعه أَرْمِيَّةٌ:

هَنَالِكْ لَوْ دَعَوْتُ، أَتَاكَ مِنْهُمْ

رَجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَّةِ الْحَمِيمِ

والحميم: مطرُ الصبف، ويكن عظيم القطر شديد الوقع. والسحابُ يَرْمِي أَي يَنْصَبُ بعضه إلى بعض. وكذلك يَرْمِي، قال المُنْتَحِل الهذلي:

أَنْشَأَ فِي الْعَبَقَةِ بَرْمِي لَهْ

جَوْفُ رَبَابٍ وَرَبِّهِ مُثْقَلِ

وَرَمَى بِالْقَوْمِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ، وَقَدْ ارْتَمَتْ بِهِ الْبِلَادُ وَتَرَامَتْ بِهِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَلَكِنْ قَذَاهَا زَائِرٌ لَا تُجِبُهُ،

تَرَامَتْ بِهِ الْغِيظَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَذْرِي

ابن الأعرابي: وَرَمَى الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ أَحْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخِي تَرْمِي؟ فَقَالَ: أُرِيدُ بَلَدًا كَذَا وَكَذَا؛ أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَرْنِ تَرْمِي أَيَّ جِهَةٍ تَنْوِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَرَمَى فَلَانٌ فَلَانًا بِأَمْرٍ قَبِيحٍ أَي قَذَفَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يُزِمُّونَ الْمُخَنَسَاتِ﴾، ﴿وَالَّذِينَ يُزِمُّونَ أَرْوَاجَهُمْ﴾؛ مَعْنَاهُ الْقَذْفُ. وَرَمَى فَلَانٌ يَرْمِي إِذَا ظَنَّ ظُلْمًا غَيْرَ مُصِيبٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ [نَعَالِي] ﴿وَرَجُمَا بِالْغَيْبِ﴾؛ قَالَ طُفَيْلُ بَصْفِ الْخَيْلِ:

إِذَا قَبِلَ: تَهَيَّئْهَا وَقَدْ جَدَّ جِدُّهَا،

تَرَامَتْ كَحَذَرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَّقِفِ

تَرَامَتْ: تَنَابَعَتْ وَارْتَدَدَتْ. قَالَ: مَا زَالَ الشُّرُّ يَتَرَامِي بَيْنَهُمْ أَي

يَتَنَابَعُ. وَتَرَامَى الْجُرُوحُ وَالْحَيْنُ إِلَى فَسَادٍ أَي تَرَاخَى وَصَارَ غَفْبًا فَاسِدًا. وَيُقَالُ: نَرَامَى أَمْرٌ فَلَانٌ إِلَى الظُّفْرِ أَوْ الْخِذْلَانِ أَي صَارَ إِلَيْهِ. وَالرُّمِي: الزِيَادَةُ فِي الْعُمُرِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَنْشَدَ:

وَعَسَلْنَا الصُّبْرَ أَبَاؤُنَا،

وَحُطُّ لَنَا الرُّمِي فِي الْوَافِرَةِ

الوافرة: الدنيا. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الرُّمِي أَنْ يُزَمَّى بِالْقَوْمِ إِلَى بَلَدٍ. وَرَمَى عَلَى الْخَمْسِينَ زَمِيًّا وَأَرَمَى: زَادَ. وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَرَمَى عَلَيْهِ، وَقَوْلُ أَبِي ذَرِيْبٍ:

فَلَمَّا تَرَامَاهُ الشُّبَابُ وَعَوَّهَ،

وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وَفُجُورُهَا

قَالَ الشُّكْرِيُّ: تَرَامَاهُ الشُّبَابُ أَي تَمَّ. وَالرَّمَاءُ، بِالْمَدِّ: الرُّبَا؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ عَلَى التَّيْدَلِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَبْيَغُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ هَاءَ وَهَاءَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ بِالرَّمَاءِ الزِّيَادَةَ بِمَعْنَى الرُّبَا، يَقُولُ: هُوَ زِيَادَةُ عَلَى مَا يُحَلُّ. يُقَالُ: أَرَمَى عَلَى الشَّيْءِ إِرْمَاءً إِذَا زَادَ عَلَيْهِ كَمَا يُقَالُ أَرَمَى، وَمِنْهُ قِيلَ: أَرَمَيْتَ عَلَى الْخَمْسِينَ أَي زَدْتَ عَلَيْهَا إِزْمَاءً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْإِزْمَاءَ، فِجَاءٌ بِالمَصْدَرِ، وَأَنْشَدَ لِحَامٍ طِيءٍ:

وَأَنْسَرَ خَطِيًّا، كَأَنَّ كُعُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبُ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشِيرِ

أَي قَدْ زَادَ عَلَيْهَا، وَأَرَمَى وَأَرَمَى لُغَتَانِ. وَأَرَمَى فَلَانٌ أَي أَرَمَى. وَيُقَالُ: سَائَهُ فَأَرَمَى عَلَيْهِ إِذَا زَادَ، وَحَدِيثُ عَبْدِ الْجُدَامِيِّ: قَالَ: بَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ لِي امْرَأَتَانِ فَاقْتَتَلَتَا فَوَرَمَيْتُ إِحْدَاهُمَا فَرَمِي فِي جَنَازَتِهَا أَي مَاتَتْ! فَقَالَ: اغْلِقْهَا وَلَا تَرْتِمْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ رَمَى فِي جَنَازَةِ فَلَانٍ إِذَا مَاتَ لِأَنَّ الْجَنَازَةَ تَصِيرُ قَرَمِيًّا فِيهَا، وَالْمَرَادُ بِالرَّمِي الْحَتْلُ وَالْوَضْعُ، وَابْقُلُ فَاعِلُهُ الَّذِي أُشْبِدَ إِلَيْهِ هُوَ الظُّرْفُ بِعَبْنَةِ كَفُولِكْ سِيرَ يَزِيدَ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُؤْعِثْ الْفَعْلُ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ فَرَمَيْتُ فِي جَنَازَتِهَا، بِإِظْهَارِ التَّاءِ.

وَرَمَى وَرَمِيَّانَ: مَوْضِعَانِ. وَأَرَمِيًّا: اسْمُ نَيْبٍ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مُعَرَّبًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَمَى اسْمُ وَاوٍ، يَصْرِفُ وَلَا يَصْرِفُ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَحَقًّا أَنَسَانِي أَنَّ عَرُوفَ بْنِ مَالِكٍ

يَبْتَغِي رَمَى يُهْدِي إِلَى الْقَوَائِمِ؟^(١)

رَنَّا: الرُّنَاءُ: الصُّوت. رَنَّا يَرِنُّ رَنًّا. قال الكميت يصفُ
السهم:

بُرِيدُ أَهْرَعَ حِثَانًا يُعَلِّلُهُ

عند الإدامة، حتى يَرِنَّا الطَّرِبُ

الأَهْرَعُ: السهم. وَحِثَانٌ: مُصَوِّتٌ. وَالطَّرِبُ: السهم نفسه،
سماه طَرِبًا لِنصوبه إذا دُومَ أَي قِيلَ بالأصابع. وقالوا: الطَّرِبُ
الرجل، لأن السهم إنما يَصُوتُ عند الإدامة إذا كان جيدًا
وصاحبه يَطْرِبُ لصونه وتأخذه له أَرْجِيئُهُ، ولذلك قال الكُمَيْتُ
أَبْضًا:

هَزَجَانِ، إِذَا أُدْوِنَ عَلَى الْكَفِّ،

يُطَرِّقَنَّ، بِالسَّيْنَاءِ، السَّيْبَرَا

وَالسَّيْرَتَا وَالسَّيْرَتَا، بضم الباء وهزجة الألف: اسم للحيثاء. قال
ابن جني وقالوا: يَرِنَّا لِحَيْثِهِ: صَنِيعُهَا بِالسَّيْرَتَا وقال: هذا يَفْعَلُ فِي
الماضي، وما أَغْرَبَهُ وَأَطْرَفَهُ.

رَنِب: الْأَرَنْبُ: معروف، يكون للذكر والأنثى. وفيل: الْأَرَنْبُ
الأنثى، والحُزْرُ الذَّكَرُ، والجمع أَرَانِبٌ وَأَرَانٍ عن اللحياني،
فَأَمَّا سيبويه فلم يُجْزِ أَرَانٍ إِلَّا فِي الشَّعْرِ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي كَاهِلٍ
الْبَشْكِرِيِّ، بَشِي نَاقَتَهُ بِغَفَابٍ:

كَأَنَّ رَحْلِي، عَلَى شَفْوَاءٍ حَادِرَةٍ

طَعْنَاءٍ، قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِهَا

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ، تُسْمَرُهُ

مَنْ الشَّعَالِي، وَوَحْمَرُ مِنْ أَرَانِبِهَا

يريد الشَّعَالِي وَالْأَرَانِبَ، وَوَحْمَرُهُ: إن الشاعر لما احتاج إلى
الْوَزْنِ، وَاضْطَرَّ إِلَى الْبَاءِ، أَبْدَلَهَا مِنَ الْبَاءِ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَبْدَلَ
مِنَ الْبَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ. وَالشَّغَوَاءُ: الْعَفَابُ، سَمِعْتُ بِذَلِكَ مِنْ
الشَّعْنَى، وَهُوَ اشْتِغَافٌ يَتَغَارَبُهَا الْأَعْلَى. وَالْحَادِرَةُ: الْغَلِيظَةُ.
وَالطَّعْنَاءُ: الْمَائِلَةُ إِلَى الشَّوَادِ. وَخَوَافِهَا: بَرِيدُ خَوَافِي رِيثٍ
جَنَّاخَتِهَا. وَالْأَشَارِيرُ: جَمْعُ إِشْرَارَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمُ الْمُجَجَّفُ.

(١) قوله: «يبتغي رمى» في يانوت: يبين رمى، وقال: بين، رمى، بكسر الباء، موضع الخ.

وَتُسْمَرُهُ. تُقَطِّعُ، وَاللَّحْمُ الْمُنْتَمِرُ: الْمُقَطَّعُ؛ وَالْوَحْمَرُ: شَيْءٌ مِنْهُ،
ليس بالكثير.

وَكِسَاءٌ مَرْبَانِي: لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَرَنْبِ.

وَمَوْزَنْبٌ وَمَرْزَنْبٌ: خُلِطَ فِي عَزْلِهِ وَبَرَّ الْأَرَنْبِ؛ وَفِيلُ:
الْمَوْزَنْبُ كَالْمَرْبَانِي؛ قَالَتْ لَبْلَى الْأَخْبِيلِيَّةُ تَصِفُ قَطَاةً نَذَلَتْ
عَلَى فِرَاجِهَا، وَهِيَ حُصَّ الرُّؤُوسِ، لَا رِيثَ عَلَيْهَا:

نَذَلْتُ، عَلَى حُصَّ الرُّؤُوسِ، كَأَنَّهَا

كُرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءِ مَوْزَنْبٍ

وهو أَخَذَ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ، مِثْلُ قَوْلِ خُطَامِ الْمَجَاشِعِيِّ:

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ، بِهَا بَحْلَبَيْنِ،

غَيْرُ خُطَامٍ وَرَمَادٍ كِنَفَيْنِ

وَعَبْرٌ وَدَّ جَاذِلٍ، إِذْ وَدَّ بَنَنْ،

وَصَالِبَاتٍ كَسَكَمَا يُوعَفَيْنِ

أَي لَمْ يَبْقَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا، مِمَّا تُحْلَى بِهِ
وَتُعْرَفُ، غَيْرُ رَمَادِ الْفَيْدَرِ وَالْأَنَافِي؛ وَهِيَ جِجَارَةُ الْفَيْدَرِ وَالْوَزْدِ
الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ جِبَالُ الْبُيُوتِ؛ وَالْوُودُ: الْوَيْدُ إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ النَّاءَ فِي
الدَّالِ، فَجَالَ وَدَّ. وَجَاذِلُ: الْمُنْتَصِبُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ فَوَلَّ
الْآخِرَ:

فَلَيْتَهُ أَهْلٌ لَأَنَّ يُؤْكِرَتَسَا

وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْقَرِيبِ: لَأَنَّ يُكْرِمَ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ مَعَ
حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ نَحْوُ أَكْرِمَ، وَتُكْرِمَ، وَنُكْرِمَ، وَبُكْرِمَ؛ قَالَ:
وَكَانَتْ فَيَاسُ يُوْعَفَيْنِ عِنْدَهُ يُوْعَفَيْنِ، مِنْ فَوَلَّكَ أَتَّفَقْتَ الْفَيْدَرُ إِذَا
جَعَلْتَهَا عَلَى الْأَنَافِي، وَهِيَ الْجِجَارَةُ.

وَأَرْضُ مُزَيْنَةٍ وَمَوْزَيْنَةٍ، بِكسر النون، الْأَخْبِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ كَثِيرَةٍ
الْأَرَانِبِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كُرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءِ مَوْزَنْبٍ

قَالَ: كَانَ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَوْزَنْبٌ، فَوَدَّ إِلَى الْأَصْلِ، قَالَ اللَّيْثُ: أَلِفُ
أَرَنْبٍ زَائِدَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهِيَ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَوِّينَ قَطِيعَةٌ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: لَا تَجِيءُ كَلِمَةً فِي أَوَّلِهَا أَلِفٌ، فَتَكُونُ أَصْلِيَّةً، إِلَّا
أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ ثَلَاثَةً أَخْرُوفٍ مِثْلُ الْأَرْضِ وَالْأَرَشِ وَالْأَمْرِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمَوْزَيْنَةُ الْقَطِيعَةُ ذَاتُ الْخَفَلِ.

وَالْأَرَنْبَةُ طَرَفُ الْأَنْفِ، وَجَمْعُهَا الْأَرَانِبُ. بِقَالَ: هُمْ شُعْمُ
الْأَنْوِيفِ، وَارِدَةٌ أَرَانِبُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ

على أنف رسول الله ﷺ، وأرنبته أتر الطين. الأرنبة: طرف الأنف؛ وفي حديث وائل: كان يسجد على جبهته وأرنبته.

والبزنْب: والمزْنَب: جُرْد، كالزَّبُون، فبصر الذنْب.

والأَرْنَب: موضع؛ قال غزوة بن نعد بكرب:

عَجَّت بساء بني زُبَيْد عَجَّة،

كعَجَج يسُوننا، غداة الأَرْنَب

والأَرْنَب: ضَرَب مِنَ الخَلْج؛ قال رؤبة:

وَعَلَّقَتْ مِنْ أَرْنَبٍ وَنَحَلٍ

والأَرْنَبَةُ: عُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّصِيِّ، إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ وَأَضْفُ وَأَلْيَنُ،

وهي ناجعة في المالِ جَدًّا، ولها، إذا جَفَّت، سَفَى، كُلُّمَا

خَرَكَ نَطَائِرَ فَارَتٍ فِي الْعُيُونِ وَالْفَنَاجِرِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وفي

حديث اسْتِشْفَاءِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى رَأَيْتِ الْأَرْنَبَ تَأْكُلُهَا

صِغَارُ الْإِبِلِ. قال ابن الأثير: هكذا يرويه أكثر المحدثين، وفي

معناها قولان، ذكرهما الفَنَيْسِيُّ فِي غَرِيهِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا وَاحِدَةٌ

الْأَرْنَبِ، خَمَلُهَا الشَّيْلُ، حَتَّى تَغْلُفَ فِي الشَّجَرِ، فَأُجْلَتْ؛

قال: وهو بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم. والثاني: أن معناها أنها

نبت لا يكاد يطول، فأطاله هذا المطر حتى صار للإبل مرعى.

والذي عليه أهل اللغة: أن اللفظة إنما هي الأَرْنَبَةُ، بَيَّأَ نَحْنُهَا

نَقَطَتَانِ، وَبَعْدَهَا نُونٌ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ، يُشَبِّهُ الْجُطْبِيَّ،

عَرِبُضُ الْوَرَقِ، وَفَدَ نَفَدَمَ فِي أَرْنٍ. الأَرْهَرِي: قال شمر: قال

بعضهم: سألت الأصمعي عن الأَرْنَبَةِ، فقال: نَبْتُ؟ قال شمر:

وهو عندي الأَرْنَبَةُ، سَبَغْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَغْرَابِ شُعْبٍ بَيْنَ

بَكْرِ، يَنْطِنُ مَرَّةً، قَالَ وَرَأَيْتُهُ نَبَاتًا يُشَبِّهُ الْجُطْبِيَّ، عَرِبُضُ الْوَرَقِ.

قال شمر: وسمعت غيره من أغراب كِنَانَتِهِ يَقُولُ: هُوَ الْأَرْبِيُّ

وقالت أغرابِيَّةٌ، مِنْ بَنِي تَطْلُحٍ مَرَّةً: هِيَ الْأَرْبَنَةُ، وَهِيَ يَخْطُمُ بَنَاتًا،

وَعُشُولُ الرَّأْسِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ شَمْرٌ

صَحِيحٌ، وَالَّذِي رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ الْأَرْنَبَةُ مِنَ الْأَرْنَبِ غَيْرِ

صَحِيحٍ، وَشَمْرٌ مُتَّفِقٌ، وَفَدَ عُنِيَ بِهَذَا الْحَرْفِ، فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرُ

وَاحِدٍ مِنَ الْأَغْرَابِ حَتَّى أَحْكَمْتُهُ، وَالرَّوَاةُ رُبَّمَا ضَمَحُوا وَعَظُّوا،

قال: وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَرْنَبَةَ، فِي بَابِ الثَّيَابِ، مِنْ وَاحِدٍ، وَلَا رَأَيْتُهُ

فِي ثُبُوتِ الْبَادِيَةِ. قال: وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدِي. قال: وَأَخْبَسْتُ الْغَنِيَّةَ

ذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا الْأَرْنَبَةَ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ. وَأَرْنَبْتُ: اسْمُ

امْرَأَةٍ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

مَنْى تَأْبَهُمْ، نَرَفَعَ بِنَانِي بَرْنُو،

وَنَصْدَحُ يَنْوَحُ بِفَرْعِ الشَّوْخِ، أَرْنَبُ

رنج: الرَنْج: النَّارِجِلُ، وَهُوَ جَوْزُ الْهِنْدِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقَالَ: أَحْسِبُهُ مَعْرَبًا^(١).

رنج: الرَنْج: تَمَرُ الشَّرَابِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَرَنْجُ الرَّجُلِ

وغيره وَوَرَنْجُ: تَمَائِلُ مِنَ الشُّكْرِ وَغَيْرِهِ، وَنَرَنْجُ: إِذَا مَالَ

وَاسْتَدَارَ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِصَفِّ كَلْبٍ صَبَدَ طَعْنَهُ الثَّوْرُ

الْوَحْشِيُّ بِفَرْغِهِ فَظَلَّ الْكَلْبُ بِسْتَدِيرٍ كَمَا بِسْتَدِيرِ الْحِمَارِ الَّذِي

قَدْ دَخَلَتْ الثَّعْرَةُ فِي أَنْفِهِ، وَالثَّغْرُ ذِيَابُ أَرْقٍ يَنْتَنِعُ الْحُمْرُ

وَنَلَسَتْهَا، وَالْغَيْطَلُ شَجَرٌ، الْوَاحِدَةُ غَيْطَلَةٌ^(٢):

فَظَلَّ بَرَنْجُ فَمِي غَبْطَلٍ،

كَمَا بِسْتَدِيرِ الْجِمَارِ النَّبِيرِ

وفيل: رَنْجُ بِهِ إِذَا دِيرَ بِهِ كَالْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ. وفي حديث الأسود

ابن يزيد: أَنَّهُ كَانَ بِصَوْمٍ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ الَّذِي إِنْ

الْجَمَلُ الْأَحْمَرُ لِرَنْجٍ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَيْ يُدَارُ بِهِ وَيَخْبَلُ،

يَقَالُ: رَنْجُ فَلَانٍ تَرْجِيحًا إِذَا اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ مِنْ ضَرْبِ

أَوْ فَرَعٍ أَوْ سُكْرٍ، وَمِنْهُ فَوْلَهُمْ: رَنْجُهُ الشَّرَابِ، وَمِنْ رَوَاهُ يُرْبِحُ؛

بِالْبَاءِ، أَرَادَ يَهْلِكُ مِنْ أَرَاخِ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ، وَسَيَأْنِي ذَكَرَهُ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ يَزِيدَ الرَّفَاشِيِّ: الْمَرِيضُ بَرَنْجٌ وَالْعَرَفُ مِنْ جِبْنِهِ يَنْرَنْجُ.

ورَنْجُ عَلَى فَلَانٍ تَرْجِيحًا، وَرَنْجُ فَلَانٍ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ وَاعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ وَضَعْفٌ فِي جِسَدِهِ عِنْدَ

ضَرْبٍ أَوْ فَرَعٍ، حَتَّى يَفْشَاهُ كَالْمَيْدِ، وَتَمَائِلُ فَهُوَ مَرَنْجُ، وَفَدَ

يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ هَمْ وَحَزْنٍ؛ قَالَ:

تَرَى الْجِلْدَ مَغْمُورًا يَجِدُ مَرَنْجًا،

كَأَنَّ بِهِ سُكْرًا، وَإِنْ كَانَ صَاحِبِنَا

وقال الطُّرَيْحِيُّ:

وَنَاصِرُكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ ظَلْبِنَةٌ

تَجِيدُ، إِذَا اسْتَعْبَزَتْ، مَيِّذُ الْمَرَنْجِ

(١) قوله: «وأحسبه معرباً» بهامس سرح الغاموس أنه معرب وأنه يفتح النون

أ هـ وفي الغاموس الرانج؛ بكسر النون: غمر أملس كالعضوض، واحده

بهاء، والجوز الهندي.

(٢) قوله: «يلسها والغيطل الخ» هكذا في الأصل بهذا الترنيب.

وقوله:

وقد أسيئتُ جائعاً مُرنَّجاً

هو من هذا.

الأزهري: والمرنجة صدر السفينة. قال: والدويرة كوثلها، والقَب رأس الدقل، والقرئة خشبة مربعة على رأس القَب. وفي حديث عبد الرحمن بن الحارث: أنه كان إذا نظر إلى مالك بن أنس قال: أعوذ بالله من شر ما تَرَنُّج له أي تحرك له وطلبه.

والمرنَّج: ضرب^(١) من العود من أجوده يشتجر به، وهو اسم ونظيره المخذج.

رنج: رَنَج الرجل: ذلله.

رنه: الرند: الآس؛ وقبل: هو العود الذي يتبخر به، وقبل: هو شجر من أشجار البادية وهو طيب الرائحة بسناك به، وليس بالكبير، وله حب يسمى الغاز، واحده زندة؛ وأنشد الجوهري:

وزنداً ولُبتى والكباء المُقَرَّرا

قال أبو عبيد: ربما سما عود الطيب الذي يتبخر به رنداً، وأنكر أن يكون الرند الآس. وروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: الرند الآس عند جماعة أهل اللغة إلا أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي، فإنهما قالاً: الرند الخنوة وهو طيب الرائحة. قال الأزهري: والرند عند أهل البحرين شبه جوالق واسع الأسفل مخروط الأعلى، يُستف من خوص النخل، ثم يُخيط ويضرب بالشروط المفتولة من اللب حتى يتم، فيقوم قائماً ويؤزى يؤزى وثيقة بنقل فيه الرطب أيام الخراف، يحمل منه رندان على الجمل القوي، قال: ورأيت هَجَرًا يقول له الترد، وكأنه مغلوب، ويقال له القرنة أيضاً. والرند^(٢) الصيني: دواء بارد جيد للكبد، وليس بعربي محض.

(١) قوله: «والمرنح ضرب الخ» كذا ضبط بالأصل، يضم الميم وسكون الراء وفتح التاء مخففة. ويؤيده قوله: وهو اسم، ونظيره المخدج. إذ المخدج بهذا الضبط، اسم للخنزيرة. وضبط المجد المرنح كمعظم، وبهامش شارحه المرنح كمعظم كما في منتهى الأرب والأوفانوس.

(٢) قوله: «والرند» في الفاموس والرند كسج، يعني بكسر ففتح فسكون، والأطباء يربطونها ألفاً، فيقولون: رواند.

ونز: الرنؤ: بالضم: لغة في الأرز، وقد يكون من باب إنجاص وإنجاص، وهي لعبد القيس، والأصل فيها رز فكهوا التشديد فأبدلوا من الراي نونا، كما قالوا إنجاص في إنجاص.

رنع: رَنَع الزرع: احنيس عنه الماء فضمّر. ورَنَع الرجل برأسه إذا شغل فحركه بقول: لا. ويقال للدابة إذا طردت الذباب برأسها: رَنَعَتْ؛ وأنشد شمر لمصاذ بن زهير:

سما، بالروائعات من المطابا،

قوي لا يضل ولا يجوز

والمرنعة: القطعة من الصيد أو الطعام أو الشراب. والمرنعة والمرنعة: الروضة. ويقال: فلان رانغ اللون، وقد رَنَع لونه يرنع رنوعاً إذا تغير وذبل. قال الفراء: كانت لنا البارحة مرنعة، وهي الأصوات واللعب.

رنف: الرانفة: مجلدة طرف الأرنبة وطرف غرصوف الأذن، وقيل: ما لان عن شدة الغرصوف. والرانفة: أسفل الألبة، وقيل: هي منتهى أطراف الألبتين مما يلي الفخذين، وقيل: الرانفة ناجية الألبة، وأنشد أبو عبيدة:

مسي ما تلنفي فردين ترنّف

زوانف ألبتك وتشتطاز^(٣)

وقال الليث: الرانف ما اشتوى من الألبة للإنسان، وألبه رانف. وفي الصحاح: الرانفة أسفل الألبة وطرفها الذي يلي الأرض من الإنسان إذا كان قائماً. وفي حديث عبد الملك: أن رجلاً قال له خرجت في فرجة، فقال له: في أي موضع من جسدك؟ فقال: بين الرانفة والصنن، فأعجبني حسن ما كتني، الرانفة: ما سال من الألبة على الفخذين، والصنن: جلدة الخصية. ورانف كل شيء: ناجيته. والرانفة: أسفل البد.

وَأَرَنَفَ البعير إنفاقاً إذا سار فحرك رأسه فتقدمت هامته. الجوهري: أرَنَفَ الناقة بأذننها إذا أرختها من الإغيا.

وفي الحديث: كان إذا نزل عليه ﷺ الوخي وهو على الفضواء تَذَرَف عيناها وتَرَنَف بأذنيها من ثقل الوحي. والمَرَنَف: بهرجات البر، وقد تقدمت تحلية البهرامج؛ قال أبو

(٣) قوله: «تلنفي» كذا الأصل وشرح الفاموس، والمشهور تلنفي.

حنيفة: الرُنْقُ من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قُضبانِه إذا جاء الليل ويَتَشَبَّهُ بالنهَار.

رَنَق: الرُنْقُ: نراب في الماء من القَذَى ونحوه. والرُنْقُ، بالنحرِيك: مصدر قولك رَنَقَ الماءُ، بالكسر. ابن سيده: رَنَقَ الماءُ رَنَقًا ورُنُوقًا ورُنُقًا رَنَقًا، فهو رَنَقٌ ورُنُقٌ، بالنسكون، ورَنُوقٌ: كَذِبٌ؛ أَشَدُّ أَبُو حنيفة لُزْمِيرُ:

سَجَّ الشِّفَاءُ عَلَى نَاجُوذِهَا مَبِيأً

مِنْ مَاءٍ لَبَنَةٍ لَا طَرُفًا وَلَا رَنَقًا

كذا أَشَدُّهُ بفتح الرأى والنون. الجوهري: ماء رَنَقٌ، بالنسكون، أَي كَذِبٌ. قال ابن بري: قد جمع رَنَقٌ على رَنَائِقٍ كأنه جمع رَنِيقة؛ قال المجنون:

بُخَاذِرَنَ بِالْمُؤْمَاةِ سَخْلًا، كَأَنَّهُ

دَعَامِيصُ مَاءٍ نَشَّ عَنْهَا الرَنَائِقُ

وفي حديث الحسن: وسئل أَنفُخَ الرجل في الماء؟ فقال: إن كان من رَنَقٍ فلا بأس أَي من كَذِبٍ. يقال: ماء رَنَقٍ، بالنسكون، وهو بالنحرِيك مصدر؛ ومنه حديث ابن الزبير^(١): ليس للشارب إِلَّا الرُنُقُ والطَّرُوقُ. ورَنَقُهُ هو وأَرَنَقَهُ إِرِنَاقًا وترنِيقًا: كَذَبُهُ. والرُنُقَةُ: الماء القليل الكَثير يَبْقَى في الحوض؛ عن اللحياني. وصار الطون رَنَقَةً واحدة إذا غلب الطون على الماء؛ عنه أيضًا. وقال أبو عبيد: التُّرُنُوقُ الطين الذي في الأنهار والمِيسِل. ورَنَقَ عَيْشُهُ رَنَقًا: كَذَرَ. وعيش رَنَقٌ: كَثُرَ. وما في عَيْشِهِ تَرَنُقٌ أَي كَذِبٌ. ابن الأعرابي: التُّرُنِيقُ بكون تَكْذِيرِأ ويكون تَضْفِية، قال: وهو من الأضداد. يقال: رَنَقَ اللهُ قَدَاتَكَ أَي صَفَّاهَا. والتُّرُنِيقُ: كَشَرُ الطائر جناحه من داء أو رُمِي حتى يسقط، وهو مُرَنُوقُ الجَنَاحِ؛ وَأَشَدُّ:

فَهَيَّوِي صَحِيحًا أَوْ يَرُنُقُ طَائِرُهُ

وترنِيقُ الطائر على وجهين: أحدهما صَفُّ جناحه في الهواء لا يَحْرُكُهما، والآخر أن يَخْفِقَ بِجَنَاحِهِ؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِذَا صَرَبَتْنا الرِّيحُ رَنَقَ فَوْقَنَا

على حَدِّ قَوْسَيْنَا، كما خَفَقَ الشَّشْرُ

ورَنَقُ الطائر: رَفَرَفَ فلم يسقط ولم يَبْرَحْ؛ قال الراجز:

وَنَعَتَ كَسَلٌ خَافِي مُرَنَقِي،

مِنْ طِيءٍ كَسَلٌ فَشَى عَشَنَقِي

وفي الصحاح: رَنَقُ الطائر إذا خَفَقَ بِجَنَاحِهِ في الهواء ونبت فلم يطر. وفي حديث سليمان: اخشروا الطير إِلَّا الرُنُقَاء؛ هي القاعدة على البيض. وفي الحديث أنه ذَكَرَ النَفخَ في الصور فقال: تَرَنُّجُ الْأَرْضِ بِأَهْلِهَا فَتَكُونُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرَنَقَةِ في البحر تضربها الأمواج. يقال: رَنَقَتِ السفينة إذا دارَتْ في مكانها ولم تَسِر. ورَنَقٌ: تحيّر. والتُّرُنِيقُ: قيام الرجل لا يدري أَيْدِيهِ أَيْدِيهِ أَمْ يَجِيءُ، ورَنَقُ اللّوَاءِ كما يقال رَنَقَ الطائر، أَشَدُّ ابن الأعرابي:

تَضْرِبُهُمْ، إِذَا اللّوَاءُ رُنُقًا،

صَرَبًا يُطْمِحُ أَذْرُعًا وَأَسْوَقًا

وكذلك الشمس إذا قاربت الغروب؛ قال أبو صخر الهذلي:

وَرَنَقَتِ الْمَنِيَّةُ، فَهِيَ ظِلٌّ

عَلَى الْأَبْطَالِ، دَانِيَةُ الْجَنَاحِ^(٢)

ابن الأعرابي: أَرَنَقَ الرجل إذا حَرَكَ لِيَوَاهِ لِلْحَمَلَةِ، وَأَرَنَقَ اللّوَاءُ نَفْسَهُ ورَنَقَ في الوجهين مثله. ورَنَقَ النَّظَرُ: أَخْفَاهُ مِنْ ذَلِكَ. ورَنَقَ النَوْمُ في عَيْنِهِ: خَالَطَهَا؛ قال عديّ بن الرِّعَاعِ:

وَمَنْنَانُ أَقْصَدَهُ النِّعَامُ، فَتَرَنَقَتْ

فِي عَيْنَيْهِ سِنَّةٌ، وَلِبْسٌ يَنْلِمُ

ورَنَقَ النَّظَرُ [أَدَامَهُ]؛ عن ابن الأعرابي؛ وَأَشَدُّ:

رَمَدَتِ الْمِشْرَى فَرَنَقَتْ رَنَقًا،

وَرَمَدَ الضُّأْنُ فَرَنَقَ رَنَقًا

أَيِ اتَّظَرُ وَلَادَتْهَا فَإِنَّهُ سَيَطُولُ انْتِظَارُكَ لَهَا لِأَنَّهَا تُرَنِي وَلَا تَضَعُ إِلَّا بَعْدَ مَدَّةٍ، وربما قبل بالميم^(٣) وبالدال أيضًا؛ وَتَرَنِيقُهَا: أَنْ تَرَمَ ضُرُوعَهَا وَيُظْهِرَ حَمْلَهَا، والمِعْزَى إذا رَمَدَتْ تَأَخَّرَ ولادها، والضُّأْنُ إذا رَمَدَتْ أَسْرَعَ ولادها على أُنْثَى تَرَمِيدِهَا.

(٢) قوله: «قال أبو صخر الهذلي ورنت الخ عبارة الأساس: ورنت منه المنية دنا وفوقها، قال: ورنت المنية الخ البيت.

(٣) قوله: «بالميم» أي بدل النون في رنق وبالدال أي بدل الراء وقوله: «وترنيقها أن الخ» المناسب وترميدها.

(١) قوله: «وحديث ابن الزبير» هو هنا في النسخة المعمول عليها من النهاية كذلك وفيها من مادة طرف حديث معاوية.

الجواري^(٣) الكَبَسَات.

وفوس تَرْفُوتُ لها حنين عند الرمي؛ والتَرْفُوتُ أَيْضاً؛ تَرْفُوتُها عند الإنْباض؛ قال أبو تراب: أنشدني الغتوي في الفوس:

بِشُرِيَانَةٍ تُزْرِمُ من عُشُوبِهَا،

تُجَاوِبُ الفُوسَ بِتَرْفُوتِهَا،

نَسْتَخْرِجُ الحَبَّةَ من نابِوِهَا

يعني حبة القلب من الجوف، وقوله بِتَرْفُوتِهَا أي بِتَرْفُوتِهَا. الجوهري: والتَرْفُوتُ التَرْفُوتُ زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت.

الأصمعي: من نبات السهل الحُرْبُوتُ والرَّفَّةُ؛ والثَّرِيَّةُ؛ قال شمر: رواه المشرقي عن أبي عبيد الرَّفَّةُ؛ قال: وهو عندنا الرَّفَّةُ، قال أبو منصور: الرَّفَّةُ من دِقِّ النبات معروف، وقال ابن الأعرابي: الرَّفَّةُ، بالنون، ضرب من الشجر، قال أبو منصور: لم يعرف شمر الرَّفَّةَ فظن أنه تصحيف وصيره الرَّفَّةُ، والرَّفَّةُ من الأشجار الكبار ذوات الساق، والرَّفَّةُ من دِقِّ النبات.

ورن: الرُّنَّةُ الصُّبْحَةُ الحَرِيَّةُ. يقال: ذو رُنَّةٍ. والرُّنِينُ: الصياح عند البكاء. ابن سيده: الرُّنَّةُ والرُّنِينُ والإِنْزَانُ الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء. رُنْتُ بُرْنٌ رُنِيناً وَرُنْتُ تَرُنِيناً وَرُنِينَةً وَأَرُنْتُ: صاحت. وفي كلام أبي زَيْدٍ الطائي: شَجَرَاؤُهُ مَعْنَةٌ وَأَطْيَارُهُ مَرْنَةٌ؛ قال الشاعر:

عَمْدَاً فَعَلْتُ ذَاكَ بَعْدَ أَتْيِ

أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي

وفيل: الرُّنِينُ الصوت الشَّجِيءُ؛ والإِنْزَانُ: الشديد. ابن الأعرابي: الرُّنَّةُ صوت في فَرْجٍ أو حَزْنٍ، وجمعها رُنَاتٌ، قال: والإِنْزَانُ صوتُ الشَّهْبِ مع البكاء. وَأَرُنُّ فلان لكذا وَأَرُنُّ له وَرُنُّ لكذا وَاسْتَرُنُّ لكذا وَأَرْنَاهُ كذا وكذا^(٤) أَي أَلْهَاهُ. وَأَرُنْتُ القوسَ في إِنْبَاضِهَا، والمرأة في نوحها، والنساء في

والرُّنِينُ: إعداد الأَرْياق للشَّخَال. وَلَغِبَتْ فلاناً مَرْنَةً عِناهُ أَي منكسر الطرف من جوع أو غيره. و الرُّنِينُ: إدامة النظر، لغة في التَّرْمِيمِ والتَّذْنِيقِ. وَرُنُّ القوم بالمكان: أقاموا به وأَحْتَبَسُوا به. والتَّرْمِيمُ: الانتظار للشيء. والتَّرْمِيمُ: ضعف يكون في البصر وفي البدن وفي الأمر. يقال: رُنُّ القوم في أمر كذا أَي خَلَطُوا الرأي. والرُّنُّ: الكذب.

والرُّنُّ: ماء السيف وَصَفَاؤُهُ وحسنه. وَرُنُّ الشباب: أَوَّلُهُ وماؤه وكذلك رونق الضحى. يقال: أَتَبَتِ رُونُّ الضحى أَي أَوَّلُهَا؛ قال:

أَلَمْ نَسْمِعِ، أَي عِنْدَ، في رُونِّ الضُّحَى

بُكَاءَ عَمَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيدٌ؟

رنك: الرَّاكِبَةُ نسبة إلى الرَّاكِبِ^(١)؛ وقال الأزهري: لا أعرف الرَّاكِبَ.

رنم: الرَّنِيمُ والتَّرْنِيمُ: نظرب الصوت. وفي الحديث: ما أَدِنَ الله لشيء أَذَنَهُ لِنبيِّ حسن التَّرْنَمِ بالقرآن، وفي رواية: حسن الصوت يَفْرَنُّمُ بالقرآن؛ التَّرْنَمُ: التطريب والتَغَنِّي وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد، وَرَنُّ الحمام والمكاء والمجنَّدُ؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُفْطَبٌ عَجَلِي،

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ

والحمامة تَتَرْنَمُ، وللمكاء في صوته تَرْنِيمٌ. الجوهري: الرُّنْمُ، بالتحريك، الصوت. وقد رَنَمَ بالكسر، وَرَنَمَ إِذَا رَجَعَ صوته، والتَرْنِيمُ مثله؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ

وَتَرَنَّمُ الطائر في هديره، وَتَرَنَّمُ القوس عند الإِنْبَاضِ، وَتَرَنَّمُ الحمام والقوس والعود، وكل ما اسْتَلْذَّ صوته وسمع منه رَنَمَةً حسنة^(٢) فله تَرْنِيمٌ، وأنشد بيت ذي الرمة، قال: أراد بيرديه جناحيه، وله صرير يقع فيهما إِذَا رَمَضَ فطار وجعله تَرْنِيمًا. ابن الأعرابي: الرُّنْمُ المَغْنَمَاتُ المُجَبَّدَاتُ، قال والرُّنْمُ

(١) قوله: «نسبة إلى الرَّاكِب» كصاحب: حي.

(٢) قوله: «رنمة حسنة» كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وإليه مال شارح القاموس وأيد بهاء الأساس.

(٣) قوله: «والرم الجوهري» كذا هو بالأصل بالنون، وكتب عليه بالهامش ما نصه: صوابه الرمي.

(٤) قوله: «وأرناه كذا وكذا الخ» ذكره المجد وغيره في المعمل.

الرجاجي: لأن فيه يعلم ما تُبَجِّثُ حُرُوبُهُمْ إِذَا مَا انْجَلَتْ عَنْهُ،
مَأْخُذٌ مِنَ الشَّاةِ الرَّئِي؛ وَأَشْدُّ أَبُو الطَّيْبِ:

أَتَيْتُكَ فِي الْحَبْنِ فَقَلْتُ: رُبِّي

وَمَاذَا بَيْنَ رُبِّي وَالْحَبْنِ؟

وَالْحَبْنُ: اسْمٌ لِحِمَادَى الْأُولَى.

رَبْنَا: الرُّنُو: إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ سَكُونِ الطَّرَفِ. رَنْوُهُ وَرَنْوَتْ إِلَيْهِ
أَزْنُو رَنْوُوا وَرَنْوَا لَهُ: أَدَامَ النَّظَرَ. يَغَال: ظَلَّ رَائِيًا، وَأَزْنَاهُ غَيْرُهُ.

وَالرَّزْنَا، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ: الشَّيْءُ الْمَثْقُورُ إِلَيْهِ، وَفِي الْمَحْكَمِ:
الَّذِي يُزْنَى إِلَيْهِ مِنْ حُشْنِهِ، سَقَاهُ بِالمصدر؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْعَوِيِّ ظَلْعَائِي

رَقَعَنَ الرُّنَا وَالْعَبْقَرِيَّ الْمُرْقَمَا

وَأَزْنَانِي حُشْنُ الْمَثْقَرِ وَرَنْتَانِي، الْجَوْهَرِي: أَزْنَانِي حُشْنٌ مَا
رَأَيْتُ أَيْ حَمَلْنِي عَلَى الرُّنُو. وَالرُّنُو: اللَّهْوُ مَعَ شَغْلِ الْقَلْبِ
وَالْبَصَرِ وَعَلَبَةِ الْهَوَى. وَقُلَانُ رَنْوُ فَلَانَةِ أَيْ تَزْنُو إِلَيَّ حَدِيثُهَا
وَيُجِجُ بِهِ. قَالَ مَبْتَكِرُ الْأَعْرَابِي: حَدَّثَنِي فَلَانٌ فَرَنْوَتْ إِلَيَّ
حَدِيثَهُ أَيْ لَهَوَتْ بِهِ، وَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُزْنِيَكُمْ إِلَى الطَّلَاعَةِ أَيْ
يُصَوِّرَكُمْ إِلَيْهَا حَتَّى تَشْكُونَا وَتَدُومُوا عَلَيْهَا. وَإِنَّ لَرَنْوُ الْأَمَانِي
أَيْ صَاحِبِ أَثْيِيَّةٍ وَالرَّزْنَةُ اللَّحْمَةُ، وَجَمْعُهَا رَنْوَاتٌ. وَكَأْسُ
رَنْوَانَةٍ: دَائِمَةٌ عَلَى الشُّرْبِ سَاكِئَةٌ، وَزَنْهَا فَعْلَعَلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ:

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا،

كَأْسُ رَنْوَانَةٍ وَطَرَفٌ طِمِرٌ

أَرَادَ: مَدَّتْ كَأْسُ رَنْوَانَةٍ عَلَيْهِ أَطْنَابُ الْمُلْكِ، فَذَكَرَ الْمُلْكَ ثُمَّ
ذَكَرَ أَطْنَابَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَمْ نَسْمَعْ بِالرَنْوَانَةِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ
أَحْمَرَ، وَجَمْعُهَا رَنْوَانِيَّاتٌ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ سَمِعَهُ زَوَى بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ:

بَثَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا

أَيْ الْمُلْكَ، هِيَ الْكَأْسُ، وَرَقَعَ الْمُلْكُ بَثَّتْ، وَرَوَاهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ بَثَّتْ، بِتَخْفِيفِ النَّونِ، وَالْمُلْكُ مَفْعُولٌ لَهُ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: هُوَ ظَرْفٌ. وَفِيلٌ: حَالٌ عَلَى تَقْدِيرِهِ مَصْدَرٌ مِثْلُ
أَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ، وَتَقْدِيرُهُ بَثَّتْ عَلَيْهِ كَأْسُ رَنْوَانَةٍ أَطْنَابَهَا مُلْكًا
أَيْ فِي حَالِ كَوْنِهِ مُلْكًا، وَالْهَاءُ فِي أَطْنَابِهَا فِي هَذِهِ الْوَجْهِ

مَنْخَتَهَا، وَالْحِمَامَةُ فِي سَجْعِهَا، وَالْحِمَارُ فِي نَهْيِهِ، وَالسَّحَابَةُ
فِي رَعْدِهَا، وَالْمَاءُ فِي خَرِيرِهِ، وَأَزْنَتِ الْمَرْأَةُ تَرْنٌ وَرَنْتُ تَرْنٌ؛
قَالَ لَبِيدٌ:

كُلُّ يَوْمٍ مَسْعُورًا حَامِلُهُمْ

وَمُرْنَاتٍ كَأَرَامٍ تَمَلُّ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ فَوْسًا:

تُرْنُ إِزْنَانًا إِذَا مَا أَتَضَيَّبَا،

إِزْنَانٌ مَحْضَرُونَ إِذَا تَحَوَّيَا

أَرَادَ أَتَضَيَّبَ قَلْبُ. وَرَنْتُهَا أَنَا تَرْنِيًا. وَالْمُرْنَةُ: الْقَوْسُ،
وَالْمُرْنَانُ مِثْلُهُ. وَقَوْسٌ مُرْنٌ وَمُرْنَانٌ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ، وَيُقَالُ
لِهَا الْمُرْنَانُ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ غَلِبَتْ غَلْبَةَ الْأَسْمِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
أَزْنَتِ الْقَوْسُ وَهُوَ فَوْقَ الْحَنْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَلَقَّانِي أَهْلُ
الْحَيِّ بِالرُّنَيْنِ: الرُّنَيْنُ: الصَّوْتُ، وَقَدْ زَنَّ يَرْنُ رَنْيَا.

وَالرُّنُو: شَيْءٌ يَصْبِحُ فِي الْمَاءِ أَيَّامَ الصَّيْفِ؛ وَقَالَ:

وَلَمْ يَسْضَخْ لَهُ الرُّنُونُ

وَالرُّنُونُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَالرُّنَبُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ.

وَالرُّنَاءُ: الطَّرِبُ عَلَى بَدَلِ التَّضْعِيفِ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِالتَّشْدِيدِ، وَأَبُو
عَبِيدٍ بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ أَقْبَسُ لِقَوْلِهِمْ رَنْوَتْ أَيْ طَرِبْتُ وَمَدَدْتُ
صَوْتِي، وَمَنْ قَالَ رَنْوَتْ فَالرُّنَاءُ عَنْدهُ مَعْتَلٌ.

وَيَوْمَ أَرْوَنَانٍ: شَدِيدٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ، أَفْوَعَالٌ مِنَ الرُّنَيْنِ فِيمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَهُوَ عِنْدَ سَبِيحِيهِ أَفْعَلَانٌ مِنْ قَوْلِكَ:
كَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ رُونَهُ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ غُمَّتْهُ وَشَدَّتْهُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ.

أَبُو عَمْرٍو: الرُّنَى شَهْرٌ جُمَادَى^(١)، وَجَمْعُهَا رَنْنٌ. وَالرُّنَى:
الْمَحَلُّ. يَقَالُ: مَا فِي الرُّنَى مِثْلُهُ. قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ: يَقَالُ
لِجُمَادَى الْآخِرَةِ رُنَى، وَيُقَالُ رُنَّةٌ، بِالتَّخْفِيفِ؛ وَأَنَّهُ قَالَ:

بَا آلَ رَنْسِدٍ، اخْتَضَرُوا هَذَا السَّنَةَ

مِنْ رُنَّةٍ حَسَى تُؤَافِيهَا رُنَّةٌ

قَالَ: وَأَنْكَرَ رُنَى، بِالْبَاءِ، وَقَالَ: هُوَ تَصْحِيفٌ إِنَّمَا الرُّنَى الشَّاةُ
الْمُفْسَّاءُ، وَقَالَ قَطْرِبْتُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبُو الطَّيْبِ عَبْدُ الْوَاحِدِ
وَأَبُو الْعَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ: هُوَ بِالْبَاءِ لَا غَيْرَ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ

(١) قَوْلُهُ: «الرُّنَى شَهْرٌ جُمَادَى» الَّذِي فِي الْقَامُوسِ: وَرُنَى، بِلَا لَامٍ.

إِذَا هُرُفُ فَصْلُنَ الْحَدِيثِ لِأَهْلِيهِ،

وَجَدَ الرَّنَا فَصْلُنَهُ بِالشَّهَائِفِ^(١)

ابن بري: قال أبو علي رُنُونَا فَعَوَغَلَةٌ أَوْ فَعَلَّغَلَةٌ مِنَ الرُّنَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَدِيثَ الرُّنَا فَصْلُنَهُ بِالشَّهَائِفِ

ابن الأعرابي: قَوْلِي فَلَانَ أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى مَنْ يُجِبُّ.

وَرُنُونِي وَرُنُونِي: اسْمُ رَمْلَةٍ، قَالَ: وَقَضَبْنَا عَلَى أَيْفِهَا بِالْوَاوِ وَإِنْ كَانَتْ لَمْ أَلَوْجُودَنَا رُنُونٌ.

وَالرُّنَاءُ: الصُّوْتُ وَالطَّرِبُ. وَالرُّنَاءُ: الصُّوْتُ، وَجَمْعُهُ أَرْنِيَّةٌ.

وَقَدْ رُنُونْتُ أَيَّ طَرِبْتُ. وَرُنُونْتُ غَيْرِي: طَرِبْتُهُ، قَالَ شَمْرٌ: سَأَلْتُ

الرِّيَاشِيَّ عَنِ الرُّنَاءِ الصُّوْتِ، بِضَمِّ الرَّاءِ. فَلَمْ يَغْرِفْهُ؛ وَقَالَ:

الرُّنَاءُ، بِالْفَتْحِ، الْجَمَالُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ؛ وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ: سَأَلْتُ

أَبَا الْهَيْثَمِ عَنِ الرُّنَاءِ وَالرُّنَاءُ بِالْمَعْنَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقْدَمَا فَلَمْ يَحْفَظْ

وَاحِدًا مِنْهُمَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ الرُّنَاءُ بِمَعْنَى الصُّوْتِ مَمْدُودٌ

صَحِيحٌ.

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ بَعْضِ شَبِوْخِهِ قَالَ: كَانَتْ

الْعَرَبُ نَسْمِي الْجَمَادَى الْآخِرَةَ رُنُونِي، وَذَا الْقَعْدَةَ رُنُونَةً، وَذَا الْحِجَّةِ

يُرُونَكَ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ، رُنُونَةً اسْمُ جَمَادَى الْآخِرَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

بِمَا آلَ زَيْدٍ، اخْذَرُوا هَذَا السَّنَةَ،

بَيْنَ رُنُونَةٍ حَتَّى بُوَاغِبَهَا رُنُونَةٌ

قَالَ: وَيُرْوَى:

مِنْ أُنُونَةٍ حَتَّى بُوَاغِبَهَا أُنُونَةٌ^(٢)

وَيَقَالُ أَيْضًا رُنُونِي، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هِيَ بِالْبَاءِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو

الزَّاهِدُ: هُوَ تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ بِالنُّونِ. وَالرُّنُونِي: بِالْبَاءِ: الشَّاةُ

الثَّقَسَاءُ، وَقَالَ قُطْرُبٌ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْوَاحِدِ

وَأَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ: هُوَ بِالْبَاءِ لَا غَمِيرٌ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ

الزَّجَّاجِيُّ: لِأَنَّ فِيهِ يُعْلَمُ مَا تُجِبُّ حُرُوبُهُمْ أَيَّ مَا انْجَلَّتْ عَلَيْهِ

أَوْ عَنْهُ، مَاخُذٌ مِنَ الشَّاةِ الرُّنُونِي، وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ:

أَتَيْتُكَ فِي الْحَيْنِ فَقُلْتَ: رُنُونِي،

وَمَاذَا بَيْنَ رُنُونِي وَالْحَيْنَيْنِ؟

كُلُّهَا عَائِدَةٌ عَلَى الْكَأْسِ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَطْنَابُهَا بَدَلٌ مِنَ الْمَلِكِ فَتَكُونُ الْهَاءُ فِي أَطْنَابِهَا عَلَى هَذَا عَائِدَةً عَلَى الْمَلِكِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ: بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ، فَرَفَعَ الْمَلِكُ وَأَنْتَ فَعَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْمَمْلُوكَةِ؛ وَقِيلَ الْبَيْتُ:

إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ،

فِي إِزْبٍ مَا كَانَ أَبُوهُ حَبْرٌ

يَلْهُو بِهِنْدٍ فَوْقَ أَكْمَاطِهَا،

وَفَرَنْسَى بَغْتُو إِلَيْهِ وَهَرٌ

حَتَّى أَتَتْهُ فَمِيلَتْ طَائِفٌ

لَا تَنْتَقِي الزُّجُرُ، وَلَا تَنْزَجِرُ

لَمَّا رَأَى يَوْمًا، لَهُ هَبْوةٌ،

مُرًّا غَبُوسًا، شَرُّهُ مُغْتَطِرٌ

أَدَّى إِلَى هِنْدٍ تَحِيَّاتِهَا،

وَقَالَ: هَذَا مِنْ ذَوَاعِي دَبْرٍ

إِنَّ الْفَتَى يُفْتِيرُ بَعْدَ الْجَنَى،

وَيَغْتَشِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ

وَالْخِي كَالْتَجَبِ وَيَبْقَى الثَّقَى،

وَالْعَبَشُ فُتَانٌ: فَحَلُّو، وَمُرٌ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

فَسَوَّزْتُ تَفْتَنَدَ بَرْدَ مَائِهَا

أَرَادَ: وَزَدْتُ بَرْدَ مَاءِ تَفْتَنَدَ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَخْسَنَ

كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾، أَيَّ أَخْسَنَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُسَمَّى هَذَا

الْبِتْدَلُ، وَقَوْلُهُمْ فِي الْفَاجِرَةِ: تُونِي؛ هِيَ تَفْعَلُ مِنَ الرُّنُونِ أَيَّ يَدَامُ

النَّظَرُ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا تَرُنُّ بِالرُّبُونَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ يَا بَنُ تُونِي

كِنَايَةٌ عَنِ اللَّيْمِ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَمِي:

فَإِنْ ابْنَ تُونِي، إِذَا زُرْتُكُمْ،

يُدَاغِعُ عَنِّي قَوْلًا غَيْفًا

وَيَقَالُ: فَلَانَ رُنُونًا فَلَانَةً إِذَا كَانَ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا. وَرَجُلٌ رُنُونٌ،

بِالتَّشْدِيدِ: لِلَّذِي يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ. وَفَلَانٌ رُنُونٌ الْأَمَانِيُّ أَيَّ

صَاحِبُ أَمَانِي يَتَرَفَّعُهَا؛ وَأَنْشَدَ:

بِمَا صَاحِبَتِي، إِنَّنِي أَرُونُكُمْ

لَا تُخْرِمَانِي، إِنَّنِي أَرُجُوكُمَا

وَرُنَا إِلَيْهَا يَرُونُو رُنُونًا وَرُنَا، مَقْصُورٌ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا مُدَاوِمَةً؛

وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «وجد الرنا الخ» هو هكنا بالجميم والذال في الأصل وشرح

القاموس أيضاً، في مادة هنف بلفظ: حديث الرنا.

(٢) قوله: «من أنه الخ» هكنا في الأصل.

رهب: رهب، بالكسر، يزهب زهبة وزهباً، بالضم، وزهباً، بالتحريك، أي خاف. وزهب الشيء زهباً وزهباً وزهبية: خافه. والاسم: الزهبي، والزهبي، والزهبيوت، والزهبيوتى؛ وزجل زهبوت. يقال: زهبوت خير من زحلوب، أي لأن زهب خير من أن تزحم.

وتزهب غيره إذا توعده؛ وأنشد الأزهرى للعجاج يصف غيراً وأنته:

تُطِيبُهُ زهباه، إذا نَرَهَبَا،
على اضْطِعَارِ الكَشْحِ بَوْلًا زَغَرَبَا^(١)
عَصَاةَ الْجَزْءِ الَّذِي تَحْلُبَا

زهباها: الذي تزهبه، كما يقال هالك وهلكى. إذا تزهباً إذا توعدا. وقال اللبث: الزهب، جزم، لغة في الزهب، قال: والزهباء اسم من الزهب، تقول: الزهباء من الله، والرهباء إليه. وفي حديث الدعاء: زغبة وزهبية البك. الزهبية: الخوف والغزع، جمع بين الزغبة والزهبية، ثم أعمل الزغبة وحدها، كما تقدم في الزغبة. وفي حديث رضاع الكبير: فبصبت سنة لا أخذت بها زهبتة، قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية أي من أجل رهبته، وهو منصوب على المفعول له.

وأزهبته وزهبته واستزهبته: أخافه وفزعته.

واستزهبته: استدعى زهبته حتى زهبته الناس؛ وبذلك فسر قوله عز وجل: ﴿وَأَسْتَرْزَبُوهُمْ وَجَاوُوا بِسَجِرٍ عَظِيمٍ﴾؛ أي أزهبهم.

وفي حديث بهز بن حكيم: أني لأسمع الزاهية. قال ابن الأثير: هي الحالة التي تزهب أي تغزع وتخوف؛ وفي رواية: أستمعك راهاً أي خائفاً.

وتزهب الرجل إذا صار راهاً يخشى الله.

والزاهب: المتعبد في الصومعة؛ وأحد زهبان النصارى، ومصدره الزهبة والزهبانية، والجمع الزهبان، والزهبانية خطأ، وقد يكون الزهبان واحداً وجمعاً، فمن جعله واحداً جعله على بناء فعلان؛ أنشد ابن الأعرابي:

قال: وأصل زنة زونة، وهي محدوفة العين، وزونة الشيء: غايته في حر أو بر أو غيره، فسعى به لجمادى لشدة برده. ويقال: إنهم حين سموا الشهور وافق هذا الشهر شدة البرد فسماه بذلك:

رها: الزهية: الضعف والعجز والثواني. قال الشاعر:

قد عَلِمَ المَرْهِيُونَ السَّخْفَى،

وَمَنْ تَحَزَّى عَاطِشاً، أَوْ طَرْفَا

والزهية: التخليط في الأمر وترك الإحكام، يقال: جاء بأمر مرهياً.

ابن شميل: زهيات في أمرك أي ضعفت وتوانيت. وزهياً رأته زهياً أفسده فلم ينجحته. وزهياً في أمره: لم يفرغ عليه. وتزهياً فيه إذا هم به ثم أمتسك عنه وهو يريد أن يفعل وتزهياً فيه: اضطرب. أبو عبيد: زهياً في أمره زهياً إذا اختلط فلم يثبت على رأي. وعيناه تزهبان: لا يقو طرفاهما. ويقال للرجل، إذا لم يقم على الأمر ويضحي وجعل يشك ويتردد: قد زهياً.

وزهياً الجمل: جعل أحد العبدتين أثقل من الآخر، وهو الزهية. تقول: زهيات جملك زهياً، وكذلك زهيات أمرك إذا لم تقو. وقيل: الزهية أن يحميل الرجل جملًا فلا يشده، فهو كبل. وتزهياً الشيء: تحركه.

أبو زيد: زهياً الرجل، فهو مرهية، وذلك أن يحميل جملًا فلا يشده بالجمال، فهو كبل كلما عدله.

وتزهياً السحاب إذا تحرك. وزهيات السحاب وتزهيات: اضطربت. وقبل: زهية السحاب تمخضها وتهبها للمطر.

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: أن رجلاً كان في أرض له إذ مرّت به غنائه تزهباً، فسمع فيها قائلًا يقول: انثني أرض فلان فاستقيها. الأصمعي: تزهباً يعني أنها قد نهأت للمطر، فهي تريد ذلك ولما فعل.

والزهية: أن تغزورق العبان من الكبير أو من الجهد، وأنشد:

إِنْ كَانَ حَطْلُكُمْ، مِنْ مَالٍ شَيْخُكُمْ،

نَابَ تَرْهِيًا عَمَانَهَا مِنَ الْكِبَرِ

والمرأة تزهباً في مشيتها أي تكفأ كما تزهب النخلة العيدة.

(١) قوله: «الكشح» هو رواية الأزهرى وفي الكلمة اللوح.

كانوا يَنْزَهِيُونَ بِالْحَلِيِّ مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا، وَتَرْكُ مَلَأُهَا، وَالرُّهْدِ فِيهَا، وَالْعُرْلَةَ عَنْ أَهْلِهَا، وَتَعْتَدُ مَشَافِهَا، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ وَيَضَعُ السُّلْسَلَةَ فِي عُنْقِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعَذُّبِ، فَنَفَاها النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا.

وفي الحديث: عليكم بالجهاد فإنه رَهْبَانِيَّةٌ أُمْنِي؛ يُرِيدُ أَنَّ الرُّهْبَانَ، وَإِنْ تَرَكُوا الدُّنْيَا وَرَهَبُوا فِيهَا، وَتَحَلَّوْا عَنْهَا، فَلَا تَرْكُ وَلَا رَهْدٌ وَلَا تَحَلِّيٌ أَكْثَرُ مِنْ بَذْلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَكَمَا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّرَهُّبِ، فَفِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ؛ وَلِهَذَا قَالَ ذِرْوَةُ: سَنَامُ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَرَهْبُ الْجَمَلِ: ذَهَبَ يَنْهَضُ ثُمَّ يَرْكُ مِنْ ضَعْفٍ بِضَلْبِهِ. وَالرَّهْبِيُّ: النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ جِدًّا؛ قَالَ:

وَمِثْلُكَ رَهْبِي، قَدْ تَرَكْتُ رَذِيئَةً،

تُفْلِبُ عَيْتِبَيْهَا، إِذَا مَرَّ طَائِرٌ

وقيل: رَهْبِي ههنا اسم ناقة، وإنما سماها بذلك. وَالرَّهْبُ: كَالرَّهْبِيِّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالرَّوَاخُ رَهْبٌ، كَأَنَّ السُّوسَ

عَ أَثْبَتَتْ، فِي الدَّفْ مِنْهَا، مِيطَارًا

وقيل: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الَّذِي اسْتَعْمِلَ فِي الشُّفَرِ وَكُلِّ، وَالْأَثْنَى رَهْبَةٌ.

وَأَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ رَهْبًا، وَهُوَ الْجَمَلُ الْعَالِي؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ، بِالسَّيْبِ

غِي، رَهْبٍ، تُجَلُّ السَّوْقَاحُ الشُّكُورَا

فَإِنَّ الرَّهْبَ مِنْ نَعْتِ الْغَزْوَةِ، وَهِيَ الَّتِي كَلَّ ظَهْرُهَا وَهَزَلَتْ.

وحكي عن أعرابي أنه قال: زَهَبَتْ نَاقَةُ فُلَانٍ فَقَعَدَ عَلَيْهَا بِحَابِهَا، أَيْ جَهَّدَهَا السَّيْرَ، فَقَلَعَهَا وَأَخْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى ثَابَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهَا.

وَنَاقَةُ رَهْبٍ: ضَائِرٌ؛ وَقِيلَ: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الْعَرِضُ الْعِظَامِ الْمَشْيُوحُ الْحَلِيُّ؛ قَالَ:

رَهْبٌ، كِبْيَانِ السَّمَاسِي، أَخْلَقُ

وَالرَّهْبُ: السَّهْمُ الرَّقِيقُ؛ وَقِيلَ: الْعَظِيمُ. وَالرَّهْبُ: النَّصْلُ

لَوْ كَلَّمْتُ رُهْبَانَ ذَهَبَ فِي الْقُلَلِ،

لَا تَحْتَرُ الرُّهْبَانُ يَسْعَى، فَتَنْزَلُ

قَالَ: وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ بَكُونَ جَمْعًا بِالنُّونِ؛ قَالَ: وَإِنْ جَمَعْتَ الرُّهْبَانَ الْوَاحِدَ رَهَابِينَ وَرَهَابَنَةً، جَارٍ؛ وَإِنْ قُلْتَ: رَهْبَانِيكُونَ كَانَ صَوَابًا. وَقَالَ جَرِيرٌ فِيمَنْ جَعَلَ رَهْبَانَ جَمْعًا:

رُهْبَانٌ مَذْنَنَ، لَوْ رَأَوْكَ، تَنْزَلُوا،

وَالْعُشْمُ، مِنْ شَعَفِ الْعُقُولِ، الْفَاقِرِ

وَعَلَّ عَاقِلٌ صَعْدَ الْجَبَلِ؛ وَالْفَاقِرُ: الْمُسِيءُ مِنَ الْوُجُوهِ.

وَالرُّهْبَانِيَّةُ: مُصَدَّرُ الرَّاهِبِ، وَالاسْمُ الرُّهْبَانِيَّةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾. قَالَ

الْفَارِسِيُّ رَهْبَانِيَّةً، مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، وَلَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَنْصُوبِ

فِي الْآيَةِ، لَأَنَّ مَا وَضِعَ فِي الْقَلْبِ لَا يُبْتَدَعُ. وَقَدْ تَرَهَّبَ. وَالتَّرَهُّبُ التَّعَجُّدُ، وَقِيلَ: التَّعَجُّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ. قَالَ: وَأَصْلُ الرُّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ، ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْمَقْدَارِ

وَأَقْرَبُ فِيهِ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَحْتَمِلُ صَوْتَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ بَكُونَ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ [عَزَّ

وَجَلَّ]: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾، وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، كَمَا

تَقُولُ رَبِيبُ زَيْدًا وَعِمْرًا أَكْرَمَهُ؛ وَبَكُونَ ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾

مَعْنَاهُ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبَيِّنَةُ. وَبَكُونَ ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾

بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ وَالْأَلْفِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ، اتِّبَاعُ مَا أَمَرَ بِهِ، فَهَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وَجْهٌ؛ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ: ابْتَدَعُوهَا، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَبْرُونَ مِنَ مَلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ، فَانْخَلَعُوا أَسْرَابًا وَضَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ، وَدَخَلُوا فِيهِ، لَزِمَهُمْ قَتَامُهُ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا، لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِ، لَزِمَهُ أَنْ يَتِمَّ.

وَالرَّهْبَةُ: فَعْلَةٌ مِنْهُ، أَوْ فَعْلَةٌ، عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النَّونِ وَزِيَادَتِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالرُّهْبَانِيَّةُ مَثْنُوِيَّةٌ إِلَى الرَّهْبَةِ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ، هِيَ كَالْأَخْنِصَاءِ وَاعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، مِمَّا كَانَتْ الرَّهَابِنَةُ تَتَكَلَّفُهُ، وَفَدَّ وَضَعَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، عَنْ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

هِيَ مِنْ رَهْبَةِ النَّصَارَى. قَالَ: وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ: الْخَوْفِ؛

الرقيق من يصال الشهام، والجمع رهاب؛ قال أبو ذؤيب:
فَدَنَّا لَهُ رَبَّ الْكِلَابِ، بِكَفِّهِ
بِضْ رِهَابٍ، رِبْشُهُنْ مُفَرَّغُ
وقال صخر الغي الهذلي:

إِنِّي سَتَيْتُ عَيْي وَعَبْدُهُمْ
بِضْ رِهَابٍ وَمُجَنَّا أُجْمَدُ
وصارم أخيلصت خَشِيبُهُ،

أَبِضْ مَهْوٍ، فَي مَنِيهِ رَيْدُ
الْمُجَنَّا: الثَّوْسُ. والأجد: المُحَكَّم الصَّنْعَةِ، وقد فُسِّرَ نَهْ في
نرجمة جناً.

وقوله تعالى: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾؛ قال
أبو إسحق: من الرَّهْبِ. والرَّهْبُ إذا جزم الهاء ضم الراء
وإذا حرك الهاء فتح الراء، ومعناها واحد مثل الرُّشْدِ
والرُّشْدِ. قال: ومعنى جناحك هنا يقال: العَصْدُ، ويقال:
البُدُّ كُلُّهَا جَنَاحُ. قال الأزهري وقال مقاتل في قوله [تعالى]:
﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾، الرَّهْبُ كُمٌ يَذْرَعُهُ. قال الأزهري: وأكثر
الناس ذهبوا في تفسير قوله [عز وجل]: ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾، أنه
بمعنى الرُّهْبَةِ؛ ولو وَجَدْتُ إماماً من السلف يجعل الرَّهْبَ
كُمًا لذُهِبَ إليه، لأنه صحيح في العربية، وهو أشبه بسباق
الكلام والتفسير، والله أعلم بما أَرَادَ.

والرَّهْبُ: الكُمُ^(١). يقال: وضعت الشيء في رَهْبِي أَي
في كُمِّي. أبو عمرو: يقال بَكُمُ الْقَمِيصِ: الْفَرْ وَالرُّؤْدُ وَالرَّهْبُ
وَالْخِلَافُ.

ابن الأعرابي: أَرَهَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَالَ رَهْبُهُ أَي كُمُهُ. والرَّهَابَةُ
على وَزْنِ الشَّحَابَةِ: عَظِيمٌ فِي الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ، قال
الجوهري: مِثْلُ اللِّسَانِ، وقال غيره: كأنه طرف لسان الكَلْبِ،
والجمع رَهَابٌ. وفي حديث عوف بن مالك: لَأَنْ تَمْتَلِيَّ مَا
بَيْنَ عَائِشَةَ إِلَى رَهَابَتِي قَبِيحاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَمْتَلِيَّ
يَشْعُرُ الرَّهَابَةَ، بالفتح: غَضْرُوفٌ، كَاللِّسَانِ، مُعَلَّنٌ فِي أَشْفَلِ
الصَّدْرِ، مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ. قال الخطابي: ويروى بالنون، وهو

عَلَطٌ. وفي الحديث: قَرَأْتُ الشُّكَاكِينَ تَدُوْرُ بَيْنَ رَهَابَتَيْهِ
وَمَعْدَنِيهِ. ابن الأعرابي: الرَّهَابَةُ طَرَفُ الْمَعْدَةِ، وَالْعُلْمُلُ: طَرَفُ
الصِّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ. وقال ابن شميل: فِي قَصْرِ
الصَّدْرِ رَهَابَتُهُ، قال: وهو لِسَانُ الْقَصْرِ مِنْ أَشْفَلِ، قال: وَالْقَصْرُ
مُشَاشٌ.

وقال أبو عبيد في باب النجيل: يُعْطِي مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ خَوْدٌ؛ قال أبو
زيد: يقال في مثل هذا: رَهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رَغْبَاكَ؛ يقول: فَرَقَهُ مِنْكَ
خَيْرٌ مِنْ حُبِّهِ، وَأَخْرَى أَنْ يُعْطِيَكَ عَلَيْهِ. قال: ومثله الطُّغْرُ تَطَّارُ
غَيْرِهِ. ويقال: فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَهْبَاكَ أَي مِنْ رَهْبَتِكَ، وَالرَّغْبَى
الرَّغْبَةُ. قال: ويقال: رَهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رَغْبَاكَ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا.
وَرَهْبِي: مَوْضِعٌ. وَدَارَةُ رَهْبِي: مَوْضِعٌ هُنَاكَ.

وَرَهْبٌ: اسْمٌ.

رهبل: الرَّهْبَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ، بِقَالَ: جَاءَ يَتَرَهَّبِلُ.

رهج: الرَّهْجُ وَالرَّهْجُ: الْغَبَارُ. وفي الحديث: مَا خَالَطَ قَلْبَ
امْرِئٍ رَهْجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ؛ الرَّهْجُ:
الْغَبَارُ. وفي حديث آخر: مَنْ دَخَلَ بِجَوْفَةِ الرَّهْجِ، لَمْ يَدْخُلْ حَرَّ
النَّارِ. وَالرَّهْجُ الْغَبَارُ: أَثَرُهُ. وَالرَّهْجُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ كَأَنَّهُ غَبَارٌ؛
وقول ملبح الهذلي:

فَفِي كُلِّ دَارٍ مِثْلُكَ لِلْقَلْبِ خَشْرَةٌ،

يَكُونُ لَهَا نَوْءٌ مِنَ الْعَيْنِ، مُرْهَجٌ

أَرَادَ شِدَّةَ وَقَعِ دُمُوعِهَا حَتَّى كَأَنَّهَا تَسِيرُ الْغَبَارَ.

وَأَرَهَجَتِ السَّمَاءُ إِذَا هَمَّتْ بِالْمَطَرِ. وَنَوْءُ مُرْهَجٍ: كَثِيرٌ
الْمَطَرُ.

وَالرَّهْوَجَةُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. وَمَشْيِي رَهْوَجٌ: سَهْلٌ لَيْسَ، قَالَ
الْعِجَاجُ:

مَسِيحَةٌ تَبِيحُ مَشِيّاً رَهْوَجَا

وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ: رَهْوَهُ.

وَالرَّهْجِيخُ: الضَّعِيفُ مِنَ الْفُضْلَانِ^(٢)، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَهِيَ تَبْدُ الرَّبْعِ الرَّهْجِيخُ جَا

فِي الْمَشْيِ، حَتَّى يَرْكَبَ الرَّهْجِيخَا

ابن الأعرابي: أَرَهَجَ إِذَا أَكْثَرَ تَجَوُّزَ بَيْتِهِ، قَالَ: وَالرَّهْجُ الشُّغْبُ.

(٢) ومثله الرهجوخ، كعصفور، كما في الفاموس.

(١) قوله: «والرهب الكم» هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم
فككون وأما ضبطه بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وتبعهما
المجند.

فَنَدُّ حَتَّى قُلْتُ: مَا إِنْ تَشْتَنِي
فَجَنْتُ بِالنَّفْدِ وَلَمْ أَرْهَدِنِ
أَيَّ لَمْ أُطِيعْ وَلَمْ أُخْتَبِيسْ بِهِ. النهذيب: والأرْدُ تُرْهَبُنْ فِي
مَشْيَتِهَا كَأَنَّهَا نَسْتَدِيرُ.

رهد: الرُّهْدَةُ: حَشْنٌ يَبْصِلُ لَوْنُ الْبَشْرَةِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ.
وَتَرْهَرَهُ جَسْمُهُ وَهُوَ زَهْرَةٌ وَرُهُورَةٌ: ابْتِضُّ مِنَ الثَّغْمَةِ. وماء
زَهْرَةٌ وَرُهُورَةٌ: صَافٍ. وَطَسَّ زَهْرَةً: صَانِبَةً بَرِيقَةً. وَفِي
حَدِيثِ الْمُتَعَبِّ: فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ عليه السلام وَجِيءَ بِطَسَبٍ زَهْرَةً؛
قَالَ الْقَتِيبِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ وَالْأَصْمَعِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفَاهُ، قَالَ:
وَأَطْنَهُ بِطَسَبٍ زَخْرَجَةٍ، بِالْحَاءِ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ إِذَا
زَخْرَجَ وَزَخْرَجَ، فَأَبْدَلُوا الْهَاءَ مِنَ الْحَاءِ كَمَا قَالُوا مَدَحْتُ فِي
مَدَحْتِ، وَمَا شَاكَلَهُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ
الْأَنْبَارِيِّ: هَذَا بَعِيدٌ جَدًّا لِأَنَّ الْهَاءَ لَا نَبْدِلُ مِنَ الْحَاءِ إِلَّا فِي
الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ فِيهَا ذَلِكَ، وَلَا يَفَاسُ عَلَيْهَا لِأَنَّ
الَّذِي يَجِيزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهَا يُلْزِمُ أَنْ تَبْدَلَ الْحَاءُ هَاءً فِي فَوَلَهُمْ
زَحَلُ الرُّحْلِ، وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَنْ زُخْرَجَ عَنِ النَّارِ
وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ﴾، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا هُوَ
ذَرْهَرَةٌ فَأَخْطَأَ الرَّادِي فَأَسْقَطَ الدَّالَّ. يَقَالُ لِلْكُوكَبَةِ الْوَقَادَةُ
تَطْلُعُ مِنَ الْأَفْقِ دَارَتُهُ بِنُورِهَا: ذَرْهَرَةٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ طَسًّا بَرِيقَةً
مُضْبِغَةً. وَفِي النَّهْذِيبِ: طَسَّتْ زَخْرَجَةٌ وَزَهْرَةٌ وَزَخْرَجٌ وَزَهْرَةٌ
إِذَا كَانَ وَاسِعًا قَرِيبَ الْقَمَرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ: يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ فَوَلَهُمْ جَسْمُ زَهْرَةٍ أَيْ أَيْضُ مِنَ الثَّغْمَةِ، يَرِيدُ طَسًّا
بِضَاءٍ مُتَأَلِّفَةً، وَيُرْوَى بِزَهْرَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا. وَزَهْرَةٌ مَائِدَتُهُ
إِذَا وَسَّعَهَا سَخَاءً وَكِرَامًا. الْأَزْهَرِيُّ: الرُّهْدَةُ الطُّشْبُتُ الْكَبِيرَةُ.
وَالسَّرَابُ يَتَزَهَرُهُ وَيَتَرَهَّرُهُ إِذَا تَابَعَ لَمَعَانَهُ. وَزَهْرَةٌ بِالضَّادِ: مَقْلُوبٌ
مِنْ هَوْرَةٍ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ.

رهز: الرُّهْزُ: الْحَرَكَةُ. وَقَدْ زَهَرَهَا الْمُبَاضِعُ يَزَهَرُهَا زَهْرًا
وَزَهْرَانًا فَازْتَهَرَتْ: وَهُوَ نَحْرُكُهُمَا جَمِيعًا عِنْدَ الْإِبْرَاجِ مِنَ
الرَّجْلِ وَالْمَرْأَةِ.

رهنس: رَهْنَسَهُ يَزَهْسُهُ رَهْنَسًا: وَطَّعَهُ وَطْأً شَدِيدًا. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ اِزْتَهَسُوا وَارْتَهَسُوا. وَفِي حَدِيثِ
عُبَادَةَ: وَجَرَّائِمُ الْعَرَبِ تَزْتَهَسُ أَيْ نَضْطَرِبُ فِي الْفَنَنِ، وَيُرْوَى
بِالشَّرِّينِ الْمُعْجَمَةِ، أَيْ نَضْطَرُّكَ قِبَالَهُمْ فِي

رَهْدٍ: زَهْدُ الرَّجُلِ إِذَا حَشَنَ حِمَافَةً مُحْكَمَةً. وَزَهْدَ الشَّيْءِ
يَزَهْدُهُ زَهْدًا: سَحَقَهُ سَحَقًا شَدِيدًا، وَالْكَافُ أَعْرَفُ.

والرُّهَادَةُ: الرُّوَاحَةُ. وَالرُّهَيْدُ: النَّاعِمُ الرُّخْصُ. وَفَنَاءُ زَهِيدَةٌ:
زَخْصَةٌ. وَالرُّهَيْدَةُ: يُزِيدُ وَيَصْبُ عَلَيْهِ لَيْنٌ.

رهدل: الرُّهْدَلُ وَالرُّهْدِيلُ: طَائِرٌ يَشَبُهَ الْحُمْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَذْبَسُ، وَهُوَ
أَكْبَرُ مِنَ الْحُمْرِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ طَائِرٌ شَبِهَ الْقُبْرَةَ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ
لَهَا قُنُزُوعَةٌ. وَالرُّهْدَلُ: الْأَحْمَقُ، وَقِيلَ: الضَّعِيفُ. الْأَزْهَرِيُّ:
الرُّهَادُونَ وَالرُّهَادِلُ، وَاحِدَتَاهُمَا رَهْدَلَةٌ وَرَهْدَلَةٌ.

رهدن: الرُّهْدَنُ: الرَّجُلُ الْجَبَانُ شَبِهَ بِالطَّائِرِ. ابْنُ سَيِّدِهِ:
الرُّهْدَنُ وَالرُّهْدَنَةُ وَالرُّهْدُونُ كَالرُّهْدَلِ الَّذِي هُوَ الطَّائِرُ، وَقَدْ
نَقِمَ. وَالرُّهَادِنُ: طَيْرٌ بِمَكَّةَ أَمْثَالُ الْعَصَافِيرِ، الْوَاحِدُ زَهْدَنٌ.
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: الرُّهَادِنُ وَالرُّهَادِلُ وَاحِدَاهُمَا رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ،
وَهُوَ طَائِرٌ شَبِهَ بِالْقُبْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ قُنُزُوعَةٌ، وَفِي
الصَّحَاحِ: طَائِرٌ يَشَبُهَ الْحُمْرَ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَذْبَسُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ
الْحُمْرِ؛ وَقَالَ:

نَذَرْتُنَا بِالْقَبُولِ حَتَّى كَأَنَّهُ

نَذَرِي وَلِذَلِكَ يَصِيدُنْ زَهَادَنَا

وَالرُّهْدَنُ: الْأَحْمَقُ كَالرُّهْدَلِ؛ قَالَ:

قُلْتُ لَهَا: إِبْرَاهِيمُ أَنْ نَوَكِّي

عِنْدِي فِي الْجُلُوسِ، أَوْ تَلِيَّي

عَلَيْكَ، مَا عَشَيْتَ، بِذَلِكَ الرُّهْدَنِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: الرُّهْدَنُ الْأَحْمَقُ. وَالرُّهْدَنُ: الْعَصْفُورُ الصَّغِيرُ
أَيْضًا، وَقَدْ تَبَدَّلَ النُّونُ لَامًا فَيَقَالُ الرُّهْدَلُ، كَمَا قَالُوا طَبِيرَزَنَ
وَطَبِيرَزَلْ وَطَبِيرَزْدَ، وَجَمْعُ الرُّهْدَنِ الْأَحْمَقِ الرُّهَادِنَةُ مِثْلُ الْفَرَاعِنَةِ.

وَالرُّهَادُونُ: الْكَذَّابُ. وَ الرُّهْدَنَةُ: الْإِطْطَاءُ، وَقَدْ زَهْدَنَ؛ وَرَوَى
عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَشْهَدُهُ لِرَجُلٍ فِي تَيْسٍ اشْتَرَاهُ مِنْ
رَجُلٍ يَقَالُ لَهُ سَكَنَ:

رَأَيْتَ تَيْسًا رَاقِيَنِي لَسَكَنِي،

مُخَوِّعَ الْغِذَاءِ غَيْرَ مُجْحَنِي،

أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرَأِ حَبِثَيْنِ،

فَقُلْتُ: يَغِيبُهُ، فَقَالَ: أَعْطَيْتَنِي

فَقُلْتُ: تَفْدِي نَاسِيَةً فَأَضْمَنِي،

النواشِرُ والزَّواهِشُ عروقٌ باطنُ الذراع، والأشاجِعُ: عروق ظاهر الكف. النضر: الارتهاش والارنعاش واحد. ابن الأثير: وفي حديث عبادة وجرائبم العرب ترهش أي تضطرب في الفتنة، قال: ويرى بالشين المعجمة، أي تضطرب فبائلهم في الفتن. يقال: ارتهش الناس إذا وقعت فيهم الحرب، قال: وهما متقاربان في المعنى، ويرى ترهش، وقد تقدم. وحدث العرنين: عطلت بطوننا وارتهشت أعضادنا أي اضطربت، قال: ويجوز أن يكون بالسين والشين. وارتهشت رجلا الدابة وارتهشت إذا اضططكتا وضرب بعضهما بعضاً. قال: وقال شجاع ارتكس القوم وارتهسوا إذا ازدحموا؛ قال العجاج:

وَعُتِقَا عَزْدَا وَرَأْسَا مِرْأَسَا،
مُضْجِرَ اللَّحْيَيْنِ نَشْرَا مَنَهَسَا
عَضْبَا إِذَا دِمَاغُهُ تَرَهَّسَا،
وَحَكَّ أَنْبَابَا وَخَضْرَا فَوْسَا

ترهش أي تمخض ونحرك. فؤس: قطع من الفأس، فغل منه. حك أنيابا أي ضروفاها. وخضرا يعني أضراسا قد قدمت فاخضرت.

رهسم: زهستم في كلامه وزهستم الحيز: أتى منه بظرف ولم يفتتح بجميعة، وزهسته مثل زهسته. وأتيت الحجاج برجل فقال: أمن أهل الرُسِّ والزُهْمَةِ أنت؟ كأنه أراد المسألة في إثارة الفتن وشق الغضا بين المسلمين يزهيس ويزهيس إذا سار وساور.

رهش: الزواهِشُ: العضب التي في ظاهر الذراع، وأحدثها راهشة وزاهش بغير هاء؛ قال: (١)

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ قُضَافَةً

دلاصاً، نكثت على الراهِشِ

وقيل: الزواهِشُ عصبٌ وعروقٌ في باطن الذراع، والنواشر: عروق ظاهر الكف، وقيل: هي عروق ظاهر الذراع، والزواهِشُ: عصبٌ باطن يدي الدابة. والارتهاش: أن يضطرب الدابة بعرض حافره عرض عجائتيه من اليد الأخرى فربما أذماها وذلك لضغف يده.

والراهشان: عرقان في باطن الذراعين. والرهش. والارتهاش: أن تضطرب زواهِشُ الدابة فيغير بعضها بعضاً، الليث: الرهش ارتهاش يكون في الدابة وهو أن تضطرب يده في مشيته فيغير رواهته، وهي عصب يده، والواحدة راهشة؛ وكذلك في يد الإنسان زواهِشُها: عصبها من باطن الذراع. وأبو عمرو:

(١) [البيت في العباب والجمهرة وفيها نسبة: لعمرو بن معد يكرب].

أبا خالد، لولا انتظاري نصرركم،

أخذت بينائي فازتهشت به عرضاً

وارتهاشه: تحريك يده. قال أبو منصور: معنى قوله فازتهشت به أي قطعت به رواهشي حتى يسيل منها الدم ولا يرفأ فأموت؛ يقول: لولا انتظاري نصرركم لفتلت نفسي أنفأ. وفي حديث قزمان: أنه جرح يوم أُحُد فاشتدت به الجراحة فأخذ سهماً فقطع به زواهِش يده فقتل نفسه؛ الزواهِش: أعصاب في باطن الذراع.

والرهيش: الدقيق من الأشياء. والرهيش: الثقل الدقيق. ونصل رهيش: خديد؛ قال امرؤ القيس:

برهيش من كنائيه،

كتلطي الجمر في شرة

قال أبو حنيفة: إذا انشق رصاف السهم فإن بعض الرواة زعم أنه يقال له سهم رهيش؛ وبه فسر الرهيش من قول امرؤ القيس:

برهيش من كنائيه

قال: وليس هذا بقوي. والرهيش من الإبل: المهزول، وقيل: الضعفة؛ قال رؤبة:

تَسَفُّ السُّحْبَارَى عَنْ قَرَا زَهَبِش

وقيل: هي القبلية لحم الظهر، كلاهما على التشبيه، فالزَّهَبِشُ الذي هو النَّصْلُ، والزَّهَبِشُ من القيسي الذي يُصِيب وتزها طائفتها، والطائف ما بين الأبهير والسَّيَّة، وقيل: هو ما دون السَّيَّة، فيؤثر فيها، والسَّيَّة ما اعوج من رأسها.

والسُّرْنَهَشَةُ من القيسي: التي إذا رُمِي عليها اهتزت فضرِب وتزها أبهرها، قال الجوهري: والصواب طائفتها. وقد ارْتَهَشَت القوس، فهي مُرْتَهَشَةٌ؛ وقال أبو حنيفة: ذلك إذا بُرِئَتْ بَرِيًّا سَخِيفًا فجاءت ضعيفة، وليس ذلك بفوي. وارتَهَشَ الجراد إذا ركب بعضه بعضاً حتى لا يكاد يرى التراب معه، قال: ويقال للرائد كيف البلاد التي ارْتَدَّت؟ قال: تركت الجراد يَرْتَهَشُ ليس لأحد فيها نَجعة.

وامرأة زُهشوشة: ماجدة. ورجل زُهشوش: كريم سخّي كثير الحياء، وقيل: عطوف رحيم لا يمنع شيئاً، قيل: حيي سخّي رقيق الوجه؛ قال الشاعر:

أَنْتَ الْكَرِيمُ رَقَّةُ الزُّهْشُوشِ

بريد تروق رقّة الزُهشوش، ولقد تَرَهَّشَ، وهو يَرِي الرُّهْشَةَ والزُّهْشُوشِيَّة. ونافه زُهشوش: غزيرة اللبن، والاسم الرُّهْشَنَة وقد تَرَهَّشَت، قال ابن سيده: ولا أخفها. أبو عمرو: نافّة زهبش أي غزيرة صفيّ؛ وأشد:

وَحْشَوْرَة مِنْهَا زَهَبِش كَأَمَّا

بَرَى لَحْمَ مَتْنِهَا، عن الصُّلْب، لاجِب رَهص: الرُّهْصُ: أَنْ يُصِيبَ الْحَجَرُ حَافِرًا أَوْ مَنِيماً فَيَذَوِي بَاطِنه، نقول: رَهَصَ الْحَجَرُ وَقَدْ رَهَصَتِ الدَّابَّةُ رَهْصاً وَرَهَصَتْ وَأَرَهَصَهُ اللَّهُ، والاسم الرُّهْصَةُ. الصحاح: والرُّهْصَةُ أَنْ يَذَوِي بَاطِنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطُوهُ مِثْلُ الْوَقْرَةِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

يُسَاقُطُهَا تَشْرَى بِكُلِّ خَيْمِلَةٍ.

كَتَبَ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ

وَالثَّقَفُ: الْحَاقِقُ. وَالْكَوَادِنُ: الْبَرَادِين. وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ اخْتَصِمَ وَهُوَ مُخَرِّمٌ مِنْ رَهْصَةِ أَصَابِنِهِ. قال ابن الأثير: أَصْلُ الرُّهْصِ أَنْ يُصِيبَ بَاطِنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ يُوهِنُهُ أَوْ يُنْزِلُ فِيهِ الْمَاءَ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَأَصْلُ الرُّهْصِ شِدَّةُ الْعَصْرِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

فَرَمَيْنَا الصَّبَدَ حَتَّى رَهَصْنَاهُ أَي أَوْهَنْاهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ كَانَ يَزِيحِي مِنَ الرُّهْصَةِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاقِي وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنْتَ الشَافِي.

وَالرُّوَاهِصُ: الصَّخُورُ الْمُتَرَاصِفَةُ الثَّابِتَةُ، وَرَهَصَتِ الدَّابَّةُ، بِالْكَسْرِ، رَهْصاً وَأَرَهَصَهَا اللَّهُ: مِثْلَ وَفَرَتْ وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ، وَلَمْ يَقُلْ ^(١) رَهَصَتْ، فَهِيَ مَرَهُوصَةٌ وَزَهِيصٌ، وَدَابَّةٌ رَاهِصٌ وَرَهِيصَةٌ: مَرَهُوصَةٌ وَالْجَمْعُ رَهْصِي. وَالرُّوَاهِصُ مِنَ الْحِجَارَةِ الَّتِي تَرَهَّصُ الدَّابَّةُ إِذَا وَطِئَتْهَا، وَقِيلَ: هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُلْتَزِقَةُ الْمُتَرَاصِفَةُ، وَاحِدَتُهَا رَاهِصَةٌ. وَالرُّهْصُ: شِدَّةُ الْعَصْرِ. أَبُو زَيْدٍ: رَهَصَتِ الدَّابَّةُ وَوَفَرَتْ مِنَ الرُّهْصَةِ وَالْوَقْرَةِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: رَهَصَتْ الدَّابَّةُ أَفْصَحَ مِنْ رَهَصَتْ؛ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ النَّمْرِ بْنِ تَوَلَبٍ فِي صِفَةِ جَمَلٍ:

شَدِيدٌ وَهْصٌ قَلِيلُ الرُّهْصِ مُعْتَدِلٌ،

بَصْفَحْنِيهِ مِنَ الْأَسْعَاجِ أَلْدَابُ

قَالَ: الْوَهْصُ الْوَطْءُ وَالرُّهْصُ الْقَمَرُ وَالْعِتَارُ.

وَرَهَصَهُ فِي الْأَمْرِ رَهْصاً: لَامَهُ، وَقِيلَ: اسْتَعَجَلَهُ. وَرَهَصَنِي فُلَانٌ فِي أَمْرِ فُلَانٍ أَي لَامَنِي، وَرَهَصَنِي فِي الْأَمْرِ أَي اسْتَعَجَلَنِي فِيهِ، وَقَدْ أَرَهَصَ اللَّهُ فُلَانًا لِلْخَيْرِ أَي جَعَلَهُ مُعْجِزًا لِلْخَيْرِ وَمَأْتَى. وَيَقَالُ: زَهَصَنِي فُلَانٌ بِحَقِّهِ أَي أَخَذَنِي أَخْذًا شَدِيدًا. ابْنُ شَمِيلٍ: يَقَالُ رَهَصَهُ يَدَيْنِهِ رَهْصاً وَلَمْ يُعْشَهُ أَي أَخَذَهُ بِهِ أَخْذًا شَدِيدًا عَلَى عَشْرَةِ وَبَشْرَةِ فَذَلِكَ الرُّهْصُ. وَقَالَ آخَرُ: مَا زِلْتُ أَرَاهِصُ عَرَمِي مَذَّ الْيَوْمِ أَي أَرُضُهُ. وَرَهَصَتْ الْحَائِطُ بِمَا يَقْبِمُهُ إِذَا مَالَ. قَالَ أَبُو الدَّقِيقِ: لِلْفَرَسِ عَوْقَانُ فِي خَيْشُومِهِ وَهُمَا النَّاهِقَانِ، وَإِذَا رَهَصَهُمَا مَرَضَ لِهَمَا. وَرَهَصَ الْحَائِطُ: دُعِمَ. وَالرُّهْصُ، بِالْكَسْرِ: أَسْفَلُ عَرَقٍ فِي الْحَائِطِ. وَالرُّهْصُ: الطَّيْنُ الَّذِي يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيُثْبِتُ بِهِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَدْرِي مَا صَحَّحَهُ غَيْرُ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ. وَالرُّهْصَانُ: الَّذِي يَعْمَلُ الرُّهْصُ. وَالْمَرَهْصَةُ بِالْفَتْحِ: الدَّرَجَةُ وَالْمَرَبَّةُ. وَالْمَرَاهِصُ: الدَّرَجُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

رَمَى بِكَ فِي أَخْرَاهِمُ تَوَكَّلَ الْعُلَى،

وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا

وَقَالَ الْأَعَشَى أَيْضاً فِي الرُّوَاهِصِ:

(١) قوله: «ولم يقل» أي الكسائي فإن العبارة منقولة عنه كما في الصحاح.

فَعَصَّ عَصِدَ الْأَرْضِ، إِنْ كُنْتُ سَاخِطًا،

وقال آخر:

بِفَيْكِ وَأَخْجَازِ الْكَلَابِ الْوَاهِصَا

وَالْإِزْهَاصُ: الْإِثْبَاتُ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْمَطَرِ فَقَالَ: وَأَمَّا الْفَرْغُ الْمُقَدَّمُ فَإِنَّ تَوَهُّ مِنْ الْأَتَوَاءِ الْمَشْهُورَةِ الْمَذْكُورَةِ الْمَحْمُودَةِ النَّافِعَةِ لِأَنَّهُ إِزْهَاصٌ لِلزُّشَجِيِّ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهُ مُقَدَّمَةٌ لَهُ وَإِذَا نَ بَ. وَ الْإِزْهَاصُ عَلَى الذَّلْبِ: الْإِضْرَارُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنَّ ذَنْبَهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ إِزْهَاصِ أَيٍّ عَنْ إِضْرَارٍ وَإِضَادٍ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّخْصِ، وَهُوَ نَائِسٌ الْبُتْيَانِ.

وَالْأَسَدُ الرَّيْصُ: مَنْ فُوسَانَ الْعَرَبُ مَعْرُوفٌ.

رخط: رَخَطَ الرَّجُلُ: فَوَّهَ وَقَبِلَنَهُ. بِقَالَ: هُمُ رَخَطُهُ ذَنْبُهُ. وَالرَّخَطُ: عَدَدٌ يَجْمَعُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ، وَبَعْضُ بَقُولٍ مِنْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ، وَمَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلَاثَةِ نَقَرٌ، وَقِيلَ: الرَّخَطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ لَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: **وَوَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَخِطٍ**، فَجَمَعَ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ مِثْلَ دَوْدَ، وَلِذَلِكَ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ نَسَبٌ عَلَى لَفْظِهِ فَقِيلَ: رَخِطِي، وَجَمَعَ الرَّخَطُ أَرْخَطًا وَأَرْهَاطًا وَأَرْهَاطًا. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالسَّابِقُ إِلَيَّ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ أَنَّ أَرْهَاطًا جَمَعَ أَرْخَطًا لُصِيفَهُ عَنْ أَنَّ يَكُونُ جَمَعَ رَخِطٍ، وَلَكِنْ سَبَّوْهُ جَعَلَهُ جَمَعَ رَخِطٍ، قَالَ: وَهِيَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَ بِنَاءُ جَمْعِهَا عَلَى غَيْرِ مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ، وَلَمْ يَنْكَسِرْ هِيَ عَلَى بِنَائِهَا فِي الْوَاحِدِ، قَالَ: وَإِنَّمَا حَمَلَ سَبَّوْهُ عَلَى ذَلِكَ عِلْمُهُ بِعِزَةِ جَمَعَ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْجَمُوعَ إِنَّمَا هِيَ لِلْأَحَادِ، وَأَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ فَفَرْغٌ دَاخِلٌ عَلَى فَرْعٍ، وَلِذَلِكَ حَمَلَ الْفَارَسِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: فَوَّهْنُ مَبْضُوزَةٌ، فِيمَنْ فَرَأَ بِهِ، عَلَى بَابِ سَخَلٍ وَسَخَلٍ وَإِنْ قُلْ، وَلَمْ يَحْمَلْهُ عَلَى أَنَّهُ جَمَعَ رَهَانَ الَّذِي هُوَ نَكْسِيرُ رَهْنٍ لِعِزَّةِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَجْمَعُ الرَّخَطُ مِنَ الرِّجَالِ. أَرْخَطًا وَالْعَدَدُ أَرْخِطَةٌ ثُمَّ أَرْهَاطًا قَالَ الشَّاعِرُ:

بَا بُؤْسٍ لِّلْخَرْبِ النَّسِي

وَضَعَتْ أَرْهَاطَهُ، فَاسْتَسْرَحُوا

وشاهد الأَرخَطُ قول رؤبة:

هُوَ الذَّلْبُ نَقَرًا فِي أَرْخِطَةٍ

وفاضح مُفَنَضِحٍ فِي أَرْخِطَةٍ

وقد يَكُونُ الرَّخَطُ مِنَ الْعَشْرَةِ، اللَّيْثُ: تَخْفِيفُ الرَّحْطِ أَحْسَنُ مِنْ نَقْصِيلِهِ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ: الْمَشْشَرُ وَالرَّحْطُ وَالنَّقَرُ وَالْقَوْمُ، هَؤُلَاءِ مَعَانِمُ الْجَمْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ، وَهُوَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ؛ قَالَ: وَالْعَشِيرَةُ أَيْضًا الرِّجَالُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعِثْرَةُ هُوَ الرَّخَطُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَإِذَا قِيلَ بَنُو فُلَانٍ رَخَطٌ فُلَانٌ فَهُوَ ذُو قَرَابَتِهِ الْأَدْنَوْنَ، وَالْقَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ. وَيَقَالُ: نَحْنُ ذَوُو إِرْهَاطٍ أَيْ ذَوُو رَخَطٍ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَأَبْقَطْنَا وَنَحْنُ إِرْهَاطُ أَيِ فِرْقٍ مُرْتَهَظُونَ، وَهُوَ مُصَدَّرُ أَفَامَهُ مَقَامُ الْفِعْلِ كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ: ^(١)

فَلَمَّا جِيءَ إِقْبَالًا وَإِذْبَارًا

أَيِ مُقْبِلَةً وَمُذْبِرَةً أَوْ عَلَى مَعْنَى ذَوِي إِرْهَاطٍ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّخَطِ، وَهِيَ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ، وَقِيلَ: الرَّحْطُ مِنَ الرِّجَالِ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ، وَقِيلَ: إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ. وَ الرَّخَطُ: جُلْدٌ، قَدْرُ مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالشَّرَةِ، تَلْبِسُهُ الْحَائِضُ، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ عُرَافَةَ وَالنِّسَاءِ فِي أَرْهَاطٍ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالرَّخَطُ جُلْدٌ طَائِفِي يُشَقَّقُ تَلْبِسُهُ الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ الْحَائِضُ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَذَلِيُّ:

مَنْى مَا أَشَأَ عَشِيرَ زَهْوِ الْمُلُو

لِ، أَجَعَلْتُكَ رَخِطًا عَلَى حُضِّ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّخَطُ جُلْدٌ يُفَعَّدُ سُيُورًا عِزُّ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ أَوْ شِبْرٍ تَلْبِسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ، وَتَلْبِسُهُ أَيْضًا وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: وَهِيَ نَجْدِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ رَهَاطٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

بَضْرِبِ فِي الْجَمَاجِمِ ذِي فُرُوعٍ،

وَطَغْنِ بِمِثْلِ تَغْطِيطِ الرُّهَاطِ

وقيل: الرُّهَاطُ وَاحِدٌ وَهُوَ أَدِيمٌ يُقَطَّعُ كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الْحُجْرَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ثُمَّ يُشَقَّقُ كَأَثَالِ الشُّرُوكِ تَلْبِسُهُ الْجَارِيَةُ بِنْتُ السَّبْعَةِ، وَالْجَمْعُ أَرْهَاطٌ. وَيَقَالُ: هُوَ ثَوْبٌ تَلْبِسُهُ غُلَمَانُ الْأَعْرَابِ أَطْبَاقٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ أَثَالُ الْقَرَاوِيجِ؛ وَأَشَدُّ بَيْتِ الْهَذَلِيِّ:

(١) فِي دِيَوَانِهَا وَصَدَرَهُ:

نَزَجَ مَا رَنَمَتْ حَنَى إِذَا الْكَرْتِ

كَمْ خَلَفْتُ بَلَوِيلَهَا مِنْ حَائِطٍ،
وَدَعَدْتُ أَخْفَائَهَا مِنْ غَائِطٍ،
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي مَرَاهِطٍ،
يَسْقُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ عَائِطٍ،
لَمْ يَذَمْ دَقَّاهَا مِنَ الضَّوَاغِطِ

قال: ووادي رُهاط في بلاد هذيل. الأزهرى في ترجمة رَمَط قال: الرُّمَطُ مُجْتَمَعُ الْغُرْفِطِ ونحوه من الشجر كالْعَيْضَةِ، قال: وهذا تصحيف، سمعت العرب تقول للخزجة المُلْتَقَةُ من الشَّذِرِ غَيْضٌ بيدر وزَهْطٌ بيدر. وقال ابن الأعرابي: يقال فَرَسٌ من غُرْفِطٍ، وأَيْكَةٌ من أَنْلٍ، وزَهْطٌ من عُشْرِ، وجَفَجَفْتُ من رَمَتْ، قال: وهو بالهاء لا غير، ومن رواه بالميم فقد صُفِّ.

رَهْف: الرُّهْفُ: مصدر الشيء الرُّهيف وهو اللطيف الرقيق. ابن سيده: الرُّهْفُ والرُّهْفُ الرَّقَّةُ واللطف؛ أنشد ابن الأعرابي:

خَوَرَاءُ، فِي أَشْكَفْ عَيْنَيْهَا وَطَفْ،

وَفِي السَّيَا بِيضٍ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ

أَشْكَفْ عَيْنَيْهَا: هَذَّبَهُمَا؛ وَقَدْ رَهَفَ رَهْفًا نَهْوً رَهيفًا، قال الأزهرى: وفلما يُشْتَعْمَلُ إِلَّا مُرَهَفًا. وَرَهْفُهُ وَأَرْهَفُهُ، وَرَجُلٌ مُرَهَفٌ: رَقِيقٌ. وفي حديث ابن عباس: كان عامر بن الطفيل مرهوف البَدَنِ أَي لَطِيفَ الْجِسْمِ دَقِيقَهُ. يقال: رُهْفٌ فَهُوَ مُرَهَوْفٌ، وأكثر ما يقال مُرَهَفُ الْجِسْمِ. وَأَرْهَفْتُ سَيْفِي أَي رَفَقْتُهُ، فَهُوَ مُرَهَفٌ. وَسَهْمٌ مُرَهَفٌ وَسَيْفٌ مُرَهَفٌ وَرَهْفٌ وَقَدْ رَهَفْتُهُ وَأَرْهَفْتُهُ، فَهُوَ مُرَهَوْفٌ وَمُرَهَفٌ أَي رَفَّتْ حَوَاشِيهِ، وأكثر ما يقال مُرَهَفٌ. وفي حديث ابن عمر: أمرني رسول الله ﷺ، أَنْ آتِيَهُ بِمُدِيَّةٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَرْسَلَ بِهَا فَأَرْهَفْتُ أَي سَلَّتُ وَأَخْرَجْتُ خَدَّاهُ. وفي حديث صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ: إِنِّي لِأَنْزِلُ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهَفُ بِهِ أَي لَا أَزَكِبُ التَّيْدِيَةَ وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَيْءٍ فَبَلَّ أَنْ أَتَأْتِلَهُ وَأَرْوِي فِيهِ، ويروى بالزاي من الإرهاف الاسيْقْدَامُ. وِفَرَسٌ مُرَهَفٌ: لَاجِقُ الْبَطْنِ خَمِيضُهُ مُنْقَارِبُ الضُّلُوعِ وَهُوَ عَيْبٌ وَأَذُنٌ مُرَهَفَةٌ: دَقِيقَةٌ. وَالرَّهَافَةُ: موضع.

رَهْق: الرُّهْقُ: الكذب؛ وأنشد:

مَنْ لَ تَغَطَّيْتُ الرُّهَاطِ

وقال ابن الأعرابي: الرُّهْطُ يَنْزُرُ الْحَائِضُ يَجْعَلُ مَجْلُودًا مُشَقَّةً إِلَّا مَوْضِعَ الْفُلْهَمِ. وقال أبو طالب النحوي: الرُّهْطُ يَكُونُ مِنْ مَجْلُودٍ وَمِنْ صَوْفٍ، وَالْخَوْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ مَجْلُودٍ. وَالرُّهْطُ: عِظَمُ اللَّقْمِ وَشِدَّةُ الْأَكْلِ وَالذَّهْوَرَةُ؛ وَأَنشد:

يَا أَيُّهَا الْإِكْلُ ذُو الرُّهْمِطِ

وَالرُّهْمَةُ وَالرُّهْطَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ: كُلُّهُ مِنْ جَحْرَةِ الرِّزْبُوعِ وَهِيَ أَوَّلُ خَفِيرَةٍ يَخْتَفِرُهَا، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالتَّافِعَاءِ يَخْبَأُ فِيهِ أَوْلَادُهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّاهِطَاءُ التَّرَابُ الَّذِي يَجْعَلُهُ الرِّبُوعُ عَلَى قَمِ الْقَاصِعَاءِ وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَغْطِي بِجَحْرِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا عَلَى قَدَرٍ مَا يَدْخُلُ الضُّوءُ مِنْهُ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الرُّهْطِ وَهُوَ جِلْدٌ يُقَطَّعُ سُيُورًا يَصِيرُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ثُمَّ يَلْبَسُ لِلْحَائِضِ تَنْوُفً وَتَأْتَرُزٌ بِهِ. قَالَ: وَفِي الرُّهْطِ فَرْجٌ، كَذَلِكَ فِي الْقَاصِعَاءِ مَعَ الرَّاهِطَاءِ فَرْجَةٌ يَصِلُ بِهَا إِلَيْهِ الضُّوءُ. قَالَ: وَالرُّهْطُ أَيْضًا عِظَمُ اللَّقْمِ، سَمِيَتْ رَاهِطَاءَ لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ قَمِ الْجَحْرِ كَمَا أَنَّ اللَّقْمَةَ فِي دَاخِلِ الْقَمِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالرَّاهِطَاءُ مِثْلُ الدَّائِمَاءِ، وَهِيَ أَحَدُ جَحْرَةِ الرِّزْبُوعِ الَّتِي يُخْرِجُ مِنْهَا التَّرَابُ وَيَجْمَعُهُ، وَكَذَلِكَ الرُّهْمَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ.

وَالرُّهْطِيُّ: طَائِرٌ يَأْكُلُ الْبُتْنَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَقِهِ صَغِيرًا وَيَأْكُلُ زَمْعَ عَنَاقِيدِ الْعَنْبِ وَيَكُونُ بَعْضُ سُرُوبِ الطَّائِفِ، وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى غَيْرَ السَّرَاةِ، وَالْجَمْعُ رَهَاطِيٌّ. وَرَهْطٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ:

يَا دَارَ أَغْرِفِهَا وَخَشًا مَسَاوِلَهَا

بَيْنَ السَّوَائِمِ مِنْ رَهْطٍ فَالْبَانِ

وَرُهَاطٌ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَهُوَ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

هَبْطُنَ بَطْنَ رُهَاطٍ، وَاسْتَصَبَنَ كَمَا

يَسْقِي الْجُدُوعَ، خِلَالَ الدَّارِ، نَصَّاحٌ

وَمَرْجٌ رَاهِطٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْفَةٌ. التَّهْذِيبُ: وَرُهَاطُ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ هَذِيلٍ. وَذُو مَرَاهِطٍ: اسْمُ مَوْضِعٍ آخَرَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبْلًا: (١)

(١) [قوله دغدغه] كذا في الأصل وفي التكملة والعياب: دغدعت...].

حَلَقْتُ بِمِثْلِهِ غَيْرَ مَا رَهَقِي

بِاللَّيْلِ، رَبُّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالٍ

أبو عمرو: الرَّهَقُ الْخِيفَةُ وَالْعَرَبِيَّةُ؛ وَأَنشَدَ فِي وَصْفِ كَرَمِهِ وَشَرَابِهَا:

لَهَا خَلِيبٌ كَأَنَّ الْمِشْكَ خَالَطَهُ،

يَغْنَسِي الثَّدَامِي عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

أَرَادَ غَصِيرَ الْعَنْبِ. وَالرَّهَقُ: جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخِيفَةٌ فِي عَقْلِهِ، تَقُولُ: بِهِ رَهَقٌ وَرَجُلٌ مُرَهَّقٌ: مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَالْمُرَهَّقُ: الْفَاقِدُ؛ وَ الْمُرَهَّقُ: الْكَرِيمُ الْجَوَادُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّهُ لِرَهَقٍ نَزَلَ أَيُّ سَرِيعٍ إِلَى الشَّرِّ سَرِيعُ الْحِدَّةِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَا يَسُءُ سِلْغِدِ أَلْفٍ كَأَنَّهُ،

مِنَ الرَّهَقِي الْمَحْلُوطِ بِالثُّوْكِ، أَتَوَلَّى

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: فِيهِ رَهَقٌ أَيُّ جِدَّةٌ وَخِيفَةٌ. وَإِنَّهُ لِرَهَقٍ أَيُّ فِيهِ حِدَّةٌ وَسَقَمٌ. وَالرَّهَقُ: الشَّقَّةُ وَالثُّوْكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا يُعَرَفَ بَيْتُكَ؛ مَعْنَاهُ لَا تَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَيْتِكَ لِلطَّعَامِ، أَرَادَ بِالرَّهَقِ الثُّوْكَ وَالْحَمَقَ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فِي صُحْبَةِ رَجُلٍ رَهَقٍ أَيُّ فِيهِ خِيفَةٌ وَجِدَّةٌ. يَقَالُ: رَجُلٌ فِيهِ رَهَقٌ إِذَا كَانَ يَخْشَى إِلَى الشَّرِّ وَيَغْشَاهُ، وَقِيلَ: الرَّهَقُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْحَمَقُ وَالْجَهْلُ؛ أَرَادَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ أَنْ يُجْهَلَ بَيْتُكَ وَلَا يُعْرَفَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى إِزَارًا مِنْهُ فَقَالَ لِلْوَزَّانِ: زِنْ وَأَرْجِحْ؛ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ الْمَسْئُولُ: حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ بَيْتُكَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: وَهُوَ وَهْمٌ وَإِنَّمَا هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا يَعْرِفَ نَبِيكَ أَيُّ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ لَهُ: زِنْ وَأَرْجِحْ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ الْمَسْئُولُ: حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيكَ؛ قَالَ: عَلَى أَنِّي رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَرَوِيِّ مُصْلِحًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّغْلِيلَ وَالطَّعَامَ وَالدُّعَاءَ إِلَى الْبَيْتِ. وَالرَّهَقُ: الثُّمَّةُ. وَالْمُرَهَّقُ: الْمُتَّهَمُ فِي دِينِهِ. وَالرَّهَقُ: الْإِثْمُ. وَالرَّهَقَةُ: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ.

وَرَهَقٌ فَلَانٌ فَلَانًا: تَبِعَهُ فَتَارَبَ أَنْ يَلْحَقَهُ. وَأَرْهَقْنَاهُمُ الْخَيْلُ: أَلْحَقْنَاهُمُ إِيَّاهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: هُوَ لَا تُرْهَقُنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا، أَيُّ لَا تُثْنِنِي شَيْئًا، وَقَالَ أَبُو جِرَاحٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَوْلَا نَخْنُ، أَرْهَقَهُ صُهَبٌ

حُسَامُ الْحَدِّ مَطْرُورًا غَشِيْبَا

وَرَوَى: مَذْرُوبًا غَشِيْبَا، وَأَرْهَقَهُ حُسَامًا: بِمَعْنَى أَغْشَاهُ إِيَّاهُ؛ وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْمَعْنَى. وَأَرْهَقَهُ عُشْرًا أَيُّ كَلَّفَهُ إِيَّاهُ، تَقُولُ: لَا تُرْهَقُنِي لَا أَرْهَقَكَ اللَّهُ أَيُّ لَا تُغَيِّرُنِي لَا أَعْتَزُّكَ اللَّهُ؛ وَأَرْهَقَهُ إِنَّمَا أَوْ أَمْرًا صَغْبًا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا، وَالرَّهَقُ: غَشِيْبَانُ الشَّيْءِ؛ رَهَقَهُ، بِالْكَسْرِ، يَرْهَقُهُ رَهَقًا أَيُّ غَشِيْبَهُ، تَقُولُ: رَهَقَهُ مَا بَكَرَهُ أَيُّ غَشِيْبَهُ ذَلِكَ. وَأَرْهَقْتُ الرَّجُلَ: أَذْرَكْتُهُ، وَرَهَقْتُهُ: غَشِيْبْتُهُ. وَأَرْهَقَهُ طَغْيَانًا أَيُّ أَغْشَاهُ إِيَّاهُ، وَأَرْهَقْتُهُ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا: أَذْرَكْتُهُ. وَأَرْهَقْنِي فَلَانٌ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقْتُهُ أَيُّ خَمَلْنِي إِنَّمَا حَتَّى خَمَلْتُهُ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنَّ رَهَقَ سَيِّدَةٍ دَيْنٌ أَيُّ لَزِمَهُ أَدَاؤُهُ وَضُبُّهُ عَلَيْهِ. وَحَدِيثُ سَعْدٍ: كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاجِعًا خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ أَيُّ إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ بِالتَّأْخِيرِ حَتَّى يَخَافَ قُوَّةَ الْوُقُوفِ كَأَنَّهُ كَانَ يَقْدَمُ يَوْمَ التَّوْبَةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ. الْفَرَاءُ: رَهَقْنِي الرَّجُلُ يَرْهَقُنِي رَهَقًا أَيُّ لَسَجَنْتِي وَغَشِيْبِنِي، وَأَرْهَقْتُهُ إِذَا أَرْهَقْتُهُ غَيْرَكَ. يَقَالُ: أَرْهَقْنَاهُمُ الْخَيْلُ فَهُمْ مُرَهَّقُونَ. وَيَقَالُ: رَهَقَهُ دَيْنٌ فَهُوَ يَرْهَقُهُ إِذَا غَشِيْبَهُ. وَإِنَّهُ لَعَطُوبٌ عَلَى الْمُرَهَّقِ أَيُّ عَلَى الْمَذْرُوكِ. وَالْمُرَهَّقُ: الْمَحْمُولُ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ مَا لَا يُطِيقُ. وَبِهِ رَهَقَةٌ شَدِيدَةٌ: وَهِيَ الْعَظْمَةُ وَالْفَسَادُ. وَرَهَقْتُ الْكَلَابَ الصَّيْدَ رَهَقًا: غَشِيْبْتُهُ وَلَجِيفْتُهُ. وَالرَّهَقُ: غَشِيْبَانُ الْمَحَارِمِ مِنْ شَرِّبِ الْخَمْرِ وَنَحْوِهِ. تَقُولُ: فِي فَلَانٍ رَهَقٌ أَيُّ يَغْنَسِي الْمَحَارِمَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَمْدَحُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ:

كَالْكَوْكَبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجْنَتُهُ،

فِي النَّاسِ، لَا رَهَقٌ فِيهِ وَلَا تَحَلُّ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَكَذَلِكَ فَسَّرَ الرَّهَقُ فِي شِعْرِ الْأَعْمَشِيِّ بِأَنَّهُ غَشِيْبَانُ الْمَحَارِمِ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ فِي قَوْلِهِ:

لَا شَيْءَ يَثْقُلُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَيْنِهَا،

هَلْ يَسْتَقْبِي وَامِقٌ مَا لَمْ يُصِْبْ رَهَقًا؟

وَالرَّهَقُ: الشَّقَّةُ وَغَشِيْبَانُ الْمَحَارِمِ. وَالْمُرَهَّقُ: الَّذِي أَذْرَكَ لِيَقْتُلَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمُرَهَّقِي سَالٌ إِسْتَاعَا بِأَسَدِيْنِهِ

لَمْ يَسْتَعِزَّ، وَخَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

فَوَجَّحْتُ عَنْهُ بَصْرَ عَيْنِي لِأَرْمَلَةٍ،

وَبِائِسٍ جَاءَ مَعَنَاهُ كَمَعَنَاهُ

قال ابن بري: أنشدني أبو علي الباهلي غيث بن عبد الكريم لبعض العرب بصيف رجلاً شريفاً أُرْتُتُ في بعض المغارك، فسألهم أن يُتبعوه بأصدقته، وهي ثوب صغير يُلبس تحت الثياب أي لا يُسَلَب؛ وقوله: لم يَسْتَعْنِ لم يَحْلِقْ عَاتَهُ وهو في حال الموت، وقوله: فَوَجَّحْتُ عَنْهُ بَصْرَ عَيْنِي، الصرعان: الإبلاان ترد إحداهما حين تَصْدُرُ الأخرى لكثرةها، يقول: افندبته بصرعين من الإبلا فاعتقته بهما، وإنما أعددتهما للأرامل والأيتام أفديهم بها، وقال الكميت:

تَنَدَّى أَكْفُهُمْ، وَفِي أَبْصَانِهِمْ

ثِقَةُ السُّجَّارِ، وَالْمُضَافِ الْمُرَقِّي

وَالْمُرَقِّي: الذي يغشاه السؤال والضيق؛ قال ابن هرمة:

خَبِرَ الرُّجَالِ الْمُرَقُّونَ، كَمَا

خَسِرَ بِلَاحِ الْبِلَادِ أَكْلُوهَا

وقال زهير يمدح رجلاً:

وَمُرَقُّ السَّيْرَانِ يُحَمَّدُ فِي الدِّ

لَأَوَاءِ، غَبِرَ مُلَسِّنُ الْقَدَرِ

وفي التنزيل: ﴿وَلَا يَزْهَقْ وَجْهَهُمْ قَسْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ﴾؛ أي لا يَبْشَاهَا وَلَا يَلْحَقُهَا. وفي الحديث: إذا صلي أحدكم إلى شيء فليزْهَقْهُ أي فليَبْشِهْهُ وليَدْنْ منه ولا يَغْدُ منه.

وَأَرْهَقْنَا اللَّيْلُ: دنا منا وأَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ: أَخْرَانَا حَتَّى دَنَا وَقْتُ الأُخْرَى. وفي حديث ابن عمرو: وَأَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَنُوضُّ أَي أَخْرَانَا عَنْ وَقْتِهَا حَتَّى كَدْنَا نَغْشِيهَا وَلُحِقْنَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا. وَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ رَهَقًا: حَانَتْ.

وبقال: هو يَغْدُو الرُّهَقَى وهو أَنْ يُشْرِعَ فِي عُدُوهِ حَتَّى يَزْهَقَ الَّذِي بَطَلَهُ.

وَالرُّهَقُ: الناقة الوَسَّاعُ الجَوَادُ النَّي إِذَا قَدَّتْهَا رَهَقَتْكَ حَتَّى تَكَادَ تَطْلُوكَ بِخَفِيِّهَا؛ وأنشد:

وَقُلْتُ لَهَا: أُرْجِي، فَأَرْجَحْتُ بِرَأْسِهَا

عَشَّ شَمْسَةً لِلْعَائِدِينَ رَهَقُ

وراهق الغلام، فهو مراهق إذا قارب الاحتلام. والمُراهِق: الغلام الذي فد قارب الحُلُم، وجارية مراهقة. ويقال: جارية

راهقة وغلام راهق، وذلك ابن العشر إلى إحدى عشرة، وأنشد:

وَفَتَا رَاهِقِي عُلْفَتُهَا

فِي عِلَالِي طِلْوَالٍ وَتَلَلِ

وقال الزجاج في قوله نعالى: ﴿وَإِنَّهُ كَانَ رَجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يُعَوِّدُونَ بَرَجَالٌ مِنَ الْجِنِّ فَرَادَوْهُمْ﴾ هَذَا؛ قيل: كان أهل الجاهلية إذا مَوَتْ رُفْقَةٌ مِنْهُمْ بَوَادٍ يَقُولُونَ: نَعُوذُ بِعَزِيزِ هَذَا الْوَادِي مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ، فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا أَي ذَلَّةً وَضَعْفًا، قال: ويجوز، والله أعلم، أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي عَاذُوا بِهِ مِنَ الْجِنِّ زَادَهُمْ رَهَقًا أَي ذَلَّةً، وقال قتادة: زَادَهُمْ إِثْمًا، وقال الكلبي: زَادَهُمْ غَيْبًا، وقال الأزهري: فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا هو السرعة إلى الشر، وقيل: فِي قَوْلِهِ [نَعَالَى]: فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا أَي سَهَقًا وَطَغْيَانًا؛ وقيل فِي تَفْسِيرِ الرَّهَقِ: الظُّلْمُ، وَقِيلَ الطَّغْيَانُ، وَقِيلَ الْفَسَادُ، وَقِيلَ الْعِظَمَةُ، وَقِيلَ السَّفَهَ، وَقِيلَ الذَّلَّةُ.

وبقال: الرهق الكثير. ويقال: رجل زهق أي معجب ذو نخوة، ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: إِنَّكَ لَزَهَقٌ؛ وسبب ذلك أَنَّهُ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُرْسُ نَافَةَ عَمْرٍ بِنِ الْخُطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عِنْدَ كَفْلِ نَافَةَ حَذِيفَةَ فَلَقْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَذِيفَةُ وَلَمْ يَلْقَئَهَا عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عَمْرٍ بَعَثَ إِلَى حَذِيفَةَ يَسْأَلُهَا عَنْهَا، فَجَالَ حَذِيفَةُ: إِنَّكَ لَزَهَقٌ. أَنْظَرُ أَتَى أَهْلُكَ لِأَقْرَبِكَ؟ فَكَانَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانًا يَفْرَأُ: ﴿يَبِينُ اللَّهُ لَكِن أَنْ تَضِلُّوا﴾، قَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَيِّنْتَهَا وَكُتِمَتْهَا حَذِيفَةُ. وَالرَّهَقُ: الْعَجَلَةُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

صُلْبُ الْحَيَازِمِ، وَلَا يَدِرُ الْكَلَامُ إِذَا

هَزَّ الْقَنَافَةُ، وَلَا مَسْنَعُجِلَ زَهَقُ

وفي الحديث: إِنْ فِي سَيْفِ خَالِدٍ رَهَقًا أَي عَجَلَةً. وَالرَّهَقُ: الْهَلَاكُ أَيْضًا؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حُرَّارًا وَرَدَّتِ الْمَاءُ:

بَصْبَصَسْنَ وَأَقْسَمَ عَزَزْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ

أَي مِنْ خَوْفِ الْهَلَاكِ. وَالرَّهَقُ أَيْضًا: اللَّحَافُ. وَأَرْهَقَنِي الْقَوْمُ أَنْ أَصْلِيَ أَي أَعْجَلُونِي. وَأَرْهَقْتُهُ أَنْ يَصْلِيَ إِذَا أَعْجَلْتَهُ الصَّلَاةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَزْهَقُوا الْقَيْبِلَةَ أَيِ ادْتُلُّوا مِنْهَا، وَمِنْهُ

إذا حملت عليها في السير وجهتها. وفي النواذر: أرض زهكة
وهيلة وهلاء وهارة وهوزة وهيرة وهكة إذا كانت لينة خباراً.
رهل: الرهل: الانتفاخ حيث كان، وقيل: هو شبه وزم ليس
من داء ولكنه زخاوة إلى السمن، وهو إلى الضعف، وقد رهل
اللحم زهلاً، فهو زهل: اضطرب واسترخى وفرس زهل
الصنذر؛ قال العجير الشلولي:

فَنَسِيَ قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مُتَأَرِّفَ،

وَلَا زِهْلَ لِبَائِهِ وَبِأَوَّلِهِ

ويروى لزينة أخت يزيد بن الطثيرة. وأصبح فلان مُزْهَلاً إذا
تَهَيَّجَ من كثرة النوم، وقد زهله ذلك تزهيلاً. والرهل: الماء
الأصفر الذي يكون في الشحذ.

والرهل: سحاب رقيق شبه بالندى يكون في السماء.

رهم: الرهمة بالكسر: المطر الضعيف الدائم الصغير الفطر،
والجمع رهم ورهامة؛ قال أبو زيد: من الدِّيمَةِ الرُّهْمَةُ، وهي
أشدُّ فِعْلاً من الدِّيمَةِ وأسرع ذهاباً. وفي حديث طهفة:
ونسحِل الرُّهَامَ وهي الأمطار الضعيفة. وأزْهَمَت السحابة:
أَتَتْ بِالرُّهَامِ. وأزْهَمَت السماء إزْهَاماً: أمطرت. وروضة
مُزْهَمَةٌ، ولم يقولوا مُرْهَمَةً، قال ذر الرمة:

أَوْ نَفْخَةٌ مِنْ أَعَالِي حَنُوءٍ مَعَجَبَتْ

فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا، وَالرُّؤُوسُ مَرْهُومٌ

ونزلنا بفلان فكنا في أزهم جانبه أي أخصبها.

والمرهَم: طلاء يُطْلَى به الجرح، وهو ألين ما يكون من
الدواء، مشتق من الرُّهْمَةِ للينه، وقيل: هو معرب.

والرّهامة: ما لا يصيد من الطير، الأزهري: والرُّهْمُ جماعته وبه
سميت المرأة رُهمًا، قال: وقيل الرُّهَامُ جمع رُهامٍ قال
الأزهري: لا أعرف الرُّهَامَ قال: وأرجو أن يكون صحيحاً.

وبنو رهم: بطن. الجوهري: ورهم، بالضم، اسم امرأة؛ وأنشد
الأزهري في ترجمة برعم:

إِنَّ سَرَّكَ السَّرَّ السَّكُودُ الدَّائِمُ،

فَاعْبِدْ بِرَاجِمِيسَ أَبَوَهَا الرَّاهِمُ

قال: وراهم اسم فحل.

رهمس: رهمس الحَبَر: أنى منه بطرف ولم يُفْصَح

قولهم: غلام مُراهق أي مُقَارِبٌ لِلْحُلُمِ، وراهق الحلم: قاربه.
وفي حديث موسى والخضر: فلو أنه أدرك أنبؤيه لأزْهَقَهُمَا
طُغْيَانًا وكُفْرًا أي أغشاهما وأعجلهما. وفي التنزيل: ﴿وَإِنْ
يُرْهِقُهُمَا طُغْيَانًا وكُفْرًا﴾. ويقال: طلبت فلاناً حتى رهقته أي
حتى دنوت منه، فربما أخذه وربما لم يأخذه. ورهق شخصاً
فلان أي دنا وأزف وأقعد. والرهق: العظمة، والرهق: العيب،
والرهق: الظلم. وفي التنزيل: ﴿فَلَا يَخَافُ يَخْشَا وَلَا يَرْهَقَا﴾؛
أي ظَلَمَا؛ وقال الأزهري: في هذه الآية الرهق اسم من
الإرهاق وهو أن يحمل عليه ما لا يُطِيقه.

ورجل مُرْهَقٌ إذا كان يُظَلُّ به السوء. وفي حديث أبي وائل:
أنه ﷺ صلى على امرأة كانت تُرْهَقُ أي تُثْهَمُ وثوبتين بشر.
وفي الحديث: سَلَكَ رجلان مَفَازَةً: أحدهما عابده، والآخر به
زهق؛ والحديث الآخر: فلان مُرْهَقٌ أي مُثْهَمٌ بسوء وسَعَةٍ،
ويروى مُرْهَقٌ أي ذو زهق.

ويقال: القوم زُهاق مائة ورهاق مائة، بكسر الراء وضمها، أي
زُهاء مائة ومقدار مائة؛ حكاها ابن السكيت عن أبي زيد. و
الرُّهْمَقَان: الزعفران؛ وأنشد ابن بري لحميد بن ثور:

فَأَخْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلُ لَوْنًا، كَأَنَّهُ

عَلِيلٌ بِمَاءِ الرُّهْمَقَانِ ذَهِيْبٌ

وقال آخر:

السَّارِكُ الْقِرْنَ عَلَى السَّيِّئَانِ،

كَأَنَّمَا غُلِبَ بِرُهْمَقَانِ

زهك: زهكه بزْهَكه زَهَكًا: جَشْتُه بين حجرين. والرُّهْمَةُ:
الضعف. يقال: أرى فيه زهكة: أي ضعفاً. ورجل زَهَكَةٌ
وزَهَكَةٌ: ضعيف لاخير فيه. ونافه زَهَكَةٌ: ضعيف ليست بنجبية
والارتهاك: استرخاء المفاصل في المشي؛ قال:

حُسَيْبٌ مِنْ جِرْكَوْلَةٍ ضَيْكٍ،

قَامَتْ تَهْزُ السَّيِّئَةِ فِي إِزْهَاكِ

الارتهاك: الضعف في المشي، وفلان يزْهَكُ في مشيته
ومشي في ارتْهَاكِ. والرُّهْمَةُ: كالارتْهَاكِ. والرُّهْمَةُ: مشي
الذي كأنه موج في مشيته، وقد تَزْهَكُ. ويقال: مرَّ الرجل
يَتَزْهَكُ كأنه موج في مشيته، وفي حديث المتشاحنين: ارتْهَكُ
هذين حتى يصطلحا أي كَلَفُهُمَا وَالزُّهْمَا، من زَهَكْتُ الدابة

بجميعه. وَرَهْمَنَهُ: مثلُ رَهْمَتِهِ. وَالرَّهْمَتَةُ أَيْضاً: السَّرَّاءُ؛ وَأَتَى الْحِجَاجَ بِرَجُلٍ فَقَالَ: أَمِنَ أَهْلَ الرُّهْنِ وَالرَّهْمَتَةَ أَنْتَ؟ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمُسَاوَاةَ فِي إِثَارَةِ الْفِتْنَةِ وَشَقِ الْعَصَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. تَرَهَّمْتُمْ وَتَرَهَّمَسَ إِذَا سَارَ وَسَاوَرَ. قَالَ سُبَّانَةُ: أَمَرْتُ رَهْمَسَ وَمُنْهَمَسَ أَيَّ مَسْتَوِرٍ.

رَهْنٌ: الرُّهْنُ معروف. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: الرُّهْنُ مَا وَضَعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ مِمَّا يَنْتَوِبُ مَنَابَ مَا أَخَذَ مِنْهُ. يُقَالُ: رَهَنْتُ فَلَانًا دَارًا رَهْنًا وَارْتَهَنَهُ إِذَا أَخَذَهُ رَهْنًا، وَالْجَمْعُ رُهُونٌ وَرِهَانٌ وَرُهْنٌ، بضم الهاء؛ قَالَ: وَلَيْسَ رُهْنٌ جَمْعُ رِهَانٍ لِأَنَّهُ رِهَانًا جَمْعٌ، وَلَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يَجْمَعُ إِلَّا أَنْ يَنْصَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَ ذَلِكَ كَأَكْلَبٍ وَأَكْالِبٍ وَأَيَّدَ وَأَيَادٍ وَأَشَقَبَ وَأَسَاقٍ، وَحَكَى ابْنُ جَنِي فِي جَمْعِهِ رَهَيْنَ كَعَبِيدٍ وَعَبِيدٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ فِي جَمْعِهِ عَلَى رُهْنٍ. قَالَ: وَهِيَ فَيَحْتَمِلُ أَنْ لَا يَجْمَعُ فَعَلَ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا قَلِيلًا شَادَهُ، قَالَ: وَذَكَرَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ شَقَفٌ وَشَقْفٌ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ رُهْنٌ جَمْعًا لِلرَّهَانِ كَأَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ عَلَى رِهَانٍ، ثُمَّ يَجْمَعُ رِهَانٌ عَلَى رُهْنٍ مِثْلُ فِرَاشٍ وَفُرْشٍ. وَالرَّهْنَةُ: وَاحِدَةُ الرُّهَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ غِلَامٍ رَهْنَةٍ بَعْقِيَّتُهُ؛ الرَّهْنَةُ: الرُّهْنُ، وَالِهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ كَالسَّنِيْمَةِ وَالسَّنَمِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَا فِي مَعْنَى السَّرْهُونِ فَقِيلَ: هُوَ رَهْنٌ بَكْذَا وَرَهْنَةٌ بَكْذَا، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: رَهْنَةٌ بَعْقِيَّتُهُ أَنَّ الْعَقِيْقَةَ لَا زِمَةَ لَهُ لَا بَدَ مِنْهَا، فَشَبَّهَ فِي لَزْوِمِهَا لَهُ وَعَدَمِ انْفِكَائِهَا مِنْهَا بِالرُّهْنِ فِي بَدِ السَّرْهُونِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي هَذَا وَأُجُودَ مَا قَبِلَ فِيهِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: هَذَا فِي الشَّفَاعَةِ، يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يُعَقِّ عَنْهُ فَمَاتَ طِفْلًا لَمْ يَشْفَعْ فِيهِ وَالدَّبِيَّةُ، وَفِيلٌ: مَعْنَاهُ مَرَهُونٌ بِأَذَى سَعَرِهِ، وَاسْتَدْلَوْا بِقَوْلِهِ: فَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى، وَهُوَ مَا عَلِقَ بِهِ مِنْ دَمِ الرَّحِمِ. وَرَهْنَتُهُ الشَّيْءُ يَرَهْنُهُ رَهْنًا وَرَهْنَتُهُ عَنْهُ، كِلَاهُمَا: جَعَلَهُ عَنْده رَهْنًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يُقَالُ أَرَهْنَتُهُ. وَرَهْنَتُهُ عَنْهُ: جَعَلَهُ رَهْنًا بَدَلًا مِنْهُ؛ قَالَ:

أَرَهْنَ بَنِيكَ عَنْهُمْ أَرَهْنُ بَنِي

أَرَادَ أَرَهْنَ أَنَا بَنِي كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ، وَزَعَمَ ابْنُ جَنِي أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ جَاهِلِيٌّ. وَأَرَهْنَتُهُ الشَّيْءُ: لَغَةٌ؛ قَالَ هَمَّامُ بْنُ مَرَّةٍ. وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ السُّلُولِيِّ:

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفَارَ فِرْعَوْنَ،

تَجَوَّزْتُ وَأَرَهْنَتُهُمْ مَالَكَا
غَرِيبًا مُقْبِمًا بَدَارَ السَّهْوَا
يَ، أَهْوَنَ عَلَيَّ بِهِ هَالِكَا!
وَأَخْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُوَا
دَ، إِنَّ عَافِرًا لِي، وَإِنْ نَارَكَا
وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ، عِنْدَ الْإِمَا
مَ، أَنِّي عَدُوٌّ لِأَعْدَائِكَا

وَأَنكَرَ بَعْضُهُمْ أَرَهْنَتَهُ، وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ: وَأَرَهْنَتُهُمْ مَالَكَا، كَمَا تَقُولُ: قَمْتُ وَأَصْلُكَ عَنْهُ؛ قَالَ نَعْلَبُ: الرُّوَاةُ كُلُّهُمْ عَلَى أَرَهْنَتِهِمْ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ رَهْنَتُهُ وَأَرَهْنَتُهُ، إِلَّا الْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُ رَوَاهُ وَأَرَهْنَتُهُمْ مَالَكَا عَلَى أَنَّهُ عَطَفَ بِفَعْلٍ مُسْتَقْبِلٍ عَلَى فَعْلٍ مَاضٍ، وَشَبَّهَ بِقَوْلِهِمْ قَمْتُ وَأَصْلُكَ وَجْهَهُ، وَهُوَ مَذْهَبٌ حَسَنٌ لِأَنَّ الْوَارِثَ حَالًا، فَيَجْعَلُ أَصْلُكَ حَالًا لِلْفِعْلِ الْأَوَّلِ عَلَى مَعْنَى قَمْتُ صَاحِبًا وَجْهَهُ أَيَّ تَرَكَتَهُ مَقْبِيْمًا عَنْدهمْ، لَيْسَ مِنْ طَرِيقِ الرُّهْنِ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ أَرَهْنْتُ الشَّيْءَ، وَإِنَّمَا يُقَالُ رَهْنَتُهُ، قَالَ: وَمَنْ رَوَى وَأَرَهْنَتُهُمْ مَالَكَا فَقَدْ أَخْطَأَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَشَاهِدَ رَهْنَتَهُ الشَّيْءَ بَيْتُ أَخْبِثَةِ بْنِ الْجَلَّاحِ:

بُرَاهِنِي قَسِرْقَشِي بِنَبِي،
وَأَرَهْنَتُهُ بَنِيَّ بِمَا أَقُولُ
وَمِثْلُهُ لِلْأَعَشِيِّ:

الْبَيْتُ لَا أُعْطِيهِ مِنْ أَبْنَائِنَا
رُهْنًا فَيُقْسِدُهُمْ كَمَنْ قَدْ أَقْسَدَا
حَتَّى يُفْسِدَكَ مِنْ بَنِيهِ رَهْنَةٌ
نَعُشْ، وَتَرَهْنُكَ السُّمَّاكُ الْقَرُوقَدَا

وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى جَمْعِ رَهْنٍ عَلَى رُهْنٍ. وَأَرَهْنَتُهُ الثَّوْبَ: دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ لِيَرَهْنَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَهْنَتُهُ لِسَانِي لَا غَيْرَ، وَأَمَّا الثَّوْبُ فَرَهْنَتُهُ وَأَرَهْنَتُهُ مَعْرُوفَانِ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُحَبَّسُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ رَهْنَةٌ وَمُرْتَهَنَةٌ. وَارْتَهَنَ مِنْهُ رَهْنًا: أَخَذَهُ. وَالرُّهَانُ وَالْمُرَاهَنَةُ: السُّخَاظَةُ، وَقَدْ رَاهَنَهُ وَهَمَّ يَرَاهُنُونُ، وَأَرَهْنُوا بَيْنَهُمْ خَطَرًا: بَدَّلُوا مِنْهُ مَا يَرْضَى بِهِ الْقَوْمُ بِالْعَامَا بِلِغَا، فَيَكُونُ لَهُمْ سِتَقًا. وَرَاهَنْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا مُرَاهَنَةً: خَاطَرْتَهُ. التَّهْذِيبُ: وَأَرَهْنْتُ وَلَدِي إِزْهَانًا أَخْطَرْتُهُمْ خَطَرًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾؛ قَرَأَ نَافِعٌ

ويروى صدر البيت:

ظَلْتُ تَحُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً

والعبدية: إبل منسوبة إلى العبد، والعبد: قبيلة من مَهْرَة، وإبل مَهْرَة موصوفة بالنجاة، وأورد الأزهري: هذا البيت مستشهداً على قوله أَرْهَنَ هذا في كذا وكذا يُرْهَنُ إِرْهَاناً إذا أسلف فيه. ويقال: أَرْهَنْتَ في السلعة بمعنى أسلفت. والمُرْتَهَنُ: الذي يأخذ الرُّهْنَ، والشيء مَرْهُونٌ وَرِهِنٌ، والأُنثَى رَهِينَةٌ. والراهن: الثابت. وأَرْهَنَهُ للموت: أسلمه، عن ابن الأعرابي: وأَرْهَنَ المَيْتَ فبرأ. ضَمَّنَهُ إِيَّاهُ، وإنه لَرِهِنٌ قبر وبلى، والأُنثَى رَهِينَةٌ. وكل أمر يُخْبَسُ به شيء فهو رَهِينَةٌ ومُرْتَهَنَةٌ، كما أن الإنسان رِهِنٌ عمله. ورَهَنَ لك الشيء: أقام ودام. وطعام رَاهِنٌ: مقيم؛ قال:

الْخُبْرُ وَاللَّحْمُ لَهُم رَاهِنٌ،

وَقَسْوَةُ رَاوُوقُهَا سَاكِبٌ

وأَرْهَنَهُ لَهُم وَرَهْنَةً: أدامه، والأول أعلى. التهذيب: أَرْهَنْتُ لَهُم الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِرْهَاناً أَي أدامته. وهو طعام رَاهِنٌ أَي دائم؛ قاله أبو عمرو؛ وأنشد للأعشى بصف قوماً يشربون خمرأ لا تنقطع:

لَا يَسْتَفِيشُونَ مِنْهَا، وَهِيَ رَاهِنَةٌ،

إِلَّا بِهَابٍ، وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا

ورَهَنَ الشيءَ رَهْنًا: دام وبُت. وراهنٌ في البيت: دائمة ثابتة. وأَرْهَنَ لَهُ الشُّرْبُ: أدامه وأبقيته له حتى كف عنه. وأَرْهَنَ لَهُم ماله: أدامه لهم. وهذا رَاهِنٌ لَكَ أَي مُعَدٌّ. والراهن: المهزول المُغَيَّبُ من الناس والإبل وجميع الدواب، رَهَنَ يَرْهَنُ رُهُونًا، وأنشد الأُمَوِيُّ:

إِمْسَا تَرَى جَسْمِي خَلَاً قَدْ رَهَنَ

هَذِلًا، وَمَا مَجْدُ الرِّجَالِ فِي السَّمَنِ

ابن شميل: الرَاهِنُ الْأَعْجَفُ من ركوب أو مرض أو حدث؛ يقال: ركب حتى رَهَنَ.

الأزهري: رأيت بخط أبي بكر الإيادي: جارية أَرْهَوْنُ أَي حائض، قال: ولم أَرَهُ لغيره.

والرَّاهِنَةُ من الفرس: الشُّرَّةُ وما حولها.

والرَّاهُونُ: اسم جبل بالهند، وهو الذي هبط عليه آدم، عليه

وعاصم وأبو جعفر وشيبة: «فرهان مقبوضة»، وقرأ أبو عمرو وابن كثير: «فَرْهَنٌ مقبوضة»؛ وكان أبو عمرو يقول: الرُّهَانُ في الخيل؛ قال قَتَنَب:

بَانَتْ شُعَاثُ، وَأَسَى ذُونَهَا عَدَنُ،

وَعَلَيْتَ عِنْدَهَا مِنْ قَبْلِكَ الرُّهَنُ

وقال الفراء: من قرأ فَرْهَنَ فهي جمع رِهَانٍ مثل ثَمَرٍ جمع ثِمَارٍ، والرُّهَنُ في الرُّهْنِ أَكْثَرُ، والرُّهَانُ في الخيل أَكْثَرُ، وقيل في قوله تعالى: «فَرْهَانٌ مقبوضة»، قال ابن عرفة: الرُّهَنُ في كلام العرب هو الشيء المأذوم. يقال هذا رَاهِنٌ لَكَ أَي دائم محبوس عليك. وقوله تعالى: «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ»، و«كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ»، أي مُجْتَبَسٌ بعمله ورهينة محبوسة بكسبها. وقال الفراء: الرُّهَنُ يجمع رِهَانًا مثل ثَمَلٍ وِنَعَالٍ، ثم الرُّهَانُ يجمع رُهْنًا. وكل شيء بُت ودام فقد رَهَنَ. والمُراهَنَةُ والرَّهَانُ: المسابقة على الخيل وغير ذلك. وأنا لك رَهَنٌ بِالرَّيِّ وغيره أَي كَفِيلٌ؛ قال:

إِنِّي وَذُلُّوِي لَهَا وَصَاحِبِي،

وَحَوْضُهَا الْأَقْبَحُ ذَا النِّصَالِ،

رَهْنٌ لَهَا بِالرَّيِّ غَيْرَ الْكَاذِبِ

وأنشد الأزهري:

إِنْ كَفَيْ لَكَ رَهْنٌ بِالرُّضَا

أَي أنا كفيل لك. ويدي لك رَهْنٌ: يريدون به الكفالة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وَالْمَرْءُ مَرْهُونٌ، فَمَنْ لَا بُحْرَمَ

بِعَاجِلِ الْخَفِّ، يُعَاجِلُ بِالْهَرَمِ

قال: أَرْهَنْتُ لَهُم طعامي وأَرْهَيْتُهُ أَي أدامته لهم. وأَرْهَى لَكَ الْأَمْرُ أَي أَمَكَّنَكَ، وكذلك أَوْهَبَ. قال: وَالْمَهْوُ وَالرَّهْوُ وَالرَّخْفُ واحد، وهو اللَّيْنُ. وقد رَهَنَ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَأَرْهَنَ بِالسَّلْعَةِ فِيهَا: غَالَى بِهَا وَبَدَلَ فِيهَا مَالَهُ حَتَّى أَدْرَكَهَا؛ قال: وَهُوَ مِنَ الْغَلَاءِ خَاصَةً؛ قال:

يَطْوِي ابْنُ سَلَمَى بِهَا مِنْ رَاكِبٍ بُعْدًا

عَبْدِيَّةُ أَرْهَنْتَ فِيهَا الدُّنَانِيَّ^(١)

(١) قوله: «من راكب» كذا في الأصل، والذي في المحكم، وفي راكب، وفي التهذيب: عن.

السلام. وزهناؤ: موضع. وزهين والزهيئ: اسمان؛ قال أبو ذؤيب:

عَرَفْتُ السَّيَّارَ لَأَمِّ الرَّهْبِ

نِ بَيْنِ الطُّبَايَ فِرَاوِي عَشْرِ

رها: زها الشيء زهواً: سَكَنَ. وعيش راء: خصيب ساكن رافة. ونجش راء إذا كان سهلاً. وكل ساكن لا يتحرك راء وزهؤ. وأزهى على نفسه: رفع بها وسكنها، والأمر منه أزه على نفسك أي ارفق بها. ويقال: افعل ذلك زهواً أي ساكناً على هينتك. الأصمعي: يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراو وزاء. اللحياني: يقال ما أزهيت ذلك أي ما نزلته ساكناً. الأصمعي: يقال أزه ذلك أي دعه حتى يسكن، قال والإزهاء الإسكان. والزهؤ: التطر الساكين، يقال: ما أزهيت إلا على نفسك أي ما زفت إلا بها. وزها البحر أي سكن. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاتْرِكْ الْبَحْرَ زهواً﴾، يعني تغرق الماء منه، وقيل أي ساكناً على هينتك، وقال الزجاج: زهواً هنا يتيسأ، وكذلك جاء في التفسير، كما قال [عز وجل]: ﴿فاضرب لهم طريقاً في البحر يتيسأ﴾، قال المثقب:

كالأجذال الطالِب زهؤ القطأ،

مُسْتَشْطاً فِي الْعُنَى الْأَصْبَدِ

الأجذال: الصُّفَر. وقال أبو سعيد: يقول دعه. كما قلته لك لأن الطريق في البحر كان زهواً بين فلقَي البحر، قال: ومن قال ساكناً فليس بشيء، ولكن الزهؤ في السير هو اللين مع دوامه. قال ابن الأعرابي: ﴿وَاتْرِكْ الْبَحْرَ زهواً﴾، قال: واسعاً ما بين الطاقات؛ قال الأزهري: زهواً ساكناً من نعت موسى أي على هينتك، قال: وأجود منه أن تتجمل رهواً من نعت البحر، وذلك أنه قام بزفاه ساكين فقال لموسى: دع البحر قائماً مأؤه ساكناً واغتر أنت البحر، وقال خالد بن جثبة: زهواً أي دبهاً، وهو الشهل الذي لبس برمل ولا حزين. و الزهؤ أيضاً: الكثير الحركة، ضد وقيل: الزهؤ الحركة نفسها. والزهؤ أيضاً: السريع، عن ابن الأعرابي: وأنشد:

فإن أهلبك غمير، قربت زحفي

بشبه نفضه زهواً ضباباً

قال: وهذا قد يكون للساكن ويكون للسريع. وجاءت الخيل

والإبل زهواً أي ساكنة، وقيل: متباعدة. وغارة زهؤ متباعدة. ويقال: الناس زهؤ واحد ما بين كذا وكذا أي متقاطرون. أبو عبيد في قوله:

تَشِيْبَن زهواً

قال: هو سير سهل مسقيم. وفي حديث رافع بن خديج: أنه اشترى من رجل نجيماً بنعيرين دفع إليه أخدهما وقال أتيتك بالآخر غداً زهواً يقول: أتيتك به غفواً سهلاً لا احتباس فيه؛ وأنشد:

تَسْبِين زهواً، فلا الأعجاز خاذلة،

ولا الصدور على الأعجاز تتكلم

وامراً زهؤ وزهوى: لا تمتنع من الفجور، وقيل: هي التي ليست بمحمودة عند الجماع من غير أن يقر ذلك، وقيل: هي الواسعة الهنيء؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

لقد ولدت أبا فابؤس زهؤ

نؤوم الفرج، خمراء البجان

قال ابن الأعرابي وغيره: نزل المخمل السغدني، وهو في بعض أسفاره، على خليدة ابنة الزريقان بن نذر وكان يهاجي أباه فعرفته ولم يعرفها، فأنته بقسول فغسلت رأسه وأحسنت قراءة ورؤدته عند الرحلة فقال لها: من أنت؟ فقالت: وما تريد إلي اسمي؟ قال: أريد أن أمدحك فما رأيت امرأة من العرب أكرم منك! قالت: اسمي زهؤ! قال: يا لله ما رأيت امرأة شريفة سُميت بهذا الاسم غيرك، قالت: أنت سُميتي به، قال: وكيف ذلك؟ قالت: أنا خليدة بنت الزريقان، وقد كان هجأها وزوجها هؤالاً في شعره فسمها زهؤاً؛ وذلك قوله:

وأتكحنت هؤالاً خليدة، بغدما

زعمت برأبي العير أنك قائله

فأتكحنتم زهواً، كأن هجائها

مشق إهاب أوسخ السلخ ناجله

فجعل على نفسه أن لا يهجوها ولا يهجو أباه أبداً، واشتخى وأنشأ يقول:

لقد ول رأبي في خليدة زلة،

سأعني قومي بغدما فأتوب

وَأَشْهَدُ، وَالْمُسْتَعْفِرُ اللَّهُ، أَتَنِي

كَذَبْتُ عَلَيْهَا، وَالْهَجَاءُ كَذُوبٌ

وقوله في حديث عليّ كرم الله وجهه، بصف السماء: وَتَظَمَ زَهْرَابٌ فَرَجَهَا أَيِ الْمَوَاضِعِ الْمُتَفَتِّحَةِ مِنْهَا، وَهِيَ جَمْعُ زَهْوَةٍ.

أَبُو عَمْرٍو: أَزْهَى الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ بِالزَّهَاءِ، وَهِيَ الْخِجَامُ الْوَاسِعَةُ الْعَفْلَقُ. وَأَزْهَى: دَامَ عَلَى أَكْلِ الزَّهْوِ، وَهُوَ الْكَرْكِيُّ. وَأَزْهَى: أَدَامَ لِضَيْفَانِهِ الطَّعَامَ سَخَاءً. وَأَزْهَى: صَادَفَ مَوْضِعاً زَهَاءً أَوْ وَاسِعاً. وَيَزْهُو زَهْوً: وَاسِعَةً الْقَمَرِ. وَالزَّهْوُ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ، وَقَبْلُ: هُوَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ مِنَ الْجُوبِ خَاصَّةً. أَبُو سَعِيدٍ: الزَّهْوُ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ. وَالزَّهْوُ: الْجَوْبَةُ تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ بِسِلِّ إِلَيْهَا الْمَطَرُ، وَفِي الصَّحَابِ: تَبَسُّلُ فِيهَا الْمَطَرُ أَوْ غَيْرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَضَى أَنْ لَا شَفْعَةَ فِي فِتْنَةٍ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا مُتَقَبِّزٍ وَلَا زُكْحٍ وَلَا زَهْوٍ، وَالْجَمْعُ زَهَاءٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْفِتْنَةُ فِتْنَةُ الدَّارِ وَهُوَ مَا افْتَقَدَتْ مَعَهَا مِنْ جَوَائِبِهَا، وَالْمُتَقَبِّزَةُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ، وَالزُّكْحُ نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ وَرُبَّمَا كَانَ قَضَاءً لَا بِنَاءَ فِيهِ. وَالزَّهْوُ الْجَوْبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ بِسِلِّ إِلَيْهَا مِيَاهُهُمْ، قَالَ: وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَشَارِكاً إِلَّا فِي وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ لَمْ يَشْتَجِ بِهَذِهِ الْمَشَارَكَةِ شَفْعَةً حَتَّى يَكُونَ شَرِيكاً فِي عَيْنِ الْعَقَارِ وَالذُّورِ وَالتَّمَارِ الَّتِي هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حَقُوقِهَا، وَأَنْ وَاحِداً مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا يُوْجِبُ لَهُ شَفْعَةَ، وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُمْ لَا يُوجِبُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا لِلشَّرِيكِ الْمَخْلُطِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُمْتَنِعُ نَفْعُ الْبَرِّ وَلَا زَهْوُ الْمَاءِ، وَيُزَوَّى: لَا يُبَاغِ، فَإِنَّ الزَّهْوَ هُنَا الْمُسْتَنْقَعُ، وَقَدْ بَجُوزَ أَنْ يَكُونَ الْمَاءُ الْوَاسِعُ الْمُسْتَنْقَعُ، وَالحديث نَهَى أَنْ يُبَاغِ زَهْوُ الْمَاءِ أَوْ يُجْمَعَ زَهْوُ الْمَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ مُجْتَمِعَهُ، سُمِّيَ زَهْواً بِاسْمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ لَاخْتِفَاضُهُ، وَالزَّهْوُ: خَيْمَةٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَالزَّهْوُ: الْوَاسِعُ. وَالزَّهَاءُ: الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِي قَلَمًا يَخْلُو مِنَ الشَّرَابِ. وَزَهَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ: مُسْتَوٍ. وَطَرِيقُ زَهَاءٍ: وَاسِعٌ، وَالزَّهَاءُ شَبِيبَةُ بِالْذُّخَانِ وَالْقَبْرَةِ، قَالَ:

وَنَخْرَجُ الْأَبْصَارَ فِي زَهَائِهِ

أَيِ نَحَارَ. وَالزَّهَاءُ: الْجَوَابُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَقَبْلُ لَا بِنَاءَ الْحُسْنَى أَيْ الْإِلَادَةِ أَمْرَأَةً قَالَتْ: أَزْهَاءُ أَجْبَأُ أَلَى شَاءَتْ. قَالَ

ابن سيدة: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا أَنَّ هَمْزَةَ الزَّهَاءِ وَالزَّهَاءِ وَآؤُ لَا يَاءَ لِأَنَّ رَهْ وَأَكْثَرُ مِنْ رَهْيَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَتْ الْيَاءُ أَمْلَكُ بِهَا لِأَنَّهَا لَامٌ. وَزَهَتْ تَزْهُو زَهْواً: مَشَتْ مَشْياً خَفِيفاً فِي رَفَقٍ؛ قَالَ الْفُطَيْمِيُّ فِي نَعْتِ الرِّكَابِ:

يَمْشِينَ زَهْواً، قَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةً،

وَلَا الْمُسْدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ نَتَّكِلُ

وَالزَّهْوُ: مَشْيٌ خَفِيفٌ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي سِيرِ الْإِبِلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الزَّهْوُ الشَّيْرُ السَّهْلُ. يُقَالُ: جَاءَتْ الْحَيْلُ زَهْواً أَوْ مِنْتَابَةً. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَزْهِيئَاتٌ أَيْ سَحَابَةٌ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ فَهِيَ نَرِيدُهُ وَلَمْ تَفْعَلْ. وَالزَّهْوُ: شِدَّةُ السَّرِّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَقَوْلُهُ:

إِذَا مَا دَعَا دَاجِيِي الصُّبْحِ أَجَابَهُ

بَثْوِ الْخَرْبِ مِثْلًا، وَالتَّمَاهِي الصُّوَابُغُ

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: التَّمَاهِي الْخَيْلُ السَّرَاعُ، وَاحِدُهَا تَمَاهٍ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: لَوْ كَانَ مِزْهِي كَانَ أَجُودَ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَزْهَى الْقَرَسُ وَإِنَّمَا مِزْهَى عِنْدَهُ عَلَى زَهَا أَوْ عَلَى النِّسَبِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْعَلَكِيُّ الْفُزْهِيُّ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي نَرَاهُ كَأَنَّهُ لَا يُشْرَعُ وَإِذَا طُلِبَ لَمْ يُدْرَكَ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّهْوُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ السَّرَاعُ، وَقَالَ لَبِيدٌ:

يُزْنَنُ عَصَائِباً بَزُكْضَنٍ زَهْواً،

سَوَائِفُهُنَّ كَالْحَدِيدِ الثَّوَامِ

وَيُقَالُ: زَهْوٌ يُتَّبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

بَنِي مَهْرَةٍ، وَالْحَيْلُ زَهْوٌ كَأَنَّهَا

فَدَاخَ عَلَى كَفِّي مُجِيلٌ بِفَيْضِهَا

أَيِ مَتَابَعَةٍ. وَالزَّهْوُ: مِنَ الْأَضْدَادِ، يَكُونُ الشَّيْرُ السَّهْلُ وَيَكُونُ الشَّرِيعُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي الشَّرِيعِ:

فَأَزْهَلَهَا زَهْواً رِعَالاً، كَأَنَّهَا

جَرَادٌ زَهَتْ رَيْحُ نَجْدٍ فَأَتَتْهُمَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَهَا يَزْهُو فِي السَّرِّ أَيْ رَفَقَ. وَشَيْءٌ زَهْوٌ: رَقِيقٌ، وَفِيلٌ مُتَفَرِّقٌ. وَزَهَا بَيْنَ رَجُلَيْهِ يَزْهُو زَهْواً: فَتَحَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

قال: والرَّهْوُ والرَّهْوَةُ شبه تَلٍّ صغير يكون في مَتُونِ الأرض وعلى رؤوس الجبال، وهي مَوَاقِعُ الصُّقُورِ والعِقبانِ؛ الأولى عن اللحياني؛ قال ذو الرمة:

نَظَرْتُ، كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ زَهْوَةٍ

مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى، يَنْقُضُ الطَّلَّ أَرْزُقُ

الأصمعي وابن شميل: الرَّهْوَةُ والرَّهْوُ ما ارتفع من الأرض. ابن شميل: الرَّهْوَةُ الرَّابِيَةُ تَضْرِبُ إِلَى الدُّنِ وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي سَهْلٍ الْأَرْضِ وَجَلْدُهَا مَا كَانَ طِينًا وَلَا تَكُونُ فِي الْجِبَالِ.

الأصمعي: الرَّهَاءُ أَمَاكُنُ مَرْتَفَعَةٍ الْوَاحِدُ زَهْوٌ.

والرَّهَاءُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَأَنشد:

بُسْعُثٍ عَلَى أَكْوَارٍ شُدْفٍ رَمَى بِهِم

زَهَاءُ السَّلَا نَابِي الْهُمُومِ الْقَوَافِ

والرَّهَاءُ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلَّمَا تَخْلُو مِنَ السَّرَابِ. الجوهري: وَرَّهْوَةٌ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ عَقَبَةٌ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَبْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ هُوَ فَوَلَهُ:

فَإِنْ تَمَسَّ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَابِئًا

أَنْبَشُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ

قال ابن سيده: زَهْوَى مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ زَهْوَةٌ؛ أَنشد سيبويه لأبي ذُؤَيْبٍ:

فَإِنْ تَمَسَّ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَابِئًا

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: زَهْوَةٌ جَبَلٌ، وَأَنشد:

يَوْعِدُ خَيْرًا، وَهُوَ بِالرُّخْرَاجِ

أَبْعَدُ مِنْ زَهْوَةٍ مِنْ نُبَاجِ

نُبَاجُ: جَبَلٌ. ابْنُ بَرَزَجٍ: يَقُولُونَ لِلرَّامِي وَغَيْرِهِ إِذَا أَسَاءَ أَزْهَهُ أَيْ أَحْسَنَ. وَأَزْهَيْتُ: أَحْسَنْتُ.

والرَّهْوُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ يَقَالُ لَهُ الْكَرْكِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ بُشَيْهٌ وَلَيْسَ بِهِ، وَفِي النَّهْذِيبِ: وَالرَّهْوُ طَائِرٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ هُوَ طَائِرٌ غَيْرُ الْكَرْكِيِّ يَتَزَوَّدُ السَّمَاءَ فِي اسْتِهِ؛ قَالَ: وَإِيَاهُ أَرَادَ طَرَفَةً يَقُولُهُ:

أَبَا كَرِبٍ، أَبْلَغَ لَدَيْكَ رِسَالَةً

أَبَا جَابِرٍ عُنِي، وَلَا نَدَعَنَّ عَمْرًا

تَبِيْتُ، مِنْ شَفَانٍ إِسْكَنْتَهَا

وَجَرِيهَا، رَاهِيَةً رَجَلَهَا

ويقال: زَهَا مَا بَيْنَ رَجَلَيْهِ إِذَا فَتَحَ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ. الْأَصْمَعِيُّ: وَنَظَرَ أَعْرَابِي إِلَى بَعِيرٍ فَالَجَ فَقَالَ: سَبَحَانَ اللَّهَ! زَهْوٌ بَيْنَ سَنَامَيْنِ أَيْ فَجْوَةٌ بَيْنَ سَنَامَيْنِ، وَهَذَا مِنَ الْإِنْهَابِ. وَالرَّهْوُ: مَسِيٌّ فِي سُكُونٍ. وَيُقَالُ: أَفْعَلُ ذَلِكَ سَهْوًا زَهْوًا أَيْ سَاكِنًا بِغَيْرِ تَشُدُّدٍ. وَثَوَّبَ زَهْوً: زَقِيقٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشد لأبي عطاء:

وَمَا ضَرَّ أَثْرَابِي سَوَادِي، وَتَحْتَهُ

قَمِيصٌ مِنَ الْقَوَاهِي، زَهْوٌ بِنَائِقَةٍ

ويروى: مَهْوٌ وَرَخَفٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَجَمَلُ زَهْوٍ: زَقِيقٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَلِي الرُّأْسَ وَهُوَ أَشْرَعُهُ وَسَخًا. وَالرَّهْوُ وَالرَّهْوَةُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ وَالْمُنْحَفِضُ أَيْضًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالرَّهْوَةُ الْإِزْفَاقُ وَالْإِنْجِدَارُ ضِدٌّ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الثُّمَيْرِيُّ:

دَلَّيْتُ رَجُلِي فِي زَهْوَةٍ،

فَمَا نَالْنَا عِنْدَ ذَلِكَ الْقَرَارَا

وَأَنشده أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أُمِّ الْهَيْثَمِ؛ وَأَنشد أيضًا:

تَظَلُّ النِّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بِرَّهْوَةٍ

تَزْعُزْعُ، مِنْ رَوْعِ الْجَبَانِ، قُلُوبُهَا

فَهَذَا الْإِنْجِدَارُ وَالْخِفَاضُ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ:

نَسَبْنَا مِثْلَ زَهْوَةٍ ذَاتِ حَدٍّ

مُحَافِظَةً، وَكُنَّا السَّابِقِينَ

وَفِي النَّهْذِيبِ: وَكُنَّا الْمُسْتَفِينَا، وَفِي الصَّحَاحِ: وَكُنَّا الْأَكْمِينَا، كَأَنَّ زَهْوَةً هُنَا اسْمُ أَوْ قَارَةٌ بَعَيْنُهَا، فَهَذَا الِارْتِفَاعُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: زَهْوَةٌ اسْمُ جَبَلٍ بَعَيْنُهُ، وَذَاتُ حَدٍّ: مِنْ نَعْتِ الْمَحْذُوفِ، أَرَادَ نَصَبْنَا كَتَبْنَاهُ مِثْلَ زَهْوَةٍ ذَاتِ حَدٍّ، وَمُحَافِظَةً: مَفْعُولٌ لَهُ، وَالْحَدُّ: السِّلَاحُ وَالشُّوْكَةُ؛ قَالَ: وَكَانَ حَقُّ الشَّاهِدِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ أَنَّ تَكُونَ الرَّهْوَةِ فِيهِ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا تَكُونُ اسْمُ شَيْءٍ بَعَيْنُهُ، قَالَ: وَغَذَرَهُ فِي هَذَا أَنَّهُ إِنَّمَا سَمِيَ الْجَبَلُ زَهْوَةً لِإِزْفَاقِهِ فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى الْمَعْنَى. وَشَاهَدُ الرَّهْوَةِ لِلْمُرْتَفِعِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: وَشَتْلُ عَنْ غَطْفَانَ فَقَالَ: زَهْوَةٌ نَتَبَعَ مَاءً، فَرَّهْوَةٌ هُنَا جَبَلٌ يَنْبُتُ مِنْهُ مَاءٌ، وَأَرَادَ أَنَّ فِيهِمْ شُحُونَةً وَتَوَعْرًا وَتَمْتَعًا، وَأَنَّهُمْ جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ، ضَرَبَهُ مَثَلًا.

هَمْ سَوَدُوا زَهْرًا تَزَوَّدَ فِي اسْتِحْبِهِ،

مِنْ الْمَاءِ، خَالَ الطَّيْرُ وَارِدَةً عَشْرًا

وَأَزْهَى لَكَ الشَّيْءُ: أَمَكَّتَكَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَزْهَيْتُهُ أَنَا لَكَ
أَيَّ مَكَّتِكَ مِنْهُ. وَأَزْهَيْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِذَا أَدْمَتَهُ لَهُمْ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبُ مِثْلَ أَزْهَيْتُ، وَهُوَ طَعَامُ رَاهِنٍ وَرَاهٍ أَيَّ دَانِمٍ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ:

لَا تَسْتَفْهِقُونَ مِنْهَا، وَهِيَ رَاهِيَةٌ،

إِلَّا بِهَاتِ، وَإِنْ عَلَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا

وَيُرْوَى: رَاهِيَةٌ، يَعْنِي الْخَمْرُ.

وَالرَّهْيَةُ: بُرٌّ يَطْلَحُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ، وَقَدْ ارْتَهَى.

وَالرَّهَاءُ^(١): بِلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ بِنَسَبٍ إِلَيْهِ وَرَقَ الْمَصَاحِفِ، وَالنَّسَبَةُ
إِلَيْهِ زُهَاوِيٌّ.

وَيَتَوَّاهَا، بِالضَّمِّ^(٢): فَبِلَّةٌ مِنْ مَذْجٍ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ زُهَاوِيٌّ.
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ هَرَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَارَاهُ إِذَا طَانَرَهُ، وَرَاهَاهُ
إِذَا حَامَفَهُ.

رَوَا: رَوَا فِي الْأَمْرِ تَزَوَّدَ وَتَزَوَّبَا: نَظَرَ فِيهِ وَتَعَقَّبَهُ وَلَمْ يَحْجَلْ
بِجَوَابٍ. وَهِيَ الزَّوْبَةُ، وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الزَّوْبَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، ثُمَّ قَالُوا
زَوًّا، فَهَمْزُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا خُلَاتُ الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا هُوَ
مِنَ الْخَلَاوَةِ. وَزَوَّى لُغَةً. وَفِي الصَّحَاحِ: أَنَّ الزَّوْبَةَ جَزَتْ فِي
كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ. التَّهْدِيبُ: زَوَّأْتُ فِي الْأَمْرِ وَزَيَّأْتُ
وَفَكَّرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالرَّاءُ شَجَرٌ سَهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضٌ. وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ
أَحْمَرٌ، وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ، وَتَصْغِيرُهَا زَوْبَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّاءَةُ
لَا تَكُونُ أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ الْإِنْسَانِ جَالِسًا. قَالَ: وَعَنْ
بَعْضِ أَعْرَابِ عُمَانَ أَنَّهُ قَالَ: الرَّاءَةُ شَجِيرَةٌ تَرْفَعُ عَلَى سَائِِ ثَمَرٌ
تَقْفَرُ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَخْرَشٌ.

قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: شَجِيرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَانَتْهَا عَظْلَمَةٌ، وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ
لَيْتَةً كَانَتْهَا قَطَنٌ. وَأَرَوَّابُ الْأَرْضِ: كَثُرَ رَأُوهَا، عَنْ أَبِي زَيْدٍ،

(١) قوله: «والرها البخ» هو بالمد والقصر كما في بانوت.

(٢) قوله: «وبنو رها» بالضم؛ نفع المؤلف الجوهري، والذي في القاموس
كسما.

حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الرِّاءُ: زَيْدُ الْبَحْرِ،
وَالْمَطَّ: دَمُ الْأَخَوَيْنِ، وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ وَغَصَارُهُ غُرُوقُ الْأَرَطِيِّ،
وَهِيَ خَمْرٌ، وَأَشْدُّ:

كَأَنَّ، يَتَخَرِّجُهَا وَيَمُشَقِّرُهَا

وَمُخْلِجٌ أَتَفَّهَا، رَاءٌ وَمَطَّ

وَالْمَطَّ: زَيْتَانُ الْبُرِّ.

رُوبُ: الرُّوبُ: اللَّبَنُ الرَّائِبُ، وَالْفِعْلُ: رَابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ رُوبًا
وَرُوبًا: خَثُرَ وَأَثَرَكَ، فَهُوَ رَائِبٌ؛ وَقِيلَ: الرَّائِبُ الَّذِي يُخْضُصُ
فِيخْرِجُ زُبْدَهُ. وَلَبَنُ رُوبٍ وَرَائِبٍ، وَذَلِكَ إِذَا كُفِّتْ ذَوَائِبُهُ،
وَتَكَبَّدَ لَبَنُهُ، وَأَتَى مَخْضَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ: اللَّبَنُ الْمَخْخُوضُ رَائِبٌ،
لأنَّهُ يُخْلَطُ بِالْمَاءِ عِنْدَ التَّخْضِصِ لِيُخْرِجَ زُبْدَهُ.

تَقُولُ الْعَرَبُ: مَا عِنْدِي شَوْبٌ وَلَا زَوْبٌ؛ فَالرُّوبُ: اللَّبَنُ
الرَّائِبُ، وَالشُّوبُ: الْعَسَلُ الْمَشُوبُ؛ وَقِيلَ: الرُّوبُ اللَّبَنُ،
وَالشُّوبُ الْعَسَلُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْذَلَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شَوْبَ
وَلَا زَوْبَ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ. نَقُولُ ذَلِكَ فِي الشَّلْعَةِ تَبْعُهَا أَيَّ
إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ غَيْبِهَا، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ
هَذَا الْحَدِيثِ: أَيَّ لَا غِشٍّ وَلَا تَخْلِيسٍ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَنِّ
الْمَخْخُوضِ: رَائِبٌ، كَمَا تَقَدَّمَ.

الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي يُخْطِئُ وَيُصِيبُ: هُوَ يَشُوبُ
وَيَرُوبُ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَعْنَى يَشُوبُ يَنْضَحُ وَيَذُبُّ، يَقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا نَضَحَ عَنْ صَاحِبِهِ: قَدْ شَوَّبَ عَنْهُ، قَالَ: وَيَزُوبُ أَيَّ
يَكْتَسِلُ.

وَالشُّوبُ: أَنَّ يَنْضَحَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ، فَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ
يَشُوبُ أَيَّ يُدَافِعُ مُدَافَعَةً لَا يُبَالِغُ فِيهَا. وَمَرَّةٌ يَكْتَسِلُ فَلَا يُدَافِعُ
بَشَّةً. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قِيلَ فِي قَوْلِهِمْ: هُوَ يَشُوبُ أَيَّ يَخْلِطُ
الْمَاءَ بِاللَّبَنِ فَيُفْسِدُهُ، وَيَزُوبُ: يَصْلُحُ، مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ: رَابَ
إِذَا أَصْلَحَ؛ قَالَ: وَالزَّوْبَةُ إِصْلَاحُ الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ، ذَكَرَهُمَا غَيْرُ
مُهْمُوزِينَ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ يُحَوِّلُ الْهَمْزَةَ وَأَوَّابُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: زَابَ
إِذَا سَكَنَ؛ وَرَابَ: أَنْهَمَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِذَا كَانَ رَابٌ بِمَعْنَى
أَصْلَحَ، فَأَصْلَهُ مَهْمُوزٌ، مِنْ رَابَ الصَّدْعُ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا.

وَزَوْبُ اللَّبَنِ وَأَرَاهُ: جَعَلَهُ رَائِبًا.

وَقِيلَ: الْمَزُوبُ قَبْلَ أَنْ يُخْضَصَ، وَالزَّوَابُ بَعْدَ التَّخْضِصِ وَإِخْرَاجِ
الزَّبَدِ. وَقِيلَ: الرُّوَابُ يَكُونُ مَا مُخْضِصٌ، وَمَا لَمْ

وقد نهمز. قال ابن الأعرابي روي عن أبي بكر في وصيته
لعمري رضي الله عنهما: عَلَيكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ، وَإِيَّاكَ
وَالرَّائِبَ مِنْهَا؛ قَالَ ثعلب: هذا مثل؛ أراد: عَلَيكَ بِالْأَمْرِ
الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ وَلَا كَذْبٌ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ أَيْ
الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَذْبٌ. ابن الأعرابي: شاب إذا كَذَبَ؛
وَشَابَ إِذَا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ.

وَالرُّؤْيَةُ وَالرُّؤْيَةُ الْأَخْبَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي: جِمَامٌ مَاءُ الْفَحْلِ،
وَقِيلَ: هُوَ اجْتِمَاعُهُ، قِيلَ: هُوَ مَاؤُهُ فِي رَجَمِ النَّافَةِ، وَهُوَ
أَغْلَطُ مِنَ الْمَهَابَةِ، وَأَبْعَدُ مَطَرَحًا. وَمَا يَقُومُ بِرُؤْيَةِ أَمْرِهِ أَيْ
يَجْمَعُ أَمْرَهُ أَيْ كَأَنَّهُ مِنْ رُؤْيَةِ الْفَحْلِ. الْجَوْهَرِي: وَرُؤْيَةُ
الْفَرَسِ: مَاءٌ جَمَاهِيهِ؛ يُقَالُ: أَعْرَضَنِي رُؤْيَةُ فَرَسِكَ، وَرُؤْيَةُ
فَحْلِكَ، إِذَا اسْتَطَرَّقَتْهُ إِيَّاهُ. وَرُؤْيَةُ الرَّجُلِ: عَقْلُهُ، تَقُولُ: وَهُوَ
بُحْدُثُنِي، وَأَنَا إِذَا ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُؤْيَةٌ. وَالرُّؤْيَةُ:
الْحَاجَةُ، وَمَا يَقُومُ فَلَانٌ بِرُؤْيَةِ أَهْلِهِ أَيْ بِشَأْنِهِمْ وَضِلَاجِهِمْ،
وَقِيلَ: أَيْ بِمَا اسْتَدُوا إِلَيْهِ مِنْ خَوَائِجِهِمْ؛ وَقِيلَ: لَا يَقُومُ
بِقُوتِهِمْ وَمُؤْنَتِهِمْ. وَالرُّؤْيَةُ: إِضْلَاحُ الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ. وَالرُّؤْيَةُ:
فَوَامُ الْعَبْثِ. وَالرُّؤْيَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ.

وَرُؤْيَةُ بَنِ الْعِجَاجِ: مُشَقُّ مِنْهُ، فِيمَنْ لَمْ يَهْمَزْ، لِأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ
طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: رُؤْيَةُ بَنِ الْعِجَاجِ، مَهْمُوزٌ.

وقيل: الرُّؤْيَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ؛ وَقِيلَ: مَضَتْ رُؤْيَةُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ
سَاعَةٌ، وَتَبَقِيَتْ رُؤْيَةُ مِنَ اللَّيْلِ كَذَلِكَ. وَقَالَ: هَرَقَ غَنًا مِنْ رُؤْيَةِ
اللَّيْلِ، وَقَطَعَ اللَّحْمَ رُؤْيَةً رُؤْيَةً أَيْ قَطَعَهُ قِطْعَةً.

وَرَأَى الرَّجُلُ رُؤْيًا وَرُؤْيًا: تَحَوَّرَ وَفَتَرَتْ نَفْسُهُ مِنْ شَيْعٍ أَوْ
نُعَاسٍ، وَقِيلَ: سَكِرَ مِنَ النَّوْمِ؛ وَقِيلَ: إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَائِرُ الْبَدَنِ
وَالنُّعَاسُ، وَقِيلَ: اخْتَلَطَ عَقْلُهُ وَرَأَى أَمْرَهُ. وَرَأَتْ فَلَانًا رَائِبًا أَيْ
مُخْتَلِطًا خَائِرًا. وَفُورِمَ رُؤْيَاءُ أَيْ خُفَّاءُ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ. وَرَجُلٌ
رَائِبٌ: وَأَرْوَبٌ. وَرُؤْيَانٌ، وَالْأَمْنَى رَائِبَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِي، لَمْ يَزِدْ
عَلَى ذَلِكَ، مِنْ قَوْمٍ زُوبِيٍّ؛ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ؛ وَقَالَ سَبِيوِيَّةٌ: هُمُ
الَّذِينَ أَتَّخَذَتْهُمُ السَّفَرُ وَالزَّجَجُ، فَاسْتَقْفَلُوا نَوْمًا. وَقَالَ: شَرِبُوا مِنْ
الرَّائِبِ فَسَكِرُوا؛ قَالَ بَشَرٌ:

فَأَمَّا تَيْمِيمٌ، تَيْمِيمٌ بِنُ مَرْءٍ

فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رُؤْيَى نِيَامًا

يُخْخَضُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخْرِجَتْ
رُؤْيَتُهُ. وَالْمَرْوَبُ الَّذِي لَمْ يُخْخَضْ بَعْدَ، وَهُوَ فِي السَّعَاءِ، لَمْ
تُؤَخَّذْ رُؤْيَتُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا خَفَّرَ اللَّيْنُ، فَهُوَ الرَّائِبُ، فَلَا يَزَالُ
ذَلِكَ اسْمُهُ حَتَّى يُتْرَعَ زَيْدُهُ، وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ، بِمَنْزِلَةِ الْغُشَاءِ
مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ الْحَامِلُ، ثُمَّ تَضَعُ، وَهُوَ اسْمُهَا؛ وَأَنشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ:

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا،

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرُ؟

يقول: إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَمْحُوضُ، وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُخْخَضْ وَلَمْ
يُتْرَعْ زَيْدُهُ؟

وَإِذَا أَذْرَكَ اللَّيْنُ لِلْمُخْخَضِ، قِيلَ: قَدْ رَابَ. أَبُو زَيْدٍ: التَّرْوِيْبُ أَنْ
تَعْمِدَ إِلَى اللَّيْنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السَّعَاءِ، فَتَقْلِبُهُ لِذَرْكَهُ الْمَخْخُضَ،
ثُمَّ تَمْخُضُهُ وَلَمْ يَرْوَبْ حَسَنًا، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ: وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ حَسَنًا
يَعْنَى.

وَالْمَرْوَبُ: الْإِنَاءُ وَالسَّعَاءُ الَّذِي يُرْوَبُ فِيهِ اللَّيْنُ. وَفِي
التَّهْدِيدِ: إِنَاءٌ يُرْوَبُ فِيهِ اللَّيْنُ. قَالَ:

عَجِزْتُ مِنْ عَامِرِ بْنِ جَنْدَبٍ،

نُخِضْتُ أَنْ تَطْلِمَ مَا فِي الْمَرْوَبِ

وِسْقَاءُ مَرْوَبٍ: رُؤْبٌ فِيهِ اللَّيْنُ. وَفِي الْمَثَلِ: لِلْعَرَبِ أَهْوَى مَظْلُومٍ
سِقَاءُ مَرْوَبٍ. وَأَصْلُهُ: السَّعَاءُ يُلْفَى حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانُ الْمَخْخُضِ.
وَالْمَظْلُومُ: الَّذِي يُظْلَمُ فَيَشْقَى أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ رُؤْيَتُهُ.
أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ: أَهْوَى مَظْلُومٍ سِقَاءُ
مَرْوَبٍ. وَظَلَمْتُ السَّعَاءَ إِذَا سَفَيْتُهُ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ.

وَالرُّؤْيَةُ: مَقِيَّةُ اللَّيْنِ الْمَرْوَبِ تُتْرَكُ فِي الْمَرْوَبِ حَتَّى إِذَا
صُبَّ عَلَيْهِ الْخَلِيبُ كَانَ أَشْرَعَ لِرُؤْيِهِ. وَالرُّؤْيَةُ وَالرُّؤْيَةُ:
خَمِيرَةُ اللَّيْنِ، الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ. وَرُؤْيَةُ اللَّيْنِ: خَمِيرَةُ تُلْقَى فِيهِ
مِنَ الْحَامِضِ لِمَرْوَبٍ. وَفِي الْمَثَلِ: شُبَّ شَوْبًا لَكَ رُؤْيَتُهُ،
كَمَا يُقَالُ: اخْلُبْ خَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ. غَيْرُهُ: الرُّؤْيَةُ خَمِيرَةُ اللَّيْنِ
الَّذِي فِيهِ زَيْدُهُ، وَإِذَا أُخْرِجَ زَيْدُهُ فَهُوَ رُؤْبٌ، وَيَسْمَى أَيْضًا
رَائِبًا، بِالْمَعْنِيَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ: اتَّجَعَلُونَ فِي النَّبِيذِ
الدُّرْدِيَّ؟ قِيلَ: وَمَا الدُّرْدِيَّ؟ قَالَ: الرُّؤْيَةُ. الرُّؤْيَةُ فِي
الْأَصْلِ: خَمِيرَةُ اللَّيْنِ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَضْلَحَ شِبْهًا،

وهو في الجمع شبه بهلنكي وسكرى، واحدهم زوبان؛ وقال الأصمعي: واحدهم رابث مثل مائث ومزفي، وهالب وهلكي.

وراب الرجل وزوب: أعبأ، عن ثعلب.

والزوبة: الثخيرة والكبد من كثرة شرب اللبن.

وراب دمه زوباً إذا حان هلاكه. أبو زيد: يقال: دَع الرجل فقد راب دمه يزوب زوباً أي قد حان هلاكه؛ وقال في موضع آخر: إذا تَعَرَّضَ لِمَا يُشْفِكُ دَمَهُ. قال: وهذا كفولهم: فلان يخبس نجبه وتقر دمه.

وزوبت مطية فلان تزوباً إذا أغبت.

والزوبة: مكرمة من الأرض كثيرة النبات والشجر، هي أبقى الأرض كلاً، وبه سمي زوبة بن العجاج. قال: وكذلك زوبة الفدح ما يوصل به، والجمع زوب. والزوبة شجر التلح. والزوبة: كلوب يخرج به الصبذ من الحجر، وهو البحرش، عن أبي العميت الأعرابي.

وزوبة: أبو بطن من العرب، والله أعلم.

روث: الزوبة؛ واحدة الزوب والأرواث؛ وقد راث الفرس. وفي المثل: أخشك وتزوثي.

ابن سيده: الزوث زجج ذي الحافر، والجمع أرواث. عن أبي حنيفة: راث زوثاً. والسمرات والسمروث: مخرج الزوث. التهذيب يقال لكل ذي حافر: قد راث يزوث زوثاً. وخوران الفرس: فرائه. وفي حديث الاستجاء: نهى عن الزوث.

وفي حديث ابن مسعود؛ فأتبته بخجرين وزوثه، فرد الزوثه والزوثه: مقدم الأنف أجمع، وقيل: طرف الأنف، حيث يقطر الرعاف، غيره: وزوثه الأنف طرفه. والزوثه: طرف الأنف؛ يقال: فلان يضرِب بلسانه زوثه أنفه؛ وفي حديث حسان بن ثابت: أنه أخرج لسانه فضرِب به زوثه أنفه أي أذنته وطرفه من مقدمه. وفي حديث مجاهد: في الزوثه ثلث الدية. وفي الحديث أن زوثه سيف رسول الله ﷺ، كانت فضة، فشر أنها أعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض. وزوثه العفاب: متعارها؛ قال أبو كبير الهذلي بصف عفاها:

حنى انشهبْتُ إلى فرائش غريبة

سوداء، زوثه أنفها كالبحصيف

روح: راجح الأمر زوجاً وزواجاً: أسرع.

وزوج الشيء وزوج به: عجل. وزاج الشيء يزوج زواجاً نقف.

وزوجت السلعة والدرهم. وفلان مزوج، وأمر مزوج: مختلط.

وزوج الغبار على رأس البعير: دام. ابن الأعرابي: الزوجة العجلة؛ وزوجت لهم الدراهم.

والأورجة^(١): من كتب أصحاب الدواوين في الخراج ونحوه: ويقال: هذا كتاب التاريخ.

وزوجت الأمر فراخ يزوج زواجاً إذا أزوجته.

روح: الریح: نسيم الهواء، وكذلك نسيم كل شيء، وهي مؤنثة، وفي التنزيل: ﴿كَمْثَل رِيحٍ فَمِهَا صَوْرُ أَصَابِتِ خَرِثٍ قَوْمٍ﴾، هو عند سيوبه قفل، وهو عند أبي الحسن قفل وقفل.

والريحة: طائفة من الریح؛ عن سيوبه، قال: وقد يجوز أن يدل الواحد على ما يدل عليه الجمع، وحكى بعضهم: ريح وريخة

مع كوكب وكوكبة وأشعر أنهما لغتان، وجمع الریح أرواح،

وأروايح جمع الجمع، وقد حكيت أزيانج، وأرايح وكلاهما

شاذ، وأنكر أبو حاتم على عمار بن عفيف جمعه الریح على

أزيانج، قال: فقلت له فيه: إنما هو أرواح، فقال: قد قال الله

تبارك وتعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ﴾، وإنما الأرواح جمع زوج،

قال: فعلت بذلك أنه ليس ممن يؤخذ عنه. التهذيب: الریح

باؤها وأو ضربت باء لانكسار ما قبلها، ونصغيرها زويحة،

وجمعها رياح وأرواح. قال الجوهري: الریح واحدة الرِيَّاح،

وقد نجمع على أرواح لأن أصلها الواو وإنما جاءت بالباء

لانكسار ما قبلها، وإذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو

كفولك: أروخ الماء وتزوجت بالسوزحة. ويقال: ريح

وريحة كما قالوا: دار ودارة. وفي الحديث: هبَّت أرواح

النفس، الأرواح جمع ريح. ويقال: الریح لآل فلان أي

النفس والدولة؛ وكان لفلان ريح. وفي الحديث: كان

يقول إذا هاجت الریح: اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها

ريحاً؛ العرب نفول: لا تُلَفِّح السحاب إلا من رياح

مختلفة، يريد: اجعلها لفاحاً للسحاب ولا تجعلها عذاباً،

(١) قوله: «والأورجة إلى آخر السادة» هذه العبارة قد ذكرها المؤلف في مادة

أرج وهو محل ذكره لا هنا كما نبه عليه شارح القاموس.

والجمع الضراويح؛ قال ابن بري: البيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفيل: إنه تمثل به، وهو لغيره قاله وقد ركب راحلته في بعض المفاوز فأُسْرعت؛ يقول: كأنَّ راكب هذه الناقة لسرعتها غصن بموضع تَحْتَرَقُ فيه الريح، كالغصن لا يزال يتمابل يميناً وشمالاً، فشبهه راكبها بغصن هذه حاله أو شارب ثميل يتمابل من شدة سكره، وقوله إذا تدلت به أي إذا هبطت به من تشيز إلى مطمئن، ويقال إن هذا البيت قديم.

وراح ريخ الروضة يراخها، وأراح يُريخ إذا وجد ريحها؛ وقال الهذلي:

وماءٍ وزدْتُ على زُرَّة،

كشمسي السبئي براح الشفيفاً

الجهوري: راح الشيء يراخه ويبريخه إذا وجد ريحه، وأنشد البيت «وماءٍ وزدْتُ» قال ابن بري: هو لصخر الغي، والزُرَّة ههنا: البعد، وقيل: انحراف عن الطريق. والشفيف: لدغ البرد. والسبئي: الثبر.

والمزوخة: بكسر الميم: التي يَتَزَوَّجُ بها، كسرت لأنها آلة. وقال اللحياني: هي المزوخ، والجمع المزواخ وفي الحديث: فقد رأيتهم يَتَزَوَّجون في الضحى أي احتاجوا إلى التزويج من الخمر بالمزوخة؛ أو يكون من الرواح العود إلى بيوتهم، أو من طلب الراحة.

والمزوخ والمزواخ: الذي يُدْرَى به الطعام في الريح.

ويقال: فلان يمزوخة أي يمتز الريح.

وقالوا: فلان يميل مع كل ريح، على المثل؛ وفي حديث علي: وزعاع الهَمَج يميلون مع كل ريح. واشتزوج الغصن: اهتز بالريح.

ويوم رَيْح وزَوْج وزَيْلُوح: طَلَبُ الريح؛ ومكان رَيْح أيضاً، وغَيْبَةُ رَيْحَةٍ وزَوْجَةٍ، كذلك. الليث: يوم رَيْح ويوم رايح؛ ذو ريح شديدة، قال: وهو كقولك كَيْش صافٍ، والأصل يوم رايح وكيش صائف، فقلبوا، وكما خففوا الحائجة، فقالوا حاجة؛ ويقال: قالوا صافٍ ورايح على صوفٍ وزَوْج، فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفاً. ويوم

ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات الرُحمة، والواحد في قِصص العذاب: كالرَّيحِ الغَبيس، وريحاً صَرَصَراً. وفي الحديث: الرِّيحُ من رُوحِ الله أي من رحمته بعباده.

ويوم رايح: شديد الرِّيح؛ يجوز أن يكون فاعلاً ذهب عنه، وأن يكون مفعلاً؛ وليلة راحة. وقد رايح رايحاً إذا اشتدت ريحه. وفي الحديث: أن رجلاً حضره الموت، فقال لأولاده: أحرِّفوني ثم انظروا يوماً رايحاً فأذُنوني فيه؛ يوم رايح أي ذو ريح كقولهم: رجل مائل.

ورِيح الغَدِير وغيره، على ما لم يُسمَّ فاعله: أصابته الرِّيحُ، فهو مَرُوحٌ؛ قال مَنظُور بن مَرْثَد الأسدي يصف زماداً:

هل نَعْرِفُ الدَّارِ بِأَعْلَى ذِي الْقَوْزِ؟

قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ زَمَادٍ مَسْكُوفُوزٍ

مُسْكُوبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَنظُورِ

القور: جُحَيْثَات صغار، واحدها قازة. والمكفور: الذي شَفَّت عليه الرِّيحُ التراب، ومَرِيح أيضاً، وقال يصف الدمع:

كَأَنَّهُ غُضْضٌ تَرِيحُ مَنظُورِ

مثل مَشُوبٍ وَمُسْبٍ يُنِي على شَيْبٍ.

وَعُضْضٌ مَرِيحٌ وَمَرُوحٌ: أصابته الريح؛ وكذلك مكان مَرِيحٍ وَمَرُوحٍ، وشجرة مَرُوحَة ومَرِيحَة؛ صَفَقَتْها الرِّيحُ فَأَلْقَتْ ورفها.

وراحب الرِّيح الشيء: أصابته؛ قال أبو ذؤيب يصف ثوراً:

وَيَعُودُ بِالْأَرَطَى، إِذَا مَا شَفَّهْ

قَطْرُورٍ، وَرَاحِشُهُ بَلِيلٌ زَعْرَعُ

وراح الشجر: وجدَّ الرِّيحُ وأَحْشَهَا؛ حكاها أبو حنيفة، وأنشد:

تَعُوجُ، إِذَا مَا أَقْبَلَتْ تَحَوُّ مَلْعَبِ،

كما اشعاج عُضْضُ الْبَانِ رايح الْجَنَائِبَا

ويقال: رِيحَتِ الشَّجَرَةُ، فهي مَرُوحَة: وشجرة مَرُوحَة إذا هبَّت بها الريح؛ مَرُوحَة كانت في الأصل مَرِيحَة. وريح القوم وأراخوا: دخلوا في الريح، وقيل: أراخوا دخلوا في الريح؛ وريخوا: أصابهم الرِّيحُ فجاختهم.

والمزوخة: بالفتح: المفازة، وهي الموضع الذي تَحْتَرِقُهُ الريح؛ قال:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا عُضْضٌ بَمَزُوحَةٍ،

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ، أَوْ شَارِبٌ تَمِيلُ

وَجَدَهَا؛ قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: رَاحُهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَهِيَ قَلْبِلَةٌ. وَاشْتَرَوْخَ الْفَحْلُ وَاسْتَرَاخَ: وَجَدَ رِيحَ الْأُنْثَى. وَرَاخَ الْفَرَسُ يَرَاخُ رَاخَةً إِذَا نَحَّضَ أَيْ صَارَ فَحْلًا؛ أَبُو زَيْدٍ: رَاخَتِ الْإِبِلُ تَرَاخَ وَرَاخَةً، وَأَرَاخَتْهَا أَنَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ تَرَاخَ رَاخَةً مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَيَقُولُونَ: سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَرَاغِيَةَ الشَّاءِ أَيْ رُغَاةَهَا وَرُغَاةَهَا، وَالذَّهْنُ الْمُرَوَّخُ: الْمُطَيَّبُ؛ وَذَرِيرَةٌ مُرَوَّخَةٌ: مُطَيَّبَةٌ، كَذَلِكَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِثْمِدِ الْمُرَوَّخِ عِنْدَ النَّوْمِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُخْرَمُ بِالْإِثْمِدِ الْمُرَوَّخِ؛ قَالَ أَبُو عَبْدِ: الْمُرَوَّخُ الْمُطَيَّبُ بِالمسك كَأَنَّهُ يُجْعَلُ لَهُ رَاخَةٌ تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَاخَةً، وَقَالَ: مُرَوَّخٌ بِالْوَاوِ، لِأَنَّ الْبَاءَ فِي الرِّيحِ وَاوْ، وَمِنْهُ قِيلَ: مُرَوَّخْتُ بِالْمُرَوَّخَةِ.

وَأَرَوَّخَ اللَّحْمَ: تَغَيَّرَتْ رَاخَتُهُ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ: أَخَذْتُ فِيهِ الرِّيحَ وَتَغَيَّرَ. وَفِي حَدِيثِ فَتَادَةَ: شِيلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ أَرَوَّخَ، أَيْ تَوَضَّعَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ. بِقَالَ: أَرَوَّخَ الْمَاءُ وَأَرَاخَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ، وَأَرَاخَ اللَّحْمَ أَيْ أَتَنَّنَ. وَأَرَوَّخَنِي الضَّبُّ: وَجَدَ رِيحِي وَكَذَلِكَ أَرَوَّحَنِي الرَّجُلُ. وَيَقَالُ أَرَاخَنِي الصَّبْدُ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسَانِيِّ. وَفِي التَّهَذُّبِ: أَرَوَّخَنِي الصَّبْدُ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ؛ وَفِيهِ: وَأَرَوَّخَ الصَّبْدَ وَاشْتَرَوْخَ وَاسْتَرَاخَ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسَانِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرَوَّخَنِي الصَّبْدَ وَالضَّبَّ إِزْوَاحًا، وَأَنْشَأَنِي إِنْشَاءً إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ وَتَشَوَّنْتُ، وَكَذَلِكَ أَرَوَّخْتُ مِنْ فُلَانٍ طَبِيبًا، وَأَنْشَبْتُ مِنْهُ نَشْوَةً.

وَالْأَشْتَرَوَّاحُ: التَّشْتُمُ.

الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ مِنْ بَنِي تميمٍ يَقُولَانِ: فَعَدْنَا فِي الظِّلِّ نَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ، وَالرَّوِيحَةَ وَالرَّاحَةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَاخَ يَرَاخُ رَاخَةً: بَرَدَ وَطَابَ؛ وَقِيلَ: يَوْمَ رَاخَ وَلِبْلَةٌ رَاخَةٌ طَبِيبُ الرِّيحِ؛ بِقَالَ: رَاخَ يَوْمُنَا يَرَاخُ رَاخَةً إِذَا طَابَتْ رِيحُهُ، وَيَوْمَ رِيحٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

مَحَا طَلَمًا، بَيْنَ السَّنْبِقَةِ وَالثَّقَا،

صَبَأَ رَاخَةً، أَوْ ذُو حَبِيبَيْنِ رَاخَ

وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَكَانَ رَاخَ وَيَوْمَ رَاخَ؛ يَقَالُ: افْتَحَ الْبَابَ حَتَّى يَرَاخَ الْبَيْتُ أَيْ حَتَّى يَدْخُلَهُ الرِّيحُ؛ وَقَالَ:

رِيحٌ: طَبِيبٌ، وَلِبْلَةٌ رِيحَةٌ. وَيَوْمَ رَاخَ إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ. وَقَدْ رَاخَ، وَهُوَ يَرَاخُ رَاخَةً، وَبَعْضُهُمْ يَرَاخُ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ رِيحًا طَبِيبًا، قِيلَ: يَوْمَ رِيحٌ وَلِبْلَةٌ رِيحَةٌ، وَقَدْ رَاخَ، وَهُوَ يَرَاخُ رَاخَةً.

وَالْمُرَوَّخُ: يَبْرُدُ نَسِيمُ الرِّيحِ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسَخٌ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ الْمُرَوَّخُ سَطَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ فَيَتَأَذَى بِهِ النَّاسُ، فَأَمَرُوا بِالْفَسْلِ؛ الْمُرَوَّخُ، بِالْفَتْحِ: نَسِيمُ الرِّيحِ، كَانُوا إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمُ النَسِيمُ تَكْتَفٍ بِأَرْوَاحِهِمْ، وَخَمَلَهَا إِلَى النَّاسِ. وَقَدْ يَكُونُ الرِّيحُ بِمَعْنَى الْغَلْبَةِ وَالْفُتُوءِ، قَالَ تَابُطُ شَرًّا، وَقِيلَ: سَلَيْتُكَ مِنْ سَلَكَةٍ:

أَتَنْظُرَانِ قَلْبًا رِيحًا عَقْلِيَّيْهِمْ،

أَوْ تَعْدُوَانِ، فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿وَتَذْهَبُ رِيحُكُمْ﴾؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَفِي الشَّعْرِ لَاغَشَى فُهِمَ، مِنْ قَصْبَةٍ أُولَاهَا:

يَا دَارَ بَيْنَ غُصَارَاتٍ وَأَكْبَادِ،

أَقْسَوْتُ وَمَرَّ عَلَيْهَا عَهْدُ أَبَادِ

جَرَتْ عَلَيْهَا رِيَاخُ الصَّيْفِ أَذْلَبَهَا،

وَصَوَّبَ الْمُرَوَّخُ فِيهَا بَعْدَ إِصْعَادِ

وَأَرَاخَ الشَّيْءَ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ. وَالرَّاحَةُ: النَّسِيمُ طَبِيبًا كَانَ أَوْ نَشَأَ. وَالرَّاحَةُ: رِيحٌ طَبِيبَةٌ نَجِدُهَا فِي النَّسِيمِ؛ تَقُولُ لِهَذِهِ الْبَقْلَةِ رَاخَةٌ طَبِيبَةٌ. وَوَجَدْتُ رِيحَ الشَّيْءِ وَرَاخَتَهُ، بِمَعْنَى: وَرَخْتُ رَاخَةً طَبِيبَةً أَوْ خَبِيبَةً أَرَاخُهَا أَرِيحُهَا وَأَرَاخْتُهَا وَأَرَوَّخْتُهَا: وَجَدْنَاهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَوْ قَتَلَ مُؤْمِنًا لَمْ يُرَخِ رَاخَةَ الْجَنَّةِ، مَنْ أَرَاخْتُ، وَلَمْ يَرَخِ رَاخَةَ الْجَنَّةِ مِنْ رِيحَتْ أَرَاخَ؛ وَلَمْ يَرَخِ نَجْعَلُهُ مِنْ رَاخِ الشَّيْءِ يَرِيحُهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يَرَخِ رَاخَةَ الْجَنَّةِ أَيْ لَمْ يَشْتَمِ رِيحُهَا؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ مَنْ رَخَّ الشَّيْءَ أَرِيحَهُ إِذَا وَجَدَتْ رِيحَهُ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: إِنَّمَا هُوَ لَمْ يَرَخِ رَاخَةَ الْجَنَّةِ، مِنْ أَرَاخْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَرِيحُهُ إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهُ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَهْدِي هُوَ مِنْ رِيحَتْ أَوْ مِنْ أَرَاخْتُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَرَوَّخَ السُّبُعَ الرِّيحَ وَأَرَاخُهَا وَاشْتَرَوْخَهَا وَاسْتَرَاخَهَا:

من ضم الرءاء، تفسيره: فحياة دائمة لا موت معها، ومن قال
فَرُوخَ فمعناه: فاستراحة، وأما قوله [نعالي]: ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ
مِنْهُ﴾؛ فمعناه: برحمة منه، قال: كذلك قال المفسرون؛ قال:
وفد يكون الرُّوح بمعنى الرحمة؛ قال الله تعالى: ﴿لَا تَبْتَاسُوا
مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾؛ سماها رُوحاً لأنَّ الرُّوح والراحة بها؛ قال
الأزهري: وكذلك قوله في عيسى: ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ أي رحمة
منه تعالى ذكره. والعرب تقول: سبحان الله ورُيحانه؛ قال أهل
اللغة: معناه واستراخه، وهو عند سبويه من الأسماء الموضوعة
موضع المصادر، تقول: خرجت أبغني زريحان الله؛ قال
الثَّيْمِيُّ بِنُ تَوْلَبَ:

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرُوحَانِهِ،

وَرُوحَانُهُ وَشِمَاءُ دِرْزٍ

غَمَامٌ يُنْزِلُ رِزْقَ الْعِبَادِ،

فَأَحْيَا الْبِلَادَ، وَطَابَ السَّجَرُ

قال: ومعنى قوله: ورُيحانه: ورزقه؛ قال الأزهري: قاله أبو عبيدة
وغیره، قال: وقيل: الرُّيحان ههنا هو الرُّيحان الذي يُشَمُّ. قال
الجنوهري: سبحان الله ورُيحانه نصبوها على المصدر؛
يريدون تنزيهاً له واسترزاقاً. وفي الحديث: الولد من رُيحاني
الله. وفي الحديث: إنكم لثَبْتُخْلُونَ^(٣) وَتَجْتَهُلُونَ وَتُجْتَبُونَ
وإنكم لمن رُيحان الله؛ يعني الأولاد. والريحان يطلق على
الرحمة والرزق والراحة؛ وبالرزق سمي الولد رُيحاناً.

وفي الحديث: قال لعلي رضي الله عنه: أوصيك برُيحانتي
خيراً قبل أن يَنهَضَ رُكْنَاكَ؛ فلما مات رسول الله ﷺ، قال: هذا
أحد الركنين، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر؛ وأراد
برُيحانتيه الحسن والحسين رضي الله عنهما. وقوله
تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرُّيحَانُ﴾؛ قبل: هو الرُّزْقُ؛
وقال الفراء: ذو الرُّزْقِ والرُّزْقُ، وقال الفراء: العَصْفُ ساقُ الزرع
والرُّيحَانُ رُزْقُهُ.

كَأَنَّ غَيْيًى، وَالْفِرَاقُ مَخْلُودٌ،
عُضُنُّ مِنَ الطَّرَفِ، رَاحَ مَشْطُورٌ
وَالرُّيحَانُ: كُلُّ بَقْلِ طَيِّبِ الرِّيحِ، وَاحِدُهُ رُيحَانَةٌ؛ وَقَالَ:

بِرُيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوْرَتْ،

لَهَا أَرْجٌ، مَا حَوْلَهَا، غَيْرُ مُشْنَبٍ

والجمع رُيحانين وقيل: الرُّيحَانُ أطراف كل بقلة طيبة الريح إذا
خرج عليها أوائل الثَّوَرِ؛ وفي الحديث: إذا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ
الرُّيحَانُ فلا يَبْرُدْهُ، هو كل نبت طيب الريح من أنواع
العشْمُوم. والرُّيحَانَةُ: الطَّافَةُ مِنَ الرُّيحَانِ؛ الأزهري: الرِّيحَانُ
اسم جامع للرباحين الطيبة الريح، والطافة الواحدة: رُيحَانَةٌ. أبو
عبيد: إذا طال النبت قيل: فد تَرَوُّحِبَ البَقُولَ، فهي مُتَرَوِّحَةٌ.
والرِّيحَانَةُ: اسم للحنَّوة كالقلم. والرُّيحَانُ: الرُّزْقُ، على
التشبيه بما تقدم.

وقوله نعالى: ﴿فَرُوخٌ وَرُيحَانٌ﴾ أي رحمة ورزق، وقال
الزجاج: معناه فاستراحة ويَرُدُّ؛ هذا تفسير الرُّوح دون الرِّيحان؛
وقال الأزهري في موضع آخر: قوله ﴿فَرُوحٌ وَرُيحَانٌ﴾، معناه
فاستراحة وبرد وريحان ورزق؛ قال: وجائز أن يكون رُيحَانُ هُنا
تحية لأهل الجنة، قال: وأجمع النحويون أن رُيحَاناً في اللغة
من ذوات الواو، والأصل رُيُوحَانٌ^(١) فقلبت الواو ياء وأدغمت
فيها الياء الأولى فصارت الرُّيحَانُ، ثم خفف كما قالوا: مَيْثٌ
ومَيْثٌ، ولا يجوز في الرُّيحَانِ التشديد إلا على بُغْدٍ لأنه قد
زيد فيه ألف ونون فَخَفَّفَ بحذف الياء وألزم التخفيف؛ وقال
ابن سيده: أصل ذلك رُيُوحَانُ، قلبت الواو ياء لمجاورتها الياء،
ثم أدغمت ثم خففت على حد قَيْبٍ؛ ولم يستعمل مشدداً
لمكان الزيادة كأنَّ الزيادة عوض من التشديد فقلنا على
المعاقبة^(٢) لا يجيء إلا بعد استعمال الأصل ولم يسمع
رُوحان: التهذيب: وقوله تعالى: ﴿فَرُوحٌ وَرُيحَانٌ﴾؛ على قراءة

(١) قوله: «والأصل ريوحان» في المصباح، أصله ريوحان، بياء ساكنة ثم واو
مفتوحة، ثم قال وقال جماعة: وهو من بنات الياء وهو وزان شيطان،
وليس فيه تغيير بتدليل جمعه على رباحين مثل شيطان وشباطين.

(٢) قوله: «فقلنا على المعاقبة الخ» كذا بالأصل وفيه سقط ولعل التفسير
وكون أصله ريوحاناً لا يصح لأن قلنا إن الخ أو نحو ذلك.

(٣) قوله: «إنكم لتبتخلون الخ» معناه أن الولد يوقع آباءه في الجبن خوفاً من أن
يقفل، فيضيع ولده بعده، وفي البخل إبقاء على ماله، وفي الجبن شغلاً
به عن طلب العلم. والمواو في وإنكم للحال، كأنه قال: مع أنكم من
ريحان الله أي من رزق الله تعالى. كذا بهامش النهاية.

للمعروف أَرَاخَ وَزَيْحاً وَارْتَحَتْ أَرْنَاخَ اِرْزِيحاً إِذَا مَلَتْ إِلَيْهِ
وَأَحْبَبْنَاهُ؛ وَمَنْ قَوْلُهُمْ: أَرْزِيحِي إِذَا كَانَ سَخِيّاً بَرْنَاخَ لِلنَّدَى.
وَرَاخَ لِفُلْكَ الْأَمْرِ نَرَاخَ وَزَوْحاً وَزَوْجاً، وَرَاخاً وَرَاخَةً وَأَرْزِيحِيَّةً
وَرِيَاخَةً: أَشْرَقَ لَهُ وَقَرِحَ بِهِ وَأَخَذَتْهُ لَهُ جَفَّةٌ وَأَرْزِيحِيَّةً، قَالَ
الشاعر:

إِنَّ الْبَحْبَلَ إِذَا سَأَلْتَ بَهْرَتَهُ،

وَرَى الْكَرِيمَ يَرَاخَ كَالْمُخْتَالِ

وقد يُستعار للكلاب وغيرها؛ أنشد اللحياني:

خَوْضَ تَرَاخٍ إِلَى الصَّبَاحِ إِذَا غَدَتْ،

فِيغْلُ الضَّرَاءِ، تَرَاخٍ لِلْكَلَابِ

ويقال: أَخَذَنهُ الْأَرْزِيحِيَّةُ إِذَا ارْتَاخَ لِلنَّدَى. وَرَاخَتْ يَدُهُ بِكَذَا أَيْ
خَفَّتْ لَهُ. وَرَاخَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ أَيْ خَفَتْ إِلَى الضَّرْبِ بِهِ؛ قَالَ
أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِي بَصْفَ صَائِدٍ:

تَرَاخَ يَدَاهُ بِمَخْشُورَةٍ،

خَوَاطِي الْعِدَاجِ، عَجَافِ النَّصَالِ

أَرَادَ بِالْمَحْشُورَةِ تَبَلّاً، لِلطَّبَقِ قَدْهَا لِأَنَّهُ أَسْرَعَ لَهَا فِي الرَّمْيِ عَنِ
الْفُوسِ. وَالْخَوَاطِي: الْغُلَاطُ الْقَصَارُ. وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: عَجَافِ
النَّصَالِ: أَنَّهَا أُرْقُتْ. اللَّبْتُ: رَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ يَرَاخُ إِذَا
نَشِطَ وَسُرِعَ، وَكَذَلِكَ ارْتَاخَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَرَاخُ إِلَى النَّسَاءِ،

وَسَمِعْتَ قَبْلَ الْكَاشِحِ الْمُتَرَدِّدِ

وَالرِّيَاخَةُ: أَنَّ تَرَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ فَيَسْتَرْجِعُ وَيَنْشَطُ إِلَيْهِ.
وَالرِّيَاخُ: النَّشَاطُ. وَارْتَاخَ لِلْأَمْرِ: كَرَاخَ؛ وَنَزَلَتْ بِهِ بَلِيَّةٌ
فَارْتَاخَ اللَّهُ بِرُخْمَةٍ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فَارْتَاخَ رَبِّي، وَأَرَادَ رَحْمَتِي،

وَنِعْمَةً أُنَّمَّهَا فَتَسْمُنِي

أَرَادَ: فَارْتَاخَ نَظَرَ إِلَيَّ وَرَحِمَنِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَوَلَّ رُؤْبَةُ فِي
فَعْلِ الْخَالِي قَالَهُ بِأَعْرَابِيَّتِهِ، قَالَ: وَنَحْنُ نَسْتَوْجِشُ مِنْ مِثْلِ هَذَا
الْفِعْلِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا بَوَصَفَ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَوْ لَا أَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَهُ، هَدَانَا بِفَضْلِهِ لِمُجِيدِهِ وَحَمْدِهِ بِصِفَاتِهِ الَّتِي
أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ، مَا كُنَّا لِنُهْشِدِي لَهَا أَوْ

وَرَاخَ مِنْكَ مَعْرُوفاً وَأَرَزَّخَ، قَالَ: وَالرَّوَاخُ وَالرَّاحَةُ وَالشَّرَايِحَةُ
وَالرَّوَيْخَةُ وَالرَّوَاخَةُ: وَجَدْنَاكَ الْفَرْجَةَ بَعْدَ الْكُزْبَةِ.

وَالرَّوَزُّخُ أَيْضاً: السَّرُورُ وَالْفَرْخُ، وَاسْتَعَارَهُ عَلِيُّ بْنُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ
لِلْيَقِينِ فَقَالَ: فَبَاشِرُوا رَوْزُخَ الْيَقِينِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ
أَرَادَ الْفَرْجَةَ وَالسَّرُورَ الَّتِي تَخْذُلَانِ مِنَ الْيَقِينِ. النَّهْذِيبُ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ: الرَّوَزُّخُ الْاسْتِرَاحَةُ مِنْ غَمِّ الْقَلْبِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
الرَّوَزُّخُ الْفَرْخُ، وَالرَّوَزُّخُ: يَزُودُ نَسِيمَ الرِّيحِ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ: فَلَانِ
يَرَاخَ لِلْمَعْرُوفِ إِذَا أَخَذَتْهُ أَرْزِيحِيَّةٌ وَجَفَّةٌ.

وَالرَّوَزُّخُ، بِالضَّمِّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: التَّفْعُ، سَمِيَ رَوْحاً لِأَنَّهُ رِيحٌ
يَخْرُجُ مِنَ الرَّوْجِ؛ وَمَنْ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ فِي نَارِ افْتَدَخَهَا وَأَمَرَ
صَاحِبَهُ بِالتَّفْعِ فِيهَا، فَقَالَ:

فَقُلْتُ لَهُ: ارْزُقْنِيهِ إِلَيْكَ، وَأَخْبِيهَا

بِرُوحِكَ، وَاجْعَلْهُ لَهَا قَبِيَّةً قَدَرًا

أَيَّ أَخْبِيهَا بِنَفْعِكَ وَاجْعَلْهُ لَهَا إِهَاءَ لِلرَّوْجِ، لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي قَوْلِهِ:
وَاجْعَلْهُ، وَالهَاءُ الَّتِي فِي لَهَا لِلنَّارِ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يَقَالُ: خَرَجَ رَوْحُهُ، وَالرَّوْجُ مَذْكُورٌ.

وَالْأَرْزِيحِيُّ: الرَّجُلُ الْوَاسِعُ الْخُلُقِ النَّشِيطُ إِلَى الْمَعْرُوفِ يَرْتَاخُ
لِمَا طَلِبَتْ وَيَرَاخُ قَلْبُهُ سُرُوراً. وَالْأَرْزِيحِيُّ: الَّذِي يَرْتَاخُ لِلنَّدَى.
وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَاسِعٍ أَرْزِيحٌ، وَأَنْشَدَ:

وَتَخْشِيلُ أَرْزِيحٍ خَجَاسِي

قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: وَمَحْمَلُ أَرْزِيحٍ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ قَدْ
ذُمَّهُ لِأَنَّ الرَّوْجَ الْانْبِطَاحَ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي التَّخْشِيلِ. قَالَ:
وَالْأَرْزِيحِيُّ مَاخُذٌ مِنْ رَاخٍ يَرَاخُ، كَمَا يَقَالُ لِلضَّلَالَةِ الْمُتَضَلِّلِ:
أَضَلَّتَنِي، وَلِلْمُجْتَنِبِ: أَجْتَنَيْتُ، وَالْعَرَبُ تَحْمِلُ كَثِيراً مِنَ النِّعَةِ
عَلَى أَفْعَلِي فَيَصْبِرُ كَأَنَّهُ نَسَبَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَلَامُ الْعَرَبِ
تَقُولُ: رَجُلٌ أَجْتَنَبَ وَجَانِبَ وَجُنِبَ، وَلَا تَكَادُ تَقُولُ أَجْتَنَيْتُ.
وَرَجُلٌ أَرْزِيحِيٌّ: مُهَيَّزٌ لِلنَّدَى وَالْمَعْرُوفِ وَالْعَطِيَّةِ وَاسِعُ الْخُلُقِ،
وَالْأَسْمُ الْأَرْزِيحِيَّةُ وَالتَّرْزِيحُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَعِنْدِي أَنَّ التَّرْزِيحَ مَصْدَرُ تَرْتِيحٍ، وَسَنَذْكُرُهُ؛ وَفِي شِعْرِ النَّابِغَةِ
الْجَعْدِيِّ بِمَدْحِ ابْنِ الزُّبَيْرِ:

حَكَّيْتُ لَنَا الصُّدَيْقَ لَنَا وَلَيْتَنَا،

وَعِشْمَانَ وَالْفَارُوقَ، فَارْتَاخَ مُغْدِمُ

أَيَّ سَمَحَتْ نَفْسُ الْمُغْدِمِ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ الْبَذْلَ. يَقَالُ: رِخْتُ

ورجعت إليه نفسه بعد الإعياء، وكذلك الدابة؛ وأنشد:

تُريخُ بعد النَّفْسِ المَحْفُوزِ

أي تَشْتَرِيخُ. وأراح: دخل في الرُّويح. وأراح إذا وجد نسيم الريح. وأراح إذا دخل في الرُّواح. وأراح إذا نزل عن بعيره ليُريحه ويخفف عنه. وأراحه الله فاستراح، وأراح تنفس؛ وقال امرؤ القيس يصف فرساً بسعة المشحزين:

لها مَنَحَرٌ كوجارِ السَّباعِ،

فمنه تُريخُ إذا تَنَبَّهَرُ

وأراح الرجلُ: مات، كأنه استراح؛ قال العجاج:

أراح بعد الغمِّ والتَّغْلُمِ^(١)

وفي حديث الأسود بن يزيد: إن الجمل الأحمر لتُريخُ فيه من الحرِّ؛ الإراحة ههنا: الموتُ والهلاك، وبروى بالنون، وقد تقدم.

والتَّرويحُ في شهر رمضان: سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات؛ وفي الحديث: صلاة التراويح؛ لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين. والتراويح: جمع ترويح، وهي المرة الواحدة من الراحة، تَفْعِيلَةٌ منها، مثل نسلجة من السلام. والراحة: العروس لأنها تُستراح إليها. وراحة البيت: ساحته. وراحة الثوب: طيِّه. ابن شميل: الراحة من الأرض: المستوي، فيها ظُهورٌ واشتواء تنبت كثيراً، جَلَدٌ من الأرض، وفي أماكن منها سُهولٌ وجراثيم، وليست من الشَّيْلِ في شيء ولا الوادي، وجمعها الرِّاح، كثيرة النبت.

أبو عبد: يقال: أُناتنا فلان وما في وجهه راحة دَم من الفَرْق، وما في وجهه رائحة دَم أي شيء. والمطر تَشْتَرُوخُ الشجر أي يُخَبِّه؛ قال:

تَشْتَرُوخُ الجَلْمُ مَنْ أَمْسَى لَهُ بَصَرُ

وكان حياً، كما تَشْتَرُوخُ المَطَرُ

والرُّوْح: الرحمة؛ وفي الحديث عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الرِّيح من رُوحِ الله نأني بالرحمة ونأني بالعذاب، فإذا رأيتُموها فلا تَسْجُموها واسألوا

نجترىء عليها، قال ابن سيده: فأما الفارسي فجعل هذا البيت من جفاء الأعراب، كما قال:

لا هُمَّ إِنْ كُنْتَ الَّذِي كَعَهْدِي،

ولم تُعْبِدْكَ السُّنُونُ بَعْدِي

وكما قال سالم بن دارة:

بِأَفْقَعِي، لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَا؟

لو خافك الله عليه حرثه،

فما أَكَلْتَ لِعُسَمِهِ وَلَا دَمَةٍ

والرَّاحُ: الخمر اسم لها. والراحُ: جمع راحة، وهي الكَف. والمراح: الأوتياح؛ قال الجُمَيْح بن الطُّفَّاح الأَسَدِي:

وَلَيْفِي مَا لَقِيَتْ مَعْدُ كُلِّهَا،

وَقَدْتُ رَاجِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي

والخَالُ: الاختيال والخيلة؛ فقوله: وخالي أي واخنيالي. والراحة: ضد التعب. واستراح الرجلُ، من الراحة. والرَّواحُ والراحة من الاستراحة. وأراح الرجلُ والبعير وغيرهما، وقد أراحني، ورَّوح عني فاسترحت؛ ويقال: ما لفلان في هذا الأمر من رُواح أي من راحة؛ ووجدت لذلك الأمر راحة أي خِفَةً، وأصبح بعيرك مُريحاً أي مُفِيحاً؛ وأنشد ابن السكيت:

أراح بعد النَّفْسِ المَحْفُوزِ،

إراحة السَّجْدَايَةِ السُّقُوزِ

الليت: الراحة وَجَدْتُكَ رُوحاً بعد مشقة، تقول: أَرَحْنِي إِراحةً فَأَشْرِيخُ؛ وقال غيره: أَراحه إِراحةً وَراحةً، فالإِراحة المصدَرُ، والراحة الاسم، كقولك أظعنني إطاعة وطاعة وأَعَوْتُهُ إِعارةً وعارةً. وفي الحديث: قال النبي ﷺ لمؤذنه بلال: أَرَحْنَا بها أي أَدْنِ للصلاة فَتَشْرِيخُ بأدائها من اشتغال قلوبنا بها؛ قال ابن الأثير: وفيل: كان اشتغاله بالصلاة راحة له، فإنه كان يَغْدُ غيرها من الأعمال الدنيوية تعباً، فكان يسريخ بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى، ولهذا قال: وَرُوة عيني في الصلاة، قال: وما أَقْرَبُ الراحة من رُوة العين. يقال: أراح الرجلُ واستراح إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء؛ قال: ومنه حديث أمِّ أَيْمَن أنها غَطِشَتْ مُهاجرةً في يوم شديد الحرِّ فَذَلَّنِي إليها ذَلُّو من السماء فشربت حتى أراححت. وقال اللحياني: أراح الرجلُ استراح

(١) قوله: «والتغْلُم» في الصحاح ومثله بهامش الأصل والتغْلُم.

النبوة؛ ويُسمى القرآن روحاً. ابن الأعرابي: **الرُّوحُ الفَرَحُ**. و**الرُّوحُ**: القرآن. و**الرُّوحُ الأَمْرُ**. و**الرُّوحُ الثُّقْسُ**. قال أبو العباس^(١): وقوله عز وجل: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [وقوله تعالى] ﴿نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ﴾؛ قال أبو العباس: هذا كله معناه **الرُّوحُ**، سُمِّيَ رُوحاً لَأَنَّهُ حَيَاةٌ مِنْ مَوْتِ الْكَفْرِ، فَصَارَ بِحَيَاتِهِ لِلنَّاسِ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ الْإِنْسَانِ؛ قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر **الرُّوحِ** في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معانٍ، والغالب منها أن المراد بال**رُّوحِ** الذي يفهم به الجسد وتكون به الحياة، وقد أطلق على القرآن والوحي والرحمة، وعلى جبريل في قوله [تعالى]: ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾؛ و﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾ و**الرُّوحِ** يذكر ويؤنث. وفي الحديث: تحاثوا بذكر الله وروحه؛ أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لكم، وقيل: أراد أمر النبوة، وقيل: هو القرآن. وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾؛ قال الزجاج: **الرُّوحُ** خَلَقَ كَالْإِنْسِ وَلَيْسَ هُوَ بِالْإِنْسِ، وقال ابن عباس: هو ملك في السماء السابعة، وجهه على صورة الإنسان وجسده على صورة الملائكة؛ وجاء في التفسير: أن **الرُّوحَ** ههنا جبريل؛ و**رُوحُ** الله: حكمته وأمره. و**الرُّوحُ**: جبريل عليه السلام. وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا﴾؛ قال: هو ما نزل به جبريل من اللذين فصار نحيًا به الناس أي يعيish به الناس؛ قال: وكل ما كان في القرآن فَعَلْنَاهُ، فهو أمره بأعوانه، أمر جبريل وميكائيل وملائكته، وما كان فَعَلْنَاهُ فهو ما تَفَرَّدَ به؛ وأما قوله [عز وجل]: ﴿وَأَيُّذْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾، فهو جبريل عليه السلام. و**الرُّوحُ** عيسى عليه السلام. و**الرُّوحُ**: حَقْلَةٌ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَفِظَةِ عَلَى بَنِي آدَمَ، ويروى أن وجوههم مثل وجوه الإنس. وقوله [عز وجل]: ﴿نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾، يعني أولئك.

و**الرُّوحَانِي** من **الْخَلْقِ**: نحو الملائكة ممن خَلَقَ اللَّهُ رُوحاً بغير جسد، وهو من نادر معدول النسب. قال سيبويه: حكى أبو عبيدة أن العرب تقول لكل شيء كان فيه رُوحٌ من الناس والدواب والجن؛ وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في النسبة إلى الملائكة والجن **رُوحَانِي**، بضم الراء، والجمع **رُوحَانِيَّونَ**. التهذيب: وأما **الرُّوحَانِي** من الخلق فإن أبا داود المصاحفي روى عن الثَّغُفَرِ في كتاب الحروف المُفْشَرَةِ من غريب الحديث أنه قال: حدثنا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ

من خيرها، واستعينوا بالله من شئها؛ وقوله: من روح الله أي من رحمة الله، وهي رحمة لقوم وإن كان فيها عذاب لآخرين. وفي التنزيل: ﴿وَلَا تَيَاسُؤُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾؛ أي من رحمة الله، والجمع **أرواح**.

و**الرُّوحُ**: الثُّقْسُ، يذكر ويؤنث، والجمع **الأرواح**. التهذيب: قال أبو بكر بن الأثير: **الرُّوحُ** والثُّقْسُ واحد، غير أن **الرُّوحَ** مذكر والنفس مؤنثة عند العرب. وفي التنزيل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾، وتأويل **الرُّوحِ** أنه ما به حياة النفس. وروى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله [عز وجل]: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾؛ قال: إن **الرُّوحَ** قد نزل في القرآن بمنازل، ولكن قولوا كما قال الله عز وجل: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾. وروى عن النبي ﷺ، أن اليهود سألوه عن **الرُّوحِ** فأنزل الله تعالى هذه الآية. وروى عن الفراء: أنه قال في قوله [عز وجل]: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾؛ قال: من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه؛ قال الفراء: و**الرُّوحُ** هو الذي يعيش به الإنسان، لم يخبر الله تعالى به أحداً من خلقه ولم يُعْطِ عِلْمَهُ الْعِبَادَ. قال: وقوله عز وجل: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾؛ فهذا الذي نَفَخَ في آدم وفتينا لم يُعْطِ علمه أحداً من عباده؛ قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: **الرُّوحُ** إما هو الثُّقْسُ الذي يتنفسه الإنسان، وهو جارٍ في جميع الجسد، فإذا خرج لم يتنفس بعد خروجه، فإذا تَنَاقَرُ خروجه بقي بصره شاخصاً نحوه، حتى يُعْطَشَ، وهو بالفارسية «جان» قال: وقول الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾؛ قال: أضاف **الرُّوحَ** المُرْسَلُ إِلَى مَرْيَمَ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا تَقُولُ: أَرَضَ اللَّهُ وَسَمَاؤُهُ؛ قال: وهكذا قوله تعالى للملائكة: ﴿فَإِذَا سُوِيَّتْهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾؛ ومثله: ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾؛ و**الرُّوحُ** في هذا كله خَلَقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَمْ يُعْطِ علمه أحداً؛ وقوله تعالى: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أن **الرُّوحَ** الوحي أو أمر

(١) من قوله «قال أبو العباس...» إلى قوله: «هذا كله معناه الوحي» فيه خلط واضطراب في الأصل وفي سائر الطباعات، فقد جعل المصنف - رحمه الله - الآيتين الكريميتين آية واحدة، ووصل بينهما بالواو، وزاد فكرر «قال أبو العباس».

مثل خدام وتخدم، النهذب: قيل: أراد الزوجة مثل الكفرة والفجرة، فطرح الهاء. قال: والزوخ في هذا البيت المنفردة.

ورجل زواخ بالعشي، عن اللبحاني: كزوخ، والجمع زواخون، ولا بكشر.

وخرجوا برباح من العشي، بكسر الراء، وزواخ وأزواخ أي بأول. وعشيبة: راحة؛ وقوله:

ولقد رأيتك بالقوادم نظيرة،

وعلي، من سذب الغشي، رباح

بكسر الراء، فسرهُ نعلب فقال: معناه وقت.

وقالوا: فومك رائخ؛ عن اللحياني حكاه عن الكسائي قال: ولا يكون ذلك إلا في المعرفة؛ يعني أنه لا يقال فوم رائخ. وراخ فلان يزوخ زواخاً: من ذهابه أو سيره بالعشي. قال الأزهري: وسمعت العرب نستعمل الزواخ في السير كل وقت، نقول: راخ القوم إذا ساروا وغدوا، ويقول أحدهم لصاحبه: نزوخ، وبخاطب أصحابه فيقول: نزوخوا أي سبروا، ويقول: ألا نزوخون؟ ونحو ذلك ما جاء في الأخبار الصحيحة الثابتة، وهو بمعنى المضى إلى الجمعة والخفة إليها، لا بمعنى الزواخ بالعشي. في الحديث: من راخ إلى الجمعة في الساعة الأولى أي من مشى إليها وذهب إلى الصلاة ولم يرد زواخ آخر النهار. ويقال: راخ القوم ونزوخوا إذا ساروا أي وقت كان. وقيل: أصل الزواخ أن يكون بعد الزوال، فلا تكون الساعات التي عددها في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة، وهي بعد الزوال كقولك: قدمت عندك ساعة إنما نريد جزءاً من الزمان، وإن لم يكن ساعة حقيقة التي هي جزء من أربعة وعشرين جزءاً مجموع الليل والنهار، وإذا قالت العرب: راحت الإبل تزوخ ونراخ رائحة، فرواهاها ههنا أن تأوي بعد غروب الشمس إلى مراحها الذي تبيت فيه. ابن سيده: والإراحة زو الإبل والغنم من العشي إلى مراحها حيث تأوي إليه ليلاً، وقد أراحها راعبها يربحها، وفي لغة: فراحها يهربحها. وفي حديث عثمان رضي الله عنه زوختها بالعشي أي ردّها إلى السراج. وسرخب الماشية بالغداة وراحت بالعشي أي

عن وردان بن خالد قال: بلغني أن الملائكة منهم زواخيون، ومنهم من خليف من النور، قال: ومن الزواخانيين جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام؛ قال ابن شميل: والزواخانيون أرواح ليست لها أجسام، هكذا يقال: قال: ولا يقال لشيء من الخلق زواخاني إلا للأرواح التي لا أجساد لها مثل الملائكة والجن وما أشبههما، وأما ذوات الأجسام فلا يقال لهم زواخانيون؛ قال الأزهري: وهذا القول في الزواخانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المظفر أن الزواخاني الذي نفخ فيه الزوخ. وفي الحديث: الملائكة الزواخانيون يروى بضم الراء وضحاها؛ كأنه نسب إلى الروح أو الزوخ، وهو نسيم الريح، والألف والنون من زيادات النسب، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر.

وفي حديث ضمام: إني أعالج من هذه الأرواح؛ الأرواح ههنا: كناية عن الجن سئوا أرواحاً لكونهم لا يؤنن، فهم بمنزلة الأرواح. ومكان زواخاني، بالفتح، أي طيب. التهذيب: قال شمر: والريخ عندهم قرية من الزوخ كما قالوا: نية وثوة؛ قال أبو الدفيس: عمدتُ رجلاً إلى قرية فملأها من زوجه أي من ريحه ونفيسه.

والزواخ: نقبض الصباح، وهو اسم للوقت، وقيل: الزواخ العشي، وقيل: الزواخ من لذن زوال الشمس إلى الليل. يقال: راحوا يفعلون كذا وكذا وزوخنا زواخاً؛ يعني الشئ بالعشي؛ وسار القوم زواخاً وراخ القوم، كذلك وتزوخنا: سبنا في ذلك الوقت أو عملنا؛ وأنشد نعلب:

وأنت الذي خبرت أنك راحل،

غداة غد أو رائخ نهج جبر

والرواح: قد يكون مصدر قولك راخ يزوخ زواخاً، وهو تقيض قولك غدا يغدو غداً. وتقول: خرجوا بزواخ من الغشي ورياح، بمعنى: ورجل رائخ من قوم زوخ اسم للجمع، وزوخ من قوم زوخ؛ وكذلك الطير. وكذلك الطير: وطرير زوخ؛ متفرقة؛ قال الأعشى:

ما تعبف اليوم في الطير الزوخ

من غراب البين، أو تبس سنخ

ويرى: الزوخ؛ وقيل: الزوخ في هذا البيت: المتفرقة، وليس بقوي، إنما هي الرائحة إلى مواضعها، فجمع الرائح على زوخ

رجعت. وتقول: افعل ذلك في سراج وزواج أي في بسير بسهولة؛ والمُراج: مأواها ذلك الأوان، وقد غلب على موضع الإبل.

والمُراج، بالضم: حيث تأوي إليه الإبل والغنم بالليل.

وقولهم: ماله سارحة ولا رائحة أي شيء؛ وراحب الإبل وأزختها أنا رددتها إلى المراج؛ وفي حديث سيرة الغنم: ليس فيه قطع حتى يؤوبه المراج؛ المراج، بالضم: الموضع الذي تزوح إليه الماشية أي تأوي إليه ليلاً، وأما بالفتح، فهو الموضع الذي يروح إليه القوم أو يروحون منه، كالمغذى الموضع الذي يغذى منه.

وفي حديث أم زرع: وأراح عليّ نعماً ثريباً أي أعطاني، لأنها كانت هي مراحاً لتقيمه، وفي حديثها أيضاً: وأعطاني من كل رائحة زوا أي مما يزوح عليه من أصناف المال أعطاني نصيباً وصنفاً، ويروى: ذابحة، الذال المعجمة والباء، وقد تقدم. وفي حديث أبي طلحة: ذاك مال رائح أي يزوح عليك نفعه وثوابه يعني قُرب وصوله إليه، ويروى بالياء وقد تقدم.

والمُراج، بالفتح: الموضع الذي يزوح منه القوم أو يزوحون إليه كالمغذى من الغداة؛ تقول: ما نرك فلان من أبيه تغدئ ولا مراحاً إذا أشبهه في أحواله كلها.

والتزويج: كالإراحة، وقال اللحياني: أراح الرجل إراحة وإراحاً إذا راحت عليه إبله وغنمه وماله، ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال؛ وقول أبي ذؤيب:

كَأَنَّ مَصَاعِبَ رَبِّ الرُّؤُوسِ

س، في دارِ بصرم، ثَلَاثِي مَرِيحَا

يمكن أن يكون أراحته لغة في راحت، ويكون فاعلاً في معنى مفعول، ويروى: ثلاني مريحاً أي الرجل الذي يريحها. وأزخت على الرجل حقاً إذا رددته عليه؛ وقال الشاعر:

أَلَا تُرِيحِي عَلَيْنَا الْحَقَّ طَائِعَةً

دون القضاء فقاضينا إلى حاكمه

وأزح عليه حقاً أي رده. وفي حديث التبرير: نولاً حدوداً فريحت وفرائض حدث نراخ على أهلها أي نرد إليهم نزعها الأئمة، ويجوز بالعكس وهو أن الأئمة، يرُدونها إلى أهلها من

الرعية؛ ومنه حديث عائشة: حتى أراح الحق على أهله. ورُحَّت القوم زواً وزواحاً ورُحَّت إليهم: ذهب إليهم زواحاً أو رُحَّت عندهم. وزاح أهله وزوحتهم ونزوتهم: جاءهم زواحاً.

وفي الحديث: على زوحة من المدينة أي مقدار زوحة، وهي المزة من الزواح.

والمزواح: أمطار العشي، واحدها رائحة، هذه عن اللحياني، وقال مرة: أصابتنا رائحة أي سماء.

ويقال: هما يتراوحان غملاً أي بنعاقبانه، ويتراوحان مثله، ويقال: هذا الأمر ببنا زوخ وروح ويعوز إذا تراوخوه، وتعاوزوه. والمراوحة: غملاً في غم، بعمل ذا مرة وذا مرة؛ قال لبيد:

وَأَلِيَّ عَامِداً لَطِيَابَ فَلَجٍ

بُراوِخَ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِذَالٍ

يعني يتبذل غدوه مرة ويصون أخرى أي يكف بعد اجتراح.

والمراوحة: الفطيع^(١) من الغنم.

وزاوخ الرجل بين جنبه إذا تقلب من جنب إلى جنب؛ أنشد بعقوب:

إِذَا اجْتَلَحْتُ لَمْ يَكْذِبْ رَاوِخُ

هَلْجَاةً حَقِيصاً دُحَاوِخُ

وزاوخ بين رجله إذا قام على إحدهما مرة وعلى الأخرى مرة. وفي الحديث: أنه كان يراوخ بين قدميه من طول القيام أي يعتمد على إحدهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كل منهما؛ ومنه حديث ابن مسعود: أنه أبصر رجلاً صافاً قدميه، فقال: لوزاوخ كان أفضل؛ ومنه حديث بكر بن عبد الله: كان ثابت يراوخ بين جبهتيه وقدّمه أي قائماً وساجداً، يعني في الصلاة؛ ويقال: إن يده للتراوحان بالمعروف؛ وفي التهذيب: للتراحان بالمعروف.

ونافه مزاوخ: تبرك من وراء الإبل، الأزهري؛ ويقال للنافاة التي تبرك وراء الإبل: مزاوخ ومكابت، قال: كذلك فسرّه ابن الأعرابي في النوادر.

والمزوحة من العضاء والنسبي والعشقي والغلفي والخلبي

(١) قوله: والمراوحة الفطيع الخ؛ كذا بالأصل بهذا الضبط.

وكل نعمة زَوْحَاء؛ قال أبو ذؤيب:

وَرَقَبَ الشُّوْلُ من بَرْدِ العَيْشِي، كما

رَقَبَ السَّعَامُ إِلَى خَفَّابِهِ الرُّوحِ

وفي حديث عُمر رضي الله عنه: أنه كان أَرْوَحَ كأنه راكِب والنَّارِ بِشَوْنٍ، الأَرْوَحُ: الذي تَدَانِي عَفِيَاهُ وَبِنَاعِدِ صَدْرِهِ قَدَمِيهِ، ومنه الحديث: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كِبَانَةِ بَنِ عَبْدِ يَا لَيْلٍ فَدَ أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِرْعُهُ زَوْحَنِي رَجْلِيهِ.

والزَّوْحُ: انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى وَخْشِيهَا؛ وقيل: هو انبساط في صدر القدم.

ورجل أَرْوَحُ، وفد زَوْحَتْ قَدَمُهُ زَوْحاً وهي زَوْحَاء. ابن الأعرابي: في رجله زَوْحٌ ثم قَدَحَ ثم عَقَلَ. وهو أَشْدَاهُ؛ قال اللبث: الأَرْوَحُ الذي في صدر قدميه انبساط، يقولون: زَوْح الرجل يُزَوِّحُ زَوْحاً. وقصعة زَوْحَاء: قريبة الْفَقْرِ، وإِنَّاءُ أَرْوَحُ. وفي الحديث: أنه أُنِي يَقْدَحُ أَرْوَحَ أَي مُنْسَعِ مطبوح.

واشْتَرَاخَ إِلَيْهِ أَي اشْتَمَّ، وفي الصحاح: واشْتَرَوْخَ إِلَيْهِ أَي اسْتَنَمَّ. والمُشْتَرَاخُ: المُتَخَرِّجُ. والزَّوْحَانُ: نبت معروف؛ وقول العجاج:

عَالِيَتْ أَنْسَاعِي وَجَلَسْتُ الْكُورِ،

عَلَى سَرَاخٍ رَائِحٍ مَطْطُورٍ

يريد بالرائح: الثَّوْرَ الْوَحْشِي، وهو إذا مَطَّرَ اشْتَدَّ عَذْوُهُ.

وذو الراحة: سيف كان للمختار بن أَبِي عُبَيْدٍ. وقال ابن الأعرابي في قوله ذَلِكْتُ بِرَاحٍ؛ قال: معناه اسْتَرِيحَ منها؛ وقال في قوله:

مُعَاوِي، من ذَا نَجْعَلُونِ مَكَانَنَا

إذا ذَلَكْتُ شَمْسُ النِّهَارِ بِرَاحٍ

يقول: إذا أَظْلَمَ النِّهَارُ واشْتَرِيحَ من حرِّها، يعني الشمس، لما عَشِيَهَا من غَبَرَةِ الْحَرْبِ فَكَأَنَهَا غَارِبَةٌ؛ كقوله:

تَبْدُو كَوَاكِبُهُ، وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ،

لَا السُّورُ نُورٌ، وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ

وقيل: ذَلَكْتُ بِرَاحٍ أَي غَزَيْتُ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْهَا قَدْ تَوَقَّى شُعَاعَهَا بِرَاحَتِهِ.

وَالرُّخَامِي: أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فِي أَصُولِهِ الَّتِي يَغِيبُ مِنْ عَامِ أَوَّلٍ؛ وقيل: هو ما نَبَتَ إِذَا مَشَتْ الْبُرْدُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَحَكَى كِرَاعَ فِيهِ الزَّوْحَةُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَةٍ، وَلَمْ يَحِكْ مِنْ سِوَاهِ إِلَّا رُيْحَةً عَلَى مِثَالِ قَبِيحَةٍ. التَّهْدِيبُ: الزَّوْحَةُ نَبَاتٌ يَخْضِرُ بَعْدَمَا يَسِرَ زَرْقُهُ وَأَعَالِي أَغْصَانُهُ.

تَزَوَّخَ الشَّجَرُ وَرَاحَ يَوَاحُ: تَقَطَّرَ بِالزَّوْرِ قَبْلَ الشِّتَاءِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَذَلِكَ حِينَ يَبْزُؤُ اللَّيْلُ فَيَنْفَطِرُ بِالْوَرْدِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَقِيلَ: تَزَوَّخَ الشَّجَرُ إِذَا تَقَطَّرَ يَزَوِّجُ بَعْدَ إِدْبَارِ الصَّيْفِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَخَالَفَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ، لَهُمْ زَرْقٌ

رَاحَ الْعِضَاءُ بِهِ، وَالْعِرْقُ مَذْخُولٌ

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ:

وَخَادَعَ الْمَجْدَ أَقْوَاماً لَهُمْ زَرْقٌ

أَي مَالٍ. وَخَادَعَ: تَزَكَّى، قَالَ: وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: وَخَادَعَ الْحَمْدَ أَقْوَامٌ أَي نَرَكُوا الْحَمْدَ أَي لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: وَهَذِهِ هِيَ الرِّوَاةُ الصَّحِيحَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالزَّوْحَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّبْثُ هِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي تَزَوَّخُ وَتَوَاحُ إِذَا بَزَدَ عَلَيْهَا اللَّبْلُ فَتَنْفَطِرُ بِالْوَرْدِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْمِيهَا الزَّوْحَةَ. وَتَزَوَّخَ الشَّجَرُ: تَقَطَّرَتْهُ وَخُرُوجُ وَرَقَةٍ إِذَا أَوَّرَقَ النَّبْتُ فِي اسْتِقْبَالِ الشِّتَاءِ، قَالَ: وَرَاحَ الشَّجَرُ يَوَاحُ إِذَا تَقَطَّرَ بِالنَّبَاتِ. وَتَزَوَّخَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ: طَالَ. وَتَزَوَّخَ الْمَاءُ إِذَا أَخَذَ رِيحَ غَيْرِهِ لِقَرْبِهِ مِنْهُ. وَتَزَوَّخَ بِالسَّيْرِ وَخَوَّجَهُ وَتَزَوَّخَ أَي رَاحَ مِنَ الرَّوَاكِ. وَالزَّوْخُ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّعَّةُ؛ قَالَ الْمُنْتَخَلُ الْهَذَلِيُّ:

لَكُنْ كَسِيرٌ بِنُ هَنْدٍ، بِرَمِّ ذَبْكَمِ،

فُشِّخَ الشَّمَائِلُ، فِي أَيْمَانِهِمْ زَوْخٌ

وَكَبِيرُ بَنِ هَنْدٍ: حَيٌّ مِنْ هَذِيلٍ. وَالْفَنَخُ: جَمْعُ أَفْتَحَ، وَهُوَ اللَّبْنُ مُفْصِلُ الْبَدَنِ يَرِيدُ أَنْ شَمَائِلَهُمْ تَنْفَتِّحَ لِشِدَّةِ التَّرْجِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: فِي أَيْمَانِهِمْ زَوْخٌ؛ وَهُوَ الشَّعَّةُ لِشِدَّةِ ضَرْبِهَا بِالسَّيْفِ، وَبَعْدَهُ:

نَعْلُو الشِّوْفَ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاعَتُهُمْ،

كَمَا بُفْلَسَتْ مَرَّوُ الْأَمْعَزِ الصَّرِيحُ

وَالزَّوْخُ: انْسِلَاحٌ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ أَوْ سَعَةٌ فِي الرِّجْلَيْنِ، وَهُوَ دُونَ الْفَخْجِ، إِلَّا أَنَّ الْأَرْوَحَ تَبَاعَدُ صَدْرُهُ قَدَمِيهِ وَتَدَانِي عَفِيَاهُ.

وينو زواحةً: بطلن.

ورباخ: حي من يزوبج. ورؤحان: موضع. وقد سُمِّت زُوحاً وزواحاً. والزواحة: موضع، والنسب إليه زُوحاني، على غير قياس؛ الجوهري: وزواحة، ممدود، بلد.

ورود: الرُّود: مصدر فعل الرائد، والرائد: الذي يُرسَل في التماس الشجعة وطلب الكلاء، والجمع رُود مثل زائر وزُور.

وفي حديث علي عليه السلام، في صفة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين: يدخلون رُوداً ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين للعلم ملتصقين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس. وأصل الرائد الذي يتقدم الغوم ليُصير لهم الكلاء ومساقط الغيب؛ ومنه حديث الحجاج في صفة الغيب: وسمعت الرُود يدعوون إلى ريادتها أي نطلب الناس إليها؛ وفي حديث وفد عبد القيس: إنا قوم رادة، هو جمع رائد كحاكة وحاكك، أي نرود الخير والدين لأهلنا.

وفي شعر هذيل: رادهم رائدهم^(١)، ونحو هذا كثير في لغتها، فيما أن يكون فاعلاً ذهب عنه، وإما أن يكون فعلاً، إلا أنه إذا كان فعلاً فإما هو على النسب لا على الفعل؛ قال أبو ذؤيب بصف رجلاً حاجباً طلب عسلاً:

فبانت بجحش، ثم تم إلى منى،

فأصبح راداً تَبَيَّنَ المَرْجُ بالسَّخِلِ

أي طالباً؛ وقد راد أهله منزلاً وكلاء؛ وراد لهم رُوداً ورياداً وارتاد واستراد: وفي حديث معقل بن يسار وأخته: فاستراد لأمر الله أي رجع ولان وانقاد، وارتاد لهم يرتاد.

ورجل راد: بمعنى رائد، وهو فَعَلٌ، بالتحريك؛ بمعنى فاعل كالقِرط بمعنى الفارط. ويقال: بعثنا ورائدًا يرود الكلاء والمنزل ويرتاد. والمعنى واحد أي ينظر ويطلب ويختار أفضله. قال: وجاء في الشعر: بعثوا رادهم أي رائدهم؛ ومن أمثالهم: الرائد لا يكذب أهله؛ يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدث، وإما قبل له ذلك لأنه إن لم يَصْدَقْهُمْ فقد غرر بهم. وراد الكلاء يزوده رُوداً ورياداً وارتاده ارتياداً بمعنى أي طلبه. ويقال: راد أهله يرودهم مزعياً أو منزلاً رياداً وارتاد لهم ارتياداً؛ ومنه

الحديث: إذا أراد أحدكم أن يبول فليزئد لبوله أي يرتاد مكاناً ديمناً ليناً منحدرًا، فلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رشاشه. والرائد: الذي لا منزل له. وفي الحديث: الحمى رائد الموت أي رسول الموت الذي ينقذه، كالرائد الذي يبعث ليرتاد منزلاً ويتقدم قومه؛ ومنه حديث المولد: أعينك بالواحد، من شر كل حاسد وكأ خَلْيٍ وائد أي يتقدم بمكره.

وقولهم: فلان مُستَرادٌ لِمثله، وفلانة مُستَرادٌ لِمثله أي مثله ومثلهما يُطلب ويُشخ به لنفسته؛ وقيل: معناه مُستَرادٌ مثله أو مثلهما، واللام زائدة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ولكن ذلاً مُستَراداً لِمثلي،

وضرباً لِلثَلِي لا يُرى مثله ضرباً

وراد الدار يزودها: سألها؛ قال يصف الدار:

وقفت فبها رائدًا أزودها

ورادت الدواب زُودًا، وزوداناً واسترادت: رَعَتْ؛ قال أبو ذؤيب:

وكان يثَلِّين أن لا تَسْرَحُوا نَعْمًا،

حيث استرادت مواشيهم، ونسريخ

ورُذُنْها أنا وأرذنتها.

والروائد: المختلفة من الدواب؛ وقيل: الروائد منها التي ترعى من بينها وسائرها محبوس عن المرنع أو مربوط. التهذيب: والروائد من الدواب التي ترتع؛ ومنه قول الشاعر:

كأنَّ روائدَ المُهْرَبِ مَنَها

ورائد العين: عَوَّازها الذي يزود فيها. ويقال: راد يسأده إذا لم يستقر.

والرياء وذَبُّ الرياء: الثور الوحشي سمي بالمصدر؛ قال ابن مقبل:

يُكْشِي بها ذَبُّ الرِّياءِ كأنه

فسي فارسي في سراويل رايح

وقال أبو حنيفة: رادب الإبل تروء رياداً: اختلفت في المرمى مقبلة ومدبرة وذلك ريادها، والموضع مراد، وكذلك مراد الريح وهو المكان الذي يذهب فيه ويُجاء؛ قال جندل:

والأل في كل مراد هَوجِل

(١) قوله: رادهم رائدهم، كذا بالأصل وكتب السيد مرتضى باللهامش صوابه راد رادهم.

وفي حديث قس:

وَمَرَاداً لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَوْراً

أي موضعاً يحشر فيه الخلق، وهو مفعول من رَادَ يَزِيدُ، وإن ضُمَّت الميم، فهو اليوم الذي يُرَادُ أن يحشر فيه الخلق.

وبقال: رَادَ يَزِيدُ إذا جاء وذهب ولم يطمئن. ورجل رَائِدُ الوَسَادِ إذا لم يطمئن عليه لَهَمَ أَقْلَفَهُ ويات رَائِدُ الوَسَادِ؛ وأنشد:

تَقُولُ لَهَ لَمَّا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِهِ

أَهَذَا رَيْشُ الْفُومِ رَادٌ وَسَادُهَا؟

دعا عليها بالأ تَامَ فِطْمَنَ وَسَادُهَا.

وامرأة رَادٌ وزَوَائِدُ بالتخفيف غير مهموز، وزَوُودُ الأخيرة عن أبي علي: طَوَافَةٌ في بيوت جاراتها، وقد رَادَتْ تَرُودُ زُوداً وزَوْدَانُ يَزُودُ فهي رَادَةٌ إذا كثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها. الأصمعي: الرَادَّةُ من النساء، غير مهموز، التي تَرُودُ ونطوف، والرَادَّةُ بالهمز، السريعة الشباب، مذكور في موضعه. ورَادَتْ الرِيحُ تَرُودُ زُوداً ورُوداً وزَوْدَاناً؛ جالت؛ وفي التهذيب: إذا تحركت، ونسَمِتَ تَنْبِثُ نَسْمَاناً إذا تحركت نحرّاً خفيفاً. وأَرَادَ الشيء: شَاءَهُ؛ قال ثعلب: الْإِرَادَةُ نَكُونُ مَحَبَّةً وَغَيْرَ مَحَبَّةٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبَوَهُ عَجَسَ،

فَعَجَسَتْكَ مَا تَرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

فإنما عَدَّاه بِإِلَى لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الَّذِي يُخَوِّجُكَ أَوْ يُجِيعُكَ إِلَى الْكَلَامِ؛ ومثله قول كثير:

أُرِيدُ لِأَنْتَسَى ذِكْرَهَا، فَكَأَنَّمَا

تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

أي أُرِيدُ أَنْ أَنْتَسَى. قال ابن سيده: وأرى سببويه قد حكى إِرَادَتِي بهذا لك أي قصدتي بهذا لك. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَرُجِدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ﴾؛ أي أَقَامَهُ الْحَضِرُ. وقال: يَرِيدُ الْإِرَادَةَ إما نَكُونُ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَالْجِدَارُ لَا يَرِيدُ إِرَادَةً حَقِيقَةً لَأَنَّ تَهَيُّؤَهُ لِلْسُقُوطِ قَدْ ظَهَرَ كَمَا تَظْهَرُ أَفْعَالُ الْمُرِيدِينَ، فَوَصَفَ الْجِدَارَ بِالْإِرَادَةِ إِذْ كَانَتْ الصُّورَتَانِ

واحدة؛ ومثل هذا كثير في اللغة والشعر؛ قال الراعي:

فِي مَهْمَةٍ قَلِيقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا،

قَلِقَ الْقُوُوسُ إِذَا أَرْدَنَ نُضُولاً

وقال آخر:

بُرِيدُ الرَّمْحِ صَدَرَ أَبِي بَرَاءٍ،

وَبَعْدُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي غَفِيلٍ

وَأَزْدُهُ بِكُلِّ رَيْدَةٍ أَيْ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِرَادَةِ. وَأَرَادَهُ عَلَى الشَّيْءِ: كَادَرَهُ.

وَالرُّودُ وَالزُّودُ: الْمَهْلَةُ فِي الشَّيْءِ. وَقَالُوا: زُودَ أَيْ مَهَلًا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَأَمَّا سَبْبِيهِ فَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ. وَقَالُوا زُودَ أَيْ أَمَهَلَهُ وَلِذَلِكَ لَمْ يُثَنِّ وَلَمْ يُجْمَعْ وَلَمْ يُوْنَتْ. وَفُلَانٌ بِمَشْيِي عَلَى زُودٍ أَيْ عَلَى مَهَلٍ؛ قَالَ الْجَمُوحُ الظَّهْرِيُّ:

نَكَادُ لَا تَقْلِبُ الْبَنَاطِحَاءَ وَطَانُهَا،

كَأَنَّمَا تَمِلُ بِمَشْيِي عَلَى زُودٍ

وتصغيره زُودَ. أَبُو عبيد عن أصحابه: تكبير رويد زُودٌ ونفول منه أَزُودٌ فِي السَّيْرِ إِزْوَادٌ وَمُزُودٌ أَيْ أَرْفَقُ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَبْسِ:

بَجَوَادُ السَّيْحَةِ وَالْمُرُودُ

وبفتح الميم أيضاً مثل المَخْرُجِ والمَخْرَجِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُ إِتْسَادِهِ جَوَادٌ، بِالنَّصْبِ، لِأَنَّ صَدْرَهُ:

وَأَعْسَدْتُ لِسَلْحَرٍ وَثَابَةً

وَالْجَوَادُ هُنَا الْفَرَسُ السَّرِيعُ. وَالْمَخْتَةُ. مِنَ الْحَثِّ؛ يَقُولُ: إِذَا اسْتَحْتَنَّتْ فِي السَّيْرِ أَوْ رَفَّتْ بِهَا أَعْطَيْتُكَ مَا يَرْضِيكَ مِنْ فَعْلِهِ. وَقَوْلُهُم: الدَّهْرُ أَزُودٌ ذُو غَيْرِ أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي سَكُونٍ لَا يُشْغَرُ بِهِ. وَالْإِرَادَةُ: الْإِمْهَالُ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: زُودَ بَدَلاً مِنْ قَوْلِهِمْ: إِزْوَادٌ الَّتِي بِمَعْنَى أَزُودَ، فَكَأَنَّهُ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ بِطَرَحِ جَمِيعِ الزَّوَائِدِ، وَهَذَا حُكْمُ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّنْقِيرِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا مَذْهَبُ سَبْبِيهِ فِي رُودٍ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بَدَلاً مِنْ أَزُودَ؛ غَيْرَ أَنَّ رُودَ أَقْرَبَ إِلَى إِزْوَادٍ مِنْهَا إِلَى أَزُودَ لِأَنَّهَا اسْمٌ مِثْلُ إِزْوَادٍ، وَذَهَبَ غَيْرُ سَبْبِيهِ إِلَى أَنَّ رُودَاً تَصْغِيرُ رُودَ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَمُوحِ الظَّهْرِيِّ:

كَأَنَّمَا تَمِلُ بِمَشْيِي عَلَى زُودٍ

(١) قوله: «نقول له لما رأته جمع رحله» كذا بالأصل ومثله في شرح الفاموس. والذي في الأساس: لما رأته جمع رحله، بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم أي عرج رحله وهو الأنسب والصواب.

حالا لها، والمصدر نحو قولك رويد غمرو بالإضافة، كقوله تعالى: ﴿فَضْرِبَ الرِّقَابَ﴾. وفي حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: رُوِيَكَ رِفْقًا بالقولير أي أمهل وتأن وأرقن؛ وقال الأزهري عند قوله: فهذه الكاف التي أُلْحِقْتُ لتبيين المخاطب في رويداً، قال: وإنما أُلْحِقْتُ المخصوص لأن رويداً قد يقع للواحد والجمع والذكر والأنثى، وإنما أدخل الكاف حيث يخيف التباس من يُغْنَى ممن لا يُغْنَى، وإنما حذف في الأول استغناء بعلم المخاطب لأنه لا يعني غيره. وقد يقال رويداً لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه تركباً، وهذا كقولك التَّجَاعُ وَالْوَحَاكُ تكون هذه الكاف علماً للمأمورين والمنهين. قال: وقال الليث: إذا أردت بزويداً الوعيد نصبتها بلا تنوين؛ وأنشد:

رُوَيْدٌ نَصَّاهُ بِالْجِرَاقِ جِيَاذِنَا،

كَأَنَّكَ بِالضُّعْحَاكِ قَدْ قَامَ نَادِيُهُ

قال ابن سيده، وقال بعض أهل اللغة: وقد يكون رويداً للوعيد، كقوله:

رُوَيْدٌ بَنِي شَيْبَانَ، بَعْضٌ وَعَبْدُكُمْ!

ثَلَاقُوا غَدًا تَحْيَلِي عَلَى شَفَرَانِ

فأضاف رويداً إلى بني شيبان ونصب بعض وعيدكم بإضمار فعل، وإنما قال رويد بني شيبان على أن بني شيبان في موضع مفعول، كقولك رويد زيد وكأنه أمر غيرهم بإمهالهم، فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة إلى الخطاب؛ ويجوز أن يكون بني شيبان منادى أي أمهلوا بعض وعيدكم، ومعنى الأمر ههنا التأخير والتقليل منه، ومن رواه رويد بني شيبان بعض وعيدهم كان على البديل لأن موضع بني شيبان نصب، على هذا ينتج إعراب البيت؛ قال: وأما معنى الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنه ينوعدهم باللفاء وتوعدونه بمثله. قال الأزهري: وإذا أردت بزويد المهلة والإرواء في الشيء^(١) فأنصب وتؤن، تقول: امش رويداً، قال: وتقول العرب أروؤ في معنى رويداً المنصوبة. قال ابن كيسان في باب رويداً: كأنَّ رويداً من الأضداد، تقول رويداً إذا أرادوا دُعْمَهُ وَخَلْعَهُ، وإذا أرادوا أَرْفَقَ بِهِ وَأَمْسَكَه، قالوا: رويداً رويداً أبضاً، قال: وتَبَدَّدَ رويداً

قال: وهذا خطأ لأنَّ رُوَيْدًا لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إروداً بدليل أروؤ. وقالوا: رويدك زيداً فلم يجعلوا للكاف موضعاً، وإنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم: أرأيتك زيداً أبو من؟ والكاف لا موضع لها لأنك لو قلت أرأيتك زيداً أبو من هو لا يستغني الكلام؛ قال سيبويه: وسمعنا من العرب من يقول: والله لو أردت الدراهم لأعطينتك رُوَيْدَ ما الشعر؛ يريد أروؤ الشعر كقول القائل: لو أردت الدراهم لأعطينك فدع الشعر؛ قال الأزهري: فقد نبين أنَّ رُوَيْدَ في موضع الفعل ومُتَصَرِّفِهِ يقول: رُوَيْدَ زيداً، كما يقول أروؤ زيداً؛ وأنشد:

رُوَيْدٌ عَلِيًّا، جَدُّ مَا تَدْرِي أُمَّهُمْ

إِسْبَانًا، وَلَكِنْ رُوَيْدُهُمْ مُتَمَائِلٌ

قال: رواه ابن كيسان؛ ولكن بعضهم متمايل؛ وفسره أنه ذهب إلى اليمن. قال: وهذا أحب إلي من متماين. قال ابن سيده: ومن العرب من يقول رويد زيد كقوله غَدَرُ الْحَيِّ وَضَرْبُ الرِّقَابِ، قال: رعلی هذا أجازوا رويدك نفسك زيدا. قال سيبويه: وقد يكون رويد صفة فيقولون ساروا سيرا رويداً، ويحذفون السير فيقولون ساروا رويداً، يجعلونه حالاً له، وصف كلامه واجترأ بما في صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير؛ قال الأزهري: ومن ذلك قول العرب: ضعه رويداً أي وضعاً رويداً، ومن ذلك قول الرجل بعالج الشيء إنما يريد أن يقول علاجاً رويداً، قال: فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال وعلى غير الحال. قال: واعلم أنَّ رويداً نلحقها الكاف وهي في موضع أفعل، وذلك قولك رويدك زيداً ورويدكم زيداً، فهذه الكاف التي أُلْحِقْتُ لتبيين المخاطب في رويداً، ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم، ورويد غير مضاف إليها، وهو متعد إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل يحتمل عمل الأفعال، وتفسير رويد مهلاً، وتفسير رويدك أمهلاً، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أفعل دون غيره، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين فتُصَبَّ نَصْبُ المصادر، وهو مصغر مأمور به لأنه تصغير الترخيم من إرواء، وهو مصدر أروؤ يُرَوِّدُ، وله أربعة أوجه: اسم للفعل وصفة وحال ومصدر، فالاسم نحو قولك: رويد عمرأ أي أروؤ عمرأ بمعنى أمهله، والصفة نحو قولك: ساروا سيرا رويداً، والحال نحو قولك سار القوم رويداً، لما انصل بالمعرفة صار

(١) قوله: «في الشيء» في التهذيب وغيره: «في الشيء» وهو المناسب لقوله:

«الشيء رويداً».

بمعناها، قال: ويجوز إضافتها إلى زبد لأنهما مصدران كقوله تعالى: ﴿فَضْرِبِ الرِّقَابَ﴾. وفي حديث علي إن لبني أمية مَرُوداً يَجْرُونَ إليه، هو مَفْعَلٌ من الإِزْوَاجِ الإِمْهَالِ كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون إليه، والمبم زائدة.

التهديب: والرَّيْدَةُ اسم بوضع موضع الارتياح والإرادة. وأراد الشيء: أحبه وعُتِيَ به، والاسم الرَّيْدُ. وفي حديث عبد الله: إنَّ الشيطان يريد ابن آدم بكل ريذة أي بكل مَطْلَبٍ ومُراد. يقال: أراد يريد إرادة، والريذة الاسم من الإرادة. قال ابن سيده: فأما ما حكاه اللحياني من قولهم: هَرَذْتُ الشيء أَهْرِيْدُهُ هِرَادَةٌ، فإنما هو على البدل، قال سيويه: أريد لأن تفعل معناه إرادتي لذلك، كقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْهُ لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾. الجوهري وغيره: والإرادة المشيئة، وأصله الواو، كقولك راوده أي أراده على أن يفعل كذا؛ إلا أنَّ الواو سكنت فنقلت حركتها إلى ما قبلها فانقلبت في الماضي ثَلَاً وفي المستقبل ياء، وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعُوِضَ منها الهاء في آخره.

قال الليث: وتقول راوَدَ فلان جاريته عن نفسها وراوَدَتْه هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع؛ ومنه قوله تعالى: ﴿تَرَوَادُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾؛ فجعل الفعل لها وراوَدَتْه على كذا هَرَاوَدَةٌ ورواد أي أردته. وفي حديث أبي هريرة: حيث يُراوَدُ عنه أبا طالب على الإسلام أي يُراجعه ويُرادُّه؛ ومنه حديث الإسراء: قال له موسى صلى الله عليهما وسلم: قد والله راوَدْتُ بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه. وراوَدته عن الأمر وعليه: داريته.

والرائد العود الذي يفيض عليه الطاحن إذا أداره. قال ابن سيده: والرائد مَقْبِضُ الطاحن من الرحي. ورائد الرحي: مَقْبِضُهَا. والرائد: يد الرحي. والمِرْوَدُ: الميل وحديدة تدور في اللجام ويمحوُّ البكرة إذا كان من حديد. وفي حديث معاذ: كما يدخل المِرْوَدُ في المكحلة؛ المِرْوَدُ بكسر الميم: الميل الذي يكنحل به والميم زائدة. والمِرْوَدُ أيضاً: المَفْصِل. والمِرْوَدُ: الوَيْدَةُ قال:

دَاوَيْتُهُ بِالْمَخْضِ حَتَّى شَعَا

يَجَسَّذِبُ الْأَرِيَّ بِالْمِرْوَدِ

أراد مع المِرْوَدِ. ويقال: ربح رَوْدَ لبنة الهُبوب. ويقال: ربح رادة إذا كانت هَوْجاء نجىً ونذهب. وريح رائدة: مثل رادفة، وكذلك رواد؛ قال جرير:

أَصْغَصَخَ إِنْ أُمُكْ، بَعْدَ لَيْلِي،

رُوداً اللَّيْلِ، مُطْلَقَةً الْكِامِ

وكذلك امرأة روادو زادة ورائدة.

رود: الرَّوْدَةُ: الذهاب والمجيء؛ قال أبو منصور: هكذا قيّد الحرف في نسخة مقيدة بالذال؛ قال: وأنا فيها وافف ولعلها رَوْدَةٌ من راد يَرُودُ.

ورادان: موضع؛ عن ابن الأعرابي، وألفها واو لأنها عين، وانقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الباء. وأصل رادان رَوْدَانٌ، ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران، وكل ذلك مذكور في مواضعه في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلاً، كطاء ساباط، وإنه إنما ترك صرفه لأنه اسم للبقعة.

رودس: لها في الحديث ذكر، وهي اسم جزيرة بأرض الروم، وقد اختلف في ضبطها فقيل: بضم الراء وكسر الذال المعجمة، وقيل: بفتحها، وقيل: بشين معجمة.

روز: الرَّوْزُ: التَّخَرُّبَةُ، زَاوَةٌ يَرُودُهُ رَوْزًا: جَوَّبَ ما عنده وَخَبَّرَهُ. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾؛ قال: يَرُوزُكَ وَيَسْأَلُكَ. الرَّوْزُ: الامتحان والتقدير. يقال: رُوِّتُ ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته، المعنى يمتحنك ويدوق أملك: أتخاف لائمته أم لا، ومنه حديث البراء: فاستصعب قَرَاوَةَ جبريل عليه السلام بإذنه، أي اختبره. ويقال: رَزَ فلاناً رَوْزاً ما عند فلان. قال أبو بكر: قولهم: قد رُوِّتُ ما عند فلان، أي طلبته وأردته؛ قال أبو النجم يصف البغر وطلبها الكُنْسَ من الخمر:

إِذَا رَاوَيْتِ الْكُنْسَ إِلَى قُمْوَرِهَا،

وَأَتَقَيْتِ الْبُلَافِخَ مِنْ خَسِرِوَرِهَا

يعني طلبت الظل في قُمْوَرِ الْكُنْسِ. وراو الحَجَرِ رَوْزًا: رَزَّته ليعرف ثقله. والروا: رأس البئاثين، قال: أراه لأنه يَرُورُ الحجر واللبن ويُقَدَّرُهما؛ والجمع الرَوَاوَةُ، وحرफته الرَوَاوَةُ، قال: وقد يستعمل ذلك لرأس كل صناعة؛ قال أبو منصور: كأنه جعل الراو وهو البئاث من راز يَرُورُ إذا امتحن

الأكَلُ القليل.

روص: التهذيب: راص الرجل إذا عقل بعد رُغونة.

روض: الرُّوضَةُ: الأرض ذات الحُضْرَةِ. والرُّوضَةُ: البُشْتَانُ الحسن؛ عن ثعلب. والرُّوضَةُ: الموضع يجتمع إليه الماء بكثرة نبتة. ولا يقال في موضع الشجر روضة، وقيل: الروضة عُشْب وماء ولا تكون روضة إلا بماء معها أو إلى جنبها. وقال أبو زيد الكلابي: الروضة الفاع ينبت السدر وهي تكون كسعة بغداد. والروضة أبيضاً: من البتقل والعُشْب، وقيل: الروضة فاع فيه جرائيم وزواب سهلة صغار في سراج الأرض يستقيم فيها الماء، وأصغر الرياض مائة ذراع. وقوله عليه السلام: بين قري أو بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة؛ الشك من ثعلب فسرهُ هو وقال: معناه أنه من أقام بهذا الموضع فكأنه أقام في روضة من رياض الجنة، يُرْعَب في ذلك، والجمع من ذلك كله وروضات ورياض وروض وروض ورياضان، صارت الواو باء في رياض للكسرة قبلها، هذا قول أهل اللغة؛ قال ابن سيده: وعندي أن رياضاً لبس بجمع ووضة إما هو روض الذي هو جمع روضة، لأن لفظ روض، وإن كان جمعاً فد طابق وزن ثور، وهم مما قد يجمعون الجمع إذا طابق وزن الواحد جفع الواحد، وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذي هو الهاء.

وأروضت الأرض وأراضت: ألبستها النبات. وأراضها الله: جعلها رياضاً. وروضها السبل: جعلها روضة. وأرض مُستروضة: نبت نباتاً جيداً أو استوى بقلها. والمُستروضة من النبات: الذي قد تنهى في عظيمه وطوله. وروضت الفراع: جعلها روضة. قال يعقوب: قد أراض هذا المكان وأروض إذا كثرت رياضته. وأراض الوادي واشتراض أي اشتقق فيه الماء، وكذلك أراض الحوض، ومنه قولهم: شربوا حتى أراضوا أي رزوا فتقنوا بالري. وأتانا بإناء يريض كذا وكذا نفساً. قال ابن بري: يقال أراض الله البلاد جعلها رياضاً؛ قال ابن مقبل:

ليالي بعضهم حيران بعض،

يقول، فهو مؤلف مريض

عمله فحذقه وعاود فيه. قال أبو عبيدة: يقال: راز الرجل صنعة إذا قام عليها وأصلحها؛ وقال في قول الأعشى:

فعدا أسه ورازاً له،

واشتركا عملاً وأعماراً

قال: يريد قاما له. وفي الحديث: كان راز سفينة نوح جبريل عليه السلام، والعامل نوح يعني رئيسها ورأس مديريها.

الفراء: المزاران الثديان وهما الثجديان؛ وأشد غيره:

فرزوا الأمر الذي نرزان

ابن الأعرابي: رازي فلان فلان إذا اختبره؛ قال أبو منصور: قوله رازاه إذا اختبره مفلوب أصله راوزة فأخر الواو وجعلها ألفاً ساكنة، وإذا نسبوا إلى الرزي قالوا رازي، ومنه قول ذي الرمة:

ولبل كائناء الروزري جبهه

أراد بالروزي ثوباً أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به، والله أعلم.

روس: راس رؤساً تبحر، والباء أعلى. وراس السبل العشاء: جمعه وخملة. وروائس الأودية: أعاليها، من ذلك. والروائس: المتقدمة من السحاب. والروؤس: العيب؛ عن كراع. والروؤس: كثرة الأكل. وراس يروؤس رؤساً إذا أكل وجؤد. التهذيب: الروؤس الأكل الكثير.

وؤوس: قبيلة سميت بذلك؛ وؤوس بن عادية بنت قرعة الزبيريّة تقول فيه عادية أمه:

أشبه رؤس نفرأ كراماً،

كانوا السرى والألف والسنانا،

كانوا لمن خالطهم إداما

ويرو رؤاس: بطن. وأبو دؤاد الرواسي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرواسي أحد القراء والمحدثين: إنه الرواسي، بفتح الراء والواو من غير همز، منسوب إلى رؤاس قبيلة من سليم، وكان ينكر أن يقال الرواسي، بالهمز، كما يقوله المحدثون وغيرهم.

روش: ثعلب عن ابن الأعرابي: الروؤس الأكل الكثير، والروؤس

قال يعقوب: الحَوْضُ المُشْتَرِبُ الَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

خَضِرَاءُ فِيهَا وَذِمَاتٌ بَبْضُ،

إِذَا تَمَسَّ الْحَوْضُ يَشْتَرِبُ

يعني بالخضراء دُلُوءًا. وَالْوَذِمَاتُ: الشُّبُور. وَرَوْضَةُ الْحَوْضِ: قَدْرٌ مَا يُعْطَى أَرْضُهُ مِنَ الْمَاءِ؛ قَالَ: (١)

رَوْضَةُ سَقَبْتُ مِنْهَا نَضْوِي

قال ابن بري: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ وَذَكَرَ أَنَّهُ لِهَمِيَانِ السَّعْدِيِّ:

رَوْضَةُ فِي الْحَوْضِ قَدْ سَقَبَتْهَا

نِضْوِي، وَأَرْضٌ فَدِ أَبَتْ طَوْنُوتُهَا

وَأَرْضُ الْحَوْضِ: غَطَّى أَشَقْلَهُ الْمَاءُ، وَاسْتَرَاضَ: تَبَطَّحَ فِيهِ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ، وَاسْتَرَاضَ الْوَادِي: اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ. قَالَ:

وَكَانَ الرُّوضَةُ سَمِيَتْ رَوْضَةً لِاسْتِرَاضَةِ الْمَاءِ فِيهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَقَالُ أَرْضُ الْمَكَائِ إِرَاضَةٌ إِذَا اسْتَرَاضَ الْمَاءُ فِيهِ

أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَصَاحِبَتَيْهِ لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْهَا وَخَبِئُوا شَاتِيهَا الْحَائِلَ شَرَبُوا مِنْ لَبِئِهَا وَسَقَوْهَا، ثُمَّ حَلَبُوا

فِي الْإِنَاءِ حَتَّى امْتَلَأَ، ثُمَّ شَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى أَرَاضُوا أَيْ صَبَّوْا اللَّيْنَ عَلَى اللَّيْنِ، قَالَ: ثُمَّ أَرَاضُوا

وَأَرَاضُوا مِنَ الْمَشْرُوبِ وَهِيَ الرِّثِيَّةُ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَرْفًا أَغْرَبَ مِنْهُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَاضُوا شَرَبُوا غَلًّا بَعْدَ

نَهْلٍ مَأْخُودٍ مِنَ الرُّوضَةِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَشْتَقِّعُ فِيهِ الْمَاءُ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ شَرَبُوا حَتَّى زُوُوا فَتَقَعُوا بِالرَّيِّ، مِنْ أَرْضِ الْوَادِي

وَاسْتَرَاضَ إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ، وَأَرْضُ الْحَوْضِ كَذَلِكَ، وَيَقَالُ لَذَلِكَ الْمَاءِ: رَوْضَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ أَيْضًا: فَذَعَا

بِإِنَاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ أَيْ يُرِيهِمُ بَعْضَ الرَّيِّ، مِنْ أَرْضِ الْحَوْضِ إِذَا صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يُوَارِي أَرْضَهُ، وَجَاءَنَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا

وَكَذَا رَجُلًا، قَالَ: وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْبَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالرَّوْضُ: نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ الْقِيَّةِ مَاءً. وَأَرَاضُهُمْ: أَرَاوَهُمْ بَعْضَ الرَّيِّ، وَيَقَالُ: فِي التَّمَادِفِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ كَقَوْلِكَ فِيهَا شَوْلٌ

مِنَ الْمَاءِ. أَبُو عَمْرٍو: أَرْضُ الْحَوْضِ، فَهُوَ مُرِيضٌ. وَفِي الْحَوْضِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ إِذَا غَطَّى الْمَاءُ أَشَقْلَهُ وَأَرْضَهُ، وَقَالَ:

(١) [نسبه في الناج لهميان].

هِيَ الرُّوضَةُ وَالرُّيْضَةُ وَالْأَرِيضَةُ وَالْإَرَاضَةُ وَالْمُشْتَرِبَةُ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَإِذَا كَانَ الْبَلَدُ سَهْلًا لَا يُحْسَبُ الْمَاءُ وَأَسْفَلَ الشَّوْهَلَةَ صَلَابَةً تُحْسَبُ الْمَاءُ فَهُوَ مَرَاضٌ، وَجَمْعُهَا مَرَايِضُ وَمَرَاضَاتٌ، فَإِذَا احْتَجَاوْا إِلَى مَبَادِ الْمَرَايِضِ حَقَرُوا فِيهَا جَفَارًا فَشَرَبُوا وَاسْتَقَوْا مِنْ أَحْسَائِهَا إِذَا وَجَدُوا مَاءَهَا غَذِيًّا.

وَقَصِيدَةُ رَيْضَةِ الْقَوَافِي إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً لَمْ تَقْتَضِبْ قَوَافِيهَا الشُّعْرَاءُ. وَأَمَرُ رَيْضٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ نَدْبِيرُهُ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رِيَاضُ الصَّمَانِ وَالْحَزْنِ فِي الْبَادِيَةِ أَمَاكِنَ مَطْمَئِنَّةٍ مَسْتَوِيَةٍ يَشْتَرِبُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ، فَتُبْتُ ضُرُوبًا مِنَ الْعُشْبِ وَلَا يُعْرَعُ إِلَيْهَا الْهَيْجُ وَالذُّبُولُ، فَإِذَا كَانَتْ الرِّيَاضُ فِي أَعَالِي الْبَرَاكِ وَالْقِفَافِ فَهِيَ الشُّلْفَاءُ، وَاحِدُهَا سَلْقٌ، وَإِذَا كَانَتْ فِي الْوُطَاءِ فَهِيَ رِيَاضٌ، وَرُبَّ رَوْضَةٍ فِيهَا خَرَجَاتٌ مِنَ الشَّجَرِ الْيُونَنِيِّ، وَبِمَا كَانَتْ الرُّوضَةُ مِيلًا فِي مِيلٍ، فَإِذَا عَرَضَتْ جَدًّا فَهِيَ قَيْعَانٌ، وَاحِدُهَا قَاعٌ. وَكُلُّ مَا يَجْنَعُ فِي الْإِخَاذِ وَالْمَسَاكِبِ وَالْثَنَاهِي، فَهُوَ رَوْضَةٌ.

وَفَلَانٌ يُرَاوِضُ فَلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا أَيْ يُدَارِيهِ لِيُدْخِلَهُ فِيهِ.

وَفِي حَدِيثِ طُنْحَةٍ: فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ بَيْنِي وَأَخَذَ الذَّهَبَ أَيْ نَجَادْتُنَا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَهُوَ مَا يَجْرِي بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَزُوضُ صَاحِبَهُ مِنَ رِيَاضَتِهِ الدَّائِمَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُوَاضَفَةُ بِالسَّلْعَةِ لِبَيْتٍ عِنْدَكَ، وَيُسَمَّى بَيْعُ الْمُوَاضَفَةِ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَصِفَهَا وَيُبَدِّعَهَا عِنْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ كَرِهَ الْمُرَاوَضَةَ، وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَجْزِيهِ إِذَا وَافَقَتِ السَّلْعَةُ الصُّفَةَ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْمُرَاوَضَةُ أَنْ تُوَاضَفَ الرَّجُلُ بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ.

وَالرَّيْضُ مِنَ الدُّوَابِّ: الَّذِي لَمْ يَقْتَلِ الرِّيَاضَةُ وَلَمْ يَبْهَرِ الْهَيْشِيَّةُ وَلَمْ يُولُ لِرَاكِبِهِ. ابْنُ سَبِيحٍ: وَالرَّيْضُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْإِبِلِ ضِدُّ الدُّبُولِ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَكَأَنَّ رَيْضَهَا إِذَا اسْتَنْقَبَلَتْهَا،

كَانَتْ مُعَاوَدَةَ الرُّكَاكِ دُلُوءًا

قَالَ: وَهُوَ عِنْدِي عَلَى وَجْهِ التَّمَاوُلِ لِأَنَّهَا إِنَّمَا نَسَمَى بِذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَبْهَرَ الرِّيَاضَةُ.

وراض الدائبة يَرَوْضُهَا رَوْضاً ورياضةً: وطأها ودللها أو علمها السير؛ قال امرؤ القيس:

وَرَوْضْتُ فَبَذَلْتُ صَغْبَةً أَيَّ إِذْلَالٍ

دل بقوله أَيَّ إِذْلَالٍ أَنَّ معنى قوله رَوْضْتُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَقَامَ الإِذْلَالَ مُقَامَ الرِّيَاضَةِ.

وَرَوْضْتُ الْمَهْرَ أَرَوْضُهُ رياضاً ورياضةً، فهو مَرَوْضٌ، وناقَةٌ مَرَوْضِيَّةٌ، وقد أَرَوَّضْتُ، وكذلك رَوْضَتُهُ شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ، وناقَةٌ رَيْضٌ: أَوَّلُ مَا رِيضَتْ وهي صَغْبَةٌ بعد، وكذلك المَرَوْضُ والغَمِيرُ والقَضِيبُ من الإِبِلِ كُلِّه، والأُنْثَى والذَكَرُ فيه سواء، وكذلك غلام رَيْضٌ، وأصله رَيْوَضٌ فقلبت الواو ياءً وأدغمت؛ قال ابن سبته: وأما قوله:

على جين ما بي من رياضٍ لصغبي،

ويَرْوَحُ بي أنفاسُهُنَّ الرَّجَائِصُ

فقد يكون مصدر رَوْضْتُ كقمت قياماً، وقد يجوز أن يكون أراد رياضة فحذف الهاء كقول أبي ذؤيب:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ نَنْظُرُ خَالِدٌ

عبيادي على الهجرانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ؟

أراد عبادتي فحذف الهاء، وقد يكون عبيادي هنا مصدر عُذْتُ كقولك قمت قياماً إلا أن الأعراف رياضة وعيادة؛ ورجل رَائِضٌ من قوم راضية ورَّوَضٌ ورَّوَضٌ.

واشتراض المكان: فَشَحَ وَأَشْتَحَ، وأفعله ما دام النفس مُشْتَرِضاً أي مُتَسَعِّطاً طليهاً؛ واستعمله حميد الأرفط في الشعر والرجز فقال:

أَرْجَزاً تُسْرِبِدُ أَمْ قَسْرِبِضاً؟

كلاهما أَجْمِدُ مُشْتَرِبِضاً

أي واسعاً ممكناً، ونسب الجوهري هذا الرجز للأغلب العجلبي، قال ابن بري: نسبة أبو حنيفة للأرقط وزعم أن بعض الملوكة أمره أن يقول فقال هذا الرجز.

روط: راط الوخشي بالأكمة أو الشجرة زوطاً: كأنه بلوذ بها.

رَوْع: الرُّوْعُ والرَّوْعُ والرَّوْعُ: الفَرْعُ، راغسي الأُمُرُ يَرَوِّعُنِي رَوْعاً ورَّوْعاً: عن ابن الأعرابي، كذلك حكاه بغير همز، وإن شئت همزت، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: إذا

شَمِطَ الإنسانُ في عارِضِيهِ فذلك الرُّوْعُ، كأنه أراد الإنذار بالموت. قال الليث: كل شيء يَرَوِّعُكَ منه جمال وكثرة تقول راغسي فهو رائع. والرَّوْعَةُ: الفَرْعَةُ. وفي حديث الدعاء: اللهم آمين رَوْعَاتِي؛ هي جمع رَوْعَةٍ وهي المرة الواحدة من الرُّوْعِ الفَرْعُ. ومنه حديث علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بعثه لِيَدِي فوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم مِئْلَةً الكلب ثم أعطاهم بِرَوْعَةِ الخيل؛ يريد أن الخيل راغت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئاً لئلا أصابهم من هذه الرَّوْعَةِ. وقولهم في المثل: أَفَرَّخَ رَوْعُهُ أَي ذهب فَرْعُهُ وانكشف وسكن. قال أبو عبيد: أَفَرَّخَ رَوْعَكَ، تفسيره لِيَذْهَبَ رُغْبُكَ وفَرْعُكَ فَإِنَّ الأمر ليس على ما تُحَافِزُ؛ وهذا المثل لمعاوية كتب به إلى زياد، وذلك أنه كان على البصرة وكان الثغيرة بن شعبة على الكوفة، فَوُفِّي بها فخاف زياد أن يُؤَلِّيَ معاوية عبد الله بن عامر مكانه، فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويُشير عليه بتولية الضحَّاك بن قيس مكانه، ففطن له معاوية وكتب إليه: قد قَهَشْتُ كتابك فَأَفَرَّخَ رَوْعُكَ أبا المغيرة وقد ضممت إليك الكوفة مع البصرة؛ قال الأزهري: كل من لقينه من اللغويين يقول أَفَرَّخَ رَوْعَهُ، بفتح الراء من رَوْعِهِ، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم أنه كان يقول: إنما هو أَفَرَّخَ رَوْعَهُ، بضم الراء، قال: ومعناه خرج الرُّوْعُ من قلبه. قال: وَأَفَرَّخَ رَوْعَكَ أَي اشْكَنْ وَأَمْرُ. والرُّوْعُ: موضع الرُّوْع وهو القلب؛ وأنشد قول ذي الرمة:

جَذْلَانِ قَدْ أَفَرَّخَتْ عَنْ رَوْعِهِ الْكُرْبُ

قال: يقال أَفَرَّخَتْ البيضة إذا خرج الولد منها. قال: والرُّوْعُ الفَرْعُ، والفَرْعُ لا يخرج من الفرع، إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه، وهو الرُّوْعُ. قال: والرُّوْعُ في الرُّوْعِ كالْفَرْخِ في البيضة. يُقال: أَفَرَّخَتْ البيضة إذا انطلقت عن الفَرْخِ فخرج منها، قال: وَأَفَرَّخَ فَوَاضَ الرجل إذا خرج رَوْعُهُ منه؛ قال: وَقَلْبُهُ ذُو الرِّمَةِ على المعرفة بالمعنى فقال:

جَذْلَانِ قَدْ أَفَرَّخَتْ عَنْ رَوْعِهِ الْكُرْبُ

قال الأزهري: والذي قاله أبو الهيثم بين غير أنني أستوحش منه لانفراده بقوله، وقد استدرك الخلف على السلف أشياء ربما زلوا فيها فلا ننكر إصابته أبي الهيثم فيما ذهب إليه، وقد

كان له حظ من العلم مؤثراً رحمه الله.

الرائع. وفي حديث وائل حجر: إلى الأقبال العجالة الأرواغ؛ الأرواغ: جمع رائع؛ وهم الجسان الوجوه، وقيل: هم الذين يزوغون الناس أي يفرغونهم بمظنهم هبة لهم، والأول أوجه. وفي حديث صفة أهل الجنة: قُبِرَ رُوعُهُ ما عليه من اللباس أي بُعِجَ حُسْنُهُ، ومنه حديث عطاء: بُكِرَ لِلْمُحْرِمِ كُلُّ زِينَةٍ رَائِعَةٍ أَيِ حَسَنَةٍ، وقيل: كُلُّ مَعْجِبَةٍ رَائِعَةٍ. وفسر رُوعاً ورائعةً: قُرُوعَكَ يَعْجِبُهَا وَصَفَتُهَا؛ قال:

رَائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخاً رَائِعاً

مُجَرَّباً، قَدْ شَهِدَ السُّفَافِعَا

وفرس رائع وامرأة رائعة كذلك، ورُوعاء بَيَّةُ الرُّوعِ من نسوة زوانع ورُوع. والأرواغ: الرجل الكريم ذو الجشم والجمالة والفضل والشودة، وقيل: هو الجميل الذي يزوغك لحسنه ويُعجبك إذا رأيته، وقيل: هو الحديد، والاسم الرُّوعُ، وهو بَيِّنُ الرُّوعِ، والفعل من كل ذلك واحد، فالمتعدي كالمتعدي، وغير المتعدي كغير المتعدي؛ قال الأزهري: والنفاس في اشتقاق الفعل منه رُوعٌ يزوغ زوعاً. وقلب أروغ ورُوعاً: يزوغ لِحَدَنِهِ من كل ما سمِعَ أو رأى. ورجل أروغ ورُوعاً: خبي النفس ذكي. ونافعة رُوعاً ورُوعاء: حديدة الفؤاد. قال الأزهري: ناقة رُوعاء الفؤاد إذا كانت شَهْمَةً ذَكِيَّةً؛ قال ذو الرمة:

رَفَعْتُ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عِزْمِيسَ،

رُوعِ السُّفُودِ خَرَّةَ الْوَجْهِ عَجَبَلِ

وقال امرؤ القيس:

رُوعَاءُ مَثْبِسُهَا رُثِيمٌ دَامِي

وكذلك الفرس، ولا بوصف به الذكر. وفي التهذيب: فرس رُوعاً، بغير هاء، وقال ابن الأعرابي: فرس رُوعاء ليست من الرائعة ولكنها النية كأن بها قرعاً من ذكائها ونحافة روجها، وقال: فرس أروغ كرجل أروغ. ويقال: ما راغني إلا مجبتك، معناه ما شغرت إلا بمجبتك كأنه قال: ما أصاب رُوعِي إلا ذلك. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: فلم يزغني إلا رجل أخذَ بِمُتَكَبِّي أَيِ لَمْ أَشْعُرْ كَأَنَّهُ فَاجَأَهُ بَعَثُهُ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ فَرَاغَهُ ذَلِكَ وَأَفْرَعَهُ. قال الأزهري: ويقال: سَقَانِي فَلَانٌ شَرِبَةً رَاعَ بِهَا فُؤَادِي أَيِ بَرَدَ

وازتاغ منه وله ورُوعُهُ فَتَرُوعُ أَيِ تَفْزَعُ. ورُوعَتْ فَلَاناً ورُوعَتْهُ فَأَزْتَاعَ أَيِ فَزَعَتْهُ فَفَزَعُ. ورجل رُوعٌ ورَائِعٌ: متروِّع، كلاهما على النسب، صَحَّتِ الْوَاوُ فِي رُوعٍ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّابِعَةِ لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّابِعِ لَهَا، فَكَأَنَّ قَبِيلاً قَبِيلٌ، كَمَا يَصْحَحُ خَوِيلٌ وَطَوِيلٌ فَعَلَى نَحْوِ مِنْ ذَلِكَ صَحَّ رُوعٌ؛ وَقَدْ يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلاً فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ:

ذَكَرْتُ حَبِيباً فَأَفِيداً تَحْتِ مَوْسِ

وفال: شَذَّأْتُهَا رَائِعَةً مِنْ هَذِهِ

أَيِ مُرْتَاعَةٍ. وَبِعَ فَلَانٌ يُرَاعُ إِذَا قَرَعَ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ فَرَساً أَلْبِي طَلْحَةَ لِيَلَّا يَلْقَزَ نَابَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: لَنْ تُرَاغُوا لَنْ تَرَاغُوا إِنِّي وَجَدْتُهُ بَخْرًا؛ معناه لَا قَزَعَ وَلَا رُوعٌ فَاشْكُوا وَاهْذَبُوا؛ ومنه حديث ابن عمر: فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ لَمْ تُرَغْ أَيِ لَا قَزَعَ وَلَا خَوْفٌ. وراعه الشيءُ رُوعاً ورُوعاً، بغير همز؛ عن ابن الأعرابي، ورُوعَةً: أَفْرَعَهُ بِكَثْرَتِهِ أَوْ جَمَالِهِ. وفولهم: لَا تُرَغْ أَيِ لَا تَحْفَ وَلَا تُلْحَقْ خَوْفٌ؛ قال أبو خراش:

رَقُونِي وَقَالُوا: يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَغَا

فَقُلْتُ، وَأَلْكَرْتُ الْوُجُوهَ: هُمْ هُمْ

وللأنتى: لا تُرَاعِي؛ وقال مجنون [ليلي] قيس بن مُعَاذٍ الْعَامِرِي، وَكَانَ وَفَعٌ فِي شَرَكِهِ ظَلِيَّةً فَأَطْلَقَهَا وَقَالَ:

أَيَا شَيْئَةٍ لَيْلِي، لَا تُرَاعِي! فَإِنِّي

لَكَ الْمِرْمَ مِنْ وَخْشِيَّةٍ لَصْدِيئُ

وَبَا شَيْئَةٍ لَيْلِي لَا تُرَالِي بِرَوْضَةٍ،

عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَيُرَوِّقُ

أَقُولُ، وَفَدَا طَلْقَتْهَا مِنْ وَنَابِهَا:

لَأَنْتِ لَيْلِي، مَا حَيْثُ طَلَبْتُ

فَعَيْتَاكِ عَيْنَاهَا وَجَبْدُكِ جَبْدَهَا،

يَسُوِي أَنَّ عَظْمَ الشَّافِي مِثْلُكَ دَقِيقُ

قال الأزهري: وقالوا: رَاغَهُ أَمُرٌ كَذَا أَيِ بَلَغَ الرُّوعُ رُوعَهُ. وقال غيره: راغني الشيءُ أعجبني، والأروغ من الرجال: الذي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ. والرائع من الجمال: الذي يُعْجِبُ رُوعَ مَنْ رَأَاهُ فَبَشَّرَهُ. والرُّوعَةُ: الْمَمْشَحَةُ مِنَ الْجَمَالِ، وَالرُّوعَةُ: الْجَمَالُ

بها غلّه روعي؛ ومنه قول الشاعر:

سَمَشِي شَرْبَةً رَاغَتْ فُؤَادِي،

سَفَاهَا اللَّهُ مِنْ خَوْضِ الرُّشُولِ

قال أبو زيد: ارْتَاعَ لِلخَبَرِ وارتاع له بمعنى واحد. ورواغ القلب وروغ: ذَعَفَهُ وَخَلَدَهُ. وَالرَّوْغُ، بِالضَّم: القَلْبُ والعَقْلُ، ووقع ذلك في روعي أي نفسي وخَلَدِي وبالي، وفي حديث: نفسي. وفي الحديث: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي، وقال: إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَشْتَرِي رَزَقَهَا فَأَتَمُّوا اللَّهَ وَأَحْمِلُوا فِي الطَّلَبِ. قال أبو عبيدة: معناه في نفسي وخَلَدِي ونحو ذلك، وروغ القُدس: جبريل عليه السلام. وفي بعض الطُّرُق: إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ نَفَثَ فِي رُوعِي.

والمُروغ: السُّلْهُمُ كَأَنَّ الْأَمْرَ يُلْقَى فِي رُوعِهِ. وفي الحديث المرفوع: إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُخَلِّدِينَ وَمُرَوِّعِينَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ؛ الْمُرَوِّغُ: الَّذِي أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ الصُّوَابُ وَالصُّدُقُ، وَكَذَلِكَ الْمُخَلِّدُ كَأَنَّهُ لَحَدَّثَ بِالْحَقِّ الْغَائِبَ فَطَقَ بِهِ. وراغ الشيء يروغ رَوَاغًا: رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ. وارتاع كارتاع. والرَّوَاغُ: اسم امرأة؛ قال بشر بن أبي خازم:

تَحْتَلُّ أَهْلُهَا مِنْهَا قَبَائِلًا،

فَأَبْكَنِي مَنَازِلُ لِلرَّوَاغِ

وقال زبيدة بن مَرْزُوم:

إِلَى صَرَمَتٍ مَوْدُودَتِكَ الرُّوَاغِ،

وَجَدُ الْبَيْنِ مِنْهَا الْوَدَاعِ

وأبو الرواغ: من كُنْهَامِ، شمر: رُوعُ فُلَانٍ حُبْرُهُ وَرُوعُهُ إِذَا رَوَّاهُ^(١). وقال ابن بري في ترجمة عَجَسَ فِي سِرْحِ بَيْتِ الرُّوَاغِي بَصْفَ إِبِلًا: غَبِرَ أَرَوَاغًا، قال: الْأَرَوَّغُ الَّذِي يَرُوعُكَ جَمَالُهُ؛ قال: وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يُسْرَعُ إِلَيْهِ الْأَرْتِغَاغُ.

روغ: رَاغَ يَرُوعُ رَوَاغًا وَرَوَاغًا: حَادَ. وَرَاغَ إِلَى كَذَا أَيْ مَالَ إِلَيْهِ سِرًّا وَحَادَ. وَفُلَانٌ يَرَاوُغُ فُلَانًا إِذَا كَانَ يَحِيدُ عَمَّا يُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَيُحَايِضُهُ. وَأَرَاغَهُ هُوَ وَرَاوَعَهُ: خَادَعَهُ. وَرَاغَ الضَّيْدُ: ذَهَبَ هَهُنَا وَهَهُنَا، وَرَاغَ الثَّغْلُبُ. وَفِي الْمَثَلِ: رُوعِي جَعَارِ

(١) قوله: «إذا رواه أي بالدم».

وَانْظُرِي أَيْنَ السَّفَرِ، وَجَعَارِ اسْمُ الضَّبِّ، وَلَا تَقُلْ رُوعِي إِلَّا لِلْمَوْتِ، وَالاسْمُ مِنْهُ الرُّوَاغُ، بِالْفَتْحِ. وَأَرَاغَ وَارْتَاعَ: بِمَعْنَى طَلَبَ وَأَرَادَ. تقول: أَرَعْتُ الصَّيْدَ، وَمَاذَا تُرِيدُ أَيَّ مَا تُرِيدُ وَتَطْلُبُ. ويقال: أَرِغُونِي إِرَاغَتَكُمْ أَيْ أَطْلُبُونِي طَلِبَتَكُمْ. النِّهْدِيبُ: وَفُلَانٌ يُرِيدُ كَذَا وَكَذَا وَيُطْلِبُهُ أَيْ يَطْلُبُهُ وَيَدِيرُهُ؛ وَأَنْشُدِ اللَّيْلَ:

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأَرِغُهُ،

وَجِلْدُهُ بَيْنَ الْحَبَرِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

ونقول للرجل يحوم حولك: مَا تُرِيدُ؟ أَيْ مَا تَطْلُبُ؟ وَفُلَانٌ يُدِيرُنِي عَلَى أَمْرٍ وَأَنَا أَرِغُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

تُرِيدُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ الْغُرَابِ

أَيْ يَطْلُبُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ بَكَاءَ صَبِيٍّ فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقَالَتْ: إِنِّي أَرِغُهُ عَلَى الطَّعَامِ أَيْ أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَأُرِيدُهُ مِنْهُ. ويقال: فُلَانٌ يُرِيدُنِي عَلَى أَمْرٍ وَعَنْ أَمْرٍ أَيْ يُرِيدُونِي وَيَطْلِبُونِي؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ: خَرَجْتُ أَرِغُ عَبْرًا شَرَدَ مِنِّي أَيْ أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ. وَمِنْهُ رَوَّغَانُ الثَّعْلَبِ، وَفُلَانٌ يُرَاوِغُ فِي الْأَمْرِ مُرَاوَعَةً، وَتَرَاوَعَ الْقَوْمُ أَيْ رَاوَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالرَّوَاغُ: الثَّعْلَبُ، وَهُوَ أَرَوَّغٌ مِنْ ثَغْلَبٍ. وَرَاغَ إِلَيْهِ بِسَارَةٍ أَوْ يَضْرِبُهُ: أَقْبَلَ. وَرَاغَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيْ مَالَ إِلَيْهِ سِرًّا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ صَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾، كُلُّ ذَلِكَ انْحِرَافٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ، وَقِيلَ: أَقْبَلَ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ﴾ مَعْنَاهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالِ إِخْفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ، وَلَا يُقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ قَدْ رَاغَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْفِيًا لِرُجُوعِهِ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ﴾: مَالَ عَلَيْهِمْ وَكَأَنَّ الرُّوَّغَ هَهُنَا أَيْ أَنَّهُ اغْتَلَّ عَلَيْهِمْ رَوَّغًا لِيَتَقَلَّ بِالْهَيْبَةِ مَا قَلَّ. وَطَرِيقُ رَائِغٍ: مَائِلٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: فَقَدْتُكَ إِلَى رَائِغَةٍ مِنْ رَوَائِغِ الْمَدِينَةِ أَيْ طَرِيقِ تَغْدِيلٍ وَيَمِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ. قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ صَرْبًا﴾، أَيْ مَالَ وَأَقْبَلَ.

ورِوَاغَةُ الْقَوْمِ وَرِوَاغَتُهُمْ: حَيْثُ يَضْطَرُّونَ. وَيُقَالُ: هَذِهِ رِوَاغَةُ بَنِي فُلَانٍ وَرِوَاغَتُهُمْ أَيْ حَيْثُ يَضْطَرُّونَ، وَأَصْلُهُ رِوَاغَةٌ صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِلْكُسْرَةِ قَبْلُهَا. وَالْمُرَاوَعَةُ: الْمُصَارَعَةُ.

حتى يَشْتَهْلِكَ في حبه. وألقى أروافه إذا عذا واشتدَّ عذوه؛ قال: نأبط شراً:

نَجَوْتُ منها نجائي من بَجْبَلَةٍ إِذْ

أَلْقَيْتُ، لَبَلَةً جَنْبِ الْجَوِّ، أَرَوَافِي

أي لم أدع شيئاً من العذو إلا عَذُونَهُ، وربما قالوا: ألقى أروافه إذا أقام بالمكان واطمأن به كما يقال ألقى غصاه. ورماه بأروافه إذا رماه بثقله. وألقت السحابة على الأرض أروافها: ألحَّتْ بالمطر والزلزل، وإذا ألحَّت السحابة بالمطر وثبتت بأرض قيل: ألقت عليها أروافها؛ وأنشد:

وبانت بأروافٍ غلبنا سواربنا

وألقت أروافها إذا جذت في المطر. ويقال: أشبَلت أروافِي الغيث إذا سالت دموعها؛ قال الطرمح:

عَيْنَاكَ غَرِيبَا شَبَّيْتُ أَسْبَلْتُ

أَرَوَافُهَا مِنْ كَيْنِ أَخْصَابِهَا

ويقال: أُرِخت السماء أروافها وغراتها. ورؤف السحاب: سيئه؛ وأنشد:

مِثْلُ السَّحَابِ إِذَا نَحَذَرَ رَوْفُهُ

وَدَنَا أَمْرُو، وَكَانَ مِثْلَ الْجُنَّةِ

أي أمرٌ عليه فمرٌّ ولم يُصِبْ منه شيء بعدما رجاه. وفي الحديث: إذا أَلْقَبَ السَّمَاءُ بأروافها أي بجميع ما فيها من الماء؛ والأزواف: الأتفال؛ أراد مياهاها المُثْقِلَةَ للسحاب. والأزواف: جماعة الجسم، وقيل: الرزق الجسم نفسه. وإنه ليركب الناس بأروافه، وأرواف الرجل: أطرافه وجسده. وألقى علينا أروافه أي عطَّانا بنفسه. ورمونا بأزوافهم أي رمونا بأنفسهم؛ قال سمر: ولا أعرف قوله ألقى أروافه إذا اشتدَّ عذوه، قال: ولكني أعرفه بمعنى الجد في الشيء؛ وأنشد بيت نأبط شراً:

نَجَوْتُ منها نجائي من بَجْبَلَةٍ، إِذْ

أَرْسَلْتُ، لَبَلَةً جَنْبِ الرُّوعَيْنِ، أَرَوَافِي

ويقال: أرسل أروافه إذا عدا، ورمى أروافه إذا أقام وضرب بنفسه الأرض. ويقال: رمى فلان بأروافه على الدابة إذا ركبها، ورمى بأروافه عن الدابة إذا نزل عنها. وفي نوادر الأعراب: رَوْفُ المَطَرِ وَرَوْفُ البَجِيشِ وَرَوْفُ البَيْتِ وَرَوْفُ الخَيْلِ مُقْدَمُهُ، وَرَوْفُ الرجل شَبَابُهُ، وهو أوَّلُ كلِّ شيءٍ ممَّا

وَرَوْفُ لُفَّتِهِ فِي الدَّسَمِ. غَمَسَهَا فِيه كَرَوْفُهَا. وفي الحديث: إذا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمَهُ خَوْ طَعَامِهِ فَلْيُفْعِدْهُ مَعَهُ وَإِلَّا فَلْيَرْوُغْ لَهُ لُفْمَةً أَوْ يَطْلُبْهُ لُفْمَةً مُشْرَبَةً مِنْ دَسَمِ الطَّعَامِ. يقال: رَوَّغَ فلان طَعَامَهُ وَنَزَعَهُ وَسَخَبَلَهُ إِذَا رَوَّاهُ دَسَمًا. وَتَرَوَّغَ الدَّابَّةُ فِي التَّرَابِ: تَمَرَّغَ^(١).

رُوف: رَافَ رَوْفًا سَكَنَ، والهمز فيه لغة، وليس من فولهم رُوفٍ رحيم، ذلك من الرُافَةِ والرحمة. النهذب في ترجمة رَافٍ: الرُافَةُ الرُّوحَةُ، وَرُوفْتُ بِالرَّجْلِ أَرْوُفٌ وَرَافَتْ أَرَأَفُ بِهِ: كُلٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ؛ قال أبو منصور: ومنهم من لبِنَ الهمزة وقال: رُوفٌ فجعلها واوًا، ومنهم من يقول: رَافٌ، بسكون الهمزة. وقال ابن الأعرابي: الرُّوفَةُ الرحمة.

ابن بري: رَوَّافٌ موضع قريب من مكة شرفها الله تعالى؛ قال قيس بن الخطيم:

أَسْتَدُّ بِمِيسَّةٍ أَوْ بِغَافٍ رَوَّافٍ^(٢)

رُوق: الرُّوقُ: الرُّوقُ مِنْ كُلِّ ذِي قَرْنٍ، والجمع أرواق؛ ومنه شعر عامر بن مُهَيَّر:

كَالْأُورِ بَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْفِهِ

وفي حديث علي عليه السلام، قال:

يَلُكُمُ قُرَيْشٌ ثَمَنَانِي لَتَمُتْلُنِي،

فَلَا وَرُوكَ، مَا بَرُّوا وَلَا عَفِزُوا

فَإِنْ هَلَكْتُ، فَزَهَقَ ذِمَّتِي لَهُمْ

بِذَاتِ رَوْقَيْنِ، لَا تَعْفُو لَهُ أَمْرٌ

الرُّوقَانِ: ثَنِيَّةُ الرُّوقِ وَهُوَ الْقَرْنُ، وَأَرَادَ بِهَا ههنا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ، وَقِيلَ الدَّاهِيَةُ، وَيُرْوَى بِذَاتِ وَدَقَيْنِ وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا. وَرَوْقُ الْإِنْسَانِ: هَوْنُهُ وَنَفْسُهُ، إِذَا أَلْفَاهُ عَلَى الشَّيْءِ حِرْصًا، قِيلَ: أَلْفَى عَلَيْهِ أَرَوَافُهُ؛ كَقَوْلِ رُوبَةَ:

وَالْأَرْكَبُ الرَّمَامُونَ بِالْأَرَوَاقِ

ويقال: أَكَلَ فلان رَوْفَهُ وَعَلَى رَوْفِهِ إِذَا طَالَ عُمْرُهُ حَتَّى تَنَحَّاتَ أَسْنَانُهُ. وَأَلْفَى عَلَيْهِ أَرَوَافَهُ وَشَرَّائِرُهُ: وَهُوَ أَنْ يُجِبَهُ حُجًّا شَدِيدًا

(١) قوله: وَتَرَوَّغَ وَتَمَرَّغَ: كَذَا ضبط في الأصل بصيغة المبني للمفعول، وفي الفقاموس: تَرَوَّغَ الدَّابَّةُ غَرِغَتْ بِالْبَنَاءِ لِلْفَاعِلِ، قال شارحه: صوابه تَرَوَّغَتْ.

(٢) قوله: «رَوَّاف» كَذَا ضبط بالأصل وشرح الفقاموس رواف كسحاب، وضبط في معجم بالفوت في غير موضع كتراب.

المُعْجِب. يقال: رَوَّقُ ورَوَّقَ؛ وأنشد المفضل:

على كلِّ رَوَّقِي تَرَى مُغْلَمًا،

بُهْدَرُ كَالجَمَلِ الْأَجْرَبِ

قال: الرَوَّقِي ههنا الفرسُ الشريف. والرَوَّقِي: الحُبُّ الخالص. والأزواق: الفساطيط؛ اللبث: بيت كالفسطاط يُحْمَل على سِطَاحٍ واحد في وسطه، والجمع أَرْوَقَةٌ. ويقال: ضرب فلان رَوَّقَه بموضع كذا إذا نزل به وضرب خيمته. وفي حديث الدُّجَال: فيضرب رواقه فيخرج إليه كلُّ مُنافِقٍ، أي بضرب فسطاطه وقُبْنه وموضع جلوسه. وروي عن عائشة رضي الله عنها، في حديث لها: ضرب الشيطان رَوَّقَه ومَدَّ أظفانه؛ وقيل: الرَوَّقِي الرُّوْقُ وهو ما بين يدي البيت. قال الأزهري: رَوَّقُ البيت رِوْاقُه واحد، وهي الشَّقَّة التي دون الشَّقَّة العلوية؛ ومنه قول ذي الرمة:

وَمَبْنَةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا حُشَّاشَةٌ،

تَنْتَبِثُ بِهَا حَيًّا بِمَيْسُورٍ أَرْبَعِ

بِثْنَتَيْنِ، إِنْ تَضَرَّبَ ذِيهِ تَنْصَرِفُ ذِيهِ،

لِكَلْتَنِيهِمَا رَوَّقٌ إِلَى جَنْبٍ مَخْدَعِ

قال الباهلي: أَرَادَ بِالْمَبْنَةِ الْأَثَرُ، تَنْبَثُ بِهَا حَيًّا أَي يَبْعِرُ؛ يقول: انْبَثَتْ أَثَرُهُ حَتَّى رَدَدْنَاهُ. والأثر: مَبْسَمٌ فِي خُفِّ الْبَعِيرِ مَبْنَةٌ خَفِيفَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَكُونُ بَيْنَهُ ثُمَّ تَنْبَثُ مَعَ الْخَفِّ فَتَكَادُ تَسْتَوِي حَتَّى تُعَادَ، إِلَّا حُشَّاشَةٌ: إِلَّا بَقِيبَةٌ مِنْهَا، بِمَيْسُورٍ أَي بِشَقٍّ مَبْسُورٍ، يَعْنِي أَنَّهُ رَأَى النَّاحِيَةَ الْيَسْرَى فَعَرَفَهُ بِثْنَتَيْنِ يَعْنِي عَيْنَيْنِ، رَوَّقٌ بَعْتِي رِوْاقًا، وَهُوَ حِجَابُهَا الْمَشْرُوفُ عَلَيْهَا، وَأَرَادَ بِالْمَخْدَعِ دَاخِلَ الْبَعِيرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنَ الْأَخْبِيَةِ مَا بُرِّقَ، وَمِنْهَا مَا لَا يَرَوَّقُ؛ فَإِذَا كَانَ بَيْتًا ضَخْمًا جَعَلَ لَهُ رِوْاقًا وَكِفَاءً، وَفَدَّ بَكُونَ الرُّوْاقِ مِنْ شَقِّهِ وَشَقَّتَيْنِ وَثَلَاثَ شَقَقٍ. الْأَصْمَعِيُّ: رِوْاقُ الْبَيْتِ وَرِوْاقُهُ سَمَاوُهُ وَهِيَ الشَّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا. أَبُو زَيْدٍ: رِوْاقُ الْبَيْتِ سِتْرَةٌ مُقَدَّمَةٌ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَكِفَاؤُهُ سِتْرَةٌ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ، وَبَسْتَرُ الْبَيْتِ أَصْغَرُ مِنَ الرُّوْاقِ، وَفِي الْبَيْتِ فِي جُوفِهِ بَسْتَرٌ آخَرُ يَدْعَى الْحَجَلَةَ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رِوْاقُ الْبَيْتِ مُقَدَّمُهُ، وَكِفَاؤُهُ

ذِكْرُهُ. وَيَقَالُ: جَاءَنَا رَوَّقُ بَنِي فُلَانٍ أَيِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ، كَمَا يَقَالُ: جَاءَنَا رَأْسُ لِمَجَاعَةِ الْقَوْمِ. ابْنُ سِيدَةَ: رَوَّقُ الشَّبَابِ وَغَيْرِهِ وَرَوَّقُهُ وَرَوَّقَهُ كُلُّ ذَلِكَ أَوَّلُهُ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

مَدَخْنَا لَهَا رَوَّقِي الشَّبَابِ، فَعَارَضْتُ

جَنَابَ الصُّبَا فِي كَامِ السَّرِّ أَعْجَمًا

ويقال: فَعَلَهُ فِي رَوَّقٍ شَبَابِهِ وَرَوَّقٍ شَبَابَهُ أَيِ فِي أَوَّلِهِ. وَرَوَّقُ كُلِّ شَيْءٍ: أَفْضَلُهُ، وَهُوَ فَعِيلٌ، فَأُدْغِمَ. وَرَوَّقُ الْبَيْتِ: مُقَدَّمُهُ، وَرِوْاقُهُ وَرِوْاقُهُ: مَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَبْلَ سَمَاوَتِهِ، وَهِيَ الشَّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا، وَالْجَمْعُ أَرْوَقُهُ، وَرَوَّقٌ فِي الْكَثِيرِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَمْ يَجَزْ ضَمُّ الْوَاوِ كِرَاهِيَةَ الضَّمَّةِ قَبْلُهَا وَالضَّمَّةُ فِيهَا، وَفَدَّ رَوَّقَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الرُّوْقُ وَالرُّوْاقُ سَقَفٌ فِي مُقَدَّمِ الْبَيْتِ؛ وَالرُّوْاقُ سِتْرٌ يَجِدُّ دُونَ السَّقْفِ. يَقَالُ: بَيْتٌ مُرَوَّقٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى:

فَنَظَلْتُ لَدُنْهُمْ فِي جَبَاءِ مُرَوَّقٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّ: بَيْتُ الْأَعْشَى هُوَ قَوْلُهُ:

وَقَدْ أَقْطَعَ اللَّيْلُ الطَّوِيلَ بِفَتْحَةٍ

مُسَامِبِخٍ تُشْفَى، وَالْجَبَاءُ مُرَوَّقٌ

وقال بعضهم: رِوْاقُ الْبَيْتِ مُقَدَّمُهُ. ابْنُ سِيدَةَ. رِوْاقُ اللَّيْلِ مُقَدَّمُهُ وَجَوَانِبُهُ؛ قَالَ:

بَرْدَنْ، وَاللَّيْلُ مُرِيمٌ طَائِرَةٌ،

مُرُوخِي رِوْاقِهِ، هُجُودٌ سَايِرَةٌ

وَبُرْوَى: مُلَقَّبٌ رِوْاقُهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَيْلٌ مُرَوَّقٌ مُرُوخِي الرُّوْاقِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ اللَّيْلَ، وَقِيلَ: يَصِفُ الْفَجْرَ:

وَقَدْ هَنَكَ الصُّبْحُ الْجَلِيلُ بِكِفَاءَةٍ،

وَلَكِنَّهُ جَمُودُ الشَّرَاةِ مُرَوَّقٌ

وَمَضَى رَوَّقٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ طَائِفَةٌ ابْنُ بَرِّ: وَيَجْمَعُ رَوَّقٌ عَلَى أَرْوَقٍ؛ قَالَ:

خُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْأَرْوَقَا،

خَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مُرَوَّقَا

قال: وقد يحتمل أن يكون جمع رِوْاقٍ على حد قولهم مكان وأمكن، قال: وكذا فسره أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ فقال: هو جمع رِوْاقٍ، وربما قالوا: رَوَّقُ اللَّيْلِ إِذَا مَدَّ رِوْاقَ ظُلُمَتِهِ وَأَلْفَى أَرْوَقَتَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّوْقُ السُّيْدُ، وَالرُّوْقُ الصَّافِي مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ، وَالرُّوْقُ الْعُمُرُ. يَقَالُ: أَكَلَ رَوَّقَهُ. وَالرُّوْقُ نَفْسُ الرُّوْعِ، وَالرُّوْقُ

مؤخره، سمي كفاء لأنه يكافئ الزواق، وخالفناه جانباه؛ قال ذو الرمة:

ولكنه جون الشراة مروؤ

وفد تقدم هذا البيت؛ شبه ما بدا من الصبح ولما يستقر وهو يسوق نفسه.

والزؤق: موضع الصائد مشبه بالزواق. والزؤق: الإعجاب. وراقني الشيء يزوقني زؤقاً وزؤقاً: أعجبني، فهو رائق وأنا مَرُوق، واشتقت منه الزؤقة وهو ما حشن من الرصائف والوضفاء. يقال: وصيف زؤقة ووضفاء زؤقة. وقال بعضهم: وصفاء زؤق؛ وفول ابن مقبل في راق:

رافت على مقلتي سوداني خرص،

طاي تَنَفَّضَ من طَلٍّ وأَمْطَارٍ

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني سوداني. ويقال: راق فلان على فلان إذا زاد عليه فضلاً، يزوق عليه، فهو رائق عليه؛ وقال الشاعر يصف جارية:

رافت على البيض الجسا

ن بحثنها وبها بها

وقال غيره: أزواق الليل أثناء ظلمه؛ وأنشد:

وليلة ذات فلام أطباق،

وذاب أزواق كائنات الطاق

والزؤقة: الجميل جداً من الناس، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وفد بجمع علي زؤق، وربما وُصفت به الخيل والإبل في الشعر؛ أنشد ابن الأعرابي:

تزميهم بـسـكـرـات زؤقة

إلا أنه قال: زؤقة ههنا جمع رائق؛ قال ابن سبده: فأما الهاء عندي فلتنأثت الجمع، ولم يقل ابن الأعرابي إن هذا إنما بوصف به الخيل والإبل في الشعر بل أطلقه فلم يخص شعراً من غيره. والزؤق: الغلمان الملاح، الواحد رائق. ويقال: غلمان زؤقة أي جسان، وهو جمع رائق مثل فاره وفزوه وصاحب وضخبة، وزؤق أيضاً مثل بازل وبزل؛ ومنه قول الراجز:

با رب مهنر مـزـعـوق،

مـقـبـل أو مـنـجـوق

من لسن الدهم الزوق،

حتى شنا كالذغلق،

أشعر من طزف المرق

وفي حديث ذكر الروم: فيخرج إليهم زؤقة المؤمنين أي يجباؤهم ومترائهم، وهي جمع رائق. راق الشيء إذا صفا، ويكون للواحد. يقال: غلام زؤقة وغلمان زؤقة. والزؤقة: الشيء اليسير، يمانية.

والزأوق: المصفأة، وربما سموها الباطية زأوقاً. الليث: الراوق ناجود الشراب الذي يزوق به فبصمى، والشراب يتزوق منه من غير عصر. وراق الشراب والماء يزوقان زؤقاً وتزوقاً: صفاً؛ وزؤقه هو تزويقاً، واستعار دكين الراؤوق للشباب فقال:

أشقى براوق الشباب الخاضيل

وراقة الماء ونحوه: صبه. وأراق الماء يريقه وهراقه يهرقه بذر، وأهراقه يهرقه عوض. صبه. قال ابن سبده: وإنما قضيت على أن أصل أراق أزوق لأمرين: أحدهما أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياء فيما أغنيت عنه، والآخر أن الماء إذا هريق ظهر جوهه وصفاف فراق رائته يزوقه، فهذا يقوي كون العين منه واواً، على أن الكسائي قد حكى راق الماء يريق إذا أنصب، وهذا قاطع بكون العين ياء. قال ابن بري: أرقمت الماء منقول من راق الماء يريق زريقاً إذا تردد على وجه الأرض، فعلى هذا كان حقه أن يذكر في فصل ريق لا في فصل روق. وأراق الرجل ماء ظهره، وهراقه، على البذل، وأهراقه على العوض كما ذهب إليه سيبويه في قولهم أشطاع، وقالوا في مصدره إهراقه كما قالوا إسطاعة؛ قال ذو الرمة:

فلما دنت إهراقه الماء أنصبت

لأعزله عنها، وفي النفس أن أثني

ورجل مريق وماء مراق على أرقمت، ورجل مهيريق وماء مهراق على هرقمت، ورجل مهيريق وماء مهراق على أهرقمت؛ والإرافة: ماء الرجل وهي الهراق، على البذل، والإهراق، على العوض. وهما يتراوقان الماء: يتداولان إرافته. وزوق الشكران: بال في ثيابه؛ هذه وحدها عن أبي حنيفة، وذلك جميعه مذكور في الباء لأن الكلمة واوية وبالية.

في الأسنان، وقال الليث: الرُّوَالُ بُرَاق الدابة، يقال: هو يُرْوَلُ في مَخْلَاته، والرَّوَالُ مثله؛ قال: والعرب لا تهمز فاعولاً. غيره: والرائل والرائلة يسرن تنبت للدابة تمنعه من الشراب والمَقْصَم؛ وأنشد:

يَظَلُّ بِكَسْوِهِمُ الرُّوَالُ الرَّائِلَ

قال أبو منصور: أراد بالرُّوَالِ الرائل اللعاب القاطر من فيه؛ قال: هكذا قاله أبو عمرو. ابن السكيت: الرُّوَالُ والعَرُجُ واللُّعاب والبصاق كله بمعنى.

ورَوَّلَ الحَبْزَةَ بالسُّنَمِ والوَدَكَ تَرْوِيلًا: دَلَكَهَا به ذَلِكَ شَدِيدًا، وقيل: رَوَّلَ طَعَامَهُ أَكْثَرَ دَسَمِهِ. ورَوَّلَ الفرس: أَذْلَى لِيَبُولَ، وقيل: إِذَا أَخْرَجَ قَضِيْبَهُ لِيَبُولَ. والتَّرْوِيلُ: أَنْ يَبُولَ بَوْلًا مُتَقَطِّعًا مضطرباً. والمُرْوَلُ: الذي يَسْتَرْجِي ذَكَرَهُ؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَتْ بُعْثِلَهَا زَفْجِيلًا

طَفَنَسَلًا لَا تَمْنَعُ الْفَصِيلَا

مُرْوَلًا مِنْ دُونِهَا تَرْوِيلًا

قَالَتْ لَهُ مَقَالَةَ تَرْوِيلًا

لَيْسَكَ كُنْتُ عَرِيضَةً تَحْصِيلًا

أَي تَحْصُلُ دَمًا وَتَقَطُّرُ: التَّرْوِيلُ والرُّوَالُ: الضعيف من الرجال، والتَّرْوِيلُ: إِنْغَاط فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ، وَهُوَ أَنْ يَمْتَدَّ وَلَا يَشْتَدَّ.

والمِرْوَلُ، بكسر الميم وفتح الواو: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَبَلِ الَّتِي لَا يَنْتَفِعُ بِهِ. والمِرْوَلُ أَيْضًا: قِطْعَةُ الْخَبَلِ الضَّعِيفِ؛ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. والمِرْوَلُ: النَّاعِمُ الْإِدَامِ. والمِرْوَلُ: الْفَرَسُ الْكَثِيرُ التَّحْصُنِ.

روم: رَامَ الشَّيْءَ يَرْوِمُهُ رَوْمًا وَمَرَامًا: طَلَبَهُ، وَمِنْهُ رَوْمُ الْحَرَكَةِ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَمَّا الَّذِينَ رَامُوا الْحَرَكَةَ فَإِنَّهُمْ دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ الْجَرِّصِ عَلَى أَنْ يُخْرِجُوهَا مِنْ حَالِ مَا لَزِمَهُ إِسْكَانٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَنْ يُعْلَمُوا أَنَّ حَالَهَا عَنْدهم لَيْسَ كَحَالِ مَا سَكَنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَذَلِكَ أَرَادَ الَّذِينَ أَشْشُوا إِلَّا أَنْ هَؤُلَاءِ أَشَدَّ تَوَكِيدًا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَوْمُ الْحَرَكَةِ الَّذِي ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ حَرَكَةُ مُخْتَلَسَةٍ مُخْتَفِئَةٍ لَضَرْبٍ مِنَ التَّخْفِيفِ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْإِشْمَامِ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ، وَهِيَ يَزِيدُ الْحَرَكَةَ وَإِنْ كَانَتْ مُخْتَلَسَةً مِثْلَ هَمْزَةٍ بَيْنَ بَيْنَ كَمَا قَالَ:

وَالرُّوَقُّ، بِالتَّحْرِيكِ: طَوِيلٌ وَائْتِنَاءٌ فِي الْأَسْنَانِ، وَقِيلَ: الرُّوَقُّ طَوِيلُ الْأَسْنَانِ وَإِشْرَافُ الْعُلْيَا عَلَى الشَّقْلِي، رَوَقٌ يَزُوْقُ رَوَقًا فَهُوَ أَرَوَقُّ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ أَهْلَهُمَا:

فَرَمَيْتِ الْفَوْمَ وَشَقًّا صَائِبًا،

لَيْسَ بِالْمُضِلِّ وَلَا بِالْمُفْتَعِلِ

رَقَبَتَانِ عَلَيْهِمَا نَاصِضٌ،

نُحْلِحُ الْأَرَوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلِ

وَالرُّوَقُّ: الطُّوَالُ الْأَسْنَانِ، وَهُوَ جَمْعُ الْأَرَوَاقِ، وَالنَّعْتُ أَرَوَقٌ وَرَوَقَاءُ، وَالْجَمْعُ رُوَقٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا حَالَ كَسُ الْفَوْمِ رَوَقًا

وَالتَّرْوِيقُ: أَنْ تَبِيعَ شَيْئًا لَكَ لِتَشْتَرِيَ أَطْوَلَ مِنْهُ وَأَفْضَلَ، وَقِيلَ: التَّرْوِيقُ أَنْ تَبِيعَ بِالْيَاءِ وَتَشْتَرِيَ جَدِيدًا؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَقِيلَ: التَّرْوِيقُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِلْعَتَهُ وَتَشْتَرِيَ أَجْوَدَ مِنْهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَاغَ سِلْعَتَهُ فَرَوَّقَ أَيِ اشْتَرَى أَحْسَنَ مِنْهَا.

روى: الرُّوَالُ، عَلَى فُعَالٍ بِالضَّمِّ: اللُّعَابُ. يَقَالُ: فَلَانِ يَسْبِلُ رُوَالَهُ. ابْنُ سَبْدَةَ: الرُّوَالُ وَالرَّوَالُ لُعَابُ الدُّوَابِّ، وَقِيلَ: الرُّوَالُ زَيْدُ الْفَرَسِ خَاصَّةً. وَرُوَالٌ رَائِلٌ: كَمَا قَالُوا يَشْغُرُ شَاعِرٌ؛ قَالَ:

مِنْ مَجِّ يَشْدَقُهُ الرُّوَالُ الرَّائِلَا

وَالرَّوَالُ وَالرَّوَالُ: كُلُّ سِنَّ زَائِدَةٍ لَا تُنْبِتُ عَلَى نَبْتَةِ الْأَضْرَاسِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

نُرَيْكُ أَتَشْغَى قَلْبًا أَفْلَا،

مُسَرَّكِبًا رَاوُلُهُ مُسْتَقْسَلَا

وَفِي بَابِ الْمَلَحِ مِنَ الْخَمَاسَةِ:

لَهَا قَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْهِ تُفَرِّتُهَا؛

كَأَنَّ مِشْقَرَهَا قَدْ طُرِّمَ مِنْ فَيْلٍ

أَشْنَانُهَا أَضْعَفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدَدًا،

مُظَاهِرَاتٍ جَمِيعًا بِالرَّوَالِ

غَيْرِهِ: الرُّوَالِ أَسْنَانُ صَغِيرَاتٍ نَبَتَ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ الْكِبَارِ فَيَخْفِرُونَ أَصُولَ الْكِبَارِ حَتَّى يَشْقَطْنَ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الرُّوَالِ سِنَّ زَائِدَةٍ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرُّوَالُ وَالرَّوَالُ مَعًا لُعَابُ الدُّوَابِّ وَالصَّبِيَانِ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ زِيَادَةٌ

أَنَّ زُمْ أَجْمَالٍ وَفَارَقَ جَمِيرَةً،

وصاح عُراب التَّيْنِ: أَنْتَ خَزِيرٌ

قوله: أَنَّ زُمْ: تقطيعه فعملون، ولا يجوز تسكين العين، وكذلك قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾، فيمن أخفى إنما هو بحركة مختلفة، ولا يجوز أن تكون الراء الأولى ساكنة لأنَّ الهاء فيها ساكن، فيؤدي إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين، قال: وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب، قال: وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزَلُّنَا الذِّكْرَ﴾ و﴿أَنْتَ لَا تَهْدِي﴾ و﴿يَخْضَمُونَ﴾، وأشبه ذلك، قال: ولا مُغْتَبَر يقول القراء إن هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يُحْصِلُونَ هذا الباب، ومن جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ، كقراءة حمزة في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾، لأنَّ سِين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه. قال ابن سيده: والقَرامُ القَطْلُ. ابن الأعرابي: زُومْتُ فلاناً وزُومْتُ بفلان إذا جعلته بطلب الشيء.

والرَّامُ: ضرب من الشجر.

وَالرُّؤْمُ: شُخْمَةُ الأذن. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ: تَعَاهِدِ الْمُغْفَلَةَ وَالْمُثْقَلَةَ وَالرُّؤْمَ، هُوَ شُحْمَةُ الأذن.

وَالرُّؤْمُ: جبل معروف، واحدهم رُومِي، يَنْتُمُونَ إِلَى عِيصُو بْنِ إِسْحَاقَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَرُومَانُ، بالضَّم: اسم رجل، قال الفارسي: زُومٌ وَرُومِيٌّ مِنْ بَابِ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ، قال ابن سيده: ومثله عندني فَارِسِيٌّ وَفُوسٌ، قال: وليس بين الواحد والجمع إلَّا الباء المشددة كما قالوا قمره وقمر، ولم يكن بين الواحد والجمع إلَّا الهاء.

قال: والرُّومَةُ بغير همز الجراء الذي يلصق به ريش السهم؛ قال أبو عبيد: هي بغير همز، وحكاها ثعلب مهموزة. ورُومَةُ: بئر بالمدينة. وبئر رُومَةٍ، بضم الراء، التي حفرها عثمان بناحية المدينة، وقيل: اشترأها وسَّيَلَهَا. وقال أبو عمرو: الرُّومِيُّ شِرَاعُ السفينة الفارغة، والمُزْبِغُ شِرَاعُ التَّلَاحِي. ورائَةُ: اسم موضع بالبادية؛ وفيه جاء المثل:

تَسَالَّني بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمَا

والنسبة إليهم رَامِيٌّ على غير قياس، قال: وكذلك النسبة إلى رَامَهُومَزُ، وهو بلد، وإن شئت هُزْمَزِيٌّ؛ قال ابن بري: قال أبو

حنيفة سلجم معرب وأصله بالشين، قال: والعرب لا تتكلم به إلا بالسين غير المعجمة؛ وقيل لرامِيٍّ: لِمَ زرعتم السَّلَجَمَ؟ فقال: معاندة لقوله:

تَسَالَّني بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمَا،

يَا مَيِّ، لَوْ سَأَلْتُ شَيْعًا أَمَتَا،

جاء به السَّكْرِيُّ أَوْ نَجَشُومَا

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى راعة رَامِيٌّ على غير القياس، قال: هو على القياس، قال: وكذلك النسب إلى رَامَتَيْنِ رَامِيٍّ، كما يقال في النسب إلى الرُّيْدَيْنِ رِيْدِيٌّ، قال: فقول رَامِيٍّ على غير قياس لا معنى له، قال: وكذلك النسب إلى رَامَهُومَزُ رَامِيٍّ على القياس.

وَرُومَةٌ: موضع، بالسريانية. وَرُومَتٌ: اسم. وَرُومَانُ: أبو قبيلة. وَرُوم: موضع، وكذلك رَامَةٌ؛ قال زهير:

لَيْتَنِي طَلَلْتُ بِرَامَةٍ لَا بَرِيْمَ

عَفَا، وَجَلَالُهُ حُفَّتْ قَدِيمٌ

فأما إكثارهم من تشنية رَامَةٍ في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو غشائين، كأنه قسمها جزئين كما قسم تلك أجزاء؛ قال ابن سيده: وإنما فضينا على رَامَتَيْنِ أنها تشنية سميت بها البلدة للضرورة، لأنهما لو كانتا أَرْضَيْنِ لقبل الرامتين بالألف واللام كقولهم الزيدان، وقد جاء الرامتان باللام؛ قال كثير:

خَلِيلِي حُثَا الْعَيْسِ نُضْبُخْ، وَقَدْ بَدَتْ

لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَامَتَيْنِ مَنَاكِثُ

وَرَامَهُومَزُ: موضع، وقد تقدم في هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب إليها.

رون: الرُّونُ: الشُّدَّةُ، وجمعها رُؤُون. والرُّونَةُ: الشُّدَّةُ. ابن سيده: رُونَةُ الشَّيْءِ شُدَّتْهُ وَمُغْفَلُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

إِنْ بُشِّرَ عَنكَ اللَّعْلُ رُونَتَهَا،

فَعَظِيمُ كُلِّ مُصِيبَةٍ جَلَلُ

وكشف الله عنك رُونَةَ هذا الأمرِ أَرَى شُدَّتْهُ وَعُغْمَتُهُ. ويقال: رُونَةُ الشَّيْءِ غَابَتْهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ حَزْنٍ أَوْ حَرْبٍ وَشَبْهِهِ، ومنه يَوْمُ أَرْوَنَانَ^(١)، ويقال: منه أُجْذِبَ الرُّونَةُ اسم

(١) قوله: وأروناناه يجوز إضافة اليوم إليه أيضاً كما في الفاموس، وسبشر إليه المؤلف فيما بعد.

الريادة، فلما عدم الأول وقلَّ هذا الثاني وصحَّ الاستساق حملناه على أفعلان، التهذيب عن سمر قال: يوم أوزنان إذا كان ناعماً؛ وأنشد فيه بيتاً للناعبة الجعدي:

هذا ويوم لسنا قصير،

جَمُّ المَلَاهِي أَوْزَانُ

صوابه جَمُّ مَلَاهِيهِ؛ قال: وهذا من الأضداد، فهذا البيت في الفرح؛ وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون الأوزنان في غير معنى الغم والشدة، وأنكر البيت الذي احتج به سمر. وقال ابن الأعرابي: يوم أوزنان مأخوذ من الرزْن، وهو الشدة، وجمعه رُزُون. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ طُبَّ أُمِّي سَجَرَ وَدُفِنَ سَخْرُهُ فِي بئر ذِي أَرْوَان؛ قال الأصمعي: هي بئر معروفة؛ قال: وبعضهم بخطيء فيقول دَرْوَان. والأوزنان: الصوت، وقال:

بها حاضِرٌ من غيرِ حِرٍّ نَزْوَعُهُ،

وَلَا أُنْسِ دُو أَوْزَانٍ وَدُو رَجَلٍ

ويوم أوزنان وليلة أوزنانة: شديدة صعبة. وأوزنان مشتق من الرزْن وهو الشدة. وزان الأُمُرُ رُزْنًا أي اشتد.

روى: راف الشيء رُزْهًا: اضطرب، والاسم الرُّوْءُ، يمانية.

روي: قال ابن سيده: في معن الألف: دُؤَاوَةٌ موضع من بَيْل بلاد بني مُزَيْلَة، قال كثير عزة:

وَعَسْرَ آيَاتٍ، بِبَرْفٍ رُؤَاوَةٍ،

تَنَائِي الْمِيَالِي، وَالْحَدَى الْمُتَطَوِّلُ

وقال في معن الباء: دُؤِي من الماء، بالكسر، ومن اللَّبَنِ دُؤِي دُؤًا وِدُؤِي أيضاً مثل رَضًا وَتَرْدِي وَزَفْدِي كله بمعنى، والاسم الرُّبِّي أيضاً، وقد أوزاني. ويقال للناقة الغزيرة: هي تَرْوِي الضَّبِّي لَأنَّه يَحْتَمِ أَرْلَ اللَّيْلِ، فَأَرَادَ أَنْ دُؤَتْهَا تَعَجَّلَ قَبْلَ تَوْبِهِ. والرُّيَّانُ: ضدُّ العَطْشَانِ، ورجل رِيَّانٌ وامرأة رِيَّانٌ من قوم بَرَاء. قال ابن سيده: وأما رِيَّانُ التي يُطَقُّ بها أنها من أسماء النساء فإنه صفة، على نحو الحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ، وإن لم يكن فيها اللام، اتخذوا صحة الباء بدلاً من اللام، ولو كانت على نحو زيد من العلمية لكانت رُؤِي من دُؤِيَت، وكان أصلها رُؤِيَا فقلبت الباء واوًا لأن فَعْلَى إذا كانت اسماً وألفها ياء قلبت إلى الواو كَتَقَوَّى وشَرَزَى، وإن كانت صفة

لجمادى الآخرة لشدة برده. والرُّؤْن: الصباح والجلبة، يقال منه: يوم ذُو أَوْزَانٍ وَرَجَلٍ، قال الشاعر:

فَهِيَ تُسَعِّئُنِي بِسَأَوْزَانٍ

أَي بِصِيَاغٍ وَجَلِيَّةٍ. والرُّؤْن أيضاً: أَقْصَى الْمَشَارِقِ؛ وأنشد يونس:

وَالسُّقْبُ مِفْتَاحُ مَائِهَا وَالرُّؤْنُ

وَيَوْمُ أَوْزَانٍ وَأَوْزَانِيٍّ: شديد الحر والغم، وفي المحكم: بلغ الغاية في فرح أو حزن أو حر، وقيل: هو الشديد في كل شيء من حر أو برد أو جلبة أو صباح؛ قال النابغة الجعدي:

فَطَلَّ بِنَشْوَةِ الشُّعْمَانِ مَنَا،

عَلَى سَفَوَانٍ، يَوْمُ أَوْزَانٍ

قال ابن سيده: هكذا أنشده سيبويه، والرواية المعروفة يوم أوزناني لأن القوافي مجرورة؛ وبعده:

فَأَرَدْنَا حَلْبَلَسَهُ، وَجُفْنَا

بِمَا فَدَّ كَانَ جَمْعٌ مِنْ هِجَابٍ

وقد تقدم أن أوزناناً أَفْوَعَالُ من الرُّؤْن؛ التهذيب: أراد أوزناني بتشديد ياء النسبة كما قال الآخر:

لَمْ يَبْقَ مِنْ شَيْءِ الْفَاؤِ فِي نَعْرِه

إِلَّا الدُّنْيِيَّ وَإِلَّا الدُّرَّةُ الْخَلَّى (١)

قال الجوهري: إنما كسر النون على أن أصله أوزناني على التعت فحذفت ياء النسبة؛ قال الشاعر:

وَلَمْ يَجِبْ وَلَمْ يَكْفِ وَلَمْ يَجِبْ

عَنْ كُلِّ يَوْمٍ أَوْزَانِيٍّ عَصَبٍ

وأما قول الشاعر:

خَرَفَهَا وَإِسْ غُنْظَوَانٍ،

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَوْزَانٍ

فيحتمل الإضافة إلى صفته ويحتمل ما ذكرنا. وليلة أوزنانة وأوزنانية: شديدة الحر والغم. وحكى نعلب: زانث ليكننا استند حرها وغمها. قال ابن سيده: وإنما حملناه على أفعلان، كما ذهب إليه سيبويه دون أن يكون أَفْوَعَالاً من الرُّؤْنَةِ التي هي الصوت، أو فَعْوَلَاناً من الأرْبَنِ الذي هو التَّشَاطُ، لأنَّ أَفْوَعَالاً عَدَمٌ وَإِنْ فَعْوَلَاناً قَلِيلٌ، لأنَّ مثل جَحْشٍ لَا يَلْحَقُهُ مِثْلُ هَذِهِ

(١) قوله: «الدنيي» كذا بالأصل.

صحت الباء فيها كصديا وخزيا. قال ابن سيده: هذا كلام سبويه وزدنه بياناً. الجوهرى: المرأة رزاً ولم تبدل من الباء وار لأنها صفة، وإنما تبدلون الباء في فعلى إذا كانت اسماً والياء موضع اللام، كقولك شروى هذا الثوب وإنما هو من شربت، وتقوى وإنما هو من التقي، وإن كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خزيا ورزاً، ولو كانت اسماً لكانت رزوى لأنك كنت تبدل الألف واواً موضع اللام وتترك الواو النني هي عين فعلى على الأصل؛ وقول أبي النجم:

واهاً لِرَبِّنا نُمّ واهاً واهاً

إنما أخرجه على الصفة. ويقال: شربت شرباً ورزياً. ابن سيده: ورزى الثبث وتروى نثعم. وثبت رزبان وشجر رواء؛ قال الأعشى:

طريق وجبار رواء أصوله،

عليه أبابيل من الطير تنقب

وماء رزوى روى ورزاة: كثير مزوى؛ قال:

تبشري بالرفق والماء الرزوى،

وفرّج منك قريب قد أتى

وقال الحطيم:

أرى إبلي يجوف الماء حثت،

وأغزّزها به الماء الرزاة

وماء رزاة، ممدود مفتوح الراء، أي عذب، وأنشد ابن بري لشاعر:

من يك ذا شك، فهذا قلج

ماء رزاة وطريق نهمج

وفي حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما: واجتَهَرَ دُفْنُ الرزاة، وهو بالفتح والمد الماء الكثير، وقيل: القذب الذي فيه للواردين ري. وماء روى مقصور بالكسر، إذا كان بصدر^(١) من برده عن غير ري؛ قال: ولا يكون هذا إلا صفة لأعداد المياه التي لا تنزح ولا تنقطع ماؤها؛ وقال الزّيفان السعدي:

يا إبلي ما ذامه قنأبة^(٢)

(١) قوله: «إذا كان يصدر الخ» كذا بالأصل ولعله إذا كان لا يصدر كما يفضيه السياق.

ماء رزاة ونصبي حولة

هذا مقام لك حثى ببنة

إذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت: ماء روى، ويقال: هو الذي فيه للواردية ري؛ قال ابن بري: شاهده قول العجاج:

فصباحا غيتاً روى وقلجاً

وقال الجعفي بن سديد التغلبي:

مُحْتَفِرٌ يَهْدِي إِلَى ماء روى

طامي الجمام لم تمسحه الدلا

المستحفر: الطريق الواضح، والماء الرزى: الكثير؛ والجمام: جمع جمّة أي هذا الطريق يهدي إلى ماء كثير. ورزيت رأسي بالذهن ورزيت الثريد بالدم.

ابن سيده: والرواية المزادة فيها الماء، ويسمى البعير راوية على نسبة الشيء باسم غيره لقربه منه؛ قال لبيد:

فكروا فابراً مشتبهم،

كروابا الطبع هت بالوخل

ويقال للضعيف الوداع: ما يؤدّ الراوية أي أنه يضغف عن ردها على ثقلها لما عليها من الماء. والراوية: هو البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء، والمجل المستقي أيضاً راوية. قال: والعامّة نسمي المزادة راوية، وذلك جائز على الاستعارة، والأصل الأول، قال أبو النجم:

تمشي من الرزاة مشي الحقل،

مسي الروابا بالمزاد الأثقل^(٣)

قال ابن بري: شاهد الرواية البعير قول أبي طالب:

ويتنهض قوّم، في الحديد، إلحكم

لهوض الروابا تحت ذات الصلاصل

فالروابا: جمع راوية للبعير؛ وشاهد الراوية للمزادة قول عمرو بن ملقط:

(٢) قوله: «فأببه الخ» هو يسكون الباء والهاء في الصحاح والتكملة، ووقع لنا في مادة حول وذام وأبي من اللسان بفتح الباء وسكون الهاء.

(٣) قوله: «الأثقل» هو هكذا في الأصل والجوهرى هنا ومادة ردد، ووقع في اللسان في ردد المتفل.

ذَلِكَ سِنَانٌ مُخْلِطٌ نَضْرُهُ،

كَالسَّحَابِ الْأَوْطَفِ بِالرَّأْيَةِ

ويقال: زُوَيْتَ عَلَى أَهْلِي أَرْوِي زَيْتًا. قال: والوعاء الذي يكون فيه الماء إنما هي المزادة، سميت روية لمكان البعير الذي يحملها. وقال ابن السكيت: يقال زُوَيْتَ الْقَوْمَ أَرْوِيهِمْ إِذَا اسْتَقْبَتَ لَهُمْ. ويقال: مَنْ أَيْنَ زَيْتُكُمْ أَيَّ مَنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الماء، وقال غيره، الرِّوَاءُ السَّحْبَلُ الَّذِي يُرَوَّى بِهِ عَلَى الرَّأْيَةِ إِذَا حَكَمْتَ الْمَزَادَاتِ. يقال: زُوَيْتَ عَلَى الرَّأْيَةِ أَرْوِي زَيْتًا فَأَنَا رَاوٍ إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِمَا الرِّوَاءَ؛ قال: وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي وَهُوَ بُعَاكُمْنِي:

زَيْتًا تَحْمِيماً عَلَى الْمَزَابِدِ

ويجمع الرِّوَاءُ أَرْوِيَةً ويقال له المِرْوَى، وجمعه مِرَاوٍ وَمِرَاوِي. ورجل زَوَّاءٌ إِذَا كَانَ اسْتِقَاءً بِالرَّأْيَةِ لَهُ صِنَاعَةٌ، يقال: جاء زَوَّاءُ الْقَوْمِ. وفي الحديث: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَمِيَ الشَّحَابَ زَوَايَا الْبِلَادِ؛ الرَّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ: الْخَوَامِلُ لِلْمَاءِ، وَاحِدَتُهَا رَاوِيَةٌ فَشَبَّهَهَا بِهَا، وَبِهِ سَمِيتَ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ. وفي حديث بَذْرِ: فَإِذَا هُوَ بِرَوَايَا قُرَيْشٍ أَيَّ إِبِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقُونَ عَلَيْهَا. وَتَرَوَى الْقَوْمَ وَزَوَّاءُ: نَزَدُوا بِالْمَاءِ. وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ: يَوْمٌ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَهُوَ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّ الْحُجَّاجَ يَتَرَوَّوْنَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَيَنْهَضُونَ إِلَى مَنًى وَلَا مَاءَ بِهَا فَيَنْزَوِدُونَ رِجْلَهُمْ مِنَ الْمَاءِ أَيَّ يَسْقُونَ وَيَسْتَقُونَ. وفي حديث ابن عمر: كَانَ يُلَبِّي بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ. وَزُوَيْتَ عَلَى أَهْلِي وَلَا أَهْلِي زَيْتًا: أَنْبَتَهُم بِالْمَاءِ، بِقَالَ: مَنْ أَيْنَ زَيْتُكُمْ أَيَّ مَنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الماء. وَزُوَيْتَ عَلَى التَّعْبِيرِ زَيْتًا: اسْتَقْبَتَ عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَلَسْنَا زَوَايَا يَسْكُمِلُونَ لَنَا

أَشْقَانَا، إِذْ بُكَّرَ الْحَمْلُ

إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ لَهُمُ الدِّيَابَ، فَجَعَلَهُمْ كَرَوَايَا الْمَاءِ. التَّهْنِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِسَادَةِ الْقَوْمِ الرَّوَايَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ، شَبَّهَ السَّبَدَ الَّذِي تَحْمِلُ الدِّيَابُ عَنْ الْحَيِّ بِالتَّعْبِيرِ الرَّأْيَةِ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

إِذَا تُسَبَّدَتْ رَوَايَا الثَّقَلِ يَوْمًا،

كَفَيْتَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا

أَرَادَ بِرَوَايَا الثَّقَلِ خَوَامِلَ الدِّيَابِ، وَالْمُضْلِعَاتِ: الَّتِي تُقْبَلُ مَنْ حَمَلَهَا، يَقُولُ: إِذَا تُدِبَتْ لِلدِّيَابِ الْمُضْلِعَةُ حَمَلُوهَا كُنَّا نَحْنُ الْمُجِيبِينَ لِحَمْلِهَا عَمَّنْ يَلِينَا مِنْ دُونِنَا. غَيْرُهُ: الرَّوَايَا الَّتِي يَحْمِلُونَ الْحِمَالَاتِ؛ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ بَرِي لِحَاظِ:

أَعْرَوْا بَنِي ثَعْلٍ، وَالْعَرَوْ جَدُّكُمْ

جَدُّ الرَّوَايَا، وَلَا تَبْكُوا الَّذِي قُبِلَا

وقال رجل من بني تميم وذكر قومًا أغاروا عليهم: لَقِينَاهُمْ فَقَتَلْنَا الرَّوَايَا وَأَتَيْتْنَا الرَّوَايَا أَيَّ قَتَلْنَا السَّادَةَ وَأَتَيْتْنَا الْبُيُوتَ وَهِيَ الرَّوَايَا. الجوهري: وقال يعقوب وَزُوَيْتَ الْقَوْمَ أَرْوِيهِمْ إِذَا اسْتَقْبَتَ لَهُمُ الْمَاءُ. وفوم رَوَاءَ مِنَ الْمَاءِ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ؛ قَالَ عَمْرُ بْنُ لُجْجٍ:

تَحْمِشِي إِلَى رَوَاءٍ عَاطِنَاتِهَا،

نَحْبُسُ الْعَابِسَ فِي رَبْطَانِهَا

وَنَرَوْتُ مَفَاصِلَهُ: اعْتَدَلْتُ وَغَلَطْتُ، وَارْتَوْتُ مَفَاصِلَ الرَّجُلِ كَذَلِكَ. اللَّيْثُ: ارْتَوْتُ مَفَاصِلَ الدَّابَّةِ إِذَا اعْتَدَلْتُ وَغَلَطْتُ، وَارْتَوْتُ النُّخْلَةَ إِذَا غَرَسْتُ فِي قَفَرٍ لَمْ سَقَبَتْ فِي أَصْلِهَا. وَارْتَوَى السَّحْبَلُ إِذَا كَثُرَ قَوَاهُ وَغَلِظَ فِي شِدَّةِ قَتْلِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ بِذِكْرِ قَطَاةٍ وَفَرَحَهَا:

نَرَوِي لَقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفٍ،

تَصَهَّرَهُ الشَّمْسُ فَمَا يَتَّصِفُهُ

نَرَوِي: مَعْنَاهُ تَسْنَقِي. يَقَالُ: قَدْ زَوَى مَعْنَاهُ اسْتَقَى عَلَى الرَّأْيَةِ. وَفَرَسَ زَيْتَانُ الظَّهْرَ إِذَا سَبَنَ مَتْنَةً. وَفَرَسَ ظِلْمَانَ الشَّوَى إِذَا كَانَ مُتَعَرِّقَ الْقَوَائِمِ، وَإِنَّ مَفَاصِلَهُ لَظِلْمَاءَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ:

رَوَاءَ أَعَالِيهِ ظِلْمَاءُ مَفَاصِلُهُ

وَالرَّوِيُّ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ فِيمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ الْهَمَزَ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: وَهُوَ حَبِيبٌ لِمَكَانِ التُّعْمَةِ وَأَنَّهُ خِلَافُ أَثَرِ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ وَالذَّبُولِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِيًّا﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقَرُّونَهَا رِيًّا، بِغَيْرِ هَمْزٍ؛ قَالَ: وَهُوَ وَجْهٌ جَدِيدٌ مِنْ رَأَيْتَ لِأَنَّهُ مَعَ آيَاتٍ لَسَتْ مَهْمُوزَاتٍ الْأَوَاخِرُ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرَّوِيِّ إِلَى زُوَيْتَ إِذَا لَمْ يَهْمَزْ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَنْ فَرَأَ رِيًّا بِغَيْرِ هَمْزٍ فَلَهُ تَفْسِيرَانِ، أَحَدُهُمَا أَنَّ مَثَلَهُمْ مُرْتَوٍ مِنَ التُّعْمَةِ كَأَنَّ النِّعَمَ بَيْنَ فِيهِمْ، وَيَكُونُ عَلَى نَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ رَأَيْتَ.

حملته على روايته، وأزويته أيضاً. ونقول: أنشد الفصيدة يا هذا، ولا تقل أزوها إلا أن تأمره براويتها أي باستظهارها. ورجل له رواء، بالضم، أي منظر، وفي حديث قيلة إذا رأيت رجلاً ذا رواء طمع بصري إليه؛ الرواء، بالضم والمد: المنظر الحسن. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى في الرء والواو، وقال: هو من الرؤي والأزواء، قال: وقد يكون من التروى والمنظر فيكون في الرء والهزرة.

والرؤي: حرف الغافية، قال الشاعر:

لسو قد خداهن أبو الجودي،
يرجى مشحئف الرؤي،
مستسويان كنوى البزني

ويقال: فصبتان على روي واحد، قال الأخفش: الرؤي الحرف الذي يثنى عليه الفصيدة ويلزم في كل بيت منها في موضع واحد نحو قول الشاعر:

إذا قل مال السرى قل صدق،

وأومت إليه بالعُبوب الأصابع

قال: فالعين حرف الرؤي وهو لازم في كل بيت، قال: المتأمل لقوله هذا غير متعنع في حرف الرؤي، ألا نرى أن قول الأعشى:

رحلت شعبة غداة أجمالها،

عُضى عليك فما نفول بدا لها

تجد فيه أربعة أحرف لوازم غير مختلفة المواضع، وهي الألف قبل اللام ثم اللام والهاء والألف فيما بعد؛ قال: فليت شعري إذا أخذ المبتدي في معرفة الرؤي بقول الأخفش هكذا مجرداً كبف يصح له؟ قال الأخفش: وجميع حروف المعجم تكون رويًا إلا الألف والياء والواو اللواتي يكنن للإطلاق. قال ابن جني: قوله اللواتي يكنن للإطلاق فيه أيضاً مسامحة في التحديد، وذلك أنه إنما يعلم أن الألف والياء والواو للإطلاق إذا علم أن ما قبلها هو الروي فقد استغنى بمعرفة إياه عن تعريفه بشيء آخر، ولم يبق بعد معرفته ههنا غرض مطلوب لأن هذا موضع تحديده ليُعرف، فإذا عُرف وعُلم أن ما بعده إنما هو لـسـلـطـا ق فـمـمـا لـذي

وروي الخيل رويًا فازتوي فتله، وفيل: أنعم فتله. والرواء بالكسر والمد: حبل من حبال الجباء، وقد يُشد به الحبل والتمناع على البعير. وقال أبو حنيفة: الرواء أغلظ الأرضية، والجمع الأزوية وأنشد ابن بري لشاعر:

إنني إذا ما القوم كانوا أنجيت،
وشد فوق بعضهم بالأزوية،
هناك أوصيني ولا توصي بي

وفي الحديث: ومعي إداوة عليها خروقة قد رؤأتها. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية بالهزم، والصواب بغير همز، أي شددتها بها وزبطتها عليها. ويقال: رويت البعير، مخفف الواو، إذا شددت عليه بالرواء. وأزوي الحبل: غلظت قواه. وقد روى عليه رويًا وأزوي. وروي على الرجل: شدته بالرواء لئلا يسقط عن البعير من النوم، قال الرازي:

إنني على ما كان من نكددي،
ودقة في عظم سافني وبدي،
أزوي على ذي الغنكن الضفندد

وروي عن عمر رضي الله عنه: أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقلاً ورواء الرواء، ممدود، وهو حبل، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بتلك العقول والأزوية. قال أبو عبيد: الرواء الحبل الذي يُقرن به البعيران. قال أبو منصور: الرواء الخيل الذي يُزوي به على البعير أي يُشد به المتاع عليه، وأما الحبل الذي يُقرن به البعيران فهو القرد والقردان. ابن الأعرابي: الرؤي الساق، والرؤي الضعيف والسوي الضجيج البدن والعقل.

وروي الحديث والشعر يزويه روايه وتزواه، وفي حديث عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: تزووا شعر حجة بن المضرب فإنه يُعين على البر، وقد زواني إياه، ورجل راو، وقال الفرزدق:

أما كان، في مغان والفيل، شاغل

لعبتسة الرأوي علي القصائد؟

ورواية كذلك إذا كثرت روايته، والهاء للمبالغة في صفته بالرواية. ويقال: روى فلان فلاناً شعراً إذا رواه له حتى خفظه للرواية عنه. قال الجوهري: رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو، في الماء والشعر، من قوم رواء. ورؤيته الشعر تزوية أي

وَالرُّوْيَةُ فِي الْأَمْرِ: أَنْ تَنْظُرَ وَلَا تَعْجَلَ. وَرُوِّتَ فِي الْأَمْرِ: لُغَةً فِي رُوِّاتٍ. وَرُوِيَ فِي الْأَمْرِ: لُغَةً فِي رُوِّ أَنْظَرَ فِيهِ وَتَعَقَّبَهُ وَتَفَكَّرَ، يَهْمَزُ. وَالرُّوْيَةُ: التَّفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ، جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: شَرُّ الرُّوَايَا رُوَايَا الْكَذِبِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ رُوْيَةٍ وَهُوَ مَا يَرُوِّي الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْفِعْلُ أَيْ يُرَوِّرُ وَيُفَكِّرُ، وَأَصْلُهَا الْهَمَزُ. بِقَالَ: رُوِّاتٌ فِي الْأَمْرِ، وَفِيل: هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرُّوَايَةِ، وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ، وَقِيلَ: جَمْعُ رَاوِيَةٍ أَيْ الذِّبْنِ يَرُوِّونَ الْكَذِبَ أَوْ تَكْثُرُ رَاوِيَاتُهُمْ فِيهِ. وَالرُّوْيَةُ: الْخَضْبُ. أَبُو عُبَيْدٍ: يَقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رُوْيَةٌ وَأَشْكَلَةٌ وَهِيَ الْحَاجَةُ، وَلَنَا يَتَلَهُ صَاةٌ مِثْلُهُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَقِيَتْ مِنْهُ رُوْيَةٌ أَيْ بَقِيَتْ مِثْلُ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَالرُّوْيَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الذِّبْنِ وَنَحْوِهِ. وَالرَّاوِي: الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْخِيَلِ.

وَالرُّوْيَا: الرُّوْيُخُ الطَّيْبَةُ؛ قَالَ:

نَطْلَعُ رِيَّاهَا مِنَ الْكَفَرَاتِ

الْكَفَرَاتُ: الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ الْعِظَامُ. وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا لَطَيِبَةُ الرُّوْيَا إِذَا كَانَتْ عِطْرَةَ الْجُزْمِ. وَرِيًّا كُلُّ شَيْءٍ طَيِّبٍ رَائِحِيهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(١):

نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِّيَا الْقَرْنُفَلِ

وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَصِفُ جَارِيَةً:

فَلَوْ أَنَّ مَخْمُومًا بِخَوْبَرٍ مُدْتَمًّا

نَتَشَّقَّ رِيَّاهَا، لِأَنْفَلَعِ صَالِبَةٍ

وَالرُّوْيَةُ: سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ الْقَطَرِ شَدِيدَةُ الْوَقْعِ مِثْلُ السَّقْيِ.

وَعَيْنُ رِيَّةٍ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً،

بِهِ بُرَأٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمَكْمَمِ^(٢)

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ: مَنْ أَيْنَ رِيَّةٌ أَهْلِيكَ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ يَزْنُونُ؟

يَلْتَمِسُ فِيهَا بَعْدُ؟ قَالَ: وَلَكِنْ أَخْوَطُ مَا يَقَالُ فِي حَرْفِ الرَّوْيِ أَنَّ جَمِيعَ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ تَكُونُ رُوْيًا إِلَّا الْأَلْفَ وَالْبَاءَ وَالْوَاوَ الزَّوَادُ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ غَيْرِ مَبْتِغَاتٍ فِي أَنْفُسِ الْكَلِمِ بِنَاءِ الْأَصُولِ نَحْوُ أَلْفِ الْجَزَعَا مِنْ قَوْلِهِ:

يَا دَارَ غَفْرَاءٍ مِنْ مُحْتَطِّهَا الْجَزَعَا
وَبَاءِ الْأَيَّامِ مِنْ قَوْلِهِ:

هَيْهَاتَ مِنْزِلُنَا بَتَغْفٍ سُوَيْفَةٍ،

كَانَتْ مَبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ

وَرَاوِ الْجِيَامُ مِنْ قَوْلِهِ:

مَتَى كَانَ الْجِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ،

سُعَيْبُ الْعَيْثِ، أَبَتْهَا الْجِيَامُ!

وَالْهَاءُ النَّاثِيَةُ وَالْإِضْمَارُ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا نَحْوَ طَلَحَتْ وَضَرَبَتْ، وَكَذَلِكَ الْهَاءُ الَّتِي تُتْبِعُ بِهَا الْحَرَكَةُ نَحْوُ إِزْمَةٍ وَاغْرُؤَةٍ وَفَيْمَةٍ وَلِئَمَةٍ، وَكَذَلِكَ التَّوْنِ الْلاحِقُ آخِرَ الْكَلِمِ لِلصَّرْفِ كَانَ أَوْ لغيرِهِ نَحْوُ زَيْدًا وَضَهً وَغَابٍ وَيَوْمَنِي؛ وَقَوْلُهُ:

أَقْلَسِي السُّؤْمَ، عَاذِلْ، وَالْعَبَائِنُ

وَقَوْلُ الْآخَرِ:

دَائِنْتُ أَرْوَى وَالذُّيُونُ تُفَضِّلُ

وَقَالَ الْآخَرُ:

بَا أَهْنَا عُلُّكَ أَوْ عَسَاكَنْ

وَقَوْلُ الْآخَرِ:

يَخْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَغْلَمَنْ

وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

وَلَا تَغْبِذِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهُ فَاغْبِذَنْ

وَكَذَلِكَ الْأَلْفَاتُ الَّتِي تَبْدُلُ مِنْ هَذِهِ الْتَوْنَاتِ نَحْوُ:

قَدْ رَابِنِي خَفَضَ فَحَرَكْتُ خَفَضًا

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ:

يَخْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَغْلَمَا

وَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ الَّتِي يَبْدُلُهَا قَوْمٌ مِنَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ نَحْوُ: رَأَيْتَ رَجُلًا وَهَذِهِ حَبْلًا، وَيُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا، وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَلْحَقُ الضَّمِيرَ نَحْوُ: رَأَيْتُهَا وَمَرَرْتُ بِهِيَ وَضَرَبْتُهَا وَهَذَا غَلَامُهُ وَمَرَرْتُ بِهَا وَمَرَرْتُ بِهِيَ وَكَلِمَتُهُمْ؛ وَالْجَمْعُ رُوْيَاتٌ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَطْنُ ذَلِكَ نَسْمَحًا مِنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ.

(١) هُوَ لَمَرُّ الْغَيْبِ. وَصَدَرَ الْبَيْتُ:

إِذَا فَامَعَا نَضْوُ الْجَمْعِ مِنْهَا،

(٢) قَوْلُهُ: «بِهِ بَرَأَ» كَذَا بِالْأَصْلِ نَبْعًا لِلْجَوْهَرِيِّ، قَالَ الصَّاعِقَانِي، وَالرُّوَايَةُ: بِهَا،

وَقَدْ أوردَ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَرَأَ عَلَى الصَّحِيحِ.

وَقَوْلُهُ: «الْمَكْمَمُ» ضَبُّهُ فِي الْأَصْلِ وَالصَّاحِبُ بِصِبْغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ

كَمَا نَرَى، وَضَبُّهُ فِي النِّكْمَةِ بِكسرِ السِّمِ أَيْ بِصِبْغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ يَقَالُ

كَمَمَ إِذَا أَخْرَجَ الْكَمَامَ، وَكَمَمَهُ غَطَاهُ.

قال ابن بري: أما رِيَّةٌ في بيت الطرماح وهو:

كظَهَرِ اللَّأْيِ لَو تَبَتَّغِي رِيَّةً بِهَا

نهاراً، لَعَبْتُ فِي يَطْوَنِ الشَّوَابِجِ

قال: فهي ما يُورَى به النار، قال: وأصله وِزِيَّةٌ مثل وَعْدَةٍ، ثم قدموا الراء على الواو فصارت رِيَّةً.. والراء: شجر؛ قالت الخنساء:

يَطْوُنُ الطَّرْفَةُ لَا يَنْقُصُهَا

قَمَرُ الرِّاءِ وَلَا عَصْبُ الحُمُرِ

وَرِيَّةً: موضع. وينو وُزِيَّةٌ: بطن^(١)

والأزويَّةُ والإزويَّةُ: الكسر عن اللحياني: الأثني من الوُعُولِ. وثلاث أراوي، على أفاعيل، إلى العشر، فإذا كشرت فهي الأزوي على أَفْعَلَ على غير فباس، قال ابن سيده: وذهب أبو العباس إلى أنها فَعْلَى والصحيح أنها أَفْعَلَ لكون أزويَّةً أَفْعُولَةً؛ قال: والذي حكبته من أَنَّ أراوي لأدنى العدد وأزوي للكثير قول أهل اللغة، قال: والصحيح عندي أن أراوي تكسر أزويَّةً كأزويح وأراجيح، والأزوي اسم للجمع، ونظيره ما حكاه الفارسي من أَنَّ الأعمَّ الجماعة؛ وأنشد عن أبي زيد:

نَمَ رَمَاسِي لِأَكْوَئِ دَيْبَحَةٍ

وفد كُثِرَتْ بَيْنَ الأَعْمِ المَضَابِضِ^(٢)

قال ابن جني: ذكرها محمد بن الحسن، يعني ابن دريد في باب أرو، قال: فقلت لأبي علي من أين له أن اللام واو وما يؤمنه أن تكون ياء فتكون من باب التَفْوِي والتَفْوِي؟ قال: فَجَحَّحَ إِلَى الأخذ بالظاهر، قال: وهو القول، يعني أنه الصواب. قال ابن بري: أزوي ننون ولا ننون، فمن نونها احتمل أن يكون أَفْعَلًا مثل أَرْنَب، وأن يكون فَعْلَى مثل أَوَطَى ملحق بجمع، فعلى هذا القول يكون أزويَّةً أَفْعُولَةً، وعلى القول الثاني فَعْلِيَّةً، ونصغير أزوي إذا جعلت وزنها أَفْعَلًا أَرْنَبًا على من قال أَسْبُوْدَ وَأَخْبُو، وأزوي على من قال أَسْبَدَ وَأَخِي، ومن قال أَخِي قال أَوِي فبكون منفصلاً عن محذوف اللام بمنزلة قاضٍ، إنما محذفت لامها لسكونها وسكون التنوين، وأما أزوي فيمن لم ينون فوزنها فَعْلَى

(١) قوله: وينو روية النسخ هو بهذا الضبط في الأصل وشرح الفاموس.

(٢) قوله: قدم الخع كذا بالأصل هنا والمحمك في عمم بدون ألف بعد اللام ألف، ولعله لا يكون، بلا النافية، كما يفتضيه الوزن والمعنى.

ونصغيرها أَرْنَبًا، ومن نونها وجعل وزنها فَعْلَى مثل أَوَطَى فنصغيرها أَرْنَبًا، وأما نصغير أزويَّةً إذا جعلتها أَفْعُولَةً فَأَرْنَبِيَّةً على من قال أَسْبُوْدَ ووزنها أَفْعِيْلَةً، وأزويَّةً على من قال أَسْبَدَ ووزنها أَفْعَبَةً، وأصلها أَرْنَبِيَّةٌ، فالباء الأولى باء النصغير والثانية عين الفعل والثالثة واو أَفْعُولَةِ والرابعة لام الكلمة، فحذفت منها اثنين، ومن جعل أزويَّةً فَعْلِيَّةً فنصغيرها أَرْنَبًا ووزنها فَعْلِيَّةً، وحذفت الباء المشددة؛ قال: وكون أزوي أَفْعَلَ أَفْسَلُ لكثرة زيادة الهمزة أولاً، وهو مذهب سيبويه لانه جعل أزويَّةً أَفْعُولَةً. قال أبو زيد: يقال للأثني أزويَّةٌ وللمذكر أزويَّةٌ، وهي ثُبُوس الجبل، ويقال للأثني عَنَزٌ وللمذكر وَعِيْلٌ، بكسر العين، وهو من الشاء لا من البقر. وفي الحديث: أنه أَهْدَى لَهُ أَرَوِي وهو مُحَرِّمٌ فَرْدُهَا؛ قال: الأزوي جمع كثرة للأزويَّة، وجمع على أراوي وهي الأيايل، وقيل: عَنَمُ الجبل؛ ومنه حديث عَوْن: أنه ذَكَرَ رجلاً نكلم فأسقط فقال جَمَعَ بَيْنَ الأَرَوِي والنَّعَامِ؛ يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لأنَّ الأَرَوِي نَسَكَنَ شَعَفَ الجبال والنَّعَامَ يسكن القُفَايَ. وفي المثل: لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الأَرَوِي والنَّعَامِ، وقبه: لَيُعْقِلَنَّ الدُّبُّ مِنَ الْحِجَازِ مَغِيلَ الأَرَوِيَّةِ من رأسِ الجَبَلِ؛ الجوهري: الأَرَوِيَّةُ الأثني من الوُعُولِ، قال: وبها سميت المرأة، وهي أَفْعُولَةٌ في الأصل إلا أنهم قلبوا الواو الثانية باءً وأدغموها في التي بعدها وكسروا الأولى لنسلم الباء، والأزوي مؤنثة؛ قال النابغة:

بَنَكَلُمُ لَو تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ

لَدَنْتُ لَهُ أَرَوِي الْهَضَابِ الصُّخْبِ

وقال الفرزدق:

وَالِي سَلَيْمَانَ الَّذِي سَكَنَتْ

أَرَوِي الْهَضَابِ لَهُ مِنْ الدُّعْرِ

وأزوي: اسم امرأة. والضروي: موضع بالبادية. وزيان: اسم جبل ببلاد بني عامر؛ قال لبيد:

فَسَدَايُخُ الرُّيَّانِ عُرِّيَ رَمْسُهَا

خَلَقًا، كَمَا ضَمِنَ الْوُجِي سِلَاسُهَا

ريب: الرئيث: ضَرْفُ الدُّعْرِ. والرئيث والرئيسة: الشَّلْكُ،

وَالظُّنَّةُ، وَالثَّهْمَةُ. وَالرَّيْبَةُ بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ رَيْبٌ. وَالرَّيْبُ: مَا رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ. وَقَدْ رَابَيْتِ الْأَمْرَ، وَأَرَابَيْتِ.

وَأَرَيْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُ فِيهِ رَيْبَةً وَرَيْثَةً. أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الرَّيْبَةَ.

وَقِيلَ: رَابَيْتِ: عَلِمْتُ مِنْهُ الرَّيْبَةَ، وَأَرَابَيْتِ: أَوْهَمْتَنِي الرَّيْبَةَ وَظَنَنْتُ ذَلِكَ بِهِ.

وَرَابَيْتِ فُلَانٌ يَرِيْبِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يُرِيْبُكَ، وَتَكَرَّرَهُ.

وَهَذِلَ يَقُولُ: أَرَابَيْتِ فُلَانًا، وَارْتَابَ فِيهِ أَيْ شَكَّ. وَاسْتَرَيْتُ بِهِ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يُرِيْبُكَ.

وَأَرَابَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَا رَيْبَةٍ، فَهُوَ مُرِيْبٌ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: يُرِيْبِي مَا يُرِيْبُهُ أَيْ بِشَوْنِي مَا يَشَوْنِيهَا، وَيُرْعِجُنِي مَا يُرْجِعُهَا؛ هُوَ مِنْ رَابَيْتِ هَذَا الْأَمْرَ وَأَرَابَيْتِ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكَرَّرَهُ. وَفِي حَدِيثِ الظُّنْبِيِّ الْحَافِي: لَا يُرِيْبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ أَيْ لَا يَتَغَرَّضُ لَهُ وَيُرْعِجُهُ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَكْتَسِبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ؛ قَالَ الْغَنِيصِيُّ: الرَّيْبَةُ وَالرَّيْبُ الشُّكُّ؛ يَقُولُ: كَسَبْتُ يَشْكُ فِيهِ، أَخْلَلْتُ هُوَ أَمْ حَرَامٌ، خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ، لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى الْكَسْبِ؛ قَالَ: وَنَحْوُ ذَلِكَ الْمُشْتَبِهَاتُ.

وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾. مَعْنَاهُ: لَا شَكَّ فِيهِ.

وَرَيْبُ الدَّهْرِ: ضَرْبُهُ وَخَوَائِدُهُ. وَرَيْبُ الْمَوْتِ: خَوَائِدُ الدَّهْرِ.

وَأَرَابَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَا رَيْبَةٍ، فَهُوَ مُرِيْبٌ. وَأَرَابَيْتِ: جَعَلْتُ فِي رَيْبَةٍ حِكَايَا مَبِيبَةٍ. التَّهْدِيبُ: أَرَابَ الرَّجُلَ يُرِيْبُ إِذَا جَاءَ بِثَهْمَةٍ. وَارْتَيْتُ فُلَانًا أَيْ اتَّهَمْتُهُ. وَرَابَيْتِ الْأَمْرَ رَيْبًا أَيْ نَابَيْتِ وَأَصَابَيْتِ. وَرَابَيْتِ أَمْرَهُ يُرِيْبِي أَدْخَلَ عَلَيَّ شَرًّا وَخَوْفًا. قَالَ: وَلَغَنَ رَدِيْعَةُ أَرَابَيْتِ هَذَا الْأَمْرَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّيْبِ وَهُوَ بِمَعْنَى الشُّكِّ مَعَ التَّهْمَةِ؛ يَقُولُ رَابَيْتِ الشَّيْءَ وَأَرَابَيْتِ بِمَعْنَى شَكَّكُنِي؛ وَقِيلَ: أَرَابَيْتِ فِي كَذَا أَيْ شَكَّكُنِي وَأَوْهَمْتَنِي الرَّيْبَةَ فِيهِ، فَإِذَا اسْتَفْتَيْتُهُ، قُلْتُ: رَابَيْتِ، بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: دَخَ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ؛ يَرَوِي بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا، أَيْ دَخَ مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، فِي وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ لِعُمَرَ: عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ مَا مَخِضٌ فَأَخِذَ رَيْبُهُ؛ الْمَعْنَى: عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شَيْبَةَ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ، وَهُوَ الصَّافِي؛ وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ

مِنْهَا أَيْ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شَيْبَةٌ وَكَذَرٌ؛ وَقِيلَ: الْمَعْنَى: أَنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَابِ اللَّبَنِ يَزُولُ فَهُوَ رَائِبٌ، وَالثَّانِي مِنْ رَابٍ يَرِيْبُ إِذَا وَفَعَ فِي الشُّكِّ؛ أَيْ عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الْأُمُورِ، وَدَعَ الْمُشْتَبَةَ مِنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا ابْتَغَى الْأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَقْسَدَهُمْ؛ أَيْ إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِشَرِّ الظَّنِّ فِيهِمْ، أَذَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ مَا ظَنَّنَ بِهِمْ، فَفَسَدُوا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَقَالُ: قَدْ رَابَيْتِ أَمْرَهُ يُرِيْبِي رَيْبًا وَرَيْبَةً هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ، إِذَا كَنَزُوا الْحَقَّوُ الْأَلْفَ، وَإِذَا لَمْ يَكُنُوا أَلْفُوا الْأَلْفَ. قَالَ: وَقَدْ بَجُوزَ فِيمَا يُوَفَعُ أَنْ تَدْخُلَ الْأَلْفَ، فَنَقُولُ: أَرَابَيْتِ الْأَمْرَ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ:

بَا قَنْزِمَا مَالِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ،
كَنْتُ، إِذَا أَنْبِئُهُ مِنْ غَيْبٍ،
بَسْتُمْ عَطْفُسِي، وَبَسْبُرْتُوسِي،
كَأَنَّي أَرْنُوهُ بِرَنْبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا أَنَّ رَابَيْتِ بِمَعْنَى شَكَّكُنِي وَأَوْجَبَ عِنْدِي رَيْبَةً كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

قَدْ رَابَيْتِ مِنْ ذُلِّي اضْطَرَابُهَا

وَأَمَّا أَرَابَ فَإِنَّهُ قَدْ بَاتَى مُتَعَدِّيًا وَغَيْرَ مُتَعَدٍّ، فَمَنْ عَدَّاهُ جَعَلَهُ بِمَعْنَى رَابٍ وَعَلَيْهِ قَوْلُ خَالِدٍ:

كَأَنَّي أَرْنُوهُ بِرَنْبٍ
وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ:

أَنْذِرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيْبُ

وَيَرَوِي:

كَأَنَّي قَسَدَ رَيْبَتِهِ بِرَيْبٍ

فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَابَيْتِ وَأَرَابَيْتِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَمَّا أَرَابَ الَّذِي لَا يَتَّعَدِّي، فَمَعْنَاهُ: أَتَى بِرَيْبَةٍ كَمَا يَقُولُ: الْأَمَّ، إِذَا أَتَى بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ، وَعَلَى هَذَا يَنْزِعُ الْبَيْتَ الْمُنْسُوبَ إِلَى الْمُتَلَقِّسِ، أَوْ إِلَى بَشَّارِ بْنِ بُزْدٍ، وَهُوَ:

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رَيْبَتْهُ، قَالَ: إِنَّمَا

أَرْنَيْتَ، وَإِنْ لَاقَتْهُ، لَانَ جَانِبُهُ

وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ: أَرْنَيْتُ بِضَمِّ النَّاءِ؛ أَيْ أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رَيْبَتْهُ بِرَيْبِهِ قَالَ: أَنَا الَّذِي أَرْنَيْتُ أَيْ أَنَا

وَرُبُّهُ فَلَا نَ عَلَيْهِ أَيُّ أَبْطَأَ؛ وَقِيلَ: كُلُّ بَطِيءٍ رُبُّهُ؛ وَأُنْشِدَ:

لِبَهْبُئِي رُبِّي لَامِرِي، غَبِرَ ذَلِي،

ضَنْبَابُ أَحْدَانٍ، لَهْنٌ حَفِيفُ

سَرْبَعَاتٍ مَوْبٍ، رُبُّشَاتٍ إِقَامَةٍ،

إِذَا مَا حَمَلْنِ، حَمَلْنَهُنَّ خَفِيفُ

وَالْأَسْبَرَانَةُ: الْأَسْبِيْطَاءُ. وَاسْتَرْأَتْهُ: اسْتَبْطَأَتْهُ. وَاسْتَرْأَتْهُ:

اسْتَبْطَأَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا اسْتَرْأَتْ الْحَبْرَ، تَمَثَّلَ بِقَوْلِ

طَرَفَةٍ:

وَيَأْنَسِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرْوِدْ

هُوَ اسْتَفْعَلَ، مِنَ الرُّبِّ.

وَرُبُّهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ: فَضَرُ؛ وَرُبُّهُ أَمْرُهُ كَذَلِكَ. وَنَظَرَ الْفَتَانِي

إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِ الْكِسَائِيِّ فَقَالَ: إِنَّهُ لَسِرُّنَا النَّظَرُ؛ وَفِي

بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: إِنَّهُ لَسِرُّنَا إِلَى النَّظَرِ.

الْفَرَاءُ: رَجُلٌ مُرِيَّتُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَ بَطِيءَ النَّظَرِ. وَمَا فَعَلَ كَذَا

إِلَّا رُبُّنَا فَعَلَ كَذَا؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي عَنِ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ: مَا

فَعَدْتُ عَنْدهُ إِلَّا رُبُّنَا أَعْقَدُ شَيْعِي، بَغِيرَ أَنْ، وَبَسْتَعْمَلُ بَغِيرَ مَا

وَلَا أَنْ؛ وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَعْنَى بِأَهْلَةٍ:

لَا نَبْضَعُ الْأَمْرَ إِلَّا رُبُّنَا بَرَكَبِهِ،

وَكُلُّ أَمْرٍ، بِسَوَى الْفَحْشَاءِ، يَأْتِي

وَهِيَ لُغَةٌ فَاشِيَةٌ فِي الْحِجَازِ؛ يَقُولُونَ: يُرِيدُ فَعَلُ أَيُّ أَنْ يَفْعَلَ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ.

وَيَقَالُ: مَا قَعَدَ فَلَانٌ عِنْدَنَا إِلَّا رُبُّنَا أَنْ خَذْنَا بِحَدِيثِ ثُمَّ مَرُّ،

أَيُّ مَا قَعَدَ إِلَّا قَدَرُ ذَلِكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَعَانِبُ فَعَلَ نَفْسِهِ:

لَا نَرْغَبِي الدَّهْرَ إِلَّا رُبُّنَا أَنْكِرُهَا،

أَنْتُو بِذَلِكَ عَلَيْهَا، لَا أَحَاشِيهَا

وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ تَلَيْتُ إِلَّا رُبُّنَا قُلْتُ؛ أَيُّ إِلَّا قَدَرُ ذَلِكَ؛

وَقَوْلُ مَغْفِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ:

لَعَمْرُكَ لَلْيَأْسُ، غَبِرَ الْمُرِبِ

ث، خَبِرَ مِنَ الطَّمَعِ الْكَاذِبِ

قَالَ: بِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ أَرَاتُ لُغَةً فِي رَاثٍ، وَبِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ

الْمُرِبُ الْمَرَّةَ؛ فَحَذَفَ.

صَاحِبِ الرُّبِيَّةِ، حَتَّى تُتَوَهَّمُ فِيهِ الرُّبِيَّةُ. وَمَنْ رَوَاهُ أَرَبْتُ، بِفَتْحِ

التَّاءِ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ رُبُّنَا يَعْنِي أَوْجِبَتْ لَهُ الرُّبِيَّةُ؛ فَمَا أَرَبْتُ،

بِالضَّمِّ. فَمَعْنَاهُ أَوْجِبَتْهُ الرُّبِيَّةُ، وَلَمْ نَكُنْ وَاجِبَةً مَقْطُوعاً بِهَا. قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: أَخْبَرَنِي عِمْسِيُّ بْنُ غُفْرَانَ أَنَّهُ سَمِعَ هَذِبِلًا يَقُولُ:

أَرَبْنِي أَمْرُهُ، وَأَرَابَ الْأَمْرِ؛ صَارَ ذَا رُبٍّ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾؛ أَيُّ ذِي رُبٍّ.

وَأَمْرٌ رِبَابٌ: مُفْرَعٌ.

وَالرَّبَابُ بِهِ: أَتَمُّ.

وَالرُّبِيَّةُ: الْحَاجَةُ؛ قَالَ كُتَيْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ:

فَضَبْنَا مِنْ نَهَانَةٍ كُلِّ رُبٍّ،

وَخَبِيرٌ، ثُمَّ أَجْمَعْنَا الشُّوْبَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ:

سَلُّوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا زَالَكُمْ إِلَيْهِ؟ أَيُّ مَا إِزُّكُمْ وَحَاجَّتُكُمْ

إِلَى سُؤْلِهِ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا رَأَيْتُكَ

إِلَى قَطْعِهَا؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا يُرْوَوْنَهُ، يَعْنِي

بِضَمِّ الْبَاءِ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ: مَا إِزُّنَا؟ أَيُّ مَا حَاجَّتُكَ؟ قَالَ أَبُو

مُوسَى: بِحَسَبِ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ مَا رَأَيْتُكَ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، أَيُّ مَا

أَفْقَلْتُكَ وَأَلْجَأْتُكَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: وَهَكَذَا يَرَوْنَهُ بَعْضُهُمْ.

وَالرُّبِيَّةُ: اسْمُ زَجَلٍ. وَ الرُّبِيَّةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَسَارَ بِهِ، حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ،

مُغِيماً بِأَعْلَى الرُّبِيَّةِ، جَنْدَ الْأَفَاكِلِ

رَبِيَّاسُ: النَّهْذِبُ فِي الرِّبَاعِيِّ؛ قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ لِلرُّبِيَّاسِ

وَالْكُمَامَى اسْمًا عَرَبِيًّا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالطُّرُوثُ لِبَسِ

بِالرُّبِيَّاسِ الَّذِي عِنْدَنَا.

رَبُّ: الرُّبُّ: الْإِبْطَاءُ؛ رَاثَ نَرِبْتُ رُبُّنَا: أَبْطَأُ؛ قَالَ:

وَالرُّبُّنُ أَدْنَى لِنَسْجَاحِ الَّذِي

نَرُومُ فِيهِ الشُّجْعَ، مِنْ خَلْبِهِ

وَرَاثَ عَلَيْنَا خَبِيرُهُ نَرِبْتُ رُبُّنَا: أَبْطَأُ. وَفِي الْمَثَلِ: رَبُّ عَجَلَةٍ

وَهَبْتُ رُبُّنَا وَيُرْوَى: تَهَبْتُ رُبُّنَا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، مِنَ الْهَبَةِ. وَمَا

أَرَاكَ عَلَيْنَا؟ أَيُّ مَا أَبْطَأَ بَكَ عَنَّا؟ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْمَفَاءِ:

عَجَلًا غَيْرَ رَابِثٍ أَيُّ غَبِرَ بَطِيءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَدَّ جَبْرِيلُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ يَأْتِيهِ فَرَاثٌ عَلَيْهِ.

وَرَجُلٌ رُبُّنَا، بِالنَّشْدِيدِ، أَيُّ بَطِيءٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَرَيْثُهُ: اسْمٌ مِّنْهُلَةٍ^(١) مِنَ الْمَنَاجِلِ الَّتِي بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ.

وَرَيْثٌ: أَبُو حَتَّى مِنْ قَيْسٍ، وَهُوَ رَيْثُ بْنُ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ.

رَيْحٌ: الْأَرِيحُ: الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْأَرِيحِيُّ: الْوَاسِعُ الْحُلِيِّ الْمُنْبَسِطُ إِلَى الْمَعْرُوفِ، وَالْعَرَبُ نَحْمِلُ كَثِيرًا مِنَ النَّعْتِ عَلَى أَفْعَلِي كَأَرِيحِي وَأَحْمَرِي، وَالاسْمُ الْأَرِيحِيَّةُ. وَأَخَذَهُ لِلذَّكَ الْأَرِيحِيَّةُ أَيَّ حِفَّةٍ وَهَشَّةٍ، وَزَعَمَ الْفَارَسِيُّ أَنَّ بَاءَ أَرِيحِيَّةٍ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فَبَاءُ رُوحٍ.

وَالْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ عَنْ جَعْفَرٍ: نَازَلَ رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: أَطَوَّهُ عَلَى رَاحَتِهِ أَيَّ طَلِيهِ الْأَوَّلِ.

وَالرَّيَاخُ، بِالْفَتْحِ: الرِّاحُ، وَهِيَ الْخَمْرُ، وَكُلُّ خَمَرٍ رِيَاخٌ وَرَاخٌ، وَبِذَلِكَ عَلِمَ أَنَّ أَهْلَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ بَاءٍ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ، عُذِيَّةٌ،

تَشَاوَى، تَشَافَوْا بِالرَّيَاخِ الْمُقْلَقِلِ^(٢)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَتْ رَاخًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَتَرَاخُ إِذَا شَرِبَهَا، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي رُوحٍ.

وَأَرِيحُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَصِفُ سِبْغًا:

فَلَوْتُ عَنْهُ سِيُوفَ أَرِيحٍ، إِذْ

بَاءَ بِكَفِّي، فَلَمْ أَكْدِ أَجْدُ

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ، فَقَالَ: قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَلَوْتُ عَنْهُ سِيُوفَ أَرِيحٍ، حَتَّى

تَنِي بَاءَ كَفِّي، وَلَمْ أَكْدِ أَجْدُ

وَقَالَ: أَرِيحُ حَيٌّ مِنَ الْبَحْرِ. بَاءُ كَفِّي لَهُ مَبَاقَةٌ أَيَّ مَرَجَعًا. وَكَفِّي: مَوْضِعٌ؛ نَصَبَ لَمْ أَكْدِ أَجْدُ لِعِزَّتِهِ. وَالْأَرِيحِيُّ: السِّيفُ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالشَّامِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَاهِتْرَازِهِ؛ قَالَ:

وَأَرِيحِيًّا عَضْبًا وَذَا حُصْلٍ،

مُحْصَلَوْنِ الْمَتَنِ، سَابِحًا نَرَقًا

وَأَرِيحَاءُ وَأَرِيحَاءُ: بِلَدٍ، النَّسَبُ إِلَيْهِ أَرِيحِيٌّ، وَهُوَ مِنْ شَادٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الرِّيحِ وَالرَّيَاخِ، وَأَصْلُهَا

(١) قوله: «ورثته اسم منهلة» الذي في الغاموس والتكملة وبافوت ورويتة بالنصغير. منهلة بين الحرمين، وذكروها في روث.

(٢) في معلقة امرئ القيس: «صِبْغَنَ شِلَاقًا مِنْ رَحِيٍّ مُقْلَقِلٍ».

الْوَاوِ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي رُوحٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَيْحٌ: رَاخٌ يَرِيحُ رَيْحًا وَرُيُوحًا وَرَيْحَانًا؛ ذَلِكَ، وَفِيلٌ: لَانَ وَأَسْتَرَحِي، وَكَذَلِكَ دَاخٌ.

وَرَيْحُهُ: أَوْهَتُهُ وَأَلَانُهُ. وَالرَّيِيحُ: ضَعْفُ الشَّيْءِ وَوَهْنُهُ. وَيُقَالُ: ضَرَبُوا فَلَانًا حَتَّى رَيْحُوهُ أَيَّ أَوْهَتُوهُ؛ وَأَنشُد:

بِوَفْعِمَهَا يُرِيحُ السُّرَيْحُ،

وَالْحَسْبُ الْأَوْقَى وَعِزُّ جُسْئِيحُ

وَالسُّرَيْحُ: الْعَظِيمُ الْهَشُّ فِي جُوفِ الْقَرْنِ؛ اللَّيْثُ: وَيُسَمَّى الْعَظِيمُ الْهَشُّ الدَّاخِلُ فِي جُوفِ الْقَرْنِ مُرِيحُ الْقَرْنِ. وَالسُّرَيْحُ:

الْمُرْدَأْسُنُجُ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هَهُنَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا الْعَظِيمُ

الْهَشُّ الْوَالِجُ فِي جُوفِ الْقَرْنِ فَانَّ أَبَا خَبْرَةَ قَالَ: هُوَ السُّرَيْحُ

وَالْمُرِيحُ الْقَرْنُ الدَّاخِلُ، وَيَجْمَعَانِ أَمْرِيحَةً وَأَمْرِيحَةً، حَكَاهُ أَبُو

تَرَابٍ فِي كِتَابِ الْإِعْتِقَابِ، قَالَ: وَسَأَلْتُ عَنْهُمَا أَبَا سَعِيدٍ فَلَمْ

يَعْرِفْهُمَا، قَالَ: وَعَرَفَ غَيْرَهُ الْقُرَيْحُ الْقَرْنُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَكُونُ

فِي جُوفِ الْقَرْنِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي

تَرْجُمَةِ مَرِخٍ فَجَعَلَهُ مُرِيحًا وَجَمَعَهُ أَمْرِيحَةً وَجَعَلَهُ فِي هَذَا الْبَابِ

مُرِيحًا، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ؛ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لْغَيْرِهِ؛ وَأَمَّا الْقُرَيْشِيُّ يَعْنِي

التَّلِيَيْنَ، فَهُوَ صَحِيحٌ. ابْنُ سِيدَةَ: وَرَاخٌ رَيْحًا؛ جَازٌ، كَذَلِكَ رَوَاهُ

كَرَاعٌ وَرَوَاةُ ابْنِ السَّكْبَتِ وَابْنُ دَرِيدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ فِي مَصْنَعِهِ:

زَاخٌ، بِالزَّيِّ، وَسِبْغِي ذَكَرَهُ. وَرَاخٌ الرَّجُلُ يَرِيحُ إِذَا بَاعَدَ مَا بَيْنَ

الْفَخْذَيْنِ مِنْهُ وَأَتَقَرَّجَتَا حَتَّى لَا يَفْتَرَّ عَلَى ضَمَمِهِمَا؛ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشُد:

أَمْسَى حَيْبُ كَالْقُرَيْشِ رَائِيحًا،

بَاتَ مَجَاشِي قُلُوصًا مَخَالِيحًا،

صَوَادِرُ عَنْ شُوكٍ أَوْ أَضَايِحًا

رِيدُ: الرُّيْدُ: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجِبَلِ. ابْنُ سِيدَةَ: الرُّيْدُ

الْحَيْدُ فِي الْجِبَلِ كَالْحَائِطِ، وَهُوَ الْحَرْفُ النَّاتِي مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو

ذُؤَيْبٍ، وَقِيلَ صَخْرُ الْغَيِّ، بِصَفِّ مُخَابٍ:

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ وَأَعْنَتَتْ بَعْضُهَا،

فَخَرَّتْ عَلَى الرَّجُلَيْنِ أَخْبِيبَ خَائِبٍ

وَالْجَمْعُ أَرِيَادُ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

يَنَا إِذَا أَطْرَدَتْ شَهْرًا أَرِيَشُهَا،

وَوَارَسْتُ مِنْ دُرَى قَوْدٍ بِأَرِيَادٍ

وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ رُيُودٌ. وَالرُّيْدُ: التَّرَبُّ، بِالْهَمْزِ؛ يُقَالُ: هُوَ

وبروى: باردات؛ وقد زَارَ وَأَرَاةَ الْهَزَالُ. وَالرَّيْزُ: الماء يخرج من فم الصبي.

ريس: راسٌ رَيْسٌ زَيْسًا وَرَيْسَانًا: تَبَيَّخْتُهُ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْأَسَدِ. وَالرَّيْشُ: التَّبَخُّرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ الطَّائِي وَاسْمُهُ حَزْمَةُ بْنُ الْمُنْذَرِ:

فَبَانُوا يُذَلِّجُونَ، وَبَاتَ يَسْرِي
بَصِيرٌ بِالدُّجَى، هَادٍ هُمُوسٌ
إِلَى أَنْ عَرَسُوا وَأَغْبَى عَنْهُمْ
قَرِيبًا، مَا يُحْسِلُ لَهُ حَبِيسٌ
فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُمْ قَدْ تَدَانَوْا،
أَنَاهُمْ بَيْنَ أَرْحَاسِهِمْ يَرْيَسُ

الإذلاج: سير الليل كله. والاذلاج: السير من آخره؛ وَصَفَ رَكْبًا بِسَيْرُونَ وَالْأَسَدُ يَتَّبِعُهُمْ لِيَتَّهَزَ فِيهِمْ فَوْضَةً. وَقَوْلُهُ بِصِيرٌ بِالدُّجَى أَي يَدْرِي كَيْفَ عَمِلَ بِاللَّيْلِ. وَالْهَادِي: الدَّلِيلُ. وَالْهُمُوسُ: الَّذِي لَا يَسْمَعُ مَشِيهِ. وَعَرَسُوا: نَزَلُوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ وَنَامُوا. وَأَغْبَى عَنْهُمْ: قَصُرَ فِي سَبِيلِهِ. وَلَا يُحْسِلُ لَهُ حَبِيسٌ: لَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا. وَرِيَّاسٌ: فَحْلٌ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ لِلطَّرِيفِ:

كَغَسِرِي أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ

فُرُخٌ بَيْنَ رِيَّاسٍ وَحِصَامٍ
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى رَأْسٍ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: الْغَرِيُّ الثُّغْبُ الَّذِي دُمِّي مِنَ الثُّشْكِ، وَالْحَامِي الَّذِي حَمَى ظَهْرَهُ؛ قَالَ: وَالرِّيَّاسُ تُنْقَى أُنُوفُهَا عِنْدَ الْغَرِيِّ فَيَكُونُ لِبَنِيهَا لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ. وَيُقَالُ: رَيْسٌ مِثْلُ قَيْمٍ بِمَعْنَى رَيْسٍ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ فِي رَأْسٍ. وَرَيْسَانٌ: اسْمٌ.

ريش: الرِّيشُ: كِشْوَةُ الطَّائِرِ، وَالدَّجَمُ أَرِيَّاشُ وَرِيَّاشٌ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ:

فَإِذَا نُسِلَ تَحَسَّخَسَتْ أَرِيَّاشُهَا،

تَحَسَّخَسَ الْجُنُوبُ بِيَابِسٍ مِنْ إِسْجَلٍ
وَقُرَى: وَهَ رِيَّاشًا وَيَلِاسُ الثَّقَوَى؛ وَاسْمُ أَبِي ذَرْبٍ كِسْوَةُ النَّحْلِ رِيَّاشًا فَقَالَ:

تَنْظِلُ عَلَى الثُّغْرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَضِيْعُ صُهْبِ الرِّيشِ، زُعْبٌ بِقَابِهَا
وَاحِدَتُهُ رِيْشَةٌ وَطَائِرٌ رَاشٌ تَبَيَّ رِيْشُهُ وَرَاشَ السَّهْمُ رَيْسَانًا
وَإِذَا تَاشَعَتْ رَكْبَ عَلَيْهِ الرِّيشُ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّهْمَ:

رَيْدُهَا أَيِ زَيْطُهَا؛ قَالَ: وَرَبَّمَا لَمْ يَهْمَزْ؛ قَالَ كَثِيرٌ فَلَمْ يَهْمَزْ:
وَقَدْ دَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ

مَسْجُوبٍ، وَلَمَّا تَلَيَّسَ الدَّرْعُ رَيْدُهَا
وَالرَّيْدُ، بَلَا هَمْزٍ: الْأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُهُ وَتَرَاوِلُهُ. وَالرَّيْدَانَةُ: الرِّيحُ
الَّتِي تَبْدُو؛ وَأَنَشَدَ:

هَاجَتْ بِهِ رَيْدَانَةُ مُعْطَفَرٍ
وَالرَّيْدَةُ: الرِّيحُ الَّتِي تَبْدُو أَيْضًا. وَرِيحٌ رَيْدَةٌ رَادَةٌ وَرَيْدَانَةٌ: لَيْثَةٌ
الْهَيُوبُ؛ قَالَ:

وَهَبَتْ لَهُ رِيحَ الْجُنُوبِ، وَأَنْشَرَتْ
لَهُ رَيْدَةً، يُحْمِي السُّمَاتَ نَيْسِمُهَا
وَأَنَشَدَ اللَّيْثُ:

إِذَا رَيْدَةً مِنْ حَيْثُمَا نَفَخَتْ لَهُ،
أَنَاهُ بِرِيَّاهَا خَلْبَلُ بُرَاصِلِهِ
وَأَنَشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَهْبَانَ بْنِ قَحَافَةَ:

جَرَتْ عَلَيَّاهَا كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةً،
فَوَجَاءَ شَفْوَاءُ، تَوُوجُ الْغَوْدَةِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِلْعَلْقَمَةِ النِّيمِي وَلَيْسَ لَهُمِ ابْنُ قَحَافَةَ.
وَقَبْلَ: رِيحٌ رَيْدَةٌ كَثِيرَةٌ الْهَيُوبُ، وَرِيحٌ رَادَةٌ إِذَا كَانَتْ هَوَاجًا
نَجِيًّا وَتَذَهَبَ. وَرِيحٌ رَيْدَةٌ مِثْلُ رَادَةٍ وَكَذَلِكَ رُودًا.
وَالرَّيْدُ فِي الْحَرْبِ: رَفْعُ الْأَعْضَادِ بِالْمِجْنَبِ.

النهذيب: والرَّيْدَةُ اسْمُ بَوْضِ مَوْضِعِ الْإِرْبَادِ وَالْإِرْدَافِ وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَيْدَانٌ، يَفْتَحُ الرِّاءَ وَسُكُونُ الْيَاءِ، أَطَمَ مِنْ أَطَامِ
الْمَدِينَةِ لَأَلْ حَارِثَةُ بْنُ سَهْلٍ.

ريز: مُخٌّ رَازٍ وَرَيْزٌ وَرَيْزٌ ذَائِبٌ فَاسِدٌ مِنَ الْهَزَالِ. أَبُو عَمْرٍو:
مُخٌّ رَيْزٌ وَرَيْزٌ لِلرَّفِيقِ، وَأَرَاةَ اللَّهِ مُحَّهُ أَيِ جَعَلَهُ رَقِيقًا. وَفِي
حَدِيثٍ خَزِيمَةٌ: وَذَكَرَ الشُّنَّةُ فَقَالَ: تَرَكَبْتُ الشُّخَّ زَارًا أَيِ ذَائِبًا
رَقِيقًا لِلْهَزَالِ وَشِدَّةَ الْجَذْبِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرُّيْزُ الَّذِي كَانَ
شَحْمًا فِي الْعِظَامِ ثُمَّ صَارَ مَاءً أَسْوَدَ رَقِيقًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقُولُ بِالسَّيْثِ قُدُورُ النَّذْرِ،
إِذَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَبْرِ،
وَالسَّاقُ مَيْسِي بِإِدْيَاتِ الرُّيْرِ

أَيِ أَنَا ظَاهِرُ الْهَزَالِ لِأَنَّهُ دَفِ عَظْمُهُ وَرَفِ جِلْدُهُ فَظَهَرَ مَخُهُ، وَإِنَّمَا
قَالَ بِإِدْيَاتِ، وَالسَّاقُ وَاحِدَةٌ، لِأَنَّهُ أَرَادَ السَّاقِينَ وَالثَّيْبَةَ يَجُوزُ أَنْ
يُخْبِرَ عَنْهَا بِمَا يُخْبِرُ بِهِ عَنِ الدَّجَمِ لِأَنَّهُ جَمَعَ وَاحِدًا إِلَى آخَرٍ،

ولعن كبروت لقد عسوت كأنني

عُصْنٌ، تُفْقِئُهُ الرِّياحُ، رَطِيبٌ

وكذاك حقاً، مَنْ يُعَسِّرُ بَيْلَهُ

كَبُرَ الزَّمانُ عليه، والسَّغْلِيْبُ

حتى يَمُودَ من البلاء كأنه،

في الكفِّ، أَفْوَقُ ناهِلٌ مَغْصُوبٌ

مُرْطُ البِذَاذِ، فليس فيه مَضْغَعٌ،

لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ، ولا التَّغْفِيبُ

وفال ابن بري: الببت لنافع بن لقيط الأسدي يصف الهرم

والشُّبْبَ، قال: ويقال سَهْمٌ مُرْطٌ إذا لم يكن عليه قُدْذٌ،

والقِذازُ: ريش السهم، الواحدة قُدْذٌ، والتعقيبُ: أن يُشَدَّ عليه

العَقَبُ وهي الأوتار، والأَفْوَقُ: السهم المكسور الفوق، والفوقُ:

موضع الوتر من السهم، والناصلُ: الذي لا تَصُلُّ فيه،

والمعصوب: الذي عُصِبَ بعصابة بعد انكساره؛ وأنشد سيبويه

لابن ميادة:

وارْتَشَسْ، حين أَرَدْتُ أَنْ بَرِّمِيسًا،

نَبْلاً بلا ريش ولا يَفْداحٍ

وفي حديث عمر قال لجبر بن عبد الله وقد جاء من الكوفة:

أَخْبَرَنِي عن الناس، فقال: هم كسبهام الجَعْبَةِ منها القَائِمُ

الرَّائِشُ أي ذو الرِّيش إشارة إلى كماله واستقامته. وفي حديث

أبي جَحْفَةَ: أَتَرَى الثَّيْلَ وَأَوْبِشُهَا أَي أَعْمَلُ لَهَا رِيشاً، يقال منه:

وَشَيْتُ السَّهْمَ أَرِيشَهُ. وفلان لا يَرِيشُ ولا يَبْرِيشُ أي لا يضر ولا

ينفع. أبو زيد: يقال لا تَرِيشُ عليّ با فلانُ أي لا تَغْرُضُ لي في

كلامي فَتَقْطَعَهُ عليّ. والرِّيشُ، بالفنح: مصدرُ وِاشَ سَهْمَهُ

يَرِيشُهُ رِيشاً إذا رَكَّبَ عليه الرِّيشَ. وَرِيشُ السَّهْمِ: أَلَزَقْتُ

عليه الرِّيشَ، فهو مَرِيشٌ؛ ومن قولهم: ما له أَفَدٌ ولا مَرِيشٌ أي

لبس له شيء.

والرائشُ: الذي يُشْدِي بين الراشي والمُرْتَشِي. والراشي:

الذي يتردد بينهما في المصانعة فيريش المُرْتَشِي من مال

الراشي. وفي الحديث: نَعَنَ الله الراشي والمُرْتَشِي والرائشُ؛

الرائشُ: الذي يسعى بين الراشي والمُرْتَشِي لِيَقْضِيَ أَمْرَهُما.

ويُؤَدُّ مَرِيشٌ؛ عن اللحياني: خطوط وشبه على أشكال الرِّيش.

نصيرو: الرِّيشُ الرِّيبُ، ونافه وياشُ، والرِّيبُ: كثرة الشعر في

الأذنين ويَغْرِى الأَرَبُ الثَّقَا؛ وأنشد:

أَتَسْتَشْدُ مِنْ خَوَارِفِ رِيَّاسِ.

أَحْطَطَّأَهَا فِي الرُّغْلَةِ السَّوْاسِ،

ذُو شِمْلَةٍ نَعَثُورٌ بِالْإِنْفَاشِ

والمُرِيشُ: شعرُ الأذن خاصة. ورجل أَرِيشُ وراشُ: كثير شعر

الأذن.

ورأى الله يَرِيشُهُ رِيشاً: نَعَثَهُ. وَيَرِيشُ الرجلُ وَأَرِيشُ: أَصَابَ

خبيراً فَرِيشَ عليه أَثَرُ ذلك. وَأَرِيشَ فلانٌ إذا حَسِنَتْ حالُهُ.

وَرِيشَتْ فلاناً إذا قَوَّيْتَهُ وَأَعْتَنَتْهُ على معاشه وَأَصْلَحَتْ حالُهُ؛ قال

الشاعر عمر^(١) بن حِطَّاب:

فَرِيشَنِي بِخَبِيرٍ، طالَماً فَدَ بَرِيشَتِي،

وَعَوَّيْتُ السَّوَالِي مَنَ يَرِيشُ ولا يَبْرِيشُ

والمُرِيشُ والرِّياشُ: الخُصْبُ والمعايشُ والمالُ والأَتانُ واللِّباسُ

الحسنُ الفاخِرُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَرِيشاً وَلِبَاسُ النُّعُورِ﴾،

وقد قرئ: وَيَاشاً، على أَنَّ ابنَ جَنِي قال: وَيَاشٌ قد يكون

جمعَ ريش كلِّهَبٍ ولِهابٍ؛ وقال محمد بن سلام: سمعت

سلاماً أبا مَثْبُورَ القارِئِ يقول: الرِّيشُ الرِّيشَةُ والرِّياشُ كُلُّ

اللِّباسِ، قال: فسألت بونساً فقال: لم يقل شيئاً، هما سواءٌ،

وسأل جماعةً من الأعراب فقالوا كما قال؛ قال أبو الفضل: أراه

يعني كما قال أبو المنذر قال: وقال الثَّحْرَاني سمعت ابن

السكيت قال: الرِّيشُ جمع ريشة. وفي حديث علي: أَنَّهُ

اشترى قَمِيصاً بثلاثة دراهم وقال: الحمدُ لله الذي هذا من

رياشه؛ الرِّيشُ والرِّياشُ: ما ظهر من اللِّباسِ. وفي حديثه

الآخر: أَنَّهُ كان يُفَضِّلُ على امرأةٍ مُؤَمِّتَةٍ من رِيَّاشِهِ أَي مَما

يستفيده، وهذا من الرِّياشِ الخُصْبُ والمعايشُ والمالُ

المستفاد. وفي حديث عائشة تصفُ أَباهُ، رضي الله عنهما:

بَفَكَ عَازِيَتُها وَيَرِيشُ مُخْلِقُها أَي بَكَشَوهُ وَبُعِينَهُ، وأصله من

الرِّيشِ كأَنَّ الفَغِيرَ المُثْمِلَ لا يُهَوِّسُ به كالمُفْضُوصِ من

الجَنَاحِ. يقال: رَاشَهُ يَرِيشُهُ إذا أَحْسَنَ إِلَيْهِ. وكلُّ من أَوَّلَعَنَهُ

خَبِيراً، فَقَدِ رِيشَتَهُ؛ ومنه الحديث: أَنَّ

(١) قوله: «قال الشاعر عمر الخ» هكذا في الأصل، وعبارة شارح القاموس:

قال سويد الأنصاري.

رَيْطُ: الرُّيْطَةُ: المَلَاةُ إِذَا كَانَتْ فُطْعَةً وَاحِدَةً وَلَمْ تَكُنْ لِبَقِيَّتَيْهِ، وَقَبْلُ: الرُّيْطَةُ كُلُّ مَلَاةٍ غَيْرِ ذَاتِ لِبَقِيَّتَيْنِ كُلَّهَا تَشْجُ وَاحِدٌ، وَقَبْلُ: هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ لِيْنٍ دَقِيْقٍ، وَالْجَمْعُ رَيْطٌ وَرِيَابُ؛ قَالَ:

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقَنِي بِعَنْسٍ،

أَهْلِلِ الرِّيَابِ الْمِيسِضَ وَالْفَلَنْسِي

عَنْسٌ: فَبِلَّة. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا تَكُونُ الرُّيْطَةُ إِلَّا بِيَضَاءٍ.

وَالرَّابِطَةُ: كَالرُّيْطَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَيْ يَرَابِطَةُ يَتَمَنَّدَلُ بِهَا بَعْدَ الطَّعَامِ فَطَرَحَهَا؛ قَالَ سَفِيَانٌ: يَعْنِي يَمْتَدِلُ، قَالَ: وَأَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ رَيْطَةُ. وَفِي حَدِيثِ حَدِيْفَةَ: ابْتَاغُوا لِي رَيْطَتَيْنِ نَقِيَّتَيْنِ، وَفِي رَوَايَةٍ: أَنَّهُ أَيْنِي بِكَفَيْهِ رَيْطَتَيْنِ، فَقَالَ: الْحَيُّ أَخُوخٍ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَبِتِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ: وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَيْطَةُ مِنْ رِيَابِ الْجَنَّةِ.

وَرَايِطَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ: وَرَيْطَةُ اسْمٌ لِلْمَرْأَةِ، قَالَ: وَلَا يَقَالُ رَائِطَةُ. وَرَيْطَاتٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

تَحُلُّ بِأَطْرَافِ الْوَجَافِ، وَدَارُهَا

حَوْبُلٌ قَرِيْطَاتٌ قَرَعَمٌ فَأَنْحَرَبُ^(١)

وَرَاطُ الْوَحْشِيِّ بِالْأَكْمَةِ تَرِيْطُ: لَازِدٌ، وَيَرْوُطُ أَعْلَى، وَهِيَ حِكَايَةُ ابْنِ دَرِيْدٍ فِي الْجُمُحَرَةِ، وَالْأَوَّلَى حِكَايَا الْفَارَسِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

رَبِيعُ: الرَّيْعُ: الثَّمَاءُ وَالزَّبَادَةُ: رَاغُ الطَّعَامِ وَغَيْرُهُ يَرِيعُ رَيْعًا وَرُيُوعًا وَرِبَاعًا؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْبَانِيِّ، وَرَيْعَانًا وَأَرَاغٌ وَرَيْعٌ، كُلُّ ذَلِكَ: زَكَا وَزَادَ، وَقَبْلُ: هِيَ الزَّبَادَةُ فِي الدَّقِيقِ وَالْحَبْرِ.

وَأَرَاغَهُ وَرَيْغَهُ وَرَاعَتِ الْحِنْطَةُ وَأَرَاعَتْ أَيَّ زَكَّتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَاعَتْ زَكَّتْ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: رَاعَتْهُ وَهُوَ قَلِيلٌ. وَيَقَالُ: طَعَامٌ كَثِيرُ الرَّيْعِ. وَأَرْضٌ مُرْبَعَةٌ يَفْنَحُ الْمِيمَ، أَيُّ مُخْصِيَةٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرَاعَتْ الشَّجَرَةَ كَثُرَ حَمْلُهَا، قَالَ: وَرَاعَتْ لُغَةً قَلْبَلَةً. وَأَرَاعَتْ الْإِبِلُ: كَثُرَ

رَجُلًا وَرَأَتْهُ اللَّهُ مَا لَا أَيْ أَعْطَاهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّنَابُةُ: الرَّائِشُونَ، وَلَيْسَ يُعْرَفُ رَائِشٌ،

وَالْفَائِلُونَ: هَلُمًُّا لِلْأَشْيَافِ

وَرَجُلٌ أَرَيْشٌ وَرَأَشٌ: ذُو مَالٍ وَكِسْوَةٍ. وَالرِّيَاشُ: الْقِمْتُرُ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الرِّيَشِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَأَشٌ صَدِيقُهُ تَرِيْشُهُ وَرَيْشًا إِذَا أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَسَاهُ. وَرَأَشٌ تَرِيْشٌ رَيْشًا إِذَا جَمَعَ الرِّيَشُ وَهُوَ الْمَالُ وَالْأَثَاتُ. الْقَتِيبِيُّ: الرِّيَشُ وَالرِّيَاشُ وَاحِدٌ، وَهُمَا مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ. وَرِيْشٌ الطَّائِرُ: مَا سَتَرَهُ اللَّهُ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: فَالَتْ بَنُو كِلَابٍ الرِّيَاشَ هُوَ الْأَثَاتُ مِنَ السَّمَاعِ مَا كَانَ مِنْ لِبَاسٍ أَوْ حَشْوٍ عَلَى فَرَّاشٍ أَوْ دِثَارٍ، وَالرِّيْشُ الْمَنَاعُ وَالْأَمْوَالُ. وَقَدْ يَكُونُ فِي النَّبَاتِ دُونَ الْمَالِ. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الرِّيْشِ أَيُّ الشَّيَاطِ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ رَيْشٌ وَرَيْشٌ وَلَهُ رَيْشٌ وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ وَرَفَّ، وَكَذَلِكَ رَأَشٌ الطَّائِرُ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ رَغْبَةٌ مِنْ زَيْفٍ، وَنَلَكِ الرَّغْبَةُ يَقَالُ لَهَا الثَّمَالُ. الْفَرَاءُ: شَارَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ، وَرَأَشَ إِذَا اسْتَقْنَى. وَرَفَعَ رَأَشَ وَرَائِشَ: خَوَّارَ ضَعِيفٌ، شُبَّهَ بِالرِّيْشِ لَخْفَفَتِهِ. وَجَمَلَ رَأَشَ الظُّهْرُ: ضَعِيفٌ. وَنَاقَةٌ رَائِشَةٌ: ضَعِيفَةٌ. وَرَجُلٌ رَأَشٌ: ضَعِيفٌ، وَأَعْطَاهُ مَائَةً بِرِيْشِهَا؛ وَقَبْلُ: كَانَتْ الْمَلُوكُ إِذَا حَبَّتْ حِبَاءً^(٢) جَعَلُوا فِي أَشْجِمَةِ الْإِبِلِ رِيْشًا، وَقَبْلُ: رِيْشُ النِّعَامَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا مِنْ حِبَاءِ الْمَلِكِ، وَقَبْلُ: مَعْنَاهُ بِرِحَالِهَا وَكِسْوَتِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الرِّحَالَ لَهَا كَالرِّيْشِ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَةِ:

أَلَا تَرَى أَطْلَعَانَ مَيَّ كَانَهَا

دُرَى أَثَابٍ، رَأَشَ الْغُصُونُ شَكِيرَهَا؟

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهَا: رَأَشَ كَسَا، وَقَبْلُ: طَالَ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَالْأَوَّلُ أَغْرَفَ. وَذَاتُ الرِّيْشِ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَمْضِ يُشَبَّهُ الْقَيْصُومُ وَرَقُّهَا وَرَوْدُهَا يَتَّيْنَانِ خَيْطَانًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ جَدًّا تَسْبِيلُ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ سَيْلًا، وَالنَّاسُ بِكُلُونِهَا؛ حِكَايَا أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالرَّائِشُ الْجَمْعِيَّةُ: مِلْكٌ كَانَ غَزَا قَوْمًا فَغَنِمَ غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَرَأَشَ أَهْلَ بَيْتِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَارِثُ الرَّائِشُ مِنْ مَلُوكِ الْبَحْرَيْنِ.

(٢) قَوْلُهُ: وَنَحْلُ الْبَحْرِ كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلُهُ شَرَحَ الْفَارُوسُ، وَفِي مَعْجَمِ الْبَاهُوتِ:

وَحَالَفَ بِالْكَسْرِ وَحَاءَ مَهْمَلَةً وَزَعَمَ بَرَاءَ مَفْتُوحَةً فَهَمْلَةً سَاكِنَةً مَوْضِعَانِ.

(١) [فِي الْفَارُوسِ الْمَطْبُوعِ: كَانُوا إِذَا حَبَّتْ حِبَاءً].

الطعام وأكثر منه فَمَتِّعَ ههنا وههنا لا يستقيم له وجه؛ قال مؤزَّد:

وَلَمَّا عَدَّتْ أُمِّي نُحْبِي بَنَاتِهَا،
أَعْرُوثُ عَلَى الْجَعْمِ الَّذِي كَانَ يُنْتَعِ
خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إِلَى صَاعِ سَنْبٍ، وَشَطَطَهُ يَنْتَرِعُ
وَدَبُلْتُ أَسْثَالَ الْأَكَارِ كَأَنَّهَا
رُؤُوسُ نِقَادٍ، فُطِئْتُ يَوْمَ تُجْمَعُ^(١)
وَقُلْتُ لِنَفْسِي: أَتُسْهِرِي الْيَوْمَ! إِنَّهُ
جَمِيٌّ أَبْنٌ إِيَّانَا نَحْوَرُ وَتَجْمَعُ
فَإِنَّ نَكَ مَصْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ،

وإن كنت غوثاً فذا يوم نشبع
وبروى: رَبَّكَ بِصَاعِ الْأَقْطِ. ابن شميل: تَرْبَعُ السَّنْ عَلَى
الخُبْزَةِ وهو خُلُوفُ بَعْضِهِ بِأَقْطَابِ بَعْضٍ. وَتَرْبَعُ الشَّرَابُ وَتَرْبُهُ
إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ. وَزَيْعَانُ السَّرَابِ: مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ. وَزَيْعُ كُلِّ
شَيْءٍ وَزَيْعَانُهُ: أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ. وَزَيْعَانُ الْمَطَرِ أَوَّلُهُ؛ وَمِنْهُ زَيْعَانُ
الشَّبَابِ؛ قَالَ:

فَدَ كَانَ بُلْهَبِكَ زَيْعَانُ الشَّبَابِ، فَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابَ، وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرُ
وَتَرْبَعُ الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَفَّرَتْ. وَفَرَسٌ رَائِعٌ أَيْ جَوَادٌ،
وَقَرَوَعَتْ: بِمَعْنَى نَلَيْتُ أَوْ تَوَقَّعْتُ. وَأَنَا مَرْبِعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ
وَمُنْتَوٍ وَمُنْتَقِضٌ أَيْ مُنْتَشِرٌ. وَالرُّبْعَةُ وَالرُّبْعُ وَالرُّبْعُ: الْمَكَانُ
الْمُرْتَفِعُ، وَقِيلَ: الرُّبْعُ مَسِيلُ الْوَادِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ؛ قَالَ
الرَّاجِزِيُّ يَصِفُ إِبِلًا:

لَهَا سَلَفٌ يَحْمَدُ بِكُلِّ رِبْعٍ،
حَتَّى الْخَوَزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا
السَّلَفُ: الْفَخْلُ. حَتَّى الْخَوَزَاتِ أَيْ حَتَّى خَوَزَاتِهِ أَنْ لَا بَدَنُ
مَنْهَنْ فَحَلَّ سَوَاهُ. وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا: جَاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ، وَالْجَمْعُ
أَرْبَاعٌ وَزُبُوعٌ وَرِبَاعٌ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:
وَلَا حَلَّ الْحَجَجِيجِ يَتَى ثَلَاثًا
عَلَى غَرَضٍ، وَلَا طَلَعُوا الرُّبَاعَا

وَالرُّبْعُ: الْجَبَلُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْوَاحِدَةُ رِبْعَةٌ،

ولدها. وَرَاعُ الطَّحِينِ: زَادٌ وَكَثْرُ زَيْعًا. وَكُلُّ زِيَادَةٍ زَيْعٌ. وَرَاعُ
الطَّعَامِ وَأُرَاعُ أَيْ صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ فِي الْغَضَنِ وَالْخَبْزِ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ: امْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرِّبْعِينَ، قَالَ: هُوَ مِنْ
الزِّيَادَةِ وَالْتِمَاءِ عَلَى الْأَصْلِ؛ بَرِيدُ زِيَادَةِ الدَّفِيقِ عِنْدَ الطَّحْنِ
وَفَضْلُهُ عَلَى كَيْلِ الْجَنْطَةِ وَعِنْدَ الْخَبْزِ عَلَى الدَّفِيقِ، وَالْمَلَكُ
وَالْإِمْلَاكُ إِحْكَامُ الْعَجِينَ وَإِجَادَتُهُ، وَقِيلَ: بِمَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَيْ
أَتَعْمَلُوا عَجْنَهُ فَإِنَّ إِنْعَامَكُمْ إِلَيْهِ أَحَدُ الرُّبْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي كَفَّارَةِ التَّيْبِينَ: لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ
جَنْطَةٍ زَيْغُهُ إِذَا مَنَّهُ أَيْ لَا يَلْزَمُهُ مَعَ الْمَدِّ إِدَامٌ، وَإِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي
تَحْصُلُ مِنْ دَفِيقِ الْمَدِّ إِذَا طَحَنَهُ بِشَرِي بِهَا الْإِدَامَ. وَفِي
النَّوَادِرِ: رَاعٌ فِي بَدِي كَذَا وَكَذَا وَرَائِي مِثْلُهُ أَيْ زَادَ. وَتَرْبَعَتْ
يَدُهُ بِالْجُودِ: فَاضَتْ. وَزَيْعُ الْبَيْتِ: فَضْلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ عَلَى
أَصْلِهِ. وَزَيْعُ الدُّرْعِ: فَضْلُ كُمَيْتِهَا عَلَى أَطْرَافِ الْأَنْبَالِ؛ قَالَ
قَبَسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَنْبَالَ زَيْغُهَا
كَأَنَّ قَنْبَرَهَا غُبُونُ الْجَنَادِ
وَالرُّبْعُ: الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ. رَاعَ بَرِيْعٌ وَرَاءَ بَرِيْعٍ أَيْ رَجَعَ. تَقُولُ:
رَاعَ الشَّيْءُ زَيْعًا رَجَعَ وَعَادَ، وَرَاعَ كَرْدٌ: أُنْشَدَ ثَلْبُ:
حَتَّى إِذَا مَا فَاءَ مِنْ أَخْلَامِهَا،
وَرَاعَ بَرْدٌ السَّمَاءَ فِي أَجْرَامِهَا
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

طَمِعْتُ بِلَبْسِي أَنْ تَرْبِعَ، وَإِنَّمَا
تُضَرَّبُ أَغْنَاقُ الرُّجَالِ الْمَطَابِيعُ
وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: وَمَاؤُنَا يَرِيْعُ أَيْ يَعُودُ وَيرجع. وَالرُّبْعُ:
مَصْدَرُ رَاعَ عَلَيْهِ الْفَيْءُ يَرِيْعُ أَيْ رَجَعَ وَعَادَ إِلَى جَوْفِهِ. وَلَيْسَ لَهُ
زَيْعٌ أَيْ مَرْجُوعٌ. وَسَمِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنِ الْفَيْءِ يَنْزِعُ
الصَّائِمَ هَلْ يُفْطِرُ، فَقَالَ: هَلْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ فَقَالَ السَّائِلُ: مَا
أَدْرِي مَا نَقُولُ، فَقَالَ: هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ إِنْ
رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ أَيْ إِنْ رَجَعَ وَعَادَ. وَكَذَلِكَ
كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ، فَقَدْ رَاعَ يَرِيْعُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

تَرْبِعُ إِلَى صَوْبِ الْمُهَبِّبِ وَنَفْسِي،
بِذِي خُضَلٍ، زَوْعَاتٍ أَكَلَفْتُ مُلْبِدِ
وَتَرْبَعُ الْمَاءُ: جَرَى. وَتَرْبَعُ الْوَدَّكَ وَالزُّبْتُ وَالسَّمْنُ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي

(١) قوله: «الأكار» كذا بالأصل وذكره المصنف في مادة ديل الأناني.

أَبِي انْحَرْقَى. وَالرَّبِيعُ: فرس غَمِرُو بن عُصْمِ صفة غالبية. وفي الحديث ذكر راتمة. هو موضع بمكة، شرفها الله تعالى، به قبر أَمِينَةُ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ، في قول.

رَبِيعٌ: الرَّبِيعُ: التراب، وقيل: التراب المَدْفُونُ. شمر: الرَّبِيعُ الرُّهَيْجُ والتراب، قال رؤبة بصف غيراً وأنته:

وإِنْ أَثَارَتْ مِنْ رَبِيعٍ سَمَلَقَا

نَهَوِي حَوَامِبَهَا بِهِ مُدَقَّقَا

قال الأزهري: وأخسب الموضع الذي يَتَمَرَّعُ فيه الدوابُّ سُحْيَ مَرَاغًا مِنَ الرَّبِيعِ، وهو العُبَارُ.

ربيع: الرَّبِيعُ: الخَضْبُ والسَّعَةُ في السَّكَلِ، والجمع أَرْيَافٌ فقط. والرَّبِيعُ: ما قَارَبَ السماء من أرض العرب وغيرها، والجمع أَرْيَافٌ وَرُيُوفٌ. قال أبو منصور: الرَّبِيعُ حيث يكون الخَضَرُ والجماء. والرَّبِيعُ: أرض فيها زرع وخضيب. ورافيت الماشية أي رَعَبَ الرَّبِيعِ. وفي الحديث تَفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيُخْرِجُ إِلَيْهَا النَّاسُ؛ هي جمع ربيع، وهو كل أرض فيها زرع ونخل، وقيل: هو ما قَارَبَ الماء من أرض العرب وغيرها؛ ومنه حديث العُرَيْنِيِّينَ: كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ أَيِ إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَا مِنْ أَهْلِ الْمُدُنِ. وفي حديث قُتُوبُ بْنُ مُسْتَبَلٍ: وَهِيَ أَرْضٌ رَيْفًا وَمِيرَتًا. وَتَرْتَفُ الْقَوْمُ وَأَرْتَقُوا وَتَرْتَفْنَا وَأَرْتَقْنَا: صَرْنَا إِلَى الرَّبِيعِ وَخَضَرُوا الْغُرَى وَمَعِينِ الْمَاءِ، ومن العرب من يقول رَافَ التَّبَدُّوِيَّ نَبِيعُ إِذَا أَتَى الرَّبِيعَ؛ ومنه قول الراجز:

جَوَابَ بَعْدَاءَ بِهَا عُورُفُ،

لَا يَسْأَكِلُ الْبَقْلُ وَلَا بَرِيفُ،

وَلَا بُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلْبُفُ،

وقال القطامي:

ورافٍ سَلَابٌ شَعَنَعَ الْبَحْرَ مَرَجَهَا

لِتَحْمَى، وما فينا عن الشُّرْبِ صَادِفُ

قالوا: رَافٌ اسمٌ للخمر، تَحْمَى أَيِ شَكْبَرُ.

وَأَرَأَيْتَ الْأَرْضَ إِذَا رَافًا وَرِيفًا كَمَا قَالُوا أَخْصَبَتْ إِخْصَابًا وَخَضِبًا سَوَاءً فِي الْوُزْنِ وَالْمَعْنَى؛ قال ابن سيده: وعندني أَنَّ الْإِرَافَةَ الْمَصْدَرُ، وَالرَّبِيعُ الْأَسْمُ، وكذلك الْفُولُ فِي الْإِخْصَابِ وَالْخَضِبِ، وقد تقدم، وهي أَرْضٌ رَيْفَةٌ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ.

والجمع رِبَاعٌ. وحكى ابن بري عن أبي عبدة: الرَّبِيعَةُ جمع رِبْعٍ خِلَافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ؛ قال ذو الرمة:

طَبَاقُ الْخَوَافِي وَأَبْعَا فَوْقَ رِبْعَةٍ،

نَدَى لَتَلْبَلُ، فِي رِبْشِهِ يَتَرَفَّرُ

وَالرَّبِيعُ: السَّبِيلُ، شِلْكٌ أَوْ لَمْ يُشْلِكْ؛ قال:

كَظْهَرِ الشُّرْسِ لِبَسٍ بِهِنَّ رِبْعٌ

وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ: الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّجُ عَنِ الْجَبَلِ؛ عَنِ الرَّجَاجِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الطَّرِيقُ وَلَمْ يَقْبَدْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُشْتَبِّ بْنِ عَلَسَ:

فِي الْآلِ بَخْفِضُهَا وَبَرْفُضُهَا

رِبْعٌ بَلُوحٌ، كَأَنَّهُ سَحْلٌ

شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَبْيَضٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَتَيْتُكُمْ بِكُلِّ رِبْعٍ آيَةٍ﴾، وَفَرَى: بِكُلِّ رِبْعٍ؛ فَبِلَ فِي تَفْسِيرِهِ: بِكُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ ذَلِكَ كَمْ رِبْعٌ أَرْضُكَ أَيِ كَمْ ارْتِفَاعُ أَرْضُكَ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ بِكُلِّ فَجٍّ، وَالْفَجُّ الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّجُ فِي الْجِبَالِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: بِكُلِّ طَرِيقٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ لَفْظَانِ مِثْلُ الرَّبْرِ وَالرَّبْرِ. وَالرَّبِيعُ: يُزْجُ الْخَمَامُ.

وَنَافَةُ مِزْيَاعٍ: سَرِيعَةُ الدَّوَّةِ، وَقِيلَ: سَرِيعَةُ الشَّعْنِ، وَنَافَةُ لَهَا رِبْعٌ إِذَا جَاءَ سَيْرٌ بَعْدَ سَيْرٍ كَقَوْلِهِمْ بَرْدٌ دَاثٌ غَيْثٌ. وَأَهْدَى أَعْرَابِي إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ نَافَةً فَلَمْ يَقْبَلْهَا فَقَالَ لَهُ: إِنَّهَا مِزْيَاعٌ مِزْيَاعٌ مِقْرَاعٌ مُسْنَاعٌ مِشْبَاعٌ، فَقَبِلَهَا الْمِزْيَاعُ: الَّتِي تُنْتِجُ أَوَّلَ الرَّبِيعِ، وَالْمِزْيَاعُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمِقْرَاعُ الَّتِي تُخْمِلُ أَوَّلَ مَا تَفْرَعُهَا الْفَحْلُ، وَالْمُسْنَاعُ: الْمُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ، وَالْمِشْبَاعُ: الَّتِي تَصِيرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ. وَنَافَةُ مِشْبَاعٌ مِزْيَاعٌ: تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى وَتَرْجِعُ بِنَفْسِهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَافَةُ مِزْيَاعٍ وَهِيَ الَّتِي يُعَادُ عَلَيْهَا السَّفَرُ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ سَنَعِ: الْجِزْيَاغُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا وَيُعَادُ؛ وَقَوْلُ الْكُتَيْبِ:

فَأَضْبَحَ بَاقِيَ عَشِيرَتِنَا وَكَأَنَّهُ،

لَوْ أَصْفِيهِ، هَذَا الْهَبَاءُ الْمُرْغَبُ^(١)

إِذَا حَبِصَ مِنْهُ جَانِبٌ رِبْعٌ جَانِبٌ

بِقَفْقَرَيْنِ، بَضَحَى فِيهِمَا الْمُتَقَطِّلُ

(١) قوله: «هَذَا الْهَبَاءُ» كَذَا بِالْأَصْلِ. وَلَعَلَّهُ هَدَمَ الْعَبَاءَ. وَالْهَدَمُ، بِالْكَسْرِ التَّوْبُ الْبَالِي أَوَّلُ الْمَرْفَعِ أَوْ خَاصٌ بِكَسَاءِ الصُّوفِ، وَالْمَرْعِيلُ: الْمَمْرُوقُ.

ريق: راق الماء يريق ريقاً: انصب، حكاه الكسائي، وأراقه هو إراقته وهراقه على البدل؛ عن الليثاني وقال: هي لغة بمانية ثم فشت في مضر، والمستفيل أهريق، والمصدر الإراقه والهراقه. وقال مرة: أريقته عينه دمعاً وهريقته. وفي الحديث: كأنما نُهرق الدماء. وراق الشراب يريق ريقاً: جرى وتضحضخ فوق الأرض، قال رؤبة:

إذا جسرى، من آلهة الرُفراق،

ريق وتضحضخ على القبابي

والريق: ترد الماء على وجه الأرض من الضحضاح ونحوه إذا انصب الماء.

اللبث: الريق ماء الفم غدوة قبل الأكل ويؤت في الشعر فيقال ريقته؛ غيره: والريق الرضاب، والريقة أخص منه. وريقة الفم وريقه: لعابه، وجمع الريق أزياق وزياق، قال القطامي:

وكان طسّم مدامة عانصة

سجل الرياق، وخالط الأسنان

ورجل ريق، على فيعل، وعلى الريق أي لم يفيطر، وقولهم: أنبته على ريق نفسي أي لم أطلع شيئاً. ويقال: أنبته ريقاً وأنبته رائقاً أي على ريق لم أطلع شيئاً. حكاه يعقوب. والماء الرائق: الذي يشرب على الريق غدوة، زاد الجوهري: ولا يقال إلا للماء؛ وأكلت خبزاً ريقاً أي بغير إدام؛ وجاء فلان رائقاً عثرياً أي فارغاً بلا شيء؛ حكاه سيبويه، وقال ابن الأعرابي: معناه جاء غير محمود المتجيء، ويقال: شرب الماء رائقاً وهو أن يشربه شاربه غدوة بلا ثقل، ولا يقال إلا للماء. وراق الرجل يريق إذا جاد بنفسه عند الموت، وقال الكسائي: هو يريق بنفسه ريقاً أي تجود بها عند الموت. وريق كل شيء أفضل وأوله، نقول: ريق الشباب وريق المطر وقد بخف فبقال ريق؛ قال لبيد:

مدخنا لها ريق الشباب، فعازضت

جناب الصبا في كاتم السر أعجبا

قال ابن بري: ريق الشباب فيعل من راق الشيء يروقي أي أعجبني، قال: فحقه أن يذكر في ترجمة روق لا ريق، فأما قولهم رجل ريق إذا كان على ريقه، فهو من الياء، قال: والريق نخفيف الريق؛ وأنشد المفضل:

على كسل ريس تری مُغَلماً

يَهْدُر، كالجميل الأعرج

أي ريق مغجب يعني فرساً؛ وقبل: ريق المطر ناحيته وطرفه؛ يقال: كان ريقه علينا وجبره على بني فلان؛ وجبره: معطاه، ويقال: ريق المطر أول شؤبه؛ ابن سبده: وريق الشباب أوله، وقبل: إنما أصله الواو، وريق الليل أوله؛ قال العجاج:

أَلَجَاه رَغَسَد من الأشراف،

وريق الليل إلى أراط

وقوله:

فأدنى جمارك الزجري، إن أزدتنا،

ولا تذهبني في ريق ليل مضلل

يجوز أن تغنى بالريق أول الشيء وأن يغني به الشراب لأنه مما يكتون به عن الباطل. وراق الشراب يريق ريقاً إذا لسع فوق الأرض، وتريق مثله. ويقال: ذهب ريقاً أي باطلاً؛ وأنشد:

جمارتك شوقي والزجري، إن أطفعتني،

ولا تذهبني في ريق لب مضلل^(١)

ويقال: أقصر عن ريقك أي عن باطلك. ابن بري: الريق الباطل؛ قال حسان بن تغلب العثري:

أقول لمن أزوجو نصيحة صديده:

لعتك من صهبا في ريق باطل

النهذيب: التزيق اسم [على] يفعل سمي بالريق لما فيه من ريق الحيات، ولا يقال تزيق، ويقال دزيق. ويقال: كان هذا الأمر وينا ريق أي قوة، وكذلك كان هذا الأمر وينا ريق وبلة كله الرخاء والرفق؛ وقول ذي الرمة يصف ثوراً:

حصى إذا شم الصبا وأبرد،

سوف العذاري الرائق المجسد

فيل: أراد بالرائق ثوباً قد عجن بالمشك، والمجسد المشبع صيفاً؛ وفيل: الرائق الشباب الذي يزوجها حسنه وشبابه؛

(١) قوله: «في ريق» تقدم في مادة حمر: في ريق بالنون والصواب ما هنا.

أَي من رُجِرَ فعلية الفضل أَبداً لَأَنَّهُ إِنَّمَا يُرْجَرُ عَنْ أَمْرٍ قَصُرَ فِيهِ؛
وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً:

فَأَقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِنِهِ،

بَرَى أَنْ رَجِمَاً فَوْقَهُ لَا بُعَادَةَ

وَالرَّيْثُ: الدَّرَجَةُ وَالِدُكَّانُ، بِمَانِبَةٍ؛ وَالرَّيْثُ: النَصِيبُ يَبْقَى مِنَ
الْجُزُورِ، وَقَبْلُ: هُوَ عَظَمٌ يَبْقَى بَعْدَمَا يُقَسَّمُ لَحْمُ الْجُزُورِ
وَالْمَتْبَسِرِ، وَقَبْلُ: هُوَ عَظَمٌ يَفْضُلُ لَا يَبْلَغُهُمْ جَمْعاً فَبُقِطَ
الْجُزْأُ: قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُوْنِي بِالْجُزُورِ فَيَنْخَرُهَا صَاحِبُهَا ثُمَّ
يَجْعَلُهَا عَلَى وَصْمٍ وَقَدْ جَزَّأَهَا عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ عَلَى الْوَرَكَيْنِ
وَالْفَخْذَيْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَاهِلِ وَالزُّورِ وَالْمَلْحَاءِ وَالْكَتَفَيْنِ، وَفِيهِمَا
الْعُضْدَانِ، ثُمَّ تَغْمِذُ إِلَى الطُّفَاطِيفِ وَتَحْزِرُ الرِّقَبَةَ فَيَفْسِمُهَا
صَاحِبُهَا عَلَى تِلْكَ الْأَجْزَاءِ بِالسُّوْبَةِ، فَإِنْ بَقِيَ عَظْمٌ أَوْ يَضَعُهُ
فَذَلِكَ الرَّيْثُ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ بِهِ الْجَازَرَ مِنْ أَرَادَهُ فَمَنْ فَازَ فَذُخُّهُ فَأَخَذَهُ
بَيْتُ بِهِ، وَإِلَّا فَهُوَ لِلْجَازَرِ، قَالَ شَاعِرٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ:

وَكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْثِ، لَمْ يَذَرِ جَازِرٌ

عَلَى أَيِّ بَذَائِي مَفْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَرَوَايَةُ بَعُفُوبٍ: يُوضَعُ،
قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ مَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَلَمْ يَزِدْ يَوْضِعَ أَحَدٌ غَيْرَ
بَعُفُوبٍ، قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِأَوَسَ بْنِ حَجَّجٍ مِنْ قَصِيدَةِ عَيْنِيَّةَ
وَهُوَ لِلطَّرِيقِ الْأَجْنَبِيِّ مِنْ قَصِيدَةِ لَامِيَّةَ، وَقَبْلُ: لِأَبِي شَجَرٍ بِنِ
حَجَّجٍ، قَالَ: وَصَوَابُهُ يُجْعَلُ مَكَانَ يَوْضِعٍ، قَالَ: وَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ، وَقَبْلُهُ:

أَبُوكُمْ لَعِيمٌ غَيْرُ حُرٍّ، وَأُمُّكُمْ

بُرْبُدَةٌ إِنْ سَاءَتْكُمْ لَا تُبْدَلُ

وَالرَّيْثُ: الْقَبْرِ، وَقَبْلُ: وَسَطُهُ، قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ:

إِذَا مِتُّ فَاغْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلِّبِي

عَلَى الرَّيْثِ، أُشْقِبَتِ الْعِمَامَةُ الْعَوَادِيَا

وَالرَّيْثُ: آخِرُ النَّهَارِ إِلَى اخْتِلَاطِ الظُّلْمَةِ. وَيَقَالُ: عَلَيْكَ نَهَارُ رَيْثٍ
أَيَّ عَلَيْكَ نَهَارٌ طَوِيلٌ. وَيَقَالُ: فَدِ بَقِيَ رَيْثٌ مِنَ النَّهَارِ وَهِيَ
السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ.

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَالَ: وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ فَإِذَا
يَزْنِي سِبْغٌ، يَرُودُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ، مِنْ رَافِي الشَّرَابِ إِذَا
لَمَعَ، وَلَوْ رُودِي بِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ مِنْ يَزِقُ السِّيفُ لَكَانَ
وَجْهًا بَيِّنًا؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا إِلَّا يَقُولُ: يَزْنِي سِبْغٌ
مِنْ وَزَائِي بِعَنْ بَكْسَرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ.

رَيْثُ: الرُّيْثَانُ مِنَ الْفَرَسِ: زَيْمَانٌ خَارِجَةٌ أَطْرَافُهُمَا عَنْ طَرَفِ
الْكَنْدِ، وَأَصُولُهُمَا مُثَبَّةٌ فِي أَعْلَى الْكَنْدِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
رَيْثَةٌ، حَكِي عَنْ كِرَاعٍ وَحِدَةٍ.

رَيْثُ: الرَّيْثُ: التَّرَاخُ، وَالْفِعْلُ رَافٌ يَرِثُ إِذَا تَرَخَ يَقَالُ: مَا يَرِثُ فَيَفْعَلُ
ذَلِكَ أَيَّ مَا يَتَرَخُ. ابْنُ سِيدِهِ: يَقَالُ مَا رَمَتْ أَفْعَلُهُ وَمَا رُمْتُ
الْمَكَانَ وَمَا رُمْتُ مِنْهُ. وَرَيْثُ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ لَا تَرِثْ مِنْ مَنَزْلِكَ غَدًا أَنْتَ وَتُوتُكَ أَيَّ لَا تَبْرَحَ،
وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْسِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: قَوْلُ الْكُفَّةِ مَا
رَامُوا أَيَّ مَا بَرَحُوا. الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ رَامَةً تَرِثُهُ رَيْثًا أَيَّ بَرَحَهُ.
يَقَالُ: لَا تَرَفُهُ أَيَّ لَا تَبْرَحَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَأَلْقَى التُّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَائِهِ،

وَأَخْلَطَ هَذَا لَا أَرِيكُمْ مَكَانِيَا

وَيَقَالُ: رُمْتُ فَلَانًا وَرُمْتُ مِنْ عِنْدِ فَلَانٍ بِعَنْي؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

أَبَانَا فَنَلَا رُمْتُ مِنْ عَمْدِنَا،

فَإِنَّا بِحَسْبِ إِذَا لَمْ نَسِرْ

أَيَّ لَا تَبْرَحْتَ. وَالرَّيْثُ: التَّبَاعُدُ، مَا تَرِثُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَكَانَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ يَا رُمْتُ بِكَرٍ قَدْ رَمْتُ^(١)، قَالَ:
وغيره لَا يَقُولُهُ إِلَّا بِحَرْفِ جَحْدٍ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي:

هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ أَرَادَ حَبِيطَنِي،

أَمْ هَلْ تَعْدَّرُ سَاحَتِي وَجَنَابِي؟

يَرِيدُ: هَلْ تَبْرَحْنِي، وَغَيْرُهُ بِنَشْدِهِ: مَا رَامَنِي. وَيَقَالُ: رَيْثُ فَلَانٍ
عَلَى فَلَانٍ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ. وَالرَّيْثُ: الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ يَقَالُ: لَهَا رَيْثُ
عَلَى هَذَا أَيَّ فَضْلٍ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَالْعَضْرُ فَبَلَّ هَذِهِ الْعُصُورِ

مُجَرَّمَاتٍ غَرَّةَ الْقَرِيرِ

بِالزُّجْجِ وَالسُّوْثِ عَلَى الْمَرْجُورِ

(١) قَوْلُهُ: «فِي قَوْلِهِمْ يَا رُمْتُ بِكَرٍ قَدْ رَمْتُ» كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ بِهَذَا الضَّمِّ.

وَرِيمَ بِالرَّجُلِ إِذَا قُطِعَ بِهِ؛ وَقَالَ:

وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ الْخَمْرَ: غَلَبَتْهُ وَغَشِبَتْهُ، وَكَذَلِكَ الثُّعَاسُ وَالْهَمُّ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: كُلُّ غَلَبَةٍ زَيْتٌ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْآيَةِ: كَثُرَتِ الْمَعَاصِي مِنْهُمْ وَالذُّنُوبُ فَأَحَاطَتْ بِغُلُوبِهِمْ فَذَلِكَ الزَّيْتُ عَلَيْهِا. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَمْرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ فِي أَسْتِغْفِعَ جُهَيْنَةَ لَمَّا رَكِبَهُ الدَّبْنُ: قَدْ رِينَ بِهِ؛ يَقُولُ فَدَ أَحَاطَ بِمَالِهِ الدَّبْنُ وَعَلَيْتُهُ الدَّبْنُونَ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ عَمْرَ خَطَبَ فَقَالَ: أَلَا إِنْ الْأَسْتِغْفِعَ، أَسْتِغْفِعَ جُهَيْنَةَ قَدْ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يَقَالَ سَبَقَ الْحَاجُّ فَادَّانَ مُغْرَضاً وَأَصْبَحَ قَدْ رِينَ بِهِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ رِينَ بِالرَّجُلِ زَيْناً إِذَا وَفَعَ فَبِمَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ وَلَا يُقْبَلُ لَهُ بِهِ، وَفِيلٌ: رِينَ بِهِ انْقُطِعَ بِهِ. وَفَوَلَهُ فَادَّانَ مُغْرَضاً أَيْ اسْتَدَانَ مُغْرَضاً عَنِ الْأَدَاءِ، وَقِيلَ: اسْتَدَانَ مُغْرَضاً لِكُلِّ مَنْ يُغْرِضُهُ، وَأَصْلُ الزَّيْنِ الطَّبِيعُ وَالتَّغْطِيَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَتَعْلَمَنَّ أُنَّا الْمِيرِيَّةُ عَلَى قَلْبِهِ وَالتَّغْطَى عَلَى بَصَرِهِ؛ السَّمَرِيُّ: الْمَفْعُولُ بِهِ الزَّيْنُ، وَالزَّيْنُ سَوَادُ الْقَلْبِ، وَجَمْعُهُ رِيَانٌ. وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سَمَلَ عَنْ فَوَلِهِ نَعَالِي: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، قَالَ: هُوَ الْعَبْدُ يَذْنِبُ الذَّنْبَ فَتُكْتَفَى فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، فَإِنْ نَابَ مِنْهَا صُفْلٌ قَلْبِهِ، وَإِنْ عَادَ نُكْتُتْ أُخْرَى حَتَّى يَسْوَدَ الْقَلْبُ، فَذَلِكَ الزَّيْنُ؛ وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ: الزَّيْنُ أَنْ يَسْوَدَ الْقَلْبُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالطَّبِيعُ أَنْ يُطْبِعَ عَلَى الْقَلْبِ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الزَّيْنِ، قَالَ: وَهُوَ الْخَمْنُ، قَالَ: وَالْإِنْفَالُ أَشَدُّ مِنَ الطَّبِيعِ، وَهُوَ أَنْ يُقْفَلَ عَلَى الْقَلْبِ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: رَانَ بِمَعْنَى غُطِيَ عَلَى قُلُوبِهِمْ. يَقَالُ: رَانَ عَلَى قَلْبِهِ الذَّنْبُ إِذَا غُشِيَ عَلَى قَلْبِهِ. وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾، قَالَ: هُوَ الرَّانُ وَالزَّيْنُ سَوَاءٌ كَالذَّمِّ وَالذُّمِّ وَالْعَابِ وَالْغَيْبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كُلُّ مَا غَلَبَكَ وَغَلَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ وَرَانَتْكَ وَرَانَ عَلَيْكَ؛ وَأَشَدُّ لِأَبِي زَيْبِدٍ يَصِفُ سَكْرَانَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْخَمْرُ:

زَيْمٌ فَمِ الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوالاً

قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ زَيْمٌ مِنَ الزَّيْمِ وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ، فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ أَذَابَ السَّيْرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَمَا يَقَالُ لَوُبُّ إِذَا سَارَ النَّهَارُ كُلُّهُ، وَقَدْ يَكُونُ زَيْمٌ مِنَ الزَّيْمِ وَهُوَ الْبِرَاحُ، فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ أَكْثَرَ الْجَوْلَانِ وَالْبِرَاحِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.

وَالزَّيْمُ: الطَّبِيعُ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي كِتَابِهِ بَضْعُ مِنَ ابْنِ السَّكْبِتِ: أَيُّ شَيْءٍ أَذْهَبَ لَزَيْنَ وَأَجْلَبَ لَعَمْرَ عَيْنَ مِنْ مَعَادِلَتِهِ فِي كِتَابِهِ الْإِصْلَاحَ الزَّيْمُ الَّذِي هُوَ الْقَبْرِ وَالْفَضْلُ بِالزَّيْمِ الَّذِي هُوَ الطَّبِيعُ، ظَنَّ التَّخْفِيفَ فِيهِ مَوْضِعاً.

وَالزَّيْمُ: الظُّرَابُ وَهِيَ الْجِبَالُ الصَّغَارُ، وَالزَّيْمُ: الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الْقَوْدَتَيْنِ، يَقَالُ لَهُ الْبُرُوزُ؛ وَزَيْمَانٌ: مَوْضِعٌ. وَنَزِيمٌ: مَوْضِعٌ؛ وَقَالَ:

هَلْ أَشْوَهَ لِي فِي رِجَالِ صُرْعُو

بِجَلْعِ نَزِيمٍ، هَامُهُمْ لَمْ تُغْبِرْ؟

أَبُو عَمْرٍو: وَمَزِيمٌ مَفْعَلٌ مِنْ رَامَ نَزِيمَ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رِيمَ بِكَسْرِ الرَّاءِ، اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

رَيْنَ: الزَّيْنُ: الطَّبِيعُ وَالدُّنْسُ: الزَّيْنُ: الصَّدَأُ الَّذِي يَعْلُو السَّيْفَ وَالْمِرْمَةَ. وَرَانَ الثَّوْبُ زَيْناً: تَطَبَّعَ. وَالزَّيْنُ: كَالصَّدَأِ يَتَغَشَّى الْقَلْبَ. وَرَانَ الذَّنْبُ عَلَى قَلْبِهِ يَرِينُ زَيْناً وَرُوناً: غَلَبَ عَلَيْهِ وَغَطَاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾؛ أَيِ غَلَبَ وَطَبَّعَ وَخَتَمَ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ: هُوَ الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ حَتَّى يَسْوَدَ الْقَلْبَ، قَالَ الطَّرِمَّاخُ:

مَخَافَةٌ أَنْ يَرِينَ الثُّؤْمَ فِيهِمْ،

بِشَكْرِ يَسَابِهِمْ، كُلُّ الرُّيُونِ

وَرِينَ عَلَى قَلْبِهِ: غُطِيَ. وَكُلُّ مَا غُطِيَ شَيْئاً فَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ.

ثُمَّ لَمَّا رَأَى رَائَتْ بِهِ الْخَمْرَ

رُءٍ، وَأَنْ لَا تَرِيَنَهُ بِأَثَمَاءِ

قَالَ: رَانَتْ بِهِ الْخَمْرُ أَيِ غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ وَعَقَلَهُ. وَرَانَتْ الثُّعَاسُ عَلَيْهِ: غَلَبَتْهُ. وَالزَّيْنَةُ: الْخَمْرَةُ، وَجَمْعُهَا زَيْنَاتٌ. وَرَانَ الثُّعَاسُ فِي الْعَيْنِ. وَرَانَتْ نَفْسُهُ: غَشَتْ. وَرِينَ بِهِ: مَاتَ. وَرِينَ بِهِ زَيْناً وَقَعَ فِي غَمٍّ، وَقِيلَ: رِينَ بِهِ انْقُطِعَ بِهِ وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَحَّبْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ وَرِينَ بِي،

وَرِينَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَجِي

وَرَانَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَرَانَ بِهِ: ذَهَب. وَأَرَانَ الْقَوْمُ، فَهَم مُرِيثُونَ: هَلَكْتَ مَوَاشِبَهُمْ وَهَزَلَتْ. وَفِي الْمَحْكَمِ: أَوْ هَزَلْتُ، وَهَم مُرِيثُونَ؛ قَالَ أَبُو عبيد: وَهَذَا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي أَنَاهُمْ مِمَّا يَغْلِبُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ احْتِمَالَهُ. وَرَأَيْتُ نَفْسَهُ تَرِينَ رَيْنًا أَيْ خَبِثَتْ وَغَشَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الصُّبَّامُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرُّيَّانِ؛ قَالَ السَّخَرِيُّ: إِنْ كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرُّوَاءِ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُرْوِي، فَهُوَ رِيَّانٌ، وَأَمْرًا رِيَّانًا فَالرُّيَّانُ قَعْلَانٌ مِنَ الرِّيِّ، وَالْأَلْفُ وَالتَّوْنُ زَائِدَتَانِ مِثْلُهُمَا فِي عِطْشَانٍ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رِيَّانٍ لَا رِينَ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الصُّبَّامَ يَتَعَطِّيشُهُمْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ لِيَأْمَنُوا مِنَ الْعِطْشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ.

وَيهِ: الرُّيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ: جِزْيُ السَّرَابِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: مَجِيئُهُ وَذَهَابُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهِ الْمُرِّيَّةُ

وَقَوْلُ رُؤْيَةٍ:

كَأَنَّ رُفْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَهُ

يَسْتَشْنُ فِي رِيَّعَاتِهِ الْمُرِّيَّةِ^(١)

كَأَنَّهُ رِيَّةٌ أَوْ رِيَّهَةٌ الْهَاجِرَةُ. وَتَرِيَّةُ السَّرَابِ: تَرِيْعٌ. وَالْمُرِّيَّةُ الْمُرِّيْعُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَتَمَيَّعُ هَهُنَا وَهَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رِيَا: الرِّيَاةُ: الْعَلَمُ لَا يَهْمُهَا الْعَرَبُ، وَالْجَمْعُ رِيَابٌ وَرِيَايٌ، وَأَصْلُهَا الْهَمَزُ، وَحَكَى سَبِيحُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ رِاءَةً بِالْهَمَزِ، شَبَّهَ أَلْفَ رِيَاةٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ بِالْأَلْفِ الزَّائِدَةِ فَهَمَزُ اللَّامِ كَمَا يَهْمُهَا بَعْدَ الزَّائِدَةِ فِي نَحْوِ سِقَاءٍ وَشِفَاءٍ وَرِيَّيْتُهَا: عَمِلْتُهَا كَفَعَيْتُهَا؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ: سَأَعِطِي الرِّيَاةَ غَدًا رَجُلًا يَجِيئُهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ الرِّيَاةُ هَهُنَا: الْعَلَمُ. يَقَالُ: رِيَّيْتُ الرِّيَاةَ أَيْ رَكَّزْتُهَا. ابْنُ سَبِيحَةَ: وَأَوَّابْتُ الرِّيَاةَ رَكَّزْتُهَا؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ: وَهَمَزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ إِمَّا حَكَمَهُ أَرَزَيْتُهَا. النَّهْذِبُ: يَقَالُ: رَأَيْتُ رِيَاةً أَيْ رَكَّزْتُهَا، وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُ أَرَأَيْتُهَا، وَهِيَ لَفْتَانٌ. وَالرِّيَاةُ: الَّتِي تَوْضَعُ فِي غُنَى الْغَلَامِ الْآبِقِ. فِي الْحَدِيثِ: الذَّنْبُ رِيَاةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا فِي غُنَى مِنْ أَذَلِّهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرِّيَاةُ حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدَرِ الْغُنَى تُجْعَلُ فِيهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ الْآبِقِ: كَرَّةٌ لَهُ الرِّيَاةُ وَرَخَصَ فِي الْقَبْدِ. اللَّيْثُ: الرِّيَاةُ مِنَ رِيَايَاتِ الْأَعْلَامِ وَكَذَلِكَ الرِّيَاةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْغُنَى، قَالَ: وَهِيَ مِنْ تَأْلِيفِ يَاءَيْنِ وَراءَ، وَنَصَغِيرِ الرِّيَاةِ رِيَّيَّةً، وَالْفِعْلُ رِيَّيْتُ رِيَّانًا وَرِيَّيْتُ تَرِيَّةً، وَالْأَمْرُ بِالتَّخْفِيفِ أَرِيَّةً، وَالتَّشْدِيدُ رِيَّةً. وَعَلِمَ تَرِيَّةً، بِالتَّخْفِيفِ، وَإِنْ شَعَتْ بَيَّنَّتِ الْبَيِّنَاتِ فَلَقْتُ تَرِيَّةً بَيِّنَاتِ الْبَيِّنَاتِ.

وَرِيَاةٌ: بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ هَذِيلَ. وَالرِّيَّةُ: مِنْ بِلَادِ فَارَسَ، النَّسَبُ إِلَيْهِ رَارِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَالرَّاءُ: حَرْفُ هَجَاءٍ، وَهُوَ حَرْفٌ مَشْهُورٌ مَكْرَرٌ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

نَحْطُ لَامَ أَلْفٍ مَوْضُولٍ

وَالزَّايَّ وَالرَّاءَ أَجْمَا نَهْلِيلِ

فَإِذَا أَرَادَ الرَّاءَ، مَمْدُودَةً، فَلَمْ يُمْكِنَ ذَلِكَ لِغَلَا بِنَكْسَرِ الْوِزْنِ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ مِنَ الرَّاءِ، وَكَانَ أَصْلُ هَذَا وَالزَّايَّ وَالرَّاءَ أَجْمَا نَهْلِيلِ، فَلَمَّا اتَّفَقَتِ الْحَرَكَتَانِ حَذَفَتِ الْأُولَى مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ. وَرِيَّيْتُ رَاءً: عَمِلْتُهَا، قَالَ ابْنُ سَبِيحَةَ: وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ أَلْفُ الرَّاءِ وَأَخَوَانُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ وَالْهَمْزَةُ بَعْدَهَا فِي حُكْمِ مَا انْقَلَبَتْ عَنْ بَاءٍ، لَنُكُونِ الْكَلِمَةُ بَعْدَ التَّكْجِيلَةِ وَالصُّنْعَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ مِنْ بَابِ شَوَيْتُ وَطَوَيْتُ وَخَوَيْتُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: فَقُلْتُ لَهُ أَلَسْنَا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْأَلْفَ فِي الرَّاءِ هِيَ الْأَلْفُ فِي بَاءٍ وَبَاءٌ وَثَاءٌ إِذَا نَهَجِيَتْ وَأَنْتَ تَقُولُ إِنْ تِلْكَ الْأَلْفُ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ مِنْ بَاءٍ أَوْ وَاوٍ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ أَلْفٍ مَا وَلَا؟ فَقَالَ: لِمَا نُقِلَتْ إِلَى الْأَسْمَةِ دَخَلَهَا الْحُكْمُ الَّذِي يَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ مِنَ الْإِنْفِلَابِ وَالتَّصَرُّفِ، أَلَا نَرَى أَنَّنَا إِذَا سَمِينَا رَجُلًا بَصَرَبَ أَعْرَبْنَاهُ لِأَنَّهُ فَدَّ صَارَ فِي حَبْرٍ مَا يَدْخُلُهُ الْإِعْرَابُ، وَهُوَ الْأَسْمَاءُ، وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ لَا يُتَغَرَّبُ لِأَنَّهُ فَعَلَ مَاضٍ، وَلَمْ تَمْتَنِعْنَا مَعُوقَفُنَا بِذَلِكَ مِنْ أَنْ نَقْضِي عَلَيْهِ بِحُكْمِ مَا صَارَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ، فَكَذَلِكَ أَبْضًا لَا يَمْتَنِعُنَا عَلَمُنَا بِأَنَّ أَلْفَ رَا بَا تَا غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ، مَا دَامَتْ حُرُوفُ هَجَاءٍ، مِنْ أَنَّ نَقْضِي عَلَيْهَا إِذَا زِدْنَا عَلَيْهَا أَلْفًا أُخْرَى، ثُمَّ هَمَزْنَا تِلْكَ

(١) قَوْلُهُ: «كَأَنَّ رُفْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَهُ» رُيٌّ: عَلَيْهِ رُفْرَاقٌ، وَرُيٌّ: بَعْلُوهُ رُفْرَاقٌ، وَرُيٌّ الْأَمْرَةُ بَدَلُ الْأَمْرِ، وَهِيَ مَعْنَى وَاحِدٍ.

المزيدة بأنها الآن منقلبة عن واو وأن الهمزة منقلبة عن الياء إذا
 صارت إلى حكم الاسم التي تقضي عليها بهذا ونحوه قال:
 ويؤكد عندك أنهم لا يجوزون را با تا ثا حا خا ونحوها ما
 دامت مقصورة متَّهَجَّةً، فإذا قلت هذه راء حسنة ونظرت إلى
 هاء مشقوفة جاز أن تمثل ذلك فتقول وزنه فَعَلَّ كما تقول في
 داء وماء وشاء إنه فَعَلَّ، قال: فقال لأبي علي بعض حاضري

المجلس أفتجمع على الكلمة إعلال العين واللام؟ فقال: قد
 جاء من ذلك أحرف صالحة فيكون هذا منها ومحمولاً عليها.
 ورأيتُ مكان؛ قال قيس بن عَيْرَازَة:
 رِجَالٌ وَنِشْوَانٌ بِأَكْنَافِ رَايَةٍ
 إِلَى حُثْنِ تِلْكَ الْعُيُونِ الدَّوَامِغِ
 وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

